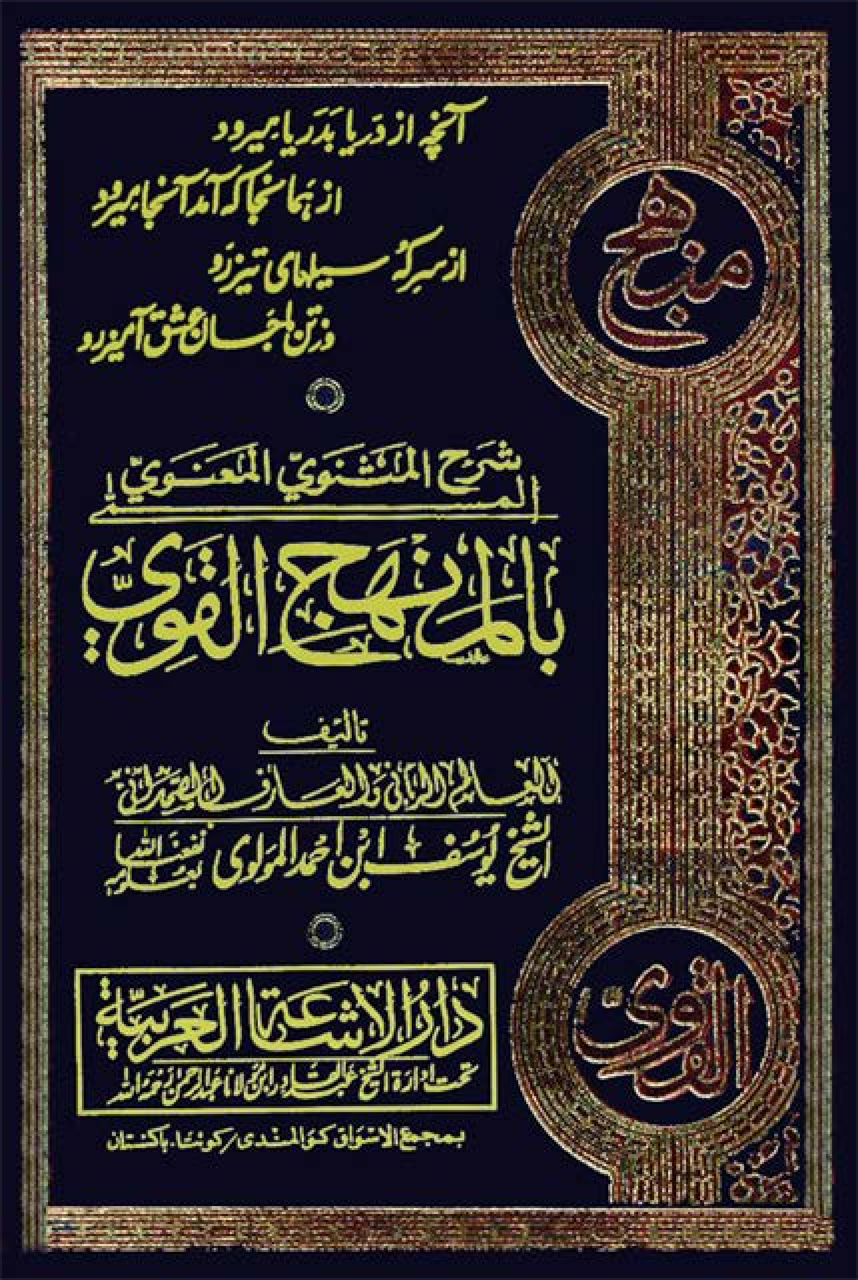
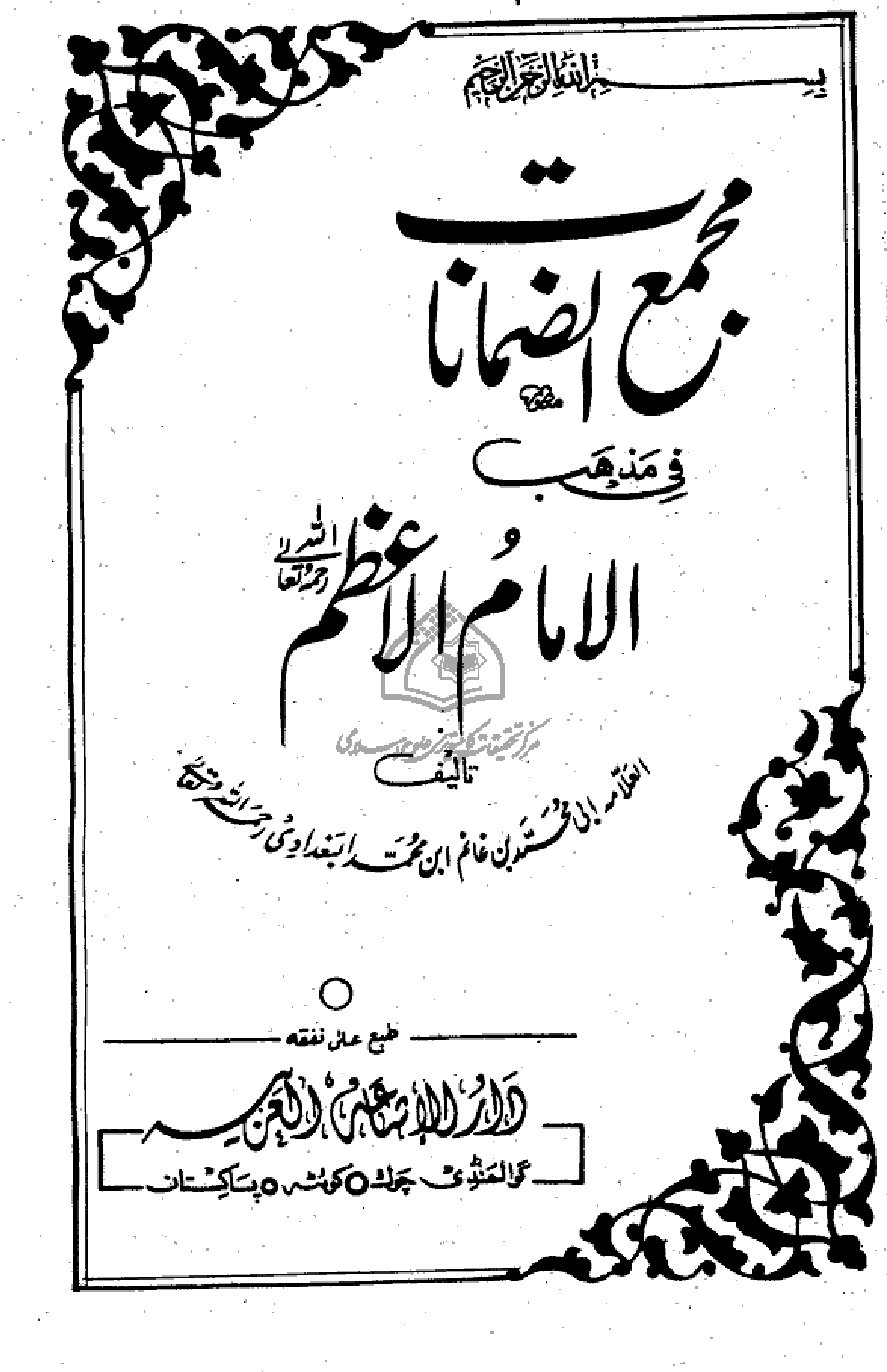

آنچه از دریا بدریا میرود
از همانجا کآمد آنجا میرود
از سر کہ سیلهای تیز رو
وز تن ما جان عشق آمیز رو
شرح المثنوي المعنوي المسمى
بالمنهج القوي
تأليف
العالم الرباني والعارف الصمداني
الشيخ يوسف ابن احمد المولوي
دار الاشاعة العربية
بمجمع الاسواق كاسي المندي / كوئٹه . پاكستان
منهج
القوي



بسم الله الرحمن الرحيم

مجمع الضمانات

في مذهب

الامام الاعظم رحمه الله تعالى

تاليف

العلامة ابي محمد بن غانم ابن محمد البغدادي رحمه الله تعالى

طبع على نفقة

دار الاشاعة العربية

كوالمنڈى چوك ○ كوئٹہ ○ پاكستان

فهرست الجزء الثاني من شرح المثنوي

صحيفه

صحيفه

تم فهرست الجزء الثاني من شرح المثنوي الشريف



الجزء الثاني من شرح المثنوي المسمى
بالمنهج القوي تأليف العالم الرباني
والعارف الصمداني الشيخ يوسف
ابن أحمد المولوي نفعنا
الله تعالى بعلومه
آمين







الحمد لله المتوحد فى ذاته المتفرد فى صفاته والصلاة والسلام على محمد الذى جعله أبا الارواح وخاتم خلعة النبوة على قده فجعله مقتدى وعلى آله وأزواجه وأصحابه أهل النهى (أما بعد) فانى لما رأيت رغبة الطالبين بعد ما قرأتم المجلد الاول الى تحرير ما هم اصدده ذاهبين فاستغفرت الله تعالى والطلب منه التوفيق مع على انى لست من فرسان هذا الميدان ولا لى قدرة على التحرير والبيان ولكن استمد من روحانية الاولياء العظام والله حسبى ونم الوكيل فانه على كل شئ قدير ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين * قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين حضرة مولانا جلال الدين قدسنا الله بسره المبين ارشادا للطالبين وتعليما للسالكين (بيان بعض از حكمت) فالباء المثناة التحتية من بعضى تفيد حكاية الحال الماضية المعهودة فى الذهن تقدير المعنى هذا بيان لبعض من الحكم (تأخير اين مجلد دوم) التى كانت سببا لتأخير هذا المجلد الثانى (تنبيه) الحكم الالهية تنزل من الحضرات الاسمائية المتعينة فى أفلاكها وسمواتها وان لكل اسم أو اسماء فلكا وسماء فيها عرشه وهو يتجلى فيها ويتنزل حكمته الخاصة من تلك السماء وذلك الفلك المختصين به على أيدى سدنته الروحانية الملكية والنورية الكوكبية على قلب الكامل الكاملة المحمولة فى الروح الانسانى الخاص المنفوخ

فى صورة النبى الكامل أو الولى الذى هو مظهر ذلك الاسم وقلبه عرش الله فأفادنا حضرة مولانا
قدسنا الله بسره ببعض الحكم التى كانت سببا لتأخير هذا المجلد الثانى بقوله فى نظمه الآتى بعد
لما ذهب الجمهور وروى انه قدس الله روحه لما أتم الجلد الاول بقى مقدار سنتين لم يتكلم بالمثنوى ثم
لما ألهم الى الاتمام شرع يبين سبب التأخير ويقول قدسنا الله بسره المنير (اگر جمله حكمت
الهى بنده را معلوم شود) لانه لو كانت جملة الحكمة الالهية معلومة للعبد (در فوائد آن كار بنده
از آن كار فرو ماند) لعجز العبد فى فوائد ذلك الكار عن هذا الكار وبقى (تنبيه) الحكمة عبارة
عن العلم بحقائق المراتب وبترتيب المعلومات المرتبة فيها فهى خصوص مرتبة فى العلم كما ان
المعرفة خصوص علم بالذات والحقائق المجردة من جهة حقيقتها وتجردها عن اللوازم
والعوارض واللواحق لا غير والعلم عبارة عن الاحاطة بحقيقة المعلوم كما هو مع لوازمها
وعوارضها ولواحقها ومراتبها فعلم ان الحكمة علم خاص بترتيب الحقائق فى مراتبها الوجودية
الازلية الابدية حسب تعينها فى أعيان مراتبها العلمية الازلية ووضع الاشياء فى مواضعها
اللائقة بها ولهذا يقول قدسنا الله بسره (وحكمت بى پايان حق) وحكمة الله التى بلا
نهاية (ادراك او را ويران كند) تجعل ادراك العبد خرابا (بدان كار نپردازد) والعبد من كمال حيرته
لا يتم بالذات ذلك الكار أى لا يشتغل بذلك الكار والكار معناه الشغل (پس حق تعالى) فالحق
تعالى (شمه از آن حكمت) شمة من تلك الحكمة (بى پايان) التى هى بلا نهاية (مهار بينى او سازد)
يجعلها مقودا فى أنف العبد أى يظهر لعبده بعض فوائد هذا الكار حتى ان قلب ذلك العبد
بواسطة ذلك النفع يجذب (اگر او را از آن فائده هيچ خبر نكند) وان لم يكن للعبد خبر من فائدة
هذا الكار (هيچ نجنبد) لم يتحرك لكار أبدا ولا يباشره (زيرا جنباننده از بهرهاى آدميانست)
لان محرك القلب ودواعى تقاضى البطون لاجل منافع الانسان وفوائده (از بهر آن
مصلحت كنيم) نعمل لاجل الفائدة والحصة للمصلحة (واگر حكمت اين بروى فرو ريزد)
وان كانت حكمة هذا الكار وسره انصب على هذا العبد بكليته أى صار معلوما له (هم نتواند
جنبيدن) أيضا لا يقدر على الحركة لعلم هذا الكار (چنانكه اگر در بينى شتر مهار نبود)
كالجمل ان لم يكن فى أنف الجمل مقود (نرود) لا يذهب الطريق مستقيما . (واگر سخت
بزرگ بود هم فرو خسبد) وان كان ذلك المقود كبيرا جدا أى زنجيرا ثقيلا مقدار أربعين أو خمسين
رطلا ينام ويعجز عن الذهاب قال الله تعالى فى سورة الحجر (وان من شئ) أى ما من شئ من
الاشياء الممكنة فالمنفى ومن زائدة للتأكيد (الا عندنا خزائنه) أى قادرين على ايجاده
وتكوينه وهذا ضرب مثل لكمال قدرته لانه شبه المقدورات بالاشياء المخزونة اشعارا بأنه
لا كلفة لاخراجها (تنبيه) فى الانفس قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان لكل شئ خزائن
مختلفة مناسبة له كما لو قدرنا شيئا من الاجسام فله خزانة الصورة وخزانة الاسم وخزانة المعنى

وخزانة للونه وخزانة لرائحته وخزانة لطعمه وخزانة لطبعه وخزانة لخواصه وخزانة لاحواله المختلفة الدائرة عليه بمرور الايام وخزانة لنفعه وضره وخزانة لظلمته ونوره وخزانة لملكوته وغير ذلك وهو خزانة لطفه وقهره وما من شئ الا وفيه لطف الله وقهره مخزون وقلوب العباد خزائن صفات الله بأجمعها (وما ننزله الا بقدر معلوم) حالة كونه ملتبسا بقدر معين لان هذا اقتضاء القدرة واستدعاء الحكمة والمشيئة ولهذا يقول قدس الله روحه (خاك بى آب كلوخ نشود) التراب بلا ماء لا يصير لبنا (وبدون آب بسيار بودهم كلوخ نشود) واذا كان الماء كثيرا يفسد ولا يكون لبنا لانه يلزم لكل شئ عدالة والا يفسد كما قال ربنا فى سورة الرحمن (والسماء رفعها ووضع الميزان) رفعها محلا ورتبة لانها منشأ الاحكام والاقضية ومنزل الاوامر ومحل الملائكة ووضع الميزان وشرع بالعدالة باعطاء كل ذى حق حقه وايصال كل شئ لمستعده فانتظمت أمور العالم واستقامت أحوال الاشياء قال عليه السلام الميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويضع آخرين رواه البزار عن أبى نعيم * وقال عليه السلام بالعدل قامت السموات والارض (تنبيه) فى الانفس قال نجم الدين الداية (والسماء رفعها) يعنى سماء الصدر رفعها فوق أرض البشرية (ووضع الميزان) يعنى وضع القوة المميزة العاقلة بين القوى السماوية والارضية ثم قال (بميزان دهد هر چيزى را) يعطى الله تعالى لكل شئ أشياء بالعدل والميزان (فى بى حساب وبى ميزان) ولا يعطى بلا حساب ولا ميزان خارجا عن مقتضى العقل فلزم على هذا سؤال ان الانبياء والاولياء على هذا السؤال فاستثناهم قدس الله روحه من العوالم فقال (الا كسانى را كه از عالم خلق مبدل شده اند) الا الذين بدلوا من خلق العالم ومرتبة البشرية بالملكية لا يعطيهم بالميزان (ويرزق من يشاء بغير حساب كشته اند) فكانوا مظهر قوله يرزقهم بلا مكيال ولا حساب (تنبيه) الحال التغير من الحالة الاولى وفى اصطلاح المشايخ مايرد على القلب بمحض الموهبة من غير تعمل ولا اجتلاب كمحبة وشوق وذوق ووجد وغير ذلك ويزول بصفات النفس فاذا دام صار ملكا ويسمى مقاما والمحبة ميل النفس الى الشئ لكمال ادرك فيه والعبد اذا علم ان الكمال الحقيق ليس الا لله وان كل ما يراه كمالا من نفسه أو غيره فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبه الا لله وفى الله وذلك يقتضى ارادة طاعته * وقال العارفون بالله ومنهم سيدنا ومولانا ان الله تعالى محبوب فى ذاته ولذاته والمحبة أمر وجدانى لا يحتاج الى كشف وبيان الى ما يميزها من سائر الوجدانيات والامر الوجدانى ذوق ولهذا قال سيدنا ومولانا قدس الله بسره الاعلى (ومن لم يذق لم يدر) هذا السر ولا يطلع على أحوال أصحاب هذه المراتب ثم مثل لهذا المعنى بهذا البيت (پرسيد يكى كه عاشقى چيست * كفتم كه چو من شوى بدانى) سأل رجل منى العشق ما يكون فأجبته اذا صرت مثلى تعلم (عشق ومحبت بى حسابست) العشق والمحبة بلا حساب أو العشق محبة بلا حساب هذا اذا لم يكن

بين لفظ العشق والمحبة او كما وجد فى بعض النسخ (جهت آنكه گفته اند) ومن هذه الجهة
قالوا (صفت حقست بحقيقت) العشق والمحبة صفة الحق وفى الحقيقة لا نهاية للعشق والمحبة
لانهما صفة الحق وأوصاف الحق لا نهاية لها (ونسبت او به بنده مجازاست) ونسبة المحبة
للعبد مجاز وفى الحقيقة المحبة للحق جل وعلا لان الله تعالى قال فى حديثه القدسى (كنت كنزا
مخفيا فاحببت أن أعرف) فالمحبة صفة قديمة للحق جل وعلا (يحبهم تمامست) فكلام
ربنا للمؤمنين يحبهم تام وكاف وحقيقة (ويحبونه كدامست) أين هى من محبة المؤمنين له لان
محبة الله مقدمة على محبة المؤمنين له وبمحبة الله تعالى للمؤمنين ظهرت محبة المؤمنين لله تعالى
فتكون محبة المؤمنين لله مجازا واعتبارا قال الله تعالى فى سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا
من يرتد) يرجع (منكم عن دينه) الى الكفر اخبار بما علم الله وقوعه وقد ارتدت جماعة
بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم (فسوف يأتى الله) بدلكم (بقوم يحبهم ويحبونه) قال
صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا وأشار بيده الى أبى موسى الاشعرى رواه الحاكم فى صحيحه
انتهى جلالين وجملة يحبهم ويحبونه محل مجرور صفة قوم وذهب المتكلمون الى أن المحبة
ميل النفس الى شئ بكمال أدرك فيه وقالوا المحبة نوع ارادة وتعلق ارادة الحوادث تكون للمنافع
وتعلقها بذات وصفات الحق محال * وقال محبة العبد لله لانعامه واحسانه ومحبة الله لعباده
ايصال الخير والمنافع لهم وهذا كله عند المحققين ضعيف فانهم قالوا فان محبة العبد لله افناء
الناسوتية فى بقاء اللاهوتية ومحبة الله للعبد ابقاء اللاهوتية فى فناء الناسوتية * وقال
نجم الدين الكبرى فى معنى هذه الآية الاشارة فيها ان الدين الحقيقى هو طلب الحق فقال تعالى
يا أيها الذين آمنوا بطلب الحق بعد ان كانوا فى ضلالة طلب غير الحق من يرتد منكم عن دينه
وهو طلب الحق حقيقة طالبا غير الله من الدنيا والآخرة كما قال تعالى منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الآخرة حتى قرئت هذه الآية عند الشبلى رحمه الله فشهق شهقة وقال غة أحد
يقال ومنكم من يريد الله فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه فخص هذه المرتبة بقوم دون قوم ولا
ريب ان هذا القوم هم أرباب السلوك من المشايخ الذين جذبتهم العناية بجذبات المحبة الالهية
من أوكار أوصاف الخليقة الى سرادقات جلال الصمدية فأفناهم عنهم بسطوة يحبهم ثم أبقاهم
به بوجوب نفحات يحبونه فان محبة العبد لله افناء الناسوتية فالله تعالى يحب العبد بصفة ذاته
أزلا وهى الارادة القديمة المخصوصة بالعناية والعبد يحب الله تعالى بذات تلك الصفة أبدا
فانهم جدا فتكون من امارة تلك المحبة الازلية الابدية لهم أن تكون أذلة على المؤمنين لفناء
الناسوتية وارتفاع الانانية أعزة على الكافرين ببقاء اللاهوتية واثبات الوحدانية انتهى
فانه فى الحقيقة لا محب ولا محبوب الا الله تعالى هذا ما تيسر من فهم كلام هذا الولى بما استمددناه
من تحريرات اساتيذنا مع أشياء عثرنا عليها فى كتب القوم والله أعلم بمراد أوليائه وهذا أول أبيات

الجلد الثاني مثنوي ﴿مدتى اين مثنوي تاخير شد * مهلتى بايست تاخون شير شد﴾ (مدتى) الياء للوحدة (اين مثنوي) اين اسم اشارة (تاخير شد) فشد بمعنى صار والمصراع الثاني بمنزلة العلة للمصراع الاول (مهلتى) الياء هنا للوحدة (بايست) لازمة بالتنوين لان است عند الفرس اداة الخبر (تا) حتى (خون) اسم الدم (شير شد) يكون حليبا (والمعنى) هذا المثنوي أخرنا أبقه وتحريره مدة والعلة لذلك تعلقه تعالى باسمه المؤخر لانهم قالوا هو الذي يؤخر الاشياء بعضها عن بعض في الوجود و بعضها في مواضعها على مقتضى الحكمة البالغة فما استحق التقديم قدمه وما استحق التأخير أخره انتهى لانه لازم مهلة حتى يصير الدم الحاصل من الاطعمة لبنا يتغذى به الطفل عند ولادته وهذا جار في جميع الاشياء (للمازرى) عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الوحي تأخر عن النبي عليه السلام أياما حتى قال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت ماودعك ربك أى ماتركك وماقلى أى ماابغضك وذلك لما سأله الكفار عن الروح وقال صلى الله عليه وسلم لهم سأخبركم غدا فأخر عنا خمسة عشر يوما لحكمة الامور مرهونة بأوقاتها ولكل شئ عند الله أجل مسمى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (تنبيه) اعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم متبوع جميع الاصفياء والاولياء وورثاؤه لهم من كل حال من أحواله الشريفة حصة فكما أخر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو مع الواسطة كذلك أخر الوحي القلبي الذي هو بلا واسطة عن سيدنا ومولانا هاذي الآفاق وأماني المعنوى مثنوي ﴿تا نزايد بخت تو فرزند نو * خون نكردد شير شيرين خوش شنو﴾ (تا) حتى (نزايد) لم يلد (بخت تو) بختك فان تو للخطاب (فرزند) ابن (نو) جديد (خون) دم (نكردد) لا يفعل (شير) لبن (شيرين) حلو (خوش شنو) اسمع مليحا (والمعنى) ياطالب ابن الارشاد من كتاب المثنوي مادامت أم بختك لم تلد ولدا جديدا معنويا فانا بطون في عروق روحك هو العلم اللدني فيها كالدم لم يصر كالحليب الحلو ولم يأت لثدى لسانك ولم يظهر بصورة الكلمات الموزونة اسمع هذا الكلام مليحا واعلم أن اللبن صوري ومعنوي فالصوري المستنبط من ظاهر معنى القرآن قال تعالى في سورة النحل (وان لكم في الانعام لعبرة) اعتبارا (نسقيكم) بيان للعبرة (مما في بطونه) أى الانعام من للابتداء متعلقة بنسقيكم (من بين فرث) ثفل الكرش (ودم لبنا خالصا) لا يشوبه شئ من الفرث والدم من طعم أولون أوريح وهو بينهما (سائغا للشاربين) سهل المرور في حلقهم لا يغص به انتهى جلالين * واعلم يا أخى أن العلماء اختلفوا في حصول اللبن الصوري هل هو مخلوق حاصل من بعض أجزاء الدم المتولد من الاجزاء اللطيفة في الفرث وهي الاشياء المأكولة المنهضمة بعض الانهضام في الكرش وهو أصح الاقوال كما أفاده سيدنا ومولانا قدسنا الله بسره خلافا للكلبي كما روى

باسناد أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال ان الحيوان اذا اعتلف وانطبخ العلف
في كرشه كان أسفله فرثا وأوسطه لبنا وأعلاه دما كما عرفته آنفا فان صح هذا عن ابن عباس
فهو مؤول كأنه يقول ان أوسطه يكون مادة اللبن وأعلاه مادة الدم الذي يغذي البدن
لانهما لا يتكونان في الكرش بل الكبد تجذب صفاوة الطعام المنهضم في الكرش ويبقى ثفله
وهو الفرث ثم يمسكها ريثما يهضمها هضما ثانيا فيحدث اخلاطا أربعة بعضها مائية فتميز القوة
المميزة تلك المائية بما زاد على قدر الحاجة من المرتين أي الصفراء والسوداء وتدفعها الى الكلية
والمرارة والطحال ثم توزع الباقي على الاعضاء بحسبها فيجري الى كل حقه على ما يليق به بتقدير
الحكيم العليم ثم ان كان الحيوان أنثى زاد اخلاطها على قدر غذائها لاستيلاء البرد والرطوبة
على مزاجها فيندفع الزائد أولا الى الرحم لاجل الجنين فاذا انفصل انصب ذلك الزائد
أو بعضه الى الضرع فيبيض بمجاورة لحومها الغددية البيض فيصير لبنا وأما اللبن المعنوي
الذي هو غذاء الروح الذي هو العلوم والمعارف فهو مربي في عروق الروح مستور مضمر
كالدم وظهوره موقوف على تولد الولد القلبي وهو الوجود الروحاني الذي مشتهاه العلم اللدني فاذا
تولدت في قلب طالب هذه القوة الروحانية اجتذب من مربيه بقدر اشتهائه فهو دم اللطائف
والمعارف والعلوم فيربي ويكمل ويدخل ملكوت السماء وبواطن الاشياء وان لم تحصل له
هذه الولادة الثانية كان محروما كما قيل لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين ويشهد
على هذا تفسير نجم الدين الكبرى هذه الآية وان لكم في الانعام لعبرة اشارة الى اعتبار
العاقل فيما سقاه الله تعالى مما في بطون أنعام النفوس فانها كالانعام من بين فرث الخواطر
الشيطانية ودم الخواطر النفسانية لبنا خالصا من الالهام الرباني سائغا للشاربين جائزا لاهل
هذا الشراب على الصراط المستقيم من غير تلعثم انتهى ولهذا يشير مثنوى ﴿چون ضياء
الحق حسام الدين عنان بازگردانيد زاوج آسمان﴾ (چون) بالامالة بمعنى كيف (ضياء الحق
حسام الدين) وعبر عن حسام الدين قدس الله روحه بضياء الحق اشارة الى قطبيته وغوثيته
وشمسيته والى ان سائر الاولياء قمر بالتبعية والعرضية قال الله تعالى في سورة يونس هو الذي
جعل الشمس ضياء قال البيضاوي أي ذات ضياء وهو مصدر كقيام أو جمع ضوء كسياط وسوط
والياء فيه منقلبة عن الواو والقمر نورا أي ذا نور وسمي نورا للمبالغة وهو أعم من الضوء وقيل
ما بالذات ضوء وما بالعرض نور وقد نبه سبحانه بذلك أنه خلق الشمس نيرة في ذاتها والقمر
بعرض مقابلة الشمس والاكتساب منها انتهى وما بالذات أقوى وما بالعرض ضعيف لما علمت
والحق ضد الباطل فالحق اسم الله موجود والباطل معدوم والحق متحقق ودائم وثابت على
الدوام وسائر الموجودات من حيث كونها ممكنة لا وجود ولا ثبوت لها كما قال عليه السلام أصدق
كلمة شعر العرب ألا كل شيء ما خلا الله باطل والنكتة في كونه ضياء الحق أنه قدس الله سره

متقرب الى الحق على الدوام يأخذ الافاضة منه بلا واسطة وأولياء زمانه يستنيرون و يستفيدون منه كما أن مرتبة الغوث الاعظم مثل مرتبة الشمس ومرتبة سائر الاولياء مرتبة القمر كلهم يستفيدون منه مثل استفادة القمر من الشمس لانه ولى كامل مكمل روحه شمس وقلبه نور وهو ضياء الحق كما أشار الينا ربنا وبهذا فسره نجم الدين هو الذى جعل الشمس ضياء الاشارة فيه أن الله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء أى جعل الروح ضياء يستنير به قمر القلب والقمر نورا واعلم أن الله خلق الروح نورانيا له ضياء كالشمس وخلق القلب صافيا كالقمر قابلا للنور والظلمة وخلق النفس ظلمانية كالارض فهما وقع قمر القلب فى مواجهة شمس الروح يتنور بضيائها ومهما وقع فى مقابلة أرض النفس ينعكس فيه ظلماتها وهى القلب قابلا لمعنيين أحدهما انه خلق بين الروح والنفس فهو قلبهما والثانى لتقلب أحواله فتارة يكون نورانيا لقبول فيض الروح وتارة يكون ظلمانيا لقبول ظلمة النفس وفيه اشارة أخرى وهى أن شمس تجلى الصفات الربوبية ضياء يتنور به قمر القلب فيكون على نور من ربه وقدره منازل أى لذلك النور فى القلب مراتب ان كان من ضياء شمس الروح فله مراتب الاخلاق الروحانية وان كان من ضياء شمس تجلى صفات الربوبية فله منازل العبودية من الزهد والتوكل واليقين والصدق والاخلاص لتعلموا عدد السنين والحساب أى عدد سنى المقامات وحساب الكشوف والمشاهدات فان مراتب أنوار المقامات بحسب الكشوف والمشاهدات والاسلام نور يشرح به صدر المسلم والايمان نور يتنور به قلب المؤمن والاحسان نور يتنور به سر المحسن وهو الولى والنبوة نور يتجلى به روح النبى والرسالة نور يتجوهر به ذات الرسول وهذه الانوار كلها من صفات الله تعالى والحسام هو السيف القاطع والدين هو الطاعة والعادة والانقياد كانه يقول سيف صارم لاهل الدين وقاطع لاهل الكفر والعصيان وقاصم للبدع (عنان) العنان بكسر العين للفرس والجمع أعنة وعننت الفرس حبسته به (باز كردانيدن) الرجوع الى خلف (زاوج آسمان) من ذروة السماء (والمعنى) فلما عطف ضياء الحق الذى هو حسام الدين عنانه توجه عزيمته بالرجوع من ذروة السماء المعنوى لارشاد الناس ونظم المثنوى مثنوى ﴿چون بمعراج حقائق رفته بود ٭ بى بهارش غنچها ناكفته بود﴾ (چون بمعراج حقائق رفته بود) لانه لما ذهب لمعراج الحقائق (بى بهارش) بلا ربيع والشين ضمير راجع لحسام الدين (غنچها) الغنجة بضم الغين وفتح الجيم الفارسية وها علامة جمع غير العقلاء بمعنى ازرار الازهار (ناكفته بود) فنا اداة النفى وشكفتن بمعنى انفتح أى لم تنفتح (والمعنى) لما ذهب حسام الدين لمراتب حقائق الكونية ومعارج الاسماء الالهية وأعيان المشاهدة بلا ربيع همته التى تعطى حياة وطاقة فلم تنفتح ازرار وأكمام أزهار المعارف فى حدائق القلب ولم يكن قبل هذا تربى شراب المثنوى لانه موقوف على

ربيع اقتضاء ازدياده التي هي في اكمام حدائق المعاني ليقضها . (تنبيه) المراد من أوج السماء في البيت الذي قبل هذا اوج سماء الاعيان الثابتة التي هي عبارة عن حقائق الاشياء وقوله في هذا البيت چون معراج حقائق أي انه لما ذهب لمعراج الحقائق مفسرا لاوج السماء والمعراج بمعنى السلم اسم آلة والحقائق ماهيات الاشياء والربيع عبارة عن أن حسام الدين توجهه يعطى حياة كالربيع فالم يوجد توجهه لم تظهر ابكار المعاني المخفية في قلب سيدنا ومولانا فلما عطف عنانه قال ولانا خداوند كار قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى

﴿چون ز دريا سوى ساحل باز كشت * چنك شعر مثنوى باساز كشت﴾ (چون) لما (ز) بكسر الزاي المعجمة بمعنى من وعن (زدريا) البحر وهنا عبارة عن مرتبة الاحدية على نحو والله بكل شئ محيط وما عدا مرتبة الالوهية كأمواج البحار والآن كما كان ويشهد على هذا قول الجنيد (بيت) البحر بحر على ما كان في قدم ٭ ان الحوادث أمواج وأنهار ٭ (سوى) لحرف (ساحل) البر كناية من عالم الصورة والبشرية وهما بالنسبة لعالم الوحدة كالبر والساحل على مقتضى (ولقد كرمنا بني آدم) أي خصصناهم بكرامة تخرجهم من حيز الاشراك وهي على ضربين جسدانية وروحانية فالكرامة الجسدانية عامة يستوي فيها المؤمن والكافر وهي تخمير طينته بيده اربعين صباحا وتصويره في الرحم وانه تعالى صوره فأحسن صورته وسواه فعدله في صورة ماشاء ركبه ومشاه سويا على صراط مستقيم القامة آخذا بيديه آكلا بها معه مزينا باللحى والذوائب صانعا بأنواع الحرف والكرامة الروحانية على ضربين عامة وخاصة فالعامة أيضا يستوي فيها المؤمن والكافر وهي انه كرمه بنفخه فيه من روحه وعلمه الاسماء كلها وكلمه قبل أن خلقه بقوله ألست بربكم فأسمعه خطابه وانطقه بجوابه بقوله قالوا بلى وعاهده على العبودية وأولده على الفطرة وأرسل اليه الرسل فأنزل عليه الكتب ودعاه الى الحضرة ووعده الجنة وخوفه بالنار وأظهر له الآيات والدلالات والمعجزات والكرامة الروحانية الخاصة ما كرم به أنبياءه وأولياءه وعباده المؤمنين من النبوة والرسالة والولاية والايمان والاسلام والهداية الى الصراط المستقيم وهو صراط الله والسير الى الله وفي الله وبالله عند العبور على المقامات والترقي من الناسوتية بجذبات اللاهوتية والتخلق بالاخلاق الالهية عند فناء الأنانية وبقاء الهوية كما قال تعالى (وحملناهم في البر والبحر) أي عبرناهم عن بر الجسمانية وبحر الروحانية الى ساحل الربانية (ورزقناهم من الطيبات) وهي المواهب التي طيبها من الحدوث فيطعمهم بها من يبيت عنده ويسقيهم بها وهي طعام المشاهدات وشراب المكاشفات التي لم يذق منها الملائكة المقربون الملهمون بها أخص عباده في أواني المعرفة وسقاهم بها في كاسات المحبة افردهم بها عن العالمين ولهذا أسجدهم الملائكة المقربين انتهى نجم الدين وقالت العلماء المحققون المكرم من بني آدم الاولياء والانبياء فهم في هذا البحر والبر

سائرون ودائرون لان كلامنهم له حالان (الاول) لى مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا يكون في هذه الحالة نبوة ولا رسالة ولا ارشاد ولا تبليغ احكام (والثاني) نبوة ورسالة وحال مقتضى البشرية والحالان المرقومان مقرران اكل ولى على طريق الوراثة ففي بعض يستغرقون في بحر الوحدة ويفنون في الله ويتخلصون من السوى ويعرون من صيد المريدين وفي بعض يأتون لساحل البشرية ويرجعون مريديهم بكلماتهم اللطيفة ومنهم سيدنا حسام الدين غابت عليه في زمانه الشريف الاحوال فاستغرق في بحر الوحدة وفرغ من تحرير المثنوي فلما اتى أي رجع المفاد من قوله (باز كشت) رجع لطرف الساحل (چنك) وبالعربية هي آلة من آلات الطرب تسمى بالفر (شعر مثنوى) وصف تركيبي مضاف لجنك (باساز كشت) الباء بمعنى مع والساز آلات الطرب وكشت بمعنى صار (والمعنى) يقول حضرة مولانا لما غابت على سيدنا حسام الدين قدسنا الله بسره المبين في زمانه الشريف حالات المحو والفناء في الله واستغرق في بحر الوحدة وفرغ من تقرير وتحرير المثنوي ثم اتى ورجع من الحالة المرقومة لساحل الكثرة وبر البشرية مسرة لقدومه الشريف وفرحا لرجوعه اللطيف امتزج شعر المثنوي بالطرب واستؤنف معاني ومعارف المنظومة فكان سبب تأخير المثنوي محو واستغراق سيدنا حسام الدين ورجوعه هو الباعث والبادي لتقريره وتحريره قدسنا الله بسره مثنوى ﴿ مثنوى كه صيقل ارواح بود * باز كشتش روز استفتاح بود ﴾ مثنوى وهو مشتمل على نظم كلمات الهية مرآة لاسرار ربانية ونكات قرآنية (كه) وهو في حد ذاته (صيقل) بمعنى مصيقل (ارواح) جمع روح (بود) ماض بمعنى كان (باز) بمعنى بعد (كشتش) بفتح الكاف الفارسي بمعنى صار والشين ضمير عائد على المثنوي (روز استفتاح) يوم الاستفتاح والاستفتاح بمعنى الافتتاح لانك تقول استفتحت الشئ بمعنى افتتحت وهو يوم رجوع حسام الدين من الحالة المرقومة والبدأ بالمثنوي الشريف (والمعنى) المثنوي هو في حد ذاته كان مصيقل الارواح ثم صار يوم ابتدائه يوم رجوع حسام الدين لساحل الكثرة وبر البشرية مثنوى ﴿ مطلع تاريخ اين سودا وسود * سال اندر ششصد وشصت ودو بود ﴾ (مطلع) ابتداء (اين) اسم اشارة بمعنى هذا والمشار اليه السودا والسود (والسودا) هنا بمعنى البيع والشراء (والسود) بضم السين بمعنى الربح والفائدة (سال) كلمة فارسية بمعنى سنة (ششصد) ستمائة (وشصت ودو) واثنين وستين (بود) مر آنفا (والمعنى) هذا الجلد الثاني من المثنوي الذي هو محل بيع وشراء وفائدة وربح المعنوي والفوائد الروحانية الدينية صار ابتداؤه والشروع في نظمه تاريخ سنة ستمائة واثنين وستين وكان ابتداء ولادة سلطان الاولياء مولانا ومولى العارفين في بلدة بلخ سنة أربع وستمائة سادس ربيع الاول ولما ابتدأ هذا الجلد الشريف كان سنه الشريف ثماني وخمسين وفي مناقب الافلاكي ونفحات مولانا الجامي توفي قدس الله روحه وقت غروب الشمس خامس جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين

وثمانة مثنوى ﴿بلبلى زينجا برفت وباز كشت * بهر صيد اين معانى باز كشت﴾ (المعنى) بلبل ذهب من هنا (وباز كشت) أى صار بازا وباز كشت بمعنى رجع لاجل صيد هذه المعانى أى ذهب حسام الدين من عالم الصورة الى عالم الغيبة بلبلا ورجع بازا مثنوى ﴿ساعدشه مسكن اين باز باد * تا ابد برخلق اين در باز باد﴾ (ساعدشه) شه مخفف من شاه وهو اسم السلطان والمراد منه حضرة الحق والمراد من ساعده قوته وقدرته ونعمته ونصرته أى صفاته العلية له بمنزلة اليد والساعد (مسكن اين باز) أى مسكن هذا الباز والباز هنا طير يصطادون به ذوقوة وقدرة والمشار اليه حسام الدين قدسنا الله بسره (تا) بمعنى حتى (أبد) الابد هو الزمان غير المتناهى (برخلق) على الخلق (اين در) هذا الباب والمشار اليه باب المثنوى الشريف (از) مفتوح (باد) ويقال بادا بفتح الدال فى اللغتين وبألف بعد الدال يستعملونه موقع الدعا بمعنى افعل (والمعنى) يارب افعل واجعل مسكن ومقام هذا الباز المعنوى الذى هو الشيخ حسام الدين المولوى مرتبة صفات السلطان الحقيق واجعل على الخلق مكشوفا باب هذا المثنوى المعنوى حتى يكون كذلك أبد الآباد مثنوى ﴿آفت اين در هوا وشهوتست * ورنه اينجا شربت اندر شربتست﴾ (آفت) بمعنى الضرر (اين در) هذا الباب (هوا وشهوتست) هوى وشهوة لان است اداة التثنوين والخبر (ورنه) بمعنى الا (اينجا) بمعنى هنا (شربت اندر شربتست) اندر بمعنى اندرون وهو داخل الشئ (والمعنى) آفة هذا الباب الهوى والشهوة والا هنا شربة داخلها شربة أى لذة داخلها لذة يعنى الذى يشتغل بمطالعة المثنوى وقراءته مع فهم مزاياه ومعانيه ان لم يكن فيه هوى وشهوة فيقرر له فيه لذة داخلها لذة أخرى وحلاوة فيها حلاوة أخرى ويحقق له ان يكون من هذا الباب مظهر وصال الحق جل وعلا مثنوى ﴿اين دهان بربند تا بينى عيان * چشم بند آن جهان حلق ودهان﴾ (اين دهان) هذا الفم (بربند) اربطه (تا بينى عيان) حتى ترى عيانا (چشم بند) رباط العين (آن جهان) ذاك العالم (حلق ودهان) الحلق والفم (المعنى) فم هذا البدن اربطه وسده عن الاكل والشرب النفسانى والغذا الجسمانى وكن صائما واشتغل بالرياضة والمجاهدة حتى يظهر لك ما فى الباب الالهى وهو هذا المثنوى الشريف من عالم الباطن شربة حلوة داخلها شربة وتراها عيانا وتشربها بفمك وحلقك فان رباط عين وبصر العالم المعنوى الحلق والفم فاذا سددته انفتح عين بصيرتك الرباط وترى العالم المعنوى عيانا ثم التفت قدس الله روحه بخطاب ويقول مثنوى ﴿اى دهان تو خود دهان دوزخى * وى جهان تو بر مثال برزخى﴾ (اى) بكسر الهمزة اداة نداء (دهان) فم (تو) اداة خطاب (زبان) لسان (دوزخى) الياء فيه للوصفية ودوزخ اسم جهنم (واى) الواو حرف عطف واى اداة نداء (جهان) اسم الدنيا (بر مثال) بر اداة استعلا (برزخى) قال فى الصحاح البرزخ الحاجز بين الشيئين والبرزخ ما بين الدنيا والآخرة

من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ وبرازخ الاعيان مابين أوله وآخره أومابين الشك واليقين (والمعنى) فلما قرر قدس الله روحه أن رباط عين و بصر العالم المعنوى الحلق والفم التفت يخاطب الفم قائلا يافم انت لسان جهنم يعنى انت شعلة نار النفس الامارة كلما تغذيت تقول هل من مزيد كان النار تقول كذا يوم القيامة ويادنيا انت على مثال البرزخ خط فاصل بين الوجوب والامكان انت بمعدوم صرف ولا بموجود صرف بل انت حاجز بين العدم والوجود والامكان والوجوب (تنبيه) البرازخ كثيرة منها صورية ومنها معنوية فالصورية الحاجز والمعنوية مثل مابين البحرين قال الله تعالى فى سورة الرحمن (مرج) ارسل (البحرين) العذب والملح (يلتقيان) فى رأى العين (بينهما برزخ) حاجز من قدرة الله تعالى (لايبغيان) لايبغى واحد منهما على الآخر فيختلط به انتهى جلالين و بين الاجسام الكثيفة والارواح اللطيفة التى عبر عنها العلماء الاعلام بالروحانى والجسمانى فى تفسير قوله تعالى (مرج البحرين) الروحانى والجسمانى يلتقيان (بينهما برزخ) قالب الانسان أى حاجز بينهما ان يتمرا يعنى ان لم يكن القالب حاجزا بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية ويبطل أيضا خاصيات القوى السفلية من غليات أنوار القوى العلوية لان السفلية ضعيفة عن حمل الانوار العلوية ان لم يكن بينهما واسطة الطف من القوى السفلية وا كثف من القوى العلوية كان الغضروف ألين من العظم واخشن من اللحم انتهى نجم الدين وكالبرازخ التى هى بين الدنيا والآخرة وكالبرازخ بالنور الالهى فى هذه الدنيا الدنية التى هى فى وجود البهائم بين الحليب والدم ولهذا البرزخ المعنوى يشير قدس الله روحه فيقول مثنوى ❁ نور باقى پهلوى دنياى دون ❁ شير صاف پهلوى جوهاى خون ❁ (پهلوى) هنا بمعنى طرف فى الموضعين (والشير) اللبن (وجوهاى خون) جو بضم الجيم ومعناه الخليج وخون اسم الدم (والمعنى) نورالباقى الذى هو عبارة عن نور الذات والصفات الالهية فى طرف هذه الدنيا الدنية لان الدنيا ومافيها مظاهر له تعالى مع هذا بينهما برزخ لا يبغيان لان عالم الدنيا ممكن الوجود وفى الحقيقة معدوم ونور الباقى واجب الوجود فلايكون ممكنا وواجبا والمعدوم الحقيقى لايكون موجودا حقيقيا والحقائق لا تقبل القلب كذلك اللبن الصافى على ما قال ربنا فى سورة النحل وفى المؤمنين قال فى النحل (من) للابتداء متعلقة بنسقيكم (بين فرث) ثفل الكرش (ودم لبنا خالصا) لايشوبه شئ من الفرث والدم من طعم أو لون أو ريح وهو بينهما (سائغا للشاربين) سهل المرور فى حلقهم لا يغص به انتهى جلالين فى طرف خليج الدم فى حالة كون بينهما خط حائل معنوى مقرر انه لا يختلط كل بالآخر برزخ جامعه وجود الانسان واقع كخط مستقيم بين الوجوب والامكان والربوبية والعبودية والروحانية والنفسانية مثلا من طرف روحانيته كاللبن ومن طرف نفسانيته كالدم

فان الانسان، ومامال لطرف الروحانيات لاتعطيه ضررا فيبدل دم نفسانيته بروحانيته وكلما مال جانب نفسانيته لزم له كمال الاهتمام والاحتياط حتى لايتجاوز الحد الالهي ولايذهب جانب النفسانية ولهذا يقول مثنوي ﴿چون درو گامى زنى بى احتياط * شير تو خون ميشود از اختلاط﴾ (چون) فاذا (درو) بمعنى فى واو ضمير راجع الى دم النفسانية (گامى) بفتح الكاف الفارسية الخطوة والياء فيها للوحدة (زنى) زن بفتح الزاء العربى وهو الضرب فى الشئ والياء اداة الخطاب (بى احتياط) بلا احتياط (شير تو) لبنك (خون ميشود) يصير دما (از اختلاط) من الاختلاط (المعنى) فاذا وضعت انت فى طرف دم النفسانية رجلا وخطوة بلا احتياط ولا اهتمام فى الحال يتبدل لبن روحانيتك بالنفسانية ويلتحق مرتبة الدم من الاختلاط بان خالطت حظ نفسك ولذة جسمانيتك كما قال البوصيرى (شعر) من لى برد جموح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم * أى من يرد نفسي الامارة عما هي عليه من الضلالة والغواية بالمواعظ السنية والاسرار الربانية كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديدة ولهذا يقول مثنوي ﴿يك قدم زد آدم اندر ذوق نفس * شد فراق صدر جنت طوق نفس﴾ (يك) واحد (زد) الوضع فى الشئ (اندر) بمعنى فى للظرفية (شد) بمعنى صار (والمعنى) المنتظر لسيدنا آدم عليه السلام بوضعه قدما فى ذوق نفسه يعنى باكله الحنطة صار فراق صدر الجنة طوقا لنفسه الشريفة بأن لم يفارقه ذلك الفراق مدة عمره الشريف مثنوي ﴿همچو ديو از وى فرشته مى گريخت * بهر نانى چند آب چشم ريخت﴾ (همچو) اداة تشبيه (ديو) اسم الشيطان (از وى) منه والضمير راجع لسيدنا آدم (مى گريخت) فرت حالا (بهر) بفتح الباء العربى بمعنى لاجل (نانى) النان اسم الخبز والياء للوحدة (چند) بفتح الجيم الفارسية بمعنى كم ومتى (آب چشم ريخت) سكب ماء عينه (والمعنى) وبسبب ذلك فرت الملائكة منه كما فرت من الشيطان ولاجل خبزة كم من دمع سكبه عليه السلام حتى شقت دموعه خدوده وجرت بوادى سرنديب ونبت منها القرنفل وغيره مثنوي ﴿گرچه يك مو بد گنه كو جسته بود * ليك آن مو در دو ديده رسته بود﴾ (گرچه) نعم ولو كان (يك مو) شعرة (بد) مخفف من بود وهو من بودن صيغة الماضى (گنه) مخفف من گناه وهو الذنب (كو) تقديره كه او فكه للبيان واو ضمير راجع لسيدنا آدم (جسته بود) بضم الجيم العربى بمعنى المصدر وهو الطلب وبود للربط اى طلبه (ليك) بمعنى لكن (آن مو) أى وتلك الشعرة (در دو ديده) فى العينين (رسته بود) بضم الراء المصدر معناه النبت (والمعنى) نعم ولو كان ذنب سيدنا آدم شيئا قليلا فهو ذنب كشعرة لكن سيدنا آدم طلبها فكانت شعرة نبتت فى العينين فاذا نبت الشعر فى العينين يكون له ضرر عظيم وسيدنا آدم كالعين من الانسان وكذا الانبياء وخلفاؤهم فاذا نبت بانسان الذى هو كسائر الاعضاء لا يضر وأما اذا نبت فى انسان كالعينين يضر ومثل هذه الزلة القليلة تعطى لمثل سيدنا آدم ضررا على موجب حسنات الابرار سيئات

المقربين قال وهب بن منبه رضي الله عنه سجد آدم على جبل الهند مائة عام يبكي حتى جرت دموعه في وادي سرنديب وأنبت الله في ذلك الوادي من دموعه الدارصيني والقرنفل وغيرذلك من الطيب وجعل طير ذلك الوادي الطواويس ثم جاءه جبريل عليه السلام فقال له ارفع رأسك فقد غفر لك فرفع رأسه وأتى الكعبة فطاف بها اسبوعا فما اتمه حتى خاض في دموعه مثنوي ﴿ كردران آدم بكردى مشورت * در پشيماني نكفتى معذرت ﴾ (كر) بتخفيف الهمزة اداة الشرط (دران) در بمعنى في وان اسم اشارة للبعيد والمشار اليه حظ النفس (آدم بكردى) الباء للتوسل والياء لحكاية الحال الماضي بفعل آدم (در پشيماني) البشيمان وهو الندم والياء مصدرية (نكفتى) لا يقول (المعنى) ولوان سيدنا آدم عليه السلام على مقتضى ذاك الحظ النفساني في أكل الحنطة بفعل المشورة مع الملائكة لم يقل في ندمه المعذرة أي لم يغتم زمانا ولم يقل ربنا ظلمنا أنفسنا وهذا تنبيه على المشورة حتى يقوى رأيه ويبرأ من الخطأ والزلل فكره ومن المعلوم ان المشورة هي امتحان العقل لا غير ولهذا يقول مثنوي ﴿ زانكه باعقلى چو عقلى جفت شد * مانع بدفعلى وبدكفت شد ﴾ (زانكه) لان (باعقلى) الباء بمعنى مع والياء في الموضعين للوحدة (چو) مخففة من چون اداة تعليل (جفت) بضم الجيم وكسرها بمعنى الزوج (شد) صار (والمعنى) لان العقل اذا اقترن مع عقل آخر وازدوجا فانه اشتدا وقويا ومنعا الافعال القبيحة والاقوال الكريهة واما مثنوي ﴿ نفس بانفس دكر چون يارشد * عقل جزوى عاطل وبيكار شد ﴾ (دكر) بكسر الدال المهملة بمعنى أخرى وغير (چون) اداة تعليل (يارشد) اصطحبت (بيكار شد) صار بلا كار (والمعنى) النفس اذا اصطحبت مع نفس أخرى عطل العقل الجزئي وبقي بلا كار ولا عمل وتعطل عن الخير مثنوي ﴿ كرزتنهايى تو نوميدى شوى * زير سايه يار خورشيدى شوى ﴾ (كر) اداة شرط (ز) بمعنى من (تنهايي) الياء مصدرية وثانيها الوحدة (تو) اداة خطاب (نوميدى) الياء للوحدة ونوميد بمعنى بلا اميد (زير) تحت (سايه) ظل (خورشيدى) الخورشيد هو الشمس والياء للنسبة (والمعنى) واذ كنت من الوحدة كأنك بلا اميد لعدم ملاقاتك صاحب العقل فلازم لك ان تدخل تحت ظل مرشد منسوب لشمس الحقيقة أي تدخل تحت تربيته بأن تخدمه وتصل لصحبته وارادته مثنوي ﴿ رو بجو يار خدايي را تو زود * چون چنان كردى خدا يار تو بود ﴾ (رو) اذهب فعل أمر (بجو) من جويدن المصدر بمعنى الطلب (يار خدايي را) الياء للنسبة أي حبيبا منسوبا لله تعالى ورا اداة المفعول (تو) بالواو الرسمية بمعنى أنت (زود) السرعة (چون) بضم الجيم الفارسية اداة تعليل (چنان) كذا (كردى) تفعل والياء للخطاب (بود) فعل ماض (والمعنى) اذهب واطلب حبيبا منسوبا الى الله تعالى بلا توقف فاذا فعلت كذا صار حبيبك رب العزة مثنوي ﴿ آنكه در خلوت نظر بردوختست * آخر آنرا هم زيار آموختست ﴾ (آنكه) ذاك (در) بمعنى في (نظر بردوختست)

غمض عينيه (اخرآنرا) آخرهم (همزيار) من الحبيب (آموخت) آموخت بمعنى تعلم واست) في الموضعين اداة الخبر (والمعنى) كأن هذا البيت جواب لسؤال مقدر وهو انه اذا قيل لا يلزم طالب المنسوب الى الحق وهو المرشد فانا نرى اناسا قطعوا نظرهم عن الدنيا واختاروا العزلة فحصل لهم بالخالق معرفة من غير ان يرتكبوا مشاق المرشد فانا ان قطعت نظري عن السوى ألم أكن مثلهم فأجاب قدس الله سره ذلك الذي غمض عينيه عن السوى في خلوة الدنيا وفتح عيني قلبه لحضرة صاحب العلا بالآخرة تعلم هذا من حبيب مرشد والا بمجرد اختيار الخلوة بلا مرشد لا يمكن الوصول الى الله تعالى فانه اذا لم يكن له مرشد في الظاهر يصل الى الله تعالى بروحانية ومعاونته وهداية ولي كامل ويقال لمثل هذه الطائفة القليلة الذين كانوا مظهر هداية ولي ومعاونته أويسية لان البعد عن المرشد واختيار الخلوة لا يرتضيه الاولياء ولا يجوزونه (تنبيه) قال أبو علي الدقاق الشجرة اذا نبتت بنفسها من غير غارس ومربي تورق ولا تثمر وان اثمرت لا يكون لها كثمرتها طعم كفاكهة أشجار الاودية والجبال وانظر كيف نهى الله حبيبه بقوله في سورة القيامة (لا تحرك به) بالقرآن قبل فراغ جبريل منه (لسانك لتعجل به) خوف ان ينفلت منك (ان علينا جمعه) في صدرك (وقرآنه) قراءتك اياه اى جريانه على لسانك (فاذا قرأناه) عليك بقراءة جبريل (فاتبع قرآنه) استمع قراءته فكان صلى الله عليه وسلم يستمع ثم يقرأه انتهى جلالين وهذا تعليم لجميع عباده قال الشيخ السهروردي اذا دخل المريد الصادق تحت حكم الشيخ وتأدب بآدابه ينتقل من باطن الشيخ الى باطن المريد حال ونور بواسطة الصحبة الى ان قال حتى يرتقي من ترك الاختيار مع الشيخ الى ترك الاختيار مع الله فيفهم من الله كما كان يفهم من الشيخ انتهى عوارف المعارف فاذا علمت هذا المذهب واطلب مرشدا حبيبا لله ولا تغفل وتنقطع عنه واسمع لما يقول سلطان الاولياء واعمل به مثنوى ﴿خلوت از اغيار بايد نه زيار * پوستين بهر دي آمد نه بهار﴾ (از) بمعنى من وعن (بايد) تكون (نه) بمعنى لا (پوستين) الفروة (بهر) لاجل (دي) بفتح الدال وسكون الياء الشتاء (آمد) بمد الهمزة المفتوحة بمعنى أتى (بهار) بفتح الباء العربية وهو اسم فصل الربيع (المعنى) الخلوة لائقة أن تكون من الاغيار ولا تليق ان تكون من اليار وهو الحبيب لان الفروة استعملت وأتت لاجل الشتاء ولم تأت لاجل الربيع والصيف يعني ما اختار الاولياء الخلوة ورغبوها ارباهم الا ليخلصوا من الاغيار فكان موضع الخلوة الاجتناب من الاغيار كما ان موضع الفرو الشتاء وناسب كل الآخر فكانت الخلوة من الحبيب المرشد باعثة للضلالة والبقاء في الجهالة وعلة ذلك مثنوى ﴿عقل با عقل دكر دوتا شود * نور افزون كشت وره پيدا شود﴾ (با) بفتح الباء بمعنى مع (دكر) بكسر الدال والكاف العجمية بمعنى غير (دو) بضم الدال وسكون الواو بمعنى اثنين (شود) بمعنى يكون ويصير (افزون) بمعنى الزيادة (ره) بفتح الراء اسم

الطريق (پيدا) بفتح الباء الفارسية بمعنى ظاهر (والمعنى) العقل مع عقل آخر اذا اجتمعا لزدوجا وقويا ومن هذه المقارنة والمصاحبة ازداد النور وظهر الطريق الالهي وسلك الطالب بقوة القلب عيانا واما مثنوى ﴿نفس با نفس دگر خندان شود * ظلمت افزون گشت وره پنهان شود﴾ (خندان خند) بفتح الخاء اسم الضحك وأتت الالف والنون في آخره للمبالغة (پنهان) خفي (والمعنى) اذا ضحكت النفس مع نفس أخرى وتقاربا فمن هذه المقارنة ازدادت الظلمة وخفي الطريق الالهي مثنوى ﴿يار چشم تست اى مرد شكار * از خس وخاشاك اورا پاك دار﴾ (يار) وهو الحبيب المرشد (چشم) بصر (تست) اداة الخطاب (اى) بكسر الهمزة اداة ندا (مرد) رجل (شكار) وهو الفائدة والمضاف محذوف تقديره طالب الفائدة (الخس) وهو الشئ الحقير والخاشاك مثله (او) ضمير راجع الى المرشد (ورا) اداة المفعول (پاك دار) بمعنى لمسكه نظيفا (والمعنى) المرشد الحبيب هو قوة بصيرتك يامن انت رجل طالب الفائدة احفظ قلبه من ميلك الى الدنيا التي هي بمثابة الشئ الحقير كي لا يتعكر عليك فيفوت مطلوبك مثنوى ﴿هين بجاروب زبان گردى مكن * چشم را از خس ره آوردى مكن﴾ (هين) اسمع واسمع وكذا وكذا (بجاروب) جاروب بمعنى المكنسة والباء للالصاق (زبان) اسم اللسان (گردى) گرد بمعنى الغبار والياء للحكاية (مكن) بمعنى لا تفعل (چشم را) للعين (از خس) من الحقير (ره آوردى مكن) ره بمعنى الطريق آورد الاتيان ومعناه لا تأتيه بارمغان خفيف (والمعنى) اسمع واسمع لا تغبر قلبه بمكنسة اللسان ومن الشئ الحقير الذي يعكر قلبا الحبيب الذي هو بمنزلة العين لا تهديه ولا تأت ارتبة اذيته مثنوى ﴿چونكه مؤمن آينه مؤمن بود * روى او ز آلودگى ايمن بود﴾ (آينه) وهي المرآة (آلودگى) الملوث والحريص والياء للمصدرية (المعنى) قال عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن قال المناوى اي يبصره من نفسه بما لا يراه بدونه ولا ينظر الانسان في المرآة الا وجهه ونفسه ولو انه جهد كل الجهد ان يرى جرم المرآة لا يراه لان صورة نفسه حاجبة له عنه وقال العامري كن لاخيك كالمرآة تريد في محاسن احواله وتبعثه على الشكر وتمنعه عن الكبر وتريه قبائح أموره بلين تنصحه ولا تفضحه هذا في العامة وأما في الخواص فمن اجتمع فيه خلائق الايمان وتكاملت عنده آداب الاسلام ثم تجرد باطنه عن اخلاق النفس ترقى قلبه الى ذروة الاحسان فيصير بصفائه كالمرآة فاذا نظر اليه المؤمنون رأوا قبائح احوالهم في صفاء حاله وسوادبواطنهم في حسن شمائله انتهى فاذا كان المؤمن مرآة المؤمن فوجهه من اللوث نظيف وبهذا السبب يريك المشكل بالمثل وصورة ز وحك فاذا كان الامر كذلك مثنوى ﴿يار آينه است جان را در حزن * در رخ آينه اى جان دم مزن﴾ (يار) هنا بمعنى المرشد (رخ) الخد وهنا بمعنى الوجه (المعنى) المرشد في الحزن والغم مرآة للروح فلا تضرب نفسا في مرآة الروح بأن تسيء الادب وتقابله حتى لا يتأذى من قولك وفعلك فتكون أذيتك له حجابا

لقلبك

لقلبك ولهذا يقول مثنوى ﴿ تا نه پوشد روى خود را دردمت * دم فرو خوردن بباید هردمت ﴾
(تا) حتى (نه پوشد) پوشد بضم الباء الفارسى وهو الغطاء دخلت عليه اداة النفى (روى خود را) وجهك (دردمت) دردم على الفور والتاء للخطاب (دم فرو خوردن) حبس النفس (بباید) لايق (هردمت) لكل نفس لك (والمعنى) على الفور اللازم لك ان لا تغطى وجهك فاللازم والاليق لك وبك ان تسكت فى كل وقت مثنوى ﴿ كم ز خاكى چونكه خاكى يار يافت * از بهارى صدهزار انوار يافت ﴾ كم اداة تقليل (ز خاكى) زا المكسورة بمعنى من والخاك هو التراب والياء اداة الخطاب والجملة استفهام انكارى والياء فى الخاكى الثانية للوحدة (يافت) لقى (از بهارى) الياء فيه للنسبة والمنسوب الى الربيع الهواء والمطر (صدهزار) مائة ألف (المعنى) انت أقل من التراب لا فان التراب اذا لقى حبيبا منسوبا الى الربيع كأنه لقى مائة ألف ازهار أنوار ولذا لم تكن الياء للنسبة تكون للوحدة ويكون المعنى انت انت أقل من التراب فاذا لقى التراب من ربيع محبة لقى مائة ازهار الم تنظر مثنوى ﴿ آن درختى كو شود با يار جفت * از هواى خوش ز سرتا پا شكفت ﴾ آن بمعنى ذالك (درختى) الدرخت الشجرة والياء للوحدة (كو) الكاف للبيان واو ضمير راجع الى الشجرة (با) بمعنى مع (جفت) بضم الجيم العربية ضد الفرد (خوش) بمعنى لطيف (ز سرتا پا) من الرأس الى الرجل (شكفت) انفتحت (والمعنى) انظر الى هذه الشجرة التى اقترنت وازدوجت مع الحبيب الذى هو من الهواء اللطيف انفتحت من الرأس الى القدم وتزينت بالاثمار والاوراق مثنوى ﴿ در خزان چون ديد او يار خلاف * در كشيد او روى وسر زير لحاف ﴾ (چون) هنا بمعنى لما (او) ضمير راجع الى الشجرة فى الموضعين (والمعنى) وفى وقت الخريف لما رأت هذه الشجرة الرفيق غير الموافق هذه الشجرة سحبت وجهها ورأسها تحت اللحاف اى تسترت وأخفت أوراقها وأثمارها (تنبيه) وفى هذا اشارة الى ان السالك نبل أن يصير من الاشجار ذوى العقول اذا لقى رفيقا موافقا او مرشدا صادقا يخرج له اسرار باطنه ويفرح به واذا لقى مخالفا يختفى ويستتر وهذا اللائق فى حق السالك مثنوى ﴿ كفت يار بد بلا آشفتنست * چونكه او آمد طريقم خفتنست ﴾ (كفت) بمعنى قالت التاء علامة التأنيث والفاعل هى غيرها مستتر راجع الى الشجرة (بد) قبيح (بلا) معلوم (آشفتن) مصدر بمعنى التغيير اديه هنا الظاهر وواست اداة الخبر (او) ضمير راجع الى يار بد (خفتنست) مصدر بمعنى النوم (والمعنى) قالت الشجرة بلسان الحال الرفيق القبيح هو ظهور البلاء وشدته فاذا أتى الرفيق القبيح عادتى وطريقى النوم والمراد هنا من الشجرة الذى يميز المرشد الحق من المبطل العارف لاسرار الطريق مثنوى ﴿ پس بخسبم باشم از اصحاب كهف * به ز دقيانوس باشد خواب كهف ﴾ (پس) بفتح الباء الفارسى بمنزلة فاء الجزاء (بخسبم) أنام (باشم) اكون (به) أولى (باشد) صار (المعنى) اذا كان الامر كذا فاعلم ان العارف اذا لقى بكون

مجتنبا من المصاحب القبيح ويقول أنا هوا كون من اصحاب الكهف ومغارة النوم خير من
دقيانوس الكافر فاذا اصاحبته اصبر منه فنومي أحسن من يقظتي وفراري من أمثال دقيانوس
أولى (تنبيه) الفرار على أنواع قالت العلماء الفرار من الاشتغال بسبب الظلمة لما فيه من
الاثم والمفاسد وأيضا فانهم مسلطون علينا بسبب اعمالنا الناقصة أصل وهم في ذلك فرع وارسال
اللوم على الاصل أولى وان كان اللوم مشروعا ولكونه اذا كان الشاخص اعوج فظله أعوج
لا تصح استقامته وعين الشاخص وولاتنا ظلنا ولا عكس (ومنها) الفرار من السرقة
في الصلاة من عدم اتمام الركوع والسجود ومسابقة الامام والافعال التي تذهب
الخشوع (روى) الطبراني أسوء الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يارسول
الله كيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها (ومنها) الفرار من دعوى العلم
لان دعواه لغير غرض شرعي لا يجوز شرعا قال سيدي علي الخواص اياك أن تقر النفس على
دعوى العلم فان أقرها على ذلك فقد أقرها على الرياء والفخر انتهى ومن نظر في علوم
السلف الصالح حكم على نفسه بالجهل نقل انه حكي عن ابن شاهين انه صنف ثلثمائة
وثلاثين مؤلفا منها تفسيره للقرآن في ألف مجلد ومنها المسند في ألف وستمائة مجلد ونقلوا أن
كتب مدرسة النظامية حين احترقت في زمن صاحبها نظام الملك واغتم قالوا له أن الحدادي
يملي ما حرق حفظا ففعل في مدة ثلاث سنين وحكي عن الواحدي أنه كان يحفظ وقر مائة وعشرين
بعيرا فانظر يا أخي الى عالم مع هذه العلوم (ومنها) الفرار من الوسوسة في الوضوء والنية
والقراءة قال سيدي علي الخواص لو كانت الوسوسة خيرا لما كتمها رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن أصحابه وهم أفضل الخلق فما كان فيهم موسوس قط ولو أدرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم هؤلاء الموسوسين لمقتهم ولو أدركهم ابن الخطاب عمر لضربهم ولو أدركهم غيره من الصحابة
لبدعهم انتهى وقالوا استحوذ الشيطان على هؤلاء الموسوسين وأشغل قلوبهم بمخارج حروف
النية ليصرف قلوبهم عن الحضور مع الله تعالى وربما يزعم ان صلاة كل من لم يتوسوس مثله
باطلة فيؤدي الى القول ببطلان الصحابة وغيرهم من الائمة لانهم لم يفعلوا كفعله مع انه ورد في
الخبر عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل بدعة ضلالة (ومنها) الفرار من الظلم وهي ثلاثة أقسام قسم يتعلق بالنفوس
والثاني بالاموال والثالث بالاعراض فما بالنفوس من القتل والخطأ ووجوب القود وغير
ذلك مذكور في كتب الفقه وأما الاموال فلا بد من ردها الى صاحبها أو وارثه على
مذهب من يرى ذلك وان تعذر ذلك لم يبق غير التصدق بها عن صاحبها فان عجز فليستكثر من
الحسنات ليوفي منها الغرماء عند الميزان والا فليتأهب لحمل أثقال الغريم كما ورد وأما
الاعراض فهي أشد من الاموال فقد ذكر بعض محققي العلماء فيها تفصيلا حسنا وهو ان الغيبة

لا تخلو

لا تخلو عن حالين اما ان تبلغ صاحبها فيتعين وجوب التحلل منها وان لم تبلغه كان تبليغها له اذى جديدا فيورث ما هو أشد من الغيبة فالخلاص من ذلك كثرة الاستغفار له فالعرفاء السالكون يفرّون من أصحاب هذه الاصناف كفرّ أصحاب الكهف من دقيانوس ولهذا يقول مثنوى ﴿يقظشان مصر وف دقيانوس بود * خوابشان سرمايه ناموس بود﴾ (شان) هذا الضمير في الموضعين راجع الى أصحاب الكهف والخواب هو النوم (بود) في الموضعين فعل ماض يفيد حكاية الحال الماضي (المعنى) ذلك أصحاب الكهف يقظتهم كانت مصروفة لدقيانوس أي قبل نومهم بالغار كانت أوقاتهم ضائعة ومصروفة لخدمة دقيانوس وصحبته ونومهم كان رأس مال عرضهم وناموسهم فأوصلهم الى قرب الحق فعلم أن اليقظة مع الجهل والمعصية غير مقبولة والنوم مع العلم والمعرفة غير مذموم والنوم بل لمن يصاحب الجهال الغافلين فان النائم العالم نومه أحسن له من صحبة الجاهل ولهذا المثل يقول مثنوى ﴿چونكه زاغان خيمه بر بهمن زدند * بلبلان خاموش شدند وتن زدند﴾ (چون) بضم الجيم الفارسي اداة تعليل ولفظة كه للبيان (زاغان) جمع زاغ وهو الغراب (بر بهمن) على البهمن وهو ثاني شهور الشتاء بفتح الباء العربي (زدند) بمعنى يضربون (المعنى) اذا ضرب زاغات الدنيا الطائرون بلا فائدة القائلون كلام الخطأ خيمة جمعيتهم على شهر شتاء ضلالتهم وعلى برد نفاق واتحاد فساداتهم وغوغائهم سكت بلابل روضات الولاية عن التغريد واختفوا مثنوى ﴿زانكه بى كلزار بلبل خامش است * غيبت خورشيد بيدارى كش است﴾ (زانكه) ولاجل هذا (بى) اداة نفي (كلزار) اسم روضات الورد دخلت عليها اداة النفي (خامشست) ساكت بالتنوين (خورشيد) اسم الشمس (بيدارى) يقظان (كش است) ساحبة بالتنوين (والمعنى) لان رياض المحبة اذا لم تكن يكون البلبل ساكتا كما كان غيبة الشمس ساحبة لليقظة وجالبة لنوم الغفلة كذلك غيبة الربيع مقتضية لسكوت البلبل وكان غيبة الشمس المملوءة بالانوار مقتضية للنوم كذلك وجودها جالب لليقظة فيكون المصراع الثاني مثالا للمصراع الاول هذا في الآفاقي (والانفسي) ان بلابل بساتين الولاية وهزارات رياض الطريقة ما دام انه لم يوجد لهم ورد رياض المحبة ولم يظهر لهم ربيع الآخرة لا ينطقون بالتكلم بحقيقة الحال بل هم صامتون وعن تقرير ما في خواطرهم ساكتون لان احتجاب شمس الحقيقة مزيل الانتباه واليقظة وجاذب الاستتار والغفلة فاذا وجد ورد رياض المحبة وظهر ربيع الآخرة بدلت أرض البشرية بأرض القلوب وسموات الاسرار بسموات الارواح قال الله تعالى في سورة ابراهيم (يوم تبدل الارض غير الارض والسموات) أي تبدل أرض البشرية بأرض القلوب فتضمحل ظلمتها بأنوار القلوب وتبدل سموات الاسرار بسموات الارواح فان شموس الاحوال اذا تجلت انكدرت كواكب الاسرار انمحت انوار كواكبها بسطوة اشعة شموسها بل يبدل أرض الوجود المجازي عند اشراق تجلي أنوار الربوبية بحقائق

أنوار الوجود الحقيقي كما قال تعالى (وأشرقت الارض بنور ربها وبرزوا) عن الوجود المجازي
(لله الواحد) أي لله وحدانيته (القهار) بنفسه ما سواه فان شموس الارواح عند
تجلي نور الالوهية تمحى بسطوته كما تمحى الكواكب عند تجلي شموس الافلاك والارواح انتهى
نجم الدين الكبرى وبمناسبة غيبة الشمس اشار لغيبة الروح مخاطبا للمسترشدين فقال مثنوي
﴿ آفتابا بار كن اين كلشن كني * تا كه تحت الارض را روشن كني ﴾ (آفتابا) الافتاب اسم
الشمس منادى (اين كلشن) اين اسم اشارة للقريب وكلشن بستان الورد (كني) بمعنى
تفعل لان الياء اداة الخطاب في الموضعين (روشن) وهو المضيء (والمعنى) يا شمس الروح
الانساني آخر الامر أنت تترك هذه الدنيا وتذهب تحت الارض حتى تنور ما تحت الارض
فان كنت شمس المعرفة مثنوي ﴿ آفتاب معرفت را نقل نيست * مشرق او غير جان وعقل
نيست ﴾ (المعنى) فاعلم أنه لا نقل لشمس معرفة الله تعالى ومشرق معرفة الله تعالى ما هو
الا الروح والعقل فكل من صارت روحه وعقله مطلع شمس المعرفة في مرتبة النور الباقي
مثنوي ﴿ خاصه خورشيد كمالي كان سري است * روز وشب كردار او روشن كري است ﴾
(خاصه) بمعنى على الخصوص (خورشيد كمالى) خورشيد اسم الشمس والياء في كمالى للنسبة
(كان سري است) مركبة من كه آن فكه للبيان وآن بمعنى ذلك وسر اسم الرأس والمراد منه هنا
الجانب (روز وشب) النهار والليل (كردار) بكسر الكاف بمعنى فعل بكسر الفاء (او)
بضم الهمزة ضمير راجع الى خورشيد (روشن) مضيء (كري است) فكر بفتح الكاف
العجمية اداة الفاعل واست في الموضعين اداة الخبر (والمعنى) على الخصوص ذلك
الذي منسوب للكمال هو شمس الحقيقة ايسر له نقل منسوب لذلك الجانب عمله ليلا ونهارا
الاضاءة وضيئته ستترك اياه بعدم محبتك واشتغالك بالدنيا فان كنت اسكندري المشرب اتبع
سببا فيمكنك الله تعالى لان الاتباع هو عين التوفيق ولهذا يقول قدسنا الله بسره مثنوي
﴿ مطلع شمس آى اكر اسكندرى * بعد ازان هرجا روى نيكو فرى ﴾ (آى) بمعنى تعال
(اكر) حرف شرط (اسكندرى) الياء فيه للنسبة (بعد ازان) بمعنى بعد ذلك (هرجا) كل
أرض (ميروى) روى دخلت عليه لفظة مى حضرته للحال والياء في آخره اداة الخطاب
(والمعنى) ان كنت اسكندري المشرب تعال لعالم مطلع شمس الحقيقة الذي هو العقل والروح
بعده لاى مكان تذهب فتكون أنت منورا وصاحب رونق حسن لما حكى ربنا عن سيدنا اسكندر
بقوله تعالى في سورة الكهف (حتى اذا بلغ مطلع الشمس) موضع طلوعها (وجدها تطلع على
قوم) هم الزنج (لم نجعل لهم من دونها) أي الشمس (سترا) من لباس أو سقف لان أرضهم
لا تحمل بناء ولهم سروب يغيبون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها انتهى
جلالين (تنبيه) قال المحققون اشارة الى ان هذا العالم عالم الاسباب لم يبلغ أحد الى شيء من

الاشياء ولا الى مقصد من المقاصد الا مكنه الله تعالى وآتاه سبب بلاغ ذلك الشئ والمقصد ووفقه لاتباع ذلك السبب فباتباع السبب بلغ ذو القرنين مغرب الشمس ومطلعها وبشر بقوله تعالى (كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا) كذلك آتيناه علم السبب الذى يبلغ به بين السدين فأنت يا سالك الطريق الالهى بعد سيرك مغرب شمس الروح النفسانية والجسمانية فاتبع كالاسكندر شمس الحقيقة الموصل لطريق القلب والروح اتصل اليه وتجده متجليا وطالعا على قوم لم يكن لهم عند شمس الحقيقة حجاب الا وفرة النور وكمال الظهور ثم مثنوى ﴿ بعد ازان هر جا روى مشرق شود * شرقها بر مغربت عاشق شود ﴾ (روى) الياء فيه للخطاب بمعنى تذهب أنت (شود) بمعنى يصير فى الموضعين (شرقها) المشارق (بر) بمعنى على (مغربت) التاء فيه للخطاب (والمعنى) بعد الوصول الى مشرق شمس الحقيقة الى أى جانب ذهبت والى أى شئ توجهت يصير لك مطالع الوجود المطلق ومشرق نور الحق فيظهر لك سر (أينما تولوا فثم وجه الله) ومعنى ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه * وتعاين جميع الاشياء والكائنات مشارق شموس الاسماء والصفات وقد تكون المشارق عاشقة لمغرب وجودك من حيث كون وجودك حجابا لشمس الحقيقة وشمس الهوية الالهية محتجبة فيه كالغرب ولا يعلم هذا الا بمعرفة حقائق الحواس الظاهرة والباطنة ولهذا يقول قدس الله سره مثنوى ﴿ حس خفاشت سوى مغرب دوان * حس در پاشت سوى مشرق روان ﴾ (سوى) بمعنى طرف (دوان) يعدو على رجليه فهو عاد (در پاشت) بمعنى ناثر الدر (روان) ذاهب (المعنى) أنت حسك الظاهر الذى هو بمثابة الخفاش عاد وسائر لجانب المغرب وأنت حسك الذى ينثر الدر ذاهب وماش لجانب المشرق بمعنى ان حواسك الظاهرة التى هى بمثابة الخفاش فارة من طرف الروح التى هى مشرق النور الالهى وذاهبة للمحسوسات التى هى كالمغرب والمدركات الباطنة كل منهم ينثر در المعارف ذاهبة لجانب الروح التى هى مشرق النور الالهى مثنوى ﴿ راه حس راه خرانست اى سوار * اى خرانرا تو مزاحم شرم دار ﴾ (خرانست) الخر اسم الحمار والالف والنون علامة الجمع واست اداة الخبر (اى سوار) اى اداة النداء وسوار بمعنى راكب (شرم) بفتح الشين الحياء (المعنى) واعلم ان طريق الحس الظاهرى طريق الحمير يا راكب الهوى والحس الظاهر موجود فى الحمير يا من أنت بالحواس الظاهرة مزاحم للحمير استح من الرب الرحيم واشكر لاى شئ خلقك مولاك الكريم وازل نفسك من التقيد بقيد الاكل والشرب واستح من هذه الصفات وكن بعقل سليم (تنوير المعنى) يا من أنت راكب على مركب الهوى وأسير الشهوة والغذاء باق أنت بالحواس الظاهرة مزاحم بذلك للحمير أما تستحى من هذه الصفة المذمومة بأن تتركها وتذهب الى طريق الحرية التى عرفها أهل الله وقالوا هى الخروج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق ولا يحصل ذلك الا بترك طريق

الحس الظاهری لانه یقول مثنوی ﴿پنج حسی هست جز این پنج حس * آن چو زر سرخ وین حسها چو مس﴾ (پنج) بفتح الباء العجمية اسم للعدد وهي الخمسة (هست) بفتح الهاء (جز) بضم الجيم بمعنى غير (این پنج حس) بمعنى هذه الحواس الخمسة (ان) ذالك (چو زر) مثل الذهب (وین حسها چو مس) وهذه مثل النحاس (المعنى) غير هذه الحواس الظاهرة حواس خمسة باطنة موجودة وهي الحس المشترك والقوة الواهمة والقوة المتفكرة والقوة الخيالية والقوة الحافظة هذه الحواس الباطنة كالذهب الاحمر وهذه الحواس الظاهرة كالنحاس وشتان بينهما ولهذا يقول مثنوی ﴿اندران بازار کاهل محشرند * حس مس را چون حس زر کی خرند﴾ (اندر) في (ان بازار) ذالك السوق (کاهل) تقديره که اهل که بكسر الكاف للبيان (محشرند) والنون علامة الجمع (چون) اداة تشبيه (کی) بمعنى متى (خرند) بكسر الخاء بمعنى يشترون (والمعنى) في ذالك السوق أهل الحشر يقفون والمراد منهم أصحاب الآخرة وأهل الحقيقة متى يشترون الحس الظاهري الذي هو بمثابة النحاس مثل ما يشترون الحس الباطني الذي هو بمثابة الذهب أي لا يشترونه لان الحواس الظاهرة لا اعتبار لها عند أهل المحشر بل المقبول عندهم الحواس الباطنة لانها تميز الانسان عن الحيوان وتحصل بها المعارف والاسرار ولو كانت الحواس الظاهرة من أسباب العلم لكن ليست مطلقة بل باعتبار كون الانسان عاقلا ولهذا قال حس الابدان وحس الارواح ثم شرع بتفصيل فيقول مثنوی ﴿حس ابدان قوت ظلمت میخورد * حس جان از آفتابی میچرد﴾ (میخورد) لفظة مى دخلت على المضارع وخصصته بالحال وخورد بضم الخاء بمعنى يأكل (آفتابی) الياء للوحدة والافتاب الشمس (چرد) بفتح الجيم الفارسي بمعنى يرعى والرعي هنا كناية عن قبول الفيض (والمعنى) حس الابدان يأكل زاد الظلمة والمراد من زاد الظلمة القوة الغذائية الباعثة لظلمة القلب وكدورته وأما حس الروح يرعى اي يقبل الفيض من شمس الحقيقة يعني حس الابدان يأكل ما يجلب الكدورة وحس الارواح يأخذ الفيض من شمس الحقيقة ويلقى به غذاء ثم التفت بخطاب السالك فقال مثنوی ﴿ای ببرده رخت حسها سوی غیب * دست چون موسی برون آور ز جیب﴾ (ای) اداة نداء (ببرده) مرسل (رخت) متاع البيت (سوی) بضم السين طرف (دست) اسم اليد (چون) بمعنى مثل (برون) بمعنى خارج (آور) بمعنى آت (والمعنى) أيها السالك المرسل متاع حواسه ومدركاته لعالم الغيب ولمقام لا ريب على مضمون (اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء) اخرج أنت يد افكارك كموسى من جيب قلبك لتراها بيضاء مملوءة بالانوار والجواهر أو تقول (اسلك يدك في جيبك) يشير الى سلك اليد عن التصرفات في الكونين وقطع التعلق عنها (تخرج بيضاء) نقية عن لوث الطمع (من غير سوء) مضرة تصيبها في ذالك الترك وقطع التعلق (واضمم اليك جناحك)

جناح همتك عن طيران نسر النفس فى طلب جيفة الدنيا وعن طيران بازى القلب فى طلب طاووس نعيم الآخرة (من الرهب) أى رهبة من فوات وصلات الحضرة وصلاتها انتهى نجم الدين فان كنت كذا كنت مرسل متاع حواسك لرضاء ربك عارفا لنعمه منورا بأنواره مضيئا على عباده واضائتك ابست كاضاءة هذه الشمس بل يقول للشمولانا خداوند كار مثنوى ﴿اى صفاتت آفتاب معرفت * وآفتاب چرخ بند يك صفت﴾ (صفاتت) التاء للخطاب (آفتاب) اسم الشمس (بند) بمعنى قيد (يك) بمعنى واحد (المعنى) يامن أوصل متاع حواسه لجانب غيبة الهوية الالهية من العرفاء كون شمس المعرفة لك صفة ودوران شمس هذه السماء مربوط ومقيد بصفة لاغير وهى الانارة وهى لا تزيل الا الظلمة المحسوسة وأما انت بالشمس المعرفة موصوف بجميع الاوصاف الالهية مثنوى ﴿گاه خورشيد وگهى دريا شوى * گاه كوه قاف وگه عنقا شوى﴾ (گاه) اسم زمان ويخفف فيقال گه والياء فى گهى للوحدة (كوه) اسم الجبل (شوى) الياء فى الموضعين للخطاب (والمعنى) تكون فى زمان شمسا تنور الخلق من حيثية الانوار الالهية واسرار المعارف الربانية وتكون فى زمان بحرا من جهة كونك محيطا بحقائق الاشياء وتكون فى زمان بالكمال والرسوخ والثبات كجبل قاف باعتبار انك محيط بحقائق العوالم وتكون فى زمان عنقاء موجود الاسم معدوم المسمى وتظهر وتستقر فى قاف الحقيقة الانسانية فتكون عبارة عن عنقاء الهوية الالهية والظهورات الربانية وعبارة عن الحقيقة الانسانية مظهر ومغبر الظهور الالهى اى فكونه قافا باعتبار كونه مظهر الهوية الالهيه وكونه عنقاء باعتبار كونه انثى نفسه ولكون هذه كلها امورا اعتبارية اشار اليها بقوله مثنوى ﴿تو نه آن باشى نه اين در ذات خويش * اى فزون از وهمها وز بيش بيش﴾ (تو) بضم التاء اداة خطاب (نه) اداة نفى (آن) اسم اشارة للبعيد (باشى) الياء فيه للخطاب (واين) اسم اشارة للقريب (در ذات خويش) بمعنى فى حد ذاتك (اى فزون) بمعنى يامن انت زائد (از وهمها) بمعنى عن الاوهام (واز بيش بيش) بمعنى ومن الزيادة زائد (المعنى) يا عارفا من جهة كل اسم تسميت به انت لائق به لانك كون جامع ونسخة عظمى وفى حد ذاتك لا انت هذا ولا ذاك أنت أنت بمعنى أنت است خورشيد ولا بحرا ولا قافا ولا عنقاء بل انت زائد عن ادراك العقول والاوهام وانت من زيادتهما زائد بل العقول والاوهام عن ادراكك قاصرة وحقيقتك حاصرة لحقائق العوالم وما هى الا الحقيقة الانسانية والروح الاضافية الالهية نفحة ربانية ليس لها تعلق بالدنيا وأما الروح الانسانية التى هى صاحبة للعقل هى تالف اللغات ولهذا قال مثنوى ﴿روح ما علمت وباعقلت يار * روح را با تازى وترکى چه كار﴾ (ما) ضمير المتكلم مع غيره (با) بمعنى مع (يار) بمعنى صديق (را) اداة المفعول تفيد التخصيص (تازى) عربى (المعنى) ايها العشاق روحنا التى هى الروح الانسانى التى هى الامر

الالهي مع العلم والعقل مصاحبة و باللغات مألوفة والروح التي هي النفخة الربانية اي مصطحبة لهما مع معرفة لغات الترك والفارسي والعربي واي فائدة لهما بالميل للالفاظ واللغات فالمذكور من اللغات مصاحبات للروح الحيواني والعقل الجزئي وأما الروح الالهية فمحبوبها معرفة ربها ونقلها الاسمائه وصفاته والعقل الكلي نور الهي مصاحب للروح الالهية ومدبرها ومسيرها كما قال الغزالي في الاحياء العقل منبع العلم ومطلعه والعلم يجري منه مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والقمر والرؤية من البصر انتهى ثم التفت قائلا مثنوي ﴿ از توای بی نقش با چندان صور * هم موحد هم مشبه خيره سر ﴾ (از تو) منك (اى) اداة النداء (بی نقش) بلا نقش (با چندان صور) اى مع الصور المتنوعة (خيره) متحير (المعنى) فلما نظر قدس الله روحه الى اسرار بنا حار بمكاشفات تجلي الافعال والصفات والذات وطار الى اوج معاني الشؤنات من كمال اشتياقه خاطب المحبوب المرئي بمرآة روحه قائلا بواسطة غلبة نور الوحدة حالة كونه منتقلا من المظهر الى المظهر ومن المرآة الى المرئي وهو المحبوب الحقيقي قائلا هذا القدر من الصور الكثيرة واوصاف الاسماء المتنوعة منك يا من هو في ذاته بلا نقش ولا كم وكيف فالمشبه والموحد والمنزه متحير الرأس هائم واما ان أما تحير الموحد يكون وقت مشاهدته الجمال المطلق في المرآة المقيدة وأما تحير المشبه يكون وقت غلبة التنزيه والتوحيد والاطلاق وعدم التقييد على روحه وله‍ذا يقول قدس الله سره باسلطان يا من أنت بلا نقش مع هذا القدر من التصاوير الكثيرة والتماثيل التي هي عديمة النظير فالموحدون حائرون بوادي المعرفة وولهانون في فيافي المشاهدة واقفون مكانا لتسذل منكوسي الرأس (تنبيه) وقال رضي الله عنه اي بى نقش المراد من الذي في ذاته بلا نقش ذات الاحدية لان ذاته من حيث هي هي ليست بوجود ذهني ولا خارجي اي لا بشرط شيء من الاطلاق والتقييد والكلي والجزئي والعام والخاص والتشبيه والتنزيه فهو مبرأ من ذلك كله لكن هذه الاشياء كلها لازمة الذات من حيث المراتب والمقامات والمراد من الصور الكثيرة الاسماء والصفات والشؤنات والتجليات المتنوعة وهذا المقدار من التعينات والتشخصات والتمثلات محسوسة ومرئية جاتها مرايا ومظاهر الاسماء والصفات فلزم من كثرة الاسماء والصفات والتجليات كثرة المظاهر فحصل هذا المقدار من النقوش والشؤنات (تنبيه) قال رضي الله عنه هم مشبه والمشبه صوري ومعنوي فالمشبه الصوري هو الذي يطلق على جناب الحق جسما فمنهم من قال جوهر ومنهم من قال عرض ومنهم من قال الآيات المتشابهات مثل يد الله فوق ايديهم وخلقت بيدي والرحمن على العرش استوى وامثالها نعتقد ظواهرها وأثبتوا للحق نعوذ بالله مكانا وجوارح واعضاء (وأما) المشبه المعنوي هو الذي ينزه الحق جل وعلا بحسب الظاهر بالقول وبحسب الباطن من عدم يقينه يفهم ان الحق خارج عن هذه الاشياء

أو داخلها او يعتقدانه فى العرش والكرسى فينزهونه عن السفل والارض فمن حيث مناسبة اعتقادهم جعلوه الها مجعولا فصار المشبه مشبها معنويا (وأما) الموحدون هم الذين يعلمون ان جميع الاشياء مظاهر الحق ولا يرون غير الوجود المطلق لكن الحق جل وعلا كلما تجلى بالوحدة المطلقة للمشبهين يجعل المشبه موحدا وهذه هى المعرفة (تنبيه) لما سئل الجنيد عن المعرفة والعارف قال للسائل لون الماء لون انائه ولم يزد على ذلك قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى موازينه يقول رضى الله عنه ان الماء يقبل جميع الالوان فيصير فى رأى العين متلونا بلون انائه وهو فى نفس الامر شئ آخر لا لون له يعرف فالعارف يعرف الماء و يعرف ان ذلك لون الوعاء كذلك القول فى التجليات الالهية فان العارف يدركها دائما والفرقان عنده دائم فهو يعرف من تجلى ولماذا تجلى ويختص الحق تعالى دون العارف بكيف تجلى لا يعلم ذلك ملك مقرب ولا نبى مرسل انتهى وهذا حال العارف فانه جامع بين التشبيه والتنزيه و بهذا استكمل له مرتبة العرفان كما جاءت بذلك الآيات والاخبار اما الآيات فقوله تعالى ليس كمثله شئ تنزيه وهو السميع البصير تشبيه وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر تشبيه ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق فقال كان فى عماء والعارفون عرفوا الحق بالحق وغيرهم عرف الحق بنظره وفكره فمن عرف الحق بالحق رآه تعالى فى كل شئ أو مع كل شئ أو عين كل شئ على حسب المشاهدة ومن عرفه بفكره شهده منعزلا عن العالم بعد اقتضاء نظره فيناديه تعالى من مكان بعيد ولهذا يقول مثنوى ﴿ كه

مشبه را موحد ميكند * كه موحد را صور ره ميزند ﴾ (كه) بفتح الكاف العجمية مخفف من كاه اسم زمان (را) اداة المفعول (ميكند) يجعل (الصور) جمع صورة (ره ميزند) بمعنى تقطع الطريق ويحتاج هذا الى مقدمة (المقدمة) روى ان شمس الدين رأى اوحد الدين الكرمانى قدس الله سرهما وكان أوحد الدين فى أوائل حاله فسأله انت فى أى كار فأجابه انى أرى القمر فى الطشت وهو اناء يوضع فيه الماء يعنى أشاهد قمر الوحدة وسلطان الاحدية فى طشت وجود المحبة وفى مطلع طلعة المحبوبية فأجابه شمس الدين لو لم يكن فى روحك من وجه مرض معنوى لشاهدت قمر الحقيقة فى سماء جميع الموجودات (المعنى) يقول قدس الله سره يجعل الله تعالى فى بعض من تجليه للمشبه بالوحدة المطلقة موحدا وفى بعض يتجلى للموحد من حيث المظاهر والصور فالصورة التى يتجلى الله له بها تقطع طريقه او يقال يرفع الله نقاب الكثرة والتعينات عن جمال الوحدة و يتجلى احديته للمشبهين فيكون كل مشبه بسبب هذا الشهود عين موحد و فى بعض يتجلى لقلوب الموحدين من حيث المظاهر والصورة الظاهرة فباستغراق هذه المشاهدة ان بعد الموحد عن مرتبة التنزيه كان كانه قطعت الصورة طريقه كما عرفت ما وقع لاوحد الدين قدس الله روحه فى أوائل حاله ولكن بشرط ان يكون غافلا عن الاطلاق

والتنزيه والا فلا (تنبيه) قال سيد الطائفة الجمع بلا تفرقة تزندقة والتفرقة بلا جمع تعطيل والجمع مع التفرقة توحيد فعلى هذا الصورة التي تقطع طريقه اذا قيدنا الوجود المطلق في واحد من المظاهر ولهذا يقول مثنوي ﴿ كه‌ترا گويد بمستى بوالحسن * يا صغير السن يا رطب البدن ﴾ (ترا گويد) يعني يقول لك (زمستى) من سكره وهذا من غزل مسطور في ديوانه الشريف (وهو هذا) يا غزال الابين غزلان اليمن * انت عيني انت روحي في البدن * يا صغير السن يا رطب البدن * يا قريب العهد من شرب اللبن * صح عند الناس اني عاشق * غير ان لم يعرفوا عشقي لمن * روحه روحي وروحي روحه * من رأى روحين عاشا في البدن * اقطعوا وصلي وان شئتم صلوا * كل شيء منكم عندي حسن * يوسفي الوجه تركي القفا * ديلمي الخد رومي الذقن * (المعنى) ان ابا الحسن حضرة مولانا يقول في بعض يا صغير السن كما علمته من غزله و يا رطب البدن وهذه الكنية ما اشتهر بها أو ان ابا الحسن اسم لحسن حسام الدين قدس سره وحضرة مولانا ابوه الحقيقي وبهذا التقريب قال له ابو الحسن أو ابو الحسن صاحب الفعل الحسن او العقل الحسن أو الخلق الحسن (تنبيه) اعلم ان اكابر الاولياء اعتبروا جمال الحق قسمين الاول جمال مطلق هو جمال الوحدة الذاتية من حيث هي هي وعارف الجمال المطلق يشاهده حالة الفناء في الله والبقاء بالله والثاني الجمال المقيد وهو اذا تجلى المحبوب الحقيقي من المظاهر الروحانية ومجالي المرايا الجسمانية وشاهده الموحد في مرايا الاشياء شاهد انوار عين الجمال المطلق ويشهد لهذا ما قاله ابن الفارض * وكل مليح حسنه من جمالها * معار له بل حسن كل مليحة * نعم ان الموحد يشاهد الجمال المطلق في بعض بلا قيد ولا اطلاق وفي بعض يشاهده بحسب المراتب والمجالي ولهذا قال ابو يزيد البسطامي انا اكلم الله وانا اسمع منه منذ ثلاثين سنة والناس يظنون اني اكلمهم فعلم ان كلما غلب على كبار الاولياء انوار اللاهوت وطلع ولمع عليهم اسرار الجبروت كان الظاهر والمظهر في عين شهودهم واحدا وارتفعت الاثنينية والغيرية فاذا خاطبوا الظاهر ارادوا التجلي في المظهر ولكن العالم لا يفهمون هذا السر كما قال ابن الفارض (بيت) راوه مت صحبي ان شرب شرابهم * به سر سري في انتشائي بنظرة * ولا تظن ان مخاطبة سلاطين الاولياء ومعاملتهم كمخاطبة ومعاملة محجوبي البشرية ومحبوسي سجن الطبيعة والبشرية لان هذا العلم علم مكنون وسر مخزون أشار اليه حبيب الله ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمها الا العلماء بالله ولا ينكرها اذا نطقوا الا اهل الغرة قال في القاموس الغار الغافل واغتر غفل والاسم الغرة بالكسر ومن لم يقف على هذا العلم لا يجوز له انكاره قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا قال البيضاوي ولا تتبع ما لم يتعلق به علمك تقليدا فان قلت تجلي الحق في ذات الانسان يرى انه محال يجاب ان العلماء اتفقوا ان التجلي كان لسيدنا موسى من

شجرة

شجرة العناب أو الشجر الاخضر قال الله تعالى فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان ياموسى اني انا الله رب العالمين واشرف الاشياء الانسان فبطريق الاولى ظهوره من الانسان مثنوي ﴿ گاه نقش خويش ويران ميكند * از پي تنزيه جانان ميكند ﴾ (كند) بضم الكاف في الموضعين بمعنى يفعل (از پي) از بمعنى من وپي بفتح الباء الفارسية وسكون الياء التحتية بمعنى اجل (جانان) المراد بههنا المحبوب الحقيقي (المعنى) في بعض من اجل تنزيه وتقديس المحبوب الحقيقي ذاك أو الحسن نقشه الظاهر والوان واوصاف باطنه يفعل خرابهم ولا يكون الا بافناء الظاهر والباطن بكمال التنزيه الالهي ولا يكون كمال التنزيه مع بقية الوجود أو يفعل خراب نقش وجوده لاجل تنزيه المحبوب لانه اذا لم يخرب نقش وجوده الموهومي لا يخلو من التشبيه والتقييد فلا يكون العارف كاملا حتى يجمع بين التنزيه والتشبيه في محل ينزه وفي محل يشبه كما قال الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر * فان قلت بالتنزيه كنت مقيدا * وان قلت بالتشبيه كنت محددا * وان قلت بالامرين كنت مسددا * وكنت اماما في المعارف سيدا * قال الله تعالى ليس كمثله شيء تنزيه وهو السميع البصير تشبيه مثنوي ﴿ چشم حس را هست مذهب اعتزال * ديده عقل است سني در وصال ﴾ (چشم) عين (را) اداة المفعول (هست) نعم (ديدهٔ) عين (در وصال) بمعنى في الوصال (المعنى) عين الحس الظاهر مذهب الاعتزال وعين العقل في الوصال والمشاهدة سني كما ان المعتزلة منكرون لرؤية الله تعالى كذلك ارباب الظاهر اسير والحس الحالة هذه الذين هم في مشرب المعتزلة لا يقدرون على رؤية الله تعالى ولا على مشاهدة الحق وأما عين عقل المعاد في الوصال الالهي ومشاهدة الربوبية سني لا ينكر رؤية الحق دنيا ولا أخرى لان رؤية الحق بعين العقل غير ممنوعة في الدنيا لما قاله سيدنا عمر رضي الله عنه رأى قلبي ربي مثنوي ﴿ سخرهٔ حسند اهل اعتزال * خويش را سني نمايند از ضلال ﴾ (سخرهٔ) بالعربية بمعنى التسخر والاستهزاء وبالفارسية بمعنى الشيء الذي هو بلا اجرة (خويش را) لانفسهم (نمايند) يرون (از ضلال) من ضلالهم (المعنى) اهل الاعتزال مغلوبون للحس الظاهر لكن يرون أنفسهم سنيين من ضلالتهم (تنبيه) اهل السنة والجماعة هي الفرقة الناجية التي استثناها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي ما انا عليه واصحابي قالت العلماء وهؤلاء اجمعوا على حدوث العالم وقدم الباري تعالى خلافا لبعض فرق الشيعة وعلى ان لا خالق سوى الله فما شاء كان ومالم يشأ لم يكن خلافا للقدرية وعلى ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم عدول يجب الترضي على جميعهم ويحرم سب احدهم ويجب السكوت عما وقع بينهم من التشاجر وسئل الامام الشافعي عما وقع بينهم فقال تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم

ولا تسئلون عما كانوا يعملون وقال اولئك قوم حفظ الله ايدينا من دمائهم فنحفظ السنتنا عن الوقوع فيهم رضي الله عنهم ونفعنا بهم ولا جعل لهم في عنقنا الملامة وأما المعتزلة فهي عشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا ويقال لهم القدرية لاسنادهم افعال العباد الى قدرة العباد وهم قالوا لاهل السنة والجماعة انتم احق منا باسم القدر يةلان مثبت القدر خيره وشره لله احق بأن ينسب اليه من نافيه واجيب بأن نسبة القدر الى النافي أو المثبت صحيحة لكن سماكم بهذا الاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزمكم حيث قال عليه السلام القدرية مجوس هذه الامة اذ المجوس يجعلون العبد خالقا لافعاله وينسبون القبائح والشرور الى العبد من غير تأثير قدر الله وقضائه وانتم ايها المعتزلة تقولون بذلك فاشتركتم انتم مع المجوس وهم يلقبون انفسهم باهل العدل والتوحيد ومنهم الواصلية وهؤلاء قالوا القرآن مخلوق والله ليس بمرئي في الآخرة كذا قرره الاعلام لكن اخبر عنهم سيدنا ومولانا بهذا البيت الشريف انهم يقولون نحن اهل السنة واصحاب العدالة واهل السنة طائفة مجبرة فاراءتهم اي المعتزلة انفسهم سنيين من جهالتهم لانهم خارجون عن طريق السنة وطريق العدالة اسيرون للحس بتأويلهم الآيات والاخبار المتعلقة برؤية الله تعالى وانكارهم اياها ومذهبهم يشهد عليهم انهم أسراء الحس الظاهري ومغلوبون له ولهذا يقول قدس الله سره مثنوي ﴿هركه در حس مانده او معتزليست * كرچه كويد سني ام از جاهليست﴾ (هركه) كل من (در حس) في الحس (مانده) بقي (أو) ضمير راجع لمن بقي في الحس (كرچه) ولو (كويد) بمعنى يقول وفاعله تحته مستتر لمن بقي في الحس (المعنى) كل من بقي في الحس الظاهري ذالك معتزلي ولو قال ذالك اسير الحس انا سني فهو من جهله لان السني مقر بمشاهدة الحق ورؤيته مثنوي ﴿هركه بيرون شد زحس سني ويست * اهل بينش چشم عقل خوش پيست﴾ (بيرون) خارج (شد) صار (اهل بينش) أي أهل النظر (چشم عقل) نظر العقل (خوش پيست) مليح ذهابه (المعنى) كل من كان خارجا من قيد الحس وشاهد الحق ببصر البصيرة وهي التي يعبرون عنها بعين العقل ويؤيد هذا ماقاله سيدنا عمر رأيت ربي بقلبي وقول سيدنا علي لا أعبد ربا لم أره فذالك سني أهل النظر مليح الذهاب عين العقل يعني أهل مشاهدة مشيه مليح وذهابه لطيف عين عقل السني لانه مقر بمشاهدة الحق بخلاف الحس الظاهري فانه يقول فيه مثنوي ﴿كر بديدي حس حيوان شاه را * پس بديدي كاو وخر الله را﴾ (كر) بفتح الكاف العربية اداة الشرط (بديدي) الياء فيه لحكاية الحال الماضية وديد النظر (حس حيوان) وهو الحس الظاهر (شاه را) سلطان الحقيقة (كاو) البقر (وخر) الحمار (ورا) في الموضعين اداة المفعول (المعنى) لئن كان رأى حس الحيوان السلطان وهو سلطان الحقيقة أي الحس الظاهر الذي يشترك فيه الحيوان والانسان وشاهد لرأى الله تعالى البقر

والحمير

والمعمور ورق بتمام الله تعالى بحال مثنوى ﴿ كر نبودى حس دیگر مر ترا * جز حس حیوان ز بيرون هوا ﴾ (كر نبودى) وان لم يكن فنه للنفي والياء لحكاية الماضي (ديگر) بمعنى غير (مر ترا) مر حرف جر وترا اداة خطاب (جز) بمعنى غير (حس حيوان) حس الحيوان (المعنى) وان لم يكن لك حس غير الحس الظاهرى خارج هوالذ وهو وصلك أى ماعدا الحس الظاهرى لو لم يكن لك حس آخر وتمام المعنى مرهون بالبيت الآتى مثنوى ﴿ پس بنى آدم مكرم كى بدى * كى بحس مشترك محرم بدى ﴾ (پس) آخر الامر (كى) بمعنى متى فى الموضعين (بد) بضم الباء فى الموضعين حكاية الحال الماضية (المعنى) آخر الامر متى يكون ابن آدم مكرما ومتى يكون محرما بسبب الحس المشترك مع الحيوان (وتنوير المعنى) لو لم يكن للانسان الحواس الباطنة ولو لم يدرك بها المعانى والحقائق لا يكون مكرما وبمجرد الحس المشترك مع الحيوان لا يجد مرتبة المحرمية فيكون المراد من الحس المشترك هو الذى يشترك به مع الحيوان من الحواس الظاهرة وليس المراد به الحس المشترك الذى هو أحد الحواس الخمسة الباطنة التى أولها الحس المشترك والقوة الواهمة والقوة المتفكرة والقوة الخيالية والقوة الحافظة فانه ليس للحيوان من هذه الحواس الباطنة نصيب ومتى يشترك بها مع الانسان ويكون محرما أو المراد من الحس المشترك فى البيت الحس المشترك مع الحيوان وليس المراد الحس المشترك الذى هو فى الانسان من الحواس الباطنة وليس هو معنى متى يكون محرما الحس المشترك مثنوى ﴿ نامصور يا مصور گفتنت * باطل آمد بى ز صورت رفتنت ﴾ (نامصور) بالنون النافية (يا مصور) بالياء المثناة التحتية والمراد من الاولى مرتبة الاحدية يعنى الذات الالهية لامن حيث انها صورت بالبناء للمجهول أو تصورت بل من حيث هى هى مبرأة ومنزهة عن الاطلاق والتقييد والتعريف والتوصيف فمن هذه الجهة يصح التعبير بقوله نامصور أى غير مفعول بالتصور والمراد من الثانية التى دخلت عليها اداة الترديد مرتبة الواحدية فان الذات الالهى فى هذه المرتبة متصفة بجميع الصفات الالهية ومصورة أى مفعولة بتصورها واتصافها بالاسماء والصفات واطلاق الصورة على الله عند المشايخ الصوفية والكلامية جائز وورد فى لسان الشرع ان الله خلق آدم على صورته أى على أسمائه وصفاته هذا كله وجه واحد ويمكن ان يقال نامصور الحق من حيث انه غير مشهود والمراد من مصور الانبياء والاولياء او صورة جميع الاشياء (گفتنت) قولك (بى) اداة نفى (رفتنت) ذهابك (المعنى) يا سالك انت من الذات غير المصورة أو من الاسماء والصفات المصورة أو من ذات الله تعالى التى هى غير المصورة أو من الانبياء والاولياء المصورين أو من سائر الاشياء قولك أتى باطلا وبلا معنى ولا حاصل قبل ان تذهب من الصورة وقبل ان تخلص من البشرية والحيوانية لا يليق بك ان تبحث عن ذات الله تعالى لان اسير الحس فى الدنيا ومغلوبه لا يكون له خبر من عالم المشاهدة

والبحث عن الذي لا تعلق بالحق لا يجوز وهذا كله جواب للمعتزلة لانهم قالوا رؤية غير المصور لا تتصور فقال مثنوى ﴿ نامصور يامصور پیش اوست * كو همه مغزاست وبيرون شد ز پوست ﴾ (پيش) قدام (اوست) ذاك (كو) مركبة من كاف البيان واو ضمير راجع لذاك المعهود الخارجى (مغزست) لب (وبيرون) خارجه (شد) صار (زپوست) من القشر (المعنى) الذات غير المصورة أو الاسماء والصفات المصورة أو الانبياء والاولياء او الاشياء غير المتناهية قدام علم ذاك وقدام شهود نظر قلب ذاك الذى لحق مرتبة لب لباب المعنوى وانسلخ من قشور العقول الجزئية ومن قشور رفقتهم وذاك الصورى وخرج من الصورة الى المعنى ولحق وأخذ العلم والعرفان من الحق تعالى ثم شرع قدس الله روحه فى بيان مشاهدة الحق انها لا تحصل الا بالرياضة والعبادة فقال مثنوى ﴿ گر تو كورى نيست بر اعمى حرج * ور نه رو كالصبر مفتاح الفرج ﴾ (تو) اداة خطاب (كورى) اعمى والياء فيه للخطاب (ورنه) بمعنى والا (المعنى) ان كنت انت يا اسير الحس عن مشاهدة الاله أعمى ليس على الاعمى حرج والاعمى وان لم تكن اعمى اذهب وامش واصبر على الرياضة والعبادة فالصبر مفتاح الفرج مثنوى ﴿ پردهاى ديده را دارو صبر * هم بسوزد هم بسازد شرح صدر ﴾ (پردهاى) پرده اسم الحجاب مجموع والياء فيه للاضافة (ديده) العين (را) اداة التخصيص (دارو) الدوا (هم) فى الموضعين حرف عطف (بسوزد) يحرق (بسازد) يهيئ (المعنى) غشاوات العين دواؤها الصبر فانه يحرق ويهيئ انشراح الصدر (تنبيه) المراد من غشاوات العين الغفلة والجهالة ومحبة الدنيا والميل الى السوى فالصبر على الرياضة ومنع النفس من مشتهياتها علاج للغشاوات فانه يزيلها بأن يحرق الغشاوات عن العين ويحصل منه فسحة وانشراح للصدر وعلامة ذلك تباعد السالك عن دار الغرور والانابة الى الرب الغفور بأنه يتهيأ للموت قبل نزوله ثم شرع فى بيان فائدة علاجها وشفائها اذا حصل لها بالمرشد ماذا يكون بعد ذلك فقال مثنوى ﴿ آينه دل چون شود صافى و پاك * نقشها بينى برون از آب وخاك ﴾ (اينه دل) مرآة القلب (چون) اداة تعليل (شود) صار (نقشها) فالهاء والالف علامة الجمع (بينى) تنظر انت (از) بمعنى عن (المعنى) مرآة القلب لما صارت من جهة السوى صافية وتطهرت ترى انت النقوش الخارجة عن التراب والماء فى مرآة القلب أى تظهر فى مرآة قلبك صور واشكال عالم الغيب مثنوى ﴿ هم ببينى نقش وهم نقاش را * فرش دولت را وهم فراش را ﴾ (المعنى) وترى انت النقش والنقاش وتشاهد انت فرش الدولة والفراش (تنبيه) المراد من الفراش جناب الحق جل وتعالى كما قال فى كتابه المنزل على رسوله المرسل والارض فرشناها فنعم الماهدون والمراد من فرش الدولة أمر ان أرض الجنة وارض الحقيقة وقال لها عالم المثال مثنوى ﴿ چون خليل آمد خيال يار من * صورتش بت معنى او بت شكن ﴾

(چون) اداة تشبيه او اداة تعليل (خليل) قال في الصحاح الخليل الصديق وقال والخلالة بالضم ما يقع من التخلل يقال فلان يأكل خلالته وخلله وخلاه أي ما يخرجه من بين اسنانه اذا تخلل وهو مثل والخلال لغة والخلالة الصداقة والمودة (آمد) اتى (يار من) محبوبي (صورتش) الشين ضمير راجع الى محبوبي (بت) صنم (شكن) الكسر والاعدام (المعنى) خيال حبيبي وهو الحق تعالى أتى لي كالخليل والمراد من هذا الظاهر كالصورة ومعناه كاسر الصورة كأنه يقول خيال الحبيب ولو كان في القلب كالصنم صورة ولكن هو نفسه يكسر الاصنام وخيال الحق ولو كان في القلب كالصورة ولكن يرفع من القلب ما سوى الله تعالى أو المراد من الحبيب الشيخ المرشد وچون أداة تعليل أو اداة تشبيه أي فلما اتى متخللا بقلبي وبالمعنى خيال حبيبي الذي هو بطريق الحق فكان صورة ذلك الخيال صنما ومعناه كاسر الصنم أو صورته كالصنم من حيث انه مخدوم ومطمح النظر ومعناه كاسر الصنم اي مزيل الاصنام الصورية والمعنوية ومثبت التوحيد (تنوير المعنى) خيال الحق جل وعلا او الشيخ الذي هو صاحب الولاية من جهة كونه في الصورة مخدوما ومطاعا ومحبوبا من نوع له مشابهة بالصنم على نحوى (اتخذوا احبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) لكن هم لبسوا الارباب والاصنام الذين من دون الله بل انهم كالخليل كاسرين للارباب المتفرقة والاصنام المتنوعة والخدمة لهم عين الخدمة لله تعالى

مثنوى ﴿شكر يزدانرا كه چون او شد پديد ٭ در خيالش جان خيال خود بديد﴾ (يزدان) اسم الله (را) اداة المفعول (او) راجع الى الخليل في البيت السابق (شد پديد) في الموضعين صار ظاهرا (در خيالش) في خيال الخليل (المعنى) حمد الله لما ظهر خيال الخليل ورؤى لي في خيال الخليل رأت الروح خيال نفسها وجماله لان الواصل الى مشاهدة ربه تظهر له حقائق الاشياء أو على موجب المؤمن مرآة المؤمن والاولياء مرآة الله كل من أراد أن يعرف مقدار نفسه فعليه أن يزنها بولي كامل ثم التفت بخاطبة ربه أو الولي المرشد بقوله

مثنوى ﴿خاك درگاهت دلم را مى فريفت ٭ خاك بر وى كو زخاكت مى شكيفت﴾ (خاك) تراب (درگاهت) در بفتح الدال اسم الباب وگاه بفتح الكاف العجمية لفظ يستعمل في الزمان والمكان معناه محل الباب والتاء ضمير الخطاب (دلم) قلبي (مى فريفت) دهش ولفظة مى دخلت على الماضي افادت الحكاية (بروى) على ذلك (شكيفت) تعجب أو صبر (المعنى) أيها المحب والمحبوب الحقيقي أنت محل باب عزتك أو باب ولا يتك ترابه اندهش منه قلبي والتراب يكون على ذلك الذي تعجب من ترابه يعني أعجبه نفسه اكثر من ترابك أو صبر عن باب ترابك أي أعرض عنه بزيادة وفيه اشارة الى ان اللازم كمال تعظيم وتفخيم الحق والمرشد ثم التفت من المخاطب الى المتكلم مثنوى ﴿گفتم ار خوبم پذيرم اين از او ٭ ورنه خود خندد بر من زشت رو﴾ (گفتم) قلت (ار خوبم) ان كنت محبوبا (پذيرم) أقبل (اين) هذا او المشار

الیه می فریبفت (از و) منه (ورنه) والا (خود) هونفسه (خندید) یضحك (بروی) علیه (زشت رو) قبیح الوجه (المعنی) قالت فی نفسی لنفسی ان کنت أنا فی نفسی وحدذاتی محبوبا أقبل هذه الدهشة والتعجب والصبر الذی هو لمحل بابه وان لم أقبل بهذه المرتبة من المحبوب الحقیق یعنی ان لم أتقرب الی باب الله أوخلیفته یضحك علی قباح الوجوه وهم الشیاطین والذی یضحك علیه قباح الوجوه لایکون ملیح الوجه مثنوی ﴿چاره آن باشد که خودرا بنگرم * ورنه او خندد مرا من چون خرم﴾ (چاره) حیلة (آن باشد) هی تکون (که خودرا بنگرم) بأن بنظر النفسه (ورنه) والا (او) زشت رو (خندد مرا) یضحك علی (چون خرم) چون بمعنی کیف وخرم بکسر الخاء المعجمة الشراعضد البیع (المعنی) ان أراد أحد أن یعلم فی نفسه محبة المحبوب الحقیقی له الحیلة فیه أن ینظر فی نفسه ان کان له میل ومحبة للمحبوب الحقیقی یعلم میل ومحبة المحبوب الحقیقی له خاصة وهذا مأخوذ من قوله صلی الله علیه وسلم من کان یحب أن یعلم منزلته عند الله فلینظر منزلة الله عنده فان الله ینزل العبد من حیث أنزله العبد من نفسه ولهذا یقول قدس الله روحه انظر لنفسی فان کنت له محبا فهولی محب والا هوأی الشیطان یضحك علی ویستهزئ فکیف أشتری مناسبة لباب ربی أولباب خلیفته وکیف أکون له والحال هذه انا موسوم بصفة قبیحة وهی عدم المیل لربی والملیح لایحب القبیح وهذه عادة الله قال علیه السلام ان الله جمیل یحب الجمال سخی یحب السخاء جواد یحب الجواد نظیف یحب النظافة رواه أبوسعید والجمال یقع علی الصور والمعانی والمعنی أی جمیل الافعال وکامل الاوصاف یحب جمیل الافعال وکامل الاوصاف ومفهوم هذا یقرر ویقول مثنوی ﴿او جمیلست ومحب للجمال * کی جوان نو گزیند پیره زال﴾ (او) ضمیر راجع لله (کی) متی (جوان نو) حدیث السن (گزیند) یختار (پیره زال) عجوزة (المعنی) الله تعالی جمیل یحب الجمال وأتی فی الحدیث الشریف ان الله طیب لا یقبل الا الطیب وأتی ان الله جمیل یحب الجمال سخی یحب السخا جواد یحب الجواد نظیف یحب النظافة رواه ابوسعید والجمال یقع علی الصور والمعانی والمعنی ای جمیل الفعال وکامل الاوصاف یحب جمیل الافعال وکامل الاوصاف وقولهم الجنس الی الجنس یمیل فالجنسیة علة الانضمام مثلا هل یختار الرجل الحدیث العجوز الفانیة وهل یحبها ویلتئم معها الا فعلة ذلك المباینة وعدم الجنسیة (بیت) * کند همجنس با همجنس پرواز * کبوتر با کبوتر باز با باز * کأنه یقول صار کل جنس مع جنسه طائرا حتی الحمام مع الحمام والباز مع الباز والصالح مع الصالح والفاسق مع الفاسق سنة الله جاریة بین خلقه وبهذه المناسبة اجراها الله مجری المثل ولو کانت فی حق سیدتنا عائشة رضی الله تعالی عنها فقال الخبیثات للخبیثین والخبیثون للخبیثات والطیبات للطیبین والطیبون للطیبات ولهذا المعنی یریدفیقول مثنوی ﴿خوب خوبی را کند جذب این بدان * طیبات الطیبین بروی بخوان﴾

(خوب) الحسن والياء في خوبي للمصدرية أو للوحدة (را) اداة المفعول (بدان) اعلم (بروي) عليه (بعنوان) اقرأ (المعنى) الحسن يجذب الحسن أو الحسن يجذب حسنا آخر واعلم هذا ليكون عندك دستور العمل على ان الذي في ذاته حسن ومحبوب يجذب اليه ويصيد محبوبا مثله ويألفه ويميل اليه وأقرر بهذا المعنى وان أردت على هذا دليلا فاقرأ ماتقدم من قوله تعالى الطيبات للطيبين الآية وهذا شاهد قوي واعلم ان بينهما قدر مشترك فانه يقول قدس الله سره مثنوي ﴿درجهان هر چيز چيزي جذب كرد * گرم گرمي را كشيد وسرد سرد﴾ (درجهان) في الدنيا (هر چيز) كل شئ (چيزي) الياء فيه للوحدة (كرد) فعل ماض بمعنى فعل (گرم) بفتح الكاف العجمية وسكون الراء بالعربية الحار وبالفارسية مطلق الحرارة (سرد) بالعربية بمعنى برد والياء في گرمي بمعنى مع ورا اداة المفعول المعنى اعلم أن في الدنيا كل شئ جذب شيئا آخر له يكون اذا اتفقا بالجنسية كان الحرارة جذبت الحرارة والبرودة جذبت البرودة فكل جنس يجذب جنسه لجانبه كذلك مثنوي ﴿قسم باطل باطلان را ميكشند * باقيان از باقيان هم سرخوشند﴾ (را) اداة المفعول (ميكشند) اعلم ان لفظ مي اذا دخلت على المضارع تفيد معنى باء الاستقبال وفي بعض تستعمل بمعنى الاستمرار كما هنا (باقيان) جمع فارسي (از) بمعنى من (سرخوشند) رأسهم مليح (المعنى) قسم الباطل بسبب الباطلين على الدوام والاستمرار كذلك الحق والباقي مليح ومصطلح مع المليح والباقي والمراد من الباقي الصالحات قال الله تعالى والباقيات الصالحات خير وأبقى كذلك مثنوي ﴿ناريان مر ناريان را جاذبند * نوريان مر نوريان را طالبند﴾ (ناريان) جمع فارسي أي نيران وأنوار والياء فيه للنسبة (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة (جاذبند) جاذب اسم فاعل (المعنى) المنسوبون للنيران وهم الفسقاء والكفار والشياطين جاذبون للمنسوبين للنار بحسب جنسيتهم والنوريون جاذبون للمنسوبين للنور وهم الانبياء والاولياء والملائكة وصلحاء المؤمنين وجنسيتهم علة الضم وانضمام كل جنس لجنسه ولهذا يمثل لهم فيقول مثنوي ﴿چشم چون بستي ترا تاسه گرفت * نور چشم از نور روزن كي شكفت﴾ (چشم) البصر (چون) اداة تعليل (بستي) الربط والياء لحكاية الحال الماضية (ترا) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب ورا فيها تفيد التخصيص (تاسه) غم (گرفت) اسم القبض (روزن) محل الكوة والشكاة (كي) متى (شكفت) بكسر الشين وضمها بمعنى التعجب وهنا بمعنى الصبر (المعنى) لما ربطت عينك حصل لك قبض وغم وعلة ذلك ان نور العين متى تصبر عن نور الكوة لا تصبر بل يحصل لها اضطراب مثنوي ﴿چشم چون بستي ترا جان كندنيست * چشم را از نور روزن صبر نيست﴾ (چون) اداة تعليل (بستي) ربطتها (ترا) لك (كندنيست) كندن بفتح الكاف العربية بمعنى السحب واست اداة الخبر

(المعنى) العين لما ربطتها كانت لك ساحبة ومضطرب بة واسطة لذلك أنه ليس لها من صبر عن نور الكوة فتعلم من هذا ميل كل جنس لجنسه مثنوى ﴿تاسة تو جذب نور چشم بود * تا به پيوندد بنور روز زود﴾ (تاسة تو) غمك (جذب نور بود) صار جذب النور (تا) حتى (به پيوندد) ترتبط (بنور روز) فنور النهار (زود) على الفور (المعنى) هذه الظلمة والغم حصلت لك من مفارقة الجنس فيكون غمك صار جاذبا لنور العين حتى على الفور يلاق جنسه الذى هو نور النهار فعلم أن الجنسية علة الضم وعدم الجنسية علة الغم فان علمت هذا وتقرر عندك مثنوى ﴿چشم باز ار تاسه گيرد مر ترا * دانكه چشم دل ببستى بر گشا﴾ (باز) بمعنى مفتوحة (ار) مخففة من اگر اداة الشرط (تاسه) الغم (گيرد) تمسك (مر ترا) عليك (دانكه) اعلم (چشم دل) عين القلب (ببستى) ربطتها (بر گشا) افتحها (المعنى) ان حصل لك غم وعينك مفتوحة فاعلم انك ربطت عين القلب فافتحها بالرياضة لتخلص من الغم وتفصيل هذا عينك الظاهرة لما تمسكها عن النور بكونها مستورة وبهذا يحصل لك اضطراب فان أردت أن تفتحها وتفتحها يصل لها نور الروزن فيزول منك الاضطراب وعلى هذا الاسلوب اذا كان بقلبك نور يميل الى العبادة وتطلب النور الالهى فاذا كانت عين قلبك غير مفتوحة يحصل لك انقباض واذا انفتحت عين قلبك ووصل اليها النور تخلص من الاضطراب واعلم مثنوى ﴿آن تقاضاى دو چشم دل شناس * كو همى جويد ضياى بى قياس﴾ (شناس) افهم (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى عين القلب (جويد) تطلب (بى) اداة النفى (المعنى) وافهم أن الاضطراب الذى هو فى قلبك انه من تقاضى عينى قلبك النور فان عينى القلب تطلبان ضياء بلا قياس وذلك الضياء نور الله تعالى فاذا وجدته عين القلب خلص القلب من ظلمة الغم مثنوى ﴿چون فراق آن دو نور بى ثبات * تاسه آورد تگشادى چشمهات﴾ (چون) اداة تعليل (آن دو نور) ذانك النوران وهما نور العين ونور النهار (ى) اداة نفى (تاسه آورد ت) تأتى لك بالغم والانقباض (گشادى) الياء للخطاب فتحت (چشمهات) أعينك (المعنى) لما كان فراق ذانك النورين وهما نور العين ونور الكوة اللذين هما بلا ثبات يحصل لك غم وانقباض فلم تصبر وفتحت عينيك ووصل نور عينيك لنور الكوة مثنوى ﴿پس فراق آن دو نور پايدار * تاسه مى آردمر آنرا پاس دار﴾ (پس) هنا بمعنى فاذا كان كذا (آن دو نور) ذانك النوران وهما نور العينين وهما عين العقل وعين القلب (پايدار) احفظهما (تاسه مى آرد) يأتيان بالغم (مر آنرا) على الذى (پاس دار) الحفظ عليك بالحفظ (المعنى) اذا كان كذا الآن ذانك النوران المحفوظان فراقهما مثل الاول يأتى بالغم احفظهما وأتى عليهما بالحفظ والصيانة لانه يقال لهما بصيرة (تنبيه) أفاد قدس الله سره بهذا ان اللازم لسالك طريق الآخرة

أن يحفظ على نفسه نور بصر بصيرة عقله وقلبه حتى يزوالهما لا يبتلى بالظلمة الدائمة ولا يبق على الدوام بالغم لان الله يدعو عباده ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ او چو ميخواند مرا من بنگرم * لائق جذبم و يا بد پيكرم ﴾ (او) ضمير راجع الى المحبوب الحقيقى (چو) اداة تعليل (ميخواند) يدعو (مرا) أصله من را فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا بمعنى لى (بنگرم) انظر (جذبم) نفس متكلم وحده (ويا) اداة ترديد (بد) بفتح الباء (پيكرم) پيكر بمعنى الصورة وام اداة المتكلم (المعنى) وذاك المحبوب الحقيقى لما دعانى بقوله تعالى (والله يدعو الى دار السلام) انظر هل أنا لائق لجذبه تعالى أو لست بلائق لجذبه تعالى أو أنا صورة قبيحة فان دعوة قبيح الصورة المعنوية استهزاء وتهكم ثم شرع بضرب مثلا لقبيح الصورة فيقول مثنوى ﴿ گر لطيفى زشت را در پى كند * تسخرى باشد كه او با وى كند ﴾ (گر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (لطيفى) الياء فيه للوحدة بمعنى محبوب (زشت) قبيح الصورة (را) اداة المفعول (در) بمعنى فى (پى) بفتح الباء الفارسية وسكون الياء بمعنى خلف (كند) يجعله (تسخرى باشد) يكون استهزاء (او) ضمير راجع الى لطيف (با وى) الباء بمعنى مع ووى ضمير راجع الى الزشت (المعنى) مثلا ان كان لطيفا محبوبا هل يجعل خلفه قبيحا بأن يقول له تعال الى دار سعادتى لا صيقلنك وأصبغ عليك من نعم وصالى فان فعل فيكون قوله هذا استهزاء بفعله معه (تنبيه) فعلم من هذا أن اللازم للسالك المدعو بدعوة الحق أن ينظر الى نفسه هل هو قبيح الوجه أم حسنه ويفحص نفسه أولا ويدقق ولا مانع لهذا المعنى أدخل نفسه رضى الله عنه لاجل اعطاء النصح فقال مثنوى ﴿ كى ببينم روى خود را اى عجب * تا چه رنگم همچو روزم يا چو شب ﴾ (كى) متى (ببينم) أرى والباء الاولى حرف صلة (تا) حتى (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (همچو) بمعنى مثل اداة تشبيه (روزم) ام اداة المتكلم (المعنى) يا لله العجب متى أرى وجهى حتى ان شكل وجهى هل أنا فيه مثل النهار نورانى أو مثل الليل المظلم اى متى أصل الى المرآة الالهية وانظر هل أنا مقبول أو مردود والمراد بهذا التعريض للغير على أسلوب الحكيم مثنوى ﴿ نقش جان خويش مى جستم بسى * هيچ مى ننمود نقشم از كسى ﴾ (مى جستم) بمعنى طلبت فافادت مى هنا الحكاية (بسى) الياء فيه للمصدرية (هيچ) بالجيم الفارسية بمعنى أصلا (مى ننمود) لم أر (نقشم) ام اداة التكلم (از) من (كسى) الياء فيه للوحدة بمعنى من أحد (المعنى) طلبت نقش روحى وصورته كثيرا حتى أراه فى مرآة وجود احد من الناس وأشاهده لم أر نقش روحى من أحد أصلا اعلاما ان المرشد يخفو أثر مريده مثنوى ﴿ گفتم آخر آينه از بهر چيست * تا ببيند هر كسى كو چيست كيست ﴾ (گفتم) قلت (از بهر چيست) بمعنى لاى شئ (تا) حتى (ببيند)

يرى (كوجيست كيست) أي شئ هو (المعنى) فقلت في نفسي لنفسي آخر الامر المرآة
لاي شئ تكون تكون لاجل هذا حتى كل احد يرى أي شئ هو وفي حد ذاته من يكون مثنوى
﴿ آينه آهن براى پوستهاست * آينه سيماى جان سنكين بهاست ﴾ (آينه آهن) آينه
بمعنى المرآة مضافة الى آهن وهو الحديد من قبيل اضافة خاتم فضة (براى) لاجل (پوستهاست
الجلود وهنا يراد بها الصور الظاهرة (آينه سيما) مرآة السيما والسيما العلامة (جان) الروح
(سنكين بهاست) ثقيلة القيمة (المعنى) مرآة الحديد ومرآة الزجاجة لاجل الصور الظاهرة
أما مرآة سيما الروح أي علامتها التي ترى بها قيمتها ثقيلة لا تكاد توجد كالكبريت الاحمر
فان قلت ما تكون وأي شئ هي فيقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوجه مثنوى ﴿ آينه
جان نيست الا روى يار * روى آن يارى كه باشد زان ديار ﴾ (نيست) اداة نفي (الا)
اداة حصر (روى) وجه (يار) والمراد به الحبيب (روى ان يارى) وجه ذلك المحبوب
والياء في يارى للوحدة (باشد) يكون (زان) مركبة من ز المكسورة التي هي بمعنى من
و آن ضمير (المعنى) لا تكون مرآة الروح الا وجه الحبيب يرى كل أحد فيه أشكال الباطن
وصفات الروح وتظهر فيه أقواله وأعماله ونياته وذلك المحل وجه ذلك الحبيب حبيب يكون
من تلك الديار منتسب لمدينة الحقيقة والمراد من الديار الولى ومن تلك الديار قباب القدس
ودرجاتهم متفاوتة ثم شرع قدس الله روحه يخاطب قلبه مثنوى ﴿ كفتم اى دل آينه
كلى بجو * رو بدريا كار برنايد زجو ﴾ (آينه كل) مرآة الكل والمراد منه المرشد الذى
هو مرآة لاسم الذات الاعظم المستجمع لجميع الصفات الذى ظهر الله فيه بجميع اسمائه
وصفاته فهو بحر محيط الفضائل والاسرار وما عداه من المشايخ جداول وأنهار (رو) بفتح
الراء وسكون الواو بمعنى اذهب وامش (بدريا) للبحر (بر) اداة استعلاء (نايد) لا يأتى
(زجو) من النهر (المعنى) قلت لقلبي يا قلب اطلب مرآة الكل الذى هو مظهر اسم الذات
المستجمع لجميع الصفات وهو الانسان الكامل الذى هو بحر الاسرار والفضائل وما عداه
بالنسبة اليه كالانهار والجداول اذهب للبحر فان الكار والفائدة لا تأتى من الذين هم كالانهار
والجداول ولا يصل السالك لمطلوبه منه كاينا مثنوى ﴿ زين طلب بنده بكوى تو رسيد *
درد مريم را بخرما بن كشيد ﴾ (زين طلب) من هذا الطلب والمشار اليه مرآة الكل
وبحر الاسرار (بنده) العبد (بكوى تو) لمحلتك (رسيد) وصل (درد مريم) درد وهو الطلق
الذى يقع للنفساء (را) اداة المفعول (بخرما) الى النخلة (كشيد) سحب (المعنى) من هذا
الطلب وهو طلب مرآة الكل ايها المرشد صاحب الطبيعة الحسنة هذا العبد طالب
المرشد وصل الى راحة محلة مرآة الكل كان الطلق وهو الم الولادة سحب سيدتنا مريم الى
النخلة (تنبيه) افاد بقوله رضى الله عنه الطلق سحب سيدتنا مريم الى النخلة ان السالك سحبه

لطلق طلبه الى ظل النخلة الربانية وهو المرشد وهو وجود شمس الدين أو برهان الدين ان كان الطالب حضرة مولانا وان كان ذاته الشريفة المرشد فهو مرآة بحسب صلاح الدين أو حسام الدين (تنبيه) ما تقدم على ان الخطاب للمرشد و يمكن ان يكون الخطاب لذات البارى جل وعلا فيكون المعنى من هذا الطلب العبد وصل الى محلة انسك بمعنى من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع بابا ولج كان الم الولادة بحسب مريم الى النخلة كما حكاه ربنا بقوله فأجاءها المخاض الى جذع النخلة الى قوله وهزى اليك بجذع النخلة اشارة الى نخلة الشجرة الطيبة وهى كلمة لا اله الا الله فان مريم القلب فى هذا المقام اذا هزت نخلة الذكر (تساقط عليك رطبا جنيا) من المشاهدات الربانية والمكاشفات الالهية ولهذا قال ديده تو اح اذ الديده وهى العين تكررت ثلاث مرات على ان الاولى والثانية المراد منهما ذات البارى على موجب كنت سمعه وبصره الخ والثالثة المراد منها العين الباصرة ثم قال فى البيت الثالث آيينه كلى الخ اى رايتك يا ربى مرآة الكل الى الابد ورأيت نفسى فى ذاتك بمعنى اسقطت جميع الاضافات وفنيت فيك ثم قال فى البيت الرابع قلت من كثرة سرورى الآن وجدت نفسى فى عينى محبوبى بمعنى تيسر لى الوصال الالهى بصفتى الجلال والجمال ثم قال فى البيت الخامس قال لى وهمى هذا الوصال الذى اتخذته خيالك امح فرق نفسك وذاتك من خيالك فان خيالك عدم محض لذاتنا وجودا مطلقا وهذا خطأ فاحش من طرف الوهم قائلا فى البيت السادس نفسى وخيالى اعطيا فى صوتا من عينك ان انا هو وانت انا فى الاتحاد فاذا عميت فانا المر هو ولهذا قال فى البيت السابع لان فى عين الآلة المنيرة اى عين الله فالمرة البناحتى يلقى الخيال لها المر يقافعلم ان الاولياء يخوا من خيال الباطل ثم قال فى البيت الثامن وان رأيت انت نفسك فى غير عينى اعلم انه خيال وعلم بهذا ان من اتخذ غير الله مرآة فهو خيال باطل لان سوى الله باطل ثم قال فى البيت التاسع لان ماعداى بحسب كل الفناء والعدم ويذوق شراب التصور الشيطانى ثم انظر لما قال على ان الخطاب الى المرشد مثنوى ﴿ديده تو چون دلم را ديده شد * اين دل ناديده غرق ديده شد﴾ (ديده تو) عينك (چون) لما (دلم را) لقلبى (ديده شد) صارت عينا (اين دل) هذا القلب (ناديده) عديم البصرة (ديده شد) صار عينا (المعنى) ثم شرع يخاطب المرشد قائلا يا حبيبى ومكان البصر من عينى لما صارت عينك لقلبى عينا بمعنى رؤيته بعينك ومشاهدة عيانك بمثابة العين انت لقلبى وصارت له العين الباصرة هذا القلب عديم البصرة من الفرق الى القدم صار غرق عين الرؤية (تنبيه) اعلم ان مرآة الكل ليس الا الحقيقة المحمدية ففى كل دور له وارث ولهذا يخاطب الوارث فيقول مثنوى ﴿آينه كلى ترا ديدم ابد * ديدم اندر چشم تو من نقش خود﴾ (ترا ديدم) رأيتك (ديدم) رأيت (اندر چشم تو) فى عينك (من) بمعنى انا (نقش تو) نقشك (المعنى) ويا طبيب قلبى رأيتك مرآة الكل

ووارث سلطان الرسل صلى الله عليه وسلم ومظهر جميع الاسماء والصفات الالهية ورأيتك ابدا وازلا مرآة الحقيقة المحمدية يعني انك انسان كامل ولجميع الخير شامل فرأيت في عينك نقشي وشاهدت صورة حقيقتي مثنوى ﴿ كفتم آخر خويش را من يافتم * در دو چشمش راه روشن يافتم ﴾ (كفتم) قلت (خويش) حقيقتي الاصلية (من) بفتح الميم وسكون النون بمعنى انا (يافتم) وجدت (در) في (دو چشمش) في عينيه وضميره وهو الشين الثانية راجع الى المرشد (راه) طريق (روشن) أي مضئ (المعنى) فني وقت رؤيتي صورتي الاصلية في احسن تقويم في عينك قلت آخر الامر وجدت ولقيت ذاتي حقيقة وفي عينيك لتطبيقتين لقيت وو جدت طريقا مضيئا (تنبيه) المراد من العينين هنا عين قوته العلمية ومن قوته العملية أو عين الظاهر وعين الباطن والمراد من الطريق الصراط المستقيم كانه قدس الله سره يقول للو جدت في عين قوة المرشد العلمية وفي عين قوته العملية أو في عين ظاهره وفي عين باطنه طريقا مضيئا مستقيما اغلبني الغلط وحصل لي منه الوهم وقال لي اسمع الصورة التي رأيتها ليست حقيقة ذاتك كما يفيده بقوله مثنوى ﴿ كفت وهمم كان خيال تست هان * ذات خودرا از خيال خود بدان ﴾ (كفت) قال (وهم) وهمي (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع للصورة المرئية (تست) بمعنى أنت (هان) بمعنى اعرف وتحفظ (ذات خودرا) ذاتك (از خيال خود) من خيالك (المعنى) قال لي الوهم اسمع الصورة التي رأيتها ليست هي حقيقة ذاتك بل هي صورة خيالك اعرف هذا وتحفظ ثم افرق ذاتك من خيالك وميزها (تنبيه) اعلم ان الانسان ولو بلغ من كمال العقل ما بلغ لا يخلص من قوة وسطوة وحكومة كمال مغلطة الوهم كما افاده الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر قدسنا الله بسره الانور بقوله اعلم ان الوهم هو السلطان الاعظم في هذه النشأة الانسانية ولا بد ان يحكم على العقل فان العاقل ولو بلغ في عقله كمالا لا يخلص من احكام الوهم عليه مثنوى ﴿ نقش من از چشم تو آواز داد * كه منم تو تو مني در اتحاد ﴾ (نقش من) نقشي (از چشم تو) من عينك (آواز داد) صاح والمراد صوتا (كه) حرف بيان (منم تو) انا هو انت (تو مني) وانت عين انا (در اتحاد) في الاتحاد (المعنى) وفي وقت معارضة القوة الواهمة صورتي الاصلية ونقشي الازلي ايها الحبيب الحقيقي من مرآة عينك الحقيقية اعطتني صوتا وعلى طريق التعزية والاعانة اخبرتني اياك ان تنظر لمغلطة الوهم واياك ان تحرق نفسك بنار التفرقة واعلم ان انا هو انت وعيني انت وليس في الاتحاد اثنينية ولا مغايرة (تنبيه) قالت الكلامية باتحاد الشيئين المتغايرين وقالت المشايخ الصوفية الاعتبارات الوهمية والخيالية على الشئ الواحد مغايراتهم الماصة ترتفع وتظهر وحدة الشئ الواحد ثم بعد ظهور كمال اتحاد الازلية في مرآة الذات الالهية كيف يتطرق الوهم والخيال ولهذا يقول مثنوى ﴿ كاندرين چشم

ملهي

منیری بی‌زوال ۞ از حقائق راه کی یابد خیال ﴾ (کاندرین) تقدیره که اندر این که للبیان (اندرین) بمعنى في الظرفية (چشم منیری) هذه العين المنيرة وهي العين الالهية كما تقول وعين الله ناظرة الينا (بی‌زوال) بلا زوال (از حقائق) من الحقائق (راه) الطريق (کی) متى (یابد خیال) يلقى الخيال (المعنى) في هذه العين المنيرة كيف يلقى الوهم والخيال طريقا من حقائق الاسماء والصفات الى بلا زوال ولا يزال العين بأي وجه يقدر أن يطير ذباب الوهم والضلال الى سماء العيان والصورة الاصلية المرئية في مرآة ذات الانسان الكامل حقيقة والحقيقة لا تنقلب وبمجرد توهم القوة الواهمة انها تنقلب وتتغير كالخيال لا يكون مثنوی ﴿ در دو چشم غیر من تو نقش خود ۞ گر ببینی آن خیالی دان و رد ﴾ (در) في (دو چشم) العينين (من) انا (تو) اداة الخطاب (نقش خود) نقشك (گر ببینی) ان رأيت (آن خیال) ذلك الخيال (دان) اعلم (و رد) و رده (المعنى) وذلك الحبيب الحقيقي قال لي يا رفيقي ويا شفيقي ان رأيت وشاهدت صورتك الاصلية في غير عيني أي في غير عيني قوة علمي وقوة عملي أو في غير عيني الظاهري والباطني أو واحد غيري أرى عيني نقشك وصورتك أو اخر عنهما فاعلم انه خيال ومردود وعلة ذلك مثنوی ﴿ زانکه سرمه نیستی در میکشد ۞ باده از تصویر شیطان می چشد ﴾ (زانکه) لاجل (سرمه) كحل (نیستی) الياء هنا النسبة ونيست عدم وجود الشيء وهو الفناء (در) في (میکشد) يسحب (باده) شراب (از تصویر شیطان) من تصوير الشيطان (می چشد) يذوق (المعنى) وذلك ان كلا منهم اعين وجودهم يسحبونه ويكحلون بالكحل المنسوب الى الفناء والميل والمحبة الى الاشياء ولقلوبهم شراب التصورات الشيطانية يشربونه فالذي مرآة عينه بكمال النورانية لم تتنور وبغاية الصفوة والجلاء لم تصف ولم تجل كيف يرى النقش كما هو حقه وكيف يريه للغير فالذي يريد أن يرى وجهه يراه في المرآة المجلاة أو يريه من يملئ عينه باصرة ثم بدأ بوصف الغير مثنوی ﴿ چشمشان خانه خیالست و عدم ۞ نیستها را هست بیند لاجرم ﴾ (چشمشان) اعينهم (خیالست و عدم) خيال وعدم (نیستها) المعدومات (را) اداة المفعول (هست بیند) يرى موجودا (المعنى) واعلم ان اعينهم بيت العدم والخيال لاجرم من هذا السبب يرون المعدوم موجودا والمراد هنا من المعدوم الدنيا وما فيها ومن الموجود الآخرة يعني يرون الدنيا موجودة والآخرة معدومة وهذا شأن الذي عين قلبه بمقام الخيال والعدم وأما الذي عين قلبه بمقام البقاء مثنوی ﴿ چشم من چون سرمه دید از ذو الجلال ۞ خانهٔ هستیست نه خانهٔ خیال ﴾ (چشم من) عيني (چون) اداة تعليل (سرمه دید) رأت كحلا (از ذو الجلال) من ذي الجلال (خانهٔ هستیست) بيت الوجود والبقاء (نه خانهٔ خیال) وليست بيت الخيال (المعنى) اما عيني لما رأت ووجدت من ذي الجلال كحلا صارت بيت الوجود والبقاء ولم تكن بيت الخيال مثنوی ﴿ تا یکی مو باشد از تو پیش چشم ۞ در خیالت گوهری باشد چو یشم ﴾ (تا) هنا اداة تعليل (یکی مو) شعرة (باشد)

تسكون (ازتو) منك (پيش چشم) قدام العين (درخيالت) فى خيالك (كوهرى) الباء للوحدة (چو پشم) مثل البشم (المعنى) مادام ان قدام عينك تسكون شعرة من السوى يكون فى خيالك الجوهر كالبشم بمعنى الذات الذى قيمته كالجوهر تراه حقيرا فان البشم بالنسبة الى الجوهر حقير مثنوى ﴿پشم را ا نكه شناسى از كهر * كز خيال خود كنى كلى عبر﴾ (پشم را) للبشم (انكه) ذالك الوقت (شناسى) بكسر الشين المعجمة تعلم (از كهر) من الجوهر (كز) مركبة من كه للبيان وازالتى هى بمعنى من (خود) نفسك (كنى) تفعل (كلى) بالتمام (عبر) بمعنى العبور اى تعبر من خيالك (المعنى) وفى ذالك الوقت تفهم الجوهر من البشم وتعلم الناقص من الحسن التام اذا عبرت فى ذالك الوقت من خيالك كلهو بعدت عنه وفى بعض النسخ موضع عبر كذر مثنوى ﴿يك حكايت بشنواى كوهر شناس * تابدانى تو عيانرا از قياس﴾ (يك حكايت) حكاية (بشنو) اسمع (أى) اداة نداء (كوهر شناس) وصف تركيبى يامن تفهم وتعلم الجوهر (تابدانى) حتى تعلم (تو) انت (عيانرا) العيان (از قياس) من القياس (المعنى) وفى هذا الخصوص اسمع حكاية وخذ من القصة حصة واعمل بها حتى تعلم انت العيان من القياس وتفرق المشاهدة من القايسة وتلك الحكاية ﴿هلال پنداشتن ان شخص درعهد عمر رضى الله عنه خيال را﴾ ظن ذالك الشخص فى عهد عمر رضى الله عنه خياله هلالا مثنوى ﴿ماه روزه كشت درعهد عمر * برسر كوهى دويدند آن نفر﴾ (ماه روزه) شهر الصيام (كشت) بفتح الكاف العجمية بمعنى صار وأتى (در) فى (بر) بفتح الباء على (سر) بفتح السين المهملة (كوهى) الكوه وهو الجبل والياء فيه للوحدة (دويدند) ركضوا (آن نفر) تلك الجماعة (المعنى) أتى شهر الصيام فى عهد سيدنا عمر رضى الله عنه وقوم واهل ذالك الزمان ركضوا على رأس جبل ليروا هلال رمضان مثنوى ﴿تاهلال روزه را كيرند فال * آن يكى كفت أى عمر اينك هلال﴾ (هلال روزه را) هلال رمضان (كيرند فال) يمسكون فالا ميمونا مباركا (آن يكى) واحد (كفت) قال (اى) امالة الالف اداة نداء (المعنى) حتى يمسكوا هلال رمضان فالا أى يتبركون به لانه شهر الرحمة وبهذا السبب قال واحد من الجماعة مخاطبا لسيدنا عمر هذا الهلال موجود مثنوى ﴿چون عمر بر آسمان مه را نديد * كفت كين مه از خيال تو دميد﴾ (چون) اداة تعليل (بر) بفتح الباء اداة استعلاء (را) اداة المفعول (نديد) لم يره (كفت) قال (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة (مه) مخفف من ماه اسم القمر (از خيال تو) من خيالك (دميد) ظهر وبان (المعنى) فلما نظر سيدنا عمر الى جانب السماء لم ير القمر فقال لذالك الرجل هذا الهلال ظهر وبان لنا انه من خيالك مثنوى ﴿ورنه من بيناترم افلاك را * چون نمى بينم هلال پاك را﴾ (ورنه) والا (من) انا (بينا) راء (ترم) تر اداة تفضيل وام اداة التكلم (افلاك را) للافلاك (چون) كيف (نمى بينم) لم أر (هلال پاك را)

الهلال النظيف (المعنى) والاثارا اكثر منك للافلاك كيف لم أر الهلال النظيف وانت تراه مثنوى ﴿ كفت تركن دست وبرابرو بمال ٭ انكهان تو برنكر سوى هلال ﴾ (تركن) بل (دست) اليد (وبرابرو) وعلى الحاجب (بمال) امسح (انكهان) ثم بعد ذلك (بر) اداة الاستعلاء (نكر) انظر (سوى) طرف (المعنى) لكن بل يدك وعلى حاجبك امسح ثم بعد ذلك انظر طرف السماء هل ترى الهلال مثنوى ﴿ چونكه اوتر كرد ابرو مه نديد ٭ كفت اى شه نيست مه شد نا پديد ﴾ (او) ضمير راجع الى ذلك الرجل (تر كرد) بلها (نديد) لم ير (اى شه) مخفف من شاه وهو السلطان دخلت عليه اداة النداء (نا پديد) لم ير (المعنى) فلما بل ذلك الرجل حاجبه ومسح يده عليه ونظر فلم ير الهلال وقال اسيدنا عمر يا سلطان الهلال غير موجود مثنوى ﴿ كفت آرى موى ابرو شد كمان ٭ سوى تو افكند تيرى از كمان ﴾ (آرى) بفتح الهمزة الممدودة بمعنى نعم (موى ابرو) وصف تركيبى بمعنى شعر حاجبك (شد) صار (كمان) بفتح الكاف العربية بمعنى القوس (سوى) بضم السين بمعنى طرف (تو) بضم التاء اداة خطاب (افكند) رمى (تيرى) التير وهو النشاب والياء فيه للوحدة (از) من (كمان) بضم الكاف العجمية وهو الظن أو بالكاف العربية كما تقدم (المعنى) فأجابه سيدنا عمر قائلا نعم شعر حاجبك صار منحنيا كالقوس من الظن أو من القوس رمى نشابة الخيال الى طرفك (تنبيه) افاد قدس الله سره من الافاق والانفس كأنه يقول يا سالك الطريق المحمدى اذا كانت شعرة عوجاء قطعت طريق ذلك الرجل وأوقعته فى الغلط حتى ادعى انه رأى الهلال فكيف حال معوج الاجزاء عديم الاستقامة ولذلك قال بقوله مثنوى ﴿ چون يكى مو كژ شد او را راه زد ٭ تا بدعوى لاف ديدى ماه زد ﴾ (چون) اداة تعليل (يكى مو) شعرة (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاء العجمية عوجاء (شد) صارت (او را) له أى لذلك الرجل (راه زد) قاطعة الطريق (تا) حتى (بدعوى) مع الدعوى لان الباء هنا بمعنى مع (لاف) وهو اسم الكذب (ديدى) رأى والياء لحكاية الماضى (المعنى) لما تكون شعرة عوجاء صارت قاطعة لطريقه برؤية الهلال حتى بدعواه ادعى رؤية الهلال مثنوى ﴿ موى كژ چون پرده كردون بود ٭ چون همه اجزات كژ شد چون بود ﴾ (موى كژ) شعرة عوجاء (چون) اعلم أن لفظة چون بضم الجيم الفارسية كهذه من غير اشباع اداة تعليل وكما مرت مستعملة بالفارسية والتركية وتأتى حرف تشبيه واذا اشبعتها واملتها تكون بمعنى كيف كالثالثة من هذا البيت (پرده) البرده بفتح الباء الفارسية الحجاب والهمزة للتوسل والياء الظاهرة من الهمزة للوحدة (كردون) اسم الفلك وهو السماء (همه) بفتح الهاء والميم بمعنى جملة (اجزات) اجزاؤك (بود) بضم الباء الموحدة وفتح الواو تكون (المعنى) شعرة عوجاء اذا كانت لجرم الفلك حجابا واذا كانت جميع اجزائك عوجا كيف يكون يعنى اذا لم تكن مستقيما بجميع

اعضائك واحوالك كيف تغتر بالكذب والدعوى الباطلة وكيف تدعى مرتبة المعاينة والمشاهدة وهذا لا يكون أبدا وعلاج ذلك كما يفيد نا رضي الله عنه بقوله مثنوى ﴿راست كن اجزات را از راستان * سر مكش أى راست رو زآن آستان﴾ (راست كن) كن مستقيما فان كن بضم الكاف من كردن المصدر فعل أمر بمعنى افعل أى افعل الاستقامة (اجزات) التاء للخطاب (از راستان) من المستقيمين (سر مكش) لا تسحب رأسك (أى راست) يا مستقيم (رو) اذهب (زان) مركبة من ز بمعنى من وان اسم اشارة (المعنى) اجزاءك اجعلها مستقيمة من المستقيمين يعنى يا مدعى يا ضال ان اردت الاستقامة اجعل اجزاءك واعضاءك من المستقيمين مستقيمة ويا فاعل الاستقامة لا تسحب رأسك من عتبة المستقيمين الصالحين أى لا تعرض عنهم لتستقيم وتلق مرتبتهم مثنوى ﴿هم ترازو را ترازو راست كرد * هم ترازو را ترازو كاست كرد﴾ (هم) هنا بمعنى مع (ترازو را) للميزان لان را اداة المفعول (كرد) بفتح الكاف بمعنى فعل (كاست) بمعنى ناقص (المعنى) كذا الميزان مع الميزان استقام وكذا الميزان مع الميزان نقص (تنبيه) افادنا قدس الله سره فى الآفاقى انه اذا كان الميزان صحيح الوزن وكامل العيار واعتقد الناس انه صحيح الوزن وكامل العيار يأتون بالميزان الناقص ويزنون حجره ودراهمه بالميزان التام فيكون تام العيار وفى بعض الازمان يزنون بالميزان الناقص ويعتمدون على حجره ودراهمه من غير تجربة ويبقونه على حاله ناقصا (وفى الانفسى) ذاك الذى يقارن كاملا ومكملا ويزن اعماله وأحواله بأعماله وأحواله فيكون آخر الامر كاملا مثله وذاك الذى يقارن ناقصا ويزن اعماله واحواله بأعماله واحواله ولا يبذل مقدوره بأن يصل الى كامل آخر الامر يبقى ناقصا مثله ولهذا النحو يخوفنا قول مثنوى ﴿هركه با نا راستان هم سنك شد * در كمى افتاد و عقلش دنك شد﴾ (هركه) كل من كان (با) مع (نا راستان) الناقصين (هم سنك) وازنا حجره بحجره (شد) صار (دركمى) فى النقص (وعقلش) وعقله (دنك شد) صار حيران لا يعلم (المعنى) كل من كان مع الناقصين وازنا حجره بحجرهم أى وزن نفسه بالناقصين وقارنهم وصاحبهم صار عقله حيرانا لا يعلم الخطأ من الصواب ووقع فى النقص وعقله طاش فان قلت وما العلاج لذلك فيقول قدس الله سره مثنوى ﴿رو اشداء على الكفار باش * خاك بر دلدارئ اغيار باش﴾ (رو) بفتح الراء بمعنى امش فعل أمر (باش) كن (خاك) تراب (بر) اداة استعلاء بمعنى على (دلدارئ) تمسكين القلوب (المعنى) امش وكن على الكفار شديدا وحث على قلوب ومحبة الاغيار التراب وهذه الآية فى سورة الفتح نزلت فى حق الرسول وهى قوله تعالى (محمد) مبتدأ (رسول الله) خبره (والذين معه) أى أصحابه من المؤمنين مبتدأ خبره (اشداء) غلاظ (على الكفار) لا يرحمونهم (رحماء بينهم) خبر ثان أى متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد انتهى جلالين وتفسير هذه الآية فى الانفسى قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه

(أشداء على الكفار) كفار النفوس وافنائها أشد مما كانت عليه الامم (رحماء بينهم) في التودد والتحاب في الله والتعاون في طلب الله كما هو سنة مشايخ هذه الامة خلفاء عن سلف في تسليك المريدين الذين يريدون وجهه تعالى (تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) أي تصدهم في العبادة والطاعة الوصول والوصال (سيماهم) أي المحبين (في وجوههم من أثر السجود) فانهم لا يسجدون لشئ في الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين (ذلك مثلهم في التوراة) أي بهذا المعنى ضرب الله مثلهم في التوراة (ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه) أي كنبات مثمر خرج فراخه (فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه) أي ثمره (يعجب الزراع) أي الطلاب ثمرة شجرة وجوده وهي قول بعضهم انا الحق وقول بعضهم ما أعظم شاني (ليغيظ بهم الكفار) كفار النفوس لان شجرتهم غير مثمرة معدة لنار جحيم القطيعة (وعد الله الذين آمنوا) ايمان الطلب (وعملوا الصالحات) في السلوك والسير الى الله (منهم مغفرة) وهي ستر أوصافهم بتجلي صفاته (وأجرا عظيما) وهو ان يتجلى لهم بذاته وصفاته العظمى فان العظيم هو الله وقوله تعالى منهم لان كل مؤمن ليس موعودا بهذا الوعد الا خواص اهل المحبة انتهى (تنبيه) كأنه ينبه السالك ويقول له كن أيها السالك للحبيب الصادق رحيما موافقا وللاغيار الذين يتلقون لك بألسنتهم بما ليس في قلوبهم حاثا على تلقهم وعينهم ترابا واعرض عنهم وعاملهم بالشدة والغلظة كما فعلت الصحابة رضي الله عنهم أجمعين مع الكفار والمنافقين وكن مثنوى ﴿برسر اغيار چون شمشير باش ٭ هين مكن روباه بازى شير باش﴾ (برسر اغيار) على رأس الاغيار (چون) هنا بمعنى مثل (شمشير) اسم السيف (هين) اصح وتنبه (مكن) لا تكن (روباه بازى) وصف تركيبي والياء فيه للصدرية والمصدر معناه الحدث أي لا تحدث مع الاغيار لعب الثعلب (شير باش) كن سبعا (المعنى) وكن على رأس الاغيار كالسيف والمراد هنا من الاغيار غير المؤمنين الموحدين وغير القابلين طاعة الحق واصح وتنبه ان تتلق وتتبصبص لهم طمعا في بعض اشيائهم ومحبتهم فانهم جبناء ليس لهم محبة المؤمن وكن عليهم سبعا مهيبا وفائدة فعلك هذا مثنوى ﴿تا زغيرت از تو ياران نسكلند ٭ زانكه آن خاران عدوى اين كلند﴾ (ز) بكسر الزاء بمعنى من (از تو) منك (نسكلند) لا ينقطعون (زانكه) لاجل هذا (خاران) الشوك (عدوى اين كلند) عدو لهذا الورد (المعنى) حتى الاحباب وهم أهل الله من غيرتهم لا ينقطعون منك ومنك ولاجل هذا الشوك عدو للورد (تنبيه) أراد قدس الله سره بقوله ياران الاحباء الصلحاء الرفقاء كأنه يقول اذا قارن أحد من أهل الطريق السالكين لواحد من أهل النفس والصورة وصاحبه وأراه ملايمة ورآه الصلحاء من غيرتهم يتركون ذلك السالك ويقطعون عنه والعلة في ذلك الانقطاع ان اغيار شوك الطبيعة اعداء لورد بستان الحقيقة ولاجل هذا

مشربهم الشريف الانقطاع عن مخالطة أهل الصورة والنفرة منهم مثنوى ﴿ آتش اندرزن بكر كان جون سپند * زانكه آن كر كان عدوى يوسفند ﴾ (آتش اندرزن) اضرب النار فيهم (بكركان) جمع كرك وهو الذئب والباء للظرفية (جون) اداة تشبيه (سپند) اسم بزر يضعونه في النار ويبخرون به الذى أصابته العين (زانكه) لاجل هذا (المعنى) اضرب النار فى الذئاب كما تضرب السپند فيها ولان تلك الذئاب اعداء ليوسف (تنبيه) أراد قدس سرنا الله سره بالذئاب أهل الحسد وأصحاب البغض والعداوة من أهل النفس والصورة ومن يوسف أصحاب الجمال الباطنى من الصلحاء والسلاك كأنه يقول رضى الله عنه للسلاك اضربوا نار الترك والاعراض والمفارقة فى ذئاب السيرة وكواسر الطبيعة وان أردتم ان تعلموا مكرهم أى مقولة هو فاسمعوا مثنوى ﴿ جان بابا كويدت ابليس هين * تابدم نفريبدت ديو لعين ﴾ (جان بابا) ياروح الوالد (كويدت) يقول لك ابليس (هين) اسمع وتنبه (تا) حتى (بدم) اسم النفس وهنا المراد كلامه المزخرفة (نفريبدت) فريب اسم مصدر من فريفتن الغرور دخلت عليه الباء والتاء للخطاب (المعنى) فانه يقول يا طالب الحق من السلاك المربوطين بخدمة المرشد اسمع وتنبه أن يقول لكم الشيطان ياروح الوالد بترحم على بعض أحوالكم يغتم لاجلك حتى بكلماته المزخرفة يغرك مثنوى ﴿ اينچنين تلبيس بابابات كرد * آدمى را اين سيه رخ مات كرد ﴾ (اينچنين) كذلك (با) المفتوحة للالصاق (بابات) والدك (كرد) فعل (آدمى را) لآدم (اين) اسم اشارة بمعنى هذا (سيه رخ) اسم حجر من أحجار الشطرنج سمى به الشيطان تهكما (المعنى) كذلك فعل الحيلة بأبيك آدم عليه السلام هذا الشيطان صاحب الوجه الاسود مات كرد فى اصطلاح لعابين الشطرنج بمعنى أماته أى غلبه وهنا بمعنى غره قال الله تعالى فدلاهما بغرور الآ حكى الله تعالى عنهما فى سورة الاعراف (ويا آدم) وقلنا يا آدم انتهى بيضاوى (و) قال (يا آدم اسكن أنت) تأكيد للضمير فى اسكن ليعطف عليه (وزوجك) حواء بالمد (الجنة فكلامن حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة) بالاكل منها وهى الحنطة (فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان) ابليس (ليبدى لهما) يظهر (ماووري) فوعل من المواراة (عنهما من سوآتهما وقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا) كراهة (أن تكونا ملكين) وقرئ بكسر اللام (أو تكونا من الخالدين) أى ذلك لازم عن الاكل منها كما فى آية أخرى هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى (وقاسمهما) أى أقسم لهما بالله (انى لكما لمن الناصحين) فى ذلك (فدلاهما) حطهما عن منزلتهما (بغرور) منه (فلما ذاقا الشجرة) أى أكلا منها (بدت لهما سوآتهما) أى ظهر لكل منهما قبله وقبل الآخر ودبره ودبر الآخر وسمى كل منهما سوأة لان انكشافه يسوء صاحبه انتهى جلالين (تنبيه) أفادنا رضى الله عنه ان شياطين الانس الذين هم أولياء الشيطان مكرهم أشد من شيطان الجن فلا تغتر بقولهم نحن الناصحون ومحبون ولهذا المعنى يؤكد ويقول مثنوى

﴿ برسر

﴿بر سر شطرنج جستست این غراب * تو مبین بازی بچشم نیم خواب﴾ (بر) اداة استعلاء (سر شطرنج) رأس الشطرنج (جست) بفتح الجيم العربية من جستن فعل ماض بمعنى وثب او بضم الجيم الفارسية من جستن المصدر بمعنى التجسس والعكوف على الشئ (تو) بضم التاء بمعنى انت (مبين) لا تنظر (بازى) اسم اللعب (بچشم) بعين (نيم) نصف (خواب) نوم (المعنى) على رأس الشطرنج هذا الغراب حاضر وعاكف ومتجسس فانت لا تنظر الى لعبه بعين بين السنة والنوم (تنبيه) فى عالم شطرنج الدنيا الشيطان الذى هو كالغراب متجسس ومستيقظ اياك ان تنظر الى لعبه بالعين الملوثة بنوم الغفلة بل افتح عينك واستعذ بالله من حيله واهرب الى الله تعالى قال تعالى فى سورة الذاريات (ففروا الى الله) اى الى ثوابه من عقابه بأن تطيعوه ولا تعصوا انتهى جلالين وعلة الفرار مثنوى ﴿زانكه فرزين بندها داند بسى * كه بكيرد در كلويت چون خسى﴾ (زانكه) ذلك اللعين (فرزين بندها) اسم لعب مشهور بين لاعبى الشطرنج وهنا عبارة عن غاية الحيلة والخدعة (داند) يعلم (بسى) كثيرا (كه) بكسر الكاف للبيان (بكيرد) يمسك (در كلويت) فى حلقومك (المعنى) لان ذلك اللعين يعلم ملاعب كثيرة تقف فى حلقومك مثل الخس بفتح الخاء ثم شرع ببيان الخس بقوله مثنوى ﴿در كلو ماند خس او سالها * چيست آن خس مهر جاه ومالها﴾ (ماند) يبقى (خس او) خس الشيطان (سالها) سنين (چيست) اداة استفهام (آن خس) ذلك الخس (المعنى) خس ابليس يبقى بالحلقوم سنين عديدة وذلك الخس ماهو محبتك لمنصبك ومالك مثنوى ﴿مال خس باشد چو هست اى بى ثبات * در كلويت مانع آب حيات﴾ (مال خس) المال حقير (چو) حرف تعليل (هست) بمعنى موجود ولفظ چو هست لاجل سهولة المعنى مصروف الى المصراع الثانى (اى بى ثبات) بمعنى يا عديم الثبات (در كلويت) فى حلقومك (مانع آب حيات) مانع ماء الحياة (المعنى) المال فى المثل حقير يامن أنت فى طريق الطاعة بلا ثبات لكون ذلك الخس فى حلقوم روحك مانعا لماء الحياة (تنوير المعنى) المال فى الحقيقة حقير لكونه بلا ثبات وفى حلقوم روحك مانع ماء الحياة مثنوى ﴿كر برد مالت عدوى پر فنى * رهزنى را برده باشد رهزنى﴾ (كر) من ادوات الشرط (بردمالت) يذهب بمالك (پر) بضم الباء الفارسى بمعنى مملوء (فنى) الياء فيه للوحدة قال فى الصحاح والفن واحد الفنون وهى الانواع والافانين الاساليب (رهزن را) لقاطع الطريق (برده باشد) يكون آخذا وذاهبا (رهزنى) بقاطع طريق (المعنى) ان كان مالك يأخذه عدو مملوء بفن أى أسلوب وحيلة بمعنى بسرقة هذا فى المثل يكون أخذ قاطع طريق لقاطع طريق كأنه قتل نفسه وخلص غيره (وتنوير المعنى) ان كان عدو مكار مملوء بفنون يذهب بمالك اياك أن تغتم له لانه يكون قاطع طريق ذهب بقاطع طريق فالاول هو اللص نفسك من جهة انه خلصك من تبعة المال المسروق والثانى هو المال الذى

أبعدك عن حضرة الحق جل وعلا فهذا الخصوص نافع لك في المعنى ولكن لا تفهم هذا السر مادام انك محب للدنيا فالعاقل لا يجزع لأجل ماله المغصوب وعلة عدم جزعه يفيده بقوله ﴿دزديدن مار كيري ماري را از مار كير دزديكر﴾ هذا في بيان سرقة الحياني الحية من حياني آخر مثنوي ﴿دزدكى از مار كيري مار برد * زابلهى آن را غنيمت مى شمرد﴾ (دزدكى) المزد وهو اللص لحقته كاف التصغير ثم ياء للوحدة فصار لصيص (از مار كيرى) من حياني (مار برد) سرق حية (زابلهى) الباء فيه للمصدرية أي من بلهه (آن را) هذه الحية (غنيمت مى شمرد) حسبها غنيمة (المعنى) لصيص سرق حية من حياني من بلهه ظنها غنيمة مثنوي ﴿وارهيد آن مار كير از زخم مار * مار كشت آن دزد او را زار زار﴾ (وارهيد) خلص (ان مار كير) ذلك الحياني (از زخم مار) من ضرب الحية (مار كشت) بضم الكاف أي الحية قتلته (آن دزد) ذلك اللص (او را) اياه سرق (زار زار) هو الذي يبكي من شدة الالم (المعنى) ذلك الحيات لكون حيته سرقت خلص من لسعها وذلك الحياني سرق وقتله وجعله يبكي من شدة الالم مثنوي ﴿مار كيرش ديد پس بشناختش * كفت از جان مار من پرداختش﴾ (مار كيرش ديد) ماسك الحيات والشين ضمير راجع الى اللص أي رأى اللص (بشناخت) من شناختن المصدر فهمه (كفت از جان) قال من روحه (مار من) حيتي (پرداختش) من پرداختن المصدر بمعنى اتمام الشئ واعطاء صورة والشين ضمير راجع الى اللص (المعنى) الحياني الاول رأى ذلك اللص مسموما ومقتولا فهمه وقال من روحه حيتي اتمت أمره وأعطته صورة مثنوي ﴿در دعا ميخواستى جانم ازو * كش بيابم مار بستانم ازو﴾ (در دعا) في الدعاء (ميخواستى) تطلب والياء لحكاية حال الماضي (جانم) روحي (ازو) منه تعالى فان أو ضمير راجع الى الله تعالى (كش) مركبة من كه التي هي للارتباط والشين ضمير راجع الى ذلك السارق (بيابم) أجد (مار) الحية (بستانم ازو) آخذها منه (المعنى) كانت روحي تطلب من الله تعالى اني أجد ذلك السارق وآخذ الحية منه مثنوي ﴿شكر حق را كان دعا مردود شد * من زيان پنداشتم آن سود شد﴾ (شكر حق را) را اداة المفعول بمعنى الشكر للحق (كان) ذلك والكاف فيه للبيان (مردود شد) اعلم ان عند الفرس مجهول كل صيغة مفعول لذلك الصيغة بضم لفظ شد كهنا فانها بمعنى رد مبنى للمجهول (من) انا (زيان) ضرر (پنداشتم) ظننت (سود) بضم السين بمعنى الفائدة (شد) صار (المعنى) الشكر لله بأن ذلك الدعاء رد ولم يقبل وكنت أظن عدم قبوله ضررا فالآن علمت أنه فائدة وحفظ من الله تعالى مثنوي ﴿بس دعاها كان زيانست وهلاك * وز كرم مى نشنود يزدان پاك﴾ (بس) للتكثير (دعاها) الالف والهاء اداة الجمع (كان) مركبة من كه للبيان وان اسم اشارة والمشار اليه الادعية (زيانست وهلاك) ضرر وهلاك بالتنوين

لان است اداة الخبر (وز كرم) ومن الكرم (مى نشنود) لايسمع أى لايقبل (يزدان پاك) الخالق اللطيف (المعنى) كثير من الادعية هي اصاحبها ضرر وهلاك ومن كرم الله تعالى عدم قبولها لميل النفس الى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات السعادتها وهذا يعلم من هذه الحكاية وهي ﴿التماس كردن همراه عيسى عليه السلام زنده كردن استخوانها از عيسى عليه السلام﴾ هذا في بيان التماس رفيق سيدنا عيسى عليه السلام من سيدنا عيسى عليه السلام احياء عظام الحيوان الميت مثنوى ﴿گشت باعيسى يكى ابله رفيق * استخوانها ديد درحفره عميق﴾ (گشت) صار (باعيسى) مع عيسى (يكى ابله) أى ابله (استخوانها ديد) رأى عظاما (المعنى) ابله صار رفيقا لسيدنا عيسى عليه السلام ورأى عظاما فى حفرة عميقة مثنوى ﴿گفت اى همراه آن نام سنى * كه بدان تو مرده زنده ميكنى﴾ (گفت اى همراه) قال يارفيق (آن نام سنى) ذالك الاسم العالى (كه بدان) بذالك (زنده ميكنى) تحيي (المعنى) فقال لسيدنا عيسى عليه السلام يارفيق ذالك الاسم العالى الذى به تحيي الموتى مثنوى ﴿مر مرا آموز تا احسان كنم * استخوانها را بدان باجان كنم﴾ (مر مرا) مر بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة ولكن هنا زائدة ومرا بفتح الميم والراء اصله من رافلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا فصار مرا بمعنى لى (آموز) علم (تا) حتى (احسان كنم) أحسن (استخوانها را) العظام (بدان) بذالك الاسم الاعظم (باجان كنم) أجعلها صاحبة روح (المعنى) علمنى ذالك الاسم الاعظم حتى أحسن به بأن اجعل العظام به ذات روح مثنوى ﴿گفت خاموش كن كه آن كار تو نيست * لائق انفاس وگفتار تو نيست﴾ (خاموش كن) اسكت (كه) حرف بيان (ان) ذالك (كار تو نيست) ليس كارك (گفتار) كلام (المعنى) قال سيدنا عيسى عليه السلام لذالك الابله أسكت هذه الحرفة اى المعرفة ليست هي حرفتك ولاهي لائقة لكلامك وأنفاسك مثنوى ﴿كان نفس خواهد زباران پاك تر * وز فرشته درروش دراكتر﴾ (كان نفس) ذالك النفس والمراد منه اسم الله الاعظم (خواهد) يطلب (زباران) من المطر (پاك تر) انظف (وز فرشته) ومن الملك (درروش) فى العمل (دراكتر) تراداة تفضيل (المعنى) وذالك الاسم الاعظم يطلب نفسا انظف من ماء المطر وعملا يكون به دراكا أكثر من الملائكة أى نفسه لاتكون ملوثة بالحرام ولايعصي الله كالملائكة فان الله وصفهم بقوله لايعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون والاسم الاعظم يطلب انسانا صفته هكذا وهذا بطلب مدة والهايرشد فيقول مثنوى ﴿عمرها بايست تادم پاك شد * تا امين مخزن افلاك شد﴾ (عمرها) أعمارا أى سنين (بايست) لازم منونا (تا) حتى (دم) نفس (پاك شد) يكون نظيفا (المعنى) نظافة النفس واصلاح العمل يطلب مدة مديدة وعهودا بعيدة تمر عليه حتى ينظف نفسه و يكون أمين مخزون الافلاك و يلقى مرتبة

التماس كردن

اجابة الدعوة والا لو فرض انه تعلم اسم الله الاعظم أو مسك عصا سيدنا موسى عليه السلام مع كونه مسرفا على نفسه مشتغلا بملاهيها لا يعطى له من قوة سيدنا موسى ولا من نفس سيدنا عيسى قال أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين أخبرنا الثقة باسناده عن الحسن البصري قال طلبت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يخطب بها كل جمعة أربع سنين فلم أقدر عليها حتى بلغني أنها عند رجل من الانصار فأتيته فاذا هو جابر بن عبد الله فقلت له أنت سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يخطب بها كل جمعة قال نعم سمعته صلوات الله وسلامه عليه يقول أيها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم فان العبد المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن حياته لموته ومن شبابه لكبره ومن دنياه لآخرته فان الدنيا خلقت لكم وأنتم خلقتم للآخرة فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة أو النار أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم انتهى (تنبيه) يا أخي اعلم أن أسماء الله تعالى كلها عظام وبالعمل بما أمر الله على لسان حبيبه يكون الرجل أمين خزائن مفاتيح الافلاك والا فلا مثنوى ﴿ خود كرفتى اين عصا در دست راست ✽ دست را دستان موسى از كجاست ﴾ (خود) انت (كرفتى) مسكت (اين عصا) هذه العصا (در دست) في يدك (راست) محكما (دست را) لليد (دستان موسى) أيدي موسى (از كجاست) من أين (المعنى) مثلا لو فرضنا أن هذه العصا مسكتها بيدك محكما كقصة سيدنا موسى وأيديه من أين لك بها ولو مسكت عصا سيدك ما دام انك لم تحصل لك قوته وما دام انك لم تعمل بموجب الخطبة المتقدمة وتتزود من نفسك لنفسك ومن حياتك لموتك ومن شبابك لكبرك ومن دنياك لآخرتك ولو فرضنا انها صارت حية عظيمة لا تقدر على ضبطها ما الفائدة ولو حفظت دعا سيدنا عيسى عليه السلام ما الفائدة فعلى هذا لا يكون نفع بهذه الاسماء العظام الا بالنزاهة والطهارة مثنوى ﴿ كفت اكر من نيستم أسرار خوان ✽ هم تو برخوان نام را بر استخوان ﴾ (كر) اداة الشرط (من نيستم) لم أكن (اسرار خوان) قارئ الاسرار (هم تو) فأنت (برخوان) اقرأ (نام را) الاسماء (بر) اداة استعلاء (استخوان) العظام (المعنى) قال ذلك الابله لسيدنا عيسى عليه السلام يا عيسى ان لم أكن أنا الاسرار القراءة ما لك فانت ذلك الاسم الشريف اقرأه على العظام مثنوى ﴿ كفت عيسى يا رب اين اسرار چيست ✽ ميل اين ابله درين پيكار چيست ﴾ (اين اسرار) هذه الاسرار (چيست) ما هي (درين) في هذا (پيكار) بفتح الباء الفارسية والكاف العربية بينهما مثناة تحتية الحرب والجدال (المعنى) قال سيدنا عيسى على طريق التعجب والاستغراب ما هذه الاسرار وما ميل هذا الابله لهذا الحرب والجدال فالائق له أن يترك الجدالة ويطلب النصيحة ويميل لاصلاح نفسه قال صلى الله عليه

وسلم

وسلم أخاف على أمتي من بعدي ثلاثا ضلالة الاهواء واتباع الشهوات في البطون والفروج والغفلة بعد المعرفة كذا في الجامع الصغير قال المناوي ضلالة الاهواء أي اهلاك أهوية نفوسهم لهم واتباع الشهوات أي طلب النفس اللذة والغفلة بعد المعرفة أي اهمال الطاعة بعد معرفة وجوبها وندبها هذا في حق العوام أما في حق الخواص فالالتفات الى غير الله حتى بمجرد الدعوى أو العجب أو الركون الى ما ظهر من مبادي اللطف وذلك هو المكر الخفي الذي لا يقدر على التحرز منه الا ذو القدم الراسخ قال الغزالي كانت الغفلة من أعظم المصائب لان كل نفس من العمر جوهرة نفيسة لا خلف لها ولا بدل منها لصلاحيتها الا انها توصل الى سعادة الابد وتبعد عن شقاوة الابد فاذا ضيعت في الغفلة فقد خسرت خسرانا مبينا وان صرفت للمعصية هلكت هلاكا فاحشا ثم شرع قدس الله روحه يتمم كلام سيدنا عيسى عليه السلام قائلا مثنوي

﴿چون غم خود نيست اين بيماررا ٭ چون غم جان نيست اين مردار را﴾ (چون) في الموضعين بمعنى كيف اداة استفهام (غم خود) غم نفسه (اين) هذا (بيمار) المريض (را) اداة المفعول (اين مردار) هذا الجيف (المعنى) لاي شئ لا يكون لهذا المريض غم ولاي شئ لا يكون لروح هذا الخبيث الجيف غم اللائق له أن يغتم ويقول اللهم اصلحني مثنوي ﴿مرده خود را رها كردست او ٭ مرده بيگانه را جويد رفو﴾ (مرده) بمعنى ميت (رها) اطلقها واتركها (او) راجع الى الابله (مرده بيگانه را) وليت الاجنبي (جويد) يطلب (رفو) بضم الراء وفتحها اصلاح الثوب من الخرق ونحوه (المعنى) يا رب ترك ميته وميتة الاجانب يريد اصلاحها يعني الابله نفسه أمات نفسه بالجهل والغفلة والضلالة والمعصية وترك احياء قلبه وذلك الاحمق الابله يطلب احياء ميتة الغير (تنبيه) أراد رضي الله عنه بهذه الحكاية ان كثيرا من الحمقى البله يصل الى مرشد صاحب وقت يحيي الناس بأنفاسه الطاهرة ويصاحبه ويبغي احياء مشتهياته النفسانية ولوازمه الدنيوية ويغتنم حصولها ويبغي احياء واصلاح قلبه ولما ان سيدنا عيسى ناجى ربه بهذه الكلمات أوحى الله له قائلا في قلبه الشريف مثنوي ﴿گفت حق ادبار گر ادبار جوست ٭ خار روينده جزاى كشت اوست﴾ (گفت حق) قال الحق (ادبار گر) گر بفتح الكاف العجمية وسكون الراء اداة اسم الفاعل معناه مدبر (ادبار جوست) يطلب الادبار (خار) شوك (روينده) ينبت (كشت) بكسر الكاف العربية اسم الزرع (المعنى) قال الحق لسيدنا عيسى يا عيسى المدبر قليل البخت يطلب الادبار لا يتوجه لجانب السعادة بل يميل لجانب الشقاوة والنحوسة جزاؤه ان ينبت ما بذره شوكا كأنه يقول العمل الذي فعله قبل وقته محصوله حالا الشقاوة والادبار وبهذه المناسبة شرع يشير الى معنى قوله تعالى في سورة الزلزلة (فمن يعمل مثقال ذرة) زنة نملة صغيرة (خيرا يره) ير ثوابه (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) ير جزاءه انتهى جلالين مثنوي ﴿آنكه تخم خار كارد در جهان ٭ هان وهان او را مجو در گلستان﴾

(انكه) ذالك (تخم خار) بذر الشوك (كارد) بالكاف العربية يزرع (درجهان) في الدنيا (هان وهان) اسمع وتنبه (مجو) لا تطلب (دركاستان) في بستان الورد (المعنى) ذالك الذي يزرع بذر الشوك في الدنيا يقال له اسمع وتنبه أن تطلبه في بستان الورد لانه لا يسر له (تنبيه) أفادنا قدس الله سره ان الذي يزرع بذر الاعمال السيئة القبيحة لا تيسر له الجنة ولا تليق له لانها محل حصول الاعمال الصالحات والاعمال السيئات محلها النار هذا والعياذ بالله علامة الشقاء ومن علامة الشقاء مثنوى ﴿ كر كلى كيرد بكف خارى شود * ور سوى يارى رود مارى شود ﴾ (كلى) كل الورد والياء فيه للوحدة (كيرد) يمسك (خارى شود) يكون شوكا (ور) مخفف من واكر حرف الشرط (سوى) طرف (يارى) حبيب (مارى شود) يكون حية (المعنى) ان ذالك الابله اذا امسك في يده وردة فمن شقاوته تكون شوكا وان ذهب لجانب حبيب فمن شقاوته يكون له ذالك الحبيب حية كما علمته من حال الابله مع سيدنا عيسى عليه السلام مع علو كعبه وجلالة قدره واحيائه للاموات وابرائه الاكمه والابرص قارنه الابله وصاحبه فمن شقاوته عند الله تعالى صار عليه هذا الرسول جليل القدر حية والعياذ بالله مثنوى ﴿ كيماى زهر ومارست آن شقى * برخلاف كيماى متقى ﴾ (المعنى) ان هذا الشقي اكسير سم الحية على انه خلاف اكسير المتقي (تنبيه) خاصية الكيميا تغيير وتبديل الشيء فكل شيء يغير الحقير الدني ويجعله عاليا وشريفا يقولون له كيميا واكسيرا وبستعملونه بالعكس كما وقع في هذا البيت الشريف فان الاشقياء كيمياء سم الضلال والشقاوة والادبار بان بدلوا كل كثير من الانبياء والمرسلين وجعلوه خبيثا بنياتهم الفاسدة وأعمالهم الكاسدة وأما الاتقياء بانظارهم العلية يجعلون الحقير غاعلى الشر أهل سعادة بارشادهم ولبيان كيمياء السم أتى بهذه الحكاية معرفا ومرشدا ﴿ اندرز كردن صوفى ﴾ فان لفظ اندرز بمعنى الوصية كأنه يقول هذا في بيان فعل وصية الصوفي (خادم را) للخادم (ولا حول كفتن خادم) القاعدة ان الذي نصبه الصوفية لخدمة الفقراء يقولون له خادم وفي بيان قول الخادم لا حول (تنبيه) معنى لا حول ولا قوة الا بالله لا حركة ولا قوة الا بمشيئة الله لانهم يقولون حال الشيء يحول اذا تحرك وقال الاكمل في المشارق قيل معناه لا حول في دفع الشر الا بمشيئة الله ولا استطاعة في جلب الخير الا بمعاونة الله وعن ابن مسعود قال عليه السلام الا اخبركم بتفسير لا حول ولا قوة الا بالله لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله هكذا أخبرني جبريل مثنوى ﴿ صوفئ مى كشت در دور افق * تا شبى درخانقاهى شد قنق ﴾ (صوفئ) الهمزة للتوسل والياء المتولدة منها للوحدة (مى كشت) صار (در دور افق) في دور الافق (تا) بمعنى حتى (شبى) ليلة لان الياء فيه للوحدة (درخانقاهى) في خانقاه الياء فيه للوحدة وهو اسم بناء يبنونه للصوفية لوجه الله تعالى (شد قنق) صار مسافرا (المعنى) صوفي ساح في الافق أي في اطراف العالم حتى

اندرز كردن صوفى

فى ليلة صار مسافرا فى رباط الصوفية قال فى الصحاح الرباط واحد الرباطات المبنية مثنوى
﴿يك بهيمت داشت در آخر ببست * او بصدر صفه با ياران نشست﴾ (يك بهيمت) بهيمة
(داشت) ملك (در آخر) فى الاصطبل (ببست) ربط (او) ضمير راجع الى الصوفى (نشست)
قعد (المعنى) وكان له بهيمة ربطها فى الاصطبل وقعد ذلك الصوفى فى صدر الخانقاه مثنوى
﴿چون مراقب كشت با ياران خويش * دفترى باشد حضور يار پيش﴾ (چون) اداة تعليل
(مراقب كشت) صار مراقبا المراقبة الحضور مع التوجه بالقلب المنتظر جانب الحق فى كل حال
والمعاملة معه (با) بمعنى مع (ياران خويش) اصدقائه (دفترى) الياء فيه للوحدة (باشد) صار
(حضور يار پيش) تقديره حضور پيش يار أى حضوره تجاه الحبيب المصاحب (المعنى) فالصوفى
الناوى الاقامة فى صفة الخانقاه لما كان مراقبا مع أصدقائه أى متوجها بالكلية قلبه منتظرا
جانب الحق ومعامله كالمفترق حضور والمحبوب ثم شرع يبين دفترقلوبهم فقال مثنوى ﴿دفتر
صوفى سواد حرف نيست * جز دل اسپيد همچون برف نيست﴾ (جز) بمعنى غير (دل) اسم
القلب (اسپيد) بمعنى الابيض (همچون) كلمة تشبيه بمعنى مثل (برف) بفتح الباء وسكون الراء
معناه الثلج (نيست) مركبة من نه ومن است وبالعربية بمعنى لا وليس النافيتين (المعنى) دفتر
الصوفى ليس هو سواد الحرف يعنى الذاهب الى طريق التصوف ليس دفتره سواد الكتاب
والحروف والكلمات المملوءة بالارتياب وليس لهم كتب غير كتب قلوبهم المصفاة المبيضة
كالثلج الخالية من رقوم الغير والسوى ومن نقوش الدنيا مثنوى ﴿زاد دانشمند آثار قلم *
زاد صوفى چيست آثار قدم﴾ (قدم) بفتح القاف والدال واحد الاقدام وبكسر القاف هو
خلاف الحدوث (المعنى) لان زاد العلماء الموصوفين بالعقل والكياسة آثار القلم ومحصولات
القدم بفتح القاف وهو السعى أو آثار محصولات القدم بكسر القاف أى الآثار الازلية (تنبيه)
أفاد ناقدس الله روحه ان الطريق بالاستقراء قسمان الاول طريق الفكر ومطالعة الكتب
والرسائل وهو طريق علماء الكلام والحكماء المشائية فان زادهم الحكم الحاصل من آثار
القلم والحروف والكتابة والثانى طريق الرياضة وتصفية القلب وهو طريق المشايخ الصوفية
وزادهم الآثار الالهية وأنوار الاسرار التى هى غير متناهية لما روى عن السرى قدس الله
روحه انه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم وسألته عن التصوف قال ترك الدعوى
وكتمان المعنى وقال الجنيد التصوف ذوق يضمحل فيه معالم الانسانية ويتلاشى علائم
النفسانية وقال الشبلى التصوف اسقاط رؤية الخلق ظاهرا وباطنا وقيل للجنيد ما التصوف قال
لحوق السر بالوحدة وفناء النفس بسطوة الاحدية وقال أبو محمد الجريرى التصوف الخروج
عن كل خلق دنى والدخول فى كل خلق سنى انتهى فانظر يا أخى لافريقين فان الطريق الاول
أساسه الظن والقياس قال الله تعالى وما يتبع أكثرهم الاظنا ان الظن لا يغنى من الحق شيئا

وأما طريق التصوف لا يحتاج الى الدلائل العقلية والبراهين النقلية بل سعيهم على الدوام
في العلوم الالهيــة وسلوكهــم آثار الاقدام المصطفوية قال الله تعالى في سورة هود (مثــل
الفريقين) الكفار والمؤمنين (كالاعمى والاصم) هذا مثل الكافر (والسميع والبصير)
هــذا مثل المؤمن (هل يستويان مثلا) لا (افلا تذكرون) انتهى جلالين كذلك مثل سالك
آثار العقــل ومثل سالك آثار القدم بفتح القاف وهو السعي والسلوك على آثار المصطفى صلى الله
عليــه وسلم ولهذا يمثل ويقول مثنوى ﴿همچو صيادى سوى اشكار شد * كام آهو ديد
و بر آثار شد﴾ الياء في صيادى لحكاية الحال الماضيــة (سوى) بمعنى الجانب والطرف
(اشكار) بمعنى شكار وهو اسم الصيد (كام) بفتح الكاف الفارسية معناه الخطوة
(آهو) بوزن قالوا اسم الظبي (المعنى) مثلا الصوفي كالصياد ذهب جانب الصيد ورأى خطوات
وآثار الظبي وسلك على آثاره يعني الصوفي الصافي توجه لصيد المعارف الالهية فرأى علائم
وآثار ظبي صحراء الهوية وهو النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه وأصحابه الابرار
فذهب على أثر المشايخ العظام وهو يفتش مثنوى ﴿چند كاهش كام آهو در خورست * بعد
از آن خود ناف آهو رهبر است﴾ (چند كاهش) الذهاب جانب الشئ والشين ضمير راجع الى
الآهو في البيت المتقدم على هذا (كام آهو) كافه اعجمية بمعنى الخطوة (در خورست) بمعنى
اللائق والجدير والحرى والسين والتاء اداة الخبر (بعد از آن) بعد هذا (خود) نفس الصياد
المتقدم (ناف) اسم السرة (رهبر) مخفف من راه و بر ومعناه الدليل (والمعنى) ذاهب لطرف
الظبي وهو ظبي الحقيقة وخلفه متتبع خطوات الظبي وهــذا اللائق والحرى ثم بعد هذا سرة
الظبي له دليل كأنه يقول قدسنا الله بسره السلوك على أثر النبي عليه السلام وعلامة قدم الولي
والوصول الى فاتحة مسك عمله ورائحة سله ترشده الى رائحة علمه وعلمه عليه السلام الى حقيقته
وتوصله الى ذاته مثنوى ﴿چونكه شكر كام كرد و ره بريد * لاجرم زان كام در كامى رسيد﴾
(چون) للاستفهام (كرد) بمعنى فعل وادى (او) ضمير راجع الى السالك (ره بريد) بضم
الباء العربيــة بمعنى قطع الطريق على اسلوب تركيبي (زان كام) من تلك الخطوة (كامى) بفتح
الكاف العربية والياء للوحدة بمعنى المراد (رسيد) وصل (المعنى) لما علمت بهذا ان آثار
قدم الرسول المجتبي وسنة النبي المصطفى للسالك نعمة عظمى وسعادة كبرى فكيف ان ذلك
السالك اذا أدى شكر هذه النعمة يعني اذا سلك طريقه صلى الله عليه وسلم قلبا وقالبا لاجرم
من هــذه الخطوة والخطوات يصل الى مراده ومرامه على موجب قوله تعالى وائن شكرتم
لأزيدنكم وعلى موجب قوله عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم فاذا ورث العلم
الذي لا يعلمه كان العلم أفضل من العمل ولهذا يقول مثنوى ﴿رفتن يك منزلى بر بوى ناف *
بهتر از صد منزل كام و طواف﴾ (رفتن) مصدر بمعنى الذهاب (يك) اسم لاول الاعداد (بر)

بفتح

بفتح الباء العربية بمعنى على (بوى) اسم الرائحة (ناف) السرة (بهتر) مركبة من به بكسر الباء الموحدة وتر بفتح التاء المثناة الفوقية اداة التفضيل (صد) بمعنى المائة من الاعداد (كام) بفتح الكاف العجمية معناه الخطوة (المعنى) الذهاب منزلا على رائحة سرة الظبي يعنى السفر منزلا على رائحة العلم اللدنى وهو الولى الكامل أحسن وأفضل من مائة منزل وخطوة لاجل الطواف لان الحج والطواف عبادة وهى عمل والعلم أفضل من العمل وخير من العبادة أفادنا قدس الله روحه ان العلم روح العمل وبابه ولهذا يقول مثنوى ﴿آن دلى كو مطلع مهتابهاست * بهر عارف فتحت أبوابهاست﴾ (دل) اسم القلب والياء فيه للوحدة (مهتابهاست) مهتاب اسم ضوء القمر وها اداة جمع غير العقلاء واست فى الموضعين اداة الخبر (المعنى) وذلك القلب الذى هو مطلع الانوار وضوء الاقمار يعنى مظهر أنوار الاسماء والصفات ومطلعها لاجل العارف بالله ذلك القلب أبواب جنات الحقائق به مفتوحة كأن كل اسم الهى لجانب الحق كالباب فعارف أبواب الاسماء الالهية منها يشاهد جنة الحقيقة مثنوى ﴿با تو ديوارست وبا ايشان درست * با تو سنكست وبا عزيزان كوهرست﴾ (با تو) الباء للالصاق والمصاحبة وتو أداة الخطاب (ديوارست) حائط (وبا ايشان) بمعنى هم راجع الى العرفاء (درست) باب (سنك) اسم الحجر (كوهرست) جوهر (المعنى) ثم شرع قدس الله روحه يخاطب غير العارف ويقول بالنسبة لك ذلك القلب الذى هو مطلع الانوار الالهية حائط لا ترى غير جدرانه وللعرفاء بالله باب ومن ذلك الباب يشاهدون الصفات الالهية وبالنسبة لك حجر وبالنسبة للاعزاء العرفاء جوهر براق علوى بالانوار مثنوى ﴿آنچه تو در آينه بينى عيان * پير اندر خشت بيند بيش ازان﴾ (آنچه) ذلك الذى (تو) بمعنى أنت (بينى) بكسر الباء العربية بمعنى تراه (پير) وهو الشيخ (اندر خشت) بمعنى اللبن والآجر (بيند) بمعنى يرى (بيش ازان) ازيد من ذلك (المعنى) ذلك الذى تراه أنت فى المرآة عيانا يراه الشيخ فى اللبن والآجر أزيد من ذلك يعنى ذلك الامر الذى يظهر فى مرآة الوجود ويجلى تراه أنت عيانا لكن الشيخ المرشد يراه فى مرتبة التراب وعالم الغيب عيانا ويعلم فى أى صورة يظهر فان قلت من هؤلاء الذين حالهم هذا فيقال اسمع ما يتلى عليك مثنوى ﴿پير ايشانند كين عالم نبود * جان ايشان بود در درياى جود﴾ (كين) مركبة من كه التى هى للبيان واين اسم اشارة للقريب (نبود) بمعنى لم يكن (در) بمعنى فى للظرفية (دريا) وهو اسم البحر (المعنى) المشايخ أصحاب الارشاد هم الذين قبل أن يخلق ويوجد هذا العالم أرواحهم اللطيفة الشريفة فى بحر الجود والكرم أى موجودون فى علم الله تعالى مكرمون بل هم من جملة الذين قيل فى حقهم (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى) أى الخصلة الحسنى وهى السعادة أو التوفيق للطاعة أو البشرى بالجنة (أولئك عنها مبعدون) لانهم يرفعون الى أعلى عليين (روى) أن عليا كرم الله وجهه خطب

وقرأ هذه الآية ثم قال وأنا منهم وأبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابن الجراح ثم أقيمت الصلاة فقام يجر رداءه ويقول (لا يسمعون حسيسها) بدل من مبعدون أو حال من ضميره سيق للمبالغة في ابعادهم عنها والحسيس صوت يحس به (وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون) دائمون في غاية التنعم (لا يحزنهم الفزع الاكبر) النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض أو الانصراف الى النار أو حين يطبق على النار أو يذبح الموت (وتتلقاهم الملائكة) تستقبلهم مهنئين (هذا يومكم) يوم ثوابكم وهو مقدر بالقول (الذي كنتم توعدون) في الدنيا انتهى بيضاوي في آخر سورة الانبياء فالسعادة سبقت لهم ازلا ولهذا يقرر ويقول مثنوي ﴿ پيش ازين تن عمرها بگذاشتند * پيشتر از كشت بر برداشتند ﴾ (پيش) قدام (ازين تن) من هذا الوجود (بگذاشتند) قدموا (پيشتر) اولا (از كشت) از بمعنى من وكشت بكسر الكاف العربية الزرع (بر) بفتح الباء العربية اسم الفاكهة والمحصول الحاصل من النباتات (بر) بفتح الباء العربية اداة استعلاء (داشتند) بمعنى مسكوا (المعنى) والمشايخ المرشدون قدام وجودهم في هذا العالم وظهورهم في هذه النشأة والوجود الانساني قدموا عمرا وحصل لهم في الازل سرور وحبور وقبل أن يزرعوا في الدنيا أخذوا محصولا يعني أرواحهم الشريفة قبل أن تأتي لعالم الاشباح وتتلبس بهذا الوجود الانساني في الاعيان الثابتة وعالم الارواح عمروا كثيرا وحصلوا سرورا كثيرا وقبل أن يأتوا الى هذه الدنيا ويزرعوا بذر الاعمال المرضية أتوا بالمحصول والريع (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره أن الدولة والسعادة الموجودة بذوات المشايخ المرشدين ليست بثمرة طاعاتهم وعباداتهم بل هي على مقتضى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الآيات (وفي الانفسي) (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى) أي العنايات الازلية (أولئك عنها) من جهنم قهر الحق من آثار سبق العناية الازلية (مبعدون لا يسمعون حسيسها) أي حسيس جهنم القهر وحسيسها مقالات أهل الاهواء والبدع وأدلة الفلاسفة وبراهينهم بالعقول المشوبة بالوهم والخيال وظلمة الطبيعة (وهم فيما اشتهت أنفسهم) المطمئنة المركوزة المجذوبة الى الحضرة من المشاهدات والمكاشفات والمعاينات ودخول الجنة المضافة الى الحق وهي السير في الله بقوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك (خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر) وهو قوله تعالى في الازل هؤلاء في الجنة ولا أبالي (وتتلقاهم الملائكة) المبشرون بالوصول والوصال (هذا يومكم الذي كنتم توعدون) بالرؤية والفضل والنوال بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة كذا في تفسير نجم الدين الكبرى المسمى بعين الحياة فاذا علمت يا أخي ان الذين سبقت لهم منا الحسنى مبعدون عن القهر في الدنيا ومرفوعون في الآخرة الى عليين وهذا المحصول حصل لهم قبل مجيئهم لهذا العالم وقبل

١٣٠٥٧

زرعه في مزرعة هذا العالم وعلته مثنوى ﴿پيش تر از نقش جان پذرفته اند * پيش تر از بحر درها سفته اند﴾ (پيشتر) في الموضعين بمعنى أشد تقدما (پذرفته اند) بمعنى قبلوا لان مصدره پذيرفتن وهو بمعنى القبول (سفته اند) بضم السين المهملة بمعنى ثقبوه (المعنى) قبلوا الروح قبل نقش وجودهم وتقدمت أرواحهم على أبدانهم أشد تقدم ولم تخلق أرواحهم مع أبدانهم لا كما قاله الفلاسفة بأن الروح تخلق مع البدن و بعد وجود البدن ينفخ الله فيه الروح وليس الامر كذا بل انهم قبل وجود البحر ثقبوا الدر ووجدوه وتقدم وجدانهم للدر قبل وجود البحر أشد تقدما والمراد من البحر هنا بحر صور الموجودات يعني قبل أن يخلق بحر الموجودات أرواح الاسالكين من الانبياء والاولياء في مرتبة الاعيان الثابتة ثقبوا درر المعاني ووصلوا الجواهر الاسرار وهو في مرتبة الكنز المخفي ولهذا المعنى يشير قدسنا الله بسره المنير ﴿حكايت مشورت كردن خداى تعالى با فرشتكان در ايجاد خلق﴾ هذا في بيان فعل الحق جل وعلا المشورة مع الملائكة في ايجاد الخلق مثنوى ﴿مشورت مى رفت در ايجاد خلق * جانشان در بحر قدرت تا بحلق﴾ (مى رفت) رفت بمعنى ذهب فدخلت عليه مى والقاعدة ان مى اذا دخلت على الماضي افادت الحكاية (در) بمعنى في (جانشان) فشان ضمير جمع الغائب (تا) بمعنى حتى (المعنى) المشايخ أهل الارشاد قبل وجود هذا العالم أرواحهم موجودة في بحر الجود الالهي وقبل نفخ الروح في وجودهم العنصري عمروا في الازل اعمارا كثيرة وقبل بذرهم بذر الاعمال اخذوا محصولهم وقبل نقش وجودهم قبلوا الحياة الحقيقية وقبل بحر وجودهم الخارجي جمعوا درر مقاصدهم يعني جميع سعاداتهم أزلية والحق جل وعلا لم يعلم ملائكته بحالهم فشاورهم بقوله تعالى في أوائل سورة البقرة واذ كر يا محمد (اذ قال ربك للملائكة انى جاعل في الارض خليفة) يخلفني في تنفيذ أحكامى فيها وهو آدم انتهى جلالين قال صاحب المدارك في تفسير هذه الآية وانما أخبرهم تعالى بذلك ليعلم طريق المشاورة في أمورهم قبل أن يقدموا عليها انتهى وأرواح المرشدين الاولياء السالكين مستغرقة في بحر القدرة الالهية الى حلقومهم مثنوى ﴿چون ملائك مانع آن مى شدند * بر ملائك خفيه خنبك مى زدند﴾ (چون) اداة تعليل (آن) اسم اشارة والمشار اليه الخلفاء (بر) بمعنى على (خنبك) اسم التصغير كناية عن اللوم (المعنى) ولما قالت الملائكة (أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء) مانعين لايجاد الخلفاء ضربت من الاعيان الثابتة بلسان علم كل كامل واستعداده على تعريض الملائكة صفيرا خفيا أي لاموهم وكان لومهم صفيرا بلا تركيب حروف وكلام صوتا بسيطا متضمنا للاستهزاء اشارة الى كونه مكالمة أعيان وأرواح وان كلام الملائكة في مرتبتهم ليس بحروف وكلمات ملفوظة وقس عليه ما سيأتي (تنبيه) قالت العلماء المحققون وما أنطق الله ملائكته بهذا القول الا ليحقق لنا ان هذه الصفات الذميمة في طينتنا مودعة وفي

مشورت كردن

جبلتنا مركبة فلا نأمن مكر أنفسنا الامارة بالسوء ولا نبرئها كما حكاه ربنا عن قول سيدنا يوسف
وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وان كل عمل نعمله فهو بتوفيق الله
وفضله وكل ظلم وفساد نعمله فهو من شؤم طبيعتنا وخاصية طينتنا كما قال تعالى ما أصابك
من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وكل ظلم وفساد لا يجري علينا ولا يصدر
منا فذلك من حفظ الحق وعصمته لقوله الا ما رحم ربي ولنعلم ان الله من كمال فضله قبلنا
بالعبودية والخلافة وقال في حقنا مع الملائكة اني أعلم ما لا تعلمون لكيلا نقنط من رحمته ونتقطع
عن خدمته ولنعلم ان فينا استعداد الأمر عظيم ليس للملائكة به علم وهو سر الخلافة فلا نتغافل
عن هذه السعادة ونسعى في طلبها وانما قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها الآية لانهم نظروا
الى جسد آدم قبل نفخ الروح فشاهدوا بالنظر الملكي في ملكوت جسده المخلوق من العناصر
الاربعة المتضادة صفات البشرية والبهيمية والسبعية التي تتولد من تركيب اضداد العناصر
كما شاهدوها في أجساد الحيوانات والسباع فانها خلقت قبل آدم فقاسوا عليها أحواله وهذا
لا يكون غيبا في حقهم وانما يكون غيبا لنا لانا ننظر بالحس والملكوت يكون لأهل الحس غيبا
وسنا من ينظر بالنظر الملكوتي فيشاهد الملائكة والملكوتيات بالنظر الروحاني كما قال تعالى
(وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض) وقال تعالى (أولم ينظروا في ملكوت
السموات والارض) فحينئذ لا يكون غيبا فالملكوت للملائكة شهادة والحضرة الالهية لهم
غيب وليس لهم الترقي الى تلك الحضرة وان في الانسان صورة من عالم الشهادة المحسوسة وروحا
من عالم الغيب الملكوتي عن المحسوس وسرا استعدايه لقبول فيض النور الالهي فبالتربية
يترقى من عالم الشهادة الى عالم الغيب وهو الملكوت وبسر المتابعة وخصوصيتها يترقى من عالم
الملكوت الى عالم الجبروت والعظموت وهو غيب الغيب ويشاهد بنور الله المستفاد من سر
المتابعة أنوار الجمال والجلال فيكون في خلافة الحق عالم الغيب كما ان الله تعالى (هو عالم الغيب
والشهادة فلا يظهر على غيبه أحدا) أي الغيب المخصوص وهو غيب الغيب أحدا يعني من
الملائكة (الا من ارتضى من رسول) يعني من الانسان فهذا هو السر المكنون المدفون في
استعداد الانسان الذي كان الله يعلمه منه والملائكة لا يعلمونه مثنوي ﴿ مطلع بر نقش هر كه
هست شد * پيش ازان كه نقش كل پابست شد ﴾ (هر كه هست) بمعنى كل موجود (پيش ازان)
قدام ذلك (كه) حرف بيان (پابست) تقيد القدم (شد) في الموضعين بمعنى صار (المعنى) اطلعت
الخلفاء على نقش كل من صار منقوشا وقبل ان تتقيد بالوجود الخارجي أقدام نقش الكل
ونقش الكل نقش العرش ونقش ما في داخله من كل شيء يعني كأنه يقول قدس الله سره
ارواح مشايخ الحقيقة اطلعوا على أسرار جميع نقوش الكائنات قبل مجيء وجود خارجي
جميع الكائنات للوجود وتقيدهم به ولهذا شرع بعدما اطلعوا عليه فيقول مثنوي ﴿ پيشتر

زافلاك

زافلاك كيوان ديده اند * پيشتر ازدانهانان ديده اند ﴾ (پيشتر) فى الموضعين بمعنى اشد تقدما (از) بمعنى من (ديده اند) رأوا (نان) اسم الخبز (المعنى) ورأى الخلفاء قبل الافلاك كيوانا وهوزحل أى رأوا حقيقته وخاصيته وآثاره ورأوا قبل الحب خبزا أى رأوا مايحصل من نتائج الحب يعنى شاهدوا فروع كل شئ من أصله وعلموا ماهيات الاشياء وعرفوا ماسيظهر منها الاثم مثنوى ﴿بى دماغ ودل پرازفكرت بدند * بى سپاه وجنك برنصرت زدند ﴾ (بى) حرف نفى فى الموضعين (پر) بضم الباء الفارسية بمعنى علوء (بر) بفتح الباء العربية اداة استعلاء (بدند) صاروا (زدند) ضربوا (المعنى) وكانوا مملوئين من الفكر بلا دماغ وقلب وضربوا على النصرة أنفسهم بلا عسكر وحرب أى قارنوا معاونته ونصرته فى الازل فان قيل وكيف يمكن الفكر لهم بلا دماغ لان التفكر وهو التأمل عبارة عن التصورات الذهنية وترتيب المقدمات العقلية ولا تكون الا بالدماغ والقلب فأجاب قدسنا الله بسره مثنوى ﴿آن عيان نسبت بايشان فكرتست * ورنه خود نسبت بايهارؤيتست ﴾ (آن) اسم اشارة للبعيد (عيان) بمعنى اعيان (بايشان) الباء للمصاحبة وايشان بمعنى هم (ورنه) بمعنى والا (خود) بوزن بد بمعنى نفسه (بايها) الباء للمصاحبة اين اسم اشارة وها اداة الجمع (المعنى) الذين هم بمرتبة الاعيان الثابتة المشاهدة لهم بذواتهم هذه الاعيان بالنسبة لهم كانها فكرة لان الفكرة هى الصور الذهنية والذين عاينوه فى هذه المرتبة الصور العلمية وللعلمية مع الذهنية نوع مناسبة ولهذا عبروا بالفكرة كأن هذه الاعيان بالنسبة ارتبتهم كالفكرة تنبئ عن كمال شأنهم وعظمه وفى الحقيقة رؤية بالنسبة الى الخلق مثنوى ﴿فكرت از ماضى ومستقبل بود * چونكه زين دو رست مشكل حل شود ﴾ (فكرت) التاء فيه علامة الاسمية قال فى الصحاح فكر الفكر التامل والاسم الفكر والفكرة بالتاء وغيرها (از) بمعنى من (بود) حكاية الماضى (چونكه) اداة تعليل (زين) مخففة من ازين بمعنى من هنا (مشكل) قال فى الصحاح شكلت الكتاب أى قيدته بالاعراب (المعنى) لان الفكرة تكون من الماضى والمستقبل لما كان العيان وأهله بعيدا من هذا ومن قيد الماضى والمستقبل مهجورا حل الاشكال ولا اشكال بأن الارواح المجردة بعيدة عن الماضى والمستقبل والفكر مثنوى ﴿ديده چون بى كيف هر با كيف را * ديده پيش از كان صحيح وزيف را ﴾ (ديده) العين وهنا بمعنى رأوا (چون) حرف تشبيه (بى) اداة نفى (هر) بفتح الهاء وسكون الراء بمعنى كل (با) بمعنى مع (را) فى الموضعين اداة المفعول (پيش) بمعنى أول (كان) معدن (زيف) الزغل من الذهب والفضة (المعنى) ورأوا كل ما كان له كيفية مثل الذى هو بلا كيف يعنى المتصف بالاحوال من الاشياء فى عالم المعنى الذى هو بلا كيف شاهدوه وقبل معدنه الصحيح والزيف الزغل شاهدوه أى رأوا مقدما على أصل الفطرة المليح والقبيح ثم شرع فى الذى رأوه قبل فطرته فقال مثنوى ﴿پيشتر از خلقت انكورها * خورده ميها

وغوده شورها ﴿ (بيشتر) أولا (از) بمعنى من (انكورها) انكور العنب وها اداة الجمع (خورده) اكاوا بمعنى شربوا (ميها) مى الشراب وها اداة الجمع (وغوده) الواو للعطف غوده أروا (شورها) شوره والمدمة من السكر وها اداة الجمع (المعنى) ورأوا قبل خلقة العنب فى عالم العدم قبل ظهور العالم نتائج كل شئ وآثاره وشاهدوا وهم فى عالم العدم وجود كل شئ بأن رأوا الشراب فى العنب وشربوا قبل خلقة العنب الشراب وأروا أظهروا دمدمة وسكرا ولنحو هذا قال ابن الفارض شعر * شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم * مثنوى ﴿ در تموز كرم مى بينند دى * در شعاع شمس مى بينند فى ﴾ (در) اداة الظرفية (كرم) بفتح الكاف الفارسية الحار (مى بينند) بينند مضارع دخلت عليه مى حصرته للحال (دى) بفتح الدال وسكون الياء الشتاء (فى) بفتح الفاء وسكون الياء وهو اسم الظل (المعنى) ورون فى حرارة شهر تموز الشتاء والبرد ويرون فى شعاع الشمس الفئ أى يرون فى وجود كل شئ ضده ولو كان على موجب العقل فى الخارج وجوده ممتنعا ولكن رؤية الاضداد فى محل بالنسبة لعلمهم هذه العلوم الغريبة سهلة مثنوى ﴿ اين فلك در دور ايشان جرعه نوش * آفتاب از جودشان زربفت پوش ﴾ (جرعه) وهو ما بقى فى القدح من الشراب (نوش) الشرب (شان) بمعنى هم (زربفت پوش) اسم قماش منقوش بالذهب ذى رهج و پوش التغطية واللبس (المعنى) هذا الفلك من دورهم شارب جرعة أى شارب من بقية فيضهم والسماء من جودهم لابس زربفت أى الشعاع الذى بالفلك والنور لديه وجد بسبب وواسطة جودهم وفضلهم ثم بعد بيان مرتبتهم فى عالم الارواح شرع فى بيان مرتبتهم واتحادهم فى عالم الاجسام فقال مثنوى ﴿ چون از ينها مجتمع بينى دويار * هم يكى باشند وهم شش صد هزار ﴾ (چون) للتعليل (از ينها) تقديره از اينها بمعنى من هؤلاء (بينى) ترى (دو) اثنين (هم) اداة المقارنة (يكى) واحد (باشند) فعل مضارع جمع مذكر غائب (المعنى) لما ترى من مشايخ الطريقة ورجال الحقيقة صديقين مجتمعين فباقترانهم اذا نظرت لحقيقتهم تراهم متحدين فى حكم نفس واحدة واذا نظرت لما أعطاهم الله من جهة التصرف والقوة والقدرة يكونوا ستمائة ألف وهذا مبنى على ان حقيقة الارواح واحدة وهو الروح الاعظم وحقيقة الحقائق والحقيقة المحمدية وتعددهم من جهة التعين باعتبار تعدد أبدانهم قال الله تعالى فى سورة الحجرات (انما المؤمنون اخوة) وفسروها فى الدين (تنبيه) قالت العلماء الاعلام اعلم ان اخوة النسب انما تثبت اذا كان منشأ النطفة صلبا واحدا فكذلك اخوة الدين منشأ نطفتها صلب النبوة وحقيقة نطفتها نور الله تعالى فاصلاح ذات بينهم برفع حجب استار البشرية عن وجوه القلوب ليتصل النور بالنور من روزنة القلب ليصيروا كنفس واحدة كما قال عليه السلام المؤمنون كنفس واحدة فان نظرت الى حقيقة قدرتهم وقوتهم ترى كل واحد منهم كألاف ولهذا يقول مثنوى ﴿ بر مثال موجها

اعداد شان * در عدد آورده باشد باد شان ﴾ (بر) اداة استعلاء (آورده باشد) بمعنى يكون
اتى به (باد) اسم الهواء (وشان) فى الموضعين ضمير الغائب (المعنى) وعددهم فى الظاهر كمثال
موج البحر فالهواء أتى بهم الى العدد يعنى كان الهواء عدد الامواج فى البحر كذلك هواء
الارادة الربانية عدد فى المرشدين الكاملين المكملين النفحة الربانية والنفس الرحمانية وعينها
وفى الحقيقة لا يخلون عن كونهم عينا واحدة وتعددهم فى الظاهر لا يخل باتحادهم الباطنى كما
انه لا يلزم من تعدد أمواج البحر تعدد البحر ولافادة هذا المعنى قال مثنوى ﴿ مفترق شد
آفتاب جانها * در درون روزن ابدانها ﴾ (شد) بمعنى صار (آفتاب) اسم الشمس والمراد
منه هنا حقيقة الحقائق وروح الارواح اللذان هما الحقيقة المحمدية (جانها) بمعنى الارواح
(در درون) فى داخل (روزن) الكوة (المعنى) مثلا شمس الارواح صار مفترقا ومتعددا فى
داخل كوة الابدان على وجه مثنوى ﴿ چون نظر بر قرص دارى خود يكيست * وانكه شد
محجوب ابدان در شكيست ﴾ (چون) اداة تعليل (دارى) فان دار بمعنى تمسك والياء فيه للخطاب
(خود) بمعنى هى راجعة الى الشمس (يكيست) واحدة بالتنوين (وانكه) وذلك (المعنى)
انك اذا نظرت الى قرص الشمس تراها هى واحدة غير متعددة ولا نظير لها فى الخارج وأما اذا
نظرت الى أنوارها الحاصلة من الروزن أى الكوة يلزم ان تكون متعددة والحال ان الامر غير ذا
كان الله تعالى بحسب الذات واحد وباعتبار الاسماء والصفات مظاهره متعددة ولا يلزم من
تعدد مظاهره تعدد ذاته وذلك الذى صار محجوب الابدان اذا نظر فى الظاهر الى تعدد الابدان
يقول الارواح متعددة ولا يخلو من الشك والشبهة فى ان حقيقة الارواح واحدة ولم يفهم
سر الحديث المروى فى الجامع الصغير عن النعمان بن بشير من قوله صلى الله عليه وسلم المؤمنون
كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله انتهى وشكه من
عدم وصوله لمرتبة الانسانية وبقائه بالحيوانية ولهذا يقول مثنوى ﴿ تفرقه در روح حيوانى
بود * نفس واحد روح انسانى بود ﴾ (بود) فى الموضعين بضم الباء العربية بمعنى تكون (المعنى)
التفرقة والتعدد يكون فى الروح الحيوانى وأما الروح الانسانى يكون نفسا واحدة والذى
يدخل فى مرتبة الانسانية يجد فى وجوده حقيقة واحدة ولا تشاهد الحقيقة الواحدة الا فى
مرتبة الانسانية (تنبيه) اعلم ان العالم هو صورة الحقيقة الانسانية لان اسم الله مشتمل على
جميع الاسماء وهو متجل فيها بحسب ظهور مراتبه الالهية ومظاهرها وهو متقدم بالذات
والمرتبة على باقى الاسماء فظهره مقدم على المظاهر كلها ومتجل فيها بحسب مراتبه فلهذا الاسم
الالهى بالنسبة الى غيره من الاسماء اعتباران اعتبار ظهور ذاته فى كل واحد من الاسماء
واعتبار اشتماله عليها كلها من حيث المرتبة الالهية فبالاول تكون مظاهرها كلها مظهر هذا
الاسم الاعظم لان الظاهر والمظهر فى الوجود شئ واحد لا كثرة فيه ولا تعدد وفى العقل يمتاز

كل منها عين الآخر كما يقول اهل النظر بأن الوجود عين الماهية في الخارج وغيره في العقل فيكون اشتماله عليها اشتمال الحقيقة الواحدة على افرادها المتنوعة وبالثاني يكون مشتملا عليها من حيث المرتبة الالهية اشتمال الكل المجموعي على الاجزاء التي هي عينه بالاعتبار الاوّل واذا علمت هذا علمت ان حقائق العالم في العلم والعين كلها مظاهر للحقيقة الانسانية التي هي مظهر لاسم الله فأرواحها أيضا كلها جزئيات الروح الاعظم الانساني سواء كان روحا فلكيا أو عنصريا أو حيوانيا وصورها صور تلك الحقيقة ولوازمها لوازمها ولذلك يسمى العالم المفصل بالانسان الكبير عند أهل الله لظهور الحقيقة الانسانية فيه فأوّل ظهورها في العقل الاوّل الذي هو صورة اجمالية للمرتبة العمائية وبجوابه لسؤال الأعرابي حين سأله أين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق قال عليه السلام كان في عماء ما فوقه هواء ولا تحته هواء ولذلك قال عليه السلام أوّل ما خلق الله نوري وأراد العقل كما أيده بقوله أوّل ما خلق الله العقل ثم في صورة باقي العقول والنفوس الناطقة الفلكية وغيرها وفي صورة الطبيعة والهيولى الكلية والصورة الجسمية البسيطة والمركبة كما يؤيده قول سيدنا علي في خطبته المنقطة بسم الله أنا جنب الله الذي فرطتم فيه وانا القلم وانا اللوح المحفوظ وأنا العرش وأنا الكرسي وأنا السموات السبع والارضون الى ان صحا في اثناء خطبته وارتفع عنه تجلي الوحدة ورجع الى عالم البشرية وتجلى له الحق بحكم الكثرة فشرع معتذرا واقر بعبوديته وضعفه وانقهاره تحت أحكام الاسماء ولذا قيل الانسان الكامل لابد ان يسري في جميع الموجودات وذلك في السفر الثالث الذي من الحق الى الخلق بالحق وعند هذا السفر يتم كماله وبه يحصل له حق اليقين من المراتب الثلاث انتهى داود قيصري على الفصوص فاذا علمت هذا علمت سر المؤمنون كنفس واحدة ولهذا يقول مثنوي ﴿چونکه حق رش علیهم نوره * مفترق هرگز نگردد نور او﴾ (نگردد) فعل نفي استقبال بمعنى لا ينفصل (او) ضمير راجع الى الحق تعالى (المعنى) لما رش الحق عليهم نوره فنور الحق من حيث الحقيقة لا يفترق كل وقت وهذا اشارة لما قاله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه فقد ضل مثنوي ﴿يك زمان بگذار اى همره ملال * تا بگويم وصف خالى زان جمال﴾ (بگذار) اترك (أي همره) ى اداة نداء وهمره بمعنى رفيق (تا) حتى (بگويم) اقول (خالى) الياء فيه للوحدة (زان) تقديره زآن يعني من ذاك والمشار اليه النور في البيت المتقدم (المعنى) قرر سيدنا وشيخنا ان النور المرشوش من حيث الحقيقة كل وقت لا يفترق مثلا كنقطة الخال التي في وجه المحبوب وفي هذا البيت يقول فان علمت هذا فاترك السآمة والملال زمانا حتى أقول لك من ذلك الجمال الحقيقي وصف خال واحد مثنوي ﴿در بيان نايد جمال خال او * هر دو عالم چيست عكس خال او﴾ (در بيان) في البيان (نايد) لا يأتي (او) ضمير راجع الى المحبوب

في الموضعين (هردوعالم) بمعنى كل من العالمين (چيست) اداة استفهام (المعنى) ومع هذا وصف خال واحد من ذلك الجمال لا يأتي للبيان ولا يسع مقاله الحروف والالفاظ فان استفهمت وقلت ما يكون عالم الدنيا والآخرة قلنا عكس خال تلك الحضرة المقدسة فيكون المراد من الخال نقطة الوحدة المطلقة والهوية الذاتية الالهية فان الدنيا والآخرة والظاهر والباطن عكس نقطة الذات واعلم ان اكثر المحققين شبهوا الهوية الالهية بالخال والكون بالخد فقالوا (بيت) • الكون خد قد بدا من خاله • واقد تجلى خاله من خده • ولهذا يقول مثنوى ﴿ چونكه من از خال خوبش دم زنم • نطق ميخواهد كه بشكافد تنم ﴾ (چونكه) اداة تعليل (من) بفتح الميم وسكون النون بمعنى انا اداة المتكلم (از) بمعنى من (خوبش) وهو المليح والشين ضمير راجع الى المحبوب (دم) نفس (زنم) بمعنى أضرب وهنا بمعنى أقول (ميخواهد) يطلب الآن (بشكافد) من شكافتن بمعنى الشق أي يتشقق (تنم) بمعنى بدني (المعنى) لما اضرب انا نفسا أي اتكلم عن حسن خال ذلك المحبوب واتكلم كلاما عن وحدته المطلقة يطلب النطق ان يشق وجودي ويمزقه وعلته ان الوحدة المطلقة تقتضي نفي التعين والكثرة والبدن موجب التعين والكثرة والتكلم من نقطة الوحدة يقتضي ازالة التعين والكثرة ولكن نقطة الوحدة باعتبار كونها تجمع حبوبات الاسماء والصفات وذوات الكائنات شبهها بالبيدر وشبه ذوات الكائنات بالنملة فقال مثنوى ﴿ همچو مورى اندرين خرمن خوشم • تا فزون از خويش بارى ميكشم ﴾ (همچو) كلمة تشبيه (مورى) المور وهو اسم النملة والياء فيه للوحدة (خرمن) البيدر (خوشم) راضي (فزون) زيادة مخففة من افزون (كشم) من كشيدن بمعنى الجر والسحب أي اسحب (المعنى) كل أحد نملة وجوده من خال نقطة الوجود اسحب حب التجليات وترضى بنوع من التجليات ولهذا يقول أنا مثل نملة في بيدر الهوية الالهية رحب الجمال وراض باحسان ذي الجلال اسحب حمل الامانة أزيد من وجود شريتي وأكثر من مقداري حتى أشكر فيما أنا به مسرور من النعمة ﴿ بسته شدن تقرير معنى حكايت بسبب ميل مستمع باستماع صورت ظاهر حكايت ﴾ هذا في بيان ان عدم رغبة استماع المستمع معاني وحقائق الحكاية بسبب ميلهم ومحبتهم لتصوير صورة الحكاية ربطنا تقرير معاني الحكاية وشرعنا لاجل هذا بصورة الحكاية فقال قدس الله سره بعد ذلك الابيات على البيان فقال مثنوى ﴿ كى گذارد انكه رشك روشنيست • تا بگويم انكه فرض گفتنيست ﴾ (كى) بمعنى متى (گذارد) من گذاشتن بمعنى يدعني (انكه) ذلك راجع الى المحبوب (روشنيست) روشن مضيء واست اداة الخبر مصروفة الى رشك التي هي بمعنى الغبطة (تا بگويم) حتى أقول (انكه) ذلك راجع الى المعاني والحقائق (فرض گفتنيست) قولها مفروض (المعنى) متى يدعني المحبوب الذي هو مغبوط الاضاءة والانوار حتى أقول هذه

بسته شدن تقرير

المعانى والحقائق التى فوقها والتكلم بها فرض وواجب يعنى الحكيم المطلق الذى جميع الانوار مطلوبه ومضبوطه لا يأذن ولا يجيز لانبيائه وأوليائه ان يقولوا للسامعين قولا خارجا عن فهومهم وعقولهم واستعدادهم ولهذا أمر الرسول ورثاءه بقوله صلى الله عليه وسلم كلموا الناس على قدر عقولهم لا على قدر عقولكم وبقوله نحن معاشر الانبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلم الناس على قدر عقولهم وعلة ذلك ان الحكمة الالهية مقتضية لهذه القاعدة بأن يراعى استعداد كل أحد وما اقتضاه حاله ان اقتضى حاله الصورة فرزله الصورة وان اقتضى المعنى فرزله المعنى وان السكوت فالسكوت ألم تر البحر كيف يأخذ التبنة ويسوقها ويجعلها قدامه حبابا وفى بعض يحرها وفى بعض يمدها ويرميها الساحل كذلك بحر الوحدانية متموج بأمواج الاسماء ومتحمل بها فى بعض يظهر نقوش الاشياء ويجعلها سدا لوجه الوحدانية وفى بعض يقبضها ويخفيها بمقتضى اسمه القابض والباطن وفى بعض يمدها بحكم اسمه الباعث والباسط كذلك أحوال الانبياء والاولياء فى بعض يخرجون من بحر قلوبهم تبن الالفاظ والحكايات ويسدون بها وجه المعنى وفى بعض يجرونها لجوفهم ويرون وجه بحر المعانى وفى بعض يمدونها ويخرجونها وعلى هذا النسق يقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿اين زمان بشنو چه مانع شد مكر * مستمع را رفت دل جاى دكر﴾ (اين) اسم اشارة للقريب (شد) صار (مكر) بمعنى الا (را) اداة تخصص (دل) قلب (جاى) محل (دكر) بكسر الدال وفتح الكاف العجمية بمعنى غير (المعنى) فى هذا الزمان اسمع الذى كان سبب ربط المعانى على وجه بحر القلب ماه والارتفاع وبعد القلب عن استماع المعانى امر مشكل وهو حكاية الصوفى فلزم أن نرجع لتقرير صورة الحكاية ونقول مثنوى ﴿خاطرش شد سوى صوفى قنق * اندران سودا فرو شد تا عنق﴾ (خاطرش) الشين ضميرا راجع الى المستمع فى البيت المتقدم (سوى) بضم السين المهملة طرف وجانب (اندران) فى ذالك (فرو شد) نزل أسفل (المعنى) صار وسار خاطر المستمع الى جانب قصة الصوفى المسافر بالخانقاه وفى ذلك الفكر والسودا غاص أسفل الى عنقه مثنوى ﴿لازم آمد باز رفتن زين مقال * سوى آن افسانه بهر وصف حال﴾ (آمد) بمعنى أتى (باز) بمعنى خلف ووراء (رفتن) بمعنى الذهاب (زين) بمعنى من هذا (افسانه) بمعنى القصة والحكاية (بهر) بمعنى لاجل (المعنى) لزم أن نرجع من هذا المقال ونذهب لجانب قصة الصوفى لاجل أن نصف حاله مثنوى ﴿صوفى آن صورت مپندار اى عزيز * همچو طفلان تا كى از جوز ومويز﴾ (مپندار) بمعنى لا تظن (همچو) بمعنى مثل (تا كى) بمعنى حتى متى (المعنى) يا عزيز لا تظن ان المراد من الصوفى الصورة ولباس الصوف بل روى عن السرى انه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وسألته عن التصوف قال ترك الدعوى وكتمان المعنى وقال الجنيد التصوف ذوق يضمحل فيه معالم الانسانية ويتلاشى علائم النفسانية وقال

الشبلي التصوف اسقاط رؤية الخلق ظاهرا وباطنا وقال أبو محمد الحريري التصوف الخروج عن كل خلق دني والدخول في كل خلق سني ولهذا يقول حضرة مولانا اذا علمت أن التصوف غير الصورة الى متى تشتغل بالجوز والزبيب كالاطفال والى متى لم تأخذ حظك من مرتبة الطفولية فان قلت أنا لا أشتغل بالجوز والزبيب ولا ثم جوز وزبيب فيقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿ جسم ما جوز ومويز است اى پسر * گر تو مردى زين دو چيز اندر گذر ﴾ (جسم ما) بمعنى جسمنا فان ما بمعنى نحن (است) اداة الخبر (گر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (تو) اداة الخطاب بمعنى أنت (مردى) مرد اسم الرجل والياء فيه للمصدرية (زين) بمعنى هذا (دو چيز) الشيئين (در) بمعنى في (گذر) من گذشتن الذي هو بمعنى الفراغ والتخلية صيغة الامر أي افرغ وخل عنك (المعنى) ياولدي الجوز والزبيب في المثل هو وجودنا وصورتنا ان كنت رجلا خل عنك وافرغ من الصورة والتقيد بالجسم ولا يكون الفراغ منهما الا بالمجاهدة قال الله تعالى (وجاهدوا في الله حق جهاده) قال عبد الله بن المبارك حق الجهاد مجاهدة النفس والهوى وهو الجهاد الاكبر (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين رجوعه من جهاد الكفار رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر قال مجاهدة النفس انتهى واعلم انك اذا جاهدت خلصت من وجودك ومن الصورة وحصلت لك العنايات من الله تعالى ولهذا يقول مثنوى ﴿ ور تو اندر نگذرى اكرام حق * بگذراند مر ترا از نه طبق ﴾ (ور) مخففة من اگر التي هي من ادوات الشرط (نگذرى) النون اداة النفي وگذر من گذشتن وهو الفراغ والتخلية والياء فيه للخطاب أي ان لم تفرغ أنت فلما دخلت عليه (اندر) اداة الظرفية التي هي بمعنى في صار ان لم تكن أنت في التخلية من رؤية الوجود والصورة لا يحصل لك ما يأتي وهو (اكرام حق) فانه حصل (بگذراند) فعل مضارع جيء مذكر فاعله تحته مستتر راجع الى اكرام الحق وعناياته (مر) بمعنى اللام الجارة (ترا) اداة الخطاب (از) بمعنى على (نه طبق) تسعة الطباق (والمعنى) واذا لم تفرغ أنت من قيد الصورة والجسم لا يحصل لك ما سيأتي وهو اكرام الحق وعناياته فان فرغت حصل لك اكرام الحق وهو ان ترفعك عنايات الحق واكرامه على تسعة الطباق السموات وتسقى روحك شراب الوحدة والصفوة ولهذا السر يقول مثنوى ﴿ بشنوا كنون صورت افسانه را * ليك هين از كه جدا كن دانه را ﴾ (بشنو) فعل أمر بمعنى اسمع (اكنون) الآن (افسانه را) افسانه الحكاية والحديث ورا للتخصيص (ليك) بمعنى لكن معناها الاستدراك (هين) اسمع وتنبه (از) بمعنى من (كه) بفتح الكاف الفارسية اسم التبن (جدا) بعيد (كن) فعل أمر معناه افعل (دانه را) الحب والقمح وغيره (المعنى) اسمع الآن صورة الحكاية بسمع النظافة ولكن اسمع وتنبه بتفرقة التبن من الحبة وخذ من القصة حصة وقس الآفاقي على الانفسي وانظر درر المعاني

ثم رجع الى حكاية الصوفى فقال ﴿التزام كردن خادم تعهد بهيمه را و تخلف نمودن﴾ هذا في بيان التزام الخادم التعهد للبهيمة بالخدمة والسق والاطعام وارادته التخلف عن ذلك

مثنوى ﴿حلقهٔ آن صوفيان مستفيد * چونكه در وجد و طرب آخر رسيد﴾ (آن) بمعنى ذالك (چونكه) اداة الشرط (در) اداة الظرفية (رسيد) من رسيدن بمعنى الوصول والبلوغ (المعنى) حلقة سماع تلك الصوفية المستفيدين لما وصلت وبلغت النهاية في الوجد والطرب وفيه تنبيه على ان اللازم للصوفية الوجد والطرب الروحانى

مثنوى ﴿خوان بياوردند بهر ميهمان * از بهيمه ياد كرد او آن زمان﴾ (خوان) ما حضر طعام (بياوردند) بمعنى جاؤا (بهر) لاجل (ميهمان) وهو المسافر (از بهيمه) عن البهيمة (ياد كرد) تذكر وسأل (المعنى) لاجل ذالك المسافر الصوفى أتوا بطعام وفي ذالك الزمان تذكر وسأل عن البهيمة (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره ان لا يكون طعام الصلحاء لاجل الشهوة بل النية على القوة للطاعة وفي تذكر البهيمة ان تدارك الذى يكون واسطة وسببا للعبادة لا يهمل

مثنوى ﴿گفت خادم را كه در آخر برو * راست كن بهر بهيمه كاه وجو﴾ (گفت) قال (خادم را) را اداة المفعول للخادم (آخر برو) برو فعل أمر بمعنى اذهب للآخر وهو هنا بمعنى الاصطبل (راست) مستقيما (كن) فعل أمر (بهر) لاجل (كاه) التبن (جو) الشعير (المعنى) قال المسافر الصوفى للخادم الذى نصب نفسه لخدمة الفقراء اذهب للاصطبل وكن مستقيما وهيئ للبهيمة التبن والشعير (تنبيه) الخادم شرطه أن يكون في الخدمة وافيا ومن شوائب الرياء صافيا وان لم يكن كذا فهو الذى لا اعتبار له في جانب الانبياء والاولياء فهو خادم مزور وان كان الشرط موجودا فيه فهو الذى قيل في حقه سيد القوم خادمهم ومن خدم خدم وهذا هو أشرف أنواع الخدمة ونوع خدمته لحظ النفس ان اغتظت نفسه خدم والا خدم كرها فهو المتخادم ولكن السعادة للخادم ولا يخلو المتخادم من الاجر ونوع خدمته لاجل الدنيا أو لغرض الرياء لاجل ان يرى نفسه للفقراء أو للخلق انه خادم أو يقولون عنه أو يتقولون بخدمته فهذا لا أجر له ولا فلاح الذى عبر عنه سيدنا ومولانا بقوله

مثنوى ﴿گفت لا حول اين چه افزون گفتنست * از قديم اين كارها كار منست﴾ (گفت) قال (اين) هذا (چه) اداة استفهام (افزون) بمعنى زياده (اين كارها) الكار هو الفعل وها اداة الجمع (المعنى) قال الخادم الكذاب للصوفى المبتلى لا حول ولا قوة الا بالله ما هذا الكلام الزائد من قديم الايام هذه المعارف والخدمات محصورة في وهى كارى (تنبيه) أراد قدس الله سره بهذه الحكاية بيان طريق التصوف والادب من لسان الخادم والصوفى المسافر اذا أتى اهل طريق الخانقاه واعتقد بشيخها وخادمها ووصى بهيمة نفسه اهم يسعى بالاحتراز ان لا يتكلم بما لا يعنى و يلازم الصبر والسكوت و ينسى مؤونة نفسه و يشتغل بالتهليل والتسبيح وفيه تنبيه آخر انه اذا أتى صوفى الى خانقاه ورأى من خادمها

وشيخها

وشيخها تزويرا وتلبيسا الا بوصي بهمة نفسه اهم ولا يبال اليوم لاصلاحها ولا يغتر بعد امثنهم وتزويرهم بل لا يخلو عن التقيد بلوازم نفسه كي لا يهبط ويخسر كما خسر الصوفي المرقوم واغتر بصولة الخادم المذكور وقال له مثنوى ❁ كفت تر كن آن جوش را از نخست ❁ كان خرك پيرست دندانهاش سست ❁ (كفت) قال (آن) ذالك (جو) شعير والشين ضمير راجع الى الخر (از نخست) از بمعنى من ونخست بمعنى أوّل (كان) تقديره كه آن بمعنى وذالك (خرك) الكاف فيه للتصغير (پيرست) هرم وست اداة الخبر (دندانها) اسنانه (سست) اين (المعنى) قال الصوفي للخادم المزوّر شعير هذه الدابة بلّه أوّلا ثم أطعمه لانه هرم واسنانه لينة رخوة ضعيفة وفيه تنبيه على أن ينظر كل أحد الاصلح في حقه مثنوى ❁ كفت لاحول اين چه ميكويي مها ❁ ازمن آموزند اين ترتيبها ❁ (چه مى كويى) ماتقول أنت (مها) مه بكسر الميم بمعنى الكبير وآ اداة النداء لان حروف النداء بالفارسية اي بامالة الهمزة وآ ألف ممدودة تأتي آخر الكلمة كما هنا (آموزند) فعل مضارع جمع مذكر بمعنى يتعلمون (اين ترتيبها) اين اسم اشارة والهاء والالف في ترتيبها اداة الجمع (المعنى) قال الخادم للصوفي لا حول ولا قوة ماتقول يا كبير هذه التراتيب والنظام والانتظام الناس يتعلمونها مني وفيه تنبيه على أن العلم بلا عمل لا فائدة فيه مثنوى ❁ كفت پالانش فرونه پيش پيش ❁ داروى منبل بنه بر پشت ريش ❁ (پالانش) پالان هو الجلس قال في الصحاح الجلس للبعير والشين ضمير راجع الى الخر المتقدم (فرو) تحت (نه) بمعنى ضع (پيش پيش) پيش الاولى بكسر الباء الفارسية والثانية بكسر الباء العربية الاولى بمعنى مقدم والثانية بمعنى الزيادة مصروفة الى المصراع الثاني أو الثنتان بكسر الباء الفارسية فتكون الثانية تأكيدا لفظيا للاولى (داروى) اسم الدواء (منبل) معناه المعاند والتنبل ولكن هنا بمعنى القوى (بر) اداة استعلاء (پشت) بمعنى الظهر مضاف الى (ريش) بمعنى الجراحة (المعنى) قال الصوفي ضع جلسه تحته مقدما وضع الدواء القوي بالزيادة على جراحة ظهره أو ضع جلسه تحته مقدما مقدما وعلى جراحات ظهر ذالك المركب ضع علاجا قويا وفيه تنبيه على اسقاط الحقوق عن السالك أوّلا وارضاء الخصماء وفيه تنبيه على الاستعجال بتدارك زاد الآخرة لان الوقت سيف قاطع وان يباشر بنفسه ولا يتكل على أحد ولو ظن فيه الصلاح كي لا يندم مثنوى ❁ كفت لاحول آخر اى حكمت كذار ❁ جنس تو مهمانم آمد صد هزار ❁ (حكمت كذار) وصف تركيبي منادى وحرف النداء محذوف تقديره يا قائل الحكمة (تو) اداة الخطاب (مهمانم) مهمان مسافر وم بمعنى أنا (آمد) أتى (صد هزار) مائة ألف (المعنى) قال الخادم للصوفي يا قائل الحكمة والمتكلم بها أتاني مثلك مائة ألف مسافر مثنوى ❁ جمله راضى رفته اند از پيش ما ❁ هست مهمان جان ما وخويش ما ❁ (رفته اند)

ذهبوا (ازپيش ما) من عندنا (هست) نعم (جان ما) روحنا (وخويش ما) وقريبنا
(المعنى) جملتهم ذهبوا من عندنا راضين نعم المسافر روحنا وقريبنا مثنوى ﴿ كفت
آبش ده وليكن سيركرم * كفت لا حول ازتوام بكرفت شرم ﴾ (آبش) الشين ضمير راجع
الى الحمار بمعنى مائه (ده) بكسر الدال بمعنى اعط (سيركرم) سير بمعنى الشبع وكرم
بفتح الكاف الفارسية مطلق الحرارة ولكن يمكن هنا أن يكون سير بمعنى الزيادة وكرم الحار
و يمكن أن يكون بمعناه الاصلى وكرم بمعنى الفاتر (ازتو) منك (بكرفته) الباء للتوسل
وكرفته بمعنى مسك (شرم) بمعنى الحياء (المعنى) قال الصوفى للخادم الكذاب ظانا
انه صادق لاجل تربية البهيمة وهو الحمار على وجه الاحتياط أعط ذلك الحمار ماء ولكن
اشبعه فانه حار المزاج واعطه ماء فاترا لحرارة لانه ضعيف لان الماء البارد لا ينفعه أو اعطه
ماء تاما حتى يشبع فقال له الخادم المكار لا حول ولا قوة الا بالله يا مسافر منك استحييت (تنبيه)
أفادنا قدس الله سره ان التكلف لا يجوز لانه اذا تكلف يمقت مسافره للحديث الوارد من قوله
عليه السلام لا تتكلفوا الضيف فتبغضوه ومن أبغض الضيف فقد أبغض الله ومن أبغض الله
أبغضه الله وفيه تنبيه آخر وهو نفسك مطيتك فارفق بها كى لا تندم و يعلم انه لا فائدة من الوصى
والابن والزوج بل بنفسه يباشر كل شئ مثنوى ﴿ كفت اندر جوتو كمتر كاه كن * كفت
لا حول اين سخن كوتاه كن ﴾ (كمتر) تر أداة تفضيل بمعنى انقص (كن) فى الموضعين
فعل أمر بمعنى افعل (كوتاه) معناه القصير (المعنى) قال الصوفى للخادم أنت ضع فى
الشعير التبن قليلا قال الخادم للصوفى لا حول ولا قوة الا بالله هذا الكلام قصره لانى لا أحتاج
للكلام. وفيه تنبيه على أن يسعى بالاسباب الموجبة لقبول العبادة من الاخلاص وغيره مثنوى
﴿ كفت جايش را بروب ازسنك و پشك * ور بود تر ريز بر وى خاك خشك ﴾ (جايش)
الشين ضمير راجع الى الحمار والجاى هو المكان (را) اداة المفعول أى امكانه (بروب)
الباء للصاحبة وروب بمعنى جاروب وهى المكنسة والكناسة والتكنيس (ازسنك) من
الحجر (پشك) بضم الباء الفارسية البعر (ور) مخففة من اكر بمعنى الشرط (تر) معناه
المبلول (ريز) بكسر الراء بمعنى أرق وارم (بروى) عليه (خاك) تراب (خشك)
يابس (المعنى) وقال الصوفى رعاية للحمار مكررا اكنس محل الحمار من الحجر والبعر وان
كان محله مبلولا ارم عليه من التراب الناشف وفيه تنبيه على النظر فى العواقب وتدارك
الاعمال الموجبة لنعيم الجنة مثنوى ﴿ كفت لا حول أى پدر لا حول كن * با رسول أهل
كمتر كو سخن ﴾ (پدر) اسم الاب (كن) فعل أمر من كردن وهو الفعل بمعنى افعل (بارسول)
الباء بمعنى مع (كمتر) انقص (كو) أمر مخاطب من كو يدن بمعنى قل (سخن) كلام
(المعنى) بعده الخادم الغدار كرر له القول قائلا لا حول ولا قوة يا أبى افعل الحول أى قله ومع

الرسول

الرسول الاهر قل كلاما قليلا لان العقلاء قالوا أرسل حكيما ولا توصه (تنبيه) قال ابن الاثير في النهاية والمراد بكلام الحوقلة الفقر الى الله بطلب المعونة منه على ما يطلب من الامور انتهى ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة كذا في الجامع الصغير قال المناوي شارح هذا الحديث أي ثوابها نفيس مدخر في الجنة كما يدخر الكنز ويحفظ في الدنيا قال الاكمل انما المريقه التشبيه شبه أنفس ثواب مدخر في الجنة بأنفس مال مدخر تحت الارض في ان كل واحد منهما معد للانتفاع به بالغا ما بلغ انتهى وهذا دأب أهل الله ولكن بشرط أن يكون اللسان مع القلب والخادم ليس كذا كما يستفاد مما سيأتي مثنوى

﴿ كفت بستان شانه پشت خر بخار ٭ كفت لا حول أي پدر شرمي بدار ﴾ (بستان) بمعنى خذ (شانه) بمعنى المشط (پشت) ظهر (بخار) فعل أمر بمعنى حك (شرمي) حياء (المعنى) قال الصوفي للخادم خذ المشط وحك ظهر الحمار فقال الخادم لا حول ولا قوة الا بالله بالي استحي فان اكثار الكلام في الطريقة يدل على قلة الحياء مثنوى ﴿ خادم اين كفت وميان را بست چست ٭ كفت رفتم كاه وجو آرم نخست ﴾ (ميان را بست) بمعنى ربط وسطه أي شمر أذياله بهيئة الخدمة (چست) بضم الجيم معناها الطلب ولكن هنا بمعنى على الفور (رفتم) بمعنى ذهبت (آرم) بمعنى آتي (نخست) بمعنى أول (المعنى) قال الخادم هذا الكلام وربط وسطه على الفور وقال للصوفي ذهبت آتي أولا تبنا وشعيرا مثنوى ﴿ رفت واز آخر نكرد او هيچ ياد ٭ خواب خر كوشي بدان صوفي بداد ﴾ (رفت) ذهب فعل ماض فاعله مستتر راجع الى الخادم المذكور (آخر نكرد هيچ ياد) أي لم يتذكر الآخر (خواب خر كوشي) بمعنى نوم الارنب هنا كناية عن كونه غره (بدان) لذلك (بداد) اعطى (المعنى) الخادم ذهب من هنالك ولم يتذكر ما قال ووعد وأعطى لذلك الصوفي نوم الارنب أي غره أي أراه انه يفعل ولم يفعل فكان الصوفي كالارنب عيناه مفتوحتان والحال انه نائم لا خبر له مثنوى ﴿ رفت خادم جانب اوباش چند ٭ كرد بر اندرز صوفي ريش خند ﴾ (اوباش) بمعنى لوند ولوند بمعنى الغافل الجاهل (چند) بمعنى عدد غير معين (كرد) بمعنى فعل (بر) اداة استعلاء (اندرز صوفي) وصية الصوفي (ريش خند) ضحك على لحيته (المعنى) الخادم ذهب الى جملة من الاوباش وصاحبهم وعاشرهم وضحك مستهزئا على وصية الصوفي مثنوى ﴿ صوفي از ره مانده بود وشد دراز ٭ خوابها مي ديد با چشم فراز ﴾ (ره) اسم الطريق (مانده بود) بمعنى بقي (شد دراز) بمعنى صار طو بلا كناية عن كونه تمدد ونام (خوابها مي ديد) رأى واقعات (با چشم فراز) بالعين العالية يمكن أن يراد به الحس المشترك ويمكن أن يقال بالعين المفتوحة والاول ملائم (المعنى) الصوفي بقي عن الطريق ومشي وتمدد طويلا ونام ورأى وقائع بالحس المشترك وفيه تنبيه على ان الناس نيام اذا ماتوا

انتهوا فلا تغفل مثنوى ﴿ كان خرش درجنك كركى مانده بود * پارها از پشت ورانش مى ربود ﴾ (كان مركبة من كه وآن (خرش) الشين فيه ضمير راجع للصوفى (كركى) الياء فيه للوحدة (پارها) بمعنى قطع (از) بمعنى من (پشت) بضم الباء الفارسية الظهر (رانش) اسم الفخذ والشين ضمير راجع للصوفى (ربود) من ربودن الخطف والنشل (المعنى) فرأى كأن حماره بقى فى حرب ذئب عاجزا الذئب يخطف قطعا من ظهره وفخذه مثنوى ﴿ كفت لاحول اين چه سان ماخولياست * اى عجب آن خادم مشفق كجاست ﴾ (چه) اداة استفهام (سان) نوع من أنواع المادة (ماخولياست) وهى الحاصلة من غلبة السوداء عجبونها حقيقة (اى) اداة نداء (كجاست) بمعنى اين (المعنى) قام الصوفى من النوم وقال من اضطرابه هذه الواقعة أى مقولة هى ماخوليا بالله العجب أين الخادم المشفق اسأله عن حال الحمار مثنوى ﴿ باز مى ديد آن خرش در راه رو * كه بچاهى مى فتادو كه بكو ﴾ (باز) بمعنى بعد (مى ديد) رأى (كه) بفتح الكاف العربية بمعنى بعضا (بچاهى) الباء الموحدة للظرفية والياء المثناة التحتية للوحدة (مى فتاد) وقع (بكو) الباء للظرفية وكو بفتح الكاف الفارسية الحفرة (المعنى) بعده نام فرأى أن ذاك الحمار يذهب فى الطريق وبعضا يقع فى بئر وفى بعض يقع فى حفرة وفيه تنبيه على أن ينظر فى العواقب ويحترز عن المصائب وان ماوقع على حماره ضرره فى العاقبة يرجع عليه مثنوى ﴿ كونه كونه ديد ناخوش واقعه * فاتحه مى خواندى والقارعه ﴾ (كونه كونه) نوعا نوعا (ديد) بمعنى رأى (ناخوش) بمعنى غير مرضى (مى خواندى) بمعنى قرأ الياء فيه لحكاية الحال الماضية (المعنى) ثم الصوفى نام فرأى واقعات متنوعة ثم قرأ سورتى الفاتحة والقارعة (تنبيه) الواقعة اسم القيامة سميت بالواقعة لوقوع كثرة الآلام والشدائد فيها والقارعة اسم القيامة وهى البلية التى تقرع القلب بشدة المخافة وسميت القيامة بها لانها تقرع القلوب بالشدائد كان سلطان الاولياء يقول رأى الصوفى أنواعا من الوقائع القبيحة المخوفة ادهشته فقام وقرأ لدفع هذه البليات سورة الفاتحة والقارعة لان القارعة خواصها كثيرة الحديث الذى رواه عمر بن ثابت عن أبى جعفر قال عليه السلام من قرأ القارعة آمنه الله من فتنة الدجال وشدائد يوم القيامة وفيه مثنوى ﴿ كفت چاره چيست ياران جسته اند * رفته اند وجمله درها بسته اند ﴾ (چاره) بمعنى الحيلة (چيست) اداة استفهام (ياران) بمعنى الاحباب (جسته اند) جسته من جستن فعل ماض بمعنى نط واند اداة الجمع أى نطوا (رفته اند) أى ذهبوا (درها) جمع در بمعنى الباب (بسته اند) ربطوا (المعنى) قال الصوفى فى نفسه ما الحيلة الاحباب نطوا أى تفرقوا وذهبوا من الخانقاه وغلقوا الابواب كلها وفيه تنبيه على أن يتفكر حال الاموات وتفرقهم ويسعى بالطاعات حتى يكون على منطوق

المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء مثنوى ﴿باز ميگفت اى عجب آن خادمك * نه كه با ما گشت هم نان ونمك﴾ (خادمك) الكاف فيه للتصغير (گشت) بمعنى صار (هم) بمعنى الواو العاطفة (المعنى) بعد هذا قال بالله العجب ذالك الخويدم ألم يصر معنا آكلا للخبز والملح ومن القاعدة المقررة ان للخبز والملح حقا مثنوى ﴿من نكردم باوى الا لطف ولين * او چرا با من كند با عكس كين﴾ (من) بفتح الميم ضمير المتكلم وحده بمعنى انا (نكردم) بمعنى لم أفعل (باوى) بمعنى معه (او) ضمير راجع الى الخويدم (چرا) لاى شئ (بامن) بمعنى معى (كند) يفعل (با) للظرفية (المعنى) انا لم أفعل مع ذلك الخادم الا اللطف والملاءمة لاى شئ الخادم يفعل معى على عكس ما ذكر العداوة والانتقام مثنوى ﴿هر عداوت را سبب بايد سند * ورنه جنسيت وفا تلقين كند﴾ (هر) بمعنى كل (را) اداة مفعول (بايد) يكون (ورنه) والا (المعنى) لازم أن يكون لكل عداوة سبب وسند والا الجنسية تلقن الوفاء لان الجنس يميل الى الجنس والوفاء من مقتضى الطريقة ثم شرع يتفكر فى سر هذا مثنوى ﴿باز ميگفت آدمى با لطف وجود * كى بر آن ابليس جورى كرده بود﴾ (كى) بفتح الكاف وسكون الياء بمعنى متى (بر آن) بر اداة استعلاء وآن اسم اشارة والمشار اليه ابليس (جورى) الياء فيه للوحدة (المعنى) بعده تفكر الصوفى وقال فى نفسه سيدنا آدم مع اللطف والجود متى فعل مع ابليس جورا والحال أن ابليس فعل ما فعل من الخيانة والاهانة وليعلم ان العداوة تكون بلا سبب فى بعض الامور كذلك مثنوى ﴿آدمى مر مار وكژدم را چه كرد * كو همى خواهد مر ورا مرگ ودرد﴾ (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة فى الموضعين (چه) بكسر الجيم الفارسية (كو) تقديره كه للبيان واو ضمير راجع الى الحية والعقرب اللذين هما بالفارسية مار وكژدم (همى) كذا (مر ورا) لآدم (مرگ) موت (درد) محنة (المعنى) ما فعل ابن آدم للعقرب والحية من الضرر حتى ان العقرب والحية كذا يطلبان موته ومحنته ويقصدان هلاكه وفيه تنبيه على ان الاحتراز من الظلمة أصحاب الخلق السيئ واجب مثنوى ﴿گرگ را خود طبع وخو بدريدنست * اين حسد در خلق آخر روشنست﴾ (گرگ) الذئب (را) اداة التخصيص (خو) بضم الخاء المعجمة بمعنى العادة (بدريدنست) الباء للتوسل دريدن التمزيق واست اداة الخبر (در) بمعنى فى (المعنى) طبع الذئب وخاصيته التمزيق آخر الامر هذا الحسد فى الخلق ظاهر يحتمل ان تكون اساءة الخادم مقابلة لتعظيمى له مثنوى ﴿باز ميگفت اين گمان بد خطاست * بر برادر اينچنين ظنم چراست﴾ (مى گفت) اعلم ان لفظ مى اذا دخلت على الماضى افادت حكاية (اين گمان) اين اسم اشارة وگمان بمعنى الظن (بد) قبيح وفاحش (بر) اداة استعلاء (اينچنين) كذا (ظنم) ظنى (چراست) لاى شئ واست اداة الخبر (المعنى) بعده قال الصوفى

هذا الظن في حق خطأ قبيح على أخي مثل هذا المعنى كيف يكون ألم تسمع ما قالوا اذا ظننت فلا تحقق ألم تسمع قوله تعالى انما المؤمنون اخوة وقوله ان بعض الظن اثم مثنوى ﴿باز گفتی حزم سوء الظن گفت • هر كه بدظن نيست كى ماند درست﴾ (گفتى) الياء فيه لحكاية الحال الماضية (گفت) التاء للخطاب واست اداة الخبر (هركه) كل من (نيست) بمعنى ليس النافية (كى) متى (ماند) يبقى (درست) صحيح وكامل (المعنى) ثم قال سوء الظن لك حزم كل من ليس له قبح ظن متى يبقى صحيحا الحديث المروى في الجامع الصغير عن على أمير المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم الحزم سوء الظن قال المناوى شارحه قال الزمخشرى هو ضبط الامر واتقانه والحذر من فوته انتهى والحزم والحزامة جودة الرأى في الحذر مثنوى ﴿صوفى اندر وسوسه وان خر چنان • كه چنان بادا جزاى دشمنان﴾ (اندر) بمعنى في (وان) وذلك (خر) بفتح الخاء المعجمة (چنان) مثل هذا (بادا) يبقى (المعنى) الصوفى في الوسوسة وذلك الحمار في مثل هذا البلاء والمحنة جوعان محتاج هكذا يبقى ويكون جزاء الاعداء مثنوى ﴿آن خر مسكين ميان خاك وسنگ • كژ شده پالان دريده پالهنگ﴾ (ميان) وسط (كژشده) اعوج (پالان) حلس (دريده) ممزق (پالهنگ) شئ يعلق على الصدر (المعنى) وذلك الحمار المسكين وسط التراب والحجارة حلسه اعوج وتمزق پالهنگه مثنوى ﴿كشته از ره جمله شب بى علف • گاه در جان كندن وگه در تلف﴾ (كشته) صار (ازره) من الطريق (شب) اسم الليل (بى علف) لفظ علف دخلت عليه اداة النفى (گاه) بمعنى الوقت اسم زمان وگه مخففة منه (جان كندن) بمعنى قلع الروح أى سحبها (المعنى) وصار جملة الليل من الطريق بلا علف في وقت بسحب روحه وفى وقت في التلف والهلاك من زحمة الطريق مثنوى ﴿خر همه شب ذكر ميكرد اى اله • جو رها كردم كم از يك مشت كاه﴾ (همه) بمعنى كل (مى كرد) كرد من كردن المصدر فعل ماض دخلت عليه مى افادت حكايته (اى) اداة نداء (رها كردم) سيبت (كم) ناقص (مشت) بضم الميم الحفنة (كاه) اسم التبن (المعنى) والحمار المسكين طول الليل الى الصباح يذكر الله تعالى بلسان حاله ويقول يا الهى سيبت وتركت الشعير هل أقل من حفنة تبن تعطينى اعطنى فقدر تعطينى لحسن السكوت ويتم الكلام اوقدرى عندك اقل من حفنة تبن الم يكن مقدار من التبن أرضى به فان المعذبين بالنار يطلبون الاعراف مثنوى ﴿با زبان حال ميگفت اى شيوخ • رحمتى كه سوختم زين خام شوخ﴾ (ميگفت) يقول (رحمتى) ارحمونى (كه) حرف بيان (سوختم) احترقت (زين) من هذا (خام) النئ (شوخ) هنا بمعنى قليل الادب المطبوع على الشر (المعنى) ويقول بلسان الحال يا شيوخ ارحمونى فانى احترقت من هذا النئ قليل الادب ويعنى به الخادم المزور مثنوى ﴿آنچه آن خر ديد از رنج وعذاب • مرغ خاكى بيند اندر سيل آب﴾ (آنچه) ذاك الذى (آن خر) ذاك المركب (ديد)

رأى (مرغ) طير (خاكى) الياء فيه للنسبة (بيند) يرى (اندر) فى (سيل آب) سيل الماء (المعنى) ذلك المركب كل الذى رآه من المحنة والعذاب يراه فى سيل الماء الطير المنسوب الى التراب أى فس ماقاساه الحمار على حال طير ترابى مثنوى ﴿پس به پهلو كشت آن شب تاسحر * آن خرى چاره از جوع البقر﴾ (پهلو) وهو الضلع والجانب (آن شب) هذه الليلة (تا) حتى (بيچاره) مسكين (از) من (جوع البقر) مرض يبتلى به الانسان لا يشبع أبدا (المعنى) دار بجنبه الى السحر وتمرغ ذلك الحمار المسكين من جوع البقر مثنوى ﴿روز شد خادم بيامد بامداد * زود پالان جست بر پشتش نهاد﴾ (روز شد) صار النهار (بيامد) أتى (بامداد) وقت الصباح (زود) السرعة والعجلة (پالان) الحلس (جست) بضم الجيم بمعنى الطلب (پشتش) پشت بضم الباء الفارسية الظهر والشين ضمير راجع الى الحمار (نهاد) بكسر النون المعجمة وضع الشئ (المعنى) فلما أتى النهار أتى الخادم وقت الصباح وطلب حلس الحمار على الفور ووضعه على ظهره مثنوى ﴿خر فروشانه دوسه زخمش بزد * كرد با خر آنچه آن سگ مى سزد﴾ (خرفروشانه) بمعنى كبياعين الحمير (كرد) فعل (با) بمعنى مع (آنچه) كل الذى (سزد) لايق (المعنى) الخادم كبياعين الحمير ضرب الحمار ضربة وضربتين وفعل معه مايليق بالكلب مثنوى ﴿خر جهنده كشت از تيزى نيش * كو زبان تا خر بگويد حال خويش﴾ (جهنده) بفتح الجيم العربية المعجمة بمعنى المضطرب (نيش) وهو النشتر (كو) استفهام عام بمعنى اين (زبان) لسان (بگويد) يقول (المعنى) اضطرب الحمار وقام بسرعة من سرعة النشتر أين الكلام واللسان حتى يقول الحمار حاله ﴿كمان بردن كاروانيان كه بهيمه صوفى رنجور ست﴾ هذا فى بيان ظن الركب ان بهيمة الصوفى مريضة قال فى الصحاح الظن معروف وقد يوضع موضع العلم والظنين الرجل المتهم والظنة التهمة يقال منه أظنه والمنه بالظاء والطاء اذا اتهمه انتهى وماذكر حال السالك فان ماوقع للذى وصى على بهيمة نفسه كما بالمجاهدات قال الشيخ العطار لاتجد النفس صلاحا حتى تقتلها بخنجر السكوت وسيف الجوع وحربة العزلة وترك الهجوع وقالت المشايخ فليحصل لنفسه اربع موتات موت أبيض وموت أسود وموت أخضر وموت أحمر فالموت الابيض الجوع والموت الاسود احتمال اذى الناس والموت الاخضر لبس الخرقة والموت الاحمر مخالفة النفس والهوى وهذا هو الذى ذكره قدس الله سره اذا أتى السالك الى خانقاه واعتقد بشيخها ووصى نفسه وكان شيخها محقا يبقى حاله بهذا الموت الاحمر الذى عرفه حضرة مولانا بأن الحياة الطيبة فى موت النفس فقال فى آخر الجلد الاول (بيت) اقتلونى اقتلونى يا ثقاتى * ان فى قتلى حياتى وقال عليه السلام من أراد ان ينظر الى وجه ميت يمشى على وجه الارض فلينظر الى ابن أبى قحافة وان كان شيخه مبطلا ووقع فى شر كدوا كل حوله كما علمت وسنعلم بعد بلا تربية نفس ولا تغذية روح واسقط اضافاته واسند حركاته وسكناته

كمان بردن

لخالقه وقبل طريق الجبر واغتر بتوحيده الذي هو من غير عمل لا يظهر منه غير الخبط والسقوط ولا يعلم في الآخرة الا الانكباب على الوجه قال الله تعالى في سورة الملك (أفمن يمشي مكباً على وجهه) يعني مكباً في الضلال والجهالة مثل البهائم (أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم) يعني يمشي بالعلم والمعرفة والايمان مثل القامة المعتدلة الانسانية على الصراط المستقيم انتهى نجم الدين الكبرى فيظنه الناس مريض الانكسار وهو متحير في حاله قائلا كيف اخلص من مكر الخلق الذي ابتليت به كما حكيه سلطان العارفين بقوله مثنوى ﴿چونكه صوفى بر نشست وشد روان * رو در افتادن گرفت او هر زمان﴾ (چونكه) اداة تعليل (بر) اداة استعلاء (شد روان) صار ذاهبا (رو) بضم الراء المهملة بمعنى الوجه (المعنى) لما نعد أي ركب الصوفي على الحمار وصار ذاهبا على الطريق بدأ الحمار يقع على وجهه كل زمان مثنوى ﴿هر زمانش خلق بر مى داشتند * جمله رنجورش همى پنداشتند﴾ (هر زمانش) الشين ضمير راجع الى الحمار في الموضعين (داشتند) فعل مضارع جمع مذكر بمعنى يمسكونه (رنجور) مريض (همى) كذلك (پنداشتند) يظنون (المعنى) في كل وقت خلق الركب يقيمون الحمار ويمسكونه و يظنون انه مريض مثنوى ﴿ان يكى گوشش همى پيچيد سخت * وان دگر در زير كامش جست لخت﴾ (گوشش) الكوش اسم الاذن والشين هنا وفي كامش ضميران راجعان الى الحمار (پيچيد) هنا بمعنى الفرك (سخت) قوى (زير) تحت (كام) بفتح الكاف العربية بمعنى الحنك (جست لخت) جست بمعنى النط وهنا بمعنى رفع الشئ واختياره ولخت ولو كان بمعنى الهراوة الضخمة ولكن هنا بمعنى القطعة (المعنى) واحد من خلق الركب يفرك أذن الحمار محكما وواحد يفتش تحت دماغه قطعة ليعلم هل حصل له من النوازل شئ مثنوى ﴿وان دگر در نعل او مى جست سنگ * وان دگر در چشم او مى ديد زنگ﴾ (سنگ) الحجر (زنگ) بمعنى زنكار وهنا الغباش (المعنى) واحد يفتش هل في حافره وتحت نعله حجر يكون سبب سقوطه و واحد ينظر عينيه هل فيها غشاوة وغباش مثنوى ﴿باز ميگفتند اى شيخ اين زچيست * دى نمى گفتى كه شكر اين خر قويست﴾ (زچيست) من أي شئ (دى) بفتح الدال وسكون الياء مع الامالة أول شهر من الخريف وقيل آخر شهر منه وهنا بمعنى أول امس (نمى گفتى) الم تقل فان الياء في گفتى لحكاية الماضى (المعنى) بعده قال رفقاء الركب للصوفي يا شيخ ما هذه الحالة الم تقل أول أمس الحمد لله هذا الحمار قوى مثنوى ﴿گفت آن خر كو بشب لا حول خورد * جز بدين شيوه نداند راه كرد﴾ (لا حول خورد) اكل لا حول ولا قوة كناية عن تسبيحهما بلا تربية نفسه ولا تغذية روحه بأن يسقط الاضافات ويقول حركاتنا وسكناتنا بمشيئة الله و يقبل طريق الجبر الصرف و يظهر عجزه بان لا يأتي بفعل غيرها بل يقول الحول والقوة من

الله ولا يصرف جزءه الاختياري فانه اغتر بهذا التوحيد الذي هو بلا عمل (جز) بمعنى غير (بدين) اصلها با ابن أي بهذا (نداند) لا يعلم (راه كرد) طريق بفعله (المعنى) ثم قال الصوفي رفقا نمذ الذي الحمار اكل في الليل لا حول لا يعلم طريقا بفعله غير هذا الدلال وهو في الليل مسبح تسبيحه اكل الحول وفي النهار في السجود على انفه والسقوط من عجزه مثنوى ﴿ چونكه قوت خر بشب لا حول بود * شب مسبح بود و روز اندر سجود ﴾ لما كان قوت الحمار بالليل الحول كان بالليل مسبحا وفي النهار في السجود ثم شرع في الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿ آدمى خوارند أغلب مردمان * از سلام عليك شان كم جو امان ﴾ (آدمى) انسان (خوارند) يأكلون (مردمان) الرجال (شان) ضمير غائب بمعنى هم (كم) بمعنى قليل (جو) مشتقة من جو يدن المصدر معناه الطلب (المعنى) أكثر خلق الدنيا وأغلب الرجال آكلين الانسان كالخادم الغدار من ظاهر كلامهم وقولهم لك سلام عليك ومن دعائهم لك وثنائهم عليك باللسان اطلب الامان قليلا بمعنى لا تأمن امهم ابدا فان اخوان الزمان جواسيس العيوب مثنوى ﴿ خانه ديو است دلهاى همه * كم پذير از ديو مردم دمدمه ﴾ (ديوست) الديو وهو الشيطان واست اداة الخبر (همه) بمعنى كل وجملة (كم پذير) بذير اسم القبول ادخل عليه كم التي هي للتقليل لتفيد النفي (دمدمه) كلمة عربية معناها الصوت الشديد والتكام بغيظ (المعنى) قلوب جميعهم بيت الشيطان اياك ان تقبل من شيطان الانس الدمدمة لان ظاهره فخرية وكذب وباطنه خديعة ومكر مثنوى ﴿ از دم ديو آنكه او لا حول خورد * همچو آن خر در سر آيد در نبرد ﴾ (از) بمعنى من (دم) نفس (ديو) شيطان (انكه) ذالك (اولا حول خورد) هو الذي يأكل لا حول أي يعتمد على تسبيحه (همچو) مثل (آن خر) ذالك الحمار (در سر ايد) من مجيئه على رأسه (درنبرد) في المحاربة فدر الاولى بمعنى از والثانية لاظرفية (المعنى) وذالك الذي يأكل من نفس الشيطان لا حول أي يعتمد على تسبيحه الذي جعله آلة للخديعة والمكر ويقبله مثل ذالك الحمار من سقوطه يأتي على رأسه في المحاربة أي مثل حمار الصوفي أكل الحول في ليل الغفلة فلما عزم على طريق الآخرة صار يسقط ويقوم كذلك قبول كلام الشيطان هو السبب في وقت المجاهدة مع الشيطان والنفس بقربه السقوط أعاذنا الله واياكم من شرورهم (تنبيه) اعلم يا أخي أن الشرط في طريق السلوك الى الله تعالى العدالة قال الشيخ الاكبر في كتابه المسمى بالتدبيرات الالهية انقطعت احدى نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزع الاخرى ومشى حافيا حتى يعدل في أقدامه ولهذا قال المشايخ العظام العدل سار في جميع الاشياء فاجعل العدل حاكما على نفسك وأهلك وأصحابك وعبيدك وفي كلامك وأفعالك ظاهرا وباطنا قال شارح الحكم في هذه المرتبة العارفون قائمون بالله لافرق عندهم بين الحالتين ولا تمييز بين المتضادين قد استوى خوفهم ورجاؤهم فانهم غرقى في بحر

التوحيد قيامهم بالله ونظرهم اليه لم يشاهدوا غيره في الشدة والرخاء وانظر لزيد رضي الله عنه لما قال له الرسول كيف أصبحت يا زيد قال أصبحت مؤمنا يا رسول الله قال عليه السلام ان لكل شئ حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عرفت نفسي الدنيا حتى استوى عندي ذهبها ومدرها واظمأت نهاري وأسهرت ليلي فكأني أنظر الى عرش ربي بارزا وكأني أنظر الى أهل الجنة يتنعمون والى أهل النار يعذبون قال عليه السلام أصبت فالزم انتهى فان من وجدت فيه هذه الشروط هو السالك على الصراط المستقيم والذي لم يكن كذا فهو آكل الحول شيطان لا يجوز الاعتماد عليه ولا النظر الى زخارف لسانه والاحمق الذي يغتر به يقول له حضرة مولانا خداوندكار مثنوى ﴿هركه در دنيا خورد تلبيس ديو * وز عدو دوستى وتعظيم وريو﴾ (ريو) بكسر الراء المهملة هنا بمعنى الحيلة (المعنى) كل من اكل في الدنيا تلبيس ابليس أي قبله واغتر به وقبل من العدو المحب في وجهه أي ذي الوجهين التعظيم والحيلة وضررهذا مثنوى ﴿در ره اسلام ودر پول صراط * در سر آيد همچو آن خر در خباط﴾ (پول) بضم فيقال پل ومعناه الجسر والقنطرة (آيد) يأتي (همچو) بمعنى مثل (آن خر) ذلك الحمار (المعنى) ان الذي يقبل حيلة العدو في طريق الاسلام وهو السلوك الى الله يأتي على قنطرة الصراط على رأسه متخبطا مثل ذلك الحمار (تنبيه) ورد في المصابيح عن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين قال شارحه صاحب المفاتيح يحمل أي يحفظ هذا العلم الذي صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يأخذ ويقوم باحيائه وتعليمه من كل خلف عدوله انتهى فعدول على وزن فعول وغالي اسم فاعل هو متجاوز الحد والانتحال اسناد كلام وشعر الغير لنفسه مقالات العلماء يكون تقدير المعنى ان المبطلين اذا انتحلوا من علمنا اليستدلوا به على باطلهم أو اعتزى الى علمنا مالم يكن منه ينفي العلماء والمشايخ عن هذا العلم قول المبطلين وتأويل الجاهلين ويبينون للناس بطلان تلك التأويلات ويمنعونهم عن قبولها ولهذا يحذر ويقول مثنوى ﴿عشوهاى يار بد منيوش هين * دام بين ايمن مرو تو بر زمين﴾ (عشوه) بكسر العين بمعنى المكر والخداع (بد) بتشديد الدال مع السكون وهو القبيح والفاحش (منيوش) بمعنى لا تسمع (هين) اسمع وتنبه (دام بين) انظر الفخ والشبكة (ايمن مرو) لا تمش أمينا (بر زمين) على الارض (المعنى) اسمع وتنبه يا ولدي أي لا تسمع مكر وخداع الرفيق القبيح ولا تمش انت على الارض أمينا وانظر الشبكة وامش محتاطا على بصيرة لان النفس والشيطان والانسان الذي بشكل الحيوان خداعهم ومكرهم كثير حتى لا ترمولك في فخ مثنوى ﴿صد هزار ابليس لا حول آربين * آدما ابليس را در مار بين﴾ (آر) بمد الهمزة بمعنى جئ وأت فعل أمر (بين) بمعنى انظر في الموضعين (آدما) يا آدم (المعنى) وانظر للآتي بمائة حول يا آدم انظر لابليس في الحية

على حذف المضاف أي في صورة الحية وذلك ان الحية كانت في باب الجنة مليحة الشكل فدخل الشيطان بصورة الجنة لم يصل لسيدنا آدم فاجتمع مع الحية وحل بوجودها ثم تشكل بشكلها ودخل الجنة ولاقى سيدنا آدم ورغبه في أكل الحنطة وجرى ما جرى فمسخ الله الحية بهذا الشكل القبيح كذلك تنظر لالوف من الناس بصورة حسنة وباطنه حية وشيطان كان سلطان الاولياء يقول يا ابن آدم انظر لشيطان في صورة انسان سيرته حية وفعله قبيح كيف يغر ويقول مثنوى

﴿دم دهد گويد ترا اى جان ودوست * تا چو قصابى كشد از دوست پوست﴾ (دم دهد) يعطي نفسا (گويد) يقول (ترا) بضم التاء وفتح الراء بمعنى لك (اى) اداة النداء (تا) حتى (چو) اداة تشبيه (قصابى) الياء فيه للوحدة (كشد) يسحب (از) من (دوست) المحبوب (پوست) الجلد (المعنى) يقول لك يا روحي ويا حبيبي حتى مثل القصاب يسحب من الحبيب الجلد (تنبيه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ان شئتم لأبين لكم ان أحب عباد الله الى الله الذين يحببون الله الى عباده ويحببون عباد الله اليه ويمشون في الارض بالنصيحة انتهى وهذا املاك بفتح اللام بصورة انسان متابع للسنة السنية وسيرته صلى الله عليه وسلم العلية يصلح له ان يدعى محبة الله وان لم يكن كذا واقتدى به الطالب يقع في الضلالة كما قال الشيخ في الفتوحات وطائفة من الشيوخ هم أصحاب أحوال ولكن ليس لهم في الظاهر التحفظ فلا يصحبون ولو ظهر عنهم خرق العادة ولا يعول عليهم مع وجود سوء ادب في الشرع فانه لا طريق الى الله الا بالشرع فمن قال بان ثم طريقا الى الله خلاف الشرع فقوله زور لا يقبل انتهى فكيف بالشيوخ الذين لا حال لهم فانهم مع تهاملهم وتسامحهم بالشريعة وعدم الحال يظهرون المحبة للمريدين ويقولون لهم يا روحي فهم بالصورة انسان وفي السيرة شيطان كالقصاب فان الذي يراه من الحمق يظن انه يتملق للغنم ولم يعلم انه يريد أخذ جلده كذلك هم وحال وشأن امثالهم يقرر حضرة مولانا ويقول مثنوى ﴿دم دهد تا پوستت بيرون كشد * واى او كز دشمنان افيون چشد﴾ (دم دهد) يعطيك نفسا (تا) حتى (واى) بمعنى آه كلمة تحسر (او) ضمير راجع الى المغتر (كز) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من (دشمنان) الالف والنون اداة الجمع والدشمن هو العدو (چشد) يذوق (المعنى) يعطيك نفسا حتى يسحب جلدك ويهلكك آه على المغتر الذي يغتر بالاعداء ويذوق منهم افيونا فانهم أعداء بصورة احباب كما في القصيدة الزينبية المذكورة في حياة الحيوان شعر * واذا الصديق رأيته متملقا * فهو العدو وحقه يتجنب * يعطيك من طرف اللسان حلاوة * ويروغ منك كما يروغ الثعلب * فيقول لك الافيون له كيفية لطيفة تفرح الطبع وتكون سببا لقوة البدن على الخصوص بعد الاربعين جوز استعماله مقدار عدسة الحكماء يغريك ويغويك كالشيطان ثم يتجنب عنك فهو في الصورة حبيب وفي الباطن شيطان يبقيك الى آخر العمر اسير الكيف فحضرة مولانا يحذرك يا سامع عن مثل هذا

ويوضع لك صورة غروره ويقول مثنوى ﴿سر نهد برپاى تو قصاب وار * دم دهد تا خونت ريزد زار زار﴾ (سر نهد) يضع رأسا (بر) اداة استعلاء (پاى) اسم الرجل (تو) بضم التاء اداة خطاب (وار) اداة تشبيه (خونت) دمك (ريز) من ريختن بمعنى الاراقة والصب (زار زار) بمعنى الانين وزار الثانية للتأكيد (المعنى) ذلك شيطان السيرة انسان الصورة من تملقه يضع على رجلك رأسا كالقصاب يعطيك نفسا ويوصلك لمرتبة الغرور حتى يصب ويريق دمك بالمحن والاهوال ثم شرع يمثل لك طريق الخلاص مثنوى ﴿همچو شيرى صيد خود را خويش كن * ترك عشوه اجنبى وخويش كن﴾ (همچو) مثل (شيرى) الشير السبع والياء فيه للوحدة (صيد خود را) صيدك (خويش) الاولى بمعنى نفسه والثانية بمعنى القريب (كن) فعل أمر من كردن بمعنى افعل (ترك عشوه) ترك المكر والخديعة (المعنى) كسبع افعل واجعل صيدك لنفسك وافعل ترك مكر وخديعة الاجنبى والقريب مثنوى ﴿همچو خادم دان مراعات خسان * بى كسى بهتر ز عشوه نا كسان﴾ (دان) اعلم واعرف (خسان) جمع خس وهو الادنى (بى كسى) بى اداة النفى وكس بمعنى واحد والياء فيه للمصدرية اى الغربة والقطيعة (بهتر) أحسن (ز عشوه نا كسان) من مكر الاراذل الادانى (المعنى) واعلم واعرف ان مراعاة الادانى مثل مراعاة الخادم والعزلة والغربة أحسن من مكر وخديعة الادانى لانهم يتبصبصون ويستهزئون مع قطع الفائدة فتحصل المضرة وتقرر الخسارة مثنوى ﴿در زمين مردمان خانه مكن * كار خود كن كار بيگانه مكن﴾ (در زمين) فى ارض (مردمان) الرجال (خانه) اى منزل (مكن) لا تفعل (كن) فعل أمر بمعنى افعل (المعنى) لا تجعل بيتك فى مجامع الرجال والناس ومحلاتها فان فعلت فبحسب فقه وفائهم يخرجونك منها فتبقى متألما ومضطربا ويمكن ان يقال لا تتخذ فى الدنيا بيتا ومكانا فتحتاج الى معاشرتهم فتبقى مفلسا وافعل ما يلزمك ولا تفعل ما يلزم الاجانب (تنبيه) أوحى الله الى داود يا داود مالك تكون منتبذا وحدانيا قال يارب تركت الخلق لاجلك قال له يا داود كن يقظانا واتخذ لنفسك اخوانا وكل خدن لا يوافقك على طاعتى اعتزل عنه فلا تصاحبه فانه لك عدو وقال أبو بكر الوراق وجدت خير الدنيا والآخرة فى العزلة وشرهما فى الكثرة والخلطة وقال الغزالى ان الناس يفسدون ما يحصل لك من العبادة والطاعة ان لم يعصم الله فعليك بالعزلة عن الناس والاستعاذة من شر أهل هذا الزمان وقال عبد الرحمن السلمى من اختار العزلة على الخلطة ينبغى أن يكون خاليا من جميع الاذكار الا ذكر ربه وصافيا عن جميع المرادات الا مراد ربه ومن لم يكن بهذه المثابة فعزلته فتنة قال الشيخ فى كتابه المسمى بكيفية السلوك فان اعتزلت عن الخلق فاحذر من قصدهم اليك واقبالهم عليك فان المراد من العزلة ترك الناس ومعاشرتهم وليس المراد من العزلة ترك صور الناس وطلبهم معنى وانما المراد ان لا يكون قلبك واذنك وعاء الكلام الناس وهذيانهم

ومن اعتزل في بيته وأراد قصد الناس الى زيارته فانه طالب للرياسة والشهرة وطالب الرياسة والشهرة مطرود عن باب الله والهلاك لمثل هذا الرجل أقرب اليه من شراك نعله فالله الله احذر من تلبيس النفس في هذا المقام وتحفظ فان كثيرا من الناس هلكوا انتهى ولهذا قال سيدنا ومولانا افعل ما يلزمك ولا تفعل ما يلزم الاجانب فان قلت الاجانب من هم فيقول لك في طريق السلوك الاجانب هم الاغيار كما ذكره الاساطين الابرار بل وجودك اجنبي من روحك ان لم يكن في طريق الله سالكا ولهذا يقرر ويقول مثنوى ❊ كيست بيكانه تن خاكى تو ❊ كز براى اوست غمناكى تو ❊ (كيست) مرهو فتكون كيست للاستفهام (بيكانه) الغريب الذى ليس بينك وبينه معرفة (تن خاكى تو) وجودك المنسوب للتراب فان تن الوجود وخاك التراب والياء فيه للنسبة وتو اداة الخطاب في الموضعين (كز براى اوست) لاجله (غمناكى تو) مركب من غم ومن ناك وهي اداة النسبة بمعنى انت المنسوب للغم (المعنى) من يكون الغريب الاجنبي غير وجودك الترابي ولاجله انت منسوب للغم مثنوى ❊ تاتو تن را چرب وشيرين مى دهى ❊ جوهر خودرا نه بينى فربهى ❊ (تا) حتى (تو) انت (تن) بدن (را) اداة المفعول (چرب) الدهن (شيرين) الحلو (مى دهى) تعطيه انتفان الياء في دهى للخطاب (جوهر خودرا) جوهرك (نه بينى) لاترى (فربهى) بمعنى سمين والياء للمصدرية (المعنى) مادام انك تعطى بدنك المآكل السمينة الحلوة لاترى السمن في جوهرك اى لاتقوى روحك ولا تعظم ولا تتنور (تنبيه) افادنا قدس سرنا الله بروحه ان قوة جوهر الروح بالرياضة والرياضة في اللغة تذليل القوى لانهم يقولون راض المهر أي ذلله وفي الاصطلاح كما قال الشيخ في فتوحاته الرياضة تذليل النفس والجامها بالعبودية فالرياضة عندنا تصير النفس مثل الارض يطؤها البر والفاجر وقال في الفتوحات الرياضة عند القوم قسمان رياضة الادب ورياضة الطلب فرياضة الادب عندهم الخروج عن طبع النفس ورياضة الطلب هي صحة المراد به أي بالطلب اما عندنا الرياضة فهي تهذيب الاخلاق وقال شيخ الاسلام في منازل السائرين الرياضة على ثلاث درجات رياضة العامة وهي تهذيب الاخلاق بالعلم وتصفية الاعمال بالاخلاص وتوفية الحقوق في المعاملة ورياضة الخاصة وهي حسم التفرق وقطع الالتفات الى المقام الذى جاوزه ورياضة خاصة الخاصة تجريد الشهود عن ثبوت الشاهد والمشهود والصعود الى الجمع ورفع المعارضات انتهى أي تجريد الشاهد والمشهود عن شهود الاثنينية وبهذه الرياضة تحصل للوجود الانساني رائحة طيبة لاتحصيل بالمسك والعنبر بل تحصل بالذكر والفكر مع الرياضة بجميع أقسامها المذكورة ولهذا يقرر ويقول مثنوى ❊ كر ميان مشك تن را جا شود ❊ روز مردن كنده او رسوا شود ❊ (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (ميان) الوسط (تن را) للبدن (شود) فعل مضارع بمعنى يكون (كند) بفتح الكاف العجمية مشتق

من كنـد بدن المصـدر ومعناه النتن (أو) بضم الهمزة وسكون الواو ضمير راجع الى الميت (رسوا شود) بمعنى يفتضح وفى نسخة پيدا شود بمعنى يظهر (المعنى) ان كان للبدن الانسانى محـل فى وسط المسك والعنبر أى لو ربى بهـما يوم الموت تظهر رائحته الخبيثة وتكون له مشهورة (تنبيه) قال السيوطى فى كتابه بشرى الكئيب بلقاء الحبيب أخرج أحمد والنسائى وابن حبان والحاكم والبيهقى عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا قبض أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون أخرجى راضية مرضية عنك الى روح الله وريحانه ورب غير غضبان فتخرج كأطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه حتى يأتوا به باب السماء فيقولون ما أطيب هذه الرائحة التى جاءت من الارض كلما أتوا سماء قالوا ذلك حتى يأتوا به أرواح المؤمنين فهم أفرح به من أحدكم بغائبه اذا قدم عليه فيسألونه ما فعل فلان فيقولون انتهى فاذا علمت هذه الكرامة لعبد المؤمن فاعلم انها حصلت بالرياضة فاضربها على قلبك ولا تضربها على بدنك ولهذا يقول مثنوى ﴿مشك را برتن مزن بردل بمال * مشك چه بود نام پاك ذوالجلال﴾ (مزن) نهى حاضر بمعنى لا تضرب فزن مشتق من زدن (بردل) على القلب (بمال) فعل امر أى امسح لان مال مشتق من ماليدن بمعنى المسح (چه بود) فان چه اداة استفهام بود من بودن بمعنى يكون كأنه قال ما يكون (نام) اسم (پاك) طاهر (المعنى) المسك لا تضربه وتخطه على البدن بل امسحه على القلب أى لا تعطر ظاهر بشرتك بل عطر قلبك فان قلت ما يكون هـذا العطر والمسك أجابك اسم الله الطاهر ذو الجلال فان القلب يتعطر به (تنبيه) قال الله تعالى فى حديثه القدسى من قال لا اله الا الله دخل حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى وقال عليه السلام ثمن الجنة لا اله الا الله وبهذا الذكر يتعطر القلب و يتطهر قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال عليه السلام ان الله طهور لا يقبل الا الطهور قال القشيرى القلب موضع نظر رب العالمين فيا عجبا ممن يهتم بوجهه الذى هو منظر الخلق فيغسله من الاقذار والادناس فيزينه بما أمكنه لئلا يطلع مخلوق على عيبه ولا يهتم بقلبه الذى هو منظر رب العالمين حتى يطهره و يطيبه لنظره قال الله تعالى وثيابك فطهر قال البيضاوى أى نفسك من الاخلاق الذميمة والافعال الرديئة انتهى فعلم ان عدم السعى فى طهارة القلب لا يكون الا من النفاق ولهذا يقول مثنوى ﴿آن منافق مشك بر تن مى نهد * روح را در قعر گلخن مى نهد﴾ (مى) اداة حال نهد بمعنى يضع حصرته للحال (المعنى) ذلك المنافق يضع المسك عـلى بدنه و يضع روحه فى قعر النار فان قلت من أى جهة يضع روحه فى قعر النار فيقول لك مثنوى ﴿بر زبان نام حق و در جان او * گندها از فكر بى ايمان او﴾ (بر زبان) على اللسان (نام حق) اسم الله (و در جان) وعلى الروح (گندها) جمع گند وهو النتن (از) من (المعنى) ذلك المنافق على ظاهر لسانه اسم الله وعلى روحه من فكر الكفر وعدم الإيمان أنواع النتن

فتفكر

فذكر الله مسك الباطن ولكن لما جعله المنافق على لسانه ولم يشغل به قلبه صار معصية ومن هذه المعصية ظهرت الروائح القبيحة (تنبيه) الذكر على ثلاثة أنواع ذكر باللسان مع غفلة القلب ويسمى ذكر العادة وهو ذكر العوام وثمرته العقاب لانه ذنب وذكر باللسان مع حضور القلب ويسمى ذكر العبادة وهو ذكر الخواص وثمرته الثواب وذكر بجميع الجوارح والاعضاء ويسمى ذكر المعرفة والمحبة وهو ذكر خواص الخواص وثمرته لا يمكن التعبير عنها ولا يعلم قدر ذلك الذكر الا الله تعالى انتهى فذكر العادة شبهه قدس الله سره بالزهر الذى ينبت على مستوقد الحمام والفرن فيقول مثنوى ﴿ذكر با او همچو سبزه گلخنست * بر سر مبرز گلست و سوسنست﴾ (با) بمعنى مع (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى المنافق (همچو) بمعنى مثل (سبزه) وهو الاخضر من النبات (گلخنست) وهو مستوقد الحمام (بر سر) على رأس (مبرز) وهو الميضأة (المعنى) الذكر مع النفاق كخضروات مستوقد الحمام مثلا كالورد والسوسن فى الميضأة أى المنافق كمستوقد الحمام والميضأة واسم الله كالخضروات والورد والسوسن فاذا نبتت فى وجوده نبات الاذكار كانها نبتت فى مستوقد الحمام والميضأة والمزابل مثنوى ﴿آن نبات آنجا يقين عاريتست * جاى آن گل مجلس است وعشرتست﴾ (انجا) فى ذلك المكان (جاى) محل (آن گل) ذلك الورد (المعنى) من غير شك ان هذه النباتات فى ذلك المكان وهو جسد المنافق ومستوقد الحمام والميضأة والمزابل عارية تقديرا أصلية ومحل ذلك الورد وأصل مقره مجلس القلب وروضات السر وان أردت امدادا دليلا فاسمع لما يقول مثنوى ﴿طيبات آيد بسوى طيبين * للخبيثين الخبيثات است هين﴾ (آيد) تأتى (بسوى) الباء للالصاق وسوى الطرف والجانب (هين) اسمع وتنبه وكذا (المعنى) الطيبات تأتى لجانب الطيبين وكذا للخبيثين الخبيثات قال الله تعالى فى سورة النور (الخبيثات) من النساء والكلمات (للخبيثين) من الناس (والخبيثون) من الناس (للخبيثات) مما ذكر (والطيبات) مما ذكر (للطيبين) من الناس (والطيبون) منهم (للطيبات) مما ذكر أى اللائق بالخبيث مثله وبالطيب مثله انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى خباثة الدنيا وشهواتها بقوله انها (للخبيثين) من أرباب النفوس المتمردة (والخبيثون) من أهل الدنيا المطمئنون بها (للخبيثات) من مستلذات النفس ومشتهيات هواها معناه انها لا تصلح الا لهم وانهم لا يصلحون الا لها أيضا الخبيثات من حطام الفانية لذوى الهمم الدنية وأيضا الخبيثات من الاحوال وهى الحظوظ والتى لاصحابها والساعين لها (والطيبات) من الاعمال الصالحة خلقت (للطيبين والطيبون للطيبات) كقوله تعالى (ولذلك خلقهم) وقال عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال عليه السلام خلقت الجنة وخلق لها أهل وخلقت النار وخلق لها أهل وأيضا الطيبات من الاحوال وهى تحقيق

المواصلات بماهي حق الحق مجردا عن الحظوظ النفسانية للطيبين من الرجال وهم الذين سمت هممهم عن كل متذلل خسيس ولهم نفوس سمت الى المعالي وهي التحمل للتذلل لمن له العزة وأيضا الطيبات أي الاخلاق الكريمة للطيبين من أرباب القلوب السليمة وأيضا الطيبات المطهرات من لوث الحدوث بتجلي صفات القدم للطيبين الفانين عن لوث الوجود الباقين بطيب الجود كما قال عليه السلام ان الله طيب لا يقبل الا الطيب انتهى أي يناسب كل خبيث عمله وفعله وتظاهر خصلته على مقتضى مغز نفسه مثنوى ﴿كين مدار انها كه از كين كرهند * كورشان پهلوى كين داران نهند﴾ (كين) بكسر الكاف قال في الصحاح بات فلان بكينة سوء بالكسر أي حالة سوء (مدار) نهي حاضر بمعنى لا تمسك (كه) حرف بيان (از) بمعنى من (كين كرهند) الكمراه وهو الخارج من الطريق الضال المضل فيكون تقديره من الكين خارجين من الطريق (كور) بضم الكاف الفارسية اسم القبر (شان) هم (پهلوى) الپهلو وهو الضلع (كين داران) بمعنى أصحاب الحقد (نهند) فعل مضارع معناه يضعون (المعنى) لا تمسك الكين ولا تحقد فان الذين يمسكون الكين ويفعلونه خارجون من الطريق أي لا تحقد أنت على الحاقدين لان قبورهم عند قبور أصحاب الكين تكون ويلحقونهم أي الحاسدين حسدهم بالخارجين عن الطريق لان الجنسية علة الانضمام وكل صاحب حقد ينزل منزلة الحقود فان قلت من أي شئ كان هذا الالحاق فيقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿أصل كينه دوزخست وكين تو * جزو آن كلست وخصم دين تو﴾ (دوزخست) دوزخ بالتنوين لان است اداة الخبر (تو) اداة الخطاب (المعنى) لان أصل الكينة نار وكينك وحقدك جزؤ ذلك الكل ومن القاعدة المقررة ان الجزء تابع للكل والكين عدو دينك واعمانك يسحبك الى النار مثنوى ﴿چون تو جزو دوزخى پس هوش دار * جزو سوى كل خود دارد قرار﴾ (چون) بالضمة الصريحة بلا امالة ولا اشباع اداة تعليل (خود) نفسه (دارد) يمسك (المعنى) لما كنت أنت جزأ النار فاعقل وتيقظ ان الجزء نفسه يستقر في جانب الكل (تنبيه) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث هن أصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن الكبر فانه منع ابليس عن السجود لآدم والحرص فانه حمل آدم على أكل الشجرة والحسد فانه حمل قابيل على قتل هابيل (روى) عن أنس بن مالك في حديث طويل آخره يا أنس لا تبيتن ولا تصبحن يوما وفي قلبك غش لاهل الاسلام فان هذا من سنتي فمن أخذ بسنتي فقد أحبني ومن أحبني فهو معي في الجنة انتهى فانظر يا أخي ان استعملت الغش لاهل الاسلام فيقول لك حضرة مولانا ان من كان هذا فعله فليعلم انه جزؤ النار والجزؤ راجع لاصله وان تبت ورجعت أولم ترتكب هذه الخطايا أصلا فانت جزؤ الجنة ولهذا يقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿ور تو جزو جنتى اى نامدار *

عيش تو باشد زجنت باى دار ﴾ (ور) مخففة من وا كر بفتح الكاف العجمية اداة الشرط
(جنتى) الياء هنا للوصفية (باشد) يكون (زجنت بايدار) من الجنة الباقية (المعنى)
وان كنت جزء الجنة يا صاحب السعادة لا تكن صاحب كين أى كبر وحرص وحسد وكن
صاحب عمل حسن يكون تعيشك من الجنة الباقية المؤبدة (روى) عن أنس بن مالك انه قال
بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع رجل
من الانصار تنطف لحيته من ماء وضوئه معلق نعليه بشماله فسلم وجلس مع القوم فلما كان الغد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته حتى كان اليوم الثالث
قال مثل ذلك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سار معه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال قد
وقع بيني وبين أبي كلام وأقسمت انى لا أدخل عليه ثلاث ليال فان رأيت أن تؤويني لأجل يميني
فعلت قال نعم قال أنس كان عبد الله بن عمرو يحدث انه بات ليلة عنده لم يقم منها ساعة الا انه اذا
تعار على فراشه ذكر الله وكبره حتى يقوم مع الفجر فاذا توضأ أسبغ الوضوء وأتم الصلاة ثم أصبح وهو
مفطر فرمقته ثلاث ليال وثلاثة أيام لا يزيد على ذلك غير انى لا أسمع منه يقول الا خيرا فلما مضت
الثلاث وكدت أن أحقر عمله قلت له انى لم يكن بيني و بين أبي غضب ولا هجرة ولكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى ثلاث مجالس يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فطلعت
أنت فأردت ان آوى اليك حتى أنظر ما عملك فأقتدي بك فلم أرك تعمل كثير عمل فالذى بلغ بك
الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هو الا ما رأيت فانصرفت عنه فدعاني حين
وليت فقال ما هو الا ما رأيت غير انى لا اجد فى نفسي سوأ لاحد من المسلمين ولا أحسده على خير
أعطاه الله تعالى اياه قلت هذا الذى بلغ بك وهو الذى لا نطيق انتهى فاذا علمت فاعمل بما
علمت واعلم مثنوى ﴿ تلخ با تلخان يقين ملحق شود * كى دم باطل قرين حق شود ﴾ (تلخ)
بمعنى المر (با) بمعنى مع (شود) بمعنى يكون (دم باطل) دم بمعنى نفس واضافته الى الباطل بمعنى
من (المعنى) المر يلحق بالمر يقينا والنفس من الباطل متى يكون قرين الحق أى أهل الخباثة
الذين هم كالحنظل يلحقون بالنار الذى عذابها مر ومتى يكون القول الباطل والعمل القبيح
مقارنا لاهل الله تعالى لا يقارنهم لانه ضدو الضدان لا يجتمعان قال الله تعالى (وقل) عند
دخول مكة (جاء الحق) الاسلام (وزهق الباطل) بطل الكفر (ان الباطل كان زهوقا)
مضمحلا زائلا وقد دخلها صلى الله عليه وسلم وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما فجعل يطعنها
بعود فى يده ويقول جاء الحق الآية حتى سقطت رواه الشيخان انتهى جلالين فى الاسراء قال نجم
الدين الكبرى (وقل جاء الحق) يشير الى كل ما يجيء من الحق تعالى من الواردات والطوالع
والشواهد والانوار وتجلى صفات الجمال وتجلى صفات الجلال (وزهق الباطل) يشير الى
كل ما يكون من الخواطر والتفكر والتعقل والاوصاف والاخلاق والذوات فان فى مجيء كل

واحد من الحق زهوق واحد من الباطل (ان الباطل) وهو كل ما خلا الله تعالى (كان زهوقا) زائلا انتهى واذا كان كذا لا لعلمه الا بالتفكر ولذلك يقول مثنوى ﴿اى برادر تو همان انديشهٔ * ما بقى تو استخوان وريشهٔ﴾ (همان) لتحسين اللفظ وتزيين الكلام (انديشهٔ) انديشه الفكر والهمزة للتوسل لظهور ياء الخطاب أى أنت فكر (استخوان) العظم (المعنى) يا أخى ما أنت الا فكر لا غير وباقيك من الاشياء عظم وريش أى شعر يعنى الانسان هو النفس الناطقة منك والباقى منك عظم وريش فمعنى النفس الناطقة بالانسان من قبيل ذكر الحال وارادة المحل أو ذكر المسبب وارادة السبب أو ذكر الملزوم وارادة اللازم فان أصل الانسان هو الحيوان الناطق فالمحل والسبب واللازم للانسان هو النطق فالمتفكرة هى الناطقة والمدركة ولا يعلم حس وقبح الحقيقة الانسانية الا من صورة عقليته وأثر نفسيته واذا لم يكن التفكر لا يعلم حقيقته ومرتبته ومقدار الانسان ولهذا تقرر و يقول قدسنا الله بسره مثنوى ﴿كر كلست انديشهٔ تو كلشنى * ور بود خارى تو هيمهٔ كلخنى﴾ (كلست) الكل بضم الكاف العجمية هو الورد (انديشهٔ) وهو الفكرة (كلشنى) مثل كلستان فان ستان يدل على الكثرة أى محل ورده كثير وكلشنى الياء فيه للخطاب (ور) مخففة من اكر اداة الشرط (بود) كنت تدل على حكاية الماضى (خارى) الخار هو الشوك والياء فيه للخطاب (هيمه) الحطب (كلخنى) مستوقد الحمام وغيره (المعنى) ان كان فكرك وردا لطيفا فأنت محل الورد الكثير وان كان فكرك شوكا موذيا فأنت حطب منسوب الى مستوقد الحمام قال ابن الوردى فى لاميته شعر * قيمة الانسان ما يحسنه * أكثر الانسان منه أو أقل * وقالوا فكرة المرء قيمته خلاصة الكلام الفكرة النظيفة والنية اللطيفة مفرصا حها بستان ورد الجنة والنية الخبيثة والفكرة القبيحة مفرصا حها سقر ولهذا المعنى عمل و يقول مثنوى ﴿كر كلابى بر سر جيبت زنند * ور جو بولى از تنت بيرون كنند﴾ (كلابى) هو ماء الورد والياء فيه للخطاب تفيد حكاية الحال الماضية (بر سر جيب) أى على رأس الجيب (زنند) بمعنى يضربون (جو) بالواو الرسمية للتشبيه (بولى) الياء فيه مثل ياء كلابى (از) من (تنت) التن الوجود والجثة والتاء فيه للخطاب (بيرون) خارج (كنند) يفعلون بمعنى يرمون (المعنى) فان كنت ماء ورد يرشونك على الجيب وان كنت مثل البول يرمونك خارجا أى ان كنت مثل ماء الورد طيب الرائحة بحسن الخصال ولطف الفعال يقبلونك وان كنت كالبول خبيثا يضعونك فى منبع الخبائات ألم تنظر الى طبلات العطار وتفكر والطبلة هى آنية من خشب يوضع فيها الاشياء مثنوى ﴿طبلها در پيش عطاران ببين * جنس را با جنس خود كرده قرين﴾ (طبلها) الالف والهاء اداة جمع غير العقلاء (عطاران) بالالف والنون جمع عطار (ببين) فعل أمر بمعنى انظر (كرده) بمعنى فعل (المعنى) مثلا انظر الطبلات

العطار يقرب ويقارن كل جنس لجنسه ويفعل الترتيب مثنوى ﴿ جنسها با جنسها آميخته * زين تجانس زينتى انگيخته ﴾ (آميخته) فعل ماض من آميختن المصدر الذى هو بمعنى الخلط والتخليط (زين) مركبة من زاين فز بمعنى من واين اسم اشارة والمشار اليه التجانس (زينتى) الياء فيه للوحدة (انگيخته) من انگيختن الذى هو بمعنى القلع وهنا بمعنى الاظهار (المعنى) وخلط الجنس بالجنس أى بمجانسه ومن هذا التجانس اظهر زينة مثنوى ﴿ گر در آميزد عدس باشكرش * بر گزيند يك يك از يك ديگرش ﴾ (در اميزد) بمعنى يختلط (بر گزيند) من گزيدن المصدر بضم الكاف الفارسية فعل مضارع بمعنى ينقيه ويفرقه (يك) اسم الواحد من العدد (ديگرش) ديگر بمعنى غير والشين ضمير راجع الى غير (المعنى) وان كان عدس العطار يختلط مع سكره ينقيه واحدا واحدا من الواحد الآخر ويميزه من الاختلاط والمراد من السكر المؤمنون ومن العدس المنافقون وما خلط الله هذا بهذا الا ليرسل الرسل ويميز الصحيح من المعتل ويظهر حكمته لعباده وإنما كانت الموجودات أمة واحدة مستترة فى ليل الخفاء مساوية النقد مع الزيوف أطلع الله عليهم شمس الانبياء ليميزوا الغش من النقد ولهذا يقرر قدس الله روحه فيقول مثنوى ﴿ طبلها بشكست وجانها ريختند * نيك وبد درهم دگر آميختند ﴾ (طبلها بشكست) كسر الطبلات (وجانها ريختند) وأراقوا الارواح (نيك) الحسن (بد) بفتح الباء وسكون الدال المشددة القبيح (درهم دگر) كلى بالآخر (آميختند) فعل مضارع جمع مذكر غائب أى خلطوا (المعنى) كسر الطبلات فسالت الارواح أى كسر طبلات الارواح فسالت فى عالم الاشباح واختلط فى هذا العالم المليح بالقبيح مثنوى ﴿ حق فرستاد انبيارا با ورق * تا گزيد اين دانها را بر طبق ﴾ (فرستاد) بمعنى أرسل (ورق) المراد منه الكتب السماوية (تا) بمعنى حتى (گزيد) ينقى ويفرق (اين دانها) هذه الحبات (بر) بمعنى على (المعنى) ثم أرسل الله رسله بالكتب المنزلة حتى يفرقوا حبات الانسان على طبق العالم ويميزوا الموافق من المخالف المنافق بعد ما كنا أمة واحدة مثنوى ﴿ پيش ازين ما امت واحد بديم * كس ندانستى كه ما نيك و بديم ﴾ (پيش ازين) قبل هذا (ما) نحن (بديم) بضم الباء الموحدة التحتية كنا (كس) احد (ندانستى) بمعنى لا يعلم الياء لحكاية الحال الماضية (كه) حرف بيان (المعنى) وكنا قبل هذا أمة واحدة لا يعلم أحد حالنا هل نحن سكر الايمان أو عدس النفاق مثنوى ﴿ قلب ونيكو در جهان بودى روان * چون همه شب بود وما چون شب روان ﴾ (قلب) بالفارسية بمعنى الزغل المغشوش (نيكو) المليح الحسن (بودى) بضم الباء الفارسية من بودن صيغة الماضى والياء فيه لحكايته (روان) فى الموضعين هنا بمعنى الجريان (چون) بضم الجيم الفارسية بلا اشباع اداة تعليل كما فى الاولى وفى الثانية بالاشباع والامالة حرف تشبيه (همه) بمعنى كل (شب) اسم الليل (ما) نحن

(المعنى) وكان القلب الرذل والمليح الحسن في الدنيا جاريا لما كان الكل كالليل والناس كالسارين في جنح الليل مستترين في هذه الحالة مثنوى ﴿تا برآمد آفتاب انبيا * گفت أي غش دورشو صافي بيا﴾ (تا) حتى (برآمد) أي (آفتاب) شمس (گفت) قال (اى) اداة النداء (دورشو) ابعد (بيا) بكسر الباء العربية تعال (المعنى) حتى ظهر شمس وجود الانبياء وطلعت على العالم فتميز الخلق وقال للذي في مرتبة الغش ابعد وللصافي تعال ولا يعلم هذا الفرق والتمييز الا الذين هم في منزلة نور العين من الوجود ولهذا يقول مثنوى ﴿چشم داند فرق كردن رنگ را * چشم داند لعل را وسنگ را﴾ (داند) تعلم (فرق كردن) فعل الفرق والتمييز (رنگ) اللون والشكل (را) اداة المفعول (سنگ) الحجر (المعنى) الفرق والتمييز في الالوان تعلمه العين وتفعله وتعلم اللعل والحجر وتميز كلا من الآخر كأنه يقول قدس الله سره الانبياء وورثتهم الاولياء بمنزلة العين من الوجود يميزون لون باطن كل أحد من الناس هل هو حسن أم قبيح مثنوى ﴿چشم داند گوهر وخاشاك را * چشم را زان مى خلد خاشاكها﴾ (گوهر) بفتح الكاف العجمية معرب بالجوهر (خاشاك) الدون والخسيس (زان) تقديره ز بكسر الزاى المعجمة بمعنى من وآن اسم اشارة والمشار اليه السبب المعلوم (مى خلد) تخصمهم وتوجعهم من خليدن المصدر بمعنى النخس والوجع (المعنى) العين تعلم الجوهر ذا القيمة العالية وتعلم الدنىء والخسيس ومن هذا السبب وهو معرفتهم بالجوهر ورعايتهم له ومعرفتهم بالدنىء وتحقيرهم له الذي هو بمنزلة الخاشاك الذي ينخس العين وهم الانبياء والاولياء يؤذونهم ولهذا يقول مثنوى ﴿دشمن روزند اين قلابكان * عاشق روزند آن زرهاى كان﴾ (روزند) روز هو النهار وأراد به هنا العشاق المرشدين (اين) اسم اشارة للقريب (قلابكان) المراد به المزورين أهل النفاق (زرهاى كان) ذهب المعدن أي الخالصين المخلصين (المعنى) المزورون وأهل النفاق اعداء العشاق المرشدين والخالصون المخلصون ذهب المعدن وحسنو الفطرة عاشقون لهم ومحبون لهم وعلة ذلك مثنوى ﴿زانكه روزست آيينه تعريف او * تا ببيند اشرفى تشريف او﴾ (او) ضمير راجع الى القلابكان ويمكن أن يرجعه الى زرهاى كان (المعنى) لان القلابين مرآة تعريفهم النهار أولان ذلك الذي هو كمعدن الذهب الخالص مرآة تعريفه للنهار حتى يرى الاشرفي تشريف ذلك النهار أي حتى يرى المنسوب الى الشرف تشريف المرشد الذي هو بمنابة النهار (فائدة) شبه المرشد بالنهار لان كلا منهما مضىء ومظهر لما بطن وخفى مقتبسا من قوله تعالى (لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة) قال في الجلالين لا زائدة في الموضعين فيكون أقسم بيوم القيامة وأقسم بالنفس اللوامة قال نجم الدين الداية أقسم بهما للسر الذي فيهما لان كل من وصل الى قيامة اليوم تصير نفسه الامارة لوامة حيث يلوم صاحبها في كل حركة وسكون يصدر منه على خلاف أمر الحق ولا تعجب ان القيامة بعينه

عنك بل لو كشف غطاؤك لشاهدت القيامة أقرب اليك من شراك نعلك ولوّاميتها دالة على ظهور نور في باطنك وهذه الملامة تنفع صاحبها ما دامت معها آلات الكسب لتعتذر وتتوب الى الله فاما بعد نزع الآلة عنها لا تنفع ملامتها الا ندامة وحسرة وعذابا والنفس المؤمنة اللوّامة تلوم صاحبها في الدنيا والنفس الكافرة اللوّامة تلوم صاحبها في العقبى انتهى والى نحو هذا يشير مولانا خداوندكار فيقول مثنوى ﴿حق قيامت را لقب زان روز كرد * روز بنمايد جمال سرخ وزرد﴾ (زان) من ذلك السبب (روز) النهار (بنمايد) يرى فيه (سرخ) الاحمر (زرد) الاصفر (المعنى) ومن هذا السبب لقب الحق القيامة باليوم وهو النهار المضيء الذي يرى فيه كل شيء وهو جمال الاحمر والاصفر كذلك يوم القيامة تظهر فيه أسرار كل شيء وتميز كذلك أنت يا مسترشد لما تلاقي المرشد ويعلمك حالك بأنك على غير الصراط السوي باتباعك لنفسك الامارة وركونك الى الدنيا الدنيئة فتميز بنور ارشاده أحمر أفعالك وأصفره فتقوم عليك القيامة وتتوب على يديه فتصير نفسك الامارة لوّامة فتعلم ان النهار في الحقيقة هو سر الاولياء ولهذا يقول مثنوى ﴿پس حقيقت روز سر اولياست * روز پيش ماهشان چون سايه است﴾ (پس) بمنزلة فاء الجزاء (حقيقت روز) حقيقة النهار (پيش) بكسر الباء الفارسية قدام وهنا بمعنى عند (ماهشان) شان ضمير راجع الى الاولياء (چون) اداة تشبيه (سايه است) السايه الظل وها اداة الجمع واست اداة الخبر (المعنى) اذا علمت ما تقدم فاعلم الآن ان حقيقة النهار هو سر الاولياء وبصيرهم المنير يفرق القبيح من المليح فالنهار عندهلالهم مثل الظلال كانه يقول قدس الله سره النهار بالنسبة الى هلال باطنهم بمثابة الظلال ولهذا ينبه الطلاب ويقول مثنوى ﴿عكس رازمرد حق دانيد روز * عكس ستاريش شام چشم دوز﴾ (راز) اسم الشيء الخفي (دانيد) اعلموا (ستاريش) الشين ضمير راجع الى الحق تعالى (چشم دوز) تغطية العين (المعنى) اعلموا ان النهار عكس سر رجال الله يعني ان هذا النهار المضيء عكس باطن سر رجال الله وأثره وعكس ستاريته الحق الليل المغطي ولحقية هذا يشير فيقول مثنوى ﴿زان سبب فرمود يزدان والضحى * والضحى نور ضمير مصطفى﴾ (فرمود) قال (يزدان) الله تعالى الآية (المعنى) ومن هذا السبب قال الله تعالى في سورة والضحى والضحى نور ضمير المصطفى (والضحى) أوّل النهار أوكله (والليل اذا سجى) غطى بظلامه أوسكن (ما ودّعك) تركك يا محمد ربك (وما قلى) بغضك نزل هذا لما قال الكفار عند تأخر الوحي عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودّعه وقلاه انتهى جلالين قال نجم الدين الداية اعلم بان المطالب اللطيفة الجمالية والجلالية في اللطيفة التي هي محمد وجودك ان الله أقسم في كلامه القديم وقت اسبال الحجاب الجلالي على وجه جمال خال محمد ليتم معرفة الحقيقة بعد النكرة التي هي خال جمال الجلال حيث قال (والضحى والليل اذا سجى) أي وحق اللطيفة الجمالية المستودعة في روحك وحق اللطيفة الجلالية المستكنة

في نفسك اذا سجى ليلها حين سجى بالحجاب الجلالي على وجه ضحى اللطيفة الجمالية والبرق الجلاق الضحى وتقييد الليل هو أن في هذه الحالة تحجب اللطيفة الجمالية باسبال حجاب اللطيفة الجلالية لا كمال المعرفة فاحتاج الى الاخبار باسبال الحجاب بقوله اذا سجى ثم يقول بعد القسم (ماودعك ربك) باسبال الحجاب (وماقلى) لظهور سلطان السكرة (وللآخرة) يعني المعرفة الاخيرة التي هي تطلع من أفق قلبك بعد هذه السكرة (خيرلك من الاولى) السابقة على هذه السكرة لانها كانت من معارف الملكوت والمعرفة التي تحصل لك في صدق هذه السكرة هي الدرة اليتيمة من المعارف الجبروتية انتهى فجمع سيدنا ومولانا في هذا المحل كلام أرباب أهل الظاهر ومرام أهل التحقيق ووفق بينهما قائلا ان الله تعالى أقسم على قصد المبالغة تعظيما لشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الله تعالى يقول ياحبيبي قسمي بالضحى لمشابهته لنورك وبالليل لمماثلته لوجودك لكونه موجودا والالالياقة للفاني عندي ان أقسم به فقسمي بالمشابه لنورك من وجه تعظيما لنورك وتكريما لذاتك لعلو امر تبتك ولهذا يقول مثنوي ﴿قول ديكر كين ضحارا خواست دوست * هم براى انكه اين هم عكس اوست﴾ (ديكر) آخر (كين) مركب من كه للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه ضحارا (خواست) بمعنى طلب وفاعله (دوست) أي الحبيب (هم) مع (براى) اجل (آنكه) ذلك (اين) هذا (المعنى) وقول آخر ان الله أراد هذا الضحى الصوري واقسم به مع كون هذا الضحى الصوري عكس نور ضمير المصطفى الالهي مثنوي ﴿ورنه برفانى قسم كفتن خطاست * خود فنا چه لائق كفتن خداست﴾ (ورنه) والا (برفاني) على الفاني (كفتن قسم) قول القسم (خود فنا) الفناء نفسه (چه) اداة استفهام (المعنى) والا قول القسم بالفاني خطأ والفاني نفسه ماليافته ان يقسم الله به وماقسم الله به الا لكونه عكس نوره وأثره فثبت بهذا ان حقيقة النهار هو سر الانبياء والاولياء بل النهار الصوري عنده هلال بل المنهم ظلال بل هلال بل المنهم مستمد من نور ربيدر بالمن المصطفى صلى الله عليه وسلم وانظر الى قول البوصيري (شعر) دعا الى الله فالمستمسكون به * مستمسكون بحبل غير منفصم * أي دعا صلى الله عليه وسلم الانس والجن الى دين الاسلام فمن اعتصم به وآمن بما جاء به فهو معتصم بسبب متصل غير منقطع * فاق النبيين في خلق وفي خلق * ولم يدانوه في علم ولا كرم * أي انه صلى الله عليه وسلم فاق على جميع النبيين في الخلقة والسجية ولم يقاربوه في العلم ولا في الكرم * وكلهم من رسول الله ملتمس * غرفا من البحر أو رشفا من الديم * أي وكل من النبيين آخذ من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من البحر أو مصة من المطر الغزير * وواقفون لديه عند حدهم * من نقطة العلم أو من شكلة الحكم * أي وكلهم واقفون غايتهم من نقطة العلم أو من شكلة الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة التفهيم بها على النقطة انتهى وكل هذا الكون عكس نور الاحد وأثر الفرد الصمد باق غيرفان ولهذا يقول

مثنوى ﴿از خليلى لا احب الآفلين * پس فنا چون خواست رب العالمين﴾ (از خليلى) الياء فيه للوحدة (پس) بفتح الباء العجمية اذا كان الامر كذا (چون) بالاشباع والامالة بمعنى كيف (خواست) بمعنى طلب (المعنى) لما صدر من خليل الله صلى الله عليه وسلم لا أحب الآفلين وكان الامر كذا كيف طلب رب العالمين ومالكه الفانى وبأى وجه عظمه وأقسم به مثنوى ﴿لا احب الآفلين كو چون خليل * كى فنا خواهد ازين رب جليل﴾ (كو) مشتق من لفظ كفتن الذى هو بمعنى القول (كى) بفتح الكاف العربية وسكون الياء بمعنى متى (فنا خواهد) يطلب الفنا (المعنى) لما كان قول الخليل لا أحب الآفلين بأنه لم يعظم ولم يحب الآفلين متى يقسم الرب الجليل ويريد القسم بالفانى فعلم ان الرب الجليل لم يرد القسم به الا لكونه مظهر الصفاته العلية والا الفنى لا يكون القسم منه للفانى مثنوى ﴿باز والليل است ستارئ او * وآن تن خاكئ زنـكارئ او﴾ (باز) بعده (او) ضمير راجع للرسول (وآن) وذاك (تن) البدن والجثة (خاكى) خاك التراب والياء فيه للنسبة (زنـكار) هو بالعربية الصدأ يكون للحديد وغيره (المعنى) بعده والليل ستار بمثله وذاك الوجود الترابى لهذه الحضرة زنـكار أى صدأ لها اى بعد القسم بالضحى اقسم بالليل الذى هو بدنه الشريف لانه ستار لهذه الحضرة وهذه الحضرة بدنها الترابى لها زنـكار أى صدأ وما أقسم بالليل بعد القسم بالضحى الا لكونه أراد ستار لهذه الحضرة وما أراد بالليل الستار لهذه الحضرة الا البدن المنسوب للتراب المنسوب للصدأ لكون البدن مشابها فى المثل لليل من جهة كونه ساترا النورانية باطنه فكان نور الضحى عبارة من ضميره صلى الله عليه وسلم كذلك الليل كناية عن ستاريته مثنوى ﴿آفتابش چون برآمد زين فلك * با شب تن گفت هين ما ودعك﴾ (آفتابش) شمس الرسول (چون) بلا اشباع للتعليل (بر) اداة استعلاء (آمد) أتى (زين فلك) من هذا الفلك (المعنى) فلما أتت شمسه صلى الله عليه وسلم من هذا الفلك قالت شمسه لليل وجوده تنبيه ما ودعك ربك ما تركك أى ان شمس حقيقته صلى الله عليه وسلم الحاكمة المربية لوجوده الشريف فلما أتت فوق هذا الفلك أى طلعت وظهرت عليه غاب ليل وجوده فلما رأت الاغيار ليل وجوده من وجه مبعدا عن شمس حقيقته هتروكا قالوا ان محمدا ودعه ربه وقلاه فشمس حقيقته التى هى عينه الثابتة سابت جسمه الشريف وأقسمت بنوره ووجوده قائلة تنبيه (ما ودعك ربك) ما قطعك قطع المودع (وما قلى) بغضك فانه قيل ولو كان تأخر الوحى امضاء للاعداء ولكن من وجه يقتضى الحكمة فأجاب قدس الله روحه مثنوى ﴿وصل پيدا گشت از عين بلا * زان حلاوت شد عبارت ما قلا﴾ (پيدا) ظهر (گشت) صار (از) بمعنى من (زان) من هذا (المعنى) من عين البلاء صار ظهور الوصل فكان ما قلا عبارة من هذه الحلاوة أى وصل المعشوق ظهر من عين بلاء العاشق وجفاء المحب الصادق أى من صبره على جفاء المحبوب فمن حلاوة الوصل الحاصل

من عين البلاء والجفاء عبر بقوله ما قلا أي ما بغضك بل ابتلاك بالقطع أياما حتى تجد بعد القطع لذة الوصال وحلاوته اذا كان الامر كذا مثنوى ﴿هر عبارت خود نشان حال نيست ❊ حال چون دست و عبارت آلتيست﴾ (هر) بمعنى كل (خود) نفس العبارة (نشان) علامة (چون) اداة تشبيه (المعنى) كل عبارة في القرآن علامة حالة وصفة والحال والمعنى مثلا كاليد والعبارة واللفظ كالآلة فلكل حال ومعنى عبارة لائقة ومناسبة لذلك الحال والمعنى كان لكل استاذ آلة مطابقة ومناسبة له فان أعطيت الآلة لاهلها فكل ما صدر منه مقبول والافلا مثلا مثنوى ﴿آلت زركر بدست كفشكر ❊ همچو دانه كشت كرده ريك در﴾ (زركر) الصائغ (كفشكر) فكر اداة الفاعل والكفش هو النعل معربه قفش كما في القاموس (همچو) مثل (دانه كشت كرده) الحبة المزروعة (ريك در) بتقدير در ريك وهو معناه في الرمل (المعنى) آلة الصائغ في يد النعال كالحبة المزروعة في الرمل فان الرمل ليس محلا للحبة كذلك عبارات القرآن كل عبارة صارت لحالة وكل معنى له آلة فان جعلت تلك العبارة للمعنى الذي هو غيرلائق ومناسب يعرفها العرفاء ولو كانت بحسب اللغة مناسبة له مثلا مثنوى ﴿وآلت اسكاف پيش بزركر ❊ پيش سك كه استخوان در پيش خر﴾ (و) معناها بعدو ثم (بزركر) الزراع (كه) مخفف من كاه ومعناه التبن (استخوان) العظم (خر) بفتح الخاء المعجمة الحمار (المعنى) ثم آلة الاسكاف قدام الزراع وقدام الكلب التبن والعظم قدام الحمار كان هذا الوضع غير مناسب كذلك وضع العبارات لغير معانيها غير مناسب ولمعانيها مناسب ومقبول وعلته ان كل شيء صار لشيء اهلا فان صدر ذلك الشيء من أهله فهو مقبول والا لا مثلا مثنوى ﴿بود انا الحق درلب منصور نور ❊ بود انا الله درلب فرعون زور﴾ (بود) حكاية حال الماضي (درلب) في شفة (زور) بمعنى الكذب (المعنى) صار قول انا الحق في شفة منصور نورا وصار قول انا الله في شفة فرعون كذبا لان منصورا أهل لنحو هذا الكلام ومراده الاعلام عن كمال فنائه نفسه والاعلام عن ظهور حقيقته وفرعون مراده مجرد رؤية نفسه وغروره بالسلطنة المجازية فاظهر دعوى الالوهية وكذا مثنوى ﴿شد عصا اندر كف موسى كوا ❊ شد عصا اندر كف ساحر هبا﴾ (اندر) بمعنى في (كوا) مخفف من كواه بمعنى الشاهد (شد) فعل ماض بمعنى صار (المعنى) صارت العصا في يد موسى عليه السلام شاهدا على صدقه وصارت العصا في يد الساحر هباء منثورا شاهدة على كذبه مثنوى ﴿زين سبب عيسى بدان همراه خود ❊ در نيا موزيد آن اسم صمد﴾ (زين سبب) تقديره از اين سبب أي من هذا السبب (بدان) تقديره بآن قلبت الهمزة دالا أي بذلك (همراه خود) أي رفيقه (درنياموزيد) أي لم يعلمه اسم الصمد (المعنى) ومن هذا السبب لم يعلم سيدنا عيسى عليه السلام رفيقه الابله المعهود السابق حكايته قبل هذا اسم الصمد لعلمه ان الابله يضعه غير موضعه

ولهذا

واهذا يقول مثنوى ﴿كو نداند نقص بر آلت نهد * سنك بر كل زن تو آتش كى جهد﴾ (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع للابله (نداند) لم يعلم (بر آلت) على الآلة (نهد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب بمعنى يضع (سنك) حجر (بركل) على الطين (زن) اضرب (تو) أنت (آتش) النار (كى) متى (جهد) فعل مضارع مشتق من جهيدن المصدر الذى هو بمعنى الوثب والنط (المعنى) ولم يعلم لان ذالك الابله لا يعلم شأن اسم الله الاعظم فانه آلة بيده فيضع النقص على الآلة وذالك انه يقرؤه على شئ موافق لمراده فاذا لم يحصل ذالك الشئ يفترى ولم يعلم نقصانه وعدم اهليته فيضع نقصه على الآلة كوضعك وضربك الحجر على الطين متى تثب وتظهر النار فان الطين غير أهل بل الاهلية فى الحديد وهذا جار فى كل شئ ولهذا يقول مثنوى ﴿دست وآلت همچو سنك وآهنست * جفت بايد جفت شرط زادنست﴾ (دست) اسم اليد (همچو) مثل (آهن) الحديد (جفت بايد) جفت يجوز بضم الجيم وكسرها الزوج من كل شئ بايد بمعنى يكون (زادنست) زادن الولادة واست اداة الخبر (المعنى) اليد والآلة فى المثل كالحجر والحديد وتحصيل الزوجية لازم لان الولادة تحصل بالزوجية فاذا ازدوج الحديد بالحجر حصلت الشرارة كذالك ازدواج الآلة بيد الاستاذ شرط ليظهر شئ واذا لم يكن بيده شئ أى شئ يلد منه ولهذا يقول مثنوى ﴿انكه بى جفتست وبى آلت يكيست * در عدد شكست وآن يك بى شكيست﴾ (وانكه) وذالك (يكيست) واحد (در عدد) فى العدد (شكست) شك (وآن يك) وذالك الواحد (المعنى) وذالك الذى بلا زوج ولا آلة واحد لا شريك ولا نظيرله فى العدد شك وذالك الواحد لا شك فيه ولا ريب فسئل انا نجد بعض العبة لا يشكوا فى وحدانيته الله وقالوا ثالث ثلاثة فأجاب مثنوى ﴿انكه دو كفت وسه كفت وبيش ازين * متفق باشند در واحد يقين﴾ (بيش ازين) أى أزيد من هذا (المعنى) وهؤلاء الذين قالوا اثنان وثلاثة وأزيد عاقبة الامر يتفقون على وحدانيته يقينا قال الله تعالى فى سورة التوبة (وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم) لا مستند لهم عليه (يضاهون) يشابهون به (قول الذين كفروا من قبل قاتلهم) لعنهم (الله أنى) كيف (يؤفكون) يصرفون عن الحق مع قيام البرهان (اتخذوا أحبارهم) علماء اليهود (ورهبانهم) عباد النصارى (أربابا من دون الله) حيث اتبعوهم فى تحليل ما حرم وتحريم ما أحل (والمسيح ابن مريم وما أمروا) فى التوراة والانجيل (الا ليعبدوا) أى بان يعبدوا (الها واحدا لا اله الا هو سبحانه) تنزيها له (عما يشركون) انتهى جلالين وقال تعالى فى المائدة (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم) سبق مثله (وقال) لهم (المسيح يابنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم) فانى عبد ولست باله (انه من يشرك بالله) فى العبادة غيره (فقد حرم الله عليه الجنة) منعه أن يدخلها (ومأواه النار وما للظالمين من) زائدة

(أنصار) يمنعونهم من عذابه (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث) آلهة (ثلاثة) أى احدها والآخران عيسى وأمه وهم فرقة من النصارى (ومامن اله الا اله واحد) انتهى جلالين وقال فى آخر المائدة واذكر (اذقال) اى يقول (الله) لعيسى فى القيامة توبيخا لقومه (ياعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى الهين من دون الله قال) عيسى وقد ارعد (سبحانك) تنزيها لك عما لايليق بك من الشريك وغيره (مايكون) ينبغى (لى أن أقول ماليس لى بحق) انتهى جلالين وبعضهم زاد وعدد الالهة وعبد الاصنام وسيعلمون انه واحد يقينا لانهم فى هذه الدنيا حول لايبصر لبصيرتهم مثنوى ﴿ احولى چون دفع شد يكسان شوند * دو سه كويان همه يكى كويان شوند ﴾ (احولى) الياء فيه للمصدرية (يكسان شوند) بمعنى تساووا (دو) اثنين (سه) ثلاثة (كويان) قائلين (هم) كذلك (المعنى) فاذا رفع ودفع حولهم تساووا بالتوحيد والقائلون ان الآلهة اثنان وثلاثة كذلك يقولون فيما يأتى واحد وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون فعلى مايؤلون اليه اذا قيل الآن واحد بلاشك يجاز تعليقا بالنجى بالتوحيد تنجومن الخلود فى النار وعلامة ذلك على طريقة التجنيس مثنوى ﴿ كر يكى كويى تودرميدان او * كرد برمى كرد درچوكان او ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (يكى) واحد (كويى) بضم الكاف العجمية بوزن جوبى بمعنى الشئ المدور أو فعل أمر من كفتن معناه قل (كويى) كوى قائل والياء فيه للخطاب (تو) اداة الخطاب (در) فى (ميدان) القطعة المتسعة من الارض (او) فى الموضعين ضمير راجع الى المعبود (كرد) بكسر الكاف الفارسية المدور والمدحرج وبمعنى حوالى الشئ (بر) اداة استعلاء (مى كرد) كرد مشتق من كردن المصدر فعل ماض بمعنى فعل أدخل عليه لفظ مى ليفيد حكايته (چوكان) بفتح الجيم والكاف الفارسيتين بينهما واو صالحة معربه صولجان وهو عود أطول من ذراع منحنى الطرف كنصف دائرة يلعبون به (المعنى) فان كنت موحدا قائلا انه واحد لاشريك له اومدورا كالكرة افعل الطواف حوالى صولجان أمره فى ميدان عبادته أى كن ولازم ميدان عبادته أوكنت أنت فى ميدان عبادته ككرة الصولجان در أطراف صولجان امره مثنوى ﴿ كوى آنكه راست وبى نقصان شود * كوز دست زخم شه رقصان شود ﴾ (كوى) بضم الكاف العجمية والامالة الى الياء الشئ المدور يقال له كرة (آنكه) وهذه الكرة فى ذلك الزمان (راست) هنا بمعنى كامل ومستقيم (شود) بمعنى يكون (كو) وهذه الكرة (ز) بالكسر بمعنى من (زخم) هنا بمعنى ضرب وقوة (شه) مخففة من شاه وهو الامير والسلطان لان هذه اللعبة مخصوصة بالسلاطين وحواشيهم (المعنى) لان هذه الكرة فى ذلك الزمان تكون مستقيمة بلا نقصان اذا كانت هذه الكرة من ضرب وقوة السلطان والامير راقصة كذلك كرة وجودك تكون مستقيمة بلا نقصان اذا كانت من سطوة الامر الالهى راقصة لان من قضاء صولجان سلطان الحقيقة خالق الكون

والمكان جملة العوالم مقهورة ومسخرة له فاللازم للعبد الشكر والرضى في كل حال مثنوى
﴿ كوش دار اى احول اينهارا بهوش * داروى ديده بكش از راه كوش ﴾ (كوش دار)
اصغ واعقل وامسك أذنك (اى) بامالة الالف اداة نداء (اينهارا) اهذه الكلمات (بهوش)
الباء للمصاحبة وهوش العقل (داروى ديده) علاج العين (بكش) اسحب (از راه) من طريق
(كوش) الاذن (المعنى) يا أحول اصغ واعقل وامسك لهذه الكلمات بعقلك أى اعقلها
وامسك اذنك لها واسحب العلاج من طريق أذنك فى عينك يعنى عالج بصر بصيرتك من
طريق أذنك اى استمع هذه الكلمات المنورة للباطن حتى تدخل من أذنك لروحك وتوصل
بصر بصيرتك للانوار فتحصل لك الرؤية والمشاهدة مثنوى ﴿ پس كلام پاك در دلهاى كور مى
نپايد مى رود تا اصل نور ﴾ (پس) بمعنى الفاء الفصيحة (پاك) طاهر (در) فى (دلهاى كور)
قلوب العميان (مى نپايد) لا يقف ولا يستقر (مى رود) تذهب (المعنى) اذا كان الامر كذا
بأن حصل لك الرؤية والمشاهدة فاعلم ان الكلام النظيف الطاهر لا يستقر فى القلوب العمى
ويذهب الى اصل النور فان أردت استقرار الكلمات الطيبة بقلبك كل عين قلبك بكحل
المعرفة وانظر أن تكون بصيرا والا لا يستقر الكلام بقلبك فيكون مثاله مثنوى ﴿ وان فسون
ديو در دلهاى كژ * مى رود چون كفش كژ در پاى كژ ﴾ (وان) وذلك (فسون) المكر والحيل
(ديو) بكسر الدال المهملة الشيطان (در دلهاى كژ) فى القلوب المعوجة (مى رود) تذهب
(چون كفش كژ) كالبابوج الاعوج (در پاى كژ) فى الرجل العوجاء (المعنى) مكر وحيل ذلك
الشيطان يذهب فى القلب الاعوج غير النظيف ويستقر به كما تذهب وتستقر الرجل العوجاء
فى البابوج والنعل الاعوج مثنوى ﴿ كرچه حكمت را بتكرار آورى * چون تو نااهلى
شود از تو برى ﴾ (كرچه) ولو كنت (آورى) فعل مضارع من آوردن بمعنى الاتيان والياء فيه
للخطاب (چون) اداة تعليل (شود) تكون (از تو) منك (المعنى) ولو كنت تكرر الحكمة وتأتى
عليها حفظا فاذا كنت غير أهل لها تكون منك بريئة مثنوى ﴿ ورچه بنويسى نشانش
ميكنى * ورچه مى لافى بيانش مى كنى ﴾ (ورچه) ور مخففة من اكر بمعنى ولو كنت
(بنويسى) نويسدن الكتب والياء فيه للخطاب وفاعله مخفف راجع الى الحكمة فى البيت
السابق (نشانش) الشين ضمير راجع الى الحكمة (ميكنى) تفعل والياء فيه للخطاب فى
الموضعين (لافى) بمعنى الفخر والتفاخر والافتخار (المعنى) ولو كنت تكتب هذه الحكمة
وتجعلها فى خاطرك وتعلمها ولو كنت تتفاخر وتبين هذه الحكمة وجوابه مرهون بالبيت
الآتى مثنوى ﴿ او ز تو رو در كشد اى پر ستيز * بندها را بكسلد وز تو كريز ﴾ (او) ضمير
راجع الى الحكمة (ز تو) منك (رو) ضم الراء المهملة اسم الوجه (در كشد) تسحب أى
تختفى (ى) اداة نداء (پر) ملوء (ستيز) اسم العناد (بندها) جمع بند وهو الرابط (بكسلد)

تقطع (بهر) بمعنى اللام الجارة (گريز) من گريزيدن المصدر وهو الهرب والفرار (المعنى)
فالحكمة تسحب وجهها منك أي تختفي وتستتر بامن انت مملوء بالعناد وتقطع ربا لمها لاجل
الهرب وفي نسخة وازتو گريز بمعنى ومنك تفر كأنه يقول الذي ليس له استعداد واهلية للحكمة
الالهية ولكن يتعلمها بالقيل والقال يا هذا عاقبة الامر الحكمة تفر منك ولا تبقى مثنوى
﴿ور نخوانى وببيند سوز تو * علم باشد مرغ دست آموز تو﴾ (ور) بفتح الواو وسكون الراء
مخففة (نخوانى) النون اداة النفي وخواندن الدعوة والياء للخطاب أي وان لم تدعها فها ضمير
عائد على الحكمة (او) ضمير راجع الى العلم (ببيند) ينظر ويرى (سوز تو) محبتك (باشد) يكون
(مرغ دست) أي طير اليد كناية عما حصل (آموز) من آموزيدن بمعنى التعلم (تو) بضم التاء
المثناة الفوقية اداة الخطاب (المعنى) وان لم تقرأ شيئا من العلم والحكمة وذلك العلم يرى منك
محبة واحتراقا فيكون العلم حاصل تعليمك مثنوى ﴿او نيايد پيش هر نا اوستا * همچو طاووسى
بخانهٔ روستا﴾ (او) ضمير راجع الى العلم (نيايد) لا يأتي (پيش) قدام (هر) بفتح الهاء
وسكون الراء (نا اوستا) نا اداة النفي واوستا مرخم اوستاذ (همچو) مثل (طاووسى) الياء فيه
للوصف النسبي (بخانه) الباء للظرفية وخانه اسم البيت (روستا) بمعنى الترك (المعنى) وذلك
العلم لا يأتي قدام كل جاهل غير استاذ كما ان الطاووس لا يبقى ولا يدوم ولا يستقر في بيت الترك
القروي وله ذا يقول ﴿يافتن بادشاه باز را بخانهٔ كمپير زن﴾ هذا في بيان وجدان
السلطان البازي في بيت المرأة العجوزة الدنيئة القروية فان حكم معناه القليل الناقص
مثنوى ﴿علم بازى نيست كو از شه گريخت * سوى آن كمپير كومى آرد بيخت﴾ (نيست)
بمعنى لا وليس (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى البازي (از) بمعنى من (شه)
مخفف من شاه (گريخت) من گريختن الهرب (سوى) بضم السين المهملة الجهة والطرف (مى
آرد بيخت) آرد اسم الدقيق وبيخت من بيختن النخل وقدم مى على آرد وهو مصدر وفي لبيخت
تقدير آردمى بيخت بمعنى الدقيق تنخله (المعنى) العلم المذكور قبيل ليس هو البازي الذي هرب
من السلطان الطرف وجانب العجوز الدهقانية حالة كونها تنخل الدقيق مثنوى ﴿تا كه
تتماجى پزد اولادرا * ديد آن باز خوش وخوش زاد را﴾ (تا) حتى (تتماجى) اسم طعام
والياء فيه للوحدة (پزد) بفتح الباء الفارسية وفتح الزاي المعجمة من پزيدن المصدر بمعنى الطبخ
وتسوية الطعام (اولادرا) را اداة المفعول بمعنى اللام الاجلية (ديد) رأت وتحتها ضمير فاعله
راجع للمرأة الدهقانية (باز خوش) البازي المليح (المعنى) حتى تطبخ لاولادها طعام التتماج
فرأت البازي المليح والمليح زاده والمليح اللطيف أصله مثنوى ﴿پايكش بست و پرش كوتاه
كرد * ناخنش ببريد و قوتش كاه كرد﴾ (پايكش) باى الرجل والكاف للتصغير والشين ضمير
راجع الى البازي (بست) فعل ماض بمعنى ربط (پر) بفتح الباء الفارسية الجناح (كوتاه)

يافتن بادشاه

القصير (كرد) من كردن المصدر بمعنى فعلت (ناخن) الظفر (ببريد) من بريدن بمعنى القطع أى قصت (كاه) اسم التبن (المعنى) ربطت رجله وقصرت جناحه وقصت المقاره وجعلت قوته التبن وجعلت مخالبه وتقول مثنوى ﴿ كفت نااهلان نكردندت بساز * بر فزود از حد وناخن شد دراز ﴾ (نااهلان) ناادأة النفى والالف والنون علامة الجمع (نكردندت) التاء فيه للخطاب ونكردند فعل نفى الاستقبال لم يعملوك (بساز) مستعدا متأهلا أى لم يزينوك (فزود) بمعنى فزون أى زائدا (دراز) بكسر الدال المهملة طويلا (المعنى) مخاطبة للبازى وقائلة له غير المتأهلين اى غير اللائقين لمراعاتك وحفظك لم يعملوك مترينا متأهلا ومن هذه الجهة زاد جناحك عن حده وطال ظفرك مثنوى ﴿ دست هرنااهل بيمارت كند * سوى مادرآكه تيمارت كند ﴾ (دست) بمعنى يد (هر) اداة السور (بيمارت) بيمار المريض والتاء حرف خطاب (كند) فعل مضارع يفعل (سوى) بمعنى طرف (مادرآ) مادر الام وآ فعل أمر من آيدن بمعنى تعال (كه) حرف بيان (تيمارت) التيمار بمعنى المعالجة والشفقة والرعاية (المعنى) يد كل غير متأهل تمرضك تعال الطرف أمك تعالجك وتشفق عليك ثم شرع يبين الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿ مهر جاهل را چنين دان اى رفيق * زانكه دائم كژ روست او در طريق ﴾ (مهر) بكسر الميم المحبة (را) للتخصيص (چنين) مركبة من چون واين فچون اداة تشبيه واين اسم اشاره حذفت الواو من چون والالف من اين ومعناها مثل هذا (دان) اعلم واعرف (زانكه) الزاء المفردة حرف ابتداء بمعنى منذ وآن اسم اشارة وكه مخففة من كاه وهو اسم الوقت اى منذ ذلك الوقت (كژ رو) مشيه أعوج (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الجاهل (المعنى) يا رفيق اعلم محبة الجاهل انها مثل هذا المتقدم الذى سمعته آنفا من حال البازى مع الامرأة العجوز الحمقاء قليلة العقل لان الجاهل فى الطريق يمشى معوجا لانه غافل غير متيقظ قال الله تعالى فى حديثه القدسى خطابا لداود عليه السلام ياداود كن يقظانا وارتد اخوانا وكل خدن لا يوافقك على مسرتى فلا تصاحبه وارتد بمعنى اطلب أى اطلب اخوانا احبابا والخدن الصديق وانظر لقوله فلا تصاحبه فانه قدس الله روحه يقول مثنوى ﴿ جاهل ار با تو نمايد همدلى * عاقبت زخمت زند از جاهلى ﴾ (ار) بفتح الهمزة مخفف من اكر (با تو) الباء بمعنى مع (نمايد) من نمودن بمعنى يرى (همدلى) الياء فيه للمصدرية وهم اداة المقارنة ودل اسم القلب (زند) من زدن بمعنى يضرب (جاهلى) الياء فيه للمصدرية (المعنى) الجاهل اذا أراك فى قلبه الموافقة والمقارنة عاقبة الامر من جهله يجرح قلبك ويوصل لك ضررا كليا وانظر لقوله تعالى فى سورة سبأ حيث أمر عباده أن يتيقظوا من نوم الغفلة ويرجعوا عن الجهالة ويقوموا برضاء ربهم فقال (قل انما أعظكم بواحدة) أرشدكم وانصح لكم بخصلة واحدة (أن تقوموا لله) وهو القيام من مجلس

رسول الله صلى الله عليه وسلم والانتصاب في الامر خالصا لوجهه معرضا عن المراء والتقليد انتهى بيضاوي ولا يكون الانتصاب في الاوامر الا بعد نومه وغفلته بمقتضيات طبعه وشهوات نفسه وانظر لتفسير نجم الدين الكبرى قدس الله روحه حيث قال (قل) يعني للمنكرين (انما أعظكم بواحدة) وهي (أن تقوموا لله) لا بالهوى لكشف أهل الحق انتهى فان القائم بالهوى هو الجاهل ثم عطف قدس الله سره لتكميل القصة فقال مثنوى ﴿روز شه درجست وجو بيكاه شد * سوى آن كمپير وآن خركاه شد﴾ (روزشه) يوم السلطان (در) بمعنى في (جست وجو) بمعنى الطلب والتفتيش (بيكاه) بلا وقت (خركاه) بيت الشعر (المعنى) السلطان صار يومه في طلب البازي بلا وقت أي استغرق تفتيشه وطلبه للبازي النهار كله حتى المساء فاقتضى له محل مبيت فبالضرورة ذهب لبيت العجوز الدنيئة مثنوى ﴿ديد ناكه باز رادر دود كرد * شه بروبكريست زار ونوحه كرد﴾ (ديد) رأى (ناكه) بغتة (در) بمعنى في (دود) وهو الدخان (كرد) وهو الغبار (برو) عليه والضمير راجع الى البازي (بكريست) بكى (زار) متوجعا متأسفا (نوحه كرد) ناح (المعنى) فرأى البازي غارقا في الدخان والغبار بعد ما كان بالدلال بكى السلطان على البازي وناح عليه متوجعا ومتأسفا مثنوى ﴿كفت هرچند اين جزاى كار تست * كه نباشى در وفاى ما درست﴾ (كفت) قال وفاعله ضمير مستتر راجع الى الشه وهو السلطان (هر چند) چند بمعنى مقدار وهر بمعنى كل اداة سور أي كل زمان ووقت (اين) اسم اشارة للقريب والمشار اليه الحالة التي هو فيها (كار) اسم الشغل (تست) تو الواو والرجعية اداة الخطاب والسين والتا لافادة الحكم فلما ركبا حذفت الواو (كه) حرف بيان (نباشى) النون للنفي وباشى بمعنى لا تكون والياء للخطاب (ما) بمعنى نحن (درست) بمعنى التمام (المعنى) وقال مخاطبا للبازي في كل حال أنت فيه مشغول هو جزاء شغلك وفعلك لانك لم تكن في وفائنا ثابتا وتاما مثنوى ﴿چون كنى از خلد در دوزخ فرار * غافل از لا يستوى اصحاب نار﴾ (چون) اداة تعليل (كنى) بمعنى كنت الياء فيه للخطاب تفيد حكاية الماضي (از) بمعنى من وعن (در) بمعنى في (دوزخ) اسم النار (المعنى) لما كنت يا بازي ساكنا على خلد ساعدنا وهربت من الخلد المرقوم واستقربت في نار البعد وجفاء الجحيم كما هو هذا حالك في بيت العجوزة الدنيئة ولم تعلم قدر ناحالة كونك غافلا عن لا يستوى أصحاب النار تلميح لقوله تعالى (لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) هذا في الآفاقي وأما في الانفسي فهو خطاب بلسان الحال في طريق الاولياء يقولون له لما كنت في مرتبة التحصيل على ساعد همتنا ومنا لمرتنا بالشوق والذوق وهربت بمقتضى طبعك وهواك بسبب الوساوس الشيطانية واشتغلت بنفسك وانهمكت بها ولم تعلم قدر الدولة وهربت من خدمة سلطان الحقيقة الى بيت

عجوز الدنيا ووقعت في شركها حتى ربطت رجليك كي لا تطير لقرب سلطان الحقيقة ولم تقنع بذلك حتى قصرت جناح همتك وأذهبت أظفار سعيك واستقربت في جحيم بعدك عن خالقك غافلا عن قوله تعالى في سورة الحشر (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم) يعني مثل القوم الذين آمنت باللطائف ثم تركوا ذكر الله واشتغلوا بشهوات أنفسهم وجعلوا دين الله عادة وميراثا وغفلوا عن حقيقة الدين (أولئك هم الفاسقون) لايثارهم حظوظ أنفسهم على الحقوق ووقوفهم على صور الاعمال العادية غير الدخول في معناها (لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة) يعني لا يستوى من زكى قوى نباتيته لتكون له بستانا كمن يشتغل بنيران الحقد والحسد في وجوده ويحرق وجوده (أصحاب الجنة هم الفائزون) بأثمار أشجارهم الالهية انتهى نجم الدين فشبه سلطان الحقيقة ومعدن الطريقة مولانا وولي العارفين السالكين الساكتين على ساعد خدمة الاساطين ذي البصائر الربانيين بالبازي اذا فر وابعد سلوكهم من خدمتهم الى بيت النفس المكارة وعجوز الدنيا السحار ولم يعلوا قدرهم ومقدارهم عنا لجنونهم قائلين لم فررتم بعد الانقياد وسلكتم مسالك الردى والهلاك غافلين عن عدم استواء أصحاب النار مع أصحاب الجنة اللائق بكم الانابة والرجوع ألم تعلوا المثل السائر من لم يجئ بشراب الليمون جاء بحطبه فشراب الليمون كناية عن الطاعات وخطبه كناية عن المعاصي ثم بعد عتاب السلطان للبازي أتى البازي بالتوبة اعتمادا على العناية ورجاء للرحمة الازلية متضرعا وقائلا مثنوى ﴿اين سزاى آنكه از شاه خبير * خيره بكريزد بخانه كنده پير﴾ (اين) اسم اشارة (سزاى) لائق (آنكه) ذاك (بكريزد) يهرب (كنده) بفتح الكاف الفارسية المنتن (خيره) هنا بمعنى من غير فائدة فارغا عن المنفعة عبثا (المعنى) هذا الجفاء والاهانة لائق للذي يهرب من السلطان الخبير الى بيت العجوز المنتن الوسخ مثنوى ﴿بازمى ماليد پر بردست شاه * بى زبان مى كفت من كردم كناه﴾ (باز) بعد (مى ماليد) حف بتشديد الفاء دخلت عليه مى حصرية للحال (پر) بالباء الفارسية الجناح (بر) على (بى زبان) من غير لسان ولا تكلم (ميكفت) قال (من) انا (كردم) فعلت (كناه) خطا (المعنى) ثم بعد اعترافه بخطائه حف جناحه على يد السلطان بوهم التذلل والاعتراف قائلا بلسان حاله أنا فعلت خطأ مثنوى ﴿پس كجا زارد كجا نالد لئيم * كر تو نپذيرى بجز نيك اى كريم﴾ (پس) فاذا كنت (كجا) بضم الكاف العربية بمعنى اين اداة استفهام (نالد) فعل مضارع من ناليدن بمعنى الانين (نپذيرى) النون اداة النفي پذير بمعنى القبول والياء للخطاب (بجز) يعني بغير (نيك) بمعنى جيد (المعنى) فاذا كنت لا تقبل ياسلطان غير الاجاويد الحسان فأين يئن اللئيم وأين ينتحب ثم استمر قدس الله روحه رؤية النفس حالة التذلل قائلا مثنوى ﴿لطف شه جانرا جنايت جو كند * زانكه شه هر زشت را

نيكو كنند﴾ (لطف شه) بمعنى لطف السلطان (جانرا) للارواح وهم العبيد (جو) بضم الجيم الموحدة التحتانية بمعنى الطلب (كند) فعل مضارع بمعنى تفعل (زانكه) لانه (هر) بمعنى كل (زشت) قبيح (نيكو) الجيد الحسن (المعنى) اللطف من السلطان للارواح تميلهم الى الجناية فيفعلون السيئات بهذه الواسطة وعلمه ان السلطان يجعل كل قبيح حسنا فيعتمدون على كرمه فيبدل الله سيئاتهم حسنات كانه قدس الله روحه نهى عن الاعتماد على لطف الحق مع فعل السيئات وهو غير جائز فى مذهب القوم بل المطلوب الخوف ولو بلغ من القرب ما بلغ حتى لا يدخل تحت وعيد قوله تعالى (فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) (تنبيه) الخوف توقع حلول مكروه أوفوات محبوب وقال الجنيد توقع العقوبة على مجارى الانفاس والخوف واجب لقوله تعالى (وخافون ان كنتم مؤمنين) قال الله تعالى (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى) والخوف على ثلاث درجات (الاولى) الخوف من العقوبة وهو الخوف الذى يصح به الايمان وهو خوف العامة لان الايمان هو التصديق بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى (فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) (والثانية) خوف أرباب المراقبة وأصحاب المشاهدة قال الشيخ فى الباب الواحد والثلاثون من الفتوحات اعلم ان المكر عندنا ان يرزق العبد العلم ويحرم العمل به وقد يرزق العمل ويحرم الاخلاص فيه فاذا رأيت هذا من نفسك أوعلمته من غيرك فاعلم أن المتصف به ممكور فان أراد الله به خيرا أرعصمه من المكر فلا يضع ميزان الشرع من يده وقال الشيخ فى الفتوحات فى موضع آخر وأما بقاء الحال مع سوء الادب فهو فى اصحاب الهمم رأينا منهم جماعة كثيرة بالمغرب وبهذه البلاد انهم يسيؤن الادب مع بقاء الحال المؤثرة فى العالم مكرا لهم من الله فيتخيلون لولم تكونوا على حق فى ذلك لتغير الحال عليكم نعوذ بالله من مكره الخفى قال الله تعالى (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملى لهم ان كيدى متين) وقال الشيخ وأما المكر فى خصوص الخصوص وهو خرق العادات واظهار الآيات والكرامات بغير أمر الهى لانه وجب على الاولياء سترها كما وجب على الرسل اظهارها لانهم مأمورون بالدعوة الى الله والولى ليس كذلك وانما يدعو الى الله بحكاية دعوة الرسل وبلسانه لا بلسان يحدثه كما يحدث الرسول (والثالثة) وهو خوف أخص الخواص ولولم يكن فى مقامهم خوف قال شيخ الاسلام وليس فى مقام أهل الخصوص وحشة الخوف الاهيبة اجلال وهى أقصى درجة يشار اليها فى غاية الخوف فان علمت ما ذكرنا علم انه قدس الله سره يقول ان العصيان بهذا الوجه فى طريق السلاك لا يكون ويقول مثنوى ﴿رو مكن زشتى كه نيكوهاى ما ☼ زشت آمد پيش آن زيباى ما﴾ (رو) بفتح الراء المهملة بمعنى اذهب (مكن) لا تفعل (زشتى) زشت بمعنى قبيح والياء للمصدرية (كه) حرف بيان (نيكوهاى ما) بمعنى حسناتنا (آمد)

انت (پيش) حضور (زيباى ما) بمعنى محبوبنا (المعنى) اذهب ولا تفعل الاساءة القبيحة فان حسنا تنا ذدام وعند وحضور محبوبنا أنت قبيحة وذلك مثنوى ﴿خدمت خودرا سزا پنداشتى * تولواى جرم ازان افراشتى﴾ (سزا) بمعنى لائق (پنداشتى) بمعنى الظن (ازان) من هذا السبب (افراشتى) من افراشتن وهو اقامة الشئ عاليا والياء فى الموضعين للخطاب (المعنى) خدمتك وطاعتك ظننتها لائقة قدام حضرة المحبوب ومن هذا السبب أقمت لواء الجرم عاليا مثنوى ﴿چون ترا ذكر ودعا دستور شد * زان دعا كردن دلت مغرور شد﴾ (چون) اداة تعليل (ترا) اداة خطاب بمعنى لك (دستور) بمعنى الاذن (شد) بمعنى صار (زان) مخففة من ازان بمعنى ومن ذالك (المعنى) لما صرت مأذونا بالدعاء والذكر أى بسره الله لك ووفقك له ومن فعلك لذالك الدعاء صار قلبك مغرورا مثنوى ﴿هم سخن ديدى توخودرا باخدا * اى بسا كوزين گمان افتد جدا﴾ (هم) اداة المقارنة (ديدى) الياء فيه لحكاية الحال الماضية أى رأيت (تو) اداة الخطاب (خودرا) نفسك (باخدا) الباء بمعنى مع وخدا اسم الله تعالى (اى) اداة نداء (بسا) بس لانشاء التكثير مرادفة لكم الخبرية والالف فى آخرها للنداء الحكمى (كو) بتقدير كه للبيان واو بمعنى ذالك (زين) من هذا (گمان) وهو الظن (افتد) بمعنى يسقط (جدا) بضم الجيم المعجمة الفتانية بمعنى البعد (المعنى) ورأيت نفسك مصاحبا لله تعالى كم من الناس من نوع هذا الظن وقع من الله تعالى بعيدا مثنوى ﴿گرچه شه باتو نشيند بر زمين * خويشتن بشناس ونيكوتر نشين﴾ (گرچه) ولو كان (باتو) بمعك (نشيند) بمعنى يقعد (خويشتن بشناس) اعرف وافهم نفسك (نيكو) مليح (تر) اداة تفضيل (المعنى) ولو كان السلطان يقعد معك على الارض ومن كرمه يصاحبك لكن افهم نفسك واعرف مقدارك واقعد مليحا (تنبيه) قوله يقعد معك على الارض فاعل يقعد مستتر فيه راجع الى الله تعالى وقعود الله معك تنزله وتقربه لك فضلا وكرما منه فلا تغتر وتقول هذا باستعدادى بل اعرف قدرك ومقدارك لان الله تعالى يقول (قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون) يشير الى أن الفلاح الحقيق لا يحصل بمطلق الايمان بل بالايمان الحقيق المقيد بجميع الشرائط التى هى مذكورة فى الآية ومعنى الفلاح الظفر والفوز والبقاء أى ظفروا بنفوسهم يبذلها فى الله وفازوا بالوصول الى الله وبقوا به بعد ان فنوا فيه ثم وصفهم فقال (الذين هم فى صلاتهم خاشعون) بالظاهر والباطن أما الظاهر فخشوع الرأس بانتكاسه وخشوع العين بانغماضها عن الالتفات وخشوع الاذن بالتذلل للاستماع وخشوع اللسان بالقراءة مع الحضور وخشوع اليدين بوضع اليمين على الشمال مع التعظيم كالعبيد وخشوع الظهر بانحنائه فى الركوع مستويا وخشوع الفرج بنفى الخواطر الشهوانية وخشوع القدمين بثباتهما على الموضع وسكونهما عن الحركة

وأما الباطن فخشوع النفس سكونها عن الخواطر والهواجس وخشوع القلب بملازمة المذكور ودوام الحضور وخشوع السر بالمراقبة في ترك اللحظات والمكونات وخشوع الروح استغراقه في بحر المحبة وذوبانه عند تجلي صفات الجلال والجمال انتهى من تفسير نجم الدين الكبرى فان فعلت ماذكر ورأيت نفسك بناجاء بك فاعلم ان الله تعالى أقامك بهذا المقام ووفقك ولا تقل انى خدمت ربي بما يليق بجلاله فترفع بذلك القول والظلم لواء الجرم فان الله هو الذي دعاك لحضوره وأمرك بالتضرع والابتهال لجنابه والا أين لك قدرة على هذه النعمة واللطف فلما رأيت نفسك تقربه وتنزل البلاء برحمة منه وفضلا عليك وجالسك فاياك ثم اياك أن تظن هذه العطايا من استعدادك لانه تنزل اليك من سماء علوه وحادثك على أرض عبوديتك فاعرف نفسك ولا تتعد طورك ثم رجع البازي يقول مثنوى ﴿باز گفت اى شه پشيمان مى شوم * توبه كردم نومسلمان مى شوم﴾ (باز) بمعنى ايضا (پشيمان) بمعنى النادم على الشئ (مى شوم) شوم فعل مضارع نفس متكلم وعده دخلت عليه لفظة مى حصرية للحال كذلك (كردم) بمعنى فعلت (نومسلمان) بمعنى مسلم جديد (المعنى) ثم قال البازي للسلطان على نحو فعلى أندم ولكن تبت وأسلمت جديدا يعني ان كنت كفرت فالآن قد أسلمت ورجعت الى الاسلام السابق على كفرى مثنوى ﴿انكه تومستش كنى وشير گير * گرزمستى كژرود عذرش پذير﴾ (انكه) وذلك (تو) انت (مستش) عاشقا لجنابك فان المخاطب هنا السلطان (كنى) تفعله وتجعله لان الياء فيه للخطاب (وشير گير) الواو حرف عطف وشيرگير كناية عن القوة والشدة معطوف على مستش كنى (گر) ان كان (ز) بكسر الزاى المعجمة (مستى) الياء للمصدرية (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاء العجمية (رود) بمعنى يذهب (عذرش پذير) بمعنى تقبل عذره (المعنى) وذلك الذى تجعله عاشقا لجنابك وتجعله قويا في محبتك لو فرض انه ذهب معوجا من سكره فاقبل عذره مثنوى ﴿گرچه ناخن رفت چون باشى مرا * برکنم من پرچم خورشيد را﴾ (گرچه) ولو كان (ناخن) اسم الظفر لانه للبازي سلاح (رفت) ذهب (چون باشى مرا) اذا كنت لى أى آخذا بيدى (بركنم) اقلع (من) بفتح الميم بمعنى انا (پرچم) هو اسم الشعر الذى على سطح الرأس يعملونه للزينة والحسن فهو كناية عن شعاع الشمس (خورشيدرا) خورشيد اسم الشمس ورا اداة التخصيص (المعنى) ولو ظفرى ذهب اذا كنت لى وآخذا بيدى ملتفتا الى انا أقلع پرچم الشمس أى أقدر على تفريق الشمس عن شعاعها كناية عن القوة والقدرة مثنوى ﴿ورچه پرم رفت چون بنوازيم * چرخ بازى كم كند در بازيم﴾ (ورچه) مخففة من لفظ اگرچه (پرم) جناحى (چون بنوازيم) اذا كنت متلطفا بى (چرخ بازى) بمعنى لعب الچرخ والچرخ اسم مصدر اى الذى يتحرك حركة تدور به وهي كناية عن اللعب (كم) بفتح الكاف العربية وسكون الميم بمعنى

ناقص

ناقص و يمكن ان تقول كم بضم الكاف العجمية وسكون الميم بمعنى ضائع (كند) بمعنى يكون (درباز يم) أي في لعبي (المعنى) ولو ذهب جناحي فاذا تلطف بي يكون لعب الجرخ وهو جرخ السماء مع ضخامته وسرعة سيره عند لعبي وحركتي ناقصا أو ضائعا مثنوى ﴿ كر كمر بخشيم كه را بركنم * كردهى كلكى علمها بشكنم ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (كمر) بفتح الكاف العربية وهو الحزام (بخشيم) بمعنى تهب لى (كه) بضم الكاف العربية وسكون الهاء اسم الجبل (بركنم) اقلعه (دهى) ده بكسر الدال المهملة بمعنى تعطى والياء الساكنة حرف خطاب (كلكى) كلك بكسر الكاف العجمية اسم القلم والياء فيه للوحدة (علمها) جمع علم (بشكنم) بمعنى اكسر مشتقة من شكستن والباء في أولها للتوسل (المعنى) وان كنت تعطيني كرا كناية عن القوة أي قوة أتقوى بها يكون لى وسيلة اقلع بها الجبل وان تعطني قلما كناية عن القدرة فضلا عن اعطائك لى سيفا أهزم العسا كروا كسر الاعلام بمعنى اتوسل واتقوى بعز املك واملك مثنوى ﴿ آخراز پشه نه كم باشد تنم * ملك نمرودى بپر برهم زنم ﴾ (پشه) اسم البعوضة (نه) اداة نفي (كم) ناقص (باشد) يكون (تنم) وجودى (نمرودى) الياء للنسبة (بپر) الباء العربية هنا للظرفية و پر بفتح الباء الفارسية وسكون الراء اسم الجناح للطير وغيره (برهم زنم) أي اضرب بعضه على بعضه (المعنى) آخر الامر ليس وجودى اضعف من وجود البعوضة التى كانت سببا الهلاك النمرود اللعين كأنه قدسنا الله سره يقول عن لسان البازى للسلطان ليس وجودى انقص من وجود البعوضة اذا كانت لى وسيلة منك بأن تقوينى بها اجعل الملك المنسوب الى النمرود عاليه سافلا وسافله عاليا واغلبه واقهره (تنبيه) كأنه يقول النفس والشيطان اللذان هما بمثابة النمرود ولو كانا في غاية القوة والغلبة اذا كان الله معينا وناصرا العبد ولو كان العبد اضعف من البعوضة فبقوة الله وقدرته يغلبهما ويقهرهما ولهذا يقول عن لسان البازى مثنوى ﴿ در ضعيفى تو مرا بابيل كير * هر يكى خصم مرا چون پيل كير ﴾ (در) بمعنى في (ضعيفى) الياء في آخره للمصدرية (تو) انت (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة (كير) بكسر الكاف العجمية بمعنى أمسك وافرض وقدر (مرا) بفتح الميم والراء بمعنى لى (چون) اداة تشبيه (المعنى) في المثل أمسك وافرض وقدرانى في الضعف طير ابابيل وقدر أن كل خصم لى اولنا كالفيل (تنبيه) ابابيل جماعات جمع ابالة وهى الحزمة الكثيرة شبهت بها الجماعة من الطير في تضامها وقيل لا واحد لها كعباديد وشماطيط كأنه يقول ولو كنت في الجثة كالبعوضة وفي القوة كابابيل فان حزمتنى بحزم نصرتك واعطيتنى قلم قدرتك أى قلما علمتك أكسر الاعلام وأهزم الجيوش وأغلب الشياطين والنفوس ولو فرض انى مثنوى ﴿ قدر فندق افكنم بندق خريق * بندقم در فعل صد چون منجنيق ﴾ (فندق) اسم نا كهة مدور (بندق) هو الشئ الذى يرمى به (خريق) بفتح الخاء المعجمة بمعنى الغريق

أو بفتح الحاء المهملة بمعنى التحريق (المعنى) وقدراقى فى كمال الضعف كطير أبابيل وكل خصم لى كالفيل ان رميت ووضعت على ذالك الخصم شيئا مقدار الفندق بندقا محرقا أومخرقا لكان بندقى فى العمل يعدل مقدار مائة منجنيق مثنوى ﴿ كرچه بندكم هست مقدار نخود يه ليك در هيجا نه سرماند نه خود ﴾ (كرچه) ولو كان (سنكم) حجرى (هست) بمعنى الوجود (نخود) اسم الحمص (ليك) بمعنى لكن اداة استدراك (در هيجا) فى الحرب (يه سرماند نه خود نه سرماند بمعنى لايبقى رأسا ونه خود ولا يبقى خودا والخود شئ يلبس على الرأس كالطاس يكون من توج ونحاس يوم الحرب (المعنى) ولو كان حجرى الذى رميته مقدار الحمصة ولكن فى الهيجاء لا يبقى رأسا ولا خودة الرأس (تنبيه) أراد قدس الله روحه بهذا الاشارة الى قصة أبابيل وذلك فى الآفاق انها من الارهاصات اذ روى انها وقعت فى السنة التى ولد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم وقصتها ان ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشى بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس وأراد أن يصرف اليها الحجاج فخرج رجل من كنانة فسلح فيها الليلا فأغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوى اسمه محمود وفيلة أخرى فلما تهيأ لدخول مكة وعبى جيشه وقدم الفيل وكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن أو الى جهة أخرى هرول فأرسل الله طيرا كل طير فى منقاره حجر وفى رجليه حجران أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة فرمتهم فيقع الحجر فى رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا قال الله تعالى خطابا بالرسوله صلى الله عليه وسلم لانه لم يشهد هذه الواقعة (ألم تر) استفهام تعجب أى اعجب (كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) المتقدمة قصتهم (ألم يجعل) أى جعل (كيدهم) فى هدم الكعبة (فى تضليل) خسار وهلاك (وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل) طين مطبوخ (فجعلهم كعصف مأكول) كورق زرع أكلته الدواب وداسته وأفنته أى أهلكهم الله تعالى كل واحد بحجر مكتوب عليه اسمه انتهى جلالين وفى الانفعى كانه يقول أيها السائل المأيوس من رحمة الملك الجليل القانط من نصرة المولى الجليل عند ظهور القوى الغالبة والنفسية ومدد سلطان الطبيعة وضربها خيامهم (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) فلا تقنط من نصرة الحق اياك ولا تخف من قلة أصحابك وكثرة أحزابهم (ألم يجعل كيدهم فى تضليل) بارسال حزبه من جانب سماء الصدر وهم طيرا أبابيل كما قال (وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل) بحجارة خاصة من النفى الذى هو مودع فى حرف لا لان الله تعالى يكيدهم كما كادوا لجعل ما كادوا من خاصة طين قالبهم وحجارة معدن طبيعتهم ليخربوا كعبة القلب فأمر الله تعالى الذكر ليجعل كيدهم فى تضليل برد كيدهم ونفى مكرهم فى صورة السجيل ليطير بعل دو بهم ويهلكهم بكيدهم والسالك الخبير اذا شاهد ترادف الخواطر النفسانية

والطبيعية

والطبيعية وغلبتها بسر في الباطن بعرفان نصرة الحق اياه وورد كيد النفس الامارة الى نحرها ويزداد شوقه في الذكر القوى الخفى ويبالغ في النفى على سبيل الحضور لرجاء النصرة من الملك الغفور والطير طير الذكر الصدرى ترمى القوى الطبيعية المستمدة من قوى القالب والنفس عند حلولها حول حرم الصدر عازمة على خراب كعبة القلب بسجيل الخواطر الرذيلة الترابية (فجعلهم كعصف مأكول) انتهى نجم الدين الكبرى وقول البازى للسلطان بعرفان نصرة الحق له وقبوله عنده يقول ولو كنت في الضعف كابابيل والذى رميته على الاعداء سجيل مقدار الحمصة فاذا تعلقت ارادتك برميى وكان اعدائى كأصحاب الفيل بالقوة كالفيل فذلك السجيل المرمى الذى هو مقدار الحمصة لا يذر رؤسهم ولا طاساتهم التى تحفظوا بها بل يعرقها ويخرقها وهذه العناية لكل نبى ورسول وولى ألم تنظر الى موسى كيف أتى لفرعون مثلا مثنوى ﴿موسى آمد در وغا با يك عصا * زد بر آن فرعون وبر شمشيرها﴾ (آمد) بمد الهمزة بمعنى أتى (با يك عصا) أى بعصا فالباء للمصاحبة (زد) ضرب (بر آن فرعون) أى على فرعون فبر بمعنى على (وبر شمشيرها) وعلى سيوفه الواو حرف عطف (المعنى) أتى سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام الى الوغا بعصا فكان هو عليه السلام على فرعون وعلى سيوفه ضاربا وغالبا وقاهرا وكل ذلك بعناية الله تعالى وتعلق ارادته ولاظهار هذا السر الخفى يقول مثنوى ﴿هر رسولى يكتنه كان در زدست * بر همه آفاق تنها بر زدست﴾ (هر) اداة سور بمعنى كل (رسولى) الياء فيه للوحدة (يكتنه) بوجود واحد كناية عن كونه منفردا (در) اسم الباب (زدست) زد وهو الضرب واست اداة الخبر (بر) بفتح الباء الموحدة التحتانية وسكون الراء بمعنى على (همه) بمعنى كل (تنها) بمعنى وحيد (المعنى) كل رسول وحده دق وضرب ذلك الباب أى غلب الذى في باب العصاة أى قهر العصاة المخالفين بارادة الله تعالى وتوفيقه وعونه بأن ضرب نفسه على جميع الآفاق منفردا ووحيدا ولم يبال ولم تكن لهم هذه الحالة الا باعانة الله وانظر لسيدنا نوح كيف أعانه الله تعالى مثنوى ﴿نوح چون شمشير در خواهيد از و * موج طوفان كشته از و شمشير خو﴾ (چون) اداة تعليل (شمشير) سيف (در خواهيد) در حرف صلة بمعنى الباء خواهيد بمعنى طلب (از و) أى منه فالهاء ضمير راجع الى رب العزة (كشته) بمعنى صار (از و) تقدير مزاو أى منه تعالى (خو) بضم الخاء المعجمة الفوقية بمعنى العادة (المعنى) لما طلب سيدنا نوح عليه السلام من الله تعالى سيفا لاهلاك قومه جعل الله عادة وطبيعة الموج عادة وطبيعة السيف أى أعانه وأهلك قومه بالطوفان كذلك أحمد عليه الصلاة والسلام طلب من الله تعالى قوة ونصرة فقال الله تعالى له مثنوى ﴿احمدا خود كيست اسپاه زمين * ماه بين بر چرخ وبشكافش جبين﴾ (احمدا) يا أحمد (خود كيست) بمعنى من يكون (اسپاه زمين) بكسر الهمزة في أوله بمعنى عسكر الارض (شاه اختر بين) انظر لسلطان النجوم وهو القمر وفى نسخة ماه بين بر چرخ اى انظر القمر على الفلك

(بشكافت جبين) يعني شق جبينه (المعنى) يا احمد يا حبيبي عسكر الدنيا والارض من يكونوا ومن هم حتى تجعلهم مغلوبين لك ومسخرين فنحن سخرنا لك أشياء الافلاك انظر اسلطان النجوم وهو القمر وانظر القمر على الفلك وان أردت شقه نصفين ويشهد على هذا قوله تعالى في سورة القمر (اقتربت الساعة وانشق القمر) روى ان الكفار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر هذا في الآفاق وأما في الانفس كما فسره نجم الدين الكبرى قدس الله سره كأن الله تعالى يقول أيتها القوة العلوية الساجدة وايتها القوة السفلية العابدة اعلما ان الساعة قد قربت وانهما ما يقول تعالى في كلامه حيث يقول (اقتربت الساعة) يعني قيامة القلب دنت وعلامة دنوها انشقاق قمر القلب كما يقول بعده (وانشق القمر) لهيبة الوارد القهري (وان يروا آية) يعني القوى الكافرة القالبية والمشركة والمنافقة النفسية آية انشقاق قمر القلب وغيرها من الآيات البينات الانفسية (يعرضوا) عن الآيات البينة (ويقولوا سحر مستمر) يعني سحر بأعيننا واستمرار السحر فينا ليست لهذه الآيات حقيقة واستدلوا بعلوم الحاصل من قبيل العقل ان خرق ولا لتئام محال في الفلكيات فحملتهم شقاوتهم على انكار المعجزة وقيدهم انكارهم بسلاسل الاستكبار حتى لا يصلوا الحق فأوردتهم شقاوتهم النار (وكذبوا) اللطيفة الحقية المرسلة الى جميع قوى اللطائف لتدعوهم الى الحق بالمعجزات القاطعة والآيات الساطعة (واتبعوا أهواءهم) المردية (وكل أمر مستقر) بأهله من الخير والشر فالخير مستقر بأهله في الجنة كما يقول تعالى للذين أحسنوا الحسنى والشر مستقر بأهله في النار كما يقول عز من قائل ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوآى لان كل واحد من الناس يعمل على شاكلته ويختم له في نهايته على ما قدره الله له في بدايته من سعادته وشقاوته انتهى كأن الله تعالى يقول لحبيبه أي شئ العساكر حتى أسخرهم لك بل بعد تسخير العباد سخرت لك أشياء الافلاك انظر لسلطان اشيائها وان أردت شقه فأشر اليه فانه ينشق وكان الامر كما اشار فانشق عند اشارته صلى الله عليه وسلم ليعلم جميع العباد ان الله صرف حبيبه في جميع مخلوقاته العلوية والسفلية والآفاقية والانفسية واعلم عباده بذلك صراحة واشارة ولنحو هذا المعنى يقول مثنوى ﴿تا بدانند سعد ونحس بى خبر * دور تست اين دور نى دور قمر﴾ (تا بدانند) ليعلموا (دور تست) دورك (اين دور) هذا الدور (نى دور قمر) ليس دور القمر (المعنى) ليعلم المنجمون ان ليس لهم خبر من السعد والنحس فان السعيد من أطاعك والشقي من عصاك وان هذا الدور دورك وليس هو دور القمر (تنبيه) ثبت عند أهل الفهوم ان هذا الدور هو دور احمد صلى الله عليه وسلم ولوا ءه عليه السلام كانت ولادته في دور القمر لان حكم وتأثير القمر معدوم في تصرفه صلى الله عليه وسلم وفي تأثيره خلافا لاهل النجوم فان استنادهم الدور للقمر يصح انه لو كان للقمر في وجوده صلى الله عليه وسلم حكم وتأثير ولم يكن

وانظر لقول صاحب الهمزية وشارحها ابن حجر كيف يقرران هذا المعنى ويقولان * لا تقس
بالنبي في الفضل خلقا * فهو البحر والانام اضاء * أي لا تشبه بالنبي الموصوف بما ذكر
في الفضل الجامع لتلك الصفات بل ولا في كل وصف منها على حدته لان كل وصف من أوصافه
وصل فيه الى غاية لم يلحقه فيها مخلوق خلقا نبيا او ملكا أو غيرهما أي لا تعتقد ان مخلوقا
يساويه أو يقال به وصف من أوصاف كماله فهو لا غيره البحر الجامع لكل وصف من أوصاف
الكمال البالغ النهاية فيه والانام الخلق اضاء غدير وشتان بين البحر والغدير ثم قال * كل فضل
في العالمين فمن فضل النبي استعاره الفضلاء * لانه الممد لهم اذ هو الوارث للحضرة الالهية
والمستمد منها بلا واسطة دون غيره فانه لا يستمد منه الا بواسطة فلا يصل منها الكامل شئ الا وهو
من بعض مدده ثم قال * شق عن صدره وشق له البدر ومن شرط كل شرط جزاء * ولم يقع
انشقاق القمر لغيره صلى الله عليه السلام وهو من امهات معجزاته لا يكاد يعدلها شئ من آيات
الانبياء لظهوره في ملكوت السموات خارجا عن جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطباع
لم يطمع أحد في الوصول اليه بحيلة ومن شرط كل شرط وقع في البدن لغرض مقصود أن يكون له
جزاء من بروق فكذا هنا لما وقع صلى الله عليه وسلم بشق قلبه المرة بعد المرة وبما حصل له من
الخوف والتألم جوزي على جزاء عظيم مشابه له في الصورة هو شق القمر الذي هو الطهر معجزاته
وابهرها بعد القرآن انتهى ابن حجر رحمه الله باختصار فان رمت التحقيق فعليك به فانه رحمه الله
اشق صدور العشاق وأفصح غاية الفصاحة بمعناه اللطيف وانظر لولانا خداوند كار كيف
يحوم حول هذا ويقول مثنوى * دورت سايرا كه موسى كليم * آرزو مى برد زين دورت مقيم *
(ايرا) بكسر الهمزة وسكون الياء التناة التحتية بمعنى هذا والمشار اليه دورك الشريف يا رسول
الله (آرزو مى برد) بمعنى يشتهى فاعله تحته مستتر راجع الى قوله موسى كليم الله (دورت) التاء
اداة الخطاب والمخاطب سلطان الرسل (المعنى) نعم هذا الدور دورك يا رسول الله ولهذا الدور
كان كليم الله يشتهى على الدوام لان رسول الله شمس فضل والانبياء كالنجوم له قال البوصيرى
* وكل آى اتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم * فانه شمس فضل هم كواكبها *
يظهرن انوارها للناس في الظلم * أي ان جميع الآيات التي جاءت بها المرسلون انما اتصلت بهم
من نور النبي عليه السلام لان خلق نوره سابق عليهم وهو عليه السلام بالنسبة الى الفضل
والشرف كالشمس والمرسلون كالكواكب ونور الكواكب مستفاد من نور الشمس فان
الكواكب تظهر أنوار الشمس للناس في الظلام فاذا ظهرت الشمس لا يبقى للكواكب نور يرى
ألا ترى ان ظهور خلافة آدم واحاطته بالاسماء كلها انما هو مستمد من جوامع الكلم المخصوص
به نبينا صلى الله عليه وسلم ثم توالت الخلائق الى زمن بروز جسمه فلما برز كان كالشمس اندرج
في نوره كل نور وانطوى تحت منشور آياته كل آية لغيره من الانبياء فلم يعط أحد منهم كرامة

اوفضيلة الا اعطى مثلها او اعظم منها كما سطره الائمة واوضحوه ومنه ان آدم لما اعطى خلق الله تعالى بيده اعطى نبينا انه شق صدره وملأه ذلك الخلق النبوى فتولى من آدم الخلق الجسمى ومن نبينا الخلق النبوى ولهذا كان هو المقصود من خلق آدم ومن ثم لم يكن سجود الملائكة الا لنور محمد الذى هو فى جبهة آدم وادريس لما اعطى المكان العلى اعطى نبينا المعراج الانجم الاعظم ونوح لما نجى هو وقومه اعطى نبينا انه لم تهلك امته بعذاب عام وابراهيم لما نجى من النار نجى نبينا من نار الحرب قال تعالى كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ولما اعطى مقام الخلة اعطى نبينا ذلك وزاد بمقام المحبة الارفع من كل مقام ولما اعطى بناء الكعبة اعطى نبينا وضع الحجر الذى هو روحها فى محله لما بنته قريش ولما اعطى موسى قلب العصا حية اعطى نبينا حنين الجذع الذى هو ابهر واغرب ولا حل لها ورد كرامات سيد المرسلين ورؤيته لها بكشف من الله تعالى له قال سيدنا ومولانا قدسنا الله بسره الاعلى مثنوى ﴿ چونكه موسى رونق دور تو ديد ☼ كاندرو صبح تجلى مى دميد ﴾ (چونكه) اداة تعليل (تو) بضم التاء اداة خطاب (ديد) بمعنى رأى (كاندرو) تقديره كه اندرو بمعنى فى ذلك الدور (مى دميد) بمعنى ظهر (المعنى) لما رأى سيدنا موسى عليه السلام رونق دورك يارسول الله وبذلك ظهر صبح تجلى الذات والصفات مثنوى ﴿ كفت يارب آن چه دور رحمتست ☼ آن كذشت از رحمت انجا روئيتست ﴾ (آن چه) بمعنى كيف ذلك الذى وهو استفهام فيه معنى التعجب والاستغراب والدور بمعنى العصر (آن) ذلك (كذشت) ذهب (از) بمعنى من (آنجا) ذلك المحل (المعنى) قال سيدنا موسى يارب ما أغربه وأحسنه من دور رحمة وعصر سعادة بل تجاوز ذلك عن الرحمة و بلغ حد الرؤية والمشاهدة ورأى جمالك ووصل وارثيه بحسب استعدادهم الى مرتبة العيان والشهود (تنبيه) قال ابن حجر فى شرحه على الهمزية عند قول الناظم ☼ وترقى به الى قاب قوسين وتلك السعادة القعساء لما وصل صلى الله عليه وسلم الى ذلك القرب الذى لم يصل اليه مخلوق فرض عليه وعلى امته فى كل يوم وليلة خمسين صلاة فرجع الى موسى فسأله عما فرض عليه وعلى أمته فأخبره فأمره ان يرجع الى ربه و يسأله التخفيف الحديث بطوله حتى قال ابن حجر رحمه الله واختص موسى صلى الله عليه وسلم بتلك المراجعة لانه اطلع من صفات هذه الامة على ما حمله على قوله اللهم اجعلهم امتى فقال له الله تعالى تلك امة أحمد فقال اللهم اجعلنى منهم وهو حديث مشهور فكان اعتناؤه بهم كما يعتنى بالقوم من هو منهم ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم فررت ونعم الصاحب كان لكم وفى رواية كان أشدهم على حين مررت به وخيرهم حين رجعت انتهى ولهذا يقول حضرة مولانا خداوند كار مثنوى ﴿ غوطه ده موسى خود را در بحار ☼ از ميان دورۀ احمد بيار ﴾ (غوطه) قال فى الصحاح غاط فى الشئ يغوط ويغيط اى دخل فيه (ده) بمعنى أعط (موسى خود را) لموسالك (در بحار) بمعنى فى البحار (ازميان) بمعنى من وسط (دورۀ احمد) بمعنى عصر احمد (بيار) بمعنى

حتى بعوسالك (المعنى) يا الهى خط بموسالك فى غبار هذا العالم وأظهره فى وسط دورا حمدك فأجابه الحق جل وعلا مثنوى ﴿ كفت يا موسى بدان بنمودمت * راه آن خلوت بدان بكشودمت ﴾ (بدان) تقديره بآن الدال مبدلة من الالف بمعنى بذلك الذى (بنمودمت) اى أريتك اياه (راه) طريق (آن خلوت) تلك الخلوة (بكشودمت) كشودن بمعنى الاظهار والميم اداة المتكلم والتاء للخطاب (المعنى) يا موسى بسبب انى اعلمتك فضلهم واعلمتك شرف دورهم اريتك دورهم وبهذه الواسطة اعلمتك طريق عز ورفعة ذلك الذى هو خلوة الاسرار ومخزن الانوار واظهرت لك عنه لتعلم ولم اظهر لك عنه لاجعلهم أمتك أو اخرجك بينهم مثنوى ﴿ كه توزان دورى درين دور اى كليم * پاى كش زيرا درازست اين كليم ﴾ (كه) حرف بيان (تو) بضم التاء اداة الخطاب (زان) تقديره ازآن اى من ذلك (دورى) بضم الدال والياء للخطاب (درين دور) فى هذا الدور (اى كليم) يا كليم (پاى كش) اسحب رجلك (زيرا) لانه (درازست) طويل (اين) هذا (المعنى) لانك عن ذلك الدور بعيد يا كليم فى هذا الدور اسحب رجلك واقطع رجاءك لان هذا الكليم وهو الدور الاحمدى بعيد يعنى لان ذلك الدور مدة بعيدة سبق فى علمنا انه لا ييسر لك الوصول اليه ولهذا قال عليه السلام لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى ثم انتقل قدس الله روحه على عادته المألوفة من المظاهر الى المظهر متكلما بلسان القدرة قائلا مثنوى ﴿ من كريمم نان نمايم بنده را * تا بكريد طمع آن زنده را ﴾ (من كريم) انا كريم (نان) خبز (نمايم) ارى (بنده را) لعبدنا (تا) حتى (بكريد) يبكى (آن زنده را) اى ذلك الزنده ومعنى الزنده هو الحى فان ميت القلب لا يؤثر فيه النصح بل يؤثر فى حى القلب ويتأثر ويبكى ويكون بكاؤه سببا لرحمته (المعنى) انا كريم ارى عبدى خبزا وأرميه بالطمع والرجاء حتى ان الطمع يبكى ذلك العبد ومثال ذلك مثنوى ﴿ بينى طفلى بمالد مادرى * تا شود بيدار واجويد خورى ﴾ (بينى) بينى الانف والهمزة للتوسل والياء للوحدة (بمالد) تفرك (مادرى) مادر الام والياء للوحدة (تا) حتى (شود) يكون (بيدار) يقظان (وا) بمعنى يأتى (جويد) يطلب (خورى) طعام (المعنى) كأم تفرك انف ولد لها حتى يتيقظ ويأتى يطلب الطعام مثنوى ﴿ كو كرسنه خفته باشد بيخبر * وان دو پستان مى خلد زو مهر در ﴾ (كو) ذلك الطفل كأنه (كرسنه) جوعان (خفته) نام (بيخبر) بلا خبر (وآن) وذلك (دو پستان) الثديين (مى خلد) بمعنى ينخس (زو) منها (مهر در) فمهر هى المحبة ودر بفتح الدال المهملة وسكون الراء المشددة كلمة عربية وهى اسم اللبن فعلى هذا اللفظ مهر مضاف لدر والاضافة بمعنى اللام أو لفظ در بمعنى فى فارسى بتقدير در مهر (المعنى) كان ذلك الطفل من غير خبر نام جوعانا وهذان الثديان ينخسان من الام فى محبة الحليب وهو اللبن او ينخسان من الام فى محبة ولدها (تنبيه) كان الله تعالى يقول يا كليم انا ذلك الكريم اعطى لعبيدى غذاء بحسب استعدادهم وأرى لكل عبد مرادا

وغذاء حتى يطعم بذلك المراد والغذاء ويتضرع لجناب عزتي مثلا عطائي مشابه للبن الذي هو
في ثدي الام متى غفل الطفل عن ذلك اللبن ونام توقظه أمه ليتغذى من لبنها وان لم يوقظ ولا
يطلب اللبن يتقاضى اللبن الذي هو في ثدي الام من جهة محبة الطفل كذلك عطائي وفيضي
يظهر ويتقاضى ليصل لعبدي وذلك التقاضي هو المحبة الذاتية الازلية لاغير ولهذا يقول
مثنوي ﴿كنت كنزا رحمة مخفية * فابتعثت امة مهدية﴾ اشارة الى الحديث القدسي
(كنت كنزا مخفيا فأحببت ان اعرف فخلقت الخلق لأعرف) أى (كنت) في كنه الغيب
وفي مرتبة العماء (كنزا مخفيا) والكنز المخفي عبارة عن اسمائه الذاتية (فأحببت ان أعرف)
اشارة الى محبته الذاتية التي هي سبب لاظهار اسمائه الذاتية المخزونة (فخلقت الخلق
لاعرف) اشارة لظهور الكنز المخفي مفصلا (ابتعثت) فعل لازم غير ملايم للمعنى لكن قال
في الصحاح بعثت وابتعثت بمعنى واحد كان حضرة مولانا قدس الله سره يترجم عن لسان
القدرة ويقول (المعنى) كنت كنزا عين الرحمة مخفيا فبعثت أمة مهدية ويمكن ان يكون ابتعثت
على معناها لكن بملاحظة السياق مترجما ربنا عن لسان الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا
لموسى عليه السلام ياموسى حبيبي أحمد يقول انا خزينة مخفية فابتعثت لامة مهدية ويشهد على
هذا قوله عليه السلام انما أنا رحمة مهداة الى أمة مهدية وقوله عليه السلام كنت رحمة
مخفية فابتعثت الى أمة مهدية ثم شرع حضرة مولانا بقوله مثنوي ﴿هر كراماتى كه مى جويى
بجان * او نمودت تا طمع كردى در آن﴾ (هر كراماتى) كل كرامات (كه) حرف بيان (مى جويى)
الياء فيه للخطاب أى تطلبها (بجان) الباء للالصاق وجان الروح (او) ضمير راجع لله تعالى
(نمودت) التاء فيه للخطاب بمعنى اراك (تا) حتى (طمع كردى) الياء للخطاب تفعل الطمع
(درآن) در بمعنى في آن بمعنى ذلك (المعنى كل كرامة تطلبها بالروح اراكها الله تعالى فطمعت
بها وكل مراد تطلبه وتسعى له سعيا بليغا اعلم ان الله تعالى اراك اياه فطلبته وظهر فيك منه
مثنوي ﴿چند بت بشكست احمد درجهان * تا كه يارب كوى كشتند امتان﴾ (چند)
كم استفهام عن المقدار او العدد (بت) اسم الصنم (بشكست) بمعنى شكست أى كسره
(تا) حتى (كه) حرف بيان (يارب كوى) يقولون يارب (كشتند) بمعنى صاروا (المعنى) حضرة
أحمد صلى الله عليه وسلم كم من صنم كسره وجهاد كثير فعله واهلك عابدين الاصنام حتى
صارت أمته قائلين يارب داخلين في الاسلام مقرين به مثنوي ﴿كر نبودى كوشش احمد
تو هم * مى پرستيدى چو اجدادت صنم﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط
(نبودى) نه اداة النفي وبود فعل مضارع بمعنى لم يكن والياء لحكاية الحال الماضية (كوشش)
سعي ومجاهدة (تو هم) فأنت (مى پرستيدى) لعبدت (چو) اداة تشبيه (المعنى) ان لم يكن
سعي ومجاهدة سلطان الرسل احمد صلى الله عليه وسلم لعبدت انت مثل اجدادك الاصنام

مثنوى ﴿اين سرت وارست از سجده صنم * تابدانى حق اورا برامم﴾ (اين سرت) رأسك هذا (وا) بفتح الواو هنا بمعنى خلف وبعد (رست) بفتح الراء والسين المهملتين بمعنى الخلاص (از) بمعنى من (تا) حتى (بدانى) تعلم أنت فالياء فيه للخطاب (حق اورا) حقه صلى الله عليه وسلم (بر) بمعنى على (المعنى) ورأسك هذا بعد خلاص من سجدة الاصنام لتعلم حقه الشريف العالى على الامم وتشكره مثنوى ﴿كر بكويى شكر اين رستن بكو * كز بت باطن همه برهاند او﴾ (كر بكويى) ان كنت تقول أنت (شكر اين رستن) شكر هذا الخلاص (بكو) قل (كز بت باطن) من صنم الباطن (همه) كذلك (برهاند) بخلاصك (المعنى) ان كنت تقول شكر هذا الخلاص والنجاة قل أى ان اقتضى لك التكلم قل عوضه شكر خلاصك من عبادة الاصنام فان حضرته الشريفة تخلصك من صنم الباطن مثنوى ﴿مر سرت را چون رهانيد از بتان * هم بدان قوت تو دل را وارهان﴾ (مر) بفتح الميم هنا بمعنى اللام الجارة وهنا تكون للتخصيص مثالها الجل للفرس (سرت) التاء فيه للخطاب اى رأسك (را) اداة المفعول (چون) اداة التعليل (بتان) جمع بت وهو اسم الصنم (رهانيد) خلص فعل ماض (هم) هنا بمعنى الواو العاطفة (بدان) أى بآن أى بذلك (تو) اداة الخطاب (دل را) لقلبك (وا) بمعنى خلف (رهان) خلص فعل أمر (المعنى) وحضرته خلصت رأسك من عبادة الاصنام وأعطتك قوة الايمان والاسلام وبسبب هذه القوة خلص أنت بعد ذلك قلبك من أصنام الباطن مثنوى ﴿سر زشكر دين ازان برتافتى * كز پدر ميراث ارزان يافتى﴾ (سر) الرأس (زشكر دين) من شكر الدين (ازان) من ذلك السبب (برتافتى) الياء للخطاب وتافت بمعنى الفتل أى فتلته (كز پدر) من أبيك (ميراث ارزان) ميراثا رخيصا وفى نسخة مفتش والمفت هو الشئ الذى من غير عوض (يافتى) وجدت ولقيت (المعنى) ومن سبب شكر الدين فتلت رأسك لانك وجدت من أبيك ميراثا رخيصا يعنى الدين المحمدى فى حد ذاته نعمة عظمى قبل ان تشكره أعرضت عنه ولم يكن ذلك منك الا ان وجدت ميراثا رخيصا من غير مشقة ولهذا لم يكن له عندك قدر وقيمة ألم تعلم قول العقلاء المتقدمين مثنوى ﴿مرد ميراثى چه داند قدر مال * رستمى جان كند ومجان يافت زال﴾ (مرد ميراثى) الياء للنسبة بمعنى الرجل المنسوب الى الميراث (چه داند) چه هنا واقعة موقع الاستفهام بمعنى أى شئ يعلم أى لا يعلم قدر المال كذلك (رستمى) الياء فيه للوصفية (جان كند) نحت روحه (يافت) بمعنى وجد (المعنى) الرجل المنسوب الى الميراث لا يعلم قدر المال بل يعلم قدره الذى بذل عليه وجوده كما قيل فى المثل المشهور وفى كتاب الشرف نامة وهو (رستم در تحصيل أموال جان يافت وزال ارا رايكان يافت) أى حضرة مولانا ومولى العارفين بمفهوم هذا فى الشطر الثانى من هذا البيت الشريف فقال الرجل الموصوف باسمه رستم نحت روحه حتى مات بالمشاق العظام وجمع الاموال ووجدها أبوه زال على وجه

الميراث مجانا بلا تعب كذلك يا هذا لا تكن أنت في أمور الدين كما قال الشاعر * ومن ملك البلاد بغير حرب * يهون عليه تسليم البلاد * أعاذنا الله وإياكم ورزقنا اداء الشكر على احسانه ولا يكون اداء شكر التوفيق لهذا الدين الا بالانابة والبكاء والعزلة قال الله تعالى (ويخرون للاذقان يبكون) وقال أبو امامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما النجاة فقال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك انتهى ولهذا يقول مولانا ومولى العارفين عن لسان الصدرة مثنوى

(چون بگريانم بجوشد رحمتم * آن خروشنده بنوشد نعمتم) (چون) من غير اشباع اداة تعليل (بگريانم) ابكي (بجوشد) بمعنى تغلي من جوشيدن المصدر (رحمتم) أي رحمتي (آن) وذلك العبد (خروشنده) البكاء المتضرع اسم فاعل مفرد مذكر (بنوشد) يشرب ويأكل (نعمتم) أي نعمتي (المعنى) انا عظيم الشان لما أبكي عبدي تغلي رحمتي ويضطرب وذلك العبد البكاء المتضرع يأكل نعمتي قال صلى الله عليه وسلم حرمت النار على ثلاث أعين عين سهرت في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وسكت الراوي عن الثالثة قال النضر بن سعيد رحمه الله ما اغرغرت عينا رجل بمائهما من خشية الله تعالى الاحرم الله جسده على النار فان فاضت على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة يوم القيامة ولو أن محزونا بكى من خشية الله تعالى في أمة من الامم لرحم الله تعالى ببكائه تلك الامة من النار وما من عمل الا وله وزن الا الدمعة فانها تطفئ بحورا من النار وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله البكاء من الخوف والاضطراب من الرجاء والشوق وقيل رأى زيد الرقاشي في نومه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فقال لهذه القراءة فأين البكاء وقال ابراهيم بن أدهم رحمه الله مرض بعض العباد فدخلنا عليه نعوده في مرضه فجلس يتنفس ويتأسف فقيل له على ماذا تتأسف فقال على ليلة نمتها ويوم أفطرته وساعة غفلت فيها عن ذكر الله تعالى وقيل أوحى الله تعالى الى شعيب النبي صلى الله عليه وسلم يا شعيب هب لي من قلبك الخضوع ومن قلبك الخشوع ومن عينيك الدموع وادعني فاني قريب وقيل بكى شعيب عليه السلام مائة عام حتى ذهب بصره فرد الله عليه بصره فبكى مائة أخرى حتى ذهب بصره فأوحى الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء ان كان خوفا من ناري فقد آمنتك منها وان كان شوقا الى جنتي فقد أبحتك اياها فقال وعزتك وجلالك يارب ما بكائي شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك ولكن عقد حبك على قلبي عقدة لا يحلها الا النظر الى وجهك الكريم فقال الله تعالى اما اذا كان كذلك فلأبيحنك النظر الى وجهي ولأبعثن اليك عاجلا عبدا من عبادي يخدمك عشر سنين ثم أجعله كليما ببركة مناجاتك واعلم يا أخي أن ذلك كله لا يكون الا بالالهام ومعنى الالهام في اللغة افهام القلب والقاء الشيء فيه ومعناه في اصطلاح أهل الله القاء المعاني كما قيل الالهام ما يلقى في الروع بطريق الفيض الالهي ويستعملون في بعض الوحي بمعنى الالهام لان بينهما تقاربا في المعنى لان الوحي في اللغة اشارة خفية والالهام هو الافهام قال الله تعالى

(ففهمناها سليمان) قال شيخ الاسلام معنى التفهيم هو الالهام قال الجامي اعلم ان الفيوضات من الحق تعالى على قلوب كمل عباده على نوعين منها مايفيض عليهم بواسطة الملك بعبارات محفوظة عن التغير مرادة تلاوتها وهو القرآن المنزل ومنها مايفيض عليهم بغير واسطة معان معرفة وهذا النوع ليس مخصوصا بالانبياء بل يعم الاولياء وصالحي المؤمنين انتهى فعلى هذا كأنه يقول أنا عظيم الشان ألقي في قلوب عبادي أشياء تكون سببا لهيجان محبتهم فيتضرعون ويبكون فتدركهم رحمتي فيأكلون ويأكلون فوائدها ولهذا يقول سلطان الاولياء مثنوى ﴿ كرنخواهم داد خود ننمايمش * جونش كردم بسته دل بكشايمش ﴾ (كرنخواهم) ان لم أطلب (داد خود) عطائه فان داد هنا بمعنى العطاء (ننمايمش) لم أره فالشين راجع للعبد (جونش كردم) لما أجعل العبد (بسته دل) مقبوض القلب (بكشايمش) افتحه (المعنى) ان لم أطلب وأرد اعطاء عبدي لم أره مطلوبه ومايشتهيه ولما أريد اعطاءه أجعله مقبوض القلب فيتضايق ويحزن فأفتحه أي افتح قلبه لان مثنوى ﴿ رحمتم موقوف آن خوش كريهاست * جون كريست از بحر رحمت موج خاست ﴾ (رحمتم) رحمتي (آن) ذلك (خوش) لطيف (كريهاست) أي بكائهم (جونكه) اداة تعليل (كريست) بكى (از) من (خاست) قام (المعنى) رحمتي لعبادي موقوفة على بكائهم اللطيف الشريف لما بكى العبد قام الموج من بحر الرحمة فكان بكاء العبد باعث التموج للبحر الالهي كما وقع للشيخ أحمد خضرويه مع غرمائه ومضايقتهم له فقال ﴿ حلوا خريدن شيخ أحمد خضرويه جهت غريمان بالهام حق ﴾ هذا في بيان اشتراء الشيخ أحمد خضرويه قدس الله سره حلوى لغرمائه بالهام من الله تعالى وقد علمت معنى الالهام في اللغة وفي اصطلاح القوم فطابق مفهوم معاني هذه الحكاية من الآفاق والانفس وخذ من القصة حصة وانظر باذعان لما يقول قدسنا الله بسره وأفاض علينا وعليكم بره مثنوى ﴿ بود شيخى دائما او وامدار * از جوانمردى كه بود او نامدار ﴾ (بود) بمعنى كان (شيخى) الياء فيه للوحدة (وامدار) وام اسم القرض والدين أي يمسك دينا بمعنى مديون (از جوانمردى) الياء للمصدرية أي من وقت شبابه (نامدار) بمعنى سخي (المعنى) كان شيخ صاحب دين على الدوام وكان من وقت شبابه سخيا مشهورا بالسخاء مثنوى ﴿ ده هزاران وام كردى از مهان * خرج كردى بر فقيران جهان ﴾ (هم) هنا حرف عطف (بوام) الباء بمعنى مع (خانقاهى) الياء فيه للوحدة والخانقاه هو اسم الرباط (ساخته) اسم مفعول مهيا ومنتظم (درباخته) در كلمة زائدة باخته هنا بمعنى فداء (المعنى) وذلك الشيخ هيأ ونظم رباطا بالدين والقرض وفدا روحه وماله ورباطه في طريق الحق مثنوى ﴿ وام او را حق زهر جا ميكزارد * كرد حق بهر خليل از ريك آرد ﴾ (زهر جا) بمعنى من كل مكان (مى كزارد) بمعنى يوفيه ويعطيه (كرد حق) فعل الحق (بهر خليل) لاجل خليله (از ريك) من الرمل (آرد) بمد الهمزة وسكون

حلوا خريدن

الراء والدال المهملتين بمعنى دقيق (المعنى) أوفى الله تعالى دين الشيخ من كل مكان وسهل عليه عطاءه لان نيته خالصة لله ومن كان لله كان الله له فلا تعجب فان الله تعالى جعل الرمل لخليله دقيقا ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة الطلاق (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) من كرب الدنيا والآخرة (ويرزقه من حيث لا يحتسب) يخطر بباله انتهى جلالين هذا فى الآفاق وفى الانفس (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) يعنى من يخشى الله من القوة الفاعلة والقابلة ولا يتعدى حدود الله ويجتنب عن الفواحش يجعل له فرجا من خواطر الشيطان ومخرجا من ضيق الهوى (ويرزقه من حيث لا يحتسب) من اللطائف الحقيقية والمعارف الالهية والتجليات الجمالية من حيث لا يحتسب وهذا مما جربناه كثيرا ان لطف الله يصل الى السالك وقت يأسه عند نزول الوارد اللطفى انتهى نجم الدين الكبرى فى تفسيره وأورد على هذا حديثا فقال مثنوى ﴿ گفت پيغمبر كه در بازارها * دو فرشته ميكنند ايذر دعا ﴾ (گفت پيغمبر) قال الرسول (كه) بكسر الكاف للبيان (در بازارها) فى الاسواق (دو فرشته) ملكان (ميكنند) يفعلان بمعنى يقولان (ايذر) بمعنى دائما (المعنى) قال عليه السلام فى الاسواق ملكان يدعوان على الدوام ويقولان مثنوى ﴿ كاى خدا تو منفقانرا ده خلف * اى خدا تو ممسكانرا ده تلف ﴾ (كاى خدا) كاف بيان واى اداة النداء وخدا اسم الله ومعناها اللهم (منفقانرا) للمنفقين (ده خلف) اعط خلفا (تو) فى الموضعين اداة الخطاب (ممسكانرا) للممسكين (المعنى) اللهم أعط للمنفقين خلفا وللممسكين تلفا ولفظ الحديث مامن يوم الا ملكان ينزلان ويقولان اللهم أعط كل منفق خلفا اللهم أعط كل ممسك تلفا مثنوى ﴿ خاصه آن منفق كه جان انفاق كرد * حلق خود قربانئ خلاق كرد ﴾ (خاصه) بمعنى على الخصوص (آن منفق) ذاك المنفق (جان) اسم الروح وكه للربط بين الغاية والمغيا (انفاق كرد) فعل الانفاق (حلق خودرا) حلق نفسه (المعنى) على الخصوص ذاك المنفق اذا أنفق روحه وجعل حلق نفسه للخلاقه قربانا قال الله تعالى حكاية عن سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل عليهما السلام (فلما بلغ معه السعى) أى أن يسعى معه وبعينه قيل بلغ سبع سنين وقيل ثلاث عشرة سنة (قال يابنى انى أرى) أى رأيت (فى المنام أنى أذبحك) ورؤيا الانبياء حق وأفعالهم بأمر الله تعالى (فانظر ماذا ترى) من الرأى شاوره ليأنس بالذبح وينقاد للامر (قال يا أبت) التاء عوض عن ياء الاضافة (افعل ماتؤمر) به (ستجدنى ان شاء الله من الصابرين) على ذلك انتهى جلالين هذا فى الآفاق واما فى الانفس قال نجم الدين الكبرى فى تفسيره (فلما بلغ معه السعى) أى بلغ سعى القلب مع الروح الى الحضرة (قال يابنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى) يشير به الى ان من شرائط السائرين الى الله قطع تعلق الابوة والبنوة الحيوانية ومن شرائط السائرين بالله التسليم والتفويض بالكلية فى الامور الى الله والخروج عن مستحسنات الطبع ومن مستحسنات

العقل

العمل الى مشيئة الله تعالى وما اختاره له وهذا حقيقة قوله (يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين) ومن شرائط السائرين فى الله فداء النفس و بذل الروح فى طلب الحق تعالى وبه يشير الى قوله تعالى (فلما أسلما) وقد أسلم ابراهيم نفسه وفداها حين وضع فى المنجنيق وقد اسلم اسماعيل و بذل روحه حين (وتله للجبين) ومن دقة النظر فى رعاية آداب العبودية وحفظ حقوق الربوبية فى العمد ان اسماعيل أمر أباه أن يشد يديه ورجليه لئلا يضطرب اذا مسه ألم الذبح فيعاتب ثم لما همّ بذبحه قال افتح القيد عنى فانى أخشى أن أعاتب فيقال لى أمشدود اليدين جئتنى وانا لا اتحرك انتهى وانظر يا منفق نفسه فى حب ربه بعد نذر لك لما يقول سلطان الاولياء مثنوى ﴿حلق پيش آورد اسماعيل وار * كارد بر حلقش نيارد كرد كار﴾ (پيش) بمعنى قدام (آورد) بمعنى أتى (وار) اداة تشبيه بمعنى مثل (كارد) بفتح الكاف لغة فارسية اسم السكين وسميت به لتكينها حركة المذبوح (برحلقش) على حلقه (نيارد) لاناقى (كرد) على وزن درد من كردن فعل ماض وبالعربية بمعنى الفعل والعمل (كار) على وزن نار بالعربية بمعنى الشغل والصنعة (المعنى) قدم حلقك للذبح كاسماعيل عليه السلام أى جئ بنفسك لمرتبة التسليم والانقياد مثله فانه عليه السلام قدم حلقه للذبح ولكن السكين لم تؤثر على حلقه أى لم يكن لشغلها وصنعها فعل وعمل (تنبيه) اعلم ان الشهداء حصل لهم الحياة بسبب انقياد وسيع نفوسهم ولهذا قال الله تعالى فى حقهم (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا) والاشارة فى تحقيق الآية أرباب القلوب الذين قتلوا أنفسهم بسيف الصدق فى سبيل السير الى الله تعالى (بل أحياء) قلوبهم (عند ربهم) بنور جماله (يرزقون) من كؤس تجلى الصفات ساقيهم شراب الشهود (فرحين بما آتاهم الله من فضله) بما جذبتهم العناية الالهية الى عالم الوصول (ويستبشرون بالذين) يتبعون من خلفهم من اخوان الصدق ومريديهم (لم يلحقوا بهم) وهم بعد فى سلوك الطريق الى الله تعالى (الا خوف عليهم) من الانقطاع فى الطريق لانهم شاهدوا وعاينوا ان متابعيهم مجذوبون بجذبات الحق وانه لا انقطاع بها فيصلون اليهم (ولا هم يحزنون) على فوات الحياة النفسانية لفوزهم بالحياة الربانية انتهى نجم الدين الكبرى قدس الله سره ولهذا لم يعمل فيهم شئ لفنائهم بالله تعالى وكال انقيادهم له فكانوا أحياء بعد الموت المعنوى والصورى ولهذا يقول قدس الله سره مثنوى ﴿پس شهيدان زنده زين رويند وخوش * تو بدان قالب بمنگر گبروش﴾ (پس) بمعنى الفاء الفصيحة (شهيدان) جمع شهيد (زنده) احياء (زين رويند) من هذا الوجه وروى بضم الراء وسكون الواو هنا بمعنى سبب وجهة واند اداة الجمع مصروف لما بعده وهو (خوش) بمعنى مليح (تو) انت (بدان) بتقدير بآن اى بذلك (منگر) لا تنظر (گبروش) مثل الكافر (المعنى) فحياة الشهداء من هذا السبب وهو الرضاء والتسليم احياء وملاح حسان انت لا تنظر للقالب المقتول كالكفار

وتحسبهم امواتا بل أو واحهم فى حواصل طيور خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت يأكلون من ثمار الجنة حالة كونهم فرحين بما آتاهم الله من فضله ومستبشرين بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم بان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (ولا تحسبن الذين قتلوا) أى قتلوا أنفسهم بسيف الصدق (فى سبيل) السير الى (الله) تعالى ولا تنظر الى قالبهم كالكفار والمتعصبين الجهال الاشرار (بل) قلوبهم (أحياء عند ربهم) بنور جماله (يرزقون) من كؤس تجلى الصفات (فرحين) بما جذبتهم العناية الالهية الى عالم الوصول مستبشرين بالذين يتبعون من خلفهم من اخوان الصدق ومريديهم لم يلحقوا بهم وهم بعد فى سلوك الطريق الى الله تعالى مجذوبون بجذبات الحق بأن لا خوف عليهم من الانقطاع فى الطريق ولا هم يحزنون على فوات الحياة النفسانية ابدلهم الله اياها بالبقاء بالله وفى الله تعالى ولهذا يقول مثنوى ﴿چون خلف دادست شان جان بقا * جان ايمن از غم ورنج وشقا﴾ (چون) اداة تعليل (خلف دادست) اعطى خلفا وعوضا (شان) بمعنى هم أى الشهداء (جان بقا) روح البقاء (جان) الروح (ايمن) أمينة (از) بمعنى من (رنج) المحنة (المعنى) لما اعطى الله تعالى الشهداء بعد هلاك ارواحهم الحيوانية روح البقاء وصفهما الله تعالى بالامن من الغم والمحنة والشقاء فاذا علمت القصة فانظر الى الحصة وما يقول قدس الله روحه مثنوى ﴿شيخ وامى سالها اين كار كرد * مى ستد مى داد همچون پاى مرد﴾ (وامى) وام اسم القرض والياء فيه للنسبة مصروفة الى الشيخ (اين كار) هذا الشغل (كرد) بمعنى فعل (مى ستد) أخذ (مى داد) اعطى (همچون) مثل (پاى مرد) رجل الرجل وهو كناية عن وكيل وقيم القوم (المعنى) الشيخ المنسوب الى القرض وهو الشيخ احمد خضرويه قدسنا الله بسره فعل شغل القرض سنينا مثل وكيل وقيم القوم أخذ واعطى أى استقرض وانفق فى سبيل الله مثنوى ﴿تخمها مى كاشت تا روز اجل * تا بود روز اجل مير اجل﴾ (تخمها) جمع تخم وهو البذر (كاشت) زرع (تا) حتى (روز اجل) أى يوم الاجل وهو الموت (تا بود) حتى يكون (المعنى) زرع بذورا الى يوم الاجل حتى يكون يوم الاجل أميرا أجل يعنى عاليا منفردا عن الغير مثنوى ﴿چونكه عمر شيخ در آخر رسيد * در وجود خود نشان مرك ديد﴾ (چونكه) چون اداة تعليل وكه للبيان (در) بمعنى فى (رسيد) وصل (در وجود خود) فى وجود نفسه (نشان مرك) علامة الموت (ديد) رأى (المعنى) ولما وصل عمر الشيخ آخره ورأى علامة الموت فى نفسه ووجوده مثنوى ﴿وامداران گرد او بنشسته جمع * شيخ بر خود خوش گدازان همچو شمع﴾ (وامداران) المقرضين والطالبين من الشيخ ما أقرضوه له (گرد) بكسر الكاف الفارسية المدور والدائرة (او) ضمير راجع الى الشيخ (بنشسته جمع) قعدوا (گدازان) ذائب (المعنى) قعد المقرضون اطراف الشيخ بمطلوبه اذ بقوا الشيخ على نفسه اللطيفة كالشمع الذائب على نفسه يعنى متدرج بالفناء والزوال مثنوى

﴿وامداران

﴿وام داران كشته نوميد وترش * درد دلها يار شد با دردشش﴾ (وام داران) المقرضين (كشته) صار (نوميد) مأيوس (وترش) الواو للعطف ترش متغير الوجه (درد) وجع (دلها) قلوبهم (يار) مصاحب وصديق (شد) صار (با) بمعنى مع (دردشش) وجع الرئة ومجرى النفس (المعنى) المقرضون قطعوا رجاءهم من مالهم وصاروا مأيوسين متغيرين الوجوه وصاحب وجع قلوبهم وجع مجرى انفاسهم أي زاد على وجع قلوبهم وجع رئتهم واخلاطهم مثنوى

﴿شيخ كفت اين بد كمانان را نكر * نيست حق را چار صد دينار زر﴾ (شيخ كفت) قال الشيخ (اين بد كمانان را) اهؤلاء السيئين الظنون (نكر) بكسر النون المعجمة فعل أمر انظر (نيست حق را) ليس للحق (چار صد دينار) اربعمائة دينار (زر) جنس الذهب (المعنى) رأى الشيخ وجوه المقرضين وقال في نفسه لنفسه انظر لسيئين الظن بالله تعالى الم يكن لله تعالى من جنس الذهب أربعمائة دينار وهو في هذا التفكر والحال مثنوى

﴿كودكى حلوا ز بيرون بانك كرد * لاف حلوا بر اميد دانك كرد﴾ (كودكى) كودك طفل والياء للوحدة (حلوا زبيرون بانك كرد) نادى من خارج حلوا (لاف) بمعنى الفخر والتفاخر (بر اميد) على أميد (دانك) وهو واسم الدرهم (كرد) من كردن فعل ماض بمعنى فعل (المعنى) نادى صبي من الخارج حلوا وربما كسب الدراهم تفاخر بالحلوا أي مدحها والطيب مثنوى

﴿شيخ اشارت كرد خادم را بسر * كه برو آن جمله حلوا را بخر﴾ (شيخ اشارت كرد) اشار الشيخ (خادم را) را اداة المفعول أي لخادمه (بسر) الباء للظرفية وسر اسم الرأس (كه) للبيان (برو) بكسر الباء المعجمة الفخمية العربية بمعنى اذهب (آن) ذلك (بخر) فعل أمر بمعنى اشتر (المعنى) أشار الشيخ الى خادمه برأسه قائلا اذهب واشتر الحلوا بجملتها مثنوى

﴿تا غريمان چونكه آن حلوا خورند * يك زمانى تلخ رو در ما ننكرند﴾ (تا) حتى (غريمان) جمع غريم (چونكه) اداة تعليل (آن حلوا) هذه الحلوا (خورند) يأكلونها (يك) بمعنى واحد (زمانى) بمعنى وقت (تلخ رو) التلخ مر والمر (رو) الوجه (درما) فينا بمعنى لنا (ننكرند) لم ينظروا (المعنى) حتى ان هؤلاء الغرماء لما يأكلونها لا ينظرون لنا بمرارة الوجه وحموضته مثنوى

﴿در زمان خادم برون آمد بدر * تا خرد آن جمله حلوا زان پسر﴾ (در زمان) في ذلك الوقت (خادم برون آمد بدر) أتى الخادم الباب (تا خرد) حتى يشترى (آن جمله حلوا) جملة ذلك الحلوا (زان پسر) من ذلك الصبي (المعنى) في ذلك الوقت ذهب الخادم جانب خارج الباب حتى يشترى من ذلك الصبي جملة الحلوا مثنوى

﴿كفت اورا كو ترحلوا بچند * كفت كودك نيم دينار و اوند﴾ (كفت) قال الخادم (اورا) الى بائع الحلوا (كو ترحلوا) لفظ تركي معناه جميع الحلوا (بچند) أي بأي عدد من الدراهم (كودك) الصبي (نيم دينار) نصف دينار (و اوند) الواو حرف عطف اوند على وزن لوند وهو اسم عدد مبهم أوله ثلاثة الى عشرة (المعنى) قال الخادم للصبي بائع الحلوا هذه الحلوا

بكليتها بأى عدد من الدراهم تبيعها فقال له الصبى بنصف دينار ومقدار من الدراهم مثنوى

﴿ كفت فى از صوفيان افزون مجو * نيم دينارت دهم ديكر مكو ﴾ (كفت فى) قال لا (از صوفيان) من الصوفية (افزون) زيادة (مجو) أى لا تطلب (نيم دينارت دهم) نيم نصف والتاء المثناة الفوقية حرف خطاب أى اعطى لك (ديكر مكو) غيره لا تقول (المعنى) قال الخادم للصبى لا أى الثمن الذى تطلبه كذ لا تطلب زائدا من الصوفية أعطيك نصف دينار لا تقل غيره هذا مثنوى ﴿ او طبق بنهاد اندر پيش شيخ * تو ببين اسرار سر انديش شيخ ﴾ (او) ضمير راجع الى الخادم (طبق بنهاد) وضع الطبق (پيش شيخ) قدام الشيخ (تو) انت (ببين) انظر (انديش) فكر (المعنى) الخادم قال للصبى كذا ورضى بالذى ساومه به فأخذ الطبق المملوء بالحلوا ووضعه قدام الشيخ انظر أنت يا سالك أسرار سر تفكر الشيخ وملاحظته وما يظهر بعد ذلك من الاسرار (تنبيه) ولم يكن فى سره غير الرجاء والرجاء فى اللغة الامل وقد جاء بمعنى الخوف قال الله تعالى (ما لكم لا ترجون لله وقارا) أى لا تخافون عظمة الله والرجاء عند أهل الحقيقة تعلق القلب بحصول محبوب فى المستقبل وقيل هو الثقة بجود الكريم وقيل هو قرب القلب من لطف الرب وقيل سرور الفؤاد بحسن الميعاد وقيل هو حياة القلب بالامل وقيل هو النظر الى سعة رحمة الله عز وجل وكل هذه التعاريف مطابقة لما سيأتى ان شاء الله تعالى مثنوى ﴿ كرد اشارت باغريمان كين نوال * نك تبرك خوش خوريد اين را حلال ﴾ (كرد اشارت) فعل اشار وفاعل فعل تحته مستتر راجع الى الشيخ المرقوم (باغريمان) مع الغرماء (كين نوال) هذا النوال (نك تبرك) هذا التبرك (خوش خوريد) كلوه بالعافية (اين راحلال) هذا حلال (المعنى) أشار الشيخ الى الغرماء مشعرا لهذا المعنى كلوا هذا النوال بالعافية تبركا هذا حلال لكم مثنوى ﴿ چون طبق خالى شد آن كودك ستد * كفت دينارم بده اى باخرد ﴾ (چون) اداة تعليل (طبق خالى شد) صار الطبق خاليا (آن كودك) ذلك الصبى البائع (ستد) من ستدن المصدر فعل ماض بمعنى أخذ (كفت دينارم بده) قال أعطنى دينارى (اى) اداة نداء (باخرد) بمعنى برخرد (المعنى) لما خلا الطبق من الحلوى أخذه الصبى فارغا وقال للشيخ يامن أنت علوء بالعقل أعطنى دينارى مثنوى ﴿ شيخ كفتا از كجا آرم درم * وامدارم مى روم سوى عدم ﴾ (كفتا) أصلها كفت زادوا الالف فى آخرها للالحاح والدعاء ويسمونها فى الشعر الف الاطلاق (از كجا آرم) من أين آتى (وامدارم) أملك دينا أى على دين (مى روم) اذهب حالا (سوى عدم) طرف العدم (المعنى) قال الشيخ مجيبا للغلام من أين آتى بدينار أعطيك اياه على دين والحال انا اذهب طرف العدم انظر الى الغرماء المرافى ولا املك شيئا مثنوى ﴿ كودك از غم زد طبق را برزمين * ناله وكريه برآورد و حنين ﴾ (كودك) الغلام (ازغم) من الغم (زد طبق) ضرب الطبق (برزمين) على الارض (ناله

وكريه برآورد) اتى بالانين والبكاء والحنين (المعنى) الغلام لما سمع هذا الكلام من الشيخ اغتم ومن قهر مضرب الطبق على الارض وأن وبكى وحن مثنوى ﴿مى كريست ازغبن كودك هاى هاى * كه مرا بشكسته بودى هردو پاى﴾ (مى كريست) بكى (ازغبن) من غبنه (هاى هاى) مبالغة التحريك والتعجيل بمعنى البكا والنوح (كه) للبيان (مرا) اصله من را فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا بمعنى لى (بشكسته بودى) لوانكسرت (هردوپاى) كل من رجلى (المعنى) تحرك الصبى من غبنه وبكى قائلا لوانكسرت لى كل من رجلى مثنوى ﴿كاشكى من كرد كلخن كشتمى * بردراين خانقه نكذشتمى﴾ (كاشكى) بمعنى ليت (من) انا (كرد كلخن) بيت حطب الحمام وكرد بكسر الكاف بمعنى المراف (كشتمى) كشت فعل ماض بمعنى كشتن وهى مطلق الرجوع والياء لحكاية حال الماضى بمعنى لو رجعت (بر) على (در) باب (اين خانقاه) هذه الزاوية (نكذشتمى) من كذشتن المصدر الذى هو بمعنى المرور دخلت عليه اداة النفى ولحقته الياء التى هى لحكاية الماضى فصار بمعنى لولم أمر (المعنى) ليتنى رجعت ودرت أطراف بيت حطب الحمام ولم أمر على باب هذا الرباط ثم شرع الغلام فى اللوم قائلا مثنوى ﴿صوفيان طبله خوار و لقمه جوى * سك دلان وهمچو كربه روى شوى﴾ (طبله خوار) هنا بمعنى الآكلين من غير عوض (لقمه جوى) الطالبين اللقمة (سك دلان) قلوبهم قلوب الكلاب كناية عن الاذى (همچو كربه) مثل الهرة (روى شوى) غسل الوجه (المعنى) الصوفية هم الآكلون من غير عوض الطالبون للقمة قلوبهم قلوب الكلاب يفترسون الناس يغسلون وجوههم مثل الهرر ويضمرون البهيمة أى يزينون ظواهرهم بالصلاح والتقوى ويضمرون الفساد مثنوى ﴿ازغريو كودك انجا خير وشر * كرد آمد كشت بر كودك حشر﴾ (ازغريو كودك) من بكاء الغلام (انجا) فى ذلك المكان (كرد آمد) أتوا حواليه (كشت) صار (بركودك) على الصبى (المعنى) ومن صياط وتصويت الغلام فى ذلك المكان اجتمعوا وحشروا عليه ينظرون واقعة الحال مثنوى ﴿پيش شيخ آمد كه اى شيخ درشت * تو يقين دان كه مرا استاد كشت﴾ (پيش شيخ آمد) أى قدام الشيخ وفاعل أتى تحته مستتر راجع الى الغلام (كه) بكسر الكاف العربية للبيان (اى شيخ) ياشيخ (درشت) خشن (تو) أنت (يقين دان) اعلم يقينا (مرا) لى (استاد كشت) قتلنى الاستاذ (المعنى) أتى الغلام قدام الشيخ يقول ياشيخ ياخشن الوجه اعلم يقينا ان الاستاذ يقتلنى وعبر عنه بالماضى ايهاما بالتحقيق وقوعه وورد من معنى القتل بالبيت الآتى قائلا مثنوى ﴿كر روم من پيش او دستى تهى * اومرا بكشد اجازت مى دهى﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من ادوات الشرط (روم) اروح (من) انا (پيش او) قدامه أى الاستاذ (دستى تهى) فارغ اليد (اومرا) الاستاذ لى (بكشد) فعل مضارع من كشتن

بمعنى يقتل (اجازت مى دهى) هل تجيز وترضى (المعنى) ان ذهبت قدام استاذى فارغ اليد يقتلنى هل تجيز وترضى بذلك مثنوى ﴿وان غريمان هم بانكار وجحود * رو بشيخ آورده كين بارى چه بود﴾ (وان غريمان) الالف والنون علامة الجمع الفارسى اى وهؤلاء الغرماء (هم) هنا اداة تأكيد (بانكار) الباء للمصاحبة (رو) بضم الراء اسم الوجه (بشيخ آورده) أتوابه الى الشيخ (كين) هذا (چه بود) مايكون (المعنى) وتلك الغرماء بمصاحبة الانكار والجحود وجهوا وجوههم الى الشيخ قائلين ماهذا الظلم الذى فعلته هذه المرة مع الغلام مثنوى ﴿مال ماخوردى مظالم مى برى * از چه بود اين ظلم ديگر برسرى﴾ (مال ما) مالنا (خوردى) الباء فيه للخطاب بمعنى تأكله (مظالم مى برى) وتذهب بالمظالم (از چه بود اين ظلم) من أى شئ كان هذا الظلم (برسرى) بمعنى على الرأس اى من أى جهة زاد كناية عن أن هذا الظلم حمل زائد ثقيل وعلته ان برسر هو الشئ الذى يوضع فوق الحمل (المعنى) أ كلت مالنا وتذهب بالمظالم الى الآخرة وهذا الظلم الآخر من أى سبب زدته مثنوى ﴿تانماز ديگر آن كودك كريست * شيخ ديده بست وبروى ننگريست﴾ (تا) حتى (نماز ديگر) صلاة العصر (آن كودك) ذلك الصبى (كريست) بكى (شيخ ديده بست) الشيخ غمض عينه (و بروى) على ذلك الصبى (ننگريست) لم يلتفت (المعنى) وذلك الصبى بكى الى العصر وغمض الشيخ عينه ولم ينظر ولا التفت الى ذلك الغلام لانه لم يكن فى سره غير الرجاء (تنبيه) اعلم ان الانسان ينبغى له أن يكون حسن الظن بالله عز وجل لما اختص به من صفات الرحمة والكرم والجود قال تعالى فى حديثه القدسى أنا عند ظن عبدى بى ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله وفى حديث آخر صحيح أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه اذا ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه وان اقترب الى شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الى ذراعا اقتربت اليه باعا وان أتانى يمشى أتيته هرولة وقال عليه السلام لايموتن أحدكم الا وهو حسن الظن بالله فان قوما أهلكهم سوء ظنهم بالله تعالى قال الله تعالى فى حقهم (وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين) وقيل أوحى الله الى داود عليه السلام ياداود قل لعبادى انى لم أخلقهم لاربح عليهم بل خلقتهم ليربحوا على فاعلم يا أخى أن الشيخ المرقوم وصل فى حسن الظن بالله والرجاء منه تعالى الغاية حتى أخبر عنه سلطان الاولياء بقوله مثنوى ﴿شيخ فارغ از جفا وز خلاف * در كشيده روى چون مه در لحاف﴾ (از) بمعنى من (جفا) وهو المعاملة بالعنف وفاعله مستتر تحته راجع الى الحاضرين من الغرماء (در كشيده) در كلمة زائدة وكشيده بمعنى سحب (روى) وجه (چون) اداة تشبيه (مه) بفتح الميم وسكون الهاء مخفف ماه وهو القمر (در لحاف) فى اللحاف (المعنى) فرغ الشيخ من جفاء الغرماء الحاضرين ومن اختلافهم وسحب وجهه تحت اللحاف كالقمر تحت السحاب لان

ظنه

لمنه كان في الله حسنا مستقر بالى الله تعالى سره ولهذا كان مثنوى ﴿ با ازل خوش با اجل خوش شادكام * فارغ از تشنيع وكفت خاص وعام ﴾ (با) في الموضعين بمعنى مع (خوش) بمعنى مطيب الخاطر (شادكام) بفتح الكاف العربية بمعنى مسرور بمراده (از) بمعنى من (وكفت) الواو حرف عطف كفت هنا بمعنى القول (المعنى) مطيب الخاطر مع الازل ومع الاجل ومسرور بمراده وفارغ البال من تشنيع وقول الخواص والعوام مثنوى ﴿ آنكه جان در روى او خندد چو قند * از ترش روئى خلقش چه كزند ﴾ (آنكه) ذلك (جان) روح (در روى او) في وجهه (خندد) تضحك (چو) حرف تشبيه (قند) سكر (از) من (ترش) حموضة (روئى) وجه (خلقش) الخلق لذلك (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (كزند) بضم الكاف العربية الضرر (المعنى) وذلك الذي روحه في وجهه تضحك مثل السكر كناية عن انابته لربه أي ضرر له من تعبيس وجوه الخلق له أي لا ضرر (تنبيه) قال عثمان المغربي الانابة أجل من التوبة لان التائب اذا رجع من المعاصي والمخالفة يسمى تائبا ولا يسمى منيبا والمنيب لرجع الى ربه بالكلية والشيخ أحمد خضرويه قدس الله روحه منيب لربه جل وعلا ولهذا كان محبوب الروح والى هذا أشار مولانا فقال مثنوى ﴿ آنكه جان بوسه دهد بر چشم او * كى خورد غم از فلك واز خشم او ﴾ (جان بوسه دهد) الروح تعطى قبلة بمعنى تبوسه (بر چشم او) على عينه كناية من كونه محبوب الروح (كى) بمعنى متى (خورد غم) يأكل الغم أي يغتم (از فلك) من الفلك قال في القاموس محركة مدار النجوم الجمع أفلاك وفلك بضمتين ومن كل شئ مستداره ومعظمه وموج البحر المضطرب والماء الذي تحركه الريح (واز خشم او) ومن غضبه (المعنى) وذلك الذي تبوسه الروح لانابته ورجوعه لربه بكليته متى يغتم من استدارة الفلك واضطراب الوقت وهجوم العوام ومن غضبهم وتشنيعهم عليه ولهذا المعنى يورد مثالا فيقول مثنوى ﴿ در شب مهتاب مه را بر سماك * از سكان وز عوعو ايشان چه باك ﴾ (در شب مهتاب) في الليلة المقمرة (مه را) للقمر (بر سماك) على السماك والسماك يقال سمك الله السماء سمكا أي رفعها والمسموكات السموات (از سكان) من الكلاب (واز عوعو ايشان) ومن قولهم عوعو (چه) اداة استفهام (باك) بفتح الباء العربية بمعنى الخوف (المعنى) مثلا في الليلة المقمرة أي خوف للقمر الذي هو على السماء العالية من عوعوة الكلاب كل أحد مشغول بما أقامه الله تعالى فيه مجبر لما فطره الله تعالى عليه (تنبيه) قال نجم الدين الكبرى في تفسيره قال الله تعالى (فطرة الله التى فطر الناس عليها) اذا كنت مع الله بلا غفلة مع غيره مستعملا لخطابه مصيبا في جواب صوابه مشاهدا لوحدانيته مخلصا في توحيده مفردا بفردانيته مفتخرا بعبوديته مستسلما لاحكام ربوبيته مستأنسا بشهود جماله مستكبرا بأنوار جلاله (لا تبديل لخلق الله) أي لا تغير لما خلقهم فطر الناس كلهم على التوحيد فأقام قلب من خلقه للتوحيد

والسعادة وأزاغ قلب من خلقه للالحاد والشقاوة كذا في سورة الروم ولهذا يقول مثنوى
﴿سك وظيفه خود بجاى آورد * مه وظيفه خود برخ مى كسترد﴾ (بجا) محلها (مى آورد)
يأتى بها (مه) القمر مخفف ماه (وظيفه خود) وظيفته (برخ) الخد (المعنى) الكلب يأتى بوظيفته
وعادته لحلها على ما أقامه عليه تعالى كذلك القمر يفرش وظيفته وعادته أي يضئ على
العالم بواسطة عذاره مثنوى ﴿كارك خود مى كزارد هر كسى * آب نكذارد صفا بهر
خسى﴾ (كارك) كار بمعنى الشغل والكاف للتصغير (مى كزارد) تؤديه (هر كسى) الياء
فيه للوحدة أي كل أحد (آب) الماء (نكذارد) النون للنفى وكذارد بمعنى الترك أي لا يتركه
(بهر) لاجل (هر خسى) الياء فيه للوحدة والخس الدنئ أي لكل دنئ (المعنى) كل أحد يؤدى
مصلحته ولكن الماء لا يترك صفاءه لاجل خسيس حقير قال الله تعالى في سورة الاسراء (قل
كل يعمل على شاكلته) هي ما خلق له وعليه من درجات السعادة كالمؤمنين الموحدين من
حقائق القرآن والخلق باخلاقه ومن دركات الشقاوة كالمنافقين منكرى حقائق القرآن
وأربابها (فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا) الى الحق والحقيقة انتهى نجم الدين الكبرى
وكل يذهب ان خسيسا حقيرا بالحقارة والاضطراب وان صافيا بالذوق ولهذا يقول مثنوى
﴿خس خسانه مى رود بر روى آب * آب صافى مى رود بى اضطراب﴾ (خس) تبع الاصل
والحشيش عديم النفع (المعنى) الحشيش عديم النفع يذهب على وجه الماء خسيسا حقيرا من
غير نفع والماء الصافى يذهب من غير اضطراب من الحشيش عديم النفع يعنى الخسيس يذهب
رذيلا ودنيا على مقتضى جبلته وصافى القلب كالشيخ احمد خضرويه يذهب بالصفا ولا يكدره
خساسة الغرماء وانظر لخساسة أبى لهب عند انشقاق القمر كيف اضطرب وقال سحر
مستمر ولهذا يقول قدس الله سره المبين مثنوى ﴿مصطفى مه مى شكافد نيم شب * ژاژ مى
خايد ز كينه بولهب﴾ (مه) مخفف ماه وهو القمر (مى شكافد) يشق دخلت عليه للتلفظ من
حضرة الرسالة (نيم شب) نصف الليل (ژاژ خاى) المتكلم بالكلام الباطل (ز) حرف جر الزاى
العجمية بمعنى من (كينه) وهو الحقد (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم على طريق المعجزة
الباهرة يشق القمر وأبو لهب من حقده يتكلم بكلام باطل ويقول سحر مستمر قال الله تعالى
(اقتربت الساعة) قربت القيامة (وانشق القمر) انفلق فلقتين على ابى قبيس وقيقعان آية
له صلى الله عليه وسلم وقد سئلها فقال اشهدوا رواه الشيخان (وان يروا) أي كفار قريش (آية)
أي معجزة له صلى الله عليه وسلم كانشقاق القمر (يعرضوا ويقولوا) هذا (سحر مستمر) قوى من
المرة وهي القوة او دائم انتهى جلالين (والانفسى) قال نجم الدين الداية أيتها القوة العلوية
الشاخصة وأيتها القوة السفلية العابرة اعلما ان الساعة قد قربت والهمها ما يقول تعالى في
كلامه حيث يقول (اقتربت الساعة) يعنى قيامة القلب دنت وعلامة دنوها انشقاق قمر القلب

كما يقول بعده (وانشق القمر) لهيبة الوارد القهري (وان يروا آية) يعني القوى الكافرة القالبية والمشركة والمنافقة النفسية آية انشقاق قمر القلب وغيرها من الآيات البينات الانفسية (يعرضوا) عن الآيات البينة (ويقولوا سحر مستمر) يعني سحر بأعيننا واستمر السحر فينا ليست لهذه الآيات حقيقة انتهى استدلوا بعلمهم الحاصل من قبيل العقل الجزئي ولم يعلموا انهم كالحشيش عديم النفع كصدق عليهم قول البوصيري (شعر) عموا وصموا فاعلان البشائر لم * تسمع وبارقة الانذار لم تشم * أي عموا فلم يبصروا بارقة الانذار وصموا فلم يسمعوا اعلان البشائر والحال مثنوى ﴿آن مسيحا مرده زنده ميكند * وآن جهود از خشم سبلت ميكند﴾ (آن مسيحا) ذلك المسيح والالف في آخره للاشباع مقابلة الالف الاطلاق في العربية (مرده) الميت (زنده ميكند) يحييه (وان جهود) وذلك اليهود (از خشم) من الغضب (سبلت) للحية والتاء لخطاب الغائب (ميكند) فيكند الاولى بضم الكاف فعل مضارع بمعنى يفعل وهنا بفتح الكاف من كندن المصدر بمعنى القلع والنتف وغير ذلك (المعنى) ان ذلك المسيح صلى الله عليه وسلم يحيي الميت وتلك اليهود من بغيهم وعنادهم وجحودهم ينتفون لحاهم وكل ذلك لم يكن الا من خساستهم ومثالهم كالكلاب كما مثل بلعم قال المحققون والتكذيب ترك العمل بالآيات والغرور وكل ذلك راجع وبال على المكذب ولهذا المعنى يستفهم ويقول مثنوى ﴿بانك سك هر كز رسد در كوش ماه * خاصه ماهى كو بود خاص اله﴾ (بانك سك) صوت الكلب (هر كز) كل وقت (رسد) يصل (در كوش ماه) في أذن القمر (خاصه) على الخصوص (ماهى) الماء القمر والياء للوحدة (كو) بتقدير كه للبيان واو ضمير راجع الى القمر (بود) كان (المعنى) كل وقت وزمان يصل صوت الكلاب لاذن القمر لا يصل على الخصوص اذا كان قمرا حقيقيا وكان من خاص ومقبول الاله لكن نحن بصدده كالشيخ أحمد خضرويه والاولياء والانبياء عليهم السلام ومثال اشتغالهم بربهم وربط قلوبهم وتوكلهم عليه مثنوى ﴿مى خورد شه برلب جو تا سحر * در سماع از بانك چغزان بيخبر﴾ (مى خورد شه) يشرب السلطان (برلب جو) على شاطئ النهر (تا سحر) حتى السحر (در سماع) في السماع (از بانك) من صوت (چغزان) الضفادع (المعنى) مثلا السلطان يشرب الشراب على طرف النهر الى الصباح ويكون بالصفا والذوق حالة كونه لا خبر له من صوت الضفادع ولا يكون له هذا الحال الا من لذته وعدم دخول شئ من كلام الدنيا في أذنه ويمكن دفع الغرماء والغلام ولكن همة الشيخ أحمد خضرويه شغلتهم ولهذا اشيره مثنوى ﴿هم شدى توزيع كودك دانك چند * همت شيخ آن سخا را كردبند﴾ (هم شدى) هم بمعنى حرف العطف شد بمعنى صار والياء في آخره لحكاية حال الماضي أي ويمكن أن يكون وفاعل يكون تحته مستتر راجع الى الغرماء (كودك) الغلام (دانك چند) بمعنى مقدار من الدراهم لان الدانك هو ربع درهم (آن سخا را) لذلك

الصفا (كردبند) ربطتم (المعنى) و يمكن أن يوزع الفرماء على أنفسهم مقدارامن المراهم لاعطاء ثمن الحلوى الى الصبي لكن همة الشيخ ربطتهم من ذلك السخاء ليظهر الله تعالى حكمته وكرامة وليه مثنوى ﴿تا كسى ندهد بكودك هيچ چيز * قوت پيران ازين بيش است نيز﴾ (تا) حتى (كسى) كس واحد والياء فيه للوحدة (ندهد) لم يعط (بكودك) للصبي (هيچ) اصلا (چيز) بمعنى الشئ (قوت پيران) قوة المشايخ (ازين بيش) ازيد من هذا (نيز) بمعنى أيضا (المعنى) حتى لا يعطى أحد للصبي شيئا أيضا قوة المشايخ وتصرفهم ازيد من هذا فانهم مالكون لقبض القلوب وبسطها وانظر الى كرم الله مثنوى ﴿شد نماز ديكر آمد خادمى * يك طبق بركف زپيش حاتمى﴾ (شد) صار (نماز ديكر) بمعنى صلاة العصر (آمد) أتى (خادمى) الياء فيه للوحدة (يك طبق) بمعنى طبق (بركف) على كفه (زپيش) من قدام (حاتمى) حاتم هنا الكريم والياء فيه للوحدة (والمعنى) لما صار وقت العصر أتى بغتة خادم وعلى يده طبق من عند كريم مثنوى ﴿صاحب مالى وحالى پيش پير * هديه بفرستاد كزوى بد خبير﴾ (صاحب مالى) الياء فيه للوحدة وكذا في حالى (پيش پير) قدام الشيخ (بفرستاد) ارسل (كزوى) مركب من كه للبيان واز بمعنى من ووى ضمير راجع الى الشيخ (بد) بضم الباء العربية بمعنى حكاية حال الماضي (المعنى) صاحب مال وحال ارسل هدية الى حضور الشيخ كانه خبير من حاله مثنوى ﴿چارصد دينار بر كوشه طبق * نيم ديناري دكر اندر ورق﴾ (چارصد) اربعمائة (بركوشه) على طرف (نيم) نصف (ديناري) الياء فيه للوحدة (دكر) هنا قائمة مقام الواو التي هي للعطف (اندر) في (المعنى) اربعمائة دينار على طرف الطبق ونصف دينار وضع في ورقة مثنوى ﴿خادم آمد شيخ را اكرام كرد * وان طبق بنهاد پيش شيخ فرد﴾ (خادم آمد) أتى الخادم (شيخ را) اداة المفعول بمعنى للشيخ (اكرام كرد) فعل الاكرام (وآن طبق) وذلك الطبق (بنهاد) وضعه (پيش) قدام (شيخ فرد) وصف الشيخ بالفردية وعدم النظير (المعنى) أتى الخادم وعظم الشيخ ووضع ذلك الطبق قدام الشيخ المتفرد بين أقرانه مثنوى ﴿چون طبق را از غطا وا كرد رو * خلق ديدند آن كرامت را ازو﴾ (چون) اداة التعليل (طبق را) للطبق (از غطا) من غطائه فان از تكون بمعنى من وعن (وا) بفتح الواو بمعنى خلف (كرد) فعل (رو) وجه (خلق ديدند) رأى الخلق (ان كرامت را) لهذه الكرامة (ازو) منه (المعنى) لما سحب الشيخ الغطاء عن وجه الطبق أى كشفه ورأى الخلق من الشيخ تلك الكرامة مثنوى ﴿آه وافغان از همه برخاست زود * كاى سر شيخان وشاهان اين چه بود﴾ (آه) بفتح الالف الممدودة كلمة تحصل من العشق معلومة عند أهلها (وافغان) الواو للعطف افغان وهو التصويت مع البكاء والضجيج (از همه) من جملتهم (برخاست) قام فوق (زود) بضم الزاء المعجمة بمعنى السرعة والعجلة (كاى) مركبة من كه للبيان واى بكسر

الهمزة مع الامالة اداة النداء (سرشهان) رأس الشيوخ (وشاهان) والسلاطين (اين) هذا (چه بود) مايكون (المعنى) قام من جملة الحاضرين بكاء وتأوه قائلين يارئيس المشايخ وسلطان أهل الطريق ماهذا مثنوى ﴿اين چه سرست اين چه سلطانيست باز * اى خداوند خداوندان راز﴾ (اين) اشارة للقريب (چه) اداة استفهام (باز) خالف (خداوند) بمعنى المالك والصاحب والسيد والالف والنون فى خداوند الثانية اداة الجمع (راز) وهو السر الخفى (المعنى) ماهذا السر ثم ماهذه السلطنة يامالك ملوك الاسرار الخفية مثنوى ﴿ماندانستيم مارا عفو كن * بس پراكنده كه رفت ازما سخن﴾ (ما) نحن (ندانستيم) لم نعلم (مارا) لنا (عفو كن) اعف (بس) بفتح الباء العربية ومعناها انشاء التكثير (پراكنده) بمعنى متفرق (كه) حرف بيان (رفت) ذهب منا (سخن) بمعنى كلام (المعنى) نحن لم نعلم حقيقة حالك اعف عنا لانه وقع منا كلام متفرق مثنوى ﴿ما كه كورانه عصاها مى زنيم * لاجرم قنديلها را بشكنيم﴾ (ما كه) نحن (كورانه) كالعمى (عصاها) الهاء والالف اداة جمع غير العقلاء (زنيم) نضرب (المعنى) ونحن نضرب العصا كالعميان لاجرم نكسر القناديل أى اذا دخلنا المساجد نا هكذا مثنوى ﴿ماچو كران ناشنوده يك خطاب * هرزه گويان از قياس خود جواب﴾ (چو) هنا اداة تشبيه (كران) كر بفتح الكاف والراء المشددة الاصم والالف والنون اداة الجمع (ناشنوده) لم يسمع (يك خطاب) خطابا (هرزه گويان) نقول الكلام الذى لا أصل له (از) من (قياس خود) قياسنا (المعنى) نحن كالاصم مع كوننا لم نسمع خطابا نقول جوابا من زعمنا وقياسنا مثنوى ﴿ما زموسى پند نگرفتيم كو * گشت از انكار خضرى زرد رو﴾ (ما) نحن (زموسى) زمن موسى (پند) نصيحة (نگرفتيم) لم نمسك (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع لسيدنا موسى عليه السلام (از انكار) من الانكار (خضرى) الياء لحكاية الحال الماضية (زرد رو) وجهه اصفر كناية عن الحياء (المعنى) ونحن من موسى عليه السلام لم نمسك نصيحة وذلك سيدنا موسى من انكاره على سيدنا الخضر استحى * روى البخارى حديث ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل أى الناس اعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذلم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يارب فكيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى أتيا الصخرة ووضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت فى المكتل فخرج منه فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسى صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغداة قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الى قوله واتخذ سبيله فى البحر عجبا قال كان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا الى آخره (قال له موسى هل اتبعك

على ان تعلمني مما علمت رشدا) أي صوابا أرشد به وسأله عن ذلك لان الزيادة في العلم مطلوبة (قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا) في الحديث السابق عقب هذه الآية ياموسى اني على علم من علم الله علمنيه لاتعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وقوله خبرا مصدر لمعنى لم تحط به اي لم تخبر حقيقته (قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا) أي اذ كره لك بعلته فقبل موسى شرطه رعاية لادب المتعلم من العالم (فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها) الخضر (قال) له موسى (أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا) أي عظيما منكرا (قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال لاتؤاخذني بما نسيت) أي غفلت عن التسليم لك وترك الانكار عليك (ولا ترهقني) تكلفني (من أمري عسرا) مشقة و صحبتي اياك أي عاملني فيها بالعفو واليسر انتهى جلالين وقالت المحققون من أهل الشهود من شرط المسافر أن يطلب الرفيق و يكون أحدهما أميرا والآخر مأمورا و يعلمه عزيمته ومقصده و يخبره عن مدة مكثه فان كان مرافقا رافقه ومن شرط الطالب أن يكون في طلب شيخ يقتدي به وان لايبرح حتى يبلغ مقصوده و يظفر به والايكن بقية عمره طالبا فان طالب الشيخ طالب الحق وان يسلك طريق الحق في رفاقة رفيق التوفيق ومعه حوت قلب ميت بالشهوات النفسانية مملح بملح حب الدنيا وزينتها فلما بلغا مجمع بينهما أي الطالب والشيخ والمجمع هو ولاية الشيخ ولا يظفر المريد بصحبته مالم يصل الى مجمع ولا يته وعندها عين الحياة الحقيقية فتتناول قطرة من تلك العين اذ تقع على حوت قلب المريد يحييه و يتخذ سبيله في بحر الولاية سربا أي شفا طود لانفاذ له ومن هنا يعلم ان الله يحول بين المرء وقلبه فنسي المريد قلبه حين فقد الشيخ ونسي القلب المريد اذا وجد الشيخ ولهذا اعتذر غرماء الشيخ احمد خضرويه ولاموا أنفسهم واعترفوا ابتلائهم وقالوا ياشيخ نحن لم نمسك نصيحة سيدنا موسى الذي اصفر وجهه الشريف حياء من انكاره على الخضر مع ان سيدنا موسى عليه السلام صاحب انظار عليه ومن انظاره مثنوى ❊ باچنان چشمى كه بالا مى شكافت ❊ نور چشمش آسمانرا مى شكافت ❊ (با) مع (چنان) مثل ذلك (چشمى) العين والياء فيه للوحدة (كه) للبيان (بالا) فوق (شكافت) أنجلى بالنظر لنهاها من شكافتن المصدر بمعنى الجلاء (نور چشمش) نور عينه الضمير راجع لسيدنا موسى عليه السلام (آسمانرا) للسماء (مى شكافت) من شكافتن بمعنى الخرق (المعنى) انه عليه السلام على الخصوص ينظر بعين تنظر الى كل شئ علاها اى الى منتهاه ونور عينه عليه السلام يخرق السماء مع هذا أنكر على الخضر وقال أقتلت نفسا زكية وغير ذلك مثنوى ❊ كرده با چشمت تعصب موسيا ❊ از حماقت چشم موش آسيا ❊ (كرده) فعل وفاعله تحته مستتر راجع الى المتعصب (با چشمت) في عينك (موسيا) الالف في آخره حرف نداء وموسى منادى (از حماقت) من الحماقة

(چشم) عين (موش) فأر (آسيا) رحى واسم الطاحون (المعنى) ففى عينك تعصب المتعصب يا موسى الزمان من حماقته وبلاهته تعصب لان عينه عين فأر الطاحون أى طاحون الدنيا ففار الدنيا لا يتعجب من تعصبه لانه غير محل للتعجب فان معنى التعصب التشديد والاحكام وانظر لجواب الشيخ احمد خضرويه مثنوى ﴿شيخ فرمود آن همه گفتار وقال * من بحل كردم شمارا آن حلال﴾ (شيخ فرمود) قال الشيخ (آن) ذاك (همه گفتار) جملة الكلام (من) انا (بحل كردم شمارا) حالاتكم (آن حلال) ذاك حلال لكم (المعنى) قال الشيخ قدس الله روحه انا حالاتكم من جملة ذلك الكلام والقال فهو لكم حلال فعلم بهذا ان اللازم للسالك الانعام والاحسان لكل ما سمعه من العوام ثم شرع قدس الله روحه يحكى عن لسان الشيخ خضرويه مثنوى ﴿سر اين آن بود كز حق خواستم * لاجرم بنمود راه راستم﴾ (سر اين) سر هذا (آن بود) انه ذاك (كز حق خواستم) الذى طلبته من الحق (بنمود) أرانى وما له تحته وراجع للحق جل وعلا (راه) طريق (راست) مستقيم وام اداة المتكلم مصروف لارى (المعنى) وسر هذا طلبته من الحق وقلت له يارب أى مقولة هو لاجرم حضرة الحق أرانى الطريق مستقيما أى هدانى لحقيقته بطريق الالهام مثنوى ﴿گفت آن دينارا گرچه اندكست * ليك موقوف غريو كودكست﴾ (آن دينار) ذاك الدينار (اگرچه) ولو كان (اندكست) قليل (ليك) بامالة اللام بمعنى لكن (غريو) بكسر الغين المعجمة وهو البكاء بتصويت (كودكست) كودك الغلام واست اداة الخبر (المعنى) قائلا لى ذاك الدينار قليل لكنه موقوف على بكاء الغلام مثنوى ﴿تا نگريد كودك حلوا فروش * بحر رحمت در نمى آيد بجوش﴾ (تا) حتى (نگريد) لم يبك (حلوا فروش) بائع الحلوا (در) هنا كلمة زائدة لتحسين اللفظ (نمى آيد) لا تأتى (بجوش) بالاضطراب (المعنى) حتى لم يبك أى اذا لم يبك الغلام بائع الحلوى لا يضطرب بحر رحمتى ثم شرع يقرر الحصة من القصة فيقول مثنوى ﴿اى برادر طفل طفل چشم تست * كام خود موقوف زارى دان درست﴾ (اى) اداة نداء (برادر) بمعنى أخ (چشم تست) عينك (كام خود) مرادك (زارى) زار البكاء بالجيب والياء فيه للمصدرية (درست) تمام (المعنى) يا اخى الطفل فى الانفس طفل عينك مرادك موقوف على بكائه ونحيبه اعلم ذلك تماما ولا تؤول على مقتضى نفسك الامارة بالسوء مثنوى ﴿گر همى خواهى كه آن خلعت رسد * پس بگريان طفل ديده بر جسد﴾ (گر) مخففة من اگر اداة الشرط (همى خواهى) تطلب أنت (كه) للبيان (آن) ذاك (رسد) من رسيدن وهو الوصول (پس) بعد ذلك (بگريان) أبك (طفل ديده) طفل عينك (بر جسد) على الجسد (المعنى) ان كنت تطلب ان تصل لك الخلع الالهية والعطايا الربانية أبك طفل عينك على جسدك واعلم ان فى البكاء على تهاون الاجساد فوائد جمة لا يعلمها الا من تأملها واسمع لما يقول لك سلطان الاولياء فى هذه الحكاية الغراء ﴿ترسيدن شخصى زاهدى را كه

ترسيدن شخصى

كم كري تا كور نشوى ﴾ هذا في بيان تخويف شخص لزاهد بأن يبكي قليلا حتى لا يصير اعمى
مثنوى ﴿زاهدى را كفت يارى در عمل * كم كرى تا چشم را نايد خلل﴾ (زاهدى) الياء
للوحدة وكذا ياء يارى و را اداة المفعول (كم) قليل (كرى) ابك (تا) حتى (چشم را) لعينك
(نايد) لا يأتى (المعنى) قال صديق فى العمل لزاهد ابك قليلا حتى لا يأتى لعينك خلل مثنوى
﴿كفت زاهد از دو بيرون نيست حال * چشم بيند يا نبيند آن جمال﴾ (از دو) عن شيئين (بيرون)
خارجا (نيست) لا يكون (چشم بيند) العين ترى (يا نبيند) او لا ترى (آن جمال) ذالك الجمال
(المعنى) فأجابه الزاهد قائلا الحال لا يخرج عن اثنين اما ان عينى ترى جمال الحق او لا تراه مثنوى
﴿كر بيند نور حق خود چه غمست * در وصال حق دو ديده كى كمست﴾ (كر) اداة الشرط
(بيند) ترى (خود) للعين (چه غمست) أى غم (كى كمست) متى تقل فالاستفهام معناه
التعجب (المعنى) فان رأت نور الحق أى غم لهما وأى ضرر لهما من البكاء لان فى طريق وصال
الحق جل وعلا نور العينين متى تقل لا تقل بل يزداد نورهما أو العينان فى وصال الحق ما قلهما
يعنى هما فى وصال الحق شئ قليل جدا فيكون الاستفهام للتقرير مثنوى ﴿ور نخواهد ديد حق را
كو برو * اين چنين چشم شقى كو كور شو﴾ (ور) مخففة من و اكر (نخواهد) لا تطلب
(ديد حق) رؤية الحق (كو) قل وفاعله ضمير مستتر راجع الى العين (برو) بضم الباء الموحدة
التحتية بمعنى اذهبى (اين چنين چشم) مثل هذه العين (كو) قل (كور شو) كونى عمياء (المعنى)
وان لم تطلب رؤية الحق أى لم ييسر لها اذهب وقل لتلك العين اذهبى عنى مثل هذه العين
الشقية قل لها انعمى دعاء عليها أى يا رب اعمها مثنوى ﴿غم مخور از ديده كان عيسى تراست *
چپ مرو تا بخشدت دو چشم راست﴾ (غم مخور) لا تغتم (از ديده) لاجل العين (كان) كه
للبيان و آن ذالك (عيسى تراست) عيسى لاجلك (چپ مرو) لا تذهب شمالا (دو چشم راست)
عينين صحيحتين (المعنى) ولا تغتم لاجلها أى لا تغتم لاجل العين التى بكت فى حب ربها اذا بكت
وعميت لان عيسى الحقيقة لك أى معك قادر على الاحياء لا تذهب شمالا حتى يهبك عينين
صحيحتين أى لا تذهب طريق المعصية حتى يعطيك عينين صحيحتين رائيتين وهما عينا القلب
مثنوى ﴿عيسى روح تو با تو حاضرست * نصرت از وى خواه كو خوش ناصرست﴾ (عيسى
روح تو) عيسى روحك (با تو) معك (حاضرست) حاضر (نصرت از وى) النصرة منه (خواه)
اطلب (كو) مركبة من كه للبيان و او ضمير راجع لعيسى الروح (خوش ناصرست) ناصر
حسن (المعنى) عيسى روحك حاضر معك على كل حال اطلب النصرة منه لانه ناصر حسن مليح
مثنوى ﴿ليك پيكار تن پر استخوان * بر دل عيسى منه تو هر زمان﴾ (ليك) لكن (پيكار تن)
پيكار بفتح الباء العجمية هو الجدال والحرب كناية عن هجوم الوجود وحربه كأنه يقول هجوم
وجودك وعدم شغله (پر استخوان) المملوء بالعظام (بر دل) على قلب (عيسى منه) لا تضع (تو)

انت (هر زمان) كل وقت (المعنى) لكن وجودك المملوء بالعظام عدم شغله أى همومه وحربه لا تضعه كل زمان على قلب عيسى أى لا تكلف عيسى الروح كل زمان احياء قلبك وجلب مقتضياته ولا تحمله ذلك مثنوى ﴿همچو آن ابله كه اندر داستان * ذكر او كرديم بهر راستان﴾ (همچو) مثل (آن ابله) ذاك الابله (اندر داستان) فى الحكاية (ذكر او) ذكره فى الحكاية (كرديم) فعلناها أى ذكرناها (بهر) لاجل (راستان) المستقيمين (المعنى) كما حمل سيدنا عيسى عليه السلام ذاك الابله المذكور فى الحكاية المتقدمة التى مرت عليك وتعقلت معناها وذكرناها نحن لاجل المستقيمين مثنوى ﴿زندكى تن مجواز عيسى ات * كام فرعونى مخواه از موسى ات﴾ (زندكى تن) حياة وجودك (مجو) لا تطلبها (از عيسى ات) من عيساك (كام فرعونى) الياء للنسبة أى المراد المنسوب لفرعون (مخواه) لا تطلبه (المعنى) من عيساك حياة وجودك لا تطلبها ومن موساك لا تطلب المراد المنسوب لفرعون لا تفتش عليه والمراد من عيسى الروح ومن موسى العقل أى لا تطلب من روحك وعقلك المرادات المنسوبة لنفسك أو المراد من عيسى وموسى جناب البارى جلت عظمته وذكر عيسى بمناسبة الحياة وموسى بمناسبة فرعون فيكون المعنى لا تطلب من عيسى الروح وهو الله تعالى بقاء وجودك لان الله يطلب منك الفناء ومن موسى المراد المنسوب لفرعون ولهذا يقول مثنوى ﴿بردل خود كم نه انديشهٔ معاش * عيش كم نايد تو بردر كاه باش﴾ (بردل خود) على قلبك (كم) قليل (نه) بكسر النون ضع (انديشه) فكر (نايد) لا يأتى (تو) أنت (بردركاه) على الدركاه وهو العتبة (باش) من باشيدن المصدر بمعنى الوضع (المعنى) لا تضع فكر المعاش على قلبك لا يأتى العيش قليلا بل كن على باب خالقك بالطاعات لا ينقص معاشك وهذا لا يكون الا بالقناعة وهى فى اللغة الرضا بالقسمة وفى اصطلاح أهل الحقيقة هى السكون عند عدم المألوفات وقيل الاكتفاء بالقليل وقيل الاستغناء بالموجود وترك التطلع الى المفقود وقال عكرمة وغيره من أئمة التفسير فى قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة المراد بها القناعة وفى قوله ليرزقنهم الله رزقا حسنا القناعة وفى قوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت البخل والطمع ويطهركم تطهيرا أى بالسخاء والقناعة وفى قوله هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى انه أراد بالملك كمال الحال فى القناعة وفى قوله لاعذبنه عذابا شديدا أى لاسألن الله أن يسلبه القناعة ويبتليه بالطمع وان الابرار لفى نعيم أنه القناعة فى الدنيا وان الفجار لفى جحيم أنه الحرص فى الدنيا وفى الحديث القناعة كنز لا يفنى وجاء ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وفى الزبور القانع غنى وان كان جائعا وقيل وضع الله خمسة فى خمسة العز فى الطاعة والذل فى المعصية والهيبة فى قيام الليل والحكمة فى البطن الخالى والغنى فى القناعة يا أخى من قنع استراح من الشغل واستطال على الكل ومن

نظرت عيناه مافى أيدى الناس طال حزنه قيل ان موسى عليه السلام لما مال الى الطمع بقوله للخضر لوشئت لاتخذت عليه أجرا عوقب بقول الخضر له هذا فراق بينى وبينك وقيل عند هذا القول بعث الله ظبيا فقام بين سيدنا موسى وسيدنا الخضر وكان مما يلى الخضر مشويا ومما يلى موسى نيأ اشارة الى ان الخضر صبر على الجوع فاذا علمت هذا كله فاسمع مايقول لك حضرة مولانا مثنوى ﴿اين بدن خر كاه آمد روح را * يا مثال كشتئ مر نوح را﴾ (اين بدن) هذا البدن (خر كاه) وهو بيت الشعر لاهل البوادى (آمد) أتى (روح را) للروح (يا مثال) أو مثال (كشتئ) السفينة (مر) بفتح الميم بمعنى على (نوح را) نوح (المعنى) أى البدن خر كاها للروح أى بالنسبة لها بيتا تستقر به أو لاجل نوح مثال سفينة مثنوى ﴿ترك چون باشد بيابد خر كهى * خاصه چون باشد عزيز در كهى﴾ (ترك) بضم التاء (چون) أداة الشرط (باشد) يكون معناه فى قيد الحياة موجودا (بيابد) يجد ويلقى (خر كهى) مخفف خر كاه والياء فيه للوحدة (خاصه) على الخصوص (المعنى) لما يوجد الترك ويكون حيا يجد الترك خر كاها على الخصوص اذا كان الترك عزيزا منسوبا لعتبة الله تعالى * محصل الكلام الرزق لاينقص والمقدر لايتقدم اذا لم ينعدم وينفد عمر الانسان هذا الشأن الثابت والذى يكون عند ربه عزيزا صاحب يقين أولى وأحرى فان اليقين فى اللغة العلم الذى لا شك معه وعند أهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقيل هو مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمحافظة الافكار وقال الجنيد اليقين علم لا يتغير ولا يحول وقيل هو زوال الشبه والمعارضات وقيل هو المكاشفة قال الامام القشيرى المكاشفة عندهم ظهور الشئ للقلب باستيلاء ذكره عليه من غير بقاء شك وربما أرادوا بها مايقرب مما يراه الرائى بين النوم واليقظة وقد ذكر الله تعالى اليقين فى كتابه العزيز على ثلاثة أوجه علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فقال أهل الحقيقة علم اليقين مايحصل عن الفكر والنظر وعين اليقين مايحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما وقيل اليقين ينقسم الى ستة أقسام اسم ورسم وعلم وعين وحق وحقيقة فالاسم والرسم لعوام من المؤمنين وعلم اليقين لعوام العلماء والاولياء وعين اليقين لخواص العلماء والاولياء وحق اليقين للانبياء وحقيقة اليقين لمحمد عليه السلام ثم اعلم أن بعض المشايخ جعل اليقين من الاحوال لا من المقامات فجعله غير مكتسب وقال بعضهم هو من المقامات وأولها المعرفة ثم اليقين ثم التصديق ثم الاخلاص ثم الشهادة ثم الطاعة فجعل أول الواجبات المعرفة قال تعالى وفى الارض آيات للموقنين وقال وبالآخرة هم يوقنون وقال النبى صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا وقال عليه السلام ان من اليقين أن لاترضين أحدا بسخط الله ولا تحمدن أحدا على ما آتاك الله ولا تذمن أحدا على مالم يؤتك الله فان رزق الله

تمام قصة

لا يجره اليك حرص حريص ولا يرده عنك كراهة كاره وان الله تعالى جعل الروح والفرح في الرضاء واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط وقال ذوالنون ثلاث من علامات اليقين قلة مخالطة الناس في الاعسار وترك المدح لهم عند العطاء وترك ذمهم عند المنع فان علمت يا اخي ماقدمناه لك استمع لما يقول حضرة مولانا وكن صاحب يقين معتبرا بغيرك والا تكن عبرة للناس أعاذنا الله واياكم ﴿تمام قصة زنده شدن استخوانها بدعاى عيسى عليه السلام﴾ هذا في بيان اتمام قصة احياء العظام بدعاء سيدنا عيسى عليه السلام مثنوى

﴿خواند عيسى نام حق بر استخوان * از براى التماس آن جوان﴾ (خواند) قرأ (نام حق) اسم الله (بر استخوان) على العظام (از براى) لاجل (آن جوان) بمعنى ذلك الشاب (المعنى) قرأ سيدنا عيسى اسم الله على العظام من أجل التماس ذلك الشاب مثنوى ﴿حكم يزدان از پى آن خام مرد * صورت آن استخوان را زنده كرد﴾ (حكم يزدان) حكم الله تعالى (از پى) لاجل (آن خام مرد) ذلك الرجل النى (صورت آن استخوان را) صورة لتلك العظام فان را هنا للتخصيص بمعنى اللام الجارة (زنده كرد) أحياها (المعنى) كان حكم الله باحياء الصورة لتلك العظام لاجل الرجل الابله مثنوى ﴿از ميان بر جست يك شير سياه * پنجه زد كردنقشش را تباه﴾ (از ميان) من بينهما (بر جست) قام (يك شير) سبع (سياه) أسود (پنجه) اسم الكف من اليد والهمزة المكسورة للتوسل والياء المتولدة منها للوحدة (زد) ضرب (كرد) فعل (نقشش) الشين الثانية ضمير راجع الى الابله (تباه) فاسد (المعنى) في ذلك الوقت قام من بينهما سبع أسود وضرب يدا على ذلك الابله خرب بها نقشه بان مثنوى ﴿كله اش بر كند مغزش ريخت زود * مغز جوزى كاندرو مغزى نبود﴾ (كله اش) رأسه الشين ضمير راجع الى الابله (بر كند) معناه قلع وهذا كناية عن قلع رأسه بقوة (مغزش) مغزه والمغز بالعربية المخ بضم الميم والخاء المشددة (ريخت) صبه (زود) بسرعة (مغز جوزى) الياء فيه للوحدة (كاندرو) كه للبيان واندر بمعنى في واو ضمير راجع الى الابله (مغزى نبود) الياء للوحدة ونبود بمعنى لم يكن (المعنى) قلع رأسه بقوة واجرى وأراق بها مغزه بسرعة أي الابله مغزه مقدار جوز كأنه قدس الله روحه أراد بمقدار الجوز القلة وعدم وجود المغز في رأسه فأراده بقوله مغزى نبود أي لم يكن له مغز أي مخ مثنوى ﴿كر وراه مغزى بدى ز اشكستن اش * خود نبودى نقص الا بر تنش﴾ (كر) مخففة من اكر اداة الشرط (ورا) بمعنى له (بدى) بضم الباء المعجمة التحتية من بودن المصدر صيغة الماضي والياء فيه لحكاية الحال الماضية (ز اشكستن) من الكسر (اش) ضمير راجع للابله (خود) نفسه (نبودى) الياء لحكاية الحال الماضية (بر تنش) على بدنه (المعنى) لو كان لذلك الابله مغز لم يكن له من الكسر نقص الا على نفس وجوده لكن ليس له أدب ودين مثنوى ﴿كفت عيسى چون شتابش كوفتى * كفت

زان روكه تو زو آشوفتى ﴿كفت عيسى﴾ قال عيسى (چون) أداة استفهام (شتابش) شتاب العجلة والشين ضمير راجع للسبع (كوفتى) ضربته فان الياء لخطاب مع حكاية الماضى (زان رو) من ذلك الوجه (كه) لبيان (تو) للخطاب (زو) بضم الزاى المعجمة منه أى الابله (آشوفتى) الياء للخطاب وآشوفت بمعنى الفتنة والاختلاط (المعنى) قال سيدنا عيسى عليه السلام للسبع لما رأى عجلته لأى شئ عجلت على الابله وضربته حتى هلك قال السبع من ذلك السبب بأن تغير خاطرك عليه يعنى لما أساء الادب بحضورك وتغير خاطرك الشريف عليه خلقنى الله تعالى تلك الساعة لاجل هلاكه فأهلكته حتى صفيت والادب فى اصطلاح أهل الحقيقة اجتماع خصال الخير وقيل هو أن تعامل الله تعالى بالمستحسن سرا وجهرا وقيل هو معرفة النفس وقيل فى قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى معناه انه أدب الحضرة وقال صلى الله عليه وسلم ان ربى أدبنى فأحسن تأديبى وقيل أدب اهل الدنيا الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم وادب أهل الدين رياضة النفوس وأدب الجوارح وحفظ الحدود وترك الشهوات وأدب الخواص طهارة القلوب ومراعاة الاسرار والوفاء بالعهود وحفظ الوقت وقلة الالتفات الى الخواطر وحسن الادب فى مواقف الطلب وأوقات الحضور فى مقامات القرب وقيل كال الادب لا يصفو الا للانبياء والصديقين وقيل العبد يصل بطاعته الى الجنة وبأدبه فى طاعته الى الله ثم شرع بالدخول على اليقين فى الله والاعتماد عليه وهو من حسن الادب حاكيا عن لسان سيدنا عيسى وسائلا للسبع الاسود وقائلا مثنوى ﴿كفت عيسى چون نخوردى خون مرد * كفت در قسمت نبودم رزق خورد﴾ (نخوردى) لم تأكل والياء للخطاب (خون مرد) دم الرجل (كفت) قال (در قسمت) فى القسمة (نبودم) لم أكن فان أم أداة المتكلم وحده (رزق خورد) رزق آكله (المعنى) قال سيدنا عيسى للسبع لاى شئ لم تأكل وتشرب دم هذا الرجل الذى أهلكته فأجابه قائلا فى القسمة لم يكن لى رزق آكله لان كل ذى روح اذا لم ينقطع رزقه لا ينتقل من الدنيا الى الآخرة ومن هنا التفت قدس الله روحه مخاطبا عديمى اليقين بالله فيقول مثنوى ﴿اى بسا كس همچو آن شير ژيان * صيد خود ناخورده رفته از جهان﴾ (اى) أداة نداء (بسا كس) الالف فى آخره للنداء الحكمى معناه يا كثيرا من الناس (همچو) مثل (آن) ذلك (شير ژيان) السبع الغضبان (صيد خود) صيد نفسه (ناخورده) لم يأكله (رفته) ذهب (از جهان) من الدنيا (المعنى) يا كثيرا من الناس أنتم مثل ذلك السبع الغضوب لم يأكل صيده وذهب من الدنيا ولم يكن ذلك الامن عدم القناعة واليقين بالله تعالى ومثال هذا مثل كاب المزابل يقطع طول عمره بعد ذاك كان القصاب لرجاء عظم أو قطعة لحم ولا يعدها ومثل القانع مثل كاب الصيد لما ترك الجهل والبطالة والخسة والشره وقطع طمعه عن لحم القصاب وعمل لمالكه حمل اليه الطايب لحم القصاب والصيد وزاده الخبز والمرق فالحريص محروم ولو

حصل

حصل مالا وخزنه فهو له وجه عند الناس وليس له وجه عند الله ولهذا المعنى يقول قدس سنا الله
سره مثنوى ﴿قسمتش كاهى نه وحرصش جو كوه * وجه نى وكرده تحصيل وجوه﴾
(قسمتش) الشين ضمير راجع لجامع الدنيا الحريص عليها (كاهى) كاه التبنة والياء للوحدة
(نه) أداة النفى (وحرصش) وحرصه (چو كوه) مثل الجبل (وجه نى) ليس وجه (وكرده) وفعل
(المعنى) قسمته أقل من التبنة وحرصه مثل الجبل هذا ليس وجيها عند الله وفعل تحصيل الوجوه
عند الناس فيامن حصل الوجوه عند الناس المطلب أن تكون عند الله وجيها وتعلم كيف تناجى
ربك وقل مثنوى ﴿اى ميسر كرده برما درجهان * سخره وبيكار مارا وارهان﴾ (اى) أداة
ندا (ميسر كرده) يسر (برما) علينا (درجهان) فى الدنيا (سخره) معناه فعل الشئ بلا أجرة
(وبيكار) أى بلا كار أو بلا نفع (مارا) أى لنا فان لفظ را هنا للتخصيص (وا) معناه هنا خلف
وبعد (رهان) خلص (المعنى) يا من يسر علينا الاشتغال بالدنيا من غير أجرة ولا نفع
ولا فائدة خلصنا من الشغل عديم الفائدة ويسر ما تيسر علينا فى الدنيا من الشغل المملوء
بالفائدة وابعدنا عن شغل الدنيا كأنه قدس الله روحه يقول قل اللهم ارزقنا الجنة وما قرب
اليها من قول وعمل وبعدنا عن النار وما قرب اليها من قول وعمل للحديث المروى عن أنس
رضى الله عنه اللهم لا عيش الا عيش الآخرة وعلة ذلك الابتهال مثنوى ﴿طعمه بنموده بما
وآن بوده شست * اينچنان بنما بما آنرا كه هست﴾ (طعمه بنموده) رؤيت طعمة
(وآن بوده) وصارت تلك الطعمة (شست) بفتح الشين المعجمة المتقدمة على السين المهملة
شبكة الصياد أو السنارة (اينچنان) كذا (بنما) أرى (بما) لنا (آنرا) ذلك (كه) للبيان (هست)
موجود (المعنى) رؤيت الدنيا لنا طعمة وصارت تلك الطعمة لنا شبكة وسنارة كذا أرنا
الاشياء غير ما هى عليه نتوسل اليك ان ترينا الاشياء كما هى مثنوى ﴿كفت آن شير اى مسحا
اين شكار * بود خالص از براى اعتبار﴾ (كفت آن شير) قال ذلك السبع (اى مسحا)
يا مسيح (اين شكار) هذا الصيد (بود خالص) صار خالصا (از براى اعتبار) من أجل
الاعتبار (المعنى) قال السبع يا مسيح صار هذا الصيد خالصا لاجل الاعتبار ولم يكن لاجل
القسمة وكذا حال جامع الدنيا لان من أحبها بحكم الطبع كرهه الحق تعالى على قدر محبته لها
كثرة وقلة والمراد من الدنيا ما زاد على الحاجة الشرعية وفى الخبر أكبر الكبائر حب الدنيا
ومن كلامهم لا يرتقى مريد قط الا ان صحت له محبة الحق تعالى ولا يحبه الحق حتى يبغض الدنيا
واهلها ومتى تلقن على شيخ وهو يميل الى الدنيا فلا بد أن يرجع من حيث جاء وترفضه الطريق
ومن كلام الشيخ أبو المواهب الشاذلى العبادة مع محبة الدنيا شغل قلب وتعب جوارح فهى
وان كثرت قليلة وانما هى كثيرة فى وهم صاحبها وهى صورة بلا روح ولهذا ترى كثيرا من أرباب
الدنيا يصلون كثيرا ويصومون كثيرا ويحجون كثيرا وليس لهم نور الزهاد ولا حلاوة العباد

ومن كلام سيدي ابراهيم المتبولي من لم ينظف قلبه من محبة الدنيا لم يجد في قلبه ماء الايمان انتهى ومن لم يعتبر بغيره فليعلم انه بحكم الموتى والميت ليس له في هذه الدنيا من الارزاق حصة ولهذا يفيد عن لسان السبع مثنوى ﴿ كرمرا روزى بدى اندرجهان * خود چه كارستى مرا بامردمان ﴾ (كرمرا روزى بدى) لو كان لي رزق (اندر جهان) في هذه الدنيا (خود) انا (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (كار) شغل (ستى) السين والتاء اداة الخبر والياء للحكاية الحال الماضية (مرا) بفتح الميم أصله من راء بمعنى لي (بامردكان) بضم الميم اي مع الميتين (المعنى) لو كان لي رزق في هذه الدنيا ونصيب أي شغل لي مع الميتين الفانين ولم اختلط بهم لان الذي له حصة في هذه الدنيا لا يكون من الميتين مثنوى ﴿ اين سزاى انكه يابد آب صاف * همچو خر درجو بميزد از كذاف ﴾ (اين سزاى) هذا لائق (انكه يابد) الذي يلقى ويجد (آب صاف) ماء صافيا (همچو خر) مثل الحمار (جو) بضم الجيم النهر (بميزد) ميزد فعل مضارع مشتق من ميزيدن وهو بمعنى التبول (از كذاف) وهو الخوض فيما لا يعني ومعربه الجزاف وأصل الجزاف في البيع والشراء وفيه تجوزه عن الحدس في التكلم وهو القول بالتخمين والظن (المعنى) هذا لائق وجزاء من وجد ماء صافيا ولوثه كالحمار الذي دخل الماء وبال وتبرد واجرى مقتضى هواه فيه بأن خاض فيما لا يعنيه وتكلم بغير فائدة وأراد بما أراد التخمين والظن ولم يعلم ان هذا غير ارادة الله تعالى فان ارادة الله عند اهل التحقيق معناها نهوض القلب في طلب الحق سبحانه وتعالى ولهذا قال بعضهم الارادة لوعة تهون كل روعة واكثر المشايخ على ان الارادة ترك ما عليه العادة وعادة الناس في الغالب الاقامة في اوطان الغفلة والسكون الى اتباع الشهوات ولهذا يقول قدسنا الله بسره مثنوى ﴿ كر بداند قيمت آن جوى خر * او بجاى پا نهد درجوى سر ﴾ (كر بداند) لو علم (قيمت آن جوى) قيمة ذلك النهر (خر) الحمار (أو) ذلك الحمار (بجاى پانهد) يضع موضع رجله (درجوى) في النهر (سر) الرأس (المعنى) الحمار لو علم مقدار ذلك النهر وقيمته لوضع في ذلك النهر موضع رجله رأسه مثنوى ﴿ او بيابد آنچنان پيغمبرى * ميرآبى زندكانى پرورى ﴾ (او) ضمير (يابد) يجد (آنچنان) كذا (پيغمبرى) نبي والياء فيه للوحدة وجملة قوله (ميرآبى زندكانى) الى آخر البيت صفة لپيغمبرى والياء في زندكانى للمصدرية (پرورى) مشتق من پروردن المصدر والياء فيه تسمى ياء اللياقة وهي تلحق المصدر أبدا بمعنى طاعم (المعنى) وذلك الابله وجد كذا نبيا قدره عال روح الله صفته انه أمير طعام ماء الحياة مثنوى ﴿ چون نميرد پيش او كز امر كن * اى امير آب ما را زنده كن ﴾ (چون) اداة استفهام (نميرد) النون للنفي وميرد يموت (پيش) قدام وحضور (او) ضمير راجع الى ميرآب (كه) للبيان (از امر كن) من امر كن (اى) اداة نداء (اميرآب) منادى (ما را) لنا (زنده كن) أحي (المعنى) لاي شيء لم يمت قدام ذلك النبي المحترم امير

ماء

ماء الحياة قائلا له صلى الله عليه وسلم من امرك يا أمير ماء الحياة أحينا (تنوير المعنى) العجب من ذلك الابله انه وجد نبيا هو امير ماء الحياة ومربي الموتى بالحياة الحقيقية لاى شئ لم يكن قدامه صلى الله عليه وسلم وفى حضوره بالتضرع وادبته ال قائلا يا مالك وامير ماء الحياة أحينا من امر الله تعالى وأعط لقلبي وروحي الميتين حياة أبدية وماذلك الا ان ذلك الابله نفسه الامارة بالسوء لها حياة وقوة ومن المعلوم ان حياة النفس الامارة بالسوء اماتة للروح والقلب ولهذا حضرة مولانا ينصح السالك ويقول مثنوى ﴿هين سك نفس ترا زنده مخواه * كو عدو جان تست از دير كاه﴾ (هين) اسمع وتنبه (سك نفس ترا) كلب نفسك (زنده مخواه) لا تطلب حياته (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى كلب النفس (عدو جان تست) عدو لروحك (از دير كاه) از بمعنى من ودير بكسر الدال المهملة البعد وكاه اسم زمان اى من زمان بعيد (المعنى) اسمع وتنبه ان تطلب حياة كلب نفسك فانه عدو لك ان حييته اكلك لان ذلك الكلب عدو لروحك من زمان كثير مثنوى ﴿خاك بر سر استخوانى را كه آن * مانع اين سك بود از صيد جان﴾ (خاك) التراب (بر) على (سر) رأس (استخوانى را) استخوان العظم والمراد منه الوجود الانسانى والياء فيه للنسبة ورا اداة التخصيص (كه) للبيان (آن) ذلك الاستخوان (اين سك بود) يكون هذا الكلب (صيد جان) صيد الروح (المعنى) التراب يكون على رأس ذلك العظم فان ذلك العظم لعله يمنع هذا الكلب من صيد الروح (تنبيه) المراد من العظم وجود السالك ومن الكلب النفس الامارة واذا تقيدت النفس الامارة بالمشتهيات الجسمانية والنفسانية تحرم الروح من المراتب الروحانية كانه قدس الله روحه يقول النفس الامارة من قديم الزمان عدوة للروح وطالبة لصيدها والمشتهيات من اسباب الوجود فهذا الوجود الذى هو بمثابة العظام اذا كان التراب عليه أى شئ من منتهياته مأمول ان يمنع الكلب وهو النفس الامارة من صيد الروح ثم شرع يخاطب السالك موبخا له فيقول مثنوى ﴿سك نه بر استخوان چون عاشقى * چون زلو چه بر رك وخون عاشقى﴾ (سك نه) سك أى كلب نه بفتح النون والهمزة المكسورة المتوسل والياء المتولدة منها حرف خطاب (بر استخوان) على العظم (چون) اداة استفهام (عاشقى) الياء هنا وفى عاشقى الثانية اداة الخطاب (چون) مثل (زلو چه) العلق (بر رك) على العرق (وخون) والدم وفى نسخة (دو چه وار از چه بر خون عاشقى) فتكون دو چه وار كالعلق فان وار اداة التشبيه از چه بمعنى من أى سبب (المعنى) انت است بكلب لاى شئ عاشق للعظام ومن أى سبب مثل العلق على العرق والدم عاشق او من أى سبب كالعلق على الدم عاشق كانه يقول لولم تكن كلب السير لم تكن عاشقا لحظوظ نفسك ولولم تكن علق الطبيعة لما اكلت الحرام الذى هو بمثابة الدم وفعلك هذا يدل على انك كلب السير وعلق الطبيعة مثنوى ﴿آن چه چشمست آنكه بينايش نيست * وز امتحانها جز كه رسوايش نيست﴾ (آن) ذلك

چه چشمست) أي عين (آنكه) آن اسم اشارة والمشار اليه العين (بنا بيش) رؤيتها أي العين (نيست) اداة نفي (زامتحان) تقديره كز امتحان (جز) غير (رسوايش) رسواي بمعنى الجرسة والياء الثانية للصدرية والشين ضمير راجع للعين (والمعنى) أي عين هي لا رؤية ولا نظر لها الا انها من الامتحانات ليس لها غير الجرسة والافتضاح كأنه يقول العين التي لا تفرق الحق من الباطل ولم يكن لها حالات من الروحانيات ناظرة الى الهوى والهوس الجسماني فهي ليست بعين بل بمثابة المعدوم لانه ليس لها حاصل من الامتحان غير الفضيحة فان الله تعالى في عالم الارواح قال للارواح ألست بربكم قالوا بلى ولهذا أتى بهم الى عالم الدنيا ليمتحنهم فكان عالم الدنيا عالم الامتحان فان زرع طيبا صدق في قوله بلى وجوزي عليه في الآخرة والا كذب وجوزي عليه بالعذاب فان قيل ظننا في الله حسن فيقول لهم حضرة مولانا معرضا ثم قال الله تعالى في حديثه القدسي انا عند ظن عبدي بي ولكن الظن اعتقاد بين الشك والعلم فالظن عند أهل الله الذي يصيب في اكثر الازمان فكيف حال الذي لا يصيب أبدا بل يخطي سرمدا فحال هذا الشك لا غير مثنوى ﴿سهو باشد ظنها را گاه گاه ＊ اين چه ظنست اين كه كور آمد زراه﴾ (سهو باشد ظنها) يكون الظن سهوا (گاه گاه) وقتا وقتا (اين چه ظنست) هذا أي ظن (اين كه كور آمد زراه) هذا الذي أتى من الطريق أعمى (المعنى) يكون للظنون بعضا بعضا خطأ بسبب مقتضى البشرية وهذا أي ظن هذا أتى من الطريق أعمى كأنه يقول الذي لا يرى الطريق المستقيم ولا يشتغل بالطاعات والعبادات ولا يتدارك المافات وينسى كل نفس ذائقة الموت وقوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون فحاله ليس ظنا بل هو اعمى بصيرة صاحب شك نفيا هذا مثنوى ﴿ديده آ برديگران نوحه گرى ＊ مدتى بنشين وبرخود مى گرى﴾ (ديده) تقديره ياديده بحذف حرف النداء (آ) امر حاضر مفرد مذكر معناها مصروف الى المصراع الثاني (برديگران) على الغير (نوحه گرى) گرى بفتح الكاف العجمية اداة اسم الفاعل والياء للخطاب (مدتى) الياء للوحدة (بنشين) اقعد (و برخود) على نفسك (مى گرى) أمر حاضر مفرد مذكر (المعنى) ياعين انت باكية على الغير وناحة تعالى اقعدى زمانا وابكى على نفسك كأنه يقول يامن أنت في مرتبة العين اشتغل بحالك وابك على نفسك وذالك مثنوى ﴿زابر گريان شاخ سبز وتر شود ＊ زانكه شمع از گريه روشنتر شود﴾ (ز) من (ابر) سحاب (گريان) باك (شاخ) غصن الشجر (سبز) اخضر (وتر) وطرى (شود) يكون (زانكه) لانه (از گريه) من البكاء (روشنتر) روشن المضيء وتر اداة التفضيل (المعنى) لان من السحاب الممطر تخضر الاغصان والشمع من البكاء يزداد ضياؤه وبكاء الشمع جريانه من أطراف الشمع فتزداد نورا بهذا الجريان كذا حالك ياسالك مثنوى ﴿هر كجا نوحه كنند انجا نشين ＊ زانكه تو اولیترى اندر حنين﴾ (هر كجا) كل مكان (نوحه كنند) يفعلون به النوحة (انجا

نشين) اقعد في ذلك المكان (زانكه) لانه (تو) انت (اولىترى) ترادة التفضيل والياء للخطاب
(اندرحنين) في الحنين (المعنى) كل مكان ينوحون به اقعد فيه لانك تعود لك هنالك ونوحك على
نفسك اولى لك واحرى مثنوى ﴿زانكه ايشان درفراق فانى اند * غافل ازلعل بقاى كانى
اند﴾ (زانكه) لانه (ايشان) هم اى اهل الدنيا (درفراق) في فراق (اند) اداة الجمع (غافل
ازلعل بقايي) غافل عن اللعل المنسوب الى البقاء ان كان بقا بياءين وان كان بياء واحدة غافل
عن لعل البقاء وهو العرفان والايقان (كانى) المكان هو المعدن واند اداة الجمع والياء فيه
للنسبة (المعنى) لان النائحين في فراق الفانى ماكثون ينوحون على من مات لهم اوضاع اوقات
ولم يصلوا اليه من امور الدنيا غافلون عن اللعل المنسوب الى البقاء المنسوب الى المعدن
اوغافلون عن البقاء المنسوب الى المعدن (تنبيه) اراد قدس الله روحه بلعل البقاء الباقيات
الصالحات في سورة الكهف وهي ترك الدنيا وزينتها طلبا لخالقها وبارئها بالايمان
والاخلاص والمتابعة او الاعمال الصالحات التي هي من نتائج الواردات الالهية ترد من عند الله
الى قلوب اهل القلوب اعنى كل عمل صدر من عند نفس العبد من نتائج طبعه وعقله لا يكون من
الباقيات وان كان من الصالحات اى على وفق الشرع وما يكون من عند الله اى نتائج واهب
الحق فهو من الباقيات الصالحات يدل عليه قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولهذا
يقول مثنوى ﴿زانكه بردل نقش تقليدست وبند * رو بآب ديده بندش رابرند﴾ وهذا
البيت علة للشطر الثانى من البيت الاسبق (زانكه) ومن هذا السبب (بردل) على القلب
(نقش تقليدست وبند) تقليد النفس مربوط (رو) اذهب وامش (بآب ديده) بماء العين
(بندش را) لرباط القلب (برند) رندا امر حاضر مفرد مذكر من رنديدن وهو الازالة اى ازله
(المعنى) وعلة اولويه تعودك هنالك ونوحك على نفسك لان نقش التقليد على قلبك منقوش
لا تغفل عنه واذهب وامش لتزل رباط قلبك ورباطه نقش التقليد بماء العين وهو الدمع
وبسبب البكاء تخلص من التقليد وتصل الى التحقيق ويسر لك الصلاة من الغفلة بعد ذلك وعلة
التقليد مثنوى ﴿زانكه تقليد آفت هرنيكويست * كه بود تقليد اكركوه قويست﴾
(زانكه) ومن هذا السبب (هرنيكويست) الياء الثانية للمصدرية مركبة من نيكو ويى واست
اداة الخبر (كه) بفتح الكاف العربية التبن (بود تقليد) يكون التقليد (اكر) ان كان (كوه
قويست) جبل قوى (المعنى) لان التقليد آفة لجميع الصالحات الباقيات وضرر يصير
التقليد تبنا بالخفة والزوال ولو كان جبلا قويا او التقليد تبن ولو كان جبلا محكما قويا (تنبيه) اراد
بالتقليد العمل المقارن للرياء لان فاعل التقليد غافل عن لعل البقاء فعل هذا العمل مع الرياء
ولو كان قويا كما كالجبل ليس له عند الله نفع لانه مهما كثر فهو عند الله قليل ولهذا يقول مثنوى
﴿كرضريرى لمترست وتيز خشم * كوشت پاره اش دان چو او را نيست چشم﴾ (كر) مخفف

من اكر اداة الشرط (ضريرى) الياء للوحدة (لتر) جسيم (وتيزخشم) وغضوب (كوشت پاره)
قطعة لحم (اش) ضمير راجع الى الضرير (دان) امر حاضر مفرد مذكر بمعنى اعلم (جو) اداة
تعليل (اورا) له (نيست چشم) لا عين له (المعنى) ان كان الضرير جسيما وصاحب حدة وغضب
اعلم انه قطعة لحم اذا لم يكن له بصر وعين لا فائدة لجسامته وحدته مثنوى ﴿كر سخن كويد
ز مو باريكتر ٭ آن سرش را زان سخن نبود خبر﴾ (كر) اداة الشرط بمعنى وان كان وفاعل كان
فيها مستتر راجع الى المقلد (سخن كويد) يقول كلاما (زمو) من الشعر (باريكتر)
باريك بمعنى دقيق ورفيع وتر اداة تفضيل أى يقول كلاما ادق من الشعر (آن سرش) آن
ذالك سرش بكسر السين أى قلبه وطبيعته (زان سخن) من ذالك الكلام (نبود خبر) لم يكن له خبر
(المعنى) وان كان المقلد يقول كلاما أى وعظا ونصيحة ادق من الشعر مملوا بالنكات والحقائق
متعلقا بالظاهر والباطن لا يكون لسره أى قلبه وطبيعته خبر من ذالك الكلام لان كلامه
ليس هو من حاله لانه أعمى من الآخرة مشغول ومقيد بتدبير دنياه وملاهيه اذا بكى وتكلم
بالمعرفة والنصيحة ليس فيه أثر من الرياضة ولا الحال لا يكون لكلامه نفع ولا تأثير ويمكن
أن تقول سرش بفتح السين المهملة وهو الرأس فيكون المعنى ذالك المقلد ليس لرأسه خبر من ذالك
الكلام لانه ما ارتاض ليشاهد أحوالها فان كلامه بلسانه لا غير مثنوى ﴿مستيى دارد ز كفت
خود وليك ٭ از برِ وى تا بمى راهيست نيك﴾ (مستى) وهو السكر والياء للمصدرية
والهمزة للتوسل (دارد) فعل مضارع فاعله تحته مستتر يرجع الى المقلد (ز كفت خود) من
قوله (وليك) ولكن (از بر وى) من عنده (تا بحق) (بمى) الى وهو الشراب (راهيست) طريق
(نيك) حسن ولكن هنا بمعنى زائد وطويل (المعنى) فان المقلد للاسرار الالهية يقول انا ابين
المعارف العلية ومن سروره بقوله وكلامه يحصل له سكر ولكن من مرتبته الى مرتبة الشراب
الذى يسكر به مسافة بعيدة وفراسخ كثيرة كأنه يقول كل من يعظ غيره ويظهر شوقا ووجدا
ولم يكن هذا حاله بل مقلد فيه لاصحاب الشوق والذوق والحال لا يكون له فائدة من ذالك
الشوق والذوق الجعلى لانه على وجه الرياء والسمعة ومثاله مثنوى ﴿همچو جو يست او نه او
آبى خورد ٭ آب از و بر آب خواران بكذرد﴾ (همچو جو يست) مثل نهر (او) ضمير راجع
الى المقلد (نه او) ليس هو (آبى) آب اسم الماء والياء فيه للوحدة (خورد) يشرب (آب از و)
الماء منه (بر آب خواران) على الذين يشربون الماء وخواران بالف بعد الواو ولو كان من
خوردن (بكذرد) يمر (المعنى) الواعظ المقلد مثل نهر وذالك النهر ليس يشرب قطرة من ماء
نفسه والماء من ذالك النهر يمر و ينطلق على الذين يشربون الماء كذلك الذى يعظ غيره ولا
يتعظ هو مثل ماء النهر ينتفع منه الغير و يتصرف ولكن هو نفسه ليس له نفع منه بل له ضرر عظيم
وفعله هذا ذنب كبير مثنوى ﴿آب در جو زان نمى كيرد قرار ٭ زانكه آن جو نيست تشنه

وآب خوار ﴿ (آب درجو) أي محل جريان ماء النهر الماء فيه (زان) من هذا السبب (نمى كيرد) لا يصلك (زانكه) لانه (آنجو) ذلك النهر (نيست تشنه) ليس عطشانا (وآب خوار) وليس شارب الماء (المعنى) الماء في النهر من هذا السبب لا يستقر لان ذلك النهر ليس عطشانا وشارب الماء مثنوى ﴿همچو نايى ناله وزارى كند * ليك بيكارى خريدارى كند﴾ (همچو) مثل (نايى) الياء فيه للوحدة أو للنسبة (ناله) انين (و زارى) حنين والياء للمصدرية (كند) يفعل (ليك) لكن (بيكارى) مجادلة وحرب والياء لحكاية الحال الماضية (خريدارى) الياء للوحدة وخريداره والمشترى (المعنى) المقلد ولو كان مثل شبابة أو مثل شبابى وهو الذى شغل فى الشبابة يفعل الانين والحنين و يتصنع الخلق و يقول لهم كأنه مجاهد ومحارب ولكن يشغل جهاد وحرب المشترى يعنى يئن لاجل المشترى كأنه يقول وعظ هذا المقلد لاهل الحق اذا تكلم بكلام النصيحة وصاح وقام واغتبط كأنه محارب غرضه هذا الجمع المستمعين ولاجل ان يثنوا عليه ولاجل تحصيل المال والنوال مثنوى ﴿نوحه كر باشد مقلد در حديث * جز طمع نبود مراد آن خبيث﴾ (نوحه كر باشد) يكون نائحا فتكون هنا لفظة كر بفتح الكاف العجمية اداة اسم الفاعل (در حديث) فى الحديث أى الوعظ والنصيحة (جز طمع) غير الطمع (نبود) لا يكون (مراد آن خبيث) مراد ذلك الخبيث (المعنى) المقلد فى الكلام أى فى الوعظ والنصيحة يكون نائحا وذلك الخبيث لا يكون مراده الا الطمع فانه يتصنع و يصيح لاجل ان يشتهر و يشار اليه ويحصل له الفوائد الدنيوية مثنوى ﴿نوحه كر كويد حديث سوزناك * ليك كو سوز دل و دامان پاك﴾ (نوحه كر) النائح (كويد) يقول (حديث سوزناك) حديث هو الكلام سوز محرق ناك اداة الاتصاف معناه غمناك اى متصف بالغم وهنا متصف بالاحراق (ليك) لكن (كو) اسم استفهام بمعنى اين (سوز دل) احراق القلب (دامان پاك) طهارة الذيل (المعنى) الباكى والنائح ولو كان يتكلم بكلام متصف بالاحراق والشوق لكن فى المقلد اين حرقة القلب وطهارة الذيل والاستفهام هنا للانكار مثنوى ﴿از محقق تا مقلد فرقهاست * كين چو داود است وان ديكر صداست﴾ (تا) بمعنى حتى (فرقهاست) جمع فرق (كين) مركبة من كه للبيان واين بمعنى هنا (چو) اداة تشبيه (وان) وذلك (ديكر) الغير (صداست) تقديره وان ديكر چو صداست (المعنى) بين المحقق والمقلد فروق كثيرة لان هذا أى المحقق كداود عليه السلام وذلك الغير أى المقلد صوت غير محقق الوجود ولا معتبر كأنه يقول قدسنا الله بسره المحقق فى المثل كسيدنا داود عليه السلام فى المعارف اللدنية والمواعظ الدينية يعطى المستمعين ذوقا وحياة والمقلد عكس ذلك الصوت مجرد صوت لا يعطى صفاء أى المقلد كالجبل يصوت من غير فائدة فظهر ان بين المخلص والمرائى والمحقق والمقلد تفاوتا مثنوى ﴿منبع كفتار اين سوزى بود * وان مقلد كهنه آموزى بود﴾ (منبع كفتار) منبع الكلام

(اين) هذا المحقق (سوزى) الياء للوحدة أو للنسبة والاولى أن تكون للنسبة (كهنه آموز) معلم الكلام العتيق (المعنى) هذا المحقق منبع كلامه اخلاص وشوق أو هذا المحقق منبع كلامه منسوب الى الاخلاص والشوق وذالك المقلد يكون معلم الكلام العتيق المنقول اليه من السلف وناقله الى الخلق كأنه يقول كلام المقلد ليس هو حسب حاله بل حفظه لينقله الى الغير وكلام المحقق من الشوق ظاهر بالاخلاص واليقين ثم شرع قدس الله سره يحذر من كلام المقلد ويضرب المثل لك فى الشطر الثانى قائلا مثنوى ﴿هين مشو غره بدان كفت حزين * بار بر گاو ست و بر گردون حنين﴾ (هين) اسم (مشو غره) لا تغتر (بدان) تقديره بآن أى بذالك (كفت حزين) القول الحزين (بار بر گاوست) الحمل على البقر (وبر گردون) وعلى العجلة فان گردون هنا الشئ الذى يدور ويقولون له عجلة لسرعة سيره قال فى القاموس والعجلة بالتحريك آلة يجرها الثور الجمع عجل وأعجال وخشب تؤلف يحمل عليها الاثقال (المعنى) اسمع وتنبه أن لا تغتر بقول ذالك المقلد الحزين مثلا الثقل على الثور والحنين على العجلة فان الثور يسحب العجلة وما عليها من الاثقال والعجلة تصوت كذا المقلد ليس له خبر من العشق والمحبة ويحن ويظهر الشوق والحرارة وماذالك الا لجلب الحق أو لسلب أموال الناس وانقيادهم اليه وذالك المحقق العاشق الصادق يسحب حمل الطاعات ونقل الرياضات ومع هذا ما كان حزين محترزا عن الاوضاع المسمعة مثنوى ﴿هم مقلد نيست محروم از ثواب * نوحه گر را مزد باشد در حساب﴾ (هم) بمعنى واو العطف (نيست محروم) غير محروم (از ثواب) من الثواب (نوحه گررا) وللنائح (مزد باشد) يكون له أجر (در حساب) فى الحساب أى فى يوم الحساب لان الحساب لا يكون الا يوم القيامة (المعنى) والمقلد ليس محروما من الثواب وللنائحين فى يوم الحساب أجر أى يعطيهم الله تعالى يوم القيامة اجرا وثوابا كما ان النائحات على الموتى فى هذه الدنيا يعطيهن أولياء الميت أجرة كما يفعلونه فى مصر كذلك النائح تقليدا يعطيه الله تعالى يوم القيامة أجرا ولا يحرمه وليس للمرائى يوم القيامة أجر ولا ثواب (تنبيه) قال عليه السلام العلم علمان علم باللسان وليس له تحقيق على القلب فذالك العلم الضار وعلم بالقلب وذلك العلم النافع انتهى من شرح الجامع الصغير للمناوى وقال الامام مالك رحمه الله علم الباطن لا يعرفه الا من عرف علم الظاهر فتى علم علم الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن ولا يكون ذلك الا مع فتح قلبه وتنويره قال أبو طالب المكى رحمه الله علم الباطن وعلم الظاهر أصلان لا يستغنى أحدهما عن صاحبه وقيل علم الباطن يخرج من القلب وعلم الظاهر يخرج من اللسان فلا يجاوز الآذان وهذا لا ينصرف اليه اسم العلماء الذين هم ورثة الانبياء اذ هم العلماء العاملون الابرار المتقون الذين آل اليهم العلم الموروث بصفته التى كان عليها عند المورث لا من علمه حجة عليه وقد منعه سوء ما له به من خبث نيته وسوء طويته واتباع شهوته فأورده النار

و بئس الورد المورود فعلم من هذا أن الاصناف ثلاثة عالم تحقق علمه بقلبه فهذا هو المحقق وارث الانبياء تصدر عنه الحالات و ينتفع به المريدون على ما علمته من الحديث الشريف آنفا وعالم تعلم العلم الظاهر وقلد به أهل القلوب بالعمل والتواجد والحالات وما قصد بذلك الا المتابعة فهذا المقلد ليس محروما من الثواب كما علمته من قول سيدنا مالك وعلم يخرج من اللسان مع سوء النية مجتهد صاحبه في تحسين الهيئة والثياب الفاخرة والمراكب السنية فاذا نظرت الى باطن أحدهم وجدت خوف سقوط المنزلة في قلوبهم والفرح بمدحهم والثناء عليه وحب الرياسة وطلب العلو والتبصبص للظلمة والاغنياء واحتقار الفقراء وترك الحق مخافة الذل والرغبة في الدنيا والشره والبطر والغل والغش وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والحزن على فوتها والانتصار للنفس والانس بالخلق والوحشة من الحق والغيبة والنميمة والحسد والجور والعدوات فهذه كلها خرابل قد انضمت عليها الطوية صدورهم وظاهرهم صوم وصلاة وزهد وأنواع أعمال البر فاذا انكشف الغطاء بين يدي الله تعالى عن هذه الامور كان كل ربلة فيها أنواع الاقذار هذا ولو ناح في الظاهر ولكن ليس مراده بهذا الا الطمع ولو ناح بالشوق والاحتراق ولكن أين طهارة الذيل فيقول لك حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاعلى اياك أن تغتر بقول بقوله مع كونه خربا لا ندنشأ وطهر من قاذورات علوه بقلبه وانظر لما يقول مثنوى ﴿ كافر ومؤمن خدا كويند وليك * درميان هردو فرقى هست نيك ﴾ (خدا كويند) يقولون يارب (وليك) ولكن (درميان) بين المحقق المؤمن والمبطل الكافر (فرقى) الياء فيه للوحدة اى فرق (هست) موجود (نيك) حسن (المعنى) ولو كان الكافر والمؤمن كل منهما يقول الله ولكن بينهما فرق موجود حسن والفارق مثنوى ﴿ آن كدا كويد خدا از بهرنان * متقى كويد خدا از عين جان ﴾ (آن كدا) ذلك الفقير الشره (خدا كويد) يقول الله (از بهرنان) لاجل الخبز (متقى) وهذا المتقى (از عين جان) من عين الروح (المعنى) وذلك الفقير الشره الراغب في الدنيا يقول الله لاجل الخبز وهذا المتقى يقول يارب في عين روحه خالصا لوجه الله تعالى قال تعالى في سورة العنكبوت (ولئن سألتهم من خلق السموت والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله) يشير الى أن الخلق في الاقرار بوجود الله تعالى وخالقيته سواء وفي اقرارهم بالتوحيد اختلاف فمنهم من يثبت له الشركة ومنهم من يثبت له الوحدة و ينفى عنه الشركة ولكل واحد من الفريقين موجب في الاثبات والنفى وموجب للسوية في الاقرار فأما موجب السوية في الاقرار فقوله بلى فتساووا جميعا في الاقرار بوجود الله وخالقيته وأما موجب اثبات الوحدة ونفى الشركة فقوله عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه ذلك النور فقد اهتدى فالاقرار بالوحدة ونفى الشركة له من موجبات تلك الاصابة وأما موجب اثبات الشركة فقوله صلى الله عليه وسلم ومن

أخطأه فقد ضل فاثبات الشركة له من موجبات ذلك الاخطاء وحصول الضلال انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى ﴿ كربدانستى كدا از كفت خويش * پيش چشم او نه كم ماندى نه بيش ﴾ (كر) مخفف من اكر اداة الشرط (بدانستى) الياء لحكاية الحال الماضية ودانست العلم بالشئ (از كفت خويش) من قول نفسه (پيش چشم او) قدام عينه (نه كم ماندى) لم يبق قليل (نه بيش) ولا كثير (المعنى) لوعلم الفقير قوله الله أى لفظة الله ما أعظمها وما أعلاها لم يبق قدام عين ذلك الفقير لا قليل ولا كثير بل اضمحلت جملة الاشياء فى عينه وخلص من عرض الاحتياج والتبصبص للناس وارتقى مرتبة غناء القلب مثنوى ﴿ سالها كويد خدا آن نان خواه * همچو خر مصحف كشد از بهر كاه ﴾ (سالها) جمع سال وهو السنة (كويد خدا) يقول الله (آن نان خواه) ذلك طالب الخبز أى سائله (همچو خر) مثل الحمار (مصحف كشد) يسحب المصحف أى يحمله (از بهر كاه) لاجل التبن (المعنى) وذلك طالب الخبز سنين كثيرة يقول الله ويطلب الخبز وليس له خبر من لطف هذا الاسم الشريف كالحمار يسحب المصحف أى يحمله لاجل التبن قال الله تعالى (مثل الذين حملوا التوراة) كلفوا العمل بها (ثم لم يحملوها) لم يعملوا بما فيها من نعته صلى الله عليه وسلم لم يؤمنوا به (كمثل الحمار يحمل أسفارا) أى كتبا فى عدم انتفاعه بها (بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) المصدقة للنبى محمد والمخصوص بالذم محذوف تقديره هذا المثل انتهى جلالين فى سورة الجمعة (الانفسى) مثل القوى النفسية المؤمنة باللطيفة السرية وقبولهم الوارد السرى من حيث الظاهر ولم يحملوا حقيقة الوارد من حيث المعنى وتركوا العمل بما فى ضمن الوارد كمثل الحمار يحمل أسفارا من حيث الظاهر وهم جاهلون عما فى باطنه غافلون عن حقيقة ورده فيجب التعزية لتفسهم على حفظ كلمات القرآن والترك لفهمه والعمل به وعلى المرشد عليه الوارد وهو يتكلم بالوارد ولا يعمل به فيقول له حضرة مولانا مثنوى ﴿ كربدل در تافتى كفت لبش * ذره ذره كشته بودى قالبش ﴾ (كر) بفتح الكاف الفارسية مخفف من اكر اداة الشرط (بدل) الباء للظرفية ودل القلب (در تافتى) در زائد لتحسين الكلام تافت من تافتن التى هى بمعنى اللمعان والياء هنا بمعنى حكاية الماضى (كفت لبش) قول شفته (كشته بودى) أى صار (قالبش) قالبه أى القائل (المعنى) ولو لمع قول شفته الله فى قلبه أى انعكس عليه أثر لفظة الله ووصل اليه لصار قالبه ذرة ذرة والقالب هو الجسد ثم شرع يلوم ذلك الطالب الغافل ويقول مثنوى ﴿ نام ديوى ره برد در ساحرى * تو بنام حق پشيزى مى برى ﴾ (نام ديوى) اسم شيطان بالتنوين لان الياء فى ديوى للوحدة (ره) طريق (برد) بضم الباء المعجمة العربية بمعنى يقطع وبفتح الباء بمعنى يذهب (در ساحرى) در للظرفية والياء للمصدرية (تو) أنت (بنام حق) باسم الله تعالى (پشيزى) پشيز بفتح الباء الفارسية وهو الفلس (مى برى) بفتح الباء العربية أى تذهبه (المعنى) يامن يذكر الله

تعالى لاجل حطام الدنيا اسم شيطان في السحر يقطع طريقنا أي بسببه يدمر ما قصدت واشتهيت أو تقول اسم شيطان في السحر ذهب الطريق وأنت من كمال قصورك باسم الله تعالى تذهب بغلس أي تذكر الله تعالى لتحصيل فلس وهذا تعريض لمن يذكر الله لادنى شئ ثم شرع قدس الله سره يمثل للغلد الذي يذكر اسم الله تعالى ولا يعلم مقداره بقوله ﴿خاريدن روستايى شير را در شب تاريك بظن آنكه كاوست﴾ هذا في بيان حك القروي السبع في الظلمة ظانا انه يحك الثور مثنوى ﴿روستايى كاو در آخر ببست * شير كاوش خورد وبرجايش نشست﴾ (روستايى) الياء للوحدة قروي (كاو) ثور (در آخر) في الآخر وهو مربط الدواب (ببست) ربط (شير) السبع (كاوش) ثوره والضمير راجع للقروي (خورد) اكل (وبرجايش) وعلى مكان الثور (نشست) قعد (المعنى) قروي ربط ثوره في الاصطبل اتفق ان سبعا اكل ثور القروي وقعد موضع الثور مثنوى ﴿روستايى شد در آخر سوى كاو * كاو را مى جست شب آن كيج كاو﴾ (روستايى) القروي (شد در آخر) صار في الاصطبل (سوى كاو) طرف الثور (كاو را) ثوره (مى جست) طلب (شب) ليلا (آن) ذلك (كيج كاو) كيج بكسر الكاف العربية وفتحها الاحمق كاو بفتح الكاف الفارسية الثور معناه ثور أحمق ويجوز ان يكون كاو بفتح الكاف العربية بمعنى جسور وقوي فيكون على هذا ثور قوي فاحمق في الوجه الاول وقوي في الوجه الثاني صفتان للثور ويمكن أن يقال كما في بعض النسخ كنج كاو وكنج بضم الكاف العربية وسكون النون الزاوية وكاو مشتق من كاويدن المصدر الذي هو بمعنى الحفر والنحت أي ناحت الزاوية (المعنى) ذهب القروي لجانب الثور في الاصطبل وذلك الثور الاحمق أو الثور القوي او ناحت الزاوية طلب ثوره والوجهان الاولان أولى من الوجه الثالث كما أفاده مشايخنا رضي الله عنهم مثنوى ﴿دست مى ماليد بر اعضاى شير * پشت وپهلو كاه بالا كاه زير﴾ (دست مى ماليد) أمر يده (بر اعضاى شير) على اعضاء السبع (پشت) ظهر (پهلو) بفتح الباء العجمية الجنب (كاه بالا) بعضا فوق (كاه زير) بعضا تحت (المعنى) وأمر القروي يده على اعضاء السبع ظانا انه ثوره ظهره وجنبه تارة فوق وتارة تحت أي حك على ظهره وأطراف وجوده ملاطفا له على انه ثوره مثنوى ﴿شير كفت ار روشنى افزون شدى * زهره اش بدريدى ودل خون شدى﴾ (شير كفت) قال السبع (كر) اداة الشرط (روشنى) روشن وهو الضوء والياء للمصدرية (افزون شدى) صار زائدا (زهره اش) مرارته والضمير راجع للقروي (بدريدى) مزقت (ودل) قلب (خون شدى) صار دما (المعنى) قال السبع بلسان حاله لو كان الضوء زائدا أي كان النهار لمزقت مرارة الدهقاني وصار قلبه دما أي هلك ولكنه احمق لا يعلم حقيقة الحال كان سلطان الاولياء يقول عالم الناسوت بمثابة الليل المظلم لان جميع أحوال الآخرة هنا مستورة والعقول ليست مقدار ذرة لادراك حقيقة جلال

في بيان حك القروي

عظمة الله تعالى اذا ظهر يوم القيامة ظهرت عظمة ربنا فكما انه لا نهاية لعظمته كذلك لا نهاية لعلو شأن اسمه الشريف مثنوى ﴿ اينچنين كستاخ ازان مى خاردم * كودرين شب كار مى بندداردم ﴾ (اينچنين كستاخ) مثل هذا السفيه (ازآن) من ذلك السبب (مى خاردم) أصله مى خاردام أى يحكى (كو) كلبيان واوضمير راجع الى القروى السفيه (درين شب) فى هذا الليل (كاو) الثور (مى بندداردم) يظننى ثوره (المعنى) من هذا السبب يحكى مثل هذا الملوث غير الطاهر فانه فى هذا الليل يظننى ثوره كذا المقلد الذى هو غير واقف على عظم شأن الله تعالى كالقروى ظن ليلا أن السبع ثوره فأمر يده على أعضائه ولو علم حقيقة الحال لتمزقت مرارته والمقلد لو علم عظم شأن اسم الله فى ظلمة ليل الغفلة لما قدر على ان يجريه على لسانه ولكن من عدم خشوعه لم يبال فان الخشوع عند أهل الحقيقة هو الخوف الدائم فى القلب وقيل هو ذوبان القلب وانخناسه عند سلطان الحقيقة وقيل هو قشعريرة ترد على القلب بغتة عند كشف ومفاجأة الحقيقة لما روى أن بلالا وابا ذر تشاجرا فعير أبو ذر بلالا بالسواد فشكاه بلال الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له يا أبا ذر ما علمت انه بقى فى قلبك شئ من كبر الجاهلية فالقى أبو ذر نفسه وحلف انه لا يرفع رأسه حتى يطأ بلال خده ولم يرفع رأسه حتى فعل بلال ذلك فان أبا ذر رضى الله عنه خشع عند كشف الرسول صلى الله عليه وسلم له عن الحقيقة ولهذا الضرب يحو حضرة مولانا ويقول مثنوى ﴿ حق همى كويدكه اى مغرور كور * نى زنامم پاره پاره كشته طور ﴾ (حق همى كويد) كذا يقول الحق (اى مغرور كور) يا أعمى يا مغرور (نى زنامم) ألم يكن من اسمى (پاره پاره) قطعة قطعة (كشته طور) صار جبل الطور (المعنى) يقول الله تعالى لمثل الذى لم يكن له خبر من علو وعظمة اسم الله الشريف يا أعمى يا مغرور ألم يصر جبل الطور مع قوته واستحكامه من اسمى قطعة قطعة والاستفهام للتقرير قال الله تعالى فى سورة الاعراف (فلما تجلى ربه) أى أظهر من نوره قدر نصف أنملة الخنصر كما فى حديث صححه الحاكم (للجبل جعله دكا) بالقصر والمد أى مدكوكا مستويا بالارض انتهى جلالين كان حضرة مولانا يقول اسمع يا سالك ان موسى الروح يقول لاخيه هارون القلب عند توجهه لميقات الحق ومقام المكالمة والتصدى لتجلى ربه كن خليفتى فى قومى من أوصاف البشرية ونعوت الانسانية واصلح ذات بينهم على وفق الشريعة وقانون الطريقة ولا تتبع سبيل الهوى والطبيعة الحيوانية النفسانية وهذا هو السر الاعظم فى بعثة الروح من ذروة عالم الارواح الى حضيض عالم الاشباح ليحصل منه خليفة هى القلب الروحانى القابل للنور الربانى يكون خليفته وخليفة رب العالمين بخلافته عند مجيء الروح لميقات ربه كما قال تعالى (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه) يعنى ولما حصل على بساط القرب تتابع عليه كاسات الشرب من صفو الصفات ودارت أقداح المكالمات أثر فيه لذاذات سماع الكلمات فطرب واضطرب اذ سكر من شرب الواردات ونسى كرمن سماع

الالتفات في المخاطبات فطال لسان انبساطه عند التمكن على بساطه وعند استيلاء سلاطين الشوق وغليان دواعي المحبة في الذوق (قال رب أرني أنظر اليك) قال هيهات أنت للاثنينية مكتوب وبحجب جبل الانانية محجوب وانك اذا نظرت بك الي (لن تراني) لانه لا يراني الا من كنت له بصرا فبي يبصر (ولكن انظر الى الجبل) أي لجبل الانانية (فان استقر مكانه) عند التجلي (فسوف تراني) ببصر أنانيتك (فلما تجلى ربه للجبل) أي جبل الانانية (جعله دكا) فانيا كأن لم يكن (وخر موسى صعقا) فكان ما كان (شعر) * قد كان ما كان سرا لا ابوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر * ولو لم يكن جبل أنانية النفس بين موسى الروح وتجلى الرب لطاش في الجبال وما عاش ولولا القلب خليفته عند الفناء بالتجلي لما أمكنه الافاقة والرجوع الى الوجود ولو لم يكن تعلق الروح بالجبل لما استسعد بالتجلي ولا بالتملي انتهى نجم الدين الكبرى فاذا علمت هذا كله تميز عندك المحقق والمقلد وصعبت في الخلاص من ليل الناسوت وعلمت ان الاسم ليس هو المكتوب على الاوراق والملفوظ باللسان بل المراد مسماه وهي الصفة الالهية مع الذات ولهذه الصفة يقول المشايخ اسم وللاسم الملفوظ اسم الاسم فعلم ان اندكاك الطور كان من تجلي مسمى هذا الاسم ولهذا يشير حضرة مولانا ممقتبسا الى الآية التي هي في سورة الحشر بقوله مثنوى ﴿ كه لو انزلنا كتابا للجبل * لانصدع ثم انقطع ثم ارتحل ﴾ (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل) وجعل فيه تمييزا كالانسان (لرأيته خاشعا متصدعا) متشققا (من خشية الله) انتهى جلالين يعني لو أنزلنا الوارد على جبل القوة العدنية لرأيتها خاشعة متصدعة من قوة الوارد وخشية ما أودع الله في الوارد ولا تخشع هذه القلوب (المعنى) لو أنزلنا هذا القرآن لجبل لانصدع ثم انقطع ثم ارتحل والانصداع الانشقاق وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب سكن آخره للوزن وهو توبيخ لمن لم يخشع عند تلاوة القرآن وذكر الله تعالى واسمع لما روى عن المحقق أبي حنيفة رحمه الله انه قرأ ليلة في صلاة العشاء اذا زلزلت الارض فلما أتمها شهق وغاب ثلاثة أيام بلياليها كان حضرة مولانا يقول يا سالك كن كذا التحمل لانه يقول من جانب المسمى وهو الحق تعالى مثنوى ﴿ از من اركوه احد واقف بدى * پاره پاره از جبل خون آمدى ﴾ (از من) مني (اركوه أحد) لو كان جبل احد (واقف بدى) واقفا (پاره پاره) لانشق قطعة قطعة (از جبل) من الجبل (خون آمدى) وأتى دما (المعنى) لو وقف جبل أحد على عظمتي وتيقظ أي لو رفعت الحجاب عن ذاتي وكلامي وشاهد سره جبل احد لانشق قطعة قطعة ومن الجبل أتى دم وفي نسخة (پاره كشتي ودلش پرخون شدى) فعلى هذا المعنى وصار قلبه مملوا بالدم لكن مثنوى ﴿ از پدر واز مادر اين بشنيده * لاجرم غافل درين پيچيده ﴾ (از پدر) من أبيك (واز مادر) ومن امك (بشنيده) سمعت لان الهمزة في الموضعين للخطاب (درين) في هذا (پيچيده) تمسكت (المعنى) سمعت اسم الله تعالى من أمك وأبيك لاجرم انت في هذا غافل ومتمسك به بلا خبر مقلد

والذيك عارعن الخشية والحالات مثنوى ﴿ كر توبى تقليد از وى واقف شوى * بى نشان از لطف چون هاتف شوى ﴾ (كر) مخفف من اكر اداة الشرط (تو) انت (بى تقليد) بلا تقليد (واقف شوى) شوى فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب تقف أى تكون واقفا (بى نشان) بلا علامة (از لطف) من الطافه (چون) اداة تشبيه (شوى) تقدم (المعنى) ولو كنت انت من حقائق القرآن وأسراره بلا تقليد واقفا وعالما تكون أنت من كال لطافته كالهاتف بلا علامة (تنبيه) قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى الموازين وكثيرا مايقع للذاكر اذا دام على الذكر من غير تخلل فترة ان يسمع نطق قلبه بسمعه بل يسمع نطق جسده كله بل نطق جميع الجمادات والنباتات وجميع الحيوانات وكل ماسمعه منها الذاكر عن سمعه من الجمادات وغيرها صحيح وقد يكون هذا الناطق عن قلبه وقد يكون ملكا مخلوقا من ذكره وقد يكون روحا يستلزمه انتهى كأن حضرة مولانا يقول ياسالك ان وقفت على كلام الله واسم الله تعالى من غير تقليد خلصت من التقليد ووصلت الى التحقيق وصرت كالهاتف بلا علامة ولا مكان بمعنى انك لا تضمحل سره بل تمحى وتمحق وتجد مرتبة الفناء فى الفناء والبقاء بالبقاء وانظر مثنوى ﴿ بشنو اين قصه پى تهديد را * تابدانى آفت تقليد را ﴾ (بشنو) اسمع (اين قصه) هذه القصة (پى) لاجل (تهديد را) وهو التخويف (تابدانى) حتى تعلم (آفت تقليد را) آفة التقليد (المعنى) واسمع هذه الحكاية لاجل التهديد لتعلم آفة وضرر التقليد وتجتنبه وتسعى الى التحقيق ﴿ فروختن صوفيان بهيمه مسافر را جهت سماع ﴾ هذا فى بيان بيع الصوفية بهيمة المسافر لاجل السماع مثنوى ﴿ صوفيى در خانقاه از ره رسيد * مركب خود برد در آخر كشيد ﴾ (صوفيى) الهمزة للوحدة (در خانقاه) فى الخانقاه ويقال له رباط (از ره) من الطريق (رسيد) وصل (مركب خود) مركبه (برد) بضم الباء العربية المعجمة ساقه (در آخر كشيد) وسحبه فى الاصطبل (المعنى) وصل صوفى من الطريق الى رباط وساق مركبه وسحبه فى الاصطبل مثنوى ﴿ آبكش داد وعلف از دست خويش * نى چنان صوفى كه ما كفتيم پيش ﴾ (آبكش) أصله آبك اش فالكاف فى آبك للتصغير واش ضمير راجع الى الحمار (از دست خويش) من يده اى الصوفى (نى چنان صوفى) ليس هو كالصوفى (كه) للبيان (كفتيم پيش) قلناه قبل هذا (المعنى) اعطى البهيمة وهو الحمار ماء وعلفا من يده ليس هو كالصوفى الذى ذكرناه قبل هذا وصرت قصته عليك (تنبيه) أراد أن السالك العاقل لايهمل أعماله بأن لا يعتمد على غيره ويباشره بيده ثم بعد حصوله يعلم أنه من توفيق الله له وليس هو من سعيه مثنوى ﴿ احتياطش كرد از سهو وخباط * چون قضا آيد چه سود ست احتياط ﴾ (احتياطش) الشين ضمير راجع الى الحمار (كرد) فعل وفاعله تحته راجع الى الصوفى (از) بمعنى من (چون قضا آيد) اذا جاء القضاء (چه سود ست) أى فائدة (المعنى) وفعل الصوفى

الاحتياط

الاحتياط للحمار من السهو والخياط لكن اذا جاء القضاء أي فائدة للاحتياط للحديث الشريف اذا جاء القدر عمي البصر مثنوى ﴿ صوفيان تقصير بودند وفقير ﴿ كاد فقر ان يبى كفرا بيبر ﴾ (صوفيان) الصوفيون في ذالك الخانقاه (تقصير بودند) كانوا مقصرين (وفقير) وفقراء (المعنى) الصوفيون وهم الفقراء في ذالك الرباط مقصرون وفقراء وفعلهم التقصير في رعاية المسافر ليس هو محل التعجب لان من الكلام المحقق المشهور قرب الفقر أن يبى كفرا بيبره أي يجوى ويشمل كفرا بيبره أي يهلكه فان يبى خبر لكاد وكفرا مفعول ليبى وبيبر صفة للكفر وهذا مقتبس من الحديث الشريف المروى في الجامع الصغير وهو كاد الفقر أن يكون كفرا وقرب الفقر من الكفر للعجز والقصور فان الفقير يرتكب أمورا تستلزم الكفر ولهذا قال الجنيد اقرب الناس الى الكفر ذو حاجة لاصبر له ولهذا حضرة مولانا يخاطب الغني على طريق المنع اشارة للعصمة فيقول مثنوى ﴿ اى توانكر تو كه سيرى هين مخند ﴿ بركثرئ آن فقير دردمند ﴾ (اى توانكر) يا غني (تو) انت (سيرى) شبعت (هين) اسمع (مخند) نهي حاضر مفرد مذكر أي لا تضحك (بر) على (كثرئ) اعوجاج والهمزة للمصدرية (آن فقير) ذالك الفقير (دردمند) الدرد هو الوجع ومند بمعنى صاحب أي صاحب الاوجاع (المعنى) يا غني انت شبعت وشبعان اسمع أن تضحك على اعوجاج فقير صاحب آلام وتقول هذا غير مشروع لان الغني والشبعان لا يعلمان حال الفقير صاحب الآلام فالفقير بسبب ألم الفقر يختار شيئا غير مشروع كان هذه الصوفية اختاروا بيع حمار المسافر ولهذا يشير فيقول مثنوى ﴿ از سر تقصير آن صوفى رمه ﴿ خرفروشى در كرفتند آن همه ﴾ (از سر تقصير) من جهة التقصير (آن) ذالك (صوفى رمه) جمع الصوفية (خرفروشى) الياء للمصدرية أي بيع الحمير (دركرفتند) سكوا (آن همه) جملتهم (المعنى) جمع تلك الصوفية من جهة العجز والتقصير بجملتهم اجتمعوا وشرعوا في بيع الحمار أي نووا على بيع حمار الصوفي المسافر عندهم قائلين الضرورات تبيح المحظورات ولهذا يقول قدس الله روحه مثنوى ﴿ كز ضرورت هست مردارى مباح ﴿ بس فسادى كز ضرورت شد صلاح ﴾ (كز ضرورت) ومن الضرورة (هست) توجد (مردارى) الياء للوحدة والمردار هو النجس (بس) لانشاء التكثير (كز ضرورت) من الضرورة (شد صلاح) صار صلاحا (المعنى) وهذا ليس بعجب من الصوفية الفقراء لان من الضرورات صار النجس مباحا وفساد كثير من الضرورة صار صلاحا قال ابن نجيم في الاشباه والنظائر المشقة تجلب التيسير والاصل فيها قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وفي الحديث أحب الدين الى الله الحنيفية السمحاء قال العلماء يتخرج على هذه القاعدة جميع رخص الشرع وتخفيفاته وذكر له سبعة اسباب منها اباحة التداوي بالنجاسات واساغة اللقمة بالخمر اذا غص اتفاقا عليك به فانه بحث لطيف مثنوى ﴿ هم در آندم آن خرك بفروختند ﴿ لوت آوردند وشمع افروختند ﴾

(هم دران دم) وفي ذلك النفس أي الوقت (آن) ذلك (خركك) الكاف فيه للتصغير (بفروختند) باعوه (لوت آوردند) اتوا باللوت أي اتوا بأسباب الطعام (وشمع افروختند) وشعلوا الشمع (المعنى) وفي ذلك الوقت باعوا ذلك الحمار وبمبلغه اتوا بأسباب الطعام وشعلوا الشموع ليفعلوا السماع مثنوى ﴿ولوله افتاد اندر خانقه * كامشبان لوت وسماعست وشره﴾ (ولوله افتاد) وقعت ولولة وغلغلة (اندر خانقاه) في رباط الصوفية (كامشبان) هذه الليالي (لوت) نفائس (المعنى) وقعت ولولة في رباط الصوفية قائلين في هذه الليالي لوت أي نفائس مشتهاة لنا فإنا كلها ونفعل السماع والحرص والشره وقالوا مثنوى ﴿چند ازين صبر وازين سه روزه چند * چند ازين زنبيل واين دريوزه چند﴾ (چند) سؤال عن المقدار يعني الى كم ومتى (ازين صبر) من هذا الصبر (وازين سه روزه) ومن صوم هذه الثلاثة أيام وهي أيام البيض كناية عن الرياضة (ازين زنبيل) من هذا الزنبيل وهذا على عادة الفقراء فانهم يسئلون وبيدهم زنبيل ويقال له سبد وبالعربية اسمه قوصرة (دريوزه) السؤال (المعنى) الى كم ومتى هذا الصبر على الفقر وعلى صيام أيام البيض وعلى حمل هذا الزنبيل والسؤال من الخلق والمشقة على ذل السؤال والرياضة نستريح ونأكل طعاما من غير مشقة مثنوى ﴿ما هم از خلقيم وجان داريم ما * دولت امشب ميهمان داريم ما﴾ (ما) نحن (هم) حرف عطف (از خلقيم) من الخلق (وجان داريم) ولنا روحا (دولت امشب) دولة هذه الليلة (ميهمان داريم) لنا مسافرا (المعنى) نحن من الخلق بشر نحتاج لما يحتاجون اليه ولنا روح وهذه الليلة لنا دولة لاننا لنا مسافرا والمسافر سبب البركة ولهذا قال الرسول اكرموا الضيف ولو كان كافرا وبهذه المناسبة شرع حضرة مولانا قدسنا الله بسره في بيان الحكمة فقال مثنوى ﴿تخم باطل را ازان مى كاشتند * كانكه آن جان نيست جان پنداشتند﴾ (تخم باطل را) بذر الباطل (ازان) من ذلك السبب (كاشتند) زرعوه (كانكه آن) وذلك الشيء في الحقيقة (جان نيست) ليس هو روحا (جان پنداشتند) ظنوه روحا (المعنى) ومن هذا السبب بذروا بزر الباطل أي قالوا هذا الكلام الذي هو غير لائق وذلك الشيء الذي قالوه في الحقيقة ليس روحا بل ظنوه روحا من ذوقهم وصفاتهم أي ظنوا الروح الحيوانية روحا انسانية وقالوا نحن كالخلق لنا روح مثنوى ﴿وان مسافر نيز از راه دراز * خسته بود وديد آن اقبال وناز﴾ (وآن مسافر) وذلك المسافر (نيز) أيضا (از راه دراز) من الطريق الطويل (بود) صيغة الماضي والا كثر على انها حكاية الماضي (ديد) رأى (آن اقبال) ذلك الاقبال (وناز) والدلال (المعنى) وذلك المسافر مريضا ومكسور المزاج اتى أيضا من محل وطريق بعيد رأى الاقبال والدلال والرعاية فانسر واستراح ولم يعلم أن هذا الاقبال والرعاية لاجل حماره مثنوى ﴿صوفيانش يك بيك بنواختند * نرد خدمتهاى خوش مى باختند﴾ (صوفيانش) الشين ضمير راجع الى المسافر

(يك بيك) واحدا واحدا أو جميعا (نواختند) أي راعوه باللطف والملايمة (نرد خدمتهاى) نرد الخدمات والنرد لعب معروف أو بمعنى السلم (مى باختند) لعبوا (المعنى) صوفية الخانقاه واحد واحد أو جميعهم راعوه باللطف والمعاملة ولاعبوه بملاعبات الخدمات اللطيفة أو رقوه من لعبة لطيفة الى لعبة لطيفة الى ان سلوا خاطره وشغلوه عن حماره وفيه تنبيه أن لا يغتر السالك بتعظيم أهل الدنيا اذا زاروه والعيش النفساني فانهم يشغلونه بذلك عن اصلاح جهة نفسه فيضيع رأس ماله ويندم يوم الحساب لان أهل الدنيا لا يراعون الا من وافق حظوظ أنفسهم فان خالفهم بمقدار يسير نفروا منه فارأى تجنبهم ومصاحبة الاتقياء قال الله تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين مثنوى ﴿ كفت چون مى ديد ميلانشان بوى * كر طرب امشب نخواهم كردكى ﴾ (كفت) قال (چون) لما (مى ديد) رأى (ميلانشان) ميلان الصوفية (بوى) له (كر) اداة الشرط (طرب امشب) طرب هذه الليلة (نخواهم) لم اردهم واطلبه (كردكى) كرد فعل ماض من كردن وكى اداة استفهام بمعنى متى افعل أو تقول تقديرها كى خواهم كرد (المعنى) لما رأى ميلان الصوفية له قال ان لم أطلب الطرب هذه الليلة متى افعل طلبه أو متى الطلب فعله ونسي حماره مثنوى ﴿ لوت خوردند وسماع آغاز كرد * خانقه تا سقف شد پر دود وكرد ﴾ (لوت خوردند) أكلوا الطعام (وسماع آغاز كرد) وشرعوا في السماع (خانقه تا سقف) الخانقاه حتى السقف (شد) صارت (پر دود وكرد) مملوءة بالدخان والغبار (المعنى) اكلوا الطعام وشرعوا في السماع وصارت الخانقاه من سماعهم مملوءة بالدخان والغبار حتى السقف ثم شرع يبين بأي وجه فعلت بامتلاء الدخان فقال مثنوى ﴿ دود مطبخ كرد آن پا كوفتن * ز اشتياق ووجد شان آشوفتن ﴾ (دود مطبخ كرد) فعل بالطبخ دخانا (آن پا كوفتن) ذا الضرب الارجل (ز اشتياق ووجد شان) من وجدهم واشتياقهم (آشوفتن) بمعنى تغير الحال (المعنى) الذي دخن المطبخ ذا الضرب الارجل من اشتياق ووجد الصوفية بكونهم وجدوا حظوظهم النفسانية وتغير حالهم فاختلطوا فيكون ضرب الارجل فاعل دخن وجملة من الاشتياق والوجد بدل منه ومن شوقهم مثنوى ﴿ كاه دست افشان قدم مى كوفتند * كه بسجده صفه را مى روفتند ﴾ (كاه دست افشان) بعضا بتنفيض أيديهم (قدم مى كوفتند) ضربوا اقداما (كه بسجده) بعضا بفعل السجدة (صفه را) لصفة الخانقاه (مى روفتند) كنسوا (المعنى) بعضا مع تنفيض أيديهم ضربوا اقداما وبعضا بفعل السجدة كنسوا صفة الخانقاه كما يفعله العشاق الالهيون (تنبيه) قال السراج أبو نصر أهل السماع على ثلاث طبقات الاولى الفقراء المجردون الذين قطعوا العلائق ولم تتلوث قلوبهم بمحبة الدنيا فهم يسمعون بطيب قلوبهم ويليق بهم السماع فهم أقرب الى السلامة فكل قلب ملوث بمحبة الدنيا فسماعه سماع طبع وتكلف والثانية قوم يرجعون فيما يسمعون الى أحوالهم ومقاماتهم وأوقاتهم والثالثة قوم يرجعون فيما يسمعون الى مخاطبة الحق فهم الكاملون وقال

الكلاباذي السماع على مقدار فهم السامعين فسماع العوام على متابعة الطبع وسماع المريدين على رؤية الآلاء والنعم وسماع العارفين على الكشف والمشاهدة انتهى والمذكورون في هذا البيت الشريف من شوقهم يفرقون أيديهم حالة كونهم ضار بين الارض بأرجلهم كأن العشاق الالهيين في السماع من فرط الاشتياق ووجدان الاذواق يرقصون ويتغيرون ضاربين أقدامهم على الارض ثم شرع قدس الله سره في بيان المعرفة مثنوي ﴿ دير يابد صوفي آز از روز كار زان سبب صوفي شود بسيار خوار ﴾ (دير يابد) يلقى ويجد بعيدا (آز) بالمد وهو الحرص وهنا يراد به المراد والمقصود (ازروز كار) أي من الزمان (زان سبب) ومن هذا السبب (شود) يكون (بسيار خوار) يأكل كثيرا (المعنى) الصوفي يجد ويلقى من الزمان حرصه ومراده ومقصوده بعيدا ومن هذا السبب الصوفي يكون كثير الاكل مثنوي ﴿ جز مگر آن صوفي كز نور حق * سير خورد او فارغست از ننك دق ﴾ (جز) بضم الجيم المعجمة بمعنى غير (مكر) اداة استثناء بمعنى الا (آن) ذلك (صوفي) الهمزة للوحدة (كز نور حق) من نور الحق (سير خورد) اكل شبعه (او) ذلك الصوفي (فارغست) فارغ (از ننك) من العار (المعنى) غير ان ذلك الصوفي اكل من نور الحق حتى شبع وفرغ ذلك الصوفي من دق الابواب ومن عار السؤال (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره ان الصوفي اذا ملىء قلبه بالانوار الالهية فرغ من الشره والطمع وذل السؤال والا ابتلي بكثرة الاكل والشره ودق الابواب وتعمير وجوه الناس أعاذنا الله وايا كم مثنوي ﴿ از هزاران اندكى زين صوفيند * باقيان در دولت او مى زيند ﴾ (از هزاران) من الوف (اندكى) اقل (زين صوفيند) من هذه الصوفية (باقيان) باقون (در دولت او) في دولتهم (مى زيند) فعل مضارع جمع مذكر غائب أي يجتمعون ويتعيشون (المعنى) اقل من ألوف من قبيل هذه الصوفية يعني الصوفية الذين غذاؤهم من نور الحق أقل وباقيهم في دولتهم يتعيشون أي يرزقون بحرمتهم ويحترمهم الناس بظنهم انهم صوفية أو انهم بسبب مشابهتهم للصوفية الحقيقين بالكسوة يتمعون ويلقون الفيض والفضل الالهي ثم رجع قدسنا الله بسره الى الحكاية فقال مثنوي ﴿ چون سماع آمد ز اول تا كران * مطرب آغازيد يك ضرب كران ﴾ (چون) اداة تعليل (سماع آمد) أتى السماع (ز اول تا كران) كران بفتح الكاف العربية بمعنى كنار وهنا المناسب للمقام أن يكون بمعنى آخر (مطرب آغازيد) ابتدأ المطرب (يك ضرب كران) بكسر الكاف الفارسية معناه الثقيل اي ضرب ثقيل (المعنى) لما أتى السماع من أوله الى نهايته وآخره ابتدأ المطرب من الصوفية بضرب ثقيل أي بأصول ابه ثقيل قائلا ومترنما مثنوي ﴿ خر برفت وخر برفت آغاز كرد * زين حرارت جمله را انباز كرد ﴾ (خر برفت) ذهب الحمار (آغاز كرد) شرع وبدأ (زين حرارت) من هذه الحرارة (جمله را) للجملة (انباز كرد) فعل الشركة (المعنى) قائلا ذهب الحمار ذهب الحمار ومن هذه الحرارة اشرك الجميع (تنبيه)

أفادنا قدس سنا الله بسره ان بسماع المحققين ذهب حمار الدنيا أي ذهبت بهيمة النفس ويشترك مطربهم بهذه الحرارة من حضره فالحقيق منهم يكون عالما بحقيقة هذا الكلام والمقلد لا يعلم ولكن بعد الطلب اذا احقق ذهاب بهيمته علم معنى كلام المحققين ثم قال قدس سنا الله بسره مثنوى ﴿زين حرارت پاى كوبان تا سحر * كف زنان خر رفت خر رفت اى پسر﴾ (زين حرارت) من هذه الحرارة (پاى كوبان) ضاربين أرجلهم أي راقصين (تا سحر) حتى السحر (كف زنان) ضاربين باكفهم فان كف زن وصف تركيبي جمعه كف زنان ويمكن أن يستعمل مفردا ولكن هنا جمع وكذا پاى كوبان (اى پسر) يعني ياولدى (المعنى) والصوفية من هذه الحرارة طلوا باتوا ضاربين بأرجلهم الارض أي راقصين حتى السحر حالة كونهم يضربون باكفهم قائلين ياولدى خر رفت خر رفت مثنوى ﴿از ره تقليد آن صوفى همين * خر برفت آغاز كرد او هم برين﴾ (از ره تقليد) من طريق التقليد (آن صوفى) ذلك الصوفى (همين) هنا يعني كذلك (خر برفت) الحمار ذهب (آغاز كرد) شرع وبدأ (او) ذلك الصوفى (برين) تقديره براين أي على هذا (المعنى) ومن جهة التقليد ذلك الصوفى كذلك بدأ وشرع يقول على قولهم تقليدا لهم خر برفت حالة كونه لا يشعر عن معناها مثنوى ﴿چون گذشت آن نوش وجوش وآن سماع * روز گشت وجمله گفتند الوداع﴾ (چون) اداة تعليل (گذشت) ذهب (آن نوش) ذلك العيش (وجوش) والرقص (وآن سماع) وذلك الذوق (روز گشت) طلع النهار (وجمله گفتند الوداع) والجملة قالوا الوداع (المعنى) لما ذهب ذلك العيش والرقص والسماع والذوق وطلع النهار ذهبت الصوفية وتفرقوا وقال كل منهم للصوفى الوداع يعني السلام عليك مثنوى ﴿خانقه خالى شد وصوفى بماند * گرد از رخت آن مسافر مى فشاند﴾ (خانقه خالى شد) خليت الخانقاه من الصوفية (وصوفى) وذلك الصوفى المسافر (بماند) بقى (گرد) بفتح الكاف العجمية الغبار (از رخت) عن ثيابه (آن مسافر) ذلك المسافر الصوفى (مى فشاند) أي ازال واذهب (المعنى) خليت الخانقاه من الصوفية وبقى الصوفى المسافر فقام ينفض وازال واذهب الغبار عن ثيابه متهيئا لسفره مثنوى ﴿رخت از حجره برون آورد او * تا بخر بر بندد آن همراه جو﴾ (رخت) ثيابه وفراشه (از حجره) من الحجرة (برون آورد) أتى بهم خارجا (او) ضمير راجع الى الصوفى المسافر (تا) حتى (بخر بر بندد) يربطهم ويحملهم على الحمار (آن همراه جو) ذلك الذى طالب الرفيق (المعنى) ثم أتى بمتاعه من الحجرة الى خارجها حتى يحملهم على الحمار ذلك المسافر طالب الرفيق مثنوى ﴿تا رسد در همرهان او مى شتافت * رفت در آخر خر خود را نيافت﴾ (تا رسد) حتى يصل (همرهان) الرفقاء (او) ذلك المسافر (مى شتافت) استعجل (رفت در آخر) ذهب فى الاصطبل ليطلب حماره (خر خود را نيافت) لم يجد حماره (المعنى) استعجل ذلك المسافر الصوفى ليصل الى رفيقه

وذهب فى الاصطبل ليطلب حماره فلم يجده والحال ان حماره ذهب من الاصطبل ووصل الى
مشترآخر فقال فى نفسه لنفسه مثنوى ﴿ گفت آن خادم بآبش برده است * زانکه خردوش
آب کمتر خورده است ﴾ (گفت) قال (آن خادم) ذاك الخادم (بآبش) بآب للماء واش ضمير
راجع الى الحمار (برده است) اذهبه وذهب به (زانکه) لانه (خر) الحمار (دوش) البارحة
(آب) الماء (کمتر) أقل (خورده است) شربه تقديره نوشيده است (المعنى) ذهب الخادم
بالحمار الى الماء ليسقيه لان الحمار البارحة شرب الماء قليلا جدا وهو فى هذا التوهم مثنوى
﴿ خادم آمد گفت صوفى خرکجاست * گفت خادم ريش بين جنگى بخاست ﴾ (خادم
آمد) أتى الخادم (گفت صوفى) قال الصوفى (خرکجاست) اين الحمار (گفت خادم) قال
الخادم (ريش بين) انظر الى لحيتك (جنگى بخاست) قام حرب (المعنى) أتى الخادم فقال له
الصوفى أين الحمار فأجاب الخادم الصوفى قائلا انظر الى لحيتك أنت ابله هل يليق بك ان
تتكلم بهذا أما تستحى وحمقه وسفهه فقام الحرب بينهم وشرعوا فى المباحث الشرعية يتجادلون
مثنوى ﴿ گفت من خررا بتو بسپرده ام * من ترا برخر موکل کرده ام ﴾ (گفت) قال
(من) انا (خررا) للحمار (بتو) لك (بسپرده ام) وصيت وسلمت (من ترا) انا لك (برخر) على
الحمار (موکل کرده ام) وكلت (المعنى) قال الصوفى المسافر موجها للجهة الشرعية للخادم
حمارى سلمته لك وأنا جعلتك على الحمار وكيلا وأنت قبلت فصل التسليم والتسلم ولزمك
الضمان مثنوى ﴿ از تو خواهم آنچه من دادم بتو * بازده آنچت فرستادم بتو ﴾ (از تو
خواهم) اطلب منك (آنچه) ذاك الذى (من دادم بتو) انا أعطيته لك (بازده) ارجعه (آنچت)
بمعنى آنچه ترا أى ذاك الذى لك (فرستادم) أرسلت وسلمت (بتو) لك (المعنى) اطلب منك الذى
سلمته لك ارجع لى الذى أرسلته لك يعنى الامانة التى أعطيتك اياها اسلمها لى قال الله تعالى ان
الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها مثنوى ﴿ بحث با توجيه کن حجت ميار * آنچه من
بسپردمت وا پس سپار ﴾ (بحث با توجيه کن) افعل توجيه البحث (حجت ميار) ولا تأتى بالحجة
والاحتجاج (آنچه) ذاك الذى (من بسپردمت) أنا الذى وصيتك وسلمتك اياه (وا پس) لفظ
وا بمعنى خلف ولفظ پس هنا بمعنى بعد (سپار) بمعنى سلمه (المعنى) وجه البحث ووفقه
للشرع وقله بالكلام المعقول المتعارف ولا تأتنى بحجة خلاف الشرع لان ذاك الذى سلمته لك
بعد هذا ارجعه وسلمه لى وانظر لقول الرسول صلى الله عليه وسلم واعمل به مثنوى ﴿ گفت
پيغمبر که دستت هرچه برد * بايدش در عاقبت وا پس سپرد ﴾ (گفت پيغمبر) قال الرسول
(که) للبيان (دستت) يدك (هرچه) كل شئ (برد) أخذته (بايدش) اللائق بها (در عاقبت)
فى العاقبة (وا پس) تقدمت (سپرد) بمعنى سپردن وهو التسليم (المعنى) هذا مفهوم الحديث
الشريف الآتى وهو قال الرسول صلى الله عليه وسلم كل ما أذهبته وأخذته يدك فى العاقبة بعد

ذلك ترجعه وتسلمه قال عليه السلام الآخذ ضامن والزعيم غارم مثنوى ﴿ورنهٔ ازسر كشى راضى بدين * بك من وتوخانهٔ قاضىٔ دين﴾ (ورنهٔ) وان لم تكن (ازسر كشى) من سحب الرأس أى من المخاصمة والباء فيه للمصدرية (راضى بدين) تقديره باين أى بهذا (بك) انظر (من) أنا (وتو) وأنت (خانهٔ قاضىٔ دين) بذهب لبيت قاضى الدين (المعنى) وان لم تكن راضيا بهذا من اعراضك انظر نذهب أنا وأنت الى بيت قاضى الدين ونتخاصم فانه هو الذى يفصل الخصومات مثنوى ﴿كفت من مغلوب بودم صوفيان * حمله آوردند وبودم بيم جان﴾ (من مغلوب بودم) انا صرت مغلوبا (حمله آوردند) أتوا بالحملة أى الهجوم (وبودم بيم جان) وصار لى خوف الروح (المعنى) قال الخادم مجيبا للصوفى نعم سلمتنى حمارك ولكن انا مغلوب الصوفية لانهم بجملتهم هجموا على ومنعونى من حراسته فحصل لى خوف على روحى من اكراههم لى وبهذا السبب لم أكلمهم وانا مؤتمن ولست بزعيم ولا بضامن لان التهديد بالقتل يفسد الاختيار واعجب من هذا مثنوى ﴿توجكر بندى ميان كربكان * اندر اندازى وجويى زان نشان﴾ (تو) أنت (جكر بندى) جكر بند الكبد والياء للوحدة (ميان) وسط (كربكان) جمع كربه وهى الهرة والكاف الفارسية منقلبة عن الهاء (اندر) فى (اندازى) اندازيدن الرمى والياء للخطاب وجويى بمعنى تطلب والياء للخطاب (زان) منها أى الكبد (المعنى) أنت ترمى بين الهرر كبدا وتطلب منها نشانا وعلامة وحمارك بين الصوفية كالكبد بين الهرر وطلبك اياه من اعجب العجاب مثالك مثنوى ﴿درميان صد كرسنه كرده * پيش صد سك كربهٔ پژمرده﴾ (درميان) فى وسط (صد كرسنه) مائة جوعان (كردهٔ) كرده بكسر الكاف الرقاق الخبز وبضمها الكاوة والهمزة للخطاب (پيش) قدام (صد سك) مائة كلب (كربهٔ) كربه الهرة والهمزة للوحدة (پژمردهٔ) بمعنى مهزولة والهمزة للخطاب (المعنى) تضع وترمى وسط مائة جوعان كاوة وتضع قدام مائة كلب هرة ضعيفة وتطلب أثرا من الكاوة والهرة فحمارك كالهرة الضعيفة بين مائة صوفى جوعان كالكلاب فحسب ضرورتهم باعوه (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره أن اختيار مصاحبة ومقارنة الخائنين أهل الهوى يقرر الضرر لمختاره ثم رجع للقصة فقال مثنوى ﴿كفت كيرم ازتو ظلما بستدند * قاصد خون من مسكين شدند﴾ (كيرم) بمعنى نفرض (ازتو) منك (بستدند) أخذوه (خون من) دمى (شدند) بمعنى ذهبوا (المعنى) قال الصوفى صاحب الحمار للخادم نفرض ونسلم أن الصوفية أخذوا حمارى منك ظلما ولكن أنا المسكين صاروا قاصدين دمى لانه لا طاقة لى على المشى مثنوى ﴿تو نيايى ونكويى مرمرا * كه خررا مى برند أى بى نوا﴾ (تو) أنت (نيايى) الياء للخطاب بمعنى لم تأتنى (ونكويى) ولم تقل (مرمرا) لى (كه) للبيان (خررا) حمارك (مى برند) يذهبون به (اى) أداة ندا (بى نوا) بمعنى فقير (المعنى) وأنت تعلم حالهم ولم تأتنى وتقول لى يا فقير الصوفية يذهبون

بهمارك و بصدون به مثنوى ﴿تا خر از هر كه بود من واخرم * ورنه توزيعى كنند
ايشان زرم﴾ (تا) حتى (خر) حمار (از هر كه بود) كل من يكون منه وعنده (من واخرم) اشتريه
منه فان وا بمعنى خلف (ورنه) والا (توزيعى) الياء للوحدة (كنند) يفعلون (ايشان) هم أى
الصوفية (زرم) ذهبى (المعنى) حتى كل من يكون حمارى عنده أشتريه منه أواسترده وان لم أقدر
على اشترائه أواسترداده الصوفية يوزعون ذهبى وهو ثمن الحمار عليهم يعنى ان لم يمكن استرداده
آخذ منهم ثمنه مثنوى ﴿صد تدارك بود چون حاضر بدند * اين زمان هر يك باقليمى شدند﴾
(صد تدارك) مائة تدارك (بود) كان (چون) أداة تعليل (حاضر بدند) كانوا حاضرين (اين
زمان) هذا الزمان (هر يك) كل واحد (باقليمى) الباء للظرفية والياء للوحدة (شدند) صاروا
(المعنى) والحاصل يا خادم لما كانوا أى الصوفية حاضرين هنا كان يمكن مائة تدارك ولكن فى
هذا الزمان تفرقوا وصار كل منهم فى اقليم مثنوى ﴿من كرا گيرم كرا قاضى برم * اين قضا خود
از تو آمد بر سرم﴾ (من) أنا (كرا) بكسر الكاف استفهام عن الشئ (گيرم) أجد (كرا قاضى
برم) ومن أذهب به الى القاضى (اين قضا) هذا القضاء (خود) نفسه (از تو) منك (بر سرم) على
رأسى (المعنى) من أجد ومن أذهب به الى القاضى فان هذا القضاء والضرر أتى على رأسى منك
أى أنت كنت السبب فيه لأنى اعتمدت عليك واغتررت بك (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره
فى الآفاق أن فى النفخة الثانية يفر أهل الهوى من مصاحبيهم قال الله تعالى فى سورة عبس
(يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه) لاشتغاله بشأنه وعلمه بأنهم لا ينفعونه أو
الحذر من مطالبتهم لما قصر فى حقهم وتأخير الأحب فالأحب للمبالغة كأنه قال يفر من أخيه بل
من أبويه بل من صاحبته وبنيه (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) يكفيه فى الاهتمام وقرئ
يعنيه أى يهمه (وجوه يومئذ مسفرة) مضيئة من اسفار الصبح (ضاحكة مستبشرة) لما ترى
من النعيم (ووجوه يومئذ عليها غبرة) غبار وكدورة (ترهقها قترة) يغشاها سواد وظلمة
(أولئك هم الكفرة الفجرة) انتهى بيضاوى وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى قدس الله
روحه يوم يفر المرء من أخيه يعنى تفر النفس من القلب وأمه أى من القالب وأبيه أى من
الارواح وصاحبته أى من هو به وبنيه أى عن الخواطر المتولدة عنه لكل امرئ منهم يومئذ
شأن يغنيه يعنى لكل لطيفة من هذه اللطائف شأن خاص متعلق بها يشغلها عن غيرها فى هذا
اليوم ترى وجوها مشرقة بنور الرب منعمة بنعمة الهداية ضاحكة بما يشاهدون من حسن
الجزاء فرحة بانجاز الوعد لهم وترى وجوها مظلمة مكدرة عليها اسباب الخصومة والشقاوة
تغشاها كل ساعة كآبة وذلة وحسرة انتهى ولهذا يحكى حضرة مولانا عن لسان الصوفى
مخاطبا للخادم مثنوى ﴿چون نيايى ونگويى اى غريب * پيش آمد اينچنين ظلمى
مهيب﴾ (چون) لأى شئ (نيايى) لا تأتى (ونگويى) ولا تقول والياء فيهما للخطاب (أى

غريب) ياغريب (پيش آمد) أتى قدامك (اينچنين) مثل هذا (ظلمى) الياء فيه للوحدة (المعنى) لاى شئ لم تأتنى وتقل لى ياغريب أتى قدامك مثل هذا الظلم المهيب احترز منه وتدارك ماقات فأجابه مثنوى ﴿ كفت والله آمدم من بارها ٭ تاترا واقف كنم زين كارها ﴾ (كفت والله) قال والله (آمدم) أتيت (من) أنا (بارها) مرارا (تا) حتى (ترا) لك (واقف كنم) أوقف (زين كارها) من هذا الشغل (المعنى) قال الخادم للصوفى والله أتيت كرارا ومرارا لاعلمك واوقفك على هذه الصنعة وأخبرك عن هذا الشغل فمعك وبأيتك مثنوى ﴿ تو همى كفتى كه خر رفت اى پسر ٭ از همه كويندكان باذوق تر ﴾ (تو همى كفتى) أنت ألم تقل (خر برفت) ذهب الحمار (اى پسر) ياولدى (از همه كويندكان) من جملة القائلين (باذوق) مع الذوق (تر) أداة تفضيل (المعنى) أنت مثل الصوفية الاخر ألم تقل خر برفت ياولدى نعم قلت أزيد من القائلين مع الذوق والشوق (تنبيه) أفاد ناقدس الله سره أن الوعاظ والخلفاء يقولون لمن قارنهم وعاصرهم فى الدنيا من أهل الهوى يوم الجزاء ألم نقل لكم فى الدنيا عن الافعال التى هى غير مشروعة ونخبركم انكم تسئلون عنها ثم تعذبون لكن باشتغالكم باللذائذ الدنيوية اخترتم مانهيتم عنه واصررتم عليه فعلا واعترفتم بما قلنا لكم لما انا من ضيا دعاة قائلين ذهبت بهجة الدنيا قلتنا كم لقرتم بما قلناه ولهذا يفيد مثنوى ﴿ بازميكشتم كه او خود واقفست ٭ زين قضا راضيست مرد عارفست ﴾ (بازميكشتم) رجعت (كه) للبيان (او) هو أى الصوفى المسافر (واقفست) واقف على حقيقة الحال (زين قضا) من هذا القضاء (مرد عارفست) رجل عارف (المعنى) رجعت قائلا انه واقف على حقيقة الحال رجل عارف قال هذا الكلام راض من هذا القضاء فلما سمع الصوفى الخادم قال مثنوى ﴿ كفت آنرا جمله مى كفتند خوش ٭ مر مرا هم ذوق آمد كفتنش ﴾ (كفت) قال (آنرا) هم القائلون خر برفت (جمله مى كفتند خوش) جماتهم قالوا قولا مليحا (مر مرا) لى فان مر الاولى زائدة (هم ذوق آمد) وذوق أتى (كفتنش) قولهم (المعنى) قال لما قالوا بجملتهم خر برفت قالوا قولا مليحا وأتى لى من ذكر هذا القول ذوق ومن هذا السبب قلدتهم وقلت مثل ماقالوا (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره أن اللازم للسالك أن يتعقل كل ماقال حتى لايحصل له من كلامه نكال مثنوى ﴿ مر مرا تقليدشان بر باد داد ٭ كه دو صد لعنت بر آن تقليد باد ﴾ (مر مرا) لى (تقليدشان) تقليدهم (بر باد) الى الريح (داد) اعطى (كه) للبيان (دو صد لعنت) مائتين لعنة (بر آن تقليد) على ذلك التقليد (باد) فعل أمر (المعنى) تقليدهم اعطانى للريح أى ضاع بتقليدهم حمارى اجعل على هذا التقليد مائتى لعنة (تنبيه) أفادنا قدسنا الله بسره أن الطاعة والعبادة بالتقليد غير مقبولة وأفادنا من حكاية تقليد الصوفى المسافر جماعة الصوفية المحتالين أن التقليد الملعون هو تقليد أهل الهوى القاطنين فى اصطبل الدنيا ولهذا يقول مثنوى ﴿ خاصه تقليدى چنين بى

حاصلان * كآب رو را ربختند از بهرنان ﴾ (تقليدى چنين) مثل هؤلاء (بى حاصلان) بلا حصول وهو الشغل غير المشروع (كآب رورا) لماء وجوههم (ربختند) اراقوا (از بهر نان) لاجل الخبز وفى نسخة المصراع الثانى (همچو ابراهيم بكذرز آفلان) وفى نسخة (خشم ابراهيم نابر آفلان) من الافول وهو الغروب (المعنى) على الخصوص مثل تقليد هؤلاء الذين عملهم بلا حاصل فانهم اراقوا ماء وجوههم لاجل الخبز أو مثل سيدنا ابراهيم اترك الآفلين قال الله تعالى فى سورة الانعام (واذ قال ابراهيم لابيه آزر) هو لقبه واسمه تارخ (أتتخذ اصناما آلهة) تعبدها استفهام توبيخ (انى أراك وقومك) باتخاذها (فى ضلال) عن الحق (مبين) بين (وكذلك) كما أريناه اضلال أبيه وقومه (نرى ابراهيم ملكوت) ملك (السموات والارض) يستدل بها على وحدانيتنا (وليكون من الموقنين) بها (فلما جن) اظلم (عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة (قال) لقومه وكانوا منجمين (هذا ربى) فى زعمكم (فلما أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) ان اتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك (فلما رأى القمر بازغا) طالعا (قال) لهم (هذا ربى فلما أفل قال لئن لم يهدنى ربى) يثبتنى على الهدى (لاكونن من القوم الضالين) تعريض لقومه بانهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك (فلما رأى الشمس بازغة قال هذا) ذكره لتذكير خبره (ربى هذا أكبر) من الكوكب والقمر (فلما أفلت) وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا (قال يا قوم انى برئ مما تشركون) بالله من الاصنام والاجرام المحدثة المحتاجة الى محدث فقالوا له ما تعبد قال (انى وجهت وجهى) قصدت بعبادتى (للذى فطر) خلق (السموات والارض) أى الله (حنيفا) مائلا الى الدين القيم (وما أنا من المشركين) انتهى جلالين كان حضرة مولانا يقول اترك الآفلين كسيدنا ابراهيم وترك الصوفية الذين ليس لهم حاصل منزلة الآفلين الغاربين أو تقول على النسخة الثالثة على الخصوص الصوفية الذين ليس لهم حاصل اغضب عليهم بغضب ابراهيم على الآفلين فيكون الغضب هنا بمعنى الاعراض أى اعرض عن الصوفية بما اعرض سيدنا ابراهيم عن الآفلين كما علمته من تفسير الآيات العظام وفيه اشارة ان الاعراض عن تقليد أهل الهوى مطلوب والتقليد لاهل الصلاح مرغوب ولهذا يقول مثنوى ﴿عكس ذوق آن جماعت مى‌زدى * وين دلم زان عكس ذوقى مى‌شدى ﴾ (عكس ذوق آن جماعت) عكس ذوق تلك الجماعة (مى‌زدى) ضرب على (وين دلم) وقلبى هذا (زان عكس) من ذلك العكس (ذوقى) الياء فيه للنسبة (مى‌شدى) بمعنى صار (المعنى) وذلك الجماعة عكس ذوقهم ضرب على أى ذوق تقليدهم فى معكوس وقلبى هذا من ذلك العكس صار منه وبالذوق ثم شرع فى النصيحة للمبتدئين فقال مثنوى ﴿عكس چندان بايد از ياران خوش * كه شوى بى عكس از بحر آبكش ﴾ (چندان) هنا بمعنى المقدار (بايد) لا بد ولازم (از ياران خوش) من الاحباب الملاح (كه شوى) بأن تكون (بى عكس)

بلا

بلا عكس (از بحرا بكش) من البحر صاحب الماء (المعنى) يامن أنت فى مرتبة التقليد من السالك العكس لازم لك من الاحباب الملاح وهم المرشدون بمقدار أن تكون صاحب الماء من البحر بلا عكس أى بأن تستغنى عن العكوس والآثار وان تكون آخذ الماء حياة المعانى من بحر الحقيقة بلا واسطة الاحباب لتجد مرتبة المحققين مثنوى ﴿ عكس كاول زد تو ان تقليد دان * چون پياپى شد شود تحقيق آن ﴾ (كاول) الكاف البيان (زد) ضرب (آن تقليد دان) اعلم انه تقليد (چون) اداة تعليل (پياپى) مرة بعد مرة أخرى (شد) صار (شود تحقيق آن) يكون ذلك تحقيقا (المعنى) العكس اذا ضربك أولا يعنى فى ابتداء الامر بواسطة اجتماع المحبين أو بالاجتماع بحلق الذكر والسماع والصفاء ومشاركتهم اذا انعكس عليك من الاحوال شئ بواسطة الصفاء اعلم انه تقليد ولا تغتر به ولما يكون ذلك مرة بعد أخرى بواسطة الاحباب أو بغير واسطتهم متواليا يكون ذلك تحقيقا و يقال لمن اعترته هذه الحالات محقق مثنوى ﴿ تا نشد تحقيق از ياران مبر * از صدف مگسل نگشت آن قطره در ﴾ (تا نشد تحقيق) حتى اذا لم يكن العكس تحقيقا (از ياران مبر) لا تنقطع عن الاصدقاء (از صدف مگسل) لا تنقطع عن الصدف (نگشت) لم تكن (آن قطره در) تلك القطرة درا (المعنى) مادام ان العكس لم يحقق لا تنقطع عن الصلحاء ولا تبعد عنهم لانك لم تصل ومحتاج الى المرشد ولا تنقطع عن الصدف لان تلك القطرة لم تكن ولم تصر درا يعنى قطرة الذوق والوجد فى قلبك لم تصر درا ولم تتحقق ولم تلق مرتبة الكمال والمراد من قطرة الذوق وهو ما انعكس عليك ووقع فى قلبك من آثار المرشد ولا تطمع بالعجب فى مالك وفى نفسك فانه يكون السبب فى انقطاعك عن مرشدك ان أردت ان تكون صافى النظر والعقل والسمع فاخرق حجب ذلك الطمع مثنوى ﴿ صاف خواهى چشم وعقل وسمع را * بردران تو پردهاى طمع را ﴾ (صاف خواهى) تطلب أن يكون صافيا (بردران) خرق (تو) أنت (پردهاى) حجب (طمع را) الطمع (المعنى) ان أردت وطلبت أن يكون نظرك صافيا بأن ترى الحق وعقلك بأن ترى المولى والآخرة وسمعك بأن تسمع الوعظ والنصائح خرق حجب الطمع أى اتركه لتخلص من التقليد وتصل لدرجات التحقيق وتكون قطب دائرة التوفيق وعلته مثنوى ﴿ زانكه آن تقليد صوفى از طمع * عقل او بر بست از نور ولمع ﴾ (زانكه) لانه (آن تقليد صوفى) ذلك التقليد للصوفى (از طمع) من الطمع (عقل او) عقله (بر بست) ربطه (از نور ولمع) عن نور ولمع (المعنى) لانه كان ذلك التقليد للصوفى بسبب طمعه وربط عقله عن نور ولمع ولم يعلم المقصود من قوله خر برفت * روى عن معاذ بن جبل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من طمع يهدى الى طبع ومن طمع يهدى الى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع أى اطلبوا الاعاذة بالله من حرص شديد يدنى و يقرب او يجر و يؤدى الى دنس وشين ومن طمع يهدى الى غير مطمع أى الى تأميل ما يبعد حصوله قال

في المصباح ومن كلامهم فلان طمع في غير مطمع اذا امّل ما يبعد حصوله ومن طمع حيث لا مطمع فيه لتعذره حساً أو شرعاً والمعنى تعوّذوا من طمع يسوقكم الى شين في الدين وازراء بالمروءة واحذروا التهافت على جمع الحطام وتجنبوا الحرص على الدنيا انتهى مناوي ولهذا يقول حضرة مولانا مثنوى ﴿ طمع لوت وطمع آن ذوق وسماع ٭ مانع آمد عقل او را ز اطلاع ﴾ (طمع لوت) طمع الطعام (وطمع آن ذوق وسماع) وطمع ذلك الذوق والسماع (مانع آمد) اتى مانعا (عقل او را) لعقله (ز اطلاع) من الاطلاع (المعنى) طمع اللوت وهو الطعام وطمع الذوق والسماع منع عقله عن الاطلاع على معنى قوله خربرفت يعني هذه الثلاثة اغفلته عن الاذعان لمعنى ذلك الكلام وبهذا السبب شرع قدس الله سره ببيان الحقائق المناسبة لطمعه فقال مثنوى ﴿ گر طمع در آينه بر خاستى ٭ در نفاق آن آينه چون ماستى ﴾ (گر) اداة الشرط (در آينه) في المرآة (برخاستى) بمعنى قام لان الياء لحكاية الماضي (در نفاق) في النفاق (آن آينه) تلك المرآة (چون ماستى) بمعنى مثلنا لانها بتقدير چون ما استى (المعنى) لو ظهر الطمع في المرآة لكانت المرآة في النفاق مثلنا ولكن ليس في المرآة طمع فلا نفاق فيها مثنوى ﴿ گر ترازو را طمع بودى بمال ٭ راست كى گفتى ترازو وصف حال ﴾ (گر ترازو را) ولو للميزان (طمع بودى) كان له طمع (بمال) للمال (راست) مستقيما (كى) متى (گفتى) يقول والياء لحكاية الماضي (ترازو وصف حال) الميزان وصف الحال (المعنى) ولو كان للميزان طمع بالمال متى يقول الميزان وصف حاله صحيحا نعم لان المرآة ترى صحيحا والميزان يقول صحيحا لكونهما عن الطمع صافيين بريئين كذا انت يا سالك اذا كنت مستقيما بميزان الشريعة المطهرة تتنور بانوار الهدايات وتصفو من الاوصاف البشرية وتأخذ أجرك على المجاهدة في سبيل الله من رب الارض والسموات لانه يقول مثنوى ﴿ هر پيمبر گفت با قوم از صفا ٭ من نخواهم مزد پيغام از شما ﴾ (هر پيمبر گفت) كل نبي قال (با قوم از صفا) يا قوم من جهة الصدق والصفا (من نخواهم) أنا لا أطلب (مزد) بضم الميم وسكون الزاي المعجمة بمعنى الفائدة (پيغام) بمعنى الخبر (از شما) منكم (المعنى) كل نبي قال لقومه من جهة الصدق والصفاء لا أطلب منكم أجر الاخبار والرسالة على ما أخبرتكم وأرشدتكم اليه قال الله تعالى في سورة الانعام (قل) لاهل مكة (لا أسئلكم عليه) أي القرآن (أجرا) تعطونيه (ان هو) ما القرآن (الا ذكرى) عظة (للعالمين) الانس والجن انتهى جلالين وفي سورة ص (قل ما أسئلكم عليه) على تبليغ الرسالة (من أجر) جعل (وما أنا من المتكلفين) المتقولين القرآن من تلقاء نفسي (ان هو) أي القرآن (الا ذكر) عظة (للعالمين) الانس والجن وفي هود (ويا قوم لا أسئلكم عليه) على تبليغ الرسالة (مالا) تعطونيه (ان) ما (اجري) ثوابي (الا على الله) هذا من كلام سيدنا نوح ومن كلامه في يونس (فان توليتم) عن تذكيري (فما سألتكم من أجر) ثواب عليه فتولوا (ان) ما

(اجرى) ثوابى (الا على الله وأمرت أن اكون من المسلمين) وفى هود (ياقوم لا أسئلكم عليه) اى على التوحيد (أجراان أجرى الا على الذى فطرنى أفلا تعقلون) من كلام سيدنا هود وفى الشعراء كذا من كلام سيدنا نوح وبعدها من كلام سيدنا هود وبعدها من كلام سيدنا صالح وبعدها من كلام سيدنا لوط وبعدها من كلام سيدنا شعيب ثم قال مثنوى ﴿من دليلم حق لقمارا مشترى ＊ دادحق دلالم هردوسرى﴾ (من دليلم) أنا دليل (حق شمارا) الحق تعالى لكم (دادحق) اعطانى الله (دلالم) أنا دلاله (هردوسرى) فى كل الرأس (المعنى) وأنا دليل ودلال والحق تعالى لكم مشتر وأعطانى الله تعالى الاجرة من الجانبين أى من جانب البائع ومن جانب المشترى قال الله تعالى فى آخر سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها فى طاعته (بأن لهم الجنة) وقوله دوسرى أى عطاؤه من الجانبين أى من جانب البائع والمشترى أو أعطانى فى الدنيا النبوة وفى الجنة الصدارة وفى هذا تنبيه ان كل من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر أن يكون على أثر الانبياء من غير غرض ليعطيه الله تعالى من الجانبين أوفى الدارين وان بحثت عن مطلوبهم فيقرر لك حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاعلى عن لسان سيد الرسل صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿چيست مزد كارمن ديداريار ＊ كرچه خود بو بكر بخشد چل هزار﴾ (چيست) اداة استفهام (مزد) فائدة واجرة (كار من) كارى (ديداريار) رؤية المحبوب (كرچه بو بكر) ولوان أبا بكر رضى الله عنه (بخشد) يهب (چل هزار) أربعين ألفا (المعنى) مان قلت اى شئ يكون أجر تبليغك وشغلك فأقول رؤية الحبيب وهو الله لاغير ولو كان أبو بكر رضى الله عنه نفسه يعين ويهب فى محبتى أربعين ألف دينار لانه شئ قليل مثنوى ﴿چل هزار او نباشد مزدمن ＊ كى شود شبه شبه در عدن﴾ (چل هزار) أربعين ألفا (او) ضمير راجع لحضرة الصديق رضى الله عنه (نباشد) بمعنى لا يكون (مزدمن) بمعنى اجرى وأجرتى (كى شود) متى يكون (شبه) بمعنى مشابه (شبه) الخرز الاسود وهو يكون من البلور (درعدن) الدر المنسوب الى بلدة عدن وذلك انه اعلا الدر (المعنى) وأربعين ألف دينار لابى بكر أنفقها فى حبى لا تكون اجرى وأجرتى روى ان أبا بكر الصديق أنفق أربعين ألف دينار فى حب النبى عليه السلام حتى لم يبق له شئ ولم يخرج من الدار ثلاثة أيام لما لم يجد مايستره ورته لحضرة مولانا يحكى عن حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم و يقول متى يشبه الخرز در العدن وعماثله أى متى يشبه ويماثل متاع الدنيا رؤية خالق رب الارض والسماء مثنوى ﴿يك حكايت كويمت بشنو بهوش ＊ تابدانى كه طمع شد بند كوش﴾ (يك حكايت) حكاية (كويمت) اقول لك (بشنو) أمر حاضر مفردمذكر أى اسمع (بهوش) بالعقل (تابدانى) لتعلم (كه) للبيان (طمع شد) صار الطمع (بند كوش) رباط الاذن (المعنى) أقول لك حكاية اسمعها بالعقل وتفهمها لتعلم ان الطمع صار رباط الاذن أى مانعا لاستماع الاذن كلمات الحق والحقيقة

مثنوى ﴿هركرا باشد طمع ألكن شود * باطمع كى چشم دل روشن شود﴾ (هركرا باشد طمع) كل من كان له طمع (ألكن شود) يصير ألكن (باطمع) مع الطمع (كى) متى (چشم دل) عين القلب (روشن شود) تصير منيرة (المعنى) كل من كان له طمع كان ألكن ثقيل التكلم وعين القلب متى تصير بالطمع منيرة (تنبيه) افادنا قدسنا الله بسره أن الطمع يجب الاحتراز عنه لانه موجب للصمم عن استماع كلمات الحق والى البكم عن أداء المرام والى عمى القلب عن رؤية الحق قال الله تعالى فى أوائل سورة البقرة (صم) بآذان قلوبهم التى سمعوا بها خطاب الله تعالى يوم الميثاق (بكم) بتلك الالسنة التى اجابوا ربهم بقولهم بلى (عمى) بالابصار التى شاهدوا جمال ربوبيته فعرفوه (فهم لا يرجعون) الى منازل حظائر القدس بل الى ما كانوا فيه من رياض الانس وذلك لانهم سدوا روزنة قلوبهم التى كانت مفتوحة الى عالم الغيب يوم الميثاق بتتبع الشهوات واستيفاء اللذات والخدعة والنفاق فاهبت عليهم من جنات القدس الرياح وما تنسموا نفحات الارواح فمرضت قلوبهم ثم ارسل اليهم الطبيب الذى أنزل الداء وأنزل معه الدواء بأن يصدقوا الاطباء ويقبلوا الدواء فلم يصدقوهم ولم يقبلوا الدواء ظلما على أنفسهم فصار الدواء داء والشفاء وباء قال الله تعالى أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم واعمى أبصارهم وما كان هذا الا السكون مثنوى ﴿پيش چشم او خيال جاه وزر * همچنان باشد كه موى اندر بصر﴾ (پيش چشم او) قدام عين الطماع (جاه) المنصب (وزر) والذهب (همچنان باشد) يكون كذا (كه) للبيان (موى) الشعر (اندر بصر) فى البصر (المعنى) قدام عين الطماع خيال الجاه والمنصب وفكره كالشعر فى العين كما تفعل الشعرة فى العين يعمل الطمع فى بصر البصيرة ويمنعه عن رؤية الحقيقة مثنوى ﴿جز مكر مستى كه از حق پر بود * كرچه بدهى كنجها او حر بود﴾ (جز مكر مستى) الياء للوحدة بمعنى غير الا انه سكران (كه) للبيان (از حق پر بود) يكون من الحق مملوأ (كرچه بدهى كنجها) ولو كان تعطى له خزائن (أو حر بود) فهو حر (المعنى) الا أن سكرانا يعنى نعم اذا وجد سكران بأن يكون مملوأ من شراب العشق الالهى سكرانا بافكار خيال وجده وولعه بربه عين بصيرته منورة ونظيفة من نبت الشعر بها وباصرة لا يأتيه خلل ولا نقصان ولو اعطيته خزائن فهو من جملتها حر وفارغ لانه مشغول بربه والمشغول لا يشغل مثنوى ﴿هركه از ديدار برخوردار شد * اين جهان در چشم او مردار شد﴾ (هركه) كل من كان (از ديدار) من الرؤية (برخوردار شد) صار متمتعا (اين جهان) هذه الدنيا (در چشم أو) فى عينه (مردار شد) نجسة (المعنى) كل من كان متمتعا من رؤية الله تعالى صارت هذه الدنيا فى عينه نجسة لا قدر لها فعلم أن الذى لا يتمتع من رؤية الله تعالى فالدنيا لها قدر عنده ولا ينجو من الحرص والطمع والدنيا جيفة والجيفة نجسة لا قدر لها ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ليك آن صوفى زمستى دور بود * لاجرم در حرص او شبكور بود﴾ (ليك) لكن (آن صوفى) ذلك

الصوفى (زمستى) الياء للمصدرية أى من سكره (دوربود) صار بعيدا (درحرص او) فى الحرص هو (شبكور بود) شبكور بمعنى انه لا يرى فى الليل (المعنى) ولكن ذلك الصوفى المسافر صار من سكر الشراب الالهى بعيدا ولم يعلم ويذعن و يتفطن لبيع الصوفية حماره وصرفه الى الطعام والسماع وبهذا السبب هو فى الحرص شبكور أى لا يرى فى ليل غفلته وطمعه ويشاهد معنى قولهم خر برفت لان حرص الطعام والسماع جعله اعشى أى مغطى عن الرؤية لا يرى ضرره مثنوى ﴿صد حكايت بشنود مدهوش حرص * در نيايد نكتهٔ دركوش حرص﴾ (صد حكايت) مائة حكاية (بشنود) يسمع (مدهوش حرص) مدهوش الحرص (در نيايد) لا يأتى ودر زائدة (نكتهٔ) الهمزة للوحدة (دركوش) فى الاذن (حرص) صاحب الحرص (المعنى) مدهوش الحرص يسمع مائة حكاية ولا يأتى نكتة منها الاذن صاحب الحرص فضلا عن التنصح وبهذه الحكاية الآتية يظهر قباحة صاحب الحرص ويعلم أن الحرص والطمع أى مقولة هو

﴿تعريف كردن منادبان قاضى مفلس را كرد شهر﴾ هذا فى بيان تعريف المنادين من قبل القاضى اطراف البلدة للمفلس والمناديان جمع بالالف والنون على قاعدة الفرس جمع منادى من النداء وهو الاعلام بالشئ مثنوى ﴿بود شخصى مفلسى بى خانمان * مانده در زندان وبندى بى أمان﴾ (بود) صيغة الماضى (شخصى) الياء للوحدة (مفلسى بى خانمان) مفلس بلا مال ولا ملك (مانده) بقى (درزندان) فى الزندان (وبندى بى أمان) بلا أمان فى القيد (المعنى) كان شخص مفلس بلا مال ولا ملك بقى فى الزندان فى القيد محبوسا بلا أمان بسبب افلاسه وعدم أداء ما رتب عليه من الديون (تنبيه) المراد من المفلس الشيطان لكونه بريئا من الطاعة باقيا الى يوم القيام ومن الزندان الدنيا ومن اهل الزندان أنواع البشر روى عن سلمان رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا أى الحياة الدنيا سجن المؤمن بالنسبة لما أعدّ له فى الآخرة من النعيم المقيم وجنة الكافر بالنسبة لما امامه من عذاب الجحيم وعما قريب يحصل فيه نعوذ بالله وقيل المؤمن صرف نفسه عن لذاتها فكأنه فى السجن والكافر سرحها فى الشهوات فهى له كالجنة وقال السهروردى والسجن والخروج جنسه يتعاقبان على قلب المؤمن على توالى الساعات ومرور الاوقات لان النفس كلما ظهرت صفاتها أظلم الوقت على القلب حتى ضاق وانكمد وهل السجن الا تضييق وحجر من الخروج فكلما هم القلب بالتبرى عن الاهواء الدنيوية والتخلص من قيود الشهوات العاجلة متهيأ الى الآجلة والى مشاهدة الجمال عجزه الشيطان المردود فتدلى بحبل النفس الامارة اليه فكدر صفو العيش عليه وحال بينه و بين محبوبه وهذا من اعظم السجون واضيقها مثنوى ﴿لقمهٔ زندانيان خوردى كذاف * بر دل خلق از طمع جون كوه قاف﴾ (لقمهٔ زندانيان) لقمة أهل الزندان (خوردى) الياء لحكاية الماضى (كذاف) بضم الكاف الفارسية معربها

بيان تعريف المنادين

الجزاف بضم الجيم العربي معناه التكلم بالباطل من غير ثبت ولا روية واصله في البيع والشراء وقد تجوز به عن الحدس في الكلام وهو القول بالظن والتخمين (بردل خلق) على قلب الخلق (از طمع) من الطمع (چون) مثل (كوه قاف) جبل قاف (المعنى) فكان يأكل لقمة اهل الزندان بلا سبب ولا واسطة وهو من طمعه على قلب الخلق كجبل قاف (تنبيه) أفاد ناقدسنا الله بسره أن الشيطان بوسوسته وغروره يأكل لقمة الخلق عبثاً أي يشغل قلوبهم عن ذكر الله تعالى ومن طمعه على اضلالهم يقعد على قلوبهم ويحصل من ذلك لهم ثقلة كثقلة جبل قاف المحيط بالدنيا بمقدار مثنوى ﴿ زهره نى كس را كه لقمهٔ نان خورد * زانكه آن لقمه ربا كاوش برد ﴾ (زهره نى) الزهرة وهي المرارة دخلت عليها أداة النفي فصارت لامرارة بمعنى لاقدرة (كس را) لاحد (لقمهٔ) الهمزة للوحدة (نان) خبز (خورد) يأكل (زانكه) لانه (آن لقمه ربا) ذلك خاطف اللقمة (كاوش) كاوهنا بمعنى ثلاثة والشين ضمير راجع الى لقمه ربا (المعنى) انه ليس لاحد قدرة أن يأكل لقمة خبز لان ذلك خاطف اللقم وهو المفلس عطف ويذهب عوض لقمة بثلاث لقم وهذا كناية عن أن المفلس وهو الشيطان لا يترك أحداً على حاله مقدار نفس ثم شرع قدس الله روحه في الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿ هركه دور از دعوت رحمان بود * او كدا چشمست اكر سلطان بود ﴾ (هركه) كل من (دور) بعيد (از دعوت رحمان) عن دعوة الرحمن (بود) بمعنى كان وصار حكاية الماضي (او) ضمير راجع للذي بعد عن دعوة الرحمن (كدا چشمست) بمعنى دنيء (اكر سلطان بود) ولو كان سلطاناً (المعنى) كل من بعد عن دعوة الرحمن فهو دنيء محتاج لا يخلص من الاحتياج والفقر والحرص والطمع ولو كان وصار سلطاناً (تنبيه) افادناقدسنا الله بسره أن كل من لم يأكل من نعم الواردات الالهية التي اخبر عنها سيد الكونين صلى الله عليه وسلم بقوله أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني لا يأتيه في الدنيا غنى ولا قناعة فهو محتاج شره ولا ينجو من مكر ابليس فهو دنيء ولا يخلص من هذه الحالة الا اذا تخلص من قيد السوى بالعشق الالهي وامتثال أوامر الرحمان ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوى ﴿ او مروت را نهاده زير پا * كشته زندان دوزخى زان نان ربا ﴾ (او) المفلس (مروت را) المروءة (نهاده) وضع (زير پا) تحت الرجل (كشته) صار (دوزخى) الياء للوحدة ودوزخ اسم جهنم (زان) من ذلك (نان ربا) وصف تركيبي خطاف الخبز كناية عن الافلاس (المعنى) ذلك المفلس وضع المروءة تحت رجله وصار الزندان من المفلس لاهل الزندان جهنم من عدم مروءته ثم رجع للحصة فقال مثنوى ﴿ كر كريزى بر اميد راحتى * زان طرف هم پيشت آيد آفتى ﴾ (كر) أداة الشرط (كريزى) الياء للخطاب أي تهرب (بر اميد) على رجاء (راحتى) الياء لحكاية الماضي أي الراحة (زان طرف) من ذلك الطرف (هم) حرف عطف (پيشت) قدامك (آيد) يأتي (آفتى) الياء للوحدة آفة (المعنى) وان كنت تهرب

فى الدنيا على رجاء الراحة والحضور الى زاوية من ذا الذا الطرف تنتلى و يأتى قدامك آ فة على أن الدنيا ليست محل السرور والراحة سوى مثنوى ﴿هيچ كنجى بى درو بى دام نيست ٭ جز بخلوتكاه حق آرام نيست﴾ (هيچ) بالجيم الفارسية بمعنى أصلا (كنجى) الياء فيه للوحدة وكنج الزاوية (بى در) بلا باب (بى دام) ولا فخ (نيست) أداة النفى (جز) غير (بخلوتكاه حق) خلوتكاه لفظة كاه مشترك بين اسم الزمان واسم المكان ان اقتضت المكان كما هنا تقول اسم مكان والباء للظرفية أى فى مكان خلوة الحق جل وعلا (آرام) راحة (المعنى) ليس فى الدنيا زاوية من غير باب ولا فخ سوى مكان خلوة الحق (تنبيه) أفادنا قدسنا الله سره أن زوايا الدنيا كلها مملوءة بابوابها الشر من أبواب الوحوش الكواسر وافخاخ الطيور سوى زاوية الحق جل وعلا لاسيما بالوصول اليه ٭ روى البزار فى مسنده عن ابن مسعود رضى الله عنه الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكر الله قال شراحه فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها قال الحكيم فكل شئ أريد به وجه الله من الامور والاعمال فهو مستثنى من اللعنة فانه أدى الى ذكر الله وكل أمر وعمل لم يرد به وجه الله فهو ملعون فهذه الارض صارت سببا لمعاصى العباد بما عليها فبعدت بذلك عن ربها لانها ملهية للعباد عنه وكل شئ بعد العبد عن ربه فالبركة منزوعة منه ولهذا يقول مثنوى ﴿كنج زندان جهان ناكزير ٭ نيست بى پامزد و بى دق الحصير﴾ (كنج) بضم الكاف العربية الزاوية للبيت واحدة الزوايا ويقال لها الغرفة بضم القاف (زندان جهان) زندان الدنيا (نا كزير) لا يخلص (نيست) أداة نفى (بى پا) بلا رجل (مزد) اجرة (بى دق الحصير) نسج الحصير قال الله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أى محبسا على نحو الدنيا سجن المؤمن فيكون دق الحصير ضرب مثل كناية عن زندان المشقة (المعنى) زاوية هذه الدنيا لا يتيسر الخلاص منها ضرورة بلا اجرة قدم ولا بلا دق الحصير يعنى اللازم لمن يكون فى الدنيا السعى والزحمة والمشقة كأنه يقول المؤمن أى طرف توجه هو فى زندان هذه الدنيا لابد يلقى دق الزندانى و يبتلى لان من زوايا هذه الدنيا زاوية دق الحصير ٭ روى عن أنس رضى الله عنه لو كان المؤمن فى جحر ضب لقيض الله فيه من يؤذيه و فى رواية منافقا يؤذيه لان المؤمن محبوب الله واذا احبه عرضه للبلاء وذلك يتضمن الطافا على حسب حاله من مقامات الايمان اما تكفيرا لذنوبه أو ابتلاء ليظهر صبره أو لرفع درجة لا يبلغها الا بالبلاء و بيتليه أيضا فى الدنيا بتنويع محنها لئلا يحبها و يطمئن بها الى رخائها فيشق عليه الخروج منها ولهذا قال فى حديث آخر روى عن امرأة صحابية لو كان المؤمن على قصبة فى البحر لقيض الله له من يؤذيه قال صاحب الحكم اراد أن يزعجك عن كل شئ حتى لا يشغلك عنه شئ واهذا يقسم حضرة مولانا ويقول مثنوى ﴿والله ار سوراخ موشى در روى ٭ مبتلاى كربه چنكالى شوى﴾ (ار) مخففة

من اكر اداة الشرط (سوراخ) بضم السين المهملة وهو الجحر بضم الجيم (موشى) الباء للوحدة وموش الفأرة (درروى) تذهب فيه أنت فان در زائدة والياء للخطاب (كربه جنكالى) هرة صاحبة كف والياء للوحدة ومعنى كربه جنكالى كف هرة (شوى) تكون أنت أو تصير أنت (المعنى) والله لو فرض انك ذهبت جحر فارة أى اختفيت لا تليت بهرة ذات كف لان الدنيا ليست محل حضور وراحة ولو كانت العزلة والطاعة أحسن كل شئ ولكن لا خلاص كما علمت من مكر الشيطان مثنوى ﴿آدمى را فربهى هست از خيال * كر خيالاتش بود صاحب جمال﴾ (آدمى) الباء للتخصيص (فربهى) الباء للمصدرية أى سمنه (هست) موجود (از خيال) من الخيال (كر) اداة الشرط (خيالاتش) خيالاته (بود) تكون (صاحب جمال) ذات جمال (المعنى) سمن الانسان من خيالاته ان كانت خيالاته ذات جمال لان تناسب الاعضاء الظاهرة ونشوها من تأثيرات الباطن ان حسنا فحسنة وان سيئا فسيئة ولهذا يقول مثنوى ﴿ور خيالاتش نمايد ناخوشى * مى كدازد همچو شمع از آتشى﴾ (ور) مخففة من واكر فان الواو للعطف وور اداة الشرط (خيالاتش) خيالاته (ناخوشى) الباء للمصدرية دخلت على الكلمة اداة النفى بمعنى غير حسنة (مى كدازد) كدازد فعل مضارع دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال أى يذوب الآن (همچو شمع) مثل الشمع (از آتشى) من النار (المعنى) وان كان الانسان خيالاته تريه شيئا غير حسن يذوب الآن اكثر من مثل ما يذوب الشمع من النار حتى انه اذا كان صاحب دولة ولكن له غم وافكار فاسدة يصفر ويهزل هذا فى ظاهر الحال وبمناسبة الظاهر شرع قدس الله سره فى المعنى يقول مثنوى ﴿درميان مار وكژدم كر ترا * با خيالات خوشان دارد خدا﴾ (درميان) فى وسط (مار) الحية (وكژدم) العقرب (كر) اداة الشرط (ترا) انت (با خيالات خوشان) الباء للالصاق أو للصاحبة أى بالخيالات الملاح أو مع خيالات الملاح (دارد خدا) يمسك الله تعالى (المعنى) ان كان الله تعالى يمسكك بخيالات الملاح أو مع خيالات الملاح بين الحيات والعقارب بأن يجعلك سليم الصدر بين هذه الاعداء مثنوى ﴿مار وكژدم مر ترا مونس بود * كان خيالت كيمياى مس بود﴾ (مر ترا) بمعنى لك (مونس بود) تكون مؤنسة وحافظة (كان خيالت) خيالك (كيمياى مس بود) تكون كيمياء للنحاس (المعنى) تكون الحيات والعقارب لك مؤنسة وتلك الخيالات التى هى نحاسك تكون كيمياء اذا كان العمل صالحا والنية خالصة لوجه الله تعالى ومحبته لا لغيره لو فرض انه فى نار السعير فخيال وصال الحق هذه الحالة له الطف من الجنات وبخوف زوال الوصال الجنات له سعير قال عبد الرحمن بن المهذب مررت بسوق الرقيق فوجدت دلالا يبيع عبدا على انه أبا العيوب فسألت عن عيبه فقال سله فسألته فقال كثيرة ولم أدر بأيها أشهر فقلت للدلال اخبرنى فقال بداء الجنون فقلت للعبد متى يأتيك فقال لى اذا استولى داء المحبة على القلب فيسرى فى الاعضاء واذا

استولى

استولى على الجوارح فيسرى خمار الهيبة فى سائر الجسد فيطيش العقل بذكر الحبيب وأحدث فى القلب استغراقا وعلى البدن سكونا فيعتقده الجاهل جنونا قال فاشتريته وذهبت به دارى فلما أمرته بالدخول أبى وقال هل لك أهل قلت نعم قال ومن يستطيع أن ينظر الى غير محرم فقلت قد أبعت لك ذلك فقال معاذ الله وأنا أخدمك دون الباب فسكت عنه ثم أخرجت له طعاما فقال انى صائم ثم أخرجت له العشاء وقت الليل فقال انى طاو فخرجت له نصف الليل فرأيته يصلى ولم يشعرنى فلما فرغ سجد وبكى بكاء شديدا فسمعت من مناجاته الهى غلقت الملوك أبوابها وبابك مفتوح للسائلين الهى غارت النجوم ونامت العيون وأنت الحى القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم الهى فرشت الفرش وخلا كل حبيب بحبيبه وأنت حبيب المتهجدين وانيس المستوحشين الهى ان طردتنى عن بابك فالى باب من التجى الهى ان قطعتنى عن جنابك فجناب من ارتجى الهى فان عذبتنى فانى مستحق للعذاب والنقم وان عفوت عنى فأنت أهل الجود والكرم فدخلت الدار ولم أشوش عليه فلما أصبحت خرجت اليه فقلت كيف نمت البارحة فقال أوينام من يخاف النار والعرض على الملك الجبار فقلت له اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى فبكى وقال يا سيدى قد كان لى أجران أجر العبودية وأجر الخدمة وقد ذهب عنى أحدهما اعتقك الله من النار فجهم قال ثم دفعت اليه نفقة فأبى قبولها ثم قال ان المتكفل بالارزاق حى ثم خرج هائما على وجهه لا أدرى أين ذهب مثنوى ﴿صبرشيرين ازخيال خوش شدست * كان خيالات فرج پيش آمدست﴾ (صبرشيرين) الصبر حلو (ازخيال) من الخيال (خوش شدست) صار مليحا (كان خيالات) وتلك الخيالات (فرج پيش آمدست) أى الفرج قدامها أو خيالات الفرج أتت قدام (المعنى) الصبر فى حد ذاته مر ومن خيال المحبوب اللطيف صار حلوا وعلته ان ذالك الفرج خيالاته أتت قدام أو خيالات ذالك الفرج أتت قدام ومنتهيا الصبر الحلو كأنه يقول قدس الله روحه الصبر ولو كان مرا ولكن من الخيالات اللطيفة يحلو من جهة كون خيالات الخلاص من الغم أتت قدام فخيال خلاصه من الغم اصيرمرارة صبره حلوة هذا اذا كان پيش بالباء الفارسية وأما اذا كان بيش بالباء العربية فيكون المعنى الصبر من الخيال اللطيف صار حلوا لان خيالات الخلاص من الغم زادت وغلبت مثنوى ﴿ آن فرج آيد از ايمان در ضمير * ضعف ايمان نااميدى و زحير﴾ (آن فرج) ذالك الفرج (آيد ز ايمان) يأتى من الايمان (در ضمير) فى الضمير أى الفكر والخاطر (ضعف ايمان) ضعف الايمان (نااميدى) عدم الرجاء (و زحير) تقديره زحيرست أى زحير وهو وجع البطن (المعنى) الضمير والخاطر ذالك الفرج يأتى من الايمان فان ضعف الايمان عدم الرجاء وزحير وداء فى الامعاء يعنى الذى ايمانه قوى فى زندان هذه الدنيا اذا ابتلى يقول ان مع العسر اليسر ويتحمل مشاقها بسر المعرفة والاسترواح بعلاوة مذاقها فاذا فرغت

من المجاهدة فى عالم الكسب فانصب للمشاهدة فى عالم الوهب ونصب المشاهدة رعاية الاداب والى ربك وقت المشاهدة والرهب فارغب كن عالى الهمة لا تلتفت الى غير الرب ولا تطلب الا من الرب فاذا وجدته وجدت الكل وفى بعض النسخ آن فرح بالحاء المهملة أى ذلك الفرح والسرور يأتى من الايمان والاستبشار بقوله تعالى و بشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة وقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فيكون صبره على الفقر من قوة الايمان وضعف الايمان بأس وزحير ولهذا يقول مثنوى ﴿صبر از ايمان بيابد سر كله * حيث لا صبر فلا ايمان له﴾ (صبر از ايمان) الصبر من الايمان (بيابد) يلقى و يجد (سر كله) تقديره كلاه سر اى كلاه الرأس (المعنى) الصبر يجد الكلاه وهو التاج لرأسه من الايمان حيث من لا صبر له فلا ايمان له (تنبيه) أفاد نا قدسنا الله بسره ان الصبر الذى عرفه الجنيد بقوله الصبر تجرع المرارة من غير تعبس وقيل هو ترك الشكوى من الم البلوى وقيل هو استقبال البلاء بالرضا والثبات وقيل الثبات على احكام الكتاب والسنة يجد من الايمان تاج الرأس والايمان للصبر كتاج الرأس وقول على رضى الله عنه الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد وقال عليه السلام الصبر رأس الايمان ومن هذا لحيثية قال الرسول صلى الله عليه وسلم من لا صبر له فلا ايمان له فعلم من لفظ الحديث الشريف ان الذى له صبر له ايمان والايمان تاج رأس الصبر ثم شرع فى تفسير هذا الحديث بقوله مثنوى ﴿كفت پيغمبر خدا اش ايمان نداد * هر كرا صبرى نباشد در نهاد﴾ (خدا اش) ربه (ايمان نداد) لم يعطه ايمان (هر كرا) لكل من (نباشد نهاد) لم يكن له ذات وطبع (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم من لا صبر له لا ايمان له أى الذى لم يعطه الله تعالى ايمانا هو الذى لم يكن له فى طبعه وذاته صبر اشارة الى كمال الايمان (تنبيه) أفادنا ان اللازم للسالك ان يسعى و يجتهد بمخالفة النفس و يصبر على الرياضة وتحمل المشاق ولو كان هذا الخصوص صعبا ولكنه فى الحقيقة سهل وحسن ولهذا امثل فيقول مثنوى ﴿آن يكى در چشم تو باشد چو مار * هم وى اندر چشم آن ديگر نگار﴾ (آن يكى) ذاك الذى (در چشم تو) فى عينك (باشد چو مار) يكون مثل الحية (هم وى اندر چشم) مع انه فى عين (آن ديگر) ذاك الغير (نگار) محبوبا (المعنى) فان قلت الصبر فى عين اكثر الناس شوك فى أى وجه صار عندنا لطيفا فجيب نعم عند اهل النفس حية ولكن عند اهل الحق لطيف مثلا ذاك الذى يرى فى عينك حية من عدم محبتك له فلا تراه من حجاب البغض والعداوة له مع انه يرى فى عين الغير محبوبا كالعندليب والجعل فى جانب الورد مثنوى ﴿زانكه در چشمت خيال كفر اوست * وآن خيال مؤمنى در چشم دوست﴾ (زانكه) لانه (در چشمت) فى عينك (خيال كفر اوست) خيال كفره (وآن) وذاك الصديق (خيال مؤمنى) الياء للمصدرية خيال الايمان (در چشم دوست) فى عين الصديق (المعنى)

وسبب

وسبب عنادا وثلثه ان الذى هو فى عينك يرى حبة وقبيحا ان فى عينك موجود خيال قباحته وكفره وذا الذى فى عين الصديق مليح أن فى عينه خيال الايمان والمعرفة موجود وهو سبب المحبة له (تنبيه) افادنا قدسنا الله بسره انه يمكن ان يكون شئ واحد ذا اعتبارين من اعتبار مليح ومن اعتبار قبيح فان من تخيل ان المال سبب للغفلة والكبر والطغيان نظر الى قوله عليه السلام المال حية ومن تخيل ان المال سبب للخيرات والصدقات والنكاح نظر الى قوله عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح فان العالم الكامل ينظر للاصلح فى حقه وما اقتضاه حكم ذلك الوقت و يترك اختياره فان توفرت فيه شروط التأهل والنكاح وتخيل عدم صبره واستطاع ذلك فان الرسول قال فى حق مثل هذا النكاح سنتى ومن رغب عن سنتى فليس منى وخاطب صلى الله عليه وسلم معشر الشبان فقال يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وهذا كالاسير الاكل والشرب واللذات الجسمانية فانها سبب لتوقان الشهوة ومن حفظه الله من ذلك لم تضره العزوبة كسيدنا عيسى وسيدنا يحيي عليهما السلام حصرا انفسهما عن الجماع مع القدرة حتى مدح الله سيدنا يحيي بقوله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ومن كان من هذا المشرب فى هذه الأمة ينقل انه قيل لابى يزيد البسطامى فى اوائل حاله لم لا تتزوج ياشيخ قال لو استطعت طلقت نفسى وقيل لبعض الفقراء لم لا تتزوج قال المرأة لا تصلح الا للرجال وانا ما بلغت مبلغ الرجال فكيف أتزوج فان مثل هذا اخاف على نفسه الانقطاع عن الوصول الى الله تعالى واصل هذا خوف الفتنة التى حذر منها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ان أخوف ما اخاف عليكم بعدى فتنة النساء فاتقوا النساء ولهذا المعنى بقر رقدس الله روحه مثنوى ﴿ كاندرين يك شخص هردو فعل هست ＊ كاه ماهى باشد وكاه شست ﴾ (كاندرين) تقديره كه اندرين فكه للبيان واندر اداة الظرفية واين اسم اشارة أى فى هذا (يك شخص) الشخص الواحد (هردو فعل) كل من الفعلين (هست) موجود (كاه) بعضا (ماهى) اسم السمك والحوت كناية عن غلبة الروحانية (باشد) يكون (أو) راجع الى الشخص الواحد (وكاهى شست) وفى بعض شست بمعنى الشبكة والسنارة كناية عن كفرانية نفسه (المعنى) لان فى هذا الشخص الواحد فعلين موجودين وهما ايمكن ان تكون نفسه على الكفران و روحه على الايمان والعرفان فعلى هذا بعضا يكون بغلبة الروحانية سمك بحر الحقيقة وبعضا بغلبة النفسانية محبوس شبكة الطبيعة يعنى كل انسان له حصة من الاخلاق الحميدة وحصة من الاخلاق الذميمة ولهذا يشير مثنوى ﴿ نيم او مؤمن بود نيميش كبر ＊ نيم او حرص آورى نيميش صبر ﴾ (نيم او) نصف (مؤمن بود) يكون مؤمنا (نيميش كبر) ونصفه مجوسى (المعنى) نصفه يكون مؤمنا ونصفه الآخر يكون مجوسيا ونصفه يأتى بالحرص ونصفه الآخر صبر فعلم ان لكل أحد جهتين ان نظرت لطرف

قباحته مردد تهاوان نظرت الطرف لطافته تميل اليها ويشهد على هذا مثنوى ﴿ گفت يزدانت
فمنكم مؤمن * باز منكم كافر گبر كهن ﴾ (المعنى) قال ربكم فمنكم مؤمن ثم قال ومنكم كافر
أي مجوسي عتيق قال الله تعالى في سورة التغابن (هو الذي خلقكم) من المفردات ثم جمع
افراد المركبات السفلية والعلوية في قالب الانسان وروحه وخلقه في احسن تقويم (فمنكم
كافر) مظهر القهره (ومنكم مؤمن) مظهر لطفه وجمع القوى الاملية الكافرة والقوى
اللوامة المؤمنة في وجود بني آدم بقدرته انتهى نجم الدين وقال الفضال فمنكم كافر بالله مؤمن
بالكواكب ومنكم مؤمن بالله كافر بالاصنام ومثال هذا مثنوى ﴿ همچو گاوى نيمه چيش
سياه * نيمه ديگر سپيدى همچو ماه ﴾ (همچو) مثل (گاوى) اليا فيه للوحدة أي بقرة
بالتنوين (نيمه چيش) الشين ضمير راجع الى البقرة أي نصف البقرة اليسار (سياه) اسود (نيم
ديگر) والنصف الآخر وهو اليمين (سپيدى) ابيض (همچو ماه) مثل القمر (المعنى) مثل بقرة
نصفها اليسار بالتمام اسود ونصفها اليمين مثل القمر كناية عن شدة بياضه مثنوى ﴿ هر كه
اين نيمه ببيند رد كند * هر كه آن نيمه ببيند كد كند ﴾ (هر كه) كل من (اين نيمه) هذا النصف
(ببيند) يراه (رد كند) يرده (هر كه آن نيمه ببيند) وكل من يرى ذاك النصف (كد كند) يسعى
ويطلب (المعنى) كل من يرى هذا النصف الاسود يرده ولا يقبله ظنا منه ان البقرة كلها سوداء
وكل من يرى ذاك النصف الابيض يكد ويسعى لاشترائها كذلك كل من يرى نفسانية
وبشرية انسان ونظر اليها ينفر واذا نظر الى عقله وخصاله الحميدة وروحانيته يطلبه ويحتاج
لوصاله وكذا كل من يطلب جمع الدنيا ومناصبها يرى الدنيا حسنة ويتفاخر بها ويرى بدلها
والامراض والمصائب قبيحة لانه ينظر بالعين الظاهرة ولو نظر بالعين الباطنة لرأى الامر
بالعكس ويتدارك لآخرته ومثال آخر مثنوى ﴿ يوسف اندر چشم اخوان چون ستور * هم
وى اندر چشم يعقوبى چو حور ﴾ (ستور) الانعام ذات الاربع (المعنى) يوسف عليه السلام
في عين اخوته مثل الحيوان مع ما فيه من الحسن والجمال فكان حسدهم حجابا عن رؤية
حقيقته ثم لما رأوا حقيقته وعلو قدره قالوا يا أبانا استغفر لنا مع انه عليه السلام في عين يعقوب
عليه السلام كالحور مثنوى ﴿ از خيال بد مر او را زشت ديد * چشم فرع وچشم اصلى
ناپديد ﴾ (از خيال بد) من الخيال القبيح (مر او را) له (زشت ديد) رآه قبيحا (چشم فرع) عين
الفرع والمراد بها العين الظاهرة فانها فرع العين الباطنة (وچشم اصلى) العين
المنسوبة الى الاصل (ناپديد) غائبة واعلم ان لفظ ديد فعل وفاعله چشم فرع وچشم اصل مبتدأ
وقوله ناپديد خبره تقديرها ناپديد ست (المعنى) من الخيال القبيح له رأى چشم الفرع انه غير
حسن والعين المنسوبة الى الاصل غائبة غير حاضرة كأنه يقول العين الظاهرة الخيال القبيح
رأت يوسف المثال قبيحا حالة كون العين المنسوبة الى الاصل غائبة وعلى ذلك مثنوى ﴿ چشم

ظاهر سايهٔ آن چشم دان * هرچه آن بيند بگردد اين بدان ﴾ (چشم ظاهر) عين الظاهر (سايهٔ آن چشم دان) اعلم أنها ظل تلك العين (هرچه آن بيند) كل ما رأته تلك العين (بگردد) ترجع وتدور (اين) هذه العين الظاهرة (بدان) وتعترف وتقربه (المعنى) اعلم ان عين الظاهر ظل لتلك العين وهي عين الاصل وعين الحقيقة فانها ترى حقيقة كل شئ وكل ما رأته تلك العين الحقيقية ترجع اليه هذه العين الظاهرة وتقربه وتعترف كأنه يقول العين الظاهرة تخطئ في بعض الامور ولكن عاقبة الامر كل ما كان قبيحا في الحقيقة يظهر في العين الظاهرة وكل ما كان حسنا ولطيفا في الحقيقة يظهر أو نجعل لفظ دان مصروفا الى المصراع الثاني فتقول العين الظاهرة فرع العين الحقيقية واعلم ان كل ما رأته تلك العين الحقيقية ترجع اليه هذه العين الظاهرة وتقر وتعترف به مثلا اذا كان شئ في الحقيقة حسنا رأته عين الحقيقة حسنا ولكن العين الظاهرة بواسطة الخيال القبيح الحاصل من الحسد والاغراض النفسانية تراه قبيحا فاذا زال الغرض وهو الخيال ترجع العين الظاهرة الى ما رأته العين الباطنة اذا كان الامر كذا مثنوى ﴿ تو مكانى اصل تو در لامكان * اين دكان بربند وبگشا آن دكان ﴾ (تو مكانى) انت منسوب الى المكان (اصل تو) اصلك (در لامكان) في لا مكان (اين دكان) هذه الدكان (بربند) اربطها (وبگشا) افتح (آن دكان) ذلك الدكان (المعنى) فيا سالك أنت باعتبار جسدك منسوب الى دكان عالم هذه الدنيا وباعتبار روحك اصلك في لا مكان أنت روح وحلته من عالم الملكوت الى عالم الناسوت قابلة الى الفيض الالهي اربط دكان حواسك في هذا المكان وهو الدنيا وافتح دكان الروح التي هي في لا مكان يعني اذهب من الجسمانية بقوة الطاعات والرياضات الى مرتبة الروحانية ومنها سافر الى عالم الملكوت مثنوى ﴿ شش جهت مگريز زيرا در جهات * شش درست وشش دره مات است مات ﴾ (شش جهت مگريز) لا تهرب الى الجهات الست (زيرا) لانه (در جهات) في الجهات (شش درست) دره بفتح الدال والراء اسم المكان والطريق الذي يكون طرفاه عاليين ووسطه عميقا ينحط الماشي به الى سفل فهو استعارة فقال شش درست أي ستة حواس وهي الحواس الخمس الظاهرة مع الحس المشترك (وشش دره) وتلك الاماكن والطرق الستة (مات است مات) عاقبة الامر ميتة ومهلكة (المعنى) لا تهرب الى الجهات الست لانه في الجهات الستة ستة طرق والستة طرق هي الحواس الستة ميتة ومهلكة لا يمكن الخلاص منها الا بافنائها في طريق العشق ولهذا شرع قدس الله روحه يعلم السالك طريق الهرب من الجهات الست وانها دكان الدنيا وما ينتج منها من المفاسد بحكاية تفيد شكاية خلق الزندان الى القاضي من المفلس وأراد بالزندان الدنيا والقاضي قاضي الحاجات والمفلس هو الشيطان فقال ﴿ شكايت كردن أهل زندان پيش وكيل قاضي از دست مفلس ﴾ هذا في بيان شكاية أهل الزندان قدام وكيل القاضي من يد المفلس وحوره مثنوى ﴿ تا وكيل

بيان شكاية أهل الزندان

قاضی ادراك مند * اهل زندان در شكایت آمدند ﴾ (با وكيل قاضی) لوكيل القاضی (ادراك مند) صاحب الادراك والجملة صفة للوكيل أو صفة للقاضی (اهل زندان) خلق الزندان (در شكايت آمدند) أتوا للشكاية (المعنى) خلق الزندان أتوا شاكين لوكيل القاضی صاحب الفهم والادراك أی نائبه مثنوی ﴿ كه سلام ما بقاضی بر كنون * باز گو آزار ما زين مرد دون ﴾ (كه) بكسر الكاف العربية تبيان (سلام ما) سلامنا (بقاضی) للقاضی (بر كنون) الآن أوصله فان بر بفتح الباء من بردن بضم الباء وهو أمر حاضر مفرد مذكر وكنون معناها الآن (باز) بعده (كو) قل (آزار ما) تكدير خاطرنا (زين) من هذا (مرد دون) الرجل الدنی (المعنى) قائلين الآن اوصل سلامنا القاضی ثم قل واظهر له تكدير خاطرنا من هذا الرجل الخبيث المفلس الدنی مثنوی ﴿ كه درين زندان بماند او مستمر * ياوه تاز و طبل خوارست و مضر ﴾ (كه درين زندان) فی هذا الزندان (بماند او) بقی هو (ياوه تاز) الهاجم باللعب وقلة الادب (طبل خوارست) الاكال كثيرا (المعنى) فان ذاك المفلس فی هذا الزندان بقی مستمرا لا يزول ولا يحول هاجما على طعام أهل الزندان اكالا لطعامهم ومضرا لهم (تنبيه) أفادنا قدس سره ان ابليس اللعين فی زندان الدنيا هكذا حاله كما أخبر ربنا عنه بقوله انك من المنظرين مستمرا بالهجوم على خلق الدنيا ومضيعا لاعمالهم ومشاركا لهم فی الاموال والاولاد كما سيأتی عن قريب ان شاء الله تعالى وقالوا مثنوی ﴿ چون مگس حاضر شود در هر طعام * از وقاحت بی صلا و بی سلام ﴾ (چون مگس) مثل الذباب (حاضر شود) يحضر (در هر طعام) فی كل طعام (از وقاحت) من وقاحته (بی صلا) من غير دعوة (و بی سلام) ومن غير سلام (المعنى) يحضر فی كل طعام مثل الذباب من وقاحته وقلة أدبه من غير دعوة ولا اذن ولا سلام وهذا حال الشيطان لا يفارق خلق زندان الدنيا نفسا ويضيع عليهم أعمالهم ويقدم على ذلك مثنوی ﴿ پيش او هيچست لقمهٔ شصت كس * گر كند خود را اگر كويش بس ﴾ (پيش او) قدامه (هيچست) لا يوجد أصلا ولا يكون (لقمهٔ شصت كس) لقمة ستين نفسا وفی نسخة لوت بضم اللام بمعنى الطعام أی طعام ستين نفسا (كر) بفتح الكاف العربية مع التخفيف الاصم (كند) يفعل (خود را) لنفسه (اگر) اداة الشرط (كويش) كوی معناها تقول والشين ضمير راجع الى المفلس أی ان كنت تقول للمفلس (بس) بفتح الباء العربية بمعنى يكفی (المعنى) عنده طعام ستين نفسا كلا شیء بمعنى انه لا يكفيه اصلا وان قلت له يكفی اكلت زائدا يتصامم كانه يقول كلما استعذت من الشيطان يرجع ولا يتيسر الخلاص الا بترك الدنيا رأسا مثنوی ﴿ مرد زندان را نيايد لقمهٔ * ور بصد حيله كشايد طعمهٔ ﴾ (مرد زندان را) لرجل الزندان (نيايد) لا يأتی (لقمهٔ) الهمزة للوحدة أی لقمة (ور) تقديره واكر اداة الشرط بمعنى وان يأتی (بصد حيله) بمائة حيلة (كشايد) بفتح

طعمهٔ

(لقمة) طعاما (المعنى) لا يأتي لرجل الزندان لقمة وان أتت من صاحب خير وقعت مائة حية لقمة وجوابه مرهون بقوله مثنوى ﴿درزمان پيش آيد آن دوزخ كلو * جفتش اين كه خدا كفتنا كلو﴾ (درزمان) في ذلك الوقت (پيش آيد) يأتي قدام أي يتقدم (آن دوزخ كلو) ذلك جهنمي الحلق كناية عن محو الطعام وافنائه في حلقه (جفتش) حجته (اين كه) لهذا (خدا كفتنا كلو) قول الله تعالى كلوا (المعنى) يتقدم على الفور جهنمي الحلق وحجته أن يقول قال الله تعالى كلوا واشربوا فان قلت له اقرأ بقية الآية يقول لست من حفاظ مكة كأنه يقول اذا ظهر من أحد عمل صالح لكونه في حضور الصلحاء أو في خلوة ووصل له من الله تعالى فيض ونعمة يأتيه الشيطان على الفور ويوسوس له في صدره فيرى نفسه ويعجب بعبادته فيذهب نعمته جفاء مثنوى ﴿زين چنين قحط سه ساله داد داد * ظل مولانا ابد پاينده باد﴾ (زين چنين) من مثل هذا (قحط سه ساله) قحط ثلاث سنين (داد داد) داد ولو كان معناه العدل ولكن هنا مشتق من دادن المصدر فعل ماض معناه اعط وفي نسخة حسبة لله ز حور رش داد داد أي من جوره نتضرع ونستغيث (ظل مولانا ابد پاينده باد) أبق اللهم وأدم ظل مولانا الى الابد فان باد أمر غائب (المعنى) من مثل هذا الذي هو قحط ثلاث سنين الامان الامان أبق اللهم ظل مولانا الى الابد أي اطل عمره مثنوى ﴿يا ز زندان تا رود آن كاوميش * يا وظيفه ده ز وقف لقمه ايش﴾ (يا) اداة ترديد (ز زندان) أي من الزندان (تا رود) حتى يذهب (آن كاوميش) ذلك الجاموس (يا وظيفه ده) أو اعطه وظيفة (ز وقف) من وقف (لقمه ايش) لقمة له (المعنى) يا حتى يذهب ذلك الجاموس من الزندان أو اعطه وظيفة ليأكلها ويترك طعام الغير مثنوى ﴿اي ز تو خوش هم ذكور وهم اناث * داد ده المستغاث المستغاث﴾ (اي) اداة نداء والمنادى محذوف تقديره رجل أو غير ذلك (ز تو خوش) منك راض (هم ذكور وهم اناث) أي خلق الدنيا ذكورهم واناثهم (داد ده) اعطنا عدالة أي امددنا المدد المدد (المعنى) يا من أنت منك راض خلق الدنيا ذكورهم واناثهم المدد المدد المستغاث المستغاث مثنوى ﴿سوي قاضي شد وكيل با غلك * كفت با قاضي شكايت يك بيك﴾ (سوي قاضي) طرف القاضي (شد وكيل) صار وسار الوكيل (با غلك) الغلك هنا الملاحة أي بالملاحة واللطافة (كفت با قاضي شكايت) قال للقاضي شكاية (يك بيك) واحد واحد (المعنى) الوكيل باللطافة والملاحة ذهب لجانب القاضي لبعله ويقرر له شكاية اهل الزندان وقال للقاضي شكايتهم واحدا واحدا وفردا فردا من ذلك المفلس مثنوى ﴿خواند او را قاضي از زندان به پيش * پس تفحص كرد از اعيان خويش﴾ (خواند او را قاضي) دعاه القاضي (از زندان) من الزندان (به پيش) لحضوره (پس) بعده (تفحص كرد) تفحص (از اعيان خويش) من اعيانه (المعنى) دعا القاضي المفلس من الزندان الى حضوره ثم تفحص القاضي عنه من اعيانه وندمائه مثنوى ﴿كشت ثابت پيش

قاضی آن همه * که نمودند از شکایت آن رمه ﴾ (کشت ثابت) ثبت (پیش قاضی) قدام القاضی (آن همه) جميع الذی شکوه (که) للبیان (نمودند) اروه للقاضی من الشکایة (آن) ذالک (رمه) اسم القطیع من الحیوان والمراد منه اهل الزندان (المعنى) ثبت قدام القاضی جميع الذی شکوه لما اروه من الشکایة تلک الجماعة وثبت شهادة الاعیان والاشراف مثنوی ﴿ کفت قاضی خیز از زندان برو * سوی خانه مرده ریگ خویش شو ﴾ (کفت قاضی) قال القاضی (خیز) قم (از زندان) من الزندان (برو) اذهب (سوی خانه) طرف البیت (مرده ریگ) بمعنی الذی يبقى بعد (خویش شو) کن فیه (المعنى) قال القاضی للمفلس قم واذهب من الزندان لطرف البیت الذی يبقى لك بعد وكن هنالك مثنوی ﴿ کفت خان ومان من احسان تست * همچو کافر جنتم زندان تست ﴾ (کفت) قال (خان ومان من) بيتی وملکی (احسان تست) عطاؤك واحسانك (همچو کافر) مثل الكافر (جنتم زندان تست) جنتی زندانك (المعنى) قال المفلس للقاضی بيتی وملکی هو احسانك لا غير فانی لا أملك شيئا الا ضم اليه غير عطائك فان اعطیتنی شيئا فهو ملکی وزندانك جنتی كما أن الدنیا جنة الکفار قال عليه السلام الدنیا سجن المؤمن وجنة الكافر كذا في الجامع الصغير مثنوی ﴿ کر ز زندانم برانی تو برد * خود بمیرم من ز درویشی وکد ﴾ (کر) اداة الشرط (ز زندانم) من الزندان انا (برانی تو) أنت تذهبنی (برد) بالطرد (خود) انا (بمیرم) أموت (من ز درویشی) انا من الفقر والياء للمصدرية (المعنى) ان كنت ترکنی من الزندان بالطرد والرد أموت انا من الفقر والزحمة والسؤال والكد لانه لا قدرة لی على الكسب فقال مثنوی ﴿ همچو ابلیسی که میکفت ای سلام * رب انظرنی الى يوم القيام ﴾ (همچو ابلیسی) مثل ابلیس الیاء لحكاية الماضی (چو میکفت) لما قال (ای سلام) یا سلام على حذف المضاف أو للمبالغة یا عین السلام من قبيل رجل عدل (المعنى) أقول مثل ابلیس لما قال لربه تعالى یا ذا السلام یا رب انظرنی الى یوم القيام كما اخبر الله تعالى في أوائل سورة الاعراف قال انظرنی الى يوم يبعثون فأجابه بما عليه ولم يجبه بماله قال انك من المنظرين ليكون هذا الانظار والامهال وبالا عليه ويزيد في شقوته وشدة عذابه وابعاده ولم يجبه بأن لا يذيقه الم الموت وفي أواخر ص واواسط الحجر قال رب انظرنی الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم) اشارة أن ابعاده وطرده لحصر الى نفسه الشقاوة كما دعا ربه وسأله الانظار الى يوم البعث ليزداد شقاوة وأجابه لكونه سأله ربوبيته وقال ابلیس مثنوی ﴿ کاندرین زندان دنیا من خوشم * تا که دشمن زادکان را می کشم ﴾ (کاندرین زندان دنیا) لانی في زندان الدنيا (من خوشم) انا في الحضور والحبور الدائم (تا که دشمن زادکان را) حتى لاولاد العدو (می کشم) اقتل (المعنى) لانی في زندان الدنيا في الحضور الدائم حتى اقتل أولاد

عدوّی وهو آدم عليه السلام بالاغواء كما أخبر الله تعالى عنه قال فبما أغويتني أى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لأقعدن لهم اى لبنى آدم صراطك المستقيم أى على الطريق الموصل اليك ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم أى من كل جهة فأمنعهم من سلوكه قال ابن عباس ولا يستطيع أن يأتى من فوقهم لئلا يحول بين العبد و بين رحمة الله تعالى (ولا تجد أكثرهم شاكرين) انتهى جلالين فى الاعراف وفى الحجر قال رب بما أغويتني لأزينن لهم فى الارض المعاصى ولاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين أى المؤمنين وفى ص قال فبعزتك لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين أى المؤمنين انتهى جلالين مثنوى

﴿هركه أورا قوت ايمانى بود ٭ وازبراى زادره نانى بود﴾ (هركه) كل من (أورا) له (قوت ايمانى بود) قوت منسوب الى الايمان أو كل من له قوت الايمان أى له ايمان (وازبراى) ولاجل (زادره) زاد الطريق (نانى بود) الياء للوحدة أى له خبز بود فى الموضعين مشتق من بودن المصدر صيغة الماضى معناه وجد وكان (المعنى) كل من كان له قوت منسوب الى الايمان أو قوت الايمان وله من اجل زاد الطريق خبز مثنوى ﴿مى ستانم كه بمكر وكه بريو ٭ تابرارند از پشيمانى غريو﴾ (مى ستانم) آخذه (كه بمكر) بعضا بالمكر (وكه بريو) وبعضا بالحيلة (تابرآرند) حتى يأتوا (از پشيمانى) من الندامة (غريو) بكسر الغين المعجمة وهو التصويت والبكاء (المعنى) وآخذه بعضا بالمكر وبعضا بالحيلة حتى من ندامته يبكى و يصوت (تنبيه) المراد بقوت الايمان الطاعة أو الخلوص بالطاعة والعبادة والرياضة والمراد من قوله زادره العمل الصالح كأنه يقول أبعده عن طريق الشكر وأصبه لسمت الشكاية مثنوى ﴿كه بدرويشى كنم تهديدشان ٭ كه بزلف وخال بندم ديدشان﴾ (كه) بعضا (بدرويشى) بالفقر والباء للمصدرية (كنم) افعل (تهديدشان) تهديدهم (كه بزلف وخال) بعضا بالزلف والخال (بندم) اربط (ديدشان) اعينهم (المعنى) بعضا اخوفهم واهددهم بالفقر والفاقة وبعضا اربط اعينهم بزلف وخال المحبوب أى ازين الزلف والخال فى اعينهم حتى يميلوا الى ذلك و يرتبطوا به قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء وأراد قدس الله سره بهذا تنبيه السالك وقال مثنوى ﴿قوت ايمان درين زندان كمست ٭ وانكه هست ازقصد اين سك درخمست﴾ (قوت ايمان) قوة الايمان وفى نسخة ايمانى أى القوة المنسوبة الى الايمان (درين زندان) فى هذا الزندان (كمست) قليل (وانكه) وذلك (هست) موجود (ازقصد اين سك) من قصد هذا الكلب (درخمست) أى فى الاضطراب والزلزلة ويؤيد هذا ما فى نسخة زحمتست وفى نسخة درهمست (المعنى) قوة الايمان أو القوة المنسوبة الى الايمان فى هذا الزندان وهو زندان الدنيا قليل وذلك الموجود فى الصلحاء من اضطرابهم و زلزلة وجودهم من قصد هذا الشيطان الكلب متألمون أى اضطراب أو زحمة لهم لان فضل الله

واحسانه مبذول لعباده والالم يقدر أحد ان يخلص ايمانه من يد هذا الكلب ولهذا حذر الله عباده المؤمنين بقوله في سورة النور (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) أى طرق تزيينه (ومن يتبع خطوات الشيطان فانه) أى المتبع (يأمر بالفحشاء) أى القبيح (والمنكر) شرعا باتباعها (ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم) أيها العصبة بما قلتم من الافك (من أحد أبدا) أى ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه (والله سميع) لما قلتم (عليم) بما قصدتم انتهى جلالين مثنوى ﴿ازنماز وصوم وصد بيچاركى * قوت ذوق آيد برد يكباركى﴾ (ازنماز) من الصلاة (وصوم) والصوم (وصد بيچاركى) ومن مائة خضوع وخشوع (قوت ذوق آيد) قوت الذوق والشوق يأتى (برد يكباركى) بفتح الباء والراء اى تذهب بالشيطان جملة واحدة (المعنى) قوت الذوق وغذاء الشوق يأتى من الصلاة والصوم ومن مائة خضوع وخشوع وتذهب بذلك العدو جملة واحدة فى نفس واحد * كانه قدسنا الله بسره العزيز يقول من الصوم والصلاة والحج والزكاة وأنواع العبادات والطاعات للرجل الصالح العابد المخلص الزاهد يحصل قوت وغذاء روحانى وقوة ايمان تزيل وتذهب مكر الشيطان اللعين فى آن واحد وتمحوه ولا تكون الا بالتذلل والاستعاذة ولهذا يقول مثنوى ﴿استعيذ الله من شيطانه * قد هلكنا آه من طغيانه﴾ الضمير فى لفظ شيطانه راجع لله تعالى واضافة الضمير للشيطان لكونه مخلوق الله والضمير فى طغيانه راجع الى الشيطان كانه قدس الله روحه يقول على التحقيق هلكنا من طغيان الشيطان لان كثيرا من الناس خرجوا من الطريق المستقيم بمكره واغوائه نستعيذ بالله من شيطان الله تعالى لان الشيطان مثنوى ﴿يك سكست ودر هزاران مى رود * هر كه در وى رفت او اوى شود﴾ (يك سكست) هو كلب أو فى الظاهر كلب (ودر هزاران مى رود) ويذهب فى الوف (هر كه در وى رفت) كل من ذهب فيه أى كل من تبع الشيطان أو كل من ذهب الشيطان فى وجوده وجرى منه مجرى الدم (أو اوى شود) يصير هو هو وفى نسخة او آن مى شود معناه هو ذلك (المعنى) الشيطان فى الظاهر كلب و يذهب فى الوف وكل من ذهب فيه الشيطان بمعنى تبع الشيطان يصير هو هو كما قال عليه السلام الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجراه بالجوع والعطش فيقول حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاعلى مثنوى ﴿هر كه سردت كرد مى دان كو در وست * ديو پنهان كشت اندر زير پوست﴾ (هر كه سردت كرد) كل من ابعدك وبردك عن عبادة الحق (دان كو در وست) اعلم بان الشيطان هنالك فيه (ديو پنهان كشت) اختفى الشيطان (اندر زير پوست) فى جلده (المعنى) كل من ابعدك عن عبادة الله تعالى اعلم ان ذلك الشيطان فيه وانه شيطان فى صورة انسان أى اختفى الشيطان تحت جلده وصورته وتجانسا بالاغواء فهو مضل وضرره أكثر من ضرر الشيطان لانه شيطان فى صورة انسان والانسان من الانس فاذا قربك الانس

فاضلال انسان مثله أهون من اضلال الشيطان نفسه انسانا فالحذر الحذر من شياطين الصورة فان ضررهم مشافهة وضرر الشيطان بوسوسة واعلم مثنوى ﴿ چون نيابد صورت آيد در خيال * تا كشاند از خيالت در وبال ﴾ (چون) اداة تعليل (نيابد صورت) بالباء الموحدة التحتانية معناه لم يجد صورة وفاعله تحته مستتر راجع الى الشيطان وفى نسخة بالياء المثناة التحتية فيكون معناه لم يأت بصورة ولم يظهر بها (ايد در خيال) يأتى للخيال (تا كشاند) حتى يسحب (از خيالت) من خيالك (در وبال) فى الوبال (المعنى) انه لما لم يجد صورة يأتى للخيال أو انه لما لم يأت بصورة يأتى للخيال كأنه قدس الله روحه يقول ان الشيطان لما لم يجد من الآدمى صورة يتصور بها أى اذا لم يجد شيطان الصورة يدخل فيه ويضله يأتى لخيالك ويوسوس لك أو ان الشيطان اذا لم يأت بصورة يظهر بها ليضلك بسببها يأت لخيالك ويوسوس لك حتى انه بسبب مكره وخياله يسحبك الى الشهوة والوبال مثنوى ﴿ كه خيال فرجه وگاهى دكان * كه خيال علم وگاهى خانمان ﴾ (كه) بفتح الكاف بمعنى بعض وهذا البيت داخل تحت مفهوم لفظ تا كشاند فى البيت السابق كأنه يقول ويسحبك بعضا (خيال فرجه) لخيال الفرجه (وگاهى دكان) وبعضا لخيال الدكان (المعنى) ويسحبك بعضا لخيال التفرج والفرح والذوق وبعضا لخيال الدكان والمال والكسب وبعضا لخيال العلم والمعرفة وبعضا لخيال الاسباب والاولاد والعيال مثنوى ﴿ هان بگو لاحولها اندر زمان * از زبان تنها نه بلكه از عين جان ﴾ (هان بگو) اسمع وقل آنا فآنا (لاحولها اندر زمان) فى ذلك الزمان على الفور لا حول متعددا (از زبان تنها نه) ولا تقلها من اللسان منفردا (بلكه از عين جان) بل قلها من عين الروح (المعنى) اسمع وقل فى زمان المشاغل الشيطانية المضلة عن باب مولاك القاطعة على الفور من غير تأن لا حول ولا قوة الا بالله متعددا كثيرا ولا تقلها من اللسان منفردا بل قلها من عين الروح فان اسناد الحول والقوة عين التوحيد وسيف الله القاطع يقطع بها شر الشيطان ونحوه من وسوسته ولا تكون حتى تقولها باللسان مع القلب فان المشايخ العظام اتفقوا على عدم تأثيرها باللسان لا غير بل اذا قلتها مع الروح كنت مؤديا حقها قائلا للشيطان آتيا بلفظها ومعناها مؤديا حق ربك بأن توحده ولا تشرك به شيئا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه جل وعلا انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا واشرك فيه غيرى فانا منه برئ وهو الذى أشرك انتهى وهذا هو المفلس وما بعد هذا الافلاس افلاس والعياذ بالله واسمع لبقية قصة المفلس فانه يقول ﴿ بقية قصة مفلس ﴾ هذا فى بيان بقية قصة المفلس وتتمتها مثنوى ﴿ گفت قاضى مفلسى را وا نما * گفت اينك اهل زندانت گوا ﴾ (گفت قاضى) قال القاضى (مفلسى را) للافلاس (وانما) وابفتح الواو بمعنى خلف ونما بضم النون الموحدة من نمودن وهو الاراءة بمعنى ارنى بعد (گفت اينك) قال انظر

هذا (اهل زندانت كوا) اهل الزندان لك كوا أي شهود (المعنى) قال القاضي للمفلس بعد المهر افلاسك فأجابه انظر هذا أهل الزندان لك شهود مثنوى ﴿ كفت ايشان متهم باشند چون * مى كريزند ازتو مى كريند خون ﴾ (كفت ايشان) قال هم (متهم باشند) متهمين (چون) من غير اشباع اداة تعليل مصر وفة الى الشطر الثاني (مى كريزند ازتو) منك يهربون (مى كريند خون) كريند بكسر الكاف العجمية فعل مضارع جمع مذكر غائب دخلت عليه مى حصرته للحال معناه يبكون دما (المعنى) قال القاضي للمفلس أهل الزندان متهمون والمتهم لا تجوز شهادته لما هربوا منك و يكوا دما فكان غرضهم البعد عنك والشرط في الشهادة عدم الغرض وغرضهم مثنوى ﴿ وازتو مى خواهند هم تا وارهند * زين غرض باطل كواهى مى دهند ﴾ (المعنى) ومنك اهل الزندان يطلبون الخلاص ومن هذا الغرض يعطون شهادة الكذب يعني من هذا السبب يشهدون كذبا و زورا مثنوى ﴿ جمله أهل محكمه كفتند ما * هم برادبار وبرافلاسش كوا ﴾ (كفتند ما) قالوا نحن (هم برادبار) براداة استعلاء أي وعلى اداره (وبرافلاسش) الشين ضمير راجع الى المفلس أي وعلى افلاسه (كوا) شهود (المعنى) قال جميع اهل المحكمة نحن على اداره وعلى افلاسه شهود مثنوى ﴿ هر كرا پرسيد قاضي حال او * كفت مولا دست ازين مفلس بشو ﴾ (هر كرا) لكل من (پرسيد قاضي) سأل القاضي (حال او) حاله أي المفلس (كفت مولا) قال يا مولانا (دست ازين مفلس) اليد من هذا المفلس (بشو) امر حاضر مفرد مذكر أي اغسل (المعنى) القاضي لكل من سأل حال المفلس قال يا مولانا اغسل اليد من هذا المفلس بمعنى افرغ من هذا السؤال لان افلاسه ثبت بالتواتر عند جميع الناس (تنبيه) أفادنا قدس سرنا الله بسره ان اللازم لسالك طريق الآخرة الاهتمام والدقة في جميع الامور حتى لا يصدر منه ظلم لاحد مع عليه وعلى جميع الخلق ان الشيطان مضل مبين فلا يأمن مكره مثنوى ﴿ كفت قاضي كش بكردانيد فاش * كرد شهر اين مفلس است و بس قلاش ﴾ (كش) مركبة من كه للبيان واش ضمير راجع الى المفلس (بكردانيد) افعلوا (كرد شهر) أطراف البلد (اين مفلس است) هذا مفلس (وبس) وكثير (قلاش) معناه النشال (المعنى) قال القاضي طوفوا بهذا المفلس اطراف البلد وأفشوه بين الناس وقولوا هذا مفلس ونشال زائد الوصف مثنوى ﴿ كو بكو اورا منادى ها زنيد * طبل افلاسش عيان هر جا زنيد ﴾ (كوى) المحلة من البلد (اورا) لاجله (منادى ها زنيد) اضربوا النداء أي أشهروه (طبل افلاسش) وطبل افلاسه (هر جا) في كل محل (المعنى) محلة محلة لاجله نادوا وأعلموا الناس واضربوا الطبل افلاسه في كل محل عيانا ليظهر للناس حيله وافلاسه مثنوى ﴿ هيچ كس نسيه بنفروشد بدو * قرض ندهد هيچ كس اورا تسو ﴾ (هيچ كس) اصلا أحد (نسيه) الدين بنفروشد لا يبيع (بدو) له (قرض ندهد) لا يعطى قرضا (هيچ كس) اصلا احد (اورا) لذلك (تسو) بفتح التاء

المثناة الفوقية المفلس (المعنى) لا يبيع له أحد ولا يقرضه ولا يدينه ولا يعطيه فلسا قال في البرهان تسو هو شيء من أوزان المعاملة وزنه أربع شعيرات مثنوى ﴿هركه دعوى آردش اينجا بفن * پيش زندانش نخواهم كردمن﴾ (هركه) كل من (دعوى آردش) يأتون بدعوة (اينجا بفن) الى هنا بفن (پيش) بكسر الباء العربية معناه ازيد (زندانش) الزندان له (نخواهم) لا أطلب (كردمن) ان افعل (المعنى) كل من يأتي به بسبب فن وحيلة للدعوى عليه ازيد من هذا الا اطلب أن احبسه في الزندان مثنوى ﴿پيش من افلاس او ثابت شداست * نقد وكالا نيستش چيزى بدست﴾ كالا نيستش كالا هو المتاع نيست مركبة من نه واست والجملة بمعنى ليس له متاع والشين ضمير راجع الى المفلس (چيزى) الياء للوحدة وچيز هو الشيء أي ليس له شيء (بدست) في اليد (المعنى) قد ثبت وعندي افلاسه ثابت وليس بيد ذلك المفلس شيء من النقد والمتاع ومن المسائل الشرعية ان المديون يحبس حتى يثبت افلاسه ثم بعد ثبوت افلاسه يطلق سجنه والى هنا ما كان من طرف القاضي ثم شرع يبين ان للافلاس حصتين الاولى اليها يشير مثنوى ﴿آدمى درحبس دنيا زان بود * تا بود كافلاس او ثابت شود﴾ (آدمى) الانسان (درحبس دنيا) في حبس الدنيا (زان بود) من هذا السبب يكون (تا بود) حتى يكون (كافلاس او) كه للبيان وافلاس أو افلاسه (ثابت شود) يصير ثابتا (المعنى) الانسان من هذا السبب يكون في حبس الدنيا حتى يصير افلاسه ثابتا والمراد بهذا ان تارك الدنيا المشتغل بالطاعة يخلص من تكاليف مالية الدنيا ومن زندانها ومن عذابها فيكون العبد وما يملكه كله لمولاه ويلقى مرتبة الفقر والافلاس فعلى هذا يعتقه قاضي الحقيقة من حبس الدنيا ويسكن في أمان الله ولا يجوز عليه الحبس أبدا وكان أبو بكر الوراق يقول طوبى للفقراء لا خراج عليهم في الدنيا ولا حساب عليهم في الآخرة ووصف الفقير ثلاثة أشياء حفظ سره وأداء فرضه وصيانة فقره والحصة الثانية مثنوى ﴿مفلسى ديو را يزدان ما * هم منادى كرد درقرآن ما﴾ (مفلسى ديو را) افلاس الشيطان (يزدان ما) خالقنا (هم منادى كرد) كذلك نادى (درقرآن ما) في قرآننا (المعنى) خالقنا افلاس الشيطان كذلك ناداه وبينه في قرآننا المتعلق بنا ومفهوم بيان ربنا مثنوى ﴿كو دغا ومفلست وبدسخن * هيچ با او شركت وسودا مكن﴾ (كو) مركبة من كه البيان واو ضمير راجع الى الشيطان (دغا) بفتح الدال صاحب حيلة (المعنى) ان الشيطان صاحب حيلة مفلس فعله خبيث وقوله قبيح اياك ان تشاركه وتفعل معه سودا وهي البيع والشراء وفي افلاسه قال الله تعالى في سورة النور (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان) أي طرق تزيينه (ومن يتبع خطوات الشيطان فانه) اى المتبع (يأمر بالفحشاء) أي القبيح (والمنكر) شرعا باتباعها (ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم) أيها العصبة بما قلتم من الافك (من أحد أبدا) أي ما صلح وطهر من هذا الذنب بالتوبة منه (ولكن الله يزكى) يطهر (من يشاء) من الذنب بقبول توبته

منه (والله سميع) لما قلتم (عليم) بما له قصد ثم انتهى جلالين مثنوى ❁ ور كنى اوراباهانه آورى ❁ مفلست اوصرفه از وى كى برى ❁ (ور) مخففه من وا كر الواو للعطف وا كر اداة الشرط (كنى) تصير أنت (اورا) له (بهانه اورى) بتقدير حرف العطف أي وتأتى بالتعلل (مفلست او) تقديره هو مفلس (صرفه) فائده (از وى) منه أي الشيطان (كى) متى (برى) تذهب وتأخذ (المعنى) وان كنت تصيرله شريكا أي تشارك الشيطان وتأتى بعد الشرك معه بالتعلل وتعتذر فاعلم انه هو مفلس متى تذهب منه بالفائدة بل تتضرر وتسمع خطاب رب العزة لك فى يوم القيامة على وجه الاحسان وكمال الرأفة وغاية المكرمة اذ عاتبهم معاتبة الحبيب للحبيب بأن يجعلهم من ان يعبدوا الشيطان لكمال رتبتهم واختصاص قربتهم بالحضرة وغاية ذلة الشيطان وسماه عدوا وسمى بنى آدم أولياء وخاطب المجرمين منهم كالمعتذر (ان لا تعبدوا الشيطان) لا تطيعوه (انه لكم عدو مبين) بين العداوة (وان اعبدونى) وحدونى وأطيعونى (هذا صراط) طريق (مستقيم) انتهى جلالين من سورة يس ثم رجع قدس الله روحه من الحصة الى القصة فقال مثنوى ❁ حاضر آوردند چون فتنه فروخت ❁ اشتر كردى كه هيزم مى فروخت ❁ (حاضر آوردند) أحضروا (چون) اداة تعليل (فتنه فروخت) اشتعلت الفتنة أي ظهرت وفروخت فعل ماض مفرد مذكر غائب يجوز ان يكون متعديا وان يكون لازما وفيه تقديم وتأخير تقديره على كونه متعديا (چونكه آن مفلس فتنه افروخت حاضر آوردند اشتر كرديرا كه هيزم مى فروخت) وعلى كونه لازما فتنه فروخت فعلى الاول اشعلها وعلى الثانى اشتعلت (اشتر كردى) الياء للوحدة أي جمل كردى (كه) للبيان (هيزم مى فروخت) فروخت فعل ماض هنا بمعنى باع الحطب دخلت عليه لفظة مى افادت حكاية الماضى (المعنى) لما اشعل المفلس الفتنة او لما اشتعلت الفتنة احضروا جملا لكردى كان باع حطبه مثنوى ❁ كرد بيچاره بسى فرياد كرد ❁ هم موكل را بدانكى شاد كرد ❁ (كرد بيچاره) الكردى قليل الحيلة (بسى) بفتح الباء العربية بمعنى كثير (فرياد كرد) صاح وصوت (هم موكل را) وللموكل (بدانكى) بدرهم (شاد كرد) فرحه وسره (المعنى) الكردى قليل الحيلة صاح كثيرا قائلا لا تأخذوا جملى وسلى وفرح الموكل بدرهم ودانق فلم يحصل له نفع ولم يسمعوا كلامه بل مثنوى ❁ اشترش بردند ازهنگام چاشت ❁ تا شب افغان او سودى نداشت ❁ (اشترش) جمله والضمير راجع الى الكردى (بردند) اذهبوه أي اخذوه (ازهنگام چاشت) من وقت الضحى (تا شب) حتى الليل (افغان او) صوت الكردى (سودى نداشت) لم يملك نفعا أي لم ينفعه (المعنى) اخذوا جمل الكردى من وقت الضحى الى المساء وتصويته لم يفد شيئا مثنوى ❁ برشتر بنشست آن قحط كران ❁ صاحب اشتر پى اشتر دوان ❁ (برشتر بنشست) اجلسوه على الجمل (آن) ذاك المفلس (قحط كران) القحط الثقيل (صاحب اشتر) صاحب الجمل (پى اشتر) خلف الجمل

(دوان) يجري (المعنى) احملوا اذاً المفلس الذي هو القحط الثقيل على الجمل وصاحب الجمل خلف الجمل كي لا يضيع جمله واراد بالكردي الروح الانساني و بالجمل البدن الانساني ومن الموكل قرين السوء كانه قدس الله روحه يقول ان البدن الانساني اذا قارن مشتهياته وما اقتضاه طبعه وصحب مقارن الشيطان واجلسه عليه فنضج الروح من ذلك الحال وتألم وتحلق بدنها كي لا تضيعه وترده الى ما كان عليه فلم تستفد من تصويتها شيئا بل مثنوى ﴿سو بسو وكو بكوى تاختند * تا همى شهرش عيان بشناختند﴾ (تاختند) اركضوه (بشناختند) عرفوه وفهموه (المعنى) اركضوه في البلدة طرفا طرفا وفي محلا تها محلة محلة حتى عرفوه واشهروه عيانا في جميع البلدة مثنوى ﴿پيش هر حمام وهر بازار كه * كردمى دم جمله درشكلش نكه﴾ (پيش هر حمام) قدام كل حمام (وهر بازاركه) كه بفتح الكاف العجمية وسكون الهاء مجمع الناس أي وقدام كل مجمع للناس (كردمى دم جمله) فعل جملة الناس (درشكلش) في شكل المفلس وهيئته (نكه) بكسر النون الموحدة الفوقية وفتح الكاف العجمية نظر (المعنى) وقدام كل حمام وقدام مجامع الناس جميع خلق تلك البلدة فعلوا النظر الى شكله وهيئته مثنوى ﴿ده منادى كر بلند آوازيان * ترك وكرد ورومیان وتازيان﴾ وعشرة ينادون كل واحد من نوع من أنواع بني آدم ينادي بلسانه ولغته بأصواتهم العالية مبالغة في التشهير والاسماع وهم ترك وكرد واروام واعراب وفرنك وتاجيك ويونان وعبري وهندي وفارسي كندا جميع عرفاء بني آدم ونصاحهم الى من يلوذ بهم وتحذيرهم من الشياطين الانسية والجنية قائلين مثنوى ﴿مفلس است اين ونداردهيچ چيز * قرض تادهد كس اورا يك پشيز﴾ (مفلس است اين) هذا مفلس (نداردهيچ چيز) ولا يملك شيئا أي لا يملك شيئا أبدا (تادهد كس اورا) حتى لا يعطى له أحد من الناس (يك پشيز) فلسا أبدا (المعنى) هذا مفلس لا يملك شيئا أبدا وفائدة الاعلام حتى أن لا يعطيه بأن يقرضه أحد من الناس فلسا لان اسم الفلس عندهم چيز و پشيز مثنوى ﴿ظاهر وباطن نداردحبة * مفلسى قلبي دغلي دبة﴾ (نداردحبة) الهمزة للوحدة أي لم يملك ويملك حبة (مفلسى) الياء للوحدة أي مفلس (قلبي) الياء للوحدة قلب وهو الزيف (دغلي) الياء للوحدة دغل صاحب غرور وقلاش ودغل في الصحاح بالتحريك الفساد مثل الدخل يقال قد أدغل في الامر اذا ادخل فيه ما يخالفه (دبة) الهمزة للوحدة ودبه بفتح الدال والباء الموحدة المشددة وهو الذي يعمل الحيل في المعاملات ومعناه المعيوب (المعنى) لانه اي المفلس لا يملك في الظاهر والباطن حبة مفلس وزيف وقلاش زغل صاحب حيل في معاملاته مع الناس معيوب مثنوى ﴿هان وهان با او حريفى كم كنيد * چونكه كاو آرد كره محكم كنيد﴾ (هان وهان) تحفظوا تحفظوا (با او) معه أي المفلس (حريفى) الياء للمصدرية أي مصاحبة (كم كنيد) افعلوا قليلا بمعنى لا تفعلوا (چونكه) اداة تعليل (كاو آرد كره محكم كنيد)

وعند قدماء الفرس ضرب مثل لمن كان فعله السرقة بالخفية والحيلة نشأ عن لصين تباحثا عن
مهارتهما بالسرقة فنصبا سارقا ماهرا حكما بينهما فقال لهما أيكما يقدر ان يبيع بقرة ثم يسرقها
اليوم فأبى الواحد وأجاب الثاني وذهب وباع بقرة له لحراث فأخذها الحراث وجعلها مع بقرة
له زوجا وذهب ليحرث فأخذ السارق رفيقه الى طريق الحراث واختنق أحدهما وقعد الآخر
على الطريق يقول العجب العجب فقال الحراث هنا شئ يتعجب منه وترك بقره وذهب ينظر
تفرج المختنق وسرق البقرة وذهب بها ورجع الحراث يقول للمتعجب أنت تقول العجب
من الصباح ولم أر شيئا فأجابه وهل أعجب من هذا انك تحرث على بقرة واحدة فذهب
الحراث يقول العجب فقالوا اكر نزا كاو آرد كره محكم كن فالكاو هو الثور وآرد فعل مضارع
بمعنى يأتي كره وهو العقدة وبالعربية ان أتى الثور احكم عقدته أي رباطه وقال حضرة مولانا
چونكه كاو آرد كره محكم كنيد أي اذا أتى الثور احكموا رباطه كناية عن ان هذا السارق
المفلس اذا باعكم شيئا يسرقه حالا (المعنى) ونادوا واصرخوا عباد الله واسعوا بان لا تصاحبوه
أبدا على موجب اذا أتى الثور احكموا رباطه يعني اذا أراد هذا المفلس أن يعاملكم
وأراكم فائدة لا تغتروا به واحذروا منه حذرا خارجا عن الحد مثنوى ﴿ ور بحكم آر بد اين
پژمرده را * من نخواهم كرد زندان مرده را ﴾ (ور) مخفف من اگر اداة الشرط (بحكم
آر بد) آر بد فعل مضارع جمع مذكر مخاطب أي تأتون به بحكم (اين) هذا (پژمرده را)
پژمرده بمعنى رث الهيئة ورا اداة المفعول (من) انا (نخواهم) لا أطلب (كرد زندان) فعل
الزندان أي الحبس (آن مرده را) ذلك الميت (المعنى) وان أتيتم بهذا أي ميت الفقر بحكم
وادعيتم عليه بشئ أنا لا أطلب حبس ميت الفقر واعلمهم على لسان الدلالين ثم شرع يصف
المفلس ويقول وانه مثنوى ﴿ خوش دمست او وگلو بس فراخ * باشعار نو دثارش شاخ
شاخ ﴾ (خوش دمست) نفسه لطيف أي كلامه حلو وفصيح (او) ضمير راجع الى المفلس
(وگلو يش) وحلق المفلس (بس) بفتح الباء العربي اداة تكثير (فراخ) واسع (باشعار نو)
بالشعار الجديد والشعار هو الثوب الذي يلبس فوق الاثواب (دثارش) دثار المفلس والدثار
هو ما يلبس تحت الاثواب (شاخ شاخ) هنا معناه قطعة قطعة (المعنى) كلامه لطيف فصيح يغتر
الناس به وحلقه واسع يأكل كثيرا أي يرى الباطل حقا بزخارف لسانه ويزين لهم المناهي
والشهوات حتى الموت ويريهم القبيح حسنا ثم وصف قدس الله سره المفلس بان قال شعاره جديد
ودثاره بال خلق وهذا عادة المفلسين يتجملون ليغروا الناس مع القدرة مثنوى ﴿ گر
بپوشد بهر مكر آن جامه را * عاريست آن تا فريبد عامه را ﴾ (گر) اداة الشرط (بپوشد)
يلبس وفاعله تحته مستتر راجع الى المفلس (آن جامه را) ذلك الشعار الجديد (عاريست آن)
ذلك الشعار الذي لبسه عارية (تا فريبد عامه را) ليغر العوام (المعنى) ان كان ذلك المفلس

لأجل المكر والخدعة يلبس ذلك الشعار الجديد فانه عارية حتى يغر العوام ثم شرع يبين الحصة فقال مثنوی ﴿ حرف حكمت بر زبان ناحكيم * حلهای عاریت دان ای سليم ﴾ (حرف حكمت) حرف الحكمة (بر زبان) على لسان (ناحكيم) غير الحكيم (دان) اعلم (المعنى) حرف الحكمة على لسان غير الحكيم يا سليم القلب والصدر اعلم انها حلة عارية غير أصلية كل ما يقوله ليس هو حاله ولا يحصل منه نفع مثلا الشيطان يأتي لعالم غير عامل و يلقي على لسانه كلمات الحكمة والحال انها غير ملكه كالحلة العارية فيأتي ذلك الاحمق ويغر بها الناس يعني يزين لهم كثرة الصلاة ثم يسعى بأن يحبوا بهم او يراؤا مثنوی ﴿ كرچه دزدی حلهٔ پوشيده است * دست تو چون گيرد آن ببريده دست ﴾ (كرچه) ولو كان (دزدی) الياء للوحدة أي لص (حلهٔ پوشيده است) الهمزة للوحدة أي لبس حلة (دست تو) يدك (چون گيرد) كيف يمسكها (آن ببريده دست) ذلك المقطوع اليد (المعنى) ولو كان لص لبس حلة فذلك المقطوع اليد كيف يمسك يدك وبأي وجه يعاونك والحال ان يده ذهبت ولا يقدر أن يمسك شيئا يعني تعلم العلوم الشرعية ولم يعمل بها فالعلوم عنده عارية ويد عمله مقطوعة عنها فاذا لم يقدر على انقاذ نفسه كيف يقدر على ارشاد غيره وانقاذه ثم رجع الى القصة فقال مثنوی ﴿ چون شبانه از شتر آمد بزير * كرد كفتش منزلم دور است و دير ﴾ (چون) اداة تعليل (شبانه) وقت المساء (از شتر) من الجمل (آمد بزير) أتى تحت أي نزل عنه (كرد كفتش) قال له الكردي (منزلم) بيتي (دور است و دير) بعيد والوقت فات (المعنى) لما أتى وقت المساء ونزل المفلس من الجمل قال الكردي للمفلس منزلي بعيد والوقت فات لا أقدر أن اصبر بل اعطني اجرتي فانك مثنوی ﴿ بر نشستی اشترم را از بكاه * جو رها كردم كم از اخراج كاه ﴾ (بر نشستی اشترم را) قعدت على جملي (از بكاه) من وقت الضحى (جو رها كردم) تركت الشعير (كم از) اقل من (اخراج) الاخراج جمع خرج والخرج والخراج بمعنى الاجرة (كاه) وهو التبن (المعنى) قعدت وركبت على جملي من وقت الضحى الى المساء أطلب منك الاجرة تركت الشعير لا تنقص عن ثمن التبن كان الكردي لما أخذ اعوان القاضي الجمل منه كرها صاح ثم سلى نفسه بأخذ الاجرة وترك الصياح على موجب حبك الشئ يعمي ويصم فمن محبته للفائدة ذهل عن افلاس المفلس وطلب المنفعة منه حين نزوله فشنع المفلس عليه كذلك المرائي المدعي يطلب النفع والفائدة من الشيطان المفلس وعاقبة الامر يحرم مثل الكردي مثنوی ﴿ كفت تا اكنون چه می كرديم پس * هوش تو كو نيست اندر خانه كس ﴾ (كفت تا اكنون) قال حتى الآن (چه) اداة استفهام (می كرديم) نفعل (پس) بعد (هوش تو) عقلك (كو) أين هو (نيست اندر خانه كس) ضرب مثل ليس في البيت أحد كناية عن عدم العقل (المعنى) قال المفلس للكردي من الضحى الى هذا الوقت لاي شئ ندور عقلك أين ألم تفهم قول القائل ليس في البيت أحد يا هذا ألم تسمع قوله تعالى في سورة

ابراهيم (وقال الشيطان) ابليس (لما قضى الامر) وأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار واجتمعوا عليه (ان الله وعدكم وعد الحق) بالبعث والجزاء فصدقكم (ووعدتكم) انه غير كائن (فاخلفتكم وما كان لى عليكم من) زائدة (سلطان) قوة وقدرة اقهركم على متابعتى (الا) لكن (ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم) على اجابتى (ما أنا بمصرخكم) بمغيثكم (وما أنتم بمصرخىّ) بفتح الياء وكسرها (انى كفرت بما أشركتمونى) باشراككم اياى مع الله (من قبل) فى الدنيا قال تعالى (ان الظالمين) الكافرين (لهم عذاب أليم) مؤلم انتهى جلالين وألم تسمع اليوم ان مثنوى ﴿طبل افلاسم بچرخ سابعه * رفت وتو نشنيده بد واقعه﴾ (طبل افلاسم) صوت طبل افلاسى (بچرخ سابعه رفت) ذهب الى السماء السابعة (وتو) وأنت (نشنيده) ألم تسمع أنت (بد واقعه) الواقعة القبيحة (المعنى) طبل افلاسى أى صوته ذهب الى السماء السابعة وفهمته جميع الناس وأنت يا حاضر الذهن يا غائب العقل ما هذه الحالة العجيبة ألم تسمع الواقعة القبيحة وتتعقلها ولم يكن ذلك الا ان مثنوى ﴿گوش تو پر بوده است از طمع خام * پس طمع كر ميكند كور اى غلام﴾ (گوش تو) اذنك (پر بوده است) امتلأت (از طمع خام) من الطمع النئ (پس طمع) بعد هذا الطمع ويمكن أن يقال پس بفتح الباء العربية فيكون كثرة الطمع (كر ميكند) يصم (كور) ويعمى (اى غلام) يا صبى (المعنى) اذنك امتلأت من الطمع النئ وبهذا السبب لم تسمع النداء والتحذير من جميع أنواع بنى آدم فعلم بهذا ان حبك الشئ يعمى ويصم ولا يخلص صاحبه من البليات والمحن وبهذا البيان معه كل شئ مثنوى ﴿تا كلوخ وسنگ بشنيد اين بيان * مفلس است ومفلس است اين قلتبان﴾ (تا كلوخ وسنگ) الكلوخ هو قطع أغصان الشجر أى حتى الشجر والحجر (بشنيد) سمع (اين بيان) هذا البيان (اين قلتبان) هذا القلتبان أى الديوث (المعنى) حتى الشجر والحجر سمع هذا البيان وفهموم المصراع الثانى ان هذا القلتبان مفلس مفلس مثنوى ﴿تا بشب گفتند ودر صاحب شتر * بر نزد كو از طمع پر بود پر﴾ (تا بشب) حتى الليل (گفتند) قالوا (ودر صاحب شتر) وفى صاحب الجمل (بر) أداة استعلاء (نزد) بفتح النون والزاى المعجمتين لم تضرب بمعنى لم تؤثر (كو) تعديه كه للبيان واو ضمير راجع الى الكردى (از طمع) من الطمع (پر بود پر) أى امتلأ امتلاء كناية عن ان طمعه خارج عن الحد (المعنى) ونادى أهل النداء من كل صنف من الصباح الى المساء ولم يؤثر نداؤهم فى الكردى صاحب الجمل لانه كردى مملوء بالطمع الزائد عن الوصف كذلك كل من كان قلبه مملوأ بالطمع لا يسمع نداء الانبياء والاولياء ولا يفهم كلامهم الشريف ولا يتفكر معناه اللطيف مثنوى ﴿هست بر سمع وبصر مهر خدا * در حجب بس صورتست وبس صدا﴾ (هست) موجود (بر سمع وبصر) على السمع والبصر (مهر خدا) ختم الله (در حجب) فى الحجب (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير فى الموضعين (المعنى) لانه موجود على السمع

والبصر ختم الله وفي الحجب صور كثيرة وأصوات كثيرة لا تشاهدها كل عين ولا تليق قال الله تعالى في أول سورة البقرة (ختم الله على قلوبهم) طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير (وعلى سمعهم) اى مواضعه فلا ينتفعون بما يسمعونه من الحق (وعلى ابصارهم غشاوة) غطاء فلا يبصرون الحق انتهى جلالين (تنبيه) أفاد نا قدس الله سره ان الذي صار جميل بدنه مغلوبا الى الشيطان ومالت روحه التي هي بمثابة الكردي الى اللذات الجسمانية وبسبب محبته ركض وهام بلا فائدة وآخر الامر لم ينتفع من الشيطان فكان مختوم القلب مطموس البصيرة لم ير الصور الكثيرة والاصوات الغزيرة التي هي خلف الحجب ولا يليق لرؤيتها وسماعها والذي يكون مقبول الحق يقول فيه قدس الله روحه مثنوى ﴿آن چه او خواهد رساند آن بچشم * از جمال واز كمال واز كرشم﴾ (آن چه) وذلك الذي (او) ضمير راجع الى الله تعالى (خواهد) يطلب ويريد (رساند) يوصل (آن بچشم) ذلك لعينه (واز كرشم) مخفف من كرشمه بمعنى الدلال والحسن (المعنى) والذي يطلبه الحق جل وعلا ويريده لعبوديته يوصل لعينه ويريها من جماله وكماله ومن حسنه ودلاله ومن سائر المبصرات مثنوى ﴿وآن چه او خواهد رساند آن بگوش * از سماع واز بشارت واز خروش﴾ (المعنى) وذلك الذي يطلبه ويريده الحق جل وعلا يوصله لسمعه من السماع ومن البشارة ومن الخروش الذي هو المسموعات مثنوى ﴿كون پر چاره ست هيچت چاره نى * تا كه نگشايد خدايت روزنى﴾ (پر چاره ست) مملوء بالقوة والقدرة (هيچت) ليس لك (چاره نى) القوة والقدرة غير موجودة (تا كه) مادام (نگشايد) لم يفتح (خدايت) ربك (روزنى) بابا وكوة (المعنى) الكون والعالم مملوء بالقوة والقدرة اما أنت ليس لك قدرة ولا قوة مادام الله تعالى لم يفتح لك من قبله وجانبه بابا ومشكاة أي مادام انه لم يتعلق بحاله فالعاقل عليه ان ينظر لحاله ان كان له ذنوب ينقلع عنها أو اموال يصرفها في رضا ربه ليحصل له القرب الالهي ويخلص من عذاب الآخرة والا المتاع لا يخلصه ولهذا يقول مثنوى ﴿گر چه هستى تو كنون غافل از آن * وقت حاجت حق كند آن را عيان﴾ (گرچه) ولو كان (هستى تو) وجودك (كنون) ولكن يراد به الآن والوقت (غافل از آن) غافل من تلك القوة والقدرة (المعنى) ولو أنت الآن غفلت عن تلك العناية والقوة والقدرة لكن في وقت الحاجة الحق جل وعلا يظهر القوة والقدرة ووقت الحاجة هو وقت انابتك ورجوعك الى خالقك بالصدق والاخلاص والتضرع واظهار الاحتياج بعدك منور القلب صاحب نظر منه واحسانا منه ويطلعك على أسراره مثنوى ﴿گفت پيغمبر كه يزدان مجيد * از پى هر درد درمان آفريد﴾ ومفهوم الحديث قال النبي ذلك الخلاق المجيد جعل لكل داء دواء قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله داء الا أنزل له دواء وفي الجامع الصغير لابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه ما أنزل الله من داء الا أنزل له شفاء (قال المناوى) واختلف في معنى

الانزال فقيل انزاله اعلامه عبارة ومنع بأنه صلى الله عليه وسلم اخبر بعموم الانزال لكل داء دواء وأ كثر الخلق لايعلمون ذلك كما يصرح به خبر علمه من علمه وجهله من جهله ومثل انزالهما انزال أسبابهما من ما كل ومشرب وقيل انزالهما خلقهما ووضعهما في الارض كما يشير اليه خبر ان الله لا يضع داء الا وضع له دواء وتعقب بان لفظ الانزال أخص من لفظ الخلق والوضع واسقاط خصوصية الالفاظ بلا موجب غير لائق وقيل انزالهما بواسطة الملائكة الموكلين بتدبير النوع الانساني فانزال الداء والدواء مع الملائكة وقيل عامة الادواء والادوية هي بواسطة انزال الغيث الذي تتولد به الاغذية والادوية وغيرهما وهذا من تمام لطف الرب فكما ابتلى عباده بالادواء اعانهم عليها بالادوية وكما ابتلاهم بالذنوب أعانهم عليها بالتوبة والحسنات الماحية انتهى (تنبيه) قال بعضهم الداء علة تحصل بغلبة بعض الاخلاط والشفاء رجوعها الى الاعتدال وذلك بالتداوي وقد يحصل بمحض لطف الله بلا سبب ثم الموت ان كان داء فالخبر غير عام اذ لا دواء له وزعم ان المراد دواؤه الطاعة فتعسف سديد لانها دواء الامراض المعنوية كالعجب والكبر لا الموت انتهى فاذا علمت يا أخي ان الله أوجد لكل داء دواء حتى بسبب ذلك الدواء يتيسر القرب الى الله تعالى ولكن طلب الدواء لازم ولا يتيسر الدواء وهو فتح الباب الا بالطلب والیه أشار مثنوی ﴿ليك ازان درمان نبيني رنك وبو * بهر دردخويش بي فرمان او﴾ (ليك) لكن (ازان درمان) من ذلك الدواء (نبيني) لا ترى (رنك وبو) لونا واثرا (بهر درد خويش) لاجل دائك (بي فرمان او) من غير ارادته وأمره (المعنى) ولو كان الامر كذا ولكن لا ترى من ذلك الدواء لونا وأثرا لاجل دائك اذ لم يحصل لارادته تعالى اي ما دام وجودك الجاموسي لم ينشق بالعشق والجهد والطاعة والرياضة لا يمر ذلك الدواء والى هذا ينبه و يشير قدسنا الله بسره المنير مثنوی ﴿چشم را اي چاره جو درلامكان * هين بنه چون چشم كشته سوی جان﴾ (چشم را) للعين (اي چاره جو) يا طالب المدد والدواء (درلامكان) ضعها في لا مكان (هين) اسمع (بنه) ضعها (چون) اداة تشبيه (چشم كشته) العين الميتة المقتولة (سوی جان) طرف الروح (المعنى) يا طالب الدواء اجعل هنا كما تعمل العين من الوجود الانساني اذا قبض روحه تبعه البصر كذلك أنت ضع عينك في جانب لا مكان واطلب الدواء والعلاج (تنبيه) كانه قدس الله روحه يقول يا طالب دواء عصيانه اسمع وضع عينك في لا مكان كعين المقتول حين الموت لما تبعت الروح بالنظر كذا أنت افرغ من هذا المكان الفاني وانظر طرف العالم الباقي واعلم مثنوی ﴿اين جهان ازبي جهت پيدا شده است * كه زبي جايي جهان را جا شده است﴾ (اين جهان) هذه الدنيا (ازبي جهت) من عالم لا مكان (پيدا شده است) تقديره شده است اي ظهرت (كه) للبيان (زبي جايي) الياء للمصدرية من لا مكان (جهان را) للدنيا (جا شده است) صارت محلا (المعنى) ان هذا العالم ظهر من عالم لا مكان فان من اللامكانية

صارت لعالم الدنيا مكانا فان عالم لا مكان قائم بالحق ومن جهة لا مكانيته صار محلا لعالم الدنيا
كأنه قدس الله روحه يقول ذات البارى لا مكان وجميع الكون والمكان بذاته ثابت وقائم فاذا
كان الامر كذا علاج السالك ما يكون فيقول قدس الله سره مثنوى ﴿باز كرد از هست سوى
نيستى * طالب ربى وربانيستى﴾ (باز كرد) ارجع (از هست) من عالم الوجود والامكان
(سوى نيستى) الى جهة عالم العدم ولا مكان (طالب ربى) تقديره كر طالب ربى والياء المتصلة
فى رب للخطاب ان كنت طالب الرب (و ربانيستى) ومنسوبا اليه (المعنى) ارجع من الوجود
الى العدم والفناء ان كنت طالب الرب وربانيا وفى نسخة (كر تو از جان طالب مواليستى)
فكسرت لام مولى للوزن ومعناه ان كنت أنت طالب المولى من الروح والقلب يعنى ان كنت
طالب القرب والوصال لله تعالى جرد نفسك من الوجود والانانية بسبب العشق والطاعة
وافن نفسك كل آن فى طريق المحبوب واعلم ان ما وفقت اليه نعمة ومنة منه تعالى عليك واعلم
مثنوى ﴿جاى دخلست اين عدم از وى مرم * جاى خرجست اين وجود بيش وكم﴾
(جاى دخلست) محل الحصول (اين عدم) هذا العدم (از وى) منه (مرم) من رميدن أى
لا تنفر (جاى خرجست) محل الخرج (اين وجود) هذا الوجود (بيش وكم) كثيرا وقليلا فان
بيش هنا بمعنى الكثرة (المعنى) هذا العدم محل الحصول لا تنفر منه وهذا الوجود الزائد
والناقص محل الخرج أى العدم الاضافى والعالم المعنوى محل الحصول وهذا الوجود الذى هو
محل الزيادة والنقصان محل الخرج فكل ما أتى من عالم المعنى لهذا الوجود يخرج ويصرف
والذى هو فى عالم المعنى أو يذهب الى عالم المعنى لا يخرج ويبقى كأنه قدس الله روحه يقول الذى
يصل الى عالم المعنى يكون وصوله سبب قبول الفيض الالهى وبهذا الاعتبار العدم محل الدخل
والنفع والوجود الذى هو سبب البعد عن العالم الالهى محل الخرج والضرر مثنوى
﴿كاركاه صنع حق چون نيستيست * جز معطل در جهان هست كيست﴾ (كاركاه) دكان
(صنع حق) صنع الحق (نيستيست) عدم اضافى (جز معطل) غير المعطل (هست كيست) من
يكون موجودا (المعنى) لما كان دكان الصنع الالهى عدما أى عدما اضافيا اذا كان كذا من
يكون فى عالم الوجود غير التعطيل يعنى جميع ما فى الوجود معطل صورة لان دكان الصنع الالهى
عدم والذى هو بالعمل والكار حقيقة عالم الباطن فعليك بالتضرع للخالق لتخلص بعنايته
من عوائق وجودك ونفسك وعلائق وقيود نبالك فيسر لك الخلاص من السوى فتظهر لك
الحالات الروحانيات وبالعشق والفنا يرفع عن أذنك وقلبك الحجاب وتشاهد جمال المحبوب
ولهذا شرع قدس الله روحه بالمناجاة مثنوى ﴿ياد ده مارا سخنهاى دقيق * كه ترا رحم آورد
آن اى رفيق﴾ (ياد) هو ما يلقى فى الخاطر (ده) بكسر الدال المهملة أمر حاضر مفرد (مارا)
لنا (سخنهاى دقيق) الكلمات الدقائق الرقاق (كه ترا) لك (رحم آورد) تأتى بالرحمة (ان) تلك

الكلمات (اى رفيق) ياصاحب الرفق (المعنى) يارب ألق فى خاطرنا الكلام الدقيق وبذلك الكلام الدقيق ترحمنا ياصاحب الرفق أى اوقفنا على دقائق حقائق كالك القدسية ولا تجعلها علينا كدقائق علوم الجدال المورثة للبغض والوبال بل اجعلها مورثة للقرب وجاذبة للرحمة وجالبة للرأفة والرفق مثنوى ﴿هم دعا از تو اجابت هم زتو * ايمنى از تو مهابت هم زتو﴾ (المعنى) ياالهى والدعاء منك والاجابة منك والامن منك والمهابة منك فتكون لفظ هم بمعنى واو العطف والياء فى ايمنى للمصدرية أى تلهمنا الدعاء وتستجيب منا وتؤمن عبدك بصفات جمالك وتخيفه بوصف جلالك فالصالح من كان بين الخوف والرجاء (تنبيه) طلب الثواب على العبادة لا يصدر الا عن يراها فعله وتدمير وابعدم قبول كل عمل اشرك صاحبه نفسه فيه لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين اى المتقين نسبة العمل الى نفوسهم الا بقدر نسبة التكليف فقط فمن ان من شهد عمله خلقا لله كشفا وايمانا لم يطلب ثوابا عليه ولا يرائى به ولا يتكبر ولا يعجب اذلا يتصور أن عاقلا يطلب ثوابا على فعل غيره أو يرائى به أو يتكبر أو يعجب مثنوى ﴿كر خطا كفتيم اصلاحش تو كن * مصلحى تو اى تو سلطان سخن﴾ (كر) اداة الشرط (خطا كفتيم) قلنا خطأ (اصلاحش) اصلاح ذلك الخطأ (تو كن) افعله أنت (مصلحى تو) الياء للخطاب وتو اداة الخطاب (اى تو) يامن أنت (سلطان سخن) سلطان الكلام أى برهان الكلام أنت أوغالب على الكلام (المعنى) ان قلنا خطأ أنت أصلحه المصلح أنت يامن انت سلطان الكلام أى تصلح الاشياء جميعها وتقدر على اصلاحها مثنوى ﴿كيميا دارى كه تبديلش كنى * كرچه جوى خون بود نيلش كنى﴾ (كيميا دارى) الياء للخطاب أى تملك الكيميا (كه) للبيان (تبديلش كنى) تفعل تبديل الشئ أى الخطأ (كرچه) ولو كان ذلك الخطأ (جوى خون) نهر الدم (نيلش كنى) تجعله نيلا (المعنى) أنت صاحب الكيمياء ومالكها ومحول الاحوال ومبدلها تبدل الخطأ الزيف وتجعله ذهبا خالصا ولو كان الخطأ فى المثل نهر دم تجعله نيلا ماء الطيفا زلالا وقلت وأنت أصدق القائلين (أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) مثنوى ﴿اينچنين مينا كريها كار تست * اينچنين اكسيرها اسرار تست﴾ (اينچنين) مثل هذا (مينا كريها) المينا وهو القزاز وكر اداة الفاعل والياء للمصدرية والهاء والالف اداة الجمع فعل القزاز (المعنى) كذا فعل القزاز أى تبديل الحجر المكدر بأن تجعله قزازا صافيا فعلك وكارك وصنعتك ومثل هذه التبديلات والتصويلات فعلك وصنعك ومثل هذه العنايات التى هى اكسيرا اسرارك يعنى تجعل العصاة الذين هم كالاحجار التى هى من غير قدر ولا قيمة باكسير مغفرتك كالذهب الخالص اللطيف وهذه الحالات مخصوصة بك لا يقدر عليها أحد غيرك ثم بعد المناجاة شرع فى بيان الاسرار فقال مثنوى ﴿آب را و خاك را بر هم زدى * ز آب و كل نقش تن آدم زدى﴾ (زدى) الياء للخطاب (المعنى) خمرت الماء والتراب بان ضربت

الماء على التراب وخمرته وركبته فصار طينا ومن كال صنعك جعلت من الماء والطين نقش جسد آدم عليه السلام أي ضربت نقشه فأحييته على موجب خمرت طينة آدم بيدى أربعين صباحا مثنوى ﴿نسبتش دادى وجفت وخال وعم ✽ باهزار انديشه وشادى وغم﴾ (نسبتش) الشين ضمير راجع لآدم عليه السلام (دادى) اعطيت (باهزار) الباء بمعنى مع أى مع الف (انديشه) الفكر (المعنى) اعطيت لآدم عليه السلام نسبة وزوجة وخالا وعما مع الف من الفكرة والسرور والغم قال الله تعالى في سورة الحجرات (يا أيها الناس انا خلقنا كم من ذكر وأنثى) آدم وحواء (وجعلناكم شعوبا) جمع شعب بفتح الشين وهو أعلى طبقات النسب (وقبائل) هي دون الشعوب وبعدها العمائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش عمارة بكسر العين قصى بطن هاشم فخذ العباس فصيلة (لتعارفوا) حذف منه احدى التاءين ليعرف بعضكم بعضا لا لتتفاخروا بعلو النسب وانما الفخر بالتقوى (ان اكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم) بكم (خبير) ببواطنكم انتهى جلالين هذا في الآفاق وفي الانفس قال نجم الدين من (ذكر) وهو الروح (وأنثى) وهي النفس وجعلناها صنفين صنف منها شعوب وهي التي تميل الى أمها وهي النفس والغالب عليها صفات النفس وصنف منها قبائل وهي التي تميل الى أبيها وهو الروح والغالب عليها صفات الروح لتعارفوا أصحاب القلوب وأصحاب النفوس لا لتتكاثروا وتتنافسوا وتتباهوا بالاصول الروحانية لا الطبيعية فانها ظلمانية ولا يصلح شئ منها للتفاخر به مالم يقترن به الايمان والتقوى فان تنورت الافعال والاخلاق والاحوال بنور الايمان والتقوى ولم تكن الافعال مشوبة بالرياء والاخلاق مصروبة بالهوى والاحوال منسوبة الى الاعجاب فعند ذلك تصلح للتفاخر كما قال تعالى (ان اكرمكم عند الله أتقاكم) وقال عليه السلام الكرم التقوى وأتقاهم من يكون أبعدهم من الاخلاق الانسانية وأقربهم الى الاخلاق الربانية والتقوى التحرز والمتقي من تحرز من نفسه بربه وهو اكرم على الله من غيره انتهى ولهذا المعنى يقول مثنوى ﴿باز بعضى را رهايى داده ✽ زين غم وشادى جدايى داده﴾ (باز) بعده (بعضى را) لبعضهم (رهايى) خلاص الياء فيه للوصف المصدرى (داده) اعطيت الهمزة للخطاب (زين) من هذا (المعنى) لبعض عبيدك اعطيت الخلاص حتى صاروا أحرارا وأعطيتهم البعد من هذا الغم والسرور وقال صلى الله عليه وسلم عزفت نفسى عن الدنيا فاستوى عندى حجرها وذهبها كانه يقول امر بتهم من البشرية بان اسكرتهم بشراب محبتك حتى مثنوى ﴿برده از خويش وپيوند وسرشت ✽ كرده در چشم او هر خوب زشت﴾ (برده) بضم الباء العربية والهمزة للخطاب أى أذهبتهم (از خويش) من أقربائهم أو أنفسهم (وپيوند) وهو سبب الاتصال وبمعنى الاقرباء والتعلقات أو روابط الرجل (سرشت) ومعناه الطبيعة (كرده) الهمزة للخطاب (در چشم) في عين (او) ضمير راجع الى البعض

(مرغوب) تقديره مرغوبا أى كل مليح (المعنى) أذهبتم عن أمر بأثم وأنفسهم وسبب اتصالاتهم وطينتهم وطينتهم وخلصتم من طبقات البشرية وجعلت فى أعينهم كل مليح قبيحا حتى انقطعوا عن السوى مثنوى ﴿هرچه محسوس است اورد ميكند * وانچه ناپيد است مسند ميكند﴾ (هرچه محسوس است) كل ما كان محسوسا (أو) ضمير راجع الى البعض هو قبول الحق (رد ميكند) بفعل ردّه وانجه وذلك الشئ (ناپيد است) باطن غير ظاهر (مسند) معتمد (ميكند) نهز مضارع (المعنى) فكانوا عبيداسمه الباطن ردّوا المحسوس ويعتمدوا على المعدوم المستور كانه قدّس الله روحه يقول بعض عبيدك تجليت عليهم باسمك الباطن ومن هذا السبب ردّوا فى هذا العالم المحسوس الظاهر ولم يميلوا اليه واعتمدوا على المستور ورغبوه ولهذا يقول مثنوى ﴿عشق او پيدا ومعشوقش نهان * يار بيرون فتنهٔ او در جهان﴾ (عشق او) عشق ذلك البعض (پيدا) ظاهر (ومعشوقش) ومعشوق ذلك البعض (نهان) مخفى (يار بيرون) المحبوب خارج عن هذا العالم (فتنهٔ او در جهان) وفتنته فى هذا العالم (المعنى) عشق ذلك البعض ظاهر ومعشوقه مخفى المحبوب خارج عن هذا العالم وفتنته فى هذا العالم أى باعتبار ذاته العلية خارجا عن هذا العالم لانه منزه عن الجهات والمكان وباعتبار صفاته وقربه ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة المجادلة (ألم تر) تعلم (ان الله يعلم ما فى السموات وما فى الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) بعلمه (ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة) فعلم ان من تجلى الله عليه باسمه الباطن المحبوب له الظاهر فى الدنيا فتنته بخلاف من تجلى الله عليهم باسم الذات فكانوا عبيدا لله وهم أتم حالا مثنوى ﴿اين رها كن عشقهاى صورتى * نيست بر صورت نه بر روى ستى﴾ (اين) هذا وهو عبد الباطن الزاعم ان المحبوب الظاهر فتنة (رها كن) اترك مذهبك ومشربك (عشقهاى صورتى) بل العشق المنسوب فى الظاهر الى الصورة (نيست بر صورت) فى الحقيقة ليس على الصورة (نه بر روى ستى) وليس على وجه ستى بتشديد التاء المكسورة (المعنى) هذا الذى هو عبد الباطن الزاعم ان المحبوب الظاهر غير المعشوق الحقيقى يقول له حضرة مولانا اترك مذهبك ومشربك لان عند أهل الكمال ان العشق المنسوب الى الصورة ليس على الصورة وحدها وليس على وجه ستى مثنوى ﴿آنچه معشوقست صورت نيست آن * خواه عشق اين جهان خواه آن جهان﴾ (آنچه معشوقست) وذلك الذى فى الظاهر معشوق (صورت نيست آن) فى الحقيقة ذلك ليس صورة ولو كان فى الصورة صورة (خواه) ولو كان (المعنى) وذلك الذى فى الظاهر معشوق فى الحقيقة ليس صورة ولو كان فى الصورة صورة كعشق مجنون لليلى فان المجنون عشقه فى الظاهر لليلى وفى الحقيقة لله تعالى فعلى هذا ولو كان عشق هذه الدنيا الظاهرة أو عشق الباطنة مالله تعالى هو الظاهر

والباطن

والباطن مثنوى ﴿ آنچه برصورت توعاشق كشته ☆ چون برون شد جان چرايش هشته ﴾ (آنچه برصورت) وذاك الذي على الصورة (توعاشق كشته) عشقته أنت (چون) أداة تعليل (برون شد جان) وقت خروج روحه (چرايش هشته) لأى شئ تركته (المعنى) وذاك الذي عشقت صورته لأى شئ لما خرجت روحه تركته فلو كنت عاشق الصورة لاخترلما تركته فعلم انك لست عاشق الصورة وحدها بل أنت عاشق المعنى الظاهر بسبب الصورة ولكن لم تفهم مثنوى ﴿ صورتش برجاست اين سيرى زچيست ☆ عاشقا واجوكه معشوق تو كيست ﴾ (صورتش) صورته (برجاست) على موضعها (اين سيرى) هذا الشبع والاعراض (زچيست) من أى شئ (عاشقا) ياعاشق (وا) بفتح الواو بمعنى خلف (جو) بضم الجيم بمعنى الطلب (كه) للبيان (معشوق تو) معشوقك (كيست) من هو (المعنى) وذاك الذي عشقته صورته فى محلها ولم تذهب بذهاب روحه فهذا الشبع والاعراض من أى شئ حصل لك وهذه السآمة والملالة من أى شئ ظهرت فيك ياعاشق ارجع واطلب معشوقك من يكون يظهر لك فى الحقيقة جناب ذات الله تعالى مثنوى ﴿ آنچه محسوس است اكرمعشوقه است ☆ عاشقى هركه اوراحس هست ﴾ (آنچه) وذاك الذي (محسوس است) هو محسوس وظاهر (اكرمعشوقه است) ولوكان معشوقا (عاشقى) لعشقت (هركه اورا) لكل من كان له (حس هست) حس نظرى ظاهر (المعنى) وذاك الذي هو محسوس لو كان معشوقا لعشقت كل من كان له حس وله صورة فعلم ان المعشوق ليس هو المحسوس بل المرئى لك بمرآة الحس والصورة هو المعشوق المعنوى مثنوى ﴿ چون وفا آن عشق افزون مى كند ☆ كى وفا صورت دكر كون ميكند ﴾ (چون) أداة تعليل (وفا آن عشق) وفاء ذاك العشق (افزون) زائد (مى كند) يفعل (كى) متى (وفا صورت دكركون) الوفا صورة أخرى (مى كند) يفعل (المعنى) لما كان ذاك العشق الحقيق يزيد بالوفاء متى يغير العشق الوفاء أو تقول لما كان الوفاء يزيد ذاك العشق متى يغير الوفاء الصورة أى لا يغير الوفاء صورته أولا يغير الوفاء الصورة ولوغير الوفاء الصورة لكان مجازا غير حقيق كما ان أحدا اذا عشق محبوبا ثم بعد زمان ظهرت لحيته وزالت تلك الحالة من العاشق كان عشقه مجازا لانهم قالوا العشق المجازى داء من غلبة الشهوة وعلاجه ازال المنى وهذا غير مقبول مردود شرعا وطبعا ولما كان العاشق عاشقا لجناب المحبوب الحقيق اذا لم يكن صاحب وفاء ذهبت صورة محبوبه من مرآة حقيقته أى تجليه وخلت صورة المرآة منه كما علمته آنفا من العشق المجازى فان قيل ان العشق وهبى غير كسبى فكيف يزيد بالوفاء قيل نعم موقوف على محبة المعشوق الحقيق فاذا أحب الله عبدا قربه ذاك العبد محبة به وزاده وفاء كما حكى صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا احببته الحديث فاستلزمت محبة الحق لعبده محبة العبد له بوصفه الوفاء من العبد التقرب بالنوافل

فكانت المحبة من وجه وهبية ومن وجه كسبية مثنوى ﴿پرتو خورشيد بر ديوار تافت * تابش عاريتى ديوار يافت﴾ (پرتو خورشيد) انعكاس الشمس (بر ديوار) على الحائط (تافت) طلع ولمع (تابش) الشين ضمير راجع الى الشمس وتاب معناه الانعكاس (بر ديوار) على الحائط (يافت) فعل ماض أى لقى ووجد (المعنى) مثلا وقع انعكاس الشمس على الحائط وذاك الحائط بسبب انعكاس الشمس عليه لقى ضياء عارية كذلك المعشوق الحقيقى تجلى على صورة المعشوق الظاهرى وأضاء وعكس ضياءه على حائط وجود المعشوق ولقيه عارية فكما ان ضياء الحائط لم يكن من الحائط كذلك المعشوق الصورى حسنه ولطافته لم يكن منه بل هو بمثابة الحائط والخشب واصدا يقول مثنوى ﴿بر كلوخى دل چه بندى اى سليم * واطلب اصلى كه تابد او مقيم﴾ (بر كلوخى) الباء للوحدة والكلوخ هو القطعة من الشجر (دل) قلب (چه) اداة استفهام (بندى) الياء للخطاب اى تربط (واطلب) بعده اطلب (اصلى) أصلا (كه) للبيان (تابد) ينير (او) ذاك الاصل (المعنى) ياسليم الصدر على قطعة خشب أو على قطعة لبنة لاى شئ تربط قلبك وتحبها بعد اطلب أصلا يضئ ذاك الاصل مقيما على الدوام والمراد من الاصل شمس الحقيقة فان أنوار تجلياته لامعة ومضيئة على الدوام لا انقضاء لها ولا انصرام مثنوى ﴿اى كه تو هم عاشق بر عقل خويش * خويش بر صورت پرستان ديده بيش﴾ (اى كه تو) يامن انت (هم عاشق) عاشق (بر عقل) على عقل (خويش) نفسك (بر) هنا بمعنى عن (صورت پرستان) عابدين الصور (ديده) تعتبره ورأيته والهمزة للخطاب (بيش) زائد (المعنى) يامن أنت عاشق على عقل نفسك أى ترى عقلك أكمل عقول الناس وتعتبره وتتفاخر ومن هذا السبب رأيت نفسك اعلى وأزيد من عابدين الصور مثنوى ﴿پرتو عقلست آن بر حس تو * عاريت ميدان ذهب بر مس تو﴾ (پرتو عقلست) انعكاس عقل الكل وأثره (آن) ضمير راجع الى العقل الذى فيك (بر) على (حس تو) حسك (عاريت ميدان) اعلم انه عارية (ذهب بر مس تو) ذهب على نحاسك (المعنى) فان تفتخر بهذا عندك اعلم ان عقلك انعكاس عقل الكل وأثره وعقلك على حسك أى على قوة عاقلتك اعلم انه ذهب عارية على مسك أى نحاسك والحال انت غافل عن هذا والذهب الذى هو على مس حسك هو فى الحقيقة كحائط أو كقطعة خشب اعلم انه عارية أى اعلم انك انت انعكاس عقل الكل لجمال عقلك وكماله على حسك اعلم انه ذهب على مسك عارية واعلم ان عقلك وادراكك كالنحاس والذى عليه ذهب العلم والمعرفة من انعكاس عقل الكل مثنوى ﴿چون زر اندود ست خوبى در بشر * ورنه چون شد شاهدتو پيره خر﴾ (چون) اداة تشبيه (زر اندودست) طلاء (خوبى در بشر) الياء المصدرية أى الحسن فى البشر (ورنه) والا اداة استثناء (چون شد) اداة استفهام (شاهدتو) شاهدك أى محبوبك (پيره خر) حمار هرم (المعنى) الحسن والظرافة فى البشر كالطلاء كما

ان الطلاء عارية كذلك الحسن والظرافة في البشر والا كيف صار محبوبك الطري الحسن الظريف حمارا هرما فعلم ان الحسن عارضي كالطلاء على النحاس فاذا ذهب الطلاء ظهر النحاس واذا ذهب الحسن من البشر بقي حمارا هرما مثنوى ﴿چون فرشته بود همچون ديو شد * كان ملاحت اندرو عاريه بد﴾ (چون) اداة تشبيه (فرشته بود) كان كالملك (همچون ديو شد) صار مثل الشيطان (كان ملاحت) تلك الملاحة (اندرو) فيه (عاريه بد) بضم الباء الموحدة مخفف من بودن معناه صارت وكانت (المعنى) ذلك المحبوب في عالم صباه لما كان كالملك لطيفا بعده صار كالديو اى كالشيطان قبيحا فان تلك الملاحة والحسن صارت عارية فيه مثنوى ﴿اندك اندك ميستاند آن جمال * اندك اندك خشك مى كردد نهال﴾ (مى ستاند) أى يأخذ وفاعله ضمير راجع الى الله تعالى (اندك) قليلا (خشك) يابس (نهال) بكسر النون الموحدة الفوقية وهو الغصن الطرى من الشجرة (المعنى) فان الله جلت عظمته يأخذ ذلك الجمال بالتدريج قليلا قليلا حتى لا يبقى من ذلك الحسن أثر كان غصن الشجرة الطري ييبس قليلا قليلا مثنوى ﴿رو نعمره ننكسه بخوان * دل طلب كن دل منه بر استخوان﴾ (المعنى) اذهب واقرأ من سورة يس قوله تعالى (ومن نعمره) بالحالة أجله (ننكسه) من التنكيس (في الخلق) أى خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهرما انتهى جلالين فكذا الوعمر السالك لطريق الحق تعالى في السير عن وجوده بعد السير في وجوده الى اقصى مراتب روحانيته ثم تفني روحانيته في رؤية الحق تعالى الى أن لا يبقى منه ما يسند الفعل اليه كما قال تعالى بي يسمع وبي ينطق وبي يبطش وبي يمشي الحديث ولهذا اقدس الله روحه يقول اطلب القلب ولا تضعه على العظم الذي هو عصب ما يؤول اليه يصير ترابا أولا تغتر بالعظم والجسم والجلد فان زينته عارية فلا تضع قلبك على العارية فان القلب مرآة الجمال الالهي ومخزن الاسرار والعرش الرحماني ومظهر تجليات الصمداني فاطلب تصفيته ليتحلى بمشاهدات الجمال الالهي واياك أن تدعى للحالات الجسمانية كي لا تبقى مثل الجسم في السفل وتحرم من الحالات الروحانية مثنوى ﴿كان جمال دل جمال باقيست * دولتش از آب حيوان ساقيست﴾ (المعنى) لان ذلك جمال القلب الذي هو مظهر الحق جمال باق غير زائل عار من النقصان والخلل وشفتاه من ماء الحياة ساقية أي من ماء الحياة الحقيقية الازلية توصل فيض الحياة للبدن لان اللطافة ونور البدن من آثار الروح والقلب ونورهما أي نور الروح والقلب نور الله تعالى وفي نسخة دولتش كأنه يقول جمال القلب باق ودولته من ماء الحياة الحقيقية ساقية الحب الالهي والمعرفة الربانية مثنوى ﴿خودهم او آبست وهم ساقى ومست * هرسه يك شد چون طلسم تو شكست﴾ (خودهم او) تقديره خود او هم يعني والقلب نفسه (آبست) ماء (وهم ساقى) وساق (ومست) وسكران (هرسه) كل من الثلاثة (يك شد) صارت واحدا

(چون) لما (طلسم توشكست) كسر طلسمك (المعنى) والقلب نفسه ماء وساق وسكران ولما كسر طلسمك صارت الثلاثة واحدا لان التعدد والتكثر فى الحقيقة أمر اعتبارى بل القلب نفسه ماء الحياة وعين الحياة وبهذا الاعتبار الساقى هو الله من جهة كونه تعالى مفيض الحياة ومعطى الراحات والمسرات والسكران هو الانسان من حيثية ظهوره وامكانه وظهور سر الوحدة المطلقة موقوف على انكسار طلسم الوجود ولهذا قال صارت الثلاثة واحدا كانه قدس الله روحه يقول لما كسر طلسم انانيتك بالموت الاختيارى أى فنيت فى الله ترى الساقى والسكران والقائل بلى وألست واحدا وهذا اذا لم يسر لك بالسلوك عاقبة الامر اذا وقع الموت الاضطرارى يرى كل أحد الوحدة المطلقة ولكن هذه غير مفيدة وان قلت أنا أقرأ العلوم الآلية وأفهم وأعلم الوحدة المطلقة بالمقدمات والقياسات والبراهين يقول لك مولانا سلطان العارفين مثنوى ﴿آن يكى را تونداني از قياس * بندكى كن ژاژ كم خا ناشناس﴾ (ان) ذلك والمشار اليه الثلاثة (يكى) معناه هنا الاتحاد (را) اداة المفعول كانه يقول ولا اتحاد تلك الثلاثة (تونداني) لا تعلمه أنت (ازقياس) من القياس (بندكى كن) كن عابدا (ژاژ كم خا) يقال ژاژ خاى بزاء بن عجميتين للمتكلم بكلام باطل وكم بمعنى قليل أى لا تتكلم بكلام باطل (ناشناس) تقديرها أى ناشناس بمعنى يا عديم الفهم لا تفهم ولا تعلم (المعنى) لا تعلم اتحاد هذه الثلاثة من القياس وترتيب المقدمات والتصورات والتفكر لان وحدة البارى ليست كوحدة الحوادث المقابلة للكثرة حتى تعلم بما ذكر بل هى عند أهل الحقيقة كان الله ولم يكن معه شئ الآن كما كان ولهذا قال ابن الفارض رحمه الله تعالى شعر * واذا زال عنك الستر لم ترغيره * ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة * فان قلت كيف تعلم الوحدة فيقول قدس الله روحه تعلم بالعبودية كن عابدا مؤدبا لا تتكلم بكلام باطل يا عديم الفهم لهذا السر (تنبيه) قد علمت ان سلطان الاولياء وبخ طائفتين الاولى عشاق المحسوسات والثانية عشاق المعقولات وأن الطائفتين فى فرع السكر وفى ظلال المحبة مشتركان وقال لعشاق المحسوسات والصور دل طلب كن اليت ولعشاق المعقولات المميزة نفسهما من عشاق الصورة رادا لزعمهم قائلا يا من تقولون ان العلوم العقلية والنظرية والمعارف الصورية والرسمية معنوية ونحن ممتازون عن عشاق الصورة هذا الذى زعمتموه معنى ليس هو بمعنى بل مثنوى ﴿معنى تو صورتست وعاريت * برمناسب شادى وبرقافيت﴾ (معنى تو) معناك (صورتست وعاريت) صورة وعارية (برمناسب) على المناسب (شادى) الياء للخطاب أى أنت مسرور (وبرقافيت) وعلى القافية قال فى الصحاح قفوت أثره أى تبعته وقفيت أى أتبعته اياه قال تعالى ثم قفينا على آثارهم (المعنى) معناك صورة وعارية وأنت مسرور على مناسبك وتابعك وعلى موافقك كانه قدس الله روحه يقول أنت من المعنى بلا خبر لانك تعد الاشياء الموجودة عديمة الثبات والصورة معنى وبزعمك الفاسد تظن نفسك

صاحب أسرار وتغتر بهذا الظن وفي الحقيقة ليس لك خبر من المعنى كان الكردي صاحب الجمل لم يفهم المعنى ومنعه الطمع وبهذا السبب حرم من الاجرة كذلك حال من لم يفهم المعنى والذي يفهم المعنى لا يقول للفاني الزائل معنى لان سلطاننا يقول مثنوى ﴿ معنى آن باشد كه بستاند ترا ❊ بى نياز از نقش كرداند ترا ﴾ (معنى آن باشد كه) المعنى هو الذي (بستاند ترا) يأخذك أي يخلصك (بى نياز) مستغنى (از نقش) من النقش (كرداند) هنا بمعنى كند وكند بمعنى يفعل (المعنى) والمعنى في الحقيقة هو الذي يأخذك منك ومن قيد الانانية يخلصك ويغنيك عن النقش والصورة لان المعنى الذي هو أسير النقش في حكم الصورة مثنوى ﴿ معنى آن نبود كه كور وكر كند ❊ مرد را بر نقش عاشق تر كند ﴾ (معنى آن نبود) ولا يكون المعنى ذاك (كه) للبيان (كور وكر) أعمى وأصم (كند) يفعل ويجعل (مرد را) للرجل (بر نقش) على النقش (عاشق تر كند) تر أداة تفضيل (المعنى) والمعنى في الحقيقة ليس ذاك الذي يعمي و يصم ويجعل الرجل على النقش أشد عشقا ثم شرع بوصف العمى و يبين نصيبهم فيقول مثنوى ﴿ كور را قسمت خيال غم فزاست ❊ قسمت چشم اين خيالات فناست ﴾ (كور را) للأعمى (قسمت خيال غم) قسمة خيال الغم (فزاست) زائد (قسمت چشم) قسمة العين وفي نسخة بهره أي حصة العين (اين خيالات) هذه الخيالات المحسوسة (فناست) الفانية (المعنى) نصيب وقسمة وحظ أعمى القلب الخيال الذي هو زائد الغم من جهة كونه لا يرى حقيقة وماهية الشئ فخيالاته الفاسدة تزيده غما فان قسمة باصرته الخيالات المحسوسة الفانية بطلب الملك والمال اللذين هما سبب زيادة الغم وحصة ونصيب وقسمة العين هذه الخيالات الفانية لان العين اذا لم تصل الى المعنى نصيبها الخيالات وصاحب البصيرة في الدنيا بتوفيق الله يقدر أن يشاهد نفسه و يفرح مثنوى ﴿ حرف قرآن را ضرير ان معدن اند ❊ خر نبينند و بپالان مى زنند ﴾ (المعنى) العمى معدن لكلمات القرآن لحفظهم لها واهتمامهم لجمعها فهم الذين لا يرون الحمار و يضربون جلسه وجله كناية على طريق الاستعارة التمثيلية أي لا يرون المعاني و يضربون على الالفاظ وهذا تعريض لعمى البصيرة العالمين بظاهر معاني القرآن الغافلين عن مراد الله واياك واساءة الأدب مع أهل الله بان تقول الملحق على معنى القرآن اسم الحمار وعلى ألفاظه اسم الجلس وهذا نوع تحقير والتحقير للقرآن كفر فيقال لك ان شبه أحد القرآن بالحقير وأراد التحقير فهو كفر وان أراد التفهيم فهو سوء أدب وان لم يذكر أداة التشبيه كما هنا وأراد الكناية على طريق الاستعارة التمثيلية فلا يلزم ان يكون واحدا منهما بل أراد قدس الله روحه وأعاد علينا وعليكم فتوحه عرف الناس بالمثل المشهور ولا يرون الحمار و يضربون جلسه لعدم وقوفهم على المقصود وكناية عن تضييع الاوقات والسعي الضائع وان حضرة مولانا يقول أيضا مكنيا المثل هذا الغافل مثنوى ﴿ چون تو بينائى پى خر رو كه جست ❊ چند بالان دوزى اى بالان

پرست ﴿ (چون) أداة تعليل (بيناي) الياء الثانية للخطاب بمعنى أنت راء (پي خرو) اذهب خلف الحمار (كجست) تقديره كه خر جست أي نط الحمار (چند) الى متى (پالان دوزى) الياء للمصدرية وهو فاعل الحلس والجل (اى) أداة نداء (پالان پرست) هنا بمعنى طالب وراغب (المعنى) اذا كنت رائيا وناظرا وصاحب بصر اذهب وراء الحمار فان الحمار نط وذهب يا طالب وراغب الجل الى متى تفعل الجل أي اذا كنت صاحب بصر اذهب طرف المعنى الصرف فان ذاك المعنى نط من قيد الحروف والالفاظ وخلص الى متى تصطنع العبارات والالفاظ يا طالب الحروف والالفاظ ومنها مثنوى ﴿ خر چو هست آيد يقين پالان ترا * كم نكردد نان چو باشد جان ترا ﴾ (خر چو هست) لما وجد الحمار (آيد) يأتى (پالان) الجل (ترا) لك (كم نكردد نان) لا ينقص الخبز (چو باشد جان ترا) لما يكون لك روح (المعنى) اذا كان لك حمار يقرر أن يأتيك الجل أي اذا حصلت على المعنى فالالفاظ لك مقررة وحاضرة كما أن الخبز والرزق لا ينقص اذا كان لك روح (تنبيه) أفادنا قدس الله سره أن الاشتغال بالمعنى مطلوب كما هو دأب الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فان قيل كيف يتيسر المعنى من غير اللفظ فانهم قالوا المعنى ما يستفاد من اللفظ أجيب نعم ان المراد من اللفظ الآلات لصيد المعنى وتحصيلها غير مذموم لكن لما كان حصر العمر في تحصيل الآلات من غير ملاحظة المعنى الذى هو العمل عرض قدس الله روحه لهذا قائلا اذا حصلت على المعنى البيت يعنى اذا تداركت أمور آخرتك في هذه الدنيا وتركت الامور الدنيوية فالرزق الدنيوى لك مقرر بأدنى مناسبة كانه يقول لا تتقيد بالامور الدنيوية وتدارك لامور آخرتك ولو كان مثنوى ﴿ پشت خر دكان ومال ومكسبست * در قلبت مايه صد قالبست ﴾ (پشت خر) ظهر الحمار (در قلبت) در قلبك (مايه) رأس مال (صد قالبست) مائة قالب (المعنى) ظهر الحمار ولو كان مال ومكسب وفوائد لكن در القلب والروح رأس مال مائة قالب كانه يقول ولو كان الكسب في الدنيا شرعا واجبا لكن في جانب القلب والروح قرب الوصال ومشاهدة الجمال أهم فالقالب بالنسبة لهذا الشئ أو كناية عن ظهر ألفاظ القرآن اتخذها أكثر الناس لتحصيل التدريس والتعين والامتياز لكونها سبب جمع الاموال فكانه يقول يا هذا معانى القرآن التى هى در قلبك رأس مال لمائة قالب وصورة والمراد من در القلب وفى نسخة در الروح أنوار الايمان والعرفان يعنى الايمان والايقان في روحك وقلبك رأس مال لمائة قالب ولهذا يأمر السالك و يقول مثنوى ﴿ خر برهنه بر نشين اى بو الفضول * خر برهنه نى كه راكب شد رسول ﴾ (المعنى) يا أبا الفضول اقعد واركب على الحمار معرورا يا أى اترك الصورة وحصل المعنى ألم يركب الرسول صلى الله عليه وسلم الحمار معرورا يا اى ألم يترك الصورة واختار جانب المعنى وكان عمله لله تعالى خالصا ولم يثبت في الاحاديث الصحيحة مثنوى

﴿ النبي

﴿التي قد ركب معرور يا * التي قيل سافر ماشيا﴾ سكنت الياء من ركب والراء من سافر للوزن ودخلت قد على الماضي فأفادت التحقيق أي النبي صلى الله عليه وسلم تحقيقا ركب الحمار حالة كونه عاريا روى ابن سعد عن حمزة بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يركب الحمار عاريا ليس عليه شيء وروى ابن عساكر عن أبي أيوب قال كان النبي عليه السلام يركب الحمار ويخصف النعل ويرقع القميص ويلبس الصوف ويقول من رغب عن سنتي فليس مني وقيل سافر ماشيا من مكة الى المدينة حين هاجر وفي هذا كناية لمن يشتغل بالالفاظ والعبارات ويترك المعنى يقول له حضرة مولانا اركب صرف المعنى لتصل الى الله تعالى ألم تر ان الرسول وأصحابه الفحول ركبوا معنى القرآن فان أردت الوصول الى الله تعالى اسلك على أثرهم فان الاشتغال بالالفاظ والعبارات ليست من أمور الدين بل هي آلات لكونها علوما دينية مثنوي ﴿شد خرنفس تو برميخش به بند * چند بگريزد ز كار وبار چند﴾ (شد) صار لكن هنا بمعنى ذهب وفر (خرنفس) حمار النفس (تو) أنت (برميخش) الشين ضمير راجع الى خر النفس أي مسمارها (بند) أمر حاضر من بنديدن المصدر بمعنى اربط (چند) الى متى (بگريزد) تهرب (ز كار) من الكار (وبار) ومن الحمل (چند) الى متى (المعنى) نفسك التي هي بمثابة الحمار فرت من أمر الله تعالى اربطها في مسمار أي اربطها في مسمار حكم القرآن وفي وتد أمر السبحان حتى تجد مرتبة المقيد بالحبل الالهي ولا ترسلها لطرف المشتهيات لتقدر على ضبطها كان الحمار اذا لم تربطه ضاع الى متى الى متى تهرب نفسك من كار الشريعة ومن حمل الامانة مثنوي ﴿بار صبر وشكر اورا بردنيست * خواه در صد سال وخواهي سي وبيست﴾ (بار) بمعنى الحمل أو بمعنى الطاعة (اورا) لها أي النفس (بردنيست) معناها النفي أو الاتيان بالشيء فعلى الاول بردنيست يكون برد من بردن بمعنى الاذهاب ونيست أداة النفي وعلى الثاني يكون بردنيست كلمة واحدة معناها الاتيان بالشيء المأمور به تقول بردني است فان است في آخره أداة الخبر (خواه) ان أردت (در صد سال) في مائة سنة (سي) بكسر السين ثلاثين سنة (وبيست) وعشرين (المعنى) ليس لمركب وحمار النفس تحمل حمل الصبر والشكر أي ليس لها صبر على الرياضة والعبادة وألم المصائب والمحن وليس لها شكر على النعم وصدور الصبر والشكر منها محال (أو نقول) اللازم تحميل حمل الصبر لمركب النفس لتصبر على طاعته تعالى وتشكر الله على ذلك ان أردت أنت ذلك التحميل في مائة سنة أو أردت ذلك التحميل في ثلاثين سنة وعشرين سنة لان تحمل حمل الطاعة لا نهاية له قال الله تعالى في آخر سورة الحجر (واعبد ربك) بالاخلاص (حتى يأتيك اليقين) أي الى الابد وذلك ان حقيقة اليقين المعرفة ولا نهاية لمقامات المعرفة فكان الواصل الى مقام من مقامات المعرفة يأتيه يقين بتلك الايام في المعرفة كذلك يأتيه شك بمعرفة مقام آخر فيحتاج الى يقين آخر في ازالة هذا الشك

الى مالا يتناهى فثبت ان اليقين هنا اشارة الى الأبد انتهى نجم الدين حاصل الكلام لا خلاص ولا مناص من تحمل مشاق الامانة قال الله تعالى فى آخر سورة الأنعام (ولا تزر) تحمل نفس (وازرة) آثمة (وزر) نفس (أخرى) انتهى جلالين قال نجم الدين والنفس مؤاخذة بوزرها معاقبة بما هى أهله ولا يتألم القلب بعذابها وان كان القلب منقلب الحال وأزاغه الحق تعالى بأصبع القهر الى مؤاخذة النفس فتنطبع مرآة القلب بصفات النفس وأخلاقها فيتبع النفس وهواها فيرين بطبع الشهوات ولذاتها و يكسب الاثم والوزر بترك ما هو ماسور به من الطهارة والصفاء والسلامة والذكر والفكر والتوحيد لله تعالى والايمان به والتوكل عليه والصدق والاخلاص فى الطلب والعبودية وغيرذلك فيكون مأخوذا بوزره لا بوزر غيره وقال نجم الدين فى تفسير هذه الآية فى سورة الزمر يشير الى ان الروح والقلب لا يؤاخذان بوزر النفس ان لم يكونا مباشرين معها وقال فى تفسير هذه فى فاطر يشير الى ان الله تعالى فى كل واحد من المخلوقات سر مخصوصا به وله مع كل واحد شأن آخر وكل مطالب بما حمل كان كل بزر ينبت بنبات قد أودع فيه فلا يطالب بنبات بزر آخر وقال فى تفسير هذه الآية فى سورة الاسرا أى لا يرقم راقم بقلم أوزار نفس غيره برقوم الشقاوة وقال فى تفسير قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) أى يرى مصدره من أى خاصة كان (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) أى مصدره ففى هذا المقام مناقشة عظيمة فى الحساب وهذه القيامة التى ألجمت الناس بالحسرة والندامة والحياء وليست فى القيامات قيامة أشد من هذا والواجب عليك أن تموت اليوم الموت الاختيارى لتباشر قيامتك وتحاسب نفسك قبل أن تحاسب وتخلص من أهوالها اليوم انتهى ولهذه المعانى اللطيفة يشير سلطان العارفين و يقول مثنوى ﴿هيچ وازر وزر غيرى برنداشت ❊ هيچ كس ندرود تا چيزى نكاشت﴾ (نداشت) هنا بمعنى لم يحمل (نكاشت) لم يزرع (ندرود) لم يحصد (هيچ) بكسر الهاء وسكون الجيم الفارسية بمعنى أصلا (المعنى) أصلا لم يحمل وازر وزر وازر آخر وأصلا لم يحصد حاصد ما دام انه لم يزرع على مفهوم من ضيع أيام حراثته ندم فى وقت حصاده ولا يكون ضياع الحراثة الا من الطمع فى الدنيا والجنة فى الآخرة ولهذا ينصح السالك و يقول مثنوى ﴿طمع خامست آن مخور خام اى پسر ❊ خام خوردن علت آرد در بشر﴾ (طمع خامست) الطمع فج (آن مخور) ذلك الطمع التى لا تأكله (اى پسر) يا ولدى (خام خوردن) أكل النى (علت آرد) يأتى بالعلة (در بشر) فى البشر (المعنى) الطمع نىّ فج وذلك النىّ يا ولدى لا تأكله فان فى البشر من أكل النىّ تأتيه العلة كان قدس الله روحه يقول يا ولدى ان طلبت الحصاد من غير زرع فهو طمع فج والتى لا تأكله لان أكل النى يأتى بالعلة فى البشر ومن الطمع أن تقول هذا الأميد مثنوى ﴿كان فلانى يافت گنجى ناگهان ❊ من هم آن خواهم نه كار ونه دكان﴾ (المعنى) ذلك الرجل على الفور

لئن خزينة وأنا اطلب ذاك ولا اطلب الدكان والله كان فعلم بهذا ان رجاء الجنة بلا عمل يورث الندامة والحرمان والعتاب والتبران ويمكن أن يقال الطمع التي بان يقول ان كنت سعيدا لا يضر في ترك العمل فهذا الطمع باطل وعاطل ونفاق ظاهر ولهذا ينصح ويقول مثنوى ﴿كار بخت است آن وآن هم نادر است * كسب بايد كرد تا تن قادر است﴾ (تا تن) تا بمعنى حتى وهنا بمعنى مادام (المعنى) الخزينة والمال وجدانهما بخت ودولة أى معادلان البخت والدولة وذا نادر والنادر كالمعدوم لا يجوز الحكم عليه فعلى كل حال التكسب لازم مادام البدن قادرا ألم تسمع قوله صلى الله عليه وسلم الكاسب حبيب الله فاللازم أن تمتثل أمر الله تعالى ولا تبعد عن الطاعة والعبادة لانه يقول مثنوى ﴿كسب كردن كنج را مانع كيست * پا مكش از كار آن خود در پيست﴾ (كسب كردن) فعل التكسب (كنج را) الوجدان للدفائن (مانع كيست) متى يمنع (پا مكش) لا تسحب الرجل (از كار) من التكسب (آن) تلك الدفائن (خود در پيست) عقبها (المعنى) التكسب متى يمنع وجدان الدفائن والاستفهام للانكار معناه لا وقع اناس كثير حال حرثهم وجدوا دفائن كذلك الطاعات لا تمنع العنايات ولهذا يقول لا تسحب رجلك من التكسب فان كان لك نصيب فالدفينة عقب الوصول للطاعات أى العناية عقب الطاعة فكل من سعى وأخلص بالعبادات وجد فى الأخرى العنايات قال الله تعالى فى سورة النجم (وان ليس للانسان الا ما سعى) أى ليس فى الآخرة لأحد الا ما سعاه فى دنياه ان كان خيرا ووجد عنايات الله كان نورا على نور وان لم يجد عنايات الله تعالى لا يحرم من الثواب وان كان سعيه شرا يحرم من الثواب والدرجات ويقول لو سعيت لوجدت فيتأسف ولم يكن هذا الا من اعتماده على عنايات ربه وأمنه من مكره تعالى فان علامة وجدان العنايات السعى للخيرات ومن وسوسة الشيطان وقوله له العمل لا يوجب الرحمة ولو أوجب لما طرد ابليس ولهذا يشير مثنوى ﴿تا نكردى تو كرفتار اكر * كه اكراين كردمى يا آن دكر﴾ (تا) بمعنى حتى وهنا أتى بها للتحذير (نكردى) لا تكن (تو) أنت (كرفتار) بمعنى اسير (اكر) بوزن سفر أداة الشرط (كه) للبيان (اكراين كردمى) لو فعلت هذا (يا) للترديد (آن دكر) ذاك الغير (المعنى) اياك أن تقع فى قول اكراى لو بأن تقول لو فعلت هذا أو غيره وهذا التردد من الوساوس الشيطانية وعلله مثنوى ﴿كز اكر كفتن رسول باوفاق * منع كرد وكفت هست آن از نفاق﴾ (كز اكر) من قول اكر وهو لو (رسول باوفاق) الرسول الموافق أى سيد الكونين (منع كرد) منع (كفت) قال (هست) نعم (از نفاق) من النفاق (المعنى) ان قول لو منعه سيد الكونين وقال نعم قول لو من النفاق وقائله لفى مرتبة المنافقين قال عليه السلام اياكم وكلمة لو فانها من كلام المنافقين وورد فى صحيح مسلم وفى المصابيح والمشارق عن أبى هريرة رضى الله عنه قال عليه السلام المؤمن القوى أحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير أحرص على

ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان أصابك شئ فلا تقل لو انى فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان مثنوى ﴿ كان منافق در اكر گفتن بمرد * وز اكر گفتن بجز حسرت نبرد ﴾ (كان منافق) ذالك المنافق فان كان مركبة من كه وآن واكر الآتية تفيد معنى ان الشرطية ولو كانت فى بعض معناها لو التى معناها امتناع شئ لوجود غيره (در اكر گفتن) فى قول لو (بمرد) مات (وز اكر گفتن) ومن قول لو (بجز حسرت نبرد) لم يذهب من الدنيا الى الآخرة الا بالحسرة (المعنى) وذالك المنافق مات بقول لو يعنى لو أراد ايمانى واسلامى لآمنت ولم يأخذ من الدنيا الى الآخرة غير الحسرة والندامة ولهذا المعنى شرع بمثل و يحكى مثلا يشتمل على ان قول لولا نفع لها وان الاختيار والمشيئة لله تعالى لقوله وما تشاؤن الا أن يشاء الله مثنوى ﴿ يك غريبى خانه مى جست از شتاب * دوستى بردش سوى خانه خراب ﴾ (يك غريبى) واحد غريب (خانهٔ) الهمزة للوحدة والخانة البيت والمنزل (مى جست) طلب (از شتاب) من العجلة والسرعة التى تنبئ عن الاحتياج (دوستى) صديق (بردش) أذهبه (سوى) جهة وطرف (المعنى) واحد غريب من جهة احتياجه طلب بيتا صديق له أذهبه لطرف بيت خراب مثنوى ﴿ گفت او اين را اكر سقفى بدى * پهلوى من مر ترا مسكن شدى ﴾ (گفت) قال (او) ذالك الصديق (اين را) لهذا البيت (اكر) بمعنى لو وان (سقفى) الياء للوحدة أى سقف (بدى) بمعنى كان الماضى مخففة من بود (پهلوى) هنا بمعنى عند (من) أنا (مر ترا) لك (المعنى) قال ذالك الصديق لذالك الغريب لو كان لهذا البيت سقف كان عندى لك مسكن تسكن فيه مثنوى ﴿ هم عيال تو بياسودى اكر * در ميانه داشتى حجرهٔ دگر ﴾ (بياسودى) الياء لحكاية الماضى بمعنى يستريح (دكر) بكسر الدال المهملة بمعنى غير (المعنى) وعيالك يكونون مستفيدين بصفاء الخاطر فهين لو كان فى وسطه وجنبه حجرة أخرى فيكون لفظ اكر فى الشطر الاول مصروفا الى المصراع الثانى مثنوى ﴿ گفت آرى پهلوى ياران خوشست * ليك اى جان در اكر نتوان نشست ﴾ (گفت آرى) قال نعم (در اكر) فى لفظ اكر (نتوان) لا أقدر (نشست) بمعنى القعود (المعنى) لما سمع الغريب من صديقه هذا الكلام قال له نعم عند الأصدقاء حسن ولكن يار وحى لا يمكن القعود فى اكر أى لو فان لو لفظ لا تكون لاحد مقاما ومكانا حتى يمكننى أن أقعد فيها مثنوى ﴿ اين همه عالم طلبكار خوشند * وز خوش تزوير اندر آتش اند ﴾ (اين همه عالم) جملة هذا العالم (طلبكار خوشند) طالبين لطيب الخاطر (وز خوش تزوير) ومن ذوق التزوير والمراد من التزوير الدنيا وما فيها من الحظوظ النفسانية (اندر آتش اند) جملتهم فى النار (المعنى) جملة الناس طالبون للسرور والحضور أى فى الطلب له مسرورون مستريحون ومن صفاء تزوير اتهم أو من صفاء التزوير فى النار واقفون وقاطنون أى لا يقدرون على ارسال حظاءهم الفانية لأجل مناصبهم

الزائلة ويحسبون المشاق الكثيرة م ى ﴿طالب زر گشته جمله پير وخام * ليك قلب از زر
نداند چشم عام﴾ (پير) هو من وصل سنه الى السن والمراد منه الذى استوى وكمل وسلك
ووصل (وخام) وهو عكس المستوى (قلب) وهو الزيف (زر) وهو الذهب الخالص (المعنى)
صار جملة الناس من المستوى والنىء طالبين للذهب لكن العوام لا يقدرون على تمييز الذهب
الخالص من الزيوف كأنه قدس الله روحه يقول العوام كالهوام عين عقولهم لا تميز الذهب
الخالص من الزغل الزيوف لان متاع الدنيا ذهب زغل لا يسلك فى سوق الآخرة ولا ينفع صاحبه
والأعمال الصالحات فى سوق الآخرة فى مثابة الذهب الخالص ولكن بصيرة العوام لا تقدر
على الفرق والتمييز م ى ﴿پرتوى بر قلب زر خالص ببين * بى محك زر را مكن از ظن گزين﴾
(پرتوى) الياء للوحدة والپرتو ولو كان عكس الشئ على الآخر ولكن هنا بمعنى الأثر (بر قلب)
على الزغل (زر خالص) الذهب الخالص (ببين) انظر مرهونة بالشطر الثانى (بى محك) من
غير محك (زر را) للذهب (مكن) لا تكن (از ظن) من الظن (گزين) معناه الاختيار
والقبول (المعنى) الذهب الخالص على الذهب الزغل أثر أى وصل من الذهب الخالص الى
الذهب الزغل أثر وبهذا السبب شابه الزغل الخالص انظر من غير محك لا تختر وتقبل بمجرد
الظن الذهب كأنه يقول متاع الدنيا اذا تزين بالتجليات الالهية وكانت التجليات عليه كالطلاء
اياك أن تقبله بمجرد الظن والوهم بل اضربه على المحك وهو العلم والمعرفة وزنه بميزان الشريعة
بالتفحص التام والسعى البليغ فان كان فيه رياء فأنت مراى وان كان خالصا من العيوب
فأنت خالص وان لم تقدر على الفرق والتمييز حضرة مولانا يقول لك م ى ﴿گر محك دارى
گزين كن ورنه رو * نزد دانا خويشتن را كن گرو﴾ (گر) أداة الشرط (دارى)
الياء للخطاب (كن) فعل أمر (ورنه رو) والا اذهب (نزد دانا) عند عالم عارف (خويشتن را)
لنفسك (كن گرو) كن راهنا (المعنى) وان كنت تملك محكا اختر وميز والا ارهن نفسك عند
عالم عارف كأنه قدس الله روحه يقول اثبت وأقم عند العالم العارف زمانا كثيرا اشترى محكا
وتفرق خالصك من زغلك م ثنوى ﴿يا محك بايد ميان جان خويش * ور ندانى ره مرو تنها
تو پيش﴾ (يا محك بايد) يا انك تختار وتطلب محكا (ميان جان خويش) وسط روحك
(ور ندانى ره) وان لم تعلم طريقا (مرو تنها) لا تذهب وحيدا (تو) أنت (پيش) قدام (المعنى)
اما ان يكون لك محك وسط روحك كى لا تحتاج لآخر وتعلم الطريق وان لم تعلم الطريق اياك أن
تذهب قدام وحيدا فتضل الطريق وعلته م ى ﴿بانگ غولان هست بانگ آشنا * آشناى
كه كشد سوى فنا﴾ (هست) هنا بمعنى مثل (بانگ) هو الصوت (آشناى) المعارف
والاصحاب والياء فيه للتنويع (المعنى) صوت الغول يشبه صوت المعارف والاصحاب
الذين يسحبون الانسان الى طرف الهلاك والفناء (تنبيه) قال صاحب القاموس غاله أهلكه

كاغتاله وأخذه من حيث لم يدر والغول الصداع والسكر وبعد المفازة والمشقة الى ان قال وبالضم الهلكة والداهية والسعلاة الجمع أغوال وغيلان والحية وساحرة الجن والمنية وموضع وشيطان يأكل الناس أو دابة رأتها العرب وعرفتها وقتلها تأبط شرا ومن يتلون ألوانا من السحرة والجن أو كل ما زال به العقل انتهى قال في الصحاح السعلاة أخبث الغيلان فان علمت الغول فيقول لك سلطان العارفين وبرهان الواصلين الذي تعرفه من أهل الدنيا يتلبس بصورة صديق فاعلم ان صوته صوت الغول يسحبك لجانب الدنيا وذوقها وصفاتها فتهلك مثنوى

بانگ مى دارد كه هان اى كاروان ✽ سوى من آييد نك راه و نشان ✽ (المعنى) الغول يصوت قائلا احضروا يا ركاب تعالوا الى جانبي هذا الطريق والعلامة مثنوى ✽ نام هر يك مى برد غول اى فلان ✽ تا كند آن خواجه را از آفلان ✽ (نام هر يك) اسم كل أحد (مى برد) يرسل (اى فلان) يا فلان (تا كند) حتى يفعل (آن خواجه را) لذاك الراكب (از آفلان) من الآفلين (المعنى) الغول يدعو كل أحد من أهل الركب باسمه قائلا تعالوا الى جانبي حتى يجعل الغول ذاك الخواجه وهو احد أعيان الركب من الآفلين الغاربين الضائعين الهالكين مثنوى ✽ چون رسد آنجا ببيند گرگ و شير ✽ عمر ضايع راه دور و روز دير ✽ (چون) لما (رسد آنجا) يصل هناك (ببيند) يرى (گرگ و شير) ذئبا وسبعا (عمر ضايع) العمر ضائع (راه دور) الطريق بعيد (روز دير) واليوم أمسى (المعنى) لما يصل ذاك المدعو هناك يرى ذئبا وسبعا بأكلانه فيرى العمر ضاع وبقى الطريق المستقيم بعيدا وأمسى النهار فلا يقدر على التدارك وهذا افساد المتلونين بزخارف الالسنة المزينين صورهم بزى الاولياء والعلماء المتملقين لطلب حطام الدنيا المرائين بأعمال أشد من فساد غول الجن ثم شرع يبين صوت غول الباطن فيقول مثنوى ✽ چون بود آن بانگ غول آخر بگو ✽ مال خواهم جاه خواهم وآب رو ✽ (چون بود) كيف يكون (آن بانگ غول) صوت ذاك الغول (آخر بگو) آخر الامر قل لنا (خواهم) اطلب (آب رو) ماء الوجه (المعنى) فان قلت آخر الامر كيف يكون صوت ذاك الغول بينه واكشفه لنا فيقول تقول النفس الامارة من داخله أطلب مالا أطلب جاها أطلب ماء الوجه أى أطلب المال والدولة والاقبال والعظمة والجلال والرفعة والسرور والمناصب العلية والدرجات السنية فان قلت كيف الخلاص من غول الباطن فيقول لك سلطان العارفين مولانا ومولى الواصلين مثنوى ✽ از درون خويش اين آوازها ✽ منع كن تا كشف گردد رازها ✽ (المعنى) امنع من داخل وجودك هذه الاصوات النفسانية والتسويلات الشيطانية حتى تنكشف لك الاسرار وتهتك لك الاستار وتصل الى قرب العزيز الغفار فان قلت كيف لى بمنع هذه التسويلات وكيف يكون الخلاص فيقول لك مولانا خداوندگار مثنوى ✽ ذكر حق كن بانگ غولانرا بسوز ✽ چشم نرگس را ازين كركس بدوز ✽ (چشم نرگس) أى بصر بصيرتك (ازين كركس) من هذا الكركس والكركس طير

كبيريأكل الجيف ولهذا سمي بهذا الاسم النفس الامارة فانها تأكل الحسنات بشهياتها وقيل الدنيا (بدوز) غمضها (المعنى) اذكر الله وامحق واسحق صوت الغيلان لان غول الباطن لا يمحق ولا يمحى الا بذكر الله تعالى للحديث (اذا تغيلت الغيلان فبادروا بالاذان) قال ابن الاثير ادفعوا شرها بذكر الله قال الله تعالى (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) قال نجم الدين اعلم ان القلوب أربعة قلب قاس وهو قلب الكفار والمنافقين فاطمئنانه بالدنيا وشهواتها كقوله تعالى رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وقلب ناس وهو قلب المسلم كقوله تعالى فنسي ولم نجد له عزما فاطمئنانه بالتوبة ونعيم الجنة كقوله تعالى فتاب عليه وهدى وقلب مشتاق وهو قلب المؤمن المطيع فاطمئنانه بذكر الله لقوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقلب وجداني وهو قلب الانبياء وخواص الأولياء فاطمئنانه بالله وصفاته كقوله تعالى لخليله عليه السلام في جواب قوله أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بأرائتك بأي كيفية احياء الموتى اذ تتجلى لقلبي بصفة محيتك فأكون مطمئنا بأنك تحيي الموتى انتهى ولهذا يقول المولانا (چشم نركس را) عين نصر بصيرتك (ازين كركس بدوز) غمضها عن النفس الامارة بأن لا تلتفت اليها أو غمضها عن الدنيا وما فيها من النفس والهوى والهوس ولا تنظر اليهم ولهذا مثل الحق بالصبح الصادق والباطل بالصبح الكاذب فقال مثنوى ❊ صبح صادق را زكاذب وا شناس ❊ رنك مى را بازدان از رنك كاس ❊ (وا) بمعنى خلف وبعد (شناس) بمعنى ميز وافهم (رنك مى) لون الشراب (بازدان) ايضا اعلم (المعنى) ميز الصبح الصادق من الصبح الكاذب أي افرق الحق من الباطل والمطلب السعادة الاخروية والنعمة الابدية بعد ان تترك الدولة الصورية والعزة الدنيوية فان مظاهر صورتك في المثل كالكاس والنعمة واللذة واللطافة والملاحة في الصورة كالشراب بواسطة تجلي الساقي الحقيق تحصل وذلك محجوب الصورة ذلك اللون والرائحة يفهمهما من كاس الصورة ويعشقها والذين شربوا شراب التحقيق ذلك اللون والرائحة يعلمونهما من التجلي الالهي ولا ينظرون الى الصورة ولهذا نبه سيدنا ومولانا على محجوبي الصورة قائلا اعلم واعرف لون الشراب فيلونه لون القدح مثنوى ❊ تابود كز ديدكان هفت رنك ❊ ديده پيدا كند صبرو درنك ❊ (تابود) حتى يكون (كزديدكان) تلك الأعين التي هي من (هفت رنك) السبعة ألوان أو سبعة طبقات (ديدۀ) الهمزة للوحدة (پيدا كند) تظهر وتحصل (صبر) بسبب الصبر (درنك) بكسر الدال المهملة التوقف (المعنى) حتى تحصل على عين قلب خارجة عن الأعين التي هي تشاهد سبعة ألوان الكثرات اولها سبع طبقات كما هو معلوم عند أرباب الكحالة بسبب مفارقتك اللون والرائحة بالصبر والتوقف أو تقول حتى تكون من الأعين التي تشاهد سبعة ألوان عالم الغيب بسبب الصبر والتوقف عين ظاهرة كما يظهر في النوم عين مربوطة عن نقوش هذه الألوان تشاهد ألوانا

وصورا أخر كذا العين الظاهرة في حالة اليقظة تكون مربوطة عن رؤية السوى وتظهر عين
الباطن ترى صورا غيبية وأشكالا أخروية ولهذا أشار مثنوي ﴿ رنكها بيني بجزاين رنكها *
كوهران بيني بجاى سنكها ﴾ (المعنى) ترى ماعدا هذه الالوان الظاهرة ألوانا كثيرة وترى
عوض الاحجار جواهر ذات قيمة أي ترى في هذه الدنيا محل الحجر والتراب جواهر كثيرة أو ترى
جواهر هذه الدنيا بمنزلة الأحجار أو ترى غير هذه الالوان الكثيفة في ذلك العالم ألوانا
لطيفة وترى موضع أحجاره جواهر ذات قيمة واعلم ان الدنيا وما فيها لا قيمة لها حتى تكون عوضا
عن الأخرى بل تركها أولى لمنعها المشاهدة ولهذا يقول مثنوي ﴿ كوهرى چه بلكه دريايى
شوى * آفتاب چرخ پيمايى شوى ﴾ (كوهرى) الياء للوحدة (چه) اداة استفهام (دريايى)
الياء للوحدة أو للنسبة والمراد البحر (شوى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (آفتاب) اسم
الشمس (چرخ پيمايى) بمعنى الدائر والسائر في الفلك (المعنى) جوهر واحد ما يكون بل أنت
تكون بحرا محتويا على جواهر لا عداد لها أو تكون منورا بالعين البحر وتكون شمسا في الفلك سائرة
أي يكون العالم العلوي محل دورك وسيرك وتلقى مراتب عالية ودرجات سامية فان قلت كيف
طريق الوصول فيقول لك بعلاقة المرشد مع العمل والرياضة فان قلت وكيف أجد المرشد
فيقول سلطان الأولياء مثنوي ﴿ كاركن دركاركه باشد نهان * تو برو دركاركه بينش عيان ﴾
(كاركن) الذي يشتغل بالكار (در) بمعنى في (كاركه) وهو محل شغل الكار (باشد نهان) بقي
مخفيا (تو) اداة خطاب (برو) اذهب (دركاركه) في محل الشغل (بينش) تراه أي المرشد أو تقول
ان الشين ضمير راجع الى الحضرة الالهية فيكون كاركه وهو محل الشغل ومرتبة العماء
والاعيان الثابتة أي شاهده في مرتبة العماء والاعيان ولو كان منزها عن المكان فالاعيان
ليست له كالمكان بل بحسب المكانة فالمراد من الرؤية الرؤية العلمية كما يقول قدس الله روحه
اذهب لمحل الاعيان الثابتة تعلمه عيانا (المعنى) اختفى وبقي شاغل الكار والصنعة في محل
الشغل والصنعة اذهب أنت لمحل الشغل تره هناك عيانا مثنوي ﴿ كارچون بركاركن پرده تنيد
* خارج آن كار نتوانيش ديد ﴾ (تنيد) هنا بمعنى النسج (نتوانيش) الشين ضمير راجع الى
كاركن وهو المشتغل بالكار (المعنى) الشغل لما ضرب ونسج على الشاغل حجابا وسترا لا تقدر
ان ترى الشاغل خارجا عن الكار مادام انك لم تشتغل بالكار والعمل واذا لم تحصل الجنسية
والمناسبة لا تراه فان الجنسية علة الانضمام أو تقول لما ضربت الافعال على الفاعل المطلق
الحقيقي حجابا أي صارت الافعال الظاهرة على أبصار الناس حجابا وتمنعهم عن مشاهدة الفاعل
الحقيقي لا تقدر أن تراه تعالى خارج ذلك الكار والفعال في مكان معين محسوسا بل انظر اليه
في كار الباطن بنظر القلب حتى تراه وتعلم ان جميع الكار والشغل كاره وفعله مثنوي ﴿ كاركه
چون جاى باش عاملست * آنكه بيرونست ازوى غافلست ﴾ (باش) هنا من باشيدن وهو

بمعنى شدن المصدر معناه السكون (المعنى) محل الشغل والكار هو محل وجود العامل فقد اللہ الذى
هو خارج عن محل الشغل غافل عن العامل كأنه يقول الاعيان الثابتة هى محل وجود
العامل وهو الفاعل الحقيقى والذى هو خارج عن مرتبة العامل غافل عن العامل يعنى الذى هو
بعيد وخارج من هذه المرتبة غافل عن الفاعل ثم شرع فى بيان المقصود من كاركه فقال مثنوى
﴿پس درآ در كاركه يعنى عدم * تا ببينى صنع وصانع را بهم﴾ (پس) بعد (درآ) بمعنى ادخل
(دركاركه) فى كاركه (يعنى عدم) ونعنى به العدم أى الاعيان الثابتة وهو العدم الاضافى وعبر عنه
المشايخ بالعدم لكونه وجودا خارجيا وبالنسبة الى العين عدم وقالوا لهذا عدم اضافى وعدم
شر يك البارى لانه ممتنع الوجود كأنه يقول جئ الى وجود الاعيان الثابتة (تا ببينى) حتى ترى
(بهم) بمعنى معا (المعنى) بعد ذا ادخل مرتبة العدم أى كن معدوما وفانيا حسب قوله موتوا قبل
ان تموتوا حتى ترى معا الصنع والصانع مجتمعا فالصنع صور علم الصانع والعلم فى مرتبة الاحدية
عين العالم فعلى هذا الصنع على ما هو عليه كان غير منفك عن الصانع وعلمه بل انك ترى الصانع
بصنعه وترى الصنع بصانعه وكما تعلم الله تعالى بالاشياء تعلم الاشياء بالله ولا يكون لك هذا العلم
والمشاهدة الا بالرياضة والصدق والخلاص من الاخلاق الذميمة والوصول الى مرتبة العدم
والفناء فى الله لان تجلى ربنا للعدم والفناء ولو كان للوجود لكان تحصيل حاصل فاذا كان
الامر كذا مثنوى ﴿كاركه چون جاى روشن ديدگيست * پس برون كاركه پوشيدگيست﴾
(چون جاى) لما كان محل (روشن) بمعنى ضوء وظاهر (ديدگيست) الباء فى ديدكى للمصدرية (پس)
بعده (برون) خارج (پوشيدگيست) خفاء وغلط (المعنى) لما كان الكاركاه وهو الاعيان الثابتة
محل ومرتبة رؤية الضوء والمنور ومشاهدة الجمال الالهى مستعدا فكان خارج الكاركه
عالم الستر والبعد والغلط اذا رأى الغافل من أحد فعلا ظنه غير ارادة الله تعالى فان كان موافقا
لطبعه سعى اليه وان كان مخالفا انكره كأنه يقول قدس الله روحه مشاهدة الصانع خارج
العدم والفناء لا تكون لان المصنوعات فى طرف العبد حجاب للصانع فاذا لم يرفع العبد حجاب
المصنوعات من البين لا ترى عين قلبه الصانع عيانا ولا يتيسر للعبد العدم والفناء الا بتبديل
الاخلاق الذميمة بالحميدة فان فرعون المائل الى الوجود المجازى الغافل عن الاعيان الثابتة
أعمى البصيرة كيف عارض سيدنا موسى عليه السلام مثنوى ﴿رو بهستى داشت فرعون
عنود * لاجرم از كارگاهش كور بود﴾ (المعنى) ان فرعون العنود توجه لجهة الانانية لاجرم
حرم من مشاهدة كاركاه الحق وعمى أى بعد عن رؤية منبع القضاء الالهى الذى هو الاعيان
الثابتة ولهذا يقول مثنوى ﴿لاجرم مى خواست تبديل قدر * تا قضا را باز گرداند ز در﴾
(المعنى) ولا بد ولا محالة اعماه طلب تبديل القدر الالهى حتى يرد قضاء وحكم الحق جل وعلا
من بابه مثنوى ﴿خود قضا بر سبلت آن حيله مند * زير لب مى كرد هر دم ريش خند﴾ (خود

قضا) القضا ءنفسه (برسبلت) على سبلة أي شارب (آن حيله مند) مند هنا بمعنى ذو وآن اسم اشارة للبعيد والمشار اليه فرعون (زيرلب) أي تحت الشفة كناية عن الخفية (مى كرد) فعل (هردم) كل نفس ووقت (ريش خند) ضحك على لحيته (المعنى) فنفس القضاء الالهي فعل الضحك خفية كل وقت على سبلة وشارب ذالك وهو فرعون صاحب الحيلة وتمسخر قائلا يا أحمق اغتررت بظاهر تونك وغفلت عن باطن التكار الالهي وسعيت في تحصيل مقتضى طبعتك فضاع ماسعيت ووقعت في الهلاك مثنوى * صد هزاران طفل كشت اوبى گناه * تابگردد حكم وتقدير اله * (صدهزاران طفل) مائة ألف طفل متعددة (كشت) بضم الكاف العربية بمعنى قتل (او) ضمير راجع الى فرعون (بى گناه) بمعنى ظلما (تا) حتى (بگردد) برجع (المعنى) قتل فرعون مائة ألف طفل متعددة ظلما حتى يرد حكم وتقدير الاله مثنوى * تا كه موسى نبى نايد برون * كرد در گردن هزاران ظلم وخون * (نايد برون) لا يأتي للخارج (كرد) فعل (در گردن) في العنق (هزاران ظلم) ألوف ظلم (وخون) ودم (المعنى) وما فعل ما فعل الا ابرد حكم خالقه حتى لا يخرج موسى عليه السلام الى الوجود وجعل في عنقه ألوف ظلم ودم مثنوى * آن همه خون كرد وموسى زاده شد * وز براى قهر او آماده شد * (المعنى) وفعل جميع اراقة هذه الدماء وموسى عليه السلام ولد وتهيأ فرعون لاجل القهر الالهي كأنه يقول قدس الله روحه أراد دفع تقدير الله تعالى وأراد ان يمشي على مقتضى طبعه ولم يعلم ان الاشياء قائمة بالله تعالى لانه في عالم الستر والبعد قتل الاطفال وذبح النساء فكان فعله هذا تهيئا ألقهر نفسه وهلا كها مثنوى * گر بديدى كارگاه لا يزال * دست وپايش خشك گشتى زاحتيال * (گر) اداة الشرط (بديدى) من ديدن وهو النظر أي لو نظر وفاعله تحته راجع الى فرعون (پايش) رجله أي فرعون (خشك گشتى) صارت يابسة الياء فيه لحكاية الماضي وكنى باليبس عن الادب (المعنى) لو رأى فرعون التقدير الالهي ومحل صنع الحق ليبست يد فرعون ورجله عن اتيان مثل هذه الحالات العجيبة والحيل الغريبة من ذبح الابناء وغير ذلك وتأدب واسلم وسلم ولكن مثنوى * اندرون خانه اش موسى معاف * وز برون مى كشت طفلانرا كذاف * (اندرون) داخل (خانه اش) بيته أي فرعون (وز برون) بضم الباء العربية ومن الخارج (مى كشت) قتل ومى لحكاية الماضي (كذاف) عبثا من غير فائدة (المعنى) فرعون الشقي في داخل بيته موسى عليه السلام معافى وأمين ومن خارج بيته يقتل الاطفال عبثا من غير فائدة ولم يعلم ان أمر الله جار لا قدرة لاحد على دفعه ثم شرع قدس الله روحه في الحصة فقال مثنوى * همچو صاحب نفس كو تن پرورد * بردگر كس ظن حقدى مى برد * (همچو) مثل (صاحب نفس) صاحب النفس (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع لصاحب النفس (تن پرورد) يعلف بدنه كالحيوان (بردگر كس) على الغير (مى برد) يذهب وهنا بمعنى يفعل

(المعنى)

(المعنى) كذا صاحب النفس فهو يعلف نفسه كالحيوان ويفعل على غيره من الناس حقدا بالظن السيئ بأن يحسدهم ويتخذهم أعداء بأن يقول مثنوى ﴿كين عدو وآن حسود دشمنست خود حسود ودشمن او آن تنست﴾ (المعنى) هذا لى عدو وذالك لى حسود عدو يقول هذا ويخطئ ولم يعلم ان حسوده وعدوه نفسه ووجوده ولهذا يمثل ويقول مثنوى ﴿او چو فرعون وتنش موسى او * او ببيرون مى دود كه كو عدو﴾ (او) ضمير راجع الى صاحب النفس (چو فرعون) مثل فرعون (وتنش) وبدنه (موسى او) موساه (او) صاحب النفس (بيرون مى دود) يركض فى الخارج (كه) للبيان (كو) اين (المعنى) ذالك صاحب النفس مثل فرعون وبدنه موساه وذالك صاحب النفس يركض من خارج قائلا اين العدو قال الله تعالى فى سورة القصص (طسم) يشير الى القسم بطاء طوله تعالى وطاء طهارة قلب حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم عن محبة غيره وبسين سره مع محبيه وبميم منه على كافة خلقه بالقيام بكفايتهم على قدر حاجاتهم (تلك آيات الكتاب المبين) أى يبين الصراط المستقيم الى الله تعالى (نتلو عليك من نبأ موسى) القلب (وفرعون) النفس (بالحق لقوم يؤمنون) يعنى بالحاجة الضرورية فى معرفتهم لمن يؤمن بطلب الحق تعالى ووجدانه (ان فرعون) النفس الامارة (علا فى الارض) أى استولى على من فى الارض الانسانية (وجعل أهلها) وهم الروح والسر والعقل (شيعا) أصنافا اتباعه (يستضعف طائفة منهم) يعنى بنى اسرائيل صفات القلب (يذبح أبناءهم) أى يفنى الصفات الحميدة المتولدة من ازدواج الروح والقلب (ويستحيي نساءهم) أى يبقى الصفات الذميمة المتولدة من ازدواج النفس والبدن (انه كان) يعنى فرعون النفس (من المفسدين) بافساد الاستعداد الروحانى (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الارض) أى ننعم عليهم وهم بنو اسرائيل صفات القلب ونخلصهم من استيلاء فرعون النفس وأسره (ونجعلهم أئمة) قدوة يقتدى بهم جميع الصفات الانسانية فى السير الى الله (ونجعلهم الوارثين) بعد هلاك فرعون النفس وقومه انتهى نجم الدين فاذا علمت ان فرعون النفس كصاحب النفس قد استولى على من فى أرض البشرية ووجوده من جهة كونه عدوا له كموسى له وماشبه مولانا خداوند كار الوجود بموسى الا من جهة العداوة والمخالفة فموسى وجوده يركض خارجا ويطلب العدو مثنوى ﴿نفس اندر خانهٔ تن نازنين * بر دكر كس دست مى خايد بكين﴾ (نازنين) أى بالدلال مرفهة (بر دكر كس) على غيره (دست) يد (مى خايد) بمعنى يعض يديه على غيره من الصفات الحميدة (المعنى) وفرعون النفس فى داخل بيت نفسه مدللا ومرفها يعض يديه بالغضب مستوليا على من فى الارض الانسانية معاديا لمن يخالف طبعه وساعيا فى قتله ولم يعلم انه بنفسه واجب القتل فلو قتل موسى الوجود فرعون نفسه لخلص من سائر الاعداء كما يشير اليه بهذه الحكاية ويقول ﴿ملامت كردن مردم شخصى را كه مادرش بتهمت بكشت﴾ هذا فى بيان ملامة الخلق لواحد

من الناس بسبب تهمة قتل أمه وأراد بالام النفس الامارة كما تعلم مثنوى ❁ آن یکی از خشم مادر را بکشت * هم بزخم خنجر وهم زخم مشت ❁ (خشم) وهو الغضب (مادر) الام (زخم) اسم الجرح وهنا كناية عن شدة الضرب (المعنى) وذلك الذى قتل أمه من غضبه عليها بأن ضرب بها فماتت من شدة ضرب الخنجر واليد قال الله تعالى فى سورة القارعة (وأما من خفت موازينه) من الاعمال الصالحات (فأمه هاوية) يعنى هو ولد الهاوية الهوائية لصدور الاعمال المتولدة عن الهوى المدخرة لهذه البلوى والهاوية تربتها فى حجر القالب (وما أدراك ماهيه نار حاميه) أيها المسكين اما ان تفطن لاشارة الحق بقوله فأمه هاويه لكى تشتغل بدفع هذه الام وتتبع الاب الذى هو يهديك الى النعيم الابدى وهو القوة الروحانية النورانية وأمك هى القوة القالبية الظلمانية تمسك فى تراب الطبيعة وتأمر لك بتربية القالب الذى هو فى الحقيقة أنتن من الجيفة والله أعطاك قشر القالب ليسلم لبك فيه ويأمن كدورات عالم الحدث فجعل اللب قشر القشر ليكون حجابا بينك وبين الغيب لتتمتع باللذات الحسية الشهوانية ولا ينغص عليك ذكر الغيب عيش عاجلك حتى تفرغ القارعة فيرى لبك الباطل المبطل حقوقه باستيفاء القشر عنه حظوظه ظلما نيامرفا فيتحسر على تضييع لبك الحقيق الباقى ومايبقى معك غير الويل الدائم على نفسك انتهى نجم الدين الداية مثنوى ❁ آن یکی گفتش که از بدگوهری * یاد ناوردی تو حق مادری ❁ (آن یکی) ذلك الذى (گفتش) قال لقاتل أمه (که از بدگوهری) من قلة أصلك (یاد ناوردی) لم تتفكر (تو) أنت (حق مادری) الياء هنا للمصدرية (المعنى) وذلك الآخر الذى قال لقاتل أمه أنت من قلة أصلك لم تتفكر حق الامومة أى لم تقل أمى وكيف أقتلها ولها على حقوق كثيرة مثنوى ❁ هی چرا کشتی ورا ای زشت رو * می نکوبی کوچه کرد آخر بتو ❁ (هى) على وزن مى هنا بمعنى تيقظ (چرا) اداة استفهام (ورا) بضم الواو بمعنى اورا (ای زشت رو) ياقبيح الوجه (مى نکوبی) ألم تقل (کوچه کرد) هى مافعلت (آخر بتو) آخر بك (المعنى) تيقظ يامن قتل امه ياقبيح الوجه لاى شئ قتلت أمك ألم تقل فى الآخر مافعلت بك أوما فعلت بها مثنوى ❁ گفت کاری کرد کان عار ویست * کشتمش کان خاک ستار ویست ❁ (گفت) قال (کاری) فعل (کرد) فعلته (کآن) ذلك الفعل (عار ویست) عار عليها وعيب صدر منها (کشتمش) تقديره کشتم قتلت اشها (کان خاک) ذلك التراب (ستار ویست) ستار لها (المعنى) قال القاتل للسائل أمى فعلت فعلا وذلك الفعل لها عار وعيب يعنى زنت فقتلت أمى لان ذلك التراب وهو قبرها لها ستار فهو لها يندرس مافعلته وأخلص من عارها مثنوى ❁ گفت آن کس را بکش ای محتشم * گفت پس هر روز مردی را کشم ❁ (گفت آن کس را) قال السائل لذلك القاتل ذلك الزانى (بکش ای محتشم) اقتله يامحتشم (گفت) قال القاتل (پس) بعد هذا (هر روز) كل يوم (مردی را) لرجل (کشم) اقتل (المعنى) قال السائل للقاتل اقتل

ذلك

ذاك الزاني بامك يا محتشم فقال القاتل حينئذ كل يوم اقتل واحدا فان أمي لا عار لها كل يوم ترفى
بآخر فقتل من يزني بها اضر وقتلها اضر رخاص والخاص أولى من العام مثنوى ❁ كشتم
اورا رستم از خونهاى خلق ❁ ناى او برم بهست از ناى خلق ❁ (كشتم) قتلى (اورا) لامى
(رستم) اخلص (از خونهاى خلق) من دماء الخلق فانها اداة الجمع (ناى) والمراد منه قصبة
الحلق (او) ضمير راجع الى المقتولة (برم) بر بضم الباء العربية معناها القطع وام اداة
المتكلم فيكون لفظ برم مصدرا فى صورة أمر الحاضر تقديره بريدن مرا (بهست) اولى
وأحرى (المعنى) قتلى لامى خلاص من دم الخلق وقطعى لحلقها أولى وأحرى لى من قطع حلق
الخلق ثم شرع فى بيان الحصة من القصة فقال مثنوى ❁ نفس تست آن مادر بدخاصيت ❁
كه فساد اوست در هر ناحيت ❁ (المعنى) ماصاحبة الخاصة القبيحة الا نفسك لان فى كل
ناحية لها فساد يعنى نفسك كالأم الخبيثة المذكورة فسادها منشور فى كل ناحية وضررك من
جميع خصوصك لا يكون الا منها مى ❁ هين بكش اورا كه بهر آن دنى ❁ هر دمى قصد عزيزى
ميكنى ❁ (هين) اسمع واسع (بكش اورا) اقتلها (بهر) لأجل (آن دنى) ذلك الدنى
والمقصود بالدنى النفس الامارة (هر دمى) فى كل نفس (قصد عزيزى) لعزيز تقصد (مى كنى)
تفعل (المعنى) اسمع واسع فى قتل نفسك لأجل دناءتها لانها فى كل نفس تفعل قصد عزيز والمراد
من قتلها تبديل أخلاقها الذميمة بالحميدة مثنوى ❁ از وى اين دنياى خوش بر تست تنك ❁
از پى او با حق و با خلق جنك ❁ (المعنى) هذه الدنيا اللطيفة من أجل النفس الامارة
عليك ضيقة وأنت منها مضطرب ولأجلها أنت تضارب مع الحق والخلق أى لا ترضى بقضاء
الحق وتعادى الخلق مى ❁ نفس كشتى باز رستى زاعتذار ❁ كس ترا دشمن نماند در ديار ❁
(نفس كشتى) قتلت نفسك (باز) بعده (رستى) بفتح الراء المهملة خلصت (زاعتذار) من
الاعتذار (المعنى) وأما اذا قتلت نفسك بعدما تخلص من الاعتذار لان اعتذارك لا يكون
الا من الذى صدر منك من الاخلاق الرديئة فهذا تعتذر فاذا بدلت أخلاقك الرديئة بالحسنة
لم يبق لك عدو فى ديار وجودك و بلادك لانك تموت بالموت الاختيارى والميت لا يأتى منه ضرر
ولا ضرار ثم استشكل قدس الله روحه فقال ❁ جواب شبهة واشكال منكران ❁ هذا فى بيان
شبهة واشكال المنكرين مى ❁ كر شكال آرد كسى بر كفت ما ❁ از براى انبيا واوليا ❁ (كر)
أداة الشرط (شكال) أصله اشكال حذفت الهمزة للوزن (بر كفت ما) على كلامنا (از براى)
من أجل (المعنى) وان أحد أتى بالاشكال على كلامنا وقال من أجل الانبياء والاولياء انهم
كلهم ميتون بالموت الاختيارى ونرى أعداءهم لا تحصى وأنتم تقولون لا يبقى لمن مات بالموت
الاختيارى عدو فأجاب قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ❁ كانبيا را نه كه نفس
كشته بود ❁ پس چرا شان دشمنان بود وحسود ❁ (كانبيا را) لفظ نه للاستفهام التقريرى

أي ألم يكن الانبياء (كه) للبيان (نفس كشته بود) نفسهم ميتة نعم (پس) بعده (چراد شمنان بود وحسود) لأى شئ حسدهم الاعداء (المعنى) ألم يكن الانبياء عليهم السلام نفوسهم الشريفة ميتة نعم من جهة كونهم مبرئين عن الاخلاق الذميمة فى حكم الميتين خالصين سالمين من شرور أنفسهم بعد ذا لأى شئ حسادهم كثيرون فيقول لك سلطان العارفين مى ﴿ گوش نه توای طالبا بكار صواب * بشنواين اشكال وشبهت را جواب ﴾ (نه) بكسر النون الموحدة وسكون الهاء فعل أمر معناه ضع (المعنى) يا طالب الحق والصواب ضع أذنك أى استمع واسمع جواب هذا الاشكال والشبهة مثنوى ﴿ دشمن خود بوده اند آن منكران * زخم برخود مى زدند ايشان چنان ﴾ (دشمن خود) عدو نفسه (بوده اند) صاروا (آن) ذلك (زخم) وهو الضرب بشدة (ايشان) هم أى الكفار (چنان) كذا (المعنى) وهؤلاء المنكرون لم يكونوا فى الحقيقة أعداء للانبياء بل عادوا أنفسهم ولم يضربوا كما ضربوا فى الظاهر على الانبياء بل ضربوا على أنفسهم كذا تعلم من تتبعك لقصصهم والادعان لما حكاه ربنا تعالى عنهم وتعلم مثنوى ﴿ دشمن آن باشد كه قصد جان كند * دشمن آن نبود كه خود جان مى كند ﴾ (كند) بضم الكاف فعل مضارع (مى كند) فعل مضارع غائب دخلت عليه لفظ مى حصرته للحال (المعنى) العدو هو فى الحقيقة الذى يقصد الروح وليس العدو الذى يكون كل وقت فى حالة النزع و يلقى من الله قهرا وغضبا وعاقبة الامر يصير الى النار مخلدا او يرد على هذا مثالا فيقول مى ﴿ نيست خفاشك عدو آفتاب * او عدو خويش آمد در حجاب ﴾ (خفاشك) وهو الوطواط والكاف فيه للتصغير (آفتاب) اسم الشمس (او) ضمير راجع الى الخفاش (المعنى) الوطواط ليس عدو الشمس بل فى حجابه عن الشمس أى عدو نفسه وعداوته لنفسه عدم اقتداره على مقابلته لها ولهذا يقول مى ﴿ تابش خورشيد اورا مى كشد * رنج او خورشيد هركز كى كشد ﴾ (تابش) حرارة وهنا بمعنى النور والشين ضمير راجع الى الشمس (خورشيد اورا) الشمس للوطواط (مى كشد) بضم الكاف تهلك (رنج او) محنة الوطواط (خورشيد) الشمس (هركز) كل وقت (كى كشد) متى تسحب (المعنى) ان نور الشمس للوطواط يهلك ومحنة الوطواط كل وقت متى تسحبه الشمس ومن المحال أن يصل للشمس محنة كذلك الانبياء والاولياء شموس الهدى لا يصل اليهم من الاعداء شئ بل الاعداء حجبهم عن رؤية انوار شموس الهدى عذاب والآم ومحن بل العدو هو الذى يأتى من قبله الضرر لعدوه مثلا مى ﴿ دشمن آن باشد كزو آيد عذاب * مانع آيد لعل را از آفتاب ﴾ (آن باشد) يكون ذلك (كزو) تقديره كز او ومعناه منه (آيد) يأتى (مانع آيد) يأتى بالمنع (لعل را) الى حجر اللعل (ز آفتاب) من الشمس (المعنى) العدو هو الذى يأتى منه العذاب و يمنع اللعل من الشمس أى يمنع قابل الفيض من الفيض من شمس الحقيقة كذا الكفر يوصل لعذاب الله و يحرم الرحمة مى ﴿ مانع خويشند جمله

كافران *

كافران * از شعاع جوهر پيغمبران ﴾ (المعنى) جملة الكفار يمنعون أنفسهم من شعاع جوهر الانبياء والمراد من جوهرهم عليهم السلام أرواحهم وحقائقهم ومن شعاعهم الايمان والعرفان والايقان فاذا لم يؤمنوا بالانبياء فكأنهم منعوا أنفسهم من شعاع جوهر الانبياء وأى ضرر أكثر من هذا فثبت ان أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك وجملة الضرر واقع على الكفار والمنافقين ولهذا يشير م ى ﴿ كى حجاب چشم آن فرد ند خلق * چشم خودرا كور وكژ كردند حلق ﴾ (كى) متى (حجاب چشم) حجاب العين (آن فرد) ذلك الفرد (ند) أداة الجمع أى يكونوا (چشم خودرا) عين أنفسهم (كور وكژ) عمى وحول (كردند) يفعلوا (خلق) والمراد منهم الكفار على طريق ذكر المطلق وارادة المقيد (المعنى) خلق الدنيا متى يكونون حجاب عين الفرد عديم النظير أى الخلق لا يقدرون على حجب ومنع أعين الانبياء عليهم السلام ولا يقدرون على ايصال الضرر لهم أبدا لكن خلق الدنيا جعلوا أعين أنفسهم عميا وحولا فلم يقدروا على رؤية الحق والحقيقة فحرموا من مشاهدة الجمال الرحمانى فضرر ان الكفار فى المعنى أعداء لانفسهم مثلا م ى ﴿ چون غلام هندوى كو كين كشد * از ستيزه خواجه خودرا مى كشد ﴾ (چون) أداة تشبيه (هندوى) الياء للوحدة (كو) ذلك الغلام كين بكسر الكاف معناه الحقد (كشد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب من كشيدن معناه يجر (از ستيزه خواجه) من العناد لسيده (خودرا) نفسه (مى كشد) فعل مضارع من كشتن معناه يقتل (المعنى) كالغلام الهندى وذلك الغلام يسحب ويجر عداوة ومن عناده لسيده يقتل نفسه ليضر سيده م ى ﴿ سر نگون مى افتد از بام سرا * تا زيانى كرده باشد خواجه را ﴾ (سرنگون) رأسه أسفل (مى افتد) يقع حالا (تا) حتى (زيانى) الزيان هو الضرر والياء للوحدة (كرده باشد) يكون فعل (المعنى) يرمى نفسه منكوس الرأس من رأس سطح بيت سيده حتى يكون فعل ضررا لسيده مثلا م ى ﴿ گر شود بيمار دشمن با طبيب * ور كند كودك عداوت با اديب ﴾ (المعنى) ان كان المريض عدوا للطبيب وان فعل الصبى العداوة مع المؤدب وجوابه مثنوى ﴿ در حقيقت رهزن جان خودند * راه عقل جان خودرا خود زدند ﴾ (در حقيقت) فى الحقيقة (رهزن جان) قاطع طريق الروح (خودند) أنفسهم (راه) طريق وسبيل (عقل جان خودرا) عقلهم وروحهم (زدند) قطعوا (المعنى) فى الحقيقة هم قطاع طريق أنفسهم وهم ضاربون وقاطعون سبيل عقلهم وأرواحهم فحرم المريض من الصحة والطفل من الكمال وعبر عن التثنية بالجمع على طريقة العجم وشوش الترتيب مراعاة للنظم واعلم ان عداوة أهل الكفر للانبياء والاولياء كعداوة المريض للطبيب والصبى لأستاذه ولا يعود ضرر ذلك الا عليهما ومثال آخر مثنوى ﴿ گازرى گر خشم گيرد ز آفتاب * ماهيى گر خشم مى گيرد ز آب ﴾ (گازرى) قصار الياء للوحدة (گر) أداة الشرط (خشم گيرد) يمسك غضبا

(زآفتاب) على الشمس (ماهئ) الياء المتولدة من الهمزة للوحدة (المعنى) قصارا اذا غضب على الشمس وعاداها وسمكة اذا غضبت على الماء واستظهرت عليه بأن رمت نفسها خارجه انظر على من يعود الضرر ولهذا يشير مثنوى ﴿تو يكى سكركراداردزيان * عاقبت كبود سياه اخترازان﴾ (تو) أداة خطاب (يكى) مرة واحدة (بنكر) انظر (كرا) بكسر الكاف العربية معناها لمن (داردزيان) يعمل ضررا (كبود) من يكون فان كه بكسر الكاف معناها هنا الاستفهام (سياه اختر) أي نجم أسود كناية عن عديم البخت المنحوس (المعنى) انظر أنت مرة وافتكر لمن يحصل الضرر وعاقبة الامر من يكون عديم السعادة فيعلم ان الضرر يصيب القصار والسمكة وليس على الشمس والماء شئ كذا الانبياء والاولياء ينظفون قلوب الخلق بماء الايمان والشريعة من وسخ الكفر والعصيان ويوصلونهم الى السعادة الأبدية والمراتب العلية وكل من استغنى عن هذه الشمس وعن ماء الحياة خسر خسرانا مبينا مثنوى ﴿كر تراحق آفريندزشت رو * هان مشوهم زشت روهم زشت خو﴾ (كر) أداة الشرط (تراحق آفريند) يخلقك الله تعالى (زشت رو) قبيح الوجه وكريه المنظر (هان) اسمع وتنبه (مشو) لا تكن (المعنى) وان كان الله تعالى يخلقك كريه المنظر اسمع وتنبه أن تكون مع كراهة المنظر خبيث السريرة جامعا بينهما فان كريه المنظر وسيئ الخلق خبيث ظاهرا وباطنا وان من كان منظره كريها مع حسن الخلق والسريرة لا يضره وأما ان كان لطيف الصورة قبيح السيرة لا تفيده لطافة صورته شيئا وان الله تعالى لا يؤاخذ العبد على صورته ولا يسأله عنها لانه لا يمكن له أن يبدل صورته ولكن يسأله عن سوء خلقه ويعذبه عليه لانه يمكن له أن يبدل سيرته بالرياضة والمجاهدة كان حضرة مولانا يقول اسع في تبديل أخلاقك الذميمة بالحسنة والخلق في اللغة بضم اللام وسكونها الطبيعة وفي اصطلاح أهل الحقيقة هو ما اختاره الله تعالى لنبيه في قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقال بعضهم الخلق كالخلق كما أن لا تبديل لخلق الله كذلك لا تبديل للخلق وأجابوا عنه ان الخلق الذي لا يبدل صفة غريزية جبل عليها الانسان والخلق المبدل السيرة البهيمية التي حصلت للانسان من الماء والطين وهكذا قالوا ومن الكرامات تبديل الاخلاق ولا يتيسر هذا الا بالمتابعة للانبياء والاولياء بكف الأذى عن الخلق واحتمال المؤنة بحسن المداراة فانه قدس الله روحه يقول مثنوى ﴿ور برد كفشت مرو در سنكلاخ * ور دوشاخست مشو تو چارشاخ﴾ (ور) مخففة من اكر أداة الشرط (برد) اذهب من افعل فاعله تحته راجع الى الله أو لحاسدك (كفشت) التاء للخطاب والكفش هو لباس الرجل بكسر الراء المشددة أي زينتها وهنا استعارة للزينة الصورية وحسن البشرية (مرو) لا تذهب (در سنكلاخ) وهو أرض ذات أحجار استعارها للاوصاف الذميمة (ور دوشاخست) وان كان لك فرعان كناية عن سوء الخلق وسوء الخلق (مشو) لا تكن

(چار شاخ) أربعة فروع قبح الصورة وقبح السيرة وقبح العمل وقبح العقيدة (المعنى) وان كان الله تعالى أذهب صورتك الجميلة وهيئتك المليحة أنت لا تذهب طرف الاوصاف الذميمة كى لا تكون قبيحا من وجهين وان كان لك من حيث الصورة والسيرة فرعان وهما سوء الخلق بفتح الخاء المعجمة وسوء الخلق بضمها يعنى صورة قبيحة وسيرة سيئة لا تكن أنت بأربعة فروع وهى بقبح الصورة والسيرة وسوء الاعمال وسوء العقيدة تكون أقبح من كل قبيح ويمكن أن يقال ان كان الذى تعادى به وتحسده ذهب بنعلك لا تذهب أنت طرف الارض المحجرة كناية عن انه ان قصد ضررك لا تقصد ضرره وان كان هو فرعين أى عدوا وحسودا لا تضم اليه عداوتك وحسدك فتكون أربعة فروع حسودا وشقيا وناقصا ومعيوبا فتكثر قبائحك ولهذا يقول مثنوى ﴿تو حسودى كز فلان من كمترم * مى فزايد كمترى در اخترم﴾ (المعنى) ان كنت حسودا تقول أنا أقل من فلان فانه يحصل فى طالعى ويجمع نقصا زائدا أى انه يؤدى لفلان يحصل فى طالعى نقصا زائدا فكان انقيادى لسبب نقصان مرتبتى أو تقول ان طالعى أنقص بزيادة من طالع فلان لا فلاى شئ أنقاد اليه وهذا فعل قبيح واليه يشير مثنوى ﴿خود حسد نقصان وعيبى ديكرست * بلكه از جمله كميها بترست﴾ (خود حسد) الحسد نفسه (نقصان وعيبى ديكرست) نقصان وعيب آخر (بلكه) بل (از جمله كميها) من جملة النقائص (بترست) أقبح (المعنى) الحسد نفسه نقصان وعيب آخر بل أقبح من جميع النقائص قال الله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد ختم السورة التى جعلها عوذة بالتعوذ من الحسد قيل الحاسد جاحد لا يرضى بقضاء الواحد قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن قيل ما بطن هو الحسد وانظر الضرر مثنوى ﴿آن بليس از ننك وعار كمترى * خويشتن افكند در صد ابترى﴾ (كمترى) الياء المصدرية (ابترى) الياء المصدرية (المعنى) ذلك ابليس من نقصه وعاره وكبره رمى نفسه فى مائة نقص وبقى مطرودا مردودا مثنوى ﴿از حسد مى خواست تا بالا بود * خود چه بالا بلكه خون پالا بود﴾ (از حسد) من الحسد (خواست) طلب (تا بالا) حتى للفوق (بود) بمعناها وبمعنى رود أى يذهب (خود) نفسه (چه بالا) أى علو وفوقية (بلكه) للاضراب (خون پالا بود) دمه يعلو بمعنى يبكى دما (المعنى) وطلب من حسده أن يعلو وأن يذهب للعلو أى علو له بل له علو الدم أى طلوعه من عينيه بالبكاء والنحيب ألم تنظر لحسود دوه مثنوى ﴿آن أبو جهل از محمد ننك داشت * وز حسد خود را ببالا مى فراشت﴾ (المعنى) ذلك أبو جهل من الرسول صلى الله عليه وسلم حصل له عار ومن حسده رفع نفسه عاليا بمعنى تكبر وقوله آن اسم اشارة للبعيد والمشار اليه أبو جهل فكان لفظ آن تحقيرا له أى من كبره عند نفسه عاليا فوضع وكان أولا مى ﴿بو الحكم نامش بد وبوجهل شد * أى بسا اهل از حسد نا اهل شد﴾ (نامش) اسم أبى جهل (بد) تقديره بدأ وبد مخفف من بودن واو اسم اشارة والمشار اليه أبو الحكم (بسا) معناها التكثير (المعنى)

اسمه قبل أبو الحكم ومن غلبة الحسد صار اسمه أبا جهل يا كثيرا من العلماء الكبار والاحبار
الاخيار كنتم أدلاء فلما أتاكم الرسول حسدتموه ونصرتم غير أهل مى ﴿من نديدم در جهان
جست وجو * هيچ اهليت به از خوى نكو﴾ (من نديدم) أنا لم أر (در جهان جست جو)
في عالم الطلب والتفتيش وهو عالم الدنيا (هيچ اهليت) اهلية (به) بكسر الباء الموحدة وسكون
الهاء أحسن (از خوى نكو) من الخلق الحسن (المعنى) أنا في عالم السعي والطلب لم أر
اهلية أحسن من الخلق الحسن فان طريق التصوف عبارة عن الخلق الحسن قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان العبد ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم وقال عليه السلام انكم لن
تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم ببسط الوجه والخلق الحسن وقال عليه السلام خصلتان
لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقيل كان ابن عمر اذا رأى واحدا من عبيده يحسن
الصلاة يعتقه فعرفوا ذلك من خلقه فكانوا يحسنون الصلاة مراءاة له فكان يعتقهم فقيل له
في ذلك فقال من خدعنا في الله انخدعنا له وقال ذو النون أكثر الناس هما أسوءهم خلقا وقيل
الخلق السيء يضيق صدر صاحبه لانه لا يدعه يسع غير مراده وقال المحاسني ثلاثة أشياء عزيزة
أو معدومة حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة وحسن الاخاء مع الامانة وقال
وهب ما تخلق عبد بخلق أربعين صباحا الا جعل الله ذلك طبيعة له انتهى ولهذا قال الرسول
صلى الله عليه وسلم أنا بعثت لاتمم مكارم الاخلاق أي لاتمم لهم أخلاقهم وأعلمهم الخصال
الحميدة ولهذا يقول مثنوى ﴿انبيارا واسطه زان كرد حق * تا پديد آيد حسدها در قلق﴾
(المعنى) ومن هذا السبب جعل الحق عز اسمه الانبياء واسطة بينه وبين الخلق ليظهر ما في صدور
الخلق من الحسد في القلق والاضطراب مثنوى ﴿زانكه كس را زخدا عارى نبود * حاسد
حق هيچ ديارى نبود﴾ (زانكه) لانه (كس را) لاحد (از خدا) من الله تعالى (عارى نبود)
لم يكن له حسد (المعنى) لان أحدا من الخلق لم يكن له من الله تعالى عار أي حسد وبغض
وكبر كذا لم يكن ديار ولا فرد يحسد الحق جل وعلا وعلته ان الحسد يطلب مماثلة ومشابهة
مثنوى ﴿انكسى كش مثل خود پنداشتى * زان سبب با او حسد برداشتى﴾ (المعنى) وذلك
الذي ظن الرسول مثله وقال كما أخبر الله تعالى عنهم بقوله في سورة يس (واضرب لهم مثلا
أصحاب القرية) انطاكية (اذ جاءها المرسلون) أي رسل عيسى (اذ أرسلنا اليهم اثنين
فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا) فانفهم ان الخلق
لم يتكبروا على الله تعالى ولم يكن لهم عار من عبادة الله لان الحسد يطلب مماثلا والله تعالى
ليس كمثله شيء ولهذا يقول من ذلك السبب وهو المماثلة بالبشرية حسدوا معه صلى الله عليه وسلم
حسدا أي ظنوه مثلهم بشرا فانكروا نبوته وقالوا كيف يكون نبيا ولم نكن مثنوى ﴿چون
مقرر شد بزركئ رسول * پس حسد نايد كسى را از قبول﴾ (چون) اداة تعليل (پس) بعده

(حسد نايد كسى را) لم يأت لاحد حسد (از قبول) من القبول (المعنى) بعد ما تقرر علو قدر الرسول بالتأييد السبحانى والدليل المعجز الرحمانى فمن قبولهم له لم يأت بعد لاحد منهم حسد ولو كان مشابها لهم بالبشرية لكن مخالفهم باعتبار الرسالة وبهذا قبلوا دعوته ولتعقلهم واذعانهم له لم يأت لاحد حسد وأما الكفار لا عقل لهم ولهذا يعترفون يوم القيامة بقولهم (لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا فى أصحاب السعير) فيكون المراد هنا من العقل العقل الانسانى لا الحيوانى فاذا ثبت انه لا عقل لهم قرر انه لا اتباع لهم ولما تقرر عند المؤمنين عظم قدره بعد ارتحاله صلى الله عليه وسلم فلقبولهم له لا يأتى لاحد منهم حسد مثنوى ❊ پس بهر دورى ولى قائمست ❊ تا قيامت آزمايش دائمست ❊ (دورى) الزمان (آزمايش) بمعنى التجربة والامتحان (المعنى) بعده صلى الله عليه وسلم فى كل دور ولى قائم مقامه ونائب منابه وهذا الامتحان الذى كان فى زمان الانبياء والمرسلين كذا الآن مع الاولياء الى يوم القيامة دائم كما زعمت الامم السابقة فى الانبياء انهم بشر كذا عصاة هذه الامة الى يوم القيامة يزعمون انهم بشر مثلهم لا غير ولم يعلموا أن لهم مراتب ومقامات تقربهم من ربهم ولو كانوا بشرا فبواسطة حسدهم وبغضهم بعدوا عن الحق والحقيقة والذى لا حسد معه لا ينكر ولا يعادى ولهذا يقول مثنوى ❊ هركرا خوى نكو باشد برست ❊ هركسى كو شيشه دل باشد شكست ❊ (برست) خلص ونجا (شكست) انكسر (المعنى) كل من كان له خلق حسن أى عادة وطريقة حسنة خلص من عداوة أهل الله ومن الضلال والشقاء ووصل الى السعادة الابدية وكل من كان قلبه مرقيقا كرقة الزجاج وخلقه سيء انكسر ولم يخلص من المخالفة ووصل الى الشقاوة مثنوى ❊ پس امام حى مطلق آن وليست ❊ خواه از نسل عمر خواه از عليست ❊ (المعنى) الامام الحى مطلقا هو ذاك الولى المذكور ومن حيث الحقيقة الولى هو الذى يتولاه الله تعالى بأن يحفظه عن المعاصى كما قال الله وهو يتولى الصالحين أو نقول الولى هو الفانى فى الله والباقى بالله فالولى المتصف بهذه الصفة مطلقا هو الامام الحى المقتدى به خلافا للفرقة الثالثة من أصول فرق الشيعة وهم الامامية وهؤلاء قالوا الامامة لعلى رضى الله عنه بالنص الجلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفروا به الصحابة ورفضوهم وساقوا الامامة الى جعفر الصادق واستقر رأيهم ان الامامة بعد جعفر الصادق لابنه موسى الكاظم ثم فى أولاده واحدا بعد واحد الى الثانى عشر من سلالة على رضى الله عنه وكرم الله وجهه وهو محمد بن الحسن وقالوا ان محمد بن الحسن هذا هو المهدى المنتظر ويقال لهذه الفرقة الاثنى عشرية قال بعض علماء السنة والجماعة ومحمد بن الحسن هذا كان صغيرا فدخل بالمدينة زقاقا غير نافذ وأمه والناس ينظرون حين دخل الزقاق ثم لم يظهر بعد وحضرة مولانا قدسنا الله بسره الاعلى يقول المراد من الامام الحى الذى بلغ مرتبة الكمال ومبلغ الرجال ووصل الى الله تعالى من أى نسل كان ولا يلزم ان يكون من نسل مخصوص بل يأتى بعضا من نسل

سیدنا عمر و بعضا من نسل سیدنا علی و بعضا من غیرهما والتخصیص بنسل سیدنا علی باطل
فان الامامیة قالوا الامام الذی یقتدی به یلزم ان یکون من أولاد علی لاسیما الشیعة والروافض
انکروا امامة سیدنا عمر رونه بالکلیة ولکن المشایخ الصوفیة یقتدون و یتبعون الذی هو فی
الظاهر سلطان وفی الباطن خلیفة الله تعالی ووارث لرسول الله صلی الله علیه وسلم و یقولون
مثنوی ﴿ مهدی وهادی وی ست ای راه جو ٭ هم نهان وهم نشسته پیش رو ﴾ (مهدی)
اسم مفعول (وهادی) اسم فاعل (وی ست) هو الذی یقتدی به عند المشایخ العظام (ای راه
جو) یا طالب الطریق المستقیم وفی نسخة ای نیك خو أی صاحب الخصلة الحسنة (هم نهان)
أی مخفی تحت قباب رحمته (هم نشسته) أی قعد (پیش رو) قدام الوجه (المعنی) یا طالب
الطریق المستقیم المهدی والهادی هو الولی الذاهب علی الطریق المستقیم والهادی بهدایته
لعباد الله هو ولی الله ووارث رسول الله یامن أنت طالب الصراط المستقیم أو یا صاحب الخصلة
الحسنة هو مخفی تحت قباب رحمة الله تعالی وهو قاعد قدام وجه الناس متستر عن الاغیار وهم
یقولون انه اذا نزل سیدنا عیسی یظهر المهدی والحال ان فی کل دور ولیا غیر المهدی الموعود به
(تنبیه) المهدی الموعود به عند الامامیة من الشیعة الذین خالفوا أهل السنة والجماعة هو الامام
محمد التقی الذی ولد فی سنة ثمان وخمسین ومائتین وعند أهل السنة سیولد قبل نزول سیدنا
عیسی علیه السلام و یظهر به قال الشیخ الاکبر والکبریت الاحمر قدسنا الله بسره الانور واعلم
أیدنا الله وایاك ان لله خلیفة یخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلما فیملؤها قسطا وعدلا ولو لم یبق
من الدنیا الا یوم واحد طول الله ذلك الیوم حتی یلی هذا الخلیفة من عترة رسول الله صلی الله
علیه وسلم من ولد فاطمة اسمه اسم رسول الله صلی الله علیه وسلم جده الحسن بن علی بن أبی
طالب یبایع بین الرکن والمقام یشبه رسول الله فی الخلق بفتح الخاء وفی الخلق بضمها الی ان
قال أقنی الانف أسعد الناس به أهل الکوفة یقسم المال بالسویة و یعدل بین الرعیة الی ان قال
یخرج علی فترة من الدین الی ان قال یمشی النصر بین یدیه یمکث خمسا أو سبعا أو تسعا یقفو أثر
رسول الله لا یخطئ له ملك یسدده من حیث لا یراه الی ان قال یفتح المدینة الرومیة بالتکبیر فی
سبعین ألفا من المسلمین من ولد اسحق الی ان قال یضع الجزیة و یدعو الی الله بالسیف فمن أبی
قتل ومن نازعه خذل الی ان قال یفرح به عامة المسلمین أکثر من خواصهم یبایعه العارفون من
أهل الحقائق عن شهود وکشف بتعریف الهی له رجال الهیون یقیمون دعوته و ینصرونه هم
الوزراء یحملون أثقال المملکة و یعینونه علی ما قلده الله ینزل عیسی ابن مریم بالمنارة البیضاء
بشرقی دمشق بین مهرودتین متکئا علی ملکین ملك عن یمینه وملك عن یساره یقطر رأسه ماء
یتحدر مثل الجمان کأنما خرج من دیماس والناس فی صلاة العصر فیتنحی له الامام من مقامه
فیتقدم فیصلی بالناس یؤم الناس بسنة محمد صلی الله علیه وسلم یکسر الصلیب و یقتل الخنزیر

انتهی

انتهى كأن حضرة مولانا يقول المهدى والهادى فى كل زمان هو الولى الكامل الذى بينه بقوله پس بهر دورى ولى قائمست أى فى كل عصر قائم ووارث تارة من آل عمر وتارة من آل على وتارة من غيرهما حتى ينزل سيدنا عيسى ويظهر المهدى الموعود به من نسل على المرتضى ولكن حضرة مولانا قدسنا الله بسره الأعلى ليس مراده المهدى الموعود به بل مراده الولى القائم بأمر الله فى كل دور وزمان ولهذا شرع فى وصفه يقول مى ﴿او چو نورست وخرد جبر يل اوست * آن ولى كم از و قنديل اوست﴾ (او) ضمير راجع الى الولى الموصوف (چو) بمعنى مثل (خرد) بكسر الخاء المعجمة اسم العقل (آن ولى) ذلك الولى الموصوف (كم از و) انقص من القطب فى المرتبة (قنديل اوست) قنديل بكسر القاف اوست وهو القطب معناه يصل اليه الفيض والنور من القطب (المعنى) وذلك الولى الذى نبين أوصافه هو كالنور وعقله جبريله أو نور وعقله كجبريله فكما ان جبريل يأتى من قبل الحق الى الانبياء بالوحى كذلك هذا الولى القائم فى كل زمان يفعل كل ما يفعله بالهام ربانى فالعقل له واسطة بينه وبين الحق وفى المعنى هو صاحب علم لدنى ومن هذا السبب المعارضون له فى كل دور بل المنكرون له يظنون انهم يصيبون والحال انهم يخطئون بل يخاف عليهم من خسارة الدنيا والآخرة والسعادة لمن يحبه لانه أى الولى الموصوف قطب العالم ومظهر الصفات الأحدية وذلك الولى الموصوف أنقص من القطب فى المرتبة وقنديله أى يصل اليه الفيض والنور من القطب الذى هو قطب الاقطاب والغوث الأكبر مثلا هذا الغوث كالمصباح يستمد من شمس الرسالة والذى أنقص منه فى المرتبة مثلا كالأئمة والابدال السبعة قنديل المصباح مثنوى ﴿وانكه زين قنديل كم مشكاة ماست * نور را در مرتبه ترتيبهاست﴾ (وانكه) وذلك الذى (زين قنديل كم) انقص من هذا القنديل (مشكاة ماست) بمثابة المشكاة لنا والمشكاة هى الكوة فى الجدار غير النافذة المسدود جوانبها النافذة داخل البيت وفى هذا أشار الى قطبيته وغوثيته والى تبعية سائر الاولياء له لان (نور را) النور (در مرتبه) فى المرتبة (ترتيبهاست) ترتيبات (المعنى) وذلك الولى الذى هو انقص فى المرتبة من هذا القنديل بمثابة المشكاة لنا لان للنور فى المرتبة ترتيبات يعنى مراتب الاولياء كمراتب الانوار متفاوتة ومرتبة بعضها أقرب للحق من بعض وأشرف مثلا كالمرآة المقابلة للشمس بلا واسطة وكالمرآة المقابلة للمرآة المقابلة للشمس وكالمرآة المقابلة للمرآة المقابلة للمرآة المقابلة للشمس فالمقابلة للشمس بلا واسطة من حيث افاضتها المرآة الثانية أشرف والمرآة الثانية من حيث استفاضتها منها أقل وأ كذا مثنوى ﴿زانكه هفتصد پرده دارد نور حق * پردهاى نوردان چندين طبق﴾ (المعنى) لان نور الحق له فى المراتب ترتيب على موجب الحديث الشريف ان لله سبعمائة حجاب من نور وظلمة كأنه قدس الله روحه يقول له سبعمائة حجاب من نور كان له سبعمائة حجاب من ظلمة وحجبه النورانية اعلم

انما الحجبات متعددة والاولياء متعددون وعددهم على عدد ظلمات الانوار مثنوى ❁ از پس هر پرده قومى را مقام ❁ صف صفند اين پردهاشان تا امام ❁ (از پس) من خلف (هر پرده) كل حجاب (قومى را) لقوم (تا امام) حتى الامام وهو قطب العالم (المعنى) ومن خلف كل حجاب مقام لطائفة وحجبهم هذه مصفوفة صفوفا الى الامام او حجبهم هذه مصفوفين صفوفا الى الامام واصول حجبهم النورانية مائة اولها التوبة وآخرها الفناء فى الله مثنوى ❁ اهل صف آخرين از ضعف خويش ❁ چشم شان طاقت ندارد نور پيش ❁ (آخرين) بمعنى آخر (المعنى) أهل الصف الآخر من ضعفهم لا تطيق أعينهم أى بصرهم نور أهل الصف المتقدم عليهم فيحتاجون الى الواسطة مى ❁ وآن صف پيش از ضعيفئ بصر ❁ تاب نايد روشنائى بيشتر ❁ (وآن صف پيش) وذلك الصف المتقدم (از ضعيفئ بصر) من ضعف البصر (تاب) طاقة (نايد) لا يأتون (روشنائى) الياء للمصدرية (بيشتر) بالباء العربية بمعنى الزيادة (المعنى) وكذا الصف المتقدم من ضعف البصر لا يطيقون زيادة النظر من ضياء ونور الصف المتقدم عليهم قال الله تعالى وفوق كل ذى علم عليم وان الى ربك المنتهى وقول سلطان العارفين مولانا خداوند كار بعرفنا من كان من حنستا وسائر الناس لنا منكرون مى ❁ روشنى كو حيات اولست ❁ رنج جان وفتنهٔ اين احولست ❁ (روشنى) الياء للمصدرية (كو) مركبة من كه للبيان وا وضمير راجع الى الروشن (حيات اولست) حياة الاول (رنج جان) محنة الروح (وفتنة) وفتنة (اين احولست) هذا الاحول (المعنى) وذلك الضياء الذى هو لاهل الصف الاول وهم أصحاب التوحيد حياة أى يحصل لهم به حياة ولهذا الاحول علة روحه وفتنتها ومحنتها لانه ليس له قدرة وطاقة على فيض وتجليات الولى القائم فى النور الاول بل هى فتنته وهلاكه فيكون الذى فى الرتبة الثانية بالنسبة الى الذى فى الرتبة الاولى أحول أى ضعيف البصر وان أردت تحقيق هذا انظر الى الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر كلمات منه صدرت لا يقدر على تأويلها وفهمها علماء كثيرة ولا مشايخ عديدة بل يطعنون فيه وكل هذا لكونهم فى رتبة أدون من رتبته العلية فتكون كلماته لهم محنة وفتنة فاذا حفظوا الادب قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وسلكوا الطريق المستقيم بواسطة المرشد مثنوى ❁ احولها اندك اندك كم شود ❁ چون ز هفتصد بگذرد او يم شود ❁ (المعنى) ذهب الحول قليلا قليلا بالتدريج وارتفع الحجاب لما ذهبت السبعمائة حجاب بالسلوك وصار الاحول السالك بحرا بجمعه لجميع الانوار مشاهد الانوار وأمواجها (تنبيه) قال قدس الله روحه سبعمائة حجاب وهذا ورد فى الحديث الشريف وورد ان لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة وما أراد رضى الله عنه الا افادة كثرة الحجب لا غير لانه روى عن أبى سعيد الخراز قدس الله روحه انه قال اذا أراد الله أن يوصل عبدا لمرتبة ولايته فتح عليه باب الذكر فاذا تلذذ به فتح عليه باب القرب بأن

رفعه وقربه وأزال عنه الحجب الظلمانية وفتح له استار العظمة والجلال فاذا شاهدها فني وبقي
محفوظا ولما كانت مراتب الاولياء متفاوتة ولا يبلغ أحد النهاية الا بالتدريج شرع في بيان هذا
السر فقال مى ﴿ آتشى كاصلاح آهن يا زرست * كى صلاح آبى وسيب ترا ست ﴾ (آتشى)
النار (كه) للبيان (اصلاح آهن) اصلاح الحديد (يا) اداة ترديد (زرست) وهو الذهب (كى)
متى (آبى) السفرجل (وسيب) والتفاح (ترا ست) تر الطرى واست اداة الخبر (المعنى) النار
اصلاح الحديد أو الذهب متى تكون مصلحة للسفرجل والتفاح الطرى كأنه قدس الله روحه
يقول الذي يتحمله الحديد والذهب من النار ووهجها متى تحمله السفرجل والتفاح الطرى
بل يفنيان ولا يبقى لهما عين كأنه يقول ليس لكل أحد قابلية ولا قدرة على مشاهدة الجمال
الالهى ومراتب المشاهدة متفاوتة فتحمل الانبياء اكثر من تحمل قطب الزمان وكذا
الاولياء أقل من القطب مثنوى ﴿ سيب وآبى خامئ دارد خفيف * نى چو آهن تابشى خواهد
لطيف ﴾ (خامئ) الياء للمصدرية (نى) اداة نفى (چو) اداة تشبيه (آهن) الحديد (تابش)
حرارة النار (خواهد لطيف) يطلبان حرارة لطيفة (المعنى) التفاح والسفرجل لهما فجاجة
قليلة خفيفة ليست فجاجتهما كالحديد حتى يطلبان كالحديد شعلة لطيفة كذلك من كان
من الاولياء في الرتبة البعدى لا يتحمل أنوار الله الا بواسطة الكمل مثنوى ﴿ ليك آهن را
لطيف آن شعلها ست * كو جذوب تابش آن اژدها ست ﴾ (ليك) لكن (آهن را) للحديد
(لطيف آن شعلها ست) تلك الشعلة لطيفة (كو) ذلك الحديد (جذب تابش) جاذبة لحرارتها
(آن) ذلك (اژدها ست) حية (المعنى) لكن ذلك الشعل للحديد لطيف وذلك الحديد حية
جاذبة لحرارة النار يعنى الحديد قوى التحمل لا يحتاج الى الواسطة فان قيل الشبه بالحديد
من يكون فيقول قال سلطان الاولياء مثنوى ﴿ هست آن آهن فقير سخت كش * زير پتك
وآتش است او سرخ وخوش ﴾ (هست) نعم (آن آهن) ذلك الحديد (فقير سخت كش) هو
الفقير الذي يصحب المشاق بالرياضات (زير) تحت (پتك) بضم الباء العجمية وهو
المطرقة (وآتش) والنار (او) ذلك الفقير (سرخ وخوش) احمر ومليح (المعنى) الحديد هو
الفقير الذي يصحب الرياضة والمشاق كأنه مستريح تحت المطرقة والنار فيا لطالب جمال الله ذب
بنار المجاهدات وانطرق بمطرقة الرياضات لتفنى من الجسمانية والنفسانية وانظر لما يرشدك
سلطان الاولياء مى ﴿ حاجب آتش بود بى واسطه * در دل آتش رود بى رابطه ﴾ (حاجب)
قال في الصحاح الحجاب الستر وحجبه منعه عن الدخول والمحجوب الضرير وحاجب العين جمعه
حواجب وحاجب الامير جمعه حجاب وفي نسخة صاحب (بود) بضم الباء الموحدة وفتح الواو
(بى) بكسر الباء الموحدة اداة نفى (المعنى) الحديد حاجب للنار ومصاحبها او خادمها بلا واسطة
ولا حجاب ويذهب في النار من غير وسيلة ولا رابطة كذا الفقير الذي هو كالحديد حاجب للنار

من غير واسطة ولا وسيلة يذهب فى نار المجاهدات يعنى الذى أفنى ذاته وأنانيته بالمجاهدات تحت مطرقة ابتلاء ربه وتحت نار تجليات خالقه حاجب نار تجلى رازقه بلا واسطة داخل فى قلب نار العشق بلا رابطة ليس هو كغيره فهو بسبب قرب وصال خالقه برى من النفسانية وواصل الى مرتبة الروحانية وأما غيره من الاولياء مثنوى ﴿بى حجابى آب وفرزندان آب ۞ پختگى ز آتش نيابند وخطاب﴾ (بى) اداة نفى (حجابى) الياء فيه للوحدة (آب) وهو الماء والمراد منه العناصر الاربعة على طريق ذكر الجزء وارادة الكل وخصصه بالذكر لانه جزؤها الاعظم (وفرزندان آب) أى وأولاد الماء وهو ما نشأ وحصل وتولد من الماء (پختگى) الياء للمصدرية وهو الانضاج والادراك (نيابند) لا يجدو لا يلاقى (المعنى) بلا حجاب ولا واسطة الماء وهو العناصر الاربعة وما تولد منها لا يجدون من النار انضاجا ولا ادراكا ولا وصولا ولا خطابا يعنى لا يستفيدون من نار العشق والمجاهدات شيئا الا بواسطة المرشد كذا السالك الناقص لا يقدر على مشاهدة الجمال الالهى كالمرشد الكامل فان قلت الواسطة أى شئ هى فيقول لك سلطان الطريقة ومعدن الحقيقة مثنوى ﴿واسطه ديگى بود يا تابه ۞ همچو پارا در روش پاتابه﴾ (ديگى) الياء للوحدة وهو الديك وهو القدر بكسر القاف المثناة الفوقية (بود) يكون (يا) اداة ترديد (تابه) حرفه العوام وقالوا تاوه عربوه وقالوا الطنجرة وهى آلة معروفة يقال لها الطابق والمقلاة والهمزة للوحدة (همچو) مثل (پارا) للرجل والهمزة للرجل (در روش) فى الذهاب والسلوك (پاتابة) وهو شئ يلفونه على ساق الرجل لاجل المشى بسرعة (المعنى) الواسطة قدر ومقلاة أى آلة لانضاج ما تطبخه كى لا تحرقه ولا تتلفه أى لازم لما يتولد من الماء على موجب ومن الماء كل شئ حى واسطة والواسطة قدر أو مقلاة مثلا للرجل فى الذهاب والسلوك لازم لهما پاتابه فتكون پاتابه للرجل بمثابة القدر والمقلاة واسطة لما يتولد من الماء كذا پاتابه سبب للسلوك او مثنوى ﴿يا مكانى در ميان تا آن هوا ۞ ميشود سوزان ومى آرد بما﴾ (يا) اداة ترديد (مكانى) الياء للوحدة (درميان) فى الوسط (تا) حتى (آن هوا) ذلك الهواء (ميشود) مى حرف حال أو حرف استمرار شود بمعنى يكون (سوزان) صيغة المبالغة أى محترقا بالمرة (آرد) يأتى (بما) الى الماء ان كان لفظ ما عربيا وأما ان كان لفظا عجميا معناه البز قال فى الصحاح والبز أمتعة البزاز وقال فى القاموس البز الثياب أو متاع البيت من الثياب (المعنى) أو يكون فى الوسط مكان حرارة حتى يحترق الهواء من سخونة ذلك المكان سخونة زائدة وتذهب تلك الحرارة الى الماء وتسخنه أو يكون فى الوسط مكان حتى يسخن ذلك الهواء ويحترق الهواء من النار وتأتى النار بحرارتها الى الماء الذى هو فى المتاع والبز وتقول أو يكون بين الحرارة والهواء كالمكان حتى يحترق ذلك الهواء من الحرارة ويوصل تلك الحرارة الى البز ومتاع البيت والحمامات ويفتنها ولو وضع على ذلك المتاع النار من غير واسطة لاحترق ومحى وأما الحديد بضموه وسطها النار بلا واسطة

ولا

ولا يحترق بل يتشكل بشكل النار ويحصل له نورانية كذلك لا تأخذ المواليد الثلاثة والعناصر الاربعة من غير واسطة العقول والنفوس والا فلا لمن نار التجليات الالهية تربية ولا تستوي ولا تنضج وأما الفقير الفاني في الله الذي هو كالحديد بمحمله المشاق ليس كذا بل انه محي بالكلية ليس في عين شهوده من الاسباب والوسائط والآلات والوسائل شيء فهو يأخذ من الحق جل وعلا الفيوضات الربانية والتجليات الالهية بلا واسطة م ى ﴿پس فقيرآنست كوبى واسطه است * شعلهارا با وجودش رابطه ست﴾ (پس) بعدما ذكر (فقيرآنست) الفقير هو (كو) ذلك الفقير (بى واسطه است) بلا واسطة (شعلهارا) للشعل وهي الانوار الالهية (با وجودش) مع وجوده (رابطه ست) مربوطة (المعنى) الفقير الذي لا شيء له الفاني في الله فهو الفقير الحقيق ثم بعدما ذكر الفقير الحقيق قال هو ذلك الفقير الذي لا واسطة له يعني يقدر على مشاهدة تجليات الجمال الالهي بلا واسطة وفي وجوده رابطة الشعل والانوار الالهية موجودة أي قادر كل وقت على مشاهدة الجمال الالهي وقابل رضا ومرضاء الحق ورد مرد الحق مثنوى ﴿پس دل عالم ويست ايرا كه تن * ميرسد از واسطه اين دل بفن﴾ (پس) بعده (دل عالم ويست) قلب العالم هو (ايرا) هنا بمعنى زيرا اي لانه (تن) بدن (مى رسد) يصل (از واسطه) من الواسطة (المعنى) وبعد هذا عند التحقيق هذا الفقير الفاني في الله هو قلب العالم لان الوجود من واسطة هذا القلب يصل الى الفن والكار والكمال وبواسطة هذا الروح الاعظم ووسيلته ينتظم الحال لانه صار مظهرا آثار الصنع الالهي لانك كل ما تطلبه تجده ظاهرا فيه وكل ما يطلبه ويريده قطب الزمان يظهر في العالم مثنوى ﴿دل نباشد تن چه داند كفت وكو * دل نجويد تن چه داند جست وجو﴾ (دل) وهو القلب وكني به هنا عن قلب العالم وهو القطب الاعظم (تن) وهو الجثة والوجود وكني به عن صور العالم (المعنى) لولم يكن القلب البدن اى قول وكلام يعلمه ويفهمه ولولم يطلب القلب شيئا أو يريده البدن أي شيء يطلبه ويفتش عليه كذا للفقير الكامل والقطب الفاضل قال داود القيصري في شرح الفصوص ان الحق انما يتجلى لمرآة هذا الكامل فتنعكس الانوار من قلبه الى العالم فيكون باقيا بوصول ذلك الفيض اليه فما دام هذا الانسان موجودا في العالم فالعالم يكون بوجوده محفوظا انتهى والحاصل لا شك للعارف بالله ان الرعايا لا تقوم الا بخليفة مثنوى ﴿پس نظرگاه شعاع آن آهنست * پس نظرگاه خدا دل نى تنست﴾ (المعنى) فكان نظر الشعاع ذلك الحديد وهو الكامل الفقير الحقيق ومكان نظر الحق القلب لا البدن والجثة على موجب (ان الله لا ينظر الى صوركم بل ينظر الى قلوبكم) وعلته ان بصلاحه يصلح الوجود وبفساده يفسد الوجود على موجب (ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح البدن كله واذا فسدت فسد البدن كله ألا وهو القلب) انتهى فعلم ان قلب العالم قطب الزمان وبدن العالم صور العالم وتجلي الحق للقلب لا للبدن لكن مثنوى ﴿باز اين دلهاى جزئى چون

نيست * بادل صاحب دلى كو معدنست ﴿ (باز) خاف (اين دلهاى جزوى) هذه القلوب الجزئية والمشار اليه قلوب خلق هذا العالم (چون تنست) مثل البدن (بادل) تقديره أو قلب فان أو تأتى للتخيير والترديد (صاحب دلى) بالنسبة لصاحب القلب (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى صاحب القلب (معدنست) معدن (المعنى) بعد ما علمت ان قلب العالم هو القطب و بدنه العالم الاخير والقلب متصرف فى البدن فاعلم خاف هذا ان قلب القطب معدن وقلب خلق العالم كالوجود والبدن جزئى فيقول لك أيها السالك هذه القلوب الجزئية كالبدن وان قلت قلب صاحب القلب بالنسبة لهذه القلوب فيقول لك قلبه معدن الانوار الالهية ومنبع الاسرار الربانية وباقى القلوب منورة من فيض أنواره العلية ومحكومة له لانه مظهر الانوار ومحل تجلى العزيز الغفار قال الله فى حديثه القدسى لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن مثنوى ﴿ پس مثالى وشرح خواهد اين كلام * ليك ترسم تا نلغزد وهم عام ﴿ (پس) بفتح الباء العربية أداة تكثير (نلغزد) لا يزلق (المعنى) وهذا الكلام يطلب كثيرا مثالا وشرحا لكن أخاف من العقول القاصرة حتى لا يزلق وهم العوام منهم أى ان لا يفهموا ما أقوله وأشرحه فيقعوا فى سوء الاعتقاد فيضلوا (تنبيه) اهل الطريقة ورثاء الانبياء فيجب وراثتهم له صلى الله عليه وسلم يسلكون طريقه المستقيم فانه صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلم الناس على قدر عقولهم فان صاحب الفهم السقيم اذا قلت له ازيد من فهمه ومن عقله يكون المرء عدوا لما جهل فلهم قال مولانا قدسنا الله بسره الأعلى وصف قطب الزمان مركز دوائر الامكان يطلب أمثلة وشروحا كثيرة ولكن أخاف من حز الى أفهام العوام لان العوام كالهوام فان كتابنا هذا متكفل بارشاد الانام وهداية العوام فيفوت ما قصدناه ان تكلمنا بكلام خارج عن فهمهم فيقعوا فى الالحاد والاسرار التى نقلتها لم تكن باختيارى بل بارادة الهية ولهذا يقول مثنوى ﴿ تا نكردد نيكو يى ما بدى * اين كه كفتم هم نبد جز بيخودى ﴿ (تا) حتى (نكردد) لم يفعل (نيكو يى ما) فعلنا الحسن (بدى) بفتح الباء الموحدة التحتية معناه قبيح (اين كه كفتم) هذا الذى قلته (هم نبد) لم تكن (جز) غير (بيخودى) الياء للمصدر بيخود معناه من غير اختيار (المعنى) حتى لا تكون دلالتنا وارشادنا الطريق الحق وهدايتنا وسوسة وضلالا وهذه الكلمات التى قلتها والحقائق والدقائق التى نقلتها لم تكن بمصدر اختيارى ولكن قلتها باختيار الارادة الالهية فعلى هذا مثنوى ﴿ پاى كژرا كفش كژ بهتر بود * مر كدارا دست كه بردر بود ﴿ (دستكه) بمعنى القدرة (بردر بود) تكون على الباب (المعنى) للرجل العوجاء الباب ج الاعوج أولى وأحرى يعنى الكلام الأعوج للفهم الأعوج أولى لان سقيم الفهم يفهم السقيم مستقيما وبالعكس فتكلمك معه بحكم مرتبته تفهيم له فان قدرة الفقير

امتحان السلطان

تكون على الباب وليس هو داخل البيت وصدر الحجرات لانه لا يقدر على الدخول لدار أحد بل يسأل من الباب وعادة الناس دفعه بمقدار بمبر كذا عليك النصيحة وليس عليك اصلاح سرائرهم لانه لا يقدر على اصلاحها الا بارئها ولما كان اللسان ترجمان القلب ومنه يكشف سر السالك وما انطوى عليه أتى بهذه الحكاية فقال ﴿امتحان كردن پادشاه آن دوغلام را كه نو خريده اند﴾ هذا في بيان امتحان السلطان ذينك الغلامين اللذين اشتراهما جديدا مثنوى

﴿پادشاهى دوغلام ارزان خريد * با يكى زان دو سخن كفت وشنيد﴾ (پادشاهى) الياء للوحدة (ارزان) معناه رخيص (خريد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (با يكى زان دو) الباء بمعنى مع أى مع واحد منهما (المعنى) سلطان اشترى غلامين رخيصين وتكلم مع واحد منهما وسمع منه مثنوى ﴿يافتش زيرك دل وشيرين جواب * از لب شكر چه زايد شكر آب﴾ (المعنى) وجد السلطان ذلك الغلام عاقلا وصاحب رأى وجوابه حلو اثم استفهم وقال ما يتولد من شفة السكر أجاب يتولد ماء السكر على موجب وكل اناء بما فيه يترشح أى يترشح من السكر شربة لذيذة ويظهر من صاحب الخصال الحسنة خصلة حسنة وبهذه المناسبة شرع في بيان أسرار اللسان فقال مثنوى ﴿آدمى مخفيست در زير زبان * اين زبان پرده است بر درگاه جان﴾ (المعنى) الانسان مخفى تحت اللسان لما روى عن على المرء مخفى تحت لسانه وفى رواية المرء مخبوء فى طى لسانه لا فى طيلسانه وهذا اللسان فوق باب الروح حجاب اذا لم يرفع الحجاب لا يعلم داخل الباب ولهذا قالوا اللسان ترجمان القلب مثنوى ﴿چونكه بادى پرده را درهم كشيد * سر صحن خانه شد بر ما پديد﴾ (المعنى) لما جذب الريح الحجاب والستارة الى جانب صار سر صحن البيت مكشوفا لنا أى لما تكلم المتكلم وأخرج ما فى قلبه من الاسرار ظهر لنا ما استتر وعلمنا المقصود مثنوى ﴿كاندران خانه كهر يا كندمست * گنج زر يا جمله مار و كژدمست﴾ (المعنى) وما فى ذلك البيت جوهر أو بر خزينة ذهب أو جملة حيات وعقارب يعنى أخلاق مقبولة وعقائد صحيحة أم أخلاق ذميمة وعقائد فاسدة أو علم ومعرفة أم محض جهل وسفاهة مثنوى ﴿يا درو گنجست مارى بر كران * زانكه نبود گنج زر بى پاسبان﴾ (كران) أى كنار وطرف وحافة (پاسبان) حارس (المعنى) أو فى داخل البيت خزينة وعلى طرفه أو فى طرفه حية أى فى البيت نفع وخارجه ضرر لان الانسان مهما كان صاحب معرفة لا يخلو عن العيب فان العارف يستدل على حال المتكلم بكلامه هل داخل قلبه خزينة معارف وأسرار وضع عليها من صفات نفسه الامارة صفة قبيحة كالحية لتستر خزينة أسراره لان خزينة الذهب لا تكون من غير حارس ثم رجع من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿بى تأمل او سخن كفتى چنان * كز پس پانصد تأمل ديگران﴾ (كفتى) الياء لحكاية الماضى أى قال (چنان) أى كذا (پس) بفتح الباء العجمية أى بعد (پانصد) خمسمائة (ديگران) جمع ديگر وهو بمعنى غير

(المعنى) قال ذالك الغلام كلاما من غير تأمل لطيفا ومقبولا غيره لا يتكلم به الا بعد خمسمائة فكر وتأمل مثنوى ❊ گفتئ در باطنش دريا ستى ❊ جمله دريا گوهر گوياستى ❊ (ستى) بكسر السين فى السطر الاول والثانى اداة اسم مكان تلحق آخر الاسم لتدل على كثرته (المعنى) تقول ان فى باطن ذالك الغلام بحرا وجملة البحر جوهر متكلم على الفور أظهر كمالاته التى هى باللطافة كالجواهر مثنوى ❊ نور هر گوهر كزو تابان شدى ❊ حق و باطل را ازو فرقان شدى ❊ (هر گوهر) كل جوهر والمراد من الجوهر هنا كلمات الغلام (كزو) منه (تابان شدى) استضاء واستنار (المعنى) وكل جوهر نوره من ذالك الجوهر استضاء واستنار والحق افترق من الباطل من ذالك الجوهر أو تقول لو استضاء نور كل جوهر من ذالك الجوهر لصار فرقا للحق والباطل من ذالك الجوهر مثنوى ❊ نور فرقان فرق كردى بهر ما ❊ ذره ذره حق و باطل را جدا ❊ (المعنى) كان نور الفرقان لاجلنا فرق الحق تعالى به وأبعد الحق من الباطل ذرة ذرة وكان اسمه عليه أشرف الصلاة والسلام الفارقليطا يفرق بين الحق والباطل والنور حقيقته ظاهرة فى الغلام المرقوم والقرآن معجزته كأنه قدس الله روحه يقول لم يبق فى الدين المبين مقدار ذرة من الشك بسبب الفرقان وهو القرآن العظيم قال الله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى أو تقول لان نور الفرقان لاجلنا فرق وأبعد به الحق من الباطل ذرة ذرة مثنوى ❊ نور گوهر نور چشم ما شدى ❊ هم سؤال وهم جواب از ما بدى ❊ (المعنى) ونور ذالك الجوهر صار نور أعيننا وصار الجواب والسؤال منا كأنه يقول نحن بسبب ذالك النور وصلنا من مرتبة علم اليقين الى مرتبة عين اليقين وظهرت لنا الحقائق والدقائق وصرنا جلاء المشكلات أو تقول لو كان نور ذالك الجوهر نور أعيننا لكان الجواب والسؤال منا يعنى لو كان نور جوهر أهل الحقيقة وعقل الكل نور أعين قلبنا لكان السؤال والجواب من حقيقتنا ولقى السائل والمجيب حكم النفس الواحدة وظهرت الوحدة مثنوى ❊ چشم كژ كردى دو ديدى قرص ماه ❊ چون سؤالست اين نظر در اشتباه ❊ (چشم كژ كردى) عوجت عينك (دو ديدى قرص ماه) ورأيت قرص القمر اثنين (چون سؤالست اين) لما كان سؤالك هذا فتكون چون أداة تعليل ويمكن أن تكون أداة تشبيه (نظر در اشتباه) نظر فى شبهة (المعنى) عوجت عينك فرأيت قرص القمر اثنين لما كان سؤالك هذا نظرا فى شبهة والا فى الحقيقة لم يكن سؤال هنالك كأنه قدس الله روحه يقول القمر فى الحقيقة واحد ليس هو اثنين لكن بسبب اعوجاج نظرك حصلت لك الشبهة أو تقول فى البيت الذى قبل هذا البيت على ان المصراع الثانى منه علة لقوله فى المصراع الاول من هذا البيت دو ديدى تقديره لو كان نور جوهر الحقيقة الانسانية نور عين قلبنا لحصل السؤال والجواب من حقيقتنا لكن أنت من عدم الايقان عوجت عين باطنك ولهذا رأيت قرص قمر الحقيقة الانسانية الذى هو عقل الكل والحقيقة المحمدية

اثنين فكان قمر الحقيقة كالسؤال وهو هذا النظر في حالة الشكوك والاشتباه لان السؤال عصل من الشبهة كما ان الجواب من اليقين مثنوى ﴿راست كرد آن چشم را در ماهتاب ❊ تا يكى بينى تو مه را نك جواب﴾ (راست كرد) قوم (آن چشم را) تلك العين (در ماهتاب) في الماهتاب (تا يكى بينى) حتى ترى واحدا (تو) أنت (مه را) للقمر (نك جواب) هذا هو الجواب (المعنى) في ضوء القمر قوم تلك العين حتى ترى أنت القمر واحدا وتخلص من الاشتباه وذاك السؤال هذا جوابه كأنه قدس الله روحه يقول يا ناظر ضوء قمر الحقيقة الانسانية قوم عين بالمنك بنور التوحيد حتى ترى قمر الحقيقة الانسانية واحدا هذا جواب لان النظر في الحقيقة رفع الاشتباه كما ان الجواب رفع الاشتباه الذي هو في السؤال مثنوى ﴿فكرتت را راست كن نيكو نكر ❊ هست آن فكرت شعاع آن گهر﴾ (فكرتت) الفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة والتاء الثانية للخطاب معناه فكرك (راست كن) قومه (نيكو نكر) انظر مليحا فان نكر أمر حاضر مفرد مذكر (هست) نعم (المعنى) قوم فكرك وانظر مليحا نعم فكرك هذا شعاع ذاك الكهر وعكسه فان كنت صاحبا يقول لك التوفيق المنه لله الذي استخدمك لانه قيل اذا أراد الله بعبد خيرا استعمله أي يسوقه قبل الموت الى جانب الاعمال الصالحة أو تقول مثنوى ﴿فكرتت كه كژ مبين نيكو نكر ❊ هست هم نور وشعاع آن گهر﴾ (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى العجمية وهو الاعوج (المعنى) فان قوة فكرتك أنت آلة لمعرفة بعض الامور المجهولة لا تنظر أعوج وانظر مستقيما فان قلت هل لذاك الجوهر نور وشعاع فيقال نعم لذاك الجوهر نور وشعاع وهو الجوهر الانسانى والحقيقة المحمدية لانك لو نظرت لحقيقة قوة تفكرتك لعلمت انها شعاع جوهر عقل الكل وعلة ذاك مثنوى ﴿هر جوابى كان ز گوش آيد بدل ❊ چشم گفت از من شنو او را بهل﴾ (هر جوابى) الياء للوحدة أى كل جواب (كان) تقديره كه آن أى ذاك الجواب (ز گوش) من الاذن (آيد بدل) يأتى الى القلب (چشم گفت) قالت العين (از من شنو) اسمعه منى (او را بهل) وضع تلك الاذن (المعنى) كل جواب يأتى من الأذن الى القلب و يصل به القلب ذاك الجواب في الحقيقة قاله بصر البصيرة الى القلب اسمعه منى وضع تلك الأذن لان الأذن آلة لعين البصيرة ودافع المشكلات ورافع الشبهات عين الباطن رأته بواسطة اللسان وقالته للأذن السامعة ووصل الى القلب وحل مشكله فكان في الحقيقة قائل ذاك الجواب عين الباطن لان مثنوى ﴿گوش دلاله است و چشم اهل وصال ❊ چشم صاحب حال و گوش اصحاب قال﴾ (المعنى) الأذن دلال والعين أهل وصال والعين صاحبة الحال والأذن صاحبة القال كأنه قدس الله روحه يقول الأذن دلال العلوم اليقينية وعين الباطن أهل الوصال أو تقول العلماء الذين هم بمنزلة الأذن دلال العلوم اليقينية والعرفاء الذين هم بمنزلة العين أهل الوصال يعنى العلماء بمنزلة

الأذن عبارة عن استفادتهم العلوم بالسمع والاولياء والعرفاء بمنزلة العين عبارة عن كونهم أرباب مشاهدة كل منهم صاحب حال ولهذا قال قدس الله روحه العين صاحبة الحال والاذن صاحب القال لان المآل والمقصود موجود في العين وليس موجودا في الاذن ولهذا يقول مثنوى

﴿ درشنود كوش تبديل صفات ❊ درعيان ديدها تبديل ذات ﴾ (درشنود كوش) في استماع الاذن (المعنى) في استماع الاذن تبديل الصفات موجود وفي معاينة الأعين تبديل الذات موجود وعلة ذلك ان الجاهل بواسطة القيل والقال تبدل صفاته ويصير طالبا كاملا والذى يعد عن باب ربه اللائق له العقاب فاذا وصل لمرتبة مشاهدة الذات صار مقبول الجناب ولاق الى رحمة ربه ومغفرته فظهر ان فائدة الاذن علم اليقين وفائدة العين عين اليقين مثلا المتصف بالغضب وعدم العفو اذا سمع قوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين واتصف بما ذكر صار متقيا والذى اتصف بالبخل اذا سمع ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وتجنب البخل والشح صار متقيا وكذا وكذا فهو الذى بدل باستماعه صفاته ومثال الذى يبدل الذات بمرتبة المعاينة على موجب لن يرى أحدكم ربه حتى يموت أى حتى يبدل ذات بشريته لانه لا قدرة له على مشاهدة الجمال المطلق مع بقية الوجود قال الله تعالى في سورة الاعراف (فلما تجلى ربه للجبل) جبل الانانية (جعله دكا) فانيا كان لم يكن (وخر موسى صعقا) بلا انانية كان ما كان بعد أن بان وأشرقت الارض بنور ربها ولولم يكن جبل انانية النفس بين موسى الروح وتجلى الرب لطاش في الحال وماعاش ولولا القلب خليفة عند الفناء بالتجلى لما أمكنه الافاقة والرجعة الى الوجود ولو لم يكن تعلق الروح بالجسد لما استعد بالتجلى (فلما أفاق) من غشي الانانية بسطوة تجلى الربوبية (قال) موسى أى هويته (سبحانك) تنزيها لك من خلقك (تبت) من انانيتى (اليك وأنا أول المؤمنين) بانك لا ترى ولا ترى الابنور هويتك انتهى نجم الدين الكبرى فاراق اربه هو الذى يموت بالموت الاختيارى ويفنى في ذات البارى وبتبديل ذات بشريته يلتق ابدال مرتبته ويعلم ان مع الغير بهوذات البشرية معاينة الذات الالهية محال فان أهل الشهود لما عاينوا ذات الربوبية بدلت ذوات هوهويتهم وانانيتهم بالفناء وقالوا (قد كان ما كان سر الاابوح به ❊ فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر) واعلم ان فائدة الأذن علم اليقين وفائدة العين عين اليقين وان العرفاء قالوا علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين مثلا الذى يرشدك الى النار باخبار صحيح فانت منه على علم يقين فاذا سافرت ورأيت النار فرؤيتك اياها عين اليقين واذا دخلتها واستويت بها فهذا حق اليقين فالذى بعلم اليقين تبدل صفاته والذى بعين اليقين تبدل ذات بشريته فاذ اذهب التى منه ونضج بنار التجليات الالهية ونار المحبة الذاتية بدل لونه بالانوار الالهية والى هذا يشير مثنوى ﴿ زآتش ازعلت يقين شد از سخن ❊ پختكى جو دريقين منزل مكن ﴾ (زآتش) من النار (ازعلت) من علمك (يقين شد)

صار يقينا (ازسخن) من الكلام (يقنكي جو) اطلب النضج (در يقين) في علم اليقين (منزل مكن) لاتكن نازلا (المعنى) يا طالب الحق جل وعلا ان كان علمك بالنار من جهة الكلام صار يقينا اطلب النضج ولاتكن نازلا في علم اليقين وباقيا فيه لانه لا يسير لك مشاهدة جمال الذات في مرتبة علم اليقين حتى تنضج بنار الرياضات و يبدل لونك بالانوار الالهية فتنتقل من علم اليقين الى عينه ثم الى حقه لان اهل الحقيقة قالوا علم اليقين ما يحصل عن الفكر والنظر وعين اليقين ما يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما واليه يشير م ى ﴿تا نسوزى نيست آن عين اليقين * اين يقين خواهى در آتش درنشين﴾ (تا نسوزى) ان لم تحترق (نيست آن عين اليقين) ليس ذا عين اليقين (اين يقين خواهى) ان كنت تطلب هذا اليقين (در آتش) في النار (درنشين) امر حاضر مفرد مذكر معناه اقعد (المعنى) مادام انك لم تحترق بنار الرياضات ليس ذا عين اليقين ان كنت تطلب هذا اليقين اقعد في نار الرياضة والمجاهدة تخلص من عذاب الآخرة فان قيل عاما نفع عين اليقين وحق اليقين فما فائدة علم اليقين فيقول قدس الله روحه واعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿كوش چون نافذ بود ديده شود * ورنه قل دركوش پيچيده شود﴾ (قل) امر حاضر مفرد مذكر وهو باعتبار المآل معناه القول قال في القاموس والقل بالضم القليل (پيچيده) من پيچيدن المصدر معناه الحصر في الكلام (المعنى) الاذن اذا كانت نافذة ومفيدة تكون عينا يعني اذا علمت وعملت بما علمت انتقلت من علم اليقين الى عينه والايكون الكلام والقول واقفا في الاذن لا يصل تأثيره الى القلب لانه اني أساس كل خير حسن الاستماع ولهذا قال ابن الفارض قدس الله روحه (بيت) اسافر من علم اليقين لعينه * الى حقه حيث الحقيقة رحلتي * مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد باز كرد * تا كه شه با آن غلامانش چه كرد﴾ (اين سخن) هذا الكلام والمشار اليه المعارف الالهية (پايان) نهاية (ندارد) لاتمسك (باز كرد) ارجع للحكاية (المعنى) هذا الكلام وهي المعارف الالهية ليس لها نهاية فارجع الى بقية الحكاية لتعلم ان السلطان اي شئ فعله مع غلمانه والى ماذا انجرت أحوالهم وأخذ من القصة حصة ﴿براه كردن شاه يكى را ازان دو غلام و پرسيدن ازين ديكر﴾ هذا في شان ارسال السلطان احد الغلامين وسؤاله من الثاني حقيقة حال الغلام المرسل مثنوى ﴿آن غلامك را چو ديد اهل ذكا * آن دكر را كرد اشارت كه بيا﴾ (آن غلامك) الكاف للتصغير (را) أداة المفعول (چو) أداة تعليل (اهل ذكا) قال في القاموس الذكاء بالذال المعجمة سرعة الفطنة كما هنا و بفتح الذال المعجمة حدة القلب وبالضم اسم الشمس والصبح ابن ذكاء والتذكية الذبح وتذكية النار رفعها و بالزاي المعجمة يقال زكى ماله اي ادى عنه زكاته وتزكى تصدق وتطهر وزكاء الزرع نموه وزكاه الله اصلحه (آن دكر را) ولذا الغير (كرد اشارت) فعل اشارة (كه بيا) وهي تعال (المعنى) لما رأى السلطان

ذالك الغلام أهل ذكاء وادراك وعلم حاله اشار لذالك الفير قائلا تعالى اى دعاه السلطان لحضوره فان قيل كيف يصغره والحال قدعلم انه أهل ذكاء وادراك فأجاب مثنوى

﴿ كاف رحمت كفتمش تصغير نيست ٭ جد كويد كه طفلكم تحقير نيست ﴾ (كفتمش) الشين ضمير راجع الى الغلام (جد) وهو أب الاب أو الام (كود) مخفف من كويد معناه يقول (طفلكم) الكاف للتصغير والميم أداة المتكلم اى طفلى الصغير وفى نسخة فرزندكم معناه الولد الصغير (تحقير نيست) ليس تحقيراله (المعنى) أردت بالكاف التى هى فى غلامك المتقدمة فى البيت الاول كاف الرحمة والشفقة والترحم و لم أرد التحقير كما حكى ربنا جل وعلا عن سيدنا يعقوب بقوله لسيدنا يوسف عليهما السلام يا بنى لا تقصص رؤ ياك على اخوتك وقال ابراهيم لاسماعيل يا بنى انى أرى فى المنام انى أذبحك كما قرر بين الناس ان الجد يقول لابن ابنه على وجه الترحم يا بنى ومن المعلوم ان الكاف عند أهل الفرس تأتى للتصغير وقد تفيد معنى الترحم والشفقة مثنوى

﴿ چون بيامد آن دوم در پيش شاه ٭ بود او كنده دهان دندان سياه ﴾ (چون بيامد) لما أتى (آن دوم) الغلام الثانى (پيش شاه) قدام السلطان (بود) حكاية الماضى (او) ذالك الغلام (كنده دهان) منتن الفم (دندان سياه) اسود الاسنان (المعنى) ولما أتى الغلام الثانى لحضور السلطان وكان ذالك الغلام منتن الفم اسود الاسنان مثنوى

﴿ كرچه شه ناخوش شد از كفتار او ٭ جست وجوئى كرد هم زاسرار او ﴾ (او) بضم الالف وسكون الواو ضمير راجع الى الغلام فى الموضعين (جست وجوئى) الياء للوحدة أو للتنويع وجست وجوى معناه التفتيش والطلب (كرد) فعل (المعنى) نعم السلطان لم يحظ من كلام الغلام وتغير حاله ولكن فعل نوعا من التفتيش والطلب عن أسرار الغلام مثنوى

﴿ كفت با اين شكل واين كنده دهان ٭ دور بنشين ليك زان دورتر مران ﴾ (مران) بفتح الميم نهى حاضر معناه لا تذهب (المعنى) قال السلطان لذالك الغلام مع هذا الشكل ونتن الفم اقعد بعيدا ومن ذالك الطرف لا تذهب بغنى اقعد بمكان حيث لا تأتى رائحة فك منه مثنوى

﴿ كه تو اهل نامه ورقعه بدى ٭ نى جليس ويار وهم بقعه بدى ﴾ (بدى) فى الموضعين بمعنى صرت (المعنى) لانك صرت أهل رسالة ورقعة ولم تكن جليسا وحبيبا ورفيقا كأنه قدس الله روحه يقول ابعد كى نتكلم معك من بعد لانه لا يليق بك أن تكون لى جليسا وحبيبا ورفيقا كذا حال من بعد عن حضور سلطان الحقيقة بالمعاصى أهل رقعة حتى يتوب فيصير جليسا وحبيبا ولهذا يقرر فيقول مثنوى

﴿ تا علاج آن دهان تو كنيم ٭ تو حبيب وما طبيب پر فنيم ﴾ (المعنى) حتى نعالج ذالك الفم الذى هو أنتن فتكون أنت حبيبا ومحبوبا ونكون نحن طبيبا بالفنون علوا فلزم إن نعالجك على مقدار استعدادك وفيضك ونزيلك على مقدار فطرتك قال الله تعالى فى سورة ق (وما أنا بظلام للعبيد) فأعذبهم بغير جرم وظلام بمعنى ذى ظلم لقوله لا ظلم اليوم انتهى جلالين مثنوى

﴿ بهر كيكى تو كليمى سوختن ٭ نيست لائق از تو

دیده دوختن ﴾ (ہرکیکی) وهو البرغوث والیاء فیه للوحدة (نو) جدید (کلیمی) بکسر الکاف العربیة الخرقة والصوف کذا فی نعمة الله والیاء فیه للوحدة (سوختن) مصدر بمعنی الحرق (نیست لایق) غیر لائق (از تو) منك (دیده دوختن) تغمیض العین والاعراض عنك (المعنی) لاجل برغوث غیر لائق حرق کلیم کذا تغمیض العین والاعراض عنك غیر لائق م ی ﴿ با همه بنشین دو سه دستان بگو ٭ تا ببینم صورت عقلت نکو ﴾ (با همه بنشین) اقعد مع جملة العیوب (دو سه دستان) حکایتین او ثلاث حکایات (بگو) قل واحك (تا ببینم) حتی انظر (صورت عقلت) صورة عقلك (نکو) بکسر النون بمعنی ملیحا (المعنی) اقعد مع جملة عیوبك واحك لی حکایتین او ثلاث حکایات وماجری علیك حتی انظر صورة عقلك ملیحا لانه من المعلوم عند کل عاقل کل اناء بما فیه یترشح ومن احب شیئا اکثر ذکره م ی ﴿ آن ذکی را پس فرستاد او بکار ٭ سوی حمامی که رو خود را بخار ﴾ (آن ذکی) ذاك الذکی (را) اداة المفعول (پس) بمعنی بعد (فرستاد) ارسل (او) ضمیر راجع الی السلطان (بکار) لشغل وغرض (سوی) طرف (حمامی) الیاء فیه للوحدة (که) حرف بیان (رو) بفتح الراء بمعنی اذهب (خود را) لنفسك (بخار) فعل امر بمعنی حك کنایة عن ازالة الوسخ والدرن عن بدنه (المعنی) وکان بعد ان ارسل السلطان ذاك الغلام الذکی الی شغل وذاك الشغل طرف حمام قائلا له اذهب ازل عن نفسك الوسخ والدرن کأنه یقول اذا لم تزل عن نفسك وسخ الاخلاق الذمیمة ودرن الاعمال القبیحة لا تخلص من شر الشیطان ولا تستعد لقرب الرحمن م ی ﴿ وان دگر را گفت شه تو زیرکی ٭ صد غلامی در حقیقت نه یکی ﴾ (وان دگر را) ولذاك الغلام الآخر معطوف علی آن ذکی را (گفت شه) قال السلطان (تو) أنت (زیرکی) انت زیرك والزیرك بکسر الزای العربیة المعجمة هو العاقل وصاحب الرأی (المعنی) ولذاك الغلام الآخر قال السلطان علی وجه التحسین أنت عاقل وصاحب رأی أنت مائة غلام ولست غلاما واحدا وهذا فیه اشارة اللازم أن یکون ممدوحا ومقبولا وقال مثنوی ﴿ آن نه که خواجه تاش تو نمود ٭ از تو ما را سرد می کرد آن حسود ﴾ (آن نه) أنت لست ذاك (که) حرف بیان (خواجه تاش) خواجه معناه السید وتاش معناه الشریك (تو) اداة خطاب (نمود) فعل ماض مشترك بین المتعدی واللازم هنا متعدی معناه أرانی عیوبك وقبائحك (از تو) منك (ما را) لنا (سرد می کرد) سرد علی وزن برد لفظا ومعنی (می کرد) فعل (آن حسود) ذاك الحسود (المعنی) أنت لست کما قیل فیك وأرانی رفیقك عیوبك وقبائحك علی وجه الذم والقدح وبهذا الوجه الحسود جعلنی علیك باردا وبهذا السبب حصلت لی منك نفرة مثنوی ﴿ گفت او دزد و کژست و کژنشین ٭ حیز و نامرد و خبیث است و چنین ﴾ (گفت) قال (او) ضمیر راجع الی الغلام الاول (دزد) لص (وکژ) واعوج (وکژنشین) وصف ترکیبی أی واعوج قعوده (حیز) مأبون (ونامرد) ومخنث (وخبیث است) وخبیث (وچنین) معناه مثل

(المعنى) وقال ذاك الغلام فى حق اص واعوج وتعوده اعوج اى خائن اسير الفرصة مأبون ومخنث وخبيث ودنى وفى بعض النسخ وقع جنانست وجنين معناه كذا وكذا من الاسناد القبيح وكل هذا تعليم طريق الصبر على ما يسند اليه من الاخلاق الذميمة والافعال القبيحة قال عليه السلام الصبر نصف الايمان قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا) ان الصبر دون المصابرة والمصابرة دون المرابطة فمعناه اصبروا بنفوسكم على طاعة الله وصابروا بقلوبكم على البلوى فى الله ورابطوا بأسراركم على الشوق الى الله ولهذا يشير قدسنا الله بسره المنير مثنوى ﴿ گفت پيوسته بدست اوراست گو ﴿ راست گوئى من نديدستم چواو ﴾

(گفت) قال الغلام (پيوسته) هنا معناها دائم ومتصل (بدست او) هو كائن أى الغلام (راست گو) قولا صحيحا (راست گوئى) والقول الصحيح (من) أنا (نديدستم) لم أر (چواو) مثله (المعنى) الغلام الثانى الذى هو فى حضور السلطان قال للسلطان عن الغلام الاول انه صار قائلا كلاما مستقيما على الدوام وأنا لم أر مثله يقول قولا صحيحا مثنوى ﴿ راست گوئى در نهادش خلقتيست ﴿ هرچه گويد من نگويم آن تهيست ﴾ (المعنى) القول المستقيم فى طبيعته خلقى وجبلى كل ما يقوله أنا لا أقول هو خال وعبث بل واقع مثنوى ﴿ گر ندانم آن نكو انديش را ﴿ متهم دارم وجود خويش را ﴾ (گر) اعوج (ندانم) لا أعلم (آن) ذاك (نكو انديش را) حسن الفكرة (متهم دارم) اتهم (وجود خويش را) وجودى (المعنى) واذا لم أعلم ان صاحب الفكر الحسن أعوج أتهم وجودى ولا أتهم ذاك الغلام قال الله تعالى فى سورة يوسف (وما ابرئ نفسى ان النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربى) قال نجم الدين قدس الله روحه خلقت النفس على جبلة الامارية بالسوء طبعا حين خليت الى طبعها الا يأتى منها الا الشر ولكن اذا رحمها ربها بقلبها من طبعها ويجعل أماريتها مأمورة بهو بشر يتها خيرية فاذا تنفس صبح الهداية فى ليلة البشرية وأضاء أفق سماء القلب صارت لوامة كان حضرة مولانا يقول اللائق للانسان أن يعلم عيوبه من غيره ولهذا يقول مثنوى ﴿ باشد او در من ببيند عيبها ﴿ من نبينم در وجود خود شها ﴾

(باشد) يكون وهنا بمعنى يحتمل (او) ضمير راجع الى الغلام (در من) فى (ببيند عيبها) يرى عيوبا (من نبينم) أنا لا أراها (در وجود خويش) فى وجودى وفى نفسى (المعنى) ياسلطان يحتمل أن يرى فى الغلام الرفيق عيوبا وقبائح و يشاهدها فى وجودى وأنا لا أراها فى وجودى مثنوى ﴿ هركسى كو عيب خود ديدى زپيش ﴿ كى بدى فارغ وى از اصلاح خويش ﴾ (هركسى) كل أحد (عيب خود) عيب نفسه (ديدى) الياء لحكاية الماضى وديد الرؤية والنظر (زپيش) من قبل (كى) متى (بدى) كان وصار (فارغ) فارغا (وى) نفسه (از اصلاح خويش) من اصلاح نفسه (المعنى) لو رأى كل أحد عيبه أولا أى لو اطلع كل أحد على عيبه قبل أن ينبه أحد أو قبل أن ينظر لعيوب الناس متى يفرغ ذاك من اصلاح نفسه ومن المعلوم أنه لا يفرغ بل

يعني وعدم صحبه يقيد غفلته والبه يشير مثنوى ﴿غافلند اين خلق ازخود اى پدر * لاجرم گويند عيب همدكر﴾ (غافلند) غافلون (اين خلق) هذا الخلق (ازخود) عن أنفسهم (اى پدر) يا أبي (گويند) يقولون (همدكر) مع الغير (المعنى) يا أبي الخلق غافلون عن أنفسهم ومن ذالك السبب يقولون عيوب بعضهم لبعض لانهم قالوا من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه أى لا يلزمه ولا يجب عليه وسلامة الانسان في حفظ اللسان قال ابن عطاء في لطائف المنن من اجل مواهب الله لأوليائه تعبير الكلام على رضاه بعلاوة العبارة على رضاه وقيد برضاه احترازا عن غير رضاه على تقوى طوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس مثنوى ﴿من نبينم روى خود را اى شمن * من ببينم روى تو روى من﴾ (من نبينم) أنا لا أرى (روى خود را) وجهي (اى) اداة ندا (شمن) وهو عابد الصنم (من ببينم) أنا أرى (روى تو) وجهك (تو روى من) أنت لوجهي ترى فقدر بيني (المعنى) يا عابد الصنم او الدنيا أنا لوجهي لا أرى ولوجهك أرى ولوجهي أنت ترى أى أنت غافل عن عيوبك ناظر لعيوب الناس مثنوى ﴿آن كسى كه او ببيند روى خويش * نور او از نور خلقانست بيش﴾ (المعنى) وذالك الذى يرى وجه نفسه وذاته و ينظر لجميع أحوالها وأوصافها و يعلم عيوبه و يتداركه لآخرته فاعلم ان نوره ازيد من نور الخلائق و بهذا النور ينظر لنفسه و يعلم ماله وما عليه ولا ينقطع عنه هذا النور بعد والبه يشير مثنوى ﴿گر بميرد ديد او باقى بود * زانكه ديدش ديد خلاقى بود﴾ (كر) مخففة من اكر أداة الشرط (بميرد) معناه يموت وفاعله ضميره راجع الى ان كسى في البيت السابق (ديد او) بصيرته (باقى بود) تبقى (زانكه) لانه (ديدش) رؤيته (ديد خلاقى) الياء للنسبة معناه رؤية المنسوب للخلاق (بود) تكون (المعنى) وان مات ذالك تبقى بصيرته ولا تزول لان رؤيته منسوبة لرؤية الخلاق وأوصاف الخلاق لا تفنى مثنوى ﴿نور حسى نبود آن نورى كه او * روى خود محسوس بيند پيش رو﴾ (نور حسى نبود) الياء للنسبة لا يكون ذالك النور الباقى بعد الموت النور المنسوب الى الحس (آن نورى) الياء للوحدة اى ذالنور (كه او) ذالك الذى (روى خود) وجه نفسه (محسوس بيند) يراه محسوسا (پيش او) قدامه (المعنى) النور المنسوب الى الحس ليس نورا بل النور هو النور الذى يرى وجه نفسه محسوسا ظاهرا قدامه كأنه قدس الله روحه يقول النور المنسوب الى الظاهر ليس في الحقيقة نورا بسببه ترى المحسوسات بل النور الالهى هو الذى يشاهد به السر الخفى والاخفى و يعلم الشاهد ماله ومن جهه وماله فاذا علمت النور الالهى أى مقولة هو فاعلم بقية الحكاية فانه قدس الله روحه يقول مثنوى ﴿گفت اكنون عيبهاى او بگو * آنچنانكه او بگفت از عيب تو﴾ (گفت) قال وفاعله ضميره راجع الى السلطان (اكنون) الآن (عيبهاى) عيوب (او) ضمير راجع الى الغلام الزكى (بگو) فعل أمر بمعنى قل (آنچنانكه) كذا (او بگفت) قال ذالك الغلام (از عيب

تو) من عيبك (المعنى) السلطان قال للغلام الذكى الآن قل عيوب ذالك الغلام كما قال هو من عيوبك مثنوى ﴿تابدانم كه توغم خوارمنى * كتخداى ملكت وكارمنى﴾ (تابدانم) لاعلم (كه تو) بانك (غم خوارمنى) تأكل غمى (كتخدا) وكيل (المعنى) لاعلم انك تغتم لغمى او تكون لى صديقا انت وكيل كارى وشغل مملكتى ومهمى مثنوى ﴿گفت اى شه من بگويم عيبهاش * گرچه هست او مر مرا خوش خواجه تاش﴾ (گفت اى شه) قال ياسلطان (من بگويم) انا اقول (عيبهاش) عيوبه (گرچه) ولو كان (او) ذالك الغلام (مر مرا) مر الاولى زائدة ومرا الثانية بمعنى لى (خوش) حسن (خواجه تاش) شركاء لسيد واحد فى العبودية (المعنى) قال هذا الغلام ياسلطان انا أقول عيوبه ولو كان ذالك الغلام حسنا ونافعا وشريكالى فى العبودية لسيد كانه يقول انالم اتألم منه كيف اقول فى حقه شيئا والحال اللائق ان لا اتكلم خلف احد وانى مثنوى ﴿عيب او مهر ووفا و مردمى * عيب او صدق وذكا وهمدمى﴾ (عيب او) عيب ذالك الغلام والياء فيما يأتى فى الموضعين للصدرية (المعنى) ذالك الغلام عيبه المحبة والالفة والوفاء والانسانية وعيبه الصدق والذكاء والوفاق هذه الخصال الحميدة موجودة فيه ومتصف بها كما يتصف بها العالم الالهى والمرشد الكامل ويرشد بها الخلائق مثنوى ﴿كمترين عيبش جوانمردى وداد * آن جوانمردى كه جان را هم بداد﴾ (كمترين) أدنى (عيبش) الشين ضمير راجع الى الغلام والياء فى جوانمردى للصدرية (وداد) الواو للعطف والداد هو العدل (آن) ذالك (جوانمردى) الياء فيه للوحدة والجوان معناه الفتى وجوانمرد معناه الرجل الفتى وهنا بمعنى السخاء والمروءة (كه) للبيان (جان را) الروح (هم) أيضا (بداد) اعطى مشتق من دادن المصدر (المعنى) أقل عيوبه وأدناها المروءة والعدالة فان له مروءة أيضا اذهب بها روحه كانه يقول بذل روحه من فتوته وسخائه (تنبيه) الفتوة أن تصنع المعروف مع أهله ومع غير أهله فان لم يكن أهله فكن أنت أهله وأقل درجات الفتوة الصفح عن عثرات الاخوان وستر عيوبهم وقيل أن لا ترى لنفسك فضلا على غيرك وقيل ان تنصف ولا تنتصف وقيل الفتى من لا خصم له وهذه كلها فتوة الخواص وفتوة العوام ان لا تربح على صديقك ثم شرع مولانا فى المعارف الالهية وهى الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿صد هزاران جان خدا كرده پديد * چه جوانمردى بود كان را نديد﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (جان) أرواح (خدا كرده پديد) فعل الله تعالى اظهارها (چه) أداة استفهام (جوانمردى) فتوة (بود) بضم الباء العربية المعجمة معناها تكون (كان را) هم (نديد) لم يروها (المعنى) الغلام من فتوته أعطى روحه والله سبحانه وتعالى كافاه بان أظهر له مائة آلاف روح فكيف يمكن من كان فى مقام الفتوة أن لا يرى بذل روح فى مائة آلاف روح معوضة ولو رآها كيف يبخل بروح ومتى يغتم على الروح كانه يقول الله تعالى من جوده وكرمه يعطى لكل طالب مائة آلاف روح وكل من لم يشاهد هذه الحالة ليس هو فتى

فان عادة الخلق اذا رأوا من أحد كرما جزيلا يبارونه و يعلوامهم والحال يظهر لهم من الله تعالى في كل لحظة عطاء وكرم كثير لكن لا يرونه ولا يعلمون قدره مثنوى ﴿ور بديدى كى بجان بخاش بدى * بهر يك جان كى چنين غمكين شدى﴾ (ور بديدى) ولو رأى (كى) معناها في الموضعين متى (بجان) بالروح (بخاش) بخيل (بدى) بضم الباء العربية المعجمة وكسر الدال المهملة معناه يكون (بهر يك جان) لأجل روح واحدة (كى چنين غمكين بدى) متى يكون مغموما (المعنى) ولو رأى عطاء الله بمائة آلاف روح متى يبخل بروحه فمن المعلوم انه لا يبخل فعلم انه لم ير فيبخل ولأجل روح واحدة متى يكون مغموما لا يكون وبهذه المناسبة شرع قدس الله روحه في بيان كثرة وسعة كرم الله تعالى فقال على طريق التمثيل بالمحسوس مثنوى ﴿بر لب جو بخل آب آنرا بود * كو زجوى آب نابينا بود﴾ (لب) معناه هنا الطرف والحافة من الشئ (جو) بضم الجيم العربية المعجمة النهر (بخل آب) البخل بالماء (آنرا بود) يكون لهؤلاء (كو) تقديره كه او أي الذي (زجو) من النهر (آب) الماء (نابينا بود) لا يراه (المعنى) على حافة النهر يكون البخل بالماء لهؤلاء الذين عموا عن ماء النهر ولو رأوا ماء النهر لم يبخلوا بالماء على موجب من تيقن بالخلف جاد بالسلف مثنوى ﴿گفت پيغمبر كه هر كه از يقين * داند او پاداش خود در يوم دين﴾ (از يقين) من اليقين واليقين هنا معناه المحقق (داند) يعلم (او) هو (پاداش) بفتح الباء الفارسية الجزاء والعوض (المعنى) قال الرسول كل من يعلم يقينا ومحققا جزاء وعوض نفسه يوم الدين يعني يعلم جزاء وعوض ما فعله في الدنيا محققا ومتيقنا أي يوجه يصل اليه وتوضيحه مثنوى ﴿كه يكى را ده عوض مى آيدش * هر زمان جودى دگر گون زايدش﴾ (يكى را) بواحد ولأجل واحد (ده) بفتح الدال المهملة معناه عشرة (مى آيدش) يأتي له (هر زمان) كل زمان (جودى) الياء للوحدة والجود هو العطاء (دگر) غير (گون) نوع (مى زايدش) يلده (المعنى) انه يعطى له عوض الواحد عشرة و يولد له في كل زمان نوع من الجود والاحسان كأنه يقول الباذل اذا تيقن ان أدنى عوض مبذوله عشرة تولد له في كل زمان جود وفي كل نفس يسعى في بذل ما يملكه في سبيل الله تعالى فعلم ان قصوره في البذل نشأ عن قلة تصديقه مثنوى ﴿جود جمله از عوضها ديد نست * پس عوض ديدن ضد ترسيدنست﴾ (جود جمله) جود الجملة (از) مصروفة لديد نست وهي بمعنى الرؤية (پس) بمنزلة فاء الجزاء (عوض ديدن) رؤية العوض (ضد ترسيدنست) ضد الخوف (المعنى) جملة جود أهل العطاء من رؤية العوض اذا كان الامر كذا فرؤية العوض ضد خوف البذل لان الذي يرى العوض لا يخاف من البذل كالزراع لما رأى محصوله أكثر من الذي بذره في الارض جاد بالبزر ولم يخف فرؤية العوض ضد الخوف كأنه يقول رؤية العوض سبب لحصول الأمن والرجاء وضد الخوف الأمن والرجاء مثنوى ﴿بخل ناديدن بود اعواض را * شاد دارد ديد درغواص را﴾ (بخل) البخل

(نادیدن بود) كان من عدم الرؤية (اعواض را) للاعواض (شاددارد) يمسك السرور (دیدر) رؤية الدر (غواص را) للغواص وفي نسخة خراص وفي نسخة خواض كلها بمعنى واحد (المعنى) اذا علمت ان الكرم رؤية العوض فاعلم ان البخل عدم الرؤية للاعواض يعني اذا لم يشاهده وضده بخل وصار ممسكا وان شاهد الاعواض صار مسرورا كان الغواص رؤية الدر تجعله مسرورا فلا يبالي بالغرق وجميع المهالك مثنوى ❊ پس بعالم هیچ کس نبود بخیل ❊ زانکه کس چیزی نبازد بی بدیل ❊ (پس) بعد (بعالم هیچ کس نبود) لا يكون أحد (زانکه) لانه (چیزی) الياء للوحدة وچیز هو الشيء (نبازد) لم يعط ولم ينفد (بی بدیل) بلا بدل (المعنى) بعد هذا الذي علمته لا يكون في العالم بخيل لانه لا يعطي أحد شيئا بلا بدل ولا عوض بل يطلب مقابله لان الذي لا يرى عوضا لا يصرف ماله فهذا الاعتبار لا يكون بخيلا بل متجنب الاسراف والذي يرى العوض يبذل ماله وتوضيح هذا المعنى مثنوى ❊ پس سخا از چشم آيد نی ز دست ❊ دید دارد کار جز بینا نرست ❊ (پس) بعد هذا (سخا) السخاء (از چشم آید) أتى من العين (نی ز دست) لا يأتي من اليد (دید) النظر (دارد) يمسك (کار) الشغل (جز) غير (بینا) الرائي (نرست) لم يخلص (المعنى) بعد هذا السخاء أتى من العين ولم يأت من اليد والشغل يمسكه النظر وغير البصير لم يخلص أي خلص البصير كأنه يقول المنفق في سبيل الله أنفق لكونه شاهد في مقابلة ما أنفق الأجر الجزيل والعوض الجليل وما حصلت له هذه المشاهدة الا من بصر البصيرة ليس بالجوارح والاعضاء فهذا الشغل حصل لأهل البصيرة ولم يخلص غيرهم في هذا الطريق والعمى لم ينجوا ثم شرع قدس الله روحه في بيان القصة ملمعا ان الغلام الذي شاهد لطيف أحواله في مرآة ذات الغلام الآخر فقال مثنوى ❊ عیب دیگر آنکه خودبین نیست ❊ او ❊ هست او در هستئ خود عیب جو ❊ (عیب دیگر) عیب آخر (انکه) لذلك وفي نسخة این که لهذا او المراد الغلام الذي أرسله السلطان الى الحمام (خود بین نیست) أي متواضع غير متكبر غير راء لنفسه (او) ضمير راجع الى الغلام المذكور (هست) نعم لذلك الغلام (در هستئ خود) في وجوده (عیب جو) وصف تركيبي طالب العيب (المعنى) ولذلك الغلام عيب آخر ليس هو راء لنفسه بل هو متواضع غير متكبر موجود فيه انه طالب العيب وجوده وذاته مثنوى ❊ عیب جوی و عیب گوی خود بدست ❊ با همه نیکو و با خود بد بدست ❊ (جوی) معناه الطلب (گوی) معناه القول (خود بدست) خود نفسه بد بضم الباء العربية المعجمة وسكون الدال المهملة مخففة من بود التي هي بمعنى صار وفاعله ضمير راجع الى الغلام الذي والسين والتاء أداة الخبر (با همه نیکو) مع الجملة مليح (و با خود) ومع نفسه (بد) بفتح الباء العربية معناه قبيح (المعنى) وذلك الغلام طالب لعيبه وقائل لعيبه مع الجملة مليح ومع نفسه قبيح يعني من قبيل انه صاحب جود وسخاء لما حكى انه لما سعى غلام الخليل بالصوفية

الى الخليفة أمر بضرب أعناقهم فلما أحضروا الثلاث بادر النوري وجلس بين يدي السياف فقال له السياف أتدري الى ماذا تبادر قال نعم قال فما سبب ذلك قال لأوثر أصحابي بحياة ساعة فتعجب السياف وأنهى الخبر الى الخليفة فأطلقهم وكان فيهم الجنيد مثنوى ﴿ كفت شه جادى مكن درمدح يار * مدح خود درضمن مدح اوميار ﴾ (كفت شه) قال السلطان (جادى) الياء للصدرية وجلد بفتح الجيم العربية الجسارة والدها (مكن) لاتكن (درمدح يار) في مدح الصديق (مدح خود) مدح نفسك (درضمن) في ضمن (مدح او) مدح ذلك الغلام (ميار) لاتأتى (المعنى) لما سمع السلطان من هذا الغلام وصف ذلك الغلام ومبالغته في حقه قال له لاتفعل الجراءة والدها والجسارة في مدح رفيقك لاتأتى بمدح نفسك في ضمن مدحه لان من الاخلاق الحميدة مدح كل أحد في غيابه من غير غرض وعوض حتى أقول عنك ما ألطف هذا الغلام مثنوى ﴿ زانكه من درامتحان آرم ورا * شرمسارى آيدت درماورا ﴾ (زانكه) لانه (من) أنا (درامتحان) في الامتحان (آرم) آتى (ورا) له (شرمسارى) الياء للمصدر يعنى شرمسار الحيي (آيدت) يأتي لك (درماورا) فيما وراءه (المعنى) لانه ان أتيت بالغلام بعد للامتحان يأتي لك بعد هذا المدح وفي ماوراءه حياء وتخجل لانه يحتمل أن يكون خلاف ماتقول ﴿ قسم غلام درصدق ووفاى يارخود ازطهارت ظن خود ﴾ هذا في بيان يمين الغلام في صدق ووفاء رفيقه من نظافة ظنه فيه مى ﴿ كفت نى والله بالله العظيم * مالك الملك وبرحمن ورحيم ﴾ (نى) بكسر النون المعجمة الفوقية وسكون الياء اداة نفى والمنفى قوله فيما سبق (مدح خود درضمن مدح اوميار) (المعنى) لما قال السلطان للغلام المذكور في ضمن مدح رفيقك بمدح نفسك فأجابه لا والله وبالله العظيم مالك الملك وبالرحمن الرحيم لا أجعل مدحه وقاية لمدحي ولا أريد بجلده مدح نفسي ثم شرع يصف المقسم به فقال مثنوى ﴿ آن خدايى كه فرستاد انبيا * نى بحاجت بل بفضل وكبريا ﴾ (آن خدايى) الياء للوحدة وآن اسم اشارة والمشار اليه عظيم الشأن خدا اسم الله تعالى (كه) للبيان (فرستاد انبيا) أرسل رسلا (نى بحاجت) من غير حاجة واحتياج (المعنى) ذلك هو الله الواحد الذى أرسل الرسل من غير حاجة ولا احتياج بل أرسلهم بفضله وكبريائه يعنى لم يحترز بناء عن ارشاد خلقه واحتاج الى أنبيائه ورسله وأرسلهم عليهم السلام بسبب الاحتياج بل هذا اطلقا مقتضى فضله وكبريائه فان الله تعالى اعطى الانس والجن عقلا وعقلهم يكفيهم لاستدلالهم على وحدانيته وما كلفهم بالشرع الا باعتبار العقل وحكمة ارسالهم عليهم السلام لعباده بشارة للطيعين له تعالى من عباده المكلفين برضوانه تعالى والجنة والنعيم المقيم وتخويف الكافرين والعاصين بغضبه سبحانه والنار والعذاب الأليم كما قال وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين مثنوى ﴿ آن خداوندى كه ازخاك ذليل * آفريد او شهسواران جليل ﴾ (آن خداوندى) الياء للوحدة وخدا وندمعناه المالك الكبير

(آفريد) خلق (شهسواران) سلاطين الفرسان والمراد بهم الانبياء والمرسلون والاولياء المكرمون (المعنى) ذلك الصاحب والمالك والكبير خلق من التراب الذليل اجلاء سلاطين فرسان العالمين مثنوى ﴿با كشان كرد از مزاج خاكيان * بگذرانيد از تك افلاكيان﴾ (باكشان كرد) فعل نطافة الانبياء والمرسلين والاولياء أى نظفهم (از مزاج خاكيان) من مزاج المنسوبين الى التراب (بگذرانيد) مرتقهم (از تك) تك بمعنى الجملة ونهاية وغاية الشئ والمقصود هنا السعى فى الطاعات (افلاكيان) فى الصحاح الفلك بالتحريك واحد افلاك النجوم والياء للنسبة والالف والنون أداة الجمع الفارسى (المعنى) والله تعالى نظفهم من المزاج المنسوب الى التراب ومرتقهم وفوقهم وأعلاهم الى غاية ونهاية المنسوبين الى الافلاك كأنه يقول قدس الله روحه نظف أنبياءه وأولياءه من المزاج الترابى وأعلاهم وفضلهم على الملائكة مثنوى ﴿بر گرفت از نار و نور صاف ساخت * وانگه او بر جمله انوار تاخت﴾ (بر گرفت) مسكهم اعلا (از نار) من النار (و نور) والنور (صاف ساخت) وجعلهم صافيا (وانگه) وبعد ذلك (او) ضمير راجع الى النور الصاف (جملة انوار تاخت) قدمهم على جملة الانوار فان تاخت من تاختن المصدر من معانيها العجلة مبالغة والركض بالشئ وأراد هنا الظهور والتقدم والطلوع (المعنى) والله تعالى أخذ من نار جلالته الذاتية شعلة قبل ايجاده للماء والتراب والنار وجعلها صافية ثم أظهرها وقدمها على جميع الانوار بعد الظهار لسائر الانوار والارواح القدسية والمراد من الشعلة الصافية العقل الاول والحقيقة المحمدية كما يستفاد من قوله عليه السلام أول ما خلق الله نورى أول ما خلق الله روحى أول ما خلق الله عقلى حتى أن سيدنا آدم من هذا النور تعلم الاسماء ومن النار سنا البرق وهى غير النار العنصرية فانها وجدت بعد الافلاك ولهذا أقسم بها فقال مثنوى ﴿آن سنا برقى كه بر ارواح تافت * تا كه آدم معرفت زان نور يافت﴾ (آن سنا برقى) تقديره بآن سنا برق فتكون الباء للقسم والياء للوحدة (تافت) هنا بمعنى الطلوع (يافت) معناه الوجدان (المعنى) وحق لمعان ذلك البرق الذى ظهر وطلع على الارواح حتى أن وجد سيدنا آدم منه المعرفة والعلم وتعلم الاسماء وسجود الملائكة له مثنوى ﴿آن كز آدم رست ودست شيث چيد * پس خليفه‌ش كرد آدم كان بديد﴾ (كز آدم) من آدم (رست) بضم الراء المهملة معناه تم (ودست شيث) ويد شيث (چيد) من چيدن المصدر معناه هنا القطف قال فى الصحاح قطفت العنب قطفا ومعناه الاخذ (پس) بعده (خليفه‌اش) اش ضمير راجع لشيث (كرد آدم) جعله آدم (كان) وذاك النور (بديد) رؤى فيه (المعنى) وحق لمعان ذلك البرق وبحق ذاك النور الذى تم فى آدم وقطفته يد شيث أى نقل اليه ثم بعد ظهوره فى شيث جعله آدم خليفة له مثنوى ﴿نوح از ان گوهر چو برخوردار بود * در هواى بحر جان دربار بود﴾ (برخوردار) لائق ومتمتع (بود) صار (بار) من باريدن المصدر

معناه الماء المر (المعنى) تمتع نوح عليه السلام من ذالك الجوهر ولاقه وصار في هواء بحر الروح ما المراوسا كما لذراى مبلغا للناس الاحكام ليتشرفوا بتثاره عليهم درازي المعاني والاسرار وكل هذا من أثر ذالك النور الذي هو نوز روروح وعقل خاتم الانبياء عليه أفضل التحايا ولعدم قبول قومه له غرقوا بالطوفان مثنوى ﴿جان ابراهيم ازان انوار زفت ٭ بى حذر در شعلهاى نار رفت﴾ (زفت) بفتح الزاى المعجمة الفوقية معناه الكبيرا لضخم (رفت) من رفتن المصدر معناه الذهاب (المعنى) وروح سيدنا ابراهيم من الانوار العظام التى لقيت قوة من نور الانوار فدخل في شعل نار النمرود من غير خوف وحذر ولم يقبل معاونة سيدنا جبريل عليه السلام حين قال لسيدنا ابراهيم ألك حاجة قال أما اليك فلا مى ﴿چونكه اسماعيل در جويش فتاد ٭ پيش دشنهٔ آبدارش سرنهاد﴾ (چونكه) اداة تعليل (در جويش) الجو بضم الجيم العربية هو النهر والشين ضمير راجع الى نور الانوار (فتاد) وقع (پيش) قدام (دشنهٔ) خنجر (آبدارش) آبدار صفة الخنجر فانه يقال ابريقه آبدار والشين ضمير راجع لابراهيم (سرنهاد) وضع الرأس (المعنى) لما وقع سيدنا اسماعيل في بحر نور الانوار وضع رأسه قدام خنجر سيدنا ابراهيم البراق الذى يلمع وسلم ورضى بالذبح وببركات هذا النور لم يؤثر فيه ونجا وقال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين مثنوى ﴿جان داود از شعاعش گرم شد ٭ آهن اندر دست بافش نرم شد﴾ (گرم) بفتح الكاف العجمية مطلق الحرارة (شد) معناه صار (دست بافش) الشين راجع لداود عليه السلام دست باف وهو كل ما يصنع باليد (نرم) ملايم (المعنى) روح سيدنا داود من شعاع نور الانوار صارت حارة والحديد والتى تصطنع الزرد صار ملايما ولينا مى ﴿چون سليمان بد وصالش را رضيع ٭ ديو گشتش بنده فرمان ومطيع﴾ (المعنى) لما صار سيدنا سليمان بسبب وصاله لواله رضيعا من نور الانوار أى لقى من ذالك النور أثرا صار الديو وهو الشيطان مطيعا لامره تقديره فرمانش را مطيع مثنوى ﴿در قضا يعقوب چون بنهاد سر ٭ چشم روشن كرد از بوى پسر﴾ (المعنى) لما وضع سيدنا يعقوب رأسه للقضاء أثار وفعلت النور الاعظم عينه من رائحة ولده فيكون فاعل كرد النور الاعظم مثنوى ﴿يوسف مه رو چو ديد آن آفتاب ٭ شد چنان بيدار در تعبير خواب﴾ (يوسف مه رو) يوسف الذى وجهه وجه القمر (چو ديد) لما رأى (آن آفتاب) ذالك الشمس وهو النور الاعظم المحمدى (شد) صار (چنان) كما علمت (بيدار) فائق لا نظيرله (در تعبير خواب) في تعبير الرؤيا (المعنى) يوسف الذى وجهه وجه القمر لما رأى ذالك النور الاعظم صار كما علمت وعرفت في تعبير الرؤيا فائقا لا نظيرله مثنوى ﴿چون عصا از دست موسى آب خورد ٭ ملكت فرعون را يك لقمه كرد﴾ (چون) اداة تعليل (عصا از دست موسى) العصا من يد سيدنا موسى (آب خورد) شربت الماء أى حصل لها حال (ملكت فرعون را) الملكة هي السلطنة (يك لقمه كرد) جعلها لقمة (المعنى) لما شربت العصا ماء

من يد موسى الذى هو مظهر النور الاعظم جعلت مملكة فرعون وسلطنته لقمة واحدة حتى كان كأن لم يكن مثنوى ❊ ز دبانش عيسى مريم چو يافت ❊ بر فراز گنبد چارم شتافت ❊ (ز دبانش) الشين ضمير راجع الى نور الانوار (چو يافت) لما وجده (بر) على (فراز) عالى (گنبد) قبه (چارم) رابع (شتافت) اسرع (المعنى) لما لقى سيدنا عيسى معاونة سلم ذاك النور الاعظم عجل واسرع على القبة الرابعة أى طلع على السماء الرابعة كأنه يقول لما شاهد سيدنا عيسى سلم ذاك النور لانه مرقاة المراتب العاليات سارع بواسطته الى عالى السماء الرابعة واستقر هناك مثنوى ❊ چون محمد يافت آن ملك ونعيم ❊ قرص مه را كرد در دم او دو نيم ❊ (المعنى) لما لقى محمد صلى الله عليه وسلم ذاك الملك والنعيم بهذه القدرة قرص القمر شقه نصفين وما كانت اكمل المعجزات الامن اكمل الرسل واكمليته صلى الله عليه وسلم لظهور حقيقته فيه على الوجه الاتم الاكمل وهذه الحقيقة هى حقيقة جميع الانبياء والرسل والاولياء الكرام وربما منه ما تقدم من الانبياء والرسل الكرام كما علمت من كلامه الشريف ثم ورثها بعده الاولياء العظام كما سترد عليك ان شاء الله تعالى مثنوى ❊ چون ابو بكر آيت توفيق شد ❊ با چنان شه صاحب صديق شد ❊ (چون) اداة تعليل (المعنى) لما كانت للصديق رضى الله عنه آية التوفيق أى علامته كونه صار مظهر النور الاعظم توفق حتى صار صاحبا وصديقا لمثل جناب سلطان الرسل صلى الله عليه وسلم وثبتت صحبته بنص القرآن فى قوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا مثنوى ❊ چون عمر شيداى آن معشوق شد ❊ حق وباطل را چو دل فاروق شد ❊ (المعنى) ولما كان سيدنا عمر رضى الله عنه عاشق ومجنون ذاك المعشوق وهو النور الاعظم والرسول الافخم صار فارق الحق من الباطل مثل القلب فان القلب فى الانسان هو الذى يفرق الحق من الباطل وليست هذه الحالة فى غيره من الاعضاء واشتهر بالعدل مثنوى ❊ چونكه عثمان آن عيان را عين گشت ❊ نور فائض بود ذو النورين گشت ❊ (آن عيان را) لذاك العيان وهو النور الاعظم (عين گشت) صار عينا (المعنى) ولما كان عثمان رضى الله عنه عينا لذاك النور العيان أى منبعا له وبهذا السبب صار نورا فائضا وصار ذا النورين بأن زوجه صلى الله عليه وسلم كريمتيه تزوج أولا قبل النبوة رقية وماتت عنده بعد أن ولدت له غلاما وسماه عبد الله ثم تزوج أختها كلثوم فماتت عنده أيضا ولم تلد منه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو كان عندنا ثالثة لزوجتها لعثمان وهذا من الفضائل الخاصة به رضى الله عنه ولم يعرف أحد تزوج بنتى نبى غيره ولم تكن له هذه الرتبة الا لكونه كان صاحب هذا النور الفائض فى الباطن والظاهر والمراد من فيضانه جمعه للقرآن مثنوى ❊ چون ز روى مرتضى شد درفشان ❊ گشت او شير خدا در مرج جان ❊ (ز روى) من وجه الرسول صلى الله عليه وسلم المنور (شد) صار (در) بضم الدال هو اللؤلؤ (فشان) بمعنى نثار (گشت) صار (او) ضمير راجع الى المرتضى (شير

خدا) اسد الله (در) في (مرج جان) في روضة الروح (المعنى) لما كان المرتضى من وجه النور الاعظم ومن مشاهدة جماله الافخم ناثر جواهر العلوم والاسرار صار المرتضى أسد الله في مرعى الارواح ثم ظهر هذا النور الاعظم بعد انقضاء زمان الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين ومن تبعهم من المشايخ العظام حتى وصل الى سيد الطائفة الجنيد فقال قدس الله بسره العزيز

مثنوی ﴿چون جنید از جند او دید آن مدد * خود مقاماتش فزون شد از عدد﴾ (او) ضمير راجع الى النور (دید) رأى (خود) جنيد (مقاماتش) مقاماته (فزون شد) صارت ازيد (از عدد) من العدد (المعنى) لما رأى جنيد من جند الرسول صلى الله عليه وسلم مددا ومعاونة صارت مقاماته وكراماته ازيد من العد وخارجة عن الحد علمك بها في أماكنها فانها اظهر من الشمس

مثنوی ﴿بایزید اندر مزیدش راه دید * نام قطب العارفین از حق شنید﴾ (اندر مزیدش) في مزيد النور الاعظم (راه دید) رأى طريقا (نام) اسم (قطب العارفين از حق شنيد) من الحق سمع اسمه طيفور وكنيته أبو يزيد ولقبه قطب العارفين (المعنى) أبو يزيد من زيادة ذلك النور الاعظم رأى طريقا سمع به من الحق في حقه قول الحق له يا قطب العارفين

مثنوی ﴿چونکه کرخی کرخ او را شد حرس * شد خلیفه عشق و ربانی نفس﴾ (چونکه کرخی) لما كان معروف المنسوب الى الكرخ قيل الكرخ اسم بلدة وقيل اسم محلة في بغداد وقيل بكسر الكاف بيت الراهب وأراد قدس الله روحه به هنا البيت والقصر المجازي على ذلك النور الاعظم وهو المراد بقوله (كرخ او شد حرس) صار لكرخه حارسا (شد خليفه عشق) صار خليفة العشق (و ربانی نفس) و رباني النفس (المعنى) ولما صار معروف الكرخي حارسا لكرخه وهو النور الاعظم على كونه مجازا مطلقا اي صار لما انه لمرتبة من مراتب النور الاعظم صار خليفة العشق و رباني النفس

مثنوی ﴿پور ادهم مرکب آن سو راند شاد * گشت او سلطان سلطانان داد﴾ (پور) معناه ابن (آن سو) لذلك الطرف وهو طرف النور الاعظم (راند) من راندن وهو الاقدام على الشئ (شاد) مسرور (گشت) صار (او) ضمير راجع الى ابراهيم بن ادهم (داد) هو العدل (المعنى) ابراهيم ابن ادهم قدم مركب همته لطرف النور الاعظم بان ترك ملكه وقبل الفقر والفناء فصار سلطان سلاطين العدلة والعدالة باختياره طريق سيد الرسل واعدل السبل ولو فر من ملكه واختار المحن ولكن خلص من ذل الخدمة للغيرلان سائر الناس يطلبون الغنى للراحة فيبتليهم الله بالحرص والطمع والمحن

مثنوی ﴿وان شقیق از شق آن راه شگرف * گشت او خورشید رای و تیز طرف﴾ (وان شقيق) وذلك شقيق المراد منه شقيق البلخي قدس الله سره (از شق) من شق بكسر الشين المعجمة الناحية من الجبل قاله الجوهري وأراد به هنا الجانب (آن راه) ذلك الطريق وهو طريق العشق الذي حصل له بسبب تبعيته لرسول الله صلى الله عليه وسلم

(شكرف) عظيم (كشت) صار (او) ضمير راجع لشقيق (خورشيد راى) عالى الرأى فان الخورشيد هى الشمس (وتيز طرف) وسريع النظر فان تيز معناه السرعة وطرف معناه العين (المعنى) وذا الشقيق البلخى من جانب ذا الطريق العظيم أى من عظمة جانب طريق ذالك النور والعشق الالهى صار عالى الرأى وسريع النظر * شوى * صد هزاران بادشاهان نهان * سرفرازانند زان سوى جهان * (نهان) بكسر النون المعجمة الفوقية الخفى (سر) اسم الرأس (فراز) بكسر الفاء المعجمة العالى (زان سوى جهان) من طرف الدنيا (المعنى) وماعدا الذى ذكركم من الف سلطان مخفى تحت الاطمار عالى قدره من طرف الدنيا وجانبها الى خاتم الولاية (تنبيه) قال أهل التحقيق من كل الاولياء ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة فى العلم مسماة بالماهية والعين الثابتة وان لكل منها صورة خارجية مسماة بالمظاهر والموجودات العينية وان تلك الاسماء أرباب تلك المظاهر وهى مربوبها وان الحقيقة المحمدية صورة الاسم الجامع الالهى وهو ربها ومنه الفيض والاستمداد على جميع الاسماء فبصورتها الخارجية المناسبة لصور العالم التى هى مظهر الاسم الظاهر تربى صور العالم وبباطنها تربى باطن العالم لانه صاحب الاسم الاعظم وله الربوبية المطلقة لذلك وهذه الربوبية انما هى من جهة حقيقتها لا من جهة بشريتها فانها من تلك الجهة عبد مربوب محتاج الى ربه كما نبه سبحانه بهذه الجهة بقوله قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى وبقوله وانه لما قام عبد الله يدعوه فسماه عبد الله تنبيها على انه مظهر لهذا الاسم دون اسم آخر ونبه بالجهة الاولى بقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فأسند رميه الى الله ولا تتم وهذه الربوبية الا باعطاء كل ذى حق حقه وافاضة جميع مايحتاج اليه العالم وهذا المعنى لا يكون الا بالقدرة التامة والصفات الالهية جميعها فله كل الاسماء يتصرف فيها فى العالم حسب استعداداتهم ولما كانت هذه الحقيقة مشتملة على الجهتين الالهية والعبودية لا يصح لها ذلك اصالة بل تبعية وهى الخلافة فلها الاحياء والاماتة واللطف والقهر والرضاء والسخط وجميع الصفات لتتصرف فى العالم وفى نفسها وبشريتها أيضا لانها منه وبكاؤه عليه السلام وضجره وضيق صدره لا ينافى ماذكر فانه بعض مقتضيات ذاته وصفاته ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء من حيث مرتبته وان كان يقول أنتم أعلم بامور دنياكم من حيث بشريته والحاصل ان ربوبيته للعالم بالصفات الالهية التى له من حيث مرتبته وعجزه ومسكنته وجميع مايلزمه من النقائص الامكانية من حيث بشريته من التقيد والتنزل الى العالم السفلى ليحيط بظاهره بخواص العالم الظاهر وبباطنه بخواص العالم الباطن فيصير مجمع البحرين ومظهر العالمين فنزوله أيضا كماله كما كان عروجه الى مقامه الاصلى كماله فالنقائص كمالات باعتبار آخر يعرفها من تنور قلبه بالنور الالهى ولما كانت هذه الخلافة واجبة من الله تعالى فى العالم بحكم وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء

حجاب وجب ظهور رائه اللائقة في كل زمان من الازمنة ليحصل لهم الاستئناس ويتصف بالكمال اللائق به كل من الناس كما قال سبحانه وتعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون وظهور تلك الحقيقة بكمالاتها أولا لم يكن ممكنا فظهرت تلك الحقيقة بصور خاصة كل منها في مرتبة لائقة بأهل ذلك الزمان والوقت حسب ما يقتضيه اسم الدهر في ذلك الحين من ظهور الكمال وهي صور الانبياء عليهم السلام فان اعتبرت تعيناتهم وتشخصاتهم بغلبة أحكام الكثرة عليك حكمت بالامتياز بينهم والغيرية وبكونهم غير تلك الحقيقة المحمدية الجامعة للاسماء والصفات وان اعتبرت حقيقتهم وكونهم راجعين الى الحضرة الواحدة بغلبة أحكام الوحدة عليك حكمت باتحادهم ووحدت ما جاؤا به من الدين الالهي كما قال تعالى لا نفرق بين أحد من رسله فالقطب الذي هو مدار أحكام العالم وهو مركز دائرة الوجود من الازل الى الابد واحد باعتبار حكم الوحدة وهو الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم وباعتبار الكثرة متعدد وقبل انقطاع النبوة قد يكون القائم بالمرتبة القطبية نبيا ظاهرا كابراهيم عليه السلام وقد يكون وليا خفيا كالخضر في زمن موسى عليهما السلام قبل تحققه بمقام القطبية وعند انقطاع النبوة أعني نبوة التشريع باتمام دائرتها وظهور الولاية من الباطن انتقلت القطبية الى الاولياء مطلقا فلا يزال في هذه المرتبة واحد منهم قائما في هذا المقام ليحفظ به هذا الترتيب والنظام الى ان يختم بظهور خاتم الاولياء وهو الخاتم للولاية المطلقة فاذا كملت هذه الدائرة أيضا وجب قيام الساعة باقتضاء اسمه الباطن انتهى داود القيصري قدس سره العزيز فاذا علمت هذا الترتيب الذي رتبه مولانا بخيدا وقد كان سمع ما نقول مثنوى ﴿نامشان از رشك حق پنهان بماند * هر كدايى نامشان را برنخواند﴾ (نامشان) أسماؤهم (از رشك حق) من غيرة الحق (پنهان بماند) بقي مخفيا (هر كدايى) الياء للوحدة معناه كل فقير (نامشان را) لاسمهم (برنخواند) لم يقرأ (المعنى) أخفى الله تعالى أسماءهم من غيرته عليهم وسترهم تحت قباب عزته وقال في حديثه القدسي أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري ولهذا قال في الشطر الثاني مفسرا لهذا الحديث الشريف بالمعنى كل فقير لم يقرأ اسمهم بمعنى لم يعلمهم مى ﴿حق آن نور وحق نورانيان * كاندران بحرند همچون ماهيان﴾ (حق آن نور) تقديره وحق ذلك النور والمراد من النور المقسم به النور العظيم هو النور المحمدي (وحق نورانيان) وحق النورانيين المنسوبين لذلك النور وهم الانبياء والمرسلون وخلفاؤهم (كاندر) كه للبيان اندر بمعنى في للظرفية (بحرند همچو ماهيان) في البحر هم مثل السمك (المعنى) وحق ذلك النور المحمدي وعزة وشرف المنسوبين اليه مما ذكر من الانبياء وخلفائهم الذين هم في بحر ذلك النور مثل السمك مثنوى ﴿بحر جان وجان بحر ار گويمش * نيست لايق نام نوى جويمش﴾ (بحر جان) بحر الروح (وجان بحر) وروح البحر (ار) مخففة من اگر أداة الشرط (گويمش)

اقول له والضمير راجع لبحر العظمة (نيست لايق) لا يليق (نام نو) اسم جديد (مى جويش) المطلب له (المعنى) ان قلت انا النور الاعظم بحر الروح أو روح البحر لا يليق فان مثل هذه الاسماء تطلق عليه من بعض اعتباراته فاطلب اسما جديدا والاسم الجديد عند المشايخ هو الطيفة الربانية والحقيقة الانسانية التى قال فى حقها القاشانى فى اصطلاحاته هكذا اللطيفة كل اشارة دقيقة المعنى يلوح منها فى الفهم معنى لا تسعه العبارة انتهى فان علمت ان اللطيفة هى الاشارة الدقيقة على لسان العرب فاعلم انها على لسان الفرس يقال لها آن ولهذا على اصطلاح الفرس شرع يقسم بها ويقول مثنوى ❊ حق آن آنى كه اين وآن از وست ❊ مغزها نسبت بدو باشند پوست ❊ (حق آن آنى) وحق ذلك الآن فان الياء فى آنى للتعظيم تفيد معنى الوحدة (كه) للبيان (اين) هذا (وآن) وذلك (از وست) منه (مغزها) اللبوب أى الارواح (نسبت بدو) بالنسبة الى النور الاعظم (باشند پوست) صاروا جلدا وكنى به عن العدم (المعنى) وحق ذلك الآن العظيم الذى هذا وذلك منه وجدوا واللبوب بالنسبة اليه صاروا جلدا كانه يقول وحق اللطيفة ذات الله التى لا تدخل تحت العبارة والوصف ان بحر الروح وروح البحر او عالم الظاهر وذلك عالم الباطن منه وجميع الارواح صاروا بالنسبة اليه قشورا مثنوى ❊ كه صفات خواجه تاش ويار من ❊ هست صد چندان كه اين گفتار من ❊ (كه) بكسر الكاف بيان كونه جواب القسم (صفات خواجه تاش) صفات شريكى المذكورة وخصاله (هست صد چندان) هى مائة مقدار (كه) للبيان (اين گفتار من) قولى هذا الذى قلته (المعنى) وحق حقيقة الذى هو نور الانوار وروح الارواح وعقل الكل وسيد الانبياء والاولياء والرسل ان صفات شريكى التى وصفته بها وخصاله التى ذكرتها أكثر من مائة مقدار ماذكرت مثنوى ❊ آنچه ميدانم ز وصف آن نديم ❊ باورت نايد چه گويم اى كريم ❊ (آنچه ميدانم) كل ما أعلمه (از وصف) من وصف (آن نديم) ذلك النديم وهو الغلام الاول الذى أرسله السلطان الى الحمام (باورت) باور معناه التصديق والتاء حرف خطاب (نايد) لا يأتى (چه گويم) ما اقول (اى كريم) يا كريم (المعنى) كل ما أعلمه من وصف ذلك الغلام لا يأتى لك اعتقاد اى لا تعتقد ما أقول لك يا كريم حتى تعتقده وتصدقنى أى كل ما أقوله لا تصدقنى فيه مى ❊ شاه گفت اكنون از ان خود بگو ❊ چند گويى آن اين وآن او ❊ (شاه گفت) قال السلطان (اكنون) الآن (از ان خود بگو) منك قل أى قل حسب حالك وحقيقته (چند گويى) الياء للخطاب الى متى تقول أنت (آن) وهو اللطيفة (اين) هذا (آن) ذلك (او) هو (المعنى) قال السلطان للغلام الثانى الآن قل حسب حالك ولا تقل الى متى تقول لطيفة هذا وحسن حاله واخلاقه وتقول لطيفة ذلك وحسن حاله واخلاقه يعنى الى متى تمدح الغير بين عن أحوالك وذاتك مى ❊ تو چه دارى وچه حاصل كرده ❊ از تك دريا چه در آورده ❊ (چه) أداة استفهام

(داري) الياء للخطاب ودار المسك والقبض على الشئ (كردهٔ) الهمزة للتوسل والياء المتولدة منها للوحدة كرده معناها الفعل (از) من (تك) قعر (دريا) البحر (در) لؤلؤ (آوردهٔ) أتيت (المعنى) أي شئ تمسكه واي شئ حصلته أي لؤلؤ أتيت به من قعر البحر اي من غور بحر الروحانية أي جوهر حصلته وأي معنى أخرجته مي ﴿روز مرك اين حس تو باطل شود * نور جان داري كه يار دل شود﴾ (المعنى) يوم الموت حسك هذا يتعطل هل عندك نور الروح ليكون لقلبك رفيقا وبعد الموت مؤنسا مي ﴿در لحد اين چشم را خاك آكند * هست آنچه گور را روشن كند﴾ (اين چشم) هذه العين (را) أداة المفعول (خاك) تراب (آكند) بفتح الالف الممدودة والكاف العربية وبالعربية الحشو لكل شئ (هست) أموجود تفيد الاستفهام (آنچه) ذاك الذي (گور را) للقبر (روشن كند) يضيء (المعنى) القبر يملأ هذه العين بالتراب أموجود ذاك الذي يضيء وينور قبرك وهو نصر البصيرة ونور الروح مثنوى ﴿آن زمان كه دست و پايت بر درد * پر و بالت هست تا جان بر پرد﴾ (آن زمان) ذاك الزمان (كه) للبيان (دست) يد (و پايت) باى بفتح الباء الفارسية الرجل والتاء ضميرا لخطاب (بر درد) يتمزق (پر و بالت) فيدك وقامتك (هست) أموجود فيها معنى الاستفهام (تا جان بر پرد) حتى تطير روحك (المعنى) وفي ذاك الزمان الذي تتمزق فيه يدك ورجلك يعني يبلى و ينفسخ أموجود في ذاك الزمان لك قدو قامة حتى تطير روحك من قفصها الى العالم العلوي كانه قدس الله روحه يقول ألك عمل صالح بسببه تصل الى مرتبة عالية وتنجو من ظلمات القبر مثنوى ﴿آن زمان كه جان حيواني نماند * جان باقي بايدت بر جا نشاند﴾ (نماند) لم يبق (بايدت) يكون لك (برجا) على موضع (نشاند) من نشاندن وهو نصب النفس لشئ (المعنى) وفي ذاك الزمان الذي لم يبق فيه روح حيواني اللائق بك ان تنصب موضعها روحا باقية كانه يقول اذا خرجت الروح من القالب ولم يبق من الروح الحيوانية أثر اللائق بك قبل الوفاة ان تحصل روحا باقية وهي العشق والطاعة والعبادة وتنصبها موضعها وتعيش في عالم الحقيقة ولهذا المعنى يقرر و يقول مثنوى ﴿شرط من جا بالحسن في كردنست * اين حسن را سوي حضرت بردنست﴾ (فى كردنست) ليس فعلها (اين حسن را) لهذا الحسن (سوى حضرت) لطرف الحضرة (بردنست) ايصالها (المعنى) ليس شرط من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فعلها لا غير بل شرطها ايصال هذه الحسنة لجانب الحق جل وعلا كانه يقول قال ربنا من جاء بالحسنة ولم يقل من فعل الحسنة ومن عمل الحسنة لان الفعل والعمل قد يكون مع الكفر والرياء والسمعة رفعلها مع ماذكر سهل ولكن تخليصها من الوساوس الشيطانية عسير فعلم ان استحقاق فاعلها عشر امثالها ليس بمجرد الفعل والعمل بل شرطها ان يجيء بها خالصة لحضرته تعالى قال أهل التحقيق العمل كالزجاجة من أدنى شئ ينكسر مثنوى ﴿جوهري داري ز انسان يا خرى * اين عرضها

كه فناشد چون برى ﴾ (جوهرى) الياء للوحدة (دارى) تملك أنت (زانسان) من الانسان (يا) أداة ترديد (خرى) الياء للمصدرية (اين عرضها) هذه الاعراض أعنى الاقوال والافعال والاحوال (كه فناشد) التى فنيت (چون برى) چون أداة استفهام برى بضم الباء العربية الارسال (المعنى) كيف تذهبها والمصراع الاول يحتمل أن يكون استفهاما معناه أتملك جوهرا من الانسانية او الحمارية أوتقول امن الانسان تملك جوهرا أم أنت حمار ويحتمل ان يكون متضمنا معنى الشرط تقديره ان كنت تملك من الانسانية أو الحمارية جوهرا فهو الذى تذهب به (المعنى) يا سالك أتملك جوهرا من الانسانية أو الحمارية أو من الانسانية تملك جوهرا أم أنت حمار أو ان كنت تملك من الانسانية جوهرا فهو الذى تذهب به فان هذه الاقوال والافعال والاحوال التى فنيت كيف تذهبها الحضرته وتنوير هذا المعنى مثنوى ﴿اين عرضهاى نماز وروزرا * چونكه لا يبقى زمانين انتفى﴾ (المعنى) هذه الاعراض من الصلاة والصيام وسائر الاعمال لما انها لم تبق زمانين انتفت ولم توجد لان العرض متجدد الامثال فكيف يمكن ايصال الفانى الى الباقى (تنبيه) قال صاحب التعريفات العرض الموجود الذى يحتاج وجوده الى موضوع أى محل يقوم به كاللون المحتاج الى جسم يقوم به والاعراض على نوعين قار الذات وهو الذى تجتمع أجزاؤه فى الوجود كالبياض والسواد وغير قار الذات وهو الذى لا تجتمع أجزاؤه فى الوجود كالحركة والسكون انتهى فسائر العبادات من هذا القبيل فانه يقال انها اعراض مفارق والجوهر هو الموجود الذى لا يفتقر فى وجوده الى موضوع كالعقل والروح الانسانى والماهية الحيوانية فيكون المراد هنا من الجوهر الروح والماهية كأنه قدس الله روحه يقول فى البيت الآتى على هذا يا سالك أنت تملك جوهرا أهو من الانسانية أو الحيوانية وتذهب به الى حضور الحق فاذا فنيت ولم تبق زمانين كيف تقدر على اذهابها للحضرة الالهية والحال ان العرض عند الاشاعرة لا يبقى زمانين اذا كان كذا انتفى وزال مى ﴿نقل نتوان كردمر اعراض را * ليك از جوهر برند امراض را﴾ (المعنى) لا يمكن نقل الاعراض من محل الى محل لكن يذهبون من الجوهر الامراض اى من جوهر الروح يمحون الاعمال القبيحة فيصلح جوهر الروح فآثار الاعمال الصالحة صفاء القلب وآثار الاعمال القبيحة قسوته وعلة هذا ما قاله صاحب المواقف أن العرض لا ينتقل من محل الى محل لان الانتقال انما يتصور فى المتحيز والعرض ليس بمتحيز انتهى والجسم جوهر فيزال منه الامراض فيصلحون جوهر الروح فيكون مراده من الجوهر الروح ومن الامراض الاعمال القبيحة لكن اذا انبدل جوهر الروح من عرض الامراض الذى أشار اليه بهذا البيت مى ﴿تا مبدل گشت جوهر زين عرض * چون ز پرهيزى كه زائل شد مرض﴾ (گشت) معناه صار (زين) من هذا (چون) معناه مثل (ز پرهيزى) من الحمية (كه زائل شد مرض) الذى زال منها

المرض (المعنى) حتى اذابدل جوهر الروح من هذا العرض مثل الحمية التى زال منها المرض يعنى ترفع من جوهر الروح آثار الاعراض القبيحة بالحمية فاذازالت الامراض رجع الجسم من مقامه الى الصحة فان المحققين من الاشاعرة والصوفية قالوا العرض هوالذى لا يبقى زمانين والجوهر هومابقى زمانين أوأزمنة كثيرة وعلى هذا التعريف يمكن أن يكون العرض جوهرا وبالعكس ولهذا يفيد مثنوى ﴿ گشت پرهيزعرض جوهر بجهد ٭ شد دهان تلخ ازپرهيز شهد ﴾ (گشت) صار (پرهيزعرض) البرهيز الذى هو كالعرض (جوهر بجهد) بالسعى جوهرا (شد دهان تلخ) صار الفم المر (ازپرهيزشهد) من الحمية شهدا (المعنى) صار البرهيز الذى هو كالعرض بالجد والسعى جوهرا وصار الفم المر من البرهيز وهوالحمية شهدا وقد علمت أن العرض هوالذى لا يقوم بنفسه ولا يبقى زمانين والجوهر هوالذى يقوم بنفسه ويبقى والحمية من أقسام العرض فالحمية التى هى من العرض صارت بالجهد والسعى جوهر الصحة والسلامة مثلا مرارة الفم عرض كذلك الحمية وحلاوة الفم بالنسبة لهما جوهر لان المرارة والحمية لا يبقيان زمانين بل يزولان وحلاوة الفم تبقى ازمانا كثيرة والزائل عرض والباقى جوهر وافهم هذه الدقيقة شرع يمثل ويقول مثنوى ﴿ از زراعت خاكها شد سنبله ٭ داروى موكرد موراسلسله ﴾ (اززراعت) من الزراعة (خاكهاشد سنبله) صار التراب سنبلة (داروى مو) علاج الشعر (كرد مو) جعل الشعر (المعنى) من الزراعة صار التراب سنبلة وعلاج الشعر جعل الشعر سلسلة طويلة فكانت الزراعة فى التراب عرضا لا يبقى زمانين وكونه سنبلة جوهر باق ازمنة كثيرة وهوالمقصود من الزراعة وعلاج الشعر لاجل انبات وتسلسل الشعر عرض ونبات الشعر وتسلسله جوهر كذا مثنوى ﴿ آن نكاح زن عرض بد شد فنا ٭ جوهر فرزند حاصل شد زما ﴾ (آن نكاح زن) نكاح تلك المرأة (عرض بد) كان عرضا فان بد اداة الربط تفيد حكاية الماضى (شد فنا) صارفانيا (جوهر فرزند) جوهر الولد (حاصل شد) حصل (زما) من الماء والمقصود منه النطفة أومنا اذا كان ما للتكلم مع الغير (المعنى) نكاح تلك المرأة كان عرضا وصارفانيا بانه لم يبق والولد الذى هو بمثابة الجوهر حصل من الماء وهوالنطفة أى جوهر الولد حصل من وجودنا كذا مى ﴿ جفت كردن اسب واشتر راعرض ٭ جوهر كره برا ييدن غرض ﴾ (المعنى) الفرس والجمل ازدواجهم كالعرض لا يبقى وولادة المولود التى هى كالجوهر الذى يبقى أزماناغرض مطلوب فنتيجة النكاح الولد وهو جوهر بدل من هذا العرض وهوالنكاح لحصول الغرض المقصود كذا مى ﴿ هست آن بستان نشاندن هم عرض ٭ گشت جوهر كشت بستان نك غرض ﴾ (هست) نعم (آن بستان) ذاك البستان (نشاندن) زرعه (هم) أيضا (عرض) عرض (كشت) بالفتح فعل ماض (كشت بستان) بكسر الكاف أى حاصل البستان ويمكن أن يقول بستان بكسر الباء العربية أى خذ (نك) بفتح النون معناها هذا

(المعنى) ثم زرع ذالك البستان أيضا عرض صار جوهرا حاصل البستان هذا هو الغرض أو خذ هذا الغرض والاوّل أولى م ى ❊ هم عرض دان كيما بردن بكار ❊ جوهرى زان كيما كر شد بيار ❊ (هم) أيضا (عرض دان) اعلم انه عرض (كيما بردن بكار) اذهاب الكيمياء للكار (جوهرى) الياء للوحدة (زان كيما) من ذالك الكيمياء (شد) صار (بيار) جئ به (المعنى) أيضا اعلم أن اذهاب الكيمياء للكار عرض فان حصل من الكيمياء جوهر جئ به فعل الكيمياء عرض والمقصود منه جوهر الذهب والفضة كذا م ى ❊ صيقلى كردن عرض باشد شها ❊ زين عرض جوهر همى زايد صفا ❊ (صيقلى كردن) فعل الصقالة (عرض باشد) صار عرضا (شها) الالف فى آخره للنداء معناه يا سلطان (زين عرض) من هذا العرض (جوهر همى زايد صفا) يلد جوهر الصفاء (المعنى) فعل الصقالة لمرآة القلب أو الصدر صار عرضا يا سلطان من هذا العرض وهو الصقالة يلد جوهر الصفاء فظهر من هذه الامثلة ان العرض سبب الجوهر والقصد الاقصى تصفية القلب وتزكية النفس ولهذا قال فى المثنوى ❊ پس مكو كه من عملها كرده ام ❊ دخل آن اعراض را بنما مرم ❊ (پس) بعد ذلك (مكو) لا تقل وفاعله تحته مستتر راجع الى الغلام (كه) للبيان (من عملها كرده ام) أنا فعلت الاعمال (دخل) حاصل (آن اعراض را) تلك الاعراض (بنما) أرفعل أمر (مرم) بفتح الميم نهى حاضر من رميدن معناه لا تجفل (المعنى) فان علمت هذه المقدمات يا غلام لا تقل أنا فعلت أعمالا أرانت دخل وحاصل تلك الاعراض ولا تجفل لان العمل عرض لا يبقى والمقصود منه الخلوص والمحبة أو ان الذى بفعل الطاعة بالصدق والاخلاص يحصل له نور الباطن وصفاء القلب مثنوى ❊ اين صفت كردن عرض باشد خمش ❊ سايه بز را پى قربان مكش ❊ (اين صفت) هذه الصفة (كردن) فعلها (عرض باشد خمش) عرض كن ساكتا (سايه) ظل (بز) المعز بضم الباء خلاف الضأن وواحد المعز ماعز (پى) بفتح الباء العجمى وسكون الياء معناه لاجل بفتح الهمزة وسكون الجيم المعجمة العربية (مكش) لا تقتله (المعنى) هذا الوصف فى حق ذالك الغلام عرض كن ساكتا ولاجل القربان ظل الماعز لا تقتله يعنى لا تذبح موضع القربان ظل الماعز فكأن هذا محال كذا الوصف والقول وضعه موضع العمل محال لان الظل لا يكون قربانا كذا الوصف والقول لا يكون عملا فاصرف كل عضو لما خلق له واعمل حتى ينصلح قلبك كأنه يقول العرض ما كان صفة لغيره كذا قاله بعض الاشاعرة وظل الماعز لا تذبحه لاجل القربان لان الاعمال والطاعات اعراض ونقل الاعراض لا يمكن بل المقصود من هذه الاعراض اصلاح القلب والروح كما أن فى الحبة تنصلح الابدان والمقصود من عمل الكيمياء تبديل الفضة بالذهب ومن الزراعة السنبلة ومن علاج الشعر تطويله ومن النكاح الولد ومن ازدواج الحصان والجمل النتاج فهذه الاعراض اعمال منقولة قائمة بجوهر القلب والروح الاضافى

والاعراض

والاعراض لاتقوم الا بالجواهر وأنت هل حصلت لنفسك جوهر الروح الاضافي حتى تقوم بها اعراض الاعمال أم لا كأنه كنى بالمصراع الثاني عن المعنى فيقول لا تظن ذلك المعنى الذي هو عرض جوهرا أو آثاره وحالاته حقيقة فتكون كأنك ظننت ظل الماعز جوهرا وحقيقة وجوزت ذبحه قربانا ثم شرع الغلام الثاني في اجوبة مطابقة لسؤال السلطان ايضاحا للمعنى ومثبتا كيف يظهر من العرض جوهر وأراد بالجوهر ماقام بذاته وبالعرض مالا يقوم بها

مثنوى ❊ گفت شاها بى قنوط عقل نيست ❊ گرتو فرمايى عرض را نقل نيست ❊ (گفت) قال (شاها) الالف للنداء أي ياسلطان (بى قنوط عقل نيست) ليس العقل من غير قنوط والقنوط هو اليأس (گر) اداة الشرط (تو) أنت (فرمايى) تقول وتأمر (عرض را) للعرض (نقل نيست) ليس له نقل (المعنى) قال الغلام ياسلطان ليس العقل من غير قنوط بل يعطى العقل قنوطا ان كنت تقول ليس للعرض نقل

مثنوى ❊ پادشاها جز كه يأس بنده نيست ❊ هر عرض كان رفت بازآينده نيست ❊ (جز) غير (يأس بنده) يأس العبد (نيست) بمعنى ليس (هر عرض) كل عرض (كان) ذلك العرض (رفت) ذهب (بازآينده) آت بعد (المعنى) ياسلطان قول العبد كل عرض ان ذهب ليس آتيا ولا راجعا ليس الامن يأسه وان قال هذا أحد لا اعتبار لقوله لان العرض راجع

مثنوى ❊ گر نبودى مر عرض را نقل وحشر ❊ فعل بودى باطل واقوال قشر ❊ (گر نبودى) لولم يكن (مر عرض را) للعرض (فعل بودى باطل) كان الفعل باطلا (واقوال قشر) والاقوال قشرا (المعنى) لولم يكن للعرض نقل وحشر بطل العقل وصارت الاقوال قشرا لامعنى لها

مثنوى ❊ اين عرضها نقل شد لونى دگر ❊ حشر هر فانى بود كونى دگر ❊ (اين عرضها) هذه الاعراض (نقل شد) نقلت (لونى) الياء للوحدة (دگر) معناه غير (حشر هر فانى) كل فان حشره (بود) يكون (كونى) الياء فيه للوحدة (المعنى) هذه الاعراض أيضا نقلت الى غير وجه مخالف للاشياء الظاهرة وحشر كل فان له كون آخر كأنه يقول هذه الاعراض التي هي الاعمال والاقوال لم تنتقل بعينها كالجوهر بل انتقلت آثارها وأجزاؤها ويدل على هذا تفسير السيد الشريف في شرحه على المواقف عند قوله أن العرض لا ينتقل من محل الى محل أي على قياس الجسم من مكان الى مكان انتهى فخلق الله تعالى مقابلة العبادات أجساما نورانية ومقابلة المعاصي أجساما ظلمانية قال الله تعالى في سورة النبأ (فتأتون) من قبوركم الى الموقف (أفواجا) جماعات مختلفة انتهى جلالين أي بصورة مناسبة على ما كان عليه في الدنيا من عمل وسيرة

مثنوى ❊ نقل هر چيزى بودهم لايقش ❊ لايق گله بودهم سايقش ❊ (گله) بفتح الكاف الفارسية وتخفيف اللام وتشديدها القطيع من الغنم (المعنى) نقل كل شئ يكون أيضا على مايليق به ولائق قطيع الغنم يكون سائقه الذي يرعاه كل شئ من الاعراض يكون نقله أيضا مايناسبه فالمؤمن لائقه الرحمة والكافر العذاب فيسوق ملائكة

الرحمة المؤمنين الى الجنة وملائكة العذاب الكفار الى النار فلا تق هذا الهذا وهذا الهذا م ى

﴿ وقت محشر هر عرض را صورتيست * صورت هر يك عرض را نوبتيست ﴾ (المعنى) في وقت الحشر يكون لكل عرض صورة ولكل عرض يكون نوبة أي كل عرض في يعطى له في الحشر صورة يشتمل عليها او يكون لصورة كل عرض نوبة تناسبها وجوهر يشتمل عليه ولو لم تكن اعراض الاعمال جواهرا لم توزن الاعمال ولا يمكن وزنها والحال انه يشهد على وزنها القرآن قال الله تعالى في سورة القارعة (فأما من ثقلت موازينه) بان ترجحت مقادير أنواع حسناته (فهو في عيشة) في عيش (راضية) ذات رضى أي مرضية (وأما من خفت موازينه) بان لم تكن له حسنة يعبأ بها أو رجحت سيئاته على حسناته (فأمه هاوية) فأواه النار انتهى بيضاوي والحديث في قوله صلى الله عليه وسلم أكثروا اغراس الجنة قالوا وما اغراس الجنة يارسول الله قال التسبيح والتهليل وقال ارتعوا في رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة يارسول الله قال مجالس العلم وقال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فعلم من هذا ان محصل الاعمال الصالحة بساتين ورياحين وأشجار وأثمار ومحصل الافعال السيئة غسلين وعقارب وحيات ونار ويلقى كل عرض صورة بعضها تظهر في البرزخ وبعضها في الحشر والنشر وبعضها في الموقف وبعضها في الجنة أو في النار مثنوي ﴿ بنكر اندر خود نه تو بودى عرض * جنبش جفتى وجفتى باعرض ﴾ (بنكر) انظر (اندر خود) في نفسك (نه تو بودى) الياء لحكاية الماضي معناه ألم تكن أنت في السابق (عرض) عرضا (جنبش جفتى) جنبش الازدواج وهو الجماع والياء للمصدرية (جفتى باعرض) ومع العرض زوج (المعنى) انظر لنفسك ألم تكن أنت قبل عرضا مادة جعلنا نطفة من ماء مهين انقلبت علقة ثم انقلبت مضغة ثم انقلبت لحما وعظما يعني أنت من حركة الجنبش أي حصلت من جنبش الازدواج وهو فعل الوالدين وأنت زوج وقرين مع العرض مثنوي ﴿ بنكر اندر خانه وكاشانها * در مهندس بود چون افسانها ﴾ (خانه) اسم البيت (وكاشانها) وبيوت الشتاء والمراد هنا البيت مطلقا والهاء والالف علامة الجمع (در) بمعنى في للظرفية (بود) بمعنى الوجود من بودن صيغة الماضي أي كانت وصارت (افسانها) حكايات (المعنى) انظر في البيت والبيوت قبل تعميرها في ضمائر المهندسين كانت كالحكايات يعني تفكرهم وتصورهم لبنائها من قبيل العرض ومن قبيل قصص وحكايات القصاصين مثلا م ى

﴿ كان فلان خانه كه ماديديم خوش * بود موزون صفه وسقف ودرش ﴾ (كان فلان خانه) ذلك البيت الفلاني (كه ماديديم) الذي رأيناه (خوش) أصله بضم الخاء وفتحت للوزن أي حسنا (بود) صار (درش) بابه والضمير راجع الى البيت (المعنى) مثلا البيت الفلاني الذي رأيناه لطيفا وحسنا الذي صارت صفته وسقفه وبابه موزونة مثنوي ﴿ از مهندس آن

عرض

عرض واندیشها * آلت آورد وستون از بیشها (اندیشها) الافکار (آورد) اتت (ستون) بضم السین المهملة عمود (از بیشها) بکسر الباء الفارسیة ویجوز بالعربیة الصنعة والحرفة (المعنی) تلك الاعراض والافکار أتت من الهندسة أی ظهر للصورة من المعارف والصنائع آلات وأعمدة کأنه یقول التفکر الذی هو فی ضمیر المهندس من قبیل العرض لأجل أن یأتی البیت على الصورة التی أتت من الصنعة والحرفة بالآلات والاسباب والأعمدة أو تقول سبب آلات البیت ظهر العرض وهو التضمین مثنوی * جیست اصل ومایهٔ هر پیشه * جز خیال وجز عرض واندیشه * (المعنی) کل صنعة أصلها ما یکون غیر الخیال وغیر العرض وغیر الفکر أی لیس الا ماذکر مثنوی * جمله اجزای جهان را بی غرض * درنکر حاصل نشد جز از عرض * (المعنی) انظر لجمیع أجزاء الکون من غیر غرض وعلة حتی یظهر لك ان جمیع أجزاء الکون لم تحصل الا من العرض مثنوی * اول فکر آخر آمد در عمل * بنیت عالم چنین دان از ازل * (اول فکر) الفکر أولا (آخر آمد) أی مؤخرا (در عمل) فی العمل (بنیت) أصلها عند الفرس بنیت یکتبونها بالتاء الطویلة والمراد بها أصل أضافها الی العالم (چنین) کذا (دان) اعلم (از ازل) من الازل (المعنی) الفکر أی أولا ومؤخرا فی العمل کأن العلة الغائیة تصورها مقدم ولو تأخر وجودها لانك اذا أردت شیئا تتفکر أولا نفعه ثم تباشره کالبیت تتفکر أولا سکناه ثم تشرع فی بنائه فیظهر للوجود کذا بنیة العالم وأصل بنی آدم کان الله تعالى قبل وجود الخلق جعل وجود سیدنا آدم علة غائیة لایجاد العالم ثم أظهر العالم فبعد بلوغ العالم کماله أوجد سیدنا آدم فعلم انه هو المقصود من العالم قال الله تعالى فی حدیثه القدسی کنت کنزا مخفیا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لأعرف فتعلقت ارادة الله أولا ثم جاء العالم مثنوی * میوها در فکر دل اول بود * در عمل ظاهر بآخر می شود * (میوها) الثمر (در فکر دل) فی فکر القلب (اول بود) تکون أولا (در عمل) فی العمل (ظاهر بآخر) بالآخر ظاهر (می شود) نعم حال معناه یکون (المعنی) الاثمار فی فکر القلب تکون أولا لکن فی العمل تکون ظاهرة فی الآخر مثنوی * چون عمل کردی شجر بنشاندی * اندر آخر حرف اول خواندی * (چون) أداة تعلیل (عمل کردی) الباء للخطاب معناه عملت (شجر بنشاندی) وزرعت شجرا (اندر آخر) فی الآخر (حرف اول) الحرف أولا (خواندی) قرأت (المعنی) لما عملت بان زرعت شجرا أولا یعنی قبل زرع الشجر الحرف أولا قرأته یعنی افتکرت الثمر قبل زرع الشجر لان المقصود من الشجر الثمر (تنبیه) من القاعدة المقررة ان لکل شیء أربع علل مادیة وفاعلیة وصوریة وغائیة مثلا بناء البیت مادته الاخشاب والاحجار وفاعلیته البناء وصورته تحصل باتمامه وغائیته السکنى کذا الاعمال مادتها الطاعة والانقیاد وفاعلیتها اتیانك ایاها بالأوامر الالهیة وصورتها الصلاة والصوم والحج والزکاة أی الاتیان بالهیئة وغائیتها

القرب الى الله والسكنى فى الجنات العاليات وكذا المثنوى الذى هو عين التصوف مادته التمسك
بالشرع الشريف وفاعليته الاعتقاد الصحيح وصورته الزهد وغايته الفناء فى الله تعالى ولو كان
السالك على موجبه يحافظ على الشريعة انال مراده الغائى وهو الوصول والفناء فى الله
ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ كرچه شاخ وبرك وبيخش اولست * آن همه از بهر ميوه
مرسلست ﴾ (شاخ) الغصن (برك) الورق (بيخش) الشين ضمير راجع الى الشجر والبيخ
اصل الشجرة وجذلها (آن همه) جميع تلك الاجزاء (بهر ميوه) لاجل الثمر (مرسلست)
مرسلة (المعنى) ولو كان غصن الشجرة وورقها وعروقها أولا ينبت وتحصل هيئتها لكن جميع
تلك الاجزاء أرسلت لأجل الثمر فعلم من هذا ان كل شئ يحصل بعد فهو العلة الغائية المقصودة
والاصل كما ان خاتم الانبياء أتى بعد فهو الغاية والمقصود من المكونات والى هذا يشير قدسنا
الله بسره المنير مثنوى ﴿ پس سرى كه مغز آن افلاك بود * اندر آخر خواجه لولاك بود ﴾
(پس) معناه اذا كان الامر كذا فهو فى مقام فاء الفصيحة (سرى) الياء لوصف المصدر تفيد
حكاية الماضى معناه هنا الكبير أتى به بهذا اللفظ ليناسب المغز الآتى بعد (كه) للبيان (مغز)
لب وخلاصة (آن افلاك) تلك الافلاك (بود) بمعنى الوجود صيغة الماضى (اندر آخر)
فى الآخر (خواجه لولاك) سلطان لولاك (المعنى) اذا كان الامر كذا ذلك السر كان لب تلك
الافلاك التسعة وأصلها وكان فى الآخر سلطان ومظهر لولاك لما خلقت الافلاك أى لولاه
مع توابعه أى لولم يرد الله ايجاده لما خلق الافلاك ومافيها فكان صلى الله عليه وسلم مقدما صورة
على الاشياء باعتبار روحه الشريفة ولهذا مثنوى ﴿ نقل اعراض است اين بحث ومقال *
نقل اعراض است اين شير وشكال ﴾ (المعنى) هذا البحث والمقال نقل الاعراض هذا
الشير والشكال نقل الاعراض والمراد من الشير على طريق الكناية هو المعانى التى ذكرت
آنفا وكذا المراد من الشكال القيد كأنه يقول قدس الله روحه هذه المعانى المذكورة آنفا
من الامثلة والدعاوى نقل اعراض وهذه المعانى التى هى كاللبن وهذه القيودات التى هى
ألفاظ مكتوبة على نحو العلم صيد والكتابة قيد نقل اعراض وجميع الموجودات نقل
اعراض ولهذا يقول مثنوى ﴿ جمله عالم خود عرض بودند تا * اندرين معنى بيامد هل
أتى ﴾ (جمله عالم) جميع العالم (خود) نفسه وذاته (عرض بودند) كانوا اعراضا (تا) حتى
(اندرين معنى) فى هذا المعنى (بيامد) أتى (المعنى) جميع العالم نفسه وذاته كانوا اعراضا
حتى أتى فى هذا المعنى قوله تعالى (هل) قد (أتى على الانسان) آدم (حين من الدهر)
أربعون سنة (لم يكن) فيه (شيئا مذكورا) كان فيه مصورا من طين لا يذكر أو المراد بالانسان
الجنس وبالحين مدة الحمل انتهى جلالين قال الشيخ رضى الله عنه فى آخر فص شعيب وأما
الاشاعرة فما علموا ان العالم كله مجموع اعراض فهو يتبدل فى كل زمان اذ العرض لا يبقى

زمانين انتهى فعلم من مفهوم العرض لا يبقى زمانين ان المقصود بالذات من جميع العالم الانسان وجميع العالم عبارة عنه لان العالم المرئي في الصورة كبير وفي المعنى صغير والانسان صغير في الصورة وكبير في المعنى مع هذا لم يكن شيئا مذكورا لانك اذا نظرت في الحقيقة تجد جملة العالم عكوس شؤناته الذاتية ويقال لها الصور العلمية والاعيان الثابتة والشؤنات الذاتية وجملة العالم عكوس وآثار هذه الثلاثة وهي واحدة وهي لم تشم رائحة من الوجود كما قال الشيخ والاعيان الثابتة لم تشم رائحة من الوجود انتهى فكيف بآثارها فيقول للّه مولانا خداوند كار ان علمت ان العالم حادث وعرض فاعلم مثنوى ﴿اين عرضها از چه زايد از صور * وين صورهم از چه زايد از فكر﴾ (المعنى) هذه الاعراض التي مثالها الاعمال والاقوال والاحوال من أي شيء تولد من الصور تولد وتحصل والصورة بالنسبة لهذا النوع من الاعراض كالجوهر وهذه الصور من أي شيء تولد وتحصل من الفكر يعني صور الكون والمكان من جانب عقل الكل فكرة لاغير ولهذا يقول مثنوى ﴿اين جهان يك فكرتست از عقل كل * عقل چون شاهست وصورتها رسل﴾ هذا الجهان وهو صورة الكون والمكان من جانب عقل الكل فكرة لاغير اي أثر له وعقل الكل هو الذي أتى للوجود أولا فهو نور أعظم متصرف في جميع الموجودات ومدبر لها بوجه على ان عقل الكل كالسلطان والصور كالرسل المرسلة كانهم وسائط بين السلطان وبين المرسل اليه كذا الصور وسائط بين عقل الكل والمرادات أي وسيلة والحاصل من فكرة عقل الكل وعلمه قسمان ولهما بفرز و يقول مثنوى ﴿عالم اوّل جهان امتحان * عالم ثانى جزاى اين وآن﴾ (المعنى) العالم الاوّل الذي هو الدنيا دار الامتحان خلقها الله تعالى ليمتحن عباده بان كلفهم ليبين الطائع من العاصي قال الله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا والعالم الثاني الذي هو الآخرة جزاء لهذا ولذلك قال الله تعالى وأن ليس للانسان الا ماسعى فان علمت هذه المقدمة فاعلم انه ولو كانت الاعمال من قبيل الاعراض وانها لا تبقى زمانين ولا يمكن انتقالها عينها خالية عن عاملها ولكن آثار الجميل وجزاء العمل يربط صورة مثلا مثنوى ﴿چاكرت شاها جنايت ميكند * آن عرض زنجير وزندان مى شود﴾ (چاكرت) التاء أداة الخطاب اي عبدك (شاها) الالف أداة النداء أي ياسلطان (ميكند) مى حرف استمرار وكند فعل مضارع معناه يفعل (مى شود) فعل حال اي يكون ويصير (المعنى) ياسلطان عبدك يفعل الجناية مستمرا وذلك العرض الذي هو الجناية للعبد يكون زنجيرا وزندانا وقس على هذا الاعمال والجزاء في الآخرة وكذلك عكسه مثنوى ﴿بنده ات چون خدمت شايسته كرد * اين عرض نى خلعتى شد در نبرد﴾ (بنده ات) عبدك (چون) أداة تعليل (خدمت شايسته كرد) فعل خدمة لائقة (اين عرض) هذا العرض وهو الخدمة اللائقة (نى خلعتى) الم يكن خلعة (در نبرد) في الحرب (المعنى) وعبدك لما فعل

خدمة لا ثقة ومقبولة هذا العرض وهو الخدمة المقبولة ألم تكن خدمة فى الحرب يعنى كما يراعون و يعطون المقدام فى الحروب كذا أصحاب الخدمات الالطاف مثنوى ❊ اين عرض با جوهر آن بيضه است وطير ❊ اين ازان وآن ازين زايد بسير ❊ (اين عرض) هذا العرض (با جوهر) مع الجوهر (بيضست وطير) بيضة وطير (اين ازان) هذا من ذاك (وآن ازين) وذاك من هذا (زايد) يولد (بسير) مع السير والدور (المعنى) هذا العرض مع الجوهر ذاك بيضة وطير هذا من ذاك وذاك من هذا يولد مع السير والدور أى يولد الطير من البيضة والبيضة من الطير كذا يولد العرض من الجوهر والجوهر من العرض وليس هذا العرض والجوهر هو الذى ذكره وعرفه المتكلمون وجرى عليه صاحب التعريفات كما مر بل هو على ما عرفه الاشاعره وقالوا العرض هو الذى لا يبقى زمانين والجوهر ما يبقى زمانين أو ازمانا كثيرة فهذا هو الذى شبه بالبيضة والطير مثنوى ❊ كفت شاهنشاه جنين كير المراد ❊ اين عرضهاى تو يك جوهر نزاد ❊ (كفت شاهنشاه) قال السلطان الاعظم (جنين) كذا (كير) أمر حاضر معناه افرض وأراده المتكلم مع الغير (المراد) معناه ولئن سلم ماقلته هو المراد المقصود (اين عرضهاى تو) هذه الاعراض وهى اعراضك (يك جوهر نزاد) لم تلد جوهرا واحدا (المعنى) قال السلطان الاعظم للغلام معرضا لما سمع منه ما ذكر نفرض ان مرادك هكذا أى ماقلته لكن أى فائدة لك فان أعراضك لم تلد جوهرا واحدا أى لم يحصل لك من الطاعات التى هى أعراضك الا فقر وتعب وشقاء ونور اقبلك فأجابه الغلام مثنوى ❊ كفت مخفى داشتست آنرا خرد ❊ تا بود غيب اين جهان نيك وبد ❊ (كفت) قال (مخفى داشتست) مسك مخفيا أى اخفى (آنرا) ذاك الجوهر (تا) حتى (بود) ولو كان صيغة الماضى لكن هنا للمضارع أى يكون (غيب) مستور (اين جهان) لفظ جهان معناه الدنيا واين اسم اشارة دخل على نيك وبد أى دنيا هذا (نيك و بد) المليح والقبيح (المعنى) قال الغلام للسلطان العقل اخفى ذاك الجوهر حتى يكون دنيا هذا المليح والقبيح غيبا ومستورا كل أحد يؤمن قبل المشاهدة ويترك الرياء فى الطاعات ألم تعلم أن الاخلاص فى اللغة واصطلاح أهل الحقيقة ترك الرياء فى الطاعات وقال بعضهم هو أن يكون المقصود بالطاعة وجه الله فقط ولهذا قال الله تعالى فى حديثه القدسى الاخلاص سر من أسرارى استودعته قلب من أحببته وهذا السر جوهر قرب النوافل والفرائض اخفاه العقل حتى يكون غيبا ودار هذا المليح والقبيح هى دار الآخرة وعبر عنها بالحسن والقبح لظهورهما فيها كما هو حقه مثنوى ❊ زانكه كر پيدا شدى اشكال فكر ❊ كافر ومؤمن نكفتى جز كه ذكر ❊ (المعنى) لانه لو ظهرت أشكال وآثار الفكر وهو الجوهر الذى أخفاه العقل حتى يكون غيبا يعنى لو علم الخلق الخفيات وأسرار الآخرة وحقيقة الخاتمة وثمرات الاعمال ونتائج الاقوال من الخير والشر لما قال المؤمن والكافر غير

الذكر معناه لا يبقى كافر بل الكل يؤمنون ويشتغلون بالذكر ويذكرون من هي ﴿پس عيان بودى نه غيب اى شاه دين ٭ نقش دين وكفر بودى بر جبين﴾ (المعنى) ولو لم يختف العقل ذلك الجوهر يا سلطان لكان ذلك الجوهر وهو دار المليح والقبيح عيانا ولم يكن غيبا ولكان نقش الدين والكفر على الجبين عيانا أى لظهرت الحقيقة بأن لظهر نقش فكر المؤمن والكافر على ناصيته وجود هما فان قيل أداء الاوامر علامة الايمان وتركها علامة الكفر يجاب نعم هذه صورية وفى الحقيقة أصل نقش الكفر والايمان يظهر يوم القيامة ولو ظهر فى هذه الدنيا مثنوى ﴿كى درين عالم بت وبتگر بدى ٭ چون كسى را زهرهٔ تسخر بدى﴾ (كى) بفتح الكاف معناها متى (درين عالم) فى هذا العالم (بت) صنم (وبتگر) كر اداة اسم الفاعل معناه عابد الصنم (بدى) بضم الباء وكسر الدال حكاية حال الماضى (چون) اداة استفهام (كسى را) الياء للوحدة معناه لاحد (زهره) معناها المرارة وأتى بها كناية عن الخوف كأنه يقول لا يقدر أحد من خوفه (تسخر بدى) قال فى الصحاح وقال الاخفش سخرت منه وسخرت به ضحكت منه وضحكت به وهزئت منه وهزئت به والاسم السخرية ومنه التسخر بمعنى التمسخر والاستهزاء (المعنى) متى كان فى هذا العالم صنم وعابد صنم أى لا يكون وكيف يكون لاحد قدرة ومرارة على التمسخر والاستهزاء على الانبياء قال الله تعالى فى سورة عبس يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه أى حال يشغله بل يشتغل كل أحد بما هو فيه ولا يبقى كافر مثنوى ﴿پس قيامت بودى اين دنياى ما ٭ در قيامت كى كند جرم وخطا﴾ (المعنى) ثم لكانت دنيانا هذه قيامة وفى القيامة من يفعل الجرم والخطأ لا يفعل وعلته ان هذه الدنيا محل امتحان فاذا كانت قيامة كبرى لزم أن لا يفعل أحد خطأ الا ان يوم التأديب يرجع فيه العاصى عن عصيانه ثم اعلم أن الجواهر الحاصلة من الاعراض التى هى قرب النوافل والفرائض صارت مخفية حتى تأتى يوم الآخرة عيانا فليعلم جواب السلطان للغلام مثنوى ﴿گفت شه پوشيد حق پاداش بد ٭ ليك از عامه نه از خاصان خود﴾ (پاداش) الجزاء والعوض (بد) بفتح الباء العربية قبيح (خود) فتحت الخاء المعجمة لضرورة الوزن وأصلها بالضم معناها ذاته العلية (المعنى) السلطان لما سمع من الغلام هذه الكلمات قال له ولو غطى الله تعالى جزاء وعوض القبيح غير المشروع من العمل وأخفاه لكن ستره من العوام ولم يخفه من خواصه ومقربيه كأنه يقول لا تقل ان أثر الاعمال لا تشاهد فى هذه الدنيا ولو ستر جزاء القبيح منه لكن ستره عن العوام ولم يستره عن الخواص ثم شرع قدس الله روحه بالتمثيل فقال مثلا مثنوى ﴿گر بدامى افكنم من يك امير ٭ از اميران خفيه دارم نه از وزير﴾ (گر) اداة الشرط (بدامى) الباء للظرفية والدام هو الشبكة والشرك (افكنم) أرميه (المعنى) أنا سلطان ولو رميت أميرا من امرائى فى شبكة وشرك وقصدت حبسه ذلك الخصوص أخفيه عن الامراء

ولا اخفيه عن الوزير م ى ﴿ حق بمن بنمود بس باداش كار * وز صورهاى عملها صد هزار ﴾
(حق بمن بنمود) أرانى الحق (بس) يكفى (باداش كار) لفظ كار بالفارسية فعل أمر معناه ازرع وهنا كل ما صدر منك من الاعمال والاقوال كأنه يقول جزاء وعوض الشغل (المعنى) يكفى ان أرانى الحق تعالى جزاء وعوض الكار واظهر لى من صور الاعمال مائة ألف أى اعلى اسرار القيامة ونزل نفسه منزلة الخواص ثم قال للغلام مثنوى ﴿ تونشانى ده كه من دائم تمام * ماه را بر من نمى بوشد غمام ﴾ (ده) أمر حاضر مفرد مذكر معناه اعط (المعنى) انت اعط علامة لانى أعرف بالتمام نتائج الاعمال الغمام لا يغطى على القمر أى قمر الحقيقة ونتيجة الأعمال لا يغطيه على سحاب الشك والارتياب أى الاسرار لا تخفى على الابرار مثنوى ﴿ كفت بس از كفت من مقصود جيست * جون تو ميدانى كه آنجه بود جيست ﴾ (كفت) قال وفاعله شخصه راجع الى الغلام (بس) بمنزلة فاء الفصيحة (از كفت من) من قولى (مقصود جيست) أى شئ قصدت (جون ميدانى) جون اداة تعليل ميدانى تعلم والياء للخطاب أى لما علمت (كه) للبيان (آنجه بود) ذلك الذى جرى (المعنى) قال الغلام اذا كان الامر كذا اذا كنت واقفا فى هذه الدنيا على حقيقة الاعمال ونتائج الافعال وتعلم المآل والمرجع أى شئ مقصودك من كلامى اذا علمت أن ذلك الشئ صار من أى سبب تسأل م ى ﴿ كفت شه حكمت در اظهار جهان * انكه دانسته برون آيد عيان ﴾ (كفت شه) قال السلطان (حكمت در اظهار جهان) الحكمة فى اظهار الدنيا (انكه) ذلك (دانسته) المعلوم (برون آيد) يأتى للخارج (المعنى) قال السلطان للغلام الوهم لا يعطى حكم العيان ما الحكمة فى اظهار الدنيا ذلك المعلوم يأتى للخارج ويظهر يعنى يصل صاحب علم اليقين الى عين اليقين فان العالم صور العلم الالهى والحكمة فى اظهارها تحقق الثابت فى العلم الالهى فى الخارج م ى ﴿ آنجه مى دانست تا بيدا نكرد * برجهان ننهاد رنج طلق ودرد ﴾ (آنجه) ذلك الشئ (مى دانست) الذى علمه الحق (تا بيدا نكرد) مادام انه لم يحصل ولم يظهر (برجهان) على الدنيا (ننهاد) لم يضع (رنج) معناه الزحمة (وطلق) وجع الولادة (ودرد) معناه المرض (المعنى) وذلك الذى علمه الحق جل وعلا مادام انه لم يحصل فى علمه تعالى لم يظهره ولم يضع على الدنيا زحمة الطلق والمرض ألم تنظر الى قوله تعالى فى سورة القتال فى حق المجاهدين (ولنبلونكم) نختبركم بالجهاد وغيره (حتى نعلم) علم ظهور (المجاهدين منكم والصابرين) فى الجهاد وغيره (ونبلو) نظهر (اخباركم) من طاعتكم وعصيانكم فى الجهاد وغيره انتهى جلالين مع أنه تعالى عالم بأحوالهم وأعمالهم لم يكتف بمجرد العلم بل أظهرهم للعيان ولو كان العلم موافقا للعيان ولكن بينهما تفاوت لان المرأة علمت ما فى بطنها أنه ولد واذا لم تلد لم تضع على الدنيا زحمة الطلق ومرض الولادة كذلك المجاهد وفى علم الله مجاهد وصابر لكن لم يذق مرارة الصبر ولو كان فى العلم مجاهدا وصابرا

فان مجرد العلم لم يعطه غناء العيان ولم يكن علم اليقين كعينه ولهذا أطلب منك علامة حتى يأتي على الى العين و يظهر عافيه ولو كان عينا لم اطلب علامة واقتضاء مجيء العلم الى مرتبة العين مثنوى ﴿يك زمان بى كار نتوانى نشست ٭ تا بدى يا نيكئ از تو نجست﴾ (يك زمان) زمان (بى كار) من غير شغل (نتوانى) الياء للخطاب معناه لا تقدر أنت (نشست) فعل ماض بمعنى المصدر معناه القعود (تا) حتى (بدى) الياء للوحدة و بد هو القبيح (يا) اداة ترديد (نيكئ) الياء للوحدة ونيك هو الحسن (از تو) منك (نجست) نفي الماضي معناه لم ينط أي لم يصدر (المعنى) لا تقدر أن تقعد زمانا من غير شغل حتى يصدر منك فعل قبيح أو فعل حسن مثنوى ﴿اين تقاضاهاى كار از بهر آن ٭ شد موكل تا شود سرت عيان﴾ (اين) اسم اشارة والمشار اليه لفظ كار (از بهر) لاجل (آن) ذلك (شد موكل) صار موكلا (تا شود) صار (سرت) سرك (المعنى) وهذا الكار والفعل تقاضاهما لاجل انه صار عليك موكلا حتى يكون سرك الذي هو في الاعيان الثابتة عيانا ووجودك الذي هو في مرتبة العلم يأتي عيانا ان كنت مستعدا للسعادة ظهرت فيك وان كنت مستعدا للشقاوة نشأت عنك مثنوى ﴿پس كلابهٔ تن كجا ساكن شود ٭ چون سر رشته ضميرش ميكشد﴾ (پس) بعد هذا (كلابهٔ تن) كلابه بفتح الكاف العربية واللام آلة يلفون عليها الغزل وبعضا يسمون الخيط المغزول كلابه وهنا شبه خيط البدن بالكلابه كما سيرد عليك (كجا ساكن شود) أين يسكن (چون) اداة تعليل (سر) بفتح السين المهملة معناه رأس وهنا المراد به طرف (رشته) بكسر الراء المهملة اسم الخيط (ضميرش) ضمير راجع الى تن (ميكشد) يسحب (المعنى) بعد هذا خيط البدن أين يسكن لما يسحب ضميره وقلبه طرف خيط بدنه كأنه يقول طرف الخيط الذى هو على الكلابه كيف يحركه ويدور الكلابه كذلك الضمير والقلب يدور البدن على هذا الاسلوب و يأتي بالافعال والاقوال مثنوى ﴿تاسهٔ تو شد نشان آن كشش ٭ بر تو بى كارى بود چون جان كشش﴾ (تاسهٔ تو) غمك (شد نشان) صار علامة (آن كشش) ذلك السحب فتكون الشين الثانية علامة اسم المصدر (بر تو) عليك (بى كارى) الياء للمصدرية معناه البطالة (بود) تكون (چون) اداة تشبيه (جان كشش) سحب الروح (المعنى) فيا ولك وغمك صار علامة السحب والبطالة عليك كسحب الروح أي علامة سحب السر والضمير طرف خيط الوجود عارض الغم لك لتقدر على البطالة وهي في الحقيقة كجر الروح ومقود الغم الذى هو في قلبك بجذب ذلك الكار و يظهر حكم تقديراته ان سعادة فسعادة وان شقاوة فشقاوة مثنوى ﴿اين جهان وآن جهان زايد ابد ٭ هر سبب مادر اثر زايد ولد﴾ (اين جهان) في هذه الدار (وآن جهان) وفي تلك الدار (زايد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه يلد (ابد) دوراد ائما (هر سبب) كل سبب (مادر) أم (اثر زايد ولد) الاثر يولد وهو كالولد (المعنى) في هذه الدار وفي تلك الدار يلد أبدا وكل سبب أم ومن ذلك السبب الاثر كالولد أو تقول كل

سبب أم ومصدر وأثر ولد منه ولد مثنوى ﴿ چون اثر زاييد آن هم شد سبب * تا بزايد زو اثرهاى عجب ﴾ (المعنى) لما ولد من السبب الاثر صار ذلك الاثر أيضا سببا حتى يولد من الاثر آثار عجيبة لانه كما ظهر من السبب أثر يظهر من الاثر أثر فان الآثار تكون كالاسباب فانظر بطريق التسلسل لتظهر لك الاسباب والآثار واليه يشير مثنوى ﴿ اين سببها نسل بر نسل است ليك * ديده بايد منور نيك نيك ﴾ (المعنى) هذه الاسباب نسل على نسل ولكن لازم عين منورة بزيادة كأنه يقول الدنيا والآخرة يلدان وكل سبب أم منهما ولد الاثر فاذا ولد كان سببا لآثار عجيبة مثلا لوجود الشجر اذا زرعت بزرا فيكون البزر سببا وأثره الشجر والشجر سبب للثمر وهو سبب الى التغذى والنشو والقوة وشغل الدنيا من الافعال والاعمال ثم تنتقل تابعه الى الحشر والنشر والسؤال والحساب ومنهما الى العقاب والثواب ومنهما الى النعيم والعذاب نسلا على نسل لكن لازم لرؤية هذا عين منورة بزيادة لتقدر على رؤية هذا التسلسل ولو نطق انقطاعهما فى النعيم والجحيم لكن الانقطاع لهما لكون أهلهما كل يوم فى شان وحال من النعيم أو النكال مى ﴿ شاه با او در سخن اينجا رسيد * يا بديد از وى نشانى يا نديد ﴾ (شاه) السلطان (با او) مع الغلام (در سخن) فى الكلام (اينجا رسيد) أتى الى هذا المحل (يا بديد از وى) يا انه رأى من الغلام (نشانى) الياء للوحدة أى علامة (يا نديد) يا انه ما رأى (المعنى) انجر الكلام مع السلطان الى محل من الحقائق والاسرار يا انه راى السلطان من الغلام علامة أولم يرأى سمع سرا قلبيا أولم يسمع او انه راى من جوهره وحقيقته علامة أو ما رأى مثنوى ﴿ گر بديد آن شاه جويا دور نيست * ليك ما را ذكر آن دستور نيست ﴾ (گر بديد) ان كان رأى (آن شاه جويا) ذلك السلطان الطالب لسر القلب (دور نيست) ليس بعيدا (ليك) لكن (ما را) لنا (ذكر آن) ذكر ذلك (دستور نيست) لا اذن (المعنى) وذلك السلطان طالب سر القلب ان كان راى من الغلام علامة ليس ببعيد ولكن لبيانه وعبارته ليس لنا اذن وعلته انه لا يكون كل أحد محرما للاسرار الالهية مثنوى ﴿ چون ز گرمابه بيامد آن غلام * سوى خويشش خواند آن شاه همام ﴾ (چون) أداة تعليل (ز گرمابه) من الحمام (بيامد) أتى (آن غلام) ذلك الغلام الذى أرسله السلطان الى الحمام ليتطهر (سوى خويشش خواند) دعاه لطرفه (المعنى) لما أتى الغلام الاول من الحمام دعاه لطرفه ذلك السلطان الهمام الكبير مثنوى ﴿ گفت صحالك نعيم دائم * بس لطيفى وظريف وخوب رو ﴾ (المعنى) وقال للغلام صحالك الله صحا وفعه موقع الدعاء وكذا نعيم دائم عليك فنعيم دائم مبتدأ وعليك خبره أصله انعم الله عليك نعيما دائما حذف الفعل لدلالة المصدر عليه فبقى نعيما دائما وعدل عن النصب الى الرفع ليدل على الدوام والثبات فصار نعيم دائم عليك وحذف الخبر وهو عليك فبقيت النكرة الموصوفة بالدوام وجعل المصراع الثانى علة لهذا

الدعاء وصدره بقوله بس التي هي أداة التكثير فقال أنت لطيف وظريف ووجهك حسن
زائد على الناس بهذه الاوصاف والياء في لطيفي أداة الخطاب ثم بعد صرف الغلام الثاني قال
السلطان للغلام الآتي من الحمام مي ﴿اي دريغا كر نبودي در تو آن * كز براى تو همى
كويد فلان﴾ (المعنى) يا حيف ان لم يكن فيك تلك الاخلاق القبيحة الذميمة التي من أجلك
قالها رفيقك وهو الغلام الثاني وما عليه بما تقول الا ايمحنه مثنوى ﴿شاد كشتى هر كه
رويت ديدة * ديدنت ملك جهان ارزيدة﴾ (شاد كشتى) الياء لحكاية الماضي اى صار
مسرورا (رويت) وجهك (ديدة) الهمزة للتوسل والياء المتولدة منها لحكاية حال الماضي
(ديدنت) رؤيتك (ملك جهان) ملك الدنيا (ارزيدة) تساويه (المعنى) كل من رأى وجهك
يسر ورؤيتك تساوي ملك الدنيا وهذه الجملة جزاء لقوله كر نبودي في البيت الذي قبل هذا
البيت مثنوى ﴿كفت رمزى زان بكواى بادشاه * كز براى من بكفت آن دين تباه﴾
(كفت) قال وفاعله تحته راجع الى الغلام الاول (رمزى) الياء للوحدة (زان) تقديره زآن
من ذلك الغلام الثاني (بكو) اى قل (اى بادشاه) يا سلطان (كز) كه أداة البيان واز بمعنى من
(براى من بكفت) قال لاجلي (آن دين تباه) ذلك الذي دينه خراب (المعنى) قال الغلام الاول
لما سمع من السلطان هذا الكلام يا سلطان قل لي رمزا من ذلك الكلام الذي قاله لاجلي ذلك
الذي دينه خراب أي كافر مثنوى ﴿كفت اوّل وصف دورويت كرد * كاشكارا تو
دواي خفيه درد﴾ (كفت) قال السلطان (اوّلا) أوّلا ذلك الغلام (وصف دورويت كرد)
وصفك بكونك ذا الوجهين (كه) للبيان (آشكارا) ظاهرا (تو دواي) أنت دواء (خفيه درد)
وفي الخفاء علة ومحنة (المعنى) قال السلطان للغلام الاول اوّلا ذلك الغلام الذي صرفه
السلطان وصفك بكونك ذا الوجهين وأنك في الظاهر دواء وفي الباطن داء ومحنة كما هو دأب
أهل النفاق (بيت) يعطيك من طرف اللسان حلاوة * ويروغ عنك كما يروغ الثعلب * قال
في القاموس راغ الثعلب روغا مال وحاد مي ﴿خبث يارش را چو از شه كوش كرد * در زمان
در ياى خشمش جوش كرد﴾ (خبث يارش) الشين ضمير راجع الى الغلام الاول أي خبث
رفيقه (را) أداة المفعول (چو) أداة التعليل (كوش كرد) سمع (در زمان) في الحال (در ياى
خشمش) الشين الثانية راجعة الى الغلام يعني بحر غضبه (جوش كرد) فعل الغليان (المعنى)
لما سمع من السلطان خبث رفيقه في الحال غلى وأزبد بحر غضبه مثنوى ﴿كف برآورد آن
غلام وسرخ كشت * تا كه موج هجو او از حد كذشت﴾ (كف) بالتخفيف فارسي بقولونه
للزبد (برآورد) أتى (آن غلام) ذلك الغلام (وسرخ كشت) واحمر (تا كه موج هجو او) حتى
موج هجو ذلك الغلام (از حد كذشت) تجاوز من الحد (المعنى) أتى الغلام على فمه بالزبد واحمر
وجهه من غضبه حتى ان ذلك الغلام بحر هجوه تموج وتجاوز عن الحد يعني موج قدحه وذمه

في حضور السلطان زاد عن الحد والعد مثنوی ﴿ كفت زاوّل دم كه با من يار بود * همچو سك در قحط بس كه خوار بود ﴾ (كفت زاوّل دم) قال الغلام الاوّل عن الغلام الثانى من النفس الاوّل (كه) للبيان (با من) معى (يار بود) بود بمعنى الوجود صيغة الماضى أى كان حبيبا (همچو سك) مثل الكلب (در قحط) فى القحط (بس) أداة التكثير (كه) بضم الكاف الفارسية مخفف من كوه وهو بمعنى النجاسة (خوار بود) كان يأكل (المعنى) وقال من النفس الاوّل الذى صاحبنى فيه كان أكولا مثل الكلب فى القحط يأكل النجاسة كثيرا م ى ﴿ چون دمادم كرد همچوش چون جرس * دست بر لب زد شهنشاهش كه بس ﴾ (چون) أداة تعليل (دمادم) وقت وقت (كرد) فعل (همچوش) الشين ضمير راجع الى الغلام الثانى (چون جرس) مثل الجرس (دست) يد (بر لب) على الشفة (زد) ضرب وهنا بمعنى وضع (شهنشاهش) سلطانه وشيده أى الغلام الاوّل (كه) للبيان (بس) يكفى (المعنى) لما ذم الغلام الاوّل الغلام الثانى مثل الجرس متصلا من غير فاصل وضع السلطان يده على فم الغلام وقال قلت فى حق ذلك الغلام كلاما غير معقول يكفى اسكت مثنوی ﴿ كفت دانستم ترا از وى بدان * از تو جان كندست وز يارت دهان ﴾ (كفت) قال السلطان للغلام الاوّل (دانستم) علمت (ترا) بضم التاء المثناة الفوقية وهى بمنزلة كاف الخطاب (از وى) منه أى الغلام الثانى (بدان) تقديره بآن أى بذلك الذى تكلمته (از تو) منك (جان كندست) الروح منتنة (وز يارت) ومن رفيقك (دهان) تقديره دهان كندست الفم منتن (المعنى) قال السلطان للغلام الاوّل بواسطة ذلك الامتحان علمتك من ذلك الغلام وظهرت لى حقيقتك ومضمون هذا الفارق الروح منك منتنة والفم منتن من رفيقك والمقصود من نتن الروح ان ظاهره بالعلم والعمل وباطنه عار عن الاخلاص والصدق ومن نتن الفم انه لم يكن له فى الظاهر علم ومعرفة ولكنه عامل بالصدق والاخلاص ثابت القدم بالاخلاق الحميدة مثنوی ﴿ پس نشين اى كنده جان از دور تو * تا امير او باشد و مأمور تو ﴾ (پس) هنا بمعنى خلف ووراء (نشين) اقعد أمر حاضر مفرد مذكر (دور) بضم الدال المهملة معناه بعيد (تو) أداة الخطاب (المعنى) اقعد خلف بعيدا يا منتن الروح حتى يكون ذلك منتن الفم نظيف الروح أميرا وأنت تحت يده محكوما ومأمورا كما ورد عن خير البشر ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم مثنوی ﴿ در حديث آمد كه تسبيح از ريا * همچو سبزه كولخان دان اى كيا ﴾ (آمد) أتى (از ريا) من الرياء (همچو) مثل (كولخان) أصله كلخان والواو زائدة للوزن ومعناه المزبلة (دان) اعلم (كيا) كبير (المعنى) يا كبير ورد فى الحديث ومفهومه التسبيح الذى هو من الرياء والسمعة كالنبات الاخضر فى المزابل ليس له قدر ولا اعتبار والحصة من القصة م ى ﴿ پس بدانكه صورت خوب ونكو * با خصال بد نيرزد يك تسو ﴾ (پس) بمعنى فاء

الفصيحة (بدان) اعلم (كه) للبيان (صورت خوب) الصورة الحسنة (ونكو) والمليحة (باخصال بد) مع الخصال القبيحة (نيرزد) لاتساوى (يك تسو) بفتح التاء المثناة الفوقية وضم السين المهملة هو نوع من النقود والمقصود انه لا يساوى فلسا واحدا (المعنى) اذا كان الامر كذا فاعلم ان الصورة الحسنة مع الخصال القبيحة لا تساوى فلسا واحدا أى لا فائدة لها لان المقبول عند الاولياء ليس هو الا الخصال الحسنة لا الصور المليحة بل الخصال الحسنة ربما هو وجاؤها وزيادتها عند الله تعالى مقبول وروى عن ابن مسعود لاحد فى مسنده اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقى مثنوى ﴿ور بود صورت حقير وناپذير * چون بود خلقش نكو در پاش مير ﴾ (ور بود) وان كانت الصورة (حقير وناپذير) حقيرة غير مقبولة (چون بود) لما يكون (خلقش) خلقه (نكو) مليحا (در) فى (پاش) الشين ضمير راجع الى خوى نكو والباء هو الرجل (مير) فعل أمر معناه مت (المعنى) وان كانت الصورة حقيرة غير مقبولة لما يكون خلقها مليحا مت تحت رجلها لان المطلوب الخلق لا الصورة ولهذا يقول مثنوى ﴿صورت ظاهر فنا كردد بدان * عالم معنى بماند جاودان﴾ (المعنى) صورة الظاهر اعلم انها تفنى وعالم المعنى يبقى أبدا فعلى هذا ضيع عالم الصورة وهو الدنيا واطلب عالم المعنى وهو الآخرة مثنوى ﴿چند بازى عشق با نقش سبو * بكذر از نقش سبو رو آب جو﴾ (چند بازى عشق) الى متى تلعب العشق (با نقش سبو) مع نقش الكوز (بكذر) اترك (ز نقش سبو) من نقش الكوز (رو آب جو) واذهب اطلب الماء (المعنى) الى متى تلعب بعشق الكوز فانه ظرف وما جعل الظرف الا لينتفع به اترك نقش الكوز واطلب الماء فان المقصود من الظرف الماء كأنه يقول قدس الله روحه المطلوب حسن الروح والطافة القلب وليس حسن الصورة فاترك صورة الجسم واطلب فيه ماء المعنى مثنوى ﴿صورتش ديدى زمعنى غافلى * از صدف درى كزين كر عاقلى﴾ (صورتش) الشين ضمير راجع الى الكوز (ديدى) رأيت (زمعنى) من المعنى (غافلى) الياء للخطاب (كزين) اختيار الشئ وقبوله (المعنى) ذلك الكوز رأيت صورته وغفلت عن المعنى ان كنت عاقلا اختر اللؤلؤ من الصدف لان المقصود من الصدف اللؤلؤ كذا من صورة الجسم المعنى والسيرة الحسنة مثنوى ﴿اين صدفهاى قوالب در جهان * كرچه جمله زنده اند از بحر جان﴾ (المعنى) هذه القوالب التى هى بمثابة الاصداف فى الدنيا ولو كانت جملتها من بحر الروح حية طرية والقوالب بكسر اللام جمع قالب بفتحها وهى الابدان وتمام هذا مثنوى ﴿ليك اندر هر صدف نبود كهر * چشم بكشا در دل هر يك نكر﴾ (المعنى) لكن لا يكون فى كل صدف جوهر افتح عينك وانظر فى قلب كل صدف لان المعتبر اللؤلؤ فكما لا يوجد فى كل صدف لؤلؤ كذا لا يوجد فى كل صدف جسم روح مملوءة بالانوار وقلب مملوء بالاسرار فالاجسام الانسانية السالكة ثلاثة عالم عامل فهو مساو فى الظاهر والباطن

وعالم غير عامل وجاهل مؤمن فهذان ظاهرهما أحسن من باطنهما ولهذا يقول مثنوى ﴿ كان
چه دارد واعجه داردمى كزين * زانكه كم يابست آن در ثمين ﴾ (كان) تقديره كه آن اى
ذالك (چه) أداة استفهام (دارد) يملك (مى كزين) فعل حال معناه اختر (زانكه) لانه (كم
يابست) معناه نادر (آن در ثمين) ذالك الدر الثمين (المعنى) انظر واختر ما يملك هذا وما يملك
ذالك يعني صاحب كل أحد وانظر داخل صدف بدنه أى مقولة فيه من الجواهر والدرارى أم هو
خال منها وانتفع بما تجده فى جوفه من درارى المعارف والاسرار لان ذالك الدر الثمين تجده
قليلا ونادرا وملاقاة أخص الخواص صعب عزيز ثم شرع قدس الله سره يتكلم على الدر الثمين
واللعل العزيز فقال مثنوى ﴿ كر بصورت ميروى كوهى بشكل * در بزركى هست صد
چندانكه لعل ﴾ (كر) أداة الشرط (بصورت ميروى) تذهب للصورة أى ترى الصورة (كوهى
بشكل) الياء للوحدة تشكل جبل (در بزركى) الياء للمصدرية فى الكبر (هست) موجود
(صد چندان) مائة ذالك المقدار (كه) للبيان (المعنى) ان ذهبت للصورة واعتبرت الصورة
مقدار جبل بالشكل والهيئة وفى الكبر مائة مقدار اللعل لكن اللعل أو الدر الثمين الذى
أراد بهما الكناية عن الروح المنورة بدرارى المعارف وجواهر الاسرار من حيث المعنى
والقدر والشرف أكبر من الجبل بمراتب عظيمة لا تعد مثنوى ﴿ هم بصورت دست ويا و پشم
تو * هست صد چندانكه نقش چشم تو ﴾ (هم بصورت) أيضا بالصورة (دست) يد (و پا)
رجل (و پشم) وصوف والمراد منه هنا شعر اللحية (تو) أداة الخطاب (هست) موجود (صد
چندانكه) مائة ذالك المقدار (نقش چشم تو) نقش عينك (المعنى) أيضا بالصورة يدك ورجلك
ولحيتك وسائر أعضائك بالجثة أكبر من مائة ذالك المقدار الذى هو نقش عينك مثنوى ﴿ ليك
پوشيده نباشد بر تو اين * كز همه اعضا دو چشم آمد كزين ﴾ (ليك) لكن (پوشيده نباشد)
لا يكون مستورا ومخفيا (بر تو) عليك (اين) هذا (كز همه اعضا) من جملة الاعضاء (دو چشم
آمد) أتت العينان (كزين) مقبولة (المعنى) لكن لا يخفى عليك ولا على ذى بصيرة انه أتت
العينان من جميع الاعضاء مقبولة ومختارة لانهما خلاصة الوجود ورأس مال الشهود وفى
الحقيقة لا يكون صاحب بصر الا من يشاهد الموت وأحوال الآخرة وعلته مثنوى ﴿ از يك
انديشه كه آيد در درون * صد جهان كردد بيكدم سرنكون ﴾ (از يك انديشه) من فكر
واحد (آيد در درون) يأتى فى الخاطر (صد جهان كردد) يصير لمائة عالم ودار (بيكدم)
فى نفس واحد (سرنكون) تنكيسا وانقلابا وانعكاسا (المعنى) من فكر واحد يأتى
فى الخاطر فى نفس واحد يفعل لمائة عالم انقلابا على الرأس كأنه يقول بالفكر الصائب
والرأى الصحيح يحل ألوف مشكلات ومعضلات ويحصل مرادات كثيرة ولتوضيح هذا المعنى
شرع يمثل ويقول مثنوى ﴿ جسم سلطان كر بصورت يك بود * صد هزاران لشكرش

درپی کند ﴾ (المعنى) جسم السلطان وذاته ولو كانا في الصورة واحدا لكن يأتي خلفه مائة ألوف عسكر مثنوی ﴿ باز شکل و صورت شاه صفی * هست محکوم یکی فکر خفی ﴾ (المعنى) ومع هذا السلطان الصفي عالي القدر شكله وصورته مغلوب الفكر خفي ومحكومه ولو كان الفكر في أول الأمر يرى حقيرا ولكنه في المعنى عظيم مثنوی ﴿ خلق بی پایان ز یک اندیشه بین * گشته چون سیلی روانه بر زمین ﴾ (المعنى) الخلق الذين بلا نهاية من فكر واحد انظر كيف صار وامثل السيل الجاري على الأرض وعلته ان الخلق بالجملة مع حركاتهم وسكناتهم تابعون لفكرهم فلفظ بين مصروف الى المصراع الثاني م ى ﴿ هست آن اندیشه پیش خلق خرد * لیک چون سیلی جهان را خورد و برد ﴾ (هست) نعم (آن اندیشه) ذلك الفكر (پیش خلق) قدام الخلق (خرد) صغير (لیک) لكن (چون) مثل (سیلی) الياء للتعظيم والوحدة أي سيل عظيم (جهان را) للدنيا (خورد) أكل (وبرد) وذهب (المعنى) نعم ذلك الفكر قدام الخلق وعندهم صغير حقير لا يعبأ به ولكن مثل سيل عظيم للدنيا أكل وذهب بها كأنه يقول بكلام واحد يملك ناس كثير مثنوی ﴿ پس چو می‌بینی که از اندیشهٔ * قائمست اندر جهان هر پیشهٔ ﴾ (پس) بمعنى فاء الفصيحة (اندیشهٔ) الهمزة للتوصل والياء للوحدة وكذا همزة پیشهٔ (المعنى) اذا علمت ما تقدم فاعلم انك لما ترى من فكر قائم وثابت في الدنيا كل صنعة وترى مثنوی ﴿ خانها و قصرها و شهرها * کوهها و دشتها و نهرها ﴾ (خانها) الهاء والألف أداة الجمع وكذا في قصرها وشهرها الخ (المعنى) البيوت والقصور والمدن والجبال والبراري والأنهر مثنوی ﴿ هم زمین و بحر هم مهر و فلک * زنده از وی همچو از دریا سمک ﴾ (هم) هنا بمعنى الواو (مهر) بكسر الميم هنا اسم الشمس (زنده) حية طرية (از وی) منه والضمير راجع الى الفكر (همچو) مثل ما تحيي (از دریا سمک) من البحر السمك (المعنى) وترى الأرض والبحر والشمس والفلك حية طرية من الفكر كما تحيي من البحر السمك مثنوی ﴿ پس چرا از ابلهی پیش تو کور * تن سلیمانست و اندیشه چو مور ﴾ (پس) بمعنى فاء الفصيحة (چرا) بفتح الجيم الفارسية معناها لأي شيء (از ابلهی) الياء للمصدرية (پیش تو کور) أنت قدام عماك وعنده (تن سلیمانست) البدن سليمان (و اندیشه) والفكر (چو مور) مثل النملة (المعنى) اذا كان الأمر كذا لأي شيء أنت قدام عماك وعنده من بلهك عالم البدن سليمان والفكر مثل النملة واللائق خلافه مثلا الفكر والتدبير من آثار العقل المدبر على قاعدة ذكر السبب وارادة السبب فان جميع الصنائع قائمة بالعقل وظهرت منه القصور والبيوت وتعمير المدن وجميع الجبال والصحاري والفيافي والأنهار الجاريات والنباتات والحيوانات قائمات بالعقل الفعال وهو متصرف في جميع العناصر والأراضي والبحار والشمس والفلك الدوار وجميع الأمور تابعة للفكر ولكن الذي هو ثابت القدم في مرتبة الحيوانية لا حصة له من الفكر اللطيف وعلته م ى ﴿ می‌نماید پیش چشمت که بزرگ

* هست اندیشه چو موش وکوه کرك * (می نماید) فعل حال لازم معناه یری (پیش) قدام (چشمت) عینك (کبزرك) کاف بضم الكاف العربية وهو الجبل بزرك كبير (هست) موجود بهذا السبب (اندیشه) فكر (چو) أداة تشبيه (موش) فار (کوه) الجبل (کرك) ذئب (المعنى) لانه يرى قدام وعند عينك الجبل كبيرا وعظيما والفكر حقيرا بسبب كون فكرك مثل الفار ومثل الذئب الجبل ولو كنت عالي الهمة لكان الامر بالعكس مثنوى * عالم اندر چشم

تو هول عظيم * ز ابر و رعد و چرخ داری لرز و بیم * (المعنى) العالم في عينك مهيب وعظيم ومن السحاب والرعد ودور الزمان ترجف وتمسك خوفا وتظن انها فاعلة بنفسها يعني اذا لم تحصل مع الله تعالى معارفة بان تذعن بجلاله وعظمته وتعلم أدبك ومعاملتك معه بان تخافه وتخشاه فانك تهاب المخلوق من عدم خوفك منه تعالى فلو خفت من الله تعالى لما خفت من مخلوق وخافك كل شئ مثنوى * وز جهان فكرتی ای کم ز خر * ایمن وغافل چو سنك بی

خبر * (وز جهان فكرتی) ومن عالم الفكرة والياء في فكرتی أداة الخطاب مصروفة الى ايمن وغافل (ای) أداة نداء (کم) اقل (ز خر) من الحمار (چو سنك) مثل الحجر (المعنى) ومن عالم الفكرة يا من أنت أقل من الحمار أنت أمين وغافل بلا خبر كالحجر الجماد أي بقيت في عالم الصورة ليس لك خبر من الآخرة مثنوى * زانكه نقشی واز خرد بی بهره * آدمی خو نیستی

خر كره * (زانكه) لانك (نقشی) نقش صورة (واز خرد) ومن العقل (بی بهره) الهمزة للخطاب أي أنت بلا حصة (خو) العادة (نیستی) نيست أداة النفي والياء للخطاب (خر كره) الهمزة للخطاب أي أنت ولد الحمار (المعنى) لانك نقش وصورة ومن العقل ليس لك حصة ليس فيك عادة الانسان بل أنت كرة الحمار وولده كانه قدس الله روحه يقول لو كنت انسانا معنويا لافتكرت الآخرة ولم تبق أسير النفس واللذة وسعيت لآخرتك بالطاعات والاخلاص وخلصت من صفة البهيمة ولكن مثنوى * سايه را تو شخص می بینی ز جهل *

شخص از ان شد نزد تو بازی و سهل * (سايه را) للظل (تو) أنت (می بینی) ترى (ز جهل) من الجهل (شخص از ان شد) ومن هذا السبب صار الشخص (نزد تو) عندك (بازی) لعبا (المعنى) من جهلك نظرت الى الظل كانه شخص ومن هذا السبب صار عندك الشخص لعبا وسهلا كانه قدس الله روحه يقول الدنيا ظل وخيال وأنت تراها شخصا باقية ومقبولة لا زوال لها والحال انها زائلة لا بقاء لها وما كان ذلك الا من جهلك وعدم فكرك وبهذا السبب ترى الشخص لعبا وسهلا أي قصيرا وجزئيا لانك في حجاب الغفلة والشخص هو العين الثابتة والمحجوب يرى الدنيا الزائلة بمثابة الشخص عالية ويعتبرها ويرى الروح أو العين الثابتة سهلة وبسيرة أو يرى الآخرة جزئيا وقصيرا مثنوى * باش تا روزی كه آن فكر وخيال * بی حجابی بر

كشايد پر وبال * (باش) معناها كن ولكن هنا بمعنى اصبر (تا) حتى (روزی) الياء للوحدة

معناهوما (كه) للبيان (آن) ذالك (فكر وخيال) الفكر والخيال (بى حجاب) من غير حجاب (بر كشايد) يفتح (پروبال) أى جناحا (المعنى) اصبر الى ذالك اليوم الذى فيه ذالك الفكر والخيال يفتح جناحه بلا حجاب أى يظهر فى ذالك اليوم و يطير وتعلم ذالك اليوم وترى عظم شأن الذى عددته فكرا وخيالا كانه يقول الآخرة تراها مجرد فكر وخيال تظهر لك يوما بانها شخص وترى التى ظننتها شخصا الازوال لها مثنوى * كوهها بينى شده چون پشم نرم * نيست كشته اين زمين سرد و كرم * (كوهها) الجبال (بينى) ترى (شده) صارت (پشم) بفتح الباء الفارسى وهو الصوف (نرم) لين (نيست كشته) لم يكن (اين زمين) هذه الارض (سرد) بارد (كرم) حار (المعنى) ترى الجبال صارت لينة كالصوف وترى هذا المحل البارد والحار لم يكن الشطر الاول اقتبسه من قوله تعالى فى سورة القارعة (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) كالجراد المنتشر يموج بعضهم فى بعض للحيرة الى أن يدعوا الى الحساب (وتكون الجبال كالعهن المنفوش) كالصوف المندوف فى خفة سيرها حتى تستوى مع الارض انتهى جلالين وفى الانفس كالفراش المبثوث المتفرق فى النيران المشتعلة بريح هوى النفس وقوله كالعهن المنفوش يعنى جبال قالبك تكون فى تلك الريح كالعهن المنفوش والشطر الثانى اقتبسه من قوله تعالى فى سورة ابراهيم (يوم تبدل الارض غير الارض والسموات) هو يوم القيامة فيحشر الناس على أرض نقية كما فى حديث الصحيحين انتهى جلالين وفى الانفس تبدل أرض البشرية بأرض القلوب فتفضل ظلمتها بأنوار القلوب وتبدل سموات الاسرار بسموات الارواح مثنوى * نه سما بينى نه اختر نه وجود * جز خداى واحد حى ودود * (المعنى) لا ترى سماء ولا كوكبا ولا وجودا قال الله تعالى (كل شئ هالك الا وجهه) الا اياه جلالين فى آخر القصص غير الله تعالى الواحد الحى الودود وهو يوم لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مثنوى * يك فسانه راست آمد يا دروغ * تا دهد مر راستيها را فروغ * (يك فسانه) قصة واحدة (راست آمد) أنت مستقيمة (يا دروغ) يا كذبا (تا دهد) حتى تعطى (مر راستيها را) على استقامتها (فروغ) ضياء (المعنى) قصة سواء أتت مستقيمة او كذبا كانه يقول لا اعتبار لصدق القصة أو لكذبها بل الاعتبار ان تأخذ من القصة حصة حتى تعطى القصة على صدقها ضياء أى تدل على صدقها ولا يلزم وقوعها بل المراد الاعتبار بها والاستغراب والقصة هذه هى قوله * حسد كردن حشم بر غلام خاص * هذا فى بيان حسد الاعيان والخدم على الغلام الخاص المقبول مثنوى * پادشاهى بندهٔرا از كرم * بر كزيده بود بر جمله حشم * (پادشاهى) الياء للوحدة (بندهٔرا) الياء المتولدة من الهمزة للوحدة (از كرم) من كرمه (بر كزيده) اختار (بر) بمعنى على (المعنى) سلطان من لطفه وكرمه قدم عبدا له على جميع خدمه وحشمه واختاره واصطفاه وأراد قدس الله روحه بالعبد سلطان الرسل وبالسلطان رب العزة

وبالحاسد الكفار والمنافقين مثنوى ❁ جامكى او وظيفه چل امير ❁ ده يكى قدرش نديدى صد وزير ❁ (جامكى او) جامكيته وا وضمير راجع الى الغلام (وظيفه چل امير) وظيفة أربعين أميرا (ده) بفتح الدال المهملة معناه عشرة (يكى قدرش) الشين ضمير راجع للغلام أى واحد قدره (نديدى) الياء لحكاية الماضى أى لم يره (صد وزير) مائة وزير (المعنى) جامكية ومرتب ذلك الغلام وظيفة أربعين أميرا ومائة وزير لم يروا واحدا من عشر قدره مى ❁ از كمال طالع واقبال بخت ❁ او ايازى بود وشه محمود وقت ❁ (او) ضمير راجع الى الغلام (ايازى بود) اياز اسم رجل مشهور والياء فيه لحكاية الماضى أى كان ذلك الغلام اياز وقته (وشه محمود وقت) والسلطان محمود الوقت (المعنى) وذلك الغلام من كمال طالعه واقبال بخته كان اياز وقته والسلطان محمود الوقت كأنه يقول السلطان عاشق والغلام معشوق مثنوى ❁ روح او با روح شه در اصل خويش ❁ پيش ازين تن بوده هم پيوند وخويش ❁ (روح او) روح العبد الخاص (با روح شه) مع روح السلطان (اصل خويش) فى الاصل للعبد (پيش ازين) قبل هذا الوجود (بوده) كان (هم) أيضا (پيوند وخويش) اتصال وقرابة (المعنى) وذلك العبد الخاص كان روحه مع روح السلطان فى الاصل وقبل هذا الوجود اتصال أيضا وقرابة كأنه يقول الاتصال والاتحاد أزلى والائتلاف والتعارف روحانى قد سبق ولهذا شرع قدس الله روحه فى بيان اسرار الازل فقال مثنوى ❁ كار آن دارد كه پيش ازين بدست ❁ بگذر از اينها كه نو حادث شدست ❁ (كار آن دارد) الكار ذلك الذى يمسكه (پيش ازين) من قبل الوجود الدنيوى (بدست) بضم الباء العربية بمعنى بودست التى تقديرها بوده است أى صار وكان (بگذر) اترك (از اينها) هؤلاء وهى الاحوال الصادرة من وجودك (كه) للبيان (نو) جديد (حادث شدست) صار حادثا (المعنى) الكار الذى يمسكه صار ذلك قبل وجوده فى هذه الدنيا أى سبق على وجوده أن يكون له كار وعمل صالح فيقول حضرة مولانا التأثيرات والاحوال باعتبار الروح والتعين بذلك الوقت والاحوال الصادرة فى الدنيا من وجودك لا اعتبار لها اتركها لانها حدثت جديدة فلا تعتبرها بل الاعتبار للفاتحة أو الخاتمة والخاتمة لا تخالف الفاتحة قال الله تعالى فى آخر سورة الانبياء (ان الذين سبقت لهم منا) المنزلة (الحسنى أولئك عنها مبعدون) فعلم أن الاعتبار أزلى والكرامة لم يزل ولا يعلم هذا الا العارف بالله ولهذا يقول مى ❁ كار عارف راست كو نه احولست ❁ چشم او بر كشتهاى اولست ❁ (كار عارف راست) الكار للعارف أى الكار للعارف والنظر لصنعه تعالى مخصوص به (كو) لانه (نه احولست) غير أحول (چشم او) عين العارف (بر) على (كشتهاى) جمع كشت بكسر الكاف العربية أى الزرع (اولست) اول (المعنى) النظر لصنع الحق جل وعلا مخصوص بالعارف لانه غير أحول وما عداه أحول لان نظر العارف على المزروع أولا فيشكر الله تعالى على ما أنعم عليه مثنوى

﴿آنچه گندم کاشتندش وآنچه جو * چشم او آنجاست روز وشب گرو﴾ (آنچه) وذاك الذي (گندم) قمح (كاشتندش) زرعوه (وآنچه جو) وذاك الذي زرعوه شعيرا (چشم او) عين العارف (آنجاست) هناك (روز وشب) ليلا ونهارا (گرو) مرهونة (المعنى) وذاك الذي زرعوه برا كان أو شعيرا أي الذي قدروه سعيدا أو شقيا عين العارف ليلا ونهارا مرهونة هناك أي مقيدة بجانب الازل فكل ما يحدث هنا يعلمه من سر القضاء ويعلم أن الموفق هنا للسعادات من سر أعيانه الثابتة له ازلا فان زرع هنا البر أو شعير السعير كان من قبيل قبل من قبل في الازل بلا علة ورد من رد في الازل بلا علة وقال علي كرم الله وجهه الناس يخافون من الخاتمة بحكم انما الأعمال بالخواتم وأنا أخاف من الفاتحة لان الخاتمة لا تكون الا على مقتضى الفاتحة ولهذا يقول معبرا عن الازل بالليل وعن العقبى بالنهار على نحو الليالي حبالى تلد كل أمر عجيب مثنوي ﴿آنچه آبستست شب جز آن نزاد * حيلها ومكرها بادست وباد﴾ (آنچه) وذاك الذي (آبستست شب) حاملة الليل (جز) غير (آن) ذلك الذي حمله (نزاد) لا يلده (حيلها ومكرها) والمكر والحيل (بادست) هواء (وباد) وهواء على انه تأكيد لفظي أي لا نفع لها (المعنى) وذاك الذي حامله ليل الازل لا يلد غيره في نهار الدنيا والعقبى فعلى هذا المكر والحيل هواء هواء ليس لها نفع للتقدير الالهي لان الحذر لا يغني عن القدر واستعار قدس الله سره الليل للازل على ان أبصار العقول لا تقدر النظر اليه والذي يقول أنا أخلص نفسي من عذاب الله تعالى بسعي يقول له حضرة مولانا مثنوي ﴿كى شود دل خوش بحيلتهاى گش * آنكه بيند حيلت حق بر سرش﴾ (كى) متى (شود) فعل مضارع غائب يكون (دل) القلب (خوش) مسرور (بحيلتهاى) بالحيل (گش) بفتح الكاف العجمية معناه الحسن والمحبوب قاله في التحفة (آنكه) ذاك الذي (بيند) يرى (حيلت حق) حيلة الحق (بر سرش) على رأسه لكن هنا معناها عال وغالب (المعنى) متى يكون مسرورا ومستريح البال بالحيل المحبوبة له ذاك الذي يرى حيلة الحق جل وعلا غالبة وعالية على حيله فان من علم ان الله خير الماكرين فوض أموره اليه واستراح مثنوي ﴿او درون دام ودامى مى نهد * جان تو نى آن جهد نى اين جهد﴾ (او) راجع للذي يعتمد على عقله وحيله (درون دام) داخل الشبكة (ودامى مى نهد) ويضع شبكة (جان تو) تقديره بجان تو أي وحق روحك (نى) أداة نفي (آن جهد) ذاك يخلص والمشار اليه الدام وهو الشبكة (نى اين جهد) وليس هذا يخلص والمشار اليه الفاعل وهو أنت (المعنى) والذي يعتمد على عقله وحيله هو داخل الشبكة مقيد بالفخ ويضع شبكة وحق روحك لا يخلص الفخ ولا واضع الفخ كأنه يقول الذي يغتر بحيله وتدبيراته ويعتمد عليها محبوس في محبس القضاء الالهي والحال هو واضع شبكة لصيد أشياء كثيرة وفاعل للناس مكايد عديدة يقال له اترك شبكة وفخ القضاء الالهي وتقول وتذهب بجانب المكايد وحق الحياة والبقاء لا مفر من

مثل هذا القضاء ولا نجاة بالحيل التي هي كالفخ والشبكة بل الكل مقهور ومغلوب للقهر الالهي ولهذا يقول مثنوى ❁ كر برويد ور بريزد صد كياه ❁ عاقبت برويد آن كشتهٔ الله ❁ (كر برويد) ان ينبت فان رويد فعل مضارع فاعله تحته مستتر يرجع الى النبات (ور) أصلها وا كراى وان (بريزد) ينصب ويذهب (صد كياه) مائة حشيش (عاقبت برويد) عاقبة الامر ينبت (آن كشتهٔ اله) ذالك مزروع الاله (المعنى) مائة حشيش ان كان ينبت أو ينصب ويذهب ويسقط عاقبة الامر ينبت مزروع الاله كأنه يقول ان كان أحد يظن انه يغير تقدير الله بألف مكر وحيلة وتدارك ودقة عاقبة الامر ينبت ما زرعه الله فى الأزل ويذهب الحيل هباء منثورا مثنوى ❁ كشت نو كارند بر كشت نخست ❁ اين دوم فانيست وآن اول درست ❁ (كشت) الزرع (نو) جديد (كارند) يزرعون (بر) على (كشت نخست) زرع اول (اين دوم فانيست) هذا الزرع الثانى فان (وآن اول) وذالك الزرع الاول (درست) صحيح وباق (المعنى) يزرعون على الزرع الاول زراعة جديدة فهذا الزرع الثانى فان وضائع وذالك الزرع الاول صحيح وباق كأنه يقول اذا نظف أحد أرضا وزرعها ثم أتى آخر ووضع فوق ما بذره الاول بزرا آخر ضاع البزر الثانى وبقى الاول وحكم الحاكم الأول وعلته مثنوى ❁ تخم اول كامل وبكزيده است ❁ تخم ثانى فاسد وپوسيده است ❁ (تخم) أصل كل شئ (بكزيده) بضم الباء المعجمة العربية وسكون الكاف العربية مختار (پوسيده) بضم الباء العجمية بال وفان (المعنى) أصل الزرع الاول كامل ومختار ومقبول وأصل الزرع الثانى فاسد وفان وباطل لانه لا يأتى منه حبة والمراد من الاول التقدير الالهى فى الازل ومن الثانى تقديرات وتدبيرات الخلق ومكرهم على نحوى اذا حلت التقادير بطلت التدابير فالواجب على العبد أن يسعى كما أمره الله تعالى بقوله فامشوا فى مناكبها ويكل أمره الى الله تعالى فان حضرة مولانا يقول لك مثنوى ❁ افكن اين تدبير خود را پيش دوست ❁ كرچه تدبيرت هم از تدبير اوست ❁ (المعنى) ارم تدبيرك جهة اقدام صديقك وقل فوضت أمرى الى الله واشتغل بطاعته كما أمرك ولو كان تدبيرك أيضا من تدبيره فاذا تضرعت اليه وقلت ومدالك مثنوى ❁ كار آن دارد كه حق افراشتست ❁ آخر آن رويد كه اول كاشتست ❁ (كار آن دارد كه) الكار يمسكه ذالك الذى (حق افراشتست) أعلاه الحق جل وعلا (اخر آن رويد كه) آخر الامر ينبت ذالك الذى (اول كاشتست) زرع قبل (المعنى) يمسك الكار والتأثير الذى أعلاه الحق وأظهره لان عاقبة الامر ينبت ذالك الذى زرع أولا أى قدره أولا لكن هو عليك غيب فعليك بالتحرى والسعى بما أمرك به خالقك بصرف ارادتك مثنوى ❁ هرچه كارى از براى حق بكار ❁ چون اسير دوستى اى دوستدار ❁ (هرچه كارى) الباء للخطاب أى كل ما زرعت (از براى حق) لأجل الحق جل وعلا (بكار) أمر حاضر مفرد مذكر من كاريدن وهو الزرع (چون) أداة

تعليل (دوستى) لياء الخطاب (المعنى) كل ما زرعت ازرعه لأجل الحق جلا وعلا ولا تزرعه لأجل نفسك يا من أنت محب الحق اذا كنت أسير محبتك مثنوى ❊ كرد نفس دزد وكار او مپيچ ❊ هرچه آن نى كار حق هيچست هيچ ❊ (كرد) بكسر الكاف الفارسى معناه حوالى الشئ وأطرافه (نفس دزد) حرامى نفسك (وكار او) وكار نفسك (مپيچ) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تلتف أى لا تحم (هرچه) كل شئ (آن) ذلك الشئ (نى كار حق) ليس كار الحق (هيچست هيچ) لا شئ لا شئ أصلا أصلا (المعنى) أطراف حرامى نفسك وأطراف كارها ومقصودها لا تحم ولا تلف لان كل شئ لم يكن كار الحق جل وعلا هو لا شئ أصلا اما اللازم لك أن تفعل العبادة لأجله خالصة من الرياء وعلة هذا مثنوى ❊ پيش از انكه روز دين پيدا شود ❊ نزد مالك دزد شب رسوا شود ❊ (پيش) قبل (از انكه) من قبل ذلك الوقت (روز دين) يوم القيامة (پيدا شود) تكون ظاهرة وحاصلة (نزد مالك) عند المالك (دزد شب) حرامى ليل الدنيا (رسوا شود) مفضوح ومشهر (المعنى) قبل ظهور ووجود يوم القيامة عند مالك الملك حرامى ليل الدنيا يفتضح ويخزى لانه تعالى يعلم ما تخفى الصدور مثنوى ❊ رخت دزديده بتدبير وفنش ❊ مانده روز داورى بر كردنش ❊ (رخت) متاع (دزديده) مسروق (بتدبير) بالتدبير (وفنش) وفنه وظرافته فالشين ضمير راجع الى الدزديده (مانده) بقى (روز) يوم (داورى) الياء للمصدرية وداور معناه الحكم الذى يفصل بين الناس أو اسم البارى عز وجل (بر كردنش) الشين ضمير راجع الى الحرامى أى على رقبته (المعنى) وذلك حرامى ليل الدنيا مسروقه بالفن والظرافة من الامتعة بقى على رقبته يوم العدل والحكم و يوم الله تعالى كأنه يقول الغافل عن الآخرة فاعل المكر والحيل فى ليل الدنيا لأجل جلب حظ نفسه مسروقه وما فعله من الاعمال بقى على رقبته يوم العدل وهو يوم القيامة مثنوى ❊ صد هزاران عقل با هم بر جهند ❊ تا بغير دام او دامى نهند ❊ (صد هزاران عقل) مائة ألوف عقل (باهم) سوية (بر جهند) يثبون و يثبون (تا) حتى (بغير دام او دامى نهند) فى غير شبكة الخالق يضعونه (المعنى) ان كان مائة الوف عقل يتفقون ويتفقون حتى يضعونه فى شبكة غير شبكة الخالق جل وعلا لا يقدرون على تغيير تقدير الله تعالى مثنوى ❊ دام خود را سخت تر يابند و بس ❊ كى نمايد قوتى با باد خس ❊ (دام خود را) شبكة حيل انفسهم (سخت تر يابند) يجدونها أقوى بزيادة (و بس) لفظ بس اذا وقعت بعد الواو العاطفة يكون معناها هذا القدر يجدونه لا غير (كى) بفتح الكاف العربية معناه متى (نمايد) يرى (قوتى) الياء للوحدة أى قوة (با باد) مع الهواء (خس) الحشيش اليابس (المعنى) هذا القدر لا غير يجدون شبكة حيلهم أقوى بزيادة ولكن لا تفيدهم شيئا و يضرب قدس الله روحه لهذا امثلا فيقول متى يظهر الحشيش اليابس قوة مع الهواء لا يقدر أن يقابله كذلك مكر وحيل المخلوق لا يقدر على تغيير التقدير

الا وهى بحال أبدا بل يقعون فيما قدر الله لهم ولا يفيدهم سعيهم شيئا كأنه يقول قدس الله روحه تدبير وتدارك الخلق بمثابة الحشيش وقضاء وقدر الله تعالى بمثابة ريح الصرصر فكما ان الحشيش لا يقدر على مقابلة الريح كذا الخلق لا يقدرون على مقابلة ارادة الحق فان قيل وأى قدرة للعبد مع كونه مخلوقا لله وماعمله فيقول مثنوى ﴿ گر تو گوئى فائده هستى چه بود ﴾ در سؤالت فائده هست اى عنود ﴾ (المعنى) ان كنت تقول أى فائدة فى ايجاد العبد اذا كان العبد فى جميع الامور عاجزا وليس له مدخل فى القدرة والتصرف فيقول ياعنود فى سؤالك فائدة موجودة ولأى شئ لم يكن مع ان وجود شئ من الوجود الخارجى وفيه فائدة ياعنود يالجوج مى ﴿ گر ندارد اين سؤالت فائده ﴾ چه شنوم اين را عبث بى عائده ﴾ (المعنى) وان لم يمسك سؤالك هذا فائدة يكون سؤالك هذا بلا عائدة لأى شئ نسمعه مى ﴿ ور سؤالت را بسى فائده هاست ﴾ پس جهان بى فائده آخر چراست ﴾ (ور سؤالت را) وان كان لسؤالك (بسى فائده هاست) فوائد كثيرة (پس جهان بى فائده آخر) فهذه الدنيا الأخرى وهى عالم الملك بلا فائده (چراست) لماذا (المعنى) وان كان لسؤالك فوائد كثيرة فهذه الدنيا الاخرى لأى شئ بلا فائدة لانه اذا كان بالسؤال الجزئى فائدة ففى عالم الملك والملكوت فوائد كثيرة ياأخى ماسوى الله صنع الله قائم بالله على ماقى علمه الازلى ويسر للسعيد الطاعات والعبادات وللشقى الشهوات والضلالات يميل كل أحد منهما واقدامه الى ما خلق له كلا يعطى لاحد من الموجودات شئ زائد ولا ناقص على استعداداته لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون مثنوى ﴿ ور جهان از يك جهت بى فائده است ﴾ از جهتهاى دگر پر عائده است ﴾ (المعنى) وان كانت الدنيا من جهة بلا فائدة لكن من جهات اخرى مملوءة بالفائدة والعائدة بمعنى الفائدة وهى الخير والنفع (تنبيه) أمور العباد جميعا بلا زيادة ولا نقصان مثبتة فى أزل الآزال ومقررة ظهرت وستظهر كما هو ثابت فى القضاء والقدر فمجىء الاشياء من العلم الى العين ومن الغيب الى الشهادة ومن المعنى الى الشكل والصورة كل شئ على مقتضى أعيانه الثابتة من حيث اظهار خواصها وفوائدها وآثارها مملوءة بالفائدة ولو نظرنا الى الافعال غير السديدة ورأيناها بالجملة من غير فائدة ولكن فى نفس الامر ليس شئ من غير فائدة قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ولا ستلزام كل شئ فائدة يقول قدسنا الله بسره العزيز مثنوى ﴿ فائده تو گر مرا فائده نيست ﴾ مر ترا چون فائده است از وى مايست ﴾ (فائده تو) الذى هو لك فائدة (گر مرا فائده نيست) ان لم يكن لى فائدة (مر ترا) لك (چون) لما (فائده است) فائدة (از وى) منه (مايست) لا تقف ولا تفرغ منى حاضر مترددمذكور (المعنى) الذى هو لك فائدة ان لم يكن لى فائدة منه ولك فيه فائدة فلا تفرغ منه أو تقول ان لم تكن فائدتك لى فائدة أى بعض الحالات التى هى فيك لك فائدة ولغيرك بلا فائدة لما كانت لك فائدة فلا تفرغ من تلك الفائدة مثلا مثنوى ﴿ حسن يوسف عالمى را فائده ﴾ گرچه بر اخوان

عبث

حيث بد زائده ﴿ (حسن يوسف) عليه السلام (عالمى را) لخلق عالم الدنيا (فائده) فائدة (كرجه بر اخوان) ولو كان على الاخوان (بد) بضم الباء العربية المعجمة وسكون الدال معناه صار (زائده) بمعنى زائد (المعنى) حسن سيدنا يوسف عليه السلام لخلق عالم الدنيا فائدة بأنهم يتباهون و يفتخرون به ولو كان على اخوانه زائدا كذلك مثنوى ﴿ لحن داودى جنان محبوب بود * ليك بر محروم بانك جوب بود ﴾ (المعنى) اللحن المنسوب لسيدنا داود عليه السلام كذا كان محبوبا ومشهورا ولكن على المحروم المنكر عنا بة صوت اليابس من الاشجار اذا هب عليها الريح لا يكون لها ذوق ومثال آخر مثنوى ﴿ آب نيل از آب حيوان بد فزون * ليك بر محروم ومنكر بود خون ﴾ (المعنى) ماء النيل الذى هو من ماء الحياة باللذة زائد لكن على المحروم والمنكر دم والمحروم قوم فرعون مثنوى ﴿ هست بر مؤمن شهيدى زندكى * بر منافق مردنست وژندكى ﴾ (هست) موجود (بر مؤمن) على المؤمن (شهيدى) الياء للمصدرية (زندكى) حياة الياء للمصدرية (مردنست) موت (وژندكى) الياء للمصدرية وژنده بكسر الزاى العجمية البالى الخلق (المعنى) الشهادة للمؤمن حياة وللمنافق موت وفناء و بلاء لانه بعد الموت يصل الى مصدوق قوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى مثنوى ﴿ جيست در عالم بكو يك نعمتى * كه نه محروم اند از وى امتى ﴾ (جيست در عالم بكو نعمتى) قل أى نعمة فى العالم (كه) للبيان (نه) اداة نفى (محروم اند) محرومون (از وى) منها (امتى) الياء للوحدة (المعنى) قل لى فى العالم أى نعمة لم تكن منها أمة محرومة فان تنعمت بنعمة طائفة حرمتها أخرى مثلا مثنوى ﴿ كاو وخر را فائده جه از شكر * هست هر جان را يكى قوت دكر ﴾ (كاو وخر را) للبقر والحمير (فائده جه) أى فائدة (از شكر) من السكر وفى نسخة در شكر أى فى السكر (هست) موجود (هر جان را) لكل روح (يكى قوت دكر) قوت آخر وفى نسخة يكى قوتى دكر أى قوت ورزق واحد آخر (المعنى) للبقر والحمير أى فائدة من السكر أو فى السكر لانهم لا ينتفعون به و تلك الطائفة محرومية من السكر لان لكل روح قوت آخر أو لكل روح قوت واحد آخر فقوت أهل السعادة الايمان وقوت أهل الكفر الكفر والضلال أو قوت أهل السعادة الغذاء الروحانى وقوت أهل الضلال الغذاء الجسمانى مثنوى ﴿ ليك كر آن قوت بروى عارضيست * بس نصيحت كردن اورا رايضيست ﴾ (رايضيست) الرياضة معناها اصلاح الفرس الحرون (المعنى) لكن ذلك القوت ان كان على ذلك عارضى ففعل النصيحة له رياضة له كأنه قدس الله روحه يقول أهل السعادة اذا وقع فى الفسق فالنصيحة له تجعله رايضا والرياضة هى الماعنه ورضاؤه بالامور الشرعية كأنه حرون لا ينقاد الى الامور الشرعية فالنصيحة ساقته الى الرياضة وصارت له طريقا مستقيما م ى ﴿ جون كسى كو از مرض كل داشت دوست * كرجه بندارد كه آن خود قوت اوست ﴾ (جون كسى) مثل الذى (كو از مرض) هو من مرضه (كل داشت دوست) يمسك الطين صديقا أى يحب أكله

(کرچه) ولو کان (بندارد) يظن (كه) للبيان (ان) ذالك الطين (خود) نفسه (قوت اوست) قوت له (المعنى) مثل ذالك الذى هو من مرضه يحب أكل الطين بان تعرض له هذه الحالة ولو كان يظن أكل الطين نفسه قوتا وغذاء له ولكن ظنه فى غير محله ولهذا يقول م ى ﴿ قوت اصلى را فراموش كرده است * روى در قوت مرض آورده است ﴾ (المعنى) نسى قوته الاصلى ومن ذالك السبب المرض أتى وظهر فى القوت العارض أى مال للغذاء المورث للمرض مثنوى ﴿ نوش را بگذاشته سم خورده است * قوت علت را چو چربش كرده است ﴾ (نوش را بگذاشته) نوش بضم الشين الحلو وبگذاشته بضم الباء معناه فرغ ووضع أى وضع الحلو (سم خورده است) وأكل السم (قوت علت را) ولقوت مرض العلة (چو) مثل (چربش كرده است) چربش بالتركية چورش وهو دهن اللحم (المعنى) وضع الحلو وأكل السم ولقوت مرض العلة فعل مثل الدهن كانه يقول قدس الله روحه ترك العبادات التى هى كالعسل النافع وتقيد بالمعصية التى هى بمثابة السم القاتل والعذاب المورث للمرض ظنه لطيفا كالدهن والحال هو مفتون الدنيا مثنوى ﴿ قوت اصلى بشر نور خدا است * قوت حيوانى مر ورا ناسزا است ﴾ (المعنى) أصل قوت البشر نور الله الذى هو سبب القرب الالهى ألم يعلم أن القوت الحيوانى لا يليق به لانه يبعده عن الله تعالى مثنوى ﴿ ليك از علت درين افتاد دل * كه خورد او روز وشب زين آب وگل ﴾ (ليك) لكن (از علت) من العلة (درين) فى هذا والمشار اليه القوت الحيوانى (افتاد دل) وقع القلب وذكر القلب يؤذن باعلام ان ضرر القوت الحيوانى يكون على القلب لا على الجسد (كه) للبيان (خورد او) يأكل القلب (روز وشب) ليلا ونهارا (زين آب وگل) من هذا الماء والطين (المعنى) ولكن القلب من هذه العلة والمرض وقع واشتغل فى هذا القوت الحيوانى ولم يعلم ان صاحب القلب المشتغل ليلا ونهارا بالأكل من هذا الماء والطين أى المقيد بالامور الدنيوية على الدوام مثنوى ﴿ روى زرد و پاى سست و دل سبك * كو غذاى والسماء ذات الحبك ﴾ (كو) استفهام معناه اين (المعنى) وجهه أصفر ورجله ضعيفة وقلبه رجفان واقع فى مرض الخفقان اين غذاء السماء ذات الحبك من الغذاء الحيوانى الحاصل من الماء والطين كانه قدس الله روحه يقول القوت الناشئ من الماء والطين اين هو من القوت النورانى وحق صاحب السماء ذات الحبك قال الله تعالى فى سورة الذاريات (والسماء ذات الحبك) جمع حبيكة كطريقة وطرق أى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطرق فى الرمل (انكم) يا أهل مكة فى شأن النبى والقرآن (لفى قول مختلف) قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة (يؤفك) يصرف (عنه) عن النبى والقرآن أى عن الايمان به (من أفك) صرف عن الهداية فى علم الله تعالى انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى (والسماء ذات الحبك) أشار به الى سماء القلب ذات الطرق الى الله تعالى عز وجل (انكم) أيها الطالبون الصادقون (لفى قول مختلف)

فى الطلب منكم من يطلب منا ما قلنا من الدرجات فى جنات النعيم ومنكم من يطلب منا ما عندنا من كمالات القربات ومنكم من يطلب منا ما لدينا من العلوم والمعارف ومنكم من يطلب بجميع صفاتنا فمن استقام على الطريق فقد ثبت ملازما فى طلبه يبلغ كل قاصد مقصده (يؤفك عنه من أفك) يشير الى أن فى قطاع الطريق على أرباب الطلب كثرة فمن يصرفه عن طلبه قاطع من النفس والهوى والدنيا وزينتها وشهواتها وجاهها ونعيمها فصرف فقد حرم من مقصده واهلكه هواه انتهى فالاليق بالانسان جذب تجليات حقيقة الحقائق غذاء روحانيا ونورانيا ولكن بمحبة السوى بعد مما ذكر لكونه ليس لكل معدة هضم الغذاء النورانى واليه يشير مثنوى * آن غذاى خاصكان دولتست * خوردنى آن بى كلو وآلتست * (المعنى) وذلك أى نور الله غذاء لدولة الخواص فاستعمر وف لغذاء فانه كله بلا حلقوم وآلة كأنه يقول غذاء خواص دولة النور الالهى وقوتهم أكلهم ذلك الغذاء وهو النور الالهى من غير حلقوم ولا آلة اشارة الى ان غذاء النور الالهى لا يحتاج الى الاعضاء الظاهرة ولا يكون حصوله الا بالتوفيق الالهى وهو غذاء أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى مثنوى * شد غذاى آفتاب از نور عرش * مر حسود وديو را از دود فرش * (شد) صار (آفتاب) الشمس (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة (دود) بضم الدال وهو الدخان (المعنى) صار غذاء الشمس وذوقها من نور العرش ولغذاء الحسود والشيطان من دود الفرش كأنه يقول غذاء حسود الانبياء والاولياء والشياطين الدخان الحاصل من غبار الارض لانه مناسب لحالهم وقالهم لكون مقرهم يوم الحساب النار وأما الشهداء العرفاء مثنوى * در شهيدان يرزقون فرمود حق * آن غذا را نه دهان بد نه طبق * (المعنى) قال الله تعالى فى حق الشهداء فى سورة آل عمران (يرزقون) يأكلون من ثمار الجنة (فرحين) حال من ضمير يرزقون انتهى أى فرحين بما آتاهم الله من رزقه وغذاهم به من نعمه وفضله وذلك الغذاء نور الهى وعطاء غيبى لم يكن له فم ولا طبق فيسره الله تعالى لهم بلا آلة حلقوم كذلك حال السالكين على نهج الشريعة والتاركين للملاهى الدنيا القطيعة الشنيعة مثنوى * دل ز هر يارى غذايى ميخورد * دل ز هر علمى صفايى مى برد * (يارى) الياء هنا وفى غذايى وفى علمى وفى صفايى للوحدة (مى برد) يذهب (المعنى) القلب يتغذى من كل حبيب والقلب يذهب من كل علم بصفاء على موجب الطبيعة سارقة يكسب من كل نوع صفاء فاللائق بالسالك أن يصاحب اخوان الصفاء والوفاء الراكضين نحو ربهم ولهذا يقول مثنوى * صورت هر آدمى چون كاسه است * چشم از معنئ او حساسه است * (چون) أداة تشبيه (المعنى) صورة كل انسان مثل الكاسة ومن معنى تلك الصورة العين حساسة وناظرة لكل شئ ومدمنة غير غافلة عن شئ مشاهد له بالحس مجانبة للناقصين وراغبة لمن هم على صراط الشريعة وبمتابعتهم قانون ولهذا قال الشاعر (بيت) وكل شخص

بدا الى انه قدحى * وكل لحظ أراه نهولى ساقى * وبلوغ القلب الى المراتب العلية بصلاح القلب وصلاحه بالنظر ثم الحس ولهذا النحو بخوو يقول مثنوى * ازلقاى هر كسى چيزى خورى * وازقران هرقرين چيزى برى * (چيزى) الياء للوحدة والجيزهو الشئ (خورى) الياء للخطاب أى تأ كل (برى) بمعنى تذهب (المعنى) ومن لقاء كل أحد تأ كل شيئا ومن مقارنة كل قرين تذهب بشئ أى من ملاقاة كل شئ تحصل على شئ وتأخذ من مقارنته حالة وتكون متأثرا فان قارنت صالحا تصلح وان فاسدا تفسد لا نهم قالوا الصحبة مؤثرة مثلا مثنوى * چون ستاره با ستاره شد قرين * لائق هر دو اثر زايد يقين * (چون) لما (ستاره) اسم النجم (باستاره) الباء بمعنى مع (زايد) بمعنى يولد (المعنى) لما يتقارن النجم مع نجم آخر يتولد أثر لائق بهما وهو سعد أونحس أواحراق مثلا مثنوى * چون قران مرد وزن زايد بشر * وازقران سنك وآهن شد شرر * (چون) اداة تشبيه (المعنى) مثل قران الرجل والمرأة تولد منهما بشر ومن قران الحجر والحديد يحصل شرر أى يولد و يظهر مثنوى * ورقران خاك باباران ها * ميوها وسبزه و ريحانها * (المعنى) ومن قران التراب مع الامطار ولد وظهر أثمار وخضر ورياحين مثنوى * وازقران سبزها با آدمى * دلخوشى وبى غمى وخرمى * (المعنى) ومن قران الخضر مع الانسان يظهر السرور والفرح والنشاط وهذا حال الانسان اذا نظر الى النبات يحصل له بالطبع سرور وذوق مى * وازقران خرمى باجان ما * مى برايد خوبى واحسان ما * (المعنى) واقتران السرور مع روحنا يلد لنا حسنا واحسانا ولطفا ولطافة مثنوى * قابل خوردن شود اجسام ما * چون برايد از تفرج كام ما * (خوردن) الاكل (شود) فعل مضارع غائب (چون) اداة تعليل (برآيد) تقديره برايد فبر اداة استعلاء وآيد بمد الهمزة فعل مضارع معناها يأتى أى يحصل (كام ما) كام بفتح الكاف العربية المراد والمقصود وما اداة نفس المتكلم مع غيره معناه نحن (المعنى) وأجسادنا تكون قابلة الاكل والغذاء لما يحصل لنا من التفرج مراد (تنبيه) أفاد ناقدسنا الله بسره أن السالك لما يستعد بواسطة المرشد ويضع قدما فى تفرج عالم الملكوت يحصل له سرور و يستعد للانتفاع من الغذاء الروحانى والطعام النورانى ولما أفادنا أن القلب وقع فى المرض من جهة الغذاء الحيوانى واصفر وجهه وضعف قدمه شرع يعلمنا احمرار الوجه من أى شئ يكون ومن أى غذاء يحصل فقال مثنوى * سرخ روبى ازقران خون بود * خون زخورشيد خوش كلكون بود * (المعنى) احمرار الوجه يكون من قران الدم والدم يكون أحمر لطيفا من الشمس أى من حرارتها كأنه يقول النورانية والاصفاء تحصل من غذاء الطاعات والرياضات و يحصل من شمس الحقيقة احمرار الوجه فان العجم يقولون للذى يؤدى خدمته من غير قصور و يضع كل شئ موضعه (سرخ روى شد وسرخ روى يافت) أى صار أحمر الوجه أوارتقى حمرة الوجه و يقولون للذى يخجل سرخ روى شد مثنوى * بهترين رنكها سرخى

بود * وان زخور شيد است رزوى مى رسد * (المعنى) أحسن الالوان اللون الاحمر لانه يحصل لوجهه منه نور ولطافة وصفاء وذا اللون الاحمر يصل من الشمس لان كل شئ يأخذ حكم مقارنه ويتأثر من صحبته قال الشاعر اصحب أخا كرم تحظى بصحبته * فالطبع مكتسب من كل مصحوب * كالريح آخذة مما تمر به * نتنا من النتن أو طيبا من الطيب * وأورد قدس الله روحه لكل أرض قارنها زحل مثالا مثنوى * هر زمينى كو قرين شد با زحل * شوره كشت وكشت را نبود محل * (شد) بضم الشين المعجمة فعل ماض مفرد مذكر غائب (شوره) بمعنى الارض السبخة التى لا نبات فيها (كشت) بفتح الكاف العجمية بمعنى شد (كشت) بكسر الكاف العربية مشترك بين الجنب والزرع وهنا بمعنى الزرع (نبود) بفتح النون التى هى أداة النفى دخلت على الماضى معناها ما كان (المعنى) كل أرض صارت بمقارنة زحل أى يصل لها تأثيره تلك الارض صارت سبخة ولم تكن محلا للزراعة لان تأثيره اليبوسة والنحوسة كأنه يقول من قارن الانبياء والاولياء تخلص من ظلمة محبة السوى وتنور بنور العشق الالهى والا انحبس ولم يكن محلا للزراعة واليه يشير مثنوى * قوت اندر فعل آيد زاتفاق * جون قران ديو با اهل نفاق * (جون) أداة تشبيه (ديو) بكسر الدال المهملة الشيطان (با اهل) الباء بمعنى مع (المعنى) الاشياء التى هى بالقوة تأتى للفعل وتظهر من الاتفاق والاجتماع فيكون المتقدم من قوله من اقتران الرجل بالمرأة يحصل البشر ومن اقتران الحديد بالحجر يحصل الشرر وكذا من اقتران التراب بالمطر تحصل الاثمار والخضر وباقترانهما بالانسان يظهر فيه فرح القلب ودفع الالم تمهيدا وتأسيسا لقوله من الاتفاق والاجتماع الذى بالقوة يأتى للفعل كاقتران الشيطان بأهل النفاق فان الذى فى أهل النفاق بالقوة يظهر للفعل بمقارنة الشيطان والذى طينته نظيفة باقترانه بالمرشد الكامل يحصل له الحالات التى هى فى فطرته ان شرا فشر وان سعادة فسعادة على وفق مراده وعلمه ولهذا يقول مثنوى * اين معانى راست از جرخ نهم * بى همه طاق وطرم طاق وطرم * (اين معانى) هذه المعانى (راست) صحيح (از) من (جرخ نهم) معناه الفلك التاسع (بى) أداة نفى (طاق وطرم) الطاق هو ما عطف من الابنية استعاره هنا للمكان والمقام وطرم بضم الطاء وهو بيوت الشعر كأنه يقول بيوت وقصور ومقام ومكانها فوق مكان بيوت وقصور أخر معطوفة بعضها على بعض (المعنى) المعارف اللطيفة والمعانى الشريفة التى قررناها هى صحيحة من الفلك التاسع وهو العرش الاعظم جاءتها بلا طاق وطرم لها طاق وطرم معنوية أو يكون المراد من طاق وطرم الطمطراق وهو العظمة والحشمة فعلى هذا كأنه يقول المعانى التى قررناها صحيحة من الفلك التاسع بلا كلام وألفاظ مملوءة بالعظمة والحشمة فان قيل لأى شئ لم تقلها بألفاظ معظمة فيقول مثنوى * خلق را طاق وطرم عاريتست * امر را طاق وطرم ماهيتست * (خلق را) على الاول للخلق أى لعالم الملك (امر را) أى لعالم الامر وعلى الثانى الخلق بمعنى المخلوق والامر

بمعنى الامر الالهي (المعنى) على موجب ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين أي لخلق العالم ولعالم الخلق المقام والمكان عارية وطاق وطرم عالم الامر وعالم الارواح ماهيته أي أعيان ثابتة وعلى الثاني الحشمة والعظمة للجلق عارية أي عارضية غير ذاتية وعظمة وحشمة الامر الالهي ماهيته وذاتية لانه أزلي باق غير فان فعلى هذا اللازم للسالك العامل امتثال الاوامر الالهية بالقلب والروح ليلتق عظمة وعزا وشرفا ولهذا يقول مى ﴿ از پى طاق وطرم خوارى كشند ٭ برامید عزدر خوارى خوشند ﴾ (المعنى) خلق هذا العالم لاجل القصر والايوان والمكان يسحبون حقارة على أمنية عزة الدنيا وهم حسنوا الحال بالحقارة وراضون بها أو يسحبون الحقارة لاجل العزة والعظمة والمناصب الدنيوية وهم حسنوا الحال بالحقارة على امنية العزة فيبعدون من الله تعالى بذلك مى ﴿ برامید عزده روزه خدوك ٭ گردن خود كرده اند ازغم چو دوك ﴾ (برامید عز) على رجاء العزة (ده روزه) عشرة أيام (خدوك) معناها التشويش (گردن خود) رقبتهم (كرده اند) جعلوا (ازغم) من الغم (چو) مثل (دوك) بضم الدال المهملة هو المغزل (المعنى) وعلى رجاء العزة مقدار عشرة أيام يشوشون قلوبهم وجعلوا رقابهم كالمغزل ضعيفا من الغم قال الله تعالى لاهل الدنيا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فكان حضرة مولانا قدس الله سره أراد بالعشرة أيام الدنيا بالنسبة لايام الآخرة بل أقل فعلى امنية القليل يشوشون قلوبهم ويجعلون رقابهم بالضعف والنحافة كالمغزل ولم يعلموا أن الدنيا مال من لا مال له ودار من لا دار له وبها يغتر من لا عقل له ثم شرع قدس الله سره يتكلم عن لسان القدرة على طريق التعزير والتوبيخ لاهل العزة الفانية متعجبا ومخاطبا علماء الحقيقة مثنوى ﴿ چون نمى آيند اينجا كه منم ٭ كاندرين عز آفتاب روشنم ﴾ (چون) أداة استفهام (نمى آيند) لم يأتوا وفاعله ضمنه مستتر راجع الى الخلائق (اينجا) الى هذا المكان وهو القرب المعنوى (كه) بكسر الكاف العربية للبيان (منم) بفتح الميم والنون معناه أنا عزيز الشأن (كاندرين عز) في هذا العز والدولة (آفتاب) شمس (روشنم) مضىء وظاهر (المعنى) يا علماء الحقيقة وعرفاء الطريقة طلاب العزة من أهل الدنيا وعدموا الحقيقة لاى شئ لم يأتوا الجناب عزتى ويتقربوا القرب عطائى ألم يعلموا أني هنا أوآني في الحقيقة معطى العزة وأنا في هذه العزة شمس مضيئة ولم يعلموا أن العزة لله ولرسوله ولم ينظروا عزة ورفعة الانبياء وخلفائهم ويشاهدوا معجزاتهم وكراماتهم وبأى سبب لم يفرغوا من الفانى ويلازموا الباقى بالطاعات والعبادات ولاى شئ يطلبون من مخلوق الظاهر وهو الشمس نورا ولم يطلبوا من شمس حقيقتي نورا باقيا ولم يعلموا مى ﴿ مشرق خورشيد برج قيركون ٭ آفتاب ما ز مشرقها برون ﴾ (مشرق خورشيد) مشرق شمس الدنيا (برج قيركون) القير بكسر القاف هو الزفت وكون بضم الكاف اللون معناه برج كون مطلعه لون الزفت (آفتاب ما) وشمس حقيقتي (ز مشرقها برون) خارجة عن المشارق (المعنى) ان مشرق

ومطلع

ومطلع شمس الدنيا هو برج لونه كالزفت أسود مظلم وشمسنا خارجة عن المشارق والمغارب وأنا رب المشارق والمغارب وهذا اظهار عزة كما قال والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون ثم شرع قدس الله روحه بعد تكلمه عن لسان القدرة بفسر مطلع شمس الذات الالهية و يقول م ى ﴿ مشرق او نسبت ذرات او نى برآمد نى فروشد ذات او ﴾ (مشرق او) مشرق شمس الذات (نسبت ذرات او) بالنسبة لذراته مشرق (نى برامد) لم تأت فوق (نى فروشد) ولم تنزل تحت (ذات او) ذاته تعالى (المعنى) اسمعوا وعوا أن مشرق الحضرة بالنسبة لذراته أى مخلوقاته مشرق ليس كمشرق الشمس الظاهرة لان ذاته العلية لم تأت علوا ولم تصر سفلا كالشمس الظاهرة فان شمس الحقيقة منزهة عن الطلوع والغروب م ى ﴿ ما كه وا پس مانده ذرات و ييم ٭ در دو عالم آفتاب بى فييم ﴾ (ما كه) نحن (وا پس مانده) بقى خلف (ذرات و ييم) المراد من الذرات اولياء الله تعالى و ييم يا ءين مثناتين تحتانيتين معناه نحن (در دو عالم) فى العالمين (آفتاب) شمس (بى فييم) بلا ظل (المعنى) ونحن مع انشر الاولياء بالنسبة الى الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين من الذرات الباقيات خلف ومع هذا نحن شمس بلا ظل فى عالمى الدنيا والآخرة وفى الظاهر والباطن نضىء ونشرق على العالم مثنوى ﴿ باز گرد شمس مى گردم عجب ٭ هم زفر شمس باشد اين سبب ﴾ (باز) خلف (گرد) بكسر الكاف العجمية حوالى الشئ ودائرته (مى گردم) أدور (هم) أيضا (زفر شمس) من شعلة الشمس (باشد) يكون (اين سبب) هذا السبب (المعنى) ومن العجب بعد أدور حوالى الشمس أيضا هذا السبب من قوة ضياء الشمس كأنه قدسنا الله سره يقول نحن مع كوننا شمسا بلا فىء مثل قمر العالم نضىء ولكن لانستغنى عن شمس الحقيقة وندور أطرافها اشارة الى أن الانبياء والاولياء ولو بلغوا ما بلغوا من الرتب لا يستغنون عن الحق جل وعلا ولاى مقام وصلوا لا يستقرون به وعلته مثنوى ﴿ شمس باشد بر سببها مطلع ٭ هم از وحبل سببها منقطع ﴾ (المعنى) شمس الحقيقة مطلع وواقف على الاسباب يعنى يجعل تارة عشاقه بسبب رجاء شئ مائلين لجانب عطائه ولطفه مع كون حبل الاسباب منقطعا من الشمس كان الولى بتجلى الاسماء المتقابلة عليه ينقطع عليه حبل الرجاء وأسباب الميل والطلب وتظهر عليه آثارها بنوع من الانواع ولكن هذا فى الحقيقة ليس قطع رجاء من شمس الحقيقة بل قطع رجاء من بعض الفيوضات والظهورات وهذا هو عين الحكمة واليه يشير م ى ﴿ صد هزاران بار ببريدم اميد ٭ از كه از شمس اين شما باور كنيد ﴾ (صد هزاران بار) مائة ألوف مرة (ببريدم اميد) قطعت الرجاء (از كه) ممن يكون (از شمس) من الشمس (اين) هذا الاعتقاد (شما) أنتم (باور) التصديق (كنيد) تفعلون (المعنى) مائة ألوف مرة قطعت الرجاء ممن يكون هذا من الشمس وأنتم تعتقدون بهذا وتصدقون أى لا تصدقون أنى أصبر عن شمس الحقيقة أو يمكن أن يقال أراد بالشمس شمس الدين التبريزى فانه اتفق له ان رجلا قال له بعد مفارقة شمس الدين له رأيت شمس

الدين في الشأم فأعطاه ما عليه من اللباس فقال له بعض من حضره ان هذا الرجل يكذب فقال حضرة مولانا نعطيه على الكذب ألسنتنا وعلى الصدق ارواحنا مثنوى * تو مرا باور مكن كز آفتاب * صبر دارم من و يا ماهى ز آب * (باور) معناه التصديق (المعنى) أنت لا تصدق ولا تعتقد انى عن الشمس أمسك صبرا أو أنا أصبر والسمك عن الماء يصبر أى فلا يمكن أن أصبر عن الشمس كما لا يمكن أن يصبر السمك عن الماء وكما أن السمك قائم بالماء كذلك كل شئ بالله ولو انقطع عن الله لكان بالملا وانقطاع الاشياء عن الله محال أو تقول حياتى من الشمس كما أن حياة السمك من الماء مثنوى * ور شوم نوميد نوميدئ من * عين صنع آفتابست اى حسن * (ور شوم) وان صرت (نوميد) مأيوسا (نوميدئ من) يأسى الياء للمصدرية (عين صنع آفتابست) عين صنع الشمس (اى حسن) يا حسن السيرة (المعنى) ولو فرض انى صرت مأيوسا من حضرته فيأسى من بعض عطاياه فعلى هذا يا حسن الوجه ومليح السيرة يأسى عين صنع شمس الحقيقة ومن حكمته البالغة أنه تعالى يعطى تارة ويمنع تارة فيكون العبد بين الخوف والرجاء فكأنه قدس الله روحه يقول خوفى هو عين صنعه تعالى فكيف يمكن الانقطاع من عين ذات الصانع وان الانقطاع الجسمانى لا يمنع الاتصال الروحانى مثنوى * عين صنع از نفس صانع چون برد * هيچ هست از غير هستى چون چرد * (چون) أداة استفهام (برد) بضم الباء العربية معناه ينقطع وهو فعل مضارع مبنى للمجهول (هيچ) أصلا (هست) موجود (از غير هستى) من غير الوجود (چون چرد) من چريدن وهو رعى الدواب وأكلها الحشيش (المعنى) عين الصنع من ذات صانعه كيف ينقطع وكيف يرعى الموجود من غير الوجود كأنه قدسنا الله بسره يقول لما علمت قبل هذا أن الانقطاع الجسمانى لا يمنع الانقطاع الروحانى لكون عين الصنع لا ينقطع عن نفس الصانع أصلا وأبدا كيف يأخذ الفيض عكس الوجود من غير الموجود لانه لا يمكن الانتفاع من العدم فان الرازق هو الله تعالى وصاحب الاذعان يعبده ولا يشرك به أحدا ويأكل رزقه والجاهل يعبد غيره ويأكل رزقه مثنوى * جمله هستيها ازين روضه چرند * گر براق وتازيان ور خود خرند * (جمله هستيها) جميع الموجودات (ازين روضه) من هذه الروضة وهى مرتبة الالوهية (چرند) يأكلون (گر براق) وان كان براقا (تازيان) وان كان فرسا عربيا (ور) وان كان (خود) نفسه (خرند) حمارا (المعنى) فان جميع الامور الموجودة يرعون من مرعى هذه الروضة الالهية ويأخذ كل أحد نصيبه وينشأ وينمو ويتغذى قلبا وقالبا بحسب استعداده من هذه المرتبة العلية ان كان براقا فى الجنة أو فرسا عربيا فى الدنيا أو كانت الحمير نفسها كأنه قدس الله روحه يقول ان كان صالح السيرة ومقبول الصفة مثل براق الجنة والفرس العربى وان كان سكران الشهوة كالحمير أى ان كان صالحا أو طالحا كلهم يأخذون من هذه المرتبة حصة ويحصلون ذوقا مثنوى * ليك اسب كور كورانه چرد * مى نبيند روضه را

زانست

زانست ردي (المعنى) لكن الفرس العمياء ترعى وتأخذ نصيبها كالعمى لا ترى الروضة ومن هذا السبب مردودة لا تعلم أنها الغيث الفيض والتربية من هذه الروضة بل تعلم أنها الغيث الفيض من وجود زيد وعمرو فهي مردودة ومطرودة ومبعودة لان هذا كفر بالنعمة ثم اعلم أنه عبر عن مرتبة الالوهية بالروضة شرع يعبر عنها هنا بالبحر مثنوى ﴿وانكه كردشها ازين دريا نديد * هردم آرد رو بمحراب جديد﴾ (وانكه) وذلك الذي (كردش) بكسر الكاف العربية هي الحركة (ها) أداة الجمع (ازين دريا) من هذا البحر (نديد) لا يرى فعل نفي استقبال (هردم) كل نفس (آرد) يأتي (رو) بضم الراء المهملة هو الوجه (المعنى) وذلك الذي لا يرى دوران وحركة جميع الاشياء من بحر الوحدة كل نفس يأتي توجهه الى محراب جديد مثنوى ﴿او ز بحر عذب آب شور خورد * تا كه آب شور اورا كور كرد﴾ (او) ذلك الغافل (زبحر عذب) من البحر العذب (آب شور) الماء المالح (خورد) شرب (تا) حتى (آب شور) الماء المالح (كور كرد) جعله أعمى (المعنى) وذلك الغافل الجاهل اذا شرب من بحر الحقيقة العذب شرب ماء الغواية والضلالة حتى ان ماء الغواية المالح جعله أعمى عن بحر الحقيقة كأنه يقول كل وقت اذا توجه مخلوق لمخلوق آخر طالبا لكار أو هار بأمنه وجعله قبلة وغفل عن تصرف بحر الحقيقة وجهه وهؤلاء العقلاء شربوا من بحر عذب الوحدة ماء حياة الهداية والسعادة وذلك الجاهل شرب من بحر عذب الحقيقة ماء مالح الضلالة والغواية حتى جعله ماء مالح الضلالة من طلب بحر الحقيقة أعمى مثنوى ﴿بحر ميكويد بدست راست خور * زاب من اى كور تا يابى بصر﴾ (المعنى) يقول البحر لطالب شرب الماء يا أعمى اشرب من مائي بيدك اليمين حتى تجد وتلقى بصرا كأنه قدسنا الله بسره يقول بحر الحقيقة يقول للغافل الجاهل يا أعمى اشرب من ماء هدايتي بيدك اليمين لتجد بصرا البصيرة والمراد من اليد اليمين مى ﴿هست دست راست آنجا ظن راست * كو بداند نيك و بد را كز كجاست﴾ (المعنى) فصارت في هذه المرتبة اليد اليمين عبارة عن الظن الصحيح وهو علم اليقين فان بعلم اليقين يعلم الحسن والقبيح من أي شئ و يفرق الحق من الباطل من أي فعل يحصل وصاحبه يقول كل من عند الله تعالى مثنوى ﴿نيزه كردانيست اى نيزه كه تو * راست مى كردى كهى كاهى دوتو﴾ (نيزه) الرمح (كردانيست) نيزه كردان وصف تركيبي معناه مدور الرمح فسكون النون من بنية لكلمة أصلها كردانندة نيزه والسين والتاء أداة الخبر (اى) أداة النداء (كه) بكسر الكاف للبيان (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (راست) مستقيما (مى كردى) تفعل وتكون (كهى) تارة (كاهى دوتو) تارة تكون معوجا مثنى (المعنى) يا رمح مدور الرمح موجود وأنت تكون تارة مستقيما وتارة مثنيا ومعوجا كأنه قدس الله روحه يقول يا غافل عن الفاعل الحقيقي أنت في يد قدرة الفاعل الحقيقي مثل الرمح والرمح مدوره ومقلبه موجود وهو الله تعالى فيا رب أني

أنت مع الوجود الانساني تارة تكون مستقيما وتارة معوجا فاعلم ان المتصرف فيك هو الله تعالى وهذا أدنى مراتب الاستدلال بالأثر على المؤثر والعالم علو بهذا ولأي شيء لا تعلم كل شيء من الله تعالى لتصل لمرتبة التوحيد الحقيق ولما كان له قدس الله روحه الاتصال التام والاستغراق المتمادي أشار الى سيدنا حسام الدين فقال مثنوى ﴿ ما زعشق شمس دين بى ناخنيم * ورنه ما آن كوررا بينا كنيم ﴾ (ما) نحن (زعشق) من عشق (شمس دين) شمس الدين (بى ناخنيم) بلا ظفر (ورنه) والا (ما) نحن (آن كوررا) لذلك الاعمى (بينا كنيم) نجعله رائيا (المعنى) ومن شأن المرشد تكحيل العمى بنور المعرفة ولكن هذا المعنى موقوف على حضور المرشد ونحن من عشق حضرة شمس الدين بلا ظفر أي لم يبق لنا قدرة على الارشاد لاستغراقنا في محبته والا نحن نجعل أعمى القلب بصيرا يعني الاعمى عديم الخبر من دوران بحر الحقيقة نرشده ونجعله بصيرا لكن غليان العشق الالهي أبعدنا عن دائرة الوجود ولم يبق لنا تعلق بالسوى مثنوى ﴿ هان ضياء الحق حسام الدين توزود * داروش كن كورئ چشم حسود ﴾ (هان) اسمع وتنبه (حسام الدين) يا حسام الدين (توزود) اعجل أنت (داروش كن) كن معالجا فان الشين هنا علامة حاصل المصدر (كورئ) لعمى (المعنى) وأنت يا ضياء الحق حسام الدين في مرتبة الخواص اسمع وتنبه وكن على الفور معالجا بالعلاج على رغم عين الحسود فانك أنت قادر على الارشاد فعالج للقاطعين بالهوى والهوس الاعمى عن بحر الحقيقة بعلاج الارشاد مثنوى ﴿ توتياى كبرياى تيزفعل * داروى ظلمت كش استيزه فعل ﴾ (المعنى) فان كحل الكبرياء فعله سريع وعلاج مزيل الظلمة من فعله العناد وهو علاجك الذي تعالج به فان أثره يظهر حالا مثنوى ﴿ انكه كر بر چشم اعمى برزند * ظلمت صد ساله راز و بركند ﴾ (انكه) آن اسم اشارة والمشار اليه توتيا الكبرياء الذي هي لضياء الحق حسام الدين قدسنا الله بسره المبين وكه للبيان (بر چشم اعمى) على عين الاعمى (برزند) ضربها (ظلمت صد ساله را) لظلمة مائة سنة (بركند) تقلع وتزيل (المعنى) والكحل الموصوف هو كحل ان وضع على عين الاعمى يزيل عنه عماء مائة سنة كانه يقول السالك بالهوى والهوس ومحبة السوى يعمي عن رؤية آثار صاحب الكبرياء وبارشاد سيدنا حسام الدين يخلص عماه كرو يكون صاحب نظر وبصر بصيرة مثنوى ﴿ جمله كورانرا دوا كن جز حسود * كز حسودى بر توى آرد جحود ﴾ (جمله كورانرا) لجملة العمى (دوا كن) داوي (جز حسود) غير الحسود (كز) أداة الشرط (حسودى) الياء للوحدة (برتو) عليك (مى آرد جحود) أتى بالجحود (المعني) يا حسام الدين عالج وداوِ جميع العميان سوى الحسود ان أنكر عليك حسود وجوابه لا تداوه دل عليه الشطر الاول مثنوى ﴿ مر حسودت را اكرچه كان منم * جان مده تا همچنين جان ميكنم ﴾ (مر) بمعنى اللام الجارة وهنا للتخصيص (حسودت) التاء للخطاب (را) أداة المفعول (اكرچه)

ولو كان ذاك الحسود (منم) أنا (جان مده) لا تعطه روحا (تا) حتى (همچنين جان) كذا روحا (ميكنم) اقلع (المعنى) و ياحسام الدين حسودك ولو كان ذاك الحسود أنا لا تعطه روحا حتى كذا روحا اقلع أى لا يرضى الا بزوال نعمتك فكيف يمكن أن ينقاد اليك لتصبى اليه كأنه يقول يا كحال الكحل المعنوى اسحب فى بصر بصيرة كل أعمى البصيرة كحل المعرفة ونور الهداية الا الذى يحسدك لا تكحله لان الحسود يطلب زوال نعمة محسوده مثنوى ﴿ آنكه او باشد حسود آفتاب * وانكه مى رنجد ز بود آفتاب ﴾ (المعنى) وذاك الذى صار حاسد لشمس أى لا يريد طلوعها وظهورها وذاك هو الذى يتأذى من وجود الشمس مثنوى ﴿ اينت دردبى دوا كوراست آه * اينت افتاده ابد در قعر چاه ﴾ (اينت) هذا لك (دردبى دوا) علة بلا دواء (كورست آه) اعمى آه فآه كلمة تحصل من العشق معلومة عند أهلها (در قعر چاه) فى أسفل البئر (المعنى) آه انظر هذه علة بلا دواء لذلك الحسود انظر هذا وقع فى قعر البئر أبدا أى لم ييسر له الخلاص من الحسد وهلك فيه فعلم ان الحسد علة بلا دواء وورطة مهلكة لا يشعر بها مى ﴿ نفى خورشيدى ازل بايست او * كى برايد اين مراد او بكو ﴾ (بايست) مطلوب (او) ضمير راجع الى الحسود (كى) بفتح الكاف بمعنى متى (برايد) يأتى (اين مراد او) مراده هذا (بكو) قل (المعنى) مطلوب الحسود نفى واعدام شمس الازل وهو الكامل الذى تنور بنور الله تعالى ومراد هذا الحسود متى يحصل ويأتى لا يحصل لان نور الله تعالى لا يطفأ قال الرازى فى كتاب حدائق الحقائق قال النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث من أصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن الكبر فانه منع ابليس عن السجود لآدم والحرص فانه حمل آدم على أكل الشجرة والحسد فانه حمل قابيل على قتل هابيل ولهذا يقول حضرة مولانا قدسنا الله بسره الأعلى (بيت) ﴿ از كليله باز خوان آن قصه را * اندران قصه طلب كن حصه را ﴾ أى بعد هذا اقرأ من كتاب كليلة تلك القصة وهى التى أتى بمفهومها هنا ومن القصة اطلب الحصة

﴿ كرفتار شدن باز ميان جغدان بويرانه ﴾

البازهو طير يصاد به الطيور معروف وجغدان جمع جغد وهو البوم هذا فى بيان وقوع البازى فى وسط البوم بالخرابات وأراد من هذه القصة الحصة فقال مى ﴿ باز آن باشد كه باز آيد بشاه * باز كورست آنكه شد كم كرده راه ﴾ (باز) الاول اسم طير والباز الثانى معناه الرجوع بدلالة آيد التى معناها الاتيان والمجىء (آن باشد كه) ذاك الذى (باز كورست) باز أعمى (آنكه شد) صار لذاك الذى (كم) بضم الكاف العجمية معناه ضل (كرده راه) ضل الطريق وأراد قدس الله روحه بالشاه الذى معناه بالعربية السلطان حضرة خالق الكون والمكان وأراد بالباز الانبياء والاولياء وقعوا فى خرابات الدنيا لأجل المصلحة ثم رجعوا الى اعدا القدرة الالهية وأراد بالباز الاعمى أهل الغفلة والضلالة ضلوا الطريق المستقيم فعلى هذا (المعنى) أرواح الانس والجن فى الست بربكم باجمعهم قبلوا

الامر الالهي بقولهم بلى ثم لما أتوا الى عالم الامتحان فكانت الانبياء والاولياء مظهر السعادة لم يخلوا من العبادات والطاعات و بعض الاولياء وعصاة المؤمنين خلوا ولكونهم مظهر السعادة رجعوا بالاتابة اليهم وكانت الكفار مظهر الشقاوة وهم العمي ولهذا قال سيدنا ومولانا البازي هو الذي يرجع لساعد السلطان والأعمى هو الذي ضل طريقه في خرابات الدنيا الدنيئة من أهل الغفلة والضلالة ثم شرع بصف البازي الالهي فقال مي ﴿راه را كم كرد ودر ويران فتاد * بازدر ويران بر جغدان فتاد﴾ (راهرا) للطريق (كم كرد) ضل (ودر ويران) وفي الخرابات (فتاد) وقع (باز) بعده (در ويران) في خرابة (بر جغدان) على البوم (المعنى) البازي الالهي بالقضاء الالهي ضل الطريق ووقع في الخرابات فوقع على البوم واختلط معهم مي ﴿او همه نورست از نور رضا * ليك كورش كرد سرهنك قضا﴾ (او) ذلك البازي الالهي (نورست) نور (از نور رضا) من نور الرضا (ليك) لكن (كورش كرد) أعماه (سرهنك قضا) رئيس عسكر القضاء الالهي (المعنى) وذلك البازي الالهي نور من نور الرضاء الالهي ولكن رئيس عسكر القضاء الالهي أعماه مي ﴿خاك در چشمش زد واز راه برد * درميان جغد و ويرانش سپرد﴾ (خاك) التراب (در چشمش) في عين البازي الالهي (زد) ضرب (واز راه برد) وأخرجه عن الطريق (درميان جغدان) في وسط البوم (و ويرانش) الخرابة والشين ضمير راجع الى البازي (سپرد) بضم السين المهملة هنا معناه التسليم (المعنى) ضرب على عين بصيرته تراب بشريته وأخرجه عن الطريق المستقيم نعمي عن رؤية الحقيقة وضل عن ادراك طريق الصواب وسلم ذلك البازي عالي القدر الى بوم الخرابات بان سقط وسطهم وتخلق باخلاقهم فكأنه اراد بالجغدان أهل الكفر وبالخرابات الدنيا مي ﴿برسرى جغدانش بر سرمى زنند * پر و بال نازنينش مى كنند﴾ (برسر) على رأس والياء فيه للوحدة أراد به فضلا عن ذلك (جغدانش) الشين ضمير راجع الى البازي الفار عن ساعد السلطان (برسرمى زنند) يضربونه على رأسه (پر و بال نازنينش) ذلك البازي قدمه وقامته اللطيفة (مى كنند) بفتح الكاف العربية يقلعونه (المعنى) فضلا عن فراق السلطان ووقوعه في الخرابات هوان بوم الخرابات يضربونه على رأسه وقدمه وقامته اللطيفة ويحتمعون على رأسه ليقلعوه كنى بهذا عن الفار عن حضور الحق انه مع الفراق والوقوع بين الكفار في الدنيا صاغرا حاسرا لم يكفه بعده عن وصال محبوبه واحتراقه عليه فضلا عن هذا يتكلم في حقه الفساق والفجار بالكلمات التي هي غير لائقة و يتمسخرون عليه قائلين مي ﴿ولوله افتاد در جغدان كها * باز آمد تا بكيرد جاى ما﴾ (ولوله افتاد) وقعت ولولة (در جغدان) في البوم (كه) بكسر الكاف لسان (ها) هنا للتنبيه (باز آمد) أتى البازي (تا بكيرد) حتى يمسك (جاى ما) محلنا وموضعنا (المعنى) وقعت في البوم ولولة يقول بعضهم لبعض اصغوا أتى البازي ليسكن محلنا و يأخذ من ايدينا من

بدنا و يهجمون على بوازي الحقيقة من الانبياء والمرسلين وصلحاء المؤمنين بوجه م ى ﴿چون
سكان كوى پرخشم ومهيب * اندر افتادند در دلق غريب﴾ (چون) مثل (سكان) جمع
تازى والسك هو الكلب (كوى) اسم المحلة (پرخشم ومهيب) على وجه الغضب والهيبة
(اندر افتادند) وقعوا فيه كما وقع الكلاب (در دلق غريب) فى مرقعة الغريب (المعنى) أهل
الدنيا وأصحاب النفس والهوى يؤذون بوازي الحقيقة ويقعون فيهم ويمزقونهم كما يمزق
كلاب المحلات المملوأة من الغضب والهيبة مرقعة الفقير الغريب ولكن البوازي الالهية
يقولون لهم م ى ﴿باز گويد من چه درخوردم بجغد * صد چنين ويران فدا كردم بجغد﴾
(باز گويد) يقول البازي (من چه خوردم) أنا أى لياقة بي (بجغد) للبوم (المعنى)
ليس بيننا جنسية لان الجنسية علة الانضمام أنا أى لياقة بى للبوم كذا مائة خرابات أفديها
للبوم لان مقبول الحق فضلا عن خروجه عن الدنيا بل خرج عما سوى الله ويقول لبوم
الغواية والضلال م ى ﴿من نخواهم بود اينجا مى روم * سوى شاهنشاه راجع مى شوم﴾
(المعنى) أنا لا أطلب أن أكون فى هذه الدنيا أذهب طرف السلطان وأكون راجعا اليه
م ى ﴿خويشتن مكشيد اى جغدان كه من * نى مقيم ميروم سوى وطن﴾ (المعنى) يا بوم الدنيا
لا تهلكوا أنفسكم بالغم والاضطراب فانى لست مقيما فى خرابات هذه الدنيا أذهب طرف
الوطن الاصلى لان الدنيا الفانية دار من لادار له م ى ﴿اين خراب آباد در چشم شماست *
ورنه ما را ساعد شه ناز جاست﴾ (المعنى) هذا الخراب الذى هو الدنيا فى أعينكم
مؤبد معمور أو هذا الخراب المؤبد الذى هو الدنيا فى أعينكم تلتفتون اليه وترغبون فيه والا
ساعد السلطان لنا محل اللطف م ى ﴿جغد گفتا باز حيلت ميكند * تا ز خان ومان شما را بر كند﴾
(جغد گفتا) قال البوم لرفقائه (باز حيلت ميكند) الباز يفعل الحيلة (خان ومان شما را) وهو
المال والملك وشما بضم الشين المعجمة هو ضمير الجمع المخاطب أى مالكم وملككم (بر كند)
بفتح الباء العربية يقلع (المعنى) قال البوم لرفقائه البازي يفعل الحيلة بان يقول أنا وأنا اليه لعكم
من مالكم وملككم م ى ﴿خانهاى ما بگيرد او بمكر * بر كند ما را بسالوسى ز وكر﴾
(المعنى) يملك البازي بيوتنا بالمكر والحيلة أى يخرجنا منها و يقلعنا من وكرنا بالجدال الباطل
وهذا من ظن بوم الضلال ببازي العز والرفعة والجلال م ى ﴿مى نمايد سيرى اين حيلت
پرست * والله از جمله حريصان بتر است﴾ (مى نمايد) فعل حال معناه يرى (سيرى) الياء
للمصدرية والسير معناه الاستغناء (اين حيله پرست) هذا البازي صاحب الحيلة (بد) قبيح (تر)
اداة التفضيل (است) أداة الخبر (المعنى) هذا البازي المحتال يرى بسيره استغناء والله العظيم
هو أقبح من جملة الحرصاء وخلقوا باطلا كما أخبر الله فى سورة المنافقين عنهم (ليخرجن الأعز)
عنوا به أنفسهم (منها الأذل) عنوا به المؤمنين انتهى جلالين م ى ﴿او خورد از حرص طين

هچو دبس * دنبه مه سیار یدای یاران بخرس ﴿ (المعنی) البازی یأكل الطین من حرصه كالدبس یا أحباء لاتوصوا الدب علی الذنب كان سلطان الاولیاء قدس الله سره الأسنی یقول عن لسان الیوم الذین یدعون الولایة ویقولون نحن بازالهی هم فی المثل كالدب اذا سلمت الدب شیئا حلوا أو سمینا لا تجد له أثرا هكذا المدعون اذا سلمتم متاع الدنیا یأكلونه علی الفور ویتلفونه ایاكم أن تعتقدوا علیهم وتعتقدوهم وتسلموهم شیئا من متاع الدنیا ویسندون ماهم الی أهل الله كما اخبر الله تعالی قبل قوله لیخرجن الاعز عن المنافقین بقوله (هم الذین یقولون) لاصحابهم من الانصار (لا تنفقوا علی من عند رسول الله) من المهاجرین (حتی ینفضوا) یتفرقوا عنه (ولله خزائن السموات والارض) بالرزق فهو الرازق للمهاجرین وغیرهم (ولكن المنافقین لا یفقهون) انتهی جلالین می ﴿ لاف ازشه می زند وزدست شه * تابرد او ماسلیمان را زره ﴾ (لاف) هو الفخر والتفاخر (می زند) یضرب أی یدعی وفاعله تحته راجع الی البازی (تابرد) حتی یخرج (او) ضمیر راجع الی البازی (ما) نحن (سلیمان را) سلیمی القلب (زره) من الطریق (المعنی) البازی یتفاخر ویتحدث عن السلطان وعن ید السلطان حتی یخرج البازی لنا السلیمین عن الطریق فیكون سلیمان جمع سلیم بفتح السین علی قاعدة الفرس وهم الحمقاء ای یظننا حمقاء ویقول لنا أنا مقبول السلطان ومكانی ساعده ویظهر لنا العزة ویغرنا لتبعه می ﴿ خویش مرغكی * مشنوش كرعقل داری اندكی ﴾ (مرغكی) المرغ هو الطیر والیاء فیه للتحقیر والتصغیر (مشنوش) الشین ضمیر راجع الی البازی (المعنی) البازی نفسه طیر صغیر حقیر لیس جنس السلطان أی لا مناسبة له مع السلطان لاتسمعوا كلامه ان كنتم تمسكون عقلا قلیلا می ﴿ جنس شاه هست او ویا جنس وزیر * هیچ باشد لایق لوزینه سیر ﴾ (او) بضم الهمزة وسكون الواو ضمیر راجع الی البازالالهی ویا للتردید (هیچ) أصلا (باشد لایق) یكون لائقا (لوزینه) حلاوة اللوز والقطائف (سیر) بكسر السین هو الفوم (المعنی) هل البازی جنس للسلطان أو للوزیر لا یكون أصلا لائقا حلاوة اللوز الفوم كذا لایلیق مصاحبة البازی للسلطان ولا للوزیر فان قوم الشقاوة والعصیان نظروا لصورة الانبیاء وقالوا ما أنتم الا بشر مثلنا ولم یلتفتوا الی سرهم مع الله تعالی وبقوا بالشقاوة والخسران كما أخبر بشأنهم بقوله ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذین سخروا منهم ما كانوا به یستهزؤن وبقوله تعالی وتراهم ینظرون الیك وهم لا یبصرون ولهذا قال عن لسان الاغیار مثنوی ﴿ آنچه میكوید زفعل ومكر وفن * هست سلطان با حشم جویای من ﴾ (آنچه) ذاك الذی (میكوید) فعل حال مضارع فاعله تحته راجع الی البازالالهی أی یقوله (هست) جملته (با حشم) الباء بمعنی مع (جویای من) طالبی (المعنی) وذاك الذی یقوله البازی من الفعل والمكر والفن جملته یقول السلطان مع عسكره طالبی كان الیوم یقول مآل مكره السلطان محبتی وطالبی وراغبی

والعذاب مرفوع عن الاغيار بسببي كما اخبر ربنا بازاء الحقيقة المحمدية بقوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وبقوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين فكانت حقيقته صلى الله عليه وسلم بازاء أولا بطريق الاستقلال وما عداه من الانبياء والاولياء بطريق التطفل ثم قال سيدنا وولانا من لسان الاغيار مى ﴿ اينت خود ماخولياى ناپذير * اينت لاف خام ودام كول كير ﴾ (اينت) هذا لك (ملنخوليا) أصله اسم خلط السوداء ثم جعلوه علما على الكلمات التي هي غير معقولة كما هنا (نا) حتى (ناپذير) غير مقبول (لاف خام) اللاف هو الفخرية وخام هو الني (ودام كول كير) الدام هو الفخ والصيد والكول هو الاحمق وكير معناه صاد لكن مبالغة اسم الفاعل مرخم من كيرا فيكون المعنى الفخ صائد الاحمق (المعنى) يقولون هذا لك ماخوليا غير معقولة ولا مقبولة وهذا لك كلام في غير ناضج وهذا لك فخ الاحمق وهذا احكاية قول الكفار لاصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم على ان الذي يقبل بقوله يصاد و يقيد ويقولون مثنوى ﴿ هركه اين باور كند او ابلهيست * مرغك لاغرچه در خورد شهيست ﴾ (باور) الاعتقاد والتصديق (مرغك) المرغ هو الطير (لاغرچه) لاغر المهزول وچه أداة استفهام (درخورد) معناه اللائق والجدير (شهيست) شه مخفف شاه وهو السلطان والياء للنسبة والسين والتاء أداة الخبر (المعنى) كل من يصدقه ابله طير صغير مهزول أي لياقة له للتقرب للسلطان بالانتساب اليه مثنوى ﴿ كمترين جغدار زند بر مغز او * مرورا يارى كرى از شاه كو ﴾ (كمترين جغد) احقر البوم (ار) مخفف من اكر أداة الشرط (زند) يضرب (برمغز) على مخ (او) ضمير راجع الى البازى (مر) بفتح الميم وسكون الراء المهملة بمعنى اللام الجارة (او) ضمير راجع الى البازى (را) أداة المفعول (يارى كرى) معين (ازشاه) من السلطان (كو) بضم الكاف استفهام على طريق الخطاب العام بمعنى أين (المعنى) ان كان يضربه على مخه احقر البوم أو بوم حقير ولو من السلطان لك أين المعين أي السلطان لا يقدر على خلاصك منا كما أخبر الله عنهم في سورة هود (قالوا) ايذا بأنفة المبالاة (ياشعيب ما نفقه) نفهم (كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا) ذليلا (ولولا رهطك) عشيرتك (لرجمناك) بالحجارة (وما أنت علينا بعزيز) كريم عن الرجم وانما رهطك هم الاعزة انتهى جلالين فأجابهم مى ﴿ كفت باز ار يك پر من بشكند * بيخ جغدستان شهنشه بركند ﴾ (كفت باز) قال البازى (ار) مخفف من اكر أداة الشرط (يك) واحد (پر) بفتح الباء العجمية معناه الجناح (من) انا (بشكند) بكسر (بيخ) أصل (جغدستان) مقر البوم وبلدتهم (بركند) يقلع و يستأصل (المعنى) قال البازى للبوم ان كان بوم حقير يكسر جناحي سلطان السلاطين يقلع أصل البوم و يستأصل بلادهم ومقرهم كما علمت من قصص ربنا تعالى في قرآنه المجيد حكاية عمن أرسل عليهم الطوفان وريح الصرصر والنار والصيحة وغير ذلك كله انتصارا لرسله وأوليائه مثنوى ﴿ جغد چه بود خود اكر بازى

مرا * دل برنخاند كند با من جفا ﴾ (جغد) البوم (جه بود) مايكون (خود) نفسه (اكر) أداة الشرط (بازى) الياء للوحدة والمراد من البازهنا باز الدنيا اذا آذى باز الهيا وهو الولى الكامل (مرا دل) قلبي (برنخاند) آذى (كند) بضم الكاف فعل (بامن جفا) معى الجفا (المعنى) البوم أى مقولة * ولو آذى بازمن بوازى الدنيا وخدش قلبي وفعل معى الجفاء مى ﴿شه كند توده بهر شيب وفراز * صد هزاران خرمن از سرهاى باز ﴾ (توده) العرمة والمرتفع من الارض (بهر) بفتح الباء العربية حرف تخصيص (شيب) الصبب وهو المنخفض (فراز) بكسر الفاء المعجمة الربوة وهى الارض المرتفعة (خرمن) وهو البيدر (المعنى) وفى كل صبب وربوة السلطان مائة ألف بيدر يفعل من رؤس الباز الدنيوى مثنوى ﴿پاسبان من عنايات ويست * هركجا كه من روم شه در پيست ﴾ (پاسبان من) حافظى (عنايات ويست) عناياته تعالى (هركجا) كل مكان (من روم) اذهب (شه در پيست) لسلطان خلفى (المعنى) حافظى عناياته تعالى وكل مكان اذهب اليه هو معى قال الله تعالى وهو معكم وقال صلى الله عليه وسلم لابى بكر رضى الله عنه لا تحزن ان الله معنا وقال تعالى لموسى ولهارون لا تخافا اننى معكما أسمع وأرى فعلى هذا كيف يجترأ اليوم المشؤم على قتلى مى ﴿در دل سلطان خيال من مقيم * بى خيال من دل سلطان سقيم ﴾ (المعنى) خيالى فى قلب السلطان مقيم وبلا خيالى قلب السلطان سقيم وأراد بالسلطان رب العزة وبعنايته بالمن هو بيته ومرتبته عليه ومن اقامة خيالنا به لثبات قصده لايجادنا ومن سقم قلبه لانه خلق الخلق ليعرف فكان فى قلب هو يته خلقهم وايجادهم فاذا لم يوجدهم كانت مرتبة علم سلطان الحقيقة سقيمة فكأنه أراد بالسقم عدم ارادة الله تعالى واسند القلب له تعالى لكونه شبهه بالسلطان وقوله خيال من أن المقصود الاصلى والعلة الغائية ايجاد نور سيد الرسل وبالتبعية والفرعية ايجاد بقية الوجودات ولهذا قال فى حديثه القدسى لولاك لما خلقت الافلاك وعلى هذا الاصل قال مثنوى ﴿چون بپراند مرا شه در روش * مى پرم در اوج دل چون پرتوش ﴾ (چون) أداة تعليل (بپراند مرا) يطيرنى (در روش) فى الروش والشين علامة اسم المصدر اذا لحقت آخر الامر المجرد الشين اعطى معنى المصدر وان لحقت آخر الاسم فهى ضمير غائب والفارق ان كان ماقبل الضمير مفتوحا افاد معنى المفعولية مثل دلش وجانش وان كان مكسورا اعطى معنى المصدر مثل بخشش وپرورش وأراد به هنا السير المعنوى (مى پرم) أطير (در اوج دل) در أداة الظرفية والاوج عرفى معناه العلو معناه فى علو القلب (چون) أداة تشبيه (پرتوش) بكسر الواو للقافية والپرتو بفتح الباء الفارسية الشعلة والشين ضمير راجع للسلطان (المعنى) وقال الباز الالهى مخاطبا للبوم المشؤم أنا عالى المطار وسامى المدار فاذا السلطان طيرنى فى السير المعنوى وسيرنى لجانب مشاهدته فى السير والسلوك أطير وأقتحم جناحى العقل والروح مثل شعلة ونور السلطان فى أوج القلب ثم شرع قدس الله سره بتفسير شعلة ونور

السلطان فقال مثنوى ﴿همچو ماه و آفتابى مى پرم * پردهاى آسمانها بردرم﴾ (المعنى) مثل القمر والشمس أطير على السماء وأخرق حجب السماء وأصل الى مشاهدة الحق تعالى وفى هذا المعنى قال ابن الفارض (بيت) ولا فلك الا ومن نور باطنى * به ملك يهدى الهدى بمشيئتى * ومن مطلعى نور البسيط كلمعة * ومن مشربى بحر المحيط كقطرة * مثنوى ﴿در روشنئ عقلها از فكرتم * انفطار آسمان از فطرتم﴾ (المعنى) اضاءة جميع العقول من فكرى لانه قال عليه السلام أول ما خلق الله عقلى فكانت جميع العقول مستضيئة من عقله وعقله صلى الله عليه وسلم تابع لفكرته ليستمدوه بالقلب والروح وانفطار وظهور السماء من خلقتى كما علمت أنه عليه السلام هو العلة الغائية لايجاد الموجودات ولهذا قال سيدنا ومولانا عن لسانه صلى الله عليه وسلم وعن لسان كل وارث له بالنبوة والرسالة والولاية فى كل آن وزمان مثنوى ﴿بازم وحيران شود در من هما * جغد چه بود تا بداند سر ما﴾ (المعنى) فى الظاهر انا باز ويكون طير الهما منى حيرانا كأنه يقول ولو كنت فى صورة البشر ولكن الملائكة الذين هم بمثابة الهما عالى المطار بقوا حيارى فى وجودى البوم من يكون حتى يعلم ويدرك سر حقيقتنا مى ﴿شه براى من ز زندان ياد كرد * صد هزاران بستهرا آزاد كرد﴾ (شه) السلطان (براى من) لاجلى (ز زندان) من الزندان (ياد كرد) حفظ وأراد بالزندان الدنيا (صد هزاران) مائة ألوف (بسته) مربوط (آزاد كرد) عتق (المعنى) مالك الملك لاجلى حفظ أهل الدنيا وأرسلنى لدعوتهم حتى بأجانبهم لدعوتى خاص مائة ألوف من الكفار من قيد الكفر والضلال ومائة ألوف مقيدين بقيد البشرية من المعاصى والآثام مثنوى ﴿يكدمم با جغدها دمساز كرد * از دمم من جغدهارا باز كرد﴾ (يكدم) جعلنى فى نفس واحد وأراد به أن بقاء الدنيا نفس على أنها بمثابة لاشئ (با جغدها) مع بوم الدنيا (دمساز) مقارن (كرد) من كردن المصدر فعل ماض معناه فعل (المعنى) جعلنى السلطان مقارنا للبوم وهم الكفار نفسا واحدا ومن نفسى هذا جعل البوم بازا فى العالم وكل ذلك كان من اهتدائهم بهدايتى لهم مثنوى ﴿اى خنك جغدى كه در پرواز من * فهم كرد از نيك بختى راز من﴾ (اى) أداة نداء (خنك) بضم الخاء والنون هو المعتدل صاحب السعادة (جغدى) الياء للوحدة (كه) بكسر الكاف العربية للبيان (در) بمعنى فى (پرواز) مطار (من) أنا (فهم كرد) فعل الفهم (از) من (نيك) حسن (بختى) الياء للمصدرية (راز) وهو السر (المعنى) يا معتدل يا صاحب السعادة بوم فى مطارى من سعادته فهم سرى كأنه يقول السعيد مع كونه فى الكفر يفهم سرى قولا وحالا ويصير صاحب شريعة وطريقة وحال مى ﴿در من آويزيد تا بازان شويد * گرچه جغدانيد شهبازان شويد﴾ (در من) فى (آويزيد) تعلقوا (تا) حتى (بازان) جمع فارسى (شويد) تكونوا (گرچه جغدانيد) ولو كنتم بوما الآن (المعنى) يا بوم تعلقوا فى حتى تكونوا بازات الشريعة والطريقة والحقيقة ولو كنتم

الآن بوم الشقاوة والغواية ولكن بسبب متابعتكم لي تكونون سلاطين بازات الطريقة أي ولو كنتم في الظاهر حقراء كالبوم بلا قدر فبمتابعتي واحياء سنتي تنجوا وتصلوا الى الدرجات العاليات مى ﴿ آنكه باشد با چنان شاهى حبيب * هر كجا افتد چرا باشد غريب ﴾ (آنكه) والذي (باشد) صار (باچنان) مع هؤلاء (شاهى) الشاه السلطان والياء فيه للوحدة (هر كجا) كل مكان وقع فيه (چرا) لاى شئ (المعنى) والذي صار لسلطان مثل هذا حبيبا كل مكان وقع وصار وكان فيه لاى شئ يكون غريبا (تنبيه) أراد بقوله حبيب سلطان الرسل فانه في الحقيقة المراد من الباز وما عداه بالتبعية له وانه كان في أول دعوته يرى بلا معين وفي الحقيقة معينه رب العزة والذي يكون معينه رب العزة لا احتمال له ان يكون غريبا مى ﴿ هر كه باشد شاه دردش را دوا * گر چونى نالد نباشد بى نوا ﴾ (هر كه باشد) كل من كان (شاه) السلطان (دردش را) لعلته (گر) أداة الشرط (چونى) مثل الني (نالد) يئن ويحن (نباشد) لا يكون (بى نوا) بلا نوى أي فائدة فان النوى مشترك بين معان الاول النغمة الصوتية والثاني الحظ والنصيب والحصة وغير ذلك ووقوعه مع الني حسن (المعنى) كل من كان سلطان الحقيقة لعلته دواء ولو كان يئن مثل الني لا يكون بلا فائدة وحصة ونصيب فان المجاهدة سبب التقرب الى الله تعالى واهذا يقول قال كل من الانبياء العظام والاولياء الكرام لبوم الدنيا باعد عين النظر وقالمن خرابات الدنيا مثنوى ﴿ مالك ملكم نيم من طبل خوار * طبل بازم مى زندشه از كنار ﴾ (طبل خوار) وصف تركيبي أصله خوارنده طبل حذفت منه علامة اسم الفاعل وهي النون والدال والهاء وقدم عليه فبقي طبل خوار أي آكل هبة من غير مقابل (طبل بازم) أنا طبل باز لأجل أن أصطاد (المعنى) أنا مالك الملك ولست آكل هبة من غير مقابل أي أنا مالك ملك النبوة أو الولاية ولست طبلا بلا اعتبار أي ليست دعوتي وتبليغي عبثا ولأجل الصيد يضرب لي السلطان طبل البازمن الكنار أي من كثرة محبته لي يدعوني لحضوره من طرف عالم الشهادة وهو عالم الربوبية والمقصود من طبل الباز في آخر سورة الفجر لفظ ارجعي في قوله تعالى (ياأيتها النفس المطمئنة) الآمنة (ارجعي الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت ارجعي الى أمره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله تعالى أي جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها في القيامة (فادخلي في) جملة (عبادي) الصالحين (وادخلي جنتي) معهم انتهى جلالين والى هذا أشار مى ﴿ طبل بازمن نداى ارجعي * حق گواه من برغم مدعى ﴾ (گواه) بضم الكاف الفارسية الشاهد (المعنى) أنا طبل بازى نداء ارجعي وهو المدعو وشاهدي على رغم العدو الحق جل وعلا بالمعجزات والكرامات مثنوى ﴿ من نيم جنس شهنشه دور ازو * ليك دارم در تجلى نور ازو ﴾ (المعنى) أنا لست جنس السلطان لقوله تعالى (قل انما أنا بشر مثلكم) ومن هذا الخصوص أنا منه بعيد أي لا ادعى الجنسية

لانه

لانه تعالى قال ليس كمثله شئ وهو السميع البصير لكن فى التجلى أسئلك منه نورا وفيضا لانه يظهر لى باسمائه وصفاته فيوحى الى و ييسر لى منه كل مرادو من هذه الحيثية أتنور مثنوى

﴿ نيست جنسيت ز روى شكل وذات ٭ آب جنس خاك آمد در نبات ﴾ (نيست جنسيت) ليست الجنسية (ز روى) بكسر الزاى المعجمة وضم الراء المهملة معنا من وجه (آب) الماء (جنس خاك آمد) أى جنس التراب (در نبات) فى الظهور والنبات (المعنى) ليست الجنسية من جهة الشكل والذات ولكن الجنسية باعتبار الاخلاق والصفات وهذا هو المعنى و يظهر بهذا الحديث القدسى ان الله خلق آدم على صورته معناه على صفته من حيث انه متصف بصفاته من السمع والبصر والعلم والكلام وهو أقرب المخلوقات الى الله تعالى مثلا الماء أى جنس التراب فى الظهور ليس من جهة الصورة والشكل بل من جهة المعنى لان فى الماء صفتى الاحياء والانبات وكذا فى التراب صفتا الاحياء والانبات ومن جهة التربية أى الماء جنسا للتراب والا فالماء ليس جنسا للتراب من جهة الصورة بل من جهة المعنى كذا مثنوى ﴿ باد جنس آتش آمد در قوام ٭ طبع را جنس آمدست آخر مدام ﴾ (قوام) معناه القوة (المعنى) الهواء أى جنس النار فى القوة أى من جهة انه اعطى النار قوة وأما هما الا من حيث الطبيعة بل من حيث المعنى آخر الامر أى الشراب جنس الطبع من جهة انه اعطى الطبع قوة ونشاطا واخط الطبع منه والشئ لا يحظ من خلاف جنسه ولو لم يكن الهواء والماء والطبع والمدام من جهة المعنى جنسا هل تقوى النار بالهواء وهل تحظ الطبيعة من المدام لا مثنوى

﴿ جنس ما چون نيست جنس شاه ما ٭ ماى ما شد بهر ماى او فنا ﴾ (ما) المفتوحة معناها نحن أى وجودنا (المعنى) لما كان جنسنا ليس جنس سلطاننا وخالقنا فان الحق واجب الوجود ونحن ممكنو الوجود فمن هذه الحيثية وجودنا وماهيتنا لاجل وجود ذات خالقنا صار فانيا والفانى بالنسبة الى الباقى عدم مى ﴿ چون فنا شد ماى ما او ماند فرد ٭ پيش پاى اسب او كردم چو كرد ﴾ (چون) أداة تعليل (فنا شد) صار فانيا (ماى ما) وجودنا (او) سلطان الحقيقة (ماند فرد) بقى فردا (پيش) قدام (اسب) فرس (او) ضمير راجع لسلطان الحقيقة (كردم) افعل وأكون (چو) مثل (كرد) بفتح الكاف وسكون الراء الغبار (المعنى) لما كان وجودنا فانيا ومستهلكا وبقى سلطان الحقيقة فردا أكون عند رجل فرسه كالغبار وأراد بفرسه تعالى ارادته أى أدور تحت ارادته كما يدور الغبار تحت رجل الفرس أى أكون تحت ارادته بلا اختيار ولا أبعد عنه وأتقرب اليه وكذا يقول أهل المعنى بلسان الحال للباقين بحجاب البشرية مى ﴿ خاك شد جان ونشانيهاى او ٭ هست بر خاكش نشان پاى او ﴾ (خاك) التراب (جان شد) صار روحا (ونشانيهاى او) وصارت علاماتها وصفاتها ترابا (هست) موجود (بر) على (خاكش) تراب الروح فان الشين ضمير راجع الى

الروح (نشان) علامة (پای او) قدمه تعالى أي قدرته (المعنى) الروح وآثار الروح وصفاتها صارت ترابا وعلى تراب الروح علائم السلطان موجودة فكما يظهر على ترابنا أثر القدم كذلك تظهر أنوار جالقنا في عينيه فيكون لفظ أوق الشطر الاول راجعا الى الروح وفي الشطر الثاني الى السلطان الحقيق كأن سلطان الاولياء يقول لأهل الصورة وجود الانسان صار ترابا ولقي مرتبة الفناء والروح الحيواني وأوصافها وأخلاقها صارت له بمنزلة العلائم فعلى تراب ذلك الروح وهو الجسد علائم قدم السلطان الحقيقي أي قدرته وارادته موجودة مثنوى ﴿ خاك پايش شو براى اين نشان * تاشوى تاج سر گردن كشان ﴾ (خاك) تراب (پايش) قدم السلطان (شو) كن (براى) لاجل (اين نشان) هذه العلامة (تاشوى) حتى تكون أنت (تاج سر) تاج رأس (گردن كشان) ساحبين الرقبة (المعنى) لاجل هذه العلامة كن تراب قدم السلطان لتظهر فيك هذه العلامة ولتكون عالي قدر وتاج رأس الذين ينصبون رقابهم (تنبيه) قال باي وفسرناه بالقدرة والارادة واذا اعتبرت انه الانسان الكامل وكونه خلق آخر الموجودات فكأنه بمنزلة قدم الجبار تقول على تراب الروح تحقق وثبت علامة وعنوان الانسان الكامل الذي في آخر الجملة خلقه تعالى فكن لمن في منزلة قدمه وهو العبد الفاضل والانسان الكامل ترابا لاجل النشو والنماء وحصول العنوان لتكون فوق رأس أمراء الكون الذين رفعوا رؤسهم كالتاج عاليا مى ﴿ تا كه نفريبد شمارا شكل من * نقل من نوشيد پيش از نقل من ﴾ (تا) حتى (نفريبد) لا يغر (شمارا) أنتم (شكل من) شكلي (نقل) بفتح النون التحول من مكان الى مكان وبضم النون هو ما يتنقل به على الشراب فسكون الاولى بفتح النون والثانية بضمها (من) أنا (نوشيد) اشربوا (المعنى) حتى لا تغركم صورتي وجسمانيتي وبشريتي قبل نقلكم من عالم الصورة كلوا من نقل معرفتي وهيموا بشراب محبتي ولا تقولوا أبشر يهدوننا وان أنتم الا بشر مثلنا أي استمعوا كلامي لتفوزوا بالسعادات مثنوى ﴿ اى بسا كس را كه صورت راه زد * قصد صورت كرد بر الله زد ﴾ (اى) أداة نداء (بسا) بفتح الباء العربية والسين المهملة بعدها ألف معناه كثير (را) أداة المفعول (صورت راه) الصورة والطريق (زد) بفتح الزاي المعجمة وسكون الدال المهملة ضرب فعل ماض مفرد مذكر غائب (كرد) فعل (المعنى) يا كثير من الناس ضربت طريقكم الصورة أي نظرتم الى بشرية الانبياء والاولياء كالكفار ولم تتفحصوا عن حقيقتهم ولم تعلموا ان النبوة غير منافية للبشرية ومن فعل هذا في الظاهر قصد الصورة وفي المعنى ضرب نفسه على الرب قال الله تعالى في حديثه القدسي من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ثم أجاب البازوم الدنيا القائلين ان بين المرسل والمرسل الجنسية لازمة فقال مى ﴿ آخر اين جان با بدن پيوسته است * هيچ اين جان با بدن مانند است ﴾ (المعنى) آخر الامر هذه الروح مع البدن متصلة مع كون الروح علوية والبدن

كثيف سفلى وهل يكون الروح للبدن شلمبة كانه يقول مع كون الروح غير جنس للبدن حصل هذا المقدار من التعلق والمناسبة فكيف يكون مع الحق جل وعلا الجنسية لازمة ومثال آخر مثنوى ﴿تاب نور چشم با پيه ست جفت * نور دل در قطرهٔ خونى نهفت﴾ (تاب) شعله (نور چشم) نور العين (با) مع (پيه ست) ويجوز پى ويجوز پيچ بالجيم الفارسية وبكسر الباء الفارسى فى الثلاثة ومعناه هنا الدهن الذى فى داخل العين (جفت) بضم الجيم العربية مزدوج (نور دل) نور القلب (در قطرهٔ) فى قطرة (خونى) الخون بضم الخاء المعجمة الدم والياء للوحدة (نهفت) بضم النون المعجمة مخفى (المعنى) شعل نور العين مع الشحم ممتزج أى متصل ومقارن مع كون الشحم كثيفا والنور لطيف كذا نور القلب مخفى فى سويداء القلب ولا جنسية بينهما فى الصورة ولا مشابهة كذا مثنوى ﴿شادى اندر كرده وغم در جگر * عقل چون شمعى درون مغز سر﴾ (شادى) السرور والياء فيه للمصدرية (اندر) فى (كرده) بضم الكاف وهى الكلوة (وغم در جگر) والغم فى الكبد أو المراد من الكلوة الرئة (چون) أداة تشبيه (شمعى) الياء فيه للوحدة (درون) داخل (مغز سر) لب الرأس (المعنى) السرور فى الكلوة أو الرئة والغم فى الكبد والعقل مثل شمع داخل لب الرأس وهل بينهما جنسية فى الصورة ومشابهة ومع عدم الجنسية بينهما امتزاج وارتباط مثنوى ﴿اين تعلقها نه بى كيف است وچون * عقلها در دانش چونى زبون﴾ (اين تعلقها) هذه التعلقات (نه) استفهام تقريرى (بى كيف) بلا كيف (وچون) معطوف على كيف وهى بالاشباع والامالة معناها الاستفهام عن حال الشئ (عقلها) والعقول (در دانش) فى المعرفة عن كيفية هذا التعلق (چونى) كيف هو (زبون) عاجز (المعنى) ألم تكن هذه التعلقات المذكورة بلا كيف ولا كيفية نعم فاذا علمت هذا فاعلم ان العقول عن الكيف والكيفية عاجزة أى لا تدرك كيفية السرور فى الكلوة ولا الغم فى الكبد ولا العقل فى لب الرأس كذا تعلق روح الكل فى روح الجزء ومن هذا القبيل ان روح الجزء مستفيضة من روح الكل والعقل عن ادراكه هذا متحير والى هذا يشير مثنوى ﴿جان كل با جان جزو آسيب كرد * جان او درى ستد در جيب كرد﴾ (آسيب) الاتصال والملاقاة صدر ابصدر (كرد) بفتح الكاف العربية من كردن المصدر صيغة الماضى معناه فعل (درى) الياء فيه للوحدة (ستد) أخذ فعل ماض مفرد مذكر غائب (در جيب) فى الجيب قال الجوهرى والجيب للقميص وأراد به هنا الوجود الانسانى وكنى به قدس الله روحه عن مطلق الخفاء (المعنى) اتصلت وتلاقت روح الكل بروح الجزء وأخذت روح الجزء من روح الكل لؤلؤة لجيبها لتكون لها رأس مال الحياة والمراد من اللؤلؤة الفيض الالهى ومن روح الكل الحقيقة المحمدية ومن روح الجزء الروح الانسانية فاذا اتصلت بها أخذت منها نوع در أسرار وأنوار ووضعتها فى جيب وجودها كذا يقول مى ﴿همچو مريم جان از آن آسيب جيب *

حامله شد از مسیح دلفریب ﴾ (همچو مریم) مثل مریم (جان) الروح (از آن آسیب) من الاتصال من روح القدس (حامله شد) صارت حاملة (از مسیح دل فریب) تقدیره از دلفریب مسیح أی من أخذ القلب الذی هو التجلی الالهی ممسوح بالبرکة قال البیضاوی وصاحب الوسیط والواحدی فی سورة المائدة والمسیح لقب عیسی علیه السلام وهو من الالقاب المشرفة کالصدیق وأصله بالعبریة مشیحا نعرّبته العرب وعیسی أیضا معرب الیسوع واشتقاقهما الاوّل من المسح لانه مسح بالبرکة و بما طهره من الذنوب والآخر من العیس وهو بیاض یعلوه حمرة (المعنی) کما حملت سیدتنا مریم من نفخ روح القدس کذا الروح من التقاء النور فی الجیب حملت روح الله من أخذ القلب الذی هو بالتجلی الالهی مسیح أی ممسوح یعنی سیدتنا مریم حملها السیدنا عیسی حمل الروح الجزئی من الروح الکلی للذوق الروحانی مثنوی

﴿ آن مسیحی نه که بر خشک وتر ست ＊ آن مسیحی کز مساحت برتر ست ﴾ (آن) ذلك (مسیحی) الیاء فی آخره للوحدة (نه) أداة نفی (که) للبیان (برخشك) علی الیابس (وترست) والطری (آن مسیح) ذلك المسیح الذی حملته الروح (کز مساحت) من المساحة وهی قبول التقدیر (برترست) أعلا (المعنی) ولیس ذلك المسیح الذی هو علی الیابس والطری أی ساح الارض وقدرها و عرفها بالمساحة بل المراد من المسیح الذی هو عال عن قبول التقدیر وهو الروح الالهی مسیح القلب والروح أی هو بالنور الالهی ممسوح فیکون فعیل بمعنی مفعول مثنوی ﴿ پس زجان جان چو حامل گشت جان ＊ از چنین جانی شود حامل جهان ﴾ (پس) بمعنی فاء الفصیحة أی اذا کان کذا (زجان جان) من روح الروح (چو) مخففة من چون بلا اشباع أداة التعلیل (حامل گشت) صارت حاملة (از چنین جانی) من مثل هذه الروح الواحدة (شود) یصیر (حامل جهان) الکون والمکان حامل أی أهله (المعنی) اذا کان کذا لما حملت الروح الجزئی وهی الروح الانسانی من روح الروح أی قبلت الروح الجزئیة الاستنارة والاستفاضة من المحبوب الحقیقی بلا واسطة بأن أخذت منه العلوم والحکم من مثل هذه الروح الواحدة جمیع أهل الکون یحملون أی یقبلون من هذه الحقیقة الفیض فهی لأهل الکون قلب وهم اوما قالب قال البوصیری (بیت) ＊ وکلهم من رسول الله ملتمس ＊ رشفا من البحر أو غرفا من الدیم ＊ والرشف المص والدیم جمع دیمة المطر الذی لیس فیه رعد ولا برق کأنه یقول کل النبیین بل أهل الکون أخذوا من علم رسول الله صلی الله علیه وسلم أی حقیقته وهو الفیض الالهی مقدار غرفة من البحر أو مصة من المطر الغزیر مثنوی ﴿ پس جهان زاید جهان دیگری ＊ این حشر را وانماید محشری ﴾ (المعنی) اذا کان کذا لما قبل أهل الکون الاستفاضة والاستنارة من روح الروح وحملها الانسان الکامل ولد کونا آخر وعالما معنویا وهو فی الحقیقة عالم الآخرة الذی هو عالم ظهور حقیقة کل شیء فیری لهذا الحشر الصوری حشرا آخر و یظهر

من هذه الحالة والاجتماع والقيامة قيامة أخرى باعتبار تجدد الامثال في كل آن تكون قيامة والقيامات ثلاث صغرى ووسطى وكبرى فالصغرى هي انبعاث الميت بعد الموت الطبيعي في أحد البرازخ العلوية أو السفلية بما يناسب حال حياته الدنيوية المشار اليها بقوله كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون ومن مات فقد قامت قيامته (والوسطى) البعث بعد الموت الارادي لأجل الحياة القلبية في عالم القدس المشار اليها بقوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ولهذا قيل مت بالارادة تحيي بالسعادة (والكبرى) البعث لأجل الحياة الحقيقية بعد الفناء بالله عند البقاء بالله وهي عند المشايخ المشار اليها بقوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى قال نجم الدين الكبرى في تفسيرها وهي القيامة التاربة القالبية انتهى مثنوى ﴿تاقيامت گر بگويم بشمرم * من زشرح اين قيامت قاصرم﴾ (المعنى) الى القيامة وان كنت أقول هذا الحشر لا أقدر أعده وأنا في شرح هذه القيامة قاصر وعاجز لان تعدادها لا نهاية له وأراد بهذا ان التجليات في الطاعات غير متناهية ولهذا قال مثنوى ﴿اين سخن ها خود بمعنى يا ربيست * حرفها دام دم شيرين لبيست﴾ (اين سخن) هذا الكلام (بمعنى يا ربيست) في معنى يارب (حرفها) والحروف (دام) فخ (دم) نفس أى كلام (شيرين لبيست) شفة حلوة (المعنى) فاذا علمت ان القيامة المذكورة عبارة عن الفناء في الله والبقاء بالله واعترفنا بالعجز والقصور عن تعدادها فاعلم ان معنى هذا الكلام الذي نقوله كقولك يارب بمنزلة التضرع لأن الحروف فخ نفس الشفة الحلوة أى الكلمات والحروف كفخ هذا الفم الحلو فصيح اللسان يصيد بها المعاني وأراد بالفم الحلو قول رب العزة لعبده لبيك فان العبد يصيد معناها فيكون قول العبد يارب سببا لقول الرب لعبده لبيك مى ﴿چون كند تقصير پس چون تن زند * چونكه لبيكش بيا رب ميرسد﴾ (چون) معناها الاستفهام عن حال الشئ (كند تقصير) يفعل التقصير (پس) بمعنى يبقى (چون) كيف (تن زند) يكون ساكتا (چونكه) لما أداة تعليل (لبيكش) الشين ضمير راجع لله (ميرسد) يصل (المعنى) كيف يفعل التقصير وكيف يبقى ساكتا لما يصل لبيك الرب جل وعلا ليارب عبده أى لما يجيب الرب تعالى اذا تضرع العبد اليه وقال يارب فيقول له لبيك يا عبدى كيف يقصر ويسكت عن قوله يارب ورد في الجامع الصغير عن ابن أبي الدنيا في الدعاء عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد يارب يارب قال الله تعالى لبيك عبدي سل تعط ثم شرع قدس الله روحه يقرر كيفية استماع العبد اذا قال يارب واجابة الرب بقوله لبيك مثنوى ﴿هست لبيكى كه نتوانى شنيد * ليك سرتا پاى تواني چشيد﴾ (هست) موجود (لبيكى) الياء في آخره للوحدة (كه) للبيان (نتوانى) لا تقدر أنت فان النون في أولها للنفي والياء في آخرها للخطاب (شنيد) تسمع (ليك) لكن (تواني) تقدر أنت (المعنى) حالفنا قوله

لبيك هي لبيك منزهة عن الحرف والصوت لاتقدر أن تسمعها أنت لكن تقدر على ذوقها بالرأس الى القدم وأراد بقوله سرتاپا جميع القوى والاعضاء والجوارح أي تتلذذ بها بجميع ماذكر فان كانت من العبد الى الرب معناها أتت لطاعتك وخدمتك اقامة بعد اقامة وان كانت من الرب الى العبد معناها أجيبك اجابة بعد اجابة فالعبد العارف بالله يذوقهما بجميع أعضائه وقواه ويتلذذبها وان أردت أن تعلم كيفية فهمهما للعارف وكيفية التلذذ بها فاستمع لما يقول لك سلطان الاولياء يسمع الروح ترشد وتكون عارفا بالله تعالى (حكايت تشنهٔ برسر ديوار وكلوخ انداختن درآب) هذا في بيان حكاية العطشان ورميه القرميد وهي القطعة من اللبن في الماء كما في بعض اللغات وأصله الغصن المقطوع من الشجرة مثنوى ﴿ بر لب

جو بود ديوارى بلند * برسر ديوار تشنه دردمند ﴾ (بر) على (لب) اسم الشفة وأراد بها الطرف والحافة (جو) بضم الجيم و يأتي جوى بالياء في آخره ومعناه الخليج والقناة الواسعة والنهر (بود) معناه كان من بودن صيغة الماضي (ديوارى) بكسر الدال المهملة معناه الحائط والياء في آخره للوحدة (بلند) بضم الباء المعجمة التحتية معناه العالي (برسر ديوار) على رأس الحائط (تشنه) عطشان (دردمند) الدرد هو الوجع ومند أداة النسبة أراد به هنا صاحب المحن الدنيوية (المعنى) كان على حافة نهر حائط عال وعلى رأس الحائط صاحب محن عطشان فكما علمت هذا فرس عليه طالب الحياة الحقيقية القاعد على حائط وجوده الذي منعه عن وصول ماء الحياة ولهذا يقول مثنوى ﴿ مانعش از آب آن ديوار بود * از پى آب او چو ماهى زار بود ﴾ (مانعش) الشين ضمير راجع الى التشنه في البيت السابق (از آب) من الماء (آن ديوار) ذلك الحائط (از پى آب) من أجل الماء (او) ضمير راجع الى التشنه (چو) مثل (ماهى) السمك (زار بود) يئن (المعنى) وكان مانع ذلك العطشان من الماء ذلك الحائط كما قالوا أعظم حجاب بينك وبين الله اشتغالك بتدبير بدنك ومن أجل الماء ذلك العطشان كان يئن و يتحرك مثل السمك من غير تربص ولا قرار مثنوى ﴿ ناگهان انداخت او خشتى درآب * بانگ آب

آمد بگوشش چون خطاب ﴾ (ناگهان) بغتة (انداخت) رمى (او) ذلك العطشان (خشتى) الياء فيه للوحدة معناه قطعة لبن (درآب) في الماء (بانگ آب آمد) أي صوت الماء (بگوشش) الشين ضمير راجع الى العطشان معناه لاذنه (چون) مثل (المعنى) بغتة ذلك العطشان رمى قطعة لبن في الماء فأتى صوت الماء لاذنه كالخطاب أي قال يارب فأجابه المولى جل جلاله بقوله لبيك ياعبدى كأن العبد قلع لبنة من حائط وجوده ورماها في ماء الحياة فأتى قوله تعالى لبيك في اذن ذلك العبد كالخطاب ولهذا يقول مثنوى ﴿ چون خطاب يار شيرين ولذيذ * مست

كرد آن بانگ آبش چون نبيذ ﴾ (چون) أداة تشبيه (خطاب يار) خطاب المحبوب (شيرين ولذيذ) حلوا لذيذا (مست كرد) جعله سكرانا (بانگ) صوت (آبش) الماء له (چون نبيذ) مثل

النبيذ

النبيذ (المعنى) كخطاب المحبوب الحلو اللذيذ اسكره صوت ذالك الماء له مثل النبيذ أى كما يسر
العاشق من خطاب معشوقه كذا صوت الماء كالنبيذ أسكر ذالك العطشان مى ﴿ از صفاى
بانك آب آن ممتحن * گشت خشت انداز ز آنجا خشت كن ﴾ (آن ممتحن) ذالك المبتلى
(گشت) صار (خشت انداز) رامى اللبن (آنجا) فى ذالك المحل والوقت (خشت كن) وقالع
اللبن (المعنى) فلما تلذذ صار له ذوق من صوت الماء فى ذالك الوقت ذالك الممتحن قالع اللبن من
تلك الحائط ورامية فى الماء أى كل من تلذذ بخطاب لبيك بواسطة الطاعات يمتحن بخراب
وجوده بالرياضات والمجاهدات و يطلب قرب الرحمن مثنوى ﴿ آب مى زد بانك يعنى هى ترا *
فائده چه زين زدن خشتى مرا ﴾ (بانك) بفتح الباء المعجمة معناه الصوت (هى) بفتح الهاء
وسكون الياء المعجمة التحتية أداة تنبيه (ترا) بضم التاء المعجمة الفوقية معناها لك (چه)
أداة استفهام (زين) تقديره ازاين معناه من هذا (خشتى) الياء فيه للوحدة (مرا) أصله من را
لما اتصلت الميم بالراء حذفت النون معناها لى (المعنى) قال الماء ياهذا أى فائدة لك منى من
ضرب هذا اللبن مثنوى ﴿ تشنه گفت آبا مرا دو فائده است * من ازين صنعت ندارم هيچ
دست ﴾ (آبا) الالف فى آخره للنداء معناه ياماء (من) أنا (زين صنعت) من هذه الصنعة
(ندارم) لا أمسك (دست) يدا (المعنى) قال العطشان ياماء لى فائدتان وأنا من هذه الصنعة وهى
رمى اللبن لا أمسك يدا أى لا أفرغ بل أقول دائما يارب يارب مثنوى ﴿ فائده اول سماع
بانك آب * كو بود مر تشنكانرا چون رباب ﴾ (المعنى) الفائدة الأولى استماع صوت
الماء فان ذالك الصوت يكون على العطشان مثل الرباب كما ان الشوق يحصل بسماع صوته كذا
العشاق يحصل لهم شوق بسماع صوت الماء فيرمون لبنات تضرعهم بقولهم يارب يارب
و يتأثرون بآثار اجابة الرب تعالى لهم بقوله لبيك يا عبدى ثم شرع يصف الصوت بانه كيف
يعطى حياة و يقول مثنوى ﴿ بانك او چون بانك اسرافيل شد * مرده را زين زندگى
تحويل شد ﴾ (او) ضمير راجع الى الماء (چون) مثل (شد) صار (مرده را) للميت (زين)
تقديره زاين معناه من هذا الصوت (زندگى) كى بكسر الكاف المعجمة يأتون بها آخر
الكلمة تفيد الحاصل بالمصدر وزنده معناها الحى فاذا ركبت معها تقول الحياة (تحويل شد)
تحول وانقلاب (المعنى) صوت الماء مثل صوت اسرافيل عليه السلام للميت من هذا الصوت
للحياة تحويل وانقلاب أى بدل الموت بالحياة مثنوى ﴿ يا چو بانك رعد ايام بهار * باغ
مى يابد ازو چندين نكار ﴾ (يا) بمعنى الترديد (باغ مى يابد ازو) يلقى الكرم والنبات منه
(چندين) بمعنى كم الخبرية (نكار) بكسر النون وفتح الكاف المعجمة الصورة والمحبوب
(المعنى) أو انه أيام البهار أى الربيع كصوت الرعد يلقى النبات منه مقدارا من النقش والصور
الحسنة المرغوبة لأن بصوته يمطر السحاب وبه تزين الاشجار مثنوى ﴿ يا چو بر درويش ايام

زكات * يا چو بر محبوس پيغام نجات * (المعنى) أو كأيام الزكاة على الفقير أو كخبر الخلاص على
المحبوس كل هذا من آثار اجابة الرب للقائل يارب بقوله تعالى لبيك يا عبدي فانه ما تعطيه حيا نا
كاعطاء ماد كرمى * چون دم رحمن بود كان از يمن * مى رسد سوى محمد بى دهن * (چو) مخففة
من چون أداة تشبيه (بودكان) مركبة من كه للبيان وان اسم اشارة معناه فان ذلك الصوت
(مى رسد) يصل (بى دهن) بلا فم (المعنى) فان ذلك الصوت للعطشان مثل نفس الرحمن يصل لطرف
سيدنا وملجئنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم بلا فم وعن هذا أخبر صلى الله عليه وسلم بقوله
انى لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن مثنوى * يا چو بوى احمد مرسل بود * كان بعاصى در
شفاعت مى رسد * (بود) هنا معناه يكون (مى رسد) معناه يصل (المعنى) أو يكون عليه صوت
الماء كرائحة أحمد صلى الله عليه وسلم وتلك الرائحة فى الشفاعة تصل للعاصى حتى لا يبقى أحد
فى النار من العصاة مثنوى * يا چو بوى يوسف خوب لطيف * مى زند بر جان يعقوب نحيف *
(المعنى) أو كرائحة يوسف اللطيفة الحسنة تضرب على روح سيدنا يعقوب الضعيفة الضعيفة
وهذا المذكور من التشبيهات بان لبيك الالهى حياة ترغيبا للطلاب وأن قول الله تعالى
لمن يقول يارب لبيك منزه عن الحرف والصوت بل هو وجدانى ثم شرع قدس الله سره وأعاد
علينا فتوحه فى الفائدة الثانية فقال مثنوى * فائدهٔ ديگر كه هر خشتى كزين * بر كنم آيم
سوى ماء معين * (ديگر) غير (خشتى) الياء فيه للوحدة (كزين) تقديرها كه أزين
أى من هذا الحائط (بركنم) اقلعها (آيم) أجىء (سوى) طرف (المعنى) وفائدة أخرى
وهى كل لبنة اقلعها من هذا الحائط آتى طرف وجانب الماء المعين الذى يجرى بكثرة
ولا ينقطع أبدا وهو ماء حياة خالقنا مثنوى * كز كمئ خشت ديوار بلند * پست
تر گردد يقين اى هوشمند * (المعنى) فان من نقصان اللبن الحائط العالى يا عاقل يقينا من
غير شك يكون قصيرا ثم شرع فى فائدة هذا البيان فقال مثنوى * پستئ ديوار قربى ميشود *
فصل او درمان وصلى ميشود * (ميشود) معناه يكون (المعنى) تخريب الحائط يكون قربا
وازالة الحائط تكون علاجا للوصل (تنبيه) كأنه يقول قدس الله سره وأعاد علينا بره كل طالب
قلع لبنة صفة من أوصاف البشرية والاخلاق النفسانية فهى قرب درجة لماء الحياة الحقيقية
وللتجليات الذاتية حتى اذا قلع هذا الحائط بالكلية لقى وصلة ربه لان هذا الحائط لبنه
الاوصاف البشرية بناؤه مرصوص فاذا أناب الى ربه بالسجود أزال الله عنه أوصافه البشرية
النفسانية قال الله تعالى فى سورة العلق فى حق الذى ينهى عبدا اذا صلى وهو أبو جهل
(لا تطعه) يا محمد فى ترك الصلاة (واسجد واقترب) منه بطاعته انتهى جلالين روى عن ثوبان
رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بكثرة السجود لله فانك لن تسجد
لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة ولهذا يقول مى * سجده آمد كندن

خشت لزب * موجب قربی كه واسجد واقترب ﴾ (خشت لزب) قال فی الصحاح طين لازب أی لازق واللازب الثابت (المعنى) تمم برفع الدرجات بالقرب الی الله كما علمت و بالعكس فيا هذا لا تسجد لله سجدة الاقربت بها الی الله تعالی درجة لان السجدة أنت قالعة وقامعة لبنات الكبر والنخوة والجهل والغفلة اللازبة اللازقة بعضها ببعض الثابتة فيكون قلعك للاوصاف المذكورة موجب القرب الذی خوطب به سيد الرسل بقوله تعالی (واسجد) صل لله (واقترب) بطاعته فان وقت قلعك لبن اللازب أی موجب القرب واسجد واقترب والا مجرد السجود بلا قلع لبنات المرقومة وبلا نية الخضوع لا يكون موجب القرب ولهذا يقول مثنوی

﴿تا كه اين ديوار عالی كردنست * مانع اين سر فرو آوردنست﴾ (تا) حتی (كه) للبيان (اين ديوار عالی) هذا الحائط العالی (كردنست) الكردن معناه الرقبة فانها ترفع الرأس اذا امتلأ بالكبر والعجب كأنه قدس الله سره كنی به ملؤها من الاوصاف البشرية (المعنى) مادام ان هذا الحائط عالی الرقبة أی مادام فی ذاتك الكبر والعجب والاخلاق الردية موجودة فهی مانعة لهذا الرأس أن يخفض ولهذا تری كثيرا من الناس موصوفين بأنواع العبادات وليس لهم قرب تام لأنه من عدم ازالة الاخلاق البشرية الردية ثم قال ملتفتا م ی ﴿سجده نتوان كرد بر آب حيات * تا نيابم زين تن خاكی نجات﴾ (بر) معناه علی وأراد بها عند (خاكی) الياء فيه للنسبة (المعنى) لا يمكن السجود عند ماء الحياة اذا لم أنل النجاة والخلاص من هذا الوجود الترابی كأنه يقول الوصال الالهی لا يتيسر مادام لم تحصل النجاة من الاوصاف الجسمانية والنفسانية م ی ﴿بر سر ديوار هر كو تشنه تر * زودتر بر می كند خشت و مدر﴾ (هر كو) تقديرها هر كه او معناه كل من كان (تشنه تر) أی أعطش (زودتر) تر أداة أفعل التفضيل معناه أعجل علی وزن افعل (بر می كند) يقلع ويخلع (المعنى) كل من كان علی رأس الحائط اعطش لماء الحياة فهو أعجل بقلع وخلع اللبن والمدر كأنه يقول كل من كان علی حائط البدن اعطش واشوق لماء الحياة فهو أقلع لابنات أوصافها البشرية بالشوق والذوق للطاعات والمجاهدات م ی ﴿هر كه عاشق تر بود بر بانك آب * او كلوخ زفت تر كند از حجاب﴾ (زفت) معناه هنا الكبير (المعنى) وكل من كان اعشق لصوت ماء الحياة فهو يخلع ويقلع من الحجاب أعظم وأكبر لبنا م ی ﴿او ز بانك آب پر می تا عنق * نشنود بيكانه جز بانك بلق﴾ (پر) بضم الباء العجمية معناه مملوء (می) على وزن فی وهو الخمر وأراد به هنا الذوق والصفاء (نشنود) لا يسمع (بيكانه) الاجنبی (جز) معناه غير (بانك) صوت (بلق) أراد بقوله بلق بضم الباء واللام صوت الماء اذا رميت فيه حجرا (المعنى) هو أی كل من كان اعشق لصوت ماء الحياة من صوت الماء مملوا بالذوق والصفاء أی خاص من محبة السوی وأفنی وجوده بالطاعات واستغرق فی أثر ليلك خاصة الی العنق والاجنبی لا يسمع من صوت الماء غير بلق وهو الظاهر منه كأنه يقول اذا أخبر عالم سالكا بأن

الذي يتضرع الى محبوبه بقوله ابيك فان كان اعشق يستغرق بشراب لذة هذا الكلام كالذي استغرق بالشراب من سكره به والاجنبي لا يسمع الا ظاهر صوت الماء وهو قوله بلق ولا يستفيض من الذوق المعنوي مثنوي ﴿ اى خنك آنرا كه او ايام پيش * مغتنم دارد گزارد وام خويش ﴾ (اى خنك) ياحبذا (آنرا) لهؤلاء (كه) للبيان (ايام پيش) الايام المتقدمة (مغتنم دارد) يغتنم (گزارد) يؤدي (وام خويش) دين نفسه وقرضه (المعنى) ياحبذا السعادة لذلك الذي أيام شبابه اغتنمها وأدى قرضه أي أدى عبادة ربه بلا قصور مثنوي ﴿ اندر آن ايام كش قدرت بود * صحت وزور دل وقوت بود ﴾ (اندر آن ايام) في تلك الايام (كش) مركبة من كه للبيان والشين ضمير راجع للذي أدى قرضه (بود) يكون (المعنى) في تلك الايام التي يكون له قدرة بدن وصحة وقوة قلب وقوة أعضاء فاللائق به أن يؤدي ما وجب عليه فيها لانه لا يتيسر له ذلك أيام كبره مثنوي ﴿ وان جوانى همچو باغ سبز وتر * مى رساند بى دريغى بار وبر ﴾ (وان) وذلك (جوانى) الياء فيه للمصدرية (همچو باغ) مثل الحديقة (مى رساند) يأتون (بار وبر) معناه فواكه وثمار (المعنى) وذلك الشباب مثل الحدائق والبساتين أخضر وطري تأتي الشبان كالاشجار بلا قصور ولا منع بفواكه وثمار كثيرة أي يأتون بأثمار الطاعات والعبادات فيصلون ثمار امعنوية ولا تفسد أثمار طاعاتهم كالشيوخ لان مثنوي ﴿ چشمهاى قوت وشهوت روان * سبز ميكردد زمين تن بدان ﴾ (چشمهاى) أعين (روان) جارية (سبز) أخضر (ميكردد) تفعل وتجعل (زمين تن) أرض الوجود الانساني (بدان) أي بهذا الجريان (المعنى) بأعين القوة والشهوة والقدرة الموجودة في بدن الشاب أرض وجوده بسبب جريان ماء الاعين المذكورة عليها مخضرة وطرية فاذا امر ربها الطراوة قربها لذة الثمار بخلاف الشيوخ مثنوي ﴿ خانه معمور وسقفش بس بلند * معتدل اركان وبى تخليط وبند ﴾ (بس) بفتح الباء العربية معناه أنشاء التكثير (بلند) معناه عالي (بى تخليط) بلا تخليط وهو كناية عن التعمير بعد تزلزله وخلط بناء آخر به (وبند) تقديره وبى بند أي بلا رباط (المعنى) زمان الشباب مثل بيت معمور وسقفه عالي كثيرا أركانه معتدلة بلا تخليط بعد عارضة عرضت له وبلا رباط بعد تزلزل حصل له أي معتدل العناصر عارضا به عن العوارض والتخليط غير مربوط بالمعاجين والادوية بخلاف الشيخ كل ماد كره موجود في بيت بدنه ومنحرف عن الاعتدال مثنوي ﴿ پيش از آن كايام پيرى در رسد * گردنت بندد بحبل من مسد ﴾ (المعنى) قبل ان تصل أيام الشيخوخة وتربط حبل من ليف في عنقك أي الشيخ كالمقيد المربوط كأنه يعجز كذا الشيخ أي اسع بالطاعات قبل أن يربط حبل العجز وهو الشيب الذي هو كالليف في عنقك الموجب للعجز قال الله تعالى ﴿ والذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ﴾ مثنوي ﴿ خاك شوره گردد وريزان وسست * هر گز از شوره نبات خوش نرست ﴾

(المعنى) تراب البدن اذا كان ما لحاوترابا مسترسلا ضعيفا لم ينبت من الارض الى المقتات أصلا كذا لا يمر وقت الشيخوخة طاعة لا تقة وعلة عدم اللياقة مثنوى ﴿آب زور وآب شهوت منقطع * او زخويش وديكران نامنتفع﴾ (المعنى) ان الشيخ الفانى تنقطع منه ماء القوة وماء الشهوة ولا ينتفع الشيخ الفانى بنفسه ولا غيره به بل يعطل ثم شرع بصف الشيخ الفانى ويقول مثنوى ﴿ابروان چون پالدم زير آمده * چشم را نم آمده تارى شده﴾ (ابروان) جمع ابرو وهو الحاجب (چون) أداة تشبيه (پالدم) أصله پالودم فان بالوبفتح الباء العجمية معناه الشكل ودم هو الذنب أي شكل الذنب (زير آمده) أتى تحت (چشم را) والعين (نم آمده) أتى بلل (تارى شده) وصارت معكرة (المعنى) وحواجبه مثل شكل الذنب أتت أسفلا ولعينيه أتى البلل وصارتا معكرتين حتى كادت لا ينظر بهما مثنوى ﴿از تشنج رو چو پشت سوسمار * رفته نطق وطعم ودندانها ز كار﴾ (از تشنج) من الشيخوخة (رو) وجهه (چو) مثل (پشت) بضم الباء الفارسية الظهر (سوسمار) وهو الضب أحد الممسوخات (رفته) ذهب (دندانها) جمع دندان وهو السن (المعنى) ومن الشيخوخة صار وجهه كظهر الضب ونطقه وطعمه اسنانه ذهبت من الكار أي عدم اللذة مثنوى ﴿روز بيگه لاشه لنگ وره دراز * كارگه ويران عمل رفته زساز﴾ (روز) بضم الراء المهملة النهار (ز) من (بيگه) عدم الوقت (لاشه) الجسد الميت (لنگ) أعرج (ره) والطريق (دراز) بكسر الدال المهملة الطويل (كارگه) محل الكار (ويران) خراب (عمل رفته) العمل ذهب (زساز) من الوزن (المعنى) نهار العمر من غير وقت أي قرب ليل الموت والجسد الذى هو فى حكم الميت أعرج عن الاستعمال والطريق طويل وبيت العمل خراب وذهب العمل من قوة لتدبر أى ليس الاضعا فوق ويخرب التدارك والوزن وفى مثل هذا الموسم لا يحصل محصول مثنوى ﴿بيخهاى خوى بد محكم شده * قوت بركندن آن كم شده﴾ (بيخهاى) جمع بيخ معناه الجذول (خوى بد) قبيح الفعل (محكم شده) احكمت (قوت بركندن) قوة القلع والخلع (آن) جذل ذلك الفعل القبيح (كم شده) محيت ونقصت (المعنى) الفعل القبيح جذله احكمت وذلك الفعل القبيح نقصت القوة عن قلع جذله أي ان لم تزل أخلاقه السيئة فى أيام شبابه يكن قلعها فى زمان شيخوخته فبر فكن فالعاقل عليه بالتفكر وترك الهوى والنظر الى هذه الحكاية وأخذ الحصة من القصة فانه قدس الله روحه يقول ﴿حكايت فرمودن خاربن نشاندن شخصى بسر راه وحيث ترسانيدن وفرمودن اورا كه خارا از سرراه بركن﴾ هذه حكاية من أمر شخصا زرع الشوك على رأس الطريق ثم رحم الناس وخاف عليهم فقال له اقلع الشوك عن رأس الطريق وفى رواية (فرمودن والى مرد را كه خاربن را كه نشاندهٔ از سر راه بركن) معناه قول الوالى لرجل اقلع شجر الشوك الذى زرعته من رأس الطريق مى

﴿همچو آن شخصی درشت خوش سخن ٭ درمیان ره نشاند او خاربن﴾ (شخصی) الیاء فیه للوحدة (درشت) خشن (خوش سخن) کلامه لطیف (درمیان) فی وسط (ره) مخفف راه وهو الطریق (نشاند) زرع (او) ذالک الشخص (خاربن) بمعنی شجر الشوک الطری (المعنی) صارت جذول صاحب الفعل القبیح فی مثابة شخص هو خشن وکلامه لطیف أی لا یقبل النصیحة وفی الظاهر فی المکالمة حسن فکان ذالک الشخص بخشونته علی أحکام الشریعة وعدم انقیاده لأوامر ربه زرع فی وسط الطریق شجرة شوک مثنوی ﴿ره گذاران اش ملامتگر شدند ٭ پس بگفتندش بکن این را نکند﴾ (ره گذاران اش) الشین ضمیر راجع الی ذالک الشخص (ملامتگر) کرهنا أداة الفاعل (پس) بفتح الباء العربیة معناها الکثیر وتکون بفتح الباء العجمیة (بگفتندش) قالوا له (بکن) بکسر الباء العربیة معناه اقلع (این را) لهذا (نکند) لم یقلع (المعنی) لام ذالک الشخص المارون فی الطریق وقالوا له کثیرا اقلع لهذا فلم یقلع وهذا عادة النفس الأمارة مغترة بآخرتها طالبة للذوق تقول نفعل ونتوب ولم تعلم أن الوقت سیف قاطع کلامها حسن لمن یوافقها خشنة لمنعها الوصول لله تعالی لا نها ناس کثیر علی فعلها القبیح الذی هو کالشوک وسط الطریق وقالوا لها اقلعیه فلم تفعل مثنوی ﴿هر دمی آن خاربن افزون شدی ٭ پای خلق از زخم آن پرخون شدی﴾ (دمی) الیاء فیه للوحدة (خاربن) أراد به هنا شجر الشوک (شدی) الیاء لحکایة الماضی فی الموضعین (المعنی) فی کل نفس شجرة ذالک الشوک صار زائدا ومن شوک تلک الشجر صارت أرجل الناس دامیة مثنوی ﴿جامهای خلق بدریدی زخار ٭ پای درویشان بخستی زار زار﴾ (جامهای خلق) ثیاب الناس (بدریدی) الیاء لحکایة الماضی (زخار) من الشوک (بخستی) مصدره خستن وهو الخرق والنخس والیاء لحکایة الماضی (زار زار) البکاء مع النحیب (المعنی) ومن الشوک ثیاب الخلق انخرقت وأرجل الفقراء من شدة تخریق الشوک لها یبکون مثنوی ﴿چون بجد حاکم بدو گفت این بکن ٭ گفت آری برکنم روزیش من﴾ (چون) أداة تعلیل (بکن) فعل أمر معناه اقلع (آری) کلمة تصدیق معناها نعم (برکنم) أقلعها (روزیش) روز اسم النهار والیاء للوحدة والشین ضمیر راجع الی خاربن وهی شجرة الشوک (المعنی) لما قال له الحاکم وهو المرشد بالاقدام والجد اقلع هذه أی شجرة الشوک فان الناس لا یأمنون شرها وأنت مسلم والمسلم من سلم الناس من یده ولسانه قال ذالک الشخص للحاکم نعم أنا یوما من الایام أقلعها وفیه قبول النفس النصیحة مع عدم الدعی خدعة لصاحبها الحدیث الشریف هلک المسوفون والمسوف مؤخر التوبة ولهذا یقول مثنوی ﴿مدتی فردا و فردا وعده داد ٭ شد درخت خار او محکم نهاد﴾ (مدتی) الیاء للوحدة والمدة هی الزمان (فردا) معناها غدا وهو الیوم الذی بعد یومک (محکم نهاد) أی بنیانها قوی (المعنی) ذالک الشخص زمانا بعد غد اوغدا أقلعها

ویعطی

ويعطى وعدا بالطلا حتى صار بنيان شجرة شوكه محكما قويا وتأخر التوبة يقال له تسويف والسوف هالك مثنوى ﴿ گفت روزى ها كشى اى وعده كژ * پيش آ در كار ما واپس مغژ ﴾ (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى الفارسية وهو الاعوج (پيش آ) پيش معناه قدام وآ مخفف من آى وهى فعل أمر معناها جئ وتعال (در) فى (كارما) كارنا (واپس) معناها خلف (مغژ) بفتح الميم والغين المعجمة وسكون الزاى الفارسية نهى حاضر مفرد مذكر من غژيدن المصدر معناه وضع الشئ بعضه فوق بعض والتصنع والقعود والزحف (المعنى) يوما قال الحاكم لذلك الشخص يامن وعده أعوج أى مخلف وعده تعال قدام وعن أمرنا هذا لا تتأخر بأن تكثر المواعيد الكاذبة وتتصنع بها وتقعد عن الانابة وتزحف لا تزحف فان فعلك هذا عدم العزم على الانابة مثنوى ﴿ گفت الايام يا عم بيننا * گفت عجل لا تماطل ديننا ﴾ (المعنى) قال الشخص زارع شجرة الشوك للحاكم الايام ياعمى بيننا كثيرة اذا لم أقلعها اليوم أقلعها غدا فأجابه الحاكم وقال عجل ولا تماطل أى لا تؤخر ديننا الذى وعدتنا به مثنوى ﴿ تو كه ميگوئى كه فردا اين بدان * كه بهر روزى كه مى آيد زمان ﴾ (تو) أنت (كه) بكسر الكاف العربية فى المواضع الثلاثة للبيان (مى گوئى) مى لحكاية الماضى دخلت على المضارع حصرته للحال والياء فى آخره للخطاب معناه تقول الآن أنت (المعنى) فانك تقول غدا اقلعها اعلم هذا ان فى كل يوم يأتى زمان ويمر وأنت لا تفعل مثنوى ﴿ آن درخت بد جوانتر مى شود * وين كننده پير ومضطر مى شود ﴾ (بد) بفتح الباء العربية وسكون الدال المهملة القبيح (جوانتر) الجوان هو الشاب وتر اداة التفضيل (مى شود) فعل حال معناه يكون (وين) وهذا (كننده) اسم فاعل مفرد مذكر (المعنى) وذلك الشجر قبيح الخشب والمشار اليه خارين وهو شجر الشوك المكنى به عن الاخلاق الذميمة يزداد قوة وشبابا * روى فى الجامع الصغير عن أنس بن مالك رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام يهرم ابن آدم ويبقى معه اثنتان الحرص وطول الامل قال شارحه المناوى معناه يكبر ابن آدم وتستحكم الخصلتان فى قلبه الحرص على الجاه والمال والعمر وطول الامل وانما يكبر هاتان الان المرء جبل على الشهوات وذلك القالع أى الواحد قالعها يبقى شيخا عاجزا ومضطرا ويبقى مثنوى ﴿ خاربن در قوت وبرخاستن * خاركن در پيرى ودركاستن ﴾ (وبرخاستن) وعلى القيام الذى معناه العلو (خاركن) قالع الشوك أراد به صاحب النفس الامارة فى تأخير قلع الاخلاق الرديئة لانه يريد قلعها ولا يفعل مع القدرة على ذلك (در پيرى) الياء للمصدرية (ودركاستن) وفى الضعف والنقصان (المعنى) شجر الشوك فى القوة والصعود الى فوق والعلو ومريد قلعها فى الكبر والضعف والنقصان مثنوى ﴿ خاربن هر روز وهر دم سبز وتر * خاركن هر روز زار وخشك تر ﴾ (المعنى) شجرة الشوك كل يوم وكل نفس مخضرة وطرية ومريد قلعها كل يوم فى ازدياد الضعف واليبس مثنوى

(او جوان تر می شود تو پیرتر ۞ زود باش و روز کار خود مبر) (المعنى) وذلك أي شجر الشوك يكون في ازدياد الشباب والقوة وأنت تزداد في الشيخوخة والكبر اعجل ولا تذهب بهواك وأراد بهواه عمره العزيز كأنه يقول لا تضيع عمرك العزيز فانه سريع الزوال فتندم أو لا تصرفه في الهوى والهوس فتندم ولا ينفعك الندم ثم شرع في بيان الحصة مبينا المقصود من خار بن قائلا

مثنوى (خاربن دان هر یکی خوی بدت ۞ بارها در پای خار آخر زدت) (دان) أمر حاضر أي اعلم (بارها) البار هو المرة وها أداة الجمع أي مرارا (در پای) تقديره در پايت (آخر) في اصطلاح الفرس يفيد التأكيد والتقرير (المعنى) اعلم واعرف ان كل عادة لك قبيحة هي خاربن أي شوك أخلاقك الذميمة كل منها شوك الشوك آخر الامر كم من مرة ضرب بك في رجلك يعني تحقيقا كم من مرة ضرب شوك أخلاقك السيئة الذميمة في رجلك روحك وتألمت بها فاعلم ان الشوك وفي هذه المثابة مثنوى (بارها از خوی خود خسته شدی ۞ حس نداری سخت بی حس آمدی) (بارها) البار هنا معناه الكرة والمرة والهاء والالف اداة جمع غير العقلاء (از خوی خود) من قبح عادتك (خسته) فعل ماض من خستن معناه الجرح والخدش (شدی) صرت وتألمت (حس نداری) الياء للخطاب معناه لا تملك حسا وادراكا (سخت) معناه القوي والمحكم من كل شئ وأراد به هنا الزيادة (بی حس) بلا حس (آمدی) أتيت (المعنى) كم من مرة وكرة مرضت وخدشت وخشت من عادتك وطبيعتك السيئة لم يكن لك حس زائد وادراك نعم أتيت زائدا عن الوصف بلا حس ولا ادراك صحات اشرا بت خربا كثيرا ولم تفهم لترجع عما أنت فيه مثنوى (گر ز خسته گشتن دیگر کسان ۞ که ز خلق زشت تو هست آن رسان) (گر) بفتح الكاف العجمية مخففة من اگر أداة الشرط (ز خسته) من مرض (گشتن) بفتح الكاف من المصادر معناه مطلقا الرجوع وهنا بمعنى شدن وهو الصيرورة (دیگر) غير (کسان) جمع فارسي مفرده كس معناه واحد (هست) موجود (آن) هؤلاء الناس (رسان) للمبالغة اسم الفاعل (المعنى) ان صرت عن جراحات أحد من الغير غافلا فذلك الغير وهم الناس جراحاتهم وألمهم مبالغة واصل لهم من عادتك القبيحة وخلقك السئ مثنوى (غافلی باری ز زخم خود نه ۞ تو عذاب خویش و بیگانهٔ) (غافلی) جزاء الشرط لگر في البيت السابق (باری) تأتي لطلب الادنى دون الاعلى (ز زخم خود) من جراحات سيئاتك (نه) بفتح النون وكسر الهمزة مع الامالة نهي خطاب معناها است كذا (تو عذاب) انت عذاب (خویش) اقرباء (و بیگانهٔ) أجنبي (المعنى) ان كنت غافلا لا انظر مرة أنت لست غافلا عن جراحات سيئاتك لغيرك انت عذاب لاقربائك وللاجانب (تقدير البيتين) گر ز خسته گشتن دیگر کسان غافلی که ز خلق زشت تو هست آن رسان باری ز زخم خود نه تو عذاب خویش و بیگانهٔ فيكون لفظ غافل هنا قيد المصراع الاول من البيت السابق وتنوير المعنى ان كنت عن جراحات

الناس الذين هم غيرك غافلا فهل أنت غافل عن جراحات سيئاتك لاقربائك لا بل أنت عذاب الاقرباء والاجانب مثنوى ﴿ باتبر بركير ومردانه بزن * توعلى وار اين درخيبر بكن ﴾ (با) اداة تزديد (تبر) بالعربية اسم الفأس (بركير) امسك (ومردانه) مثل الرجال (بزن) فعل أمر معناه اضرب (توعلى) أنت على (دار) أداة تشبيه تلحق آخر المشبه به (اين) المشار اليه الباب (درخيبر) باب قلعة خيبر (بكن) فعل أمر معناه اقلع (المعنى) أو امسك فأسا وشل الرجال اضرب الضارين أى الافعال السيئة انت كن كعلى رضى الله عنه اقلع باب خيبر هذا أى باب السيئات كأنه يقول بدل الاخلاق الذميمة بالاخلاق الحسنة والخصال الحميدة ولكون هذا التبديل صعبا جدا ذكر سيدنا على وقلعه باب خيبر وانه لا يكون الا بالولاية مى ﴿ يابكلبن وصل كن اين خار را * وصل كن بانار نوريار را ﴾ (المعنى) أو أوصل الشوك بالورد أى أطعمه وردا أو أوصل نور المحبوب وهو المرشد بناره وهى تربيته لك بإزالته عنك الصفات الذميمة التى تقررت فيك وصارت كما عليك أشد من النار مثنوى ﴿ تا كه نور او كشد نار ترا * وصل او كلشن كند خار ترا ﴾ (او) ضمير راجع الى المحبوب وأراد به المرشد وأراد بالوصل الاستفاضة من أنواره كأنه يقول حتى باخلاق المرشد وأنواره لوجودك وازل به شوك أخلاقك الظلمانية (المعنى) حتى يسحب نوره نارك أى يطفئها ووصله يجعل شوكك وردا وصلة ذلك مى ﴿ تو مثال دوزخى اومؤمنست * كشتن آتش بمؤمن ممكنست ﴾ (كشتن) بضم الكاف مصدر بمعنى القتل وأراد به الاطفاء (المعنى) أنت مثل جهنم والمرشد مؤمن يمكن اطفاء نار جهنم بالمؤمن مثنوى ﴿ مصطفى فرمود از كفت جحيم * كوبمؤمن لابه كر كردز بيم ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم من كلام الجحيم الجحيم للمؤمن من خوفها متضرعة لانه معناه التضرع والحديث الشريف للطبرانى فى الكبير ولابى نعيم فى الحلية عن يعلى بن منية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبى قال سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلانى فى فتوح الغيب فهل كان نور المؤمن الذى أطفأ لهيب النار فى تلظى الا الذى صحبه فى الدنيا الذى تميز به من بين من أطاع وعصى فليطفئ هذا النور لهيب البلوى وليخمد صبرك وموافقتك للمولى وهج ما حل بك من ذلك ومنك دنا ثم شرع قدس الله سره بقرر قول النار و يقول مثنوى ﴿ كويدش بكذر زمن اى شاه زود * هين كه نورت سوز نارم را ربود ﴾ (كويدش) تقول له اى المؤمن (بكذر) فعل أمر (زود) هى السرعة والعجلة (هين) بكسر الهاء معناه اسمع (كه) للبيان (سوز نارم) حرارة وحرارة نارى (را) أداة المفعول (ربود) خطف فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) تقول النار للمؤمن يا سلطان الدين اسرع واعجل بالذهاب منى وعنى واسمع فان نورك خطف حرارة وحرارة نارى فاذا علمت هذا فيقول لك حضرة مولانا مثنوى ﴿ پس هلاك نار نور مؤمنست * زانكه

پس ضد دفع ضد لابد كنست ﴿ (پس) بفتح الباء الفارسية بمنزلة فاء الجزاء (المعنى) فاعلم الظاهر من معنى هذا الحديث الشريف ان السبب فى هلاك النار نور المؤمن لان دفع الضد بالضد لا يمكن على نحوى الضدان لا يجتمعان مثنوى ﴿ نار ضد نور باشد روز عدل ٭ كان ز قهر انگيخته شد اين ز فضل ﴾ (باشد) يكون (كان) تقديره كه آن والمشار اليه النار (ز قهر) من القهر (انگيخته) قلعت وظهرت (المعنى) يوم العدل وهو يوم القيامة تكون النار ضد النور لان تلك النار فى يوم القيامة قلعت وظهرت من القهر الالهى وهذا النور حصل من الفضل الربانى فكانت النار مظهر الجلال والنور مظهر الجمال الموصل للجنات العاليات مثنوى ﴿ گر همى خواهى تو دفع شر نار ٭ آب رحمت بر دل آتش گمار ﴾ (گمار) بضم الكاف العجمية معناه حواله (المعنى) ان كنت تريد دفع شر النار عنك فادفع اليوم عنك الصفات الذميمة فانها عين نار الجحيم قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة التحريم (وقودها الناس والحجارة) يعنى النار المشتعلة من البغض والكبر والحسد فى الوجود وقودها الصفات النفسية والقوى المعدنية القالبية هذا فى الانفس وفى الآفاق كما هو مراد سيدنا (وقودها الناس) الكفار (والحجارة) كاصنامهم يعنى انها مفرطة الحرارة تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه فان أردت دفع حرارتها عنك غدا فادفع عنك اليوم الصفات النفسية واحل ماء الرحمة عليها اليوم بتبديل الاخلاق النفسية بالاخلاق الحميدة فان قلت من يكون منبع ماء الرحمة فيقول لك سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء مثنوى ﴿ چشمهٔ آن آب رحمت مؤمنست ٭ آب حيوان روح پاك محسنست ﴾ (چشمه) عين (المعنى) ذلك عين ماء الرحمة هو المؤمن وماء الحياة هى روح المحسن اللطيفة للحديث الذى رواه النووى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبى صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه الى ركبتيه و وضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرنى عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا فقال صدقت فعجبنا له يسأله و يصدقه قال فاخبرنى عن الايمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر و بالقدر خيره وشره من الله تعالى قال فاخبرنى عن الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تره فانه يراك قال صدقت الحديث بطوله فكان المؤمن منبع ماء الحياة لظهور الاعتقاد الصحيح منه الذى اجتمعت عليه أهل السنة والجماعة وهو ما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وفعل الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج الى بيت الله الحرام ان استطاع فان وفقه الله تعالى للاخلاص بهذه الاعمال غلبت روحه على بشريته

أو كان ماء حياة يشرب منه السالك شرابا معنويا فيصون به ويفر منه أهل النفس والهوى ولهذا يقول مثنوى ﴿پس كر يزانست نفس تو از و * زان كه تو از آتشى او آب جو﴾ (پس) بمنزلة فاء الجزاء (المعنى) اذا كان الامر كذا فنفسك من الشيخ والمرشد فارة لانك أنت من نار والشيخ والمرشد ماء العين والنهر والبحر وخلوصه باعماله هي العين والنهر والبحر تفيض على السالك ماء البحر مثنوى ﴿ز آب آتش زان كريزان ميشود * كاتشش از آب ويران ميشود﴾ (ز آب) من الماء (آتش) النار (زان) من ذلك السبب (كريزان ميشود) تكون فارة (كاتشش) تقديره كه آتش اش اى فنار المسترشد (از آب) من الماء (ويران ميشود) تكون خرابا (المعنى) من هذا السبب تفر النار من الماء لان احراقها وحرارتها قريب منه ثم شرع يبين حكمة مراده في البيت السابق فقال مثنوى ﴿حس تو وفكر تو از آتشست * حس شيخ وفكر او نور خوشست﴾ (تو) اداة خطاب (او) ضمير راجع الى الشيخ (خوشست) مليح وحسن (المعنى) حسك وفكرك من النار أى من صفات نفسك التي هي كالنار وحس الشيخ وفكره نور لطيف كماء الحياة سبب للقرب الالهي فان أحلته على نار صفات نفسك الامارة أطفأها ولهذا يقول مثنوى ﴿آب نور او چو بر آتش چكد * چك چك از آتش بر آيد بر جهد﴾ (آب نور) ماء النور (او) ضمير راجع الى الشيخ (چو) اداة تعليل (بر آتش) على النار (چكد) هو ترشح الماء (چك چك از آتش بر آيد) يأتى من النار صوت چك چك (برجهد) تنط فوق (المعنى) ماء نور الشيخ لما يترشح على النار يظهر من النار صوت چك چك كأنه يقول يا طالب لما امتلأت بمحبة الدنيا ونار الهوى وأراد الله تعالى لك السعادة وأوصلك الى تربية شيخ مرشد اذا وقع عليك ماء نور الشيخ اللطيف يصل لقلبك وطبعك من الرياضات الماء لانك لم تعتدها فتفيح وتهيج كالفيح وتهيج النار اذا ترشح عليها الماء وتصوت وتهيج مثنوى ﴿چون كند چك چك تو كو يش مرك ودرد * تا شود اين دوزخ نفس تو سرد﴾ (كو يش) قل للنار نفسك وطبعك (مرك) بفتح الميم وسكون الراء موت (ودرد) هو الوجع (سرد) معناه بارد (المعنى) لما تصوت نار نفسك وطبعك من الرياضة والمجاهدة قل لها انت موت ووجع لك وعليك حتى تكون نار جهنم هذه النفس باردة وتزول منها الاوصاف البشرية وتبرد بماء الطاعات والعبادات ويزول غضبها مثنوى ﴿تا نسوزد او كلستان ترا * تا نسوزد عدل واحسان ترا﴾ (نسوزد) فعل نفى استقبال (او) ضمير راجع الى دوزخ النفس (المعنى) حتى لا تحرق نار النفس وردك وحتى لا تحرق عدلك واحسانك مثنوى ﴿بعد از ان چيزى كه كارى بردهد * لاله ونسرين وسيسنبر دهد﴾ (نسرين) ورد أبيض ونوع عزهر أبيض (سيسنبر) اسمه بالتركى مارمه وبالعربية نمام قال في صحاح الجوهرى والنمام نبت طيب الرائحة والمراد بهذه الازهار الحالات الروحانية والانوار

الرحمانية والاسرار الربانية التي هي السبب في القرب الصمداني (المعنى) بعد هذا أرض وجودك كل ما زرعته بها يعطي محصولا ازهارا متنوعة من ورد وغام وشقائق نعمانية مثنوى
﴿باز پهناى رويم از راه راست * باز كرداى خواجه راه ما كجاست﴾ (باز) معناه الرجوع (پهنا) بفتح الباء العجمية معناه العريض (مى رويم) نذهب (از راه راست) من الطريق المستقيم (باز كرد) افعل الرجوع (اى خواجه) يا كبير (راه ما) طريقنا (كجاست) أين (المعنى) نذهب من الطريق المستقيم الأوسع والعريض ونرجع عن صدد الانفسي الى الافاقي كي لا نتجاوز ماضين فيه تقدر افعل الرجوع الى ماضين فيه يا كبير أين صددنا وطريقنا مثنوى ﴿اندر آن تقدير بوديم اى حسود * كه خرت انكسست ومنزل دور زود﴾ (المعنى) في ذلك التقدير صرنا يا حسود وهو أن مركبك أعرج والمنزل بعيد أعجل بتدارك مافات فان سلطان الاولياء ينصحك و يقول مثنوى ﴿سال بيكه كشت وقت كشت نى * جز سيه روئى وفعل زشت نى﴾ (بيكه) بلاوقت (كشت) بفتح الكاف العجمية معناه صار (كشت) بكسر الكاف العربية معناها الزرع (نى) أداة النفي (جز) بضم الجيم وسكون الزاي المعجمة بين معناه غير (سيه روئى) الياء الأخيرة للمصدرية أي سواد الوجه (زشت) هو القبيح (المعنى) العام بلاوقت صار وسار ليس وقت الزراعة وليس غير سواد الوجه والفعل القبيح أي ذهب زمان العبادة و بقي سواد الوجه مثنوى ﴿كرم در بيخ درخت تن فتاد * بايدش بركند ودر آتش نهاد﴾ (كرم) بكسر الكاف العربية مطلقا اسم الدود (در بيخ) في الجذل (درخت تن) شجر البدن (فتاد) وقع (بايدش) اللازم للشجرة (بركند) قلعها (ودر آتش نهاد) ووضعها على النار (المعنى) وقع في جذول شجر الوجود دود اللازم قلع تلك الشجرة ووضعها على النار حتى يحترق فيها دود الافكار الفاسدة ونسل الشجرة كأنه يقول الذي يبلغ سن الشيخوخة وهو بالهوى والشهوات يسعى ولم يتب حتى يبلغ أجله و يذهب من الدنيا اللائق به النار واهذا يحذر و يقول مثنوى ﴿هين وهين اى راه رو بيكاه شد * آفتاب عمر سوى چاه شد﴾ (هين وهين) اسمع وتنبه (اى راه رو) ياذاهب الطريق (بيكاه شد) فات الوقت وضاق (آفتاب عمر) شمس العمر (سوى چاه) طرف البئر (شد) صارت وسارت (المعنى) اسمع وتنبه ياذاهب الطريق الوقت ضاق وذهب زمان السعي وذهبت شمس عمرك طرف البئر أي قرب تمامه مى ﴿اين دو روزك را كه زورت هست زود * پيرافشانى بكن از راه جود﴾ (اين دو روزك) اين اسم اشارة دو روزك مشار اليه والكاف للتصغير أي هذان اليومان القليلان (هست) موجود (زود) عجالة معناها مصروف الى المصراع الثاني (پيرافشانى) الياء في افشانى للمصدرية وأراد بافشان هنا البذل معناه بذل الشيخوخة (بكن) فعل أمر أي افعله (از راه جود) من طريق الجود (المعنى) هذان اليومان القليلان الوجود لك فيهما قدرة على السعي من

لطريق الجود والسخاء على الفور ابذل شهوتك واترها لتحصل على الحياة الابدية مثنوى

﴿ اين قدر تخمى كه ماند ست بساز * تا بروبد زين دودم عمر دراز ﴾ (بساز) أمر حاضر مفرد مذكر معناه ابذه وازرعه فان من بعض معانيه الامر تقول شطرنج باز (تا بروبد) حتى ينبت (زين دودم) من هذين النفسين (عمر دراز) العمر الطويل (المعنى) لانه بقي لك هذا المقدار من البزر ابذره وازرعه وابذله حتى ينبت من هذين النفسين العمر الطويل وتحصل على رضاء الله تعالى ويسرك المحبة مى ﴿ تا غردست اين چراغ با گهر * هين فتيلش ساز وروغن زودتر ﴾ (تا غردست) تا هنا بمعنى مادام غردست لم يمت (اين چراغ) هذه الشعلة وهى الروح (با گهر) بالجوهر (المعنى) مادام ان هذه الروح الجوهر يه لم تطفأ اسمع واعجل واصطنع لها فتيلا وزيتا أى قوها بالطاعات والتوبة والانابة ونورها الانك لا تعلم ما يصنع بك ثالث التاخير آفات ولهذا قال قدس الله روحه ﴿ بيان آفت تأخير بفردا ﴾ هذا فى بيان آفات تاخير الخيرات لغد وضرر ذلك مثنوى ﴿ هين مكو فردا كه فرداها گذشت * تا بكلى نگذرد ايام كشت ﴾ (كشت) بكسر الكاف الزرع (المعنى) اسمع لا تقل غدا أفعل فان أياما كثيرة ذهبت حتى لا تذهب أيام الزراعة بكليتها وتحرم من الطاعات مى ﴿ پند من بشنو كه تن بند قويست * كهنه بيرون كن كرت ميل نويست ﴾ (بند) الاولى بفتح الباء العجمية وهى النصيحة والثانية بفتح الباء العربية القيد والرباط (كهنه) العتيق (بيرون) خارج (كن) فعل أمر معناه اجعل (كرت) ان كان لك (نو يست) جديد (المعنى) اسمع نصيحتى واقبلها فان الوجود رباط قوى اخرج العتيق وهو مقتضى وجودك وطبعك ان كان لك ميل بجديد اى اترك خالات الجسم لتجد الحالات العالية واللذائذ الاخروية مى ﴿ لب ببندو كف پر زر بركشا * بخل تن بگذار و پيش آور سخا ﴾ (ببند) أمر حاضر (بركشا) أمر حاضر معناهما اربط وافتح (المعنى) اربط شفتك من الكلمات التى هى غير معقولة وافتح كفك المملوء بالذهب وضع بخل وجودك وقدم السخاء ثم شرع قدس الله سره بتفسير السخاء فقال مثنوى ﴿ ترك شهوتها ولذتها سخاست * هر كه در شهوت فرو شد بر نخاست ﴾ (المعنى) ترك اللذات والشهوات سخاء كل من غاص فى الشهوة لم يقم فوق أى لم يخلص من محن نفسه مثنوى ﴿ اين سخا شاخيست از سرو بهشت * واى او كز كف چنين شاخى بهشت ﴾ (شاخيست) غصن (بهشت) بكسر الباء العربية اسم الجنة (واى) كلمة تحسر (چنين) مركبة من چون واين معناها مثل هذا (شاخى) الياء فيه للوحدة (بهشت) معناها وضع وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب فتكون الباء المكسورة حرف تأكيد وهشت من هشتن الذى معناه الوضع والترك (المعنى) هذا السخاء الذى بيناه غصن من سرو الجنة الويل والآه لمن وضع من كفه هذا الغصن وهذا تحسر على الذى لم يمسك بغصن السخاء و يبقى محروما خاسرا مثنوى

﴿عروة الوثقاست اين ترك هوا * بركشد اين شاخ جانرا بر سما﴾ (عروة الوثقاست) حبل وثيق وسبب متين وأريد بها الاستعارة التمثيلية قال بعضهم هى الشريعة و بعضهم هى الايمان و بعضهم القرآن و بعضهم التوفيق والهداية و بعضهم الجذبة والمحبة و عند سلطان و برهان الاصفياء (اين ترك هوا) ترك هذا الهوى (المعنى) ترك هذا الهوى عروة وثقى يجذب غصن الروح هذا الى السماء أى ترك الهوى للروح علو على السماء قال الشيخ زاده رحمه الله على البيضاوى (فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله) انما قدم الكفر بالطاغوت على الايمان بالله لان الشخص مالم يخالف الشيطان و يترك عبادة غيره لم يؤمن بالله اذ الكفر بالطاغوت مقدم على الايمان كما قالوا ان التخلية مقدمة على التحلية انتهى والايمان بالله لا يكون الا بالتوحيد وتصديق الرسل ومن فعل هذا فقد استمسك بالعروة الوثقى من الحبل الوثيق الذى لا انقطاع له و كونه عروة وثقى وحبلا وثيقا لتيقن انه سبب لرفع تارك هواه الى الدرجات العاليات ولهذا يقول مثنوى ﴿تا بر د شاخ سخا اى خوب كيش * مرترا بالا كشان تا اصل خويش﴾ (كيش) بكسر الكاف العربية يأتى لمعان كثيرة معناه هنا المذهب (مرترا) لك (بالا) فوق (المعنى) يا صاحب المذهب الحسن العالى غصن السخاء انه يسحب فوق حتى يوصلك لأصله قال الدارقطنى فى الافراد والبيهقى فى شعب الايمان عن على وابن عدى فى الكامل والبيهقى أيضا فى شعب الايمان عن أبى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدليات فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من أشجار النار أغصانها متدليات فى الدنيا فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن الى النار قال المناوى السخاء يدل على كرم النفس فمن أخذ بهذا الاصل فقد استمسك بالعروة الوثقى الجاذبة له الى ديار الابرار وعلته بينها قدس الله روحه بتشبيه هذا العالم الظلمانى ببئر كنعان والرسن الذى هو العروة الوثقى بالصبر على الامر الالهى وأنت يا صابر كيوسف تعالى مثنوى ﴿يوسف حسنى واين عالم جو چاه * وين رسن صبرست بر امر اله﴾ (المعنى) يا سالك أنت يوسف الحسن وهذا العالم كبئر كنعان وهذا الصبر على ترك الهوى والوقوف عند أوامر الله تعالى رسن وعروة وثقى بسببه تخلص من بئر الطبيعة ثم شرع يخاطب الصابر فيقول مثنوى ﴿يوسفا آمد رسن تو زن دو دست * از رسن غافل مشو بيگه شدست﴾ (يوسفا) الالف فى آخره للنداء على قاعدة الفرس تقديره يا يوسف (المعنى) يا يوسف الرسن أتى وهو الحبل المتين امسك الرسن بيديك ولا تكن غافلا صار بلا وقت أى ضاق الوقت اصبر على الامر الالهى قبل فوت الفرصة مثنوى ﴿حمد لله كين رسن آويختند * فضل و رحمت را بهم آميختند﴾ (المعنى) الحمد لله هذا الرسن دلوه أى أرسلوه فى بئر العالم الظلمانى أى أظهروه وخلطوا فضل الله برحمته أى أحسن لعبيده بالصبر

والتوبة ومن كمال لطفه قبلها منهم وقابلهم باعطائه لهم الثواب عليها والدرجات العاليات مثنوى ﴿تا ببينى عالم جان جديد * عالم بس آشكارا نابديد﴾ (تا) حتى (ببينى) ترى فاعله تحته راجع الى يوسف الحسن الصابر على ترك الهوى (عالم جان جديد) عالم الروح الجديدة (بس) لانشاء التكثير وهو بالباء العربية (آشكار) ظاهر (نابديد) مخفى (المعنى) يا يوسف المعنى تعمل بأمر الحق واخرج من بئر الطبيعة حتى ترى عالم الروح الجديدة عالما فى الصورة مخفيا وفى المعنى ظاهرا زيادة مثنوى ﴿اين جهان نيست جون هستان شده * وآن جهان هست بس پنهان شده﴾ (اين جهان) هذا العالم (نيست) فانى (جون) أداة تشبيه (هستان) الموجود (شده) صار (وآن) وذلك (هست) موجود (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (پنهان) مخفى (المعنى) هذا العالم الفانى صار مثل الموجود وذلك العالم الموجود صار مخفيا زيادة مثلا مثنوى ﴿خاك بر بادست و بازى ميكند * كژ نمايى پرده سازى ميكند﴾ (خاك) التراب (بر بادست) على الهواء (و بازى) الباز اللعب والياء فيه للمصدر يتر (ميكند) دخلت لفظة مى على المضارع وهو كند أفادت الحال والاستمرار معناه يفعل (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى الفارسية الأعوج (نمايى) نماى بضم النون الاراءة والياء الثانية للمصدرية (پرده) الحجاب (المعنى) فى الظاهر التراب على الهواء و يلعب بالهواء لكن التراب اراءته عوجاء و يفعل حجابا كأنه يقول قدس الله روحه ذلك عالم الآخرة فى المعنى كالهواء وهذا العالم فى الصورة كالغبار وعالم الصورة على الدوام يتحرك فى عالم المعنى كما يتحرك الغبار فى الهواء وأحوال هذا العالم من تأثيرات ذلك العالم كان الهواء مخفى وحركة التراب منه ولكن التراب يرى لعالم المعنى حجابا و يصطنع بستانا بان التراب موجود وقائم بالذات والامر بالعكس فان التراب معدوم والمتصرف فيه عالم المعنى وهذه الحالة اراءة عوجاء واصطناع حجاب ولكن مثنوى ﴿اين كه بر كارست بى كارست و پوست * وانكه پنهانست مغز واصل اوست﴾ (اين كه) هذا والمقصود منه التراب (بر كارست) على الكار (بى كارست) بلا كار (و پوست) وقشر (وانكه پنهانست) وذلك المخفى والمقصود منه الهواء (مغز) لب (واصل اوست) واصله (المعنى) فى الظاهر هذا التراب فى الكار وفى المعنى بلا كار وقشر وذلك الهواء المخفى لب وهو أصل للتراب مثنوى ﴿خاك همجون آلتى در دست باد * باد را دان عالى وعالى نژاد﴾ (المعنى) التراب فى يد الهواء مثل الآلة حركته بسبب حركة الهواء كذا عالم الصورة فى يد عالم المعنى اعلم ان الهواء عال وأصله عال بالنسبة الى التراب (تنبيه) فهم من هذا التوحيد الحقيقى ان الواجب على كل مسلم ان يعلم ان المؤثر هو الله تعالى والموجود بمثابة المعدوم ولهذا يقول مثنوى ﴿جشم خاكى را بخاك افتد نظر * باد بين جشمى بود نوعى دكر﴾ (جشم خاكى را) الياء للنسبة معناه للعين المنسوبة للتراب (بخاك) للتراب (افتد

نظر) يقع النظر (بادبين) وصف تركيبي معناه ناظرة لهواء (چشمى) عين (نوعى) الياء للوحدة (دكر) غير (المعنى) نظر العين المنسوبة الى التراب يقع على التراب أى الصورة والعين التى ترى الهواء عين تكون نوعا آخر كأنه يقول العين الظاهرة ناظرة الى المصنوعات والعين الباطنة ناظرة الى الصانع فهى غيرها والفرق بعيد مثنوى ﴿اسب داند اسب راكوهست يار * هم سوارى داند احوال سوار﴾ (اسب) اسم الذكر من الخيل (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى الاسب (هست يار) نعم هو صديق موافق (هم) أيضا (سوارى) بضم السين المهملة الراكب والياء فيه للوحدة (داند) يعلم (المعنى) الحصان يعلم الحصان فانه له موافق أيضا والراكب يعلم أحوال الراكب فانه جنس له والمقصود بهذا التمثيل م ى ﴿چشم حس اسپست ونور حق سوار * بى سوار اسب خود نايد بكار﴾ (نايد) لا يأتى (المعنى) عين الحس فى المثل حصان ونور الحق جل وعلا راكب ومن غير راكب لا يأتى الحصان نفسه الى الكار كأنه قدس الله روحه يقول الحصان الذى لم يؤدب لا ينفع بشئ فانه غير قابل للركوب مثنوى ﴿پس ادب كن اسب را ازخوى بد * ورنه پيش شاه باشد اسب رد﴾ (پس) بفتح الباء بمعنى فاء الفصيحة (المعنى) اذا كان كذا ادب الفرس من العادة القبيحة وان لم تؤدبها تلك الفرس ترد عند السلطان كذا الحواس أدبها بسوط المجاهدات لتخلص من رؤية الظاهر كالعين المنسوبة الى التراب فانها لا ترى الا الصور فاذا خلصت عين الحس من طبيعة العين المنسوبة الى التراب لاقت لركوب السلطان ووصلت لحرم عصمة خالق الليل والنهار ولرتبة المعصوم من عصمة الله ولهذا يقول مثنوى ﴿چشم اسب از چشم شه رهبر بود * چشم او بى چشم شه مضطر بود﴾ (رهبر) قاطع الطريق أو دليل (بود) تكون (المعنى) عين الفرس من عين السلطان داله على الطريق وواصلة لحسن التوفيق وتقول يكون لعين الفرس دليل من عين السلطان لان سبب ذهاب الفرس مستقيما من حفظ السلطان وحمايته وعينها من غير عين السلطان أو من غيره لانه تكون مضطرة ومضيرة وذاهبة الى مشتهياتها ولهذا قال البوصيرى رحمه الله فى البردة * من لى برد جماح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم * أى من يرد نفسى الامارة عما هى عليه من الضلالة والغواية بالمواعظ السنية والاسرار الربانية كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديدة * فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها * ان الطعام يقوى شهوة النهم * أى فلا تطلب أيها المخاطب كسر شهوة النفس بشئ من المعاصى فان تناول الاطعمة اللذيذة تقوى شهوة الحريص على الاكل ولو منعها امتنعت ولهذا يقول سلطان الاولياء مثنوى ﴿چشم اسبان جز كياه وجز چرا * هر كجا خوانى بكو يد نى چرا﴾ (چشم اسبان) عين الخيل (جز كياه) غير الحشيش (وجز چرا) بتقدير چرا كاه وهو المرعى ومعناه وغير المرعى (هر كجا) لكل مكان (خوانى بكويد) تعالى وتجئ تقول (چرا) بالفتح بمعنى

لاى شئ وبالكسر بمعنى كيف (المعنى) عين الخيل لا ترى غير الحشيش والمرعى ولكل مكان دعوتها اليه تقول لاى شئ آتى وكيف آتى ولهذا قال البوصيرى * والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * فى انه اذا ترك على رضاعه بلغ أوان الشباب وهو مستمر على رضاعه وان فطم امتنع ولم يتضرر ثم تمم ذلك بقوله * فاصرف هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ما تولى يصم أو يصم * أى امسك عنان النفس واصرف هواها عما هى عليه من طلب اللذات والانهماك على الشهوات وجاهد فى الحذر عن سلطان الهوى مادام واليا على المرء فاما ان يقتله معافصة واما ان يعيبه بان يبعد أهل الظاهر عن مرتبته ويوصله الطبقة رؤية نفسه فيشكل عليه مخالفتها وأما اذا اعانه الله تعالى وكان مثنوى ﴿نور حق بر نور حس را كب شود * آنكهى جان سوى حق راغب شود﴾ (المعنى) نور الحق جل وعلا على عينه يكون راكبا أى يتجلى عليه بعد هذا ترغب روحه فى جانب الحق جل وعلا ألم تنظر وتعتبر مثنوى ﴿اسب بى راكب چه داند رسم راه * شاه بايد تا بداند شاه راه﴾ (المعنى) الفرس من غير راكب كيف يعلم رسم وعادة الطريق اللازم أن يكون على الفرس السلطان حتى بمعاونته تعلم الفرس الطريق المستقيم الواسع ولا تذهب فى طريق الخلاف ولا يكون الا بالمرشد ولاجل هذا يقول مثنوى ﴿سوى حسى رو كه نورش راكبست * حس را آن نور نيكو صاحبست﴾ (سوى) طرف وجانب (حسى) اليا فيه للوحدة (رو) بفتح الراء وسكون الواو والمهملتين معناه امش (كه) للبيان (نورش) الشين ضمير راجع الى حضرة الحق جل وعلا (المعنى) اذهب لجانب ذلك الحس لان نور الحق جل وعلا راكبه فان النور اللطيف صاحب الحس وأراد بالحس هنا المرشد فان نور الله دليله وبسببه خاص من الضلالة كما وقع لسيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه لما دخل عليه الزانى فقال ما للزانين يدخلون علينا فقال الداخل عليه أوحى نزل بعد رسول الله فقال له لا انها الا فراسة مؤمن ينظر بنور الله تعالى مثنوى ﴿نور حس را نور حق تزيين بود * معنى نور على نور اين بود﴾ (المعنى) اعلم ان بود معناها يكون وهنا معناها است أداة الخبر فعلى هذا نور الحق مزين لنور الحس فيليق معنى آية نور على نور (تنبيه) حظ الخواص فى مشاهدة أنوار صفات الله وذاته باراءة الحق فى أنفسهم انما يتعين بالعرفها لان الله تعالى خلق نفس الانسان مرآة قابلة لشهود ذاته وجميع صفاته اذا كانت صافية من صدأ الصفات الذميمة والاخلاق الرديئة مصقولة بكلمة لا اله الا الله لتنفى بنفى لا اله تعلقها عما سوى الله وتثبت بثبات الا الله فيها نور جمال الله وجلاله فيرى بنور الله الجسد كالمشكاة والقلب كالزجاجة والسر كالمصباح (كأنها كوكب درى توقد من شجرة مباركة زيتونة) وهى شجرة الروحانية (لاشرقية) أى لا قديمة أزلية (ولا غربية) أى لا فانية تغرب من سماء الوجود فى عين العدم (يكاد زيتها) وهو الروح الانسانى يضئ بنور العقل وهو ضوء الروح وصفاؤه أى يكاد زيت الروح

أن يعرف الله تعالى بنور العقل (ولو لم تمسسه نار) أى نار نور الهب فأبت عظمة الله عزوجل وكبرياؤه أن تدرك بالعقول الموسومة بوصمة الحدوث الى أن يتجلى نور القدم لنور العقل الخارج من العدم كما قال تعالى (نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء) أي ينور مصباح سر من يشاء بنور القدم فتتنور زجاجة القلب ومشكاة الجسد وتخرج اشعتها من روزنة الحواس فاستضاءت أرض البشرية وأشرقت الارض بنور ربها وتحقق حينئذ مقام كنت له سمعا وبصرا ولسانا ففى ذلك الوقت مثنوى ﴿نور حسى ميكشد سوى ثرا * نور حقش مى برد سوى علا﴾ (ثرا) قال فى الصحاح الثرى التراب الندى والمراد به هنا الارض (المعنى) النور المنسوب الى الحس وأراد به الذى يبصر الصور وهو نور العين يصحب جانب الثرى ومركز التراب لان الجنسية علة الانضمام وهو نور الحق توصله لجانب السماء والعلا مثنوى ﴿زانكه محسوسات دونتر عالميست * نور حق دريا وحس جون شبنميست﴾ (المعنى) لان المحسوسات عالم أدنى ونور الحق فى المثل بحر والحس مثل الطل والندى فاللائق بالذى استضاءت أرض بشريته أن يترك الأدنى ويطلب الاعلا مثنوى ﴿ليك بيدا نيست آن را كب برو * جز بآثار وبكفتار نكو﴾ (برو) تقديره براو أى عليه والضمير راجع الى الحامر (نكو) بكسر النون معناه الحسن (المعنى) لكن ذلك الراكب على ذلك الحس غير ظاهر الا بالآثار والقول الحسن فانظر بهذا الى الآثار ان كانت لطيفة ومستقيمة وصحيحة فهى دليل على ان نور الحق متصرف بحسن ذلك المرقى والاعلا مثنوى ﴿نور حسى كو غليظست وكران * هست بنهان درسواد ديدكان﴾ (حسى) الياء فيه للنسبة (كو) مركبة من كه البيانية واو ضمير راجع الى النور المنسوب الى الحس (كران) بكسر الكاف الفارسية هنا معناه الثقيل (هست) موجود (بنهان) مخفى (درسواد) فى سواد (ديدكان) جمع ديده على قاعدة الفرس معناه الاعين (المعنى) النور المنسوب الى الحس غليظ وثقيل جسمانى ومع هذا مخفى فى سواد الاعين مى ﴿جونكه نور حس نمى بينى زجشم * جون بينى نور آن دينى زجشم﴾ (جونكه) للتعليل (جون) معناها الاستفهام الانكارى (المعنى) لما انك لم تر نور الحس مع غلظته وكنا قته من عينك فكيف ترى النور المنسوب الى الدين منها مع أنه لطيف وخفى ولهذا يقول مثنوى ﴿نور حس با اين غليظى مختفيست * جون خفى نبود ضيايى كان صفيست﴾ (غليظى) الياء فى آخره للمصدرية (جون) للاستفهام (المعنى) نور الحس مع غلظته مختف ولا تقدر على مشاهدته لاى شئ لا يكون مختفيا ذلك الضياء الذى هو صفى ولطيف وأراد بالضياء النور الالهى مى ﴿اين جهان جون خس بدست بادغيب * عاجزى بيشه كرفت وداد غيب﴾ (اين جهان) هذه الدنيا (جون) مثل (خس) عديم النفع (بدست) بيد (بادغيب) هواء الغيب (عاجزى) الياء للمصدرية (بيشه كرفت) مسكنت صنعة وفى بعض النسخ بيش كرفت مضافة لكرفت (وداد غيب) معطوف على بيش كرفت وعلى الاول داد غيب

مرهون ومصروف الى البيت الآتى (المعنى) هذه الدنيا كالقش الذى لا نفع له بيد هوا الغيب مسكت العجز صنعة أوهى فى يد هواء الغيب كالحقير وهى قدام عطاء الغيب وهذا عبارة عن تصرف عالم الغيب وعلى المعنى الاول يكون معنى هذا البيت مى ❊ كه بلندش ميكند كاهيش بست ❊ كه درستش ميكند كاهى شكست ❊ (المعنى) وتصرف وعطاء الغيب تارة يجعل هذا القش عاليا وتارة يجعله سافلا وتارة يجعله صحيحا وتارة يجعله منكسرا او مختلا وعلى الثانى كأنه يقول هذا العالم حقير لا شئ والعالم الا لو هى بمثابة الهواء فالحقير ظاهر والهواء مستور والتصرف للهواء بعطيه الغيب كذا هواء الغيب يجعل أهل هذا العالم المنسوب الى التراب تارة بالدولة والسعادة عاليا و تارة بالذلة والحقارة منخفضا وتارة بالقوة والقدرة صحيحا وتارة بالمرض والعلة منكسرا (تنبيه) اعلم أن نجم الدين الكبرى قال فى تفسيره ان الله تعالى له ملك العدم والوجود لانه كان مالكا ولم يكن معه عدم ولا وجود فأبدع بالملكية فان ملك الوجود فى مراتب شتى فمنها وجود قابل الفناء والعدم وهو عالم الكون والفساد ومنها وجود قابل البقاء وضربان ولا معدوم وهو عالم يقبل الكون ولا يقبل الفساد ومن الوجود وجود حقيقى لا يقبل الكون ولا الفساد فكان ملك الوجود والعدم بالمالكية لابداعه فكان قوله تعالى (تؤتى الملك من تشاء) أى ملك الوجود الباقى الذى لا يقبل الفناء يعنى الملائكة والانسان أى روحه كالملائكة غير قابلة للفناء وعالم الارواح والملكوت وهو عالم الآخرة (وتنزع الملك ممن تشاء) أى ملك الوجود الباقى ممن تشاء من الحيوانات وعالم الكون والفساد (وتعز من تشاء) بعزة الوجود الحقيقى الذى لا يقبل الكون والفساد من تشاء من الانبياء والاولياء (وتذل من تشاء) بذل الغضب والسخط من تشاء من الكافرين والمنافقين بأن تبطل استعدادهم عن قبول فيض الوجود الحقيقى ولهذا يقول مثنوى ❊ كه يمينش مى برد كاهى يسار ❊ كه كلستانش كند كاهيش خار ❊ (كه) مخفف من كاه معناها أيضا وتارة (يمينش) الشين ضمير راجع الى العالم (مى برد) يذهب ويجعل (المعنى) تارة يجعل هذا العالم يمينا وتارة يسارا وتارة يجعل ورده شوكا أى يضل من يشاء ويهدى من يشاء وتارة يجعلهم بالنعم كالورد وتارة يجعلهم بالمحنة كالشوك وتارة يتجلى عليهم بالبسط وتارة بالقبض مثنوى ❊ دست پنهان وقلم بين خط كزار ❊ اسب درجولان وناپيدا سوار ❊ (المعنى) يد الغيب مستورة وانظر لكاتب الخط أى لآثاره الظاهر فالفرس فى الجولان والفارس غير ظاهر كأنه يقول الحركات والسكنات ظاهرة والمحرك والمسكن مستور فاسمع وجاهد مثنوى ❊ تير پران بين وناپيدا كمان ❊ جانها پيدا و پنهان جان جان ❊ (تير پران بين) انظر السهم الطائر (وناپيدا) مخفى (كمان) بفتح الكاف هو القوس (جانها پيدا) الارواح ظاهرة (و پنهان جان جان) وروح الروح مخفية (المعنى) انظر سهم القضاء والقدر كيف هو مرمى لطرف الخلق ونافذ والقوس والرامى مخفى غير ظاهر

وانظر ظهور الارواح من جهة تعينها وظهور خواصها وصفاتها الى الجسد وروح الروح جل وعلا من جهة ذاته وهو منه مخفي فاللائق بك التفكر والصبر ولهذا يقول مثنوى ﴿ تيررا مشكن كه اين تير شهيست * نيست پرتاوى زشست آ گهيست ﴾ (تيررا) للسهم (مشكن) لاتكسر (كه) للبيان (اين تير شهيست) هذا سهم منسوب للسلطان فان الياء فيه للنسبة أو للوحدة أى هو سلطان سهم (نيست پرتاوى) الياء للنسبة وپرتاو رمى السهم للبعد (زشست) أصله بسكون السين بعد الشين المعجمة ثم غلطت السين فقرئت صادا هو القوس (آ گهيست) خبير واسنادهذه الالفاظ المرقومة لله تعالى على وجه التفهيم والتمثيل (المعنى) لاتكسر السهم الربانى فانه تدبير منسوب لسلطان الحقيقة أو هو تدبير سلطان عادل ليس سهما غريبا بل آت من خبير قدرى بالعلم والحكمة ومتضمن للاسرار ان كان ذالك سهم القضاء يأتيك من رام مجازى وفاعل صورى انظر أنت للفاعل المطلق لان الله تعالى يقول م ى ﴿ مارميت اذ رميت گفت حق * كار حق بر كارها دارد سبق ﴾ (المعنى) ولو كان نزول هذه الآية فى حق نبينا ورسولنا صلى الله عليه وسلم خاصا ولكن بحسب الحقيقة معناها لجميع الأشياء على الانفراد ولهذا يقول حضرة مولانا قول الحق مارميت اذ رميت لان كار الحق يسبق على كل كار والآية فى سورة الانفال وأولها (فلم تقتلوهم) بيدر بقوتكم (ولكن الله قتلهم) بنصره اياكم (ومارميت) ياممد أعين القوم (اذ رميت) بالحصباء لان كفا من الحصباء لايملأ أعين الجيش برمية (ولكن الله رمى) بايصال ذلك اليهم انتهى جلالين اشارة الى انه اذالم يخلق الله و يفعل لايظهر فعل الخلق فعلى هذا كار الحق سابق ومتقدم على كل كار مثنوى ﴿ خشم خود بشكن تو مشكن تيررا * چشم خشمت خون شمارد شيررا ﴾ (بشكن) أمر حاضر أى اكسر (مشكن) نهى حاضر أى لاتكسر (چشم خشمت) عين غضبك (خون شمارد) تعدد ما (شيررا) للحليب (المعنى) ياسالك اذا اطلعت على السر الالهى علمت واذالم تطلع وأصابك سهم من الغيب وأذاك فاكسر سهم غضبك ولاتكسر السهم الالهى بعدم الصبر والانقياد لان عين غضبك بعد الحليب دما ولهذا اضطرك مثنوى ﴿ بوسه ده بر تير و پيش شاه بر * تير خون آلود از خون جگر ﴾ بل قبل السهم الذى جرحك وقدمه لحضور السلطان فانه لو فرض أنه دخل السهم الملوث من الدم الذى هو من دم الاخلاط أى دخل لاخلاطك وتلوث بدم اخلاطك أوصله كما أمرت لحضور الحق مع التسليم والرضاء والتعظيم فانه أمر عجل وعلا ولو فرض انه شرب دمك اسكن سلمه لحضوره مع الرضاء واحمد الله تعالى عليه قال الله تعالى فى سورة البقرة (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم) لميل النفس الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات الموجبة لسعادتها انتهى جلالين وقال نجم الدين فى تفسيره (كتب عليكم القتال وهو كره لكم) والاشارة ان قتال

النفس وجهادها فى الله أمر لازم وحق واجب ولكن للطبع فيه كراهة عظيمة وحقيقة الجهاد رفع الوجود المجازى فانه الحجاب بين العبد والرب (وعسى أن تكرهوا شيئا) أى يعنى تكره النفس رفع وجودها (وهو خير لكم) أى فيه خير للنفس بأن تتبدل أوصاف الوجود الحقيقى (وعسى أن تحبوا شيئا) وهو تمتعات النفس الهيمية باللذات الجسمانية (وهو شر لكم) أى شر للنفس بحرمانها (والله يعلم) ما أودع فى كراهة النفوس من راحة القلوب (وأنتم لا تعلمون) ان حياة القلوب فى موت النفوس انتهى ولهذا يقول مثنوى ﴿ آنچه پيدا عاجز وبسته زبون * وآنچه ناپيدا چنان تند وحرون ﴾ (المعنى) وذلك الذى هو ظاهر وأراد به عالم الحس عاجز ومربوط وأسير وذلك الذى هو مخفى وأراد به العالم الالهى كذا قوى وغالب لا يقدر أحد على مخالفته مثنوى ﴿ ما شكاريم اين چنين دامى كراست * گوى چوگانيم چوگانى كجاست ﴾ (ما) نحن (شكاريم) صيد (اين چنين) مثل هذا (دامى) الباء فيه للوحدة معناه الشرك والشبكة (كراست) مركب من كرا بكسر الكاف العربية معناه الاستفهام والاستفهام للتعظيم أى لمن واست أداة الربط تفيد الحكم والخبر (گوى) بالامالة الكوة يقال لها بالتركية طوب شئ يلعبون به (چوگانيم) چوگان عصا معوجة يصطنعها السلاطين من فضة وذهب بمعنى صولجان معرب والميم أداة المتكلم مع غيره (چوگانى) الياء للوحدة أو للنسبة (كجاست) أين (المعنى) يا عاجز نحن صيد ومن له مثل هذه الشبكة المشار اليه مفهوم البيت الذى قبل هذا ونحن فى هذه الدنيا بالنسبة الى القضاء الالهى اكرة الصولجان الالهى والصولجان أين أو الصولجان المنسوب الى الفاعل الحقيقى أين قال الله تعالى فى سورة الحديد (وهو معكم) قال نجم الدين الداية كينونتكم موجودة به فلما وصل الى هنا غلب عليه الحال وغاص فى بحار الانوار وتكلم من مقام الدلال فقال مثنوى ﴿ مى درد مى دوزد اين خياط كو * مى دمد مى سوزد اين نفاط كو ﴾ (مى درد) يمزق (مى دوزد) يخيط (اين خياط كو) هذا الخياط أين فان كو هنا وقعت موقع الاستفهام (مى دمد) ينفخ (مى سوزد) يشعل (اين) هذا (نفاط) النفط معرب من نفت بالتاء المثناة الفوقية نوع من الدهن معروف والنفاط لمبالغة اسم الفاعل (المعنى) أين هذا الخياط الذى يمزق ويفصل ويخيط ويلبس الناس لباس الوجود ويميتهم وأين هذا النفاط مع نفطه لاشتعال وازدياد الفراق والهجران ينفخ ويشعل النار بأمره أى اعطى بعد الظهار صنعه وآثاره لكل شئ استعدادا وقابلية ويدلهم وغيرهم فى كل آن من حال الى حال واشعل نيران محبته فى قلوبهم اين كذاته الشريفة نقدره فى مثل هذا التصرف مع انها غير ظاهرة قال الله تعالى فى سورة الانعام (لا تدركه الابصار) أى لا تراه وهذا مخصوص لرؤية المؤمنين له فى الآخرة (وهو يدرك الابصار) أى يراها ولا تراه ولا يحوز فى غيره انتهى جلالين (تنبيه) أراد قدس الله سره وأعاد عليا سره بالصولجان والخياط والنفاط المثال فان ذاته تعالى

منزهة عن الشكل والصورة ولكن لا يتعقل عبد معرفتها الا بواسطة تخيل محسوس في الصورة الجميلة التي تصلح أن يمثل بها ذلك الجمال الحقيقي المعنوي الذي لا صورة فيه ولا لون ولا شكل ثم يطلق على ذلك المثال أنه حق وصدق لكونه واسطة في التعريف والمثال مخالف للمثل فان المثل يشترط فيه المساواة بخلاف المثال وتأمل العقل فانه معنى لا يماثله غيره وكثيرا ما يمثل بالشمس وليس بينهما من المناسبة الا شئ واحد وهو ان المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل وقد ضرب الله المثل لنوره بقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة الآية وأى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة والمشكاة والزيت وهذا بحث طويل عليك به فانه مسطور في موازين الشعراوي رحمه الله وكل ذلك من باب المثال لا من باب المثل فكما صح ضرب الامثلة لما ذكر صح ضرب الامثلة من كل عارف لذات الله التي لا مثل لها لمناسبات معقولة من صفات الله تعالى فاذا أردنا أن نعرف مسترشدا سألنا كيف يخلق الله الاشياء وكيف يعلمها وكيف يريدها وكيف يتكلم وكيف يقوم الكلام بنفسه لا نقدر نعرفه ذلك الا بما قام عنده من صفات نفسه ولولا أنه عرف نظير هذه الصفات من نفسه لما فهم مثال ذلك في حق الله عز وجل فان الله تعالى قادر على أن يجعل مثنوي ﴿ساعتى كافر كند صديق را * ساعتى زاهد كند زنديق را﴾ (المعنى) في ساعة يجعل الصديق كافرا وفي ساعة ان أراد يجعل الزنديق زاهدا أي ان تجلى بصفة الجمال كان كذا وان تجلى بصفة الجلال كان كذا يضل من يشاء ويهدي من يشاء مثنوى ﴿زانكه مخلص درخطر باشد زدام * تاز خود خالص نكردد اوتمام﴾ (المعنى) ومن هذا السبب يكون المخلص في الخطر من الشبكة وهي شبكة القضاء والقدر مادام أن المخلص لم يخلص من نفسه بالتمام وعلته ان الله فعال لما يريد ولان الاخلاص في اللغة ترك الرياء وفي الحقيقة كما قال رويم هو كل عمل لا يريد عليه صاحبه عوضا في الدنيا ولا في الآخرة وما كان المخلصون على خطر عظيم الا من جهة مثنوى ﴿زانكه دررا هست ورهزن بيحدست * آن رهد كو درأمان ايزدست﴾ (درراهست) في الطريق (رهزن) وصف تركيبي معناه قاطع الطريق (آن رهد) وذلك الذي يخلص من القطاع الذين هم بلا حد ولا حساب (كو) تقديره كه أو معناه هو الذي (المعنى) لان المخلص في الطريق والقطاع بلا حد ولا حساب والذي يخلص من شرورهم هو في أمان الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى الاخلاص سر من أسراري أستودعه قلب من أحبه من عبادي وفيه تنبيه انه لا يقدر أحد على الاخلاص الا بتوفيق الله تعالى فان المعصوم من عصمه الله مى ﴿آينه خالص نكشت او مخلص است * مرغ را نكرفته است او مقنص است﴾ (المعنى) وذلك المخلص مرآة قلبه لم تخلص من صدأ السوى لكنه مخلص بكسر اللام لم يصل طير القرب هو مصاد ومقنص كأنه قدس الله روحه يقول المخلص اذا أخلص مع بقية الوجود وهو في صدد الصيد لطير القرب الالهي خاص والالا

(تنبيه) المخلص بكسر اللام هو الذى ينظر الى اخلاصه وطاعته ويراهما مقبولتين وفى هذا خطر عظيم لانه لم يفن فى الله والمخلص بفتح اللام هو الذى انتهى فى طاعته وعبادته وفنى فى الله وعلم ان اخلاصه من الله واستحيى من أعماله هذا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مثنوى ﴿چونكه مخلص كشت مخلص باز رست * در مقام امن رفت و برد دست﴾ (مخلص) بكسر اللام (كشت) صار (مخلص) بفتح اللام (باز رست) بعده خلص (در مقام امن) فى مقام الأمن (رفت) ذهب (و برد دست) دست هنا بمعنى صدر (المعنى) لما صار المخلص مخلصا وخلصت مرآة قلبه من صدأ السوى وذهب فى مقام الأمن والامان وحاز صدره أى وصل للصدارة كأنه يقول المخلص بسبب اخلاصه الى مرتبة المخلص بفتح اللام خلص من قيد وجوده وذهب لمقام الأمن ولقى مرتبة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وتصدر وليس له بعد تلك الصدارة رجوع فهو فى مقعد صدق عند مليك مقتدر والى هذه الدقيقة يقرر و يقول مثلا مثنوى ﴿هيچ آينه دكر آهن نشد * هيچ نانى كندم خرمن نشد﴾ (هيچ) بالجيم الفارسية معناها أصلا (آينه) المرآة (دكر) معناه غير (آهن) حديد (نشد) بجحد مطلق مفرد مذكر غائب معناه لم يكن (نانى) الياء للوحدة (كندم خرمن) قمح البيدر (المعنى) لم تكن المرآة مرة أخرى حديدا أصلا ولم يكن الخبز مرة أخرى قمح بيدر أصلا كذا المخلص بكسر اللام اذا صار بسبب اخلاصه مخلصا بفتح اللام ووصل الى القرب الالهى لا يطرأ عليه بعد ذلك زوال ولا نقصان وكذا الذى محو وجوده بعد ما كان قمح البيدر بالعشق والرياضة ووصل الى الله بان فنى فى الله هل يرجع الى الحالة الأولى وهى مرتبة الخوف والخطر لا وهل يرجع الناضج بعد نضجه الى مرتبة التى غير الناضج والى هذا يشير مثنوى ﴿هيچ انكورى دكر غوره نشد * هيچ ميوه پخته با كوره نشد﴾ (انكورى) وهو العنب (غوره) بضم الغين المعجمة وهو الحصرم (ميوه پخته) الفاكهة الناضجة (باكوره) بضم الكاف هنا معناها الفاكهة الجديدة ولو كان لها معان مستقلة بالسكون كلها لا تلايم هذا المحل (المعنى) لم يكن العنب بعد نضجه حصرما أصلا ولم ترجع الفاكهة الناضجة الى أصلها وهى الفاكهة الجديدة كذا أنت يا سالك اذا قلدت مرشدا ناضجا تصير بسبب تربيته ناضجا كما وقع لسيدنا ومولانا صاحب هذا الكتاب فانه قدس الله روحه وأرواح مشايخه أول ما تلقن الذكر من برهان الدين المشهور بين الناس بالمحقق الترمذى المدفون الآن فى بلدة قيصرية والمسمى بشيخ سردان فهو قدس الله روحه خليفة سلطان العلماء والد حضرة مولانا وكان تلقينه الذكر منه فى طفوليته باشارة والده سلطان العلماء قبل ملاقاته شمس الدين التبريزى بسنين عديدة والى هذا يأمر و يقول مثنوى ﴿پخته كرد وا زتغير دور شو * رو چو برهان محقق نور شو﴾ (پخته كرد) كن ناضجا (وازتغير) ومن التغير (دور) بضم الدال المهملة معناه بعيد (شو) على وزن لو

فعل أمر معناه كن (رو) بفتح الراء المهملة فعل أمر معناه اذهب (چو) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (المعنى) كن في الرياضة ناضجا وكاملا واذهب وكن نورا مثل برهان الدين المحقق الترمذي مثنوى ﴿چون ز خود رستى همه برهان شدى * چونكه بنده نيست شد سلطان شدى﴾ (چون) أداة تعليل (ز خود) من نفسك (رستى) خلصت (همه) بفتح الهاء مصروفة لقوله ز خود أو الى برهان (شدى) فعل ماض مفرد مذكر غائب والياء فيها للخطاب (المعنى) لما خلصت من جميع نفسك وأخلاقك الذميمة وفنيت في الله بقا ملك صرت برهانا وكاملا أو تقول لما خلصت من وجودك وأخلاقك الذميمة صار مجموعك برهانا ولما غاب العبودية وذهبت واضمحل الوجود بنور الوحدة المطلقة وفنى في الله وخلص من الصفات البشرية ومن حكم ورق الشيطان تقررت له السلطنة المعنوية وصار صاحب تصرف ولهذا قال لما عدمت العبودية بالفناء في الله ولم تكن صرت سلطانا متصرفا تتصرف بف الله لك في ملكه ولما كان برهان الدين في مشرب العلماء المدققين يسقى مريديه ومحبيه من اناء القال بالتفسير والاحاديث الشريفة المنيفة شراب الحقائق ولم يكن سر الفقر والفناء فيه عيانا بل كان مستورا تحت العلوم الظاهرة وكان عيانا في الشيخ صلاح الدين زركوب القنوى شرع في ضمن الارشاد في مدح الشيخ صلاح الدين كامدح برهان الدين فقال مثنوى ﴿گر عيان خواهى صلاح الدين نمود * چشمها را كرد بينا و گشود﴾ (خواهى) تطلب أنت لان الياء أداة الخطاب (نمود) معناه الاراءة (كرد) فعل ماض معناه فعل وجعل (بينا) ناظر (وگشود) مفتوحة (المعنى) ان كنت يا سالك تطلب أن ترى سر الفقر والفناء في الله عيانا فان الشيخ صلاح الدين زركوب القنوى أراه عيانا لانه قدس الله روحه جعل عين نفسه مكحلة بكحل الذوق وفتحها لان سبب القرب والوصال الفقر والفناء ولو أريناه في هذا الكتاب الى السلاك بايراد الحقائق والدقائق لكنه مستور تحت القصص والحكايات وظاهر في فعل الشيخ صلاح الدين وتسليكه لمريدين كثيرة مى ﴿فقر را از چشم و از سيماى او * ديد هر چشمى كه دارد نور هو﴾ (ديد) رأت (هر چشمى) الياء للوحدة معناه كل عين (كه) للبيان (دارد) تملك (نور هو) أى نور الله تعالى عبارة عن الوصول الى مرتبة الفناء في الله (المعنى) رأت الفقر والفناء من عين وسيماء الشيخ صلاح الدين كل عين مسكت وملكت نور هو وهو نور الهوية الالهية وهي عين الباطن فان العين الظاهرة قاصرة عن هذه الرؤية ولما كان عند القوم الشيخ هو الانسان الكامل في العلوم الشرعية والعلوم اللدنية العارف بآفات النفوس وأمراضها القادر على معالجتها ودوائها وكان الشيخ صلاح الدين قدس الله سره أميا لا يقرأ ولا يكتب بل وصل الى الله تعالى بواسطة الكشف والالهام الربانى قال سلطان الاولياء في حقه مثنوى ﴿شيخ فعالست و بى آلت چو حق * بر مريدان داده بى گفتن سبق﴾ (المعنى) الشيخ صلاح الدين فعال ومتصرف كالحق تعالى بلا آلة على مريديه

يعطى بلا قول ولا كلام درسا وسبقا أي يربيهم فى الباطن ولا يتعب بحسن التعليم والقول والقال كالحق تعالى واعطى سبقا ووصل الى الكمال بوجه مى ﴿دل بدست او چو موم نرم رام * مهر او گه ننگ سازد گاه نام﴾ (او) ضمير راجع الى الشيخ صلاح الدين (چو) أداة تشبيه (مهر) وهو الخاتم (گه) مخففة من گاه معناها هنا تارة (ننگ سازد) يفعل عارا (المعنى) القلب بيده كالشمع لين ومطيع ومهر قلبه ونقش سره فى قلوب المريدين التى هى كالشمع اللين تارة تفعل نقش العيب والعار وتارة تكتب شكل الاسم وهذه الرتبة رتبة قطب الاقطاب لانه شيخ فعال متصرف يتصرف وتمليك الله له قلوب العباد كسلطان الاولياء وبرهان الاصفياء يقول تصرف المرشد فى قلوب المريدين والخلق بأجمعهم يظهر شقاوة كان أو سعادة ردا كان أو قبولا مثنوى ﴿مهر مومش حاكى انگشترى است * باز آن نقش نگين حاكى كيست﴾ (مهر مومش) مهر شمع قلب السالك فيكون هنا المهر بضم الميم بمعنى الممهور والموم أى الشمع قلب السالك المريد كأنه قدس الله روحه يقول المنقش والمنطبع فى شمع قلوبهم (حاكى) بالحاء المهملة (انگشترى است) انگشترى الياء للوحدة معناه خاتم بفتح التاء وكسرها حلقة بفص توضع فى الاصبع وأراد به على طريق الاستعارة دائرة العالم واست أداة الخبر (باز) بعد (آن نقش) ذلك النقش (نگين) بكسر النون المعجمة فص الخاتم وأراد به فص قلب الشيخ صلاح الدين الذى هو محل النقش الالهى وموضع اشكال الاسماء والصفات (حاكى كيست) من يحكيه ويبينه (المعنى) ممهور شمع خاتم ذلك الكامل حالك لختم انطباع نقوش السلاك يعنى انطباع الخاتم الواقع فى شمع قلوب السلاك يبين أثره من خاتم ثم ذلك الاثر مبين الخاتم لان الاثر الظاهر فى قلب المريد الظاهر من المرشد وفى المعنى من الله تعالى بمناسبة ان المرشد يأخذه من الله تعالى ونقش فص ذلك الخاتم ان يكون حالك ومبين أحيونا أثابكم الله تعالى الجواب مثنوى ﴿حاكى انديشهٔ آن زرگر است * سلسلهٔ هر حلقه اندر ديگر است﴾ (المعنى) هو حالك لفكر الزرگر أى الشيخ صلاح الدين قدس الله روحه فان سلسلة كل حلقة من فكره الشريف داخلة فى غيرها ومتصلة وأسرار أفكار قلبه كالزنجير لا تفترق ولا تنقطع حلقتها بل هى متسلسلة وباقية غير متناهية منعكس لآثار الاسماء والصفات الالهية فكما ان الاسماء والصفات لا تتناهى متصلة بعضها الى بعض من حيث المعنى كذلك أفكار قلب الانسان الكامل فكان سلطان الاولياء مولانا خداوند گار يقول الخاتم المنطبع فى الشمع يشعر انه خاتم والنقش الذى هو فى فصه يظهر صانعه كذلك التصرف فى قلب المريد من أثر المرشد والاثر الذى هو فى قلب المرشد من تصرف الحق جل وعلا هذا ان ثبت بيت (گر مه ايشان خواهى صلاح الدين نمود) والاثان الحاكى هو برهان الدين قدس الله أسرارهم وأفاض علينا أنوارهم ثم شرع يخاطب الطالب للخليفة الالهى ويقول

مثنوى ﴿اين صدا در كوه دلها بانك كيست * كه پرست از بانك اين كه كه تهيست﴾
(اين صدا) هذا الصوت (دركوه) فى الجبل لان الكوه معناه الجبل وكانه عربية مضمومة وقد يخفف فتحذف منه الواو فيبقى كه كما هنا (بانك) صوت (كيست) أداة استفهام معناه من (كه پرست) تارة ملوء (از بانك) من الصوت (اين كه) بالضم (كه) بفتح الكاف العجمية معناه تارة (تهيست) فارغ (المعنى) هذا الصوت فى جبل القلوب ان يكون وممن ظهر تارة هذا الجبل مملوأ من هذا الصوت وتارة فارغ كأنه يقول قدس الله سره المبنى الصوت اذا انعكس فى الجبل ظهر منه كذا أصوات الارشاد المنعكسة فى جبال القلوب ندوها لمن يكون نداء قلب وأى مقولة فيا طالب المرشد تارة جبل القلب هذا مملوء من أصوات الهداية والروحانية وتارة فارغ لانه غير ملك لنا ولو كان لما كان كذا وهو تارة مملوأ وتارة فارغ ولكن ملك الخليفة يلقيها فى قلب من أراد الله له السعادة باذن الله تعالى و يسلبه فاعطاؤه وسلبه على مقتضى الحكمة فهذا الخليفة المذكور صلاح الدين أو برهان الدين مثنوى ﴿هر كجا هست آن حكيمست وستاد * بانك او زين كوه دل خالى مباد﴾ (هر كجا) كل محل (هست) وجد (آن) ذاك الخليفة (بانك او) صوته (زين كوه دل) من جبل هذا القلب (خالى مباد) لا يخلو (المعنى) فى أى مرتبة وجد هذا الخليفة وأى محل نادى فهو أستاذ حكيم يضع كل شئ فى محله على مقتضى الحكمة الالهية لا يخلو جبل هذا القلب وهو قلب المسترشد من صوت ارشاده وهذا لانه ثم بعد تتميم معرفة المرشد شرع بقدر استعداد المسترشد فقال مى ﴿هست كه كآوازرا مثنى ميكند * هست كه كآواز صد تا ميكند﴾ (كه) مخفف كوه وهو الجبل (كاواز) مركب من كه للبيان ومن آواز وهو الصوت (المعنى) يوجد جبل يثنى الصوت المرسل فيه بأن يقبله و يظهر منه عين ما أرسل فيه ويوجد جبل يجعله مائة صوت لكثرة أوديته كذا يوجد مسترشد يقبل و يعمل ومسترشد يتشعب له مائة نوع من العلوم بناء على هذا مى ﴿ميزهاند كوه از آن آواز وقال * صد هزاران چشمهٔ آب زلال﴾ (ميزهاند) زهاند معناه يجرى به فان زهش بفتح الزاى المعجمة اسم مصدر من زهيدن وهو ترشح الماء (كوه) الجبل (از آن آواز وقال) من ذاك الصوت والقال (المعنى) الجبل من هذا الصوت والقال يترشح ويجرى مائة ألوف ماء زلال كذا الولى الفاضل تتفاطر من صوت قاله احجار جبال القلوب ولا تعجب لهذا فان الله تعالى قال (ولقد آتينا داود منا فضلا) نبوة وكتابا وقلنا (يا جبال أوّبى) ارجعى (معه) بالتسبيح انتهى جلالين فكيف لا يظهر منها الماء لانه يروى ان الوحوش كانت تجتمع اليه حتى يؤخذ بأعناقها وتحمل كل يوم اربعمائة ثم مائتين من طيب قراءته فعلم ان النباتات والجمادات عارفة ومتأثرة ومنفعلة من كمات أنبيائه وأوليائه ولهذا يقول مى ﴿چونكه آن لطف بيرون مى شود * آبها در چشمه ها خون ميشود﴾ (چون) أداة تعليل (زكه) من الجبل (آن لطف) ذاك

اللطف (بيرون مى شود) يظهر (المعنى) لما كان من الجبل مع غلظه خرج وظهر ذالك اللطف فكيف لا تكون مياه الدموع فى أعين العشاق دماو من لطف الانبياء والاولياء مى ﴿زان شهنشاه همايون نعل بود * كه سراسر طور سينا لعل بود﴾ (زان) من ذالك (شهنشاه) سيد ناموسى من اساطين المرسلين (همايون) عالى (نعل بود) بودمن بودن صيغة الماضى فكان معنى همايون نعل طريقته حسنة لطيفة (المعنى) كان سيدناموسى من سلاطين أساطين المرسلين عليه السلام ومن نعله المبارك وقدره العالى جبل طورسيناء صار لعلا من أوله الى آخره أى فهم تجلى ربه وسببه مثنوى ﴿جان پذيرفت وخرد اجزاى كوه * ما كم از سنكيم آخر اى كروه﴾ (جان) الروح پذيرفت القبول (خرد) العقل (كوه) الجبل (المعنى) ان اجزاء جبل الطور قبلت الروح والعقل ورقصت وما كان الامن فهمهما تجلى ربها حتى تشقق وقام من محله واستقر فى مكان آخر قال الله تعالى فى سورة الاعراف (فلما تجلى ربه للجبل) ظهر له عظمته وتصدى له اقتداره وأمره وقيل أعطى حياة ورؤية حتى رآه (جعله دكا) مدكوكا مفتتا انتهى بيضاوى كان سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء يقول سلطان سلاطين أنبياء بنى اسرائيل عالى الكعب هو سيدناموسى عليه السلام وجوده الشريف هنالك علة لتجلى ربنا تعالى حتى كان الجبل متأثرا ومتشققا على قاعدة ذكر السبب وارادة المسبب أوذكر المظهر وارادة الظاهر أوذكر الخليفة وارادة المستخلف فيامعشر الناس نحن أقل فهما من الحجر والشجر فانهما مدركان كلام الانبياء والاولياء ويتأثران وينفعلان ونحن كيف لا نتأثر مثنوى ﴿نى زجان يك چشمه جوشان ميشود * نى بدن از سبز پوشان ميشود﴾ (نى) حرف نفى (زجان) من الروح (يك چشمه) عين واحدة (جوشان) تغلى وتفور (ميشود) فعل حال معناه يكون (بدن) هو الوجود الانسانى (المعنى) وكثير من الناس لم يتأثروا وذالك لانه لا ينبع من روحه عين تكون فائرة بالايمان والعرفان ولا يكون بدنه من لابسى الاخضر وهم الصلحاء الابرار فانهم موصوفون بهذا اللباس مى ﴿نى صداى بانك مشتاقى درو * نى صفاى جرعهٔ ساقى درو﴾ (بانك) الصوت (مشتاقى) الياء فيه للوحدة (درو) مركب من در التى هى بمعنى فى واو ضمير راجع الى روح الذى لم يتأثر (المعنى) ولا فى ذالك الروح صوت الاشتياق لربها كما علمت آنفا أن فى الجبال تصويتا وليس فى القلوب القاسية قال الله تعالى فى سورة البقرة (ثم قست قلوبكم) أيها اليهود صلبت عن قبول الحق (من بعد ذالك) المذكور من احياء القتيل وماقبله من الآيات فهى كالحجارة فى القسوة (أو أشد قسوة) منها (وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق) فيه ادغام التاء فى الاصل فى الشين (فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط) ينزل من علو الى سفل (من خشية الله) وقلوبكم لا تتأثر ولا تلين ولا تخشع انتهى جلالين ولا فيها صفاء جرعة ساقى المحبة فعلم أنهم أدون من الحجر والمدر واهذا يستغهم قدس الله روحه ويقول

مثنوى ﴿ كوحميت تازتيشه وز كلند * ايچنين كه را بكلى بركنند ﴾ (كو) هذا استفهام على طريق الخطاب العام (تيشه) بكسر التاء المثناة الفوقية اسم القدوم (كلند) بفتح الكاف آلة يصلحون بها أرض الكروم (كه) بضم الكاف العربية الجبل مخفف من كوه (بركنند) يقلعون (المعنى) أين الغيرة والحمية حتى من القدوم والرمح لمثل هذا الجبل يقلع ويخلع يعني اين الغيرة لمثل أهل القسوة حتى بقدوم الرياضات والعبادات يقلعون جبل النفسانية وحجر القسوة ليخلصوا من مرتبة الجسمانية و يصلوا المرتبة الروحانية مثنوى ﴿ بوكه برا جزاى او تابد مهى * بوكه در وى تاب مه يابد رهى ﴾ (بوكه) بضم الباء الموحدة الفوقية معناه ليت أداة التمنى (بر) على (اجزاى او) اجزاء قاسى القلب (تابد) معناه يطلع و يلمع (مهى) الياء للوحدة والمه هو القمر وأراد قدس الله روحه به المرشد (تاب مه) فيضه والتاب ضياء وإعانة على ذلك الشئ (المعنى) ليت قمرا يطلع و يلمع على أجزائه وليت ضوء قمر وشعاعه يلاقى طريقا لذلك الجبل القاسى أى ليته يظهر لقرب مرشد ولفيضه وتلاقى أجزاؤه أنوار المرشد قبل أن ترج الارض قال الله تعالى فى سورة النبأ (ان يوم الفصل) بين الخلائق (كان ميقاتا) وقتا للثواب والعقاب مثنوى ﴿ چون قيامت كوهها را بركند * برسر ما سايه كى مى افكند ﴾ (چون) أداة تعليل (قيامت كوهها را) القيامة للجبال (بركند) تقلع وتغرب (برسرما) على رؤسنا (سايه) ظلا (كى) على وزن مى معناها متى الاستفهامية (مى افكند) ترمى (المعنى) لما تقلع القيامة للجبال قال الله تعالى (يوم ينفخ فى الصور) القرن والنافخ اسرافيل (فتأتون) من قبوركم الى الموقف (أفواجا) جماعات مختلفة (وفتحت السماء) تشققت لنزول الملائكة (فكانت أبوابا) ذات أبواب (وسيرت الجبال) ذهبت بها عن أماكنها (فكانت سرابا) هباء انتهى جلالين وتبقى بلا علامة متى تلقى تلك القيامة على رؤسنا ظلها الا تلاقى بل تنسف جبال تعيننا وتفنيها وأما اذا أنعم الله عليك بالسالك وأتى يوم ينفخ فى صور القوى المتخيلة بنفخ ريح القرى الروح فتحضرون فى ميقاتها زمرا وفتحت أبواب القلب وأذنت للملائكة القلبية والسرية والروحية فى النزول وسيرت القوى المعدنية القالبية حتى صارت مثل السراب فى عين الطبيعة الباقية القالبية وهذه هى القيامة المعنوية التى يقول فى حقها مولانا ومولى العارفين مثنوى ﴿ اين قيامت زان قيامت كى كمست * آن قيامت زخم واين چون مرهمست ﴾ (زخم) هنا معناه جراحة (المعنى) هذه القيامة وهى رفع النفس متى تكون أدنى وأقل من القيامة المستقبلة الآتية الموعود بها وتلك القيامة الكبرى جراحة وعذاب وعقاب وحسرة على أهل الغفلة وهذه القيامة مرهمها الوصلة الالهية والمعاينة الذاتية ولهذا قال عنها مثل المرهم تداوى بها جراحات العشاق ويتأتى بها التوبة والرجوع بخلاف القيامة الكبرى ولهذا يقول مثنوى ﴿ هركه ديد اين مرهم از زخم ايمنست * هر بدى كان حسن ديد او محسنست ﴾

(ديد) رأى (اين مرهم) هذا المرهم قال فى الصحاح المرهم معرب وهو الذى يوضع على الجراحات (هر بدى) كل قبيح فابد بفتح الباء على وزن قد والياء لحكاية الماضى (كان حسن) ذالك الحسن فان كان مركبة من كه للبيان وآن اسم اشارة (المعنى) وكل من راى مرهم هذا الحسن وهو تربية الخلفاء واستفاض من فيضهم أمن جراحات العقبى وكل قبيح رأى هذا الحسن واللطافة فى النشأة العنصرية والعالم الدنيوى فهو محسن أى ذو حسن وكمالات الهية ولهذا قال سيد الرسل بعد ما قرن سبابته بالوسطى بعثت أنا والساعة كهاتين اشاهدته هذه القيامة الموصوفة بالمرهم واتصال زمنه بزمنها كقرب السبابة والوسطى ثم استشعر قدس الله روحه من هذه المقارنة الصورية المقارنة المعنوية فقال مثنوى ﴿اى خنك زشتى كه خوبش شد حريف * واى كل روبى كه جفتش شد خريف﴾ (اى خنك) ياسعيد (زشتى) قبيح فاسق والياء للوحدة (كه) للبيان (خوبش) خوب بضم الباء الموحدة الفصية والشين ضمير راجع الى القبيح والخوب أراد به هنا السعيد الولى صاحب الخلق الحسن (شد) صار (حريف) مصاحب ومقارن (واى) أداة تحسر (كل روبى) الياء فيه للوحدة وكل روى أراد به المحبوب (كه جفتش) زوجه ومقارنه (خريف) فصل الخريف المنهى عنه فى الحديث الشريف الذى ذكره فى الجلد الاول بقوله اجتنبوا برد الخريف وأراد به الفاسق (المعنى) السعيد هو ذالك القبيح الذى صار له الحسن الولى والصالح قرينا والمراد من السعيد هو الفاسق الموفق للدخول تحت ارادة ولى والتحسر على المحبوب أحمر الوجه الذى صار مقارنا للخريف أى الفاسق فاجر على موجب الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة قال الشاعر * اصحب اخا كرم تحظى بصحبته * فالطبع مكتسب من كل مصحوب * كالريح آخذة مما تمر به * نتنا من النتن أو طيبا من الطيب * ولهذا قال ممثلا مثنوى ﴿نان مرده چون حريف جان شود * زنده كردد نان وعين آن شود﴾ (نان مرده) الخبز الذى هو بلا روح كالميت (چون) أداة تعليل (شود) فعل مضارع غائب (زنده كردد نان) يصير الخبز حيا (المعنى) الخبز الذى هو بلا روح لما صاحب الروح بأن اكله ذو حياة بسبب هذه المصاحبة الروح تجعل الخبز حيا ويكون الخبز عين الروح لانها بمصاحبته حييت به ومثال آخر مى ﴿در نمكدان چون خرى مرده فتاد * آن خرى ومردكى يكسو نهاد﴾ (در نمكدان) فى المملحة (چون) أداة تعليل (خرى مرده) الياء للوحدة حمار ميت (فتاد) فعل ماض مفرد غائب معناه وقع (آن خرى) الياء للمصدرية معناه تلك الحمارية (ومردكى) والموت على ان ياءه للمصدرية (يكسو نهاد) وضعت فى طرف وجعلت على حالة واحدة بأن ذهبت النجاسة وأتت الطهارة كما هو مذكور فى كتب الفقه وجرت عليه العلماء العظام (المعنى) اذا وقع حمار ميت فى مملحة واستحال ملحا وأثر الملح فى جميع أجزائه بتأثير الله تعالى وضع حماريته وميتته على طرف وصار ملحا طاهرا وحلالا كله كذا اذا قارن القلب

والروح اللذان هما فى مثابة الميت القذر الملح صحبة ولى ومحى اختياره أثرت صحبته تأثير الله فى ذلك الميت فذهبت أفعاله القذرة النجسة وكسب نورانية وأفعالا طيبة وخلص من النجاسة المعنوية ولقى حياة طيبة بأن انصبغ بصباغ ذلك الولى م ى ﴿صبغة الله هست خم رنك هو * پيشها يكرنك كردد اندرو﴾ (هست) موجود (خم رنك هو) تقديره رنك خم هو والخم هو الكوز معناها شكل كوز هو أى نور الهوية الذاتية (پيشها) الصنائع (يكرنك) شكلا واحدا (كردد) تكون (اندرو) فيه (المعنى) صبغة الله شكل كون الهوية الالهية قال البيضاوى فى سورة البقرة (صبغة الله) أى صبغنا الله صبغة وهى فطرة الله التى فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ وذكر البغوى فى تفسيره عن ابن عباس رضى الله عنهما فى رواية الكلبى وقتادة والحسن دين الله وانما صبغة لانه يظهر أثر الدين على المتدين كما يظهر أثر الصبغ على الثوب انتهى وسبب نزولها ان النصارى كانوا يضعون ويغمسون أولادهم فى ماء أصفر ويقولون الآن كان نصرانيا فأمر الله المؤمنين أن يقولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالايمان والاشارة فى تحقيق الآية انه كما ان للكفر صبغة وللدين صبغة وصبغة الدين هى صبغة الله فليس العبرة فيما يتكلفه الخلق وانما العبرة فيما يتصرفه الحق فنصيب الاشباح من صبغة الله توفيق القيام بالاحكام ونصيب القلوب تصديق المعارف بالعوارف فى كنف الارواح ولهذا قال قدس الله روحه فى الشطر الثانى جميع الصنائع فى هذا الكوز تكون شكلا واحدا يعنى الافعال المختلفة والاعمال المتنوعة تكون شكلا واحدا وتنصبغ جميع التعينات فى تلك المرتبة بنور الوحدة فان الطبيعة سارقة فاذا قارن المرشد انصبغ بصباغه وفنى فى الله ولهذا قال م ى ﴿چون دران خم افتد وكويش قم * از طرب كويد منم خم لا تلم﴾ (المعنى) ولما وقع المقارن للمرشد والمنصبغ بصباغه فى كوز الهوية وقلت له قم من ذلك الكوز واخرج الى البشرية قال من طربه لا تلمنى الكوز انا وذلك انه انمحى من صفاته فى صفات الاله أى تخلق باخلاق الله وتكلم من مرتبة الهوية الالهية وكان قوله مثنوى ﴿آن منم خم خود انا الحق كفتنست * رنك آتش دارد الا آهنست﴾ (المعنى) انا نفس ذلك الكوز هو قوله انا الحق فلا تلمه لانه لا يمسك شكل النار الا الحديد كأنه يقول الحديد فى النار يمسك شكل النار فى اللون والحرارة ولكن هو حديد ولو ظن نفسه نارا كذلك الواصل الى الله فان جميعه منور بالانوار الالهية ومستور بكليته بالصفات الربانية الا انه بشر وما أراد قدس الله روحه بالحديد الا القتيل بالعاشق الذى وصل الى مرتبة فناء الفناء فما صادر منه فى الحقيقة صادر من الله تعالى على موجب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولهذا البحث محقق ويقول مثنوى ﴿رنك آهن محو رنك آتشست * ز آتشى مى لافد وخامش وشست﴾ (رنك آهن) شكل الحديد (محو رنك آتش است) محو شكل النار أى شكل النار محاه أى دخل فى الحديد شكل النار وأذهب شكل الحديد

(زانشي) من النارية (يي لا فدو) تقديره لا فدا ومعناه يتفاخر الحديد (وخامش) ساكت (وش) أداة تشبيه (است) أداة الخبر (المعنى) شكل الحديد مصحوبشكل النار والحديد يتفاخر بلسان الحال من النارية بأن يقول أنا نار وظاهره كالساكت كذا في مرتبة السلوك ما في شكل البشرية وحكم الانسانية بنيران التجليات الالهية اذا غلبت عليه أنوار الوحدة يتفاخر بالنارية ويقول بلسان الحقيقة أنا الحق ومن حيث البشرية ساكت مثنوى ﴿ چون بسرخى كشت همچون زر كان ٭ پس انا النارست لافش بى زبان ﴾ (چون) أداة تعليل (بسرخى) الباء للمصدرية معناه بالحمرة (همچون) مثل (زر كان) بتشديد الراء والكاف بفتح الكاف العربية هو المعدن معناه كالذهب في المعدن (المعنى) ولما كان الحديد في الحمرة كالذهب في المعدن وتقرر هذا بعده تفاخر بلا لسان قائلا أنا النار كذا السالك اذا تنور بنور الله تعالى كاحمرار الذهب في معدنه يتفاخر ويقول بلسان الحال من غير لسان أنا الحق كان الذهب والحديد اذا دخلا النار حتى احمرا فيقولان أنا النار بلسان الحال مع قولهما من حيث الاتصاف وعليه اذا محيت صفات بشريته وظهرت صفات الله فيه بتأثير الله فيه من احياء الموتى ورد البصر واجابة الدعاء وقلب الاعيان لما روى عن الحسن البصري رحمه الله انه كان بعبادان رجل اسود يأوى الى الخرابات فحملت معي شيئا وطلبته فلما وقعت عينه على تبسم وأشار بيده الى الارض فرأيت الارض كلها ذهبا تلمع ثم قال هات ما معك فناولته. وهالني أمره فهربت مى ﴿ شد ز رنك وطبع آتش محتشم ٭ كويد او من آتشم من آتشم ﴾ (المعنى) وصار من لون النار وطبعها محتشما ومنورا يقول أنا نار أنا نار والحديد في الحقيقة ليس نارا لانه في تبديل الصفات لا في تبديل الذات ويقول مثنوى ﴿ آتشم من كر ترا شكست وظن ٭ آزمون كن دست را بر من بزن ﴾ (آزمون) الامتحان (المعنى) ومن مشابهته للنار باللون يقول أنا نار ان كان لك شك وظن امتحن واضرب يدك علي كذا وقع لابي يزيد لما غلبت عليه حرارات التجليات وقال أنا الحق اعترضوا عليه وقصدوه فرأوا أن ما فعلوه به عاد عليهم كما سيأتي مى ﴿ آتشم من بر تو كرشد مشتبه ٭ روى خود بر روى من يكدم بنه ﴾ (المعنى) أنا نار وان اشتبه عليك ناريتي ضع وجهك على وجهي أي قابل ذاتك بذاتي وقاربها ان اشتبهت عليك الانوار الالهية التي هي ظاهرة في وجودي لتعلم أي حرارتهي مى ﴿ آدمى چون نور كيرد از خداء ٭ هست مسجود ملائك زاجتبا ﴾ (المعنى) ألم تعلم أن سيدنا آدم عليه السلام لما ملك نورا من الله تعالى صار من اجتبائه مسجود الملائكة مثنوى ﴿ نيز او مسجود كس كو چون ملك ٭ رسته باشد جانش از طغيان وشك ﴾ (المعنى) والذي يملك النور الالهي كما اذا صار مسجود الملك فهو كالملك وروحه تكون خلصت من الطغيان والشك على نحو من يطع الرسول فقد أطاع الله فان الصلحاء والابرار مطيعون للخليفة كاطاعة الملائكة لآدم واطاعتهم لم تكن

الا المعظم الله تعالى ولما مثل رضى الله عنه الرب تعالى بالنار والغريق فى صفاته تعالى شبه بالنار شرع فى الاعتذار عن هذا التمثيل والتشبيه فقال م ى ﴿ آتش چه آهن چه لب ببند * ريش تشبيه مشبه را مخند ﴾ (آتش چه) النار ماهى فان لفظ چه تقال فى محل التعجب وموقع الاستفهام (لب ببند) اربط الشفة معناه اسكت (المعنى) النار ماهى الحديد ماهو اربط شفتك ولا تتكلم وتجانب الطعن والاعتراض ولا تضحك على لحية تشبيه المشبه أى افرغ من التشبيه ولا تستهزئ على هذا فانه مثال لا مثل والمثال جائز لان الله تعالى يقول مثل نوره كمشكاة ولا مماثلة بينهما بل هو مثال ثم شرع قدسنا الله بسره الاعلى فى مثال آخر وهو ان الحقيقة الالهية المطلقة مثالها البحر وظاهر العالم بظرف البحر أو المراد من البحر الاسرار الخفية والمعارف الالهية فقال مثنوى ﴿ پاى در دريا منه كم گو ازان * بر لب دريا خمش كن لب گزان ﴾ (پادر دريا) الرجل فى البحر (منه) لا تضعها (كم گو ازان) وقل قليلا عنها (برلب دريا) على حافة البحر (خمش كن) كن ساكتا (لب گزان) عاضا على شفتك (المعنى) يامن أنت ساكن فى ساحل البشرية وتطلب للوحدة المطلقة مثالا أنت مادمت على ساحل البشرية محجوب لا تضع رجلا فى بحر الوحدة وتكلم عنها قليلا لانه ليس شأنك فأنت على حافة البحر أى فى العالم الظاهر اسكت حالة كونك عاضا على شفتك أو لا تقل عن الاسرار الخفية والمعارف الالهية لانها بحر لا نهاية لها مثنوى ﴿ گرچه صد چون من ندارد تاب بحر * ليك من نشكيبم از غرقاب بحر ﴾ (گرچه) ولو كان (صد) مائة (چون) أداة تشبيه (من) أنا (ندارد) لا يملك (تاب) طاقة (ليك) لكن (نشكيبم) لا أصبر (المعنى) ولو كان مائة مرة كذا مثلى لا يملك طاقة على بحر الحقيقة ولا يحتمل الغرق فيها أى لا يحيط بوصفها كما ينبغى لكن أنا لا أصبر عن غرقاب البحر كان العطشان لا يصبر عن الماء فأنا من شدة عرقى أقول عن عالم الاستغراق ولا أخاف الغرق م ى ﴿ عقل وجان من فداى بحر باد * خونبهاى عقل وجان اين بحر داد ﴾ (من) بفتح الميم معناها أنا (باد) فعل أمر معناه كن (داد) أعطى (المعنى) كن يا عقلى ويا روحى فداء البحر لان البحر أعطانى غنى العقل والروح فان فنيت فيه لا حيف مثنوى ﴿ تا كه پايم مى رود رانم درو * چون نماند پا چو بطانم درو ﴾ (تا كه) مادام (پايم) رجلى (مى رود) تذهب (رانم) احبها (درو) فيه (چون) أداة تعليل (نماند پا) لم تبق رجل (چو) أداة تشبيه (بطانم) الالف والنون أداة الجمع والميم أداة المتكلم (المعنى) مادام رجلى تذهب أحبها فيه فاذا لم تبق رجلى اذهب فيه مثل البط كانه قدس الله روحه يقول مادام فى قدرة على السلوك اسافر لبحر الحقيقة فاذا عجزت أغوص فيه كالبط وهذا ينبىء السالك على انه لا بطالة ولا تهاون وان حصل بعض قصور فى عالم الاستغراق عند أهل الظاهر لا بأس به وعلامة م ى ﴿ بى ادب حاضر ز غائب خوشترست * حلقه گرچه كژ بود نى بر درست ﴾ (خوشتر) خوش هو الحسن وتر أداة تفضيل

(المعنى) عديم الادب الحاضر فى حضور سيده بالطاعة والانقياد أحسن من المؤدب البعيد ولو كان مطيعا ومنقادا امثاله الحلقة ولو كانت عوجاء ألم تسكن على الباب كذا العاشق الهائم فى حب ربه لا يكل ولا يمل ويقول (بيت) عجبت لمن يقول ذكرت ربى * وهل انسى فاذكر ما نسيت * اذا غلب عليه العشق وتكلم من مقامه بحيث يعترض عليه أهل الظاهر أحسن من المؤدب الذى لم يحصل لحضور محبوبه ولانه على الدوام ساع فى القرب والوصال بخلاف المؤدب المتقاعد المعترف بقصوره فانه ادون حالا نسبب تقاعده وله يخاطب مولانا خداوند كار مى ﴿اى تن آلوده بگرد حوض گرد * پاك كى گردد برون حوض مرد﴾ (اى) اداة نداء (تن) بدن (آلوده) ملوث (بگرد حوض) بكسر الكاف معناه أطراف الحوض (گرد) هنا أمر حاضر مفرد مذكر معناه افعل ودر (پاك) بفتح الباء الفارسية معناه النظيف (كى) متى (گردد) يفعل ويكون (برون حوض مرد) خارج الحوض الرجل (المعنى) يا من تخلف عن بحر الوحدة ولوث وجوده بلوث النفسانية البشرية در أطراف حوض قلبك المتصل ببحر الحقيقة أى اخدم قلب المرشد ومتى طهر الرجل الذى هو خارج الحوض فانه محتاج لثلاث طهارات ما عدا طهارة الظاهر والباطن وهى النفس من لوث المعاصى والاخلاق من الذميمة والسر من الاغيار ليجد الطهارة الكاملة فعليك بالمرشد حتى بفيض تربيته تطهر أخرى كما طهرت دنيا والذى يفتر بصلاحه وبالطهارة المرضية يرشده مولانا خداوند كار ويقول مثنوى ﴿پاك كو از حوض مهجور اوفتاد * او زپاكى خويش هم دور اوفتاد﴾ (كو) تقديره كه او بمعناه هو (از) بمعنى من (اوفتاد) وقع (دور) بعيد (المعنى) النظيف المفتر بصلاحه المعرض عن المرشد وقع مهجورا عن الحوض لاجتنابه عن أهل الله والنظيف البعيد عن الحوض أيضا بعيد من نظافة نفسه لانه اذا لم يغتسل بماء علمه الذى هو فى حوض قلبه لا يجد الطهارة الكاملة وأراد بالحوض المرشد ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿پاكى اين حوض بى پايان بود * پاكى اجسام كم ميزان بود﴾ (اين حوض) هذا الحوض وهو المرشد (كم ميزان) ميزان ناقص أى لا قدر له (المعنى) نظافة هذا الحوض بلا نهاية لانه متصل ببحر الحقيقة ونظافة الاجسام ميزان لا قدر له ولا اعتبار له فان الذى فى مرتبة الاجسام والصورة طهارته قليلة المقدار لانه محدود ومعين اذا لم يصل الى الحقيقة لا يصل الى النظافة التى هى غير متناهية وعلته مثنوى ﴿زانكه دل حوضست ليكن در كمين * سوى دريا راه پنهان دارد اين﴾ (كمين) معناه الباطن (سوى) طرف (پنهان) مخفى (دارد) يمسك (اين) هذا (المعنى) لان القلب حوض لكن فى الخفاء والباطن وهذا القلب يمسك طريقا مخفيا الطرف البحر والذى هو صاحب بصيرة لا يبعد عن الحوض ليحصل له طريق مخفى عن الناس ممدود بالامداد الالهى مى ﴿پاكى محدود تو خواهد مدد * ورنه اندر خرج كم گردد عدد﴾ (المعنى) نظافة محدودك ومعدودك

تطلب مددا ومعاونة من جانب الحوض وهو المرشد كي لا تنقطع نظافته فانه ينفد بخلاف المرشد فانه متصل ببحر الحقيقة والا في الخرج والصرف ينقص العدد اذا لم يكن من ورائه مدد وأما اذا كان له مدد وعناية على الاتصال برئ من النفاد مثنوى ﴿ آب كفت آلوده را در من شتاب ﴾ كفت آلوده كه دارم شرم از آب ﴾ (آب) الماء كنى به عن المرشد لصفائه (كفت) قال (آلوده را) للملوث (در من شتاب) اعجل في أي اقرب الى لا نظفك (كفت) قال للماء (آلوده) الملوث (كه دارم) أني أمسك (شرم) حياء (از آب) من الماء (المعنى) المرشد الذي هو بمنزلة الماء الصافي قال للملوث بالمعاصي بلسان الحال يا ملوث القلب والروح اسرع الجانبي فأجابه الملوث بلسان حاله أستحي من المرشد الذي هو بمنزلة الماء الصافي أن يظهر عنده لوني مثنوى ﴿ كفت آب اين شرم بي من كي رود بي من اين آلوده زائل كي شود ﴾ (المعنى) قال الماء للملوث متى يذهب هذا الحياء بغيري أي ما دام انك لم تزل هذا اللوث في لا تخلص من الخجالة وبغيري متى يزول هذا اللوث مي ﴿ ز آب هر آلوده كو پنهان شود الحيا يمنع من الايمان شود ﴾ (شود) فعل مضارع غائب (المعنى) كل ملوث هو من الماء مختف وبعيد بسبب حيائه عن تحصيل العلم وخدمة المرشد فيكون المراد منه من الحياء الغيرة على حفظ الجاه ومن هذه الجهة نوع هذا الحيا يمنع الايمان لانه معصية وأما نفس الحياء من الله تعالى روى السيوطي في جامعه الصغير للترمذي عن عمر الحيا من الايمان وعن الطبراني في الاوسط عن أبي موسى الاشعري الحياء والايمان مقرونان لا يفترقان الا جميعا قال الطيبي فيه رائحة التجريد حيث جزء من الايمان شعبة كأنهما رضيعا لبان ثدي أي تقاسما أن لا يفترقا وقال الراغب الحياء انقباض النفس عن القبائح وهو من خصائص الانسان وأما الخجل حيرة النفس لفرط الحياء ويحمد في النساء والصبيان ويذم باتفاق في الرجال والوقاحة مذمومة وهي انسلاخ من الانسانية وحقيقتها لجاج النفس في تعاطي كل قبيح والحياء الذي أراده قدس الله روحه ان طالب الآخرة يكون عالما فاضلا ويطلب أن يكون من أصحاب الحقيقة ولكن يمنعه علمه ومرتبته وجاهه فهذا يقال له حياء ولذا يمنع ازدياد الايمان قال مي ﴿ دل ز پايه حوض تن كلناك شد تن ز آب حوض دلها پاك شد ﴾ (دل) القلب (ز پايه) من مرتبة (حوض تن) حوض الوجود الانساني (كلناك شد) كل بكسر الكاف وهو التراب وناك بفتح النون الموحدة وسكون الكاف أداة التكيف والاتصاف وشد فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه صار موصوفا بالتراب (تن) البدن والجثة وأراد به أهل الله (ز آب) من الماء (حوض دلها) حوض القلوب (پاك شد) صار نظيفا (المعنى) القلب من مرتبة ومقارنة الجثة والبدن اللذين هما بمثابة الحوض صار متصفا ومتكيفا بالترابية ومن حالاتهما الجسمانية ومن مقارنة أهل الهوى لقي كثافة وكدورة وأما البدن وأهله من ماء حوض قلوب أهل الله ومن ماء حياة علومهم صار نظيفا وطهر من المعاصي وبهذا اعلم أن

الواجب على السالك الاعراض عن لوازم وحالات البشرية والسعي لحصول الحالات الروحانية ليغلب ظاهره على باطنه ويلحق بزمرة العارفين بالله ولهذا يأمر ويقول مثنوى

﴿ كرد پاية حوض دل كرداى پسر * هان زپاية حوض تن مى كن حذر ﴾ (كرد) بكسر الكاف الفارسية حوالى الشئ ودائرته (كرد) بفتح الكاف العجمية تستعمل لشيئين الاول معناه الغبار والثانى الدوران (هان) فعل أمر معناه اعجل واعرف وتحفظ (كن) فعل أمر حاضر افعل (المعنى) ياولدى درحوالى مرتبة حوض القلب ليسر لك النظافة أى اشتغل بتطهير القلب ومصاحبة أهل الله وداوم على ذلك وتحفظ من مرتبة حوض الجثة أى من اللذائذ النفسانية ومايبعد لك عن أهل الله حتى لاينجس قلبك لان الطبيعة سارقة وان بقيت فى مرتبة الوجود واغتررت بزينة أهل الدنيا بقيت ملوثا مى

﴿ بحرتن بربحر دل برهم زنان * درميان شان برزخ لايبغيان ﴾ (بحرتن) بحر الوجود والجثة وأراد به أهل الهوى والعصيان (بر) معناها على (بحردل) بحر القلب وأراد به أرباب الطريقة وأصحاب الحقيقة (برهم زنان) ضارب هذا لهذا ومختلط (درميان شان) وفى وسطهم (المعنى) بحر الوجود على بحر القلب ضارب ومختلط أى تلاقى أهل الهوى بأهل التقوى ولكن بينهما وفى وسطهما برزخ لايبغيان قال الله تعالى فى سورة الرحمن (مرج) أرسل (البحرين) العذب والمالح (يلتقيان) فى رأى العين (بينهما برزخ) حاجز من قدرته تعالى (لايبغيان) لايبغى واحد منهما على الآخر فيختلط به انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى مرج بحر الروحانى والجسمانى يلتقيان بينهما برزخ قلب الانسان أى حاجز يمنعهما أن يتغيرا يعنى ان لم يكن حاجز القلب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية وبطل أيضا خواص القوى السفلية من غلبات أنوار القوى العلوية لان القوى السفلية عاجزة عن حمل أنوار العلوية كأنه يقول أهل الجثة بحر وأهل القلب بحر ولو كانا بحسب الظاهر متصلين ببحر القلب ومختلطين لكن بينهما حاجز معنوى لايدعهما أن يختلطا حقيقة ولا يتجاوزا مرتبتهما مى

﴿ كرتو باشى راست وربا شى تو كژ * پيشترمى غژ بدو وا پس مغژ ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية من أدوات الشرط (تو) أنت (باشى) تكون (راست) مستقيم (ور) بفتح الواو وسكون الراء مخففة من اكر أداة الشرط (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى الفارسية ضد المستقيم (پيشتر) پيش معناه قدام وتر أداة التفضيل (مى غژ) أمر حاضر مفرد مذكر ازحف واذهب (وا پس) خلف (مغژ) نهى حاضر مفرد مذكر (المعنى) ان كنت مستقيما أو كنت أعوج ازحف واذهب قدام ولا تزحف خلف على أى حال كنت سر الى جانب الحقيقة ولا تمل الى جانب الدنيا والنفس فهو كالطير اذا طار وكان مراده السماء ولو لم يبلغها أليس هو أعلى من الذى لم يطر كذا السالك وان لم يصل لمرتبة الكن يمتاز عن العوام مثنوى

﴿پيش شاهان گر خطر باشد بجان * ليك نشكيبند از وى با همتان﴾ (المعنى) ولو كان فى
حضور السلطان للروح خطر أو خوف لكن أصحاب الهمم لا يصبرون عن السلطان فان روح
حياة الطالب تذوب فى حضور سلطان الحقيقة فقربه له خطر ولكن أصحاب الهمم من
العشاق لا يصبرون عن حضوره م ى ﴿شاه چون شيرين تر از شكر بود * جان بشيرينى رود
خوشتر بود﴾ (چون) أداة تعليل (بشيرينى) الياء للوحدة أو للمصدرية (المعنى) السلطان اذا
كان أحلى من السكر الروح اذا ذهبت للحلو واذا ذهبت للحلاوة تكون أحسن كذا السلطان
الحقيقى أحلى من السكر فاذا فدى أحد لذته بجماله التى عين اللذة لان قربه تعالى دولة باقية ولذة
الدنيا زائلة ولما كان هذا موقوفا على جذبة من جذبات الله تعالى قال مثنوى ﴿اى ملامتگر
سلامت مر ترا * اى سلامت جو رها كن تو مرا﴾ (اى ملامتگر) اى أداة النداء وگر بفتح
الكاف العجمية وسكون الراء المهملة أداة الفاعل معناه يا لائم (سلامت مر ترا) السلامة لك (اى
سلامت جو) جو بضم الجيم العجمية معناها الطلب أى يا طالب السلامة (رها كن تو مرا)
معناه اتركنى أنت وفى نسخة تو بى واهى العرى فان الواهى معناه الضعيف والعرى الحبل
(المعنى) يا لائم السلامة لك ويا طالب السلامة باجتنابك مخطرات العشق اتركنى أنت أو أنت
ضعيف الحبل فان العشاق تمسكوا بالعروة الوثقى وتركوا ملامات العذال وصبروا على أذاهم
وورد فى الخبر أن الله تعالى كان يعود أيوب فى أسحار أيام البلاء بغير واسطة ولا انقطاع بمسافة ويقول
له حبيبى أيوب كيف أنت فى بلائى وحلول لأوائى فلما تم أيوب راحة العافية تأوه حسرة على
مفارقة تلك العيادة فاستوحش لذلك وشكى ولنحو هذا قال م ى ﴿جان من كوره است با آتش
خوش است * كوره را اين بس كه خانهٔ آتش است﴾ (جان من) روحى (كوره است) كانون
(با آتش) مع النار (خوش است) حسنة (كوره را) للكانون (اين) هذا (بس) يكفى (كه)
للبيان (خانهٔ آتش است) بيت النار (المعنى) روحى كانون نار العشق وهى بالنار راضية ويكفى
للكانون هذا الشرف والسعادة أنه محل نار العشق علوه بنار العشق الا اعمى م ى ﴿همچو كوره
عشق را سوزيد نيست * هر كه او زين كور باشد كوره نيست﴾ (همچو كوره) مثل
الكانون (عشق را) للعشق (سوزيد نيست) سوزيد فى منسوب للاحراق واست أداة الخبر
(هر كه) كل من (او) هو (زين) تقديره از اين معناه من هذا (كور) أعمى (باشد) يكون
(كوره نيست) ليس هو كانونا (المعنى) العشق له احراق للبدن مثل احراق الكانون فى النار
فكما ان النار تحرق الثياب فى الظاهر كذا العشق يحرق الباطن وكل من كان أعمى وبعيدا
عن العشق فهو ليس محلا ولا كانونا لنار العشق الا اعمى ولا يطلق عليه اسم الكانون مثنوى
﴿برگ بى برگى ترا چون برگ شد * جان باقى يافتى و مرگ شد﴾ (برگ) اسم الورق من كل شئ وكنى
به عن الزاد والقدرة على الشئ (بى) أداة نفى (برگى) الياء للمصدرية (شد) بمعنى صار وشد

الثانية بمعنى ذهب (يافتى) الياء للخطاب معناه لقيت ووجدت (مرك) بفتح الميم وهو الموت (المعنى) لما كان زاده عدم الزاد وطعامه عدم الطعام لك زادا وطعاما لقيت ووجدت الروح الباقية وذهب منك الموت كأنه قدس الله روحه يقول لما كان الفقر لك غذاء والضعف قوة وتلذذت روحك بالفناء لقيت الروح الباقية والسعادة لابدية مثنوى ﴿چون ترا غم شادى افزودن كرفت * روضه جانت كل وسوسن كرفت﴾ (چون) أداة تعليل (ترا) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (شادى) الياء المصدرية معناه السرور (كرفت) الاولى بمعنى الشروع فى الشئ والثانية على أصل معناها فعل ماض مفرد مذكر غائب أى مسك (المعنى) لما بدأ وشرع الغم يعطيك سرورا أنذار وضة روحك مسكت وردا وسوسنا كأنه قدس الله روحه يقول لما أحاطت بآمالك روحك بالاسرار الربانية والحالات الروحانية وانسرت بها اعلم أنها تزينت بالورد والسوسن كالرياض وصار مثنوى ﴿آنچه خوف ديكران آن امن تست * بط قوى از بحر ومرغ خانه سست﴾ (آنچه) ذاك الذى (خوف ديكران) خوف الغير (آن) هو (امن تست) امنك (از) بمعنى من (مرغ خانه) طير البيت (سست) رخو وضعيف (المعنى) ذاك الذى هو للغير خوف هو لك أمن وأمان لان البط فى البحر من غير خوف وطير البيت ضعيف كذا العشاق لهم قوة على أنواع الابتلاء والرياضات وسائر الخلق عن هذا ضعفاء ولكونه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه سلطان العاشقين وبرهان الواصلين خاطب المحبوب الحقيق بالطبيب والحبيب مشيرا ان العشاق خائفون على فوات لذاتذه مسلوبون العقل الجزوى كما ان عشاق الدنيا خائفون على فوات لذائذها مسلوبون العقل الكلى فقال مى ﴿باز ديوانه شدم من اى طبيب * باز سوداى شدم من اى حبيب﴾ (المعنى) يا الطبيب انا صرت مجنونا يا حبيب أنا صرت سوداويا وعلاجى مشاهدة جمالك مثنوى ﴿حلقهاى سلسله تو ذو فنون * هر يكى حلقه دهد ديكر جنون﴾ (المعنى) حلق سلسلتك ذات فنون أى فى خلق زنجير محبتك أنواع حالات كل حلقة منها تعطى جنونا آخر يكون سببا للخلاص من السوى بخلاف جنون أهل الدنيا لان جنونهم يكون سببا للبعد من الله تعالى كأنه يقول الصفات الالهية كل منها مستلزمة لصفة أخرى كان حلق السلسلة كل منها مستلزمة لحلقة أخرى ومرتبطة بها وكل حلقة منها تعطى جنونا آخر مثنوى ﴿داد هر حلقه فنونى ديكرست * پس مرا هر دم جنونى ديكرست﴾ (المعنى) تعطى كل حلقة أثرها فنونا أخرى لان العزيز عزته متنوعة وكذا اللطيف والرازق فاذا كان كذا كان لى فى كل نفس جنون غير الجنون الاول قال القاشانى وصاحب هذا الاستغراق ظاهر بالاستقامة وامن من الضلالة لاتصافه بصفات أهل الولاية والحديث لا يكمل ايمان أحد كم حتى يقول الناس انه لمجنون ولان الله تعالى متجل على عشاقه كل آن بصفة فهم محكومون ومقيدون لهذه الصفة وفى كل صفة نوع ستر عقل فالعاقل مجنونا ولهذا

قال مثنوى ﴿ پس فنون آمد جنون اين شد مثل * خاصه در زنجير اين ميرا جل ﴾ (المعنى) ثم أتى الجنون فنونا وصار بين الناس مثلا واشتهر الجنون فنون على الخصوص الجنون الذى هو فى زنجير الامير الاعظم والحاكم الاجل وأراد بالامير الاجل حضرة البارى تعالى كأنه يقول الجنون فنون بين الناس ضرب مثل وبين العشاق لمستور العشق ومغلوب الشوق الجامع لفنون العلوم وأنواع الفهوم وعلى الخصوص الجنون الذى هو فى زنجير عشق الامير الاجل فانه عين الفنون وعلم البطون وجنونى مى ﴿ نجنان ديوانكى بكسست بند * كه همه ديوانكان پندم دهند ﴾ (المعنى) هو جنون كسر عقال العقل والمعاش بحيث ان مجانين الدنيا الذين هم بلا حصة من الحقيقة كلهم نصحونى وأنا أقول لهم أنتم أعلم بأمور دنيا كم فعلى هذا المعنى يكون بند الاول بفتح الباء العربية معناه الرباط والثانى بفتح الباء الفارسية معناه النصيحة كأنه قدس الله روحه يقول مجانين العشق الالهى جنونهم بالنسبة لجنونى عقل وان قلت يا مولانا وهذا الجنون هل وقع لغيرك من أهل الله فيقول قدسنا الله بسره المبين ﴿ آمدن دوستان بمارستان جهت عيادت ذوالنون ﴾ هذا فى بيان مجىء الاحباء الى المارستان لاجل عيادة ذى النون وهو ثوبان بن ابراهيم المصرى قدس الله أسراره وأفاض علينا وعليكم أنواره ولقبه ذو النون وسببه انه كان مسافرا فى سفينة فسرق لتاجر فيها در واتهموه بها وآذوه أذى بليغا فتكلم بكلام خفى فأتاه ألوف من الحيتان وفى فم كل واحد درة فأخذ واحدة من حوت ودفعها للتاجر ومن ذا لقبوه ذا النون أى صاحب الحوت وأورد سلطان الاوليا وبرهان الاصفياء هذه الحكاية تسلية للفقراء العرفاء ثم أعقبها بذكر منصور الحلاج واستشهد عليها بالقرآن المجيد فقال مثنوى ﴿ اينچنين ذوالنون مصرى را فتاد * كاندر وشور جنونى نوبزاد ﴾ (اينچنين) كذا (فتاد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه وقع (كاندر وشور) فى صياحه وتموجه واختلاطه (جنونى) الياء فيه للوحدة (نو) جديد (المعنى) كذا وقع لذى النون المصرى جنون مع كونه أعقل الناس وهو انه ولد وظهر فى وجوده جنون جديد مى ﴿ شور چندان شد كه تا فوق الفلك * مى رسيد از وى جگرها را نمك ﴾ (مى رسيد) معناه وصل وهو مصروف الى المصراع الاول (از وى) منه (جگرها را) للاخلاط (نمك) ملحا (المعنى) وصياحه وتموجه واختلاطه صار ووصل الى مرتبة انه وصل فوق الفلك ومن ذى النون وصل الى اخلاط احبائه الذين هم على وجه الارض ملح وجرحهما بتقدير مى رسد فى المصراع الثانى ولاجل أن لا يتوهم متوهم ان جنون وعوارض من كان فى أول السلوك نتيجة الوجود كجنون من كان سكرانا من شراب العشق ومن كال العقل منها قال مى ﴿ هين منه تو شور خود اى شوره خاك * پهلوى شور خداوندان پاك ﴾ (هين) اسمع وتنبه (منه) بفتح الميم وكسر النون الموحدة معناها لا تضع (تو) أنت (شور خود) هيجان نفسك وتموجها (اى شوره خاك) ياسبخ التراب وراغب الدنيا ومافيها (پهلوى) جانب

وطرف (خداوندان نان) الكبراء الظاهرون (المعنى) اسمع وتنبه ان لا تتوهم بالمجذوب الدنيا ومخالطها أن لا تضع عقوبة جلنوجنونك جانب وطرف عوج وجنون سكارى العشق مع كمال العقل أصحاب النظافة لان جنونهم من كمال العقل والعلم والكمال وجنون غيرهم من السفاهة والوبال ثم رجع من الحصة الى القصة فقال مى ﴿خلق را تاب جنون او نبود ✽ آتش اور يشها شان مى ربود﴾ (تاب) هنا معناه الطاقة (نبود) فعل نفي ماض معناه لم يكن (آتش او) ناره أي ذى النون (ريشها شان) لحاهم (مى ربود) خطفتها بمعنى حرقتها (المعنى) لم يكن الخلق طاقة على جنونه ونارما حرقت لحاهم بعد مات عشقه بحيث أنهم لم يفهموا معاني كلماته وذهبوا الى كفره مى ﴿چونكه در ريش عوام آتش فتاد ✽ بند كردندش بزندانى نهاد﴾ (چونكه) لما (در ريش عوام) فى لحى العوام (آتش فتاد) وقع النار فيها (بند كردندش) ربطوه اى ذا النون (بزندانى) الياء فيه للوحدة (نهاد) هو اسم الوضع بتقدير لام الاجلية أى ليضعوه (المعنى) ولما أحرقت نار قلبه الشريف وجه شرعى محاسن العوام وأذهبت زينة اعتقادهم المرعى عندهم بقوة جذبة باطنه وازالت مراسمهم التى اتخذوها دينا لهم قيدوه ليضعوه فى زندان مثنوى ﴿نيست امكان واكشيدن اين لگام ✽ گرچه زين ره تنگ مى آيند عام﴾ (نيست) أداة نفى (وا) بفتح الواو (كشيدن) بفتح الكاف العربية معناه الجر والسحب (اين) هذا (لگام) تعريبه اللجام بالجيم المعجمة (گرچه) أصلها گرچه فان اگر أداة الشرط وچه باخفاء الهاء تستعمل بمعنى التعجب وترد فى موقع الاستفهام (زين) من هذا والمشار اليه (راه تنگ) الطريق الضيق (مى آيند) يأتون (عام) بمعنى العوام (المعنى) لا امكان لسحب هذا اللجام خلف ولو أتى العوام من هذا الطريق ضيقا كأنه قدس الله روحه يقول لا يمكن الاحتراز عن الجنون فى الله وبالله ولا سحب عنان فرس الاختيار والعشق ولا ضبطها ولو أتى العوام من هذا الطريق مضطرين وبعد فهمهم لكلمات اهل الله مضطربين مى ﴿ديده اين شاهان زعامه خوف جان ✽ كين گروه كور ندوشاهان بى نشان﴾ (ديده) رأوا (اين شاهان) هؤلاء السلاطين وهم الانبياء والاولياء (زعامه) من العوام (خوف جان) خوف الروح (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة للقريب والمشار اليه العوام (گروه) وهم الجماعة (كورند) عمى (وشاهان) والسلاطين (بى نشان) من غير علامة (المعنى) رأوا سلاطين الانبياء عليهم السلام والاولياء من العوام خوف الروح وسببوا لهم المشاق العظيمة لان هذه الجماعة عمى والسلاطين من غير علامة لتشاهد العوام جمالهم المعنوى بل قالوا الانبياء هم ما أنتم الا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شئ ولم يقدروا على مشاهدة جمالهم المعنوى لكونهم عميا والانبياء والاولياء فى كل آن وزمان مستورون عن الاغيار كأنه قدس الله روحه يقول لا يعلم أهل الظاهر حقيقة أهل الباطن واذا علمت هذا فاعلم مى ﴿چونكه حكم اندر كف رندان بود ✽

لا جرم ذو النون در زندان بود ﴾ (چونكه) لما (حكم) الحكم (اندر) في (كف) أراد به اليد (رندان) وهم هنا الاوباش قال في الصحاح الاوباش من الناس الاخلاط (بود) بضم الباء الموحدة وفتح الواو من بودن المصدر صيغة الماضي بمعنى كان (المعنى) انه لما كان الحكم في يد الاوباش الذين لا يعلمون قدر الاولياء ولم يطلعوا على أسرارهم لا جرم كان ذو النون قدس الله سره في الزندان واستحق عندهم الحبس والعقاب كأنه يقول اذا كان الحكم في يد السفهاء الذين لا يعلمون حقيقة الشرع بالغرض النفساني لا محالة يكون عندهم ذو النون مستحقا للعقاب وكذا أمثاله في كل زمان فنبه على المريدين والمستمعين متعجبا فقال م ﴿ يكسواره چنين روشناهٔ عظيم * در كف طفلان چنين دريتيم ﴾ (المعنى) انظروا القارس يذهب حالة كونه سلطانا عظيم القدر كالدر اليتيم في يد أطفال الشريعة وصبيان الطريقة وحيدا من غير متابعة العوام الذين هم كالهوام وهذا من أعجب العجب ثم استشعر ان قدر ذي النون المصري أعلا من الدر اليتيم فقال معتذرا م ﴿ در چه درياى نهان در قطره * آفتابى مخفى اندر ذره ﴾ (درچه) الدرما هو (درياى نهان) بحر مخفي (در قطرهٔ) الهمزة للوحدة معناه في قطرة (آفتابى) الياء للوحدة معناه شمس كذا الهمزة في ذرهٔ للوحدة (المعنى) الدرما هو حتى يشبه ذا النون المصري وأمثاله بل هو بحر مخفي في قطرة أو شمس مخفية في ذرة أي هو نور كبير في الصورة مخفي في انسان صغير ولهذا قال مثنوى ﴿ آفتابى خويش را ذره نمود * واندك اندك روى خود را بركشود ﴾ (آفتابى) الياء للوحدة معناه شمس خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو شمس أي ذو النون (خويش را) لنفسه (ذره نمود) أراها ذرة (واندك اندك) وقليلا قليلا (روى خود را) وجه نفسه (بركشود) فتحه واظهره (المعنى) أي مقولة الدر حتى يشبه ذا النون بل هو شمس في المعنى أرى نفسه في الظاهر ذرة ثم أظهر نفسه قليلا وطلع كالشمس بالتدريج م ﴿ جمله ذرات در وى محو شد * عالم از وى مست كشت وصحو شد ﴾ (در وى) فيه (از وى) منه (مست) سكرت (شد) صارت (المعنى) وجملة الذرات في تلك الشمس محيت وصار العالم سكر وصحا أي في وجوده محيت ذرات الكائنات ومن شراب عشقه سكرت العوالم وصحت ولم تكن هذه الحالة الا بتركه ماسوى الله تعالى وباثباته له والاغيار عن هذا غافلون م ﴿ چون قلم بر دست غدارى بود * بيگمان منصور بر دارى بود ﴾ (غدارى) الياء للوحدة (بيگمان) من غير شك (بردارى) الياء للوحدة وبر دار لفظه هو المصلوب (المعنى) ولما كان القلم وهو الحكم بيد غدار لا بد صار منصور قدس الله سره مصلوبا وأراد بالغدار الذي لا يعلم الاسرار والحقائق الالهية فاذا صرفه الله تعالى لحكمة أرادها غدر بأهل الله كذا م ﴿ چون سفيهانراست اين كار وكيا * لازم آمد يقتلون الانبيا ﴾ (راست) المستقيم من كل شئ (اين كار وكيا) هذا الحكم والقدرة والشغل (آمد) معناه أتى فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) ولما استقام هذا

الشغل والحكم والقدرة للسفهاء لزم أن يقتل السفهاء الانبياء وأشار بهذا الى قوله تعالى في سورة آل عمران (ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط) بالعدل (من الناس) وهم اليهود روى أنهم قتلوا ثلاثة وأربعين نبيا فنهاهم مائة وسبعون من عبادهم فقتلوهم في يومهم (فبشرهم) أعلمهم (بعذاب أليم) مؤلم انتهى جلالين وأشار أيضا مثنوى ﴿انبيا را گفته قومى راه گم * از سفه انا تطيرنا بكم﴾ (المعنى) قال للانبياء القوم الذين غيبوا الطريق وأراد بهم الكفار من سفاهتهم وجهالتهم (انا تطيرنا) تشاءمنا (بكم) لانقطاع المطر عنا بسببكم (لئن لم تنتهوا لنرجمنكم) بالحجارة (وليمسنكم منا عذاب أليم) مؤلم (قالوا طائركم) شؤمكم (معكم) بكفركم (أئن) دخلت همزة الاستفهام على ان الشرطية وفي همزتيها التحقيق والتسهيل وادخال ألف بينها بوجهيها وبين الاخرى (ذكرتم) وعظتم وخوفتم وجواب الشرط محذوف أي تطيرتم وكفرتم وهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ (بل أنتم قوم مسرفون) متجاوزون الحد بشرككم انتهى جلالين وكما يفعله سفهاء الزمان مع العرفاء ولا يكون قولهم في حقهم وتطيرهم الا من سفاهتهم وانظر الى فعلته النصارى بنبيهم مى ﴿جهل ترسا بين امان انگيخته * زان خداوندى كه گشت آويخته﴾ (ترسا) اسم النصارى (بين) بكسر الباء الموحدة أمر حاضر مفرد مذكر (انگيخته) قلع (زان خداوندى) الياء للنسبة معناه من المنسوبين الى الله تعالى منسوب وأرادوا بهذا المنسوب سيدنا عيسى عليه السلام (گشت) معناه صار (آويخته) معلقا ومصلوبا وهذا اخبار عن زعم أحبار اليهود (المعنى) انظر لجهل أحبار اليهود الذى قلع وقع الامان هو انه منسوب من المنسوبين الى الله تعالى صار مصلوبا على زعمهم قال الله تعالى في سورة النساء (فبما نقضهم) ما زائدة والباء للسببية متعلقة بمحذوف أي لعناهم بسبب نقضهم (ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم) فلا تعي وعظا (فلا يؤمنون الا قليلا) كعبد الله بن سلام وأصحابه (وبكفرهم) ثانيا وكرر الباء للفصل بينه وبين ما عطف عليه (وقولهم على مريم بهتانا عظيما) حيث رموها بالزنا (وقولهم) مفتخرين (انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله) في زعمهم (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) المقتول والمصلوب وهو صاحبهم بعيسى أى ألقى الله عليه شبهه فظنوه اياه انتهى جلالين كان حضرته مولانا يقول لم يكن من أهل الزمان أمان للانبياء فكيف بالاولياء مى ﴿چون بقول اوست مصلوب جهود * پس مر او را امن كى تاند نمود﴾ (المعنى) ولما كان عليه السلام بقول اليهود وزعمهم الباطل مصلوبهم متى يحصل ويمكن له روزنة الامن أى لا يمكن ومتى يقدر أحد ان يريهم الامن أى لا يمكن مى ﴿چون دل آن شاه زيشان خون بود * عصمت وانت فيهم چون بود﴾ (چون) الاولى للتعليل والثانية للاستفهام (المعنى) لما كان قلب ذلك السلطان ذى الشان دما منهم أى لما خافهم خاتم الانبياء

صلى الله عليه وسلم وهاجر من مكة الى المدينة كما قالوا الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين وكما
وقع لسيدنا عيسى عليه السلام فر منهم وتحصن ودخل اليه حبر من أحبار اليهود اسمه
طيطانوس ليمسكه أوحى اليه انى رافعك وألقى الله شبهه على طيطانوس وأخبر ربنا بانا قتلوه كما
علمت آنفا حكى وأشار مولانا خداوندكار الى الآية الكريمة فى حق سيد الرسل قائلا كيف
ينزل لهم عذاب وأنت فيهم قال الله تعالى فى سورة الأنفال (واذ قالوا اللهم ان كان هذا) الذى
يقوله محمد (هو الحق) المنزل (من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم)
قولهم على انكاره قاله النضر أو غيره استهزاء وايهاما انه على بصيرة وجزم ببطلانه قال الله تعالى
(وما كان الله ليعذبهم) بما سألوه (وأنت فيهم) لان العذاب اذا نزل عم ولم تعذب أمة الا بعد
خروج نبيها والمؤمنين منها انتهى جلالين كذا حال ورثاء خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم اذا
كانوا فى قوم لا يشقى ذلك القوم كما قيل الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته ولما كان حسد ذى النون
من حسد قومه قال مثنوى ﴿زر خالص را و زرگر را خطر ٭ باشد از قلاب خائن بيشتر﴾
(زر) الذهب (زرگر) فاعل الذهب (باشد) يكون (قلاب) هو المزور (بيشتر) فتر أداة
التفضيل معناه أزيد (المعنى) يكون للذهب الخالص ولفاعله من المزورين الخائنين خطر
عظيم زائد خارج عن الحد كأنه قدس الله روحه يقول للمرشد الكامل والشيخ المكمل من
المزورين وأصحاب الحيل خطر عظيم ألم الخطر مثنوى ﴿يوسفان از رشك زشتان مخفى اند ٭
كز عدو خوبان در آتش ميزيند﴾ (يوسفان) جمع يوسف وأراد به المحاسب المعنوية من
الانبياء والمرسلين والخلفاء المكرمين (رشك) من حسد (زشتان) جمع زشت وهم أصحاب
الرياء والتزوير (مخفى اند) مختفيون (كز) لانه من (عدو خوبان) عدو الحسان (در آتش)
فى النار (ميزيند) يعيشون (المعنى) المحاسب المعنوية من حسد أصحاب الرياء مختفيون لان
المحاسب من شر الاعداء القباح يعيشون فى النار أى نار الرياضات والمشاق والبلايا مختفيون
منهم فى زندان الخمول كما هو المشهور عن سيدنا يوسف عليه السلام مع اخوته قال مثنوى
﴿يوسفان از مكر اخوان در چهند ٭ كز حسد يوسف بگرگان ميدهند﴾ (در چهند) فى البئر
لان چه مخفف من چاه وهو اسم البئر (گرگان) جمع گرك وهو الذئب (ميدهند) اعطوه
(المعنى) المحاسب من مكر الاخوان فى بئر وزندان الخمول كما ان سيدنا يوسف اخوته من حسنه
ولطافته رموه فى بئر كنعان ومن حسدهم سلموه الى الذئاب وقالوا اكله الذئب مثنوى
﴿از حسد بر يوسف مصرى چه رفت ٭ اين حسد اندر كمين گرگيست زفت﴾ (از حسد) من
الحسد (يوسف مصرى) الياء للنسبة (چه رفت) ماذهب فان چه بكسر الجيم الفارسية اداة
استفهام (اين حسد) هذا الحسد (گرگيست) ذئب (زفت) بفتح الزاى المعجمة ضخم (المعنى)
وفى الكلام أى شئ من الحسد ذهب على يوسف المنسوب لمصر هذا الحسد فى الارض ذئب

ضخم كبير ومن هذا السبب قال مثنوى ﴿لاجرم زين كرك يعقوب حليم * داشت بر يوسف هميشه خوف و بيم﴾ (هميشه) دائما (المعنى) لاجرم من هذا الذئب العظيم يعقوب الحليم عمل دائما على سيدنا يوسف خوفا وخشية مثنوى ﴿كرك ظاهر كرد يوسف خود نكشت * اين حسد در فعل از كركان كذشت﴾ (كرد) بكسر الكاف معناه الاطراف (نكشت) لم يدر (كذشت) فعل ماض معناه مر (المعنى) الذئب الظاهر لم يدر أطراف سيدنا يوسف عليه السلام وهذا الحسد فى الفعل والتأثير سبق الذئاب مثنوى ﴿زخم كرد اين كرك در عذر لبق * آمده كانا ذهبنا نستبق﴾ (زخم كرد) ضرب فعل ماضى مفرد مذكر (اين كرك) هذا الذئب (در عذر لبق) فى عذر اللبق وهو الحاذق معناه مصروف الى المصراع الثانى (آمده) أتى (المعنى) ضرب هذا الذئب أى حسد وذلك الضرب لاجل اتيانه على وفق مراده أتى عذرا حاذقا قائلا (انا ذهبنا نستبق) نرمى (وتركنا يوسف عند متاعنا) ثيابنا (فأكله الذئب وما أنت بمؤمن) بمصدق (لنا ولو كنا صادقين) عندك انتهى جلالين شبه قدس الله روحه الحسد باخوان يوسف قائلا هؤلاء الاخوان فى شكل الحيوان من جهة فعلهم به واعتذارهم لابيهم قائلين انا ذهبنا نستبق والحال انهم هم الذين ضربوا سيدنا يوسف وأسندوه الى الذئب فقال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿صد هزاران كرك را اين مكر نيست * عاقبت رسوا شود اين كرك بيست﴾ (بيست) معناه هنا الصبر والتوقف (المعنى) هذا المكر ليس لمائة ألوف ذئب لانه نشأ عن حسد اصبر وتوقف عاقبة الامر هذا الذئب يشتهر يوم الجزاء ولهذا يقول مثنوى ﴿زانكه حشر حاسد آن روز كزند * بيكمان بر صورت كركان كنند﴾ (زانكه) لانه (آن روز) ذلك اليوم (كزند) هو الذى يؤخذ من الرعايا على طريق الجبر والتغلب فاذا ركب مع روز أريد به يوم القيامة (بيكمان) بلا شك (كنند) يفعلوه (المعنى) لان حشر الحساد يوم القيامة بلا شك يفعلونه ويجعلونه على صورة الذئاب حتى فى هذه الدنيا اذا رأى أحد فى رؤياه ذئبا يعبرونه بالحسود كذا هى ﴿حشر پر حرص خس مردارخوار * صورت خوكى بود در روز شمار﴾ (المعنى) حشر الحريص الخس وآكل النجاسة الحكمية يكون يوم الحساب على صورة منسوبة الى الخنزير النجس آكل النجاسة كذا مثنوى ﴿زانيانرا كنده اندام نهان * خمر خوارانرا بود كنده دهان﴾ (زانيانرا) الزانين (كنده) بفتح الكاف العجمية تطلق على الرائحة المنتنة (اندام نهان) الاعضاء المستورة واراد به السر وهو الفرج (خمر خورانرا) ولشاربين الخمر (كنده دهان) منتن الفم (المعنى) وسر الزانين فى الحشر يكون منتنا أى محل العورة منهم وهو الفرج وفم شارب الخمر منتنا مثنوى ﴿كند مخفى كان بدلها مى رسيد * كشت اندر حشر محسوس و پديد﴾ (المعنى) اذا كشف لاهل الله فى هذه الدنيا ذلك النتن المخفى الواصل للقلوب صار لهم علم وشم ورائحة النتن الحاصل من الافعال القبيحة فى الحشر محسوسا

وظاهرا مثنوى ﴿بيشهٔ آمد وجود آدمى * برحذر شو زين وجود ار زان دمى﴾ (بيشهٔ) بكسر الباء العربية المأسدة والهمزة للوحدة (آمد) أتى (وجود آدمى) وجود الانسان (برحذر شو) كن على الحذر (زين وجود) من هذا الوجود (ر) مخففة من اكر أداة الشرط (زان دمى) تقديره ز آن دمى أى من ذلك النفس والياء فى دمى للخطاب (المعنى) أتى وجود الآدمى مأسدة جامعة للكواسر من الحيوانات أى كالأسدة جامعا للصفات الذميمة والاخلاق الرذيلة ان كنت من ذلك النفس أى ان كان فيك ذلك النفس الرحمانى كن على الحذر من هذا الوجود أى أخذه من القمائم كى لا يهلك ولهذا المعنى يشير مى ﴿در وجود ما هزاران كرك وخوك * صالح وناصالح وخوب وخشوك﴾ (كرك) الذئب (خوك) الخنزير (خوب) مليح (خشوك) قبيح (المعنى) فى وجودنا ألوف ذئب وخنزير وصالح وطالح وحسن وقبيح أى ألوف اخلاق حميدة وذميمة صالحة وطالحة مى ﴿حكم آن خو راست كان غالب تراست * چونكه زر بيش از مس آمد آن زرست﴾ (خو) معناه العادة (راست) مستقيم (كان) ذلك (غالب ترابت) بفتح التاء المثناة الفوقية أداة تفضيل (چونكه زر) لما كان الذهب (بيش) ازيد (از مس) من النحاس (آمد) أتى (آن) ذلك النحاس (زرست) ذهبا (المعنى) الحكم لذلك الخلق الذى يكون غالبا كما ان الذهب اذا كان غالبا على النحاس وأزيد منه فالحكم له قال الشيخ عبد الغنى فى كفاية الغلام فى باب الزكاة أو مغلوب غش أو حسا وقد رووا ثم قال فى شرحه حكمه ما حكم الخالص كذا الاخلاق الحميدة والذميمة اذا كانا مختلطين فالحكم للغالب مثنوى ﴿سيرتى كاندر وجودت غالب است * هم بر آن تصوير حشرت واجب است﴾ (سيرتى) الياء للوحدة (كاندر وجودت) التاء للخطاب معناه التى هى فى وجودك (غالبست) غالبة (هم) بفتح الهاء وسكون الميم معناها أيضا (بر) على (آن تصوير) ذلك التصوير (حشرت) حشرك (واجبست) واجب (المعنى) وتلك السيرة التى هى فى وجودك غالبة أيضا حشرك على ذلك التصوير واجب أى ظاهر روى أنه عليه السلام سئل عن قوله أفواجا فى سورة النبأ فقال يحشر عشرة أصناف من أمتى بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكوسون يسحبون على وجوههم وبعضهم عمى وبعضهم صم بكم وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهى مدلاة على صدورهم يسيل القيح من أفواههم يتقذرهم أهل الجمع وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلوبون على جذوع من نار وبعضهم أشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم ثم فسرهم بالقتات وأهل السحت وأكلة الربا والجائرين فى الحكم والمعجبين بأعمالهم والعلماء الذين خالف قولهم عملهم والمؤذين جيرانهم والساعين بالناس الى السلطان والتابعين للشهوات المانعين حق الله والمتكبرين ذوى الخيلاء انتهى والقت نم الحديث والسحت الحرام وما خبث من المكاسب وكلها تنشأ من غلبة السيرة واليها أشار

فقال

فقال مثنوى ﴿ساعتى كركى درايد در بشر * ساعتى يوسف رخى همچون قمر﴾ (ساعتى) الياء للوحدة (كركى) الياء للمصدرية أو للوحدة كذا الياء فى رخى (همچون) أداة تشبيه (المعنى) فى ساعة يأتى فى البشر ذئبية أى يتصف بها للمقارنة بذئب الطبيعة أو يأتى فى ساعة للبشر ذئب لمقارنته ومصاحبته لغيرا المعقول أو فى ساعة يأتى ليوسف الذى هو كالقمر حسن فى الخلق أو يأتى فى ساعة ليوسف الذى هو كالقمر خلق حسن فان المراد من يوسف رخى الخلق الحسن مى ﴿مى رود از سينها در سينها * از ره پنهان صلاح وكينها﴾ (مى رود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يذهب (از سينها) من الصدور (در) بمعنى فى (از ره پنهان) من طريق الخفاء (كينها) جمع كينه وهى الخلق السيئ (المعنى) يذهب من الصدور الى الصدور من طريق الخفاء صلاح واخلاق سيئة كأنه يقول الطبيعة سارقة والاخلاق تبدل وعورض بقوله تعالى لا تبديل لخلق الله وأجابوا عنه بان الخلق الذى لا يبدل صفة غريزية جبل عليها الانسان والخلق المبدل السيرة البهيمية التى حصلت للانسان من الماء والطين ولهذا قالوا ومن الكرامات تبدل الاخلاق ولا يسر هذا الا بالمتابعة للانبياء والاولياء وقد مر قبل هذا فعليك به وقد ألف العلماء فى الاخلاق كتبا وأوردوا أحاديث منها حسنوا أخلاقكم و بعثت لأتمم مكارم الاخلاق ثم أضرب عن هذا وقال مى ﴿بلكه خوى ازآدمى دركاو وخر * مى رود دانايي وعلم وهنر﴾ (ازآدمى) الياء فيه للنسبة والمعنى من المنسوب الى الانسان (دركاو وخر) فى البقر والحمير (دانايى) الياء للمصدرية (المعنى) بل تذهب وتسرى الطبيعة من الانسان الى البقر والحمر بواسطة التعلم وهى المعرفة والعلم والصنعة ثم أورد على هذا مثالا فقال مى ﴿اسب سكسك مى رود در هموار ورام * خرس بازى ميكند بز هم سلام﴾ (اسب) الفرس (سكسك) بضم السين وفتحها والكاف الأولى فارسية كما فى التحفة ومعناه بطىء السير (مى رود) يذهب (رهوار) ذهابه لطيف (ورام) ومطيع (خرس) بكسر الخاء وهو الدب (بازى ميكند) يفعل اللعب (بز) بضم الباء المعجمة الضئيبة المعز (هم سلام) أيضا يفعل السلام (المعنى) الفرس الحرون بطىء السير تعليم الانسان وتأديبه يصير ذهابه لطيفا ومطيعا والدب يلعب والماعز أيضا يعطى السلام وبمقارنة التعليم مثنوى ﴿رفت اندر سك زآدميان هوس * پاسبان شد پاشكارى يا خرس﴾ (پاسبان) حارس وحافظ (شد) صار (ياشكارى) الياء المفتوحة مع الالف أداة ترديد والشكار هو الصيد والياء فى آخره للنسبة (المعنى) ذهب فى الكلب من الانسان الهوى والهوس فصار حافظا اما انه انتسب للصيد بأن حفظ الغنم من الذئاب ورعاهم أو صار كلبا صيادا أو صار حارسا مثنوى ﴿در سك اصحاب خوبى زان وفود * رفت تا جوياى الله كشته بود﴾ (خوبى) الياء فى آخره للوحدة (جوياى) طالب (المعنى) ومن ذلك الوفود والجماعة وهم أصحاب الكهف فى كلب أصحاب الكهف ذهبت خصلة حتى صار

طالب الله تعالى وهذا من تأثره منهم حتى صار من أهل الجنة ولم تضره خساسته مثنوى
﴿هر زمان در سينه نوعى سر كند * كاه ديو وكه ملك كه دام ودد﴾ (هر زمان) فى كل زمان
(در سينه) فى الصدر (نوعى) الياء للوحدة (كند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يفعل
(ديو) شيطان (كاه) وكه مخفف منه (دام) الشبكة (دد) السبع وكل حيوان مفترس (المعنى)
فى كل زمان يفعل ويظهر الله تعالى فى الصدر نوعا من السر تارة وسوسة شيطانية ومكرا
نفسانيا وتارة توفيقا الهيا والهاما ربانيا وتارة تظهر خصلة حيوانية وصفة سبعية كالحدة
والغضب والطمع مثنوى ﴿زان عجب بيشه كه هر شير آكهست * تا بدام سينها پنهان رهست﴾
(بيشه) بكسر الباء العربية هى المأسدة وأراد بها مرتبة الصنع الالهى فانه منبت أشجار
المكونات وانقلاب كل أحد منها طريق يظهر منها القبض والبسط أو تقول أراد بها الوجود
الانسانى فانه محل أنواع الحيوانات الكواسر (تا) حتى (بدام سينه) لشبكة الصدر (پنهان
رهست) طريق مخفى (المعنى) ومن عجب تلك المأسدة ان الاسود فيها بفطانة وعالمة بالخصال
الحيوانية محترزة عنها ملهمة بالهام ربانى حتى لشبكة صدر كل منها طريق معنوى مخفى أو تقول
العجب من تلك المأسدة كل سبع فيها بفطان وكل حمار وكلب فيها غافل حتى لشبكة صدر كل منها
طريق يعلمه السبع ويخفى على الحمار والكلب بسبب غفلته وأراد بالسبع أصحاب القلوب
وبالكلب والحمار الجهال عديمى المعرفة ولهؤلاء الجهال يقول مى ﴿دزدئ كن از درون
مرجان جان * اى كم از سك از درون عارفان﴾ (دزدئ) الهمزة للمصدرية (كن) فعل أمر
معناهما افعل السرقة (از درون) من جوف وداخل (مر) بفتح الميم وسكون الراء افادتنا
التخصيص (جان جان) بمعنى روح الروح (اى كم) يا انقص (از سك) من الكلب (از درون
عارفان) جمع عارف على قاعدة الفرس (المعنى) يا عديمى الدولة ويا من أنتم أنقص من الكلب
ان أردتم أخذ الحظ من مأسدة منبت الصنع الالهى على طريق المعاينة استرقوا من داخل
وجوف قلب العرفاء فان روح الروح هو العلم والعرفان والا تسرقوا مفاسد فان كانت سرقة
ولا بد تكون در الطيبة وخصال حميدة ألم تكن لك همة مقدار همة كلب أصحاب الكهف
فسرقته من قلوبهم مع كونه كلبا خسيسا صار من أهل الجنة والى هذا أشار قدسنا الله بسره
المنير مى ﴿چونكه دزدى بارى آن در لطيف * چونكه حامل ميشوى بارى شريف﴾ (بارى)
بفتح الباء العربية معناه هنا التمنى (المعنى) لما كنت سارقا ليت سرقتك ذلك الدر اللطيف
وهذا ضرب مثل اذا سرقت فاسرق الدر ولما كنت حاملا ليت حملك شريف وهذا على فحوى
الطبيعة سارقة دعها تكون سارقة لدرارى المعانى ولا تدعها تكون سارقة لخزف الامانى
وان كنت حاملا ولا بد فاحمل ثقلة خدمة الخلفاء ولا تحمل ثقل الشياطين كما أن ذا النون أراد
بجنته التجنب عن صحبة شياطين الانس والانقطاع لاستراق الانس وبالله التوفيق ﴿فهم

کردن مریدان که ذوالنون دیوانه نشده است قاصدا کرده است ﴿هذا في بيان فهم مريدي ذي النون قدسنا الله بسره المكنون انه لم يكن مجنونا بل قاصدا فيه المصلحة م ى ﴿دوستان در قصهٔ ذوالنون شدند * سوی زندان و دران رایی زدند﴾ (المعنى) الاحباء في قصة ذي النون ذهبوا الجانب السجن وهناك فعلوا رأيا ومشورة وتدبيرا على ان معنى سوى زندان مصروف للصراع الاول مثنوی ﴿كين مگر قاصد كند يا حكمتيست * او درين دين قبله و آيتيست﴾ (كين) الكاف للتعليل واين اسم اشارة (مكر) بفتح الميم والكاف حرف استثناء (قاصد كند) قاصدا فعل الجنون (يا حكمتيست) أو لحكمة (او درين دين) فانه قدس الله روحه في هذا الدين (قبلهٔ) الياء للوحدة (المعنى) واتفق رأيهم هذا ان كان لا يكون الا قاصدا لسر أو لحكمة لانه قدس الله روحه في هذا الدين المحمدي قبلة يتوجه اليه وآية من آيات الله يقتدي به لا يظهر منه شيء عبثا م ى ﴿دور دور از عقل چون دریای او * تا جنون باشد سفه فرمای او﴾ (دور) بضم الدال معناه بعيد وكرره للتأكيد (چون) أداة تشبيه (دریای او) بحره (تا) حتى (باشد) يكون (سفه فرمای) وصف تركيبي معناه قائل السفاهة (او) ضمير راجع الى ذي النون (المعنى) اذا كان كذا فهذا بعيد عن عقله الذي هو كالبحر حتى تأمره السفاهة أي يصل اليه من الجنون سفاهة كانه يقول لا يصل اليه من الجنون سفاهة م ى ﴿حاش لله از كمال جاه او * كابر بیماری بپوشد ماه او﴾ (او) ضمير راجع لذي النون (كابر) مركب من كه للبيان وابر بفتح الهمزة هو السحاب (بیماری) الياء للمصدر معناه الضعف (بپوشد) يغطي (ماه او) قمره (المعنى) حاشا الله من كمال منصبه وعلو شأنه ان سحاب الضعف يغطي قمر عقله وتغلب عليه السفاهة مثنوی ﴿او ز شر عامه اندر خانه شد * او ز ننگ عاقلان ديوانه شد﴾ (عامه) بمعنى العوام (ز ننگ عاقلان) ومن عار العقلاء وأراد بهم عقلاء الدنيا والمعاش مجانين الآخرة (ديوانه شد) صار مجنونا (المعنى) ذو النون قدسنا الله بسره من شر عوام الناس صار في البيت أي اختفى عن الناس واختار العزلة او هو من عاره لما رأى العقلاء يفتخرون بمعاشهم تجنن وقال كلاما مخالفا لما يعهدونه قال الله تعالى حاكيا عن سيدنا ابراهيم وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وقال عليه السلام خير الناس رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ثم رجل يعبد الله في شعب من الشعاب ويدع الناس من شره وهذه العزلة كانت من نتائج استحقاره لنفسه لا لسلامته من شرورهم لا غير وما أراد سيدنا ومولانا بقوله من شر عوام الناس الا السلامة من الغيبة والرياء والنفاق والتفرغ لاستنباط الحكم وهذه هي العزلة الحقيقية فان الشبلي قال علامة الافلاس الاستئناس بالناس لان من خالط الناس داراهم ومن داراهم راآهم ومن راآهم نافقهم ومن نافقهم استحق الدرك الاسفل من النار ولهذا المعنى أشار فقال مثنوی ﴿او ز عار عقل كند تن پرست * قاصدا رفتست و ديوانه شدست﴾ (او) ذو النون

(زعار عقل) من عار العقل (كند) بضم الكاف العربية معناه ضعيف العقل (تن پرست) وصف تركيبي معناه عابد وجوده (قاصد ارفتست) ذهب قاصدا (وديوانه شدست) وصار مجنونا (المعنى) ذو النون قدسنا الله بسره من عار عقله الضعيف الذي هو عابد لوجوده أي لنفسه رآه فانه قدسنا الله بسره ذهب قاصدا وصار مجنونا أي تنزل حتى أرى نفسه مجنونا كانه يقول الذي هو في فكر للعاش بعيد عن المعاد عاقل في الظاهر ومجنون في المعنى فحصل له من هذا العقل عار وقال ذو النون مثنوى ﴿ كه ببنديدم قوى وز ساز كاو * بر سرو پشتم بزن وين را مكاو ﴾

(كه) للبيان (ببنديدم) اربطوني (قوى) محكما (وز ساز كاو) ومن آلة البقر أي بذنب البقر (بر سرو پشتم) على رأسي وظهري (بزن) فعل امر معناه اضرب (وين را) ولهذا (مكاو) بفتح الكاف العربية نهي حاضر معناه لا تبحث (المعنى) واربطوني محكما قويا واضربوني على رأسي وظهري بذنب البقر ولهذا لا تفتشوا ولا تبحثوا وفائدة هذا امري ﴿ تا ز زخم لخت يابم من حيات * چون قتيل از كاو موسى اى ثقات ﴾ (تا) حتى (ز زخم) ضرب (لخت) سوط وعصا وهراوة (يابم) أجد (من) أنا (چون) مثل (قتيل) فعيل بمعنى مفعول (از كاو موسى) من بقرة موسى (اى ثقات) والثقة هو المعتمد عليه (المعنى) حتى أجد من ضرب هذا السوط وهو ذنب البقر أو من قطعة لحم البقر حياة كان المقتول في زمان سيدنا موسى بالثقات لقي حياة من ضربه ببقرة سيدنا موسى عليه السلام قال الله تعالى في سورة البقرة (واذ قتلتم نفسا فادارأتم) أي تخاصمتم وتدافعتم فيها (والله مخرج) مظهر (ما كنتم تكتمون) من أمرها (فقلنا اضربوه) أي القتيل (ببعضها) فضرب بلسانها او عجب ذنبها فحيي وقال قتلني فلان لابن عم له انتهى جلالين وقال نجم الدين الاشارة الى قتل النفس وان القتيل هو القلب الروحاني وان حياته في قتل النفس البهيمية كما قال بعضهم مت بالارادة تحيى بالطبيعة ومت بالطبيعة تحيي بالحقيقة (فادارأتم فيها) فشككتم واختلفتم انه كان من الشيطان أم من الدنيا أم من النفس الامارة بالسوء (والله مخرج ما كنتم تكتمون) باحالة النفس الى الشيطان ومكره الى الدنيا وزينتها والشيطان والدنيا يحيلان الى النفس الامارة وهواها (فقلنا اضربوه ببعضها) كذلك اذا أراد الله أن يحيي قتيل قلب الانسان أمر بقتل حيوان النفس بسيف المجاهدات ليحيي قتيل قلبه بأنوار المشاهدات (كذلك يحيي الله الموتى) يحيي الله الاجساد في الآخرة والقلوب في الدنيا (ويريكم) آياته مع الخواص وبراهينه مع أخص الخواص (لعلكم تعقلون) فاثبت الله العقل لمن كان مستعدا لرؤية آياته باستحقاق اراءة الله تعالى آياته لا برؤية نفسه فان العقل الحقيق هو المستفاد من أنواره واهب الله تعالى كما قال ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال في الذين لهم عقل المعاش دون المستفاد (صم بكم عمي فهم لا يعقلون) انتهى ولهذا المعنى بسط المقال ويقول عن لسان ذي النون المصري مى ﴿ تا ز زخم لخت كاوى خوش شوم * همچو كشته كاو موسى كش شوم ﴾

(كاوى) الياء فيه للنسبة (همچوكشته) مثل المقتول (كاوموسى) ابقرة موسى (كش شوم) كش بفتح الكاف العربية من كشيدن صيغة امر ووصف تركيبى مثل آب كش ومار كش والابط والجنب وبمعنى الدلال والفرح والمحبوب وهذا هو المراد هنا أى أصير فرحا مدللا محبوبا (المعنى) حتى من ضرب السوط المنسوب لذنب البقر أصير مسرورا مثل مقتول بقر موسى مدللا وفرحا ومسرورا لان المقتول مى ﴿زنده شد كشته ز زخم دم كاو * همچومس از كيميا شد زرساو﴾ (زنده شد) صار حيا (كشته) المقتول (از زخم) من ضرب (دم كاو) ذنب البقر (همچومس) مثل النحاس (از كيميا شد) صار من الكيمياء (زرساو) ذهبا خالصا (المعنى) صار حيا من ضربه بذنب البقرة كالنحاس الذى صار من الكيمياء ذهبا خالصا صافيا كذا اذا ضرب حيوان النفس بسيف المجاهدات أحيا الله قلبه بأنوار المشاهدات مثنوى ﴿كشته برجست و بگفت اسرار را * وانمود آن زمرۀ خونخوار را﴾ (كشته برجست) وثب المقتول أى حيى (و بگفت اسرار را) وقال للاسرار (وانمود) وامعناها خلف ونمود الاراءة أى ثم أراهم (آن زمرۀ) تلك الزمرة (خون خوار را) شرابين الدم ورا أداة المفعول (المعنى) وحيى المقتول ووثب من مكانه وقال بعد الاحياء الاسرار تلك الزمر شرابين الدم مثنوى ﴿گفت روشن كين جماعت كشته اند * كين زمان در خصميم آشفته اند﴾ (گفت) قال (روشن) مضيئا (كين جماعت) تقديره كه اين جماعت معناه هذه الجماعة (كشته اند) قتلوه (آشفته) متغير الحال (المعنى) قال ظاهرا غير مخفى قتلنى هذه الجماعة فى ذلك الزمان الذى هم فى خصومتى متغيرون الحال على بالحقد والعداوة ثم شرع قدس الله روحه فى الحصة من القصة فقال مثنوى ﴿چونكه كشته گردد اين جسم گران * زنده گردد هستئ اسراردان﴾ (چون) لما (كه) للبيان (كشته گردد) يحصل القتل (اين جسم گران) هذا الجسم الثقيل (زنده گردد) تحصل الحياة (هستئ) الوجود (اسراردان) عارف الاسرار أى لروحه (المعنى) لما يقتل هذا الجسم الثقيل مثل البقرة بسيوف المخالفات يحيى وجود عارف الاسرار و يعلم ان الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا مى ﴿جان او بيند بهشت و نار را * باز داند جملۀ اسرار را﴾ (جان او) روحه (بيند) ترى (بهشت و نار را) الجنة والنار (باز داند) بعده تعلم (جملۀ اسرار را) جملة الاسرار (المعنى) وهو فى هذه الدنيا ترى روحه الجنة والنار ثم تعلم جملة الاسرار و يكون مرشدا كاملا مثنوى ﴿وانمايد خونيان ديو را * وانمايد دام خدعه ديو را﴾ (وانمايد) بعده يظهر (خونيان ديو را) الدموية الشياطين (المعنى) بعد هذا يرى الناس ببصر البصيرة الشياطين شرابين دماء الناس بالحيل والتسويلات ويحذرهم من مكرهم وخداعهم مثنوى ﴿گاو كشتن هست از شرط طريق * تا شود از زخم دمش جان مفيق﴾ (المعنى) نعم من شرط طريق السلوك ذبح بقرة النفس الامارة بالسوء حتى تصير الروح يقظة

من ضرب نفسها وتعلم فانه اذا لم ترفع الاحوال الجسمانية لا يحصل لروح السالك افاقة مثنوى
﴿ كاونفس خويش رازوتر بكش * تاشود روح خفى زنده بهش ﴾ (زو) أصلها زود
حذفت منها الدال (تر) أداة تفضيل (بكش) فعل أمر معناها اقتل (تاشود) حتى تكون
(زنده) حية (بهش) بالعقل (المعنى) اقتل بقرة نفسك بعجالة ولا تمهلها قال البوصيرى (بيت)
والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * حتى الروح الخفية
تحيى بالعقل أى تلقها من الدم تحيى بالرياضة والعشق وتصل الى الحالات الروحانية
﴿ رجوع بحكايت ذوالنون قدس سره ﴾ هذا رجوع الى حكاية ذى النون قدس الله روحه
مثنوى ﴿ چون رسيدند آن نفر نزديك او * بانك بر زد هى كيانيد اتقوا ﴾ (چون) أداة تعليل
(رسيدند) وصلوا (آن نفر) تلك الجماعة قال فى الصحاح يقال جاءت نفرة بنى فلان ونفرهم أى
أى جماعتهم الذين ينفرون فى الامر (نزديك او) عند ذى النون (بانك بر زد) صاح عليهم قائلا
(هى) أداة نداء (كيانيد) كانه قدس الله روحه نزلهم منزلة الاجانب الجهول اين فقال من أنتم
(المعنى) لما وصل ذلك النفر الى حضور ذى النون خاطبهم قائلا يا نفر اتقوا الله من أنتم مثنوى
﴿ باأدب كفتند ما از دوستان * بهر پرسش آمديم ايجا بجان ﴾ (المعنى) وهؤلاء الجماعة قالوا
له مع الادب نحن من احبابك أتينا هذا المكان بالخلوص والروح لاجل السؤال عن خاطرك
فيكون بجان معناه الصدق والاخلاص مى ﴿ چونى اى درياى عقل ذوفنون * اين چه
بهتانست بر عقلت جنون ﴾ (چونى) چون بالامالة واشباع الضمة معناه كيف أداة استفهام
والياء للخطاب (اى) أداة خطاب (درياى عقل) بحر العقل (اين چه بهتان) ماهذا البهتان
است أداة الخبر (بر عقلت) على عقلك (المعنى) كيف أنت يا بحر العقل صاحب الفنون على
عقلك الجنون أى بهتان هو أى اسناد الجنون لعقلك الكامل بهتان لان مثنوى ﴿ دود كلخن
كى رسد در آفتاب * چون شود عنقا شكسته از غراب ﴾ (دود) دخان (كلخن) ويقال له
تون ومعربه اتون (كى رسد) متى يصل (در آفتاب) فى الشمس أى الى الشمس (چون شود)
كيف تصير (عنقا شكسته) العنقاء مكسورة ومغلوبة (از غراب) من الغراب (المعنى) دخان
الاتون متى يصل الى الشمس وكيف تصير العنقاء مغلوبة الغراب فاذا تقرر عقلا ان الدخان
لا يصل الى الشمس والعنقاء لا تكون مغلوبة الغراب تقرر ان عقلك الشريف العالى لا يطرأ
عليه الجنون مثنوى ﴿ وامكير از ما بيان اين سخن * ما محبانيم با ما اين مكن ﴾ (وامكير)
مركبة من وا المفتوحة معناها خلف ومن مكير نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تمسك (از ما)
منا (بيان اين سخن) بيان هذا الكلام (ما محبانيم) نحن محبون (باما) معنا (اين) هذا (مكن)
لا تفعل (المعنى) لا تؤخر عنا بيان هذا الكلام فاننا محبون لك لا تفعل معنا اخفاء أسرارك
واظهر لنا الحكمة عن هذا الاختيار الذى اخترته مى ﴿ مر محبا را نشايد دور كرد *

يا برو پوش ودغل معمور كرد ﴿(مر) بفتح الميم هنا للتخصيص (محبان را) للمحبين (نشايد) لايليق (دور) بعيد (كرد) فعل ماض معناه فعل (يا) أداة ترديد (برو) تقديره برا ومعناه عليه أى المحب (پوش) بضم الباء الفارسية معناه مستور (ودغل) أراد به الخداع المحتال الذى يخالف ظاهره باطنه (المعنى) لايليق ابعاد المحبين من حضورك أولا يليق أن تعمر المحبين بالستر والخدعة والحيلة مثنوى ﴿رازرا اندرميان آورشها * رومكن درابر پنهانى مها﴾ (رازرا) للسر (اندر ميان) فى الوسط (آور) من آوردن المصدر معناه جئ (شها) الالف فى آخره للنداء معناه ياسلطان (رو) بضم الراء المهملة الوجه (مكن) لاتفعل (درابر) فى السحاب (پنهانى) الياء للوصف المصدرى معناه مخفيا (مها) بفتح الميم معناه ياقمر (المعنى) ياسلطان جئ بسرك الى الوسط وياقمر لاتخفى وجهك تحت السحاب مثنوى ﴿ما محب وصادق ودلخسته ايم * در دوعالم دل بتودر بسته ايم﴾ (المعنى) نحن محبون وأصدقاء وفى جميع الاحوال من حالات هذا ضعفاء القلب مكسور ون الخاطر رابطون قلوبنا عليك فى عالمى الدنيا والآخرة وهذا حال المريد مع شيخه واخبارهم بهذا لذى النون المصرى محتمل الصدق والكذب محتاج للامتحان ولهذا يشير مثنوى ﴿فحش آغازيد ودشنام ازكزاف * كفت او ديوانكانه زى وقاف﴾ (فحش آغازيد) بدأ بالفحش وفاعل بدأ ضمير راجع الى ذى النون (دشنام) الشتم (از كزاف) من العبث (كفت او) قوله الآتى (ديوانكانه) كالمجانين (زى وقاف) ألفاظ مهملة (المعنى) لما سمع ذوالنون منهم ماقالوه بدأ بالفحش والسب والكلام العبث الذى لافائدة فيه وقال كالمجانين ألفاظا مهملة لامعنى لها كزى وقاف مثنوى ﴿برجهيد وسنك پرآن كرد وچوب * جملكى بكريختند ازبيم كوب﴾ (برجهيد) نط (وسنك) وحجر (پرآن) على هؤلاء المصاحبين له (كرد) فعل (وچوب) عصا (جملكى) جميعهم (بكريختند) معناه الهرب والفرار والف أداة الجمع (ازبيم) من خوف (كوب) الضرب (المعنى) قام من محله ورمى الحجارة والعصا على من صاحبه فهرب جميعهم من خوف الضرب مثنوى ﴿قهقهه خنديد وجنبانيد سر * كفت باد ريش اين ياران نكر﴾ (خنديد) ضحك (وجنبانيد سر) وهزرأسه (كفت) قال (باد) ريح (اين ياران) هؤلاء المصاحبون (نكر) أمر حاضر مفرد مذكر معناه انظر (المعنى) ضحك قهقهة وحرك رأسه وقال انظر الى لحاء هؤلاء المصاحبين أى انظر لهو اصورتهم الظاهرة كيف فروا بعد ادعائهم المحبة مثنوى ﴿دوستان بين كو نشان دوستان * دوستانرا رنج باشد همچو جان﴾ (دوستان بين) انظر الاحباء (كو) بضم الكاف معناه اين (نشان دوستان) علامة الاحباء (دوستانرا) للاحباء (رنج) المشقة فى تحصيل العمل (باشد) يجوز بمعنى الاخبار والانشاء أى صار وصر (همچو جان) مثل الروح (المعنى) انظر الاحباء أين علامة الاحباء فان علامة المحبة توجد اذا صار للاحباء المشقة والابتلاء كالروح فيتلقوا الابتلاء بالفرح

والسرور والذوق والحبور لانه مى ﴿ كى كران كيرد ز رنج دوست دوست * رنج مغز ودوستى اورا چو پوست ﴾ (كى) متى (كران) بكسر الكاف العجمية الثقيل والغالى والمشقة وهذا هو المراد (كيرد) فعل مضارع معناه يمسك (زرنج) من مشقة (دوست) الحبيب (دوست) تقديره از دوست معناه من الحبيب (رنج مغز) المشقة لب (ودوستى) الياء للمصدرية (اورا) أى للمشقة (چو پوست) مثل الجلد والقشر (المعنى) الحبيب من حبيبه متى يمسك ثقله ويجتنب حبيبه فان المشقة لب والمحبة لها كالقشر أى فان المشقة التى تأتى من الحبيب فهى كاللب والمحبة لها قشرة فان أنس بجفاء الحبيب كانت له المحبة والا فمحبته قشر لا غير مثنوى ﴿ نى نشان دوستى شد سرخوشى * دربلا وآفت ومحنت كشى ﴾ (نى) بكسر النون أداة النفى معناه الاستفهام الانكارى (نشان) علامة (دوستى) الياء للمصدرية (شد) صارت (سرخوشى) الياء للمصدرية وأراد بمعناه سرور الرأس وضحكه ولم يرد دوران الرأس وانقباض القلب (دربلا) فى الداهية العظيمة (وآفت) بمعنى البلاء (كشى) الياء للمصدرية ولو كان معنى كش الجر والسحب ولكن هنا معناه التحمل مع الرضى والسرور (المعنى) ألم يكن علامة المحبة الرضى بما قضى فى الآفات والدواهى العظيمة والمحن قال أبو سليمان الرضاء أن لا تسأل الله الجنة ولا تتعوذ به من النار وقال الشبلى بين يدى الجنيد لا حول ولا قوة الا بالله فقال له الجنيد ذا ضيق صدر وانما يكون من عدم الرضى بالقضاء وقيل الراضى بالله هو الذى لا يعترض على تقديره ولهذا يقول ويشير مثلا مثنوى ﴿ دوست همچون زر بلا چون آتش است * زر خالص در دل آتش خوش است ﴾ (المعنى) الحبيب محبته مثل الذهب والدواهى العظيمة فى الابتلاء مثل النار والذهب الخالص فى النار أحسن من الذهب الزيوف بل هو مسرور وراضى قيل لرابعة العدوية رحمها الله ورضى عنها متى يكون العبد راضيا فقالت اذا سرته المصيبة كما سرته النعمة قال الله تعالى فى وصف الذين آمنوا وعملوا الصالحات رضى الله عنهم ورضوا عنه واختلف فى الرضى العراقيون والخراسانيون أهو من الاحوال أو من المقامات قال العراقيون هو من الاحوال وليس مكتسبا كسائر الاحوال وقال الخراسانيون هو من المقامات ونهاية التوكل وهو مكتسب كسائر المقامات والتوفيق بينهما ان أوله مقام فهو مكتسب وآخره حال فليس بمكتسب ولا يحصل هذا المقام الا بالحرية ولهذا أورد حكاية سيدنا لقمان فى وسط حكاية ذى النون فقال ﴿ امتحان كردن خواجه لقمان زيركى لقمان را ﴾ هذا فى بيان امتحان سيد لقمان وصاحبه عقل لقمان وفراسته ورأيه مثنوى ﴿ نى كه لقمان را كه بنده پاك بود * روز وشب در بندكى چالاك بود ﴾ (نى) أداة نفى فيه معنى الاستفهام الانكارى مصروف الى البيت الثانى ولفظة را فى لقمان را للتخصيص أى لم يخصصه سيده بالحرية بل استعبده وقدمه كما يأتى فى البيت الثانى (المعنى) ألم يكن لقمان فى الظاهر عبدا

نظيفا عاقلا صاحب فراسة ورأى كان ليلا ونهارا فى الخدمة والعبودية جلدا خفيفا وفى المعنى حرا ولهذا يقول مثنوى ﴿خواجه اش مى داشتى دركار پيش * بهترش ديدى زفرزندان خويش﴾ (خواجه) سيد (اش) ضمير راجع الى لقمان (داشتى) الياء لحكاية الماضى معناه يمسكه (دركار) فى الشغل (بهترش) بهتر أحسن والشين ضمير راجع الى لقمان (ديدى) يراه (زفرزندان خويش) من عبيد نفسه (المعنى) سيده كان يمسكه فى الشغل والمصالح والكار ازيد ويراه أحسن من غلمانه أى كان يقدمه على جميع خواصه مثنوى ﴿زانكه لقمان كرچه بنده زاد بود * خواجه بود وازهوا آزاد بود﴾ (زانكه) لان (اكرچه) ولو كان (بنده زاد) رقيق الاصل (بود) من بودن صيغة الماضى (خواجه بود) كان عزيزا حرا (ازهوا) من الهوى والهوس (آزاد بود) كان فارغا (المعنى) لان لقمان ولو كان رقيق الاصل لكن كان عزيزا وفارغا من الهوى حرا واعلم ان كمال الحرية نتيجة كمال العبودية فمن صدقت لله عبوديته خلصت عن رق الكائنات حريته وأورد على هذا شاهدا فقال ﴿حكاية﴾ اى أحكى لك حكاية مثنوى ﴿كفت شاهى شيخ را اندر سخن * چيزى ازبخشش زمن درخواست كن﴾ (شاهى) الياء للوحدة وكذا فى چيزى (ازبخشش) من العطاء والاحسان (درخواست) معناه الطلب (كن) فعل أمر (المعنى) قال سلطان لشيخ فى اثناء المصاحبة كن طالبا منى شيئا من الاحسان مى ﴿كفت اى شه شرم نايد مر ترا * كه چنين كويى مرا زين برترا﴾ (شرم نايد) لايأتيك حياء أى أما تستحى وتفرغ من هذا الكلام وهذا معنى الاستفهام الانكارى (مر ترا) معناه لك (چنين) مثل هذا (كويى) الياء فيه للخطاب معناه تقول (مرا) بفتح الميم والراء معناه لى (زين) من هذا (برترا) مركبة من بر معناها الاستعلاء وتر بفتح التاء المثناة أداة التفضيل ومن الالف المفتوحة الممدودة أمر حاضر مفرد مذكر (المعنى) قال الشيخ للسلطان ياسلطان أما تستحى من هذا الكلام فانك تقول لى مثل هذا الكلام تعال وجئ أعلا من هذا وعلته مى ﴿من دو بنده دارم وايشان حقير * وان دو برتو حاكمند واميرِ﴾ (المعنى) أنا أملك عبدين وهما حقيران وهذان العبدان عليك حاكمان وأميران وأنت لهما مغلوب ومقهور يعنى أنت فى الظاهر حر وسلطان وفى المعنى رقيق وأنا فى الظاهر عبد تريد أن أطلب منك احسانا وفى الباطن أنت عبد لعبيدى مثنوى ﴿كفت شه آن دو چه آند زين زلتست * كفت آن يك خشم وديكر شهوتست﴾ (آن دو) ذانك الاثنان (چه آند) من هم فان اند معناه هم (زين) بكسر الزاى المعجمة تقديره زاين معناه ما هذا الكلام الذى قلته (زلتست) زلة وخطأ وفى نسخة (آن دو چه) ذانك الاثنان من هم (آن دو زلتست) هما زلة وخطأ (المعنى) قال السلطان للشيخ ذانك الاثنان من هما أو ما هذا الكلام الذى قلته خطأ وزلة أو ذانك الاثنان من هم ذانك الاثنان اللذان قلتهما خطأ أو زلة فقال الشيخ

للسلطان ذلك الواحد منهما الغضب وغيره أى الثانى الشهوة أنت لهما مغلوب ومقهور وتابع وهما لى مقهوران ومتبوعان مى ﴿شاه اودان كوز شاهى فارغست * بى مه وخورشيد نورش بازغست﴾ (شاه) السلطان (اودان) اعلمه واعرفه وفى نسخة آن دان ذلك اعلمه واعرفه وفى نسخة شاه دان أى السلطان اعلمه واعرفه (كو) مركبة من كه واو ومعناه فانه (زشاهى) الياء للمصدرية معناه من السلطنة (بى مه) بلا قمر (وخورشيد) ولا شمس (نورش) نوره أى السلطان (بازغست) وفى نسخة طالعست ست أداة الخبر (المعنى) السلطان اعلمه واعرفه أو ذلك السلطان اعلمه واعرفه وعلى كلا التقديرين فانه من السلطنة فارغ ونوره من غير شمس ولا قمر بازغ وطالع مثنوى ﴿مخزن آن دارد كه مخزن ذات اوست * هستى آن دارد كه باهستى عدوست﴾ (مخزن) بمعنى خزينة (آن دارد) ذلك يمسكها ويحوزها (كه) للبيان (هستى) معناه الوجود والذات (المعنى) يملك الخزينة الذى ذاته خزينة الاسرار والعلوم ويملك الوجود الذى هو عدو للوجود مختار للقناعة بالطاعات وار باضات البرىء من الاخلاق الذميمة وهكذا كان حال سيدنا لقمان مختار الطاعات بريئا من الذمائم ولهذا ارجع لقصته فقال مثنوى ﴿خواجه لقمان نظاهر خواجه وش * در حقيقت بنده او خواجه اش﴾ (خواجه) سيد وصاحب (وش) أداة تشبيه (المعنى) سيد لقمان فى الظاهر كان سيده وفى الحقيقة سيد لقمان عبد لقمان لانه كان لا يرجع عن تدبيرا لقمان مثنوى ﴿در جهان بازكونه زين بسيست * در نظرشان كوهرى كم از خسيست﴾ (در جهان) فى الدنيا (باز كونه) معكوس (بسيست) كثير (در نظرشان) فى نظرهم أى رجال الله مخازن الاسرار (كوهرى) الياء للوحدة (كم) بفتح الكاف القليل الناقص (از خسيست) من الخسيس الدنىء (المعنى) المعكوس فى الدنيا من هذا القبيل فى الظاهر عبد وفى الباطن سيد كثير والجوهر فى نظرهم أنقص وأقل من الخسيس كما ان العوام يلتفتون الى الصورة الظاهرة ويغفلون عن المعنى وقد يوجد سيد وصاحب دولة وتحت يده عبيد أصحاب علم وحكمة ولا يقدر على فرق هذا أهل الظاهر لان الجوهر الفرد الذى هو صاحب الولاية عند أهل الظاهر مدروا لمدر الذى هو متاع الدنيا عندهم جوهر ولهذا يمثل ويقول مى ﴿مر بيابانرا مفازه نام شد * نام ورنكى عقلشانرا دام شد﴾ (مفازه) قال فى الصحاح الفوز النجاة والظفر بالخير والفوز أيضا الهلاك ورا أداة المفعول فى (بيابان) وهو الارض القفر (نام شد) صار اسما (رنكى) هو اللون والشكل والياء فيه للوحدة (عقلشانرا) لعقولهم (دام شد) صار قيدا وشبكا (المعنى) مثلا وضعوا على الارض القفر اسم المفازة والمفازة واحدة المفاوز مأخوذة من فوز أى هلك وبعضهم قال وسميت بالمفازة تفاؤلا بالسلامة والفوز ولما كان حال الدنيا معكوسا قالوا للارض القفرة محل الهلاك مفازة من الفوز وللعبد الاسود كافورا ولاسير الدنيا أميرا

والمحبوس بلذاتها سيدا فكان هذا الرسم والاسم لأكثر الناس فخا وهذا اللون والشكل اغتروا بهم قيد ابليس لهم من حقيقة الحال خبر فان السيد من اصطفاه الله تعالى وأخلصه لنفسه وظنوا عبد الدنيا وعبد الدرهم والدينار والبطن والفرج ومن تعبد لأدنى شئ مولى وسيدا وما كان ظنهم هذا الا لكون أمر الدنيا معكوسا وأهلها ناظرين الى الظاهر واليه يشير مثنوى ﴿ بلك كه را خود معرف جامه است ❊ در قبا كو يند كو از عامه است ﴾ (بلك كه) مخفف كروه الجماعة والفريق والفرقة (را) أداة المفعول أو التخصيص (خود) بوزن بد وشد و بالعربية نفسه (جامه است) ألبسة اعم من الملبوس والمفروش كما حققه ابن كمال باشا رحمة الله عليه (المعنى) المعرف والمبين لطائفة نفس الألبسة أو المعرف لهذه الطائفة ألبسة يقولون للذى فى القباء هذا من الامراء كالاذار أو الابس لباس الخواص قالوا هذا شيخ واليه يشير مى ﴿ بلك كه را ظاهر سالوس زهد ❊ نور بايد تا بود جاسوس زهد ﴾ (سالوس) هو الجدال الباطل (المعنى) وطائفة ظاهرهم الرياء والزهد أى لبسوا لباس التقوى وظنهم أهل الظاهر أتقياء لازم له نور حتى يكون جاسوس الزهد ولا يعلم الحقيقة الا الولى الناظر بنور الله تعالى فانه بنور المعرفة يكون جاسوس التقوى والا فانه يرى المزور المتلبس لقبول الناس له ارفع واعلا فانهم أكثر الاولياء يرون فى الظاهر حقيرا وهو فى الباطن كامل و يغفلون عن قوله تعالى أوليائى تحت قبائى لا يعرفهم غيرى فاللازم له الشعور ليعرف الحق من المبطل مى ﴿ نور بايد پاك از تقليد وغول ❊ تا شناسد مرد را بى فعل وقول ﴾ (غول) هو بالعربية ساحرة الجن وأراد به الضلالة و يقال للا كثيبا من أخذ على غفلة (تا شناسد) تفهم وتعرف (المعنى) اللازم نور نظيف من التقليد والضلالة حتى يعلم الرجل بلا فعل ولا قول و يسر له الشعور بحالات القلب مثنوى ﴿ در رود در قلب او ز راه عقل ❊ نقد او بيند نباشد بند نقل ﴾ (المعنى) من طريق العقل يذهب فى قلبه و يرى نقده ولا يكون مقيدا بالنقل والقول بل يشاهد ما فى قلبه ولا يحتاج للاستماع فان قلت ومن هذا الرجل صاحب النور فيقول لك قدس الله سره واعاد علينا بركته مى ﴿ بندكان خاص علام الغيوب ❊ در جهان جان جواسيس القلوب ﴾ (المعنى) خواص عبيد علام الغيوب فى عالم الروح جواسيس القلوب كما قال سيدنا عثمان بن عفان لما سأله الداخل عليه بعد ما قال له ما للزانين يدخلون علينا وقال السائل أوحى نزل بعد رسول الله فقال سيدنا عثمان لا انها هى الا فراسة مؤمن ينظر بنور الله تعالى ولقوله عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وطريق تجسسهم مثنوى ﴿ در درون دل در آيد چون خيال ❊ پيش او مكشوف باشد سر حال ﴾ (المعنى) يأتى العبد الخاص داخل القلب مثل الخيال و يكشف قدامه سر الحال وشبه قدس الله سره العبد الخاص بالباز وما عداه بالعصفور فقال مستفهما مى ﴿ در تن گنجشك چيست از برگ و ساز ❊

كه شود پوشيده آن بر عقل باز﴾ (درتن كنجشك) في وجود العصفور (چيست) استفهام مركب من چه واست (از برك وساز) معناهما مصروف الى باز الآتي أراد بهما الارمغان والفائدة (كه) للبيان (پوشيده) معناه الستر (آن) ذالك البرك والساز (برعقل باز) على عقل الباز (المعنى) أى قدرة وقوة ووزن في جسم العصفور حتى يغطى ويستر ذالك الارمغان والفائدة والقوة والقدرة على عقل الباز الالهي ثم ترقى في كلامه الى اثبات هذا المضمون فقال مثنوى ﴿انكه واقف كشت بر اسرار هو * سر مخلوقات چه بود پيش او﴾ (المعنى) وذالك الباز الالهي الواقف على أسرار هو وقدامه سر المخلوقات أى مقولة هو كأنه يقول العارف بأسرار الهوية الالهية معرفة ضمائر المخلوقات عليه أسهل والذي في حضوره اللوح المحفوظ كلوح التعليم هل يخفى عليه ضمائر المخلوقات ثم شرع بمثل فقال مثنوى ﴿انكه بر افلاك رفتارش بود * بر زمين رفتن چه دشوارش بود﴾ (المعنى) وذالك الذي كان سيره على الافلاك أى صعوبة لسيره على الارض أى لا يشكل عليه لانه واقف على الاسرار الالهية فاطلاعه على أسرار المخلوقات أهون ثم نزل السامع منزلة المنكر فقال مثنوى ﴿در كف داود كاهن كشت موم * موم چه بود در كف اواى ظلوم﴾ (المعنى) صار الحديد في كف سيدنا داود عليه السلام شمعا الينا يا ظلوم الشمع أى مقولة هو في كفه عليه السلام وهذا بيان للذي يقدره الله على مشكلات الأمور أى مقولة يكون عليه سهلها يامن لا يرضى بأفعال الحق ولا يضع كل شئ فيما يليق به ثم رجع الى القصة فقال لامى ﴿بود لقمان بنده شكلى خواجه * بندكى در ظاهرش ديباجه﴾ (خواجه) الهمزة للوحدة وكذا آخر البيت في ديباجه والياء في بندكى للمصدرية والشين في ظاهرش ضمير راجع لسيدنا لقمان (المعنى) كان سيدنا لقمان سيدا في شكل العبد والعبودية في ظاهره ديباجة كأنه يقول في الظاهر عبد وفي الحقيقة أمير وسيد والعبودية له أمر اعتبارى والى هذا يشير ويقول مثنوى ﴿چون رود خواجه بجاى ناشناس * در غلام خويش پوشاند لباس﴾ (المعنى) لما ذهب سيده الى مكان لا يعرفه يضع لباس نفسه على غلامه مثنوى ﴿او بپوشد جامهاى آن غلام * مر غلام خويش را سازد امام﴾ (او) ضمير راجع لسالك سيدنا لقمان (مر) هنا بمعنى اللام (سازد) فعل مضارع معناه يجعله أى سيد نا لقمان (المعنى) وسيده يلبس لباس عبده ذالك ويجعل غلام نفسه لنفسه اماما ومقتدى مثنوى ﴿در پيش چون بندكان در ره شود * تا نيابد زو كسى آكه شود﴾ (در پيش) در للظرفية وپيش بفتح الباء الفارسية معناها خلف والشين ضمير راجع الى سيدنا لقمان (چون) أداة تشبيه (بندكان) جمع بنده على قاعدة الفرس (شود) فعل مضارع غائب معناه يكون ويصير وهنا بمعنى يذهب (تا نيابد) حتى لا يجد (زو) تقديره ز او ومعناه منه (كسى) الياء فيه للوحدة معناه احد (آكه) بالالف المدودة وبفتح

الكاف

الكاف المعجمة معناه التيقظ (المعنى) وسيده خلفه كالعبيد خلف سيدهم في الطريق يذهب
حتى لا يتيقظ منه أحد مثنوى ﴿ گويد اى بنده برو بر صدر شين * من بگيرم كفش چون بنده
كهين ﴾ (گويد) يقول (اى بنده) ياعبد (برو) بكسر الباء العربية معناه اذهب (بر صدر شين)
اقعد على الصدر أى تصدر (من بگيرم) أنا أمسك (كفش) نعل (چون بنده) مثل العبد
(كهين) حقير (المعنى) ويقول السيد لعبده ياعبدى اذهب وتصدر وأنا أمسك نعلك مثل
العبد الحقير الذليل مثنوى ﴿ تو درشتى كن مرا دشنام ده * مر مرا تو هيچ توقيرى مده ﴾
(تو درشتى) الياء للمصدرية معناه أنت بالخشونة (كن) فعل أمر (مرا) معناه لى (دشنام) السب
والشتم (ده) بكسر الدال المهملة أمر حاضر معناه اعط (مر مرا) مر الأولى زائدة (هيچ) أصلا
(تو) أنت (توقيرى) الياء للوحدة (مده) نهى حاضر (المعنى) اشتمنى بالحدة والخشونة ولا
تعطنى وتبق لى توقيرا وتعظيما مثنوى ﴿ ترك خدمت خدمت تو داشتم * تا بغربت تخم حيلت
كاشتم ﴾ (ترك خدمت) ترك الخدمة (خدمت تو) خدمتك (داشتم) مسكت (تا بغربت) حتى
في الغربة (تخم حيلت) بزر الحيلة (كاشتم) ابذره (المعنى) ترك خدمتك لى خدمة وتعودك
في الصدر كأمر تلك الطاعة حتى في الغربة ابذر بزر الحيلة وما اخترت هذا الا ليظنونى عبدا
وبهذه المناسبة قال م ى ﴿ خواجگان اين بندگيها كرده اند * تا گمان آيد كه ايشان بنده اند ﴾
(اين بندگى) الياء مصدرية والكاف منقلبة عن الهاء في بنده والهاء والالف أداة الجمع هذه
العبوديات (كرده اند) فعلوا (تا گمان آيد) حتى يأتى الظن أى ليظنوا (كه ايشان) انهم (بنده
اند) عبيد (المعنى) امراء الدنيا فعلوا عبوديتهم حتى يظن الناس انهم عبيد أى تركوا العجب
واختاروا الخدمة م ى ﴿ چشم پر بودند وسير از خواجگى * كارها را كرده اند آمادگى ﴾
(چشم پر بودند) صاروا ممتلئين العين أى مستغنين (وسير) وشبعانين بمعنى فارغ (از خواجگى)
من الامارة (كارها كرده اند) فعلوا شغلهم (آمادگى) حاضرا (المعنى) استغنوا وشبعوا من
الامارة وأعرضوا عن السياسة والحكم والحكومة وهيؤا وحضروا لوازم آخرتهم وأتوا بما
يجب عليهم مثنوى ﴿ وين غلامان هوا بر عكس آن * خويشتن بنموده خواجه عقل وجان ﴾
(المعنى) وصبيان هذا الهوى وعبيده على عكس ذلك ومن هذا الخصوص على خلاف الواقع
رأوا أنفسهم أنهم أمراء العقل والروح ولو صدقوا في دعواهم لاشتغلوا بالطاعات والعبادات
وصرفوا أوقاتهم في محبة ربهم تعالى ولكن عبيد الهوى خلاف الواقع م ى ﴿ آيد از خواجه
ره افكندگى * نايد از بنده بغير از بندگى ﴾ (ك) وافكندگى وبندگى للحاصل بالمصدر
(المعنى) من السيد يأتى طريق التواضع ولا حد مصلحة يسلك طريقه لانه لا يأتى من العبد غير
العبودية مثنوى ﴿ پس از آن عالم بدين عالم چنان * تعبيتها هست بر عكس اين بدان ﴾ (بدين)
تقديره باين (چنان) مركبة من چون أداة تشبيه وآن ضمير راجع الى البعد (تعبيتها) تستر

(هست) موجود (برعكس اين) على عكس هذا (بدان) اعلم فهو أمر حاضر مفرد مذكر (المعنى) ثم من ذلك العالم الى هذا العالم كذا على العكس موجود تعيات وتستر اعلم أن سلاطين الآخرة على العكس رأوا انفسهم فى الدنيا عبيدا واختاروا فعل العبيد باختيارهم الجور والجفاء وبعضهم تظنهم أمراء وهم فى المعنى عبيد ولهذا يقول مثنوى ﴿خواجه لقمان ازين حال نهان * بود واقف ديده بود از وى نشان﴾ (المعنى) سيد لقمان من هذا الحال المستور الخفى صار واقفا لانه رأى من لقمان علامة مثنوى ﴿رازمى دانست وخوش مى راند خر * از براى مصلحت آن راهبر﴾ (المعنى) علم سيد لقمان سر لقمان واذهب حماره لطيفا كناية عن انه لم يفش سره لاحد ذلك وهو سيد سيد نا لقمان راهبر أى سالك الطريق لاجل حكمة ومصلحة مثنوى ﴿مر ورا آزاد كردى از نخست * ليك خشنودى لقمان را بجست﴾ (مر ورا) له (آزاد) اعتاق (كردى) الياء لحكاية الماضى أى يعتقه (از نخست) من أول الامر (خشنودى) الياء المصدرية (بجست) طلب (المعنى) كان سيد لقمان يعتق لقمان من أول الامر ولكن طلب رضاء لقمان لان لقمان كان لا يريد العتق وذلك مثنوى ﴿زانكه لقمان را مراد اين بود تا * كس نداند سر آن شير وفتا﴾ (زانكه) لان (را) أداة التخصيص (اين بود) كان هذا الآتى بعد (تا) حتى معناها مصروف الى الشطر الثانى (كس نداند) لا يعلم أحد (سر آن) سر ذلك (شير) السبع وشبهه به لانه بالاخلاق الحميدة قوى (وفتا) وأراد بفتوته اسراء الطاعات (المعنى) لان للقمان مرادا وكان هذا المراد حتى لا يعلم أحد سر ذلك الاسد والفتى فانه من شدة تستره لم يعرض عن العبودية حتى يجمع بين الطاعة أمر المخلوق وهو سيده والخالق جل وعلا وهذه هى الفتوة لانهم قالوا الفتوة أن تبذل نفسك لكل خسيس ونفيس فيما بيده وتمكنها من التصرف فيك وقيل أن تصنع المعروف مع أهله ومع غير أهله وقيل كسر الصنم الاكبر وهو النفس أخذا من قوله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فاذا كان هذا حال سيدنا لقمان وهو اخفاء حريته لا عجب منه مع شدة صعو تبتوا اليه قدس الله روحه بشير مرى ﴿چه عجب گر سر زبد پنهان كنى * اين عجب كه سر زخود پنهان كنى﴾ (كنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) أى عجب أى ليس العجب ان كنت تخفى سرك من القبيح السفيه غير المعقول بل هذا العجب أن تخفى سرك منك كأنه قدس الله روحه يقول ليس العجب أن تجتنب الرياء بل العجب أن لا تفتخر بطاعتك كى لا تعجب نفسك ولهذا يأمر ويقول مثنوى ﴿كار پنهان كن تو از چشمان خود * تا بود كارت سليم از چشم بد﴾ (المعنى) كارك وعملك اخفه من عينيك حتى يكون ويصير كارك وعملك سليما من رؤية الطبيب وهو الملك ومن رؤية القبيح وهو النفس والشيطان وهو الاخلاص فان المخلص من يخفى حسناته كما يخفى سيئاته ولهذا حكى سيد الرسل عن ربه عز وجل الاخلاص سر من أسرارى أستودعه قلب من أحبه

من عبادي وفي نسخة (تابود كارت سليم از چشم بد) اي حتى يسلم كارك من عين القبيح المفسد
ولهذا يأمر السالك ويقول م ى ﴿خويش را تسليم كن بر دام مزد * وانگه از خود بي زخود
چيزى بدزد﴾ (خويش را) لنفسك (تسليم كن) سلم (بر دام) الى فخ (مزد) بضم الميم الفائدة
والثواب وفي نسخة فرد بالفاء المعجمة الفوقية (وانگه) و بعد ذلك الزمان فان كه مخففة من گاه
بمعنى اسم الزمان (از خود) من نفسك ووجودك وحقيقتك (بي زخود) بلا نفسك ولا وجودك
(چيزى) الياء للوحدة والچيز هو الشئ أي شيئا (بدزد) اسرق فعل أمر (المعنى) سلم نفسك الى
فخ الفائدة أي اشتغل بالطاعات أو سلم نفسك الى فخ الفرد القيوم وهو الامر الالهي فان الاجر
والثواب كفخه وبعد هذا اسرق شيئا منك بلا أنت أي بلا وجود ولا انانية خذ من حقيقتك
خذا من وجودك وتصل الى مرتبة الفناء لانك اذا لم تكن أنت أنت لم يحصل منك شئ فاذا
كنت أنت انت خلصت من وجودك الموهوم والبه يشير مثنوى ﴿مى دهند افيون بمرد زخم
مند * تا كه پيكان از تنش بيرون كشند﴾ (مى دهند افيون) يعطون أفيونا (بمرد) الرجل (زخم
مند) صاحب الجراحة (تا پيكان) حتى النصل فان پيكان بفتح الباء العجمية وهو شئ من الحديد
يوضع على رأس السهم (از تنش) من بدن ذلك الرجل (بيرون) خارجا (كشند) بفتح الكاف
فعل مضارع جمع مذكر أي يسحبوها وفي نسخة كنند بضم الكاف يجعلوها خارجا (المعنى)
يعطوا المجروح أفيونا ليشتغل بكيفيته حتى يسحبوا ويجعلوا النصل من بدنه خارجا وليس مراده
قدس الله روحه الا الحكاية عن المجروح فانه لا يقدر على الصبر على الآلام فاذا أعطى مسكرا
هان اخراج النصل والنصل شامل للسيف والسهم والسكين والرمح وكذا م ى ﴿وقت مرگ
از رنج اورا مى درند * او بدان مشغول شد جان مى برند﴾ (وقت مرگ) بفتح الميم أي وقت
الموت (از رنج) من المشقة (اورا) له أي الرجل (مى درند) يمزقونه (او) هو (بدان) تقديره بآن
أي بذلك (مشغول شد) صار مشغولا (جان مى برند) روحه يذهبونها أي يقبضونها (المعنى) وقت
الموت من المشقة والألم يمزقونه و يؤلمونه فهو بذلك صار مشغولا وهو بهذه الحالة يقبضون روحه
م ى ﴿چون بهر فكرى كه دل خواهى سپرد * از تو چيزى در نهان خواهند برد﴾ (المعنى)
قس على مقدمة اعطاء الافيون للمجروح وعلى مقدمة اشتغال الميت وقت قبض روحه
بالآلام لما تريد ان تسلم قلبك الى كل فكر وأنت مشغول بذلك الفكر اعلم انهم يريدون خفية
ان يذهبوا شيئا منك وذلك الشئ م ى ﴿هرچه تحصيلى كنى اى معتنى * مى درآيد دزد
از آن سو كايمنى﴾ (هرچه) كل شئ (تحصيلى) الياء للتنكير (كنى) الياء للخطاب معناه تكون
أنت (اى معتنى) يا معتنى فان أي بكسر الالف مع الامالة أداة النداء ومعتنى من العنا وهو
المشقة أو معناه الخضوع والذلة ومنه عنت الوجوه للحي القيوم وفي نسخة مغتنى من الغنى ضد
الفقر (مى درآيد) معناه يأتي (دزد) اللص (از آن سو) من ذلك الطرف (كايمنى) تقديره كه

اعني فيكه للبيان والياء للخطاب أنت عنه غافل وآمين منه (المعنى) يا معتنى كل شئ حصلته يأتى الاص من الجانب الذى أنت عنه غافل و يأخذه منك فاذا كان الامر كذا علاجه مثنوى ﴿پس بدان مشغول شو كان بهترست * تا ز تو چيزى برد كان كهترست﴾ (پس بدان) بعد ذاك الذى علته (مشغول شو) كن مشغولا (كان) ذاك الذى (بهترست) أملح وأحسن وهو محبة الله ودواعيها من الطاعات (تا ز تو) حتى منك (چيزى برد) الياء للوحدة معناه يذهب بشئ (كان) ذاك الشئ (كهترست) بمعنى كوچكتر أى أصغر وأحقر (المعنى) فبعد ذا اشتغل بذاك الذى هو أملح وأحسن حتى يسرق منك ويذهب بذاك الذى هو أحقر كأنه يقول قدس الله سره يا سالك اذا كان سارقك الشيطان وأعوانه فاشتغل أنت بمحبة الله تعالى ودواعيها فان الشيطان لا يرضى لك بها فاذا اشتغلت بها وأتى ليذهب بشئ من سرك بترك المحبة لله لشغلك بما ويذهب بالاحقر فتخلص لك المحبة لله تعالى ألم تنظر مثنوى ﴿بار بازرگان چو در آب اوفتد * دست اندر كاله بهتر زند﴾ (بار) حمل (بازرگان) التاجر (چو در آب اوفتد) لما يقع فى الماء (دست) اليد (اندر كاله) فى ذاك المتاع (بهتر) أحسن (زند) فان زدن مصدر معناه الضرب و زند معناه الخروج (المعنى) حمل التاجر لما يقع فى الماء يضرب يده على المتاع الاحسن لتجارته ويخرجه فاذا كان الظاهر كذا فالمعنى مثله مثنوى ﴿چونكه چيزى فوت خواهد شد در آب * ترك كمتر گوى و بهتر را بياب﴾ (خواهد) يطلب (شد) صار ولكن هنا بمعنى ذهب (گوى) معناها قل ولكن هنا كن وافعل (و بهتر را) وللاحسن (بياب) فعل أمر معناه تدارك وخلص (المعنى) لما منك فى الماء لابد أن يضيع ويهلك شئ افعل ترك الاحقر وتدارك وخلص الاحسن والاقوم كى لا يضيع فتندم والاحسن محبة الله والاحقر ما سواها ولا تكون المحبة الا بالصبر ولهذا قال ﴿ظاهر شدن فضل و زيركى لقمان نزد امتحان كنندگان﴾ هذا فى بيان ظهور فضل وعقل ورأى لقمان عند الممتحنين والمجربين له مثنوى ﴿هر طعامى كاوريدندى بوى * كس سوى لقمان فرستادى ز پى﴾ (كاوريدندى) يأتون به فان الياء هنا رفى فرستادى لحكاية الماضى (بوى) بفتح الباء الموحدة العتيبة معناه له أى سيده ومالك لقمان (كس) واحد (سوى) طرف (ز پى) من خلفه وهنا معناها لدعوته (المعنى) كل طعام يأتونه لسيد لقمان سيد لقمان يرسل ويبعث واحدا الطرف وجانب لقمان لدعوته مثنوى ﴿تا كه لقمان دست سوى آن برد * قاصدا تا خواجه پس خوردش خورد﴾ (تا) حتى (كه لقمان) كه للبيان (دست) اسم اليد (سوى) طرف (آن) ذاك الطعام (برد) اذهبها (قاصدا) بالقصد وهذه الكلمة معناها مصروف الى المصراع الاول (تا خواجه) حتى سيده (پس) بعد (خوردش) اكل لقمان لكن هنا فضلة لقمان (خورد) يأكل (المعنى) حتى تقصد يد لقمان لجانب الطعام أى يأكل منه حتى سيده يأكل فضلته مى ﴿سؤر او خوردى

وشور انگیختی * هر طعامی کو بخوردی ریختی ﴾ (سؤر) فضلة الماء والشراب من كل ذى روح (خوردى) الياء لحكاية الماضى (وشور) معناها الفتنة والبكاء والتموج والاختلاط وأراد بها هنا الشوق والذوق (انگیختی) الياء لحكاية الماضى معناها يقلع (هر طعامى) الياء للوحدة معناها كل طعام (كو) مركبة من كه للبيان ومن أو ضمير راجع الى سيدنا لقمان (ريختى) الياء لحكاية الماضى معناها أراقها (المعنى) وكان سيد ومولى لقمان يأكل فضلة لقمان و يقلع بالشوق والذوق وكل طعام لم يأكله سيدنا لقمان ألقاه ورماه اختيار الصورة العبودية كما هو دأب سائر الناس مع العارفين بالله واشعارا بأن مولاه كان تاركا لارادته وتابعا لارادة لقمان ولهذا يقول مثنوى ﴿ ور بخوردى بى دل و بى اشتها * اين بود پيوندئ بى انتها ﴾ (ور) الواو حرف عطف ور مخففة من اگر (بخوردى) الباء للتوسل وخورد بضم الخاء المعجمة يأكل والياء لحكاية الماضى وفاعله تحته راجع الى خواجة لقمان أى سيده (بى) أداة نفى (دل) بكسر الدال المهملة وهو اسم القلب (اين بود) هذا يكون (پيوندى) پيوند هنا معناه الاتصال والياء اللاحقة به للمصدرية (المعنى) وكان سيد و مولى سيدنا لقمان اذا أكل طعاما لم يأكل منه لقمان أكله بلا قلب ولا اشتهاء ثم التفت مولانا قدس الله روحه فقال هذا هو غاية الاتصال الذى لا نهاية له ثم شرع يفسر هذا الاتصال من جانب المحب والمحبوب فقال مثنوى ﴿ خربزه آورده بودند ارمغان * گفت رو فرزند لقمان را بخوان ﴾ (خربزه) بضم الخاء المعجمة الفوقية وسكون الراء المهملة وهو البطيخ وأراد به الاصفر لانه اذا فسد تكون مرارته أزيد من الاخضر والعرب تقول للبطيخ الاخضر والاصفر بطيخا وكذا العجم كما سيرد عليك عند قوله اندرين بطيخ (آورده) معناه أتوه (بودند) جمع بود وهى لحكاية الماضى أى كانوا (گفت) قال وفاعله تحته راجع الى سيد لقمان (رو) بفتح الراء المهملة معناه اذهب (فرزند لقمان را) لولدى لقمان (بخوان) ادع (المعنى) وكانوا أتوا لمولى سيدنا لقمان ببطيخة ارمغانا فقال لواحد من غلمانه اذهب وادع لى ولدى لقمان مثنوى ﴿ چون بريد و داد او را يك برين * همچو شكر خوردش و چون انگبين ﴾ (چون) أداة تعليل (بريد) من بريدن وهو هنا بمعنى قطع أى البطيخة (وداد) وأعطى (اورا) للقمان (يك برين) بضم الباء وكسر الراء كسرة وقطعة (همچو شكر) مثل السكر (خوردش) الشين ضمير راجع الى خربزه وهى البطيخة (وچون) ومثل (انگبين) العسل (المعنى) لما قطع السيد البطيخة وأعطى لقمان منها قطعة أكل سيدنا لقمان تلك القطعة مثل السكر ومثل العسل مثنوى ﴿ از خوشى كه خورد داد او را دوم * تا رسيدان گرجها تا هفدهم ﴾ (المعنى) ومن حسن تناوله لتلك القطعة وأكله لها أعطاه سيده ومولاه القطعة الثانية حتى وصل الى القطعة السابعة عشر فكان گرج بكسر الكاف الفارسية وسكون الراء المهملة بمعنى القطعة مثل برين مثنوى ﴿ ماند گرجى گفت

این را من خورم * تا چه شیرین خربزه است این بنکرم ﴾ (ماند) بقی (کرجی) الیاء للوحدة (خورم) آكل (تا) حتى (چه) أداة استفهام (شیرین) حلو (خربزه است) بطيخة (بنکرم) انظرها وأعلمها (المعنى) بقي في يد سيده ومولاه قطعة قال أنا آكلها حتى أرى حلاوة هذه البطيخة مثنوى ﴿ او چنین خوش میخورد کز ذوق او * طبعها شد مشتهی ولقمه جو ﴾ (او) حضرة لقمان (چنین خوش میخورد) يأكل هكذا (کز ذوق او) من ذوقه (طبعها) الطبائع (شد مشتهی) صارت مشتهية (ولقمه جو) وطالبة لقمة (المعنى) سيدنا لقمان هكذا يأكل البطيخة من ذوقه كأنها ألذ اللذائذ وبهذا صارت الطبائع مشتهية وطالبة للقمة كذا أنا مثنوى ﴿ چون بخورد از تلخیش آتش فروخت * هم زبان کرد آبله هم جان بسوخت ﴾ (چون) أداة تعليل (بخورد) أكل وفاعله ضمير راجع الى مولى لقمان ومفعوله محذوف تقديره البطيخ (از تلخیش) من مرارته (آتش فروخت) شعلت النار (هم) أيضا (زبان) بفتح الزاي المعجمة اللسان (کرد آبله) تدمل أي صار عليه دمامل صغار كالحباب على الماء (سوخت) احترق (المعنى) لما أكل مولى وسيد لقمان تلك القطعة من البطيخ من مرارتها شعلت النار أيضا طلع على لسانه شيء كالحباب على الماء واحترقت روحه مثنوى ﴿ ساعتی بیخود شد از تلخی آن * بعد از آن گفتش که ای جان جهان ﴾ (ساعتی) الياء للوحدة (بیخود شد) صار بلا نفسه أي غشي عليه (از تلخی آن) من مرارة ذلك (بعد از آن) بعد ذلك (گفتش) قال له اى لقمان (ای) اداة النداء (جان جهان) روح الكون (المعنى) وغاب من نفسه ساعة من مرارة تلك القطعة من البطيخ وقال لسيدنا لقمان بعد ذلك يا روح الكون والمكونات مثنوى ﴿ نوش چون کردی تو چندین زهر را * لطف چون انگاشتی این قهر را ﴾ (نوش چون کردی) نوش هنا بمعنى أكلت حلوا و چون بالاشباع والامالة أداة الاستفهام عن حال الشيء و کردی الياء فيها لحكاية الماضي معناها فعلت أي كيف فعلت واستطعت (تو) أداة خطاب معناها أنت (چندین) بمعنى كم الخبرية وهو السؤال عن المقدار (چون) كيف (انگاشتی) الياء لحكاية الماضي وانگاشتن الظن (این قهر را) لهذا القهر (المعنى) لهذا السم كيف أكلت ولهذا القهر لطفا كيف ظننت مثنوى ﴿ این چه صبر است این صبوری از چه رو است * یا مگر پیش تو این جانت عدو است ﴾ (از چه رو است) من أي وجه وسبب (یا) أداة ترديد (مگر) اداة استثناء (پیش تو) قدامك (این جانت) روحك هذه (المعنى) ما هذا الصبر هذا التصبر من أي وجه وسبب كان ما كان هذا الا لكون قدامك روحك هذه عدو وقد أردت هلاكها فأكلت هذا السم القاتل مثنوى ﴿ چون نیاوردی بعلت حجتی * که مرا عذری است بس کن ساعتی ﴾ (چون) أداة استفهام (نیاوردی) لم تأت (بعلت) الباء للمصاحبة (حجتی) الياء هنا للتنكير تلحق الذات التي هي غير معينة وتفيد معنى

الوحدة ويفاد هذا المعنى بلغة العرب بالتنوين (كه مرا عذر بست) بان لى عذرا (پس كن ساعتى) پس بفتح الباء الفارسية معناها وراء وخلف وكن من كردن صيغة الامر افعل وافرغ والياء فى ساعتى للوحدة (المعنى) لاى شئ لم تأت بحجة وبالعذر والتعلل ولم تكن قائلا لى عذر وتتخلف به ساعة ولا تأكل مثل هذا السم فاجابه سيدنا لقمان مثنوى ﴿ كفت من از دست نعمت بخش تو * خورده ام چندانكه از شرم دو تو ﴾ (كفت) قال (من) بفتح الميم وسكون النون المعجمة معناه أنا (از دست نعمت) من يد نعمة (بخش تو) عطائك (خورده ام) أكلت (چندانكه) بالفارسية جمع چند بمعنى كم وهو السؤال عن المقدار من العدد وغيره (از شرم) من حيائى (دو تو) منحنى ومطوى (المعنى) أنا من يد نعمة عطائك كم أكلت ومن شدة حيائى انا منحنى لا أقدر أن أقيم رأسى ولا أخالفك مثنوى ﴿ شرمم آمد كه يكى تلخ از كفت * تا كهان ديدم كنم زان واقفت ﴾ (شرمم آمد) أتى لى حياء (كه) للبيان (يكى تلخ) مر واحد (از كفت) من يدك (تا كهان) بغتة (ديدم) رأيت (زان) تقديره زآن أى من ذالك (واقفت) واقف اسم فاعل مفرد مذكر لحقته تاء الخطاب وفى نسخة مى نشوم أى تو صاحب معرفت (المعنى) استحييت بان مرا واحدا من يدك أراه بغتة واجعلك واقفا عليه والحال انى أكلت من يدك نعما لطيفة وحلوة ورأيت منك احسانا كثيرا مثنوى ﴿ چون همه اجزام از انعام تو * رسته اند وغرق دانه ودام تو ﴾ (چون) بلا اشباع أداة تعليل (همه اجزام) جملة أجزائى (از انعام تو) من انعامك (رسته اند) بضم الراء المهملة جمع فارسى معناه نبتت (وغرق) وغرقت (دانه) وهو الحب من البر وغيره وأراد به الانعام (ودام) وهو الفخ وأراد به الاحسان لانه قيل الانسان عبد الاحسان كان المحسن باحسانه يسترق الناس ويوقعهم فى فخ احسانه (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (المعنى) لما كانت جميع أجزائى نبتت وحصلت من انعامك وغرقت فى انعامك واحسانك مثنوى ﴿ كر زيك تلخى كنم فرياد وداد * خاك صد ره بر سر اجزام باد ﴾ (كر) مخففة من اكر أداة الشرط (زيك تلخى) من مر واحد (فرياد) معناه التضجر (وداد) وأراد به الشكاية (خاك صد ره) مائة مرة التراب (بر سر اجزام) على رأس أجزائى (باد) فعل أمر يستعمل فى محل الدعاء (المعنى) ان كنت أشتكى من مر واحد اجعل يارب على رأس أجزائى التراب مائة مرة وهذا حال السلاك العاشقين لربهم روى أبو الشيخ عن البراء بن عازب ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من صبر على القوت الشديد صبرا جميلا أسكنه الله الفردوس حيث شاء كذا فى الجامع الصغير قال المناوى القوت الشديد المعيشة الضيقة والصبر الجميل الذى لا يكون فيه تضجر ولا شكوى اعلاما ان الله مع الصابرين كافأه الله على صبره باسكانه اياه الفردوس الذى هو أعلى درجات الجنة ولهذا حكى مولانا قدسنا الله بسره عن سيدنا لقمان ويقول مثنوى ﴿ لذت دست شكر بخشت بداشت *

اندر ين بطيخ تلخى كى كذاشت ﴿ (لذت دست) لذة اليد (شكر بخشت) واهبة السكر والتاء حرف خطاب (بداشت) مسكت (اندر ين بطيخ) فى هذا البطيخ (تلخى) المرارة لان الياء للمصدرية (كى) متى (كذاشت) من كذاشتن الفراغ من الشئ وارساله (المعنى) لسلذة يدك واهبة السكر متى تبقى المرارة فى هذا البطيخ كذا من رأى بنور الله تعالى نعمه الغير المتناهية اذا وصل اليه مشقة من قبله تعالى متى ينفجر منها بل يشربها كالسكر وهذا تعليم للسلاك مثنوى ﴿ از محبت تلخها شيرين شود * از محبت مسها زرين شود ﴿ (تلخها) التلخ المر والهاء والالف اداة الجمع (شيرين) حلو (شود) فعل مضارع غائب (مسها) المس النحاس (زرين) الزر الذهب (المعنى) المر من المحبة يحلو والنحاس من المحبة يصير ذهبا وأراد بالنحاس الابتلاء فانه يصير فى عين العاشق كالذهب اللطيف كذلك مثنوى ﴿ از محبت دردها صافى شود * از محبت دردها شافى شود ﴿ (دردها) بضم الدال وسكون الراء المهملتين معناها الجرعة الباقية أسفل الكاس مع وسخ الخمر (المعنى) من المحبة المكدر يصير صافيا وضيئا ومن المحبة المكدر يصير شافيا كما هو دأب العشاق (تنبيه) قال النبى صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء النبيون ثم الصالحون ولهذا قسموه على ثلاثة أقسام على المخلطين نقمة وعقوبة وعلى الاتقياء تكفير للذنوب وعلى الانبياء والصديقين اختبار وامتحان والصبر عليه ورد فى أحاديث متعددة منها ما أعطى أحد شيئا أفضل من الصبر ومنها الصبر نصف الايمان ومنها الايمان الصبر والسماحة قال بعضهم تجرع الصبر فان قتلك قتلك شهيدا وان أحياك أحياك عزيزا وقال بعضهم دخلت بلاد الهند فرأيت شيخا فرد عين يدعى الصبور فسألت عن حاله فقيل انه فى شبابه سافر صديق له فخرج لوداعه فدمعت احدى عينيه ولم تدمع الاخرى فقال للتى لم تدمع مالك لم تدمعى على فراق صاحبى لأحرمنك نظر الدنيا وغمضها مدة ستين سنة فلم يفتحها الى الآن فكيف أنت يا أخى بحبيب الله تعالى فانه قدس الله روحه يقول مثنوى ﴿ از محبت مرده زنده مى شود * از محبت شاه بنده مى شود ﴿ (المعنى) من المحبة يصير الميت حيا كسيدنا النعمان فانه من كمال محبته لمولاه لم يقف على مرارة البطيخ وهذا الاحياء يحمل على الحقيقة والمجاز فالحقيقة على ما قرره الشيخ زاده على قوله تعالى وأحيى الموتى أحيى عيسى عليه السلام أربعة أنفس منهم العاذر وكان صديقا له والمجاز كقوله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه ومن المحبة يصير السلطان عبدا كابراهيم بن أدهم قدس الله روحه وأمثاله مثنوى ﴿ اين محبت هم نتيجهٔ دانشست * كى كزافه بر چنين تختى نشست ﴿ (كزافه) كزاف معربه الجذاف معناه التكلم بالباطل (بر) على (چنين) مركبة من چون واين حذفوا الالف من اين والواو من چون فصارت چنين معناها مثل هذا (تختى) الياء للوحدة والتخت للاولى والمراد به المحبة والخشبة (نشست) بكسر النون المعجمة الفوقية القعود وهو فعل ماض بمعنى

المصدر

المصدر (المعنى) هذه المحبة أيضا نتيجة العلم والمعرفة بالله تعالى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله وأخشاكم لله اذا كان كذا متى نعد على مثل هذا التخت المتكلم بالباطل فتعين ان الأعلم بالله تعالى هو الأخشى المحب المطيع العاشق له تعالى والمتكلم بالباطل المادّ نفسه عالما والحال انه جاهل متى يقعد على تخت المحبة الالهية ومتى يجالسه ويؤانسه سلطان الحقيقة والى هذا يشير بقوله ﴿دانش ناقص كجا اين عشق زاد * عشق زايد ناقص اما بر جماد﴾ (دانش ناقص) العلم الناقص (كجا) أين أداة استفهام (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة والمشار اليه العشق (زاد) ولد (عشق زايد ناقص) لد العلم الناقص العشق والمحبة فكان زاد في الشطر الاول فعلا ماضيا وزايد في الثاني مضارع مفرد مذكر غائب (اما) أداة استدراك معناه لكن (بر جماد) على الجماد (المعنى) العلم الناقص متى ولد هذا العشق كأنه قدس الله روحه يقول لا يحصل من ناقص العلم الخشية والعشق الالهي لان الله تعالى يقول في سورة فاطر (انما يخشى الله من عباده العلماء) قال البيضاوي اذ شرط الخشية معرفة المخشي والعلم بصفاته وأفعاله وقال نجم الدين الكبرى بحسب اختلافهم في العلم فمنهم من هو عالم باحكام الله من أوامره ونواهيه ومنهم من هو عالم بصفات الله من اللطف والقهر فيكون خوفه من الحرمان عن مقامات القرب والخذلان الى دركات البعد ومنهم من هو عالم بالله بنور الله فخوفه يكون هيبة من ذاته تعالى كما قال تعالى ويحذركم الله نفسه فبقدر مراتب العلم يكون مراتب الخوف والحديث الشريف أنا أعلمكم بالله وأخشاكم منه ولهذا قال قدس الله روحه في الشطر الثاني بلد العلم الناقص عشقا ومحبة ولكن على الجماد الفاني الحادث الزائل ولا يتعلق بالدائم الباقي قال نجم الدين الكبرى في تفسيره ان المحبة نوعان محبة هي من صفات الانسان وهي من هوى النفس الامارة بالسوء ومحبة هي من صفات الحق وهي من الارادة القديمة القائمة بذاته التي اقتضت خلق العالم بما فيه كما قال كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لأعرف فمن وكل الى محبة الانسانية النفسانية تعلقت محبته بملائم هوى النفس من الاصناف فكان الكفار بعضهم يحبون اللات ويعبدونها وبعضهم يحبون العزى ويعبدونها كذلك أهل الدنيا بعضهم يحبون الاموال ويعبدونها وبعضهم يحبون الاولاد ويعبدونها فقال تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله) كذا في سورة البقرة والند الصنم وحضرة مولانا قدسنا الله باسراره يقول من نقصان العلم تحصل المحبة الجسمانية ولا تظهر المحبة الروحانية لان صاحب العلم الناقص الموكل الى المحبة الانسانية النفسانية يميل الى الامور الدنيوية لا الى الأخروية ولو زعم انه يحب الله واليوم الآخر ولهذا يحرز ويقول مثنوي ﴿بر جمادى رنك مطلوبى جو ديد * از صفيرى بانك محبوبى شنيد﴾ (بر جمادى) الياء للوحدة معناه على جماد (رنك مطلوبى) الياء للوحدة أو للمصدرية معناه لون المطلوب (جو ديد) لما

رأى (از صفیری) الیاء فی آخره للوحدة أو للنسبة (بانك) صوت (محبوبی) الیاء للوحدة (شنید)
سمع (المعنى) لانه لما رأى لون مطلوب أو لما رأى لونا مطلوبا ومحبوبا على جماد وسمع من صفير
أو سمع من تصفير صوت محبوب كانه قدس الله روحه يقول كل حسن في العالم من جمال العزة
ذرة وكل جلال من جلاله شمة وكل من اتخذ الفاني محبوبا ولو رأى من المطلوب الحقيقي أثرا
وظن ان ميله ومحبته للحق جل وعلا لكن بسبب نقصان علمه يخطئ و يغتر واذا سمع من صفير
صوت محبوب وظن انه نداء المحبوب الحقيقي بقي على هذا الاعتقاد لان ناقص العلم لا يفرق
المنير من المستنير ولا الصبح الكاذب من الصادق ولهذا قال مى ﴿دانش ناقص نداند
فرق را * لاجرم خورشيد داند برق را﴾ (المعنى) صاحب العلم الناقص لا يعلم الفرق أي
صاحب العلم الناقص لا يقدر على الفرق والتمييز لاجرم يعلم البرق شمسا فيخطئ و يظن
خطأه صوابا فلا يفرق الباقي من الفاني وأورد على هذا حديثا شريفا وهو الناقص ملعون
فقال مفسرا لمعناه الشريف مثنوى ﴿چونكه ملعون خواند ناقص را رسول * بود در تأويل
نقصان عقول﴾ (المعنى) لما قرأ الرسول صلى الله عليه وسلم الناقص ملعون صار لفظ
الناقص في هذا الحديث الشريف في التأويل مؤولا بنقصان العقول وعلته مى ﴿زانكه
ناقص تن بود مرحوم رحم * نيست بر مرحوم لايق لعن و زخم﴾ (المعنى) لان ناقص الوجود
والاعضاء مرحوم رحم الحق جل وعلا للحديث المروى في الجامع الصغير عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهاب البصر مغفرة للذنوب وذهاب
السمع مغفرة للذنوب وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك أي بحسبه وقياسه ولهذا قال في الشطر
الثاني نيست الخ أي ليس على المرحوم يليق اللعن والطرد والعذاب بل هذا كله على ناقص
العقل واليه يشير مى ﴿نقص عقلست آنكه بد رنجوريست * موجب لعنت سزاى
دوريست﴾ (آنكه) ذلك هو (بد) قبيح (رنجوريست) رنجورى هو المرض والمحنة والتخنث
(سزاى) لائق (دوريست) البعد (المعنى) النقصان نقص العقل لا غير وذلك هو المرض
والمحنة والتخنث القبيح الذي أوجب له اللعنة فكان موجب اللعنة ولائق البعد ومستحقه وذلك
مى ﴿زانكه تكميل خردها دور نيست * ليك تكميل بدن مقدور نيست﴾ (المعنى)
لان تكميل العقول غير بعيد ولكن تكميل البدن من النقصان غير مقدور كأنه قدس الله
روحه وأعاد علينا فتوحه يقول الانسان قادر على تكميل عقله ومكلف ومأمور قال الله تعالى
مخاطبا لمشركى العرب الضالين عديمي العقل (فاسئلوا أهل الذكر) العلماء بالتوراة والانجيل
(ان كنتم لا تعلمون) ذلك فانهم يعلمونه انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى وهم الذين
اهتزوا بذكر الله ووضع عنهم الذكر اوزار البشرية وأثقال الانسانية وتنورت قلوبهم
بالانوار الربانية وتجوهرت أرواحهم بجوهر الذكر فصاروا المذكورين بذكر الله اياهم

كما قال تعالى فاذكرونى أذكركم فهم يرون حقائق الاشياء بنور الله تعالى انتهى وهذا هو
العقل المكتسب الذى يجب على كل أحد تكميله ويحرم عليه اهماله وبهذا السبب هو معذور
بنقصان البدن ومؤاخذ بنقصان العقل لانه موجب اللعنة ثم هو لانق البعد ألم تنظر مثنوى
﴿ كفر فرعونى هر كبرى بعيد * جمله از نقصان عقل آمد بديد ﴾ (كفر فرعونى) الياء للمصدرية
(هر كبرى بعيد) الياء فى كبرى للوحدة معناه كل كافر بعيد فان لفظ كبر عابد النار وأراد به
الكافر (آمد) أى (بديد) للنظر (المعنى) كفر كل كافر بعيد عن باب الله تعالى لطغيانه وكفره
كله وجملته أى من نقصان العقل وظهر بين الناس ولو ظهر من الكفار معارف غريبة كلها
أتت من عقل المعاش وهو مردود عند الانبياء والمرسلين وخلفائهم والمطلوب عقل المعاد
ونقصانه ورد فى حقه الناقص ملعون بخلاف ناقص الوجود وعلته مثنوى ﴿ بهر نقصان بدن آمد
فرج * در نبى كه ما على الاعمى حرج ﴾ (در) فى (نبى) بضم الباء وكسر النون نقل أنه يقال
لآخر كل نبى بن بضم الباء الموحدة وأراد قدس الله روحه به آخر الكتب المنزلة وهو القرآن
(المعنى) من أجل نقصان البدن أتى الفرج والسرور وقال الله تعالى فى القرآن ليس على
الاعمى حرج وهى فى سورة النور (ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على
المريض حرج) فى مواكلة مقابليهم (ولا) حرج (على أنفسكم) الآية وفى سورة الفتح كذا
وفسر فى ترك الجهاد ومن يطع الله ورسوله الآية انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى
فى تفسير هذه الآية أن من لا يبصر بالله ولا عمى بالله ليس عليهم حرج فى التخلف عن السائرين
بالله الى الله فى الله فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها فهم يسلكون طريق المحبة على اقدام
الشريعة بقيادة العلماء وهم الابرار وان كانت حسنات الابرار سيئات المقربين وفى الثانية
الى أصحاب الاعذار من أرباب الطلب فمن عرض له مانع يعجزه عن السير بلا عزيمة منه فلا
جناح عليه فيما يعتريه فيكون اجره على الله (ومن يطع الله ورسوله) يعنى بقدرة الاستطاعة
يدخله الآية ولما أفاد قدس سره آنفا ان ناقص العلم ولو رأى من المطلوب الحقيق أثرا
لكن بسبب نقصان علمه يخطئ ولا يقدر على الفرق والتمييز بين الشمس والبرق الآفل لا جرم
يقدر على الفرق والتمييز من كان شمسيا ثم استشعر توصيف البرق تعليما لناقص العلم ليكمل به
ويبلغ مرتبة الشمس فقال مثنوى ﴿ برق آفل باشد وبس بى وفا * آفل از باقى ندانى بى صفا ﴾
(بس) بفتح الباء العربية أتت لانشاء التكثير (آفل) اسم فاعل مفهوم مذكر (از باقى) من
الباقى (ندانى) الياء للخطاب وندانى معناها لا تعلم أنت (بى صفا) حرف النداء فيه محذوف
تقديره اى بى صفا (المعنى) البرق آفل وعدم وفائه عن الحد زائد يا عديم صفاء القلب وناقص
النور لا تعلم أنت الباقى من الآفل اسمع لتكون شمسيا الآن مثنوى ﴿ برق خندد بركه مى خندد
بكو * بركسى كودل نهد بر نور او ﴾ (برق خندد) البرق يضحك (بر) أداة استعلاء (مى خندد)

يضحك (بكو) فعل أمر (بركسى) الباء لحكاية الماضى والمعنى على ذالك (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع لغائب وهو (دل نهد) يضع قلبه (بر نوراو) او ضمير راجع الى البرق معناه على نوره (المعنى) البرق يضحك قل لى على من يضحك نعم يضحك على ذالك الذى يضع قلبه على نوره أى يعتمد على البرق و يظن أنه باق وما كانت له هذه الحالة الامن نقصان عقله لانه لا قدرة له على تميز النور الآفل من النور الباقى والى هذا يشير مى ﴿ نورهاى چرخ ببريده پيست ۞ آن چو لا شرقى و لا غربى كيست ﴾ (نورها) على قاعدة الفرس جمع نور (چرخ) وهو اسم السماء (ببريده پى است) ذاهب عصبه أى ناقص وابتر (آن) ذالك وهو النور الالهى (چو) أداة تشبيه (كيست) أداة استفهام (المعنى) أنوار السماء ناقصة لا بركة لها لانها آفلة ومتى يكون الآفل مثل النور الدائم الباقى الذى هو لا شرقى ولا غربى قال الله تعالى فى سورة النور (الله نور السموات والارض) أى منورهما بالشمس والقمر (مثل نوره) أى صفته فى قلب المؤمن (كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة) هى القنديل والمصباح السراج أى الفتيلة (الزجاجة كانها) والنور فيها (كوكب درى) أى مضىء بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعه الظلام و بضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر واللؤلؤ (توقد) المصباح بالماضى وفى قراءة بالمضارع (من) زيت (شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية) بل بينهما فلا يتمكن منها حر ولا برد مضرين (يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار) لصفائه (نور) به (على نور) بالنار ونور الله أى هداه أى للمؤمن نور على نور الايمان (يهدى الله لنوره) أى دين الاسلام (من يشاء و يضرب) يبين (الله الامثال للناس) تقريبا لافهامهم ليعتبروا فيؤمنوا (والله بكل شىء عليم) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى مثل ضربه الله للخلق تعريفا لذاته لكل طائفة من عوام الخلق وخواصهم على حسب مقاماتهم أما العوام اختصهم بالمعرفة بمشاهدة أنوار الصفات وأما الخواص باراءة أنفسهم عند التجلى لهم بذاته كما قال تعالى فى الطائفتين سنريهم آياتنا فى الآفاق أى لعوامهم وفى أنفسهم أى لخواصهم حتى يتبين لهم أنه الحق وليتفكروا فى خلق السموات والارض ان صورتها وهى عالم الاجسام هى المشكاة والزجاجة فيها هى العرش والمصباح الذى هو عمود القنديل الذى يجعل فيه الفتيلة بمثابة الكرسى من العرش و زجاجة العرش كانها كوكب درى (توقد من شجرة مباركة زيتونة) وهى شجرة الملكوت وهو باطن السموات والارض (لا شرقية) أى ليست من شرق الأزل والقدم كذات الله وصفاته (ولا غربية) أى ليست من غرب الفناء والعدم كعالم الاجسام وصورة العالم بل هى مخلوقة أبدية لا يعتريها الفناء (يكاد زيتها يضىء) أى يظهر من العدم فى عالم الصورة المتولدة بازدواج الغيب والشهادة (ولو لم تمسسه نار) نار القدرة الالهية (نور) أى نور الصفة الرحمانية (على نور) باستوائه على نور العرش فينقسمان الى السموات والارض فيتولد مافيهما

على

على وفق الحكمة والارادة وأما حظ الخواص فى مشاهدة أنوار صفات الله وذاته باراءة الحق فى أنفسهم انما يتعين بالبرق فيها لان الله تعالى خلق نفس الانسان مرآة قابلة لشهود ذاته وصفاته اذا كانت صافية عن صدأ الصفات الذميمة والاخلاق الرديئة مصقولة بكلمة لا اله الا الله لينتفى بنفى لا اله تعلقها عما سوى الله ويثبت بثبات الا الله فيها نور جمال الله فيرى بنور الله الجسد كالمشكاة والقلب كالزجاجة والسر كالمصباح والزجاجة كأنها كوكب درى توقد من شجرة زيتونة الروحانية لا شرقية أى لا قديمة أزلية ولا غربية أى لا فانية تغرب عن سماء الوجود فى عين العدم يكاد زيتها وهو الروح الانسانى يضىء بنور العقل ولو لم تمسسه نار نور الله فأثبت عظمة الله وكبرياءه أن تدرك بالعقول الموسومة بوصمة الحدوث الى أن يتجلى نور القدم لنور العقل الخارج من العدم نور على نور (يهدى الله لنوره من يشاء) أى ينور مصباح سر من يشاء بنور القدم فتتنور زجاجة القلب ومشكاة الجسد فتخرج اشعتها من روزنة الحواس فتستضىء أرض البشرية ويتحقق حينئذ مقام كنت له سمعا وبصرا ولسانا فبى يسمع وبى يبصر وبى ينطق (ويضرب الله الامثال للناس) الناسين عهود أيام الوصال بلا هم فى أزل الازل (والله بكل شئ عليم) فى حالات وجود الاشياء وعدمها بغير التغير فى ذاته وصفاته انتهى ونور الباقى هو الذى يجب الاعتماد عليه ولهذا قال سيدنا ومولانا نور هذا الفلك ناقص وأبتر ونور ذلك المعنى نور الباقى الدائم ليس منسوبا الى الشرق ولا الى الغرب ثم أكد هذا المعنى فقال مثنوى * برق راخو يخطف الابصار دان * نور باقى را همه انصار دان * (برق راخو) الخو بضم الخاء المعجمة العادة (دان) اعلم واعرف (المعنى) اعلم ان عادة البرق كما أخبر ربنا يخطف الابصار لما قرر ربنا أحوال الكفار فى أول سورة البقرة (مثلهم) صفتهم فى نفاقهم (كمثل الذى استوقد) أوقد (نارا) فى ظلمة (فلما أضاءت) أنارت (ما حوله) (ذهب الله بنورهم) أطفأه (وتركهم فى ظلمات لا يبصرون) ما حولهم متحيرين عن الطريق خائفين فكذلك هؤلاء أمنوا باظهار كلمة الايمان فاذا ماتوا جاءهم الخوف والعذاب (صم) عن الحق فلا يسمعونه سماع قبول (بكم) خرس عن الخير فلا يقولونه (عمى) عن طريق الهدى فلا يرونه (فهم لا يرجعون) عن الضلالة (أو) مثلهم (كصيب) كأصحاب مطر (من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون) أصحاب الصيب (أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت) من سماعها كذلك هؤلاء اذا نزل القرآن وفيه ذكر الكفر المشبه بالظلمات والوعيد عليه المشبه بالرعد والحجج البينة المشبهة بالبرق يسدون آذانهم لئلا يسمعوه فيميلوا الى الايمان وترك دينهم وهو عندهم موت (والله محيط بالكافرين) علما وقدرة فلا يفوتونه (يكاد البرق) أن (يخطف أبصارهم) أى يأخذها بسرعة (كلما أضاء لهم مشوا فيه) أى فى ضوئه (واذا أظلم عليهم قاموا) وقفوا تمثيل لازعاج ما فى القرآن من الحجج قلوبهم وتصديقهم بما سمعوا فيه وما يحبون ووقوفهم عما يكرهون انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى والاشارة

فى تحقيق الآية ان مثل المريد الذى له بداية جميلة يسلك طريق الارادة مدة و يعنى بمقاساة شديدا لصحبة برهة حتى تنوّر بنور الارادة فاستوقد نار الطلب فأضاءت ما حوله فرأى أسباب السعادة والشقاوة فتمسك بحبل الصحبة ولازم الخدمة والخلوة وعزف نفسه عن الدنيا وأقبل على قمع الهوى فشرقت له من صفاء القلب شوارق الشوق وبرقت له من أنوار الروح بوارق الذوق فأمن مكر الله وانخدع بخداع النفس وطرقته الهواجس وأزعجته الوساوس ثم رجع قهقرى الى ما كان من حضيض الدنيا فغابت شمسه وأظلمت نفسه وانقطع حبل وصاله قبل وصوله وعاد الى سوء حاله بخاصل أحوالهم (صم) بآذان قلوبهم التى سمعوا بها خطاب الله تعالى يوم الميثاق (بكم) بتلك الالسنة التى أجابوا بها ربهم بقولهم بلى (عمى) بالابصار التى شاهدوا بها جمال ربوبيته فعرفوه فهم لا يرجعون الى منازل حظائر القدس الى ما كانوا فيه من رياض الانس وذلك انهم سدّوا روزنة قلوبهم التى كانت مفتوحة الى عالم الغيب بتتبع الشهوات فما هبت عليهم من جنات القدس الرياح فرضت قلوبهم ثم أرسل اليهم الطبيب الذى أنزل الداء وأنزل معه الدواء كما قال ونتزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فلم يقبلوا أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ثم ضرب لهم مثلا آخر بأن شبه حال مقبى هذا الحديث واشتغالهم بالذكر وتتبع القرآن فى البداية وتجلدهم فى الطلب وما يفتح لهم من الغيب الى أن يظهر للنفس الملالة وتقع فى آفة الفترة بمن يكون بالمفازة سائرا فى ظلمة الليل والمطر وشبه الذكر بالمطر لانه ينبت الايمان والحكمة فى القلب كما ينبت الماء البقلة فيه (ظلمات) أى مشكلات ومتشابهات وشبهات تظهر للسالك فى أثناء السلوك فكما أن السير لا يمكن فى الظلمات الا بنور السراج كذلك لا يمكن السير فى حقائق القرآن الا بنور هداية الربوبية (ورعد) خوف وخشية (وبرق) تلألؤ أنوار الذكر والقرآن فتلين قلوبهم الى ذكر الله فيظهر فيها حقيقة القرآن ولما لاح لهم أنوار السعادة خرجوا من ظلمات الطبيعة وتمسكوا بحبل الارادة لينالوا درجات الفائزين ولكن (يجعلون أصابعهم) أى أصابع آمالهم الفاسدة (فى آذانهم) الواعية (من صواعق) دواعى الحق (حذر الموت) أى موت النفس (والله محيط بالكافرين) أى مهلكهم ومميتهم فى الدنيا بموت الصورة وموت القلب وفى الآخرة بموت العذاب فلا يموت فيها ولا يحيى (يكاد البرق) أى نور القرآن والذكر (يخطف أبصارهم) أى أبصار نفوسهم الأمارة بالسوء (كلما أضاء لهم مشوا فيه) سلكوا طريق الحق بقدم الصدق (واذا أظلم عليهم) ظلمات صفات النفس (قاموا) وقفوا عن السير وتحيروا (ولو شاء الله) هدايتهم (لذهب بسمعهم) أى بسمع أنفسهم التى تنظر الى زينة الحياة الدنيا (ان الله على كل شئ قدير) انتهى فشبه سلطان الاولياء حب الدنيا بالميل اليها بالهوى باللمعان المجازى الحاصل من أنوار القرآن والذكر حالة كون الذاكر فى مرتبة النفس الامارة وقال اعلم ان هذا اللمعان المجازى يخطف

البصر ويمنع النظر كذا اقبال الدنيا ورؤيته لمعانها لمع في وجهه فيظن ان هذا نور باق ويقول مقترا لولم اكن عند الله مقبولا مافتح علي ويظن هذا فتوحا مع أنه سريع الزوال يأخذ ادراك بصر البصيرة عن النظر لمشاهدة جانب الحق وقال في الشطر الثاني اعلم أن نور الباقي جلته أنصار يزداد ويضاعف به بصر البصيرة بخلاف برق الدنيا فان سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء يمثل له ويقول مثنوي ﴿بر كف دريا فرس را راندن * نامهٔ در نور برقى خواندن﴾ (بر) على (كف دريا) بفتح الكاف العربية وهو زبد البحر الذي يطفو على الماء (راندن) مصدر معناها الاذهاب (نامهٔ) النامة المكتوب والهمزة للوحدة (در نور برقى) الياء للوحدة أو للنسبة (خواندن) مصدر معناه القراءة (المعنى) اذهاب الفرس على الزبد الطافي على البحر وظنه قارا امتينا وقراءة مكتوب في نور البرق هذا كلمة داو خبره مثنوي ﴿از حريصى عاقبت ناديدنست * بر دل و بر عقل خود خنديدنست﴾ (از حريصى) الياء المصدرية (ناديدنست) عدم الرؤية معناه لايرى واست في الموضعين أداة الخبر (المعنى) من حرصه عاقبة الامر هو غير مرئي وعلى عقل نفسه ضاحك كأنه يقول ارسال فرسه على الزبد الطافي على البحر هو ارسال السالك فرس همته على بحر الحقيقة وقراءته مكتوبا في البرق المجازي الذي هو في الحقيقة عالم الصورة عاقبته من الحرص غير مرئي وعلى عقل نفسه ضاحك يعني حرصه على الدنيا واعتماده عليها هو بمنزلة الاستهزاء منه على قلبه وعقل نفسه مثنوي ﴿عاقبت بينست عقل از خاصيت * نفس باشد كو نبيند عاقبت﴾ (المعنى) ومن خاصية العقل انه يرى وناظر للعاقبة ويكون العقل نفسا اذا لم ير العاقبة ولم يلتفت الى نهاية الكار وعلته مثنوي ﴿عقل كو مغلوب نفس او نفس شد * مشترى مات زحل شد نحس شد﴾ (كو) مركب من كه للبيان واو ضمير راجع الى العقل وكذا أو الثانية (مشترى) اسم الكوكب لكنه من كواكب السعادة وزحل كوكب من كواكب الشقاوة (المعنى) لما كان العقل مغلوب النفس صار العقل نفسا مثلا المشترى سعدا كبر لما غلبه زحل وكان بحكم المغلوب معدوما صار زحلا وصار نحسا على موجب الحكم للغالب فالعاقل الذي يرى ضلالة نفسه ويتيقن ان الله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء يتضرع الى الله تعالى ويطلب منه الهداية ولا ييأس من السعادة الأبدية والى هذا يشير فيقول مثنوي ﴿هم درين نحسى بگردان اين نظر * در كسى كه نحس كردت درنگر﴾ (هم) حرف عطف (درين نحسى) الياء المصدر بمعناه في النحوسة (بگردان) الفت أمر حاضر مفرد مذكر (اين نظر) هذا النظر (دركسى) الياء للوحدة وكس الواحد (كه) للبيان (نحس كردت) كرد فعل ماض والتاء للخطاب معناه جعلك منحوسا (درنگر) انظر (المعنى) وفي هذه النحوسة ألفت نظرك وذلك الذي جعلك منحوسا باغوائه لك انظر اليه من يكون واحترز منه مثنوي ﴿آن نظر كه

بنکرد این حز رو بکو * او زنحسی سوی سعدی نقب زد ﴾ (المعنی) وذلك النظر الذی ینظر فی هذا الجزر والمد والقبض والبسط ویعلم مایظهر فیهما من النفرة والانقیاد ویعلم أن النحوسة والسعادة والشقاوة والهدایة من الله تعالی فهو أی ذلك الناظر من النحوسة الطرف السعادة نقب نقبا وخرق خرقا أی خلص من النحوسة بتوفیق الله تعالی الی السعادة ونجا من الشقاوة ووصل الی الهدایة وفی الحقیقة انه تعالی محوّل الاحوال ومقلب القلوب والابصار وان قلوب بنی آدم بین أصبعین من أصابع الرحمن یقلبها کیف یشاء ولهذا قال مثنوی ﴿زان همی کرداندت حالی بحال * ضد بضد پیدا کنان در انتقال ﴾ (زان) مرکبة من زا المکسورة المعجمة بمعنی من الجارة وآن اسم اشارة والمشار الیه النظر (همی کرداندت) همی هنا کذا کرداند یقلب بتشدید اللام والتاء للخطاب (حالی) الیاء للوحدة (بحال) أی لحال (ضد بضد) الضد بالضد (پیدا کنان) فاعل للاظهار (در انتقال) فی الانتقال (المعنی) ومن ذلك السبب محوّل الحول والاحوال یقلبك من حال الی حال لانه تعالی جاعل وفاعل ومظهر فی الانتقال والتبدل من حال الی حال لاظهار الضد بالضد ولهذا قالوا تنکشف الاشیاء باضدادها لانه لاتعلم الصحة الا بالمرض ولا البسط الا بالقبض وهذه التبدلات والتغیرات مستلزمة لمعرفة الله تعالی ولهذا یقول مثنوی ﴿تا کخوفت زاید از ذات الشمال * لذت ذات الیمین یرجی الرجال ﴾ (المعنی) حتی یلد لك خوف من ذات الشمال بمشاهد تك لتلك التغیرات وتحترز منها وتتضرع وتقول یامقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا علی دینك وتعترف بقصورك وعجزك لان لذة ذات الیمین تعطی رجاء للرجال وأراد بذات الیمین القرب الالهی وبذات الشمال الشقاوة والقهر الالهی فحوهر المعنی أنه یقلبك الحق من حال الی حال حتی یتولد منك الخوف أن تکون من أصحاب الشمال وترجو لذة ذات الیمین کما یرجو الرجال الذین فعلوا الطاعات وذاقوا لذة القرب الالهی فرجاؤك تقلیدهم بأن تدخل فی زمرتهم ولما علمت فیما تقدم آنفا فی بیت (نورهای چرخ ببریده پیست) تفسیر آیة النور فی سورة النور أیضا أخبر ربنا تعالی من أحوال الرجال بقوله تعالی (فی بیوت أذن الله أن ترفع) یشیر الی بیوت القلوب اذ هی بین أصبعین من أصابع الرحمن الی رتبة أن تختص بالله بقوله تعالی لا یسعنی أرضی ولاسمائی وانما یسعنی قلب عبدی المؤمن ولا یکون رفعها الا بذکر الله تعالی ولهذا قال تعالی (ویذکر فیها اسمه یسبح له فیها) ینزه له فیها عن الشرك بملاحظة ماسواه (بالغدو والآصال) أی علی الدوام من غیر وقفة ثم وصف من هذا حاله بقوله تعالی (رجال لاتلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله) وانما سماهم رجالا لانه لا یتصرف فیهم تجارة وهی کنایة عن الفوز بدرجات الجنان وذلك لقوله تعالی ومن أوفی بعهده من الله فاستبشروا ببیعکم الذی بایعتم به وهو قوله تعالی ان الله اشتری من المؤمنین أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ولو تصرف فیهم شیء من الدارین بالتفاتهم الیه

ونعلهم

وتعلقهم به حتى شغلهم عن ذكر الله أي عن طلبه والشوق الى لقائه اتكالوا بعنايته انتهى نجم الدين الكبرى قدس الله سره ولكن صفة رجال الله أن يجمعوا بين الخوف والرجاء بمرتبة مثنوى ﴿تا دو پر باشى كه مرغ يك پره * عاجز آيد از پريدن اى سره﴾ (تا) حتى (دو پر باشى) تكون ذا جناحين وأراد بهما الخوف والرجاء (كه) حرف بيان (مرغ يك پره) فان الطير ذا الجناح الواحد (عاجز آيد) يأتي عاجزا (از پريدن) من الطيران (اى سره) يا لطيف وكبير (المعنى) اجمع بين الخوف والرجاء حتى تكون ذا جناحين قال عليه السلام اذا وزن خوف العبد ورجاؤه واعتدلا تسميا جناحي القلب يا كبير ويا لطيف فان الطير ذا الجناح الواحد يأتي عاجزا من الطيران ولما رأى هذا الباب واسعا لانهاية له شرع ملتفتا الى مقلب القلوب والابصار معترفا بان تعبير ما فى الضمير لا يكون الا بارادته تعالى فقال مثنوى ﴿يا رها كن تا نيايم در كلام * يا بده دستور تا گويم تمام﴾ (يا) بفتح الياء المثناة التحتية أداة ترديد (رها كن) اتركنى يا رب (تا نيايم) حتى لا آتى (در كلام) فى الكلام (دستور) اذن (المعنى) اما ان تتركنى حتى لا آتى فى الكلام وأكون مظهر الاسرارك وتصرفاتك واما أن تعطيني اجازة حتى أقول تماما أسرار تقلباتك وأوضحها وأبينها الطلابك مثنوى ﴿ور نه اين خواهى نه آن فرمان تراست * كس چه داند مر ترا مقصد كجاست﴾ (ور) مخففة من اگر أداة الشرط (نه) بالفتح أداة النفى دخلت على (اين خواهى) تطلب هذا (نه آن) لم تطلب ذاك (فرمان تراست) الامر أمرك (كس) على وزن رس معناه أحد من المخلوقات (چه) أداة استفهام (داند) يعلم (مر ترا) لك (مقصد كجاست) أين المقصد على انه اسم مكان (المعنى) وان لم تطلب هذا أى اتيانى للكلام بل تطلب سكوتى وان لم تطلب ذاك أى أن تعطيني اجازة لاوضح أسرار تقلباتك بل تطلب عدم افشائى لها بالتمام الامر أمرك لان أحدا من المخلوقات لا يعلم أين مقصدك ومرادك وكل ما أردته وأظهرته لا يخلو عن حكمة لانك قلت فى سورة الجن وأنت أصدق القائلين (عالم الغيب) هو عالم الغيب (فلا يظهر) فلا يطلع (على غيبه أحدا) أي على الغيب المخصوص به علمه (الا من ارتضى) بعلم بعضه ليكون له معجزة (من رسول) بيان لمن ويستدل به على ابطال الكرامات وجوابه تخصيص الرسول بالملك والاظهار بما يكون بغير واسطة وكرامات الاولياء على المغيبات انما تكون تلقيا عن الملائكة كاطلاعنا على أحوال الآخرة بتوسط الانبياء انتهى بيضاوى ولا يكون للولى الاطلاع على المغيبات بواسطة ملك الا لهام الا اذا كان ذلك الولى على قدم نبى وهو أن يكون سلوك ذلك الولى ومشربه مشابها لذلك النبى المحترم ولهذا بشرقدس الله سره وأعاد علينا فتوحه فيقول مثنوى ﴿جان ابراهيم بايد تا بنور * بيند اندر نار فردوس وقصور﴾ (بايد) تكون (بيند) يرى (اندر نار) فى النار (المعنى) ولا يكون للولى روح سيدنا ابراهيم عليه السلام حتى بنور الخلة يرى فى نار نمرود فرمانه فردوسا وقصورا

وكما علمته فيما تقدم ان سيدنا لقمان كان له محبة لمولاه فلم تؤثر فيه مرارة البطيخ بل كانت عليه كالشهد وكذا سيدنا ابراهيم كانت عليه نار النمرود فردوسا حتى انه لما قال له جبريل ألك حاجة فقال أما اليك فلا ولم يطلب منه معاونة وكذلك كل من كان على قدمه يرى الزحمة رحمة وينظر في المحن أمره فتذهب رجحه مثنوى ﴿پایه پایه بر رود بر ماه وخور ✽ تا نماند همچو حلقه بند در﴾ (پایه) هي الدرجة (بر) على وزن در معناها على (رود) تذهب (ماه) القمر (وخور) على وزن هور لفظا ومعنى الشمس (تا نماند) حتى لا يبقى (همچو حلقه) مثل الحلقة (بند در) مربوطة في الباب (المعنى) تذهب درجة درجة على القمر والشمس حتى لا تبقى مثل الحلقة المقيدة في الباب وتكون مرى ﴿چون خليل از آسمان هفتمين ✽ بگذرد كه لا أحب الآفلين﴾ (چون) أداة تشبيه (از آسمان هفتمين) من الفلك السابع (بگذرد) يعبر (المعنى) مثل الخليل يعبر ويمر من الفلك السابع قائلا لا أحب الآفلين قال الله تعالى في سورة الانعام (وكذلك) كما أريناه اضلال أبيه وقومه (نرى ابراهيم ملكوت) ملك (السموات والارض) يستدل بها على وحدانيتنا (وليكون من الموقنين) بها وجملة كذلك وما بعدها اعتراض وعطف على قال (فلما جن) أظلم (عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة (قال) لقومه وكانوا نجامين (هذا ربي) في زعمكم (فلما أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) ان اتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى أي فلما كل ظلمة ليل البشرية على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فانبت بزر الخلة المودعة في ملكوت قلبه السليم عن آفة فساد الاستعداد المقابل لنور العرش فظهر حضرة الطلب رأى نور الرشد في صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته طالعا اذ كسته يد القوة الخيالية عند مشاهدتها بعد كسوة الصورة الكوكبية المناسبة انفتاح روزنة القلب الى الملكوت بقدر كوكبه فشاهد السر نور الرشد بارادة الحق فوافق نظر الظاهر نظر السر في مشاهدة الكوكب من أفق السماء فكوشف بتجلي نور الملكوت في مرآة الكوكب اذ هو نور السموات والارض (قال هذا ربي) أراد به سره المكوكب لا الكوكب وان لم تشعر به نفسه (فلما أفل) احتجب كوكب نور الرشد بغلبات صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه وواقعه كوكب السماء بالغروب (قال) سره (لا أحب الآفلين) انتهى فكن أنت يا سالك كالخليل تقول من الفلك السابع لا أحب الآفلين وتفتح أبواب الحقائق والالا وعلته مثنوى ﴿اين جهان تن غلط انداز شد ✽ جز مر آنرا كو زشهوت بازشد﴾ (اين جهان تن) هذه الدنيا جثة (غلط انداز شد) صارت ترمي بالغلط (جز) بضم الجيم وسكون الزاي العربيتين معناه غير (مر آنرا) لذلك (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع لذلك (زشهوت) من الشهوة (بازشد) بقي ورجع (المعنى) جثة هذه الدنيا صارت

ترمى بالغلط غير الذى سلم من الشهوة النفسانية وخلص كأنه قدس الله روحه يقول بعد عن ربه من كان مغلوب حظوظه النفسانية لانه ينشأ منها أى الحظوظ كل خصلة قبيحة ولهذا شرع يقول ﴿ تتمه حسد آن حشم برغلام خاص سلطان ﴾ هذا فى بيان تتمة حسد ذلك الحشم والاتباع على غلام السلطان الخاص المقبول مى ﴿ قصه شاه وامیران وحسد * برغلام خاص وسلطان خرد ﴾ (خاص وسلطان خرد) ثبتت الواو فى بعض النسخ بعد لفظة خاص فيكون على ان جملة سلطان العقل صفة للغلام وأراد به سرور الكائنات صلى الله عليه وسلم وسقطت فى بعضها (المعنى) على الوجه الاول هذه قصة السلطان والامراء والحسد الواقع على الغلام الخاص الذى هو سلطان العقل وعلى الوجه الثانى قصة السلطان والامراء والحسد الواقع على خاص غلام سلطان العقل والمراد بسلطان العقل مالكه وهو رب العزة جل وعلا والقصة مرهونة بما سيأتى مثنوى ﴿ دور ماند از جر جرارى كلام * باز بايد كشت وكرد آن را تمام ﴾ (المعنى) بقى الكلام بعيدا من جرجرار الكلام وتأخر على موجب الكلام يجر الكلام وبهذا السبب تأخرت القصة فاللازم بعد اتمام ما أوردناه بهذه المناسبة من المعارف والاسرار الرجوع الى اتمام القصة مثنوى ﴿ باغبان ملك با اقبال بخت * چون درختى را نداند از درخت ﴾ (چون) أداة تشبيه (درختى را) درخت الشجر والياء للوحدة ورا أداة لمفعول (نداند) لا يعلم (المعنى) باغبان الملك أى سلطانه الذى هو بالاقبال والبخت كيف لا يعلم شجرة من شجرة ولا يميزها والاستفهام للتقرير كأنه قدس الله روحه يقول كما يفرق مربى الاشجار ويميز أشجارها وأثمارها ويلتفت الى ثمرها اللطيف بالتربية والمحافظة كذا المربى الذى هو سلطان الكون والمكان أو سيد الرسل ومن ناب عنه بمظهريته وظهرت فيه حقيقته فانه تعالى مالك الملك متصف بصفات الكمال اللائق شأنه الهداية والرعاية لمن يليق به والضلالة لمن يستحقها لانه يعلم السر وأخفى والرسول صلى الله عليه وسلم ومن ناب منابه كيف لا يميزون وهم مظهر نور الانوار والحقيقة المحمدية فيعلون بمرتبة مى ﴿ آن درختى را كه تلخ ورد بود * وآن درختى كه يكش هفصد بود ﴾ (المعنى) ان تلك الشجرة التى تكون مرة ومردودة وتلك الشجرة التى الواحدة منها بمرتبة سبعمائة لكون ثمرها ألذ وأحلى وأوفر وأكثر مثنوى ﴿ كى برابر دارد اندر تربيت * چون ببيند شان بچشم عاقبت ﴾ (كى) متى (برابر دارد) يساوى بينهما الباغبان (اندر تربيت) فى التربية (چون) أداة تعليل (بيند) يرى (شان) هم (بچشم عاقبت) فى عين العاقبة قال فى الصحاح عاقبة كل شئ آخره (المعنى) متى يساوى بينهما الباغبان فى التربية لما رآهما بعين العاقبة أو بنظر نور الله تعالى مثنوى ﴿ كان درختان را نهايت چيست بر * كرچه يكسانند اين دم در نظر ﴾ (كان درختان را) لتلك الاشجار (نهايت) فى النهاية والعاقبة (چيست بر) أى ثمر (كرچه) مخففة من اكر أداة الشرط وچه بكسر الجيم الفارسية

واخفاء الهاء أداة بموقع الاستفهام معناها بالعربية ولو كانوا (يكسانند) متساوية (اين دم)
هـذا النفس وهو الحين والوقت (درنظر) في النظر (المعنى) أي شيء لهذه الاشجار من فاكهتها
النهاية والعاقبة ولو كنت تراهـما في هـذا الحين في النظر متساوية لانه ستظهر فاكهة لمن
لا يعلم وتميز كل واحد من الاخرى ويبين المقبول من غير المقبول كذا الانسان فان عواقبه
ظاهرة لله تعالى يوفق أهل السعادة بمقدار قابليتهم للاعمال الطيبة ويختمها على هـذا
المنوال وكذا الاشقياء فاللائق بالسالك أن يعلم معنى قوله تعالى قل كل من عندالله وهو ان من
صدرت منه الاعمال الصالحة هي بتوفيق الله تعالى ومن ظهرت منه الاعمال الطالحة انها
من الله تعالى بحسب استعداده وقابليته فلا يلومن الا نفسه وعلى هـذا المنوال شرع يبين
استعداد كل أحد ليبين الصالح من الطالح فقال مثنوى ﴿ شيخ كو ينظر بنور الله شد *
از نهايت وز نخست آگاه شد ﴾ (كو) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع
الى الشيخ (شد) فعل ماض (از) بمعنى من الجارة (نخست) بضم النون والخاء المعجمتين معناها
الابتداء (آگاه) خبير (المعنى) الشيخ الذي ينظر بنور الله تعالى وصار خبيرا من الابتداء
والانتهاء عالما بأحوال المريدين لانه بتوفيق الله تعالى ظهرت له جميع الامور والاحوال لانه
مثنوى ﴿ چشم آخر بين ببست از بهر حق * چشم آخر بين كشاد اندر سبق ﴾ (چشم)
اسم العين التي في الرأس (آخر بين) وصف تركيبي معناها ناظرة الغير هذا اذا كانت بفتح
الخاء المعجمة الفوقية وأما اذا كانت بضمها فمعناها مربط الدواب والمراد بها الدنيا (ببست)
ربطها (از بهر) لاجل (كشاد) فتحها (المعنى) ربط العين الناظرة للغير لاجل مشاهدة
الحق عن السوى وفتح العين الناظرة للآخرة والعاقبة أو الدنيا الى الأزل السابق فكان له درس
وذلك بتصفية قلبه خاص من النظر لغير الله تعالى فأطلعه الله على أسراره في عباده فصار
ينظر بنور الله تعالى أسباب ماسوى الله تعالى ثم رجع قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه
من بيان المعارف الالهية الى القصة كما هو دأبه الشريف فقال مثنوى ﴿ آن حسودان بد
درختان بوده اند * تلخ گوهر شور بختان بوده اند ﴾ (آن) وذلك (حسودان) جمع
حسود على قاعدة الفرس (بد) قبيح (درختان) جمع درخت على قاعدة الفرس وهي الشجرة
(بوده اند) معناه صاروا (تلخ جوهر) مر الذات فان الجوهر هنا بمعنى الذات (شور) معناها
الفتنة والصياح والتموج والاختلاط (المعنى) وذلك الحساد صاروا اشجارا قباحا غير معقولة
أي صفاتهم قبيحة بمثابة الشجرة القبيحة وصاروا قباح الذات بختهم مضطرب بالفتنة والتموج
والاختلاط كفرة لا استعداد لهم لانهم قالوا الحاسد جاحد لا يرضى بقضاء الواحد قال الله
تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ماظهر منها ومابطن قيل مابطن هو الحسد كذا حاسدون
الغلام الخاص قبيحون البخت من خباثتهم هم مثنوى ﴿ از حسد جوشان وكف مى ريختند *

درنهانی مکری انگیختند ﴿ (جوشان) یغلو (وکف) العفن یجمع و یطفو علی الماء و یظهره علی غیره من الحدید والخبز (مکر یختند) اراقوا (درنهانی) خفیة (مکری انگیختند) قلعوا مکرا أی أظهروه (المعنی) من الحسد غلوا و أزبدوا ورموا الی الظاهر زبدهم بالسعی والاقدام علی محسودهم وهو الغلام الخاص وأظهروا خفیة مکرا وحیلة واتفقوا علیهما می ﴿تا غلام خاص را کردن زنند * وز زمانه بیخ او را برکنند ﴾ (المعنی) حتی یضربوا عنق الغلام الخاص ومن الزمان یقلعوا أصله فان أردت الاستقصاء فاقرأ السیر النبویة وانظر الی فعل الکفار فی احد و بدر وحنین وکیف عاد حسدهم علیهم وما أحسن قول البوصیری فی همزیته * و بح قوم جفوا نبیا بأرض * ألفته ضبابها والظباء * وسلوه وحن جذع الیه * وقلوه وودّه الغرباء * أخرجوه منها وآواه غار * وحمته حمامة ورقاء * قوله سلوه أی نفرت قلوبهم عنه صلی الله علیه وسلم وقلوه أی ابغضوه وقوله حمامة ورقاء وهی مالونها بیاض یخالطه سواد وهذه سنة الله تعالی جاریة فی أنبیائه ورسله وخلفائهم لیقضی الله ما أراد و یعود کید الحاسد علیه وعلته می ﴿چون شود فانی چو جانش شاه بود * بیخ او در عصمت الله بود﴾ (چون) أداة استفهام (شود) فعل مضارع (چو) أداة تعلیل (جانش) الشین ضمیر راجع الی الغلام الخاص (شاه بود) بود صیغة الماضی (بیخ او) أصل الغلام الخاص (المعنی) کیف یکون الغلام الخاص فانیا لما کانت روحه فی الازل سلطانا وکان أصله وحقیقته فی حفظ الله تعالی وهذا عام فی کل عصر تعلمه اذا تتبعت مناقب الاولیاء والعلماء العاملین وتعلم انه اذا أصاب أحدا منهم ضرر من طرف الجسمانیة فهو معصوم من الضرر والهلاك من طرف الروحانیة ولهذا ینفر رو یقول مثنوی ﴿شاه از آن اسرار واقف آمده * همچو بو بکر ربابی تن زده﴾ (آمده) بفتح الهمزة الممدودة معناه کان وأتی (همچو) مثل (المعنی) کان السلطان خبیرا من هذه الاسرار مثل أبی بکر المنسوب الی الرباب مجذوب العشق الالهی فانه کان قدس الله روحه اذا سمع کلاما وجیا اللهو تحمله وضرب الارض برجله کذا سلطان الحقیقة وقف علی أسرار الغلام الخاص وسکت منه مکرا مثنوی ﴿در تماشای دل بد گوهران * میزدی خنبك بدان کوزه گران﴾ (در) فی (تماشای دل) بکسر الدال المهملة اسم القلب والتماشا التفرج فیکون أراد بتماشای دل ان قلنا ان السلطان هو الحق نظره الی قلوبهم (بد) قبیح (گوهران) جمع فارسی ومعربه الجوهر وأراد به الاصل (میزدی) ضرب الباء لحکایة الماضی (خنبك) وهو التصفیر علی طریق الاستهزاء کما یصفر للحیوان حین یشرب (بدان) أی بآن فالدال مبدلة من الهمزة وآن ضمیر راجع الی بد گوهران (کوزه گران) الکوز معلوم وکر علی وزن بر أداة الفاعل والالف والنون أداة الجمع والمعنی فاعلوا الکوز کنایة عن اصلاح أبدانهم وعدم الالتفات الی معادهم وهم الکفرة والمنافقون وکنایة عن

أفعالهم الجسمانية (المعنى) فى التفرج على قلب فيجىء الاصل ضار باهلى فاعلين الكوز صفرا مستهزئا عليهم قائلا لهم بلسان حاله أنتم الذين قال الله فى حقكم فى سورة آل عمران (ومكروا ومكرالله) بهم بأن ألقى شبه عيسى على من قصد قتله فقتلوه ورفع عيسى (والله خيرالماكرين) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ومكروا يعنى النفس وصفاتها والشياطين وعتاتها فى هلاك الروح والله خيرالماكرين فى قهرالنفس وصفاتها مثنوى ﴿مكرى سازند قومى حيله مند * تا كه شه را در فقاعى دركنند﴾ (مكرى سازند) هيؤا مكرا وسووا به (قومى) الباء للوحدة (حيله مند) لفظ مند بفتح الميم وسكون النون المعجمة الفوقية معناه أصحاب حيل (تا) حتى (شه را) للسلطان (درفقاعى) فى فقاعى قال الجوهرى والفقوع مصدر قولك أصفر فاقع أى شديد الصفرة والفاقعة الداهية والفقاع الذى يشرب انتهى وأراد به سفال الشراب وكنى عن سعيهم بالمحال (دركنند) يوقعوه (المعنى) قوم أصحاب حيل هيؤا مكرا وسعوا به حتى يوقعوا السلطان فى فقاع مثنوى ﴿پادشاهى بس عظيم وبى كران * در فقاعى چون بگنجد اى خران﴾ (پادشاهى) سلطان وأراد به حضرة الحق جل وعلا والياء للوحدة (بس) بفتح الباء العربية منالانشاء التكثير (وبى كران) الواو حرف عطف وبى أداة نفى وكران بفتح الكاف بمعنى كنار وهو حافة الشئ (درفقاعى) فى فقاع واحد (چون) أداة استفهام (بگنجد) يسع (اى) أداة نداء (خران) الخر وهو الحمار والالف والنون أداة الجمع على قاعدة الفرس (المعنى) هو سلطان عظيم بلانهاية ياحمير كيف يسعه فقاع واحد كأن حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاسنى شبه الحساد بالذين يريدون ان يضعوا السلطان العظيم فى ظرف فقاع وهذا كناية عن عدم رضاهم بأمر الله تعالى وقضائه ويمكن أن يكون المراد من السلطان الواقف على اسرار رب العزة ومن تماشاى دل كونه ناظرا الى قلوب الحساد ومن الكوزه كران الحساد المنافقين أهل الظاهر ثم خاطبهم فى هذا البيت بالحمير كما شبه سبحانه وتعالى الكفار فى سورة المدثر بقوله (كأنهم حمر مستنفرة) وحشية (فرت من قسورة) أسد أى نفرت منه أشد الهرب انتهى جلالين كذلك حضرة مولانا شبه الجهال الحساد بالحمير لجهلهم وناداهم به ومثل بوضعهم الحق تعالى فى ظرف فقاع اشعارا بان صنيعهم مخالف للعقل ولهذا يشير ويقول مى ﴿از براى شاه دامى دوختند * آخراين تدبيراز وآموختند﴾ (از براى شاه) ومن أجل السلطان (دامى) الدام الفخ والشبكة والياء للوحدة وأراد به المكر (دوختند) نصبوه (آخراين تدبير) آخر الامر هذا التدبير (ازوآموختند) منه تعلوه (المعنى) من أجل السلطان نصبوا شبكة آخر الامر هذا التدبير منه تعلوه أى خلقه الله فيهم ما قام قدس الله روحه التعلم مقام الخلق كأنه يقول الذى يتعلم من عليم ثم يعارضه حق له التعس والنعس والى هذا يشير مثنوى ﴿نحس شا كردى كه با استاد خويش * همسرى آغازد

وآيد به پيش﴾ (شاكردى) هو العبد والتابع والياء للوحدة أو التنكير (كه) للبيان (با استاد خويش) مع استاذ نفسه (همسرى) الباء للمصدرية أى المساواة (آغازد) البدء بالشئ (آيد) يأتى (المعنى) شخص ذلك العبد الذى هو مع استاذ نفسه يبدأ بالمساواة أى يدعيها ويتقدم قاصدا المقابلة فيقول لهذا حضرة مولانا مثنوى ﴿با كدام استاد استاد جهان * پيش او يكسان هويدا ونهان﴾ (با كدام استاد) مع أى استاذ (استاد جهان) استاذ الدنيا (پيش او) قدامه وعنده (يكسان) مساوى (هويدا) الظاهر (ونهان) المخفى (المعنى) مع أى استاذ تقصد المخادعة والمقابلة تقصدها مع استاذ الدنيا الذى قدامه وعنده مساو الظاهر والباطن مثنوى ﴿چشم او ينظر بنور الله شده * پردهاى جهل را برهم زده﴾ (چشم او) عينه أى الاستاذ (شده) كنت وصارت (پردهاى جهل را) بفتح الباء الفارسية غطاء معروف وحجاب ونقاب ومقام وكناية عن الحجبات النفسانية والهاء والالف أداة الجمع والمقصود من الياء الاتصال الاضافى ورا أداة المفعول أى وحجبات الجهل (برهم زده) ضرب بعضها على بعض (المعنى) وذلك استاذ الدنيا عينه صارت تنظر بنور الله تعالى ضارب لحجبات الجهل بعضها على بعض وفى نسخة خارق شده وان أردت باستاذ الدنيا رب العزة تقول عالم بعلمه الذاتى جميع الاشيا من الازل الى الابد وضارب حجبات الجهل بعضها على بعض أى ذاته الشريفة ليست بجوهر ولا عرض ثم شرع قدس الله روحه بمثل للطلاب لاجل التفهيم فقال مثنوى ﴿از دل سوراخ چون كهنه كليم * پرده بندد پيش آن حكيم﴾ (از دل) من قلب (سوراخ) الخرق والثقب (چون) أداة تشبيه (كهنه كليم) الخرقة والصوف العتيقة (پرده) الهمزة للوحدة أى غطاء (بندد) يربط وفاعله تحته راجع الى الشاكرد المتقدم (به پيش) قدام (آن حكيم) ذلك الحكيم (المعنى) ذلك التابع من قلب كالكليم العتيق صار مخرقا ومخرقا يربط غطاء قدام ذلك الحكيم بامنية ان لا يطلع ذلك الحكيم على أسراره ولكن مثنوى ﴿پرده مى خندد براو با صد دهان * هر دهانى كشته اشكافى بر آن﴾ (پرده) بمعنى الغطاء والستارة (مى خندد) تضحك (برو) عليه أى على التابع (با صد دهان) بمائة فم (هر دهانى) كل فم (كشته) صار (اشكافى) ثقب (بر آن) عليه (المعنى) ذلك الغطاء يضحك على ذلك التابع بمائة فم كل فم صار عليه ثقبا يظهر منه أسرار التابع وما أضمره فى قلبه للحكيم أو ان الله مطلع على قلوب عباده مى ﴿كويد آن استاد مر شاكرد را * اى كم از سك نيستت با من وفا﴾ (كويد) يقول مضارع من كفتن (آن استاد) ذلك الاستاذ (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة (اى) أداة نداء (كم) انقص (نيستت) نيست بمعنى ليس والتاء الثانية للخطاب أى ليس لك أو للاستفهام مع التعجب للانكار (با من) الباء للمصاحبة بمعنى مع (المعنى) يقول ذلك الاستاذ للتلميذ وتابعه يامن أنت أنقص من الكلاب ليس لك مى

وفاء او بالله العجب أليس لك مسعى وفاء واللائق بك ان تحبني وتفي معي لكن لا وفاء لك فان أراد
بالاستاذ رب العزة يقول لعباده العصاة أنتم أنقص من الكلب لانه يحافظ على باب مطعمه
وأنتم تتنعمون بنعمي ولا تحافظون على ماشرعته لكم ولهذا شرع يوبخ العصاة ويقول مثنوى
﴿خود مرا استا مگير آهن گسل * همچو خود شاگرد گير و كوردل﴾ (خود) أنت
(مرا) أصله من را فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون معناه لي (مگير) نهي حاضر معناه
لاتمسكني (آهن گسل) معناه حلال المشكلات الصعاب (همچو خود) مثلك (شاگرد گير)
امسكني تلميذا وتابعا (كوردل) أعمى القلب (المعنى) أنت لاتمسكني أستاذا حلال المشكلات
الصعاب أي لا تفرض اني كذا بل افرض اني مثلك تلميذ تابع أعمى القلب عاجز مثنوى
﴿نه ازمنت يارى است در جان و روان * بى منت آبى نمى گردد روان﴾ (نه) بفتح النون استفهام
تقريرى (ازمنت) مني (يارى است) بمعنى المعاونة (بى منت) من بفتح الميم وسكون النون أداة
المتكلم دخل عليها النفي والتاء للخطاب أى لك بلا انا (آبى) آب هو الماء والياء للوحدة أى
ماء (نمى گردد روان) لايفعل الجريان (المعنى) ألم يكن لك مني معاونة في روحك والحال بلا أنا
لايجرى لك ماء أى بلا تربيتي وهمتي لايدخل لبستان وجودك قطرة من ماء العلم والمعرفة
أو افرض اني لم أخلقك لكن احساني لك في كل آن كيف تنكره وتخالف أوامرى مثنوى
﴿پس دل من كارگاه بخت تست * چه شكنى اين كارگاه اى نادرست﴾ (پس) يكفي (دل من)
قلبي (كارگاه) معناه هنا بيت (بخت تست) بختك (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام
(شكنى) بكسر الشين العربية والياء للخطاب تكسر (اين كارگاه) هذا البيت (اى) بكسر
الهمزة أداة نداء (نا) بفتح النون أداة نفي (درست) بضم الدال والراء المهملتين الصحيح
والكامل (المعنى) يكفي ان قلبي بيت بختك ودولتك ياناقص لاى شئ تكسره وتهدمه فان
انهدامه سبب لانهدام سعادتك مثنوى ﴿گويش پنهان زنم آتش زنه * نه بقلب ازقلب باشد
روزنه﴾ (گويش) تقول له (پنهان زنم) اضرب مخفيا (آتش زنه) القداحة (نه) حرف نفي
استفيد من معناه الاستفهام التقريرى (بقلب ازقلب) الباء المفتوحة للظرفية واز بمعنى من
(روزنه) الكوة والطاقة (المعنى) أنت تقول له أى الاستاذ أضرب القداحة مخفيا كناية عن
ان تظن ان فكرك الفاسد لا أطلع عليه وان كان رب العزة يقول تعالى في سورة الملك
(وأسروا) أيها الناس (قولكم أو اجهروا به انه) تعالى (عليم بذات الصدور) بما فيها فكيف
بما نطقتم به وسبب نزول ذلك ان المشركين قال بعضهم لبعض أسروا قولكم لايسمعكم آل
محمد (ألا يعلم من خلق) ماتسرون أى أينتفي علمه بذلك (وهو اللطيف) في علمه (الخبير) فيه
انتهى جلالين ألم يكن من القلب الى القلب روزنة نعم روزنة أسرار يطلع منها المرشد على
مافي قلبك مثنوى ﴿آخر از روزن ببيند فكر تو * دل گواهى مى دهد زين ذكر تو﴾ (ببيند)

بري (فكرتو) فكرك (دل) القلب (كواهي) شهادة (مي دهد) يعطي (زين ذ كرتو) من ذكرك هذا (المعنى) آخر الامر فكرك من رورنة القلب يراه القلب أو آخر الامر الاستاذ من رورنة القلب يرى فكرك وقلبه يعطيه شهادة تو عيانا من ذكرك هذا وقولك هذا على أن فاعل الرؤية الاستاذ نزل نفسه منزلة الغائب أو الله تعالى لكونه لا يخفى عليه شئ مثنوى ﴿ كير در رويت نمالد از كرم ٭ هرچه كويي خندد وكويد نعم ﴾ (كير) أمر حاضر معناه امسك وافرض (در رويت) في وجهك (نمالد) من ماليدن وهو الضرب في الشئ دخلت عليه أداة النفي (از كرم) من الكرم (هرچه كويي) الياء للخطاب معناه كل ماتقوله أنت (خندد) يضحك (وكويد) ويقول (المعنى) افرض أن الاستاذ أو الحق جل وعلا من كرمه وعنايته لا يضرب تباعتك في وجهك ولا يظهرها ولا يخزيك كل ماتقوله أنت يضحك منه و يقول نعم فعملك اياخذ لانه مى ﴿ ازبى خندد زشوق مالشت ٭ او همى خندد بر آن اسكالشت ﴾ (مالشت) مالش اسم آلة يصقل بها أو اسم مصدر وأراد به الرعاية ظاهرا لا باطنا والتاء للخطاب (اسكالشت) السكالش بكسر السين المهملة وفتحها الحيلة والمكر والالف المعبر عنها بالهمزة يجوز اسقاطها ولا يتغير المعنى فتقول اسكالش وسكالش والتاء للخطاب (المعنى) الاستاذ أو رب العزة لا يضحك من شوق رعايتك وذوق مصاقلتك ومداهنتك له بل يضحك على رأيك وظنك وسوء خبث خاطرك فعلى هذا مثنوى ﴿ نقش خداعى را خداعى شد جزا ٭ كاسه زن كوزه بخور اينك جزا ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا الجزاء المنسوب الى الخدعة أن يخدعه الناس قال الله تعالى في سورة الشورى (وجزاء سيئة سيئة مثلها) سميت الثانية سيئة لمشابهتها للاولى في الصورة انتهى جلالين يقال له اضرب الكاسة واطلب الكوز هذا جزاؤك أي ان ضربت للغير كاسة تأكل من الغير كوزا أي لا تخلص من مكرهم وحيلهم فكيف مع مربيك أو خالقك أتأمن مكره وعلته مثنوى ﴿ كر بدى با تو ورا خنده ٔ رضا ٭ صد هزاران كل شكفتى مر ترا ﴾ (كر بدى) بدى مخففة من بودى لحقتها الياء التي قصد بها حكاية الماضي معناها لو كان (باتو ورا) معك له (خنده ٔ رضا) ضحك الرضى (المعنى) لو كان ضحكه معك ضحك الرضى لا نفتح عليك مائة الوف ورد أسرار ومعاني وأنوار الهيبة في رياض قلبك وحدائق لبك مى ﴿ چون دل او در رضا آرد عمل ٭ آفتابى دانكه آيد در حمل ﴾ (چون) أداة تعليل (دل او) قلب الاستاذ أو ارادة الله تعالى (در رضا) في الرضى (آرد عمل) يأتي باسالك العمل (آفتابى) الياء للوحدة أي شمس (دانكه) اعلم انها (آيد) أتى (در حمل) في برج الحمل (المعنى) اذا أتى قلبه أو يريد أن تأتى بالعمل ويرضى عنك فيكون رضاه شمسا اعلم أنها أتت في برج الحمل فاذا كان قلبك كالشمس التي أتت في برج الحمل مى ﴿ زو بخندد هم نهار وهم بهار ٭ در هم آميزد شكوفه سبزه زار ﴾ (زو) منه (بخندد) يضحك (هم) كذلك (در هم) كل في الآخر (آميزد) من آميختن المصدر الاختلاط

أي يختلط ويمتزج (شكوفه) الازهار الموصوفة (سبزه زار) السبزالاخضر الطرى وزار أداة التكثير (المعنى) الشمس التى أتت فى برج الحمل وقت النور وزال السلطانى واعتدل الهواء منها يضحك النهار والنهار والازهار الكثيرة يختلط كل فى الآخر كذلك من رضاء الشيخ أو رضاء الله تعالى عنك فالبلبل النهار والنهار يضحك وازهار المعانى منه ولطائف الاسرار الكثيرة تختلط وتمتزج ويلقى السعادة مثنوى ﴿صد هزاران بلبل وقرى نوا * افكنند اندر جهان بى نوا﴾ (نوا) لفظ مشترك بين معان النغمة الصوتية والحظ والنصيب (المعنى) مائة ألوف بلبل وقرى تلقى نغمة فى الدنيا التى لاحظ لها ولا نصيب ولا رونق لها فعلم أن آثار الشمس سبب للطافة الدنيا وتغريد بلابل الحقيقة وشموس الهداية مثال آثار الجنة كما يفيد بعكس هذا مثنوى ﴿چونكه برگ روح خود زرد وسياه * مى ببينى چون ندانى خشم شاه﴾ (چونكه) أداة تعليل (برگ روح) ورق الروح (زرد وسياه) اصفر وأسود (مى بينى) تراه (چون) أداة استفهام (المعنى) يا طالب لما انك ترى ورق الروح صار أصفر وأسود لاى شئ لا تعلم غضب السلطان أى لما تنظر لعدم رغبتك فى الطاعات ولعدم نشوك ونمائك من طرف الروحانيات فاعلم ان الله تعالى غضب عليك وعدم فهمك لا يكون الا من غرورك واعلم أن مثنوى ﴿آفتاب شاه در برج عتاب * ميكند روها سيه همچون كباب﴾ (المعنى) شمس السلطان فى برج العتاب تجعل الوجوه سوداء مثل الكباب أى ان طلعت من برج العتاب تجعل وجهه بالحق مقتضى العتاب والعقاب أسود مثل ورق الاحزان هباء منثورا اسود امن آثار الغضب مثل السواد على ورق الكتاب ولما كان لازم الكتاب ورق وكاتب وشبه المرشد بالشمس وسيرها فى البروج أراد بمناسبة الفلك كاتبه عطارد وأن أرواحنا له كالورق فأرشدنا قدس الله روحه وقال مثنوى ﴿آن عطارد را ورقها جان ماست * آن سپيدى وآن سيه ميزان ماست﴾ (المعنى) وعطارد ذلك أوراقه أرواحنا أى ارواحنا بمثابة الورق لعطارد وذلك البياض والسواد الذى فى ارواحنا ميزان لنا كأنه قدس الله روحه يقول كما ان عطارد كاتب السماء الظاهرة كذا عطارد سماء الروح نجم الهداية والاستاذ صاحب الولاية وورقه يا مريد ارواحنا ومن شأن الكاتب ان يكتب بياضا وسوادا فالمكتوب على أوراق أرواحنا أهو بياض الاعمال وسواد الاعمال السيئة أو بياض الصفوة وسواد الكدورة أو بياض البسط وسواد القبض أو بياض الترقى وسواد التنزل فميزاننا المحرر بصحيفة قلوبنا ليس غيرربنا وتقدير بنابل هو رقم قلب الكاتب الالهى انظر فى صحيفة قلبك فاذا رأيت قلبك بالطاعات مملوأ بالانوار فاعلم ان تلك الانوار عكوس قلب المرشد وان رأيت قلبك منقبضا ومكدرا فتحقق أنها آثار غضبه مثنوى ﴿باز منشورى نويسد سرخ وسبز * تا رهند ارواح از سودا وعجز﴾ (المعنى) ومن أجل هذا بعد يكتب منشورا أحمر وأبيض لتخلص ارواحنا من سواد العجز فيزين قلوب

عباده بلطيف أنواره وآثارعنا يانه وعلامة هذا المنشوران العبد المريد يأتى بالطاعات على وجه الذوق والشوق وأراد بالحمرة والخضرة الايمان والايقان وبالسواد الكفر والعصيان كما قال عليه السلام الحمرة خضاب المؤمن والسواد خضاب الكافر وقال عليه السلام الدنيا حلوة خضرة فكأنه قدس الله روحه يقول الخليفة الذى هو عطارد السماء الروحانى يكتب اوالله تعالى من لطفه وكرمه يزين قلوب عباده بمنشور الايمان والايقان بألوان العلوم والعرفان لتخلص الارواح من سواد العجز والكسل واسناد هذه التصرفات على الوجه الاول الى الاسناد مجازى من قبيل أنبت الربيع البقل وبهذه المناسبة قال مثنوى ﴿سرخ وسبز افتاد نسخ نوبهار ٭ چون خط قوس قزح دراعتبار﴾ (المعنى) الاحمر والاخضر وقع نسخ البهار الجديد أى الربيع فكتبه أوحوله كما تقول العرب نسخت الكتاب بمعنى كتبته أوتقول نسخت آثار الديار أى غيرتها ونسخ الآية بالآية ازالة حكمها فكأنه قدس الله روحه يقول كما أن فى أول الربيع الاوراق محمرة ومخضرة كذا الانوار الرحمانية والآثار الروحانية كالاوراق الحمر والخضر فوقوعهما كالخط وتحويل أول الربيع فى الاعتبار والنظر كخطوط قوس قزح الحمر والصفر والخضر فكما انها متفاوتة كذا الاستعداد والقابلية خطوط واقعة فى ألواح القلوب والارواح متفاوتة ولبيان هذا التفاوت قال ﴿عكس تعظيم سليمان عليه السلام دردل بلقيس ازصورت حقير هدهد﴾ من صورة الهدهد الحقير وقع فى قلب بلقيس عكس تعظيم سليمان عليه السلام ولهذا الاستعداد الشريف أشار فقال مثنوى ﴿رحمت صد تو برآن بلقيس باد ٭ كه خدايش عقل صد مرده بداد﴾ (رحمت) الرحمة (صد) مائة (تو) ضعف فتسكون تو هنا بمعنى المقدار والكرة والمرة (باد) صيغة أمر الغائب مشتقة من لفظ بودن (مرده) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملات آخرها هاء فالمرد هو الرجل والهاء للمقدار (بداد) معناها اعطى (المعنى) ماثة مقدار من الرحمة تكون على بلقيس أى رحمها الله تعالى مائة مرة فان الله تعالى اعطاها مقدار مائة عقل رجل وبسبب هذا الدعاء لها مثنوى ﴿هدهدى نامه بياورد ونشان ٭ از سليمان چند حرف با بيان﴾ (المعنى) هدهد واحد أتى لبلقيس بكتاب من سليمان عليه السلام مع النشان بمقدار من الحروف مملوءة بالمعانى كما حكاه ربنا تعالى فى سورة النمل عنها بقوله تعالى (قالت) لاشراف قومها (يا أيها الملأ انى ألقى الى كتاب كريم) مختوم (انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم أن لا تعلوا على وأتونى مسلمين) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فى تفسيره يشير أن الكتاب لما كان سببا لهدايتها وحصول ايمانها جعله كريما لانها بكرامته اهتدت الى حضرة الكريم انتهى والى هذا يشير حضرة مولانا بقوله مثنوى ﴿چون بخواند آن نكتهاى باشمول ٭ با حقارت ننگريد اندر رسول﴾ (چون) أداة تعليل (بخواند) قرأت (آن نكتهاى) تلك النكت (باشمول) المشمولة

(باحقارت) بالحقارة (ننكريد) لم تنظر (اندر رسول) فى الرسول وهو الهدهد (المعنى) فلما قرأت بلقيس المكتوب المشتمل على النكات فى كمال عناها وغزارتها لم تنظر الى الرسول وهو الهدهد بالحقارة قال البيضاوى وهذا كلام فى غاية الوجازة مع كمال الدلالة على المقصود لاشتماله على البسملة الدالة على ذات الصانع وصفاته صريحا والتزاما والنهى عن الترفع الذى هو ام الرذائل والامر بالاسلام الجامع لامهات الفضائل وليس الامر فيه للانقياد قبل اقامة الحجة على رسالته حتى يكون استدعاء للتقليد فان القاء الكتاب اليها على تلك الحالة من أعظم الدلالة انتهى والحصة ان المرشد الداعى لا ينظر اليه بالحقارة لانه رسول الرسول كان الهدهد رسول الرسول ومن أهان رسول الرسول فقد أهان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام من أهان عالما فقد أهانني مى ﴿جسم هدهد ديد وجان عنقاش ديد ٭ حس جو كفى ديد ودل درياش ديد﴾ (المعنى) رأت بلقيس جسم وظاهر الهدهد هدهدا وروحه عنقاء فتقدير البيت هدهد جسم ديد ورأت حسه وصورته مثل الزبد على الماء ورأت قلبه بحرا أو قلبه كالبحر بتقدير أداة التشبيه لعظم شأن مرسله مثنوى ﴿عقل باحس زين طلسمات دو رنك ٭ جون محمد با ابو جهلان بجنك﴾ (باحس) الباء بمعنى مع (زين طلسمات) من هذه الطلسمات والطلسم هو الذى فعل مخفيا (دو رنك) لونين (جون) أداة تشبيه (با) بمعنى مع (ابوجهلان) الالف والنون أداة الجمع الفارسى (بجنك) الباء للظرفية (المعنى) العقل مع الحس الظاهر من لونى هذه الطلسمات والمقصود من لونى هذه الطلسمات لونا الاجسام أى الظاهر والباطن وهما لون الصورة ولون الروحانية كما كان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبى جهل وأتباعه فى الحرب لان الحق ناظر الى الظاهر والعقل الباطن كان أهل الظاهر مع أهل الباطن فى الخلاف والنزاع وأراد بأبى جهل وأتباعه المتمردين وبالعقل الخاص حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿كافران ديدند احمد را بشر ٭ جون نه ديدند از وى انشق القمر﴾ ومن هذا السبب الكفار أسرى وقيد والحواس الظاهرة نظر والاحمد صلى الله عليه وسلم انه بشر ولاى شئ لم يروا منه انشقاق القمر أى بقوا فى الحس الظاهرى وغفلوا عن معناه الذى شق القمر وقالوا ما أنت الا بشر مثلنا أو تقول لما انهم لم يروا منه انشقاق القمر لكونهم نظروا الصورته الظاهرة ولم يقصدوا الاطلاع على حقيقته فبقوا فى الظاهر وحرموا من الباطن والذين نظروا بعين العقل اطلعوا على الحقيقة وآمنوا ولهذا اشرع يوبخ أسرى الحواس الظاهرة ويقول مى ﴿خاك زن در ديدهٔ حس بين خويش ٭ ديدهٔ حس دشمن عقلست وكيش﴾ (المعنى) أحث التراب على عينك التى ترى الحس الظاهر لان عين الحس عدوة للعقل والمذهب والدين أى لا تلتفت الى عينك التى تنظر الظاهر لان الذى ينظر للظاهر تابع للعين الظاهرة محروم من العقل والدين الالهى فان الكيش هنا

هو

هوالدين الالهي بمناسبة المقام الم تر مثنوى ﴿ديدۀ حس را خـدا اعماش خواند * بت برستش كفت وضد ماش خواند﴾ (المعنى) عين الحس ناداها الله بالعمى اقول الله تعالى لاعين الحس صم بكم عمي لعدم قدرتها على مشاهدة الاسرار وقال تعالى ولهم أعين لا يبصرون بها ولهذا سماهم ربنا بعبادين الاصنام وناداهم بضد الماء وهو التراب وعلة هذا مى ﴿زانكه اوكف ديد ودريا را نديد * زانكه حالى ديد وفردا را نديد﴾ (زانكه او) لانه أي الناظر للظاهر (كف ديد) بفتح الكاف وهو العفن يطوف على الماء وديد النظر (حالى) أراد بها الدنيا (وفردا) أراد بها الآخرة (المعنى) وملوصف تعالى عين الحس بالعمى الالانها ترى العفن الطافي على بحر الحقيقة ولا ترى البحر ولانها ترى الحال والنقد وا الحاضر ولا ترى الآتي من أحوال الآخرة والحال مثنوى ﴿خواجۀ فردا وحالى پيش او * اونمى بيند ز كنجى جز تسو﴾ (خواجۀ) الياء الحاصلة من امالة الهمزة للوحدة تفيد حكاية الماضي يعبر عنها بالتنوين التنكيرى (پيش او) قدامه (او) عين الحس (نمى بيند) لاترى (ز كنجى) من الخزينة (جز) غير (تسو) الربيع (المعنى) العين التي ترى الظاهر والباطن سيدة فان الدنيا والآخرة قدامها تقدر على التصرف فيهما أو تقول ان سيد الآخرة والدنيا ذالك النبي أو الولي هو قدام ذالك الحس ولكن عين الحس لا ترى من الخزائن غير الربع والفائدة مثنوى ﴿ذرۀ زان آفتاب آرد پيام * آفتاب آن ذره را كردد غلام﴾ (ذرۀ) الياء الحاصلة من امالة الهمزة للوحدة صورة بشرية الرسول أو الولي (زان آفتاب) من ذالك الشمس وهي الحقيقة المحمدية (آرد) تأتي تلك الذرة (پيام) بخبر (آفتاب) شمس سماء الدنيا (آن ذره را) لتلك الذرة (كردد غلام) تكون غلاما (المعنى) ذرة ذالك الوجود الرفيع تأتي بالخبر من شمس الحقيقة وشمس عالم الصورة لوجود تلك الذرة غلام ومطيع فالسعيد من اتبعه مثنوى ﴿قطرۀ كز بحر وحدت شد سفير * هفت بحر آن قطره را باشد اسير﴾ (المعنى) قطرة صارت من بحر الوحدة سفيرا أو رسولا ومصطفا وسارت في عالم الانسانية فالسبعة الابحر لتلك القطرة تكون أسيرة وكيف لا يكون مثنوى ﴿كر كف خاكى شود چالاك او * پيش خاكش سر نهد افلاك او﴾ (كر) أداة الشرط (كف) بمعنى قبضة وحفنة (خاكى) الخاك هو التراب والياء فيه للوحدة (شود) يكون (چالاك) الخفيف في الشيء وبالعربية الندب (او) ضمير في الموضعين راجع الى رب العزة (پيش خاكش) قدام تراب ذالك المنتدب لخدمة ربه (سر نهد) تضع رأسا (المعنى) ولوان حفنة تراب انتدبت لخدمة ربها لوضعت أفلاك ربها قدام ذالك التراب رأسا وأطاعته انظر مى ﴿خاك آدم چونكه شد چالاك حق * پيش خاكش سر نهد املاك حق﴾ (المعنى) تراب سيدنا آدم لما انتدب للحق وصار مقبولا له تعالى وضعت قدام ترابه عليه السلام الاملاك رأسا وعظمته فاياك أن تنظر لظاهر أحوالهم

كالكفار فتمقت وتقيد بعد هم تسعد وانظر لما يرشدك قدسنا الله بسره مثنوى ﴿ السماء انشقت آخر از چه بود * از يكى چشمى كه خاكى گشود ﴾ (المعنى) (اذا السماء انشقت وأذنت) سمعت وأطاعت (لربها وحقت) أى حق لها أن تسمع وتطيع وجواب الشرط محذوف دل عليه ما بعده تقديره لقى الانسان عمله انتهى جلالين فيقول سيدنا ومولانا انشقاق السماء آخر الامر من أى شئ كان صار من انسان عين خلص وخرج عن ترابيته وتلطف من غبار غفلته وصدق بالقيامة واعترف لربه وآمن برسوله فعلم ان انشقاق السماء كان للقابل المتأثر ولم يكن للجماد لانه لا نفع له من انشقاقها وان المراد من الاشارة للسورة معناها اللغوى كما يستفاد من هذا البيت مثنوى ﴿ خاك از دردى نشيند زير آب * خاك بين از عرش بگذشت از شتاب ﴾ (خاك) التراب (از دردى) قال الجوهرى فى الصحاح دردى الزيت وغيره ما بقى أسفله وأراد به هنا الثقل والكثافة (نشيند) يقعد (زير آب) تحت الماء (خاك بين) انظر التراب (از عرش بگذشت) مرق وذهب فوق العرش (از شتاب) من السرعة (المعنى) التراب على مقتضى طبعه ثقيل ومائل الى السفل ومن ثقله يقعد تحت الماء ولكن لما توافقت الارادة الالهية بحركته القسر بمخالفا لطبيعته ترك ميله الى السفل وذهب ليلة المعراج لطرف السماء فقال قدس الله سره انظر التراب من سرعة سيره ذهب فوق العرش وأراد بالتراب فى الشطر الثانى جسده صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى الفلاسفة القائلين ان الجسد المنسوب الى التراب عروجه من كمال لطافة الروح والعقل معبرا عن الروح بالماء اللابسة الجبلة فقال مثنوى ﴿ آن لطافت پس بدان كز آب نيست * جز عطاى مبدع وهاب نيست ﴾ (المعنى) واعلم ان تلك اللطافة التى هى فى الماء ليست من الماء بل ليست هى الا من عطاء المحسن لجميع الاشياء المبدع الوهاب لها ولا تظن ان قول الفلاسفة الطبيعيين ان عروج الانبياء كصعود الجلد المنفوخ من أسفل الماء وان كل شئ لا يتجاوز طبعه ولا يتجاوز مركزه وان النار محرقة بالطبع وكذا الماء وغيره فيوجب ان وجود الحق مقيد وبأف لكونه مختارا وتصرفه كيف يشاء واهدا ابقول يؤيد المذهب أهل السنة والجماعة مثنوى ﴿ گر كند سفلى هوا و نار را * ور ز گل او بگذراند خار را ﴾ (اگر) أداة الشرط (كند) فعل مضارع فاعله ضمير راجع الى الله تعالى (سفلى) منسوب للسفل (هوا و نار را) للهواء والنار (ور) مخففه من واگر (گل) وهو الورد اللطيف (بگذراند) يفوق ويقدم تعالى (خار را) على الورد (المعنى) ان كان الله تعالى جلت عظمته يفعل ويجعل الهواء والنار مع كونهما علويين سفليين وان كان الله تعالى يفوق الشوك ويقدمه على الورد اللطيف مثنوى ﴿ حاكمست او يفعل الله ما يشا * او ز عين ورد انگيزد وبا ﴾ (حاكمست او) هو أى تعالى حاكم (انگيزد) يثير بمعنى يظهر (المعنى) الله حاكم يفعل ما يشاء وهو قادر أن يظهر

من

من عين المرض الهواء والصفاء مى ﴿ گرهوا و نار را سفلى كند * تيرگى و دردى و ثقلى كند ﴾ (المعنى) وان جعل الله الهواء والنار سفليين بجعل النار والهواء مكدرين وكثيفين وثقيلين أى برفع اللطافة والنورانية منهما ولو كان دردى معناه البالى لكن هنا أراد به الكثيف مى ﴿ ور زمين و آب را علوى كند * راه گردون را بپا مطوى كند ﴾ (المعنى) وان جعل الله الارض والماء علويين يجعل الله طريق السماء بالرجل مطويا ويطويها كأنه قدس الله روحه يقول طبع الماء والهواء سفلى ولو جعلهما او جعل المركب منهما علويا يطلع الى السماء ويطويها بالارجل والاقدام بل جعل من استخلصه من عباده كذا كآدم وخاتم الانبياء وغيرهم عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام فاذا علمت هذا مى ﴿ پس يقين شد كه تعز من تشا * خاكئ را گفت پرها بر گشا ﴾ (پس) معناها الفاء القائمة مقام بعد (يقين شد) صار يقينا (كه) بكسر الكاف العربية حرف بيان (خاكئ را گفت) قال للمنسوب الى التراب (پرها) بفتح الباء العجمية الجناح والهاء والالف أداة الجمع عند الفرس (بر) بفتح الباء العربية أداة استعلاء (گشا) بضم الكاف العربية من گشادن بمعنى الانفتاح (المعنى) فتحقق قوله تعالى (تعز من تشاء) بايتائه الملك (وتذل من تشاء) بنزعه منه (بيدك) بقدرتك (الخير انك على كل شئ قدير) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى (تعز من تشاء) بعزة الوجود الحقيقى الذى لا يقبل الكون والفساد من الانبياء والاولياء (وتذل من تشاء) بذل الغضب من الكفار والمنافقين بان تبطل استعدادهم عن قبول فيض الوجود الحقيقى ولهذا ارتنا قال للبشر المنسوبين للتراب افتح أجنحة فضلك وطر الى المراتب العالية وكن مسجود الملائكة واشرب شراب الجنة فعرج سلطان الرسل على الفور وآدم وادريس وعيسى عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وهذا امثال المخلصين بفتح اللام وامثال المطرودين مثنوى ﴿ آتشى را گفت رو ابليس شو * زير هفتم خاك با تلبيس شو ﴾ (شو) فعل أمر معناه كن (المعنى) ولكونه تعالى مختارا ومريدا قال للمخلوق من النار اذهب وكن ابليسا أو تقول قال للمنسوب الى النار كن ابليسا أو قال للعنصر المنسوب الى النار كن ابليسا وكن تحت الارض مع التلبيس وقت يلزم مى ﴿ آدم خاكى برو تو بر سها * اى بليس آتشى رو تا ثرى ﴾ (آدم خاكى) حرف النداء مقدر دل عليه الآتى فى الشطر الثانى والياء للوحدة أو للنسبة فى الموضعين (برو تو) بكسر الباء العربية وفتح الراء مخففة فتبقى ر ومعناها اذهب وتو أداة الخطاب معناها أنت (بر سها) على السها اسم كوكب ثابت فى السماء الثامنة (تا ثرى) الى الثرى وهو أسفل السافلين (المعنى) يا آدم أنت خلقت من تراب اذهب فوق السها وأنت يا ابليس خلقت من نار اذهب تحت الثرى على فورى يفعل الله ما يشاء و يحكم ما يريد لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون لكن الطبيعيون لا يذعنون ورأسهم ابليس اللعين فانه أول من ذهب لهذا المذهب كما حكا.

ربنا تعالى فى الأعراف وفى سورة ص (خلقتني من نار وخلقته من طين) تعليل لفضله
عليه وقد غلط فى ذلك بان رأى الفضل كله باعتبار العنصر وغفل عما يكون باعتبار الفاعل
انتهى بيضاوى فبقى على مذهب الطبيعة ولم يعلم ان الله تعالى مريد ومختار ولهذا سلطان
الاولياء وبرهان الاصفياء شرع يرد على الطبيعيين على لسان القدرة فقال مى ﴿چار طبع
وعلت اولى نيم • در تصرف دائما من باقيم﴾ (المعنى) انا لست الطبائع الاربعة العنصرية
وهي الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة التى ذهب علماء الطبيعة الى كونها مؤثرة
فى الحقيقة وجعلوها الها بل النار تحرق فى كل آن بأمري ويجري الماء كل زمان باذنى وتهب
الرياح وتجري السفن بارادتي وتنبت الارض انواع الازهار والاشجار بصنعتي فأنا الآمر
القادر المريد الصانع كذلك انا لست العلة الاولى التى ابتنى عليها مذهب الحكماء وهي العقل
الاول فانهم قالوا لما أراد الله تعالى اظهار ذاته أظهر من ذاته نورا فسموه العقل الاول والعلة
الاولى وقالوا انها سبب وعلة لوجود الموجودات وقالوا لها وجهان وجه من جانب كونها واجبة
القيام بربها ووجه من جانب الحدوث والامكان فأظهر من جانب الوجوب العقل الثانى ومن
جانب الامكان جرم الفلك الاطلس وكذا العقل الثانى من جانبه الشريف العقل الثالث ومن
جانبه الدنى نفس كرسي الفلك وجرمه وعلى هذا الاسلوب ظهرت العقول العشرة ونفوس
واجرام الافلاك التسعة ومن دوران الافلاك التسعة ظهرت العناصر الاربعة ومن تراكيب
العناصر الاربعة ظهرت المواليد الثلاثة ولا بد لكل حادث من مادة ومدة ويسندون جميع
الاشياء الى سبب البتة ويقولون لا يقدر تعالى على شئ خارج حكم العقل لان المولدات فى حكم
الطبائع وكذا الطبائع فى حكم الافلاك والافلاك فى حكم النفوس والنفوس فى حكم العقول
والعقول فى حكم العقل الاول وهو فى حكم وتصرف الله تعالى فالله تعالى متصرف فى جميع
الاشياء بالوسائط وهذا المذهب باطل لقوله تعالى كل يوم هو فى شأن أمر يظهره على وفق
ماقدره فى الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل
وغير ذلك (قال السنوسي) فى عقيدته ويستحيل على الله أن يكون معه فى الوجود مؤثر فى فعل
من الافعال وذلك نفى أن يكون لشئ من الاسباب العادية تأثير فيما قارنها فلا أثر للنار
فى الاحراق ولا للطعام فى الشبع ولا للسكين فى القطع والا لزم أن لا يكون مولانا واحدا فى أفعاله
فمن اعتقد ان شيئا من الاسباب العادية يؤثر بطبعه أى بذاته وحقيقته فلا نزاع فيه انه كافر
وان كان يعتقد حدوث الاسباب العادية وليست تؤثر بطبعها وانما الله تعالى خلق فيها قوة
وتلك القوة تؤثر فهو فاسق مبتدع وفى كفره قولان ومن اعتقد حدوث الاسباب وانها لا تؤثر
بطبعها ولا بقوة جعلها الله فيها وانما المؤثر هو الله عز وجل ولكن التلازم بينها وبين ماقارنها
عقلى لا يمكن تخلفه فهذا جاهل بحقيقة الحكم العادي وربما جره ذلك الى الكفر بان يجحد

بعث الاجسام لانه خلاف المعتاد وكذلك معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن اعتقد
حدوث الاسباب وانها لاتؤثر بطبعها ولا بقوة جعلها الله فيها و يعتقد صحة التخلف بان يوجد
السبب العادي كالأكل ولا يوجد الشبع الذى هو المسبب وانما المؤثر فى المسبب هو الله تعالى
فهو الموحد الناجي بفضل الله من الهلاك انتهى كان حضرة مولانا يقول عن لسان القدرة انا
الباقى فى التصرف فى الاشياء مع الوسائط و بلا واسطة وكارى بلا علة مستقيم فلو كان سقيما
أكون لا قدرة لى على تحويل عادتى ولا أكون مختارا لكن مثنوى ﴿عادت خودرا
بكردانم بوقت • اين غبار از پيش بنشانم بوقت﴾ (عادت خودرا) بعادتى (بكردانم) أدورها
(بوقت) فى وقتها فان الباء فى أوانها للظرفية (اين غبار) هذا الغبار وهو غبار العادة (از پيش)
من قدام (بنشانم) انصبه (المعنى) فى وقت أدور عادتى وفى وقت هذا النهار أى غبار العادة
انصبه قدام صنع قدرتى وأزيله ليظهر انه ليس للاسباب تأثير ومدخل أو تقول فى وقت أدور
عادتى وهذا غبار الشكوك والشبهات من قدام أعين أهل الشكوك والشبهات أزيله فى وقت
واهذا شرع يبين طريق تغيير الله تعالى لعادته فى الآخرة عن لسان القدرة فقال رادا لقول
الحكماء ورادا لقولهم لايمكن دوام الحياة ودوام الاحراق معا وسينظرون الآن المضارى من
العادة الالهية مثنوى ﴿بحررا كويم كه هين پرنار شو • كويم آتش را كه رو كلزار شو﴾
(المعنى) بقرب القيامة أقول للبحر تيقظ وكن نارا كما أخبر ربنا بقوله فى سورة التكوير
(واذا البحار سجرت) بالتخفيف والتشديد أوقدت فصارت نارا وأقول للنار اذهبي وكوني
كثيرة الورد فان زار يدل على الكثرة والغلبة والجمعية فتكون على النور كما كانت على ابراهيم
بردا وسلاما مثنوى ﴿كوه را كويم سبك شو همچو پشم • چرخ را كويم فرو در پيش
چشم﴾ (المعنى) أقول للجبال كونى خفيفة مثل الصوف وهذا بقرب القيامة قال تعالى
فى سورة القارعة (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش) أى
كالصوف المندوف فى خفة سيرها حتى تستوي مع الارض انتهى جلالين وأقول للفلك كن
قدام العين قطعا واسقط أسفل قال الله تعالى (اذا السماء انشقت) مثنوى ﴿كويم اى
خورشيد مقرون شو بماه • هر دو را سازيم چون ابر سياه﴾ (المعنى) وأنا الفاعل المختار
أقول للشمس كونى مقرونة بالقمر كالسحاب بلا نور فتكون ومنهما اجعل كالسحاب بلا نور قال
الله تعالى فى سورة القيامة (يسأل أيان) متى (يوم القيامة) سؤال استهزاء وتكذيب (فاذا
برق البصر) بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما رأى ما كان يكذب به (وخسف القمر)
أظلم وذهب ضوءه (وجمع الشمس والقمر) فطلعا من الغرب أو ذهب ضوءهما انتهى جلالين
مثنوى ﴿چشمه خورشيد را سازيم خشك • چشمه خون را بفن سازيم مشك﴾ (المعنى)
ونجعل عين الشمس تارة يابسة بلا نور ونجعل بفن بقدرتنا عين الدم وهى السرة مسكا ثم التفت

قدس الله روحه من التكلم عن لسان القدرة يخبر و يقول مثنوى ﴿ آفتاب ومه چودو كاو سياه ＊ يوغ بر كردن ببندد شان اله ﴾ (آفتاب) الشمس (ومه) مخفف ماه وهو القمر (چودو كاو) مثل بقرتين (سياه) اسم السواد (يوغ) النير (بر) على (كردن) اسم العنق (ببندد) يربط (شان) ضمير (المعنى) الشمس والقمر فى الوقت المعهود يكونان كالبقرتين السود والله تعالى يربط رقبتهما بالنير فلا يقدران على مخالفته وأراد قدس الله روحه بهذا ان الله تعالى مطلق يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد والاسباب لا تؤثر الا باذنه فهو تعالى مسبب الاسباب ﴿ انكار فلسفى بر قراءة ان أصبح ماؤكم غورا ﴾ هذا فى بيان انكار الفلسفى على قراءة قوله تعالى فى سورة الملك (قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا) غائرا فى الارض (فمن يأتيكم بماء معين) جار تناله الايدى والدلاء كمائكم أى لا يأتى به الا الله فكيف تنكرون أن يبعثكم و يستحب أن يقول القارئ عقيب معين الله رب العالمين كما ورد فى الحديث وتليت هذه الآية عند بعض المتجبرين فقال تأتى به الفؤوس والمعاول فذهب ماء عينه وعمى نعوذ بالله من الجراءة على الله وعلى آياته انتهى جلالين مثنوى ﴿ مقرئى مى خواند از روى كتاب ＊ ماؤكم غورا ز چشمه بندم آب ﴾ (المعنى) مقرئ أى تال قرأ من وجه الكتاب وهو المصحف آية ماؤكم غورا ومضمونه الآتى أربط الماء من العين مثنوى ﴿ آبها در غورها پنهان كنم ＊ چشمهارا خشك وخشكستان كنم ﴾ (غورها) قال الجوهرى غور كل شئ قعره والهاء والالف أداة الجمع الفارسى (خشكستان) الخشك الناشف اليابس وستان تدل على الكثرة (المعنى) اخفى المياه تحت الارض وأنشف الاعين وأكثر نشافها مثنوى ﴿ آب را در چشمه كه آرد دكر ＊ جز من بى مثل با فضل وخطر ﴾ (آب را) للماء (در چشمه) فى العين (كه) حرف بيان (آرد) يأتى (دكر) بمعنى غير (من) أنا (بى مثل) بلا مثل (بافضل وخطر) مع الفضل والخطر الباء بمعنى مع والخطر العظمة (المعنى) من يأتى غيرى أو بعدى بالماء المعين وأنا المحسن العظيم بلا مثل غيرى من بعدها و يأتى بها الفاجر اى لا يأتى به الا الله كما علمته آنفا مثنوى ﴿ فلسفى منطقى مستهان ＊ ميكذشت از سوى مكتب آن زمان ﴾ (فلسفى) الياء للنسبة والهمزة للوحدة (ميكذشت) مر وعبر (از سوى مكتب) من طرف المكتب (آن زمان) ذلك الزمان (المعنى) مر فلسفى منطقى مستهان وعبر على المكتب ذلك الزمان الذى يقرأ فيه قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين مثنوى ﴿ چونكه بشنيد آيت او از ناپسند ＊ كفت آريم آب را ما با كلند ﴾ (چونكه) أداة تعليل (بشنيد) سمع (او) ذلك أى الفلسفى (ناپسند) انكر ولم يعجبه (آريم) اجئ (آب را) بالماء (ما) بفتح الميم معناه أنا (با كلند) بفتح الكاف العجمية بمعنى كالنك وهو المعول والفأس (المعنى) لما سمع الفلسفى هذه الآية الكريمة أنكر ولم تعجبه وقال آتى بالماء أنا بالآلات والمعاول والفؤوس مثنوى

ملازم

﴿ما بزخم بيل وتيزى تبر * آب را آريم از پستى زبر﴾ (ما) نحن (بزخم) قوة (بيل) أراد به الحديدة التي يحفر بها الارض باليد (تيزى) سرعة (تبر) هو الفأس (از پستى) من السفل (زبر) بمعنى فوق (المعنى) نحن بقوة آلة الحفر وحدة الفأس نأتي بالماء من السفل الى الفوق والعلو مثنوى ﴿شب بخفت وديد او يك شير مرد * زد طبانچه هر دو چشمش كور كرد﴾ (المعنى) نام الفلسفي تلك الليلة ورأى في نومه رجلا أسدا ضربه كفا اعمى به كلتي عينيه مثنوى ﴿گفت زين دو چشمه چشم اى شقى * با تبر نورى بر آر ار صادقى﴾ (المعنى) قال ذالك الرجل الأسد للفلسفي يا شقي من نبع عينيك هاتين بالفأس ائت بنور الى فوق ان كنت صادقا وأردت أن تكون بصيرا على ان ياء نورى للوحدة وياء صادقى للخطاب مثنوى ﴿روز برجست ودو چشمش كور ديد * نور فايض از دو چشمش ناپديد﴾ (روز) النهار (برجست) قام الفلسفي (ودو چشمش) وعينيه (كور ديد) عمياوين رآهما (ناپديد) منعدم (المعنى) قام الفلسفي من النوم في الصباح ورأى عينيه عمياوين والنور الفائض منهما منعدم وبهذه المناسبة شرع قدس الله روحه يفسر فوائد الرجوع بالانابة والاستغفار من سوء الاعتقاد والافعال السيئة فقال مثنوى ﴿گر بناليدى و مستغفر شدى * نور رفته از كرم ظاهر شدى﴾ (بناليدى) الياء هنا وفي ظاهر شدى لحكاية الماضي (المعنى) لو تضرع الفلسفي واستغفر من خطائه واعتذر لظهر النور الذي ذهب من عينيه وأبصر ولم يحرم النظر من كرم الله تعالى م ى ﴿ليك استغفار هم در دست نيست * ذوق توبه نقل هر سرمست نيست﴾ (هر سرمست) كل سكران (نيست) لانفي (المعنى) لكن أيضا الاستغفار ليس بيده بل هو موقوف على توفيق الله تعالى ولهذا لم يكن ذوق التوبة نقل كل سكران مثنوى ﴿زشتى اعمال و شومئ جحود * راه توبه بر دل او بسته بود﴾ (المعنى) لان قباحة محصل الاعمال وشآمة الانكار ربطت طريق التوبة على قلب الفلسفي وبهذا حرم الاستغفار م ى ﴿دل بسختى همچو روى سنگ گشت * چون شكافد توبه او را بهر كشت﴾ (دل بسختى) الياء للمصدرية والسختى هو المحكم (همچو) مثل (روى سنگ) وجه الحجر (گشت) بفتح الكاف العجمية فعل ماض معناه صار (چون) أداة استفهام (شكافد) تشق (توبه او را) التوبة لذالك الحجر (بهر) لاجل (كشت) بكسر الكاف معناها الزراعة وفتحت لاجل القافية (المعنى) صار القلب من احكامه على المعاصي مثل وجه الحجر كيف تشق التوبة لذالك الحجر لاجل الزرع كأنه قدس الله روحه يقول القلب الذي هو كالحجر المحكم لا يمكن توبته قال الله تعالى في سورة البقرة (ثم قست قلوبكم) أيها اليهود صلبت عن قبول الحق (فهي كالحجارة) في القسوة انتهى جلالين مثنوى ﴿چون شعيبى كو كه تا او از دعا * بهر كشتن خاك سازد كوه را﴾ (چون) أداة تشبيه بمعنى مثل (شعيبى) الياء للوحدة (كو) استفهام على طريق الخطاب العام معناه أين (كه) حرف بيان (تا او) حتى هو شعيب

الوقت (ازدعا) من الدعاء (بهر کشتن) لاجل الزرع (خاك) تراب (سازد) فعل مضارع مشتق
من سازيدن بمعنى يفعل (کوه را) الجبل (المعنى) أين مثل شعيب زمانه حتى هو من الدعاء لاجل
الزرع الجبل بعينه و يفعله ترابا ينتفع به * روى من معجزات سيدنا شعيب عليه السلام ان الجبل
الذى يسكنه كان جبلا محجرا لا يقبل الزراعة فدعا الله تعالى ان يبدلها بارض ذات تراب تقبل
الزراعة ففعل كذا مثنوى ﴿ از نياز و اعتقاد آن خليل * گشت ممكن امر صعب و مستحيل ﴾
(المعنى) من تضرع واعتقاد ذلك الخليل عليه السلام صار الامر الصعب والمستحيل ممكنا بان
خاص من نار النمرود وصارت عليه بردا وسلاما اى دوحة ذات حدائق واشجار مثنوى
﴿ يا بدريوزه مقوقس از رسول * سنگلاخى مزرعى شد با اصول ﴾ (با) هنا للترديد (بدريوزه)
بالسؤال (سنگلاخى) الارض ذات الاحجار السود والياء للوحدة (مزرعى) اسم مكان الزرع
والياء للوحدة (شد) صارت (با اصول) مع الاصول والنظام (المعنى) أو بسؤال المقوقس من
حضرة الرسول عليه الصلاة والسلام أرض ذات أحجار سود صارت مزرعة بالاصول والنظام
روى ان المقوقس كان ملك اسكندرية وقال بعضهم اسم رجل فقير صاحب عيال من أصحاب
الرسول صلى الله عليه وسلم كان له مزرعة أطرافها أحجار فجاء الرسول صلى الله عليه وسلم عليها يوما
فاستدعاه فدعا له فتحولت ترابا فقيل سيدنا ومولانا هذا بالانفس فقال اذا كان قلب ناس كالحجر
التوبة كيف تصلحه الا ان شعيب الوقت اذا دعا له انصلح قلبه الذى كالجبل الحجر الصلد وقبل
الزراعة أو بالتماس من محمدى المشرب كالمقوقس فان قلبه المحجر ينصلح ليحصل فى أرض قلبه
الصلاحية للزراعة المعنوية وأما المنكر والعياذ بالله بعكسه ولهذا يقول مثنوى ﴿ همچنين
برعكس آن انكار مرد * مس كند زر را وصلحى را نبرد ﴾ (المعنى) كذا على عكس ماذكر
انكار ذلك الرجل الفاسق يجعل الذهب نحاسا والصلح حربا بانكاره فتنعكس المصالح مثنوى
﴿ كهرباى مسخ آمد اين دغا * خاك قابل را كند سنگ و حصا ﴾ (كهربا) صمغ شجر يقع
فى البحر و يتحجر و هو شىء أصفر (مسخ) تحويل الصورة الى اقبح منها (آمد) أتى (اين دغا) هذا
الدغاوة والحيلة (المعنى) أتت هذه الحيلة كهربا المسخ وجعلت التراب الذى هو قابل الزراعة
حجرا وحصى فكان عكس الانبياء والاولياء كهرباء المسخ وكيمياء الفسخ مثنوى ﴿ هر دلى را
سجده هم دستور نيست * مزد رحمت قسم هر مزدور نيست ﴾ (دستور) معناه الاذن (مزد)
معناه الثواب والاجرة والكراء (مزدور) مأجور (المعنى) ليس لكل قلب سجدة ولا اذن
بالتضرع الرحمة أجرة ليست قسمة كل مأجور أى لا تصل الرحمة الى كل عابد لان بعض
العباد يعبد الله على مقابلة الثواب وبعضهم لوجه الله خالصا مخلصا فهذا عبادته على طريق
التضرع والابتهال فائز بالاجرة والثواب ولهذا يقول مثنوى ﴿ هين بپشت آن مكن جرم
وگناه * كه كنم توبه در آيم در پناه ﴾ (هين) اسمع وتنبه (پشت) بالظهر الذى هو خلاف

البطن وكنى به عن المعاونة والاعتقاد (آن) اسم اشارة والمشار اليه المصراع الثانى وهو (كه) حرف بيان (كنى) افعل المعصية (توبه درايم) انشبث بالتوبة (در پناه) فى الملجأ (المعنى) اسمع وتنبه من الاعتقاد على ذالك وهو أنك تفعل الجرم والخطأ معتمدا على انك بعد ذلك تتشبث بالتوبة والالتجاء أى لا تعتمد على التوبة والاستغفار ولا ترتكب المعصية لانك علمت آنفا انه ليس لكل قلب مجدة ولا اذن لذلك ويحتمل أن لا توفق أو اذا تبت لا تقبل توبتك فان ذا النون قال حقيقة التوبة أن تضيق عليك الارض بما رحبت وتضيق عليك نفسك وتظن أن لا ملجأ من الله الا اليه وانظر لقوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية وانظر لما رشدك قدس الله سره وأعاد علينا بره مثنوى ﴿مى بايد آب وتابى توبه را * شرط شد برق وسحابى توبه را﴾ (مى بايد) اللازم والائق للتوبة (آب) ماء (وتابى) وحرارة الياء للوحدة مصروفة أيضا للماء (توبه را) للتوبة (شرط شد) صار شرطها (المعنى) اللازم للتوبة ماء العين وحرارة القلب وشرطها برق التأوه والأنين وسحاب البكاء لتخضر صحارى القلب كما يكون فى الربيع من البرق والرعد والامطار وبهذا تخضر الاشجار مثنوى ﴿آتش وآبى بايد ميوه را * واجب آيد ابر وبرق آن شيوه را﴾ (المعنى) اللازم للاثمار لتحلو ماء المطر وحرارة الشمس وعلى هذا الابد للحركات الموزونة من السحاب والبرق مثنوى ﴿تا نباشد برق دل ابر دو چشم * كى نشيند آتش تهديد وخشم﴾ (المعنى) مادام انه لم يكن برق القلب وسحاب العينين متى يسكن تهديد الحق وغضب الرب أى بروز فى نار العشق ومطر سحاب العينين يسكن غضب الرب على التائب ويلطف قلبه ويستعد لقبول اللطيفة الرحمانية والا مثنوى ﴿كى برويد سبزه ذوق ووصال * كى بجوشد چشمها از آب زلال﴾ (المعنى) متى ينبت فى القلب نبات وصال الذوق الالهى ومتى تفور أعين الماء الزلال أى متى تفيض أعين العلم اللدنى والمعارف الالهية مثنوى ﴿كى گلستان راز گويد با چمن * كى بنفشه عهد بندد با سمن﴾ (گلستان) سنان تدل على الكثرة والگل هو الورد (راز گويد) يقول سرا (با چمن) مع الخضروات (سمن) زهر أبيض (المعنى) متى يقول كثرات الورد للخضروات سرا ومتى يتعاهد البنفسج مع السمن ان لم يكن فى الآفاق برق المطر وحرارة الشمس كذا فى الانفس لو لم يكن مطر الدموع وحرارة الصدر متى يعطى كثرة ورد القلب سرا ومتى يتعاهد بنفسج الافكار مع سمن الانوار وتحتمان ويصير القلب كاشن الاسرار ويقبل أثرا من النفحات الالهية مثنوى ﴿كى چنارى كف گشايد در دعا * كى درختى سر فشاند در هوا﴾ (چنارى) شجر الغرب والياء فيه للوحدة (كف) راحة اليد كنى به عن ورق الشجرة اذا فتحت (سر فشاند) ترفع رأسا (المعنى) متى ترفع شجرة الغرب يدا بالدعاء ومتى شجرة ترفع رأسا فى الهواء أى ان لم يكن برق ومطر كذا ان لم يكن أحد باكيا متأوها متى يفتح يد ذوقه وشوقه بالدعاء ومتى يرفع شجر العقل والقلب رأسا بهوى المحبوب

مثنوي ﴿ كى شكوفه آستين پر نثار * بر فشاندن كيرد ايام بهار ﴾ (كى) متى (شكوفه)
الزهر والنور (آستين) وهو الكم (پر) بضم الباء العجمية معناه المملوء (بر) أداة استعلاء
(فشاندن) هنا بمعنى الفعل المضارع المفرد المذكر الغائب وهو مصدر بمعنى افشاندن وبالعربية
البزر من بذرت الحب وغيره على الارض اذا رميته مفرقا (كيرد) فعل مضارع معناه يأخذ
ويكون (المعنى) ومتى تنثر الازهار اكمامها وتفعل البذر أيام البهار أى متى تنثر أزهار أشجار
رياض القلب اكمام المعانى والمعارف مثنوى ﴿ كى فروزد لاله را رخ همچو خون * كى كل
از كيسه برآرد زر برون ﴾ (فروزد) معناها تشعل وتضيء (لاله) زهر اسمه شقائق النعمان
(را) أداة المفعول (رخ) الخد في الوجه (همچو خون) أحمر مثل الدم (كى كل) متى الورد
(از كيسه) من الكيس قال الجوهري والكيس واحد اكياس الدراهم كنى به هنا عن داخل
الشيء (برارد) يأتى الى فوق (زر) وهو الذهب وأراد به هنا الشيء الاصفر الذى يظهر من
وسط الورد كما هو عادة الشعراء فانهم يشبهونه بالذهب (برون) وهو خارج الشيء (المعنى) الربيع
فى أيامه وحاشيته متى ينور خدود الشقائق بالحمرة ويجعلها مثل الدم والورد متى يخرج ذهبه
من كيسه كأنه قدس الله سره يقول متى تمتلئ خدود شقائق حدائق القلب المنورى
بالانوار الالهية وبنيران الاشواق الصمدانية ومتى ينفتح وينشرح ورد العقل والروح ويخرج
من كيس قلبه ذهب المعانى والاسرار مثنوى ﴿ كى بيايد بلبل وكل بو كند * كى چو طالب فاخته
كوكو كند ﴾ (كى بيايد) متى يأتى (بلبل) البلبل (كل بو) رائحة الورد (كند) معناه يفعل (كى چو
طالب فاخته) ومتى مثل الطالب الفاختة (كوكو كند) تفعل وتقول كوكو وأراد به حكاية صوت
الفاختة (المعنى) ولو لم يكن البرق والمطر متى ينبت الورد ومتى يأتى البلبل ويستنشقه ومتى
تقول الفاختة مثل الطالب كوكو كذلك احتراق القلب ومطر الدموع اذا لم يكن لا يشم بلبل
الروح ورد مقصوده وفاختة العقل لا تقول عن مطلوبها أين فان كو بضم الكاف استفهام
عام مثنوى ﴿ كى بكويد لك لك آن لك لك بجان * لك چه باشد ملك تست اى مستعان ﴾ (لك لك)
فى الشطر الاول اسم طير يقال له بالعربية لقلق (آن) ذلك الطير يقول (لك لك) حرف خطاب
أى العوالم بأجمعها الك لك (بجان) بالروح مصروفة الى آن (لك چه باشد) الك ما يكون سؤال
جوابه (ملك تست) ملكك (المعنى) وذلك اللكلك بالروح يقول العوالم كلها الك لك ولفظ لك
بالعربية أى كلة هى معناها يا مستعان العوالم كلها الك ومخصوصة بك وملكك مثنوى ﴿ كى
نمايد خاك أسرار ضمير * كى شود چون آسمان بستان منير ﴾ (المعنى) متى يظهر التراب
أسرار ضميره ومتى يكون البستان مثل السماء منيرا بالانوار والازهار والاثمار يعنى متى يظهر
تراب البدن أسرار ضميره ومتى ينور بستان العقول كالسماء بنجوم العلوم والفهوم مثنوى
﴿ از كجا آورده اند آن حلها * من كريم من رحيم كلها ﴾ (المعنى) وتلك الحلل التى

لبستها أشجار البستان من اين تأتى بها فأجاب قدس الله روحه تأتى بها كلها من كريم رحيم
فكما ان فى الظاهر بقدوم الربيع تنبت الاشجار وتظهر الازهار وتغرد الاطيار ولا تحصل
هذه الحالات الا بحرارة شمس السماء ومطر سحابها الا بد لنضارة القلب ولطافة الروح
من احتراق القلب وماء العين لتظهر أسرار المعارف الالهية قال الله تعالى فى سورة الروم
(فانظر الى آثار رحمة الله) أثر الغيث من النبات والاشجار وأنواع الثمار (كيف يحيي
الارض بعد موتها ان ذلك) يعنى الذى قدر على احياء الارض بعد موتها (لمحيي الموتى) لقادر على
احيائهم فانه احداث لمثل ما كان فى مواد أبدانهم من القوى كما ان احياء الارض احداث لمثل
ما كان فيها من القوى النباتية انتهى بيضاوى وقال نجم الدين الكبرى فانظر الى آثار رحمة
الله الخاصة كيف يحيي الارض أرض القلوب بالفيض الالهى بعد موتها بكبائر الذنوب ان
ذلك لمحيي الموتى من القلب بتجلى صفة المحيي وهو على كل شئ قدير من احياء قالب الانسان
بعد موته فى الحشر ومن احياء قلبه بعد موته فى الدنيا مثنوى ﴿آن لطافتها نشان شاهديست
* آن نشان پاى مرد عابديست﴾ (آن لطافتها) يقال لطف الشئ بالضم صغر وفى العمل
الرفق ومن الله التوفيق والعصمة واللطيف البر بعباده ومن الكلام ما غمض معناه وخفى وأراد
به ضد الغليظ وهو النضر فان النضرة الحسن والرونق (نشان) علامة (شاهديست) الشاهد
المحبوب وأراد به رب العزة فان الحسن فى الاشياء أيام الربيع أثر صنعه تعالى (آن نشان)
وتلك العلامات المذكورة قبل هذا (پاى) اسم الرجل واراد بها الآثار (المعنى) وتلك النضارة
والحسن الواقع على وجه الارض أثر صنع المحبوب الحقيق وتلك الآثار المتقدمة آثار العارف
كأنه قدس الله روحه يقول فى الآفاق الربيع المملوء باللطافة والحسن آثار صنعه تعالى كما
علمته من نصه تعالى فانظر الى آثار رحمة الله الآية وفى الانفس وتلك العلائم من الملاحة
والطراوة من آثار قدم الرجل العابد العارف فى طريقه تظهر مثنوى ﴿آن شود شاد
وازنشان كو ديد شاه * چون نديد او را نباشد انتباه﴾ (آن شود شاد) وذلك الذى يسر
(وازنشان) ومن علائم (كو) تقديره كه حرف بيان وأو ضمير راجع الى الذى يسر (ديد شاه)
رأى السلطان حين خاطب عباده بقوله فى سورة الاعراف (ألست بربكم) فانسر وقال بلى
(چون) أداة تعليل (نديد) لم يره تعالى (او را) له (نباشد انتباه) لا يكون انتباه فهو كالكفار
فانهم رأوا المعجزات ولم يتأثروا فصدق عليهم قوله تعالى فى سورة يس (وسواء عليهم أأنذرتهم
ام لم تنذرهم لا يؤمنون) قال نجم الدين الكبرى ان من أحاط به سرادق الشقا وتمادى به الجفا وسد
بين أيديهم وخلفهم أنواع البلا كيف ينجع فيهم الانذار وينجيهم النصح من عذاب النار (المعنى)
ان من يسر من العلامة وهى آثار صنع الله تعالى فى هذه الدنيا هو الذى رأى السلطان وسمع
منه خطاب ألست بربكم وقال بلى ولما انه لم يره لم يكن له هنا انتباه ولهذا يقول مثنوى ﴿روح

انكس كه شكام الست • ديدرب خويش وشد بخويش مست (المعنى) وروح ذلك
الذى فى وقت ألست بربكم رأت ربها وصارت سكرانة بان حصل لها معه تعالى معارفة
فالحالة التى وقعت لها فى عالم الارواح تظهر بعد نزولها لهذا العالم كما هو معلوم من نصه
الكريم (و) اذكر (اذ) حين (اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم) بان اخرج بعضهم
من صلب آدم نسلا بعد نسل كنحو ما يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على
ربوبيته وركب فيهم عقلا (واشهدهم على أنفسهم) قال (ألست بربكم قالوا بلى) أنت ربنا
(شهدنا) بذلك والاشهاد (أن) لا (تقولوا) أى الكفار (يوم القيامة انا كنا عن هذا) التوحيد
(غافلين) لا نعرفه انتهى جلالين وقالت الجهابذة وخص صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب ليعلم
ان فى معنى الآية دقة وغموضا لا يطلع عليها غيره ومن أنعم الله به عليه من خواص متابعيه من
بنى آدم من ظهورهم الى يوم القيامة من ظهر آدم وهو فى العدم بعد ولم يكن شيئا فتجلى عليهم
بالربوبية فبوجوده تعالى حصل وجودهم وجودا هو به أعطاهم شهودا هو به يشاهدون
أنفسهم المعدومة فكانوا يسمعون خطاب ألست بربكم من لسان حال التجلى وبه أجابوا وقالوا
أنت ربنا فالمستمعون منهم كانوا على ثلاث طبقات السابقون وأصحاب الميمنة وأصحاب
المشأمة ثم نظر الى السابقين بنظر المحبة فجعلهم مستعدين لحبه فبالسمع المنور بنور المحبة
سمعوا خطابه وبالابصار المنورة شاهدوا جماله وبالقلوب المنورة نظروا لقاءه وفهموا خطابه
فأجابوه بلسان المحبة شوقا وصدقا وتعبدا وقالوا بلى أنت ربنا ومحبوبنا ومعبودنا وأما أصحاب
الميمنة فسمعوا الخطاب بالسمع الربانى وفهموا تعريف الوحدانية بالقلوب الربانية فأجابوه
بلسان الايمان وقالوا بلى أنت ربنا ومعبودنا وأما أصحاب المشأمة فاحتجبوا باظهار العزة
والعلا وحجبوا برداء الكبرياء فسمعوا الخطاب من وراء الحجاب وعلى الابصار غشاوة الاختيار
والقلوب فى أكنة العزة عن الاغيار فلم يسمعوه بسمع القبول والطاعة فأجابوه بلسان الاقرار
بالاضطرار وهم فى دهشة الوقار ورعشة الافتقار وأما الاستخراج الفطرى استخراج الله
تعالى من ظهر آدم ذرات بنيه والارواح فى تلك الحالة جنود مجندة فى ثلاثة صفوف السابقين
وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة فأقسام ذرات السابقين فى الصف الاول بحذاء أرواحهم
وكذا أصحاب الميمنة وكذا أصحاب المشأمة فتنورت الذرات بأنوار أرواحها وكسبت السمع
والابصار والافئدة الربانية لباسا روحانيا وخاطبهم ألست بربكم فسمع السابقون بسمع روحانى
ربانى نورانى خطابه وشاهدوا بأبصار روحانية ربانية نورانية جماله وأحبوا بأفئدة روحانية
ربانية نورانية لقاءه فأجابوه بلى أنت ربنا المحبوب المعبود فأخذوا مواثيقهم ان لا يحبوا ولا
يعبدوا الا اياه وسمع أصحاب الميمنة بسمع روحانى خطابه وطالعوا بأبصار روحانية جلاله
وآمنوا بأفئدة ربانية بالوهيته فأجابوه على العبودية وقالوا بلى أنت ربنا المعبود سمعنا وأطعنا

وأخذوا مواثيقهم أن لا يعبدوا الا اياه وسمع أصحاب المشأمة خطابه بسمع ر وحانى من وراء حجاب العزة وفى آذانهم وقر العزة وعلى أبصارهم غشاوة الشقاوة وعلى أفئدتهم ختم المحنة فأجابوه على الكلفة وقالوا بلى أنت ربنا سمعنا كرها فأخذ مواثيقهم على العبودية فالآن يرجع التفاوت بين الخليقة فى الكفر والايمان ولهذا قال سلطاننا وسيدنا ومولانا مى ﴿او شناسد بوى مى كو مى بخورد * چون نه خورد او مى چه داند بوى كرد﴾ (او) ذلك (شناسد) يفهم (بوى) رائحة (مى) بفتح الميم وسكون الياء وهو الشراب (كو) الذى (مى بخورد) شرب الشراب (چون) لما (نه خورد) لم يشرب (او) فهو (مى چه داند) كيف يعلم الشراب (بوى) رائحة (كرد) من كردن وهو الفعل (المعنى) رائحة الشراب يفهمها الذى شرب الشراب والذى لم يشرب الشراب كيف يعلم نعل الرائحة وكيف يقدر على استنشاقها وأى فائدة تظهر له منها فعلم ان الذى شرب الشراب فى عالم الارواح بفعل العشق هنا وان لم يشربه هناك فهو هنا بلا حصة ولا نصيب ولهذا قيل الحكمة ضالة المؤمن والحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو أحق بها ولهذا يقول مثنوى ﴿زانكه حكمت همچو ناقه ضاله است * همچو دلاله شهان را داله است﴾ (المعنى) لان الحكمة مثل الناقة الضالة فعلى هذا الطلب لها لازم وهى مثل الدلالة تدل على السلاطين كذا العلوم والمعارف الالهية كالناقة الضالة عن صاحبها كانه ملكها فى الازل ثم بعد انتقاله فى الاصلاب أضاعها فاذا وفق لاتباعها تكون له مرشدة للاسراء والى عالم كن فيكون والى قرب العزيز الغفار ولما كان هذا ردا على الفلاسفة المنكرين للبعث المعترضين على العشاق الموقنين بيوم الحساب قال يا أهل النفاق اذا رأيتم عاشقا تاركا للدنيا ولذاتها من المطاعم والمشارب والنوم طالبا لما اعطاه الله تعالى من الكمال تستهزؤن به وتنكرون عليه حاله لكون لم يكن لكم نصيب من الحكمة الالهية فهات مثالا من أعطى الحكمة فى الازل ثم أضاعها مثنوى ﴿تو ببينى خواب در يك خوش لقا * كو دهد وعده نشانى مر ترا﴾ (المعنى) كمثل انك اذا رأيت أحدا فى المنام لقاؤه حسن وذلك الذى لقاؤه حسن أعطاك علامة وعدة وعدك اياها قائلا مثنوى ﴿كه مراد تو شود و يك نشان * كه به پيش آيد ترا فردا فلان﴾ (المعنى) يحصل مرادك وهذا لك علامة بان فلانا غدا يأتى قدامك مثنوى ﴿يك نشانى آنكه او باشد سوار * يك نشانى كه ترا گيرد كنار﴾ (المعنى) وعلامة أخرى الذى يلاقيك فى الطريق راكب غير ماش وعلامة أخرى انه يمسكك فى طرفه أى يعتنقك مثنوى ﴿يك نشانى كه بخندد پيش تو * يك نشان كه دست بندد پيش تو﴾ وعلامة أخرى انه يضحك قدامك أى يتبسم فى وجهك وعلامة أخرى انه قدامك يربط يده أى يعظمك ويوقرك مثنوى ﴿يك نشانى آنكه اين خواب از هوس * چون شود فردا نگويى پيش كس﴾ وعلامة أخرى ان هذا النوم من الهوس اذا كان غدا لم تقل عند أحد شيئا أى

لا تقدر على اظهاره وتصدق بهذه العلامات المذكورة وتتيقن مثنوى ﴿زان نشان باز كريا او بگفت * كه نيايي تا سه روز اصلا بگفت﴾ (زان نشان) ومن تلك العلامة (باز كريا) مع زكريا وفي نسخة با والعجي (بگفت) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه قال (كه) حرف بيان (نيايي) لا تأتي أنت (سه روز) ثلاثة أيام (اصلا بگفت) لم تقل أصلا (المعنى) ومن تلك العلامة قال الله تعالى لزكريا عليه السلام لا تتكلم أصلا ثلاثة أيام كما حكاه الله تعالى لحبيبه عليه أفضل الصلاة والسلام في سورة آل عمران فقال (هنالك) أي لما رأى زكريا ذلك وعلم ان القادر على اتيان الشيء في غير حينه قادر على الاتيان بالولد على الكبر وكان أهل بيته انقرضوا (دعا زكريا ربه) لما دخل المحراب للصلاة جوف الليل (قال رب هب لي من لدنك) من عندك (ذرية طيبة) ولدا صالحا (انك سميع) مجيب (الدعاء فنادته الملائكة) أي جبريل (وهو قائم يصلي في المحراب) أي المسجد (ان) أي بان (الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة) كائنة (من الله) أي بعيسى انه روح الله وسمى كلمة لانه خلق بكلمة كن (وسيدا) متبوعا (وحصورا) ممنوعا عن النساء (ونبيا من الصالحين) روى انه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها (قال رب انى) كيف (يكون لي غلام) ولد (وقد بلغني الكبر) أي بلغت نهاية السن مائة وعشرين سنة (وامرأتي عاقر) بلغت ثماني وتسعين (قال) الامر (كذلك) من خلق غلام منكما (الله يفعل ما يشاء) لا يعجزه عنه شيء ولاظهار هذه القدرة العظيمة ألهم السؤال ليجاب بها ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر به (قال رب اجعل لي آية) أي علامة على حمل امرأتي (قال آيتك) عليه (أن لا تكلم الناس) أي تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى (ثلاثة أيام) أي بلياليها (الا رمزا) اشارة انتهى جلالين وقال سيدنا نجم الدين الكبرى في هذه الآية فكما انه تعالى جعل الطعام الطائر فرخه سبب تحريك قلب زكريا بالطلب اولهذا هنالك دعا زكريا ربه والاشارة في قوله تعالى من لدنك ان الارواح التي هي جنود مجندة بعضها في الصف الاول وهي أرواح الانبياء وخواص الاولياء ليس بينها وبين الله حجاب وبعضها في الصف الثاني وهي أرواح الاولياء وخواص المؤمنين وبينها وبين الله حجاب الصف الاول وبعضها في الصف الثالث وهي أرواح المؤمنين وخواص المسلمين وبينها وبين الله حجاب الصف الاول والصف الثاني وبعضها في الصف الرابع وهي أرواح المنافقين من مدعي الاسلام والكفار والمشركين فقوله من لدنك أي من الصف الاول الذي لا واسطة بينه وبينك كما وهب لحنة مريم ولمريم رزق الجنة (انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم) بالله (يصلي) بسائر سره في الملكوت فسمع نداء الملائكة وهو محارب نفسه وهواه وقوله بيحيى لانه منذ خلق ما شئ يموت القلب بالمعاصي ولا يموت الصورة لانه استشهد فهو حي في الحال الدنيوي والاستقبال الاخروي وتصديقه بالكلمة قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وسيدا من رق الكونين

وحصورا من التعلق بالكونين وصلاحه لقبول فيض الالوهية بلا واسطة وانما جعل آيته في احتباسه عن الكلام لغلبات الصفات الروحانية عليه واستيلاء سلطان الحقيقة على قلبه فان النفس الناطقة تكون مغلوبة في تلك الحالة لشواهد الحق في الغيب فلا يتفرغ لاجلاء عادتها في الشهادة في الكلام الارمزا وبهذا يتقوى الروح الطبيعي والروح الحيواني وتستمد منه القوى البشرية فيحيي الله تعالى به الشهوة الميتة ولهذا سمي ما تولد من الشهوة الميتة التي أحياها الله يحيي ولهذا قال مولانا ومولى العارفين مثنوى ﴿تا سه شب خامش كن از نيك و بدت ＊ اين نشان باشد كه يحيي آيدت﴾ (المعنى) حتى الى ثلاثة ليال اجعل نفسك ساكتا عن المليح والقبيح أي لا تتكلم هذه علامة في ان يحيي يأتيك أي يلطف الله بك فيكون لطفه تعالى لك ولدا اسمه يحيي م ي ﴿دم مزن سه روز اندر گفت و گو ＊ كين سكوتست آيت مقصود تو﴾ (المعنى) ثلاثة أيام لا تضرب نفسا في القال والقيل أي لا تتكلم لان لحصول مقصودك علامة هي سكوتك هذا كذلك خوش انما يقول لك أنت كو الدعي اسكت ثلاثة ايام نسكوتك علامة مقصودك و يقول لك مثنوى ﴿هين مياور اين نشان را تو بگفت ＊ وين سخن را دار اندر دل نهفت﴾ (المعنى) اسمع وتنبه وهذه العلامة لا تأت بها الى القول أي لا تقلها لأحد واخف هذا الكلام في قلبك أي لا تفش ما ظهر لك في الرياضة والمجاهدة من الاسرار واخفها عن الاغيار لتكون لا تقبا ومحرما بمراد الواحد القهار مثنوى ﴿اين نشانها گو بدش همچون شكر ＊ اين چه باشد صد نشانی دگر﴾ (اين نشانها) وتلك العلامات (گو بدش) يقولها له باهذا والقائل خوش انما المتقدم في قوله تو بيني خواب (همچون شكر) مثل السكر لذيذا (اين) اسم اشارة للقريب أي تلك العلامة (چه باشد) ما تكون (صد نشان) مائة علامة (دیگر) هنا بمعنى أيضا (المعنى) و يقول له ذا الذي اماؤه حسن هذه العلائم كالسكر ما تكون هذه العلائم المذكورة أيضا مائة علامة يقول مثنوى ﴿اين نشان آن بود كان ملك وجاه ＊ كه همی جوئی بيابی از اله﴾ (اين نشان) هذه العلامة (آن بود) تكون هي (كان) تقديره كه آن بكسر الكاف فكه للبيان وآن بمعنى الحصول (المعنى) وتلك العلامة تكون هي حصول ذلك الملك والجاه فانك ان تطلبه تلقه من الله تعالى أي الملك الصوري أو المعنوي وهو العشق الالهي م ي ﴿آنكه می گريی بشبهای دراز ＊ وانكه می سوزی سحر گه در نياز﴾ (المعنى) فهي أي العلامة أن تبكي بالليالي الطوال وهي أي العلامة ان تحترق وقت السحر بالتضرع والابتهال مثنوى ﴿وانكه بی آن روز تو تار يك شد ＊ همچو دوكی گردنت تاريك شد﴾ (وانكه) وتلك العلامة (كه بی آن) فهي بلا علامة (روز تو) نهارك (تاريك شد) صار مظلما (همچو) مثل (دوكی) الدوك هو المغزل والياء للوحدة (گردنت) الگردن هو الرقبة والعنق والتاء للخطاب (باريك شد) صار رفيعا فان لفظ باريك وباريك

الرفيع الدقيق (المعنى) وتلك العلامة فهي بلا علامة صار نهارك مظلما وصار عنقك مثل المغزل رفيعا أي بلا علامة أظلم نهارك مثل الليل وصار عنقك مثل المغزل رفيعا لبعدك عن الله تعالى وترقبك الفتوح مثنوى ﴿ وانچه دادى هرچه دارى در زكات * چون زكات باكاران رختهات ﴾ (وانچه دادى) وذلك الذي أعطيته من العلائم (هرچه دارى) كل ماتملكه (در زكات) في الزكاة أي وقت الزكاة (باكاران) المخلصين (رختهات) الرخت هو قماش البيت والهاء والالف أداة الجمع على قاعدة الفرس والتاء للخطاب (المعنى) وذلك الذي أعطيته كل ماتملكه وتمسكه وقت الزكاة عطاء أقمشتك مثل زكاة المخلصين فانهم بذلوا في سبيل الله جميع أقمشتهم وماملكوه لكن مثلهم فانك مثنوى ﴿ رختها دادى وخواب ورنك رو * مرفدا كردى وكشتى همچو مو ﴾ (المعنى) بسبب الرياضات أعطيت متاعك ونومك ولون وجهك وفديت برأسك وصرت ضعيفا ونحيفا مثل الشعرة مى ﴿ چند درآتش نشستى همچو عود * چند پيش تيغ رفتى همچو خود ﴾ (چند) بمعنى كم سؤال عن مقدار العدد (در آتش) في النار (نشستى) تقعد أنت (همچو عود) مثل العود (خود) على وزن عود وهو المغفر بكسر الميم قال في الصحاح قال الاصمعي المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة (المعنى) كم من مرة تقعدت في نار الهجران مثل العود في النار وكم من مرة مثل المغفر ذهبت قدام سيف البلاء مثنوى ﴿ زين چنين بيچاركيها صد هزار * خوى عشاقست نايد در شمار ﴾ (زين) تقديره از اين معناه من هذا (چنين) مركبة من چون واين فچون أداة تشبيه واين اسم اشارة وحذفت الهمزة من اين والواو من چون فصارت چنين معناها مثل هذا (بيچاركى) الچارة بفتح الجيم الفارسية الحيلة والمدد دخلت عليها أداة النفي ثم لحقتها كى بكسر الكاف العجمية لتفيد معناه المصدرى والهاء والالف أداة الجمع معناها بلاحيل (المعنى) مائة ألف مثل هذه الحيل هي عادة العشاق لاتأتي في الحساب كأنه قدس الله روحه يقول مثل المتقدم من المحن والابتلاء والجفاء والعذاب في العشاق لاتعد ولاتحصى مثنوى ﴿ چونكه شب اين خواب ديدى روز شد * از اميدش روز تو پيروز شد ﴾ (پيروز) معناه الظفر (المعنى) لما رأيت في الليل هذه الرؤيا وصار الليل صباحا ومن رجاء ذلك الوعد والرؤيا صار نهارك مظفرا وسعيدا مثنوى ﴿ چشم كردان كرده بر چپ وراست * كان نشان وآن علامتها كجاست ﴾ (چشم كردان) وصف تركيبي أصله كرداننده چشم أي مدور عينيه (كرده) بفتح الكاف الفارسية معناه صيرت ودورت (چپ) الشمال (راست) اليمين (كان نشان) تلك العلامة وأراد بها السوار أي الراكب (وآن علامتها) وتلك العلامات وأراد بها الحالات الظاهرات من ذلك السوار أي الراكب (كجاست) أين هي (المعنى) دورت عينيك يمينا وشمالا على رجاء ملاقاة ذلك الراكب وتلك الحالات أين هي

مثنوى ﴿ برمثال برك مى لرزى كه واى * كر رود در وز ونشان نايد بجاى ﴾ (المعنى) ترجف مثل الورق من زيادة غملك وتقول واى ان ذهب النهار والعلامة لم تأت الى محلها على موجب الحكمة فسالة الحكيم اينما وجدها التقطها فالذى اعطى فى عالم الارواح علامة من خالقه فهو فى طلب خالقه هائم ولهان يخفى حاله عن الاغيار وايضا اسقم وليا ذهب اليه لياق العلامة التى أعطيها خائفا على فوات عمره قبل وصوله لخالقه متحسرا على فوات أنفاسه مثنوى ﴿ مى دوى در كوى وبازار وسرا * چون كسى كو كم كند كوساله را ﴾ (المعنى) تركض فى المحلة والسوق والقصور مثل الذى ضل عجله فان لفظ كوساله اسم ولد البقرة أى تطلبه بوجه مثنوى ﴿ خواجه خيرست اين دوادو چيستت * كم شده اينجا كه دارى كيستت ﴾ (المعنى) ان الذى يراك يقول لك يا أميرا كبير كضلك هذا ووالهك ما يكون وأى شئ ضاع منك هنا ولاجل من تفتش وتتلهف مثنوى ﴿ كويش خيرست ليكن خير من * كس نشايد كه بداند غير من ﴾ (المعنى) تقول اسائلك مجيبا نعم خير لكن لى خير لا يليق لغيرى أن يعلمه وهذا هو الاخلاص الذى هو فى اللغة ترك الرياء فى الطاعات وفى اصطلاح أهل الحقيقة هو كذلك أيضا ولهذا قال بعضهم هو أن يكون المقصود بالطاعة وجه الله فحسب ولهذا قال رويم الاخلاص كل عمل لا يريد عليه صاحبه عوضا فى الدنيا ولا فى الآخرة وقيل أن تستوى عبادة العابد فى الظاهر والباطن ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى الاخلاص سر من أسرارى استودعه قلب من أحبه من عبادى م ى ﴿ كر بكويم يك نشانم فوت شد * چون نشان شد فوت وقت موت شد ﴾ (المعنى) وتقول له وان قلت لك منه علامة وشغلت نفسى بقول العلامة فاتت علامتى ان احدى علائم الوصول الى الله تعالى الصمت وهو الاصل والنطق عارض واختلف فى تفضيل أحدهما على الآخر والاصح ان كل واحد منهما أفضل من الآخر فى بعض المواضع ولكن أراد قدس الله روحه ان طريق الوصول علامته الصمت وعدم التفوه بالسر ولهذا قال فى الشطر الثانى لما فاتت العلامة أتى وقت الموت والهلاك لان العلامة هى حصول مراد العاشق بمنزلة الحياة له وفوتها بمنزلة الموت له مثنوى ﴿ بنكرى در روى هر مرد سوار * كو بدت منكر مرا ديوانه وار ﴾ (بنكرى) تنظر أنت (در روى) فى وجه (هر مرد) كل رجل (سوار) راكب (كو يدت) يقول لك (منكر مرا) لا تنظر لى (ديوانه وار) كالمجنون فان وار أداة اللياقة مثلا درشهوار أى من غاية لطافته يليق للسلاطين (المعنى) وأنت تنظر الى وجه كل راكب رجاء أن يكون هو الذى بشرت به فى المنام فيتوهم فيك الجنون لكمال دقتك وامعانك بالنظر له فيقول لك لا تنظر كالمجانين وهكذا حال من شرع فى التفحص عما بشر به من عالم ألست فاذا رأى شكل راكب فرس ميدان الحكمة ظن أنه المبشر به من عالم ألست ونظر له انه لا خبر له من العشق وقال له لما رأى دقته فى النظر اليه

لا تنظر لي كالمجنون مي ﴿ كو يش من صاحبي كم كرده ام * رو بجست وجوي او آورده ام ﴾
(المعنى) فاذا قال لك هذا تقول له مجيبا بلسان الحال والمقال انا ضيعت صاحبا والآن توجهت
بالتفتيش والتفحص عنه ثم تدعو له وتقول مثنوى ﴿ دولتت پاينده بادا اى سوار * رحم كن
بر عاشقان معذور دار ﴾ (المعنى) يا راكب فرس الشريعة أدام الله دولتك ارحم العشاق
واعذرهم واذا نظرت منهم حركة مخالفة للعقل أبقهم على حالهم مثنوى ﴿ چون طلب كردى بجد
آمد نظر * جد خطا نكند چنين آمد خبر ﴾ (چون) أداة تعليل (كردى) طلبت (بجد آمد
نظر) أي نظرك للجد (المعنى) لما طلبت أي نظرك للجد ووصل لمرتبة السعي فان الجد لا يخطئ
هكذا أتى الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من طلب وجد وجد مثنوى ﴿ ناگهان
آمد سواري نيكبخت * پس گرفت اندر كنارت سخت سخت ﴾ (ناگهان) بغتة (آمد
سواري) أي راكب (نيكبخت) سعيد (پس) بفتح الباء العجمية هنا بمعنى وراء (گرفت)
مسك (اندر كنارت) في حضنه والتاء للخطاب مصروفة الى گرفت (المعنى) أي الراكب
بغتة وظهر السعيد المودود بمنامها ثم مسك في حضنه قويا محكما وتعارف لك كما رأيت مثنوى
﴿ تو شدى بيهوش وافتادى بطاق * بي خبر گفت اينت سالوس ونفاق ﴾ (تو شدي) صرت
أنت (بيهوش) بلا عقل (وافتادى) ووقعت (بطاق) أراد به الوقوع على الظهر من عدم الطاقة
ويمكن أن يقال الطاق التفرد والانفراد (بيخبر گفت) قال الذي لا خبر له من حالك في حقك
(اينت) هذا لك (سالوس) الجدال الباطل والرياء (المعنى) وأنت من ذوق ظهوره وشهوده
صرت وبقيت من غير عقل ووقعت من كمال عجزك مستلقيا على قفاك بعيدا عن الاخوان
أو منفردا عنهم والغافل الذي لا خبر له من حالك يقول هذا الك فعل باطل ورياء ونفاق مثنوى
﴿ او چه مي داند درو اين سوز چيست * او نداند كان نشاط وصل كيست ﴾ (چه) بكسر الجيم
الفارسية واخفاء الهاء واقعة هنا موقع الاستفهام (مي داند) دخلت لفظ مي على المضارع
حصرته للحال (درو) فيه أي العاجز المنفرد (اين سوز) هذا الاحتراق (چيست) استفهام
مركب من چه واست (او نداند) والغافل لا يعلم (كان) مركبة من كه للبيان وان ضمير راجع
الى الحالات المشاهدة (كيست) من اين (المعنى) وذاك عديم الخبر أي شيء يعلم من حال الذي
وله ووقع وانفرد من تحيره ووله وكيف يكون الوله والسكر ولم يعلم ذاك الغافل ان الحالات
المشاهدة تكون هي علامة وصل من وله وانها بين فيقول مثنوى ﴿ اين نشان در حق او باشد
كه ديد * آن دگر را كى نشان آيد پديد ﴾ (المعنى) هذه العلامة تكون في حق ذاك الذي رأى
في يوم ألست المشار اليها في حديث الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف فألف وأحب
هنالك وأما الذي في تتمة الحديث وهو وما تناكر منها اختلف ولهذا قال ولذاك الغير متى تظهر
العلامة لا تظهر لانه لا خبر له من السلطان وعلامته والذي يعلم السلطان مي ﴿ هر زمان

ازوی نشانی می رسد * شخص را جانی بجانی می رسد ﴾ (المعنى) كل زمان باق من السلطان علامة تصل بها الروح الشخص روح اضافية يحصل له بها حياة الهية باقية مؤبدة كما انه مثنوى ﴿ماهئ بيچاره راپيش آمد آب * اين نشانها تلك آيات الكتاب﴾ (المعنى) أى قدام السمكة المسكينة العطشانة الماء وهذه العلامات تلك آيات الكتاب أى هذه الآيات والاضافة بمعنى من أو الكتاب المعهود عند الانبياء والأولياء وهو اللوح المحفوظ كذا العشاق الالهية استمعوا فى العالم الالهى آيات بينات من كلام الخالق فاذا أتوا الى هذه الدنيا وسمعوا آية أو حديثا أو كلام ولى اضطربوا ولهوا وصاحوا ولهذا يشير ويقول مثنوى ﴿پس نشانيها كه اندر انبياست * خاص آن جانرا بود كو آشناست﴾ (المعنى) فالعلامات التى هى فى الأنبياء مخصوصة بتلك الروح وتلك الروح متعارفة لله تعالى بأن وقعت فى العالم الالهى هذا فى حق الارواح المتعارفة وأما المتنا كرة قال الله تعالى فى سورة يوسف (وكأين) وكم (من آية) دالة على وحدانية الله (فى السموات والارض يمرون عليها) يشاهدونها (وهم عنها معرضون) لا يتفكرون فيها انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى الانفسى (وكم من آية) دالة الى الحق فى سموات القلوب وأرض النفوس (يمرون) أوصاف الانسانية عليها (وهم عنها معرضون) لا قبالهم على الدنيا وشهواتها. كان سلطان الاولياء يقول الرافى لآيات الله فى هذه الدنيا الذى حصل له معارفة مع الله فى عالم ألست والمعرض بخلافه مثنوى ﴿اين سخن ناقص بماند وبى قرار * دل ندارم بى دلم معذور دار﴾ (المعنى) هذا الكلام وهو الآيات والعلامات كلامها بقى ناقصا بلا قرار لم نبينه كما ينبغى لانى لا أملك قلبا لكونى عاشقا بلا قلب اعذرنى أى لا اختيار لى ولو أردت بيانها لا يمكننى لانى لا أطيق ان أزيد على هذا ولكون مثنوى ﴿ذرهاى ريگ نتوان كس شمرد * خاصه آن كو عشق ازوى عقل برد﴾ (ذرهاى ريگ) ذرات الرمل (نتوان) لا يقدر (كس) أحد (شمرد) العد والاحصاء (خاصه) على الخصوص (آن) ذلك الواحد (كو) الذى (ازوى) منه (عقل برد) اذهب العقل (المعنى) لا يقدر أحد على عد ذرات الرمل كذا المعارف الالهية لا يقدر أحد على احصائها على الخصوص ذلك الذى أخذ منه العشق الالهى العقل وجعله مجنونا ثم شرع مستفهما يقول مثنوى ﴿مى شمارم برگهاى باغ را * مى شمارم بانگ كبك و زاغ را﴾ (المعنى) أعد ورق الجنات والغياض أى هل أقدر على احصائها أعد أصوات طيور القبج والزاغ لا أقدر فان كلا منها لمعرفة الخالق دفتر وكل صوت آية من آيات الله تعالى وان الانبياء والاولياء أوراق وطيور الجنات والرياض والبساتين الروحانية والمنكرون للعشاق من الفساق زاغ جنات الدعاوى والعناد وهذه المذكورات مثنوى ﴿در شمار اندر نيايد ليك من * مى شمارم بهر رشد ممتحن﴾ (در شمار اندر) فى العد (نيايد) لا يأتون على ان أداة الجمع مصروفة لهذه الكلمة (ليك من)

لكن أنا (مى شمارم) اعد (بهر رشد) لاجل رشد (المعنى) لا يعدون ولا يحصون لكن أنا أعد
لاجل رشد الممتحن واصلاحه قصص الأنبياء ومناقب الصلحاء على نحو المسارقة
والنصيحة وتزة على قدر الامكان لعل المستمع يميل لطرف الآخرة ويأخذ رشده ثم شرع يمثل
ويقول مثنوى ﴿نحس كيوان يا كه سعد مشترى * نايد اندر حصر كرچه بشمرى﴾ (المعنى)
نحس كيوان أو سعد المشترى أى نحوسة كيوان وهو زحل وسعادة المشترى لا تأتى للحصر
ولو عددتها لا تقدر على احصائها مثنوى ﴿ليك هم بعضى ازين هر دو اثر * شرح بايد كرد يعنى
نفع وضر﴾ لكن كل من هذين الاثرين مقدار منه لازم له فصل الشرح يعنى الكوكبان كل
منهما له نفع وضرر فهو نافع وضار باذن الله تعالى وبيانهما لازم مثنوى ﴿تا شود معلوم آثار
قضا * شمهٔ مر اهل سعد ونحس را﴾ (المعنى) حتى تصير شمة من آثار القضاء معلومة لاهل
السعادة ولاهل النحوسة أى الآثار الموضوعة فى ذات النجوم ان كان سعيدا فهو فى لوح القضاء
طالعه المشترى وان كان شقيا طالعه كيوان فيظهر فيه آثار السعادة والشقاوة ولهذا يفصل
ويقول مى ﴿طالع آنكس كه باشد مشترى * شاد كردد از نشاط وسرورى﴾ (المعنى)
وذلك الذى صار طالعه المشترى انسر وانحظ من النشاط وعلو الهمة أى تنشط بالصلاح
والتقوى وانحظ بالعبادة مثنوى ﴿وانكه را طالع زحل از هر شرور * احتياطش
لازم آيد در امور﴾ (المعنى) وذلك الذى طالعه زحل من جميع الشرور يلزم له الاحتياط
فى جميع الامور بان يربط قلبه على محبة ربه ويتوجه له بالطاعات والعبادات ليحصل له السعادة
دنيا وأخرى ولهذا يقول مثنوى ﴿كر بكويم آن زحل استاره را * ز آتشش سوزد مر آن
بيچاره را﴾ (كر بكويم) بالباء التحتية الموحدة معناه ان كنت أقول وفى نسخة بالنون التى
هى أداة النفى معناه ان كنت لا أقول (آن زحل استاره را) لذلك الذى طالعه نجم زحل نحوسة
زحل (ز آتشش) الشين ضمير راجع الى زحل (سوزد) يحرق (مر آن بيچاره را) للذى
لا حيلة له (المعنى) ان كنت أقول وفى روايه ان كنت لا أقول للذى طالعه نجم زحل نحوسة
زحل لا حرق زحل الذى لا حيلة له من نحوسته وناريته نكبته ولكن أنبهه ليتنبه ويشتغل بذكر
الله وطاعته مثنوى ﴿اذكروا الله شاه ما دستور داد * اندر آتش ديد ما را نور داد﴾
فيا من طالعهم نجم زحل من المؤمنين والقاطنين فى نار الطبيعة وظلمة البشرية اذكروا الله على
كل حال فان سلطاننا وهو حضرة الحق جل وعلا اذن لنا فى الاشتغال بذكره وقال فى سورة
الاحزاب (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا) اول النهار
وآخره (هو الذى يصلى عليكم) أى يرحمكم (وملائكته) يستغفر ون لكم (ليخرجكم) ليديم
اخراجه اياكم (من الظلمات) أى الكفر (الى النور) أى الايمان (وكان بالمؤمنين رحيما
تحيتهم) منه تعالى (سلام) بلسان الملائكة (وأعد لهم أجرا كريما) هو الجنة انتهى جلالين

ولهذا

ولهذا قال سلطان الاولياء آه آه انا لفى نار الطبيعة حرقى وفى ظلمة النفس غرقى فمن كمال رأفته ورحمته اعطانا نورا بان نور قلوبنا بنور طاعاته وعباداته لتنتفعوا بذكره وتلقى مراتب روحانية مثنوى ﴿گفت گر چه پاكم از ذكر شما * نيست لائق مر مرا تصويرها﴾ (المعنى) وقال تعالى ولو كنت غنيا عن ذكركم بقوله تعالى ان الله لغنى عن العالمين لكن لا يليق فى التشبيه والتصوير لانى منزه بل نزهونى لتنتفعوا بذكرى وتتطهروا بمحبتى مثنوى ﴿ليك هر گز مست تصوير وخيال * در نيابد ذات ما را بى مثال﴾ (المعنى) لكن المفتون بالتصوير والخيال لا يفهم ذاتنا اصلا بلا امثال ولا تمثيل فان الله تعالى يجوز عليه المثال فقال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس ولا يجوز عليه المثل فان المثل المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة وتأمل العقل فانه معنى لا يماثله غيره وكثيرا ما يمثل بالشمس وليس بينهما من المناسبة الا شئ واحد وهو ان المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل وانظر لقوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة واى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة والزيت فهذا ضرب مثل لنوره تعالى فان صاحب التصوير والخيال لا يفهم ذاته تعالى بلا امثال ولهذا قال مى ﴿ذكر جسمانه خيال ناقصست * وصف شاهانه از انها خالصست﴾ (المعنى) ذكر الخالق بالجسمانية خيال ناقص أو خيال الناقص القاصر عن الفهم والادراك لا يفهم الا بطريق العقل والتصوير والوصف الملوكى الطف واخلص وأعلى من حالات الاوصاف الجسمانية مثلا مثنوى ﴿شاه را گويد كسى جولاه نيست * اين چه مدحست آن مگر آگاه نيست﴾ (شاه را) السلطان (گويد كسى) يقول احد اى لا يقول (جولاه نيست) جولاه بمعنى جلاهه وجوله وجولها وبالعربية الحائك أى ليس حائكا (چه مدحست) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام معناه أى مدح (آن مگر) أداة استثناء وتأتى بمعنى كانه كما هنا معناه كان ذلك الواصف (آگاه نيست) ليس هو خبيرا من السلطان (المعنى) اذا قصد أحد مدح سلطان السكون والمكان فهل يقول فيه ليس حائكا فهذا المدح لا يليق بذاته العلية بل المدح ان يقول انه تعالى طاهر جدا عما لا يليق بذاته وصفاته وأفعاله سلمت ذاته من العيب وصفاته من النقص وأفعاله من الشر فيتضرع ويبتهل اليه المتضرع والمبتهل ويقول يا قدوس يا سلام ولهذا يستفهم حضرة مولانا ويقول أى مدح هذا أى أى وصف تصفه تعالى بحالات العجز والنقصان كأن ذلك الواصف له بالجسمانية ليس خبيرا من السلطان فانه تعالى لا يوصف الا بما يليق بذاته والحياكة والحجامة وغيرها لا تليق به تعالى فسبحان الله عما يصفون وما وصف الله تعالى به ذاته العلية من السمع والبصر والكلام والاستواء موقوفة على تقرير الرسول لها وتبليغها الينا فنعتقد حينئذ ان ذاته لا تشبه الذوات ولا حكت صفاته الصفات وكيف لا نعترف ورسولنا صلى الله عليه وسلم قال لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت

على نفسك ولهذا شرع في تفسير حكاية الراعي في زمان سيدنا موسى و وصفه الله تعالى بالجسمانية فقال ﴿ انكار كردن موسى عليه السلام بر مناجات شبان ﴾ هذا في بيان انكار موسى عليه السلام على مناجاة الراعي وعدم الرضاء بالاوصاف التي وصفها الله تعالى مي ﴿ ديد موسى يك شباني را براه * كو همي كفت اي كريم واي اله ﴾ (المعنى) رأى سيدنا موسى راعيا في الطريق حالة ذهابه لطور سيناء قاصدا مناجاة ربه تعالى وسمع تضرعه وابتهاله وهو يقول يا كريم يا اله وفي نسخة أي كزيننده اله وهي بمعنى القبول والاصطفاء مثنوي ﴿ تو كجايي تا شوم من چاكرت * چارقت دوزم كنم شانه سرت ﴾ (تو) أنت (كجايي) اين تكون (تا شوم) حتى أصير (من) أنا (چاكرت) خادمك (چارقت) نعلك (دوزم كنم) اصلحه (المعنى) أنت اين تكون حتى أصير أنا لك خادما وأصلح نعلك واسرح رأسك مثنوي ﴿ جامه ات شويم شپشهاات كشم * شير پيشت آورم اي محتشم ﴾ (جامه) الثوب واللباس (شپشها) بضم الشين والباء الفارسية جمع قمل (ات) بفتح الهمزة وسكون التاء أداة الخطاب (كشم) بضم الكاف اقتل (شير) بكسر الشين الحليب (المعنى) اغسل لباسك واقتل قملك وآتي بالحليب قدامك يا محتشم مثنوي ﴿ دستكت بوسم بمالم پايكت * وقت خواب آيد بروبم جايكت ﴾ (دستكت) الدست اسم اليد والكاف للتصغير والتاء للخطاب (بوسم) ابوس (بمالم) افرك (پايكت) پاي اسم الرجل (بروبم) من رفتن بضم الراء المهملة وهو الكنس أي اكنس (جايكت) الجاي وهو المحل (المعنى) أبوس يدك وأفرك رجليك وآتي في وقت النوم اكنس ارضك وهو محل نومك وأنظفه مثنوي ﴿ اي فداي تو همه بزهاي من * اي بيادت هي هي وهيهاي من ﴾ (اي) أداة النداء والمنادى محذوف (بزها) جمع بز وهو الماعز (هي هي) على وزن مي تأتي لمعان وكني بها عن قول هاي وهوي حالة بكائه وبث أشواقه (المعنى) يارب جميع ماعزي لك فداء و بكائي وأنيني بقولي هاي وهوي بواسطة شوقي وذكري لك مثنوي ﴿ اين نمط بيهوده ميكفت آن شبان * كفت موسى با كيست اين اي فلان ﴾ (با كيست) الباء بمعنى مع وكيست مركبة من كه التي بيان التي هي بمعنى من الاستفهامية وات أداة الخطاب معناه مع من تقول (المعنى) قال ذلك الراعي على هذا النمط والاسلوب عبثا فقال له سيدنا موسى عليه السلام يافلان مع من تقول هذا الكلام ولمن تخاطب مثنوي ﴿ كفت با آنكس كه ما را آفريد * اين زمين وچرخ ازو آمد پديد ﴾ (المعنى) فأجاب سيدنا موسى قائلا أقول لذلك الذي خلقنا وهذه الارض والسماء ظهرتا منه مثنوي ﴿ كفت موسى هاي بس مدبر شدي * خود مسلمان ناشده كافر شدي ﴾ (هاي) بمعنى واي التوجع مع الصوت وهنا بمعنى أي أداة النداء (بس مدبر شدي) صرت زيادة مدبرا وفي نسخة خيره سر شدي أي صرت مجنونا (المعنى) سيدنا موسى قال للراعي يا راعي صرت مدبرا زيادة وقيل أن تصير مسلما صرت كافرا مي ﴿ اين چه ژاژست اين چه كفرست وفشار * پنبه اندر دهان خود

فشار ﴾ (این) هذا (چه) أداة استفهام (ژاژست) ژاژ الكلام الباطل والسين والتاء أداة التنوين (فشار) الأولى بمعنى الهذيان والثانية بمعنى ادخال شئ في شئ لاجل سده (پنبه) القطن والهمزة فيه للوحدة (اندردهان خود) في فمك (المعنى) هذا أى كلام باطل هو وأى هذيان هو فقوله ادخل قطنة في فمك وسده حتى لا تقدر أن تتكلم بمثل هذه الكلمات الباطلة مثنوى ﴿ گند كفر تو جهان را گنده كرد * كفر تو دیبای دین را ژنده كرد ﴾ (گند) بفتح الكاف العجمية المراد به الرائحة المنتنة (گنده كرد) روحه (دیبای دین را) الديبا هو الحرير المقصب اضافته الى الدين و را أداة المفعول (ژنده كرد) ژنده بكسر الزاى العجمية وفتحها الثوب البالى وكرد فعل ماض من كردن (المعنى) ثم رائحة كفرك أنتنت الدنيا منها ومزق كفرك ديبا الدنيا وجعله قطعة قطعة مثنوى ﴿ چارق و پاتابه لايق مر تراست * آفتابى را چنينها كى رواست ﴾ (چارق) هو نعل من أديم يلف على الرجل (پاتابه) بفتح الباء العجمية اسم الرجل وتاب لها معان الحرارة وضوء القمر واسم الشمس وهنا بمعنى الثنى والتمديد على الرجل الى الساق (لايق مر تراست) مر بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة تفيد التخصيص وترا أداة الخطاب (آفتابى را) للشمس (چنينها) مثل هؤلاء (كى) أداة استفهام (رواست) لائق (المعنى) واضافة النعل على الرجل الذى هى مخصوصة بالحق من أهل البادية لك مخصوصة ولائقة لانه متى يليق لشمس الاحدية والنور عظمة شأنه تعالى عما يصفه الواصفون مثل هؤلاء الكلمات وشبهه تعالى بالشمس المحسوسة ايذانا للراعى بأن الشمس كما هى مستغنية عن هذه الاشياء فالله تعالى أغنى وهذا امثال لا مثل قال تعالى ويضرب الله الامثال الآية مثنوى ﴿ گر نبندى زين سخن تو حلق را * آتشى آيد بسوزد خلق را ﴾ (المعنى) ان لم تربط حلقك عن هذا الكلام وتفرغ منه تأتى نار من السماء تحرق عالم الدنيا وتكون أنت الباعث لهذا مثنوى ﴿ آتشى گرنامدست اين دود چيست * جان سيه گشته روان مردود چيست ﴾ (المعنى) وان لم يأتك نار القهر الالهى فهذا الدخان والظلمة والقسوة في قلبك ما تكون صارت روحك شود مكدرة وهى مردودة بلا نور وهذه العلامات مؤذنة بوصول نار خفية لك من قبل الله تعالى مثنوى ﴿ گر همى دانى كه يزدان داورست * ژاژ و گستاخى ترا چون باورست ﴾ (داورست) حاكم (چون) معناها الاستفهام (باورست) مصدق (المعنى) ان كنت تعلم ان الله تعالى حاكم كيف تصدق بقلة الادب والكلام الباطل أى لو عرفت الله كما ينبغى لذاته العلية لم تتكلم بهذه الكلمات الباطلة ولكن مثنوى ﴿ دوستى بى خرد خود دشمنيست * حق تعالى زين چنين خدمت غنيست ﴾ (المعنى) صداقة قليل العقل عداوة والله تعالى من مثل هذه الخدمة غنى والاستقامة تحت أوامره مطلوبة مثنوى ﴿ با كه مى گويى تو اين با عم و خال * جسم و حاجت در صفات ذو الجلال ﴾ (المعنى) هذه الكلمات مع من تتكلمها مع عمك وخالك

تتكلم تقول جسما وحاجة فى صفات ذى الجلال تعالى الله عن الجسمانية والاحتياج فهو الغنى المطلق لا اله الا هو مثنوى ﴿شير او نوشد كه در نشو ونما است ٭ چارق او پوشد كه او محتاج پاست﴾ (المعنى) الحليب يشربه ذالك الذى هو فى النشو والنمو من الاطفال الصورية والمعنوية المتمسك بالحالات الجسمانية ويلبس النعل ذالك الذى هو محتاج للقدم والرجل والله غنى عن ذلك وقال سيدنا موسى للراعى مثنوى ﴿ور براى بنده است اين گفت تو ٭ آنكه حق گفت او منست ومن خود او﴾ (المعنى) ولو فرض ان كلامك هذا لاجل العبد الخاص الذى قال الله تعالى فى حقه هو انا وانا هو لفنائه ومحبته وانكساره لربه ولهذا أشار تعالى بقوله تعالى فى سورة الانفال (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) نفى عنه صلى الله عليه وسلم الرمى ثم اثبته له ثم نفى عنه بقوله ولكن الله رمى بخلاف الصحابة فانه نفى القتل عنهم وأحاله لنفسه وجعلهم سببا للقتل وهو المسبب وههنا ما نفاه عنه بالكلية بل أسنده اليه ولكن نفى وجوده بالكلية فى الرمى وأثبته لنفسه تعالى وذلك فى مقام التجلى وهذا حال عيسى لما تجلى له بصفة الاحياء كان يحيى باذنه وهذا معنى الحديث القدسى كنت له سمعا وبصرا ولما تجلى لخاتم الأنبياء بصفة القدرة كان يرمى به حين رمى وكان يده تعالى فى ذلك وكما كشف القناع عن ذلك فى قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم انتهى نجم الدين الكبرى وقال تعالى فى حق ذالك العبد الخاص مثنوى ﴿آنكه گفت انى مرضت لم تعد ٭ من شدم رنجور او تنها نشد﴾ وقال الله تعالى فى حق ذلك العبد الخاص انى مرضت لم تعد أنا مرضت مريضا وذالك المريض وحده لم يمرض والحديث القدسى يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى واستطعمتك فلم تطعمنى واستسقيتك فلم تسقنى قال يارب وكيف أعودك وأنت رب العالمين قال تعالى اما علمت أن عبدى فلان مرض فلم تعده أما علمت لو عدته لوجدتنى عنده مثنوى ﴿آنكه بى يسمع وبى يبصر شده ست ٭ در حق آن بنده اين هم بيهده ست﴾ (بيهده) بمعنى عبث (المعنى) والمقصود من ذالك العبد الخاص انه صار صاحب مرتبة بى يسمع وبى يبصر مع كون هذا النوع من المقالات أيضا فى حق هذا العبد الخاص عبث أى غير معقول وصول عبده الخاص لهذه المرتبة فكيف يقال فى الله تعالى والحال ان عبده الخاص مخلوق والحديث القدسى لا يزال عبدى يتقرب لى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه وبصره ويده ولسانه فبى يسمع وبى يبصر وبى يبطش وبى ينطق وهذا بلا حلول ولا اتحاد بل الحق يكون للعبد الخاص بمثابة الآلة فبالله يسمع ويبصر الحق يبصر وبقدرته تعالى يبطش ويتكلم وهذه مرتبة قرب النوافل وفى مثل حق هذا الولى قال تعالى فى حديثه القدسى من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ولهذا يقول مثنوى ﴿بى ادب گفتن سخن با خاص حق ٭ دل بميراند سيه دارد ورق﴾ (المعنى) القول بلا أدب والتكلم مع العبد الخاص بالحق الواصل لمرتبة قرب النوافل يميت القلب ويسود الورق الاعمال

حاصل به قساوة القلب وكثرة الذنوب كما قال الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر من جلس مع الصوفية وخالف ما يتحققون به نزع الله الايمان من قلبه مثنوى ﴿ كر تو مردى را بخوانى فاطمه * كرچه يك جنسند مرد و زن همه ﴾ (همه) هنا بمعنى جميعا (المعنى) وان قلت لرجل يا فاطمه ولو كان الرجل والمرأة جميعا جنسا واحدا اذا دخلا تحت تعريف الحيوان الناطق ولكن مثنوى ﴿ قصد خون تو كند تا ممكنست * كرچه خوش خوى وحليم وسا كنست ﴾ (المعنى) ذلك الذى قلت له فاطمة يقصد دمك وهلاكك مادام انه قادر ومتمكن على هلاكك ولو كان طبعه لطيفا وحليما وساكنا وصابرا فاذا حصل له عار من قولك له فاطمة فانت يا راهى لا تظن ان الله تعالى راض من هذا القول الذى قلته والحال مى ﴿ فاطمه مدحست در حق زنان * مرد را كوبى بود زخم سنان ﴾ (المعنى) قول فاطمة فى حق النساء مدح وهو اسم سيدة النساء فاطمة الزهراء رضى الله عنها وعن أهل البيت أجمعين أما اذا قلته لرجل كان ذلك الكلام له ضرب السنان أى كما يحصل فى الجسم من ضرب السنان يحصل فى قلب ذلك الرجل فاذا علمت هذا مثنوى ﴿ دست وپا در حق ما استايش است * در حق پاكئ حق آلايش است ﴾ (استايش) هو المدح (آلايش) مشتق من آلا يبدن المصدر معناه التلويث (المعنى) فى حقنا اليد والرجل مدح واما فى نظافة الحق جل وعلا تلويث وعيب لانهما جسمانيان والله منزه عن الجسمانية والجارحية (بيت) * وهو السميع والبصير لم يزل * بغيرما جارحة من الازل * والجارحة هو العضو الذى به السمع والبصر مشتق من الجرح والاجتراح وهو الاكتساب قال الجوهرى وجوارح الانسان أعضاؤه واللائق فى حقه تعالى مى ﴿ لم يلد لم يولد اورا لايقست * والد ومولود را اوخالقست ﴾ (المعنى) لم يلد ولم يولد لائق به تعالى لانه خالق للوالد والمولود لم يلد لانتفاء مجانسته ولم يولد لانتفاء الحدوث عنه قال نجم الدين الداية (قل) يا انسان لطيفتك الحقيقية فى عالم الخفاء (هو الله أحد) اشارة الى انها فى عالمها محجوبة عن غيب الغيوب الذى هو عالم الحق بان (الله) أحد فى ذاته (الصمد) فى صفاته ليس لذاته مثل ولا لصفاته شبه ولا له ضد (لم يلد) لانه صمدى الصفات (ولم يولد) لانه أحدى الذات (ولم يكن له كفوا أحد) فى ملكه وملكوته والطيفة الانانية اذا كان فيها بقية من القوة الجيدة اللطيفة الغالبة أو النفسية يقول سبحانى ما أعظم شأنى فاذا أفاق من غلبات حالاتها يقول اقتلونى يا ثقاتى ان فى قتلى حياتى وهذه منزلة عظيمة مشكلة ينبغى للسالك أن يكون فى حماية شيخه وتقليد نبيه صلى الله عليه وسلم ليخلص من هذه الورطة فى عالم حقيقته ويوصله الى اللطيفة الحقيقية فى غيب الغيوب ويعرض عن هذا الغلط على لطيفته عند تجلى لطيفته الحقيقية على اللطيفة الانانية ولاجل هذا أثبت النصارى الابوة والامومة والبنوة وقالوا ثالث ثلاثة وتحزبوا فى مذهب الاتحاد احزابا فاليعقوبية منهم يزعمون أن الاتحاد كان بالناسوت واللاهوت من

حيث الامتزاج بحيث صار الله والملكية بالناسوت لا باللاهوت اتحاد المجاورة بحيث صار الله والنسطورية بالمشيئة والرضاء بحيث صار الله تعالى الله عما يصفه المشركون علوا كبيرا ولهذا يقول حضرة مولانا مثنوى ﴿هرچه جسم آمد ولادت وصف اوست * هرچه مولود است او زين سوى جوست﴾ (جوى) بالياء وحذفها النهر شبه الروح بالنهر فهى كالنهر فجانبه الربوبية والجانب الثانى العبودية ولهذا يقول (المعنى) كل جسم أتت الولادة وصفه المراد كل ولادة تقتضى الجسم لا بالعكس كالملائكة وكل شئ مولود من طرف النهر أى من طرف نهر الروح لا من طرف الربوبية جسم ومخلوق من فيض الله تعالى ممكن الوجود ولهذا يقول مثنوى ﴿زانكه از كون وفساد است ومهين * حادث است ومحدثى خواهد يقين﴾ (المعنى) لانه أى الجسم المولود من عالم الكون والفساد أى بلوغ الكمال وعدمه وهو حقير والكون والفساد حادث والحادث يقينا لا بد له من محدث وهو قديم موصوف بأوصاف لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد مثنوى ﴿گفت اى موسى دهانم دوختى * وز پشيمانى تو جانم سوختى﴾ (المعنى) فلما سمع الراعى هذه الكلمات من سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام من كمال اضطرابه قال يا موسى خيطت فمى ومن نيران الندامة أحرقت روحى مى ﴿جامه را بدريد وآهى كرد تفت * سر نهاد اندر بيابانى ورفت﴾ (تفت) حرارة النار (بيابان) هو الصحراء (المعنى) وفى الحال خرق لباسه وتأوه بأن قال من حرارته آه ووضع رأسه فى الصحراوات هائما وذهب

﴿عتاب كردن حق تعالى موسى را عليه السلام از بهر شبان﴾ هذا فى بيان فعل الحق جل وعلا العتاب لموسى عليه السلام لاجل الراعى مثنوى ﴿وحى آمد سوى موسى از خداى * بندهٔ ما را ز ما كردى جداى﴾ (وحى) الاثم النفس أى فى الحال (سوى) الجانب (بندهٔ ما را) عبدنا (ز ما) منا (كردى) جعلته (جداى) بعيدا (المعنى) اوحى الله تعالى فى ذلك النفس لسيدنا موسى عبدنا جعلته منا بعيدا او الحال مثنوى ﴿تو براى وصل كردن آمدى * نى براى فصل كردن آمدى﴾ (تو) أنت (براى) لاجل (وصل كردن) فعل الوصل (آمدى) أتيت وهذا فيه معنى الاستفهام (نى) أداة النفى وفى نسخة يا براى على ان يا أداة الترديد (المعنى) أنت أتيت لاجل فعل الوصل ولم تأت لاجل فعل الفصل والبعد عنى أو تقول أو لاجل فعل الفصل أتيت أى لم تأت لهذا ثم خاطب سيدنا موسى عن لسان الله تعالى فقال مثنوى ﴿تا توانى پا منه اندر فراق * ابغض الاشياء عندى الطلاق﴾ (المعنى) يا موسى مادمت قادرا لا تضع رجلا فى الفراق فان ابغض الاشياء عندى الطلاق لانه سبب للفراق ولقوله عليه الصلاة والسلام ما خلق الله مباحا أحب اليه من العتاق وما خلق الله مباحا أبغض اليه من الطلاق وأنا عظيم الشأن مثنوى ﴿هر كسى را سيرتى بنهاده ام * هر كسى را اصطلاحى داده ام﴾ (المعنى) وضعت لكل واحد سيرة واعطيت لكل واحد اصطلاحا أى سيرة خاصة به ونوع اصطلاح وكل

منهما علامات دالات على قدرته تعالى قال أصدق القائلين (ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم) أى لغاتكم من عربية وعجمية وغيرهما (وألوانكم) من بياض وسواد وغيرهما وأنتم أولاد رجل واحد وامرأة واحدة (انّ فى ذلك لآيات) دلالات على قدرته تعالى (للعالمين) أى ذوى العقول وأولى العلم انتهى جلالين فى الروم وفسر نجم الدين الكبرى السموات بسموات القلوب وأرض النفوس وألوان الطبائع المختلفة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ومنكم من يريد الله تعالى وفى هذا آيات للعارفين حقيقة أنفسهم وكالهم فعرفوا الله ورأوا آياته بارائته اياهم ولهذا أقول لموسى عن لسان الله تعالى مثنوى ﴿در حق او مدح ودر حق تو ذم * در حق او شهد ودر حق تو سم﴾ (المعنى) وتلك السيرة والاصطلاح ياموسى فى حقه مدح وفى حقك ذم وفى حقه شهد وفى حقك سم لان ارادة الدنيا أو ارادة الآخرة أو ارادة الله تعالى آيات للعارفين على حسب خلق سموات القلوب وأرض النفوس وألوان الطبائع فالكلمات الصادرات بالنسبة للمصنفين على مقتضى اصطلاحهم واختلاف لغاتهم بان لكل قوم اصطلاحهم لا يعلم الدخيل فهم الا بتعريف من أهله حسنات ولغيرهم سيئات وأنت ياموسى أعرف العارفين مى ﴿ما برى از پاك وناپاكى همه * وز گران جانى وچالاكى همه﴾ (المعنى) ونحن ذاتنا العلية بريئة من جميع النظافة وغيرها وأراد بالنظافة التنزيه وبغيرها الاوصاف التى لا تليق بذاتنا العلية ومن جميع ثقال الروح وخفافها لا احتياج لى لتقديس أحد ولا لتنزيهه ولا أكون معيوبا باسناد أحد لى عيبا ولا أتضرر من ذنوب أحد ومن كرمى أقبل دعاء كل أحد على حسب اصطلاحه وأعطيه أجرا ياموسى مثنوى ﴿من نكردم امر تا سودى كنم * بلكه تا بر بندكان جودى كنم﴾ (سودى) السود الفائدة والياء للوحدة (بندكان) على قاعدة الفرس جمع بنده وهو العبد (المعنى) وأنا عظيم الشان لم آمر بطاعة حتى أفعل فائدة بل أمرتهم بالطاعات حتى بتلك الواسطة أفعل جودا واحسانا أى لم أكلفهم لاستفيد منهم بل لاثيبهم وانما خلقتهم ليربحوا على لا لاربح عليهم مثنوى ﴿هندوانرا اصطلاح هند مدح * سنديانرا اصطلاح سند مدح﴾ (المعنى) للهنود اصطلاح الهند فى خصوص مدح الله تعالى مدح وللسنود اصطلاح السند فى خصوص مدح الله تعالى مدح ولكل قوم اصطلاح لا يعلمه الا أهله وليس للراسخين فى العلم تكفير الاولياء الذين هم علماء الباطن لانه ليس لعلماء الظاهر خبر من علومهم الباطنة والسكوت عنهم أولى مثنوى ﴿من نكردم پاك از تسبيحشان * پاك هم ايشان شوند ودر فشان﴾ (نكردم) لا أفعل ولا أكون (المعنى) لا أكون بذاتى العلية من تسبيحهم نظيفا منزها بل بحمدهم وثنائهم وطاعاتهم لى يكونون نظافا وناثرين للدر أى لا أقدس و أنزه من تسبيحهم بل هم يتنزهون و يتقدسون بتسبيحهم لى و ينثرون درارى تسبيحاتهم فيعودنفعها

علمهم مثنوى ﴿ما زبانرا ننكريم وقال را * ما روانرا بنكريم وحال را﴾ (ما) نحن (زبانرا) للسان (ننكريم) لاننظر (روان) الروح وفى نسخة درونرا (المعنى) نحن لاننظر اقول اللسان نحن ننظر للروح وللحال قال عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم مثنوى ﴿ناظر قلبيم اگر خاشع بود * گرچه گفت لفظ ناخاضع بود﴾ (المعنى) نحن ناظرون للقلب ان كان خاشعا ولو كان ظاهر الكلام الذى تلفظ به غير خاشع اى نظرنا مقصور على الخشوع ولو كانت الكلمات غير لائقة بذاتنا العلية كاصطلاح الراعى فانها فى حقه مدح كما علمت مع كونها فى حق راسخ القدم فى الشريعة صاحب العزم والثبات ذم وغلط هذا مثنوى ﴿زانكه دل جوهر بود گفتن عرض * پس طفيل آمد عرض جوهر غرض﴾ (المعنى) لان القلب جوهر والقول عرض أى بمثابته فالعرض طفيل وتابع أى والجوهر هو الغرض المقصود وقد علمت ان العرض هو الذى لايقوم بذاته والجوهر هو الذى يكون قائما بذاته فاذا كان القلب مع الله مستقيما لاتضره الالفاظ التى هو غير موفق لاداثها مثنوى ﴿چند ازين الفاظ واضمار ومجاز * سوز خواهم سوز با آن سوز ساز﴾ (چند) الى متى (سوز خواهم) اطلب كلاما (سوز) الكلام (با آن سوز) مع تلك الحرارة (ساز) أمر حاضر مفرد مذكر معناه كن وافعل (المعنى) الى متى هذه الالفاظ والاضمار والمجاز ألم تنظر لقوله عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أعمالكم وفى رواية ولا الى أقوالكم اطلب كلاما وذلك الكلام اجعله وافعله مع الحرارة ولا تكن سخرة القيل والقال مثنوى ﴿آتشى از عشق در جان برفروز * سر بسر فكر وعبارت را بسوز﴾ (آتشى) الياء للوحدة معناه نار (از عشق) من المحبة (برفروز) أشعلها (سر بسر) من الرأس الى الرأس أى كلها (فكر وعبارت را) للفكر والعبارة (بسوز) أمر حاضر مفرد مذكر معناه احرق (المعنى) فى العشق الالهى أشعل فى روحك ووجودك نارا ولكل الفكر والعبارة احرق واعلم ان المقبول عند الله العشق والحالات لا الالفاظ والعبارات للطبرانى فى الاوسط عن ابن مسعود رضى الله عنهما دع قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ثم شرع بخطاب موسى عليه السلام عن لسان الله تعالى مثنوى ﴿موسيا آداب دانان ديگرند * سوخته جان وروانان ديگرند﴾ (المعنى) ياموسى المؤدبون غير أى غير العشاق الهائمين ومحروقون الروح والفؤاد غير ولو كان ظاهر كلامهم بلا أدب ولكن قبولها أكثر يعنى كل من يحوز العلم والفضيلة ويجعل هذا اسلا حالة خصومة الاولياء والحال انه لا يعلم اصطلاحهم ولا يفتكر حقيقة مقصودهم يقال له مثنوى ﴿عاشقانرا هر نفس سوزيدنيست * بر ده ويران خراج وعشر نيست﴾ (عاشقانرا) للعشاق (هر نفس) فى كل نفس (سوزيدنيست) سوزيدن احتراق والسين والتاء أداة الخبر (بر) أداة الاستعلاء (ده) على وزن به القريه

(ويران) الخراب (نيست) أداة النفي (المعنى) لامشاق في كل نفس احتراق وليس على القرية الخراب بنار العشق خراج ولهذا قيل اذا احترق السالك بنار العشق وخلص من جسمانية وجوده وتمت محبته في الله سقطت عنه شروط الآداب ولهذا نبه سلطان العارفين و يقول مثنوى ﴿ كرخطا كويد ورا خاطى مكو * كر بود پرخون شهيد اورا مشو ﴾ (المعنى) ان كان أحد من الذين احترقوا بنار العشق وخلصوا من جسمانيتهم يقول كلاما بحسب الظاهر خطأ لا تقول له أنت مخطئ لانك لا تعلم مقصوده من كلامه كذا الشهداء الملوثون بالدم لا تغسلهم فان الدم ولو كان في الظاهر نجسا ولكن في الحقيقة عند الله أطيب من المسك والعنبر مثنوى ﴿ خون شهيدانرا ز آب اوليترست * اين خطا از صد صواب اوليترست ﴾ (تر) أداة تفضيل (المعنى) للشهداء الدم أولى وأفضل من الماء وهذا الخطأ الصادر من العشاق من مائة صواب أولى وأفضل لان العقل اذا اسلب بغلبات العشق عذر العاشق وارتفع عنه العادة والرسم كاعذار المجنون ألم تنظر مثنوى ﴿ در درون كعبه رسم قبله نيست * غم چه ارغواص را پاچيله نيست ﴾ (پاچيله) بالباء والجيم العجميتين طار كالدف مسمر عليه بالالواح ومن وسطه مدخل يوضع فيه قدم الرجل يمشي فيه عقب مطر الثلج يصنع ذلك للصيد لئلا تغوص قدم الماشي في الثلج (المعنى) داخل الكعبة لا اعتبار لرسم القبلة قال الله تعالى في سورة البقرة (ولله المشرق والمغرب) أى الارض كلها (فأينما تولوا) وجوهكم في الصلاة بأمره (فثم) هناك (وجه الله) قبلته التي رضيها انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أشار ان الله تعالى منزه عن الجهات فالشرق والغرب بالنسبة الى حضرته متساويان اذليس الاعتبار بتوجه الصورة الى جهة من الجهات وان تعين جهة الكعبة لجمع هم القلب بقوة التوهم فللوهم في جمعية القلب حالة التوجه أثر عظيم وانما الاعتبار بتوجه القلب بجمع الهم الى الله تعالى فلكل قلب جهة هو موليها فاذا حصل توجه القلب الى الله بالاعراض عما سواه فأينما تولوا فثم تجدون وجه الله وفيه اشارة أخرى الى ان القلوب مشارق شموس الاشواق ومغاربها ولله في مشرق كل قلب ومغربه شارق وطارق فطارق القلب من هواجس النفس يطرق بظلمات المنى عند غلبات الهوى وغروب نجم الهدى وشارق القلب من واردات الروح يشرق بانوار الفتوح عند غلبات الشوق وطلوع قمر الشهود فتكون القبلة واضحة والدلالات لائحة انتهى وأما خارج الكعبة فالتوجه له لازم وأما العشاق فهم الواصلون يشاهدون ولا يتقيدون بالرسم فادر رعاية الرسم والعادة بالنسبة لهم كرباط الرجل ولهذا يقول أى غم للغواص ان لم يكن له پاچيله فانما تلزم للذي يخاف من الغرق كذا العشاق مستغنون عن العبارات غارقون في بحر الدقائق مثنوى ﴿ تو ز سرمستان قلاوزى مجو * جامه چاكانرا چه فرمايى رفو ﴾ (تو) أنت (ز سرمستان) من سكارى الرأس (قلاوزى) القلاووز هو الدليل والياء فيه للوحدة

(بجوى) لا تفتش ولا تطلب (جامه جا كاترا) معناه ممزق الالبسة والالف والنون للجمع ورا أداة المفعول (چه) أداة استفهام (فرمائى) تقول لهم وتأمرهم (رفو) بضم الراء المهملة الرقعة (المعنى) لا تطلب من سكارى الرأس دلالة لانهم لا يصحون حتى يدلوك لان شرط الدلالة العقل ولأى شئ تأمر ممزقى ألبستهم أن يصلحوها ويرقعوها لاقدرة لهم على ذلك روى عن الشبلى رحمه الله انه رأى مجنونا فى بعض الايام والصبيان يرجمونه بالحجارة وقد أدموا وجهه وشجوا رأسه فجعل الشبلى يزجرهم عنه فقالوا دعنا نقتله فانه كافر يزعم انه يرى الله ويخاطبه فقال كفوا عنه ثم تقدم اليه الشبلى فوجده يتحدث ووجهه يضحك ويقول أجميل منك تسلط هؤلاء الصبيان على يفعلون بى هكذا فقلت له يا أخى ما يقولون عنك هؤلاء الصبيان فقال ما الذى يقولونه عنى قلت يقولون عنك انك ترى ربك وتخاطبه فصرخ صرخة عظيمة ثم قال يا شبلى وحق من تيمنى فى محبته وهيمنى بقربه لو احتجب عنى طرفة عين انقطعت من ألم البين قال الشبلى فعلمت انه من الخواص وأرباب الاخلاص فقلت له حبيبى ما حقيقة المحبة فقال مه يا شبلى والله لو قطرت قطرة من المحبة فى البحار لعادت سعيرا ولو وضعت منها ذرة على الجبال لصارت هباء منثورا فكيف بقلوب كساها الغرام قلقا وزفيرا وزادها الهيام حرقا وتحيرا ولهذا يقول سلطان العاشقين والمجاذيب الهائمين مثنوى ﴿ملت عشق از همه دينها جداست ✽ عاشقانرا ملت ومذهب خداست﴾ (المعنى) ملة العشق بعيدة عن جميع الاديان وملة العشاق المفرطين فى محبة تعالى الله لا غيره فكما ان المجانين خلصوا من التكاليف الشرعية كذلك مجانين العشق الالهى ولأن الاحكام الشرعية مبنية على العقل والعشاق ليسوا محكومى العقل بل محكوموا فرط المحبة فدينهم عن جميع الاديان بعيد والذى سيره مع الله لا يرى غير الله فاذا ارتفعت الغيرية بقى المذهب والذاهب والذهاب ولا يرى غير الله فدينه وملته الله فان الآمر اذا منع أمره بخدمة أخرى فهل يؤاخذه على ما منع ولهذا يقول مى ﴿لعل را گر مهر نبود باك نيست ✽ عشق در دريای غم غمناك نيست﴾ (لعل را) لحجر اللعل (مهر) اسم مشترك بين شيئين الاول المحبة والثانى الشمس (گر نبود) نفى فعل الماضى معناه ان لم يكن (باك) بفتح الباء العربية هو الخوف (نيست) بمعنى لا (المعنى) ان لم يكن لحجر اللعل عند أحد محبة أو ان لم يكن له علامة لا خوف كذا العشاق فانهم بتبديل الوجود البشرى صاروا كاللعل فان ظهرت عليهم محبة وعلامة الرسومات الشرعية والآداب المرعية أم لم تظهر لا خوف قال الله تعالى فى سورة يونس (ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم) قال صاحب الجلالين فى الآخرة وقال البيضاوى هم الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة (لا خوف عليهم) من لحوق مكروه (ولا هم يحزنون) بفوات مأمول وقال نجم الدين الكبرى أى أحباء الله وأعداء انفسهم فان الولاية هى معرفة الله ومعرفة النفس فمعرفة الله رؤيته بنظر المحبة ومعرفة النفس رؤيتها

بنظر العداوة عن كشف غطاء أحوالها وأوصافها فاذا عرفتها حق المعرفة علمت انها عدوة الله ولك فعالجتها بالمعاندة والمكابدة فهذا حال الاولياء لا خوف عليهم من تمنى الضرر بنفوسهم ولا هم يحزنون على ما فاتهم من شهوات النفوس لان العشق فى بحر الغم ليس مغموما ولا متألما فعند العاشق اللطف والقهر والجمال والجلال متساو فان وقع فى بحر الغم أو لم يقع فهو مسرور بجمال الله تعالى ولكون العقل عاجزا عن ادراك أسرارهم قال حضرة مولانا ﴿وحى آمدن موسى را در عذر آن شبان﴾ هذا فى بيان مجيء الوحى لموسى عليه السلام فى عذر ذلك الراعى مثنوى ﴿بعد از آن در سر موسى حق نهفت * رازهائى كفت كان نايد بكفت﴾ (المعنى) بعد ذلك وضع الحق جل وعلا خفية فى سر سيدنا موسى عليه السلام تلك الاسرار التى لا يأتى قولها الى البيان بان أعلمه مرتبة العشاق وأحوالهم وأراد قدس الله روحه بالخفية الوحى وهو الكلام الخفى والالهام مثنوى ﴿بر دل موسى سخنها ريختند * ديدن وكفتن بهم آميختند﴾ (بر) أداة استعلاء (دل) وهو القلب (ريختند) صبوا (ديدن وكفتن) مصدران وهما الرؤية والقول (بهم) مع الاخرى (آميختند) خلطوا والفاعل هو الله تعالى والجمع للتعظيم (المعنى) بان وضع تعالى على قلب سيدنا موسى كلمات وافرة متعلقة بالاسرار وخلط الرؤية مع القول بان جعله المشاهدة مع المكالمة أى أوحى اليه وشاهد الاسرار مثنوى ﴿چند بيخود كشت وچند آمد بخود * چند پريد از ازل سوى ابد﴾ (چند) على وزن قند معناها كم سؤال عن العدد أى كم مرة (بيخود كشت) صار بلا نفسه أى غاب عنها (آمد) أتى (پريد) طار (سوى) طرف (المعنى) كم مرة غاب ومحى فى الله وكم مرة صحا وتفكر فى حكم الله وكم مرة طار من جانب الازل الطرف وجانب الابد أى الى جناب الحق تعالى وعلم أول كل شئ ومرجعه وشاهد الاسرار عيانا مثنوى ﴿بعد از اين كر شرح كويم ابلهيست * زانكه شرح اين ورای آكهيست﴾ (المعنى) بعد هذا ان قلت شرحا فهو بله لان شرح هذا السر وراء اليقظة ولا طاقة للعقل على ادراكه وفى هذه الدائرة يعمى ولا يبقى له أثر مثنوى ﴿ور بكويم عقلها را بر كند * ور نويسم بس قلمها بشكند﴾ (ور) مخففة من واكر أداة الشرط (بكويم) أقول السر (عقلها را) للعقول (بر كند) يقلع (ور نويسم) وان كتبت السر (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (قلمها) تقديره قلمها را أى للاقلام (بشكند) بمعنى يكسر (المعنى) وان كنت أقول تلك الاسرار تقلع العقول وان كنت أكتبها تنكسر الاقلام كثيرا لعدم القدرة على حملها وكأنها لمن ألقى السمع وهو شهيد مثنوى ﴿چونكه موسى اين عتاب از حق شنيد * در بيابانها در پى چوپان دويد﴾ (چونكه) چون أداة تعليل وكه حرف بيان (از) معناه من (در بيابانها) فى القفار والفلوات (در پى چوپان) فى أثر الراعى (دويد) كذو سعى (المعنى) لما سمع سيدنا موسى فى حق الراعى من الحق جل وعلا ما سمع من العتاب كذ

وسعى فى القفار والفلوات واقدم على وجدانه مثنوى ﴿برنشان پاى آن سرگشته راند * گرد از پره بيابان برفشاند﴾ (برنشان) على علامة وأثر (پاى) رجل (آن) ذالك (سرگشته) بمعنى حيران (راند) من راندن وهو السعى (گرد) بكسر الكاف وهو الغبار (از پره) پره هنا على وزن جره اسم حشيش كالشجر وفى نسخة از راه بيابان (برفشاند) أقامه وفرقه (المعنى) وذالك الراعي الحيران والسكران شراب العشق سعى سيدنا موسى على أثر قدمه ومن عجلته ثار وفرق الغبار عن حشيش برة القفار والفلوات أو من طريق القفار مثنوى ﴿گام پاى مردم شوريده خود * هم ز گام ديگران پيدا بود﴾ (گام پاى) خطوة رجل (مردم شوريده) الرجل المجنون (خود) نفسه (هم) أيضا (ز گام ديگران) من خطوة الغير (پيدا بود) تظهر (المعنى) وخطوة رجل الرجل المجنون بعشق ربه أيضا تظهر وتميز من خطوة الغير وتبين بزيادة كما يبين طرز العاقل من المجنون كذا طرز شطار الطريقة ومجاذيب الحقيقة سيرهم يبين ويظهر ويتميز عن سلوك السلاك فمر المجاذيب مشابه بلعب الاحجار على بساط الشطرنج ميمنة وميسرة مثنوى ﴿يك قدم چون رخ ز بالا تا نشيب * يك قدم چون پيل رفته بر وريب﴾ (بالا) بمعنى فوق (نشيب) أسفل (پيل) هو معرب الفيل مسمى به حجر من أحجار الشطرنج لضخامته وكذا الرخ (رفته) ذهب (وريب) هو الاعوج (المعنى) وذالك الراعي المجذوب سيره بقدم واحد مثل الرخ ذهب من مرتبة العلو الى السفلى وبقدم واحد مثل الفيل ذهب أعوج مختلف الحركة كذا الابرار والاحرار يذهبون يمينا وشمالا بقطع المراتب مثنوى ﴿گاه چون موجى برافرازان علم * گاه چون ماهى روانه بر شكم﴾ (گاه) بعضا (چون) مثل (موجى) الياء فيه للوحدة (بر) على (افرازان) جمع افراز على قانون العجم (وافراز) هو الطولانى والعقبة العالية (ماهى) اسم السمك (روان) ذهب (شكم) بكسر الشين المعجمة وهو اسم البطن والجوف (المعنى) وذاك الراعى تارة ذهب كموج قام من البحر حالة كونه رافعا علم تعينه صعودا وتارة كسمكة ماشيا وذاهبا على بطنه م ى ﴿گاه بر خاكى نوشته حال خود * همچو رمالى كه رملى بر زند﴾ (المعنى) تارة كتب حاله على التراب كرمال يضرب رملا كذا سير العشاق الالهيين تارة يرفعون علم موج تعينهم الحاصل من بحر الوحدة حالة كونه عاليا وتارة كسمكة بحر العشق الالهى يمشون على بطونهم سابحين وسابحين فى الملكوت وتارة يكتبون أحوالهم فى هذا العالم الترابى ويتبعون آثار من مضى منهم كرمال يضرب رملا ويستدل به كذا العشاق يستدلون بالأثر على المؤثر م ى ﴿عاقبت دريافت اورا و بديد * گفت مژده ده كه دستورى رسيد﴾ (يافت اورا) وجده (و بديد) ورآه (گفت مژده ده) وقال له اعطنى بشارة (دستورى) الياء للمصدرية (رسيد) وصلت (المعنى) عاقبة الامر وجد سيدنا موسى عليه السلام الراعي ورآه وقال له اعطنى بشارة فان من الحق جل وعلا وصلت لك

اجازة

اجازة وهي مثنوى ﴿هيچ آدابی وترتیبی مجو * هرچه میخواهد دل تنگت بگو﴾ (هيچ) أصلا (آدابى) الياء للوحدة وكذا فى ترتيبى (مجو) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تطلب (هرچه) كل شئ (ميخواهد) يطلب (دل تنگت) قلبك الضيق (بگو) قل (المعنى) لا تطلب آدابا ولا ترتيبا وكل شئ يطلبه قلبك الضيق قله فانه مقبول وأنت معذور وهذه هى الغيبة فانهم قالوا الغيبة ثلاث من رسوم العلم وعلل السعى وغيبة العارف من عيون الاحوال فى حصن الجمع أى فان الاحوال تراه لاهو يراها أو غيبة المحب عن كل ماسوى المحبوب ولا تكون هذه الغيبة الامن غليان العشق ولهذا يقول مثنوى ﴿كفر تو دينست ودينت نور جان * ايمنى وزتو جهانى درامان﴾ (المعنى) كفرك دين ودينك نور الروح وأنت من جميع الخوف والخطر امن ومنك المخبرون الى الدنيا فى الامان مثنوى ﴿اى معاف يفعل الله مايشا * روز باترا بى محابا بركشا﴾ (المعنى) يامن أنت معاف مفهوم يفعل الله مايشاء و يحكم مايريد اذهب وافتح لسانك من غير محاباة وتكلم بما شئت والآية فى سورة آل عمران وهى (هنالك دعا زكريا ربه) لما رأى كرامة مريم ومنزلتها من الله تعالى (قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة) كما وهبتها لحنة العاقر (انك سميع الدعاء) مجيبه (فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال رب أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وامرأتى عاقر قال كذلك الله يفعل مايشاء) كذلك الله مبتدأ وخبر أى الله على مثل هذه الصنعة و يفعل مايشاء بيان له او كذلك خبر مبتدأ محذوف أى الامر كذلك والله يفعل مايشاء بيان انتهى بيضاوى ملخصا وقال نجم الدين الكبرى هكذا يعطى الله ماشاء لمن يشاء فضلا ورحمة لا استحقاقا لا يحد فى شئ من الاشياء مثنوى ﴿گفت اى موسى ازآن بگذشته ام * من كنون درخون دل آغشته ام﴾ (ازآن) من هذا (بگذشته ام) ذهبت وخلصت (من كنون) أنا الآن (درخون دل) فى دم القلب (آغشته ام) تبللت (المعنى) قال الراعى لسيدنا موسى عليه السلام لما سمع منه ماسمع أنا خلصت من عالم الجذبة ومرتبة السكر فان ذلك الكلام كان فى حال الجذبة والغيبة وأنا الآن تبللت بدم الكبد أى أتيت لرتبة الفناء والاضمحلال وخرجت من مرتبة القيل والقال ولاستشمام ريح قرب الوصال صار قلبى دما مثنوى ﴿من زسدره منتهى بگذشته ام * صد هزاران ساله زان سو رفته ام﴾ (ساله) أصله سال زيدت فى آخره الهاء لتقييد المقدار (المعنى) و بسبب الجذبة الالهية مررت من سدرة المنتهى وعلوت عليها وهى فوق السماء السابعة واليها ينتهى علوم الخلائق وذهبت وعلوت مقدار مائة الاف سنة من ذلك الجانب أى يسر الله لى المعراج الروحى وحصل لى الحضور ووصلت الى المحبوب الذى وصلته والتعبير عنه خارج عن العقول مثنوى ﴿تازيانه برزدى اسپم بگشت * گنبدى كرد وزگردون بر گذشت﴾ (تازيانه) وهو اسم السوط (برزدى) الياء للخطاب

أى ضربت فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (اسپم) فرسي (بكشت) من كشتن بفتح الكاف
معناه الرجوع مطلقا كذا في مصادر التحمة (كنبدى كرد وكردونرا) الكردون وهو الفلك
وأراد بهذا التركيب الارتفاع وكنبدى كرد الارتفاع مرة واحدة (كذشت) ذهبت
(المعنى) ياموسى ضربتني بسوط فرجعت فرسي وقامت مرة واحدة وذهبت فوق الفلك وعلت
عليه وأراد بالفرس الروح وبالسوط التأديب أى لما أدبتني رجعت روحي في الحال وعلت
على السماء مثنوى ﴿ محرم ناسوت مالاهوت باد * آفرين بردست وبربازوت باد ﴾ (ناسوت)
عالم الانسانية (لاهوت) عالم الالهية (باد) فعل أمر معناه كن وقد يستعمل بمعنى الدعاء
(آفرين) دعاء بالخير والتحسين (بردست وبربازوت) على يدك وباعك والتاء في بازوت للخطاب
(المعنى) اجعل اللهم محرم ناسوتنا وهو بشريتنا وجسمانيتنا لاهوتية ملكية أو صار ناسوتنا
محرما للاهوت أدم اللهم هذه اليد والباع ما أحسنه بسبب ضربة منه وصلت لهذه المرتبة
العالية مثنوى ﴿ حال من اكنون برون از كفتنست * آنچه ميكويم نه احوال منست ﴾
(اكنون) الآن (برون) خارج (از كفتنست) عن القول (آنچه ميكويم) كل ما أقول (نه)
أداة نفي (المعنى) حالي الآن خارج عن القول وكل ما أقول ليس حالي فان أحوالي أسرار
في سري مثلا مثنوى ﴿ نقش مى بينى كه در آيينه ايست * نقش تست آن نقش آن آيينه
نيست ﴾ (نقش مى بينى) الياء في بينى للخطاب أى النقش تراه أنت (كه در آيينه ايست)
في المرآة (المعنى) ياموسى النقش تراه في المرآة موجودا أو ترى في المرآة نقشا فهو
في المرآة وذلك النقش الذى رأيته في المرآة هو نقشك فهو انعكس في المرآة وليس هو نقش
المرآة أى انعكست حالاتك في بحسب ما وضع الله في من القابلية مثلا مى ﴿ دم كه مرد نايى
اندر ناى كرد * درخور نايست نه درخور مرد ﴾ (دم) نفس (مرد نايى) الرجل المنسوب الى
نفخ الناي الذى يقال له نيزن (درخور) بالواو الرسمية معناه اللائق (المعنى) النفس الذى نفخه
النيزن في الناى لم يكن هو لائق الناي وليس لائق النيزن كأنه يقول كل ما رأيته في من
النقش والكرامة والخصال الجيدة هو نقشك ليس هو في مرآة وجودي لاني فان ولصور
فيوضاتك مرآة صاف مثل الني الخالي جوفه المحروق بحب ربه وأنت مثل النايي اذا نفخ
في الناي فحسب خلو جوف الناي بواسطة ذلك النفس يأتي الكلام فالنفس لائق للناي وليس
لائق النيزن لان كل ما ظهر في الناي الخالي جوفه من النغمات والالحان فهي وان كانت
للرجل النافخ حقيقة والناى آلة له كذا كل ما ظهر مني فهو نقوشك المعنوية في منسوبة الي
لاتصافي وليست منسوبة اليك ولو كنت في الحقيقة أنت النافخ كذا رب العزة فياض وكل
أحد يقبل مقدار ما أفاض عليه ولا جبر ولا ظلم مثنوى ﴿ هان وهان كر حمد كويى كر
سپاس * همچو نافرجام آن چوبان شناس ﴾ (هان وهان) اعلم وتيقظ (كويى)

تقول أنت (كرسپاس) كر أداة الشرط وسپاس هو الشكر (هيچو) مثل (ناخرجام) الشئ الخبيث المعيوب الذي لا فائدة فيه (شناس) أمر حاضر مفرد مذكر (المعنى) واعلم وتيقظ ان حمدت وان شكرت فحمدك وشكرك لله تعالى هو معيوب اعلم مكشنا ذاك الراعي لا فائدة فيه معيوب لانه لا يقدر أحد على حمد ذات الباري تعالى وقل سبحانك لا نحصي ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك م ى ﴿حمد تو نسبت بدان كر بهترست ⁕ ليك آن نسبت بحق هم ابترست﴾ (تو) بضم المثناة الفوقية أداة خطاب (بدان) أمر حاضر مفرد مذكر معناه اعلم واعرف أو تقديره بآن على ان الدال مبدلة من الهمزة (كر) أداة الشرط (بهترست) أحسن وأعلا (المعنى) واعلم ان حمدك ولو كان بالنسبة أحسن وأعلا من حمد الراعي لكن ذاك الحمد بالنسبة للحق ابتر وانقص أوان حمدك ولو كان بالنسبة لذاك الحمد وهو حمد الراعي أعلا وأحسن ولكن بالنسبة للحق أنقص وأدنى فلا تغتر به واعلم نقصك وقصورك م ى ﴿چند كوئى چون غطا برداشتند ⁕ كين نبودست انكه مى پنداشتند﴾ (چند) معناه كم سؤال من المقدار (كوئى) تقول أنت (چون) أداة تعليل (برداشتند) يرفعونه (كين) مركبة من كه المكسورة للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه الاعمال (نبودست) لم يكن أي لم يقبل (انكه) ذاك الذي (پنداشتند) ظنوه (المعنى) الى كم تقول انا حامد وشاكر وذاكر لما يرفعون الغطا يوم القيامة ذاك الذي ظنه الخلق لم يكن ولم يقبل لانه غير لائق لكبريائه تعالى ورخصة القبول ليست الامن محض ألطافه تعالى ولهذا يمثل ويقول مثنوى ﴿اين قبول ذكر تو از رحمتست ⁕ چون نماز مستحاضه رخصتست﴾ (المعنى) قبول ذكرك هذا من رحمة الله تعالى وليس من استحقاقك لانك لم تذكره وتوحده بما يليق لذاته العلية كصلاة المستحاضة التي طرأها الدم ولم ينقطع فصارت صاحبة عذر تصلي مع وجود الدم بعد تمام انقضاء وقت الحيض لا لطهارتها بل رخصة ورحمة من الله تعالى ولا يحرمها الاجر ولهذا قال مثنوى ﴿در نماز او بيالودست خون ⁕ ذكر تو آلوده تشبيه وچون﴾ (در) في (نماز او) صلاتها (بيالودست) ملوثة (خون) بالدم (ذكر تو) ذكرك (چون) بضم الجيم الفارسية والاشباع والامالة استفهام عن حال الشئ (المعنى) وتلك المستحاضة في صلاتها ملوثة بالدم وذكرك ملوث بالتشبيه والظن وكيف والاستفهام من عدم الايقان مثنوى ﴿خون پليدست وبآبى ميرود ⁕ ليك باطن را نجاستها بود﴾ (المعنى) الدم نجس وبالماء يزول لكن للباطن نجاسات كالوساوس الشيطانية والاخلاق الذميمة لا تزول الا بماء اللطف الالهى ولهذا يقول مثنوى ﴿كان بغير آب لطف كردكار ⁕ كم نكردد از درون مردكار﴾ (كان) وتلك النجاسات الباطنية (كردكار) بكسر الكاف الاولى العربية وبفتح الثانية العربية أو العجمية اسم من أسماء الله تعالى (كم نكردد) بفتح كاف كم العربية أو

بضمها على انها عجمية أى لا تنقصها أولا تمحوها (ازدرون) من باطن (مردكار) الرجل العامل (المعنى) وتلك النجاسات الباطنية لا تزول ولا تنقص أولا تمحى من باطن الرجل العامل ولا يعد لطهارة الاجباء لطف الله تعالى قال القشيرى رحمه الله القلب موضع نظر رب العالمين فيا عجبا ممن يهتم بوجهه الذى هو منظر الخلق فيغسله من الاقذار والادناس فيزينه بما أمكن لئلا يطلع مخلوق على عيبه ولا يهتم بقلبه الذى هو منظر رب العالمين حتى يطهره و يطيبه لنظر ربه وقال القشيرى والطهارة أربع مراتب الاولى تطهير الظاهر عن الاحداث والاخباث والثانية تطهير الجوارح عن الحرام والآثام والثالثة تطهير النفس والقلب عن الاخلاق المذمومة والاوصاف الممقوتة والرابعة تطهير السر عما سوى الله وقال صدر الدين القنيوى الطاعات كلها مطهرات فتارة بطريق المحو والاذهاب المشار اليه بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وبقوله عليه السلام أتبع كل سيئة حسنة تمحها وتارة بطريق التبديل المشار اليه بقوله تعالى أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات انتهى ولا يسرك يا طالب هذا الا بعجزك وقصورك واعترافك ولهذا يقول مثنوى ﴿ در سجودت كاش رو گردانئ * معنئ سبحان ربى دانئ ﴾ (در سجودت) فى سجودك (كاش) معناه ليت (رو) وجه (گردانئ) دورته أى فهمت قصورك (دانئ) علمت والهمزة فيهما للخطاب (المعنى) ليتك فهمت قصورك فى سجودك وعلمت معنى سبحان ربى الاعلى وفهمت قصورك لان خاطب فان معناه اسجد ربى الاعلى تسبيحا الا يليق شأنه فتعلم ان السجود والوجود والتسبيح بالربالا يليق بذاته العالية ولهذا يقول مثنوى ﴿ كاى سجودم چون وجودم ناسزا * هر بدى را تو نكوئى ده جزا ﴾ (كاى) مركبة من كه للبيان واى أداة النداء والمنادى محذوف تقديره فيارب (سجودم) سجودى (چون وجودم) مثل وجودى (ناسزا) غير لائق (هر بدى را) لكل قباحة (تو) أنت (نكوئى ده) أعط حسنة (المعنى) فيارب سجودى مثل وجودى غير لائق لك فبعزتك وجلالك أعط لكل قباحة حسنة جزاء فان من شأنك ان تعطى مكان سيئاتى حسنات ومن بعض عطاياك مثنوى ﴿ اين زمين از حلم حق دارد اثر * تا نجاست برد و گلها داد بر ﴾ (دارد) تملك (برد) تذهب (وگلها) جمع فارسى مفرده گل بضم الكاف وهو الورد (داد) تعطى (بر) حمل وزنتر وهو ثمر الشجر (المعنى) من حلم الحق هذه الارض تملك أثرا حتى انها تذهب بالنجاسة وتعطى الورد حاصلا يعنى الحلم رتبته وهو ان كل قبيح يرمونه على الارض وهى تظهر كل مليح من أنواع الازهار فأنت يا سالك كن كالارض حولا حتى تظهر فيك أزهار الاسرار الالهية ثم قالوا الصوفى كالارض مطروح عليها كل قبيح ولا يخرج منها الا كل مليح ولها يصف فيقول مثنوى ﴿ تا بپوشد او پليديهاى ما * تا عوض بررويد از وى غنچها ﴾ (غنچها) جمع فارسى معناه أزرار الازهار (المعنى) حتى ان الارض تغطى وتذهب نجاستنا وتنبت عوض تلك

الانجاس ازرار أزهار وأثمار وفواكه ولبس هذا الامن أثر حلم الحق جل وعلا وهذا حال الصوفي المتخلق باخلاق الله تعالى مثنوى ﴿پس چو كافر ديد كو در داد و جود * كمتر وبى مايه تر ازخاك بود﴾ (پس) بفتح الباء الفارسية بمعنى فاء الفصيحة (چو) بضم الجيم الفارسى بلا اشباع أداة تعليل (ديد) رأى (كو) مركبة من كه للبيان وأو ضمير راجع الى الكافر أى فذالك الكافر (در داد وجود) فى العدل والجود (كمتر وبى مايه تر) انقص وأذل لا يعد شيئا (ازخاك) من التراب (بود) صيغة الماضى (المعنى) فلما وقف الكفار على حقيقة الحال ورأى الكافر نفسه فى العدل والجود والعطاء أنقص وأحقر من التراب وأقل لا يعد شيئا وقال ياليتنى كنت مسلما لانه علم ان الله أرحم بالمؤمن من الوالدة الشفيقة بولدها جاء فى الخبر ليرين الله الخلائق من سعة رحمته حتى ان ابليس ليتطاول فى النار بتوقع الرحمة ويرجو أن يخرج والكافر مثنوى ﴿از وجود او گل و ميوه نرست * جز فساد جمله پاكيها نجست﴾ (او) ضمير راجع الى الكافر (نرست) نفى الماضى أى لم ينبت (جز) غير (نجست) نفى الماضى من جست بضم الجيم معناه لم يطلب (المعنى) من وجوده الورد والثمر لم ينبت اى لم يفعل طاعة وخيرا وغير فساد جملة النظافة لم يطلب أى سعى بجميع المفاسد والمعاصى ولم يرغب فى الطاعات والعبادات وصرف مقدوره فى الكفر والمفاسد الدنيوية والعياذ بالله تعالى م ى ﴿گفت واپس رفته ام من در ذهاب * حسرتا ياليتنى كنت تراب﴾ (گفت) قال (واپس) بالباء العربية والقاعدة اذا وقعت پس بعد الواو العاطفة كان معناها بكى هذا المقدار وهنا أراد بها التأخر خلف (رفته ام) ذهبت (من) أنا (در ذهاب) فى الذهاب (حسرتا) الالف فى آخره للنداء (المعنى) و يقول الكافر ذلك الوقت من حيث المعنى أنا فى الذهاب رجعت خلف يا حسرتى ياليتنى كنت ترابا قال الله تعالى فى سورة النبأ (ويقول الكافر يا) حرف تنبيه (ليتنى كنت ترابا) يعنى فلا أعذب يقول ذلك عند ما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض كونى ترابا انتهى جلالين وقال نجم الدين فائدة قوة الادراك كما كنت قبل التركيب ولا ينفعه هذا الندم لانه كسب قوة الادراك الباقية لدائمة الابدية المؤلمة فى لآخرة أبد الآباد مثنوى ﴿كاش از خاكى سفر نگزيدمى * همچو خاكى دانه مى چيدمى﴾ (كاش) أداة تمنى معناها ليتنى (ازخاك) من التراب (نگزيدمى) لم اختر والياء فى آخره للنفى وكذا فى چيدمى (همچو خاكى) مثل التراب (دانه) الهمزة للوحدة معناها حبة (مى چيدمى) جمعت (المعنى) ليتنى لم اختر السفر من المنزل الذى هو فى مرتبة التراب أى الدنيا ومثل ذالك التراب جمعت حبة م ى ﴿چون سفر كردم مرا راه آزمود * زين سفر كردن ره آوردم چه بود﴾ (چون) أداة تعليل (سفر كردن) فعلت السفر (مرا) لى (راه) الطريق (آزمود) جرب وامتحن (المعنى) لما سافرت الطريق امتحننى ومن فعل هذا السفر ما كان ارمغانى (تنبيه) قال فى

العوارف وانما سمي السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق وهو صوري ومعنوي والمقبول عند أهل الله المعنوي والصوري فيه فوائد انقطاع النفس عن مشتهياتها والالتحاق في الغرباء وايراث الخمول قال ابن عطاء ادفن وجودك في ارض الخمول حتى تفوز باذواق القبول قال عليه السلام بحسب المرء من الشر أن يشار اليه في الدين أو في الدنيا بالاصابع والمعنوي المسافر في الباطن وهو السائح السائر من أوطان الغفلات الى محل القربات ومن الافعال السيئة الى الحسنات بقطع المسافات النفسانية والفلوات الشهوانية حتى يصل الى مقام أسرار الروحانية ومشاهدة الربانية وله أربع مراتب الاولى السير الى الله وهو من مرتبة التعين الى الوجود الحقيقي وفيه يرتفع حجاب الكثرة عن الوحدة فيسير الى السير في الله أعني به المرتبة الثانية وهو التحقق بصفاته تعالى والتخلق باخلاقه جل وعلا فتضمحل به صفاته البشرية فتنكشف له العلوم اللدنية فيسير الى المرتبة الثالثة وهو السير مع الله فترتفع عنه شائبة الاثنينية ويرتقي الى حضرة الاحدية وهذه مرتبة قاب قوسين أو أدنى ونهايته عين الجمع فتمحي الاضداد ظاهرا وباطنا فيسافر السفر الرابع وهو السير عن الله أي سفر من الوحدة الى الكثرة لارشاد الطلاب وتكميلهم فيقال له البقاء بعد الفناء والصحو بعد المحو والفرق بعد الجمع فيرجع فيه من الحق الى الخلق فيرى الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة وكان قبل سلوكه وقطعه هذه المراتب سافر من مرتبة التراب الى النبات ثم الى الحياة فصار جسما حساسا متحركا بالارادة ثم الى مرتبة الانسانية ففي وقت سلوكه مسافر من دار الفناء الى دار البقاء فيحفظه الطريق ويقول له أين الارمغان فان كان سعيدا سافر سفرا معنويا كاملا والا لم يحصل على شيء فيترجم عنه سلطان الاولياء ويقول مثنوي ﴿زان سبب میلش سوی خاکست کو * در سفر سودی نبیند پیش رو﴾ (زان سبب) ومن ذلك السبب (همه میلش) جملة ميل الكافر (سوی) طرف (خاکست) التراب (کو) فان الكافر (سودی) فائدة (المعنى) ومن ذلك السبب والجهة كون جملة ميله طرف التراب فان الكافر في سفره لا يرى فائدة قدام وجهه بل يرى مضرة فيقول ياليتني كنت ترابا مثنوي ﴿روی واپس کردنش آن حرص و آز * روی در ره کردنش صدق و نیاز﴾ (روی) الوجه (واپس) خلف (کردنش) فعله (آن) ذلك الفعل (حرص و آز) حرص وحرص شديد فان آز معناه الحرص الشديد ويقال له الجشع وهو أن تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك ولفظة آز بعد ودة مشتركة بين الفارسية والتركية معناها القليل (المعنى) جعل الوجه خلفه هو حرص وجشع وجعله في طريق السلوك الى الله صدق وتوسل كأنه قدس الله سره يقول التوجه لله باطنا علما بعده تزايدا روحانيا والتوجه باطنا للنفس برجع به خلف فتزول روحانيته ولهذا امثل ويقول مثنوي ﴿هر گیارا کش بود میل علا * در مزید است و حیات و نما﴾ (هرگیارا) كل حشيش (کش) مركبة من

الكاف المكسورة التي هي للبيان ومن الشين التي هي ضمير الغائب الراجعة الى السكيا (بود) كان (درمزيد ست) في الزيادة (ونما) بفتح النون معناه النشو (المعنى) مثلا كل حشيش كان ميله للعلو والعلا والعروج لجانب السماء فهو في الزيادة والحياة والنشو والنماء كالمسافر المعنوي المتقدم ذكره مثنوي ﴿ چونكه كردانيد سر سوى زمين * دركمى وخشكى ونقص وغبين ﴾ (المعنى) ولما وجه الحشيش رأسه ووجهه طرف الارض صار في النقص واليبس والغبن وهو الضرر كذلك أنت يا سالك مثنوي ﴿ ميل روحت چون سوى بالا بود * در تزايد مرجعت آنجا بود ﴾ (المعنى) لما كان ميل روحك لطرف العلا كان رجوعك ومرجعك في التزايد والترقي في ذلك المحل أي تصل الى الله تعالى مثنوي ﴿ ور نكونسارى سرت سوى زمين * آفلى حق لا أحب الآفلين ﴾ (ور) مخفف من اكر أداة الشرط (نكونسارى) نكون بضم النون سارى الياء للخطاب ولفظ نكونسار معناه منكوس الراس (سرت) أى رأسك فالتاء أداء الخطاب (سوى زمين) لطرف الارض (آفلى) الياء للخطاب أى انت آفل (حق) والحق جل وعلا قال (المعنى) وان كان رأس قلبك منكوسا لطرف الارض أى الدنيا والبدن أنت آفل وضائع والحق تعالى قال في كتابه العزيز في سورة الانعام (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض) كما أريناه ظلمة الكفر المستورة في ملكوت آزر وقومه نريه ملكوت السموات والارض أى باطنهما (وليكون من الموقنين) بالوحدانية عند كشفها (فلما جن عليه الليل) أى ظلمة ليل البشرية على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فانبت بزر الخلة المودعة في ملكوت خليله السلام عن آفة فساد الاستعداد القابل لنور الرش فظهر بحضرة الطلب (رأى كوكبا) أى نور الرشد في صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته طالعا (قال هذا ربي) أراد به سره المكوكب لا الكوكب (فلما أفل) احتجب نور الرشد بغلبات صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه ووافقه كوكب السماء بالغروب (قال) سره (لا أحب الآفلين) وانما أحب الذي لا يأفل انتهى نجم الدين الكبرى فتحصل ان القناعة هي الميل الى السماء والتوجه لرب العلا والطمع محبة السفل فالقناعة سبب الرفعة والطمع سبب الذلة ولهذا سأل سيدنا موسى من رب العزة فقال مولانا ﴿ سؤال كردن موسى عليه السلام از حق تعالى سر غلبة ظالمان ﴾ سؤال سيدنا موسى عليه السلام من الحق تعالى سر غلبة الظالمين مثنوي ﴿ كفت موسى اى كريم كارساز * اى كه يكدم ذكر تو عمر دراز ﴾ (كارساز) وصف تركيبي معناه محصل المقصود ومعطي المرادات (اى) يا الله (دراز) طويل (المعنى) قال سيدنا موسى في مناجاته لربه يا معطي المرادات يا الله ذكرك نفسا واحدا عمر طويل باعتبار كثرة ثوابه وثقله في الميزان مثنوي ﴿ نقش كژ مژ ديدم اندر آب وكل * چون ملائك اعتراضى كرد دل ﴾ (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاى المعجمة هو الاعوج (مژ) بفتح الميم

وسكون الزاى الفارسية مهمل كژ (ديدم) رأيت (اندرآب وگل) فى الماء والتراب (چون) مثل (اعتراضى) الياء فيه للوحدة (كردل) فعل القلب (المعنى) رأيت فى الماء والطين أى فى عالمه ما نقشا أعوج معوجا أى أهل فساد كثير فعل قلبي اعتراضا مثل الملائكة والاعتراض عبر عنه بقوله مثنوى (گرچه مقصودست نقشى ساختن * واندرو تخم فساد انداختن) (گرچه) مخفف اگرچه معناه ولو كان وأراد به البيان (مقصودست) مقصود تقديره مقصود چيست (نقشى) الياء فيه للوحدة (ساختن) مصدر معناه التهيئة والاعداد للشئ (واندرو) وفيه (تخم فساد) بزر الفساد (انداختن) مصدر معناه الوضع (المعنى) فأى شئ قصدت باعداد نقش أى خلقت آدم وجعلت اكثر أولاده أهل فسق وفساد ووضعت فيهم بزر الفساد والطغيان ما كان هذا الا الحكمة ولكن منعتنا عن السؤال بقولك انا لا يسئل عما يفعل وهذا هو جواب السؤال عنا وعلمه انك الخالق فى الحقيقة والكاسبون هم فى الظاهر ولهذا يشير ويقول مثنوى (آتش ظلم وفساد افروختن * مسجد وسجده كنان را سوختن) (آتش) نار (افروختن) مصدر معناه اشعال (كنان) فاعلين (را) أداة المفعول (سوختن) مصدر الحرق (المعنى) وما كان اشعال نار الظلم والفساد والاحراق للمسجد والساجدين فى دار الدنيا حالة كونهم مظلومين الا لتقابل المسئ بالعذاب والساجد المظلوم بالنعيم والثواب وما كان مثنوى (مايه خونابه و زردابه را * جوش دادن از براى لابه را) (مايه) وهو راس المال وأراد به الظلم والظلمة ولهذا اضافه الى (خونابه) أصله ماء مخلوط بدم وأراد به دمع العين المخلوط بالدم (زردابه) ماء أصفر (جوش) وهو الغليان (ازبراى) لاجل (لابه) وهو التضرع (المعنى) أصل الدمع المخلوط بالدم والماء الاصفر الجارى من الجراحات واعطاء القلب غليانا من ايصال ظلم الظالم الى المظلوم لاجل التضرع لك مى (من يقين دانم كه عين حكمتست * ليك مقصودم عيان ورؤيتست) (المعنى) وأنا أعلم يقينا ان هذه الافعال ليست عبثا بل هى عين الحكمة ولكن مقصودى من هذا السؤال العيان والرؤية لاصل من مرتبة علم اليقين لعينه ومن شأن الانبياء السؤال عن الحقيقة وهذا من قبيل سؤال سيدنا ابراهيم عليه السلام بقوله (واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيي الموتى قال) تعالى (أولم تؤمن) بقدرتى على احيائى (قال بلى آمنت (ولكن ليطمئن قلبى) أى يسكن بالمعاينة المضمومة الى الاستدلال انتهى جلالين فى أواخر البقرة مثنوى (آن يقين مى گويدم خاموش كن * حرص رؤيت گويدم نه جوش كن) (المعنى) تارة ذلك اليقين يقول لى اسكت وتارة حرص الرؤية وعين اليقين يقول لى لا تسكت واغل وتحرك واطلب مثنوى (مر ملائك را نمودى سر خويش * كين چنين نوشى همى ارزد بنيش) (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام الجارة (نمودى) أريت فان

الياء فيه للخطاب (كين چنين) فان مثل هذا (نوشى) النوش هو العسل والياء فيه للوحدة وأراد به العلم الذى علمه لآدم عليه السلام أو السر الذى هو فى خلقة آدم الذى لم تفهمه الملائكة (معنى) هكذا (ارزد) ثمنه يساوى (بنيش) معناه ابرة النحل وأراد به مطعن الملائكة للجسد الترابى الحيوانى (المعنى) يارب أريت للملائكة سرك فى ايجاد آدم عليه السلام لما قلت لهم (انى جاعل فى الارض خليفة) فنظروا الجسد الترابى المجعول منها فظنوه خاليا من عسل العلم والحكمة فقالوا طاعنين (أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء) وان مثل هذا العلم والكمال يساوى ثمن مثل هذا الطعن من الملائكة فى الصفات المذمومة المودعة فى التراب وبرجحانه على ان المراد بالعسل العلم و بالنيش مطعن الملائكة أو تقول السر الذى كشفته للملائكة من سر الخلافة وحلاوة عسلها ولطافته يساوى ثمن مثل هذا الطعن والاعتراض ثم شرع مخاطب الحق جل وعلا فقال مثنوى ﴿عرضه كردى نور آدم را عيان * بر ملائك كشت مشكلها بيان﴾ (المعنى) عرضت وأظهرت نور آدم عليه السلام عيانا فصارت على الملائكة المشكلات بينة وظاهرة فأقروا بالعجز له تعالى والاعتذار عن الاعتراض فى حكم من أحكامه (قالوا سبحانك) تنزيها (لا علم لنا) بالاسماء وحقائقها (الا ما علمتنا) منها أعطيتنا من النظر الملكوتى (انك أنت العليم الحكيم) فيما حكمت وقدرت ودبرت الخلافة لآدم فكما كان القرآن دليلا على نبوة محمد عليه الصلاة والسلام وفضيلته على الكافرين باعجازهم عن الاتيان بمثله كذلك علم الاسماء كان دليلا على خلافة آدم عليه السلام وفضيلته على الملائكة باعجازهم وهذه الفضيلة كانت له بعد تعلمه أسماء المخلوقات كلها وهى حقائق المسميات ومعناها بانه علمه اسم الغنم وما اقتصر عليه بل علمه ببصره اسم لونه وبسمعه صوته وبشمه رائحته وبذوقه طعمه و بلمسه اسم خشونته وكذلك جميع أسماء صفاته وأخلاقه وخواص منافعه ومضاره وبايمانه أسماء خالقه وصفاته بتعليم الله اياه بان جعل ذاته وصفاته مرآة قابلا لصفات جماله و جلاله كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم فتجلى فيه فالتجلى فيه التخلق باخلاقه والاتصاف بصفاته وهذا سر الخلافة على الحقيقة لان المرآة تكون خليفة المتجلى فيه وهو قوله تعالى (انبئونى بأسماء هؤلاء) المخلوقات دون أسماء الله وصفاته (ان كنتم صادقين) فى دعواكم بالفضيلة على آدم لتسبيحكم وتقديسكم لان الفضيلة ليست بمجرد هذا فان ذرات الموجودات مسبحات بحمده وانما الفضيلة فى العلم لان الطاعة من صفات الخلق والعلم من صفات الحق ثم شرع موسى فى الجواب من قبل الحق مخاطبا له جل وعلا قائلا مثنوى ﴿حشر تو كويد كه سر مرك چيست * ميوها كويند سر برك چيست﴾ (المعنى) حشرك يا ربى للاجساد بعد موتها فى هذه الدنيا يقول سر الموت ما يكون تقول الاثمار سر الورق ما يكون يعنى اذا أتى الشتاء تموت الاغصان ثم اذا أحياها الله تعالى فى الربيع تسئل الاثمار عن سر الاوراق فتخبر بلسان الحال

ان ظهور الاوراق لاجل حصول الاثمار فان الاوراق تحفظ الاثمار من الامطار والهواء وحرارة الشمس لتحصل لها اللذة كذا الظلمة اذا لم يذق المؤمن الموحد ظلمهم ويسحب المشاق في الدنيا لا يصل الى لذة النعيم كذا مثنوى ﴿سرخون ونطفه حسن آدميست * سابق هر بيشئ آخر كميست﴾ (سرخون) وهو الدم (ونطفه) وأراد بها المنى عاقبة الامر ونهايته يظهر منهما (حسن آدميست) حسن للانسان وفى رواية حس (سابق هر بيشئ) الهمزة للوحدة وبيش بكسر الباء العربى معناه الزيادة (آخر كميست) آخر الامر نقص (المعنى) سر الدم والنطفة حسن وجمال للانسان أو حس وادراك للانسان وعلته ان سابق كل زيادة وأولها يكون آخر الامر نقصانا كانه قدس الله سره وأعاد علينا بره يقول كل من كان فى الدنيا مظلوما بسبب ازدياد ظلم الظلمة فى الجنة والنقصان كان يوم القيامة فى الرحمة والاحسان ولهذا المعنى أورد أمثلة فقال مثنوى ﴿لوح را اول بشويد بى وقوف * انكهى بروى نويسد او حروف﴾ (بشويد) يغسل (انكهى) بعده (نويسد) يكتب (او) هو أى الكاتب (المعنى) مثلا الكاتب أولا بلا توقف يغسل اللوح ليقبل الكتابة بعده يكتب على اللوح الحروف والكلمات كذلك العاشق مثنوى ﴿خون كند دل را واشك مستهان * بر نويسد بروى اسرار آنكهان﴾ (خون كند) يجعل الله تعالى دما (دل را) قلب العاشق (واشك مستهان) معطوف على القلب وفى نسخة زاشك مستهان أى يجعل قلبه من الدم المستهان ومن دمع العين المستهان الحقير (برنويسد) يكتب (بروى اسرار) عليه أسرار (انكهان) بعد ذلك (المعنى) الله تعالى يجعل قلبه ودمع عينه المستهان الحقير دما أو نقول يجعل الله قلب العاشق دما من دمع عينه المستهان ثم يكتب على قلبه الاسرار الخفية أى تنعكس على قلبه من شوق وخوف الحق جل وعلا بسبب بكائه وتضرعه وابتهاله الاسرار الخفية مثنوى ﴿وقت شستن لوح را بايد شناخت * كه مر انرا دفترى خواهند ساخت﴾ (شستن) بضم الشين المعجمة الغسل للشئ (بايد) احرى واليق (شناخت) ان تفهم (كه) للبيان (مر انرا) عليه أى اللوح (دفترى) الياء للوحدة (خواهند) يطلبون (ساخت) بمعنى يصنعون ويصطنعون (المعنى) وقت غسل اللوح الاحرى بك ان تفهم سبب غسله فان حضرة مولانا يقول لك يطلبون ان يصطنعوا عليه دفترا فان خراب الشئ يدل على عماره ولهذا يقول مثنوى ﴿چون اساس خانه مى افكنند * اولين بنياد را برمى كنند﴾ (المعنى) اذا يضعون أساس بيت يقلعون ويرمون بناءه الاول كذلك أنت يا سالك اخرب بيت وجودك بالطاعات والبكاء لتعمر بيت قلبك بالتقوى ومثال آخر مثنوى ﴿كل برآرند اول از قعر زمين * تا بآخر بركشى ماء معين﴾ (كل) بكسر الكاف العجمية وهو الطين وأراد به هنا المدر والحجر (برآرند) يأتون ويخرجون (از قعر زمين) من قعر الارض (كشى) تسحب انت (المعنى) يخرجون أولا من قعر الارض التراب والمدر بالمعاول والمجارف حتى

فى الآخر

في الآخر يستقون ماء معينا أي جاريا على وجه الارض ومثال آخر مثنوى ﴿از حجامت كودكان كريند زار * كه نميدانند ايشان سر كار﴾ (كودكان) بالفارسية جمع كودك وهو الطفل (كريند) يبكون (زار) بالانين أو لفظ زار يدل على الكثرة كما انها اذا اتت آخر كلمة مثل كل زار أي ورد كثير (كه نميدانند) فانهم لا يعلمون (ايشان) هم أي الصبيان (المعنى) الصبيان من الحجامة يبكون كثيرا لعدم علمهم سر الكار والنفع الذي يعود عليهم من اخراج الدم مثنوى ﴿مرد خود زر ميدهد حجام را * مى نوازد نيش خون آشام را﴾ (ميدهد) يعطى (مى نوازد) يراعى ويمدح (نيش) نشتر (خون آشام) وصف تركيبي أصله شارب الدم وأراد به هنا مخرج الدم (را) أداة المفعول (المعنى) والرجل العاقل البالغ الناظر للعواقب نفسه يعطى للحجام ذهبا ويراعي ويمدح نشترا يريق دمه لعلمه بنفع الحجامة كذا العقلاء يشهون الحجام فالعارف بسر الكار يفهمك ويشرح صدره لانه علم سر قوله عليه السلام أجركم بقدر تعبكم مثلا مثنوى ﴿مى دود حمال زى بار كران * مى ربايد بار را از ديكران﴾ (مى دود) فعل حال معناه يركض (زى) بكسر الزاي المعجمة بمعنى زير أي تحت أو معناها الطرف (بار) الحمل (كران) معناه الثقيل (مى ربايد) يخطف (بار را) للحمل (از ديكران) من الغير (المعنى) الحمال يركض تحت الحمل الثقيل أو الحمال يركض طرف الحمل الثقيل وذاك الحمل الثقيل يخطفه من الغير لانه يعرف قدر الاجرة وبهذا السبب يقدم عليه مثنوى ﴿جنك حمالان براى بار بين * اين چنين است اجتهاد كار بين﴾ (براى) لاجل (بين) انظر (المعنى) انظر جدال وخصومة الحمالين كذا انظر اجتهاد الكار واقرأ وان ليس للانسان الا ما سعى مثنوى ﴿چون كرانيها اساس راحت است * تلخها هم پيشواى نعمت است﴾ (المعنى) لما كانت المشاق سبب الراحة وأساسها كانت المرارات أيضا مقدمة النعمة والذوق أوسطها ولهذا قال م ى ﴿حفت الجنة بمكروهاتنا * حفت النيران من شهواتنا﴾ وأصل هذا البيت الشريف ما روى لاحمد في مسنده ولمسلم عن أبي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات قال القرطبي وأصل الحاف الدائر بالشئ المحيط به الذي لا يتوصل اليه الا بعد أن يتخطى غيره فمثل المصطفى صلى الله عليه وسلم المكاره والشهوات بذلك فالجنة لا تنال الا بقطع مفاوز المكاره والصبر عليها والنار لا ينجى منها الا بحسم النفس عن مطلوباتها قال ابن حجر وهذا من جوامع الكلم وبديع بلاغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحث على الطاعات وان كرهتها وشقت عليها فكأنه اقتبس الحديث الشريف وقال تزينت الجنة بالمكاره وهي التكاليف الشرعية من الصلاة والصوم والطاعات وأنواع العبادات فان الطبع يكرهها فيعلم أصلها ولا يضيق صدره ويعلم انه اذا ركض وراء مشتهياته واستغرق بها فكأنه وقع في النار ولهذا عقل ويقول مثلا مثنوى ﴿تخم مايه آتشت شاخ ترست * سوخته آتش قرين كوثرست﴾ (تخم) بزر

(مايئة آتشت) أصل نارك (شاخ) غصن (ترست) بلول بالشهوات النفسانية (سوخته آتش) محروق نار الطاعات (المعنى) أصل بزرنارك غصن طرى مبلول بالهوى والهوس وسبب دخولك النار شهواتك ونفسانيتك المتجددة كل آن والطاعات والعبادات نار محرقة مفارقة لكونها الجنة ونعيمها مى ﴿هركه در زندان قرين محنتيست * آن جزاى لقمهٔ وشهوتيست﴾ (المعنى) كل من كان فى الزندان قرين محنة وبلاء تلك المحنة جزاء لقمة وذوق وشهوة فاللقمة سبب لدخوله الزندان كان الذوق والصفا فى الدنيا سبب للمحنة والعناء كذلك فى الدنيا التنعم والرفاهية سبب فى الآخرة للعذاب والداهية والهاوية مثنوى ﴿هركه در قصرى قرين دولتيست * آن جزاى كارزار ومحنتيست﴾ (المعنى) كل من كان فى قصر مقارنا الدولة فاعلم ان سبب حصول تلك الدولة جزاء حرب ومحنة سبقت له كانه قدس الله سره يقول من جاهد قدام سلطان تمكن عنده وقارن المناصب والقصور ومن جاهد النفس والشيطان هداه الله تعالى سبل الرحمة والغفران ففاز عنده بنعيم الجنة ولذاتها وأطيبها وهو رؤية الجمال مثنوى ﴿هركرا ديدى بزر وسيم فرد * دانكه اندر كسب كردن صبر كرد﴾ (ديدى) الياء فيه أداة الخطاب معناه رأيته (دانكه) فاعلم فان دان أمر حاضر (كسب كردن) فعل الكسب (المعنى) كل من رأيته أو تراه منفردا بالذهب والفضة أى بالقدرة والغناية فاعلم انه صبر فى فعل الكسب والحكمة فيه ان الله تعالى متجل بأسمائه وصفاته المتضادة فان اسمه الكريم والرحيم والغفار يقتضى أن يكون متنعما ونهارا ولهذا كان سبب غلبة الظلمة ووقوع المخلصين فى شرك ظلمهم مفهوم البيت المذكور وحفت الجنة بمكروهاتنا البيت لان لكل محنة محبة ولكل بلاء ولاية ولكل جراحة راحة ولكل غم سرور ولكل ألم حضور ومن أكرمه الله تعالى بعناياته وكانت عينه ناظرة لوراء عالم الاسباب والحس وكان نظره نافذا جانب الحقيقة فانه ينظر فى الحقائق ويرى هذه الاشياء بلا سبب ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿بى سبب بيند چو ديده شد كذار * تو كه در حسى سبب را كوش دار﴾ (بى سبب بيند) بلا سبب ترى (چو ديده شد) لما تكون الباصرة (كذار) عابرة (تو) أنت (كه در حسى) فى الحس (سبب را) للاسباب (كوش دار) امسك أذنا بمعنى حافظا (المعنى) بلا سبب ترى لما يكون بصرك وبصيرتك لطرف العالم الالهى عابر ونافذة تعلم ان الخير والشر من الله تعالى وهو خالق الخير والشر ومريد النفع والضر وتعلم ان الاسباب آلة ملاحظة فى ذلك الوقت احفظ أنت فى عالم الحس السبب ولا تبعد من مقام الاسباب ولا تترك الواسطة فانك لم تكمل ولم تصل الى مسبب الاسباب مثنوى ﴿آنكه بيرون از طبايع جان اوست * منصب خرق سببها آن اوست﴾ (آن اوست) آن اسم اشارة على قاعدة الفرس وأراد بها الملك والمالكية للشئ (المعنى) وذلك الذى روحه خارجة عن الطبائع والعناصر منصب خرق الاسباب ملك له

وخرق

وخرق الاسباب هي الكرامات معجزة له يتصرف بتصريف الله تعالى له لانه شاهد مسبب الاسباب فشأنه اعلا من مرتبة العناصر والاجسام مثنوى ﴿بى سبب بيندنه از آب وكا * چشم چشمه معجزات انبيا﴾ (كا) بكسر الكاف مخفف كياه لاجل القافية (المعنى) بلا سبب يرى ولم يرمن الماء والحشيش العين وهو صاحب البصيرة الولى يرى عين معجزات الانبياء الجارية الفائضة على خلق الله تعالى من المسبب وهو الله تعالى لامن الاسباب لان الاسباب لامدخل لها فى المعجزات والكرامات وهذا هو الفارق بين السحر والمعجزات لان كلا منهما خارق للعادة ولكن السحر بمعاونة الوسائط والاسباب والمعجزات بالارادة الالهية لمن اقتضت الارادة الالهية له بالنبوة والولاية مثنوى ﴿اين سبب همچون طبيبست وعليل * اين سبب همچون چراغست وفتيل﴾ (همچون) معناه المثل أى مثل (چراغ) وهو ضوء المصباح (المعنى) هذا السبب مثل الطبيب والمريض فسبب شفاء المريض ملاقاته للطبيب والمسبب هو الله تعالى وهذا السبب مثل المصباح والفتيل فالمصباح نور البيت والفتيل سبب لوجود المصباح ومفيض النور على المصباح هو الله تعالى فعلم ان العمل ليس موجب الجنة ولكنه سبب لفضل الله تعالى ورحمته مثنوى ﴿شب چراغت را فتيلى نو بتاب * پاك دان زينها چراغ آفتاب﴾ (شب) اسم الليل (چراغت را) لمصباحك (فتيلى) الياء للوحدة (نو) جديد (بتاب) تاب اسم الفتل للشئ فاذا دخلت عليه الباء المكسورة صار أمر حاضر (پاك) نظيفا نقيا (دان) اعلم واعرف (زينها) تقديره زاينها أى من هؤلاء (المعنى) لمصباح ليل دنياك افتل فتيلا جديدا وهو وجودك فان فتيل الوجود سبب لضوء المصباح أى أحى ليلك بالطاعات لتنور بيت قلبك وافتل وجودك فتيلا جديدا لمصباح روحك الحيوانية باستعمالك قدر ما يتعلق به فانه سبب لتنوير بيت بدنك وقيامه بالذكر والفكر فى ليل دنياك واعلم ان ضوء الشمس غنى عن هؤلاء ونقى ونظيف أى ضوء شمس الروح الالهية والنفخة الربانية اعلم انها غنية عن مثل هذا الفتيل الذى هو الاكل والشرب مستنيرة بانارة الحق جل وعلا لها والله تعالى غنى عن العالمين قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (ان الله لغنى عن العالمين) قال البيضاوى فلا حاجة به الى طاعاتهم وانما كلف عباده رحمة عليهم ومراعاة لصلاحهم مثنوى ﴿رو تو كهكل ساز بهر سقف خان * سقف كردون راز كهكل پاك دان﴾ (رو) اذهب (تو) أنت (كهكل) مركبة من كه على وزن مه مخففة من كاه وهو التبن ومن كل وهو التراب فيكون هو الطين المجبول مع التبن وأراد به الاطعمة النفيسة (بهر سقف) لاجل سقف (خوان) بالواو اسم الطعام وفى نسخة من غير واو وأيضا بمعنى الطعام لانه لم يأت بلسان الفرس خان بالالف من غير واو بمعنى الخانه بالهاء وهو البيت ولكن ان قلنا خان بالالف بمعنى خانه أردنا بكهكل الطين لا غير ملايمة للسقف والبيت (كردون) وهو اسم الفلك (دان) اعلم واعرف

(المعنى) ويا أسير الروح الحيوانى اذهب وهيأ أطعمة نفيسة لاجل عمارة سقفك أو هيأ لهين الطاعات لاجل عمارة سقف وجودك فان سقف الفلك وهو الروح الالهى والنفخة الربانية اعلم انه نظيف وغنى ونقى عن الاطعمة النفيسة أو سقف الفلك غنى عن المرمّة والاصلاح ليس كسائر البيوت وأما بيت وجودك محتاج أن ترمّه بالطاعات مثنوى ﴿ آه كه چون دلدار ما غم سوزشد ＊ خلوت شب دركذشت وروزشد ﴾ (آه) أداة تأسف مصروفة الى كه كل ساز وان قلنا خان فى البيت السابق بمعنى خانه صرفناها الى الشطر الثانى من هذا البيت (چون) أداة تعليل (دلدار ما) آخذ وماسك قلبنا وأراد به الروح الالهى (غم سوزشد) صار محرق الغم ومزيله (خلوت شب) تقديره خلوة ليل الجسمانية (دركذشت) ذهبت (وروزشد) وصارت نهارا أى يوم الوصلة ونهار الحقيقة (المعنى) يا مبتلى الغذاء الجسمانى وأسير الروح الحيوانى لك التأسف وعليك التحسر لما صارت روحنا التى هى النفخة الالهية محرقة لغمومنا ومزيلة لالامنا ذهبت منا خلوة ليل الوجود وصار نهار الوصلة وظهر صبح الحقيقة أو تقول لما صارت النفخة الالهية محرقة لغمومنا آه ذهبت خلوة الليل وظهر النهار وذهب الصفا كانه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه كان مشتغلا ليلا بالمعارف الالهية والعبادات المتنوعة مع الخلو من الاغيار ومناجاة الواحد الستار فلما طلع النهار تأسف على ما فاته من جمعية الافكار والخلوة بمناجاة محيى الابرار وعلته مثنوى ﴿ جز بشب جلوه نباشد ماه را ＊ جز بدرد دل مجو دلخواه را ﴾ (جز) غير (بشب) ليل (جلوه نباشد) لا يكون اجتلاء (ماه را) للقمر (بدرد دل) وجع القلب (مجو) نهى الحاضر أى لا تطلب (دلخواه را) وصف تركيبى طالب القلب (المعنى) لان قمر الروح الالهية لا تحلى الا بليل الوجود الانسانى ولا تألف الا بدن العارف الربانى فعليك بخلوة الوجود أو تقول القمر لا يحلى الا بالليل ولا يحصل له لطافة بالنهار لا تطلب هيمانا للقلب وعشقا بغير وجع القلب وذلك انه لا يحصل لك مرتبة وصال قرب الحق بغير انكسار القلب فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال مخبرا عن ربه تعالى أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى مثنوى ﴿ ترك عيسى كرده خر پرورده ＊ لا جرم چون خر برون پرده ﴾ (ترك عيسى) معناه فعلت ترك عيسى وهو الروح (خر پرورده) الهمزة للخطاب أى ربيت حمار وجودك (لا جرم) لابد (چون خر) مثل الحمار (برون پرده) انت خارج الحجاب (المعنى) أنت تركت عيسى الروح وربيت حمار وجودك لابد بهذا السبب بقيت خارج الحجاب مثل الحمار لانك أسير الروح الحيوانى تركت عيسى الروح الاضافى وبقيت بالهوى والهوس أو تركت المجاهدة التى هى سبب حصول الروحانية وتقيدت بالنفس لا جرم هجرت من باب الرحمة الالهية م ى ﴿ طالع عيساست علم ومعرفت ＊ طالع خر نيست اى تو خر صفت ﴾ (المعنى) العلم والمعرفة طالع ونصيب عيسى الروح وليس طالع حمار النفس يا من صفتك صفة

الحمار

الحمار لان عيسى الروح منشر به وغذاؤه العلم والمعرفة وليا قسمه أسير النفس مثنوى
﴿ نالة خر بشنوى رحم آيدت * پس نداني خرخرى فرمايدت ﴾ (المعنى) تسمع أنين الحمار فترحمه ثم لم تعلم ان أنينه من تقاضي حصول مشتهيات النفس الامارة بالسوء ومستلذات الجسم يأمرك بالنفسانية والحيوانية بأن يأمرك الحمار بالحمارية حتى تحب الأكل والشرب والألبسة الفاخرة فتتكبر في عين نفسك فيتولد من هذا الكبر والعجب والفخرية والصفات الذميمة فاذا امتنعته أن وجن فاذا رحمته وهيأت له ما استدعاه أمرك بالحمارية فلا تطعه ولهذا يقول مثنوى ﴿ رحم بر عيسى كن و بر خر مكن * طبع را بر عقل خود سرور مكن ﴾ (كن) فعل أمر (مكن) اى لا تكن نهى الحاضر (المعنى) كن راحما للعيسى ولا تكن راحما للحمار أي تقيد بجانب الروح ولا تتقيد بجانب النفس ولا تسلطن الطبع على عقلك فتكون أسير الجسمانية مثنوى ﴿ طبع را هل تا بكريد زار زار * تو ازان بستان ودام جان كذار ﴾ (هل) بكسر الهاء معناها اترك (المعنى) اترك الطبع حتى يبكي من شدة ألمه وخذ أنت منه وأقدّ روحك كأنه قدس الله روحه يقول كم زمان كنت مغلوب الطبع و بقيت في مرتبة الجسمانية وضيعت حالات الروح الآن ما فوته أدّه بتركك للطبع اقصل الروح على حالاتها ولهذا يشير مثنوى ﴿ سالها خر بنده بودى بس بود * زانكه خر بنده زخر واپس بود ﴾ (سالها) جمع سال وهو السنة (خر بنده بودى) كنت حمارا (بس) يكفي (بود) بضم الباء من بودن المصدر الذي معناه الكون (زانكه) لانه (زخر) من الحمار (واپس) خلف (المعنى) كنت أعواما حمارا وخادما للنفس يكفي ما فعلت من خدمتها لان الحمار خادم والحمار مخدوم والخادم خلف المخدوم فاترك هذا العار والملغ ما بلغته الرجال وانظر لمعنى الحديث الشريف مثنوى ﴿ اخروهن مرادش نفس تست * كو بآخر بايد وعقلت نخست ﴾ (مرادش) الشين ضمير راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم (تست) مركبة من تو أداة الخطاب والسين والتاء لافادة الحكم فلما ركبت حذفت الواو (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى النفس (بايد) لائق (نخست) أول (المعنى) قال الرسول (أخروهن) أى النساء في صف الصلاة عن الرجال (من حيث أخرهن الله) في الارث والعقل فيقول لك يا سالك الاشارة في هذا تأخير امرأة النفس عن رجل العقل فأخر أنت امرأة نفسك عن رجل عقلك فالنفس لا تقه بالتأخير والعقل لائق بالتقديم لتأمن مكر النفس والشيطان وتنجو مثنوى ﴿ هم مزاج خر شدست اين عقل پست * فكرش اين كه چون علف آرد بدست ﴾ (المعنى) أيضا أي وصار مزاج الحمار مزاج هذا العقل الخسيس الدنيء وهو عقل المعاش وأما العقل المذكور في البيت الاول عقل المعاد لائق بالتقديم ولهذا قال فكر هذا العقل الدنيء كيف أحصل العلف وآتي به ليدي و يذهب على الدوام لطرف اللذائذ الدنيوية ألم تنظر مثنوى

﴿آن خر عيسى مزاج دل كرفت ٭ در مقام عاقلان منزل كرفت﴾ (المعنى) ذلك حمار سيدنا عيسى سلك مزاج القلب وفى مقام العقلاء سلك منزلا وكل ذلك كان بالمقارنة وشرف الخدمة فكان عاقبته انه يتشكل بشكل الانسان ويدخل الجنة كذا حمار النفس اذا آب ورجع الى مزاج الروح الالهى سرت اليها انوار الروح وصارت نفسا مطمئنة وما هذا بأعجب من ناقة حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم وجمل صالح وكبش اسماعيل وحوت يونس وبقرة موسى وهدهد بلقيس ونملة سليمان وكلب أصحاب الكهف وحمار العزير ومركب عيسى والعلة لدخول حمار سيدنا عيسى وغيره الجنة مثنوى ﴿زانكه غالب عقل بود وخر ضعيف ٭ از سوار زفت كردد خر نحيف﴾ (زفت) جسيم وثقيل (المعنى) لان العقل غالب والحمار ضعيف لما انه فى الظاهر يرى الحمار يضعف من الراكب الكبير فكذا عقل المعاد اذا كان غالبا بان كان قويا يضعف حمار النفس ولما كان باعتبار نبوته عليه السلام أقوى تبعه مركوبه فى جميع الخصوص وكذا اذا كان الامر معكوسا كما يفيد مثنوى ﴿وز ضعيفى عقل تو اى خر بها ٭ اين خر پژمرده كشتست اژدها﴾ (المعنى) يا سفلة ومن ضعف عقلك مركبك هذا الضعيف صار حية عظيمة قوية مثنوى ﴿كر زعيسى كشته رنجور دل ٭ هم ازو صحت رسد او را مهل﴾ (كشته) معناه صرت فان الهمزة للخطاب (رنجور دل) مريض القلب (هم) أيضا (ازو) منه أى عيسى الروح (صحت رسد) تصل الراحة (او را) له (مهل) نهى الحاضر معناه لا تترك (المعنى) ثم شرع يخاطب أهل النفس قائلا ان صرت مريض القلب من عيسى الوقت وهو الشيخ المكرم بأمره لك بالرياضات الشاقة فلا تغتم لهذا واجتهد فى ما أمر له فان الصحة تصل لك منه فلا تضع من يدك ذيله واعلم ان كل مرض دواء ثم التفت يخاطب معلى الناس ومرشديهم مثنوى ﴿چونى اى عيسى عيسى دم ز رنج ٭ كه نبود اندر جهان بى مار كنج﴾ (چونى) چون بالاشباع والامالة معناه الاستفهام والياء للخطاب أى كيف أنت (اى عيسى) اى حرف نداء والهمزة للنسبة معناه يا عيسى (عيسى دم) عيسى النفس (ز رنج) من المشقة (كه نبود) فانه لا يكون (اندر جهان) فى الدنيا (بى مار) بلا حية (كنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (المعنى) يا عيسى كيف عيسى النفس من المشقة أى كيف المرشد من المشقة والانكار عليه فانه لا يكون فى الدنيا خزينة بلا حية فان مشقة وانكار أهل الدنيا كالحية وانت كالخزينة مى ﴿چونى اى عيسى ز ديدار يهود ٭ چونى اى يوسف ز مكار وحسود﴾ (المعنى) يا عيسى كيف أنت من رؤية اليهود شبه المرشد بسيدنا عيسى وبهذه المناسبة شبه المنكر باليهود وكيف قصد واقتله وكيف أنت يا يوسف الوقت من المكار الحسود فعليك بالصبر كما صبر من تقدمك من الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين والاولياء الكاملين قال الطبرانى فى الكبير عن فاطمة أخت حذيفة بن اليمان عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال (أشد الناس

بلاء

بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالامثل) انتهى والصالحون القائمون بما عليهم من حقوق الحق والخلق والامثل قال الراغب يعبر به عن الاشبه بالفضل والأقرب الى الخير قال ابن عطاء الله خرجت زوجة القرشي من عنده وهو وحده فسمعت رجلا يكلمه ثم انقطع كلامه فدخلت عليه فقالت ما عندك أحد والآن سمعت كلاما عندك قال الخضر أتاني بزيتونة من أرض نجد فقال كل هذه فيها شفاؤك قلت اذهب أنت وزيتونتك لا حاجة لى فيها وكان به داء الجذام فانظر يا أخى حال هذا الولى الكامل ما أشد ثوثوقه بربه وأشفقهم على بريته فان حضرة مولانا يقول مى ﴿توشب وروز زاز پى اين قوم غمر ۞ چون شب وروزى مدد بخشاى عمر﴾ (تو) أنت (شب وروز) ليلا ونهارا (از پى) لاجل (اين قوم غمر) هؤلاء القوم الغمر وهم الضالون (چون) مثل (شب وروزى) الياء فيه للخطاب مصروفة للامر (مدد بخشاى) وصف تركيبي أى واهب المدد (المعنى) أنت ليلا ونهارا لاجل هؤلاء القوم الضالين مثل الليل والنهار واهب فى العمر مددا أى محسن لهم بالحياة الابدية ولكن مثنوى ﴿چونكى از صفرا يبابانى مفر ۞ چه هنر زايد ز صفرا درد سر﴾ (المعنى) وكيف أنت يا حبيب الارواح من المنسوبين الى الصفراء عديمين المعارفة بالله ورسوله وخلفائه ثم استفهم وقال أى معرفة تتولد من الصفراء ثم أجاب فقال يتولد من الصفراء وجع الرأس كذلك يحصل لك من لقلقتهم صداع لعدم قبول معدتهم حلويات نصائحك التى هى ألذ من الشهد والسكر مثنوى ﴿تو همان كن كه كند خورشيد شرق ۞ ما نفاق وحيله ودزدى وزرق﴾ (تو) أنت (همان) اداة الحصر (كه كند) ما تفعله (خورشيد شرق) شمس المشرق (ما) نحن (دزدى) وهو اللص والياء للمصدرية (زرق) المكر والرياء (المعنى) واما أنت يا صاحب الوقت افعل مع اهل الدنيا ما فعلت الشمس معهم فانها تنور الموجود وسبب لجميع منافعهم ونحن اهل الدنيا واصحاب الهوى نفعل النفاق والحيلة والسرقة والمكر والرياء مثنوى ﴿تو عسل ما سركه در دنيا ودين ۞ دفع اين صفرا بود سركنكبين﴾ (سركه) اسم الخل (سركنكبين) مركب من سركه وهو الخل وانكبين وهو العسل دافع للصفراء اذا خلط بالعسل (المعنى) وأنت عسل الارشاد ونحن خل الفساد فى الدنيا والدين ودفع هذه الصفراء يكون بسركنكبين ارشادك شبه النفس والشهوة بالصفراء وصاحبهما صفراوى وسوء خلق اهل الدنيا بالخل والمرشد بالعسل فاذا اجتمع خل اخلاقهم مع عسل ارشادك وشفقتك عليهم حصل نفع عظيم مثنوى ﴿سركه افزوديم ما قوم زحير ۞ تو عسل بفزا كرم را وامكير﴾ (سركه افزوديم) زدنا الخل (ما قوم زحير) ونحن قوم الزحير أى ابتلينا به (تو) أنت (بفزا) من لفظ فزودن صيغة الامر أى زده (كرم را) للكرم (وامكير) معناه لا تمسكه أى لا تمنعه (المعنى) نحن قوم ابتلينا بعلة الزحير وزدنا الخل وأنت عسل فزده ولكرمك لا تمنع كأنه يقول نحن زدنا خل سوء الاخلاق وأنت زد عسل الاخلاق

الحسنة أى ارشادك ولا تمنع كرمك منا تلطف فى الارشاد بايراده فى معرض المناصحة واغماض النصح حيث أراد لهم ما ارادها والمراد تقريعهم ولهذا يقول مثنوى ﴿ اين سزيد از ما چنان آمد زما ٭ ريك اندر چشم چه افزايد عما ﴾ (اين) هذا (سزيد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه لاق (ازما) منا (چنان) كذا (آمد زما) اتى منا (ريك) الرمل (اندر چشم) فى العين (چه افزايد) أى شئ يزيد (المعنى) هذا الاتى منا ان يأتى منا مثل كذا من القباحة والخباثة وما هو الا من سوء اخلاقنا وخبث نياتنا ترشحت كما قال النابلسى وكل اناء بما فيه ينضح ولهذا قال سيدنا وماذلك الا كالرمل والغبار فى العين واذا كان الرمل فى العين أى شئ يزيد اجاب العمى مثنوى ﴿ اين سزد از تو ايا كحل عزيز ٭ كه بيابد از تو هر ناچيز چيز ﴾ (اين سزد از تو) هذا لائق منك أى بك (ايا) اداة نداء والمنادى كحل عزيز والمراد به المرشد والخليفة (كه بيابد) بان يأتى (ازتو) منك (هر ناچيز) كل حقير (چيز) شيئا (المعنى) أيها الكحل العزيز والمرشد الخطير هذا الائق منك وبك ان يلقى منك كل لاشئ شيئا من جواهر الاسرار ودرارى النصائح معضوبة بالانوار ليكونوا مظاهر التربية ولو كنت منكسر القلب منهم ولكن لك اسوة بالرسول صلى الله عليه وسلم لما جرح فى غزوة أحد وانكسرت رباعيته فاضطربت الاصحاب وقالوا ادع عليهم يارسول الله فقال اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ زآتش اين ظالمانت دل كباب ٭ از تو جمله اهد قومى بد خطاب ﴾ (المعنى) من نار هؤلاء الظالمين لك استوى القلب واحترق وكان الخطاب منك اهد قومى لانك محمدى المشرب وهذا عادة الاولياء ٭ روى عن معروف الكرخى انه كان يمشى على طرف الدجلة فرأى فى زورق ناسا يغنون ويفسقون فقالوا له ادع عليهم فقال اللهم كما اعطيتهم فى الدنيا ذوقا وشوقا فاعطهم فى الآخرة كذلك فما تبوه فقال ليتوبوا و يصيروا من أهل الجنة مثنوى ﴿ كان عودى در تو آتش مى زنند ٭ اين جهان از عطر وريحان پر كنند ﴾ (المعنى) لانك أنت معدن العود اذا وضعوك فى النار امتلأ هذا الكون من لطيف رائحة عطرك وريحانك كذا أهل الدنيا ينتفعون من روائحك العطرية وروائحك المسكية مثنوى ﴿ تو نه آن عودى كز آتش كم شود ٭ تو نه آن روحى كاسير غم شود ﴾ (عودى) الياء هنا وفيما تقدم للخطاب (المعنى) أنت لست ذلك العود الذى من النار ينقص ويمحى وأنت لست ذلك الروح التى هى اسيرة الغم وذلك ان مثنوى ﴿ عود سوزد كان عود از سوز دور ٭ باد كى حمله برد بر اصل نور ﴾ (سوزد) يحترق (كان عود) أصل العود (دور) بعيد (باد) الهواء (برد) من بردن وهو الذهاب أو بازاى الحملة العربية معناها يضرب (المعنى) العود من النار يحترق لكن اصل العود بعيد من الاحتراق كذا الهواء كيف يذهب ويحمل على أصل النور أو كيف يضرب حملة على اصل النور كأنه قدس الله روحه يقول الذى هو كالعود بالرائحة الطيبة اذا احترق وفنى بنار الغم يقبل النقصان

وأما متبعه لا ينقص كذا انفاس الخلائق لا تطفئ نور الحق والنور الاصلي فى مرتبته وهو
المرشد الكامل لا يتضرر وكذا كما ينطفى الشمع من الهواء فالولى ومن معه لا يصل لهم ضرر
ولا يطفؤن مثنوى ﴿اى زتو مر آسمانها را صفا * اى جفاى تو نكوتر از وفا﴾ (المعنى) ويا خاص
عباد الله منك للافلاك صفاء بأن تنور بأنوار العباد ولاهلهما وفاء بأن تصعد اليهم روائح
اعماله الطيبة ويا مقرب سرادقات جلال الله جفاؤك أحسن للخلق من الوفاء وعلته مثنوى
﴿زانكه از عاقل جفايى كر رود * از وفاى جاهلان بهتر بود﴾ (المعنى) لانه اذا صدر من
العقلاء جفاء ذاك الجفاء احسن من وفاء الجهلاء وانفع ولهذا اورد حديثا شريفا فيقول مثنوى
﴿كفت پيغمبر عداوت از خرد * بهتر از مهرى كه از جاهل بود﴾ (المعنى) ومفهوم الحديث
الشريف قال الرسول صلى الله عليه وسلم العداوة من العاقل تكون أحسن من محبة الجهال
والحديث الشريف عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل لان العاقل اذا عاداك الحكمة
والحكمة لا تكون الا لمجرد النفع لان العاقل من حيث هو عاقل لا يقصد الضرر على
الخصوص المشايخ أهل الارشاد اذا كلفوا مريديهم بترك الدنيا والرياضة عنها ولو كان هذا
التكليف حسب الظاهر مرا ولكن معناه النفع وجره الى السعادة الابدية وأما صداقة
الجاهل من حيث انه جاهل اذا قصد لصديقه نفعا كان ذاك النفع له ضررا فى الظاهر والباطن
ولشرح هذا اورد حكاية فقال ﴿رنجيدن اميرى خفته را كه مار در دهانش رفته بود﴾ هذا
فى بيان ايلام امير النائم الذى ذهب فى فمه حية مثنوى ﴿عاقلى بر اسب مى آمد سوار *
در دهان خفته مى رفت مار﴾ (المعنى) عاقل أى راكبا على فرس فرأى حية ذهبت فى فم نائم
مثنوى ﴿آن سوار آنرا بديد و مى شتافت * تا رماند مار را فرصت نيافت﴾ (مى شتافت)
استعجل (تا رماند) حتى يعقلها (المعنى) ذاك الراكب رأى ذاك النائم فاستعجل حتى يعقل
الحية ويطردها عنه لكن لم يجد فرصة وذهبت فى جوفه مثنوى ﴿چونكه از عقلش فراوان
بد مدد * چند دبوسى قوى بر خفته زد﴾ (فراوان) الكثير (بد) مخفف من بودن المصدر
معناه صار (المعنى) لما صار له من عقله مدد ومعاونة كثيرة ضرب النائم كم دبوسا قويا مثنوى
﴿برد او را زخم از دبوس سخت * زو كريزان تا بزير يك درخت﴾ (برد) من بردن معناه ذهب
اى وايقظ (اورا) لذاك النائم (زخم) وهو الضرب بشدة فاعل برد اى من دبوس قوى ذهب
له ضرب (دبوس سخت) الدبوس القوى المحكم (زو) من ذاك الراكب (كريزان) هارب
(تا) حتى (بزير) تحت (يك درخت) شجرة (المعنى) من دبوس قوى ذهب له ضرب ومن شدة
ضرب ذاك الدبوس القوى المحكم ذاك النائم بعد اليقظة من ذاك الراكب ذهب حالة كونه
هاربا تحت شجرة مثنوى ﴿سيب پوسيده بسى بد ريخته * كفت ازين خور اى بدرد آويخته﴾
(سيب) تفاح (پوسيده) فسد (بسى) كثير (بد) صار (ريخته) ساقط (كفت) قال ذاك الراكب

(ازین خورد) من هذا كل (ای) اداة نداء (بدرد آویخته) تعلق بالوجع (المعنى) وكان تحت تلك الشجرة تفاح كثير فاسد وساقط قال ذلك الراكب للهارب يا من تعلق به الوجع والمرض كل من هذا الساقط يحصل لك ان شاء الله فائدة مثنوى ﴿سیب چندان مر ورا در خورد داد * کز دهانش باز بیرون می فتاد﴾ (چندان) مقدارا كثيرا (مر ورا) لذلك الهارب (در خورد) فى الاكل (داد) اعطاه (کز دهانش) من فمه (باز) خلف (بیرون) خارج (می فتاد) وقع وسقط (المعنى) وذلك الراكب المحم واعطى لذلك الهارب مقدارا كثيرا من التفاح الساقط الفاسد بحيث انه رجع من فمه للخارج ساقطا مثنوى ﴿بانگ می زد کای امیر آخر چرا * قصد من کردی چه کردم من ترا﴾ (بانگ می زد) ضرب صوتا قائلا (کای امیر) يا امير (آخر) بالفارسية تفيد التقرير والتأكيد (چرا) لاى شئ (قصد من) قصدى (كردى) فعلت (چه کردم) مافعلت (من ترا) انا لك و بك وفى نسخة تو تا دیده جفا انت لم ترمنى جفاء (المعنى) صاح ذلك الرجل قائلا للامير من ألمه لاى شئ قصدتنى بالاذى مافعلت بك او انت لم ترمنى جفاء مثنوى ﴿گر ترا ز اصل است با جانم ستيز * تیغ زن یکبارگی خونم بریز﴾ (المعنى) ان كان لك فى الاصل مع روحى عداوة اضرب سيفا ومرة واحدة ارق دمى مثنوى ﴿شوم ساعت که شدم بر تو پدید * ای خنک آنرا که روی تو ندید﴾ (شوم ساعت) تقديره شوم ساعت بود اى كانت ساعة منحوسة (که شدم) بان صرت (بر تو پدید) لك ظاهرا ومرئيا (اى خنک اورا) آه السعادة لذلك الذى فان لفظ اى فى مثل هذا المحل للتفجع والتحسر (روی تو ندید) لم ير وجهك (المعنى) الساعة التى ظهرت لك فيها شوم ونحس آه السعادة لذلك الذى لم ير وجهك مثنوى ﴿بی جنایت بی گنه بی بیش و کم * ملحدان جائز ندارند این ستم﴾ (بی) اداة النفى (گنه) الذنب (بيش) الزيادة (كم) النقصان (ملحدان) جمع فارسى (ندارند) لم يمسكوا (این ستم) هذا الظلم (المعنى) بلا جناية ولا ذنب ولا زيادة ولا نقصان ولا سبب ولا سابقة اهل الالحاد لا يجوزون هذا الظلم مثنوى ﴿می جهد خون از دهانم با سخن * ای خدا آخر مکافاتش تو کن﴾ (می جهد) ينط (خون) الدم (از دهانم) من فمى (با سخن) مع الكلام (المعنى) من شدة احتراق قلبى ينط الدم من فمى مع الكلام يا رب انت كن مكافئاله مثنوى ﴿هر زمان می گفت او نفرین نو * اوش می زد که درین صحرا بدو﴾ (هر زمان) كل زمان (می گفت) قال (او) ذلك الفار (نفرین) وهو الشتم والدعاء عليه (می زد) يضربه (که درین صحرا) قائلا له فى هذه الفلاة (بدو) فعل امر من دویدن وهو اعدو اركض (المعنى) وكلما قال ذلك الفار لهذا الراكب شتما وامنا ضربه الراكب وقال له اعدوا اركض فى هذه الفلاة مثنوى ﴿زخم دبوس سوار همچو باد * می دوید و باز در رو می فتاد﴾ (المعنى) من شدة ضرب الدبوس ومن شدة الراكب الفارس مثل الريح يركض ثم يقع على وجهه ولاجل هذا مثنوى

«ممتلى وخواب نالنده وسست بد * با وروپش صد هزاران زخم شد» (المعنى) صار عقلنا من كثرة
اكل التفاح الفاسد ونعسانا وبدنه مرخى وتعبان ورجله ووجهه من الركض والسقوط صار
بمائة ألف جراحة مثنوى «تا شبانگه مى كشيد ومى كشاد * تا ز صفرا قى شدن بر وى فتاد»
(تا) حتى (شبانگه) وقت الليل (مى كشيد) بفتح الكاف أى سحبه ذلك الراكب (ومى كشاد)
بضم الكاف أى فتحه (المعنى) والراكب حتى المساء سحبه وفتحه يعنى اركضه لشدة ضرب
الدبوس الى تحت والى فوق حتى وقع عليه من الصفراء قىء مثنوى «ز و برآمد خوردها
زشت ونكو * مار با آن خورده بيرون جست ازو» (زو) تقديره ز او أى منه (برآمد)
اتى (خوردها) المطعمة (زشت ونكو) قبيحة ومليحة (مار) الحية (با آن خورده) مع ذلك
الطعام (بيرون) خارجا (جست) بفتح الجيم العربية من جستن بفتحها وهو النط (المعنى) وأتى
منه لفوق المطعمة مليحة وقبيحة أى كل ما كله قاءه والحية مع ذلك الطعام نطت خارجة
مثنوى «چون بديد از خود برون آن مار را * سجده آورد آن نكوكردار را» (المعنى) لما
رأى بالع الحية تلك الحية الخارجة منه وعلم نفع الراكب له بأن أذيته له لم تكن الا لحكمة
عظيمة اتى بالسجدة لذلك الفاعل الفعل الجميل أى عظمه واحترمه وشكره على ما فعل به ودعا له
مثنوى «سهم آن مار سياه زشت زفت * چون بديد آن دردها از وى برفت» (سهم) معناه
الهيبة (زفت) معناه ضخم وكبير (چون) للتعليل (المعنى) لما رأى هيبة ضخامة وقبح وسواد
تلك الحية الخارجة منه ذهب ذلك المرض منه وشاهد أن بغض وعداوة الفارس له منفعة عظيمة
وفائدة كبيرة مثنوى «گفت خود تو جبرئيل رحمتى * يا خدايى كه ولى نعمتى» (رحمتى)
الياء هنا وفى نعمتى للخطاب (المعنى) ومن شدة فرحه سبق لسانه وقال للفارس انت نفسك
انت جبرائيل الرحمة خلصتنى من هذا العذاب أو انت واجب الوجود انت ولى النعمة هكذا
حال السالك مع المرشد من الانبياء والاولياء اذا رأى بارشادهم سوء حال الغفلة وما حل به
من قساوة قلبه ومحنة الشاقة وخلص من عالم القيد ووصل الى عالم الاطلاق استراح وفرح
وأراد ان يقول انت كملك الرحمة او كواجب الوجود راحم ومعطى فقال انت ملك الرحمة
وانت واجب الوجود مع علمه انه لم يكن وهذا خطأ معفو عنه فى الاثم لا فى الحكم اذ الضمان
لا يرتفع كما قرره المناوى فى حديث رفع عن أمتى الخطأ الحديث مثنوى «اى مبارك ساعتى
كه ديديم * مرده بودم جان نو بخشيديم» (اى) بالامالة اداة النداء (ساعتى) الياء للوحدة
(ديديم) رأيتنى (مرده بودم) كنت ميتا (جان) روح (نو) انت (بخشيديم) وهبتنى
(المعنى) ومن شدة فرحه خاطب الفارس وقال له ما اسعد وأيمن ذلك الوقت الذى رأيتنى فيه
وكنت ميتا فوهبتنى روحا صافية بخلاصك لى من حية النفس التى سمعت بسببها هذا
المقدار من السب والشتم واللعن وسوء الحال من المكابدة والمشاق الشديدة المذكورة

مثنوى ﴿تو مرا جويان مثال مادران ٭ من كريزان از تو مانند خران﴾ (مثال) معناه هنا مثل (مانند) معناه هنا أيضا مثل (المعنى) انت طالب لى مثل الامهات تراعينى مثلهم وأنا فار منك مثل الحمير الفارة من صاحبها قال نجم الدين الكبرى فى قوله تعالى فى سورة المدثر كأنهم حمر مستنفرة شبههم بالحمر لجهلهم وبالمستنفرة لتنفر طبعهم عن حمل الامانة مثنوى ﴿خر كريزد از خداوند از خرى ٭ صاحبش در پى ز نيكو كوهرى﴾ (خر كريزد) الحمار هارب (از خداوند) من صاحبه (از خرى) الباء للمصدرية أى من حماريته (صاحبش) صاحبه (در پى) على وزن مى الاثر للشئ (ز نيكو) من حسن (كوهرى) معرب جوهر وأراد به الذات (المعنى) والحمار من حماريته هارب من صاحبه أى مهديه ومرشده وصاحبه من ذاته وعلو همته اثر الحمار وما كان هربه الا لجهله لعلو همة صاحبه ولطفه وكرمه ولهذا يقول مثنوى ﴿نه از پى سود و زيان مى جويدش ٭ ليك تا كركش نه درد يا ددش﴾ (نه) أداة نفى مسلط على جويدش (از پى سود) لاجل الفائدة (وزيان) والضرر (جويدش) يطلبه أى الحمار (ليك) لكن (تا) حتى (كركش) ذئب والشين ضمير راجع الى الحمار مسلط على درد (نه درد) لايمزقه (يا ددش) أو السباع (المعنى) لايطلب صاحب الحمار الحمار لاجل الفائدة والضرر لكن حتى لايمزقه الذئب أو السباع المفترسة ولكن حمار السيرة لايعلم ذلك قال الله تعالى فى آخر سورة التوبة (لقد جاءكم) من الله (رسول من أنفسكم) فى البشرية وهذا تسكين للعوام لئلا ينفروا منه (عزيز عليه ما عنتم) أى يشق عليه انقطاعكم من الله تعالى (حريص عليكم) فى ايصالكم الى الله تعالى (بالمؤمنين رؤف رحيم) تربيتهم فى الدين المتين بالرفق انتهى نجم الدين الكبرى وكذا خلفاؤه صلى الله عليه وسلم من كمال مرحمتهم يعممون أهل النفس ولكن أهل النفس كما علمت من هذه الحكاية من حماريتهم لايعلمون ويهربون من قيدهم وضبطهم الى جانب الهلاك مثنوى ﴿اى خنك آن را كه بيند روى تو ٭ يا در افتد ناكهان در كوى تو﴾ (اى) أداة نداء (خنك) سعيد (آنرا) لذلك (كه بيند) يرى (روى تو) وجهك (يا) أداة ترديد (در افتد) يقع (ناكهان) بغتة (در كوى تو) فى محلتك (المعنى) ياسعادة السعادة لذلك الذى يرى وجهك أو يقع فى محلتك بغتة مثنوى ﴿اى روان پاك بستوده ترا ٭ چند كفتم ژاژ و بيهوده ترا﴾ (اى) أداة نداء والمنادى محذوف تقديره يا أمير (روان پاك) الروح النظيفة النقية (بستوده ترا) من ستودن وهو المدح أى مدحك (چند) كم مرة (كفتم) قلت (ژاژ) عبثا (المعنى) يا أمير الروح النقية مدحتك وكم من مرة قلت لك عبثا ومن جنونى لم أعلم التقدير وأراد بالروح الروحانيين وهم الملأ الأعلى مثنوى ﴿اى خداوند و شهنشاه و امير ٭ من نكفتم جهل من كفت وامكير﴾ (اى) أداة نداء والمسمى بخداوند وشهنشاه وامير منادى (وامكير) بعد لاتمسك على أى لاتؤاخذنى (المعنى) ياسلطان

و یاسلطان السلاطین وأمیر أنا لم أقل لك هذه الکلمات القباح بل قالها لك جهل لا تؤاخذنی
مثنوی ﴿شمه‌ئی زین حال اگر دانستمی * گفتن بیهوده کی تانستمی﴾ (دانستمی) علمت
(تانستمی) معناه أقدر وفی نسخة توانستمی بحذف لفظ کی أی لم أقدر (المعنی) لو علمت من
حالك هذه الشمة متی أقدر أن أقول لك عبثا ای لم أقدر (تنبیه) أراد بقوله السعادة لمن رأی
وجهك الحدیث الشریف وهو من أراد أن یجلس مع الله فلیجلس مع أهل التصوف وأهل
التصوف المعروفون عند أهل الحقیقة بقولهم التصوف الکون مع الله بلا علاقة والخروج
من کل خلق دنیء والدخول فی کل خلق سنی فمن کان هذا حاله فالتملق والتضرع له مطلوب
والاعتذار له مرغوب ولهذا یقول مثنوی ﴿بس ثنایت گفتمی ای خوش خصال *
گر مرا یك رمز می گفتی ز حال﴾ (بس) للتکثیر (ثنایت) ثناؤك ومدحك (گفتمی)
أقول لان الیاء فیه لحکایة الماضی (ای خوش خصال) أی صاحب الخصال الحمیدة (المعنی)
یا صاحب الخصال الحمیدة لو قلت لی رمزا من الحال وأشر بتی من قصة الحیة مقدارا لقلت
لك مدحا کثیرا ولم یحصل منی لك کلام عبث غیر معقول م ی ﴿لیك خامش کرده می آشوفتی *
خامشانه بر سرم می کوفتی﴾ (لیك) لکن (خامش) السکوت (کرده) بمعنی فعلت فعل
ماض علی صیغة اسم المفعول من کردن (می آشوفتی) تغیرت وأزبدت وأرعدت (خامشانه)
کالساکتین (بر سرم) علی رأسی (می کوفتی) بضم الکاف العربیة ضربت (المعنی) لکن
فعلت مع السکوت غضبا وصوت وضربت علی رأسی الدبوس کالساکتین ای بلا سبب طردتنی
وأرعبتنی مثنوی ﴿شد سرم کالیوه عقل از سر بجست * خاصه این سر را که مغزش
کمترست﴾ (شد سرم) صار رأسی (کالیوه) أبله (المعنی) صار رأسی ابله وطار العقل
منه علی الخصوص هذا الرأس فان لبه فی الاصل ناقص والعقل التام المتیقظ لآخرته والیقظة
درجة من درجات السلوك ولهذا قال الرسول صلی الله علیه وسلم الناس نیام فاذا ماتوا انتبهوا
وأخبر عن یقظته فقال عینای تنامان ولا ینام قلبی عن رب الانام وأما ناقص اللب هو الغافل
ولکونه کان غافلا قال مثنوی ﴿عفو کن ای خوب روی و خوب کار * آنچه گفتم از جنون
اندر گذار﴾ (المعنی) اعف یا من وجهه ملیح وکاره ملیح وکل ما قلته من الجنون اترکه فأجاب
الامیر العاقل مثنوی ﴿گفت اگر من گفتمی رمزی از آن * زهره تو آب گشتی آن زمان﴾
(المعنی) فقال لو قلت لك عن تلك الحال برمز الذابت مرارتك وصارت ماء وهلکت ذالك
الزمان مثنوی ﴿گر ترا من گفتمی اوصاف مار * ترس از جانت بیا وردی دمار﴾ (المعنی)
لو قلت لك من أوصاف الحیة لأتی الخوف من روحك بالدمار وهو الهلاك فان الجنید رضی الله
عنه لما سئل عن الخوف قال هو توقع العقوبة علی مجاری الانفاس والخوف من الله واجب فانه
تعالی أمرنا بقوله وخافونی ان کنتم مؤمنین ومدح أنبیاءه فقال ویدعوننا رغبا ورهبا ولهذا

أورد قدس الله روحه حديثا شريفا فقال مثنوى ﴿مصطفى فرمود كر كويم براست * شرح آن دشمن كه در جان شماست﴾ (المعنى) قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لو قلت لكم تماما حقيقة شرح ذلك العدو الذى هو فى روحكم مى ﴿زهرهاى پردلان هم بردرد * فى رود ره فى غم كارى خورد﴾ (المعنى) لمزقت أيضا مرارة الجسور المقدام فى الحروب فكيف بالجبان فانه لا يقدر على ذهاب الطريق ولا على أكل غم الكار وتوبة لوازمه الدنيوية مى ﴿فى دلش را تاب ماند در نياز * فى تنش را قوت روزه ونماز﴾ (فى) أداة النفى (تاب) معناها هنا الطاقة والقدرة (روزه) الصوم (ونماز) والصلاة (المعنى) ولم يبق فى قلبه مقدرة ولا طاقة ولا شوق على الدعاء والتضرع ولم يبق فى وجوده قوة على الصوم والصلاة والحديث مروى عن أبى الدرداء للطبرانى فى الكبير وللحاكم وصححه (لو تعلمون ما أعلم) أى لو دام علمكم كما دام على لان علمه متواصل بخلاف غيره (لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الى الصعدات تجأرون) ترفعون أصواتكم بالاستغاثة (الى الله تعالى لا تدرون تنجون أولا تنجون) انتهى ثم قال مثلا لاتكون مثنوى ﴿همچو موشى پيش كربه لا شود * همچو بره پيش كرك از جا شود﴾ (همچو) مثل (موشى) الياء للوحدة أى فارة (پيش كربه) قدام هرة (لا) أى لاشئ محو (بره) اسم ولد الغنم وبالعربية يقال له الخروف والحمل (پيش كرك) قدام الذئب (ازجا) من مكان (شود) يكون (المعنى) يكون مثل فارة قدام هرة محوا لاشئ ويكون مثل خروف قدام ذئب لا يتحرك من مكانه كذلك صاحب النفس الامارة لو كان خبيرا من حيل نفسه لخرج الى الصعدات يجأر ولا يدرى انه ينجو أولا ينجو ولا يبقى له قدرة ولا تحمل مثنوى ﴿اندرو نه حيله ماند نه روش * پس كنم تا كفت تانمن پرورش﴾ (اندرو) فى ذلك (نه) أداة النفى (ماند) يبقى (پس كنم) بعد ما أكون (تا كفتتان) لا يقول لكم السر (پرورش) مربيا (المعنى) ولا يبقى له حيلة ولا حركة بعدما أكون مع الذى لا يتكلم مربيا له أبين له حيلة النفس وأصلحه بالنصائح مثنوى ﴿همچو بو بكر ربابى تن زنم * دست چون داود در آهن زنم﴾ (المعنى) اقتضت الحكمة الالهية ان لا أقول لك من العدو الخفى فى جوفك بل أكون مثل أبى بكر الربابى المشهور بالصمت والسكوت صامتا وأضرب يدى على الحديد مثل سيدنا داود عليه السلام وأجعله لينا ولو كان تليينه على العوام صعبا ولكن على الانبياء وخلفائهم سهل كذا النفس الامارة بالسوء مى ﴿تا محال ازدست من حالى شود * مرغ پر بركنده را بالى شود﴾ (حالى) الياء فيه للوحدة وكذا فى بالى الذى هو اسم الجناح (المعنى) حتى يكون المحال من يدى حالا والطير المنتوف الجناح باذن الله يكون له جناح وهذا اخبار عن سهولة ازالة النفس الامارة على المرشد وتبديلها بالمطمئنة والراضية فعليك يا سالك بالتمسك بأذيالهم بالاعتقاد الصحيح والتسليم الصريح لانك مغلوب النفس الامارة بالفعل

القبيح والنفس مغلوبة لهم فأنت عبد عبدهم فان أردت أن تكون عبد الله خالصا فبايعهم
ولهذا ارشدك سلطان الاولياء و بقول مثنوى ﴿چون يد الله فوق أيديهم بود * دست
ما را دست خود فرمود احد﴾ (المعنى) لما كانت يد الله فوق أيديهم أى الصحابة رضوان الله
عليهم أجمعين والحال ان اليد المبايعة فى الظاهر لهم يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة انه
صلى الله عليه وسلم فان وجوده بالله و باق بالله كذا خلفاؤه القوة الظاهرة بهم هى قوة حقيقة
ولعصمة الملاق البيعة فلمن بايعهم قال سيدنا ومولانا أخبرنا ربنا بان يده نائبة تعالى والآية
فى سورة الفتح (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم
كامل فناء الوجود و بقاؤه بالله تعالى و به صرح ربنا بقوله (يد الله فوق أيديهم فمن نكث
عند هذه البيعة مع الله (فانما ينكث على نفسه) بالحرمان (ومن أوفى بما عاهد عليه الله)
فبكذلك صرح بهذا انه جرت البيعة والمعاهدة مع الله (فسيؤتيه أجرا عظيما) بان يرزقه
عند الثبات على المتابعة مقام الفناء والبقاء فى متابعته انتهى نجم الدين الكبرى ثم شرع
يقرره بقول مثنوى ﴿پس مرا دست دراز آمد يقين * بر گذشته ز آسمان هفتمين﴾
(المعنى) تقرر عندى انه أتانى يد طويلة علت على السموات السبع مثنوى ﴿دست من بنمود
بر گردون هنر * مقريا برخوان انشق القمر﴾ (بنمود) أرت (المعنى) يدى أرت على السماء
مهارة يا مقرئ ثم واقرأ (اقتربت الساعة وانشق القمر) وفيه اشارة ان الاولياء تقدر
بقدرة الانبياء وهم بقدرة الله فاذا قدر سلطان الرسل على انشقاق القمر فكيف يعجزون عن
مثل هذا الاولياء وهو د توثيقا منا لقابيجو فعلامته انشقاق قمر القلب لهيبة الوارد القهرى فان
قلت كيف وصفت قدرة الله باليد وكيف يمكن شرحها فيقول مثنوى ﴿اين صفت هم بهر
ضعف عقل هاست * با ضعيفان شرح قدرت كى رواست﴾ (المعنى) هذه الصفة لاجل ضعف
العقول والا شرح قدرة الانبياء والاولياء لضعفاء العقل متى يكون لا تقالا لانهم لا يتحملون
شرح هذا مثنوى ﴿خود بدانى چون بر آرى سر ز خواب * ختم شد والله أعلم بالصواب﴾
(المعنى) لما تقم أنت رأسك من نوم الغفلة وتتيقظ بانفتاح عين باطنك تعلم هذه الاسرار
المرقومة وتتيقنها وتشاهدها وهذه الاسرار التى ظهرت من الأمر الراكب على براق
الشريعة ختمت وتمت والله أعلم بالصواب مثنوى ﴿مر ترا قوتى خوردن بدى * نى ره و پرواى
قى كردن بدى﴾ (المعنى) ولو أطعمتك من الحية التى هى فى جوفك لم يبق لك قدرة على
أكل التفاح الفاسد ولا على الطريق ولم يبق لك قدرة على التقيد بالقئ ولا يسوغ لك ذلك مى
﴿مى شنودم فحش وخرى راندم * رب يسر زير لب مى خواندم﴾ (المعنى) سمعت منك
كلاما فحشا وهو غير معقول وسقت الحمار أى لم أتقيد بما ظهر منك وقرأت من تحت الشفة
رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير أى تضرعت الى الله تعالى أن يسهل عليك الخلاء وهذا دأبه

صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ازسبب كفتن مرا دستور نى * ترك تو كفتن مرا مقدور نى﴾ (المعنى) ليس لى اذن للقول من سبب العفو به وأحوال القيامة ولا قدرة لى على فعل تركك على هـذه الحالة فيكون كفتن الثانى معناه هنا معنى كردن أى الفعل مثنوى ﴿هر زمان مى كفتم ازدرد درون * اهد قومى انهم لا يعلمون﴾ (المعنى) كل زمان كنت أقول من قلبى اهد قومى انهم لا يعلمون والحديث الشريف اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون فلما علم منه هذا الكلام مى ﴿سجده ها ميكرد آن رسته زرنج * كاى سعادت اى مرا اقبال وكنج﴾ (المعنى) ذاك الذى خاص من محنة الحية فعل سجدات قائلا ياسعادة يامن السعادة لى اقبال وخزينة مى ﴿ازخدا يابى جزاها اى شريف * قوت شكرت ندارد اين ضعيف﴾ (المعنى) ياشريف جزاك الله خيرا هذا الضعيف لا يقدر على شكرك مثنوى ﴿آن لب وچانه ندارم وآن نوا * شكر حق كويد ترا اى پيشوا﴾ (چانه) هو الحنك (ندارم) لا أملك (وآن نوا) وذاك الحظ والقدرة (المعنى) يامقتدى شكر هـذه النعمة يقوله لك الحق أى يجازيك الله منى فانى عاجز لا أملك تلك الشفة والفم والقدرة على الثناء والمدح لك مثنوى ﴿دشمنئ عاقلان زين سان بود * زهر ايشان ابتهاج جان بود﴾ (زين) من هذا (سان) العادة والاسلوب (بود) تكون (المعنى) عداوة العقلاء تكون من هذا الاسلوب وزهرهم وسمهم يكون سرور الروح فالسعادة لمن قارنهم مى ﴿دوستئ ابله بود رنج وضلال * اين حكايت بشنواز بهر مثال﴾ (المعنى) صداقة الابله تكون محنة وضلالا اسمع هـذه الحكاية وتنصح بمقتضاها لاجل أن تكون لك مثالا وتفهم ضرر الابله وتجتنبه ﴿اعتماد كردن آن مرد ابله بر تملق و وفاى خرس﴾ هذا فى بيان اعتماد ذاك الرجل الابله على تملق ووفاء الدب مثنوى ﴿اژدهايى خرس را درمى كشيد * شيرمردى رفت وفريادش رسيد﴾ (اژدهايى) الياء فيه للوحدة (المعنى) حية كبيرة عظيمة سحبت الدب لتهلكه رجل جسور كالاسد سمع صوت الدب وذهب لامداده وخلصه من يدها ثم شرع يصف الرجال الذين هم كالاسود التى السمع وتنبه مثنوى ﴿شيرمردانند در عالم مدد * آن زمان كافغان مظلومان رسد﴾ (المعنى) أسود الرجال وهم الاولياء فى العالم مدد فى ذاك الزمان الذى يصل لآذانهم أنين المظلومين كأنه قدس الله روحه يقول مدد العالم زمان أنين مظلوم الشياطين رجال الله مثنوى ﴿بانك مظلومان زهر جا بشنوند * آن طرف چون رحمت حق مى دوند﴾ (بانك) صوت (زهرجا) من كل مكان (بشنوند) يسمعون الانين (چون) مثل (مى دوند) يركضون (المعنى) من كل محل سمعوا منه صوت أنين المظلومين يركضون لذاك الطرف كأنه كركض رحمة الحق لاجابة المستغيثين لا يمنعهم البعد مثنوى ﴿آن ستونهاى خللهاى جهان * آن طبيبان مرضهاى نهان﴾ (ستونهاى) العمود والهاء والالف أداة الجمع والياء للاضافة (خللهاى جهان) نقصان العالم (نهان) بكسر النون المخفى (المعنى)

وهؤلاء الاولياء أعمدة خلل نقصان العالم وهم أطباء الامراض الخفية قال سهل بن عبد الله التستري ان للربوبية سراً لو ظهر لبطلت النبوة وان للنبوة سراً لو ظهر لبطل العلم وان للعلم سراً لو ظهر لبطلت الاحكام قال عبد الرحمن بن جعفر كنت بالبصرة أصلي الخمس في مسجد بجواري وكان له امام مغربي يدعى أبا سعيد مشهور بالخير وكان يتكلم في المسجد بعد صلاة الصبح فخرجت حاجاً ومن شدة الحر أسوق الليل وأنام حتى يلحقني أصحابي فنمت ليلة حتى طلعت الشمس وكنت عادلا عن الطريق فساروا ولم يشعروا بي ثم انتبهت وأنا لا أدري كيف الطريق فقلت الهي الى هنا حملتني وعن بيتك قطعتني ثم سرت حتى عييت وقوي الحر فأيست من الحياة وجلست على كثيب رمل أنتظر الموت فاذا رجل ينادي باسمي فقمت فاذا هو الشيخ أبو سعيد فقال أنت جائع قلت نعم فناولني رغيفا سخنا فأكلته فتشفرني فعطشت فناولني ركوة فشربت فعادت الي روحي ثم قال اتبعني فتبعته قليلا واذا أنا بجدران مكة فقال الي هنا فان الركب يأتيك بعد ثلاثة أيام ثم ناولني رغيفا ومضى فكنت آكل من ذلك الرغيف لقمة فأشبع فأقام الرغيف عندي ثلاثة أيام الى ان جاء الركب فلما وقفت بعرفة رأيت الشيخ أبا سعيد واقفا عند الصخرات وهو مشغول بالدعاء فسلمت عليه فلما فرغ رد علي السلام وقال ألك حاجة قلت ادع لي فدعا لي ثم نزل من الجبل ولم أره بعد ذلك فلما رجعت الى منزلي وأصبحت صليت خلفه وصافحته فصافحني وغمز على يدي ففهمت منه أن اكتم سره فسألت من خادمه هل غاب منكم فقال لا فعلمت انه من الابدال ولمثل هذا يصف مولانا ويقول بمثنوي ﴿مصرع﴾

مهر وداوري ورحمتند * همچو حق بي علت وبي رشوتند ﴿مهر﴾ على وزن فهر المحبة (داوري) الياء للمصدر بمعنى الحكومة (همچو) بمثل (بي علت) بلا علة (المعنى) الاولياء محض محبة وحكومة ورحمة للخلق مثل الحق بلا علة ولا رشوة عن ابن مسعود رضي الله عنه ان لله ثلثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام وله واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام كلما مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة وكلما مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة وكلما مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة وكلما مات من السبعة أبدل الله مكانه من الاربعين وكلما مات واحد من الاربعين أبدل الله مكانه من الثلثمائة وكلما مات واحد من الثلثمائة أبدل الله مكانه من العامة بهم يدفع البلاء عن هذه الأمة يعني كان اسرافيل سبب الحياة الصورية أيضا لواحد وهو قطب الاقطاب سبب الحياة المعنوية وهو مقام محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن حيث الخلافة قطب الاقطاب نائب منابه وأطلقوا عليه الغوث لانه ملجأ وقولهم فلان على قدم فلان لكون التجلي لهما من جنس واحد لا من

حيث التكرار لا نملا يلزم من اتحاد الجنس التكرار والامامان واحد عن يمينه وعين الغوث كناية عن ملكوت الغوث واسمه عبد الرب (والثاني) عن يساره وهو كناية عن ملكه واسمه عبد الملك وهو أفضل من عبد الرب لان الغوث يستخلفه والغوث اسمه عبد الله والاوتاد أربعة رجال قائمون في جوانب الدنيا الاربعة اسم الشرقي عبد الحي والمغربي عبد العليم والشمالي عبد المريد والجنوبي عبد القادر والابدال سبعة والنجباء ثمانية وعند البعض أربعون مشغولون بحمل أثقال الناس والنقباء اثنا عشر يشرفون على الضمائر وعند البعض ثلثمائة مظهر لاسمه الباطن مشرفون عليها (وقعدغازر) يدفع الله بهم البلاء عن عباده (وضنائن) أي خصائص روى عنه عليه السلام انه قال لله ضنائن في خلقه ألبسهم النور الساطع ويحييهم في العافية ويميتهم في العافية (ورجبيون) أربعون اذا دخل رجب استولى عليهم ثقلة عظيمة حتى لا يقدرون على الحركة ثم تزول في غرة شعبان (وأمناء) يعرفون بالملامية حالهم في الظاهر والباطن مبان للخلق لا يلبسون التاج والكسوة بل انهم تحت قباب العوام مى ﴿اين چه يارى ميكنى يكبار كيش * كو يداز بهرغم و بيچار كيش﴾ (اين) اسم اشارة (چه) أداة استفهام (يارى) الياء للمصدرية أي المصاحبة والمعاونة والمصادقة (ميكنى) تفعل (يكبار كيش) بالكلية فان كي بكسر الكاف الفارسية تفيد المعنى المصدري والشين ضمير راجع الى المظلوم المعهود المذكور وكذا بيچار كيش (كويد) يقول (از بهر) لاجل ولفظة بيچاره كيش معناها ضعفه (المعنى) وان قلت لولي من أصناف الاولياء المرقومة ماهذه المعاونة لذلك المظلوم تفعلها بالكلية يقول لك أفعلها لاجل غمه وضعفه وليس لي غرض دنيوي ولا أخروي بل لوجه الله تعالى ومحض رحمة لعبد الله مى ﴿مهربانى شدشكار شيرمرد * درجهان دارى نجويد غيردرد﴾ (مهربانى) المرحمة والمحبة وياى هنا افادت المعنى المصدري (شد) صار (شكار) صيد (شيرمرد) الرجل الاسد (درجهان) في الدنيا (دارو) وهو الدواء (نجويد) لا يطلب (المعنى) والرجل الاسد صار صيده المحبة والشفقة على الضعفاء لا يطلب في الدنيا غير دواء الامراض فكن يا سالك مريضا بمرض الانكسار بدفع الاستكبار لتليق لدواء رجال الله فان حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاعلى يقول لك مثنوى ﴿هر كجا دردى دوا آنجا رود * هر كجا پستست آب آنجا رود﴾ (المعنى) كل مكان فيه وجع ومرض يذهب الدواء لذلك الوجع وكل مكان منخفض يذهب الماء اليه مى ﴿آب رحمت بايدت رو پست شو * وانكهان خور خمر رحمت مست شو﴾ (بايدت) التاء أداة الخطاب وبايد معناه يكون فيه معنى الاستفهام أي أيلزم لك (رو) بفتح الراء معناها اذهب (پست) بفتح الباء العجمية معناها المنخفض (شو) كن (وانكهان) وبعد ذلك (خور) كل واشرب (مست شو) وكن سكران (المعنى) أيلزم ويليق للسالك ماء الرحمة فان لزم لك اذهب وكن منخفضا ومتواضعا

لتصل

لتصل الى ماء رحمة الله وبعد ذلك التواضع اشرب خمر الرحمة وكن سكران أي بسبب الاخلاق الحميدة تسكر بشراب المحبة والعشق مثنوى ﴿رحمت اندر رحمت آمد تا بسر * بر يكى رحمت فرومای ای پسر﴾ (رحمت اندر رحمت آمد) أتت الرحمة فى الرحمة (تا بسر) حتى الرأس مصروف غاية معناها الى الشطر الثانى و يمكن أن يكون غايته الى المصراع الاول (بر يكى رحمت) على رحمة واحدة (فرومای) لا تقطن فان فرومای بتقدير فرومآى مركبة من فرو معناها تحت وآى مشتقة من آمدن فعل أمر أى تعال (اى پسر) يا ولدى (المعنى) أتت الرحمة فى الرحمة حتى صارت غير متناهية لا تفرق يا ولدى فى رحمة واحدة أو أتت الرحمة فى الرحمة حتى الرأس يا ولدى على رحمة واحدة لا تنزل ولا تقنع بل اسع فى المجاهدات لتصل الأعلى مقام مى ﴿چرخ را در زير پا آر اى شجاع * بشنو از فوق فلك بانك سماع﴾ (چرخ را) للسماء (زير پا) تحت الرجل (آر) فعل أمر من آوردن معناه جيء (بانك) صوت (المعنى) اسع يا شجاع وجيء بالفلك تحت رجلك ولا تسكن دنيء الهمة ومن يقنع بالمراتب الصغيرة واسمع من فوق الفلك صوت السماع فان قيل بأى اذن قيل له مثنوى ﴿پنبه وسواس بيرون كن ز گوش * تا بگوشت آيد از گردون خروش﴾ (المعنى) أخرج من أذنك وحلك قطنة الوسواس حتى يأتى لاذنك وحلك من السماء صوت الملائكة وصوت أصحاب المعنى لان الفياض المطلق لا يبخل بفيضه مثنوى ﴿پاك كن دو چشم را از موى عيب * تا ببينى باغ و سروستان غيب﴾ (المعنى) نظف عينيك من الشعر والعيب حتى ترى رياض ومحل سرو عالم الغيب أى نظف عين عقلك وعين روحك لتشاهد بستان أسرار الغيب مثنوى ﴿دفع كن از مغز و از بينى زكام * تا كه ريح الله در آيد در مشام﴾ (مغز) اللب (بينى) على وزن عينى وهو الانف (مشام) هو الدماغ (المعنى) ادفع من لب عقلك ومن أنفك وحلك الزكام الحاصل من برودة هوى النفس فانه مرض معنوى يمنعك عن استشمام روائح الرحمن حتى يأتى ريح الله الى دماغك * للطبرانى فى الكبير عن محمد بن سلمة قال صلى الله عليه وسلم (ان لربكم فى أيام دهركم نفحات) أى تجليات مقربات فان النفحة الدفعة من العطية (فتعرضوا لها) بتطهير القلب وتزكية النفس من الخبث (لعل أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبدا) فانه تعالى يدر الارزاق على عبيده شهرا شهرا ثم له فى خلل ذلك عطية فيفتح باب الخزائن و يعطى منها ما يعم و يستغرق جميع الارزاق الدارة فمن وافق الفتح استغنى للأبد وأبهم وقت الفتح ليتعرض فى كل وقت فمن داوم على الطلب يوشك أن يصادف وقت الفتح فيظفر الفتح الأكبر ولهذا يرشدك فيقول مثنوى ﴿هيچ مگذار از تب وصفرا اثر * تا كه يابى در جهان طعم شكر﴾ (هيچ) أصلا (مگذار) نهى مخاطب معناه لا تترك أراد هنا لا تبق (تب) وهى الحمى (تا كه يابى) حتى تجد (درجهان) فى الدنيا (المعنى) لا تبق فى ذاتك أصلا من حمى وصفراء

الامراض المعنوية أثراحتى تجد فى الدنيا طعم سكر المعرفة وعسل الحكمة مى ﴿داروى
مردى كن وعنين مبوى * تابرون آيند صد كونه خوب روى﴾ (داروى) علاج (مردى)
الرجولية الياء للمصدرية (كن) فعل أمر أى افعل (مبوى) نهى مخاطب معناه لا تعد
ولا تركض (تا) حتى (برون) خارجا (آيند) يأتون (صد كونه) مائة نوع (خوب روى) وجه حسن
(المعنى) عالج رجوليتك ولا تذهب عنينا غير بالغ ما بلغه رجال الله تعالى حتى يأتيك مائة نوع
و يظهر لك مائة وجه حسن من أبكار المعانى والعرائس الروحانية أى ادخل تحت ارادة مرشد
و بتربيته لك بالمجاهدات يرفع عنك العنينية لتحصل لك عرائس الاسرار وتعرض عليك
جمالها أو عالج عنينيتك لتزول عنك و يظهر منك أسرار متنوعة معنوية تتولد منها أولاد
معنوية مثنوى ﴿كنده تن رازباى جان بكن * تا كند جولان بكرد انجمن﴾ (كنده
تن) كنده وهو القيد بضم الكاف العربية والتن هو الوجود الانسانى والهمزة للخطاب
أى قيد وجودك وأراد بالقيد الحالات الجسمانية (ز باى جان) من رجل الروح (بكن) اقلع
(تا) حتى (كند) تفعل (بكرد) بكسر الكاف الفارسية حوالى الشئ وأطرافه (انجمن)
محل الفرح والسرور وأراد به امرتبة الجمع وفى نسخة آن جمن محل الزهور (المعنى) اقلع من
رجل روحك قيود حالات وجودك الجسمانية حتى تفعل الجولان أطراف محل الفرح فى مرتبة
الجمع أو تفعل الجولان أطراف ذلك الجمع ان أردت الأنس مع الحق جل وعلا مثنوى ﴿غل
بخل ازدست وكردن دور كن * بخت نو درياب درجرخ كهن﴾ (دور كن) أبعده (المعنى)
غل البخل ارفعه عن يدك ورقبتك والق فى الفلك العتيق بختا جديدا شبه البخل بغل الحديد فكما
ان الغل مضر كذا البخل والجود والسخاء واحد ولا يوصف ربنا بالسخاء لان أسماءه
توقيفية ومدح به عباده فقال و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال عليه السلام
السخى قريب من الله قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس
قريب من النار وفى اصطلاح أهل الحقيقة السخى من أعطى بعض ماله والجواد من بذل
أكثر ماله والمؤثر من تحمل المشقة والضرر وقيل لما سعى غلام الخليل بالصوفية الى الخليفة
أمر بضرب أعناقهم فلما حضروا الى ذلك بادر النورى وجلس بين يدى السياف فقال له السياف
النورى لماذا تبادر قال نعم قال فما سبب ذلك قال لاوثر أصحابى بحياة ساعة فتعجب السياف وانتهى
الخبر الى الخليفة فأطلقهم وكان فيهم الجنيد مثنوى ﴿ورنمى تانى بكعبه لطف بر * عرضه كن
بيچارگى برچاره كر﴾ (ور) مخففة من اكر أداة الشرط (نمى تانى) بمعنى نمى توانى أى ان لم
تقدر (بر) من بر يدن هى صيغة أمر الحاضر والمصدر (عرضه كن) اعرض (بيچارگى)
العجز الياء للمصدرية وأراد به الاعتراف بالجرم والعصيان (بر) على (چاره كر) كر أداة اسم
الفاعل وأراد به جناب القادر جل وعلا (المعنى) وان لم تقدر أن تطير لكعبة اللطف اى لم تقدر

ان

ان تصل لباب ربك بسبب الطاعة والسخاء اعرض عدم قدرتك على القادر وقل يارب لاقدرة
لى على الوصول اليك دلني على من يوصلني اليك لان مثنوى ﴿زاری وگریه قوی سرمایه است *
رحمت کلی قوی تردایه است﴾ (المعنى) الطلب من الله تعالى لاجل الوصول بالانين والبكاء
تجارة مقبولة لان الله معطى من توسل اليه ووعد بالاجابة بقوله ادعونی أستجب لكم ورحمة
الله الكلية كافية لعبده فى جميع اموره وأقوى داية تربيه وتحفظه كاملا ولهذا يقول مثنوى
﴿دایه ومادر بهانه جو بود * تا که کی آن طفل او گریان شود﴾ (بهانه جو) تطلبان علة (تا كه) حتى
ان (كى) على وزن مى استفهام (گريان) باكى (شود) يكون (المعنى) المربية والام يطلبان علة
فتسكون وداداة الصبر حتى انه متى يكون باكيا ذلك الطفل أى يطلبان ان يبكى ذلك الطفل بل
يعطيان معه شيئا ليبكى مثنوى ﴿طفل حاجات شما را آفرید * تا بنالید وشود شیرش پدید﴾
(طفل حاجات شمارا) معناه لطفل حاجاتكم (آفريد) خلق والفاعل هو الله تعالى (تا) حتى
(بنالید) تئنون وهو فعل مضارع جمع مذكر مخاطب ونا مه فتحه أنتم (وشيرش) وحليبه (پديد)
يظهر (المعنى) وخلق الله تعالى طفل حاجاتكم حتى تئنون أنتم ويكون حليب رحمة الله تعالى
ظاهرا وتحصل مرادكم مثنوى ﴿گفت ادعوا الله بی زاری مباش * تا بجوشد شیرهای مهرهاش﴾ (بی زاری) الياء المصدرية (مباش) لاتكن (تا بجوشد) حتى تفور وتغلى أعنى رحمة
الله (شيرهاى) الشير الحليب والهاء والالف أداة الجمع والياء للاضافة (مهرهاش) بمعنى
المحبة والشين ضمير راجع لله تعالى (المعنى) قال ربنا فى كلامه المجيد ادعوا الله لاتكونوا بلا
أنين حتى تفور أنواع حليب محبته تعالى قال تعالى فى سورة المؤمن (وقال ربكم ادعونى
أستجب لكم) قال نجم الدين الكبرى لاتطلبوا منى غيرى وشرطه الاكل من الحلال والكافر
ليس يدعوه انما يدعو من له شريك والمعطلة والمشبهة لايدعونه لانهم انما يعبدون الها لاصفات
له أو الها له جوارح واعضاء ويدعونه أهل السنة فانهم لايؤولون فيستجاب لهم اما فى الدنيا واما
فى الآخرة فيقول تعالى هذا ما طلبته فى الدنيا وقد أخرته لك فيتمنى انه لم يعط شيئا فى الدنيا
(ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين) ذليلين وقد أمرنا الله بالدعاء
فى مواضع فلا نترك الاعراض عن غيره والتوجه اليه بحسن الاعتقاد مثنوى ﴿هوی وهوی
باد وشیر افشای ابر * در غم ما اند یک ساعت تو صبر﴾ (هوى هوى باد) هوى هوى الريح
رنه وبنه (وشير) حليب (افشاى) نثر (ابر) هو السحاب (درغم ما) فى غمنا (اند) أداة الجمع
اى هم الهوى والسحاب على قاعدة الفرس من ان التثنية والجمع واحد بخلاف العرب (يك
ساعت) ساعة (توصبر) اصبر أنت (المعنى) تحرك الهواء وطلوعه وانتشاره وسكب السحاب
حليب الامطار اجتمعت فى غمنا وقيدنا اصبر ساعة ترى سبب حصول أرزاقنا كيف تكون
مثنوى ﴿فى السماء رزقكم نشنیده * اندرین پستی چه بر چفسیده﴾ (اندرین پستى)

فى العقل (چه) أداة استفهام (چشیده) تشبثت لان الهمزة للخطاب ألم تسمع قول ربنا تعالى (وفى السماء رزقكم) أى المطر المسبب عنه النبات الذى هو رزق (وما توعدون) من المآب والثواب والعقاب أى مكتوب ذلك فى السماء انتهى جلالين فى هذا الغول فى فقر الدنيا لاى شئ تشبثت وقعدت عن الطلب من ربك تعالى الذى أمرك بالدعاء ووعدك عليه الاجابة مثنوى ﴿ ترس و نوميديت دان آواز غول * مى كشد گوش تو تا قعر سفول ﴾ (ترس) الخوف (ونوميد) عدم التوكل (دان) اعلم أمر حاضر (آواز غول) صوت الغول (گوش تو) معناه استمع أنت (المعنى) فقرك وخوفك منه بسبب قلة معرفتك وعدم توكلك على خالقك يمسك من أذنك ويسحبك حتى سفول وغور وقعر الدنيا اعلم ان هذه الصفات المذكورة صوت غول قال الجوهرى كل ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غول وعلى هذا شرع قدس الله سره يميز الصوت الرحمانى من الشيطانى لكى لا يغتر السالك بالشيطان و يظنه رحمانيا فقال مثنوى ﴿ هر ندايى كه ترا بالا كشد * آن ندايى دان كه از بالا رسد ﴾ (كشد) سحب وفى نسخة كشيد (رسد) وصل وفى نسخة رسيد (المعنى) كل نداء سحبك الى العلو يعنى أوصلك الى الله تعالى فاعلم ان ذلك النداء وصل لك من العلو مثنوى ﴿ هر ندايى كه ترا حرص آورد * بانگ گرگى دان كه او مردم درد ﴾ (المعنى) وكل نداء أتاك بالحرص وازدادته طمعك فاعلم انذلك النداء صوت ذئب يمزق الانسان بسبب ابعاده عن رحمة الرحمان ولو كان فى الظاهر من قبل السماء ولهذا يقول مثنوى ﴿ اين بلندى نيست از روى مكان * اين بلنديهاست سوى عقل وجان ﴾ (اين) هذا (بلندى) الياء للمصدرية (المعنى) هذا العلو المذكور ليس هو من جهة المكان حتى يكون صوريا بل هذه المراتب العالية المعنوية من طرف العقل والروح كل منها أرفع من الاخرى مثلا مثنوى ﴿ هر سبب بالاتر آمد از اثر * سنگ وآهن فايق آمد بر شرر ﴾ (المعنى) كل سبب انى اعلا من الاثر ولهذا أتى الحجر والحديد فائقا على الشرارات فالمقدحة والحجر سبب والشرارات أثر وهذا فى الصورة شريف وفى المعنى أدون وأحقر واما الذى فى المعنى شريف وفى الصورة أدون مثنوى ﴿ آن فلانى فوق آن سركش نشست * گرچه در صورت بپهلويش نشست ﴾ (سركش) من الدواب الحرون ومن الانسان شديد الشكيمة (نشست) قعد (گرچه) مخففة من اگرچه واردة مورد الاستفهام (بپهلويش) معناه عنده لان البهلو هو الضلع (المعنى) وذلك فلان الذى قعد فوق شديد الشكيمة ولو كان فى الصورة قعد عنده ولكن الاعتبار للحقيقة مثنوى ﴿ فوقى آنجاست از روى شرف * جاى دور از صدر باشد مستخف ﴾ (المعنى) فى ذلك المحل الفوقية والعلو من جهة الشرف لان الذى هو بعيد من الصدر يكون محقرا ومستخفا ان كان بعيدا من الصدر الصورى فهو مستخف فى الصورة وان كان بعيدا من الصدر المعنوى فهو مستخف فى المعنى ولو كان قريبا من الصدر الصورى لانهم قالوا الشرف بالفضل والادب لا بالاصل والنسب مثنوى ﴿ سنگ وآهن

زین جهت که سابقست * در عمل فوقی ازین دو لاحقست) (المعنى) الحجر والحديد من هذه الجهة فانه سابق وفي العمل فوقية هذين لاحقة لان وجود الحديد والحجر مقدم على وجود الشرر م ى
﴿وان شرر از روی مقصودی خویش * ز آهن وسنگست زین دو پیش پیش﴾ (المعنى) وذلك الشرر من وجه مقصود نفسه والعلة الغائية من الحديد والحجر المتولد من هذين الاثنين وهو الشرر مقدم وسابق كذا الدعاء في الصورة مقدم على الرحمة ولكون غاية الرحمة فهي مقدمة في المعنى وهكذا أولاد آدم والى هذا يشير م ى ﴿سنگ وآهن أول وپايان شرر * ليك اين هر دو تنند وجان شرر﴾ (المعنى) ولو كان باعتبار الوجود الخارجي الحجر والحديد أولا ومقدما والشرر مؤخرا لكن صار كل من هذين الاثنين مع الآخر أجساما والروح الشرر فكان المقصود في المعنى منهما الشرر ولو كان مؤخرا عنهما في الزمان لكن بالاعتبار مقدم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون م ى ﴿آن شرر گر در زمان واپس تر است * در صفت از سنگ وآهن برتر است﴾ (المعنى) لان ذلك الشرر ولو كان في الزمان أشد تأخرا عنهما لكن في الصفة والاعتبار أعلا من الحجر والحديد ومقدم عليهما م ى ﴿در زمان شاخ از ثمر سابقتر است * در هنر از شاخ او فايقتر است﴾ (شاخ) الفرع والغصن وأراد به الشجر ووجه تخصيصه بالذكر أن الاثمار تنبت فيه (المعنى) كذا الفروع والاغصان مع الاوراق مقدمة على الثمر أشد تقدما اما في المعرفة فذلك الثمر افوق وأقبل لانه العلة الغائية والمقصود بالذات م ى ﴿چونکه مقصود از شجر آمد ثمر * پس ثمر أول بود آخر شجر﴾ (المعنى) لما أن المقصود من الشجر الثمر فبهذا الاعتبار الثمر مقدم والشجر مؤخر فنتيج أن التضرع والأنين ولو كانا في الصورة مقدمين على الرحمة وباعتبار أن المراد منهما الرحمة صارت الرحمة مقدمة عليهما ولهذا قال ابن الفارض في تغزله (بيت) * واني وان كنت ابن آدم صورة * فلي فيه معنى شاهد بأبوتي * وبهذه المناسبة رجع الى حكاية الدب فقال م ى
﴿خرس چون فرياد كرد از اژدها * شير مردی كرد از چنگش رها﴾ (خرس) الدب (چون) للتعليل (شير مردی) الياء فيه للوحدة (كرد) فعل (از چنگش) من يد الحية (رها) خلاص (المعنى) الدب لما اضطر من الحية الكبيرة وصاح رجل جسور مقدام بالحيلة والرجولية خلص الدب من يد تسلط الحية م ى ﴿حيلت ومردی بهم دارند پشت * اژدها را او بدين حيلت بكشت﴾ (حيلت) قال في الصحاح الحيلة بالكسر الاسم من الاحتيال (ومردی) الياء للمصدرية (دارند) مستكار أتى به بصيغة الجمع على قاعدة الفرس من أنهم لا يفرقون بينهما (پشت) ظهر أي قوة (بدين) تقديرها باين أي بهذا (بكشت) قتلها (المعنى) الحيلة والقوة تعاضدا وتظاهرا فيه وبهذه الحيلة قتل الحية أي لم يغلب الحية بمجرد القوة بل اجتمع العلم بالحرب والحيلة مع القوة وبهذه الصنعة غلبها وقتلها م ى ﴿اژدها را

هست توبت حيله نيست * نيز فوق حيلهٔ تو حيله ايست ﴾ (المعنى) للحية قوة وليس لها حيلة ولا
تدبير فأنت يا سالك لا تغفل واعلم ان فوق حيلتك أيضا حيلة أخرى ولا تعتمد على حيلك وتدبيرك
ولا على طاعتك وعباداتك المظنون قبولها بل لا تنس مكر الله تعالى واملك وتضرع اليه فلفظ
نيز بمعنى أيضا مثنوى ﴿ حيلهٔ خود را چو ديدى باز رو * كز كجا آمد سوى آغاز رو ﴾
(چو ديدى) لما رأيت فتكون الياء فى ديدى للخطاب (باز) خلف ووراء (رو) فعل أمر امش
واذهب (كز) تقديره كه از (كجا آمد) معناها من أى مكان أتت (سوى آغاز) لجانب
الابتداء (المعنى) لما رأيت حيلتك وتدبيرك ارجع بالفكر الصائب والذهن الرائق ومن أى
مكان أتت اذهب لجانب الابتداء أى توجه اليه بالتضرع والابتهال فانه تعالى هو الذى خلقك
وبدأك مثنوى ﴿ هر چه در پستيست آمد از علا * چشم را سوى بلندى نه هلا ﴾ (المعنى)
كل من كان فى السفل أى فى عالم الملك من الحالات والاحوال أتى من العلا وهو عالم الملكوت
الاضع عينك لطرف العلا فان معنى هلا التنبيه أى تنبه وانظر لطرف المعنى مثنوى ﴿ روشنى
بخشد نظر اندر علا * گر چه أول خيرگى آرد بلا ﴾ (روشنى) الياء للمصدرية والروشن التنور (بخشد)
يهب ويعطى (اندر) بمعنى فى (گر چه) ولو كان (خيرگى) الياء للمصدرية والخيره معناها الضعف
(آرد) يأتى (بلا) أداة تقرير ويمكن ان يكون بمعنى الابتلاء (المعنى) وسبب قولنا ضع نظرك لطرف
العلا لانه يهبك نورا ولو كان النظر اليه فى أول الامر يأتى بالفتور والضعف لكن يقرر ويثبت
لك النور وعلى أن بلا بمعنى الابتلاء يكون معناه ولو كان الابتلاء بالرياضة أول الامر يأتيك
بالضعف لكن النظر الى العلا يهبك النور ولما كان نظر الناظر متنوعا خاطب قدس الله روحه
صاحب النظر الضعيف فقال مثنوى ﴿ چشم را در روشنائى خوى كن * گر نه خفاشى
نظر آن سوى كن ﴾ (خوى) معناها العادة (كن) فعل أمر (گر نه خفاشى) وان لم تكن
وطواطا (المعنى) عود عينك فى الضياء أى داوم على النظر فى العالم الالهى وان لم تكن
وطواطا انظر لذلك الطرف أى ان لم تكن أعمى خفاش الطبيعة مثنوى ﴿ عاقبت بينى
نشان نور تست * شهوت حالى حقيقت گور تست ﴾ (بينى) الياء للمصدرية (نشان) علامة
(تست) مركبة من تو أداة الخطاب والسين والتاء لافادة الحكم ثم بعد التركيب حذفت الواو
(گور تست) لفظ گور تست معناه قبرك فالگور بضم الكاف الفارسية القبر (المعنى)
نظر العاقبة يا سالك علامة نورك ورؤيتك للشهوات النفسانية حالها فى الحقيقة لك مقبرة
تدفن فيها وتبقى فى الظلمة كأنه يقول ناظر الآخرة بصير وناظر نعم الدنيا أعمى لكونه مشغولا بها
من الآخرة ولهذا يقول مثنوى ﴿ عاقبت بينى كه صد بازى بديد * مثل آن نبود كه يك بازى
شنيد ﴾ (بينى) الياء للوحدة (صد بازى) البازى بالفارسية يأتى لمعان وهنا أراد به اللعب (المعنى)
الناظر للعاقبة رأى مائة لعب ومثل ناظر العاقبة لا يكون ذلك الذى سمع لعبا واحدا ولم يجربه

كأنه يقول حال الكامل لا يكون مثل حال المبتدى قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فان الكامل صاحب تجربة وغيره مثنوى ﴿ زآن يكى بازى چنان مغرور شد * كز تكبر زاوستادان دور شد ﴾ (المعنى) من لعب واحد صار مغرورا بحيث من كبره بعد من الاساتيذ قائلا أنا عارف لا حاجة لى باحد فاللائق بهذا لكونه مبتدئا أن لا يجتنب المشايخ ولو ظهر له بعض الحالات لا يغتر بها فانها ليست له ملكا وان اغتر بها وأعرض فهو مثنوى ﴿ سامرى وار آن هنر در خود بديد * او ز موسى از تكبر سر كشيد ﴾ (سامرى وار) وار أداة تشبيه تلحق آخر المشبه به فلفظ سامرى وار معناه كالسامرى (آن هنر) تلك المعرفة (المعنى) كالسامرى رأى فى نفسه تلك المعرفة والحال انه رآها من سيدنا موسى ومن عمى ذلك السامرى وتكبره أعرض عن سيدنا موسى مثنوى ﴿ او ز موسى آن هنر آموخته * وز معلم چشم را بر دوخته ﴾ (المعنى) السامرى تعلم تلك المعرفة من سيدنا موسى ومن معلمه خيط عينيه أى واغترو ترك سيدنا موسى ودعا الناس لنفسه مثنوى ﴿ لاجرم موسى دگر بازى نمود * تا كه آن بازى وجانش را ربود ﴾ (المعنى) لاجرم سيدنا موسى أراه معرفة أخرى حتى ان معرفة سيدنا موسى تلفت لعب السامرى وروحه لما أخبر ربنا فى سورة طه (قال فما خطبك يا سامرى قال بصرت بما لم يبصروا به) أى علمت ما لم يعلموه (فقبضت قبضة من تراب (أثر الرسول) جبريل (فنبذتها) ألقيتها فى صورة العجل المصاغ (وكذلك سولت) زينت (لى نفسى قال) له موسى (فاذهب) من بيننا (فان لك فى الحياة) أى مدة حياتك (أن تقول) لمن رأيته (لا مساس) أى لا تقربنى اهـ جلالين وفى هذا اشارة الى أن الله تعالى اذا أراد أن يمضى أمرا سلب ذوى العقول عقولهم وأعمى أبصارهم بعد أن رأوا الآيات وشاهدوا المعجزات واشارة ثانية ان المريد اذا استعد بخدمة شيخ كامل وصحبه بصدق الارادة يصير بنور ولايته سميعا بصيرا يسمع ويرى من الاسرار والمعانى بنور ولاية الشيخ ما لم يكن يسمع ويرى ثم اذا ابتلى بمفارقة الشيخ قبل أوانه يزول عنه نور الولاية م ى ﴿ اى بسا دانش كه اندر سر دود * تا شود سرور بدان خود سر رود ﴾ (دانش) علم (دود) يركض (سرور) فائق وعالى (بدان) تقديره بآن أى بذلك (المعنى) ثم نادى العلم الحاصل للمريد بواسطة الكامل فقال يا رب علم كثير يركض ويصعد وفى الرأس حتى يصير صاحبه فائقا وعالى قدر وبهذا يغتر ويتكبر ولم يعلم ان هذا حصل له ببركة استاذه فيقصد التفوق والتصدر فيكون ذلك العلم سببا لهلاكه كما وقع للسامرى لعدم علمه بشروط الاتباع م ى ﴿ كر چه شاهى خويش فوق او مبين * كر چه شهدى جز نبات او مچين ﴾ (شهدى) العسل المنظاب وكذا فى شاهى (مبين) نهى حاضر أى لا تنظر وكذا مچين من چيدن وهو الجمع والقطف (المعنى) ولو كنت فى الدولة والعزة سلطانا لا تنظر نفسك فوق الاستاذ ولو كنت شهدا فى العلوم والمعارف لا تجمع ولا

تقطف غير نباته واترك الذى تعلمون هله أنفع وأولى من علك مى ﴿ فكر تو نقشست وفكر اوست جان * نقد تو قلبست ونقد اوست كان ﴾ (فكر تو) فكرك (نقشست) نقش وصورة (قلبست) زيوف (كان) معدن (المعنى) لان فكرك يا سالك نقش وصورة لاغير وفكر القطب والاستاذ روح فاذا كانت الصورة للدنيا والروح للمعنى فيكون نقدك زيوفا ونقده معدن أى نقدك جسمانى ونفسانى لا يأتى منه الا الضرر ونقده رحمانى مثنوى ﴿ او توئى خود را بجو در اوى او * كو وكو كو فاخته شو سوى او ﴾ (او) هو (توئى) أنت (خود را بجو) على نفسك فتش (در) فى (اوى او) وجوده (كو وكو) اين وأين استفهام على طريقة الخطاب العام (كو) فعل أمر يخاطب معناه تكلم (فاخته) أى كتكلم الفاختة (شو) فعل أمر معناه كن (سوى او) جانبه (المعنى) هو أى المرشد أنت اطلب نفسك فى وجوده بأن تخرج من ارادتك وتكون بين يديه كالميت بين يدى الغسال وتفنى وجودك المجازى لتجد الوجود الحقانى فانك من حيث الحقيقة أنت هو ودم على الطلب وقل أين وأين لان طير الفاختة كلامه كوكو ولهذا قال كن كالفاختة فى طرف المرشد ولا تطلبه فى نفسك فان طلبك له فى نفسك هو طلب نفسك لاغير مثنوى ﴿ ور نخواهى صحبت ابناى جنس * در دهان اژدهاى همچو خرس ﴾ (المعنى) وان لم تطلب صحبة ابناء الجنس أى تعرض عن خدمة رجال الله وتقول أنا وأنا اعلم ذاك الوقت انك فى فم الحية العظيمة التى هى نفسك الامارة بالسوء مثل الدب فان الدب يمكن لك خلاصه منها وهو هو من خلاف الخلاص لنفسك من النفس مثنوى ﴿ بو كه استادى رهاند مر ترا * وز خطر بيرون كشاند مر ترا ﴾ (بو كه) مستعملة هنا بمعنى لعل (المعنى) لعل استاذا مرشدا يفلتك وتخلصك منها ويخرجك خارج الخطر فان قلت بأى سبب تجد هذا فنقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿ زارئى ميكن چو زورت نيست هين * چونكه كورى سر مكش از راه بين ﴾ (زارئى ميكن) وافعل بكاء الياء فيه للمصدرية (چو) لما (زورت نيست) ليس لك قوة (هين) أسمع وتنبه (چونكه كورى) ولما أنت أعمى (سر مكش) لا تصعر أسا (از راه بين) رائى الطريق وهو الدليل (المعنى) ولما علمت انه لا قوة لك اسمع وافعل بكاء ولما أنت أعمى لا تعرض عن الدليل وهو المرشد وعلة ذلك ان الخلاص من شر النفس يتوقف على أحد أمرين اما انك تكون واصلا الى الله مرشدا صاحب قوة فبذلك تخلص وتخلص غيرك وان لم تكن كذا اتبع المرشد ولا تعرض عنه مثنوى ﴿ تو كم از خرسى نمى نالى ز درد * خرس رست از درد چون فرياد كرد ﴾ (المعنى) أنت أدنى وأقل من الدب لانك لم تتوجع وتبكى من المحن لتخلص كما خلص ونجا الدب لان الدب لما بكى وأن خلص من ألم الحية الكبيرة ولهول هذا شرع يتضرع ويقول مثنوى ﴿ اى خدا اين سنك دل را موم كن * ناله اش را تو خوش ومرحوم كن ﴾ (المعنى) يا رب اجعل هذه القلوب القاسية لينة كالشمع واجعل أنت تضرعها حسنا ومرحوما وفى نسخة سنكى

دل ما و ناله مار افعل هذا المعنى اجعل قسوة قلوبنا لينة واجعل تضرعنا حسنا ومرحوما لان اكثر عبادك ينفرون من التضرع ولهذا امتثل وقال ﴿گفت تا بينا سائل كه من دو كوري دارم﴾ هذا في بيان قول السائل الاعمى أنا أمسك عمين الاول العمى البصري والثاني قبح الصوت كاستفتاح مامهما مثنوى ﴿بود كوري كه همى گفت الامان ٭ من دو كوري دارم أي أهل زمان﴾ (كورى) الياء في الاولى للوحدة وفي الثانية للمصدرية (المعنى) كل أعمى كذا يقول الامان يا أهل الزمان أنا أمسك عمين مثنوى ﴿پس دوباره رحمتم آريد هان ٭ چونكه دو كوري دارم ومن درميان﴾ (هان) فعل أمر بمعنى تيقظوا (المعنى) تيقظوا يا أهل الزمان وترحموا على مرتين لاني مسكت عمين وانا في وسطهما مثنوى ﴿گفت يك كوريت مى بينيم ما ٭ وآن دگر كورى چه باشد وانما﴾ (گفت) قال (يك كوريت) التاء للخطاب معناه عماك الواحد (مى بينيم) نراه (ما) نحن (وان دگر كورى) والعمى الآخر (چه) أداة استفهام (باشد) يكون (وانما) بعد أرنا اياه (المعنى) قال أهل الزمان عماك الواحد نراه وعماك الآخر ما يكون بعد هذا أرنا اياه ليظهر لنا مثنوى ﴿گفت زشت آوازم و ناخوش نوا ٭ زشت آوازى و كورى شد دوتا﴾ (المعنى) قال أنا قبيح الاداء وكريه الصوت فكان لي قبح الاداء عمى والعمى الظاهر وبهذا الوجه صار عماي عمين مثنوى ﴿بانگ زشتم مايه غم ميشود ٭ مهر خلق از بانگ من كم ميشود﴾ (المعنى) قبح صوتي يكون أصل غمي ورأس مالي صوتي كل من سمعه صار مغموما ومن صوتي تنقص محبة الخلق وغمي و ينفرون مني وهذا من أكبر المصائب لان مثنوى ﴿زشت آوازم بهر جا كه رود ٭ مايه خشم و غم و كين ميشود﴾ (المعنى) لان قبح صوتي لاي مكان يذهب يصير أصل الغم والبغض والعداوة مثنوى ﴿بر دو كورى رحم را دوتا كنيد ٭ اين چنين نا گنج را گنجا كنيد﴾ (نا گنجا) كنجا بضم الكاف العربية من لفظ كنجيد صيغة المبالغة ودخلت عليه أداة النفي معناه الذي لا يوسع له ولا مكان له كذا في النعمة وقال شمعي رحمه الله كنج بضم الكاف الفارسية بمعنى الوسع ونا كنج الذي لا يسع لعدم رغبة الناس له وكنجا كنيد وسعوه ولو كان كنج بضم الكاف العربية معناه الزاوية لاقتضى ان يقال نا كنج معناه بلا مال ولا خزينة فلا يلايم فثبت انه بضم الكاف الفارسية (المعنى) على العمين افعلوا الرحم مرتين كذا الذي لا يوسع له وسعوا له أي ارحموه مرتين مقابلة لمصيبتيه فانهم أي الناس بسبب عماه لا يعتبرونه وبسبب قبح صوته لا يقبلونه ولا قدر ولا مكان له عندهم مثنوى ﴿زشتئ آواز كم شد زين گله ٭ خلق شد بر وى برحمت يكدله﴾ (زشتئ آواز) من السائل قبح صوته (كم) بفتح الكاف العربية معناه الناقص وبضم الكاف الفارسية معناه المحو والذهاب (زين) من هذه (گله) بكسر الكاف الفارسية الشكاية (خلق شد) صار الخلق (بروى) عليه أي السائل (يكدله) متفقين ومجتمعين (المعنى) بسبب هذه الشكاية نقص من ذلك السائل قبح صوته أو تقول

محبت قباحة صوته وذهبت وصار الخلق على السائل فى الرحمة منفقين ومجتمعين مثنوى

﴿ كرد نيكو چون بگفت اوراز را ٭ لطف آواز دلش آواز را ﴾ (كرد نيكو) فعل مليحا (چون)

لما (بگفت) قال (او) ذالك (راز را) اسره (آواز را) لصوته أى عن صوته (المعنى) ذالك السائل فعل

مليحا لما قال لهم سره أى أظهره فكان لطف صوت قلبه جعل صوته لطيفا ومليحا قال الله تعالى

فى سورة الحج (فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) فاذا صح وصفها بالسمع

والبصر مع وصفها بسائر صفات الحق من وجوه الادراكات فكما تبصر القلوب بنور اليقين تدرك

نسيم الاقبال بمشام السر ومنها انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون وما كان الا الادراك

السرائر دون اشمام ريح فى الظاهر فلما اعترف ذالك السائل عن أسرار قلبه بأنه قبيح دل ذالك

المعنى على لطف قلبه فكان لطافة قلبه اعترافه بقبحه وجعلت شناعة صوته حسنا كذا قس عليه

التائب والمتضرع والملازم لاولياء الله (مثنوى) ﴿ وآنكه آواز دلش هم بد بود ٭ آن سه كورى

دورى سرمد بود ﴾ (المعنى) وذالك الذى صوت قلبه يكون قبيحا اذا له من العمى ثلاثة وهى عمى

القول وعمى الفكر الفاسد وعمى الانخلاق كما كان للاعمى عمى السائل عمى البصر وعمى الصوت

فانه لو لم يعترف لكان له عمى السر فتكون بعداله سرمديا ولكنه اعترف فدل اعترافه على أنه بصير

يبصر سريرته وصح عليه الحكم بقول القائل ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من يعمى

قلبه مثنوى ﴿ ليك وهابان كه بى علت دهند ٭ بو كه دستى بر سر زشتش نهند ﴾ (المعنى) لكن

الوهابون من الاولياء الذين كالحق تعالى يعطون بلا علة (بوكه) بمعنى لعل أى لعلهم يضعون على

رأس قباحته يدا أى يعذون الموصوف بأنواع العمى ويخلصونه مثنوى ﴿ چونكه آوازش

خوش ومظلوم شد ٭ زو دل سنگين دلان چون موم شد ﴾ (چونكه) أداة تعليل (مظلوم) معناه

هنا مقبول (زو) من صوته (چون) أداة تشبيه (المعنى) ولما كان ذالك السائل صوته لطيفا

ومقبولا صارت القلوب القاسية من صوته مثل الشمع لينة فرحوه مثنوى ﴿ ناله كافر

چو زشتست وشهيق ٭ زان نمى گردد اجابت را رفيق ﴾ (شهيق) قال فى الصحاح وشهيق الحمار

آخر صوته وزفيره أوله (گردد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يكون دخلت عليه أداة

النفى وهى لفظ نمى صار لا يكون (المعنى) ولما كان أنين الكافر قبيحا وشهيقا ومن هذا السبب

لا يكون للاجابة رفيقا قال الله تعالى فى سورة الرعد (وما دعاء الكافرين الا فى ضلال) قال نجم الدين

الكبرى وما دعاء ساتر الحق بالهوى الا فى ضلال الخلق عن الحق وفى غافر (وما دعاء الكافرين

الا فى ضلال) يعنى من القبول مثنوى ﴿ اخسئوا بر زشت آواز آمدست ٭ كو ز خون خلق چون

سگ بود مست ﴾ (المعنى) أى قوله تعالى فى سورة المؤمنين اخسئوا على قبيح الصوت من

الساترين للحق والكفار فانه أى قبيح الصوت الكافر صار سكران كالكلب من دم الخلق

لا يسمع النصيحة حريصا على دمائهم لا يقبل الله دعاءه والآية (ومن خفت موازينه) بالسيئات

(فأولئك الذين خسروا أنفسهم) فهم (في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار) تحرقها (وهم فيها كالحون) شمرت شفاههم العليا والسفلى عن أسنانهم ويقال لهم (ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين) عن الهداية (ربنا أخرجنا منها فإن عدنا) إلى المخالفة (فإنا ظالمون) قال لهم بلسان مالك (اخسئوا فيها) ابعدوا في النار اه جلالين وقال نجم الدين في الأنفسي ومن خفت موازينه بنوع من التعلقات فأولئك الذين خسروا بإبطال استعداد الطلب في جهنم أنفسهم تلفح وجوههم نار القطيعة وهم فيها كالحون عابسون من مطالبهم يقال لهم ألم يكن النصحاء يتلون لكم الدلائل الواضحة والنصائح الصادقة فكنتم بها إلى عالم الطبيعة الحيوانية مائلين قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا التي كتبتها علينا وكنا قوما ضالين بإضلالك عن الطريق حيث أخطأنا النور المرشوش في عالم الأرواح ربنا أخرجنا من جهنم أنفسنا فإنا ظالمون لأنفسنا قال اخسئوا فيها لأنكم أفسدتم بالاستعداد فإنه ليس من سنتنا إصلاحه بعد فساده اه وما كان سكرهم إلا من أكل مال الناس وغيبتهم لهم فإن أصروا على ذلك يقال لهم مثنوى ﴿چونكه نالهٔ خرس رحمت كش بود ٭ ناله ات نبود چنين نا خوش بود﴾ (المعنى) ولما كان أنين الدب جالبا للرحمة وأنينك لا يجعلها لا يكون حسنا وعدم حسنه لأنك تحج وتصوم وتصلي وتجاهد وتتضرع وتبكي وتجد فيضا وتقبل دعاؤك ولكن لا تجد لعبادتك حلاوة وما كان لك هذا إلا مثنوى ﴿دانكه با يوسف تو كرگى كرده ٭ يا زخون بى كناهى خورده﴾ (المعنى) اعلم واعرف أنك فعلت مع يوسف ذئبية وطردا بالحسد والغيبة ثم دخولك في عرضه كيد منك وافتراء ألم تعلم أن عرض المؤمن كدمه كأنك أكلته قال الله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فإن طلبت الخلاص لتجد لعبادتك حلاوة فإن سلطان الأولياء يرشدك ويقول مثنوى ﴿توبه كن وز خورده استفراغ كن ٭ ور جراحت كهنه شد رو داغ كن﴾ (المعنى) تب من تلك القباحات ومن الذي أكلته قبل استفرغه أي أخرج المظالم وردها إلى أهلها وتحلل منهم وإن عتقت جراحاتك واستحكمت بك اذهب واكوها بنار العشق لله تعالى وتحمل المشاق بالرياضات فإنه قيل آخر الدواء الكي

﴿تتمهٔ حكايت خرس وآن ابله كه بر وفاى او اعتماد كرده بود﴾ هذا في بيان تتمة حكاية الدب والأبله الذي اعتمد على وفاء وصداقة الدب مثنوى ﴿خرس هم از اژدها چون وارهيد ٭ وآن كرم زان مرد مردانه بديد﴾ (المعنى) أيضا لما خلص الدب من الحية العظيمة ورأى ذلك الكرم من أرجل الرجال مثنوى ﴿چون سك اصحاب كهف آن خرس زار ٭ شد ملازم در پى آن بردبار﴾ (چون) أداة تشبيه (المعنى) ذلك الدب المبتلى مثل كلب أصحاب الكهف صار ملازما خلف الحمول والصبور على البلاء مثنوى ﴿آن مسلمان سر نهاد از خستگى ٭ خرس حارس گشت از دل بستگى﴾ (المعنى) ذلك المسلم من مرضه وضع رأسه على الوسادة

وصار الدب حافظاله وحارسا من ربط قلبه على محبته والوفاءله م ى ﴿آن يكى بكذشت وكفتش حال چيست * اى برادر مرترا اين خرس كيست﴾ (المعنى) وذاك الرجل العاقل مرعليه وقال له كيف حالك يا أخى هذا الدب من يكون لك فانى أراك معتمدا عليه م ى ﴿قصه وا كفت از حديث اژدها * كفت بر خرس منه دل ابلها﴾ (المعنى) ثم قال له القصة من حديث الحية العظيمة أى بين له ماجرى قال العاقل له يا أبله لا تعتمد على الدب مثنوى ﴿دوستى زابله بتر از دشمنيست * او بهر حيله كه دانى راندنيست﴾ (دوستى) الياء للصدرية (زابله) من الابله (بتر) أوحش وأقبح أصلها بدتر أدغموا الدال فى التاء لقرب مخرجهما تقرأ بالتشديد وبغير التشديد (او) ذاك الدب (بهر حيله كه دانى) بكل حيلة تعرفها وتعلمها (راندنيست) راند فى معناه واجب الابعاد (المعنى) الصداقة من الابله أقبح من عداوته فابعاده عنك واجب بكل حيلة تعرفها وتعلمها م ى ﴿كفت والله از حسودى كفت اين * ورنه خرسى چه نكرى اين مهر بين﴾ (ورنه) والا (خرسى) الياء للصدرية معناه لذنبيته (چه) اداة استفهام (نكرى) نكر بكسر النون النظر الى الشئ والياء فيه للخطاب (اين مهر) هذه المحبة (بين) انظر (المعنى) ذاك الابله قال عن العاقل واتهمه حسده قال هذا الكلام والا لأى شئ تنظر الى ذئبيته انظر لهذه المحبة والانسية وكيف يلازمنى ويوفى بما صنعته معه م ى ﴿كفت مهر ابلهان عشوه دهست * اين حسودى من از مهرش بهست﴾ (عشوه) معناها الخدعة (المعنى) قال العاقل محبة الابله تعطى خدعة وحسدى هذا أحسن من محبة الدب وأولى وأحرى م ى ﴿هى بيا با من بران خرس را * خرس را مكزين مهل هم جنس را﴾ (هى) على وزن فى معناها كذا (بيا) تعال (با من) معى أوالى (بران) اذهب (آن خرس را) لذاك الدب (مكزين) نهى مخاطب لا تختر ولا ترغب (مهل) مركبة من مه أداة النفى وهل فعل أمر معناه اترك أى لا تترك (هم) معناها أيضا (جنس را) لجنسك (المعنى) كذا يا غافل تعال معى او الى وكن لى رفيقا وأذهب وأبعد لذاك الدب ولا تختره ولا ترغبه ولا تترك جنسك فانهم قالوا الجنس الى الجنس يميل م ى ﴿كفت دور و كار خود كن اى حسود * كفت كارم اين بد و بختت نبود﴾ (المعنى) فقال الابله للعاقل اذهب يا حسود وافعل كارك ومابدالك فقال العاقل للابله كارى هذا وهو النصيحة لعباد الله تعالى ولكن أنت لا بخت ولا طالع لك وفى رواية لا رزق لك ولا نصيب ومن أجل هذا لم تؤثر فيك نصيحتى مثنوى ﴿من كم از خرسى نباشم اى شريف * ترك او كن تا منت باشم حريف﴾ (المعنى) يا شريف أ أنا لست أنقص وأقل من الدب اتركه حتى أكون لك مصاحبا وصديقا (تنبيه) أراد بالدب الفاسق وبالابله الذى لا يعتمد على كلام العلماء والاولياء بل يفعل بمقتضى ما ظهر له من شهوته وهواه وبالناصح المرشد ولهذا يفر من العالم بالله المرشد فيقول للابله مثنوى ﴿بر تو دل

مى

می لرزدم زاندیشه * باچنین خرسی مرو در بیشه ﴾ (المعنى) قلبي يرجف عليك من رحمه وفكره على سوء عاقبتك اياك أن تذهب مع مثل هذا الى مأسدة فتقع في ورطة فتهلك وقبل هلاكك تتيقظ وتندم ولا ينفعك الندم مثنوى ﴿ این دلم هرگز نلرزد از گزاف * نور حقست این نه دعوى ونه لاف ﴾ (المعنى) قلبي هذا كل وقت وزمان لا يرجف ولا يضطرب عبثا بل لحكمة وسر وهذا الحال نور الله تعالى ولم يكن من الدعوى ولا من الهزل مثنوى ﴿ مؤمنم ينظر بنور الله شده * هان وهان بگریز از آتشکده ﴾ (آتشكده) كنيسة المجوس (المعنى) انا مؤمن وصار المؤمن ينظر بنور الله تعالى لما روى البخاري في التاريخ والترمذي عن أبي سعيد الحكيم انه عليه الصلاة والسلام قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل فشاهدت بنور الفراسة حقيقة حالك ونتيجة مآلك اسمع وتيقظ واهرب من مثل هذا الدب الذي هو محل النار كي لا تتبعك شآمته فان عادة المجوس أن لا يتركوا كنيستهم من غير نار مثنوى ﴿ این همه گفت و بگوشش در نرفت * بدگمانی مرد را سدیست زفت ﴾ (المعنى) قال العاقل للابله هذا الكلام كله ولم يذهب منه لاذنه شئ أي لم يقبله وعلته أن سوء الظن للرجل سد عظيم يمنعه عن رؤية حقيقة الحال فيهلك م ى ﴿ دست او بگرفت ودست از وی کشید * گفت رفتم چون نه یار رشید ﴾ (المعنى) ذلك العاقل مسك يد الابله وسحب منه يده وقال لذلك الابله لما لم تكن صديقا رشيدا ولا مستصحبا تركتك ومضيت م ى ﴿ گفت رو بر من تو غمخواره مباش * بوالفضولا معرفت كمتر تراش ﴾ (رو) على وزن لو فعل أمر معناه اذهب (غمخوار) وصف تركيبي معناه آكل الغم (مباش) نهي مخاطب معناه لا تكن (بوالفضولا) الألف في آخره للنداء معناه يا أبا الفضول (كمتر) أقل (تراش) انحت (المعنى) قال الابله من كمال حماقته للعاقل اذهب ولا تكن مغموما على يا أبا الفضول انحت المعرفة قليلا لا تكثر من ابعاده له يقول لا تبغي معرفة فاني لست راغبا لها وهذا حال المجانين ولا يتركه على حاله بل يقول له م ى ﴿ باز گفتش من عدوی تو نیم * لطف باشد گر بیایی در پیم ﴾ (المعنى) ثم قال له انا لست بعدو لك يكون لك لطفا ان جئت خلفي واتبعت أثري وتيقظت من غفلتك م ى ﴿ گفت خوابستم مرا بگذار رو * گفت آخر یار را منقاد شو ﴾ (المعنى) قال الابله للعاقل اتركني انا نعسان واذهب عني فقال له العاقل آخر الامر كن منقادا للصديق م ى ﴿ تا بخسبی در پناه عاقلی * در جوار دوستی صاحب دلی ﴾ (تا بخسبى) حتى تنام (در پناه) في حفظ (عاقلى) الياء فيه للوحدة (المعنى) حتى تنام انت في حفظ عاقل وتخلص من مثل هذا الدب الذي يكون سببا لهلاكك في جوار صديق صاحب قلب مثنوى ﴿ در خیال افتاد مرد از جد او * خشمگین شد زود گردانید رو ﴾ (المعنى) الرجل الابله من جد واقدام وسعي الرجل العاقل وقع في الخيال وابتلي بسوء الظن

وصار غضبان وصلى الفورد وزوجه قائلا مثنوى * كين مكر قصد من آمد خونيست *
يا طمع دارد كدا وتونيست * (خونيست وتونيست) الياء في الموضعين للنسبة واستفهما
أداة الخبر تفيد الحكم بذلك ومعنى الاول قتال منسوب الى الدم والثاني وقاد منسوب الى مستوقد
الحمام أي أتونى معرب تون نقل عن الفراء أن العرب جمعه على أتاتين (كدا) بفتح الكاف
العجمية سائل وفقير (المعنى) ماهذا الا أنى قاصد الدمى قتال أو صاحب طمع سائل واتونى
وقاد وسارق يطلب العمارة معي ليأكل طعامي وينتفع مني وهذا حال المرشد مع أهل الدنيا
اذا نصحهم مثنوى * يا گرو بستست با يازان بدين * كه بترساند مرا زين همنشين * (گرو)
بحث ووضع وربط شئ معين على أمر كان ان فعل فيه ومرهون له (بترساند مرا) معناه يخوفني
(زين همنشين) من هذا الرفيق الموافق لي (المعنى) أو أنه مع أحبابه ربط ووضع بحثا على
شئ على كونه يخوفني من هذا الرفيق الموافق لي ليبعدوه عني مثنوى * خود نيامد هيچ
از خبيث سرش * بلكه كان نيك اندر خاطرش * (المعنى) وذلك الابله من خباثة باطنه وسوء
نفسه لم يأت لخاطره ظن حسن بل أساء الظن بأهل الله مثنوى * ظن نيكش جملگى بر
خرس بود * او مگر مر خرس را هم جنس بود * (المعنى) وحصر جميع ظنه الحسن بالدب
أي ظنه صديقا له وهذا غير لائق حتى ان الدب كان له جنسا والجنس الى الجنس يميل مثنوى
* عاقلى را از سگى تهمت نهاد * خرس را دانست أهل مهر وداد * (سگى) الياء للمصدرية
معناه من كلبيته (نهاد) بكسر النون وضع (المعنى) ومن كلبيته وضع للعاقل تهمة
وعلم الدب أهل محبة وعدل وبسبب تقاطعه الدب من المتسلق منتفعا وماهذا الا ظن
فاسد وفكر عاطل يظهر لك من هذه الحكاية وهي * گفتن موسى عليه السلام گوساله
پرست را كه آن خيال انديشى وحزم تو كجاست * قول سيدنا موسى عليه السلام الى گوساله
پرست وهو عابد العجل والساجد له بأن ذلك الخيال الذي تفكرته وتخيلته والحزم الذي
أعتمدت عليه اين هو هل أفادك شيئا مثنوى * گفت موسى با يكى مست خيال * كاى بد انديش
از شقاوت وز ضلال * (المعنى) قال سيدنا موسى لعابد عجل سكران الخيال يا قبيح الفكر والتفكر
من الشقاوة والضلال مثنوى * صد گمانت بود در پيغمبريم * با چنين برهان واين
خلق كريم * (المعنى) لك مائة شك في نبوتي ودلالتي مع كذا برهانا ومع هذا الخلق الكريم
الشاهد لك على صدق مدعاى مثنوى * صد هزاران معجزه ديدى زمن * صد خيالت مى
فزود وشك وظن * (المعنى) رأيت مني مائة ألوف معجزة زادتك ويلك مائة خيال وظن وشك
مثنوى * از خيال ووسوسه تنگ آمدى * طعن بر پيغمبرى أم ميزدى * (المعنى) ومن الخيال
والوسوسة أتيت ضيقا وعجزت حتى طعنت في رسالتي مع عدم قبولك لما جئت به وصرت
تستسخر مثنوى * گرد از دريا برآوردم عيان * تا رهيديت از شر فرعونيان * (گرد)

بفتح الكاف الجبهة الغبار (المعنى) أظهرت الغبار من البحر يابسا حتى خلصتم من شر الفراعنة لما
حكاه ربنا في سورة طه (ولقد أوحينا الى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر
يبسا) أي يابسا فامتثل ما أمره به وأيبس الله الارض فروانها (لا تخاف دركا) ان يدركك
فرعون (ولا تخشى) غرقا (فأتبعهم فرعون بجنوده) وهو معهم (فغشيهم من اليم) أي البحر
(ما غشيهم) فأغرقهم (وأضل فرعون قومه) بدعائهم الى عبادته (وما هدى) بل أوقعهم
في الهلاك انتهى جلالين وفي هذا اشارة ان موسى الروح في عالم القلب بمثابة موسى وقومه وفي
هذا قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان موسى القلب والاخلاق الحميدة اذا أيدت بالتأييد
الالهي ألهم بالهام رباني أن أسر بعبادي الى السر وهو روح القلب والاخلاق الحميدة وهي
صفات القلب أي سر بهم من بر البشرية الى بحر الروحانية فاضرب لهم بعصا الذكر طريقا
في بحر الروحانية يبسا من الهوى وطين صفات الحيوانية فصار موسى القلب كلما توجه الى بحر
الروحانية يتبعه فرعون النفس مع جنود صفاته الذميمة فلما دخل موسى القلب وجنوده بحر
الروحانية وبلغوا ساحل البحر وهو سرادقات العزة ودخل فرعون وجنوده بحر الروحانية
فغشيهم من بحر الروحانية ما غشيهم من سطوات الروحانية وأضل فرعون النفس قومه أي
صفاته في بحر الروحانية وما هدى أي ما وفق فريقا للخروج عن هذا البحر انتهى كذا لم يوفق عابد
عجل نفسه لمعرفة موسى قلبه حتى يتبع موسى سره ويطيعه وينجو من الغرق في بحر النيل أو في
بحر قلزم الذي غرق فيه فرعون وقومه ومن خاضوهم ظاهرا وهلكوا ولم يطلب الصفاة بأن
يغرق صفاته النفسانية في بحر الروحانية وينجو منها بل أصر على محافظة صفات نفسه بجهله
وأعوانه سيدنا موسى وجهل كل موسى زمانه فراعنة أوانه وقال مثنوي ﴿ ز آسمان چل سال
كاسه خوان رسيد وز دعام جوى از سنكى دويد ﴾ (المعنى) ومن السماء أربعين سنة وصل
لكم طعام ونعمة وما كان الا ببركة دعائي وكذا من دعائي جرى من الحجر نهر والشطر الاول مقتبس
من قوله تعالى في سورة البقرة (وأنزلنا عليكم المن والسلوى) قال نجم الدين الكبرى ومن
عليهم بالمن وسلاهم بالسلوى فما ازدادوا بشؤم الطبيعة ولؤم الوقيعة الا في البلوى والثاني من
قوله تعالى (واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
قد علم كل أناس مشربهم) قال نجم الدين الكبرى وفي هذا اشارة ان موسى الروح وصفاته
في عالم القلب بمثابة موسى وقومه وهو يستسقى ربه ليرويهم من ماء الحكمة وهو مأمور بضرب
عصا لا اله الا الله وانهما شعبتان من النفي والاثبات تتقدان نورا عند استيلاء ظلمات صفات
النفس وقد حمل من جنة حضرة العزة عصا الذكر على حجر القلب فانفجرت منها اثنتا عشرة
عينا من ماء الحكمة لان كلمة لا اله الا الله اثنا عشر حرفا كل حرف عين قد علم كل سبط من
أسباط النفسانية وهم اثنا عشر سبطا من الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة

والقلب والنفس ولكل واحد حيث قاده قائده مشرب عذب فرات ومشرب ملح اجاج كلوا واشربوا من رزق الله بأمره ورضاه ولا تعثوا فى الارض مفسدين بترك الامر واختيار الغرور انتهى ولمثل هذا المغرور يخاطب قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه على وجه الحكاية فيقول مثنوى ﴿ اين وصد چندين وچندين گرم وسرد * از تو اى سرد آن توهم كم نكرد ﴾ (اين) هذا (صد چندين) مائة مقدار (وچندين) وكذا مقدار (گرم) بفتح الكاف العجمية أى الحار (وسرد) البارد (از تو) منك (اى سرد) ياباردا (آن توهم) ذالك التوهم (كم) قليلا (نكرد) نفى استقبال معناه لم تمحه وفاعله مفهوم المصراع الاول ومفعوله لفظ ذالك التوهم (المعنى) هذا ومائة مقداره وكذا مقدارا من المعجزات الوافرة الحارة والباردة منك ذالك التوهم ياباردلم تمحه المعجزات التى رأيتها منى أى لم تمح المعجزات الكثيرة ولا تنقص هذا التوهم والظن مثنوى ﴿ بانك زد گوسالهٔ از جادوى * سجده كردى كه خداى من توى ﴾ (بانك زد) صوت وصاح (گوسالهٔ) الهمزة للوحدة اى عجل فان لفظ گوساله اسم العجل واراد به عابده السامرى (از جادوى) من سحره (سجده كردى) الياء الحكاية الماضى اى فعل السجود (كه) حرف بيان (خداى من) ربى (توى) انت (المعنى) وهذا السامرى من سحره صاح أى اتى منه صوت كصوت البقر وبهذا التصويت قال سجدنا للعجل قائلين له أنت ربنا وذلك ان سيدنا موسى لما رجع من الطور بعد ما اخبره تعالى بان السامرى أضلهم وعبدوا العجل فقال لقومه (أفطال عليكم العهد) مدة مفارقتى (أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم) بعبادتكم العجل (فأخلفتم موعدى) وتركتم المجىء بعدى (قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا) أى بقدرتنا (ولكنا حملنا أوزارا) أثقالا (من زينة القوم) أى حلى استعارها منهم بنواسرائيل بعلة عرس فبقيت عندهم (فقذفناها) فى النار (فكذلك) كما ألقينا (ألقى السامرى) ما معه من حليهم ومن التراب الذى أخذه من اثر حافر فرس جبريل (فأخرج لهم عجلا) صاغه من الحلى (جسدا) لحما ودما (له خوار) أى صوت يسمع اى انقلب كذلك بسبب التراب الذى أثره الحياة فيما يوضع ووضعه بعد صوغه فى فمه (فقالوا) أى السامرى وأتباعه (هذا الهكم واله موسى فنسى) موسى ربه هنا وذهب يطلبه قال تعالى (أفلا يرون ان) أى انه (لا يرجع) العجل اليهم (قولا) ولا يرد جوابا (ولا يملك لهم ضرا) أى دفعه (ولا نفعا) أى جلبه انتهى جلالين فى سورة طه وقال البيضاوى (فنسى) أى فنسيه موسى وذهب يطلبه عند الطور أو فنسى السامرى أى ترك ما كان عليه من اظهار الايمان انتهى وفيه اشارة الى ان الله تعالى اذا أراد أن يقضى قضاء سلب ذوى العقول عقولهم واعمى أبصارهم بعد ان رأوا الآيات وشاهدوا المعجزات كانهم لم يروا شيئا منها وهذا حال كل موسى زمانه مع سامرى قومه ولهذا قال مثنوى ﴿ آن توهمهات را سيلاب برد * زيركىء باردت را خواب برد ﴾ (توهمهات) التاء للخطاب والهاء والالف أداة الجمع (سيلاب) سيل الماء (برد) بضم الباء الموحدة معناها

أذهب (زيركي باردت) امعقلك البارد (خواب برد) اذهبه النوم (المعنى وتلك لتوهمات أذهبها السيل ولعقلك البارد أذهبه الغفلة كأنه يقول توهماتك أذهبت اعتقادك في وفي رسالتي رأسا واحدا مع اذعانك وعلمك اني حق وما جئت به حق لم تفعلها في العجل مع علمك انه هو الذي صنعته بيدك وسوّلته لك نفسك الامارة وقلت هذا الهكم واله موسى وتركت ما كنت عليه من الايمان بي وبرسالتي وذهب عقلك البارد اللطيف وصرت أبله غافلا مثنوى ﴿چون نبودى بدگمان در حق او ٭ چون نهادى سر چنان اى زشت رو﴾ (چون) أداة استفهام في الموضعين نبودى) الياء لحكاية الماضى تفيد الخطاب (بدگمان) سوء ظن (در حق او) في حقه أى كوساله وهو السامرى (نهادى) وضعت (سر) رأسا (چنان) كذا (اى زشت رو) يا قبيح الوجه (المعنى) لاى شئ لم تكن سيئ الظن في حق السامرى ويا قبيح الوجه لاى شئ وضعت راسا لمثل هذا العجل ولم تهتم وتمعن النظر وتفرق الحق من الباطل وقلت على العمياء كالسامرى هذا الهكم واله موسى مثنوى ﴿چون خيالت نامد از تزوير او ٭ وز فساد سحر احمق گير او﴾ خيالت التاء فيه للخطاب والمخاطب أتباع السامرى (او) ضمير الغائب راجع الى السامرى نفسه (المعنى) ولاى شئ لم يأت لك خيال ووهم من تزويره وحيلته ومن فساد سحره الذى يغر به الحمق أى لاى شئ لم تمعن النظر وتلاحظ مكر وحيلة السامرى الظاهرة لادنى من له عقل مثنوى ﴿سامرى خود كه باشد اى سگان ٭ كو خدايى بر تراشد در جهان﴾ (كه) بكسر الكاف العربية وبالهاء التى هى غير ملفوظة استعملت هنا للربط اسم معناه من الاستفهامية (سگان) كلاب جمع كاب على قاعدة الفرس دخلت عليه أداة النداء (كو) تقديره كه او ومعناه فانه أى السامرى (خدايى) الياء الثانية الوحدة (تراشد) ينحته أى يصطنعه ويظهره (المعنى) يا كلاب السامرى نفسه من يكون حتى يصطنع الها باو يظهره في الدنيا وهذا محال لا يتصور وقوعه عند عاقل أبدا مثنوى ﴿چون درين تزوير او يكدل شدى ٭ وز همه اشكالها عاطل شدى﴾ (المعنى) لاى شئ صرت متحدا ومتفقا مع السامرى في هذا التزوير وعطلت من جميع الاشكال وعطلت من جميع الشبهات وفي نسخة المصراع الاول (در خدايى گاو چون يكدل شدى) أى كيف صرت متفقا في ربوبية العجل مثنوى ﴿گاو مى شايد خدايى را بلاف ٭ در رسولى ام تو چون كردى خلاف﴾ (المعنى) يا سفيه العجل بالكذب ولقلقة اللسان والتسويلات الباطلة أيليق للربوبية لا والله تعالى الله عما يقولون وفي رسالتى لاى شئ فعلت العناد مع كونها ممكن الوقوع صدقت المحال وأعرضت عن الممكن مثنوى ﴿پيش گاوى سجده كردى از خرى ٭ گشت عقلت صيد سحر سامرى﴾ (گاوى) الياء للوحدة وفي كردى لحكاية الماضى وفي خرى للمصدرية (المعنى) من حماريتك فعلت السجود لعجل وصار عقلك صيدا ومغلوبا لسحر السامرى مثنوى ﴿شه بران عقل وگزينش كه تراست ٭ چون تو كان جهل را كشتن سزاست﴾ (شه) بضم الشين المعجمة

وهو حكاية الفعل بالوجه وأراد بها التشنيع للعقل (كز بيش) اسم مصدر أي والتعين والنقاوة له (كز راست) لا بجلك (چون تو) مثلك (كان جهل را) معدن للجهل (كشتن سزاست) قتله لائق (المعنى) يا حيف على ذلك العقل والتعين والنقاوة والرتبة التي لك من كونك عزمت على الجحود لعجل مثلك معدن للجهل قتله واعدامه لائق وحري * مثنوي ﴿چشم دزديدى ز نور ذو الجلال * اينت جهل وافر و عين ضلال﴾ (دزديدى) الياء أداة اللياقة تلحق المصادر معناها الذي سرقها وفي نسخة دور كردى أي الذي أبعدها (اينت) هي لك (المعنى) الذي سرق عينك من نور ذي الجلال هاهو لك جهل وافر ومحض ضلال وماهو الا ضلالك وجهلك قال الله تعالى في سورة الروم (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) قال نجم الدين الكبرى أي لا تحويل لما له خلقهم فطر الناس يجعلهم على التوحيد فأقام قلب من خلقه للتوحيد والسعادة وأزاغ قلب من خلقه للالحاد والشقاوة وفسر صاحب الجلالين (فطرة الله) خلقته (التي فطر الناس عليها) وهي دينه أي الزموها (لا تبديل لخلق الله) لدينه أي لا تبدلوه بأن تشركوا (ذلك الدين القيم) المستقيم توحيد الله * مثنوي ﴿كاو زرين بانك زد آخر چه كفت * كاحمقان را اين همه رغبت شكفت﴾ (بانك زد) ضرب صيحة أي صاح (چه) أداة استفهام (شكفت) من شكفتن صيغة الماضي معناها هنا ظهر وحصل (المعنى) عجل الذهب الذي حصله السامري صاح آخر الامر أي شئ قال لم يقل معرفة فللحمق هذا المقدار ظهر ميلا ورغبة حتى عكفوا على عبادته * مثنوي ﴿زين عجبتر ديده ام من از بسى * ليك حق را كى پذيرد هر خسى﴾ (زين عجبتر) وأعجب من هذا (ديده ام) العين رأت وفي نسخة ديده ايد (از من) مني (بسى) كثيرا (كى) متى (پذيرد) يقبل (هر خسى) كل دنيء (المعنى) وأعجب من هذا العين مني رأت كثيرا ولكن كل دنيء متى يقبل الحق أي لا يقبل لعدم استعداده لانهم قالوا كل اناء ينضح بما فيه والجنس إلى الجنس يميل والجنسية علة الانضمام * مثنوي ﴿باطلان را چه ربايد باطلى * عاطلان را چه خوش آيد عاطلى﴾ (المعنى) الباطلين أي شئ يأخذهم يأخذهم الباطل وأي شئ يأتي للعاطلين مليحا يأتي لهم العاطل مليحا ولهذا لم يقبل الكفار معجزات الانبياء ولا المنافقون الفساق كرامات الاولياء الاكرمين * مثنوي ﴿زانكه هر جنسي ربايد جنس خود * كاو سوى شير نر كى رو نهد﴾ (المعنى) لانه كل جنس يعطف ويأخذ جنس نفسه فعلى هذا العجل متى يضع جانب السبع الذكر وجهه كذا اعراض السفهاء عن الصلحاء * مثنوي ﴿كركى بر يوسف كجا عشق آورد * جز مكر از مكر تا اورا خورد﴾ (المعنى) الذئب متى يعشق سيدنا يوسف كذا الفاسق متى يميل الى الصالح الا انه من مكره حتى يأكله ويضره * مثنوي ﴿چون ز كركى وارهد محرم شود * چون سك كهف از بنى آدم شود﴾ (المعنى) ولكن لما يخلص الذئب من ذئبيته يكون محرما ليوسف مثل كلب أصحاب الكهف لما صدق مع أوليائه تعالى خلص من كلبيته ودخل

الجنة يوم القيامة في صورة بني آدم كذا الفساق وهذا غير محصور في الصورة بل جميع الصورة والمعنى شرط في ذلك واليه يشير مثنوى ﴿چون أبو بكر از محمد برد بو * گفت هذا ليس وجه كاذب﴾ (المعنى) ألم تنظر الى سيدنا أبي بكر رضي الله عنه لما أخذ رائحة سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم عند ابتداء رؤيته له قال هذا وجه ليس بكاذب وعلم انه صادق بما جاء به صلى الله عليه وسلم وأما الكفار مثنوى ﴿چون نبد بوجهل از اصحاب درد * ديد صد شق قمر باور نكرد﴾ (المعنى) ولما ان أبا جهل اللعين لم يكن من أصحاب الاستعداد غير مريض بمرض المحبة رأى من سيد الرسل وأعدل السبل صلى الله عليه وسلم مائة شق القمر أي معجزات متنوعة ماعدا معجزة انشقاق القمر ولم يكن له صلى الله عليه وسلم صاحبا وصديقا بل عاداه واستمر على عداوته حتى هلك وهذا لم يكن الا لعدم الجنسية فان الجنسية علة الانضمام كما تقرر لك آنفا مثنوى ﴿دردمندى كش زبام افتاد طشت * زو نهان كرديم حق پنهان نكشت﴾ (دردمندى) الياء فيه للوحدة (مند) للنسبة أي منسوب للاوجاع (كش) فهو (زبام افتاد طشت) ضرب مثل يقال فلان وقع طسته من السطح كناية عن كمال شهرته بالفضاحة (زو) تقديره ازاو أي منه (نهان كرديم) اخفينا (پنهان) مخفي (نكشت) لنفي المستقبل معناه ما صار أي ماخفي (المعنى) فهو منسوب الى الامراض المعنوية اشتهر بكمال الفضاحة سترنا منه الحق والحقيقة ولكن الحق والحقيقة لم تستتر منه وفيه أي لا يخفى الطالب على المطلوب مثنوى ﴿وانكه جاهل بود از دردش بعيد * چند ديد او را و او آنرا نديد﴾ (از دردش) من محبته (چند) معناه كم مرة (وا) وذلك الجاهل (آنرا) تلك الاسرار (نديد) جحد مطلق أي لم يرها (المعنى) وذلك الجاهل من محبته لربه بعيد كم مرة اروه الاسرار وذلك الجاهل لم يرها أو تقول الذي من محبة ربه بعيد جاهل كل ما أرشدته ازداد جهلا وذلك مثنوى ﴿آينه دل صاف بايد تادرو * واشناسى صورت زشت ازنكو﴾ (وا) بمعنى (شناسى) تعلم أنت لان الياء فيها للخطاب (المعنى) اللائق بمرآة القلب ان تكون صافية حتى فيها بعد تعلم الصورة القبيحة من الحسنة أي أحوال كل أحد تنعكس فيها فتعلم حقيقة الحال في جميع الامور وان اقتضى تركه تركته وانظر الى ما يرشدك اليه ﴿ترك گفتن آن مرد ناصح بعد از مبالغه پند مغرور خرس را﴾ هذا في بيان ترك قول النصيحة من ذلك الناصح الى المغرور بعد مبالغته في نصيحة مغرور ذلك الدب مثنوى ﴿آن مسلمان ترك او كرد و بتفت * زير لب لا حول كويان باز رفت﴾ (تفت) معناها الحرارة (رفته) فعل ماض معناها ذهب (المعنى) ذلك العاقل المسلم وهو الناصح فعل ترك الابله أي تركه ثم بالحرارة ذهب قائلا من تحت شفته حالة كونه متعجبا لا حول ولا قوة الا بالله مثنوى ﴿گفت چون از جدو پندم وز جدال * در دل او بيش مى زايد خيال﴾ (چون) أداة التعليل (پند) النصيحة (بيش) الزيادة (مى زايد) فعل مضارع مفرد مذكر

غائب معناه مولد دخلت عليه لفظة مى حصرية الحال (المعنى) قال الناصح فى نفسه لما تولد فى قلبه زائد الخيال من جدى ونصيحتى واقدامى وجدالى و يستحكم فيه الانكار مثنوى

﴿پس ره پند و نصیحت بسته شد * امر أعرض عنهم پیوسته شد﴾ (ره) الطريق (بسته) مربوط (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه صار (پيوسته) متصل ومتتابع (المعنى) يكفى هذا القدر فان طريق النصيحة ربط وأمر اعرض عنهم اتصل ومفهومه تتابع فى قلب كل عاقل قال الله تعالى فى آخر سورة السجدة (ويقولون) للمؤمنين (متى هذا الفتح) بيننا وبينكم (ان كنتم صادقين قل يوم الفتح) بانزال العذاب بهم (لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولاهم ينظرون) يمهلون لتوبة أو معذرة (فأعرض عنهم وانتظر) انزال العذاب بهم (انهم منتظرون) بك حادث موت أو قتل فيستريحون منك وهذا قبل الامر بقتالهم اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه وهذا حال منكرى هذه الطائفة يستدعون منهم اظهار الكرامات وعرض الفتوحات (قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا) أنكروا (ايمانهم) بما فتح الله على قلوب اوليائه اذ لم يقتدوا بهم ولم يهتدوا بهداهم فما لهم الا الحسرات والزفرات (ولاهم ينظرون) بنظر العناية (فأعرض عنهم) بالطالب الصادق بالاقبال علينا (وانتظر) الفتوح الطافنا (انهم منتظرون) خذلانا ومكرنا مثنوى ﴿چون دوا يت مى فزايد درد و پس * قصه برطالب بگو برخوان عبس﴾ (المعنى) لما كان دواؤك وعلاجك يزيد مرض اهل الدنيا كثيرا أى لما كان عناد أهل الدنيا يكثر ويزداد بنصحك لهم قل القصة للطالب واقرأ عبس وتولى وخذ الحصة قال الله تعالى (عبس) النبى كلح وجهه (وتولى) أعرض لاجل (أن جاءه الاعمى) عبد الله بن أم مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو اسلامه من أشراف قريش الذى هو حريص على اسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمنى مما علمك الله فانصرف النبى الى بيته فعوتب فى ذلك بما أنزل فى هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء مرحبا بمن عاتبنى فيه ربى ويبسط له رداءه (ومايدريك) يعلمك (لعله يزكى) أى يتطهر من الذنوب بما يسمع منك (أو يذكر) يتعظ (فتنفعه الذكرى أما من استغنى) بالمال (فأنت له تصدى) تقبل وتتعرض (وما عليك الا يزكى) يؤمن (وأما من جاءك يسعى وهو يخشى فأنت عنه تلهى) تتشاغل اه جلالين قال فى الشفاء فى فصل الرد على من أجاز عليهم أى الانبياء الصغائر وأما قوله عبس وتولى الآيات فليس فيها اثبات ذنب له عليه السلام بل اعلام الله تعالى ان ذلك المتصدى له ممن لا يزكى وان الصواب والاولى مالو كشف لك حال الرجلين الاقبال على الاعمى وفعل النبى صلى الله عليه وسلم مافعل وتصديه لذلك الكافر كان طاعة لله وتبليغا عنه واستئلافا له كما شرعه الله له لا معصية ولا مخالفة له وما قصه الله عليه اعلاما بحال الرجلين وتوهين أمر الكافر عنده والاشارة الى الاعراض عنه بقوله وما عليك الا يزكى اه وأما ايراده هنا على

وجه العتاب به وعظة للمرشدين ليغتنموا المسترشدين ولهذا قال نجم الدين الكبرى في قوله تعالى عقب هذه الآية (كلا) كلمة جاءت على سبيل الزجر أي انته عن مثل هذا الفعل (انها تذكرة) يعني هذه الموعظة والعتاب موعظة للمرشدين ليغتنموا مجيء المسترشدين ويشتغلوا بارشادهم ومعتبة للطالبين ليتهدوا في الطلب اذا علموا ان الله عاتب حبيبه لاجلهم اه والى هذا التعريض يقول مثنوى ﴿چونكه أعمى طالب حق آمدست * بهر فقر اورا نشايد سينه خست﴾ (چونكه) أداة تعليل (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (سينه) اسم الصدر (خست) فعل ماض من خستن الذي معناه هنا الخرق والخمش (المعنى) لما أتاك الاعمى طالبا للحق جل وعلا لاجل فقره لا يليق جرح صدره ولا خمش قلبه مثنوى ﴿تو حريصى بر رشاد مهتران * تا بياموزند عام از سروران﴾ (تو) أنت (مهتران) أشراف القوم جمع مهتر على قاعدة الفرس (تا بياموزند) حتى يتعلموا (سروران) رؤساء القوم (المعنى) وأنت حريص على هداية وارشاد الاشراف حتى يتعلم العوام من رؤسائهم ثم شرع يقرر خطاب الحق لحبيبه صلى الله عليه وسلم على وجه الملاطفة لتتعلم أمته والا منصبه العالى ارفع من هذا مثنوى ﴿أحمدا ديدى كه قومى از ملوك * مستمع گشتند گشتى خوش كه بوك﴾ (أحمدا) لحقته ألف النداء معناه يا أحمد (قومى) الياء فيه للوحدة (گشتند) فعل ماض جمع مذكر اي صاروا (گشتى) صرت (خوش) مسرورا (كه بوك) مركبة من كه للبيان وبوك بضم الباء العربية الموحدة معناها لعل معروفة الى البيت الثاني (المعنى) يا أحمد رأيت قوما من الملوك صاروا مستمعين وبهذا الامر صرت مسرورا مثنوى ﴿اين رئيسان يار دين گردند خوش * بر عرب اينها سرند و بر حبش﴾ (المعنى) فلعل ان هؤلاء الرؤساء يفعلون للدين صداقة ويظاهرون أهله لانهم رؤساء على العرب والحبش فاذا أسلموا أسلم معهم أتباعهم مثنوى ﴿بگذرد اين صيت از بصره و تبوك * زانكه الناس على دين الملوك﴾ (المعنى) ويفوت هذا الصيت من بلدتي بصرة وتبوك فيرغب أهلهما الى الاسلام ويسلمون لان الناس على دين الملوك فاذا اتبعوا ملوكهم حصل للاسلام قوة وتبعه صلى الله عليه وسلم كافة الناس مثنوى ﴿زين سبب تو از ضرير مهتدى * رو بگردانيدى وتنگ آمدى﴾ (المعنى) ومن هذا السبب دورت وجهك من المهتدي الاعمى مقبول الحق وانقبضت قلبك للاعمى مثنوى ﴿كاندرين فرصت كم افتد اين مناخ * تو زياراني ووقت تو فراخ﴾ (كم افتد) قليلا يقع (زياراني) من الاصحاب (فراخ) واسع (المعنى) في هذه الفرصة المناخ والمجمع يقع قليلا ونادرا وأنت يا عبد الله بن أم مكتوم من الاصحاب ووقتك واسع مثنوى ﴿مزدحم مى گرديم در وقت تنگ * اين نصيحت ميكنم نى خصم وجنگ﴾ (المعنى) تكون لي مزدحما في الوقت الضيق لاني كل وقت لا أجد فرصة لارشادهم وافعل هذا وأقوله لك من باب النصيحة ليس من جهة

الخصومة والحرب والجدال مثنوى ❁ أحمدا زخدا ابن يك مرير ❁ بهترازصد قيصرست وصد وزير ❁ (زد) معناها عند (بهتر) أحسن وأجل (صد) مائة (المعنى) وهذا عن لسان القدرة الالهية يخاطب به كل وارث أحمدى فى زمانه ويقول يا أحمد هذا الاعمى الواحد عند الله تعالى أحسن وأجل من مائة قيصر ومائة وزير فان الاعتبار للعمل والسيرة وليس للهيئة والصورة والنظر ليس للشكل بل للقلب مثنوى ❁ يادا الناس معادن هين بيار ❁ معدنى باشد فزون ازصد هزار ❁ (ياد) تذكر (هين) على وزن بين معناه اسرع (معدنى) الياء فيه للوحدة (باشد) يكون (فزون) ازيد واعلى (ازصد هزار) من مائة ألف معدن (المعنى) ويا أحمد وقته ويا وارث أسرار نبيه ويا مرشد عباد الله تفكر وتذكر مفهوم قول من ورثت عنه صلى الله عليه وسلم الناس معادن ولا تتعب وانظر لاستعداد كل أحد فان الناس متفاوتو الاستعداد فانهم قالوا المعادن جمع معدن من عدن بالمكان أقام ومنه سمى المعدن لان الناس يقيمون فيه صيفا وشتاء ومعدن كل شئ مركزه كما فى الصحاح وبه يعرف اطلاق اسم المعدن على بعض الاجساد كالذهب من تسمية الشئ باسم مركزه والحديث المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه وهو الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ورد على منهج التشبيه فى التفاضل فى الصفات الوهبية والكسبية وكالاخلاق الجبلية والآداب الحاصلة بوسائط الادلة وشتان فى القياس بين الذهب والفضة والرصاص والنحاس فبقدر ما بين ذلك من التفاوت تكون الصفة فى الاشخاص فكأنه قال الناس يتفاوتون فى الصفات الذاتية والعرضية كما تتفاوت المعادن فى ذواتها واعراضها القائمة بها من العلل والادناس كمسا يدقريش يكون معدن ازيد وأعلى من مائة ألف معدن ووجه الزيادة مثلا مثنوى ❁ معدن لعل وعقيق مكتنس ❁ بهترست ازصد هزاران كان مس ❁ (مكتنس) بمعنى مختفى (كان) هو المعدن (مس) نحاس (المعنى) معدن اللعل والعقيق المستور أحسن من مائة ألوف معدن نحاس كذا عبد الله بن أم مكتوم أحسن وأفضل عند الله من مائة ألوف معدن كفر ونفاق وهذا جارى الى ماشاء الله وسببه مثنوى ❁ أحمدا اينجا ندارد مال سود ❁ سينه بايد پرزعشق ودرد ودود ❁ (المعنى) يا أحمد المال هنا لا يعطى فائدة للحديث المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه وهو ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم ولهذا يقول لازم صدرا مملوءا من العشق ووجعه وحرارته مثنوى ❁ اعمى روشن دل آمد درمبند ❁ پند اورا ده كه حق اوست پند ❁ (مبند) نهى حاضر بفتح الباء العربية أى لا تربط (پند) بفتح الباء العجمية النصيحة فى الموضعين (المعنى) أى أعمى قلبه منور لا تربط الباب وأعطه النصحة والارشاد لان النصيحة حقه ولا تتقيد به مثنوى ❁ گرتو سه ابله ترا منكر شدند ❁ تلخ كى گردى چو هستى كان قند ❁ (كى) اسم استفهام معناها متى (گردى) تفعل فان الباء للخطاب (چو) أداة

تعليل

تعليل (حتى) حاصلا (كان قند) معدن السكر (المعنى) وان لم يقبل دعوتك منكرون ثلاثة متى تكون بلا حضور لما تكون أنت معدن السكر وسلاه تعالى هو ورزناه بقوله فى آخر سورة الحجر (ولقد) للتحقيق (نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون) من الاستهزاء والتكذيب (فسبح) متلبسا (بحمد ربك) أى قل سبحان الله وبحمده (وكن من الساجدين) المصلين (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) الموت اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى من ضيق البشرية وغاية الشفقة وكمال الغيرة بما يقولون من أقوال الاخيار ويعملون أعمال الاشرار فسبح بحمد ربك انك لست منهم وكن من الساجدين لله سجدة الشكر واعبد ربك بالاخلاص حتى يأتيك اليقين الابد وحقيقته المعرفة ولا نهايات لمقامات المعرفة فكما ان الواصل الى مقام من مقامات المعرفة يأتيه يقين بتلك الايام فى المعرفة كذلك يأتيه شك فى معرفة مقام آخر فى المعرفة فيحتاج ليقين آخر فى ازالة هذا الشك الى مالا يتناهى فثبت ان اليقين ههنا اشارة الى الابد والله أعلم ولهذا ابشر مثوى

كردو سه ابله ترا تهمت نهد ٭ حق براى تو كواهى مى دهد

(المعنى) ان كان أبلهان او ثلاثة يضعون لك تهمة بأن ينكروا عليك فان الحق جل وعلا يعطيك شهادة تشهد على صدق دعوانك وهى قوله تعالى فى سورة المنافقين (اذا جاءك المنافقون قالوا) بألسنتهم على خلاف ما فى قلوبهم (نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد) يعلم (ان المنافقين لكاذبون) فيما أضمروه مخالفا لما قالوه اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم لئلا يغتر بشهادتهم وايمانهم فكذلك أيتها اللطيفة المرسلة ينبغى أن لا تغتري بالقوى لانهم اذا قالوا امنتك الصدق فى المجاهدات وترك الهوى جاوزك وما تقولك والتمسوا منك أن تلقنهم الذكر ليأخذوا منك لشعورهم بصدقك فى المجاهدات لكى تواسيهم فان النفس قد صارت مؤمنة فالواجب عليك اعطاء حقها الا ان الله تعالى بين للسالك ثلاث مقامات فقال (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله) فالسالك المبتدى ينبغى أن يكون ظالما لنفسه يأخذ منها حقها فى حفظها الا مقدار مايبقى رمقها وتتقوى به على الطاعة والى هذه النفس أشار الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك والمقتصد هو السالك المتوسط ينبغى أن يقصد فى المجاهدة ويرفق بالنفس لانها صارت فى هذه المرتبة مركبا للسالك وأشار صلى الله عليه وسلم الى هذه النفس حيث قال نفسك مطيتك فارفق بها والسابق هو السالك المنتهى يجب عليه انه يعطى حق النفس لان النبى صلى الله عليه وسلم جعلها صاحبة الحق حيث قال ان لنفسك عليك حقا فيا أيتها اللطيفة تيقنى أن النفس جبلت على النفاق وهى مثل القصب المقطوع اذا وجد الماء يخرج أحسن مما كان قبل القطع وقلعه لا يمكن الا بالموت الكبير ولهذا السر قال الله لحبيبه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعنى الموت الاخير

الاضطراري ولكن يكسر قوتها بالموت الاختياري بحيث يسكن سلطانها ولهذا أخبرنا
قدسنا الله بسره عن الرسول فأن مثنوى ﴿ گفت از اقرار عالم فارغم * آنكه حق باشد
گواه اورا چه غم ﴾ (المعنى) قال صلى الله عليه وسلم أنا من اقرار العالم فارغ وذلك الذي
شاهده الحق جل وعلا أي غم له فكانت دعوته صلى الله عليه وسلم للانام على وجه الامتثال
وكذا ورثاؤه مثنوى ﴿ گر خفاشى راز خورشيدى خوريست * آن دليل آمد كه آن
خورشيد نيست ﴾ (خوريست) خوروخورى أي لائق (المعنى) فانه صلى الله عليه
وسلم وورثاءه يقولون ان كان للوطواط لياقة للشمس ومقارنة لكانت له تلك الحالة دليلا بأن
ذلك ليس بشمس لانه يفر منها وهي ضده والضدان لا يجتمعان فدل هذا على أن الرسول
صلى الله عليه وسلم شمس والكفار والمنافقون وطاويط ضعفاء البصيرة ولهذا يقول مثنوى
﴿ نفرت خفاشكان باشد دليل * كه منم خورشيد تابان جليل ﴾ (خفاشكان) خفاش هو
بالعربية الوطواط ويجمع على قاعدة الفرس بالالف والنون فتقول خفاشان والكاف بعد
الشين للتصغير (المعنى) نفرة الوطاويط تكون دليلا بأنى شمس شعلة جلال الجليل مثنوى
﴿ گر گلابى را جعل راغب شود * آن دليل نا گلابى ميكند ﴾ (ميكند) فعل مضارع
دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال معناه يفعل (گلاب) أصله گل آب معناه ماء الورد دخلت
عليه لفظة گر التي هي أداة الشرط (المعنى) ان كان في ماء الورد رغب الجعل دلت هذه
الحالة انه لم يكن ماء ورد لان من شأن الجعل انه يموت من رائحة الورد قال عمر ابن الوردي في لاميته
أيها العائب قولي عبثا * ان طيب الورد مؤذ بالجعل * وأعجب من هذا انه اذا أعيد للقاذورات
عاش مثنوى ﴿ گر شود قلبى خريدار محك * در محكى اش در آيد نقص وشك ﴾ (قلبى)
الياء فيه للوحدة وهو الزغل المغشوش (خريدار) راغبا وطالبا (در محكى اش) در بمعنى في والياء
في محكي للمصدرية والشين ضمير راجع الى القلب (درآيد) يأتى (المعنى) ان كان زغل طالبا وراغبا
في المحك أي لمحكيته النقص والشك لانه لو كان محكا لفر الزغل منه لكون الزغل لا اعتبار له
عند المحك مثنوى ﴿ دزد شب خواهد نه روز اين را بدان * شب نيم روزم كه تابم در جهان ﴾
(دزد) اللص (شب خواهد) يطلب ليلا (نه روز) ولا يطلب نهارا (شب نيم) انا لست ليلا (كه
تابم) شعلتي وضيائي (درجهان) في الدنيا (المعنى) اعلم ان اللص يطلب ليلا لانه له نافع ولم
يطلب نهارا لانه له مضر وأنا نهار ضوئي في الدنيا الظاهر وباهر ولهذا يفر منى المنافقون
مثنوى ﴿ فارقم فاروقم وغلبير وار * تا كه كاه از من نمى يابد گذار ﴾ (فارقم) انا فارق (فاروقم)
وانا فاروق أي الاول اسم فاعل والثانى للمبالغة (وغلبير) بفتح الغين المعجمة أصله بالعربية غربال
وبالفارسية غلبير والواو في أوله عاطفة معطوف على فاروقم ولفظ وار من أدوات اللياقة أفادتنا
معنى التشبيه (كه) مخفف من كاه وهو التبن (ازمن) منى (نمى يابد) لا يجد (گذار) عبور

(المعنى)

(المعنى) وأنا فارق وفراق أي مبالغة لا تق للفاروقية كالغربال حتى التبن لا يجد مني عبورا كذا أفرق الحق من الباطل بان لا يعبر الباطل مني مثنوى ﴿آرد پیدا می کنم من از سپوس * تا نمایم این نقوشت آن نفوس﴾ (آرد) دقیق (پیدا کنم) اظهر وابعد (من) انا (از سپوس) من النخالة (تا) حتى (نمایم) أرى (این) هذه (نقوشست) نقوش جمع نقش والسين والتاء اداة الخبر وأراد بالنقوش أهل الصورة (آن نفوس) تلك النفوس وهم أهل العمل والمعنى المقصودون بالذات (المعنى) وابعد أنا الدقيق من النخالة حتى أرى أهل هذا العالم وخلقه وأقول لهم هذه نقوش وهذه نفوس أي أقول لهم هذا أهل الصورة وهذا أهل المعنى وهذه الاراءة حال الرسول صلى الله عليه وسلم وحال خلفائه فكأنه قدسنا الله سره يتكلم عن لسانه صلى الله عليه وسلم لانه أصل في هذا وكذا مثنوى ﴿من چو میزان خدایم در جهان * وا نمایم هر سبک را از گران﴾ (من) انا (چو میزان خدایم) مثل میزان ربي (در جهان) في الدنيا معناها مصروف الى المصراع الاول أو الثاني (وا نمایم) بعد أريك أو تعالى أريك (هر سبك را) لكل خفيف من الدنيا ومن أهل الدنيا لكونهم لا اعتبار ولا قدر لهم عند الله تعالى (از گران) من الثقيل قدره عند الله تعالى (المعنى) وأنا في الدنيا مثل ميزان ربي أو أنا مثل ميزان ربي في الدنيا تعال أريك كل خفيف وسفيه لا فكر له ولا عقل له من ثقيل صاحب سكينة وأدب ووقار (تنبيه) الميزان ما يتوصل به الانسان الى معرفة مقدار الشئ والانسان الكامل كميزان الحق فيما بين الخلق والرب يعاين أهل الدنيا من أهل المعنى ولهذا المعنى يقرر ويقول مثنوى ﴿گاو را داند خدا گوساله * خر خریداری و در خور كاله﴾ (گاو) الثور ورا التخصيص بمعنى اللام الجارة (گوساله) العجل والهمزة للوحدة (داند خدا) يعلم ربه تقديره گوساله گاو را خدا داند كذا (خر) الحمار (خریداری) الياء للوحدة معناه مشترى (و در خور) لائقه (كاله) متاع والهمزة للوحدة (المعنى) العجل يعلم الثور ربه اى الذى يعلم الغنى ربه لكون أسباب رزقه تأتي له من قبله لانه ناظر للاسباب وغافل من المسبب ولهذا قال الحمار مشتر وحده ولا ئقه متاع الذي هو عجل السيرة يعلم حيوان الطبيعة المخصوص بالثورية ومن كمال قلة عقله انه بمثابة الرب له من جهة كونه يعطيه غذاء وتربية ورغبة فيعرض عبوديته له ويقول له بلسان الحال اشترني ولو لم يقل له بلسان القال كذا الحمار مشترى والمتاع الدنيوي له لائق وله طالب وراغب مثنوى ﴿من نه گاوم تا كه گوساله خرد * من نه خارم كاشترى از من چرد﴾ (المعنى) انا لست ثورا حتى يشتريني عجل وانا لست شوكا حتى يرعاني ويأكل مني جمل كأنه يقول كثير من الناس بمثابة العجل من حماقتهم يمسكوني بمثابة الرب ويطلبوني ويرغبوني كما يرغب العجل الثور ولم يعلموا ان رغبته الجنسية ولا مناسبة للفرقة ولا جنسية لهم مع الاولياء وانا لست بمرتبة الجسمانية والنفسانية حتى ينتفع مني أهل الهوى لا بتلى

يطلب مصتي أن يكون متأدبا بآداب الشريعة والطريقة غير عاص ولا جاهل ولا غافل مثنوى
﴿ او كمان دارد كه با من جور كرد * بلكه از آيينه من رفت كرد ﴾ (أو) ضمير راجع الى
المعرض عني (كمان) ظن (رفت) كنس واذهب (كرد) بفتح الكاف العجمية الغبار (المعنى)
وذلك الذي يعرض عني ولا يقبلني يظن انه فعل معي جورا قل له لا تظن بل فعلت حسنا ومن
مرآة قلبي كنست وأزالت الغبار وهكذا يقال من طرف أهل الله لأهل الهوى والضلال
ولتوضيح هذا المعنى قال ﴿ تملق كردن ديوانه جالينوس را وترسيدن جالينوس ﴾ هذا في بيان
تملق مجنون لجالينوس الحكيم وخوفه منه مثنوى ﴿ كفت جالينوس با اصحاب خود *
مر مرا تا آن فلان دارو دهد ﴾ (مر مرا) مر الاولى زائدة والثانية معناها لنا (دارو) دوا
(دهد) فعل مضارع معناه يعطي أي تعطوني (المعنى) قال جالينوس الحكيم لاصحابه حتى
تعطوني الدواء الفلاني الدافع للجنون مثنوى ﴿ پس بدو كفت آن يكى اى ذوفنون * اين
دوا خواهند از بهر جنون ﴾ (پس) بفتح الباء العجمية بمعنى فاء الفصيحة (المعنى) فقال لجالينوس
واحد من أصحابه يا صاحب الفنون هذا الدواء يطلبونه لاجل الجنون مثنوى ﴿ دور از عقل
تو اين ديكر مكو * كفت در من كرد يك ديوانه رو ﴾ (المعنى) هذه الحالة بعيدة عن عقلك هذا
الكلام لا تقله مرة أخرى قال لهم جالينوس اليوم مجنون نظر الى مثنوى ﴿ ساعتى در روى
من خوش بنكريد * چشمكى زد آستين من كشيد ﴾ (ساعتى) الياء للوحدة (بنكريد) نظر
(چشمكى زد) غمز بعينه (المعنى) فانه نظر لوجهي ساعة ملحا وغمز لي بعينه وسحب كمي أي
أراني وجه المفارقة مثنوى ﴿ كرنه جنسيتى بدى در من ازو * كى رخ آوردى بمن آن زشت رو ﴾
(كرنه) كر بفتح الكاف العجمية أداة الشرط ونه أداة النفي دخلت على بدى بضم الباء العربية
معناها الكون والياء لحكاية الماضي تقديره ولو لم يكن له جنسية (درمن) في (ازو) منه (كى)
على وزن مي معناها متى (رخ اوردى) معناها أتى بالخد أي توجه بوجهه (بمن) بفتح الباء العربية
معناها الي (آن) ذلك (زشت رو) قبيح الوجه وقصد بقبحه جنونه (المعنى) ولو لم يكن للجنون في
جنسية مني توجه الي ذلك المجنون وفعل ما فعل مثنوى ﴿ كرنديدى جنس خود كى آمدى *
كى بغير جنس خود را بر زدى ﴾ (كرنديدى) لولم ير الياء هنا وفي آمدى وزدى لحكاية الماضي
(المعنى) لولم ير أني جنس له مني أتى وبغير جنسه تقيد والتفت ولكن الجنسية علة الانضمام
ولا حل هذا قرب الي مثنوى ﴿ چون دو كس برهم زند بى هيچ شك * در ميانشان هست قدر
مشترك ﴾ (هيچ شك) أي لا شك معناها مصروف الى الشطر الثاني (المعنى) اذا يتضارب اثنان
أي يتقاربا ويتصاحبا ويتقاربا بلا شك ولا شبهة يكون بينهما قدر مشترك ولو كانا بحسب
الظاهر مختلفين لا جنسية بينهما ولكن بحسب المعنى بينهما من الجنسية مقدار مشترك وبه
يمكن الاتحاد مثنوى ﴿ كى پرد مرغى مكر با جنس خود * صحبت نا جنس كورست ولحد ﴾

(المعنى)

(المعنى) متى يطير طير أي يذهب طيرا الى غير جنسه لا يطير الا مع جنسه لان صحبة غير الجنس قبر ولحد وعذاب وألم ولهذا يقول ﴿سبب پريدن مرغى با مرغى كه جنس او نبود﴾ هذا في بيان طيران طير مع طير هو غير جنس له مثنوى ﴿آن حكيمى گفت ديدم در تگى * در بيابان زاغ را با لكلكى﴾ (تگ) تأتي لمعان معناها هنا التردد بسرعة واستعمال الياء فيه للمصدرية (دربيابان) في القفار (زاغ) وهو الغراب (بالكلكى) ويقال له بالعربية لقلق (المعنى) ذلك الحكيم قال رأيت في القفار غرابا مع لقلق يتردد و يعدو بسرعة أي يتبسر معه ولا ينفر منه والحكمة انه يتبسر معه في القفار ولا يجبر له على ذلك مثنوى ﴿در عجب ماندم بجستم حال شان * تاچه قدر مشترك يابم نشان﴾ (در عجب) في التعجب (ماندم) بقيت (بجستم) طلبت (حال شان) حالهم (چه) أداة استفهام (يابم) اجد (نشان) علامة (المعنى) بقيت متعجبا من مؤانسة خلاف الجنس وطلبت حالهم وتجسسته حتى أجد علامة لهذا القدر المشترك بينهما وما كان سببا للمجهة الجامعة وما علة ذلك الاتحاد مى ﴿چون شدم نزديك من حيران ودنگ * خود بديدم هردوان بودند لنگ﴾ (دنگ) ولهان (هردوان) كل من هذين الاثنين (لنگ) اعرج (المعنى) لما ذهبت عندهم حيران وولها رأيت ان كلا من هذين الطيرين اعرج فعلمت ان العرج بينهما قدر مشترك مثنوى ﴿خاصه شهبازى كه او عرشى بود * بايكى جغدى كه او فرشى بود﴾ (خاصه) خصوصا (شهبازى) بازى قوى جرى في طيرانه (كه او) فانه (عرشى) الياء للنسبة وفي شهبازى للوحدة (بود) يكون (با) مع (يكى) واحد (جغدى) الياء للوحدة والجغد البوم (فرشى) منسوب للفرش وأراد بالباز العرشى الاولياء والفرحاء والصلحاء وبالبوم الفرشى صاحب النفس والهوى من الفجار والفساق (المعنى) خصوصا اذا كان جرى الطيران عرشيا مع بوم بأن كان فرشيا أي ليس بينه وبين الفرش جهة جامعة ولا معارفة ولا مصاحبة مى ﴿آن يكى خورشيد عليين بود * وين دگر خفاش كز سجين بود﴾ (المعنى) وذلك الواحد شمس العليين وهذا الغير وطواط من السجين مى ﴿آن يكى نورى زهر عيبى برى * وين دگر كورى گداى هر درى﴾ (المعنى) وذلك الواحد منسوب الى النور برئ وعرئ من كل عيب وهذا الغير منسوب للعمى سائل لكل باب مى ﴿آن يكى ماهى كه بر پروين زند * وين يكى كرمى كه در سرگين زند﴾ (ماهى) منسوب للقمر أي قمر الحقيقة كه بر پروين فانه على البروين وهو الثريا (زند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يضرب أي يسبق و يعلو (كرمى) الكرم بكسر الكاف العربية وسكون الراء مطلقا اسم الدود من كل شئ وأراد به هنا الجعل بمناسبة قوله (كه در سرگين زند) فانه يضرب على السرقين الذى هو معرب سرگين وهو روث الدواب (المعنى) وذلك الواحد قمر يضرب ويعلو على الثريا وهذا جعل يعيش في الروث والنجاسات مى ﴿آن يكى يوسف رخى عيسى نفس * وين يكى گرگى و يا خر با جرس﴾ (المعنى) وذلك الواحد يوسفي الحسن

هـوى النفس وهذا الواحد ذي الطبعة أو حمارى السيرة في عنقه جرس مى (آن يكى پران
شده در لامكان * وين يكى دركاه دان همچون سكان) (پران) طائر (دركاه دان) في بيت
التبن (همچون سكان) مثل الكلاب (المعنى) وذاك الواحد صار طائرا في عالم اللاهوت وهو عالم
الروح وهذا الواحد في بيت التبن مثل الكلاب لا جنسية بينهما ولو تقارنا الا دنى مناسبة لكن
عاقبة الامر يتفارقان ويذهب كل جنس الى جنسه ومقارنتهما كمقارنة مى (با زبان معنوى
گل با جعل * اين همى گويد كه اى گنده بغل) (گل) اسم الورد طيب الرائحة (همى) كذا
(گويد) يقولون (اى) أداة الندا (گند) بفتح الكاف العجمية المنتن (بغل) على وزن زغل وهو
اسم الابط (المعنى) باللسان المعنوى الحالى على وجه العتاب يقول الورد للجعل يا منتن الابط
خبيث الرائحة مى (گر گريزانى ز گلشن بى گمان * هست آن نفرت كمال گلستان) گر اداة
الشرط (گريزانى) أنت نافر فالياء فيه للخطاب (زگلشن) من بستان الورد (بى گمان) بلا شك
ولا ظن (هست) وجود (آن نفرت) تلك النفرة (المعنى) ان كنت نافرا من بستان الورد وجود تلك
النفرة كمال الورد وشرفه لانه لا مناسبة بين الورد والجعل كذا اعراض الجهال عن العرفاء ولهذا
يقول مى (غيرت من بر سر تو دورباش * ميزند كاى خس از اينجا دور باش) (دورباش) الاولى
هو قولى دورباش بمعنى السوط والثانية مركب من دور وهو البعد وباش معناه كن أى كن بعيدا
(خس) معناه الدنى (المعنى) غيرتى مقرعة على رأسك أى مقرعة قولى دورباش على رأسك
تضرب وتقول كن بعيدا فيا خسيس يا دنى من هذا المحل كن بعيدا مى (ور بياميزى
تو با من اى دنى * اين گمان آيد كه از كان منى) (ور) مخففة من وا گر اداة الشرط (بياميزى)
اختلطت (با من) معى (اين گمان) هذا الظن (آيد) يأتى فعل مضارع فاعله الظن ومفعوله محذوف
تقديره لمن يشاهد هذا الحال (كه) حرف بيان (از) من (كان) معدن (منى) الياء فيه للخطاب
(المعنى) وان اختلطت معى يا دنى يأتى الظن لمن يشاهد هذا الحال انك من معدنى وأصلى
والحال انه لا مناسبة بينى وبينك مى (بلبلان را جاى مى زيبد چمن * مر جعل را در چمين
خوشتر وطن) (مى زيبد) يليق (چمن) الاولى بفتح الجيم الفارسية والميم هو الروضة والثانية
بزيادة الياء بوزن قين المزبلة (خوشتر) تر اداة تفضيل معناه أحسن (المعنى) للبلابل تليق
الرياض مكانا وللجعل المزابل أحسن وأليق وطنا والحال أنا بلبل رياض التوحيد وأنت
جعل القاذورات مى (حق مرا چون از پليدى پاك داشت * چون سزد بر من پليدى را گماشت)
(مرا) اصله من را حذفت النون تخفيفا لاتصالها بالراء معناه الى (چون) بالضمة
الصريحة بلا اشباع حرف تعليل والثانية بالاشباع والامالة معناها الاستفهام (از) بمعنى عن
(پليدى) البليد هو الخس والياء للمصدرية وفى الثانية للمصدرية أو للوحدة (پاك داشت) مسكنى
نظيفا أى نظفنى ونقانى (سزد) لائق (گماشت) من گماشتن المصدر معناه الحوالة (المعنى) حضرة

الحق لما سكني عن النفس ونطقني وتقاني كيف يليق ان يجيل على نجسا أو نجاسة لان الجنسية علة الانضمام وأهل الكفر والضلال لا يصدقوني لعدم الجنسية لكونهم نجسا ولا مناسبة لي مع الانجاس مي ﴿ بلكه كم زيشان بدو آن را بريد ❊ در من آن بدرك كجا خواهد رسيد ﴾ (المعنى) عرق لي منهم وهو الاوصاف البشرية حضرة الحق قطعت مني ذاك العرق القبيح متى يطلب ان يصل الى كذا الرسول وخلفاؤه يقول أنا كنت في الاصل يظنوني أسير النفس وفي وجودي حالة من أحوال أهل النفس ولهذا كانوا يميلون الى الآن قطعني الله من هذه الخصلة وطهرني فالباقون في لوث البشرية كيف يلحقوني ويجالسوني لا قدرة لهم على ذلك مي ﴿ يك نشان آدم آن بود از ازل ❊ كه ملائك سر نهندش از محل ﴾ (نهندش) يضعون له (از محل) من محل التعظيم وجملته تمييز (المعنى) لانه كان لسيدنا آدم علامة من الازل وهي ان الملائكة وضعت له عليه السلام رأسا من جهة التعظيم والتكريم لكونه كان لا تقاا لذلك وانظر في السر كيف كان يعظم المشركون الرسول قبل بعثته مع عدم جنسيتهم له من جهة المعنى ويدعونه بالامين فكيف بالمؤمنين بعد ايمانهم به وما كان ذلك الالزوم نجاسته وتذكر قصة بحيرا وهكذا أحوال خلفائه الخيار في كل عصر مي ﴿ يك نشان ديكر آنكه آن بليس ❊ ننهدش سر كه منم شاه ورئيس ﴾ (المعنى) علامة أخرى وهي ان ابليس البعيد عن رحمة الله لم يضع رأسا لآدم قائلا أنا سلطان ورئيس مي ﴿ پس اكر ابليس هم ساجد شدى ❊ او نبودى آدم او غيرى بدى ﴾ (المعنى) أيضا لو وضع بعد ابليس لآدم عليه السلام رأسا وصار له ساجدا لم يكن آدم آدما بل كان آدم غيره عليه السلام كما علمت ان الجنسية علة الانضمام مي ﴿ هم سجود هر ملك ميزان اوست ❊ هم جحود آن عدو برهان اوست ﴾ (المعنى) أيضا سجود كل ملك ميزان لآدم عليه السلام انه هو آدم لا غيره أيضا انكار ذلك العدو وهو ابليس برهان لآدم انه هو آدم لا غيره مي ﴿ هم كواه اوست اقرار ملك ❊ هم كواه اوست كفران سكك ﴾ (كواه) هو الشاهد (سكك) اسم البعوض وأراد به الشيطان (المعنى) أيضا اقرار الملك له شاهد على انه هو آدم أيضا كفران البعوض له شاهد وهذا حال كل نبي وولي مع قومه مي ﴿ اين سخن پايان ندارد باز كرد ❊ تا چه كرد آن خرس با اين نيك مرد ﴾ (پايان) آخر (ندارد) فعل نفي لا يملك (باز كرد) افعل الرجوع أي ارجع (المعنى) هذا الكلام لا يملك نهاية ارجع حتى تعلم ما فعل ذلك الدب مع هذا الرجل الحسن لما انه لم يتنصح بنصح ذلك العاقل ﴿ تتمه اعتماد آن مغرور بر تملق خرس ﴾ هذا في بيان تتمة اعتماد ذلك المغرور على تملق الدب وتبصبصه مي ﴿ شخص خفت وخرس ميراندش مكس ❊ وز ستيز آمد مكس زو باز پس ﴾ (المعنى) نام الشخص والدب ذب عنه البعوض ومن العناد أتى البعوض راجعا خلف ذهابه عنه مي ﴿ چند بارش راند از روى جوان ❊ آن مكس زو بازمى آمد دوان ﴾ (المعنى) كم مرة البعوض ذبه وطرده الدب عن وجه ذلك الفتى وذلك البعوض على الفور أسرع بالرجوع خلفه وأتى

مى ﴿خشمكين شد بامكس خرس وبرفت ۞ بر گرفت از كوه سنكى سخت زفت﴾ (المعنى) الدب صار غضبانا على البعوض وذهب واخذ من الجبل حجرا كبيرا زائدا من الوصف مى ﴿سنك آورد ومكس را ديد باز ۞ بررخ خفته گرفته جاى ساز﴾ (ساز) مشترك بين شيئين أحدهما العدة والآلة وثانيهما المعازف كالدف والطنبور وغيرهما وهنا الاول مراد (المعنى) أتى بالحجر ورأى البعوض بعد باقيا على وجهه مستكا على جبين أى فوق وجه النائم عدة وعوضا على ما رآه من الاحسان من ذلك الفتى عالما ان دفع البعوض عنه واجب عليه مقابلة لما أسداه اليه مى ﴿بر گرفت آن آسيا سنك وبزد ۞ بر مكس تا آن مكس واپس خزد﴾ (بر گرفت) عالبا سنك (آن آسيا سنك) ذالك حجر الطاحون كناية عن ضخامته (وبزد) وضرب (بر مكس) على البعوض (تا) حتى (آن مكس) ذالك البعوض (واپس) بالباء الفارسية بمعنى الرجوع والواو والالف زائدتان (خزد) مخففة من خيزد معناه يقوم ويذهب (المعنى) ذالك الحجر الكبير مسكه عاليا وضربه على البعوض حتى ان ذالك البعوض يرجع عنه و يقوم من وجهه مى ﴿سنك روى خفته را خشخاش كرد ۞ اين مثل بر جمله عالم فاش كرد﴾ (المعنى) الحجر جعل وجه النائم خشخاشا من بلا روحه وهذا المثل ظهر على جلة الناس واشتهر بأن مى ﴿مهر ابله مهر خرس آمد يقين ۞ كين او مهرست ومهر اوست كين﴾ (مهر) بكسر الميم المحبة (كين) البغض والعداوة (المعنى) من غير شك أن محبة الابله محبة الدب أى كمحبة الدب بغض الابله محبة ومحبته بغض م ﴿عهد او سستست وويران وضعيف ۞ گفت او زفت ووفاى او نحيف﴾ (المعنى) عهد الابله رخو ولين وخراب وضعيف وقوله كبير قوى عظيم ووفاؤه نحيف ضعيف مى ﴿گر خورد سوگند هم باور مكن ۞ بشكند سوگند مرد كژ سخن﴾ (گر) أداة الشرط (خورد) يأكل وهنا أراد بها يحلف (سوگند) يمينا (هم) أيضا (باور) تصديق (مكن) لا تكن (بشكند) يكسر (كژ سخن) معوج الكلام (المعنى) ان كان الابله يحلف يمينا أيضا لا تصدقه لان الرجل الكذاب معوج الكلام يكسر يمينه ولا وفاء له مثنوى ﴿چونكه بى سوگند گفتش بد دروغ ۞ تو ميفت از مكر وسوگندش بدوغ﴾ (بد) بضم الباء العربية صار (دروغ) كذبا وخلفا (تو) أنت (ميفت) لا تقع (بدوغ) بالمخيض (المعنى) لما انك تعلم الابله بلا يمين قوله صار كذبا وخلفا أنت لا تقع من مكره ويمينه بالمخيض أى لا تلتفت ليمينه ولا تعتقد صحته فانه كذب محض كاللبن الذى وضع عليه الماء فان اطلاق اللبن عليه غير صحيح مثنوى ﴿نفس او ميرست وعقل او اسير ۞ صد هزاران مصحفش خود خورده گير﴾ (خود) نفسه (خورد) أكل وحلف (گير) بكسر الكاف الفارسية صيغة الامر معناه امسك وافرض (المعنى) نفس الابله أميرها كم وعقله أسير ومحكوم لها أى نفسه غالبة وعقله مغلوب ذالك الابله امسك وافرض انه بلغ يمين مائة مصحف مى ﴿چونكه بى سوگند قولى بشكند ۞ گر خورد سوگند ازان بدتر كند﴾ (المعنى) الابله لما كان

بلا

باليمين بكسر القول والعهد فاذا حلف يمينا يكسره أزيد وأكثر مثنوى ﴿زانكه نفس آشفته تر گردد ازان * كه كنى بندش بسو كندكران﴾ (آشفته) متغير العقل (تر) أداة تفضيل (ازان) منه أى اليمين (كه) حرف بيان (كنى) تجعل أنت (بندش) بفتح الباء العربية هو الرباط والشين ضمير راجع الى النفس (كران) بكسر الكاف العجمية (المعنى) لان النفس الامارة تكون أجن منه فاجعل رباطها باليمين الثقيل وانظر فان هذا يشبه م ى ﴿چون اسيرى بند برحا كم نهد * حا كم آنرا بردر دبيرون جهد﴾ (المعنى) أسير لما يضع الرباط على حاكم وسيد الحاكم والسيد ذلك الرباط ينط خارجا منه ويخرقه م ى ﴿برسرش كوبد زخشم آن بندرا * مى زند بررؤى اوسو كندرا﴾ (كوبد) بضم الكاف العربية وفتح الباء العربية يضرب (المعنى) والامير الحاكم من غضبه ذلك القيد والرباط يضربه على رأس ذلك العبد الاسير واليمين يضربه على وجهه أى كما يضرب الحاكم القيد على الرأس كذا النفس الامارة تضرب قسم ضعيف العقل على وجهه كأنه قدسنا الله بأسراره العظام يقول الذى غلبت نفسه على عقله وحكمت عليه فاذا ربطها العقل بيمين لاتقبله وتضربه على وجهه مثنوى ﴿توز او فوا بالعقود دست شو * احفظوا ايمانكم باومكو﴾ (المعنى) أنت يا عاقل من قول أوفوا بالعقود فلابد اغسل يدك ولاتقل له احفظوا ايمانكم لانه لايفى بالعقود ولايحفظ اليمين قال الله تعالى فى أول سورة المائدة (ياأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) العهود المؤكدة التى بينكم وبين الله تعالى والناس (أحلت لكم بهيمة الانعام) الابل والبقر والغنم أكلا بعد الذبح (الامايتلى عليكم) تحريمه فى حرمت عليكم الميتة الآية فالاستثناء منقطع ويجوز أن يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه (غير محلى الصيد وأنتم حرم) أى محرمون ونصب غير على الحال من ضمير لكم (ان الله يحكم مايريد) من التحليل وغيره لااعتراض عليه اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى تفسيره الاشارة أن اسم الذات يوجب الهيبة والعظمة والفناء والغيبة من شأنهما وسماع الرحمن الرحيم يوجب الحضور والاوبة ومن شأنهما البقاء والقربة فمن أسمعه بسم الله أدهشه فى كشف جلاله ومن أسمعه الرحمن الرحيم عيشه بلطف افضاله ثم خاطبهم بخطاب الاولياء وعاتبهم عتاب الاحباء فقال ياأيها الذين آمنوا بالتوحيد عند امتحان ألست بربكم اذ قالوا بلى أوفوا بالعقود التى جرت بيننا يوم الميثاق ليوم التلاق وهذه عهود أهل النفاق والوفاق أوفوا بالعهود أيها العشاق وعهودهم قبل وجودهم واشهادهم وشهودهم وعقودهم على بذل وجودهم لنيل مقصودهم كما قدروا على عهدهم يحبهم ويحبونه ولايحبون معه دونه فالوفاء بالعقود الصبر على الجفاء والجهد فمن صبر على عهوده فقد فاز بمقصوده (أحلت لكم بهيمة الانعام) أى ذبح بهيمة النفس التى هى كالانعام فى طلب المرام (الامايتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم) الا النفس المطمئنة التى تليت عليها

ارجعي فانما تنفرت من الدنيا ومافيها فانما كالضيف في الحرم وأنتم حرم بالتوجه الى كعبة الوصال باحرام الشوق الى حضرة الجمال والجلال متجردين عن كل مرغوب ومرهوب متفردين من كل مطلوب ومحبوب (ان الله يحكم) بذبح النفس اذا كانت موصوفة بصفة البهيمية ترتع مراتع الحيوانات السفلية ويحكم بترك ذبحها ويحافظها بالرجوع الى حضرة الربوبية عند المطمئنانها مع الحق واتصافها بالصفات العلوية لمن يريد كما يريد اه وأما الابله الجاهل فلا يعلم هذا ولا هذا ولا يوفى بما عاهد عليه الله تعالى ولا يقال له (احفظوا ايمانكم ان تنكثوها ولما حرر يشير مى ❊ وانكه داند عهدبا كه ميكند ❊ تن كند چون تار وكرد او تند ❊ (وآنكه) وذاك الذى (داند) يعلم (با كه) مع من (ميكند) يفعل (تن) اسم الجسد (چون) أداة تشبيه (تار) وهو السدى بكسر السين المهملة القماش (وكرد) الواو للعطف وكرد بكسر الكاف أطراف الشئ (او) معاهده (تند) معناه يدور (المعنى) والذى يعلم مع من يفعل العهد يجعل جسده نحيفا مثل السدى وأطراف معاهده يطوف ولا يرجع عن عهده ليحصل على مشاهدة ربه ولا تحصل المشاهدة الا بقدر المجاهدة والاجر بقدر التعب مع حسن الظن ومن المجاهدات اتعاب الوجود بعيادة الاخوان ولهذا يقول ❊ رفتن مصطفى بعيادت صحابى وبيان فائده عيادت ❊ هذا في بيان ذهاب المصطفى صلى الله عليه وسلم لعيادة الصحابى وبيان فائدة العيادة مى ❊ از صحابه خواجۀ بيمار شد ❊ واندران بيماريش چون تار شد ❊ (خواجۀ) كبير عظيم (بيمار) مريض (چون) أداة تشبيه (تار) معناه هنا الخيط الرقيق (المعنى) من الصحابة صحابى قدره كبير صار مريضا وفي مرضه صار مثل الخيط الرقيق الرفيع مى ❊ مصطفى آمد عيادت سوى او ❊ چون همه لطف وكرم بد خوى او ❊ (چون) للتعليل (همه) جمله (بد) بمعنى بود أى صار (خوى) العادة (او) في الشطر الاول ضمير راجع الى الصحابى وفي الشطر الثانى راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم (المعنى) الرسول صلى الله عليه وسلم أتى لطرف عيادة ذاك المريض لما كان جميع عادته صلى الله عليه وسلم لطفا وكرما مى ❊ در عيادت رفتن تو فائده ست ❊ فائده آن باز با تو عائده ست ❊ (المعنى) أيضا أنت في ذهابك للعيادة فائدة وفائدة تلك العيادة بعد راجعة عليك وما هي مثنوى ❊ فائده اول كه آن شخص عليل ❊ بو كه قطبى باشد وشاه جليل ❊ (المعنى) أولها هو ذاك الشخص العليل لعله يكون قطبا وسلطانا جليلا مى ❊ ور نباشد قطب يار ره شود ❊ شه نباشد فارس اسپه شود ❊ (ور) عند الفرس مخففة من وأكر معناه وان فرضنا وقدرنا انه (نباشد) لم يكن قطبا (يار) هنا بمعنى رفيق (ره) مخفف من راه وهو اسم الطريق (شود) فعل مضارع غائب (المعنى) يحتمل أن نقدر أن ذاك المريض لم يكن قطبا يكون رفيق طريق أى مريدا صالحا للارشاد ويحتمل أن ذاك المريض ان لم يكن سلطانا يكون فارس العسكر ففي كل حال لك من عيادته فائدة مثنوى ❊ چون

دو چشم دل مداری ای عنود * که نمی دانی تو هیزم را زعود * (چون) أداة تعليل (نداری) فعل نفي مخاطب لان النون للنفي والياء للخطاب معناه لا تملك ولا تمالك كذا نمی دانی معناها لا تعلم (هيزم) وهو الحطب (المعنى) يا عنود لما انك لا تملك عينين للقلب فأنت لا تعلم الحطب من العود ولا تميز العوام من الخواص لتصل لمعدن الحقيقة وهو المرشد صاحب الطريقة أردت ان تفتح عيني قلبك فكن هينا لينا كالجمل الانف ان انقيد انقاد وان استنيخ على صخرة استناخ ورض نفسك على الذل حتى تصير بمنزلة الكلب يطرد فيعود وأحسن الظن وتواضع قال أبا يزيد البسطامي قال مادام العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر فقيل له فمتى يكون متواضعا قال اذا لم ير لنفسه حالا ولا مقاما وقيمة فمن رأى لنفسه قيمة فليس له من التواضع نصيب فاذا وصلت لهذا اظن ان كل من لاقيته من المؤمنين وليا ولهذا ارشدك سلطان الاولياء ويقول مثنوی * چونکه گنجی هست در عالم مرنج * هیچ ویرانرا مدان خالی زگنج * (گنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (مرنج) لا تتعب نهي حاضر وكذا مدان أي لا تعلم ولا تعرف (المعنى) لما كان في العالم موجود خزينة لا تتعب من السعي الذي سعيته حتى وصلت لهذه الرتبة بل ظن ان كل من لقيته ولو كانت صورته صورة الفساق صالحا أو وليا ولا تعلم أبدا أن خرابة خالية من الخزينة وكل من قابلته قل هذا محل الخزينة وظن به خيرا ولا تسأل عن الخبر فانه يحتمل ان يكون من ظننته فاسقا قطب زمانه مثنوی * قصد هر درویش می کن از گذاف * چون نشان یابی بجد میکن طواف * (گذاف) بضم الكاف الفارسية معربه الجذاف معناه الحديث من غير تثبت ولا رواية وأصل الجذاف في البيع والشراء وأراد به هنا العموم (المعنى) يا طالب الكنز الالهي اقصد كل فقير من وجه العموم أي راع وعظم كل فقير ولو لم تر منه كرامة فانه يحتمل ان تلاقي صاحب قلب ولما تجد علامة وأثرا من أحد من الفقراء اي علامة الولاية طف حواليه بالجد واخدمه وتمسك باذياله لعله يقبلك ثم * چون ترا با چشم باطن بین نبود * گنج می پندار اندر هر وجود * (المعنى) ولما لم يحصل لك العين الرائية للباطن ولم تقدر على تمييز الولي من العوام فظن في كل وجود دفينة وكل من لاقيته اعتقدانه صلاح ای * پس صلهٔ یاران ره لازم شمار * هر که باشد گر پیاده گر سوار * (شمار) عداً مر حاضر (المعنى) ثم عد صلة وخدمة اخوان الطريقة لازما أو ثم عد الطريق اللازم لصلة الاخوان لان الزيارة بين أهل الطريق لازمة أي ان كان مبتدئا سالكا وان كان منتهيا راكبا ای * ور عدو باشد همین احسان نکوست * که باحسان بس عدو گشتست دوست * (المعنى) وان كان عدوا أيضا هذا احسان لطيف وحسن ونافع لانه بسبب الاحسان كثير من الاعداء صاروا أصدقاء ای * ور نگردد دوست کینش کم شود * زانکه احسان کینه را مرهم شود * (المعنى) وان كان العدو عنادنا له لا تجعله صديقا لكن عداوته تنقص لان الاحسان يكون مرهما ودواء للحقد

والحسد روى عن أبي حنيفة أنه لطم رجلا في الطريق فغضب الرجل ولم يعلمه فضربه فقال له الامام انا قادر على ضربك أو على القصاص منك قدام الخليفة أو على الدعاء عليك فان لي لحظا في الله أن يستجيبه و يسلط عليك بلاء لكن كن مسرورا ان أدخلني الله الجنة لا أدخل الامعك فعله الرجل وتاب وكان من الصلحاء وقال القاضي سراج الدين لفقيه له ان آذيت مولانا اليوم أعطيك مدرسة فذهب اليه وهو مع أصدقائه في السماع فشتمه وأغلظ عليه فقال له كل ماقلته في موجود فكان آخر كلام الفقيه معه ان قال له انت خارج عن الاثنين والسبعين مذهبا فتبسم قدس الله روحه وقال نحن كذا فلما رأى الفقيه هذا التحمل عرض له في قلبه حال وتاب وصار مريدا له وامه ذا يقول مى ﴿بس فوائد هست غيران وليك * ازملالت خائفم اى يارنيك﴾ (المعنى) غيرهذا موجود لله يادة فوائد كثيرة ولكن يارفيق يا صالح أخاف من الملالة لان كثرة الكلام توجب الملال وخير الكلام ماقل ودل مى ﴿حاصل اين آمد كه يارجمع باش * همچو بتكر از حجر يارى تراش﴾ (المعنى) أي حاصل هذه الحكاية هو كن صديقا لجميع الاخوان ولا تبعد منهم ومثل عابد الصنم من الحجر انحت صنما اذا لم تجد الاصدقاء كأنه يقول الواجب على السالك اذا لم يجد صديقا يصاحبه شكله شكل الانسان ينحت لنفسه حجرا كي لا يسلك طريق القوم منفردا لانهم قالوا الجماعة رحمة وذا قال مى ﴿زانكه انبوهى وجمع كاروان * ره زنانرا بشكند پشت وسنان﴾ (المعنى) لان كثرة وجمع الركاب تقطع ظهر ورمح قطاع الطريق قال الله تعالى في سورة المائدة (وتعاونوا على البر) فعل ما أمرتم به (والتقوى) بترك مانهيتم عنه (ولا تعاونوا على الاثم) المعاصي (والعدوان) التعدي في حدود الله انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى لا يمكن للمريد الصادق ان يتخطى بهما نيها الطوتين الا بمعاونة شيخ كامل مكمل واصل موصل (ولا تعاونوا على الاثم) بالتهاون في دعوة العوام وتربية الخواص من الطلبة (والعدوان) بان تكلوهم الى أنفسهم في اضاعة بضاعتهم وافساد استعدادهم انتهى وقال نجم الدين في تفسير قوله تعالى في سورة التوبة (يا أيها الذين آمنوا) قولا وتصديقا (اتقوا الله) بالاعمال الصالحات (وكونوا مع الصادقين) لتبلغوا بتربيتهم وقوتهم الى مراتب الصديقين انتهى وهذه فوائد الصلاة والعبادة وأورد على هذا المضمون حكاية فقال (وحى كردن حق تعالى بموسى عليه السلام چرا بعيادت من نيامدى) هذا في بيان وحي الحق جل وعلا لموسى عليه السلام لاي شئ لم تأت لعيادتي فعلى هذا كانت العبادة للصلحاء زيارة للرحمن مى ﴿آمد از حق سوى موسى اين عتيب * كاى طلوع ماه ديدى تو زجيب﴾ (المعنى) أي من قبل الحق جل وعلا لطرف سيدنا موسى هذا العتاب قائلا ياموسى رأيت طلوع القمر من جيبك قال الله تعالى في سورة القصص (اسلك) ادخل (يدك) اليمنى بمعنى الكف (في جيبك) وهو طوق القميص وأخرجها (تخرج) خلاف ما كانت عليه من الادمة (بيضاء من غير سوء) أي برص فأدخلها

واخرجها

وأخرجها نفي وكشعاع الشمس تفشي البصر انتهى جلالين وقال نجم الدين امسك اليد عن التصرف في الكونين تخرج نقية عن لوث الطمع من غير مضرة تصيبها في الترك واضمم جناح همتك من طيران نسر النفس في طلب جيفة الدنيا وعن طيران باز القلب في طلب طاوس نعيم الآخرة رهبة من فوات صلات الحضرة لكن حضرة مولانا أراد بيان انعام الله على السلاك وتعليمهم ان من أشرق عليه الهدى هو المرغوب للاهتداء فقال مى ❊ مشرقت كردم زنور ايزدى ❊ من حقم رنجور كشتم نامدى ❊ (ايزدى) ايزد اسم الرب تعالى والياء فيه للنسبة (رنجور) مريض (كشتم) صرت (نامدى) فعل نفي والياء للخطاب (المعنى) جعلتك مشرقا من النور المنسوب للرب تعالى أي أنت مشرق نوري ظاهره ومع هذه الخصوصية أنا الحق صرت مريضا فما أتيت لعيادتي مى ❊ كفت سبحانا تو پاكى از زيان ❊ اين چه رمز ست اين بكن يا رب بيان ❊ (پاكى) الياء للخطاب كذا تو للخطاب والألف في سبحانا للنداء (زيان) هنا معناه المرض (اين) هذا (چه) بكسر الجيم الفارسية للاستفهام (المعنى) قال سيدنا موسى يا سبحان أنت نظيف ومنزه عن المرض والنقصان يا رب ما هذا الرمز هذا بينه لنا مى ❊ باز فرمودش كه در رنجوريم ❊ چون نه پرسيدى تو از روى كرم ❊ (باز) بعد (فرمودش) الشين ضمير راجع لسيدنا موسى أي قال له (چون) أداة استفهام (نه پرسيدى تو) لم تسأل أنت (المعنى) حضرة الحق سأل سيدنا موسى قائلا له أنا كنت في المرض لأي شيء لم تسأل خاطري من وجه الكرم مى ❊ كفت يا رب نيست نقصانى ترا ❊ عقل كم شد اين سخن را بر كشا ❊ (المعنى) قال يا رب لا نقصان فيك العقل محي وهذا الكلام افتحه وبينه مى ❊ كفت آرى بنده خاص كزين ❊ كشت رنجور او منم نيكو ببين ❊ (آرى) نعم (بنده) عبد (كزين) منتخب (او) ضمير راجع الى العبد المنتخب (منم) انا (نيكو) مليح (ببين) فعل امر (المعنى) قال الحق نعم عبد خاص منتخب لي صار مريضا وفي الحقيقة أنا انظر مليحا أي جميع تصرفاته هي تصرفاتي فيه لانه أفنى وجوده في محبتي فصارت التصرفات منه مرفوعة كالطفل لانه بقرب الفرائض وهو آلة لي والفاعل أنا ولهذا قال مثنوى ❊ هست معذوريش معذورى من ❊ هست رنجوريش رنجورى من ❊ (المعنى) نعم معذوريته معذوريتي ومرضه مرضي أراعيه كمراعاة الوالدين لولدهما ولهذا التفت حضرة مولانا للارشاد فقال مثنوى ❊ هر كه خواهد همنشيني با خدا ❊ تا نشيند در حضور اوليا ❊ (المعنى) كل من طلب القعود مع الله تعالى أي التقرب له والتكلم معه تعالى كما قيل من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف قل له حتى يقعد في حضور الاولياء أي اقعد في حضور الاولياء مى ❊ از حضور اوليا كر بسكلى ❊ تو هلاكى زانكه جزوى في كلى ❊ (تو) أنت (هلاكى) الياء فيه للخطاب وكذا الياء في بسكلى وفي جزوى وفي كلى (المعنى) وان انقطعت من حضور الاولياء أنت هالك في يد النفس والشيطان لانك

جزئی واست بکلی م ی ﴿هر کرا دیو از کریبان وا برد * بی کسش یابد سرش را او خورد﴾
(وا) بمعنی خلف (برد) اذهبه (المعنی) کل من قطعه الشیطان من الکرباء وجده الشیطان
بغیر أحد وحیدا وفی نسخة بی سرش أی وجده من غیر رأس أی معین الشیطان لرأسه یأکل
وفی نسخة یردای اذا وجده منقطعا من الاولیاء والصلحاء قطع رأس اعانه واذهبه بسیف
الضلالة م ی ﴿یك وزه از جمع رفتن یك زمان * مکر دوست بشنو ونیکو بدان﴾
(یك وزه) معناه شبر (یك زمان) زمانا واحدا (المعنی) زمانا واحدا الذهاب من الجمع والجماعة
شبرا مکر للشیطان اسمع واعرف ملیحا ولا تقس فانه روی عن ابن عباس رضی الله عنه
انه قال ید الله مع الجماعة وروی عن أبی مالك الاشعری قال کنت عند النبی صلی الله علیه وسلم
قال ان لله عبادا لیسوا بأنبیاء ولا شهداء یغبطهم الانبیاء والشهداء بقربهم من الله ومقعدهم
یوم القیامة فقال اعرابی حدثنا یا رسول الله من هم قال هم عباد من عباد الله من بلدان شتی
وقبائل شتی لم یکن بینهم أرحام یتواصلون بها ولا دنیا یتباذلون بها یتحابون فی الله یجعل الله
فی وجوههم نورا ویجعل لهم منابر من نور قدام عرش الرحمن یفزع الناس ولا یفزعون ویخاف
الناس ولا یخافون ولهذا قال ابن الفارض (بیت) *نسب أقرب فی شرع الهوی * بیننا من
نسب من أبوی * المعنی النسب الکائن بیننا من جهة المحبة هو أقرب من النسب الکائن من
أبی وأمی لکن أقربیته بشرع الهوی قاله بعد سماعه من النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام
یا عمر أنت منا وهذا مخبر عن کمال اتحاده رضی الله عنه وورد فی الحدیث الشیطان کذئب الغنم
یأخذ الشاة القاصیة ایاکم والشعاب والتفرقة ولهذا النهی أورد هذه الحکایة فقال
﴿جدا کردن باغبان صوفی وفقیه وشریف را از همدیکر﴾ هذا فی بیان ابعاد الناطور وهو
الذی یقال له بالفارسیة باغبان فان الباغ هو الکرم قال فی الصحاح والکرم کرم العنب وبان
من أدوات المحافظة فیکون معنی باغبان حافظ الکرم الثلاثة عن بعضهم وهم الصوفی
والفقیه والشریف م ی ﴿باغبانی چون نظر در باغ کرد * دید چون دزدان بباغ خود سه مرد﴾
(چون) الاولی للتعلیل والثانیة للتشبیه (کرد) فعل ماض (دید) رأی (دزدان) علی قاعدة
الفرس جمع دزد وهو اللص (المعنی) حافظ کرم لما نظر فی الکرم رأی فی کرمه ثلاثة رجال مثل
اللصوص ثم شرع یعدهم فقال م ی ﴿یك فقیه ویك شریف وصوفیی * هر یکی شوخی بدی
لایوفیی﴾ (المعنی) واحد فقیه وواحد شریف وواحد صوفی کل واحد لا یوفی قلیل الحیاء م ی
﴿کفت با اینها مرا صد حجتست * لیك جمعند وجماعت رحمتست﴾ (المعنی) قال حافظ الکرم فی
نفسه لنفسه علی طریق المشاورة أنا لی مع هؤلاء مائة حجة ودلیل وبرهان أتممه علی دخولهم لهذا
الکرم بلا اجازة ولکن هم جماعة والجماعة رحمة لا أقدر علیهم م ی ﴿من نتانم یك تنه با سه نفر *
بس ببرم شان نخست از همدکر﴾ (من) علی وزن معناه أنا (نتانم) تقدیره نتوانم معناه لا أقدر

(يك) واحد (تنه) ويقال تن وهو الجثة والبدن (بس) يكفي (برم) اذهب واقطع (شان) هم
(نخست) أوّل الامر (همدكر) أيضا من الآخر (المعنى) أنا لا أقدر وحدي مع ثلاثة نفر يكفي
ان أقطعهم وأبعدهم أوّل الامر أيضا من الآخر مى ﴿ هر يكى را من بسوئي افكنم * جونكه
تنها شد سبالش بركنم ﴾ (المعنى) انا الكل واحد ارميه بجانب لما يكون وحيدا انتف شاربه
ولحيته وانتقم منه مى ﴿ حيله كرد و كرد صوفى را براه * تا كند ياران را با او تباه ﴾ (المعنى)
فعل حافظ الكرم الحيلة والظرافة واذهب الصوفي للطريق حتى يعمل الرفقاء مع الصوفي
خرابا ويفسد عليهم محبتهم مى ﴿ كفت صوفى را برو سوى وثاق * يك كليم آور براى اين رفاق ﴾
(برو) بكسر الباء فعل أمر معناه اذهب (سوى) طرف (وثاق) هو الرباط وأراد به البيت (كليم)
بكسر الكاف الخرقة والصوف (المعنى) قال حافظ الكرم للصوفي اذهب طرف البيت وأت
بخرقة لاجل هذه الرفاق مى ﴿ رفت صوفى كفت خلوت باد و يار * تو فقيهى وين شريف
نامدار ﴾ (المعنى) ذهب الصوفي وقال للصديقين الباقيين منفردين معه انت فقيه وهذا شريف
مقبول مى ﴿ ما بفتوى تونانى مى خوريم * ما بنيرو دانش تو مى بريم ﴾ (المعنى) نحن بفتوالك يا فقيه
نأكل خبزا وبسهم عالمك نطير اى بجناحه جملة معاملاتنا تكون ولا نستغنى عنه مى ﴿ وين دكر
شهزاده سلطان ماست * سيدست از خاندان مصطفاست ﴾ (المعنى) وهذا الآخر وأراد به
الشريف ابن لسلطاننا سيد من نسل المصطفى صلى الله عليه وسلم مى ﴿ كيست آن صوفى شكم
خوار خسيس * تا بود با چون شما شاهان جليس ﴾ (المعنى) من يكون ذلك الصوفي بطنه
أكال دنيء الخصال حتى يكون جليسا مع سلاطين مثلكم ومصاحبا لجنابكم مى ﴿ چون بيايد
مر ورا پنبه كنيد * هفتهٔ بر باغ و راغ من زنيد ﴾ (چون) أداة تعليل (پنبه كنيد) اجعلوه
قطنا أى اندفوه كالقطن ضربا (هفتهٔ) الهمزة للوحدة (راغ) لحف الجبل (المعنى) الصوفي
لما يأتى اجعلوه بالضرب قطنا واطردوه من هنا وعلى كرمي ولحف جبلى جمعة اضربوا أى
استقروا واقعدوا مى ﴿ باغ چه بود جان من آن شماست * اى شما بوده مرا چون چشم
راست ﴾ (المعنى) الكرم ما يكون روحي لكم لا أبخل بها عنكم يا من أنتم صرتم لى كالعين
اليمنى مى ﴿ وسوسه كرد و مر ايشان را فريفت * آه كز ياران نمى بايد شكيفت ﴾ فريفت بكسر
الفاء مصدر مرخم من فريفتن معناه الغرور وكذا (شكيفت) أيضا بكسر الشين من
شكيفتن الصبر (المعنى) حافظ الكرم فعل لهم الوسوسة وغرهم بمكره وحيلته وقبلوا كلامه
والهذا ابتأوه و يقول آه من مثل هذا للمكر والحيلة لا يقتضى الصبر عن الرفقاء قال البعد عنهم
ضرر محض ودمار مبعد مى ﴿ چون بره كردند صوفى را و رفت * خصم شد اندر پيش با چوب
زفت ﴾ (كردند) فعل مضارع جمع مذكر وفاعله تحته راجع للفقيه والشريف وعبر باداة الجمع
والمقام يقتضي التثنية على قاعدة الفرس (پيش) معناه أثره (چوب) العصا (زفت) جسيم

(المعنى) لما رد الفقيه والشريف الصوفي وذهب من قلوبهم الخصم وهو حافظ الكرم صار وسار خلف الصوفي بالعصا الجسيمة مثنوى ﴿ كفت اى سك صوفى باشد كه تيز * اندر آيى باغ ما تو از ستيز ﴾ (اى سك) يا كلب (صوفى) الهمزة للمصدر بة فيهما معنى الاستفهام الانكارى (تيز) بامالة كسر التاء التعجيل (اندرايى) تأتى (باغ ما تو) أنت لكرمنا (از ستيز) من اللج والعناد (المعنى) وقال له يا كلب يكون التصوف هكذا بعنى بالتعجيل من غير اجازة واذن تأتى أنت لكرمنا من لجك وعنادك مثنوى ﴿ اين جنيدت ره نمود و بايزيد * از كدامين شيخ و پيرت مى رسيد ﴾ (المعنى) هذا الطريق أراءك جنيد أو ابو يزيد حاشا وكلا وهذه الخصلة من اى شيخ ومرشد وصلت لك مشافهة أو سماعا مثنوى ﴿ كوفت صوفى را چو تنها يافتش * نيم كشتش كرد و سر بشكافتش ﴾ (كوفت) ضرب وفاعله مستتر راجع الى حافظ الكرم وهو الباغبان (چو) اداة تعليل (تنها يافتش) الشين ضمير راجع للصوفى وكذا فى كشتش وفى بشكافتش (بشكافت) خرق ورض (المعنى) ضرب الصوفى لما رآه وحيدا وجعله كالميت ورض رأسه مثنوى ﴿ كفت صوفى آن من بكذشت ليك * اى رفيقان پاس خود داريد نيك ﴾ (آن) معناه النوبة (پاس) حفظ (المعنى) قال الصوفى نوبتى ذهبت لكن يا رفقاء احفظوا انفسكم من مكره واعلموا انه اراد تفرقتنا لينتقم منا مثنوى ﴿ مر مرا اغيار دانستيد هان * نيستم اغيارتر زين قلتبان ﴾ (مر مرا) معناها لى ومر الاولى زائدة وهنا بمعنى انى (دانستيد) علمتم (هان) اداة تحذير (قلتبان) ديوث بالتاء المثلثة فى آخره قال فى الصحاح القندع الذى لا غيرة له (المعنى) علمتم انى مغاير لكم يا كرام لست مغايرا أكثر من هذا القلتبان وهو الباغبان مى ﴿ اين چه من خوردم شما را خوردنيست * وين چنين شربت سزاى هر دنيست ﴾ (اين) هذا اسم اشارة والمشار اليه الضرب (چه) باخفاء الهاء هنا بمعنى هرچه أى كل شئ (شما را) انتم (خوردنيست) اكلتم (وين چنين شربت) ومثل هذه الشربة (سزاى) لائق (المعنى) كل هذا الضرب الذى أكلته يلزمكم أكله ويقرر لكم ومثل هذه الشربة لائق وجزاء كل دنئ مى ﴿ اين جهان كوهست وكفت وكوى تو * از صداها باز آيد سوى تو ﴾ (المعنى) هذه الدنيا جبل وقالك وقولك بمثابة الاصوات وكل ما كان من الصوت يرجع منه من الجبل الى جانب المصوت وهو انت كذلك الانفس كل ما فعلتموه آخر الامر يرجع عليكم ويصل اليكم فالتنبيه لهذا مطلوب وحسن الاداء مرغوب مثنوى ﴿ چون ز صوفى كشت فارغ باغبان * يك بهانه كرد زان پس جنس آن ﴾ (چون) اداة تعليل (كشت) بفتح الكاف معناها صار (كرد) فعل ماض معناه فعل (المعنى) لما صار حافظ الكرم فارغا من الصوفى أى من تأديبه بعده فعل علة من جنس العلة الاولى ليفرق بها بين الفقيه والشريف ويؤذيهما قائلا مى ﴿ كاى شريف من برو سوى وثاق * كز براى چاشت پختم من رقاق ﴾ (برو) بكسر الباء العربية فعل

أمر معناه اذهب (سوى) طرف (وثاق) بفتح الواو الميثاق والعهد صارت واوه ياء والجمع المواثيق ومنه قوله تعالى ميثاقه الذي واثقكم به وأوثقه في الوثاق أي شده والكسر لغة والوثيق الشئ المحكم وجمعه وثاق بالفتح ومنه فشدوا الوثاق مايوثق به الاسرى وأمكن الفرس يستعملونه في الاكثر بمعنى البيت كاه (چاشت) وقت الضحى (المعنى) ياسيدي اذهب طرف البيت فاني طبخت لك رقاقا لاجل المعاملة وقت الضحى مى ﴿ بردرخانه بكو بما زرا ＊ تا بيارد آن رقاق وقازرا ﴾ (قيماز) اسم امرأة الباغبان (المعنى) على باب البيت أي اذهب الى البيت وقل لقيماز حتى تأتيك بذلك الرقاق والبط المطبوخ مثنوى ﴿ چون بره كردش بكفت اى تيز بين ＊ تو فقيهى ظاهرست اين و يقين ﴾ (كردش) الشين ضمير راجع الى الشريف (المعنى) لما ارسل الشريف الى بيته وخدعه وبقى الفقيه منفردا قال له ياسريع النظر ودقيق البصر انت فقيه وهذا ظاهر ويقين لاشبهة لك فيه مثنوى ﴿ او شريفى مى كند دعوى سرد ＊ مادر او را كه داند تا كه كرد ﴾ (المعنى) هو شريف يفعل الدعوى الباردة كناية عن عدم صدقه في دعواه من يعلم من فعل بأمه وهل لنا برهان نقيمه على انه شريف وغر الفقيه وقال مثنوى ﴿ بر زن و بر فعل زن دل مى نهيد ＊ عقل ناقص وانكهانى اعتميد ﴾ (المعنى) أتضعون قلوبكم على فعل المرأة وتعتمدون صدقها وتعلمون انها ناقصة العقل ثم تعتمدون عليها وهذا من اعجب العجب مى ﴿ خويشتن را بر على و بر نبى ＊ بسته است اندر زمانه بس غبى ﴾ (بسته است) مرتبط أي مستند معناه مصروف الى المصراع الاول (بس) اداة التكثير (المعنى) كثير من الاغبياء في الزمان مستند بنفسه على علي رضي الله عنه وعلى النبي صلى الله عليه وسلم كان حضرة مولانا يقرر كلام الباغبان قائلا كثير من الناس مثل هذا الشريف يدعي الشرف والحال انه كاذب ثم شرع قدس الله روحه يرد عليه فقال مى ﴿ هر كه باشد از زنا و از زانيان ＊ او برد ظن در حق ربانيان ﴾ (المعنى) كل من حصل وكان من الزنا ومن الزانين في حق الربانيين وهم الاولياء والعلماء يظهر هذا الظن ويذهب به وهو ظن كذب الشريف في دعواه وأورد على هذا مثالا فقال مى ﴿ هر كه بركردد سرش از چرخها ＊ همچو خود كردنده بيند خانه را ﴾ (هر كه) كل من (بركردد) فعل مضارع غائب معناه يدور (سرش) رأسه (از) من (چرخ) اسم مصدر يقال للحركة الدورية چرخ (المعنى) كل من كان رأسه من الحركة الدورية دائرا يرى البيت يدور مثله ولا يلزم من ظنه هذا ان يكون البيت دائرا كذلك الذي يظن في الربانيين ويقيسهم على نفسه لانهم قالوا الكلام صفة المتكلم كأنه اخبر عن صفته والى هذا يشير مى ﴿ آنچه كفت آن باغبان بوالفضول ＊ حال او بد دور از اولاد رسول ﴾ (المعنى) وكل شئ قاله ذلك الباغبان أبو الفضول صار حاله وبعيدا من أولاد الرسول صلى الله عليه وسلم مى ﴿ كر نبودى او نتيجه مرتدان ＊ كى چنين كفتى براى خاندان ﴾ (كر) اداة الشرط (نبودى) الياء للحكاية

الماضي وكذلك كفتي معناه ولو لم يكن (أو) ضمير راجع الى الباغبان (مرتدان) جمع مرتد على قاعدة الفرس (كي) متى (چنين) مركبة من چون واين معناه مثل هذا (براى) لاجل (المعنى) لو لم يكن الباغبان نسخة المرتدين ومرتدا متى قال مثل هذا في حق بيت الرسول صلى الله عليه وسلم مي ﴿خواند افسونها شنيد آن فقيه * در پيش رفت آن ستمكار سفيه﴾ (خواند) قرأ (افسونها) جمع افسون على قاعدة الفرس معناه الحيلة والمكر (پيش) عقبه والشين ضمير راجع الى الشريف (ستمكار) بمعنى ظالم (المعنى) قرأ الباغبان حيلا سمعها الفقيه وقبلها وذهب عقب الشريف ذلك الظالم السفيه وسفهه بجهله بقوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى وفسروها بالمحبة مي ﴿گفت اى خر اندرين باغت كه خواند * دزدى از پيغمبرت ميراث ماند﴾ (المعنى) ومن سفهه قال للشريف يا حمار من دعاك لهذا الكرم المخصوصية بقيت لك ميراثا من النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة موضع خر آخر يعني آخر الامر من دعاك مي ﴿شير را بچه همى ماند بدو * تو به پيغمبر بچه مانى بگو﴾ (بچه) هو الولد وبچه الثانية أداة استفهام (همى) كذا (ماند) هنا من مانيدن التي هي بمعنى الشبه (بدو) بالواى به (تو) أنت (به پيغمبر) بالرسول (مانى) معناه هنا في أي شيء تشبه (المعنى) ابن السبع يشبه السبع وأنت قل باى شيء تشبه الرسول صلى الله عليه وسلم ولو أشبهته لما دخلت كرمي بغير اذني مي ﴿با شريف آن كرد مرد ملتجى * كه كند با آل يس خارجى﴾ (با شريف) مع الشريف (آن كرد) ذلك الفعل فعله (مرد ملتجى) الرجل الملتجى أي المكره صاحب الحيلة أو المكره لذهابه الى بيته أو المكره بفتح الراء (كه) للبيان (كند) يفعل (با آل يس) مع آل الرسول (خارجى) الذي هو خارجي (المعنى) الرجل المحتال ذلك الفعل فعله مع الشريف الذي يفعله الخارجي بأولاد الرسول صلى الله عليه وسلم مي ﴿تا چه كين دارند دايم ديو وغول * چون يزيد وشمر با آل رسول﴾ (تا چه كين) حتى أي حقد (دارند) يفعلون (ديو) الشيطان (چون) أداة تشبيه (شمر) اللعين (المعنى) ما فعله الخارجي فعله الرجل الملتجي أي المكره حتى اي حقد وعداوة عند الشيطان والغول مثل ذلك الرجل الملتجي مثل يزيد وهو الملعون مع آل الرسول مي ﴿شد شريف از زخم آن ظالم خراب * با فقيه او گفت ما جستيم از آب﴾ (المعنى) صار الشريف من ظلم ذلك الظالم خرابا الشريف قال للفقيه نحن نطبنا من الماء أي نوبتنا أذيناها مي ﴿پاى دار اكنون كه ماندى فرد وكم * چون دهل شو زخم مى خور بر شكم﴾ (المعنى) امسك رجلك أي اصبر وتحمل الآن بقيت فردا وناقصا كن مثل الطبل كل الضرب على بطنك مثنوى ﴿گر شريف ولايتى وهمدم نيم * از چنين ظالم ترا من كم نيم﴾ (المعنى) ان سلم اني لم أكن شريفا ولا تقيا ومصاحبا لكن لست بأضر من مثل هذا الظالم لك بل انفعك كذا مصاحب الفساق مي ﴿مر مرا دادى بدين صاحب غرض * احمقى كردى ترا بئس العوض﴾ (دادى)

الياء للخطاب وداده على وزن باد تأتي على معان منها انها تكون فعلا ماضيا أي اعطى ومنها التظلم كأن الشريف يتظلم ويخاطب الفقيه ويقول (بدين) مع هذا والياء في أحمق للمصدرية وفي كردى للخطاب (المعنى) كنت تقول عني لهذا صاحب الغرض وهو الباغبان وتعتقده وتفرمني يافقيه فعلت حقا هذا لك سوء العوض لقبولك له كذلك من بعده من الصالحين وقارن شياطين الانس م ى ﴿شد از وفارغ بيامد كاى فقيه * چه فقيهى اى تو ننك هر سفيه﴾ المعنى صار الباغبان فارغا من ضرب الشريف أتى قائلا يافقيه اى فقيه أنت يعني أنت لست بفقيه بل أنت عار كل سفيه لانك لا تعمل بعلمك م ى ﴿فتوى ات اينست اى ببريده دست * كاندرايى ونكويى امرهست﴾ (ات) أداة الخطاب (اينست) هذا والمشار اليه المصراع الثاني فيه الاستفهام وكذا (كاندرايي) تأتي الى هنا والمشار اليه الكرم (ونكويي) الياء فيه للخطاب أي ولم تقل أنت (امرهست) أي هل اجازة لنا (المعنى) يامن قطعت يده فتواك هكذا تأتي الى هنا ولم تقل هل لنا اجازة م ى ﴿اينچنين رخصت بخواندى در وسيط * يا بدست اين مسئله اندر محيط﴾ (بخواندى) الياء لحكاية الماضي أي قرأتها فيهما معنى الاستفهام الانكاري (يابدست) أو كانت (المعنى) مثل هذه الرخصة وهو الدخول الى كرمي وأكل الفواكه بغير اذن صاحبها قرأتها في كتاب الوسيط أو كانت هذه المسئلة في البحر المحيط أي لم تكن ولو كانت لنقلت ثم بهذه الجملة ضربه مثنوى ﴿گفت حقست وبزن دستت رسيد * اين سزاى آنكه از ياران بريد﴾ (المعنى) قال الفقيه للباغبان قلت حقا اضرب وصلت يدك يعني قدرت على هذا جزاء ذلك الذي انقطع عن رفقائه وترك الاتحاد والاتفاق في كرم هذه الدنيا مع عوام الناس وأكابرهم وعلمائهم من أهل الظاهر فتغلب وتطرق عليه الباغبان وهو الشيطان لانه يريد تفرقة الناس لتظهر الفتن والقلاقل ويذهب دينهم بهذه الوسيلة أو تقول في معناه الانفسي صوفي القلب لانقلابه من حال الى حال اذا اتفق مع صحيح النسب وهو الروح الذي نسبها الله تعالى لذاته بقوله ونفخت فيه من روحي ومع فقيه العقل الدراك الذي يدرك به المسائل الشرعية في كرم الوجود الانساني وتوافقوا في جميع أمورهم لا يغلبهم شيطان النفس الامارة بوجه من الاوجه ولكن اذا تفرقوا انتقم من كل واحد منهم فاللازم على السالك أن يجتنب التفرقة ظاهرا وباطنا ولما كانت عيادة المرضى ناشئة من الاتحاد والاتفاق قال ﴿باز گشتن بقصهٔ رنجور وعيادت پيغمبر عليه الصلاة والسلام﴾ هذا في بيان الرجوع لقصة الصحابي المريض ولعيادة النبي صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿اين عيادت از براى اين صله است * وين صله از صد محبت حامله است﴾ (المعنى) هذه العيادة لاجل هذه الصلة أي ماوقعت هذه العيادة الشرعية الى الصحابي وماظهرت من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم الا لاجل الاتصال المعنوي الذي بيناه آنفا وهذا الاتصال المعنوي حامل مائة نوع من

الحية مثنوى ﴿ درعيادت شد رسول بى نديد ❊ آن صحابى را بحال نزع ديد ﴾ (المعنى) صار وسار الرسول الذى هو بلاشبه ولاند فى عيادة ذالك الصحابى ورآه بحالة النزع ولكون هذه العيادة صلة معنوية وفعلها الرسول صلى الله عليه وسلم مع جلالة قدره وعظم شأنه فاللازم لك ياسالك أن لاتنقطع عن زيارة عباد الله الصالحين لانك اذا انقطعت عن صلتهم فى الحقيقة بعدت عن الله تعالى ولهذا يعلل و يقول مثنوى ﴿ چون شوى دور از حضور اوليا ❊ در حقيقت گشته دور از خدا ﴾ (المعنى) لما كنت بعيدا عن حضور ونظر الاولياء صرت فى الحقيقة بعيدا من الله تعالى مثنوى ﴿ چون نتيجه هجر همراهان غمست ❊ كى فراق روى شاهان زان كمست ﴾ (المعنى) ولما كان نتيجة هجران الرفقاء غما فكيف يكون فراق وجه السلاطين أقل وأدنى من هجر الرفقاء بل فراق أسلاطين الاولياء غمه أزيد وأكثر فاذا علمت هذه المقدمة مثنوى ﴿ سايه شاهان طلب هردم شتاب ❊ تاشوى زان سايه بهتر ز آفتاب ﴾ (المعنى) اطلب واسرع كل نفس اظل سلاطين الاولياء وأراد بالظل الحماية والهمة والتربية فان الذى يصل لما ذكر يسعد سعادة لاشقاوة بعدها ولهذا يقول فى الشطر الثانى حتى تكون من هذا الظل أى بسببه أحسن وأعلى من الشمس مثنوى ﴿ گر سفر دارى بدين نيت برو ❊ ور حضر باشد ازين غافل مشو ﴾ (المعنى) ان كنت تسافر فى العالم اذهب بنية ملاقاة الاولياء والصالحين ولاتذهب بهوى نفسك وان كنت فى الحضر لا تكن غافلا عن هذا وهو ملاقاة الاولياء وخدمتهم واهتم كى تحظى بهم ولهذا أورد هذه الحكاية فقال ﴿ گفتن شيخى أبا يزيدرا كه كعبه منم كردمن طواف كن ﴾ هذا فى بيان قول شيخ لابى يزيد البسطامى وهو أنا الكعبة طف أطراف مثنوى ﴿ سوى مكه شيخ امت بايزيد ❊ از براى حج وعمره مى دويد ﴾ (المعنى) شيخ الامة أبو يزيد البسطامى قدس الله روحه أسرع وقصد لطرف مكة لاجل الحج والعمرة مثنوى ﴿ او بهر شهرى كه رفتى از نخست ❊ مر عزيزانرا بكردى باز جست ﴾ (از نخست) ابتداء وأولا (مر) على وزن بر بمعنى اللام الجارة (بكردى) الياء لحكاية الماضى معناه كان يفعل وكذا فى رفتى وأما الياء فى شهرى للوحدة (باز) بعد (جست) بضم الجيم العربية من جستن المصدر وهو الطلب (المعنى) وكان ابو يزيد حال سيره لمكة اذا ذهب ودخل لبلدة ابتدأ بالبحث والتفتيش عن الاعزة الاخيار مثنوى ﴿ گرد مى گشتى كه اندر شهر كيست ❊ كو برار كان بصيرت متكيست ﴾ (كرد) بكسر الكاف معناه أطراف الشئ (مى گشتى) الياء لحكاية الماضى وگشتى مشتق من گشتن معناه الدور مطلقا (كه اندر شهر) فى هذه البلدة (كيست) من يكون (كو) فهو (بر) على (اركان بصيرت) اركان البصيرة (متكيست) معتمد (المعنى) وكان يدور الاطراف قائلا من يكون فى هذه البلدة على اركان البصيرة معتمدا مثنوى ﴿ گفت حق اندر سفر هر جا روى ❊ بايد اول طالب مردى شوى ﴾

(المعنى) قال الحق تعالى كل مكان تذهب اليه فى السفر والسياحة اللائق أولا أن تطلب رجلا روى البخارى حديثا ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل أى الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذلم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك فقال موسى يارب فكيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكتل فحيث مافقدت الحوت فهو ثم اه واهذا حكى حضرة مولانا ونبينا فوجدا عبدا من عبادنا وهكذا سنة السلاك فى أسفارهم وعملا بقوله تعالى (فاسئلوا أهل الذكر) العلماء كذا فى الانبياء وأراد به هنا الواقف على أسرار الانبياء والعارف بأحوال الاصفياء لملهم كل حين واجب على السلاك ولهذا يرشدك ويقول مثنوى ﴿قصد گنجى كن كه اين سود وزيان * در تبع آيد تو آن را فرع دان﴾ گنجى بفتح الكاف العجمية هو الخزينة والياء فيه للوحدة (كن) فعل أمر (اين) اسم اشارة والمشار اليه (السود) وهو الفائدة (والزيان) هو الضرر (در تبع) فى التبع (آيد) يأتى (تو) أنت (آنرا) لتلك الفائدة والضرر (فرع دان) اعرف انهما فرع (المعنى) كن فى سفرك قاصدا كنزا الهيا وخزينة ربانية وهذا الفائدة والضرر لا اعتبار لهما لانهما يأتيان للانسان فى التبع ولا يخلو منهما اعلم انهما فرع والمقصود الخزينة الالهية ولاجل التفهيم شرع بمثل ويقول مثنوى ﴿هر كه كارد قصد گندم بايدش * كاه خود اندر تبع مى آيدش﴾ (كارد) اسم الزراعة (گندم) اسم القمح أى البر (كاه) التبن (المعنى) كل من زرع البر يكون قصده البر والتبن نفسه يأتى له بالتبع لانه ماقصد وقت الزراعة الا البر ولكن يعلم ان التبن يأتى تابعا للبر ولكن مثنوى ﴿كه بكارى برنيايد گندمى * مردمى جو مردمى جو مردمى﴾ (كه) مخفف كاه وهو التبن (بكارى) بكسر الباء معناه تزرع والياء للخطاب (برنيايد) لا يأتى (گندمى) الياء فيه للوحدة (مردمى) الياء فيه للوحدة والمردم هو الانسان فاذا أضيف الى عين الباصرة فالواقع اصطلاح الفرس مردم چشم وهو انسان العين (المعنى) وان كنت تزرع تبنا ان فرض انه يزرع فاعلم انه لا يحصل منه قمح فوجود الولى كالقمح وماعداه من الحسنات كالتبن فان أردتهما فازرع القمح وهو وجدانك للولى الكامل وان زرعت تبن الخيرات لا تأتى بالقمح بل تجد ثوابها لاغير فان عادة هذا حضرة مولانا يقول لك فى السفر اطلب رجلا ربانيا ثم أكده وقال اطلب رجلا ربانيا ان كنت رجلا عاقلا فانك اذا وصلت اليه حصلت بتبعيتك له على جميع القربات وفعل الخيرات ولهذا يقول مثنوى ﴿قصد كعبه كن چو وقت حج بود * چونكه رفتى مكه هم ديده شود﴾ (المعنى) لما كان وقت الحج اقصد الكعبة ولما تذهب وتقصدها ترى لك مكة بالتبعية كذلك اذا كان المراد من السفر والسياحة رؤية الاولياء حصل بالتبع كل خير كما حصل لقاصد الكعبة رؤية مكة واما الذى يقصد رؤية مكة لاغير يحرم من ثواب الحج لان الطواف بالكعبة من فروض الحج فاللائق بالسالك حين سيره أن يقصد الاولياء ولا يقصد التجارة ولو

حصل له بالتبع فوائد لا بأس مثنوى ❁ قصد در معراج ديد دوست بود ❁ در تبع عرش وملائك هم نمود ❁ (المعنى) كان قصد الرسول صلى الله عليه وسلم العروج لرؤية الحبيب لا غير فرؤى له بالتبع العرش والفرش والكرسي والملائكة وغير ذلك ولهذا أورد حكاية فقال (حكايت) ❁ خانه نو ساخت روزى نو مريد ❁ پير آمد خانه او را بديد ❁ (المعنى) سالك جديد وما بنى بيتا جديدا أتى شيخه ورأى بيته مثنوى ❁ گفت شيخ آن نو مريد خويش را ❁ امتحان كرد آن نكو انديش را ❁ (المعنى) قال الشيخ لمريده الجديد وامتحن ذلك المريد الحسن الفكرة أي المستعد ومقول القول م ى ❁ روزن از بهر چه كردى اى رفيق ❁ گفت تا نور اندر آيد زين طريق ❁ (المعنى) يا رفيق الطاقة لاجل أي شئ فتحتها قال المريد محباله حتى النور يأتى داخلا للبيت من هذا الطريق م ى ❁ گفت آن فرعست اين بايد نياز ❁ تا از اين ره بشنوى بانك نماز ❁ (بايد) الاليق والاحرى (نياز) الطالب للثواب (بشنوى) تسمع أنت (بانك) صوت (نماز) الصلاة وارادبها الاذان (المعنى) قال الشيخ لذلك المريد ذلك الذى قلته فرع والمقصود واللائق والاحرى حتى تسمع من هذا الطريق وهو الطاقة صوت الاذان حتى تثاب بهذه النية لان الاعمال بالنيات م ى ❁ بايزيد اندر سفر جستى بسى ❁ تا بيابد خضر وقت خود كسى ❁ (جستى) طلب (بسى) كثيرا (تا بيابد) حتى يجد (المعنى) ابو يزيد فى السفر طلب كثيرا حتى يجد واحدا خضر وقته كخضر سيدنا موسى عليه السلام م ى ❁ ديد پيرى با قد همچون هلال ❁ ديد دروى فر وگفتار رجال ❁ (ديد) رأى (پيرى) الياء للوحدة (همچون) مثل وأراد بالرجال الاولياء (المعنى) آخر الامر رأى شيخا بالقد مثل الهلال ورأى فيه قوة وكلام الرجال المتصرفين فى الكون م ى ❁ ديده نابينا و دل چون آفتاب ❁ همچو پيلى ديده هندستان بخواب ❁ (المعنى) وذلك الشيخ عينه لا ترى وقلبه مثل الشمس منور مثل فيل رأى الهند فى النوم كأنه قدس الله روحه يقول شيخ عن باب الحق ليس بمحجوب ومن جهة الباطن كرائى هند الحقيقة وناظر لعالم الجبروت واللاهوت من شدة اشتياقه سكران ومجذوب وعن الدنيا بكليته للعلائق قاطع وللعالم الالهى مائل ومن الدنيا نافر م ى ❁ چشم بسته خفته بيند صد طرب ❁ چون گشايد آن نبيند اى عجب ❁ (المعنى) كنا تم غمض عينه ورفى عالم الرؤيا يرى مائة طرب لما فتح عينه من النوم يا عجب لم ير ذلك الشوق والذوق فى هذا العالم لان هذا العالم محل الشرور والغرور وذلك العالم محل الذوق والسرور فاذا غمض الولى عينه عن الدنيا كان متلذذا بذلك الشوق والذوق فاذا فتح عينه للدنيا ورأى غرور أهلها انحجب اذلم ير ذلك الذوق والشوق مثنوى ❁ بس عجب در خواب روشن مى شود ❁ دل درون خواب روزن مى شود ❁ (بس) بفتح الباء العربية للتكثير (در خواب) فى النوم (روشن) مضئ وظاهر (ميشود) يكون ويصير (دل) القلب (درون خواب) داخل النوم أى فى عالم النوم وهو عالم

المثال (روزن) بمثابة الطاقة والفرجة (المعنى) في عالم المثال الاشياء العجيبة كثيرا تكون ظاهرة ومضبئة والقلب في عالم المثال يكون بمثابة الطاقة والفرجة كأنه يقول الانوار الظاهرة من العالم الالهي والاسرار الباهرة من عالم المثال تشاهد بواسطة القلب ولا مدخل فيه للعين الظاهرة مثنوى ﴿ آنكه بيدارست وبيند خواب خوش * عارفست وخاك او دردیده كش ﴾ (بيدار) يقظان والسين والتاء أداة الخبر (بيند) يرى (أو) في الموضعين ضمير راجع الى بيدار (درديده) في العين (كش) فعل أمر أصله بكش معناه اسحب (المعنى) وذاك الذي هو يقظان ويرى رؤيا حسنة هو عارف بالله اسحب تراب أقدامه في العين كالكحل كأنه يقول اليقظان الذي يشاهد أحوال عالم الغيب هو عارف بالله يصلح للارشاد تمسك بأذياله لمطلبك نظرا روحانيا مثنوى ﴿ پيش او بنشست ومى پرسيد حال * يافتش درويش وهم صاحب عيال ﴾ (المعنى) قعد ابو يزيد قدام ذاك الشيخ وسأل عن حاله وجده فقيرا وأيضا صاحب عيال مثنوى ﴿ كفت عزم تو كجا اى بايزيد * رخت غربت را كجا خواهى كشيد ﴾ (كجا) أين اسم استفهام (رخت) لوازم (المعنى) قال الشيخ لابي يزيد البسطامي عزمك الى أين لوازم الغربة الى أين تطلب سحبها أي أي مكان تقصد ويزيد مثنوى ﴿ كفت قصد كعبه دارم از بكه * كفت هين باخود چه دارى زاد ره ﴾ (دارم) املك أي الملتبس (از) من (بكه) بفتح الباء العربية والكاف العجمية وسكون الهاء التبكير في الوقت (هين) اسم (باخود) معك (چه) أداة استفهام (زاد ره) زاد الطريق (المعنى) قال له ابو يزيد قصدي التبكير الى الكعبة فأجابه الشيخ اسم لزاد الطريق أي شئ تمسكه معك أي تملكه مثنوى ﴿ كفت دارم از درم نقره دويست * نك ببسته سخت بر كوشهء رديست ﴾ (دويست) مائتين (رديست) اصله رداء والسين والتاء للتنوين قلبت الالف ياء لاجل القافية (المعنى) قال أبو يزيد أملك من الدراهم مائتى سبيكة ها هي مربوطة في طرف الرداء محكما مثنوى ﴿ كفت طوفى كن بكردم هفت بار * وين نكوتر از طواف حج شمار ﴾ (المعنى) قال الشيخ لابي يزيد طف حولي سبع مرات كما تطوف بالكعبة واحسب وعد هذا الطواف أحسن من طواف الحج مثنوى ﴿ وان درمها پيش من نه اى جواد * دانكه حج كردى وحاصل شد مراد ﴾ (نه) ضع (اى جواد) معناه يا سخي (المعنى) يا سخي وتلك الدراهم ضعها قدامي أي اعطني اياها ثم اعلم أنك فعلت الحج وحصل مرادك وأيضا مثنوى ﴿ عمره كردى عمر باقى يافتى * صاف كردى بر صفا بشتافتى ﴾ (يافتى) وجدت (بشتافتى) هنا بمعنى سعيت (المعنى) واحسب انك فعلت العمرة ووجدت العمر الباقي وصفوت وسعيت على الصفا يعني طوافك بي كفعلك جميع مناسك الحج بلا قصور كأنه قدس الله سره يفيدنا أخذا من الحديث الشريف المروى عن أبي هريرة العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة اذا كان الامر

كذا فى زيارة الاولياء تظهر هالانام بطريق الاولى وذلك مثنوى ﴿ حق آن حق كه جانت ديده است * كه مرا بر بيت خود بگزيده است ﴾ (حق آن حق) معناه وحق ذلك الحق أى وحق الحق (كه جانت) الذى روحك (ديده است) له رأت (كه مرا) الذى هو لى (بر بيت خود) على بيته (بگزيده است) جعلنى مختارا (المعنى) يا أبا يزيد وحق الحق الذى روحك له رأت وجماله شاهدت انه اختارنى على بيته الحرام بقوله تعالى فى سورة لم يكن (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) وفسروا البرية بالخليقة ولهذا قالوا المؤمن أشرف على الله من الكعبة ولهذا الشرف من لسان الشيخ يشرفه قول مثنوى ﴿ كعبه هر چندى كه خانه بر اوست * خلقت من نيز خانه سر اوست ﴾ (المعنى) ولو كانت الكعبة كل وقت وحين بيت بره واحسانه تعالى لكن خلقتى ووجودى بيت عشقه وسره تعالى على موجب قلب المؤمن عرش الله بناه بقدرته والبيت بناه بواسطة ابراهيم خليل الله مثنوى ﴿ تا بكرد آن خانه را در وى نرفت * واندرين خانه بجز آن حى نرفت ﴾ (تا بكرد) تقديره تا بنا كرد معناه حتى بنى (آن خانه را) ذلك البيت وهو الكعبة (در وى نرفت) لم يذهب فيه (واندرين خانه) وفى هذا البيت (بجز) غير (آن حى) الحى القيوم (نرفت) ماذهب (المعنى) منذ ان الله تعالى بنى ذلك البيت وهو الكعبة لم يذهب فيها أى لم يدخلها الا ان دخولها عبودية والله تعالى معبود واسناد البناء اليه تعالى من قبيل أنبت الربيع البقل وفى ذلك البيت لم يذهب غير الحى القيوم لقوله تعالى فى حديثه القدسى ماوسعنى أرضى ولا سمائى ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى مثنوى ﴿ چون مرا ديدى خدا را ديده * گرد كعبه صدق بر گرديده ﴾ (چون) أداة تعليل (مرا ديدى) لى رأيت (خدا را) لله تعالى (ديده) رأيت (گرد) بكسر الكاف حوالى الشئ واطرافه (بر گرديده) فعلت والهمزة فى الموضعين للخطاب (المعنى) يا أبا يزيد لما رأيتنى كأنك رأيت الله تعالى للحديث المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه فى الجامع الصغير وهو خلق الله آدم على صورته قال المناوى قيل الضمير فى صورته لله بقرينة خلق الله آدم على صورة الرحمن فعلى هذا آدم الحقيقى وهو الانسان الكامل من الانبياء والاولياء خلقهم على اسمائه وصفاته فهم مرآة الحق والظاهر منهم من العلوم والاوصاف للحق جل وعلا فاطاعتهم الطاعته ورؤيتهم كرؤيته ولهذا قال فى الشطر الثانى فاذا كانت رؤيتى كرؤية الحق ونظرت الى كأنك درت حوالى واطراف كعبة الصدق والصفاء فانى كعبة الصدق والصفاء لانى منظوره فاذا كان الامر كذا مثنوى ﴿ خدمت من طاعت وحمد خداست * تا نپندارى كه حق از من جدا است ﴾ (المعنى) فخدمتى طاعة وحمد لله تعالى من جهة الثواب تثاب بها كأنك تثاب بحمد الله وطاعته حتى لا تظن ان الله منى بعيد ويشهد عليه القرآن بقوله تعالى وهو معكم فسروها بعلمه وكينونتكم موجودة به قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى الموازين ان الله تعالى مثالا

يقع الخجل فيه حتى يعرف ان الله خلق آدم على صورته فعلى هذا مثنوى ❁ چشم نكو باز كن درمن نكر ❁ تا ببينى نور حق اندر بشر ❁ (المعنى) افتح عينك مليحا وانظر فى والى حتى ترى نور الحق فى البشر مثنوى ❁ بايزيد آن نكتها را هوش داشت ❁ همچو زرين حلقه اش دركوش داشت ❁ ابويزيد رحمه الله لتلك النكت وهى كلمات الشيخ مسك عقلا أى تعقلها ومثل حلقة الذهب وضعها فى اذنه أى استمعها بالروح والقلب واذعن لها مى ❁ آمد از وى بايزيد اندر مزيد ❁ منتهى درمنتها آخر رسيد ❁ (المعنى) ابويزيد قدس الله روحه من ارشاد ذالك الشيخ اتى فى الزيادة فابويزيد منتهى وآخر الامر وصل النهاية والكمال حتى سمى بسلطان العارفين كذلك كل من كان على اثره والا لا ولهذا ارشدنا ويقول ❁ دانستن پيغمبر عليه الصلاة والسلام كه سبب رنجورى آن شخص كستاخى بوده است دردعا ❁ هذا فى بيان معرفة النبى صلى الله عليه وسلم سبب مرض ذالك الشخص وقوع قلة ادب فى دعائه أى كان من عدم تكلفه فى دعائه مى ❁ چون پيمبر ديدان بيماررا ❁ خوش نوازش كرديار غاررا ❁ (پيمبر) هو النبى (ديد) رأى (آن) ذالك (بيمار) المريض ورا اداة المفعول (خوش) لطيف (نوازش) سؤال الخاطر والرفق بالاحبة (كرد) فعل (يارغار) رفيق الغار وعبر عنه بهذا المبالغة بتصديقه فى جميع اموره كما هو دأب الصديق رضى الله عنه (المعنى) لما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ذالك المريض لاطفه بان صاحبه وسأل خاطر رفيق غار أى المبالغ فى تصديقه له فى جميع اموره صلى الله عليه وسلم مى ❁ زنده شد او چون پيمبر رابديد ❁ كوييا آن دم مرورا آفريد ❁ (زنده شد) صار حيا (او) ذالك المريض (چون) لما (پيمبر رابديد) رأى النبى صلى الله عليه وسلم (كوييا) تقول (آن دم) ذالك النفس (مرورا) له (آفريد) خلق (المعنى) حيى ذالك الصحابى لما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم بمرتبة تقول كأنه فى ذالك النفس خلقه الله وأوجده مى ❁ كفت بيمارى مرا اين بخت داد ❁ كامد اين سلطان برمن بامداد ❁ (داد) اعطى (آمد) اتى (برمن) عندى (بامداد) فى الصباح (المعنى) قال ذالك الصحابى المريض فى نفسه لنفسه المرض اعطانى هذه الدولة والسعادة بان اتى هذا السلطان عندى وقت الصباح مى ❁ تا مرا صحت رسيد وعافيت ❁ از قدوم اين شه بى حاشيت ❁ حاشية قال فى الصحاح والحاشية واحدة حواشى الثوب وهى جوانبه واراد بها الحشمة والعظمة وادخل عليها اداة النفى ثم اشار بها الى السلطان الذى نفى عنه الحاشية (المعنى) حتى وصلت الى الصحة والعافية من قدوم هذا السلطان الذى هو فى الظاهر بلا حشمة ولا عظمة وفى الحقيقة لا غاية له مثنوى ❁ اى خجسته رنج وبيمارى وتب ❁ اى مبارك دردو بيدارى شب ❁ (اى) اداة النداء (خجسته) مبارك (رنج) مرض (بيمارى) ضعف والباء للمصدرية (تب) حمى (درد) وجع (المعنى) ثم شرع يخاطب امراضه فيقول يا مبارك مرض وضعف وحمى ويا مبارك وجع وسهر ❁ نك مرا در پيرى از لطف وكرم ❁ حق چنين رنجورئ

دادرسقم ﴿ (المعنى) هذالى فى الشيخوخة من اللطف والكرم بان الحق جل وعلا اعطانى مثل هذا الضعف والسقم مثنوى ﴿ درد پشتم دادهم تامن زخواب * برجهم هر نيم شب لابد شتاب ﴿ (داد) اعطى (هم) أيضا (برجهم) اقوم (المعنى) الحق اعطانى ايضا وجعا فى ظهرى حتى اقوم كل نصف ليلة بسرعة وهذا من لطفه بى مى ﴿ تانخسپم جمله شب چون گاوميش * دردها بخشيد حق ازلطف خويش ﴿ (گاوميش) الجاموس (المعنى) حتى لاانام جملة الليل مثل الجاموس اعطانى الحق ووهب لى أوجاعا من لطفه بى مثنوى ﴿ زين شكست آن رحم شاهان جوش كرد * دوزخ ازتهديد من خاموش كرد ﴿ (المعنى) ومن هذا المرض رحم وترحم هؤلاء السلاطين جاش وجعل النار من تهديدها الى ساكتة وخامدة وجعه تعظيما له لكونه سلطان السلاطين أو كان مع اساطين انبيائه لائق مى ﴿ رنج گنج آمد كه رحمتها دروست * مغز تازه شد چو بخراشيد پوست ﴿ (گنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة والدفينة (مغز) اللب (تازه) الطرى (چو) لما (بخراشيد) انخمش (پوست) الجلد (المعنى) المرض فى المعنى اتى مالا ودفينة لان المرض والزحمة سبب للعفو والرحمة للحديث الثابت فى الجامع الصغير من ابتلى فصبر واعطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر أولئك لهم الامن وهم مهتدون مثاله مثل اللب الذى صار طريا لما انخمش وانخرق جلده كالجوز واللوز كذا الانسان الذى مرض اذا افتصد واحتجم لطف وكذلك الانسان صاحب المرض المعنوى اذا ابتلى واصيب بماله او نفسه فيكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله ان يغفر له اواذا اذنب فبالطاعات والرياضات والصبر على البلايا مكفرات لها لانها فى مقام الخمش ولهذا يقول مى ﴿ اى برادر موضع تاريك وسرد * صبر كردن برغم وسستى ودرد ﴿ (تاريك) العتمة والظلمة (سرد) على وزن برد لفظا ومعنى (سستى) هو الضعف (المعنى) ياأخى الصبر على الموضع المظلم والبارد بالعزلة والرياضة والصبر على الغم والضعف والالم فى الحقيقة أى مقولة هو فيقول مى ﴿ چشمهٔ حيوان وجام مستيست * كان بلنديها همه در پستيست ﴿ (كان) تقديره كه آن (المعنى) هو فى المعنى عين ماء الحياة الابدى وسكر سكران شراب قدح العشق الالهى وهؤلاء المعالى جميعهم فى الانخفاض بالتواضع وافناء الوجود بالرياضات وتبديل الاخلاق الذميمة بالحميدة ايالك من الفرار وعليك بالتحمل لان مثنوى ﴿ آن بهاران مضمرست اندر خزان * در بهارست آن خزان مگريز ازان ﴿ (آن) ذاك (بهاران) جمع بهار وهو فصل الربيع (مضمراست) مستور (اندر خزان) فى الخريف (المعنى) ذاك الربيع مضمر فى الخريف وذاك الخريف فى الربيع فلاتهرب من الخريف لان الربيع لايكون من غير خريف واللطف فى القهر والقهر فى اللطف فطالب اللطف لايهرب من القهر ويتحمل برد الابتلاء ولهذا يقول مى ﴿ همره غم باش وبا وحشت بساز * مى طلب در مرگ خود عمر دراز ﴿ المعنى

كن رفيق الغم ومع الوحشة والخلوة ائتلف والطالب في موتك العمر الطويل بل كما قال سيدنا عمر لخالد بن الوليد حين أرسله لقتال الكفار احرص على الموت تنل لذة الحياة أى أفن وجودك لاعلاء كلمة التوحيد تنل لذة الحياة الباقية الطويلة كذلك حال المجاهد لنفسه ولهذا يقول م ى ﴿ آنچه گويد نفس تو كاينجا بدست * مشنوش چو كار او ضد آمده است ﴾ (آنچه) ذلك الذى (گويد) تقول (نفس تو) نفسك (كاينجا) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة وجا اسم الموضع معناها فهذا الموضع (بداست) قبح (مشنوش) مشنو نهى حاضر مفرد مذكر أى لا تسمع والشين ضمير راجع الى النفس (چو) أداة تعليل (كاراو) كارها (المعنى) المحل الذى تقوله نفسك اتق فيه شرا لا تسمع لنفسك لان كارها أتى ضدا وعملها مخالفا للعقل والروح لان صفات النفس مخالفة لرضاء الحق تميل على الدوام الى الشهوات والمال والمتاع والغضب والهتان والكبر والعجب وطول الامل والمكر والخدعة ولا ترغب فى الطاعات فهى أعدى الاعداء لك ولهذا ارشدنا قدسنا الله باسراره ويقول م ى ﴿ تو خلاف نفس كن كاز پيغمبران * اينچنين آمد وصيت در جهان ﴾ (المعنى) افعل أنت خلاف النفس فانه ورد من الانبياء فى الدنيا هكذا وصية (منها وصية) سيدنا آدم لاولاده خالفوا أنفسكم فى جميع الامور ولا تفعلوا شيئا بلا مشورة ومنها أوحى الله الى داود عليه السلام يا داود حذر أصحابك أكل الشهوات فان النفوس المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عنى وقال يوسف الصديق وما أبرئ نفسى وقال فى كتاب حدائق الحقائق واعتبر بآدم عليه السلام فانه لما اتبع هواه فى أكل الشجرة هبط من الفردوس الاعلى ونوح لما اتبع هواه فى تخليص ابنه من الغرق رد الله عليه بقوله فلا تسألن ما ليس لك به علم وابراهيم عليه السلام لما استراح ساعة فى مضجعه قيل له قم واذبح ولدك ويعقوب فرح بلقاء يوسف ساعة فحبس فى بيت الاحزان أربعين سنة ويوسف التفت يوما الى جماله فبيع بثمن بخس وموسى ظن أنه أعلم أهل زمانه فابتلى بالخضر وداود مال الى حظ نفسه نفسا فابتلى بالبكاء أربعين سنة حتى ناحت الطير والجبال معه وسليمان استعظم ملكه فسلب وألقى على كرسيه جسد وزكريا التجأ الى غير الله تعالى واستتر فى بطن شجرة فشق بالمنشار انتهى وكل هذا تعليم لنا لنخالف أنفسنا الامارة بالسوء ونشاور الصلحاء المهتدى بهداهم ولهذا قال م ى ﴿ مشورت در كارها واجب شود * تا پشيمانى در آخر كم بود ﴾ (المعنى) المشورة فى الامور والاحوال تكون واجبة حتى لا يكون فى العاقبة ندم م ى ﴿ حيلها كردند بسيار انبيا * تا كه گردان شد برين سنگ آسيا ﴾ (حيلها) جمع حيلة على قاعدة الفرس وأراد بالحيلة التدبير (كردند) فعلوا (بسيار) كثير (تا) حتى (گردان) اسم فاعل معناه دائر (شد) صار (بر) على (اين) هذا (سنگ آسيا) حجر الطاحون مخففة من آسياب ودوران حجر الطاحون كناية عن ثبات الشرع الشريف وانتظام أحوال الناس (المعنى) الانبياء عليهم

الصلاة والسلام فعلوا حيلا كثيرة حتى دار على هذا حجر الطاحون فاذا دارت طاحون الشرع المبين على هذا الاسلوب اللطيف انتظمت الاحوال لكن م ی ﴿نفس میخواهد که تاویران کند * خلق را کمراه وسرکردان کند﴾ (المعنى) النفس الامارة تطلب حتى تخرب ذلك الطاحون وتجعل الخلق في العصيان حيارى فعليك بالمشورة م ی ﴿كفت امت مشورت باکه کنیم * انبیا کفتند با عقل امیم﴾ (المعنى) قالت كل أمة لنبيها مع من نفعل المشورة قالت لهم الانبياء افعلوها مع العقل الامير أي الامام المقتدى فاثبت الألف ياء لاجل القافية م ی ﴿كفت کر کودك در آید یا زنی * کو ندارد عقل ورای وروشنی﴾ قالت كل أمة لنبيها ان أتى طفل أو امرأة فان ذلك الطفل أو الامرأة لا يمسكان عقلا ولا رأيا قويا كيف نفعل م ی ﴿كفت با او مشورت کن وآنچه کفت * تو خلاف آن کن ودر راه افت﴾ (با او) معه أي الطفل أو الامرأة (وانچه كفت) وذلك الذي قاله الطفل أو الامرأة (ودر راه) وفي الطريق (افت) أمر حاضر مفرد مذكر مشتق من افتادن وهو الوقوع ويعبر عنه بالعربية اسلك (المعنى) قال النبي لامته شاوروا الطفل أو الامرأة وذلك الذي قالا لك افعل أنت خلافه واسلك الطريق الذي تريده وللحديث الشريف الوارد في حق النساء وهو شاوروهن وخالفوهن ولكون النفس الامارة تنقص من الامرأة التفت وقال م ی ﴿نفس خودرا زن شناس از زن بتر * زانکه زن جزویست نفست کل شر﴾ (المعنى) اعلم نفسك امرأة واجر عليها حكم الرسول بالمشاورة والمخالفة ثم اضرب عن هذا فقال بل هي أنقص وأنحس من الامرأة لان الامرأة جزو أي ضررها جزئي لامكان المفارقة لها ولكن نفسك شر كلي لا تبعد عنك نفسا فلما كانت النفس منبع الفساد كان اصلاحها بالمخالفة ولهذا قال م ی ﴿مشورت با نفس خود کرمیکنی * هرچه کوید کن خلاف آن دنی﴾ (المعنى) وان شاورت نفسك كل ما تقوله افعل خلاف تلك الدنية م ثنوی ﴿کر نماز وروزه می فرمایدت * نفس مکارست ومکری زایدت﴾ (زايدت) تلد لك فاتاء ههنا وفي فرمايدت للخطاب (المعنى) ولو فرض انها قالت لك صل وصم وأمرتك بهما اعلم ان النفس مكارة وتلد لك مكرا وبهذا المكر توقعك في الهلاك م ی ﴿مشورت با نفس خویش اندر فعال * هرچه کوید عکس آن باشد کمال﴾ (المعنى) المشورة مع نفسك في الفعال والاحوال كل ما تقوله الكمال عكسه فان عين الصواب مخالفة النفس م ی ﴿برنیایی با وی واستیز او * رو بر یاری بکیر آمیز او﴾ (برنيايي) لا تعلوا انت (باوى) مع النفس (واستيزاو) وعنادها فان او ضمير راجع الى النفس على قاعدة الفرس (رو) بفتح الراء المهملة اذهب (بر) بمعنى عند (يارى) اليار وهو الصديق واراد به المرشد والياء الثانية للوحدة (بكير) اسلك (آميز) معناه السيرة والاختلاط (المعنى) فانك لا تعلو عليها ولا تقدر معها على مقابلة عنادها اذهب الى مرشد صديق واسلك سيرته واختلط معه في جميع حالاته حتى تطلع

على مكرها وتقدر على الاحتراز منه لان م ى ﴿عقل قوت كيرد از عقل دكر * نيشكر كامل شود از نيشكر﴾ (كيرد) فعل مضارع معناه يمسك (دكر) معناه غير (نيشكر) النيش بكسر النون ابرة النحل والنشتر الذي يأخذون به الدم من المرضى وكر اداة اسم الفاعل معناه ضارب النشتر وهو الجراح (المعنى) العقل يمسك قوة من عقل آخر لانها بالانضمام يقوى الجراح من جراح آخر يكمل ويزداد قوة وذلك م ى ﴿من ز مكر نفس ديدم چيزها * كو برد از سحر خود تمييزها﴾ (المعنى) انى رأيت من مكر النفس اشياء وان تلك الاشياء من سحر النفس تذهب تمييز الخلق لشدة تخييلها وتزيينها اياهم وتبطل سحر السحرة م ى ﴿وعده ها بدهد ترا تازه بدست * كه هزاران بار آنها را شكست﴾ (المعنى) تعطيك النفس بيدك وعدة جديدة وتخلف بانها الوف مرة كسرت تلك المواعيد بان تقول لك الله غفور رحيم والتائب من ذنبه كمن لا ذنب له وانت لست بمعصوم وعمرك ان شاء الله طويل انشرح ولا تبال الله يأخذ بيدك والحال انها قالته لك الوف مرة وكسرته وتجدده بعد ولا تفي بشئ منه بل تخلف وعدها م ى ﴿عمر اكر صد ساله خود مهلت دهد * اوت هر روزي بهانه نو نهد﴾ (اوت) مركبة من او وضمير راجع الى النفس وات حرف خطاب معناه النفس لك (بهانه) حجة (نو) جديدة (المعنى) ولو اعطاك العمر نفسه مهلة مائة سنة وكان عمرك طويلا النفس لك كل يوم تضع حجة جديدة كأنه يقول ولو سلمنا ان العمر طويل لكن له غاية ولا غاية لتسويلات النفس وهذا تحذير م ى ﴿كرم كويد وعده هاى سرد را * جادوى مردى ببندد مرد را﴾ (كرم كويد) تقول صدقا وكرما ولطفا (وعده هاى) مواعيد (سرد را) باردة (جادوى مردى) الياء في مردى للوحدة يعني رجل سحار (ببندد) يربط (مرد را) الرجل (المعنى) مواعيد النفس الباردة تقولها كرما ولطفا وصدقا وتوريها معقولة وحسنة والحال انها مكر وحيلة فهي كرجل سحار يربط الرجل البالغ ويضعفه فكيف بصبيان الطريقة ولهذا شرع يخاطب حسام الدين ويقول م ى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين بيا * كه نرويد بى تو از شوره كيا﴾ (كه نرويد) فانه لا ينبت (بى تو) بلا انت (از شوره) من الارض المالحة (كيا) بكسر الكاف الفارسية العشب والكلأ (المعنى) تعال يا ضياء الحق حسام الدين فان الارض المالحة بدونك لا تنبت العشب والكلأ أي بلا تربيتك ارض وجود السالكين لا تنبت اعشاب الفلاح والصلاح ولا تقبل العشق والطاعة فان الخلاص من حيل النفس الامارة بالسوء لا تعلم لتحترز منها الا بواسطة المرشد وانت مرشد زمانه وكذا حسام دين كل وقت م ى ﴿از فلك آويخته شد پرده * از پى نفرين دل آزرده﴾ (از فلك) من الفلك (آويخته شد) صار معلقا (پرده) الهمزة للوحدة أي حجابا (از پى) لاجل (نفرين) بفتح النون ارادبه ههنا التوبيخ والدعاء عليه (دل) قلب (آزرده) مجروح (المعنى) من الفلك حجاب صار معلقا وكان تعليقه من اجل دعاء قلب مجروح كأنه يقول اصحاب النفوس الامارة بالسوء صار بينهم وبين الحق

فى الفلك حجاب لتغير قلب ولى عليهم نعدت نفوسهم عن الحق ومالت الى الضلال وكان لهم هذا الحال قضاء ربانيا ولهذا قال مى ﴿ اين قضا راهم قضا داند عليج • عقل خلقان از قضا كيجست كيج ﴾ (داند) يعلم (كيجست) بكسر الكاف العربية هو الاحمق والحيران والابله وكرره للتأكيد والسين والتاء اداة الخبر (المعنى) يعلم علاج هذا القضاء أيضا القضاء الالهى فانهم أى الخلق لا يقدرون على دفع قضاء الله تعالى الا بتقدير وقضاء الله تعالى فان عقل الخلائق من قضاء الله تعالى احمق وحيران مى ﴿ اژدها كشت است آن مار سياه • آنكه كرمى بود افتاده براه ﴾ (اژدها) و يقال لها اژدرها الحية الكبيرة التى تبلع الانسان (مار) حية (سياه) سوداء (آنكه) ذالك (كرمى) بكسر الكاف العربية وسكون الراء المهملة مطلق الدود من كل شئ والياء فيها للوحدة (المعنى) وتلك الحية السوداء أى النفس الامارة صارت حية كبيرة تبلع الناس أى ثابتة فى الاخلاق الذميمة والعناد والعصيان وتلك النفس قبل وصولها الى المنصب والغنى كانت دودة ضعيفة واقعة فى الطريق وأنت ياحسام الدين مى ﴿ اژدها و مار اندر دست تو • شد عصا اى جان موسى مست تو ﴾ (المعنى) الحية الكبيرة صارت فى يدك عصا ياحسام الدين صارت روح موسى عليه السلام مفتونة فيك ومحبة لك وسبب امتنانها فيك ان حية نفوس المريدين القوية صارت فى يدك عصا تقلبها كيف شئت وفى يده عليه السلام العصا الضعيفة صارت حية كبيرة مثنوى ﴿ حكم خذها لا تخف دادت خدا • تا بدستت اژدها كردد عصا ﴾ (دادت) مركب من داد وهو الماضى وتاء من أدوات الخطاب (كردد) بمعنى فعل وجعل (المعنى) فكما أعطى ربنا سيدنا موسى لما سأله تعالى بقوله فى سورة طه (وما تلك بيمينك ياموسى) الاستفهام للتقرير ليرتب عليه المعجزة فيها (قال هى عصاى اتوكأ) اعتمد (عليها) عند الوثوب والمشى (وأهش) أخبط ورق الشجر ليسقط (بها على غنمى) فتأكله (ولى فيها مآرب) حوائج (أخرى) حمل الزاد والسقاء وطرد الهوام (قال ألقها ياموسى فألقاها فاذا هى حية) ثعبان عظيم (تسعى) تمشى على بطنها سريعا (قال خذها) اه جلالين فأخذها كذلك أعطاك ربنا هذا الحكم وهو خذها ولا تخف حتى ترجع بيدك حية النفس كالعصا وتنقاد ليد تربيتك كذا مثنوى ﴿ هين يد بيضا نما اى پادشاه • صبح نو بكشا ز شبهاى سياه ﴾ (هين) تيقظ (نما) أر (نو) جديد (بكشا) افتح (ز شبهاى سياه) من الليالى السود (المعنى) الآن تيقظ ياسلطان وأر يدا بيضاء كما كانت بعض معجزات سيدنا موسى عليه السلام لقوله تعالى (واضمم يدك) اليمنى بمعنى الكف (الى جناحك) أى جنبك الايسر تحت العضد الى الابط واخرجها (تخرج) خلاف ما كانت عليه من الادمة (بيضاء من غير سوء) أى برص تضئ كشعاع الشمس تغشى البصر (آية أخرى) وهى وبيضاء حالان من ضمير تخرج اه جلالين كان حضرة مولانا يرجى نزع يد همة حسام الدين من غير الله تعالى لتخرج من ظلمة الدارين

نورانية

نورانية من غير مضرة وخسارة تعود اليه من ترك الدارين مع التصرف فيهما بالله وفي الله ولله فيتجوز رؤية آيات ربه الكبرى ولهذا خاطبه بقوله افتح ﷺ يدا من نور الطاعات والعبادات اتربل من ليالي ذمائم اخلاق المريدين ظلمة وكدورة أنفسهم المظلمة لان من كدورات أخلاقهم الذميمة مثنوى ﴿دوزخى افروخت بروى دم فسون * اى دم تو ازدم دريا فزون﴾ (دم) بمعنى النفس (فسون) فعل أمر معناها انفخ (المعنى) اشتعلت جهنم نفوس أهل الغواية والضلال انفخ عليها رقية وادع لها بالخير ليسكن غضبها يامن نفسه ازيد من نفس البحر اذا كان على ساحله نار وصار البحر بالجزر والمد والمفأها فنفسك الشريف أعلى من نفس البحر لانه يطفئ النار المحسوسة ونفسك يطفئ نار النفوس المعقولة م ى ﴿بحر مكارست بنموده كفى * دوزخست ازمكر بنموده تفى﴾ (بنموده) يمكن أن يكون مجهولا أو معلوما معناه روئى لك أو أراك (كفى) عفنا الما فيا والياء للوحدة (دوزخست) النفس نار (ازمكر) من المكر (بنموده تفى) التف اسم الحرارة والياء فيه للوحدة (المعنى) النفس الامارة في المثل بحر مكار روئيت لك أو أرتك عفنا الما فيا ساترا لما مكرته تظنه شيئا سليما يعتمد عليه والنفس نار من مكرها أرتك حرارة وغرتك بها أى كالنار بالكثرة ارتك جزأ من حرارة مكرها مثنوى ﴿زان نمايد مختصر درچشم تو * تا زبون بينيش جنبد خشم تو﴾ (زان) تقديره زآن أى من هذا (تا) حتى (زبون) ضعيف (بينيش) بين بمعنى ترى والياء الثانية للخطاب والشين ضمير راجع الى النفس (جنبد) تحرك (خشم تو) غضبك (المعنى) ومن هذا السبب ترى النفس في عينك حقيرة ومختصرة حتى تراها ضعيفة ويتحرك غضبك ولو شاهدتها كما ينبغي ليئست من مقاتلتها مثنوى ﴿همچنانكه لشكر انبوه بود * مر پيمبر را بچشم اندك نمود﴾ (انبوه) وافر (بود) صيغة الماضي (اندك) قليل (المعنى) كذا العسكر الوافر روئى في عين النبي صلى الله عليه وسلم قليلا مثنوى ﴿تابرايشان زد پيمبر بى خطر * ور فزون ديدى ازآن كردى حذر﴾ (بى) أداة نفى (خطر) وهو الاشراف على الهلاك يقال خاطر بنفسه (ور) مخففة من اكر أداة الشرط (فزون) زائد (ديدى) رأى (ازآن) من ذاك العسكر (كردى) فعل والياء هنا وفي ديدى لحكاية الماضي (المعنى) حتى ذهب الرسول وضرب نفسه عليهم بلا خطر ولو رأى الرسول عسكر الكفار زائدا على أصحابه لفعل الحذر ولم يقدم عليهم كما أخبر بذلك في سورة الانفال بقوله تعالى (واذ يريكموهم) أيها المؤمنون (اذ التقيتم في أعينكم قليلا) نحو سبعين أو مائة وهم ألف لتقدموا عليهم (ويقللكم في أعينهم) ليقدموا ولا يرجعوا من قتالكم وهذا قبل التحام الحرب فلما التحم أراهم اياهم مثليهم (ليقضى الله أمرا كان مفعولا) اه جلالين وهذا التقليل في النظر نعمة للمؤمنين ليقدموا على الكفار ويقتلوهم ونقمة على القوم الفاسقين ولهذا قال مثنوى ﴿آن عنايت بود وأهل

آن بدی * احمد اورنه تو بدل مى شدی * (آن عنايت) تلك العناية وهى الغلبة على الكفار ورؤيتهم فى أعينكم قليلا (بود) كانت (واهل آن بدی) وكنت أنت لاتقابها (أحدا) بأحمد (ورنه) والا (تو) أنت (بدل) بجبان القلب (مى شدى) تصير حالا (المعنى) يا أحمد كانت تلك عناية وكنت لا تقابها واهلا لها والا تصير جبان القلب خائفا من الكفار مثنوى

* كم نمود او را اصحاب ورا * آن جهاد ظاهر و باطن خدا * (كم) قليل ولكن هنا معناه اسهل (نمود) أراه (اورا) له أى الرسول صلى الله عليه وسلم (المعنى) ذلك الجهاد الظاهر والباطن والاصغر والاكبر أراه الله تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم ولاصحابه قليلا أى سهلا ويسيرا مثنوى * تا بيسر كرد يسرى را برو * تا رعسرى او بكردانيد رو * (المعنى) حتى ان الحق جل وعلا يسر عليه صلى الله عليه وسلم يسره وحتى انه صلى الله عليه وسلم دور وجهه من العسر وفسرا ليسر فى قوله تعالى فى سورة والليل (فسنيسره لليسرى) فسنهيئه الخلة التى تؤدى الى يسر وراحة كدخول الجنة وقوله (فسنيسره للعسرى) الخلة المؤدية للعسر والشدة كدخول النار اه بيضاوى فاذا كان حال من أعطى واتقى وصدق بالحسنى كالرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه تيسره لليسرى وهى الجنة من اعراضه عن العسرى وهى النار كان مثنوى

* كم نمودن مر ورا پيروز بود * كه حقش يار وطريق آموز بود * (پيروز) بفتح الباء الفارسية وكسرها بالعربية الظفر بالشئ (بود) صيغة الماضى (كه حقش) لان الحق له أى الرسول صلى الله عليه وسلم (يار) معين (وطريق آموز) ومعلم الطريق (المعنى) اراءته تعالى له عسكر الكفار قليلا كان ظفرا لان الحق كان له معينا ومعلم الطريق مى * آنكه حق پشتش نباشد از ظفر * واى اكر كربه ش نمايد شير نر * (آنكه) ذلك الذى (حق) الحق تعالى (پشتش) ظهيره (نباشد) لايكون (از ظفر) من الظفر (واى) يعنى ويل أداة التفجع (اكر) اداة الشرط (كربه) هر والشين ضمير معناه أى الذى لم يكن الحق ظهيره (نمايد) يرى (شيرنر) سبع ذكر (المعنى) وذلك الذى لم يكن الحق له ظهيرا وظهيرا ومعينا من النصرة والظفر ويل له ان رؤى له السبع الذكر هرة كيف يكون حاله مى * واى اكر صد را يكى بيند زدور * تا بچالش آمد از غرور * (بچالش) بالسعى والحرب (المعنى) آه ان رأى من مسافة وبعد المائة واحدا حتى من غروره يأتى بالسعى والحرب فاراءة الرسول وأصحابه عسكر الكفار قليلا حتى يكونوا سببا لهلاك الكفار واراءة الكفار عسكر الاسلام قليلا لينبئوا ويحل بهم النكال والجهاد المعنوى كذا بأن يرى دسائس النفس والشيطان سهلة فلا يكترث بهما فيغلب واما من رآهما بالقوة استحفظ وسيدنا ومولانا يتأوه من المكر الالهى على من استصغرهما ليقدم هذا العبد عليهما بالحرب من غير استعداد لهما فاذا لم يعنه الله تعالى مى * زان نمايد ذو الفقارى حربة * زان نمايد شير هچون كربه * (ذو الفقار) وهو سيف

سيدنا الامام علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه والياء فيه للوحدة وكذا الهمزة في حربة وكربة للوحدة (المعنى) من ذلك السبب يرى له ذو الفقار حربة ومن ذلك السبب يرى له السبع هرة م ى ﴿تا دلير اندر رفتد احمق بجنك • واندر آردشان بدين حيلت بچنك﴾ (المعنى) حتى الاحمق يصير جسورا من غير خوف و يقع في الحرب والله تعالى يأتي بهم اي المكورين الى الحرب بهذه الحيلة م ى ﴿تا بپاى خويش باشند آمده • آن فليوان جانب آتش كده﴾ (تا) حتى (بپاى خويش) بأرجلهم (باشند) يكونوا (آمده) آتين (آن) ذلك (فليوان) جمع فليو على قاعدة الفرس وهم الحمق عباد النار (جانب) طرف (آتش كده) كليسا المجوس (المعنى) وحتى يكونوا آتين بأرجلهم هؤلاء الحمق جانب محل النار كاتي الكفار محل نار الحرب وصيرهم وابيد رواحد وغيرهما ثم شرع يخاطب المصروعين بنار حرب الانساء ويقول م ى ﴿كاه بركى مى نمايد تا نوزود • پف كنى اورا برانى از وجود﴾ (المعنى) فالله تعالى يريك ورقة تبن واراد به صورة بشرية الانبياء او النفس والوجهان وجيهان حتى انت على الفور تنفخ اف من غرورك وتسوقه وتذهب به من الوجود اى تعامله بمثابة العدم م ى ﴿هين كه آن كه كوهها بركنده است • زو جهان كريان واو در خنده است﴾ (المعنى) اسمع فان ذلك التبن قلع جبالا ومنه الدنيا باكية وهو في الضحك والسرور حكي ان عوج ابن عنق كان طوله ثلاثة آلاف وستمائة وثلاثة وثلاثين ذراعا وعمره ثلاثة آلاف وستمائة سنة فلما وقع الطوفان وعلا الماء على الجبال لم يتجاوز ركبته وكان هلاكه على يد سيدنا موسى وذلك انه اذا غضب على اهل بلدة بال عليهم واغرقهم فشكوا الى سيدنا موسى عليه السلام فطلبه ووجده ودعاه الى الايمان فامتنع وخوفه بالقتل فضحك فحقر السيد نا موسى فأحال عليه عصاه فبلغت عنقه وشقت رأسه فهلك فأشار الى هذا المضمون قائلا م ى ﴿مى نمايد تا بكعب اين آب جو • صد چو عوج ابن عنق شد غرق او﴾ (المعنى) ما هذا الخليج والنهر الواسع اي ماء وجود الانبياء والاولياء يرى قليلا في اعين الكفار والمنافقين حتى الكعب ولكن مائة مثل عوج ابن عنق غريقه اي غرق فيه وهلك ثم مثل عداوة الاولياء والانبياء بموج الدم فانه يرى في الصورة لنا ظر الصورة تل مسك وبحر يوا المنهم الشريف تراب ناشف لا بلل فيه فقال م ى ﴿مى نمايد موج خونش تل مسك • مى نمايد قعر دريا خاك خشك﴾ (المعنى) يرى موج النفس لذلك الاحمق تل مسك وقعر البحر له ترابا بلا بلل كانه يقول غير المشروع والمعقول يرى لهم اي المكورين مشروعا ومعقولا كتل المسك وقعر بحر يوا المنهم ترابا ناشفا محل الامن فاذا جسروا عليهم هلكوا اي الانبياء والاولياء ولهذا قال م ى ﴿خشك ديد آن بحر را فرعون كور • تا درو راند از سر مردى ستور﴾ (المعنى) فرعون الاعمى رأى ذلك البحر ناشفا حتى من جهة الرجولية والقوة ساق في البحر فرسه وهلك م ى ﴿چون در آيد در تك دريا بود • ديده فرعون كى بينا بود﴾ (تك)

قعر الشئ ونهايته (المعنى) لما أتى الذى ظنه ترابا ناشفا يكون فى قعر البحر كذا فراعنة السيرة اذا أتى أحدهم جانب بحر الحقيقة المرشد الكامل وساق حمار انكاره يكون فى قعر بحر القهر وهـذا يقول فى الشطر الثانى من فرعون السيرة متى تكون رائية لدقائق النفس كأنه يقول لاترى حقيقة الحال مى ❊ديده بينا از لقاى حق شود ❊ حق كجا همراز هر احمق شود❊ (شود) فعل مضارع (المعنى) العين من لقاء الحق تكون باصرة والحق جلت عظمته متى يكون قرين كل أحمق والاستفهام للانكار مى ❊قند بيند خود بود زهر قتول ❊ راه بيند خود بود آن بانك غول❊ (قند) سكر (بيند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (خود بود) يكون نفس الذى رآه (راه) طريق (بانك) صوت (المعنى) الاحمق من أهل الصورة يرى أحوال نفسه الظاهرة سكرا وهو نفس الامر يكون سما قاتلا أيضا يرى طريقا ويظنه فى الحقيقة طريقا وهو نفس الامر يكون صوت غول كأنه قدس الله روحه يقول الهلكات التى تصورت بصورة الصلاح لشدة خفائها لايراها الاحمق ويسلك طريق المهالك ويقع فى سوء الاعتقاد ويتخذ طريق الفلسفة ويذهب لقولهم الافلاك قديمة وفعالة ويستمد منها بخلاف العارف فانه يقول بالروح يكفى ان لا أعبد من خلقنى قبل كل شئ فكنت أعبده فى عالم الارواح قبل خلق الاجسام بألفى عام ويرشد أهل الصورة ولاعماض النصح ودفع الوحشة على وتيرة التعريض يدخل نفسه معهم رد المذهبهم الفاسد باسناد بعض أمور الى الفلك على طريق المجاز العقلى فيقول مثنوى ❊اى فلك در فتنهٔ آخر زمان ❊ تيز مى كردى بده آخر امان❊ (اى فلك) يا فلك (در) أداة الظرفية (تيز) سريع (مى كردى) تدور أنت فاليا فيه للخطاب (بده) بكسر الباء العربية فعل أمر مفرد مذكر مخاطب معناه أعط (أمان) مهلة (المعنى) يا فلك أنت فى فتنة آخر الزمان تدور سريعا أعط مهلة وأمانا مى ❊خنجر تيزى تو اندر قصد ما ❊ نيش زهر آلوده در قصد ما❊ (المعنى) وأنت فى قصدنا خنجر ماض سريع الضرب وأنت فى قصدنا نشتر ملوث بالسم القاتل واراد بالقصد الهلاك مى ❊اى فلك از رحم حق آموز رحم ❊ بر دل موران مزن چون مار زخم❊ (آموز) تعلم (موران) جمع مور وهو النمل (مزن) لاتضرب (چون) أداة تشبيه (المعنى) يا فلك تعلم من رحمة الحق مرحمة ولا تضرب على قلب النمل كالحية ضربا أى لاتعفو الضعفاء مى ❊حق آنكه چرخهٔ چرخ ترا ❊ كرد كردان بر فراز اين سرا❊ (حق) بحذف واو القسم (چرخ) اسم مصدر وهو الذى يتحرك حركة دورية (كرد) جعل (كردان) دائر (برفراز) على عالى (اين سرا) هذا العالم (المعنى) وحق ربنا الذى جعل دررد دورك دائرا على هذا العالم الدنيوى مى ❊كه دكركون كردى ورحمت كنى ❊ پيش از انكه بيخهاء ار بركنى❊ (كه) حرف بيان (دكركون) شكل آخر (كردى) الياء فيه للخطاب أى تدور أنت وكذا فى كنى وبركنى (پيش ازان) قبل ان (كه بيخها را) لجذولنا (بركنى) بفتح الكاف أى تقلع (المعنى) بان ترحمنا وتدور

بشكل

بشكل آخر قبل أن تقلع جذولنا فتهلكنا مى ﴿ حق آنكه دايكى كردى نخست * تا نهال ما زآب وخاك رست ﴾ (دايكى) الداية المربية والياء للمصدرية (كردى) الياء للخطاب أي فعلت (نخست) اول (تا) حتى (نهال) غصن الشجر (ما) أداة المتكلم مع غيره (رست) بضم الراء من رستن المصدر أي نبت (المعنى) وبحق تربيتك لجسمنا أولا حتى غصن وجودنا نبت من الماء والتراب وبه كمل مى ﴿ حق آن شه كه ترا صاف آفريد * كرد چندان مشعله در تو پديد ﴾ (المعنى) وحق ذلك السلطان الذي خلقك صافيا من الغل والغش والتوالد والتناسل والاكل والشرب والكثافة وجعل فيك ذلك القدر من المشاعل بقوله انا زينا السماء بزينة الكواكب وبقوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح مى ﴿ آنچنان معمور وباقى داشتت * تا كه دهرى از ازل پنداشتت ﴾ (داشتت) داشت مسك وجعل والتاء حرف خطاب (پنداشتت) ظنك (المعنى) كذا الحق جعلك معمورا وباقيا حتى الدهري ظنك من الازل وذهب الى قدمك وقال (وما يهلكنا الا الدهر) الامرور الزمان وهو في الاصل مدة بقاء العالم من دهره اذا غلبه (وما لهم بذلك من علم) يعني نسبة الحوادث الى حركات الافلاك وما يتعلق بها على الاستقلال أو انكار البعث أو كليهما (ان هم الا يظنون) اذلا دليل لهم عليه وانما قالوه بناء على التقليد والانكار لما لم يحسوا به ابيضاوي في سورة الجاثية ثم شرع قدس الله روحه معترضا على الدهري بتوبيخا مبالغا لفلك فقال مى ﴿ شكر دانستيم آغاز ترا * انبيا كفتند آن راز ترا ﴾ (المعنى) الشكر لله علمنا ابتداءك وانك حادث ولم نقل كالدهري انك قديم لان سرك يا فلك فاتحه لنا الانبياء عليهم الصلاة والسلام مى ﴿ آدمى داند كه خانه حادث است * عنكبوتى نى كه در وى عابث است ﴾ (آدمى) الياء للنسبة (داند) يعلم (خانه) البيت (حادث است) حادث (عنكبوتى) المنسوب الى العقول الجزئية (نى) أداة نفى تقديره لا يعلم (كه) حرف بيان (در وى) فى البيت (عابث است) عابث قال في الصحاح العبث اللعب والعبث بالتسكين المرة الواحدة والعبث الخلط (المعنى) الانسان الحقيق من الانبياء والاولياء يعلم ان بيت العالم حادث وذلك العنكبوت المنسوب الى العقل الجزئي لا يعلم أنه في بيت عالم الدنيا عابث ولاعب وناسج للافكار الفاسدة فاذا ظن الدهري ان الفلك قديم لا عيب عليه ولا عجب لان العنكبوت في البيت لاعب وعابث مى ﴿ پشه كى داند كه اين باغ از كيست * كو بهاران زاد ومركش در ديست ﴾ (پشه) بتشديد الشين المثلثة الفوقية البعوضة (كى داند) متى تعلم (كه اين باغ) هذا الكرم (از كيست) من اين ومن اى وقت ظهر (كو) تقديرها كه او فانها اى البعوضة (بهاران) جمع بهار على قاعدة الفرس (زاد) ولدت هي في الربيع (ومركش) وموتها (در) في (دىست) مركبة من دى بفتح الدال المهملة وسكون الياء وهو الشتاء واست أداة الخبر (المعنى) البعوضة متى تعلم من أى زمان ظهر هذا العالم أي لا تعلم حقيقته لانها ولدت في الربيع وماتت

فى الشتا كذا الانسان قوله قديم سخاهة م ى ﴿ كرم كاندر چوب زايد سست حال * كى بد اندچوب را وقت نهال ﴾ (كرم) بكسر الكاف العربية معناه الدود (چوب) العود (نهال) الغصن (المعنى) الدود يتولد فى العود ضعيف الحال مع هذا متى يعلم وقت الغصن واشجرلان وجوده بعد وجود الشجر م ى ﴿ ور بداند كرم از ماهيتش * عقل باشد كرم باشد صورتش ﴾ (المعنى) ولو فرض ان الدود علم ماهية وحقيقة الغصن والشجر لكان الدود فى الحقيقة عقلا وفى الصورة دودا كذا مظهر العلم الالهى العالم بأحوال ابتداء الازل مع حقائقهما من الاولياء والعرفاء هو عقل فى صورة الدود كذا م ى ﴿ عقل خود را مى نمايد رنكها * چون پرى دورست ازان فرسنكها ﴾ (مى نمايد) فعل حال مجهول لازم برى (رنكها) جمع رنك على قاعدة الفرس وهو والشكل (چون) أداة تشبيه (پرى) جن (دورست) بعيد (ازان) من الاشكال (فرسنكها) جمع فرسنك وهو بالعربية فرسخ (المعنى) الولى يرى عقله مشكلا من الخيالات والتصورات والقيل والقال لكن هو مثل الجن من تلك الاشكال بعيد فراسخ أى كما يرى الجن نفسه باشكال متعددة وألوان متنوعة وهو مجرد وبعيد عنها كذا الولى أبعد منه بل أبعد من الملك على ما حققه الفحول على ان أنبياء البشر أفضل من أنبياء الملائكة وكذا أولياؤهم أفضل من أوليائهم أو نقول مناد بالعقل المعاد يا عقل أنت كالجن يرى بالاشكال وعلو الطيران لكن أبعد منه فراسخ م ى ﴿ از ملك بالاست چه جاى پرى * تو مكس پرى به پستى مى پرى ﴾ (از ملك) من الملك (بالاست) أعلا (چه) أداة استفهام (جاى) محل (پرى) الجن (تو) أنت (مكس) ذباب (پرى) الجناح (پستى) السفل (مى پرى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تطير (المعنى) بل من الملك أعلا أى مكان للجن أى لامكان له عند العقل حتى يفتح جناحا و يطير لان العقل أيضا أعلا من الملك وأنت يا صاحب العقل الجزئى من الفلاسفة وغيرهم لكونك طالب الدنيا ذبابى الجناح تطير فى السفل ولو كان عقلك طائرا الى جانب العلو لكن انت فارغ من الآخرة وأحوالها ولهذا أخبر الله تعالى من الكفار فى سورة الملك (وقالوا لو كنا نسمع) سماع تفهم (أو نعقل) عقل تفكر (ما كنا فى أصحاب السعير) م ى ﴿ كرچه عقلت سوى بالا مى پرد * مرغ تقليدت بپستى مى چرد ﴾ (كرچه) ولو كان (عقلت) التاء فيه للخطاب وكذا فى تقليدت (سوى بالا) طرف العلو (مى پرد) يطير (مرغ) طير (مى چرد) يرعى (المعنى) ولو كان عقلك يطير ويقصد طرف العالم العلوى لكن طير تقليدك يمنعك الطيران طرف العالم العلوى لانه لم يبلغ الحقيقة وفى السفل يرعى ولكون التقليد مانعا قريبا قال م ى ﴿ علم تقليدى وبال جان ماست * عاريه است و ما نشسته كان ماست ﴾ (مانشست) مركبة من لفظة ما عربية ونه أداة النفى بفتح النون ومن شست بضم الشين المثلثة الفوقية وسكون السين المهملة اسم مفعول مغسول أى ليس مغسول بالماء و يمكن ان تقول مانشست

مركبة على قاعدة الفرس من ما أداة التكلم مع الغير ومن نشست بكسر النون فعل ماض بمعنى المصدر وهو القعود (كان ماست) الكان هو المعدن والاصل أي مخصوص بنا (المعنى) العلم التقليدي وبال روحنا بخلاف العلم التحقيقي لان التقليدي هو المأخوذ من الكتب عارية وهو مغسول بالماء وأما التحقيقي المأخوذ من المرشد ليس مغسولا بالماء مخصوص بنا كأنه قدسنا الله بسره يقول نحن معاشر أهل التحقيق العلم التقليدي وبال أرواحنا غير ملك لنا مغسول من الكتب بالماء وأما الذي هو ثابت في صدورنا غير مغسول بل وصلنا في تحقيقه الى الشهود وأصلنا ومخصوص بنا أو نقول العلم التقليدي عارية ونحن غافلون عنه حتى نقاعد نابه وصار ملكا ونحن قاعدون به لا يبعد عنا أبدا فادخل نفسه في المقلدين واختار الملامة لاجل الترغيب فقال العلم التقليدي ما عاد نفعه على الجسم كالامور الدنيوية فهو وبال أرواحنا والعلم التحقيقي ما عاد نفعه على الروح فهو مخصوص بنا ولو كان في بعض الخصوص حجمانا لكنه في حكم الروحاني فاللائق بالسالك ان يقول ﴿زين خرد جاهل همی بايد شدن * دست در ديوانكي بايد زدن﴾ (المعنى) من هذا العقل ينبغي ان يكون المرء جاهلا أي من عقل المعاش والعلم التقليدي أي يتركه ويضرب بيده على الجنون ليخلص من الخلق ويصفو قلبه مي ﴿هرچه بينی سود خود زان مي كريز * زهر نوش وآب حيوان را بريز﴾ (المعنى) كل شيء ترى منه فائدة دنيوية اهرب منه واشرب الزهر والسم القاتل لنفسك وهو الك وأرق ماء الحياة يعني اقبل الرياضات والطاعات القاتلة لنفسك وهو الك وأرق الاشياء التي تعطي لنفسك حياة وأزلها أي اختر الجفاء واحترز عن الصفاء لان الجفاء ماء حياة للنفس والصفاء لها سم قاتل مي ﴿هركه بستايد ترا دشنام ده * سود وسرمايه بمفلس وام ده﴾ (بستايد) مدح واصله ستايش وهو المدح والتحسين (ترا) هنا بمعنى كاف الخطاب (دشنام) السب والشتم (ده) أمر حاضر معناه اعط (سود) فائدة (سرمايه) هنا بمعنى المال (بمفلس) وهو الفقير الذي لا مال له (وام) قرض (المعنى) كل من مدحك اعطه سبا عاملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم أحثوا على وجوه المداحين التراب واقرض فائدتك ومالك الى الفقراء واختر الزهد مي ﴿ايمنى بكذار وجاى خوف باش * بكذر از ناموس ورسوا باش فاش﴾ (ايمنى) الياء في آخره للمصدرية (بكذار) الباء حرف تأكيد وكذا ومعناه أترك واراد به ضع (ناموس) عرض (رسوا باش) كن ملاميا (المعنى) ضع الامن والراحة وكن محلا للخوف وضع العرض والناموس وكن ملاميا واشتهر بها لان الوقار والعرض والناموس مجلبة للمهالك ولوم النفس باسقاط الجاه والمنزلة وحفظ الاخلاص مطلوب ولهذا رشد لما اختاره فيقول مي ﴿آزمودم عقل دور انديش را * بعد ازين ديوانه سازم خويش را﴾ (آزمودم) جربت (عقل دور انديش) دور انديش هو تفكر البعيد من احوال الدنيا والله تعالى قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد

فكان « وطول الامل (المعنى) جربت صاحب طول الامل الذى هو عقل المعاش وامتحنته فاطلعت على ان لبس له فكر لائق للدين والطريقة وبعد هذا جعلت نفسى من هذا العقل مجنونا ومكذا اللائق بالسالك الترك لعقل المعاش والجنون حتى يكون عاقلا للمعاد صاحب فنون ولهذا أخبر الصادق الامين بقوله لا يكمل ايمان أحدكم حتى يقول الناس انه مجنون وبهذه المناسبة اورد هذه الحكاية فقال ﴿ عذر كردن دلقك باسيد اجل كه چرا فاحشه نكاح كردم ﴾ هذا فى بيان عذر الدلق الذى هو نديم للسيد الاجل الذى هو ملازمه وقوله لنديمه لاى شئ نكحت الفاحشة وجواب النديم له فقال مى ﴿ گفت با دلقك شبى سيد اجل * قحبه را خواستى تواز عجل ﴾ (المعنى) ليلة قال السيد الاجل لدلقه من عجلتك طلبت ونكحت الفاحشة مى ﴿ با من اين را بازمى بايست گفت * تا يكى مستور كرديميت جفت ﴾ (المعنى) اللائق بعد القول لهذا معى حتى نجعل لك مستورة زوجا أى ان تظهر لى هذا حتى تزوجك بمستورة مى ﴿ گفت نه مستور صالح خواستم * قحبه گشتند وزغم تن كاستم ﴾ (نه) بضم النون وسكون الهاء معناه تسعة (تن كاستم) تقديره تنم كاست أى نقص بدنى (المعنى) قال الدلق للسيد الاجل طلبت واخترت تسع مستورات صالحات جميعهن صرن قحابا ومن الغم نقصت البدن اى نقص بدنى مى ﴿ خواستم اين قحبه را بى معرفت * تا ببينم چون شود اين عاقبت ﴾ (المعنى) طلبت لهذه الفاحشة من غير معرفة لها وتزوجتها حتى أرى كيف يكون عاقبتها ثم رجع قدس الله روحه الى الحصة فقال مى ﴿ عقل را من آزمودم هم بسى * زين سپس جويم جنون را مغرسى ﴾ (عقل را) للعقل (من) انا (آزمودم) جربت (هم) أيضا (بسى) كثير (زين) من هذا (سپس) بضم السين المهملة وفتح الباء العجمية القمل واحده قملة والقمل دويبة من جنس القردان اراد بذكرها الممسوخ وكنى به عن الفواحش (جنون را) را هنا بمعنى مر التى هى بمعنى اللام الجارة اى للجنون (مغرسى) مغرس اسم مكان والياء للوحدة (المعنى) كذا انا مثل الدلق كاجرب الفواحش انا جربت عقل المعاش كثيرا وعند التحقيق رأيته اخس من تلك القحاب بعد هذا الممسوخ اطلب مغرسا للجنون اغرس به بزر الجنون واكون شكل المجنون لاخلص من ضرر مصاحبة العوام وعلى هذا اورد حكاية فقال ﴿ بحيلت درسخن آوردن سائلى آن بزرك را كه خود را ديوانه ساخته بود ﴾ هذا فى بيان سؤال سائل لذلك الكبير واتيانه بالحيلة والظرافة بانك جعلت نفسك مجنونا والحال انك عاقل مى ﴿ آن يكى ميگفت خواهم عاقلى * مشورت آرم بدو درمشكلى ﴾ (المعنى) قال واحد اطلب عاقلا لاشاوره فى مشكل مى ﴿ آن يكى گفتش كه اندر شهرما * نيست عاقل جز كه آن مجنون نما ﴾ (ما) اداة المتكلم (جز) غير (آن مجنون) ذلك المجنون (نما) ضم النون المعجمة المظهر (المعنى) قال ذلك المسؤل للسائل فى شهرنا هذا ليس عاقل غير ذلك الذى هو مظهر لجنونه مى ﴿ برنيى گشته سوار ميك فلان * مى دواند درميان

كود

كودكان﴾ (بر) على (ني) قصبة (كشته) صار (سواره) راكب (نك) مخفف من اينك معناه هذا (ميدواند) يركض (اندر) في (ميان) وسط (كودكان) جمع كودك على قاعدة الفرس وهو الصبي (المعنى) صار راكبا على قصبة يركض وسط الاطفال هذا فلان مثنوى ﴿صاحب رأيست وآتش پاره * آسمان قدرست واختر بارهٔ﴾ (آتش پارهٔ) الهمزة للوحدة قطعة نار واراد بها سرعة الفهم (اختر پارهٔ) قطعة نجم واراد بها علو درجته ورفيع مقامه هذا على ان الباء فارسية واذا قلت اختر بارهٔ بالباء العربيه يكون معناه ممطر النجوم أى منور بعلومه الناس على انه مشتق من بار بدن وهو المطر (المعنى) ولو كان في الظاهر مجنونا لكنه صاحب رأى وذكاء قدره عال ومقامه رفيع او منور بالعلوم للناس مثنوى ﴿فر او كروبيانرا جان شداست * او درين ديوانگى پنهان شداست﴾ (فر) بفتح الفاء المعجمة وتشديد الراء المهملة النورانية (كروبيانرا) للكروبيين (جان شداست) صارت روحا (او) في المحلين ضمير راجع الى مجنون نما (ديوانگى) الياء للمصدرية أى جنونه (المعنى) نورانيته صارت للملائكة الكروبيين حياة بان جميع العالم يستفيدون من أنوار علومه ومعارفه حتى الملائكة المقربون وهو في هذا الجنون مستور مثنوى ﴿ليك هر ديوانه را جان نشمرى * سر منه كوساله را چون سامرى﴾ (هر ديوانه را) لكل مجنون لا تقس به (جان نشمرى) الياء للخطاب لا تعده روحا أى لا تعده مقبول جناب رب العزة (سرمنه) لا تضع رأسا (كوساله را) للعجل (چون) مثل (المعنى) لكن لا تعد كل مجنون مقبول جناب رب العزة ولا تسجد للعجل كالسامرى وتوابعه فان سجودهم كان لمجرد الصوت كذا انت لا تقس به كل مجنون سفيه وبمجرد صوت جنونه تظنه عالما فيهما فكما انه لا فائدة في صوت العجل كذا لا فائدة في المجنون الصرف بل فيه ضياع العمر مثنوى ﴿چون ولى آشكارا با تو گفت * صد هزاران غيب واسرار نهفت﴾ (نهفت) صيغة الماضى (المعنى) لما يقول لك الولى ومعلنا اسرار الظاهرة أخفى لك الوف غيب واسرار مثنوى ﴿مر ترا آن فهم وآن دانش نبود * واندانستى تو سرگين را زعود﴾ (مر ترا) لك (آن فهم) ذلك الفهم (وآن دانش) وذلك العلم والعقل (نبود) فعل نفى استقبال لم يكن (وا) بعد (ندانستى) ما علمت (تو) أنت (سرگين) نجس (را) أداة المفعول واراد به المجنون الجاهل (زعود) من العود واراد به الولى العاقل المستور تحت الجنون (المعنى) انه لم يكن لك ذلك العلم والعقل ثم ما علمت المجنون الجاهل من المجنون المستتر بجنونه ولا لك لياقة لفهم اسراره ولا تقدر على ذلك اذ لم يعلمك مثنوى ﴿از جنون خود را ولى چون پرده ساخت * مر ورا اى كور كى خواهى شناخت﴾ (چون) اداة تعليل (پرده) حجاب (ساخت) فعل ونظم (مر ورا) له (اى كور) يا أعمى (كى) على وزن نى أداة استفهام (خواهى شناخت) تفهم أنت (المعنى) ولى الله لما جعل لك من جنونه حجابا وأراك نفسه مجنونا يا أعمى متى تفهم أنت له أى ذلك المجنون كانه قدس الله سره يقول ولو

عرفك الولي حالاته واسراره مادام انك غير لائق لفهمها لاتفهم مي ❊ كر ترا بازست آن ديده يقين ❊ زير هر سنكي بكي سرهنك بين ❊ (كر) مخففة من اكر اداة الشرط (ترا) لك (بازست) مفتوحة (آن) ذاك (ديدهٔ يقين) عين اليقين (زير) تحت (هر سنكي) الياء للوحدة أي كل حجر (سرهنك) رئيس العسكر وأراد به الولي (بين) أنظر (المعنى) ان كان لك عين يقين مفتوحة انظر تحت كل حجر وليا اي اذا انفتحت عين بالمنك ويسر الله لك ذلك الفتوح ترى تحت كل حجاب وليا مثنوي ❊ پيش آن چشمي كه بازاو رهبر است ❊ هر كليمي را كليمي در بر است ❊ (كليم) بفتح الكاف هو الذي يكاملك وبكسرها اسم للخرقة والصوف والياء فيهما للوحدة (در بر است) قدامه وفوقه وعنده (المعنى) قدام وعند تلك العين التي هي مفتوحة دليل وقدام كل كليم الله كليم خرقة ولباس مخروق او مجهول لكل كليم عتيق كليم الله تعالى مثنوي ❊ كس نداند از خرد اورا شناخت ❊ چونكه او مر خويش را ديوانه ساخت ❊ (المعنى) لا احد يقدر على معرفة الولي من جهة عقله لما ان ذاك الولي لاجل الاستتار جعل نفسه مجنونا فعلم ان الطالب للاقاته عليه أولا بالتوبة والرجوع ورفض الدنيا وترك الهجوع لينسلخ من بشريته ويحصل له مناسبة للاقاته ببركة خلوصه والا بقي أعمى مسلوب نفسه الامارة لا خلاصاته لا يجد دليلا حسب ما ورد أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري مثلا مثنوي ❊ چون بدزدد دزد بينايي ز كور ❊ هيچ يابد دزد را او در عبور ❊ (چون) لما (بدزدد) يسرق (دزد بينايي) الياء للوحدة سارق بصير (زكور) من أعمى (هيچ) أصلا وأبدا (يابد) يجد (دزد را) للسارق البصير (او) ذاك الاعمى (در عبور) في العبور والمرور (المعنى) لما يسرق بصير من أعمى شيئا الاعمى أصلا يجد عبور ومرور السارق البصير ويعلم من هو مثنوي ❊ كور نشناسد كه دزد او كه بود ❊ كرچه خود بروي زند دزد عنود ❊ (المعنى) الاعمى لا يفهم اصلا من يكون لانه لم يره ولو الاص العنود قاربه ولطمه بان قابله وركله وقس عليه أعمى الباطن من أهل الظاهر واعلم انه لا يقدر على تشخيص الولي ولهذا يقول مثنوي ❊ چون كزد سك كور صاحب ژنده را ❊ كي شناسد آن سك درنده را ❊ (ژنده) بكسر الزاي العجمية الهدم وهو لباس الفقراء (المعنى) لما يعض الكلب العقور الاعمى الفقير صاحب الهدم البالية متى يفهم ذاك الاعمى الكلب الذي عضه ولهذا قال ❊ حمله كردن سك بر كور كدا ❊ هذا في بيان حملة الكلب على الفقير الاعمى أي حمل النفس الامارة بالسوء على الجاهل الاعمى مثنوي ❊ يك سكي در كوي بر كور كدا ❊ حمله مي آورد چون شير وغا ❊ (در كوي) في محلة (چون) مثل (شير) سبع (وغا) هو الحرب (المعنى) كلب واحد في محلة اتى بحملة مثل سبع الوغاء على فقير أعمى ثم شرع في الحصة قائلا مثنوي ❊ سك كند آهنك درويشان بخشم ❊ در كشده مه خاك درويشان بچشم ❊ (المعنى) الكلب يقصد الفقراء بالغضب والحال ان القمر وأراد به أهل السماء يكحلون أعينهم بتراب أقدام الفقراء كذا عادة الظلمة

الجفاء لاهل الله والحال ان قدرهم أعلا من السماء مثنوی ﴿ كور عاجز شد ز بانك و بيم سك ❊
اندر آمد كور در تعظيم سك ﴾ (المعنى) صار الاعمى عاجزا من صوت الكلب ومن خوفه منه
شرع فى تعظيم الكلاب قائلا مثنوى ﴿ كاى امير صيد واى شير شكار ❊ دست دست تست
دست از من بدار ﴾ (المعنى) فيا أمير الصيد ويا سبع القنص اليد يدك أى الحكم والقدرة
والغلبة لك أمسك يدك عنى ولا تؤذنى وهكذا حال الظلمة الذين هم كالكلب أرباب النفس
الامارة مع الاعمى الذى هو فقير ومظلوم وهذه سنة الله بين أنبيائه بقوله تعالى فى القصص
ويدرؤن بالحسنة السيئة كالجهول بالحلم والاذى بالصبر انتهى جلالين وفى القصص وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم بقوله أمرت بمداراة الناس وبقوله انا لنكشر فى وجوه أقوام وقلوبنا لتعليم
ولهذا يقول حضرة مولانا مى ﴿ كز ضرورت دم خر آن حكيم ❊ كرد تعظيم ولقب دادش كريم ﴾
(المعنى) لان من الضرورة تعظيم ذلك الحكيم لذنب الحمار وتلقيبه بقوله له يا كريم وذلك ان
الضرورات تبيح المحظورات وللحديث المروى عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا استأذن على
النبى عليه السلام فقال عليه السلام ائذنوا له فبئس أخو العشيرة فلما جلس تطلق النبى عليه
السلام فى وجهه وألان القول وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قلت يا رسول الله قلت له كذا وكذا
ثم تطلقت فى وجهه وانبسطت اليه فقال عليه السلام ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة
من فرقه الناس وروى من تركه الناس وهذا لاشرار الناس وأما صفة المؤمنين الجارية بينهم
انهم أشداء على الكفار رحماء بينهم مى ﴿ كفت اوهم از ضرورت كاى اسد ❊ از چو من لاغر
شكارت چه رسد ﴾ (المعنى) قال أيضا ذلك الاعمى من ضرورته وخوفه لاهل النفس الامارة
فيا أسد أى شئ يصل اليك من مثلى حمارا ضعيفا مى ﴿ كور مى كيرند ياران تو بكوه ❊ كور مى
كيرى تو در كوى اى ستوه ﴾ (كور) بضم الكاف الفارسية حمار الوحش واسمه بالعربية
الفرا كور فى الشطر الثانى بضم الكاف العربية بمعنى الاعمى (كوى) ضم الكاف العربية
القرية والمحلة (اى ستوه) لفظ ستوه هنا بمعنى السريع ادخل عليه أداة النداء (المعنى) أمثالك
يمسكون فى الجبال حمار الوحش وأنت يا سريع الاخذ تمسك فى القرى والمحلات العمى مى
﴿ كور مى جويند ياران تو بصيد ❊ كور مى جويى تو در كوچه بكيد ﴾ (كور) الاولى أيضا بضم
الكاف العجمية والثانية بضم الكاف العربية (مى جويى) تطلب أنت (در كوچه) فى الشوارع
والطريق (المعنى) رفقاؤك يطلبون صيد حمار وحشى وأنت فى المكر والكيد تطلب فى الشارع
والطريق أعمى وفيه حث على لقمة الحلال لان الصيد فى البرارى مباح وصيد أموال الناس
فى الكيد والمكر حرام والاول حال العالم العامل والثانى حال الجاهل الماكر ولهذا يقول مى
﴿ آن سك عالم شكار كور كرد ❊ وين سك بى مايه قصد كور كرد ﴾ (المعنى) ذلك الكلب المعلم صادفى
القفار حمار الوحش وهذا الكلب الجاهل غير المعلم من عدم قدرته قصد الاعمى قال الله تعالى

فى سورة الزمر (قل هل يستوى الذين يعلمون) قدر جوار الله وقربته وتجارة الجنة ونعيمها والذين (لا يعلمون) قدره انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا نشر قدسنا الله اسره المنير م ى ﴿ علم چون آموخت سگ رست از ضلال * میکند در بیشها صید حلال ﴾ (المعنى) الكلب لما تعلم تخلص من الضلال يفعل فى الصحارى الصيد الحلال أى الصالح لما تعلمت نفسه الامارة وعملت ما علمت اصطادت أرزاقا طيبة بخلاف الطالع الجاهل م ى ﴿ سگ چو عالم گشت شد چالاك زحف * سگ چو عارف گشت شد ز اصحاب كهف ﴾ (چالاك) متجلد (زحف) قال الجوهرى والزحف الجيش يزحفون الى العدو (المعنى) الكلب لما صار عالما عاملا صار متجلد الزحف مقاتلا لاعدائه ولما صار عارفا صار من أصحاب الكهف أى لما ترقى كلب نفسه الامارة من مرتبة العلم الى مرتبة المعرفة امتاز وصار من أصحاب الكهف وبلغ رتبتهم م ى ﴿ سگ شناسا شد كه مير صيد كيست * اى خدا آن نور اشناسنده چيست ﴾ (كيست) من يكون (چيست) استفهام مركب من چه واست (شناسا) فاهم (اشناسنده) الالف فى أوله زائدة (المعنى) الكلب صار فاهما بأن أمير الصيد من يكون يارب ذلك النور الفهيم من يكون كأنه يقول من تعلم علم نفسه وعمل قائلا ليس للانسان الا ما سعى يارب النور الفهيم ما يكون أى يدرك بالبصيرة لا بالبصر م ى ﴿ كور نشناسد نه از بى چشميست * بلكه اين زانست كز جهلست مست ﴾ (المعنى) الاعمى لا يفهم ذلك النور أى نور العالم العامل وعدم فهمه ليس من عدم البصر بل عدم مشاهدة النور للاعمى لكونه سكران من جهله أو تقول الاعمى لا يعلم وعدم العلم ليس من عدم البصر بل عدم علمه ذلك هو من جهة كونه سكران من الجهل كأنه يقول عدم علم بعض العمى الامير العالم من يكون ليس من مجرد عماه بل من سكره بالجهل والغفلة فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور م ى ﴿ نيست خود بى چشم تر كور از زمين * اين زمين از فضل حق شد خصم بين ﴾ (المعنى) وليس هو ازيد عمى من نفس الارض مع هذا العمى هذه الارض من فضل الحق صارت رائية للعدو وذلك ان الارض م ى ﴿ نور موسى ديد وموسى را نواخت * خسف قارون كرد وقارون را شناخت ﴾ (المعنى) رأت نور سيدنا موسى عليه السلام ولهى راعت وبلعت قارون ولقارون فهمت انه عدو لسيدنا موسى م ى ﴿ رجف كرد اندر هلاك هر دعى * فهم كرد از حق كه يا أرض ابلعى ﴾ (هر دعى) معناه كل عاص وولد الزنا (المعنى) وجفت الارض فى هلاك كل عاص ابن حرام وفهمت الارض من الحق جل وعلا خطاب (يا أرض ابلعى ماءك) الذى نبع منك فشربته دون ما نزل من السماء فصار أنهارا وبحارا (ويا سماء اقلعى) امسكى عن المطر فامسكت (وغيض) نقص (الماء وقضى الامر) أى تم امر هلاك قوم نوح (واستوت) وقفت السفينة (على الجودى) جبل بالجزيرة بقرب الموصل (وقيل بعدا) هلاكا (للقوم الظالمين) انتهى جلالين فى سورة هود فنادى ربنا الاجرام السماوية

والأرضية كما نادى أولى العلم أصحاب العقول فاستلوا نعلم ان الاجرام السماوية والعناصر الاربعة والمواليد الثلاثة وسائر الاشياء مطيعة لخالقها وعارفة لوجده بخلاف الفلاسفة والمعتزلة ولهذا قال مثنوى ﴿ آب وباد وخاك ونار باشرر ﴿ بى خبر باما وبا حق با خبر ﴾ (المعنى) العناصر الاربعة وهى الماء والهواء والتراب والنار مع شررها بالنسبة الينا لاخبر لها وبالنسبة للحق جل وعلى لها خبر وفهم كاطاعة الماء فى غرق فرعون وقومه وسلامة قوم موسى والطاعة الهواء فى هلاك قوم هود والطاعة النار فكانت بردا وسلاما على ابراهيم والطاعة الارض فى خسف قارون مى ﴿ ما بعكس آن زغير حق خبير ﴿ بى خبر از حق واز چندان نذير ﴾ (المعنى) ونحن بعكس تلك العناصر الاربعة خبيرون من غير الحق ولا خبر لنا من الحق جل وعلا ولا من كذا نذير ورسول نسمع كلامه ولا نطيع أوامره بل نطيع غيره مى ﴿ لاجرم اشفقن منها جمله شان ﴿ كند شد ز آميز حيوان حمله شان ﴾ (كند) بضم الكاف غليظ الفهم عديم الذكاء (آميز) بمعنى الاختلاط (المعنى) لاجرم اشفق منها جملتهم يعنى الافلاك والعناصر والجبال وخافوا منها وأعرضوا عنها ولم يحملوها وهم من اختلاط الحيوان وسعيه وحمله صاروا حمق أى فروا من الحياة لئلا يغفلوا عن الحق جل وعلا وبهذه يلقون سوء الجزاء قال الله تعالى فى آخر سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلوات وغيرها عما فى فعلها من الثواب وتركها من العقاب (على السموات والارض والجبال) بأن خلق فيها فهما ونطقا (فأبين أن يحملنها وأشفقن) خفن (منها وحملها الانسان) آدم بعد عرضها عليه (انه كان ظلوما) لنفسه بما حمله (جهولا) به اه جلالين وحقيقة الامانة المعبر عنها بالفوز العظيم وفسر بالفناء فى الله والبقاء بالله وهو العبارة عن قبول الفيض الالهى بلا واسطة ولهذا سمى بالامانة لانه من صفات الله تعالى فلا يتملكه أحد واختص الانسان به لان كل روح أصابه رشاش نور الله صار مستعدا لقبول الفيض بلا واسطة فكان عرضه عاما وقبوله خاصا بالانسان الذى هو قلب العالم كذا عرض فيض الروح عام على الشخص الانسانى وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من القلب بواسطة العروق الى جميع الاعضاء فيكون متحركا به ومنه الى سائر المخلوقات ملكها وملكوتها أى ظاهر الدنيا وباطنها وهو الآخرة بواسطة روح الانسان من أمر كن أولا بالروح الانسانى ثم يفيض منه الى عالم الملكوت فظاهر العالم وباطنه معمور بظاهر الانسان وباطنه وهذا هو سر الخلافة المخصوصة بالانسان (والظالم) من يظلم غيره والظلوم من يظلم نفسه وكذا الجاهل والجهول فأما ظلمه نفسه فهو حمله الامانة لانه وضع شيئا فى غير موضعه فأفنى نفسه فيها وأما جهله بنفسه فبأنه يحسب أنه هذه الهيئة التى تنكح وتشرب وما علم أن هذه الصورة الحيوانية هى قشر له لبه هو روحه وروحه أيضا قشر له لب هو العشق وهو محبوب الحق بقوله يحبهم وهو محب الحق بقوله يحبونه فمن أحب غير الله جهل نفسه

ومن عبر عن قشر جسمانيته الظلمانية وصل الى لب روحانيته النورانية ثم يعلم ان هذا اللب قشر فيعبر عن قشره الروحاني فيصل الى لبه الذي هو محبوب الحق ومحبه فقد عرف نفسه ولما عرف نفسه فقد عرف ربه بتوحيد لا شرك فيه ولما عرضت الامانة عليه وعلى المخلوقات فتروحه المنورة برشاش الله عرف شرف الامانة وقصدها فلم يكن روح الملائكة وغيرهم منورا برشاش نور الله ما عرفوه حق المعرفة وما كانوا مخصوصين بالمحبوبة اه نجم الدين الكبرى ولهذا قال سيدنا ومولانا مى * كفت بيزاريم جمله زين حيات * كو بود با خلق حى با حق موات * (المعنى) قالت السموات والارض وسائر الاشياء جملتهم نحن من هذه الحياة نافرون لكوننا نكون مع الخلق بالحياة ومع الحق ميتين وأراد بالحياة مع الخلق استماعهم لاوامرهم وبكونهم مع الحق ميتين عدم اطاعتهم لاوامر ربهم كما هو دأب أكثر الناس فحرماننا من الحياة أولى بنا ولم يقبلوا الامانة وكون مى * چون بماند از خلق كرد داو يتيم * انس حق را قلب مى بايد سليم * (المعنى) لما بقى وانقطع عن الخلق بفعل ذلك المنقطع اليتيم أى يبقى ويصير يتيما لا احد له لان الانس بالحق والتعرف له تعالى لا تمه القلب السليم ولا يسر فى الكثرة لانهم قالوا الاتصال بالحق بقدر الانفصال عن الخلق وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لى وقت مع الله لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل فاذا بلغ الاعمى هذه الرتبة قدر على كسب الذوق والا مى * چون ز كورى دزد دزدد كالۀ * مى كند آن كور عميا نالۀ * (المعنى) اللص لما يسرق من أعمى متاعا فذلك الاعمى على العمياء يئن مى * تا نكويد دزد او را كان منم * كز تو دزديدم كه دزد پر فنم * (تا) حتى (نكويد) لم يقل (دزد) اللص (اورا) لذلك الاعمى (كان) مركبة من كه للبيان وآن معناه ذلك أى فانه (منم) أنا (كز تو دزديدم) منك سرقت (كه دزد پر فنم) فانى سارق مبالغ فى المكر والفن (المعنى) اذا لم يقل اللص للاعمى أى الشيطان لمن قلبه أعمى هو أنا الذى سرقت منك متاعا فانى سارق مبالغ فى المكر والفن مى * كى شناسد كور دزد خويش را * چون ندارد نور چشم وآن ضيا * (المعنى) متى يفهم الأعمى سارقه اى متى يفهم المتعبد الاعمى سارق اخلاصه فى عبادته لما لم يكن للاعمى نور لعينه ولا يعلم ذلك الضياء مى * چون بكويد هم بكير او را تو سخت * تا بكويد او علامتهاى رخت * (سخت) محكم (رخت) متاع وقماش (المعنى) لما يقول السارق أنا سارق وتعلم باقراره أيضا أنت امسكه محكما حتى يقول لك علامات امتعة اخلاصك واقمشة ايقانك التى سرقها منك كأنه يقول قدسنا الله باسراره العظام يا سالك لما تكون مظهر النور الالهى وتعلم ان عمرك تلف واعلمك شياطين النفس بلسان حالهم انهم لصوص خذهم محكما حتى يقولوا لك عن علائم وآثار امتعتك فان عصرتهم أقروا لك باكثر من هذا ولهذا يقول لك حضرة مولانا مى * پس جهاد اكبر آمد عصر دزد * تا بكويد كه چه دزديد و چه برد * (المعنى) فاعلم ان عصر اللص وسياسته أى

جهادا أكبر فجاهده أنت بدوام الذكر لله والرياضات بتحمل مشاق العبادات حتى يقول لك ما سرقه وما أذهبه و بسبب نور عبادتك يظهر ما سرقه من حالتك الروحانية وما غصبه مثنوى
﴿ اوّلا دزديده كل ديده ات * چون ستانى بازيابى تبصرت ﴾ (ديده) عين (ات) على وزن بت أداة الخطاب فى الموضعين وكذا باستانى ويابى (المعنى) أوّلا سرق نور عينك وكلها فلما تجاهده وتأخذه من يد النفس والشيطان تلق تبصرة و بصيرة مثنوى ﴿ كاله حكمت كه كم كرده دلست * پيش اهل دل يقين اين حاصلست ﴾ (المعنى) متاع الحكمة الذى أضاعه القلب أو ضائع القلب عند أهل القلب هذا حاصل من غير شك لم يسرقه الشيطان ولم يضع منهم وأما مثنوى ﴿ كوردل باجان و باسمع و بصر * مى نداند دزد شيطان رازاثر ﴾ (المعنى) أعمى القلب مع الروح والسمع والبصر لا يعلم سرقة الشيطان من أثرها ولا يستدل على مؤثرها لانه أعمى لا يدرك نفسه فكيف غيره ولهذا يقول مثنوى ﴿ ز اهل دل جواز جماد آن مجو * كه جماد آمد خلائق پيش او ﴾ (جو) أمر حاضر مفرد مذكر معناه اطلب (المعنى) اطلبه من أهل القلب ولا تطلبه من الجماد فان أهل القلب يقدرون على تمييز مكر وحيل الشيطان بخلاف عوام الناس لانهم كالجماد ولهذا قال لان الخلائق عند أهل القلب أتوا جمادا أى كالجماد لا عقل لهم ثم رجع قدس الله روحه من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿ مشورت جوينده آمد پيش او * كاى اب كودك شده رازى بگو ﴾ (المعنى) طالب المشورة أتى قدام المجنن قائلا يا أبا الطفل قل لى سرا من الذى أسئلك عنه وارشدنى اليه مثنوى ﴿ گفت رو زين حلقه كين در باز نيست * باز گرد امروز روز راز نيست ﴾ (گفت) قال المجنن (رو) أمر حاضر معناه اذهب (زين حلقه) من هذه الحلقة (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة للقريب معناه فهذا (در) الباب (باز) مفتوح (نيست) أداة نفى (باز گرد) أمر حاضر مفرد مذكر معناه ارجع خلف (امروز) اليوم (روز) يوم (راز) السر (المعنى) قال له اذهب من هذه الحلقة فهذا الباب ليس بمفتوح ارجع خلف وافرغ من السؤال اليوم ليس يوم السر بل يوم القيامة يوم تظهر فيه جميع السرائر مى ﴿ گر مكان را ره بدى در لامكان * همچو شيخان بودمى من بر دكان ﴾ (بودمى) معناه أكون (المعنى) لو كان طريق للمكان فى لا مكان وأراد بالمكان عالم الصورة هذا وبلامكان المعنى كأنه يقول لو كان لعالم الصورة هذا الطريق لجانب عالم المعنى أى لاهل الصورة حالة كونهم فى قيد الصورة بهذا الطريق لوثهم وارائحة من عالم لامكان أكون انا مثل سائر المشايخ على الدكان مشغولا بتعمير الصورة لكن ليس لهذه الصورة والمكان طريق لجانب لامكان حتى اعطى أهل الصورة سرا وأرشدهم واقعد على سجادة الارشاد واقيدهم لكن انا مثل ذلك السكران الباحث مع المحتسب فمن أراد أن يأخذنى فليأت بازبنى ﴿ خواندن محتسب مست خراب افتاده را

برندان ﴿ هذا في بيان دعوة المحتسب السكران الواقع الخراب الى الزندان م ى ﴿ محتسب در نيم شب جايي رسيد * در بن ديوار مستي خفته ديد ﴾ (المعنى) المحتسب وصل نصف الليل لمكان رأى سكرانا نائما في أسفل جدار م ى ﴿ كفت هي مستي جه خوردستي بكو * كفت ازين خوردم كه هست اندر سبو ﴾ (المعنى) قال المحتسب للسكران تيقظ ياسكران أنت سكران من غير شبهة قل أي شئ شربت قال السكران للمحتسب شربت من هذا الذي في الكوز أي كوز وجودي م ى ﴿ كفتش آخر در سبو وا كو كه جيست * كفت ازانكه خورده ام كفت اين خفيست ﴾ (المعنى) قال المحتسب للسكران آخر الامر بعد ما هذا الذي في الكوز وبلغ أظهره فقال له السكران من ذاك الذي شربته قال المحتسب هذا خفي ومستور م ى ﴿ كفت آنجه خورده آن جيست آن * كفت آن كاندر سبو مخفيست آن ﴾ (جيست آن) تقديره جه است (المعنى) قال المحتسب للسكران ذاك الذي شربته هو ما يكون فأجابه الذي هو في الكوز مخفي مثنوى ﴿ دور مي شد اين سؤال واين جواب * ماند جون خر محتسب اندر خلاب ﴾ (دور) بفتح الدال المهملة كلمة عربية (خلاب) على وزن خلاف بمعنى الوحل والماء النجس وهو الوقوف عند النفس الامارة (المعنى) هذا السؤال وهذا الجواب صار دورا أي موقوفا تعريف الاول على الثاني وبالعكس وبقي المحتسب عاجزا عن الجواب لهذه الرموزات متحيرا مثل الحمار واقعا في الخلاب كذا أسكران شراب العشق الالهي لا يفشي سره للعوام ويبقيهم في وحل الافكار ولما عجز عن تقريره أراد أن يطلع على سره من نفسه فقال مثنوى ﴿ كفت اورا محتسب هين آه كن * مست هو هو كرد هنكام سخن ﴾ (هين) اسمع (كرد) فعل (هنكام) وقت (سخن) هو الكلام (المعنى) قال المحتسب للسكران اسمع وافعل آه ليعلم من نفسك الذي شربته فقال السكران هو هو وقت الكلام مثنوى ﴿ كفت كفتم آه كن هو ميكني * كفت من شاد وتو از غم دم نني ﴾ (المعنى) قال المحتسب قلت لك افعل آه وأنت تفعل هو فأجابه قائلا انا مسرور ولهذا السبب أقول هو هو وأنت من الغم لضرب نفسا وفي نسخة منفي أي وأنت من الغم مضنى وهذا اللائق لعشاق الوصال أن يكونوا مسرورين بخلاف أهل الصورة ولهذا يقول مثنوى ﴿ آه از درد وغم وبيداد يست * هوي هوي ميخوران از شادي يست ﴾ (المعنى) لفظ آه من الوجع والغم وعدم التحمل لان الذي يقع في الامراض الصورية يتوجع ويقول آه بخلاف المسرور بالصحة المعنوية مستأنس بربه ولهذا قال شاربون شراب الحقيقة ويكن هو يهم ذوق وسرور م ى ﴿ محتسب كفت اين ندانم خيز خيز * معرفت متراش وبكذار اين ستيز ﴾ (المعنى) قال المحتسب لا أعلم هذا قم قم لا تنحت معرفة أي لا تقلها واترك هذا العناد م ى ﴿ كفت رو تو از كجا من از كجا * كفت مستي خيز تا زندان بيا ﴾ (المعنى) قال

السكران للمحتسب امش أنت من أين وأنا من أين ليس بيننا مناسبة أنا سكران وأنت صاحي وأنا خاص وأنت عامي فقال المحتسب للسكران أنت سكران قم حتى تأتي الزندان م ى ﴿ گفت مست اى محتسب بگذار ورو ٭ از برهنه کی توان بردن گرو ﴾ (بگذار) الباء للتأكيد وگذار بمعناه اترك وأراد به ضع (ورو) واذهب (از برهنه) من العريان (کی) متى (توان) تقدر (گرو) الرهن وأراد به هنا الفائدة (المعنى) قال السكران يا محتسب ضعني ودعني واتركني واذهب اصطلك لانه متى يمكن الذهاب بالفائدة من العريان لا يقدر أحد على أخذ الرهن والفائدة من العريان م ى ﴿ گر مرا خود قوت رفتن بدی ٭ خانهٔ خود رفتمی وین کی شدی ﴾ (رفتن) مصدر بمعنى الذهاب (بدی) بضم الباء الموحدة والياء لحكاية الماضي معناه صار (رفتمی) معناه ذهبت (المعنى) لو كان لي قوة الذهاب لذهبت الى بيتي ومتى صار هذا التلاقي وأراد ببيته دار الآخرة وبالزندان الدنيا كان العاشق يقول لمن دعاه الى زندان الدنيا لو لقيت الصحو من شراب العشق لذهبت لطرف الآخرة وأيضا قال الذي جعل نفسه مجنونا والحال انه أعقل الناس م ى ﴿ من اگر با عقل و با امکانمی ٭ همچو شیخان بر سر دکانمی ﴾ (دکانمی) بمعنى دکان بودمی وكذا با امکان بودمی (المعنى) أنا لو كنت مع العقل والامكان لكنت مثل المشايخ المرشدين على رأس الدكان أي دكان الارشاد لكن لما شربت شراب العشق بعدت عن مرتبة عقل المعاش وفرغت من تربية الناس ﴿ دوم بار در سخن کشیدن سائل آن بزرگ را تا حال او معلوم تر گردد ﴾ هذا في بيان سؤال السائل لذلك الولي الكبير الراكب على قصبة القصب مرة ثانية وسحبه للكلام حتى يكون أعلم بحاله م ى ﴿ گفت آن طالب که آخر یک نفس ٭ ای سواره برنی این سو ران فرس ﴾ (آن) ذلك (كه) حرف بيان (آخر) أي آخر الامر (يك نفس) لحظة (اي سواره برني) يا راكبا على القصبة (اين سو) هذا الطرف (ران) اسحب (فرس) هذه الفرس (المعنى) قال ذلك الطالب لذلك العاقل الذي هو في شكل مجنون آخر الامر يا راكب القصبة اسحب فرسك لهذا الجانب م ى ﴿ راند سوی او که هین زو تر بگو ٭ کاسپ من بس توسنست و تند خو ﴾ (بس) للتكثير (توسنست) مركبة من توسن وهو الحيوان القوي واست أداة الخبر (وتند خو) أي غليظ الطبع وفي نسخة كام جو بفتح الكاف الفارسية معناه الخطوة وجو بالواو الرجعية اسم مصدر معناه الطالب فاذا ركب مع كام صار وصفا تركيبيا أي سريع المشي (المعنى) وذلك العاقل الذي هو في صورة مجنون سحب فرسه لجانب الطالب قائلا اسرع وقل سريعا فان فرسي قوي غليظ الطبع أو سريع الخطوة بديهة وهذا من باب التستر كأنه يقول فرس روحي قوية م ى ﴿ تا لگد بر تو نکوبد زود باش ٭ از چه می پرسی بیانش کن تو فاش ﴾ (تا) حتى (لگد) الرفسة بالرجل واليد (بر تو) عليك (نكوبد) نهي حاضر لا تضرب (زود باش) اعجل (از چه) من أي شيء (می پرسی)

تسأل أنت الياء فيه للخطاب (يانش) بأنه (كن تو) كن أنت (المعنى) اعجل حتى فرسي
لا ترفسك ضربا ولا روحي تطردك بعدا من أي شئ تسأل أظهره وبينه لي م ى ﴿ او مجال راز دل
كفتن نديد * زو برون شو كرد ودر لاغ كشيد ﴾ (زو) مخففة من زود وهي السرعة
(برون شو كرد) فعل الاخراج (المعنى) ذلك السائل لم ير مجالا لقول سر قلبه ولا فرصة لاظهار
ما في لبه أسرع فعل الاخراج أي عدل عما في ضميره وسحب ذلك المتعين الى اللطيفة والمزاح
م ى ﴿ كفت مى خواهم درين كوچه زنى * كيست لائق از براى چون منى ﴾ (كوچه) وأراد بها
المحلة (زنى) الياء للوحدة والزن الزوجة (كيست) أداة استفهام (از براى) لأجل (چون
منى) مثلي (المعنى) قال أطلب في هذه المحلة امرأة أتزوج بها من يليق لمثلي م ى ﴿ كفت سه كونه
زنند اندر جهان * آن دو رنج وان يكى كنج روان ﴾ (كنج روان) كنج بفتح الكاف العجمية
الخزينة والمال روان هو الجاري أي مال جار أي ثروة لك (المعنى) قال ذلك المتعين
نساء الدنيا ثلاثة أنواع نوعان محنة ووجع والنوع الواحد للثروة والحكاية انه لما سأله
وقال له اريد ان أتزوج أي نوع من النساء المطلب قال له واحدة لك وواحدة عليك وواحدة
لا لك ولا عليك كأنه يقول البكر لك والثيب أم الولد عليك تأكل مالك وتبكي على الزوج
الاول والثيب التي لا ولد لها من زوجها الاول لا لك ولا عليك فان كنت لها خيرا من
الاول فهي لك والا فهي عليك ولهذا يفسر ويقول م ى ﴿ آن يكى را چون بخواهى كل
تراست * وان دكر نيمى ترا نيمى جداست ﴾ (المعنى) وتلك الواحدة لما تطلبها لكونها
بكرا كلها لك وتلك الغير نصفها لك ونصفها بعيد عنك أي لولدها الذي هو من زوجها
الاول م ى ﴿ وان سوم هيچ او ترا نبود بدان * اين شنيدى دور شو رفتم روان ﴾ (المعنى)
وتلك الثالثة التي لم يكن لها ولد اعلم انها لا لك ولا عليك ان سمعت هذا التحقيق ابعد عني
فاني ذهبت على الفور مثنوى ﴿ تا ترا اسپم نپراند لكد * كه بيفتى بر نخيزى تا ابد ﴾ (المعنى)
حتى فرسي لا ترفسك فانك تقع اذا رفستك لا تقوم الى الابد أي تهلك كذا روح المرشد اذا ضربت
الطالب ضرب الغضب وردته لا يقوم أبدا ولا يجد فلاحا مثنوى ﴿ شيخ راند اندر ميان كودكان
بانك زد بار دكر او را جوان ﴾ (راند) سحب (اندر ميان) في وسط (كودكان) جمع كودك على
قاعدة الفرس وهو الطفل (بانك زد) صاح (بار دكر) مرة أخرى (او را) له أي الشيخ (جوان)
هو الفتى (المعنى) لما تكلم الشيخ وسحب فرسه في وسط الاطفال أي دخل بينهم صاح الفتى مرة
أخرى لذلك الشيخ المتعين م ى ﴿ كه بيا آخر بكو تفسير اين * اين زنان سه نوع كفتى بركزين ﴾
(المعنى) تعال وآخر الامر قل لي عن تفسير وتفصيل هذه المسئلة فانك قلت لي هذه
النسوة ثلاثة أنواع ميزهم وبينهم لي م ى ﴿ راند سوى او وكفتش بكر خاص * كل ترا باشد
زغم يابى خلاص ﴾ (المعنى) ذلك المتعين سحب فرسه طرف وجانب السائل وقال له المرأة

البكر كما تكون مخصوصة بك وتعد من الغم خلاصا لانهم قالوا عليكم بالابكار مثنوى
﴿وانكه نيمى آن تو بيوه بود * وانكه هيجت آن عيال باولد﴾ (آن تو) فان لفظ آن مضاف
لتو اداة الخطاب معناه اهولك (بيوه) على وزن ميوه وهى المرأة الثيب التى لا ولد لها (وانكه
هيجت) وتلك التى لا تكون لك (المعنى) وتلك المرأة المخصوص نصفها بك هى الثيب التى
لا ولد لها كما يفسره آخر البيت بقوله باولد اى مع الولد والتى لا تكون لك أصلا هى الثيب
التى لها ولد من زوجها الاول ولهذا يقول مثنوى ﴿چون ز شوى اولش كودك بود * مهر كل
خاطرش آن سو رود﴾ (المعنى) لما يكون لتلك المرأة من زوجها الاول ولد يكون كل خاطرها
لذلك الجانب وهو جانب زوجها الاول بان تأكل مالك وتبكى عليه فلما بين له قال مثنوى
﴿دور شو تا اسب نندازد لكد * سم اسب توسنم بر تو رسد﴾ (سم اسب) وهو طرف حافر
الفرس (توسنم) توسن وهو الحيوان القوى وام للتكلم (المعنى) ابعد حتى الفرس لا ترفسك فان
فرسى طرف حافرها توى يصل اليك مى ﴿هاى وهوى كرد شيخ وباز راند * كودكانرا باز
سوى خويش خواند﴾ (المعنى) ولما اتم الشيخ كلامه فعل الهاى والهوى أى شرع بالجنون
ثم سيق فرسه لذلك الجانب ودعا الاطفال لطرفه مثنوى ﴿باز بانكش كرد آن سائل
بيا * يك سؤالم ماند اى شاه كيا﴾ (بيا) تعال أمر حاضر مفرد مذكر (شاه كيا) سلطان عظيم
(المعنى) بعد فعل الندا مولك السائل قائلا تعال يا محسن بقى لى سؤال واحد يا أعظم السلاطين
مثنوى ﴿باز راند اين سو بكو زو ترچه بود * كز ميدان آن بچه كوى ربود﴾ (باز) بعد (راند)
سيحب (اين سو) هذا الطرف (بكو) قل (زو ترچه) أسرع وچه اداة استفهام (بود) صيغة
الماضى (كز ميدان) فان من الميدان وهو النادى (آن بچه) ذلك الطفل (كوى) كوى
بالكاف العجمية والامالة الاكرة المدورة المدحرجة وام اداة المتكلم (ربود) خطفها
(المعنى) ثم سحب فرسه لهذا الطرف والجانب وقال لذلك الطالب أسرع بذلك السؤال
ماهو فان اكرتى خطفها من الميدان ذلك الصبى مثنوى ﴿كفت اى شه با چنين عقل
وادب * اين چه شيد است اين چه فعلست اى عجب﴾ (المعنى) قال السائل للعاقل
الفاضل ياسلطان مع مثل هذا العقل والادب بالله العجب هذا أى جنون وأى فعل وتدارك
هذا سرخفى تحته حكم مثنوى ﴿تو وراى عقل كلى در بيان * آفتابى در جنون چونى نهان﴾
(المعنى) أنت فى البيان وراء العقل الكلى أى اعلا منه لان ماء الحكمة الجارية من لسانك
لا يظهر الا من ولى فانت فى فلك الفضل والولاية شمس لاى شئ انت مستور فى الجنون م ﴿كفت
اين اوباش راى ميزنند * تا در اين شهر خودم قاضى كنند﴾ (أوباش) بمعنى لوند وهو الجاهل
الغافل أى جماعتهم (المعنى) قال فان هؤلاء الجهال ضربوا رأيا واعتمدوا حتى يجعلونى فى بلدتى
هذه قاضيا مى ﴿دفع ميكفتم مرا كفتند نى * نيست چون تو عالمى صاحب فنى﴾ (المعنى)

قلت دفعا وقالوا الى لاأى ردد ثم فلم يرتدوا وقالوا ليس مثلك عالم صاحب فن فانك أنت امام العلماء
مى ﴿با وجود تو حرامست وخبيث * كه كم از تو در قضا كو يد حديث﴾ (المعنى) وقالوا الى
مع وجودك حرام وقبيح غير معقول بان الذى هو أنقص منك يقول حديثا وكلاما فى القضا وأيضا
مى ﴿در شريعت نيست دستورى كه ما * كمتر از خود شه كنيم و پيشوا﴾ (شه) مخفف من شاه
وهو السلطان واراد به هنا الحاكم (كنيم) نجعله (پيشوا) مقتدى (المعنى) ليس فى الشريعة
اذن باننا نجعل الذى فى الحكم أنقص منك له مقتدى مى ﴿زين ضرورت گيج و ديوانه شدم * ليك
در باطن همانم كه بدم﴾ (گيج) بكسر الكاف الاحمق (ديوانه) مجنون (شدم) صرت (همانم)
أنا كذا (المعنى) من هذه الضرورة صرت أحمق ومجنونا لكن فى الباطن انا كما كنت لم يطرأ على
عقلى وعلى نقصان مى ﴿عقل من گنجست ومن ويرانه ام * گنج اگر پيدا كنم ديوانه ام﴾
(المعنى) عقلى دفينة وأنا خرابة ان أظهرت الدفينة أنا مجنون كما قالوا استر ذهبك ومذهبك
وذهابك مى ﴿اوست ديوانه كه ديوانه نشد * اين عسس را ديد و در خانه نشد﴾ (المعنى)
المجنون هو الذى فى الحقيقة لم يصر مجنونا رأى هذا العسس ولم يدخل فى البيت كأنه يقول الذى
أظهر نفسه بالنباهة قبل خلاصه من قيد العقل الجزئى هو المجنون والعاقل هو الذى رأى
العوام واختار العزلة واختفى لئلا يذهب بعث الحكومة مثنوى ﴿دانش من جوهر آمد نى
عرض * اين بهايى نيست بهر هر غرض﴾ (جوهر) واراد به العلم اللدنى (فى عرض) ليس
عرضا واراد به العلم التقليدى (اين بهايى) اليا فى آخره للنسبة أى هذا منسوب للثمن
(نيست) ليس (بهر) لاجل (المعنى) علمى أتى جوهرا ولم يأت عرضا وهذا العلم المنسوب الى
الثمن ليس لاجل كل غرض دنيوى كعلماء الدنيا بل لله وفى الله ولهذا كان ثمنه كثيرا أو تقول
على هذا غير منسوب للثمن لاجل كل غرض دنيوى كعلم أهل الظاهر لاجل الشهرة
والمنصب والعزة والرفعة وتحصيل الاموال بل أتى جوهرا لا عرضا لاجل الاقتداء بالرسول
صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿كان قندم نيستان شكرم * هم ز من ميرويد وهم من ميخورم﴾
(كان) معدن (قندم) قند هو السكر وام أداة المتكلم (نيستان) المقصبة (ميرويد) يبدو ينبت
(المعنى) أنا معدن السكر ومقصبته وهو أيضا منى ينبت ويظهر وأيضا انا آكله وانتفع به كأنه
يقول الاسرار اللدنية تظهر منى وأتغذى بها مى ﴿علم تقليدى و تعليمى است آن * كز نفور
مستمع دارد فغان﴾ (المعنى) العلم التقليدى والتعليمى هو الذى صاحبه من نفور السمع يتضجر
وأما علم تحقيقى صاحبه لا يتضجر بل اذا لم يره مشتريا لا يغتم بل صاحبه ينتفع به ﴿چون پى دانه
نه بهر روشنيست * همچو طالب علم دنياى دنيست﴾ (المعنى) والعلم لما يكون لاجل الرزق
وحظ النفس ولم يكن لاجل تنوير القلب كان مثل طالب علم وصنعة الدنيا الدنية كأنه يقول
اذا طلب العلم لاجل الفوائد الدنيوية عد من أرباب الصنائع لا فائدة له من هذا العلم فى الآخرة

ولهذا

ولهذا يقول مى ﴿طالب علمست بهر عام وخاص * نى كه تا يابد ازين عالم خلاص﴾ (المعنى)
وطالب العلم لاجل العوام والخواص من الناس لينتفع بدنياهم ولم يطلبه حتى يخلص وينجو
من هذا العالم هو مى ﴿همچو موشى هر طرف سوراخ كرد * چونكه نورش راند از در گفت
برو﴾ (المعنى) مثل فار جعل كل طرف مجحوشا ولما كان نور علمه بمثابة الفأرة طرده من الباب
وقال له ابعد واذهب كانه قدسنا الله بسره يقول صاحب العلم التقليدى طلبه لاجل الناس ولم
يطلبه لينور به روحه ويخلص به من هذا العالم الفانى بالعمل بموجبه هو مثل فار يبحث فى الارض
ويحفرها ولما طرده نور الشمس من ذالك الباب قال له اذهب وابعد كذلك العلم الذى حصله لاجل
الدنيا أبعده من العالم النورانى مى ﴿چونكه سوى دشت و نورش ره نبود * هم دران ظلمات
جهدى مى نمود﴾ (دشت) صحرا (نورش) الشين ضمير راجع الى العالم الذى شبه بالفار (المعنى)
ولما ان ذالك العالم لم يجد طريقا لجانب الصحراء والنور ايضا أظهر فى الظلمات سعيا وجدا
لان فى خلقته لم يكن لياقة للنور ولا لسير الصحراء لذة ولهذا أظهر وأرى فى ظلمات عالم الجسد
سعيا المشبه العالم الطالب للدنيا بالفار القاطن بالشقوق محروما من مجارى النور لم يخلص
من الظلمة والضيق مشغولا بجميع الدنيا غير واجد طريقا للنور الله الاخروى قاطنا فى ظلمة
محبة الدنيا كان سائلا قال له وكيف الخلاص من هذه الورطة فقال مى ﴿گر خدايش پر
دهد پر خرد * برهد از موشى و چون مرغان پرد﴾ (پر) بفتح الباء العجمية هو الجناح للطير و پرد
معناه يطير فيكون پر فى المصراع الاول مصدرا فى صيغة أمر الحاضر بمعنى پريدن و پريد ماضى
و پرد مضارع (برهد) بضم الباء العربية معناه يخلص (المعنى) ان كان الله تعالى يعطى
لعقله جناحا وطيرانا يخلص من الفارية و يطير مثل الطيور أى ينوره بنور العقل فخلاص من
حب الدنيا و يكون من زمرة العلماء ورثة الانبياء مى ﴿ور نجويد پر بماند زير خاك * نااميد از
رفتن راه سماك﴾ (سماك) منزل من منازل القمر أراد به عالم الملكوت (المعنى) وان لم يطلب
من الله تعالى جناح العقل والمعرفة يبقى تحت تراب البدن بلا رجاء من ذهابه لطريق السماك
أى يكون مأيوسا من طريق العالم العلوى ومن مراتب الملكوت مى ﴿علم گفتارى كه آن بى
جان بود * عاشق روى خريداران بود﴾ (المعنى) والعلم المنسوب الى القيل والقال فانه بلا
روح يكون عاشقا لوجه مشتريه كانه يقول العلم الذى يكون لغير الله هو بلا اخلاص فان
الاخلاص فى العلم كالروح فى البدن ومن شأن هذا العلم انه عاشق لمشتريه بخلاف التحقيق
مى ﴿گرچه باشد وقت بحث علم زفت * چون خريدارش نباشد مرد و رفت﴾ (زفت)
الجسيم وأراد به القوى (مرد) مات (رفت) ذهب (المعنى) ولو كان صاحب العلم المنسوب الى
القيل والقال وقت البحث قويا ومحكما لكن لما لم يوجد مشتريه وطالبه مات وعدم لانه لا يجد
عزة وقدرة بلا طالب ولما كان العلم التقليدى يدخله حظوظ النفس والعلم التحقيق هو بذل

النفس فى حب موجدها قال م ﴿مشترئ من خدا يست اوصرا ❊ مى كشد بالا كه الله اشترى﴾
(المعنى) وأنا طالبى والمشترى لى الله تعالى وهو يسحبنى لعالم العلاء وهو الملكوت فانه يقول فى سورة
التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) فى التقدير الازلى فانهم جبلوا على
استعداد هذه المبايعة بخلاف أهل الكفر والنفاق والكذب فانهم غير مستعدين لهذه المبايعة
(بأن لهم الجنة) يبذلون النفس والمال فى الجهاد الاصغر مع الكفار واشترى من أوليائه
الصديقين قلوبهم وأرواحهم انتهى نجم الدين الكبرى م ى ﴿خونبهاى من جمال ذو الجلال ❊
خونبهاى خود خورم كسب حلال﴾ (المعنى) فاذا كان ثمن أموال وأنفس المؤمنين الجنة كان
ثمن قلوب وأرواح الاولياء ❊ جمال الله لانه ورد فى الحديث القدسى من أحبنى قتلته ومن قتلته
فعلىّ ديته ومن كانت ديته علىّ فانا ديته ولهذا قال ثمن دمى جمال ذى الجلال وثمن دمى آكله لانه
ذوق معنوى وكسب حلال يقابلنى الله تعالى سذل روحى وقلبى بتجليه لى بجماله وأنت يا أخى
م ى ﴿اين خريداران مفلس را بهل ❊ چه خريدارى كند يك مشت گل﴾ (المعنى) اترك هؤلاء
المشترين المفلسين وهم الخلق لان الله تعالى قال والله الغنى وأنتم الفقراء أى اشتراء يفعله ابن
آدم لانه خلق من قبضة تراب فان أردت مشتريا لعلمك وعملك اسع ان يكون مشتريه رب العزة فان
ربحه لا نهاية له وانظر الى سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم فانه أخبر عن نفسه فقال
أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى فاذا كان طعامه صلى الله عليه وسلم روحانيا حاصلا من حالات
الرياضات فانت ياسالك يرشدك حضرة مولانا ويقول م ى ﴿گل مخور و گل را مخر گل را مجو ❊
زانكه گل خوارست دائم زرد رو﴾ (گل مخور) بكسر الكاف العجمية الطين وأراد الاطعمة
الحاصلة منه لانه ورد عن سلمان الفارسى رضى الله عنه من أكل الطين فكأنما أعان على قتل
نفسه مخور نهى حاضر بضم الخاء المعجمة الفوقية معناه لا تأكل وبفتحها لا تشتر (مجو)
لا تطلب (زرد رو) معناه أصفر الوجه (المعنى) لا تأكل الحاصل من الطين ولا تشتره ولا تطلبه
واقتد بسيد الانام فان آكل الطين والحاصل منه وجهه أصفر على الدوام م ى ﴿دل بخور تا
دائما باشى جوان ❊ از تجلى چهره ات چون ارغوان﴾ (دل بخور) كل القلب أى أذواقه
وأشواقه أو انتفع من أرباب القلوب أو كل الروحانى وهو ما حصل من حالات الطاعات
والرياضات (باشى) الباء الخطاب (جوان) فتى (چهره ات) صورتك (المعنى) كل حالات القلب
لتكون فتى على الدوام ويكون صورة وجهك من التجلى الالهى مثل الارغوان أى منورة من
مشاهدة الجمال الالهى م ى ﴿يا رب اين بخشش نه حد كار ماست ❊ لطف تو لطف خفى را
خود سزاست﴾ (المعنى) يا رب وضعنا وتركنا لاشتراء المفلسين واشترا ولنا بغى أعمالنا وعملنا
ووجدان صورة وجهنا ملاحة هذا كله عطاء ليس حد عملنا ولا لقدرتنا نصل لهذا بعملنا بل من
كمال لطفك أحسنت به على عبيدك فان لطفك لائق للطف الخفى المستور أو لائق للطف الخفى

لطفك

لطفك وهذه الحالة لك مخصوصة لا تظهر منا أو تقول نفس لطفك الظاهر عند التحقيق لا تق
ان يكون خفيا أو لا تقه الطف الخفي م ى ﴿دست گير از دست ما ما را بخر * پرده را بردار و پرده
ما مدر﴾ (دست گير) امسك وخذ باليد (از دست ما) من يدنا (ما را) نحن (بخر) فعل أمر أي
اشتر وهنا خذ (پرده را) الحجاب (بردار) ارفع (پرده ما) حجابنا (مدر) نهي حاضر أي لا تمزق
(المعنى) خذ بيدنا وخذنا من يد أنفسنا والحجاب المانع عن مشاهدتك ارفعه ولا تمزق حجابنا
فيهتك سترنا م ى ﴿باز خر ما را ازين نفس پليد * كاردش تا استخوان ما رسيد﴾ (پليد) بفتح الباء
الفارسية هو النجس وأراد به العاصي المتمرد (كاردش) سكينة النفس وأراد بها الظلم (المعنى)
خذنا واشترنا من نفسنا العاصية المتمردة لان ظلمها وصل الى عظامنا م ى ﴿از چو ما بيچارگان
اين بند سخت * كه گشايد اى شه بى تاج و تخت﴾ (المعنى) وهذا الرباط المحكم القوي
المشكل الذي نحن مقيدون به عن مثلنا عاجز من يفتحه يا من أنت سلطان بلا تاج ولا
تخت أي لا احتياج لك م ى ﴿اينچنين قفل گران را اى ودود * كه تواند جز كه فضل تو گشود﴾
(المعنى) كذا قفل ثقيل يا ودود من يقدر أن يفتحه و يرفعه غير فضلك وهو قفل النفس الامارة
بالسوء وانظر كما في البيتين للاستفهام م ى ﴿ما ز خود سوى تو گردانيم سر * چون توى از ما بما
نزديكتر﴾ (گردانيم) رجعنا واعرضنا (چون) أداة تشبيه (توى) أنت (از ما) منا (بما) بنا
(نزديكتر) تر اداة تفضيل معناه أقرب (المعنى) نحن أعرضنا عن أنفسنا ودورنا رأسنا لجانبك
لما كنت أقرب الينا منا فعلنا انا اذا توجهنا لا نفسنا لا نقدر على مشاهدتك بخلاف توجهنا
اليك فاخترنا الاصلح بنا لانا نعنا بالتخلص من شر أنفسنا م ى ﴿اين دعا هم بخشش و تعليم
تست * گرنه در گلخن گلستان از چه رست﴾ (گلخن) بيت النار (رست) فعل ماض مفرد
مذكر غائب معناه نبت (المعنى) هذا الدعاء والمناجاة أيضا امنك احسان وتعليم والا الورد في
بيت النار من أي شيء نبت فان النفوس بمثابة بيت النار والدعاء والتضرع بمثابة الورد كأنه يقول
لو لم يكن توفيقك وهدايتك في النفوس الانسانية ورد الادعية من اى شيء يحصل ويظهر م ى
﴿در ميان خون و روده فهم و عقل * جز ز اكرام تو نتوان كرد نقل﴾ (خون) الدم (روده)
بضم الراء المهملة المعا والمصارين (المعنى) الفهم والعقل اللذان هما بين الدم والامعاء لا يقدر
أحد على نقلهما ووضعهما غير احسانك وانعامك فالقادر انت وحدك لا شريك لك م ى
﴿از دو پاره پيه اين نور روان * موج نورش مى زند بر آسمان﴾ (پيه) بكسر الباء الفارسية
الشحم الداخل (المعنى) هذا النور الجاري الراقي من قطعتي شحم داخل العينين موج نوره
يضرب على السماء بأن يرى الكواكب مع بعد المسافة م ى ﴿گوشت پاره كه زبان آمد از و *
مى رود سيلاب حكمت همچو جو﴾ (المعنى) قطعة لحم هي اللسان داخل الفم أتى منها سيل
الحكمة وينابيع المعارف والحكم جارية مثل النهر م ى ﴿سوى سوراخى كه نامش گوشهاست

* تا بباغ جان که میوش هوشهاست * (سوی) ظرف (سوراخی) الباء للوحدة وسوراخ الجش (که نامش) الذي اسمه (کوشهاست) آذان جميع أذن كذا (هوشهاست) العقول (المعنى) والظرف ذلك الجش الذي اسمه آذان حتى الى حديقة الروح التي اسم ثمرها عقول كأنه تقول لسان الحكمة نهر جار جانب الاذن ومنها يصل الى الروح حتى تأتى الروح فوائد كثيرة وتفعل طاعات غزيرة وتعتزل عن الخلق سنين عديدة حتى تقطف أثمار العشق الالهي وأزهار المعارف الربانية ثم رجع الى القصة الاولى مى * شاه راه باغ جانها شرع اوست * باغ بستانهای عالم فرع اوست * (اوست) يمكن ان ترجع ضميرا وفى الشطر الاول الى الرسول صلى الله عليه وسلم المذكور فى القصة الاولى وفى الشطر الثانى الى الشرع ويمكن ان ترجعه فى الموضعين الى شرع المنسوبين الى عقل المعاد قال فى الصحاح الشريعة ما شرعه الله لعباده من الدين وقد شرع لهم يشرع شرعا أى سن والشارع الطريق الاعظم (المعنى) على الاول طريق حدائق الارواح المستقيم شرع الرسول صلى الله عليه وسلم وحدائق ورياض العالم فرع ذلك الشرع وعلى الثانى طريق الارواح المستقيم هو شرع الرجال المنسوبين الى أثمار حديقة الروح وجميع الحدائق والرياض الظاهرة فرع هؤلاء المنسوبين الى العقل لأن تدبيرهم بالعقول وذلك مثنوى * اصل وسرچشمهٔ خوشی آنست آن * زود تجری تحتها الانهار خوان * (المعنى) أصل الذوق والسرور ومنبع اللاعة الشرع الشريف لانه سبب نظام العالم ورفع الدرجات الاخروية ومنه تجرى مياه الحياة المعنوية ولتنويره هذا اقرأ على الفور من سورة البروج (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجرى من تحتها الانهار) أو تقول أصل اللاعة ورأس منبعها من حيث الحقيقة تلك العقول الكلية التي هي أثمار حدائق الروح ولا نوع من أنواع اللاعة من العلوم والمعارف الالهية والحظوظ والاذواق الروحانية الا هو فرع لعقل الكل واقرأ على الفور تجرى من تحتها الانهار قال نجم الدين الكبرى القوى التي آمنت باللطيفة الداعية لها وعملت الصالحات لهم الجنات التي عمرتها نفوسهم بالعمل الصالح تجرى من تحتها أنهار المعرفة وذلك الفوز الكبير ولهذا عقبها بقوله * تتمهٔ نصيحت رسول آن بيمار را * هذا فى بيان تتمة نصيحة الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك المريض مى * گفت پيغمبر مر آن بيمار را * چون عيادت کرد يار زار را * (المعنى) لما عاد الرسول لصديقه المريض المتألم قال له مى * که مگر نوعى دعايى کرده * از جهالت زهربايى خورده * (نوعى) الباء للوحدة والهمزة فى کردهٔ للخطاب وكذا فى خوردهٔ (زهربايى) الباء فى آخره للوحدة وزهربا هو سم هلاهل (المعنى) فانه ولا بد فعلت نوع دعاء وأكلت من جهالتك سم هلاهل وبسبب هذا امرضت مى * ياد آور چه دعا مى گفتهٔ * چون ز مكر نفس مى آشفتهٔ * (المعنى) تذكر أى دعاء قلته فى حقك الماً من مكر نفسك تغير حالك مى * گفت يادم نيست

الا همتی * داربا من یادم ایدساعی * (المعنی) قال ذالک المریض لحضرة الرسول صلی الله علیه وسلم لا اذکر الا انک ادعو لی ای فی خاطری حالا می * از حضور نور بخش مصطفی * پیش خاطر آمد اورا آن دعا * (المعنی) ومن حضور المصطفی واهب الانوار ای قدام خاطره ذالک الدعاء می * همت پیغمبر روشن کده * پیش خاطر آمدش آن گم شده * (روشن کده) محل النور ومعدنه (المعنی) ودعاء النبی الذی هو معدن النور ومنور القلوب ذالک الذی نسیه ای قدام خاطره می * تافت زان روزن که از دل تا دلست * روشنی که فرق حق و باطلست * المعنی اشتعل النور من ذالک الباب الذی هو من القلب الی القلب وتنوریان فرق الحق حقا والباطل باطلا می * گفت ای یک یادم آمد ای رسول * آن دعا که گفته ام من بوالفضول * (المعنی) قال ذالک العاصی یا رسول الله الآن ای خاطری هذا الدعاء الذی قلته حالة کونی ابا الفضول وهو می * چون گرفتار گنه می آمدم * غرقه گشته دست و پایی میزدم * (المعنی) لما اتیت محمولک العصیان واسیر صرت غریقه وذالک الوقت ضربت یدا ورجلا یعنی تدارکت الخلاص منه کی لا اعذب فی العقبی لانه می * از تو تهدید و وعیدی میرسید * مجرمان را از عذاب بس شدید * (المعنی) منک وصل الی العصاة تهدید ووعید من العذاب الذی شدته کثیرة فلما سمع العصاة منک هذا می * مضطرب می گشتم و چاره نبود * بند محکم بود و قفل نا گشود * (المعنی) صرت مضطربا ولم یکن لی قوة ولا حیلة لان قید الآخرة قید محکم وقفل معنوی غیر مفتوح والخلاص منه مشکل می * نی مقام صبر و نی راه گریز * نی امید توبه نی جای ستیز * (المعنی) کانی وصلت الی القیامة فرایت لا محل للصبر ولا امکان للهرب ولا امید للتوبه ولا مجال للعناد می * من چو هاروت و چو ماروت از حزن * آه می کردم که ای خلاق من * (المعنی) فافتکرت عذاب الآخرة وصرت من الحزن مثل هاروت وماروت افعل التأسف واقول آه یا خالق می * از خطر هاروت و ماروت آشکار * چاه بابل را بکردند اختیار * (المعنی) ومن خوف عذاب الآخرة ظاهرا فی الدنیا اختار ابئر بابل وآثرا عذاب الدنیا علی عذاب الآخرة می * تا عذاب آخرت اینجا کشند * گربزند و عاقل و ساحر وشند (المعنی) حتی یسحبا عذاب الآخرة هنا والحال ان هذین الملکین قویان وعاقلان مثل السحرة فان لفظ وشند مرکب من وش اداة التشبیه واند اداة الجمع ای اصحاب تدارک * وروی انهما فی بئر بابل معلقان من ارجلهما ولهذا یقول حضرة مولانا مثنوی * نیک کردند و بجای خویش بود * سهلتر باشد ز آتش رنج دود * (رنج) هنا بمعنی العذاب (المعنی) فعلوا حسنا وکان ما فعلوه فی محله لان العذاب بالدخان اسهل من العذاب بالنار می * حد ندارد وصف رنج آن جهان * سهل باشد رنج دنیا پیش آن * (المعنی) تلک الدار وصف عذابها لا نهایة له فصار سهلا عذاب الدنیا قدام عذاب ذالک وهو عالم الآخرة ثم شرع فی بیان اسباب الخلاص من عذاب الآخرة فقال

مثنوی ﴿ای خنك آن كو جهادی میكند * بربدن زجری ودادی می كند﴾ (آن كو) مركب من آن ضمير الغائب وكه حرف بيان ومعناه هو أی ذالك الذی هو (جهادی) الياء للوحدة (ميكند) يفعل حالا (المعنى) ياسعيد يخلص من عذاب تلك الدار الذی يجاهد نفسه بالرياضات ويطهرها من الافعال الرديئة فيفعل على بدنه زجرا وعدالة أی يفرغ من الحظوظ النفسانية والشهوات الجسمانية مثنوی ﴿تا ز رنج آن جهانی وارهد * برخود این رنج عبادت می نهد﴾ (وارهد) بعد يخلص (می نهد) يضع حالا (المعنى) حتى يخلص من ذالك العذاب المنسوب الى تلك الدار يضع حالا على نفسه عذاب العبادات والرياضات ويقتدی على الدوام بالصلحاء والاولياء التمحو سيئاته حسناته لانهم قالوا من اختار العذاب فی الدنيا بجنا لفة نفسه نفسه نجا من عذاب الآخرة قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات مثنوی ﴿من همی گفتم كه يارب آن عذاب * هم درين عالم بران برمن شتاب﴾ (بران) أمر حاضر مفرد مذكر (المعنى) وانا كذا قلت يارب ذالك العذاب الذی اعددته لی فی الآخرة أيضا فی هذا العالم اجره على بالسرعة مثنوی ﴿تا دران عالم فراغت باشدم * درچنين درخواست حلقه می زدم﴾ (المعنى) حتى يكون لی فی ذالك العالم فراغة وحضور وفی مثل ذالك السؤال ادق حلقة أی أتضرع وأبتهل الى الله تعالى مثنوی ﴿اينچنين رنجوری پيدام شد * جان من از رنج بی آرام شد﴾ (پيدام شد) بتقدير پيدا شد معناه ظهر (المعنى) بعد السؤال والطلب مثل هذا المرض ظهر فی وبسببه صارت روحی الآن بلا صبر ولا توقف من الوجع والعذاب مثنوی ﴿مانده ام از ذكر واز اوراد خود * بی خبر گشتم زخويش ونيك وبد﴾ (المعنى) وبقيت عن ذكری واورادی وصرت بلا خبر من نفسی ومن الحسن والقبيح مثنوی ﴿گر نمی ديدم كنون من روی تو * ای خجسته ای مبارك بوی تو﴾ (المعنى) ولولم ار الآن انا وجهك يامن لقاءه لاضعفاء قوت ورائحته مباركة وللمرضی صحة مثنوی ﴿می شدم از بند من يك بارگی * كرديم شاهانه اين غمخوارگی﴾ (می شدم) معناه صرت وذهبت لان شدم فعل ماض نفس متكلم وحده دخلت عليه لفظة می أفادت حكايته (از بند) بفتح الباء العربية القيد وأراد به قيد الصحة (يك بارگی) كلية أی مرة واحدة وهذا الشطر جزاء الشرط من البيت السابق (كرديم) فعلت انت لی مركبة من كردی وام (شاهانه) سلطانية (غمخوارگی) غمخوار وصف تركيبی معناه آكل الغم وگی بكسر الكاف الفارسية تفيد المعنى المصدری (المعنى) لولم أر وجهك لذهبت انا من قيد الصحة كلية ودفعة واحدة لكن انت فعلت افعالا سلطانية لهذه المغمومية والطافا وراءفانية مثنوی ﴿گفت هی هی اين دعا ديگر مكن * برمكن تو خويش را از بيخ وبن﴾ (هی) على وزن می تأتی لمعان وهنا بمعنى تيقظ وكررها للتأكيد (بيخ) أصل الشئ (بن) بضم الباء العربية وسكون النون اسفل الشئ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه

وسلم له تيقظ ولا تغفل ولا تدع بهذا الدعاء مرة أخرى ولا تقلع نفسك من أصلها وأسفلها فانك ان دعوت بمثل هذا هلكت م ى * توجه طاقت داری ای مور نژند * کمنم در توچنان کوه بلند * (چه) أداة استفهام (مورنژند) نمل ضعيف لان لفظ نژند بفتح النون والزاى العجمية الهيئة وتغير الحال من الضعف كما هي هنا (المعنى) وأنت اى طاقة تسلك يا من أنت نمل ضعيف فانك تضع عليك كذا جبلا عاليا وهو قهر الله وعذابه م ى * گفت توبه کردم ای سلطان که من * از سر جلدی نه لافم هیچ فن * (از سر) اراد بها هنا الطرف والجانب (جلدى) معناها الجلادة والجراءة (نه) بفتح النون أداة النفى (لافم) لاف هو الكلام الخارج عن الوظيفة يريد به المتكلم التفاخر وم أداة المتكلم (هيچ) أبدا وأصلا (فن) الحيلة والخدعة (المعنى) قال المريض للرسول صلى الله عليه وسلم تبت ورجعت فانى بعد الآن من طرف الجلادة لا أفعل فن التفاخر أبدا فانى علمت ان العجز مقبول عند خالقى فلا أقدم بعد على مثل هذا الدعاء م ى * این جهان تيهست وتو موسى وما * از گنه در تيه مانده مبتلا * (المعنى) هذا العالم تيه وانت موسى ونحن من أجل العصيان بقينا مبتلين بالتيه محبوسين فيه وهذا حال السالك المنهمك يقطع المنازل ولا يقدر على الطيران الى السماء لما حكاه ربنا فى سورة المائدة (واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم) الى قوله فلا تأس على القوم الفاسقين م ى * سالها ره میرویم و در اخیر * همچنان در منزل اول اسیر * (المعنى) سنين عديدة تذهب ونحن فى الاخير عاقبة الامر كذا أسراء فى المنزل الاول كأنه يقول كما كان حال بنى اسرائيل فى التيه كذا حالنا فى السلوك محرومون من النشو والنمو بسبب العصيان ولهذا قال * ذكر حال قوم موسى و پشیمانی ایشان * هذا فى ذكر قوم موسى عليه السلام وندمهم مثنوى * قوم موسى راه می پیموده اند * آخر اندر گام اول بوده اند * (پیموده) صيغة المفعول واند اداة الجمع معناه مكتالون (گام) بفتح الكاف العجمية الخطوة (المعنى) قوم سيدنا موسى مكتالون للطريق بأنهم طووا المنازل لكن آخر الامر صاروا فى الخطوة الاولى كأنه يقول لعدم طاعتهم وانقيادهم للشرع الشريف كل يوم يقطعون المنازل فى صحراء التيه لكن لم يذهبوا قدام خطوة وبقوا فى المنزل الأول مثنوى * گر دل موسى ز ما راضی بدی * تيه را راه و کران پیدا شدی * (كران) بفتح الكاف العربية بمعنى كنار وهو حرف الشئ وطرفه (پیدا) بفتح الباء العجمية معناه ظاهر (المعنى) وقالوا لو كان قلب سيدنا موسى راضيا منا وعنا لظهر لنا حافة طريق التيه كذا أنت يا رسول الله وبان أن مراده فيما سبق من وجه التشبيه طريق الحق بالتيه والرسول بموسى ونفسه بقوم موسى الادب لكون ذلك الصحابى المريض فى حضور الرسول صلى الله عليه وسلم فتأدب أن يقول له صلى الله عليه وسلم مشافهة انت است راضيا عنا ولكن لكونه صلى الله عليه وعلى اخوانه من النبيين معدن الفضل والاحسان رؤفا

بالمؤمنين رحيما بهم لا يجوز قطع الرجاء من فضله قال مثنوى ❊ ور بكل بيزار بودى او زما

كى رسيدى هيچ ملن خوان از سما ❊ (هيچ) معناها أبدا ولكن أراد بهاهنا كل وقت (مان)

أراد به هنا انه ضمير نفس المتكلم مع الغير وكذا فى البيت الآتى (المعنى) ولو كان سيدنا موسى

متنفرا منا كليا متى يصل لنا كل وقت طعام من السماء مثنوى ❊ كى زسنگى چشمها

جوشان شدى ❊ در بيابان مان امان جان شدى ❊ (جوشان) فائرة وجارية (المعنى) متى تكون

لنا الأعين من الحجر الواحد فائرة وجارية ومتى يكون لارواحنا امان فى القفار مثنوى ❊ بل

بجاى خوان خود آتش آمدى ❊ اندرين منزل لهب بر ما زدى ❊ (المعنى) بل يأتى من السماء

موضع المائدة نار وفى هذا المنزل تضرب علينا لهبا فتحرقنا به كما نزل على قوم شعيب مى

❊ چون دو دل شد موسى اندر كار ما ❊ گاه خصم ماست گاهى يار ما ❊ (المعنى) لما كان لسيدنا

موسى فى كارنا قلبان وأراد بالقلبين حالة الغضب وحالة اللطف ولهذا قال فى الشطر الثانى

كان تارة خصمنا وتارة صديقنا مى ❊ خشمش آتش ميزند در رخت ما ❊ حلم او ردميكند

تير بلا ❊ (المعنى) غضب سيدنا موسى يضرب نارا فى قماشنا وحلمه يرد ويدفع عنا سهم القضاء

والبلاء وأنت يا رسول الله أمر لك ربنا بترك الرفق بالكفار والمنافقين فقال (يا أيها النبى

جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) فكان غضبك حاصلا من الحلم ولهذا يقول مى

❊ كى بود كه حلم گردد خشم تيز ❊ نيست اين نادر ز لطفت اى عزيز ❊ المعنى متى يرجع الغضب

حلما والطفا وهذا ليس نادرا من لطفك يا عزيز ثم شرع يعتذر عن التشبيه والتمثيل فقال مثنوى

❊ مدح حاضر وحشتست از بهر اين ❊ نام موسى مى برم قاصد چنين ❊ (المعنى) مدح الحاضر

وحشة ولاجل هذا قال كذا قصدت تقديم اسم موسى فانى أقول فى الظاهر موسى وفى الحقيقة

اريد حنانك صلى الله عليك وعلى جميع الانبياء والمرسلين مثنوى ❊ ورنه موسى كى روا

دارد كه من ❊ پيش تو ياد آورم از هيچ تن ❊ (المعنى) والا متى يملك سيدنا موسى اللياقة بأن

اذكر أحدا قدامك من الموجودين أصلا أى لا يرضى ان اذكر أحدا فى حضورك بل يتمنى

اتباعك ولا يسعه غير ذلك مى ❊ عهد ما بشكست صد بار و هزار ❊ عهد تو چون كوه ثابت

برقرار ❊ (المعنى) عهدنا انكسر مائة مرة وألف مرة وعهدك مثل الجبل ثابت ومستقر

مثنوى ❊ عهد ما كاه و بهر بادى زبون ❊ عهد تو كوه و ز صد كه هم فزون ❊ (المعنى) عهدنا

فى المثل تبن ومن كل هواء ضعيف وعهدك جبل راسخ وأرسخ أيضا من مائة جبل وأزيد كما وقع

لبشر الحافى انه جاءه جماعة من الشأم وطلبوا منه أن يحج معهم فقال لهم نعم ولكن بثلاثة

شروط أن لا نحمل معنا شيئا ولا نسأل أحدا شيئا ولا نقبل من أحد شيئا واذا كان هذا حال

خلفائه فى المتانة بالاعتماد فكيف حاله صلى الله عليه وسلم فى العهد والميثاق برىء من

النقصان والزوال مثنوى ❊ حق آن قدرت كه بر تلوين ما ❊ رحمتى كن اى امير لونها ❊ (المعنى)

وحق

وحق تلك القدرة والتمكين الذي هو مظهر وجودك الشريف اشفق وارحم على تلون تلويننا وتغيره يامن أنت آمر الالوان والاشياء والحاكم عليها مثنوى ﴿خويش را ديديم ورسوايي خويش ۞ امتحان ما مكن اى شاه بيش﴾ (ديديم) رأينا (مكن) لاتفعل (بيش) بالباء العربية معناه زيادة (المعنى) ياسلطان رأينا نفسنا وفضيحتنا فلا تمتحنا بأزيد من هذا مى ﴿تا فضيحتهاى ديكر رانهان ۞ كرده باشى اى كريم مستعان﴾ (المعنى) يامن أنت كريم مستعان به حتى تكون ساتر الفضائح لانك اذا امتحنتنا تظهر غير نقض عهدنا فضائح كثيرة مخفية فنشتهر بها بين الناس قال في القاموس وعن تكون حرفا جارا واما عشرة معان وعددها حتى قال الاستعانة ومثل لها بقوله رميت السهم من القوس اى به قاله ابن مالك انتهى فكان قدس الله سره خطابه للرسول صلى الله عليه وسلم بقوله يامستعانا به صحاوعكن أن يكون الخطاب لله المستعان كأن المريض العاصي يقول عهدنا انكسر مائة والف مرة وعهدك يارب مثل الجبل على قراره مستقر وقائم وعهدنا لاثبات له وعهدك برى من الزوال فبحق القدرة على تلويننا يا آمر الالوان وخالقها ارحمنا رأينا فضيحتنا بكرمك وجودك ياسلطان لاتمتحنا بأزيد من هذا يا كريم المستعان حتى تكون ساترا الفضائح لانك اذا امتحنتنا يظهر غير نقض عهدنا فضائح كثيرة مى ﴿بى حدى تو در جمال ودر كمال ۞ در كژى ما بى حديم ودر ضلال﴾ (المعنى) أنت بالجمال والكمال بلاحد ولانهاية ونحن في الاعوجاج والضلالة بلاحد ولانهاية مى ﴿بى حدى خويش بكمار اى كريم ۞ بر كژى بى حد مشتى لئيم﴾ (بكمار) فعل أمر معناه احل (المعنى) يامن عفوه واحسانه بلاحد ولانهاية أحل احسانك الذي لانهاية له على اعوجاج قبضة تراب لئيم مثنوى ﴿هين كه از تقطيع ما يك تار ماند ۞ مصر بوديم ويكى ديوار ماند﴾ (از تقطيع ما) معناه من تقطيعنا يقال عند القرض تقطيع الثياب ويراد به القماش الذي يلفونه على الرأس وغيره (تار) هنا الخيط من القماش (مصر) بكسر الميم عربي (ديوار) بكسر الدال المهملة وهو الحائط (المعنى) اصح فانه بقي من تقطيعنا خيط وكنا مصرا فبقي حائط كأنه يقول بقي من قماش عمرنا خيط ومن مصر وجودنا حائط أي بلغ عمرنا النهاية مثنوى ﴿البقيه البقيه اى خديو ۞ تا نكردد شاد كلى جان ديو﴾ (خديو) معناه سلطان عظيم وأراد به الرسول او الله تعالى (المعنى) تلك البقية احفظها ياسلطان بالتعمير والتربية أويامالك الملك احفظ بقية عمرنا بالصلاح ووفقنا للطاعات حتى لاتنسر كلية روح الشيطان مى ﴿بهر ما نى بهر آن لطف نخست ۞ كه تو كردى كمرهانرا باز جست﴾ (المعنى) ليس لاجلنا بل لاجل اللطف الاول وهو طلبك بعد ذلك اللطف للعصاة الذين بعدوا عن الصراط المستقيم فارشدتهم أوفهديتهم ثم شرع بالمناجاة منتقلا من الخليفة الى المستخلف على القول الاول فقال مى ﴿چون نمودى قدرتت بنماى رحم ۞ اى نهاده

رحمها در لحم وشحم ✤ (المعنى) لما أربتنا قدرتك أربارحمك اى خلقتنا فارحمنا يا من وضع الرحم فى اللحم والشحم أى فى جميع مخلوقاته مى ✤ اين دعا گرخشم افزايد ترا ✤ تودعا تعليم فرما مهترا ✤ (اين دعا) هذا الدعاء (تعليم فرما) علمنا (مهترا) الالف فى آخره للنداء معناه يا كبير (المعنى) وهذا الدعاء الذى ندعو لك به ان كان يزيد غضبك علمنا انت يا كبير الدعاء الذى علمته لآدم عليه السلام بقولك (فتلقى آدم من ربه كلمات) قال نجم الدين الكبرى والاشارة فى تحقيق الآية ان أول نبت نبت من الامطار الربانية من حبة المحبة فى قلب آدم نبات ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لانه ابصر بنور الايمان انه ظالم لنفسه اذ أكل حبة المحبة ووقع فى شبكة المحنة والمذلة وانه لم يعنه ربه بمغفرته ويقيه برحمته لم يخلص من حضيض بشريته الذى أهبط اليه ويخسر مال استعداد السعادات الازلية ولم يمكنه الرجوع الى ذروة مقام القربة فاستغاث الى ربه فسابقة العناية أخذت يده وافاض عليه سجال رحمته فتاب عليه انه هو التواب الرحيم مى ✤ آنچنان كادم بيفتاد از بهشت ✤ رجعتش دادى كه رست از ديو زشت ✤ (المعنى) كذا آدم عليه السلام هبط من الجنة فاعطيته رجوعا اى توبة وانابة تخلص من الشيطان القبيح مثنوى ✤ ديو كه بود كو ز آدم بگذرد ✤ برچنين نطعى از و بازى برد ✤ (نطعى) الياء للوحدة والنطع هو الطرنبة التى يلعبون عليها بالشطرنج (المعنى) الشيطان من يكون حتى انه يعلو على سيدنا آدم وعلى كذا نطع من أدم يذهب بلعب ويغلبه بالصنعة والعلم والظرافة مثنوى ✤ در حقيقت نفع آدم شد همه ✤ لعنت حاسد شده آن دمدمه ✤ (المعنى) فى الحقيقة اغواء الشيطان واضلاله صار لآدم نفعا وجميع تلك الدمدمة والمكر والحيلة صارت للحاسد لعنة أى حيلة الشيطان سبب لعنته مثنوى ✤ بازئى ديد و دو صد بازى نديد ✤ پس ستون خانه خود را بريد ✤ (المعنى) رأى ابليس لعبا وهو اخراجه لآدم من الجنة ولم ير مائتى لعب فكانه قطع عمود بيته وأذهبه وسده وخرب بيت نفسه ولم يعلم ان الله خير الماكرين مثلا مى ✤ آتشى زد شب بكشت ديگران ✤ باد آتش را بكشت او بران ✤ (بكشت) بكسر الكاف العربية الزرع (ديگران) الغير (باد) الهواء (بران) بفتح الباء العربية من لفظ بردن صيغة الصفة المشبهة معناه اذهب وفى نسخة بفتح الباء الفارسية معناه طيران (المعنى) ضرب ابليس نارا فى مزرعة الغير ليحرقه وصل اليه المكر الالهى بان أذهب الهواء المزروعة أو أطار النار اليها مثنوى ✤ چشم بندى بود لعنت ديو را ✤ تا زيان خصم ديد آن ريو را ✤ (چشم بندى) رباط العين والياء للوحدة مصروفة الى چشم (زيان) ضرر (ديد) رأى (ان) ذالك (ريو) اسم الحيلة والمكر والسحر والخيال وغيره (المعنى) صارت لعنة الله للشيطان رباط عين حتى انه رأى ذالك المكر والحيلة للخصم ضررا كانه يقول اعتقد الشيطان أن مكره مضر لسيدنا آدم فاقدم وسعى لاضراره فعاد ما فعله عليه واعن وطرد مثنوى ✤ هم زيان حال او شد ريو او ✤

خود

خود تو کویی بود آدم دیو او * (أو) على وزن فوضع برفى الشطرين راجع الى الشيطان (المعنى) ضار مكر الشيطان وحيلته أيضا الحاله ضررا كانك تقول سيدنا آدم صار مضل الشيطان الرجيم أى سببا لطرده و بعده قيل اياك ان تتعب نفسك فى مودة من يحسدك فانه لا يفيد أبدا وقيل اتق الحسد فانه يؤثر فيك قبل ان يؤثر فى المحسود وقال الاصمعى رأيت اعرابيا له مائة وعشرون سنة فقلت ما اطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت وانظر الى الشيطان حاول ان يغوى سيدنا آدم ليطرده من الجنة فعاد ما نواه عليه وضرره نفعا لسيدنا آدم مثنوى * لعنت اين باشد که کژ بنش کند * حاسد وخود بين و پر کينش کند * (كژ بين) وصف تركيبى معناه اعوج النظر أى أحول (كند) تجعل (المعنى) اللعنة هى التى تجعل الشخص احول وتجعله حاسدا ومعجبا بنفسه ومملوأ بالحقد ولهذا يقول مثنوى * تا بداند که هر آن کو کرد بد * عاقبت باز آيد و بروى زند * (تا بداند) حتى يعلم وفى نسخة بالنون المعجمة الفوقية بدل الباء الموحدة التحتية اداة النفى حتى من غروره لا يعلم (المعنى) حتى يعلم ذالك الملعون أو حتى ذالك الملعون من غروره لا يعلم ان كل من فعل القباحة عاقبة الامر ترجع قباحته عليه قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (ان احسنتم احسنتم لانفسكم) لان الاحسان من صفات الله تعالى ومن أحسن فقد اتصف بصفات الله تعالى ففائدة احسانه راجعة على نفسه (وان أسأتم فلها) لانها بقيت على صفة اساءتها بل ازدادت بالاساءة فازدادت فى البعد وعذاب الفراق انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى * جمله فرزين بندها بيند بعكس * مات بروى گردد و نقصان و وكس * الفرزين اسم حجر من احجار الشطرنج قاله فى الصحاح (وكس) الوكس النقص (المعنى) جملة ملاعب الفرزين على بساط الشطرنج بالعكس وتكون عليه مات ونقصانا ووكسا كذا المطرود الحاسد يرى ملاعب فرزين القضاء الالهى معكوسة أى له منفعة ولخصمه مضرة فيصير كش مات بان يرجع عليه النقصان والهلاك والخسران فان قيل ومن أى شئ يرى المطرود الحاسد هداية بحبيبه قدس الله سره و يقول مى * زانکه گر او هيچ بيند خويش را * مهلك و ناسور بيند ريش را * (كر) اداة الشرط وجوابه درد خيزد الخ (ناسور) قال فى الصحاح والناسور بالسين والصاد جميعا علة تحدث فى ما فى العين يسقى فلا ينقطع وقد تحدث فى حوالى المقعدة وفى اللثة وهو معرب (المعنى) لانه ان رأى نفسه لاشئ وعد نفسه معدوما ورأى جراحته مهلكة وعلته له غريلة أى ذالك المطرود ان لم يكن متكبرا بل كان متواضعا ورأى عيبه واعرض عن رؤية طاعاته ويسعى فى تكثيرها مى * درد خيزد زين چنين ديدن درون * درد او را از حجاب آرد برون * (المعنى) القائم على قدم من مثل هذا النظر الوجع والغم لآخرته فى قلبه وصحة نفسه وظهر فيه خوف الله وانسلخ قلبه ووجهه وعشقه لله اتى به خارج حجاب الانانية مى * تا نگيرد مادران را درد زه * طفل در زادن نيابد هيچ ره * (درد زه) وجع الولادة (درزادن) فى ولادته (المعنى) مادام وجع

الولادة لم يسلك الام ويظهر في جوفها لا يجد الطفل طريقا في ولادته هذا في الآفاق وفي الانفس مثنوى ﴿اين امانت دردل ودل حامله ست * اين نصيحتها مثال قابلست﴾ (المعنى) هذه الامانة في القلب والقلب اوساحامل وهذه النصائح كالقابلة فان لفظ مثال معناه التشبيه واراد بالامانة الايقان والاخلاص والايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مع العشق والمحبة لله تعالى مثنوى ﴿قابله كويد كه زن رادرد نيست * درد بايد درد كودك را رهيست﴾ (درد) الوجع (المعنى) فاذا لم تر القابلة في الحامل وجعا واضطرابا تقول القابلة ليس بالمرأة وجع الاليق بها الوجع والاضطراب لان الوجع للطفل طريق كذلك أصحاب النصائح اذالم يروا في الطالب تألما واضطرابا وعشقا يقولون لحامل الامانة وطالب الوصول ليس له وجع ولا طلب فالوجع احرى لتولد الولد القلبي ولظهور آثار الطاعات والعبادات والذى لم يكن له وجع لا يحصل منه شئ مثنوى ﴿آنكه اوبى درد باشد ره زنيست * زانكه بى دردى انا الحق كفتنيست﴾ (المعنى) وذلك الذى لا يكون له وجع هو قاطع الطريق لان عدم التوجع هو قول انا الحق أى الذى ليس له وجع لتخليص روحه ولا اضطراب لاداء الامانة الالهية بل قلبه ساكن فهو من قطاع طرق الانبياء والاولياء لانه من هذا الخصوص لا يبالى فهو فرعون لانه لا يظهر الامانة بل يضيعها وهذا عبارة عن الاستغناء كانه يقول انا الحق وثابت بنفسى لا احتياج لى الى العبودية فكان عدم توجعه قول انا الحق وهذا باطل وكفر وتصديه لارشاد الناس من غير وجع وعشق ضلال فان قيل وهذا لكل قائل انا الحق فاجاب مثنوى ﴿آن انابى وقت كفتن لعنتست * آن انا در وقت كفتن رحمتست﴾ (آن أنا) ذلك انا أى انا الحق (المعنى) قول تلك الانانية يعنى قول انا الحق من غير وقت قبل تكميل نقصانه واتصافه بها وقت نفسانيته بعد دولعنة وقوله أنا الحق بعدا لكمال رحمة أى بعد خروجه من الوجود المجازى ووصوله الى الوجود الحقيق ولهذا مثنوى ﴿آن انا منصور رحمت شد يقين * آن انا فرعون لعنت شد يقين﴾ (المعنى) وذلك قول انا الحق بلاشك لمنصور صار رحمة وذلك قول انا الحق وأنا ربكم الاعلى بلاشك لفرعون صار لعنة لان منصورا سلك طريق الحق باداء الفرائض والنوافل وصقل قلبه بمداومة ذكر الله تعالى حتى خلص من كدورات نفسه ونجا من أخلاق حيوانيته وظهرت حقانيته فصار قوله انا الحق رحمة باتفاق مشايخ وقته وفرعون قالها من جهة انانيته ونفسانيته مثنوى ﴿لاجرم هر مرغ بى هنكام را * سر بريدن واجبست اعلام را﴾ (المعنى) مثلا لابد لكل طير صاح قبل وقته أصحاب قطع رأسه اعلاما قباحته والمصلحة من هذا مى ﴿سر بريدن جيست كشتن نفس را * درجهاد وترك كفتن نفس را﴾ (المعنى) قطع الرأس ما يكون هو قتل النفس وتركها في الجهاد الاصغر والجهاد الاكبر الذى هو مخالفة النفس الامارة يعنى قطع رأس طير النفس أى ازالة أوصافها الخبيثة بالرياضات

وبمخالفتها

ومخالفها بترك مشتهياتها وهذا في الحقيقة قطع رأس مى ﴿آنچنانكه نيش كژدم بركنى ﴿ تاكه بابد او زكشتن ايمنى﴾ (المعنى) كذا برة العقرب أى عقرب النفس الامارة تقلعها بالرياضات حتى تجد النفس الامارة من الهلاك امانا وخلاصا كذا مى ﴿بركنى دندان پرزهرى زمار ﴿ تارهد مار ازبلاى سنكسار﴾ (دندان) هو السن (رهد) تخلص (مار) الحية (سنكسار) سنك الحجر وسار أنت للتكثير وأراد به الرجم بالحجر (المعنى) تقلع من الحية سنها المملوء بالسم حتى تلك الحية تخلص من الرجم ولا تموت فلت كيف تمكننا قتلها بالرياضات لنفوز بالدرجات العاليات فيقول قدسنا الله بسره المنير مثنوى ﴿هيچ نكشد نفس را جز ظل پير ﴿ دامن آن نفس كش را سخت كير﴾ (المعنى) لا يقتل النفس أبدا الا ظل المرشد فعلى هذا امسك ذيل قاتل تلك النفس محكما ولا تدعه من يدك مثنوى ﴿چون بكيرى سخت آن توفيق هوست ﴿ در تو هر قوت كه آيد جذب اوست﴾ (المعنى) لما تمسك ذيل المرشد محكما فتمسكك بذيله توفيق الهى وكل قوة تظهر فيك وتأتى اليك جذب المرشد مى ﴿ما رميت اذ رميت راست دان ﴿ هرچه كارد جان بود آن جان جان﴾ (كارد) مركبة من كه للبيان وآرد معناها اتى (جان) هو المخلوق من خواص عباده (بود آن) كان ذلك (جان جان) روح الروح وخالق الخير والفتوح (المعنى) اعلم ان آية ما رميت اذ رميت انه تعالى ما نفى الرمى عن النبى صلى الله عليه وسلم بالكلية بل أسند الرمى اليه ولكن نفى وجوده بالكلية في الرمى وأثبته لنفسه تعالى أى وما رميت بك اذ رميت ولكن رميت بالله وذلك في مقام التجلى فاذا تجلى الله لعبد من عبيده بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعل يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام فلما تجلى له بصفة الاحياء كان يحيى الموتى باذنه اه نجم الدين الكبرى قال سيدنا ومولانا راست دان أى اعلم ان هذا صحيح لا مرية فيه وكل ما أتى به الروح المخلوق من خواص عباده كان وسيكون من روح الروح الى انتهاء الزمان وانقضاء الدوران ووجود المرشد وقوته وقدرته آلة وكشف ربنا القناع عن هذا بقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿دست كيرنده وى بست وبردبار ﴿ دم بدم آن دم ازو اميدوار﴾ (دست كيرنده) وصف تركيبى معناه ملك اليد (وى بست) معناه هو ضمير الغائب راجع الى جان جان (وبردبار) بضم الباء العربية وسكون الراء والدال المهملتين الرجل الحليم (دم بدم) معناه نفس مع نفس كناية عن دوامه وعدم انقطاعه (آن دم) ذلك الفيض (ازو) منه (اميدوار) بتشديد الميم ومن غير تشديد لغة والاميد هو التأميل مع الرجاء والذلة وار للصاحبية واللياقة (المعنى) في الحقيقة الآخذ باليد والهادى الى الصواب هو روح الروح ومعطى الخير والفتوح وهو الحليم الكريم أيضا اللائق بك أن ترجو فيضه وتأمل احسانه وتطلب عفوه في كل نفس من غير انقطاع على الدوام ولا تتبع الهوى والهوس

كي لا تبعد وكن مداوما على الطاعات ولو فات عليك الوقت فان حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاعلى يقول مثنوى ﴿نيست غم كر ديرى او مانده * دير كير و سخت كيرش خوانده﴾ (نيست غم) لاغم (كر) أداة الشرط (دير) البعد والتأخر (بى او) بغيره (مانده) بقيت (دير كير) أراد به معنى كج كير أى مؤخر المسك (سخت كيرش) سخت كير محكم المسك والشين ضمير راجع الى رب العالمين (خوانده) قرأت (المعنى) لا غم ان بقيت وتأخرت بغيره تعالى أى كبرت حتى وصلت سن الشيخوخة بالغفلة عن ربك مع الهوى والهوس لانك لمنته وقرأت من مفهوم القرآن ان ربك تعالى مؤخر المسك ومحكم المسك أى قرأت قوله تعالى فى سورة البروج (ان بطش ربك لشديد) قال نجم الدين الكبرى جواب بعد الجواب يعنى يوم نبطش البطشة الكبرى تكون أشد من البطش العاجل الذى بيناه فى عذاب الحريق اه ولم تعلم انه تعالى اذا كان شديد البطش ومحكم القبض الوارد فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم (ان الله ليملى الظالم حتى اذا أخذه لم يفلته) كذا فى الجامع الصغير أيضا فاعلم انه تعالى كذلك مؤخر اللطف والرحمة أمول أن عنايته تصادفك لو ما فتتوب وتكون مقبولا مثنوى ﴿دير كيرد سخت كيرد رحمتش * يك دمت غائب ندارد حضرتش﴾ (المعنى) رحمته تعالى ولو كان يؤخرها لكن يحكمها حتى ان حضرته لا تفيك نفسا عنها أى برحلتها له عصيانك وبقربك لحضرته مى ﴿ور تو خواهى شرح اين وصل وولا * از سر انديشه ميخوان والضحى﴾ (المعنى) وان أردت شرح هذه الوصلة والمحبة من طريق الفكر والتدبر اقرأ سورة (والضحى) أول النهار أو كله (والليل اذا سجى) غطى بظلامه أو سكن (ماودعك ربك) يا محمد (وماقلى) أبغضك نزل هذا لما قال الكفار عند تأخر الوحى عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودعه وقلاه (وللاخرة خير لك) لما فيها من الكرامة لك (من الاولى) الدنيا (ولسوف يعطيك ربك) فى الآخرة من الخيرات عطاء جزيلا (فترضى) به فقال صلى الله عليه وسلم اذا لا أرضى وواحد من أمتى فى النار الى هنا جواب القسم بمثبتين بعد منفيين انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ان الله أقسم وقت اسبال حجاب الجلالى على جمال خال محمد ليتم معرفته الحقيقية بعد النكرة التى هى خال جمال الجلال حيث قال وحق اللطيفة الجمالية المستودعة فى روحك وحق اللطيفة الجمالية المتكنة فى نفسك (اذا سجى) ليلها بالحجاب الجلالى على وجه ضحى اللطيفة الجمالية (ماودعك ربك) باسبال الحجاب (وماقلى) بظهور سلطان النكرة (وللاخرة) يعنى المعرفة الاخيرة التى تطلع من قلبك بعد هذه النكرة (خير لك من الاولى) السابقة على هذه النكرة (ولسوف يعطيك ربك فترضى) من المعارف وهى دعاؤك اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وهذا مثل الدرة اليتيمة وسوف يدل على انه أعطاه بعد قوله يعطيك فترضى وفاء التعقيب أيضا تدل على انه وصل بعد رفع حجاب النكرة الى هذه

المعرفة المطلوبة وهذا ورده خاص وحكمه عام في كل أحد من المؤمنين بأن لا تقطعهم ولا يغيبهم عنه لحكمة مرهونة بوقتها مثنوى ﴿ ورتو كوئى هم بديها از ويست * ليك آن نقصان فضل او كى است ﴾ (المعنى) وان كنت تعترض وتقول أيضا هذه القباحات منه تعالى على فحوى الله خالق كل شئ لكن متى تعطى الفضله وكماله نقصانا لا بل تدل على كماله ولهذا قال مثنوى ﴿ آن بدى دادن كمال اوست هم * من مثالى كويمت اى محتشم ﴾ (المعنى) واعطاؤه تعالى تلك القباحة من جهة كونه خالقا كمال دال على صنعه أيضا لتفهيم هذا السر يا محتشم أقول لك مثالا لا تعلم به حقيقة الحال م ى ﴿ كرد نقاشى دو كونه نقشها * نقشهاى صاف ونقش بى صفا ﴾ (المعنى) نقاش فعل النقش نوعين نوع نقوشه صافية حسنة غير مكدرة ونوع نقوشه قبيحة مكدرة لا صفاء لها ثم شرع بمثل فيقول م ى ﴿ نقش يوسف كرد وحور خوش سرشت * نقش عفريتان وابليسان زشت ﴾ (حور) اسم لحور الجنة ولهذا أردفها بقوله (خوش سرشت) أي طبعه حسن (المعنى) فعل نقش سيدنا يوسف صافيا نقش طبعه حسن حورى وفعل نقش العفاريت القباح والاباليس القباح مثنوى ﴿ هردو كونه نقش استادئ اوست * زشتئ اونيست آن رادئ اوست ﴾ (رادئ) راد لفظ فارسى معناه كريم وجواد وسخى والياء فيه للوصف المصدرى وكذا في استادى وزشتى (المعنى) كل من النوعين نقش استاذيته تعالى وشاهد كماليته ليس النقش القبيح الذى نقشه قبحه ونقصانه بل هو جودته وكرمه وعطاؤه واحسانه مثنوى ﴿ زشت را در غاية زشتى كند * جمله زشتيها بكردش بر تند ﴾ (المعنى) يفعل القبيح في غاية القبح وجملة القبائح تدور حوله وتضرب عليه لان قبحه موجود فيه وظاهر له م ى ﴿ تا كمال دانشش پيدا شود * منكر استاديش رسوا شود ﴾ (المعنى) حتى كمال علمه يظهر والمنكر لاستاذيته يفتضح كأنه يقول لما يظهر كماله الذى هو فى علم النقش لكل أحد ويعلم منكر استاذيته انه يفتضح مثنوى ﴿ ور نداند زشت كردن ناقص است * زين سبب خلاق كبر ومخلصست ﴾ (كبر) بفتح الكاف العجمية والباء العربية هو عباد النار (المعنى) ان النقاش ان لم يعلم فعل النقش القبيح فهو ناقص فى علمه ومن هذا السبب الحق تعالى خلاق للكافر والمؤمن فهو تعالى هاد ومضل ونافع وضار ومعز ومذل ومحسن ومنتقم ولا يلزم من خلقه الكافر نقص كما علمت مثنوى ﴿ پس ازين رو كفر وايمان شاهدند * بر خداوندى هردو ساجدند ﴾ (المعنى) فاعلم ان الكفر والايمان من هذا الوجه شاهدان على قدرته لجمع الاضداد وكل واحد منهما ساجد لالوهيته أي الكفر والايمان وأهلهما قال الله تعالى فى سورة الاسرى (وان من شئ الا يسبح بحمده) على نعمة الايجاد والتربية مثنوى ﴿ هست كبرها كبرهم يزدان پرست * ليك قصد او مرادى ديكرست ﴾ (كبر) بفتح الكاف العجمية هو المجوس (المعنى) نعم المجوسى أيضا على الكره ساجد لله لكن قصده بالسجود مراد آخر

قال الله تعالى فى سورة آل عمران (وله اسلم) انقاد (من فى السموات والارض طوعا) بلا اباء (وكرها) بالسيف ومعاينة ما يلجئ اليه اهـ جلالين وقال نجم الدين الكبرى يوم الميثاق فمن شاهد الجمال اسلم له طوعا ومن شاهد الجلال أسلم له كرها فليس الاعتبار بذلك الاسلام الفطرى بل الاعتبار بهذا الاسلام الكسبى فى متابعة محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا الآية مثاله مثنوى ﴿قلعهٔ سلطان عمارت ميكند * ليك دعوى امارت مى كند﴾ (المعنى) كالكافر يعمر قلعة السلطان ولكن يدعى الامارة كذا معمر قلعة وجوده بالمداراة والطاعات يزعم ان وجوده له وهو مشتغل بحكومته مثنوى ﴿كشت باغى تا كه ملك او بود * عاقبت خود قلعه سلطانى شود﴾ (المعنى) صار باغى حتى تكون القلعة فى حكمه وضبطه عاقبة الامر تكون القلعة منسوبة للسلطان لان السلطان لا يبقيها بيده بل يأخذها منه جبرا وعاقبة الامر يهلك بسياسته فأراد قدس الله روحه المثال لحال الكافر يدارى وجوده لاجل هواه وهوسه زاعما انه يريد الطاعة لله تعالى ويستغنى من سلطان الحقيقة ويتسلطن فيأخذها منه جبرا باهلاكه وحال المؤمن مثنوى ﴿مؤمن آن قلعه براى پادشاه * ميكند معمور نى از بهر جاه﴾ (المعنى) واما المؤمن يعمر القلعة لاجل السلطان لا لاجل الجاه بل لله فى الله ولا يأكل ولا يشرب لاجل تقوية وجوده ولا يعمره لاجل الحياة الفانية والحكومة والرياسة الآبية فترتقى نفسه من الامارة الى المطمئنة مى ﴿زشت گويد اى شه زشت آفرين * قادرى بر خوب وبر زشت مهين﴾ (زشت گويد) يقول القبح وهو الكفر وأهله (اى شه) يا سلطان (زشت آفرين) خالق القبح والكفر (قادرى) الياء للخطاب (بر خوب) على الحسن (وبر زشت مهين) وعلى القبح الحقير (المعنى) يقول القبح لله تعالى يا سلطان الكون والمكان وخالق القبح والحسن أنت قادر على الحسن والقبيح الحقير لا أقول لاى شئ خلقتنى قبيحا لان الامر أمرك والحكم حكمك فانك لا تسئل عما تفعل لان افعالك مبنية على قدرتك الكاملة وحكمتك البالغة فلا مساغ لسؤال سائل لم فعلت بل المساغ للسؤال عن افعال العباد لان مصدرها الظلومية والجهولية وبهذا الوجه يكون الكفر ساجدا لله على الوهيته مى ﴿خوب گويد اى شه حسن وبهاء * پاك گردانيديم از عيبها﴾ (المعنى) ويقول الحسن يا سلطان الحسن والبهاء طهرتنى من العيوب فالحمد والشكر لك على ما أنعمت وأنت بذلك يا مريض ان تسلم لحكم الله وتتبع ما أمرك الله واهذا حضرة مولانا يقول ﴿وصيت كردن پيغمبر عليه السلام آن بيمار را ودعا آموزيدنش﴾ هذا فى بيان وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك المريض وتعليمه الدعاء له مى ﴿گفت پيغمبر مر آن بيمار را * اين بگو كاى سهل كن دشوار را﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم لذلك المريض قل هذا وهو يا سهل الصعاب سهل على الصبر وقل مثنوى ﴿آتنا فى دار دنيانا حسن * آتنا فى دار

عقيا تاحسن ﴿ لما روى مسلم عن أنس رضى الله عنه عاد النبى صلى الله عليه وسلم واحدا من الصحابة فرآه قد صار مثل الفرخ فقال له هل كنت تدعو الله بشئ أو تسأله اياه قال نعم يا رسول الله كنت أقول اللهم ما كنت معاقبى به فى الآخرة فعجله لى فى الدنيا قال سبحان الله لا طاقة لك بعذاب الله ولا تطيقه أفلا قلت اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والآية الشريفة فى سورة البقرة واولها (فمن الناس) من أهل الطلب والسلوك (من يقول) بتسويل النفس وغرورها بحسبان الوصول (ربنا آتنا فى الدنيا) بان ينسى المقصد الاصلى انه قد استغنى عن الجد والاجتهاد فاهمل وظائف الذكر ورياضة النفس وغلب عليه الهوى (وماله فى الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا) الآية اى من نعم الظاهر وهى العافية والصحة والسعة والامن والفراغ والطاعة والاستطاعة والوجاهة والقبول ونفاذ الامر وطول العمر فى العبودية والتمتع بالاولاد والاصحاب والارشاد والاخلاق وفى الآخرة نعمة من النعم الباطنة وهى الكشوف والمشاهدات وأنواع القربات فى المواصلات والعبور عن المقامات بتعاقب الجذبات والتمكن فى الاحوال بحصول الكمال انتهى نجم الدين الكبرى ولما كان الرضا بما أتى من قبل الله مطلوبا والتخلص فى حسن السلوك بالدعاء مرغوبا شرع قدس الله سره بعد تمام هذه القصة فى تعليم الدعاء للسالك والطلب من الله أعلا المطالب فقال مى ﴿ راه را بر ما چو بستان كن لطيف ٭ منزل ما خود تو باشى اى شريف ﴾ (المعنى) يا الهى اجعل علينا الطريق الآخرة مثل البستان اللطيف فتكون أنت يا شريف منزلنا أى أنزلنا عندك فتكون أنت مكان نزولنا أى منزل لامورنا لان المراد من سلوك طريق الآخرة الوصول اليك لاغير مى ﴿ مؤمنان در حشر كويند اى ملك ٭ نى كه دوزخ بود راه مشترك ﴾ (المعنى) يقول المؤمنون بعد دخول الجنة فى يوم الحشر يا ملك ألم يك طريق النار مشتركا أى مع طريق الجنة فى المرور والعبور لما أخبرنا ربنا فى الدنيا بقوله فى سورة مريم (وان منكم الا واردها) قال البيضاوى واصلها وحاضر دونها يمر بها المؤمنون وهى خامدة وتنهار بغيرهم وهكذا ورد فى الحديث الشريف اذا دخل أهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض أليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردتموها وهى خامدة ولهذا قال مى ﴿ مؤمن وكافر بر و يابد كذار ٭ ما نديديم اندرين ره دود و نار ﴾ (برو) عليها (المعنى) المؤمن والكافر على النار بعد عبورا ونحن فى هذا الطريق لم نرد نارا ولا نارا ولم يظهر لنا أثر مى ﴿ نك بهشت و باركاه ايمنى ٭ پس كجا بود آن كذركاه دنى ﴾ (نك) هذا (بهشت) الجنة (و باركاه ايمنى) باره الاجازة وكاه ظرف مكان أى محل الاجازة ثم اصطلحوا على محل وقوف البوابين على أبواب السلاطين أى وهذا باب الامن (پس كجا بود) اين يكون (كذركاه دنى) هو العبور على محل النار وجهنم (المعنى) هذه الجنة وهذا المحل الارفع الامين فاين يكون محل النار الدنى مى ﴿ پس ملك كويد كه آن روضة

خضر * كه فلان جا ديده ايد اندر گذر ﴾ (گذر) هو العبور (المعنى) فيقول الملك للمؤمنين تلك الروضة الخضراء التي أنتم لنظرها في المحل الفلاني مكان العبور مى ﴿ دوزخ آن بود وسياست گاه خشت * بر شما شد باغ و بستان و درخت ﴾ (المعنى) النار ومحل السياسة المؤلم كان ذلك البستان لكن من لطفه تعالى بكم صار لكم بستانا واشجارا ورياضا ثم التفت من الحكاية عن لسان الملك بنعم ويقول مى ﴿ چون شما اين نفس دوزخ خوى را * آتشى گبر فتنه جوى را ﴾ (چون) اداة تعليل (شما) أنتم (اين نفس) هذه النفس (دوزخ خوى را) جهنمى العادة (آتشى گبر) نار الكافر (فتنه جوى را) طالبة الفتنة (المعنى) لما كنتم هذه النفس النارية التي هي جهنمي العادة طالبة الفتنة نار الكافر مى ﴿ جهدها كرديد وآن شد پر صفا * نار را كشتيد از بهر خدا ﴾ (المعنى) فعلتم الجهد معها وتلك النفس صارت مملوءة بالصفا اطفأتم النار لاجل الله تعالى كأنه يقول النفس عابدة النار لا تتوجه لله بل تتوجه للدنيا تميل للذوق والصفاء وتهرب من الصلاح والتقوى فعلتم الرياضة كثيرا وتطفئوها من الاخلاق الذميمة لوجه الله تعالى اطفئوا نار شهوة النفس مى ﴿ آتش شهوت كه شعله مى زدى * سبزه تقوى شد ونور هدى ﴾ (المعنى) نار الشهوة ضربت شعلة ما اطفأتموها صارت خضرة التقوى ونور الهدى مى ﴿ آتش خشم از شما هم حلم شد * ظلمت جهل از شما هم علم شد ﴾ (المعنى) أيضا منكم صار غضب الشهوة حلما ومنكم أيضا صارت ظلمة الجهل علما أي بسبب المجاهدات تبدلت أخلاقكم الذميمة بالحميدة مى ﴿ آتش حرص از شما ايثار شد * وان حسد چون خار بد گلزار شد ﴾ (المعنى) وصارت نار الحرص منكم ايثارا وسخاء وذلك الحسد الذي هو مثل الشوك القبيح صار وردا أي زالت منكم الافعال الرديئة وبدلت بالافعال الحسنة مى ﴿ چون شما اين جمله آتشهاى خويش * بهر حق كشتيد جمله پيش پيش ﴾ (كشتيد) بضم الكاف بمعنى اطفأتموها (پيش پيش) بكسر الباء العربية معناها الزيادة والتقدم (المعنى) أنتم لما اطفأتم جملة نيرانكم هذه لاجل رضاء الله تعالى اطفأتموها مقدما في الدنيا وأزلتموها مثنوى ﴿ نفس نارى را چو باغى ساختيد * اندرو تخم وفا انداختيد ﴾ (چو) مثل (باغى) الباغ هو الكرم والياء للوحدة (ساختيد) هيأتم وحضرتم (انداختيد) رميتم وزرعتم (المعنى) هيأتم وحضرتم للنفس النارية مثل تهيئتكم للكرم وفرشكم له بالرياحين الالهية ورميتم فيه بزر الوفاء أي أتيتم بما بذرتم في عالم الست وزرعتموه في هذه الدنيا أي فعلتم الطاعات مثنوى ﴿ بلبلان ذكر وتسبيح اندرو * خوش سرايان در چمن بر طرف جو ﴾ (اندرو) مركبة من اندر الظرفية وا والضمير راجع للنفس (سرايان) بفتح السين المهملة أي مترنم من سرايدن وهو الترنم واراد بالچمن وهو الخضر الجنة (المعنى) في نفسكم التي هي كالكرم والبستان بلابل التسبيح على طرف النهر في خضر الجنة مترنمات مثنوى ﴿ داعى حق را اجابت كرده ايد * در جحيم

نفس آب آورده ايد ﴾ المعنى (أجبتم داعى الله) وقبلتم نصح المرشدين وتبعتموهم فى جميع
الامور فاتيتم فى جحيم النفس بالماء أى اطفأتم نارها بأنوار الطاعات مثنوى ﴿ دوزخ ما نيز در
حق شما * سبزه گشت و گلشن و برگ و نوا ﴾ (المعنى) لما فعلتم هذا الاطفاء فى الدنيا وزينتم
حدائق قلوبكم بانوار الهدى أيضا صارت نارنا فى حقكم خضرة وورداً وورقاً ورونقاً ورفاهية
وبهذا اخبركم ربنا فى الدنيا بقوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولهذا السؤال اجاب وقال م ى
﴿ چيست احسان را مكافات اى پسر * لطف و احسان و ثواب معتبر ﴾ (المعنى) ياولدى ما جزاء
ومكافأة الاحسان جزاؤه اللطف والاحسان والثواب المعتبر قال تعالى فى سورة الرحمن (هل) ما
(جزاء الاحسان) بالطاعات (الا الاحسان) بالنعيم ثم تكلم سائلا من لسان الملائكة فقال م ى
﴿ نى شما گفتيد ما قربانيم * پيش اوصاف بقا ما فانيم ﴾ (المعنى) ما قلتم أنتم نحن منسوبون الى
القربان أى نفنى وجودنا لاجل اتباع ربنا ونحن عند أوصاف ربنا فانون وأجبتم مثنوى
﴿ ما اگر قلاش و گر ديوانه ايم * مست آن ساقى و آن پيمانه ايم ﴾ (قلاش) على وزن فعال
بمعنى الزند وهو الذى لا يهاب يعنى عقلاء الآخرة (پيمانه) اراد به الظرف يقال له قدح الشرب
المعنى) نحن ان كنا عقلاء وان كنا مجانين نحن سكارى ذلك الساقى وذلك القدح أى سكارى شراب
عشق الله واقداح الوحدة ولما كان هذا من احد الخصال الحميدة انتقل بهذه المناسبة لذكر
الاعمال والاحوال فقال م ى ﴿ بر خط و فرمان او سر مى نهيم * جان شيرين را گروگان مى
دهيم ﴾ (گروگان) بمعنى الرهن له (المعنى) على رضاء وحكم ربنا نضع رأسنا ونرضى بقضائه
وقدره ونضع روحنا الحلوة له رهنا ونقدمها لحضرته تعالى مثنوى ﴿ تا خيال دوست در اسرار
ماست * چاكرى و جان سپارى كار ماست ﴾ (المعنى) مادام فكر ومحبة المحبوب الحقيقى
والخالق الذى لم يزل فى سرائرنا فلو سنا شغلنا العبودية والفداء بالروح وذلك انه م ى ﴿ هر كجا
شمع بلا افروختند * صد هزاران جان عاشق سوختند ﴾ (المعنى) كل مكان شعلوا فيه شمع البلاء
مائة الوف عاشق حرقوا ارواحهم حوله كالفراشة حول الشمع م ى ﴿ عاشقانى كز درون خانه اند
* شمع روى يار را پروانه اند ﴾ (المعنى) العشاق الذين فى داخل بيت المعشوق فارغون من
الخلق مختارون العزلة محرم حرم الحقيقة وهم لنور شمع وجه المحبوب فراشة تطير حوله وتفنى
فيه فان عشقهم كان سببا لوصولهم لمشاهدة الجمال الحقيقى ولاجل تشويق العشاق خاطب
قلبه فقال م ى ﴿ اى دل آنجا رو كه با تو روشنند * وز بلاها مر ترا چون جوشنند ﴾ (المعنى)
ياقلب اذهب لذلك المحل الذى يكون العشاق بك منورين أى يعاشرونك بقلب سليم ومن
البلايا هم لك مثل الجوشن وهو الدرع كما يحفظ لابسه من الرمح والسيف كذلك هم يحفظونك
اقربك منهم م ى ﴿ بر جفا با تو همه واسا ميكنند * در ميان جان ترا جا ميكنند ﴾ (جا) محل
(المعنى) وعلى جفائك بك يواسونك وفى وسط روحهم يفعلون لك محلا يعنى يعزونك ويحترمونك

قال عامر بن عبد الله الكرخي كان بجواري نصراني فاستدعاني أن أمضي به الى ولي يدعو له أن يرزقه الله ولدا فذهبت به الى معروف الكرخي وأخبرته بامره فدعاه الى الاسلام فقال لن تقدر على هدايتي الا أن يهديني الله وأنا أسئلك الدعاء فيما جئت به اليك فرفع معروف يديه وقال اللهم اني أسئلك ان ترزقه ولدا يكون بارا بوالديه ويكون اسلامهما على يديه فاستجاب الله له فرزقه ولدا فلما كبر أتى به الى معلم دينهم ليعلمه دينهم فقال له المعلم قل قال وما أقول ولساني عن تثليثكم معقول فقال له يا بني قل ألف فقال الصغير * ألف الوصل ألفت كل قلب * حبيب مفاته أزليه * فقال المعلم له قل با قال * باء عين البقاء أفني نفوسا * لم يدع حبه لها من بقيه * فقال المعلم قل تا قال * تا توب القلوب يكشف عنها * كل شك تكون منها بريه * فقال المعلم قل ثا قال * ثا ثوب الثبات ثبت قوما * وثووا في القواعد المنديه * فما زال المعلم يلقنه حرفا حرفا وهو يجيبه عنها بكلام منظوم حتى اذهل عقل المعلم قال فلما سمع المعلم كلامه الذي سلب عقله وأشجاه علم ان ما انطقه بذلك الا الذي خلقه وانشاه فقال عند ذلك في سره ونجواه اشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم ذهب بالصبي لابيه فقال للمعلم كيف وجدت ولدي في ذكاه فقال اصغ الى مقالته فقال والذي يغيث الملهوف ما نال هذا الا ببركة معروف وأسلم ابوه وأمه ومن في الدار وأنقذهم الله بدعوة معروف من النار ولهذا قال سيدنا ومولانا ﴿مي نوازان ميان جان تراجاى كنند * تاترا پر باده چون جامى كنند﴾ (المعنى) ومن هذا السبب وسط الروح يجعلون لك محلا ومقاما حتى يملؤك بالشراب مثل الجام وهو القدح المملوء بالشراب وهو العشق الالهي فتستغرق وتصل لعالم الاستغراق فاذا تقرر عندك هذا يا عاشق ﴿در ميان جان ايشان خانه كير * در فلك خانه كن اى بدر منير﴾ (المعنى) وفي وسط روحهم أمسك بيتا اي ادخل بيت قلوبهم بالخدمة والرعاية والعبودية والتذلل لهم فاذا فعلت ما ذكر ترتفع وتعلو الى رتبة عالية فاذا وصلت لها يقال لك يا بدر المنير امسك في الفلك بيتا يزداد علو قدرك لانك سكنت في قلوبهم وازددت رفعة ﴿مى چون عطارد دفتر دل وا كنند * تا كه بر تو سرها پيدا كنند﴾ (المعنى) فيفتحون لك دفتر القلب مثل عطارد كاتب الفلك بمعنى كافتح عطارد دفتر الفلك يفتحون قلبك حتى يظهروا لك الاسرار ويوصلوها لك ﴿پيش خويشان باش چون آواره * بر مه كامل زن ار مه پاره﴾ (آواره) اجنبي (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (مه) مخفف من ماه وهو القمر (پاره) وهي القطعة من الشئ (المعنى) كن قدام الاقرباء مثل الاجنبي ولا تصاحبهم ان كنت قطعة قمر اضرب نفسك بقمر كامل اي ان كنت جزئيا في الازل وكان لك من الصلاح نصيب قارن في هذه الدنيا مظهر الكل البدر المنير لتكمل به وتخلص من النقصان لان مثنوى ﴿جزو را از كل خود پرهيز چيست * با مخالف اين همه آميز چيست﴾ (چيست) أداة استفهام على قاعدة الفرس (المعنى) للجزء من كله ما يكون حميته واجتنابه وأي مقولة نفرته واحترازه غير عدم المناسبة وابهذا اعتزلت يا سالك لو كان

فيك من الازل أثر المحبة والتقى لاى شئ تحترز من العشاق أولى النهى كذا ما يكون هذا الميل والاختلاط مع جملة المخالفين الفساق ولو كنت فى الحقيقة جزئيا لضربت نفسك فى مظهر الكل م ى ﴿جنس را بين نوع كشته در روش * غيبيان بين عين كشته در رهش﴾ (روش ورهش) بكسر الواو والهاء الاولى مشتقة من رفتن اسم مصدر وكذا الثانية من رهيدن (المعنى) أنظر للجنس صار فى الذهاب نوعا ككلب أصحاب الكهف بمصاحبته لهم صار انسانا فى الجنة مع انه حيوان وانظر للغيبية الذين هم فى مرتبة الباطن من الارواح والاعيان الثابتة لما مالوا العالم الظهور والعيان صاروا فى الطريق عينا واتوا المرتبة الشهادة وخلصوا من الغيب واتوا المرتبة العين كذا أنت لمصاحبتك لاولياء الله ورغبتك لهم ملازمتك جزء منهم ولهذا يقول م ى ﴿تا چو زن عشوه خرى اى بى خرد * از دروغ وعشوه كى يابى مدد﴾ (عشوه) بكسر العين عند الفرس بمعنى الخداع (المعنى) يا قليل العقل ما دام انك مثل المرأة تشترى الخداع أى تقبل مدح الناس وتغتر به متى ترى وتجد المدد من العشوة والكذب أى لا يحصل لك نفع مثنوى ﴿چاپلوس ولفظ شيرين وفريب * مى ستانى مى نهى چون زر بجيب﴾ (چاپلوس) التبصبص والتملق (مى ستانى) تأخذه أنت فان الياء للخطاب (مى نهى) تضعه انت (چون زر بجيب) مثل الذهب فى الجيب فان الباء للظرفية هنا وفى نسخة چون زن بجيب أى مثل المرأة فى جيب قلبك والجيب للقميص (المعنى) تبصبص المداحين والفاظهم الحلوة بالحيلة والخدعة تأخذها وتقبلها وتضعها فى الجيب مثنوى ﴿مر ترا دشنام وسيلى شهان * بهتر آيد از ثناى كمرهان﴾ (دشنام) الشتم (كمهان) بكسر الكاف العربية أى السلاطين العظام (المعنى) والحال انه لك يأتى شتم وضرب السلاطين العظام أحسن من ثناء الضالين أى ارشاد المرشدين بالمجاهدة والخلوة والقلة والقناعة خير لك وأنفع من ثناء الخلق الغافلين الضالين م ى ﴿صفع شاهان خور مخور شهد خسان * تا كسى كردى ز اقبال كسان﴾ (المعنى) كل صفع أساطين الطريقة ولا تأكل شهد السوقة حتى تفعل التعين من اقبال المتعينين وتسعد من اقبال السعداء م ى ﴿زانكه زيشان دولت وخلعت رسد در پناه روح جان كردد جسد﴾ (المعنى) لأن من سلاطين المعنى تصل الدولة والخلعة وفى حماية الروح يصير الجسد روحا كأنه يقول بسبب مصاحبة الاولياء يبدل الجسد الظلمانى بالروح النورانى وبمقارنتك لهم تصير منهم م ى ﴿هر كجا بينى برهنه وبى نوا * دانكه او بكريختست از اوستا﴾ (برهنه) عريان (وبى نوا) وبلا حصة فقير (دانكه او) اعلم أنه (بكريختست) هرب (از) من (اوستا) معلم (المعنى) كل مكان ترى عريانا بلا حصة ولا قدرة فقيرا اعلم انه هرب من معلمه ولم يختر صنعة م ى ﴿تا چنان كردد كه ميخواهد دلش * آن دل كور بد بى حاصلش﴾ (المعنى) و يهرب ذلك العريان من الاستاذ معلم الخبر لاجل حتى يفعل و يكون كذا اى بلا حصة

فان قلبه يطلب ذالك القلب الاعمى القبيح عديم النفع والحصول كأنه يقول نفرته حتى يكون كما
يشاء قلبه الاعمى عديم الحصول ولا يقبل تصرف الاستاذ فيه فيبقى فى الاحتياج مؤبدا
ولهذا يقول مى ﴿ گر چنان گشتى كه استا خواستى * خويش را وخويش را
آراستى ﴾ (گر) أداة الشرط (چنان) كذا (گشتى) صار وكان فالياء لحكاية الماضى
(كه) حرف بيان (استا خواستى) طالب الأستاذ (خويش را) لنفسه (وخويش را) ولاقربائه
(آراستى) من آراستن المصدر وهو التزيين والياء لحكاية الماضى أى لزين (المعنى) أما لو كان ذالك
العريان كذا أى طالبا للاستاذ وتربيته على وفق مراد الاستاذ تاركا لمراد نفسه لزين نفسه
وأقرباءه وصار أستاذا ومرشدا ومقبولا وكفاء وأقرباءه مما حصل من كاره وكسبه ولهذا يقول
مى ﴿ هر كه از استا گريزد در جهان * او ز دولت مى گريزد اين بدان ﴾ (المعنى) فى الدنيا
كل من يهرب من الصنعة والاستاذ اعلم ان هذا يهرب من الدولة وبمناسبة الكسب الأخروى
قال مى ﴿ پيشهٔ آموختى در كسب تن * چنگ اندر پيشهٔ دينى بزن ﴾ پيشه بكسر الباء الفارسية
ويجوز بالباء العربية هى الصنعة والهمزة للوحدة (آموختى) تعلمت فالياء فيه للخطاب
(در كسب تن) فى كسب البدن (چنگ) آلة الطرب وبالعربية الصنج أراد بها اليد (بزن)
فعل أمر معناه اضرب (المعنى) فى كسب البدن الدنيوى تعلمت صنعة وقدرت بها على كسب
المعاش اضرب يدا على الصنعة المنسوبة الى الدين أى اقدم على معالجته بالطاعات والعبادات
مى ﴿ در جهان پوشيده گشتى وغنى * چون برون آيى از اينجا چون كنى ﴾ (المعنى) صرت
مغطى بألبسة الدنيا وغنيا بالمال لما تأتى خارج هذه الدنيا كيف تفعل فان فى الآخرة لا مال لك
ولا لباس ولا فائدة للمال بل الفائدة فى الاعمال والاحوال ولهذا يقول مى ﴿ پيشهٔ آموز كاندر
آخرت * اندر آيد دخل كسب مغفرت ﴾ (آموز) أمر حاضر مفرد مذكر (كه اندر آخرت)
معناه فان فى الآخرة (اندر) دخل وحاصل (آيد) يأتى (المعنى) تعلم الصنعة التى فى الآخرة يأتى
منها دخل ومحصول كسب المغفرة وأراد هنا بالصنعة العبادات والطاعات والرياضات التى
تصل اليك بسببها المغفرة مى ﴿ آن جهان شهريست پر بازار وكسب * تا نپندارى كه كسب
اينجاست حسب ﴾ (آن جهان) تلك الدنيا وهى الآخرة (پر) مملوءة (بازار) بالبيع (تا نپندارى)
حتى لا تظن أنت فان الياء للخطاب (اينجاست) مركبة من اين اسم اشارة للقريب وجا
اسم المكان والتاء الساكنة للخطاب (المعنى) تلك دار الاخرة مصر مملوءة بالبيع والشراء
والكسب قال الله تعالى فى سورة النساء (قل متاع الدنيا قليل) والتمتع بها (والاخرة خير
لمن اتقى) عن كل شئ بالمولى انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا قال فى الشطر الثانى حتى لا تظن
بان الكسب هنا حسب وكاف بالشأن تظن هذا فان أصل التجارات وأعظم الفوائد فى الآخرة
مى ﴿ حق تعالى گفت كين كسب جهان * پيش آن كسبست لعب كودكان ﴾ (المعنى)

قال

قال الله تعالى كسب هذه الدنيا فقدام ذلك الكسب الاخروى لعب الصبيان قال نجم الدين الكبرى في تفسير قوله تعالى في سورة الحديد (اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد) لمن اشتغل بالمتاع الدنيوى الفاني زينة عاجلة وتفاخر بينكم بالجهل وتكاثر في الاستعدادات والنتائج الفكريه وقال في الجلالين واما الطاعات وما يعين عليها فمن أمور الآخرة مثال الكسب الدنيوى مثنوى ﴿همچو آن طفلى كه بر طفلى زند * شكل صحبت كن مساسى ميكند﴾ (المعنى) مثل ذلك الطفل الذى يضرب ويتحرك على طفل آخر شكل المصاحب والمجامع بمس ويجامع طفلا آخر ومثال آخر مى ﴿كودكان سازند در بازى دكان * سود نبود جز كه تعبير زمان﴾ (كودكان) جمع كودك على قاعدة الفرس وهو الصبى (سازند) يصطنعون (در بازى) فى اللعب (سود نبود) لا تكون فائدة (تعبير) بمعنى العبور (المعنى) الاطفال في اللعب يصطنعون دكانا ولكن لا يستفيدون غير عبور الزمان وتضييع الاوقات مثنوى ﴿شب شود در خانه آيد گرسنه * كودكان رفته بماند بى‌تنه﴾ (المعنى) فاذا صار وقت الليل ذلك الطفل يأتى جوعانا والاطفال جميعا ذهبوا وتفرقوا وبقى وحده منفردا وهذا حال أهل الدنيا اذا مات أحدهم تفرق عنه اصدقاؤه وبقى صفر اليدين ولهذا يرشد ويقول مى ﴿اين جهان بازى گهست ومرگ شب * بازگردى كيسه خالى پر تعب﴾ (المعنى) هذه الدنيا محل اللعب والموت ليل ترجع أنت صفر اليد مملوء بالمشقة لا يمكنك التدارك بعد أما مثنوى ﴿كسب دين عشقست وجذب اندرون * قابليت نور حق را اى حرون﴾ (المعنى) كسب وتجارة الدين عشق ووله وجذب قلب واحتراق فؤاد لانهم قالوا العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر وكالجسم بلا روح والطاعات بلا احتراق رسوم وثمر بلا لذة لانهم قالوا يا حرون جذب الفؤاد قابلية لنور الحق فالقلب الذى لا يعشق ولا يحترق لا يكسب ولا ينعكس عليه أنوار الحق جل وعلا مثنوى ﴿كسب فانى خواهدت اين نفس خس * چند كسب خس كنى بگذار بس﴾ (بس) بفتح الباء العربيه معناه هنا يكفى (المعنى) هذه النفس الحقيرة تطلب منك الكسب الفانى ولا تسعى للاخرة يكفى الى متى تفعل كسب الحقير اتركه واعرض عنه لانه لك ضرر محض مى ﴿نفس خس گر جويدت كسب شريف * حيله ومكرى بود آنرا رديف﴾ (المعنى) وان طلبت منك نفسك الحقيرة كسبا شريفا من اعمال الآخرة يكون رديفا لها مكر وحيلة ولهذا قال البوصيرى رحمة الله عليه (بيت) وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم * لان النفس لا تميل الى الخير أبدا فلا تغتر بترغيبها لك العمل الصالح لانها قرينة الشيطان وانظر لسيدنا معاوية رضى الله عنه لما ايقظه الشيطان لصلاة الصبح كيف اتهمه ولم يعتمد عليه ﴿بيدار كردن ابليس معاويه را كه خيز وقت نمازست تا فوت نشود﴾ هذا في بيان ايقاظ الشيطان اللعين لسيدنا معاوية من النوم وقوله له قم حتى لا يفوت وقت الصلاة مثنوى ﴿در خبر آيد كه

خال مؤمنان • خفته بد در قصر بر بسترستان ﴿ (بسترستان) بستر بكسر الباء الفارسيه المفراش والبساط وستان بكسر السين المهملة الاستلقاء والنوم والقعود على الظهر (المعنى) أتى في الخبر ان سيدنا معاوية خال المؤمنين لان أم المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أخته فهو رضي الله عنه خالهم كان في قصره نائما على ظهره مى ﴿ قصررا از اندرون دربسته بود • كز زيارتهاى مردم خسته بود ﴿ (المعنى) رابطا الباب قصره من الداخل وعلته انه رضي الله عنه كان من زيارة الخلق لمريضا لا حضور له مى ﴿ ناكهان مردى ورا بيدار كرد • چشم چون بكشاد پنهان كشت مرد ﴿ (المعنى) من غير وقت رجل أيقظه فلما فتح عينه وفاق اختفى الرجل الموقظ مى ﴿ كفت اندر قصر كس را ره نبود • كيست كين كستاخى وجرأت نمود ﴿ (المعنى) قال رضي الله عنه في نفسه لنفسه ليس لاحد طريق للقصر لان بابه مقفول من داخل وليس هنا أحد غيري من أظهر هذه السفاهة وأقدم واجترأ مثنوى ﴿ كرد بركشت وطلب كرد آن زمان • تا بيابد زان نهان كشته نشان ﴿ (كرد) بكسر الكاف الفارسية أطراف الشئ وحواليه (بركشت) دار (وطلب كرد) وفعل الطلب (تا بيابد) يجد (زان نهان) من ذالك المخفى (كشته) بفتح الكاف الفارسيه معناه صار (المعنى) دار أطراف القصر وفعل الطلب ذالك الزمان حتى يجد من ذالك المخفى صار مستورا نشانا وعلامة مى ﴿ او پس در مدبرى را ديد كو • در پس پرده نهان مى كرد رو ﴿ (او) ضمير راجع الى سيدنا معاوية (پس در) خلف الباب (مدبرى) الباء للوحدة (كو) مركبة من كه واو ضمير راجع الى المدبر (در پس پرده) خلف ستارة الباب (نهان مى كرد) اختفى واستتر (رو) بوزن فو هو الوجه (المعنى) ورأى سيدنا معاوية خلف الباب مدبرا اذا المدبر ستر وجهه خلف ستارة الباب مثنوى ﴿ كفت هى تو كيستى نام تو چيست • كفت نامم فاش ابليس شقيست ﴿ (المعنى) قال معاويه يا هذا انت من واسمك مايكون فاجابه قائلا اظهر اسمى عيانا هو ابليس الشقى مثنوى ﴿ كفت بيدارم چرا كردى بجد • راست كو بامن مكو بر عكس وضد ﴿ (المعنى) قال معاويه لابليس لاى شئ ايقظتني بالجد والسعى قل لى صدقا ولا تقل لى معكوسا وضدا اى بين لى حقيقة الحال ﴿ از خر افكندن ابليس معاويه را در وپوش و پنهان كردن وجواب كفتن معاويه اورا ﴾ هذا في بيان ايقاع ابليس لمعاوية في لغلط وكنى عن هذا بقوله از خر افكندن معناه ايقاعه عن الحمار وتغطية الوجه وفعل التعلل وجوابه لقول معاوية على طريق الرد مثنوى ﴿ كفت هنكام نماز آخر رسيد • سوى مسجد زود مى بايد دويد ﴿ (المعنى) قال الشيطان لسيدنا معاوية وقت الصلاة وصل الى الآخر أى فات وقرب ذهابه اركض طرف المسجد عجالة لازم مثنوى ﴿ عجلوا الطاعات قبل الفوت كفت مصطفى چون در معنا مى بسفت ﴿ (المعنى) قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لما كان يثقب در المعنى عجلوا الصلاة قبل الفوت وعجلوا التوبة قبل الموت مثنوى ﴿ كفت نى نى اين غرض

نبودترا * كه بخبري رهغما باشي مرا ﴾ (فق) لالا (المعنى) لما سمع سيدنا معاوية هذا الكلام من ابليس قال لا بليس لالا هذا الغرض لم يكن لك ولم تكن داعيا للخير لتدلني على خير ورشد في اليه مثنوى (دزد آيد از نهان در مسكنم * كويدم كه پاسبانى ميكنم ﴾ (المعنى) ومثالك كلص أتى خفية في مسكني فأقول له ماتفعل هنا يقول أنا أفعل الحراسة وا حفظ المكان مثنوى ﴿ من كجا باور كنم آن دزد را * دزد كى داند ثواب ومزد را ﴾ (باور) معناها التصديق والاعتقاد المعنى) أنا بأى أصدقه وأعتقد صحة كلامه وهو متى يعلم الثواب والفائدة وما يعود عليه من الخذلان ﴿ جواب كفتن ابليس لعين معاويه را ﴾ هذا في بيان قول ابليس اللعين الجواب لمعاوية رضي الله عنه مثنوى ﴿ كفت ما أول فرشته بوده ايم * راه طاعت را بجان پيموده ايم ﴾ (پيموده ايم) صيغة المفعول معناها سلكنا (المعنى) قال ابليس لسيدنا معاوية يامعاوية نحن أولا كنا ملائكة ولطريق الطاعة بالروح سلكنا أي نسلك قال البيضاوي وان ابليس كان من الملائكة والالم يتناوله أمرهم ولم يصح استثناؤه منهم ولا يرد عليه قوله الا ابليس كان من الجن لجواز ان يقال انه كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا وروي ابن عباس ان من الملائكة ضربا يتوالدون يقال لهم الجن ومنهم ابليس ولمن زعم انه لم يكن من الملائكة ان يقول انه كان جنيا نشأ بين أظهر الملائكة وكان مغمورا بالالوف منهم فغلبوا عليه أو الجن أيضا كانوا مأمورين مع الملائكة لكنه استغنى بذكر الملائكة عن ذكرهم والضمير في فسجدوا راجع الى القبيلين انتهى وسيدنا ومولانا اختار الأول وعن لسانه قال مثنوى ﴿ سالكان راه را محرم بديم * ساكنان عرش را همدم بديم ﴾ (المعنى) وكنا محرما للسالكين طريق الحق جل وعلا وكنا مصاحبين لسكان العرش مثنوى ﴿ پيشه أول كجا از دل رود * مهر أول كى ز دل بيرون شود ﴾ (المعنى) متى تذهب من القلب العادة والصنعة الأولى ومتى تخرج من القلب المحبة الأولى مثنوى ﴿ در سفر كر روم بيني يا ختن * از دل تو كى رود حب الوطن ﴾ (در سفر) في السياحة (كر) أداة الشرط (روم) أي رومي (يا) أداة ترديد (ختن) أي ختني منسوب الى بلد ختن (المعنى) مثاله ان رأيت في السير والسياحة روميا أو ختنيا متى يذهب من قلبك حب الوطن كذا انا سار ديار الطاعات لي وطنا كما لا يذهب حب الوطن من القلب كذا مني لا تذهب حب القربات مثنوى ﴿ ما هم از مستان اين مى بوده ايم * عاشقان دركه وى بوده ايم ﴾ (المعنى) نحن أيضا كنا من سكارى هذا الشراب وكنا من عشاق بابه تعالى فلا تتعجب من ايقاظي لك للصلاة لا تنادل على الخير ضرورة ومن هذا النوع قال مزورا مثنوى ﴿ ناف ما بر مهر او ببريده اند * عشق او در جان ما كاريده اند ﴾ (ناف ما) سرتنا (بر) على (مهر) بكسر الميم المحبة (او) ضمير راجع الى الله تعالى (ببريده اند) قطعوها فان اند اداة الجمع (كاريده اند) زرعوه (المعنى) يامعاوية سرتنا على محبته تعالى قطعوها وزرعوا عشق الحق في أرواحنا فكان حبنا له تعالى ذاتيا

لا تغيره الاعراض مثنوی ﴿ور ونیسکو دیده ایم از روزکار * آب رحمت خورده ایم اندر بهار ﴾ (المعنى) رأينا من الرحمن أيامًا ملاحسانا وشربنا في أيام الربيع ماء الرحمة وكنى بالربيع عن التمتع وبالربيع عن لطيفة تجليه كأنه يقول تمتعنا بالضرب الالهي وشربنا ماء رحمة لطفه وجماله مثنوی ﴿نه كه مارا دست فضلش كاشتست * از عدم مارا نه او برداشتست﴾ (كاشتست) كاشتن بمعنى كاريدن واست أداة الخبر (المعنى) ألم تزرعنا يد الفضل الالهي وألم ترفعنا من العدم مثنوی ﴿اى بسا كزوى نوازش ديده ايم * در كلستان رضا كرديده ايم﴾ (بسا) معناه كثير (كزوى) منه (نوازش) احسان (ديده ايم) رأينا (كرديده ايم) درنا وطفنا (المعنى) يامن رأينا منه احسانا كثيرا وفي ربيع رضاه درنا مثنوی ﴿بر سرما دست رحمت مى نهاد * چشمهاى لطف ازما مى كشاد﴾ (المعنى) وضع على رأسنا يد رحمته ومنا أجرى ينابيع اللطف وفتحها يامعاوية مثنوی ﴿وقت طفلى ام كه بودم شيرجو * كاهوارم را كه جنبانيد او﴾ (المعنى) وقت طفوليتي وعجزي حالة كوني طالب الحليب هو تعالى حرك مهدي بيد قدرته وقوته ولو ظهر هذا التحريك من أيدي والدي وهذا يقال له توحيد الافعال على موجب والله خلقكم وماتعملون وان الشيطان وصل اليه وغفل عن توحيد الصفات والذات وأما تولده لما علمه قريبا من رواية ابن عباس كأنه يقول وقت طفوليتي وعجزي ولو حركوا المهد في الصورة مهدي لكن في الحقيقة نفس الحرك وخالق التحريك هو تعالى كذا مثنوی ﴿از كه خوردم شير غير شير او * كه مرا پرورده جز تدبير او﴾ (شير) على وزن مير وهو الحليب (پرورده) غذى وأطعم (جز) غير (او) في الموضعين ضمير راجع لله تعالى (المعنى) ومن غير حليبه تعالى حليب ولبن من شربت وغير تدبيره من غذاني وأطعمني فمن بفتح الميم في الموضعين للاستفهام التقريري أي هو تعالى خالق الكل ومربيهم ومدبرهم مثنوی ﴿خوى كان با شير رفت اندر وجود * كى توان آنرا زمردم وا كشود﴾ (خوى) على وزن بوى وموى العادة (كان) أصل (با شير) مع الحليب (رفت) ذهب (اندر وجود) في الوجود (كى) متى (توان) يمكن (آنرا) تلك العادة (زمردم) من الانسان (كشود) معناه الازالة (المعنى) عادة في الاصل من زمان الطفولية ذهبت في الوجود الانساني مع الحليب واستقرت متى يمكن ازالة تلك العادة من الانسان كذا عادة العبادات استحكمت في وجودي وصرت مجبولا عليها لا تتبدل ولا تتغير وهذا من ابليس زعم بالمل وكار كاسد ولو كانت العادة بالنسبة اليه أصلية ولكن بالنسبة لخالقها حادثة فلما أبى واستكبر وكان في علم الله من الكافرين ظهرت فيه عادة الكفر وقباحته مى ﴿كر عتابى كرد درياى كرم * بسته كى كردند درهاى كرم﴾ (درياى كرم) بحر الكرم وهو الحق جل وعلا (درهاى كرم) أبواب الكرم (المعنى) وان عاتبني بحر الكرم متى يربط أبواب الكرم مى ﴿اصل نقدش داد ولطف وبخشش است * قهر بروى چون غبارى از

فثبت ﴿ (المعنى) أصل نقده تعالى العطاء واللطف والكرم لأنه قال سبقت رحمتي على غضبي فكان السابق وهي الرحمة أصلا والمسبوق وهو الغضب فرعا فاذا ظهر الغضب سبقته الرحمة وزال لان القهر على العطاء واللطف والكرم مثل غبار ظهر من غش وخطأ على نقد فكان الغبار لا يضر النقد كذلك الغضب لا يضر الكرم م ى ﴿ از براى لطف عالم را بساخت * ذرها را آفتاب او بنواخت ﴾ (المعنى) من أجل اللطف أوجد الله العالم وشمس رحمته الواسعة أفاضت على الذرات وأحسنت اليها م ى ﴿ فرقت از قهرش اگر آبستن است * بهر قدر وصل او دانستن است ﴾ (المعنى) الفرقة اى كانت من قهره تعالى حاملة كانت معرفة لاجل قدر الوصل كأنه يقول ولو كانت الفرقة مظهر القهر لكن لاجل معرفة قدر وصال المحبوب لا للبعد الأبدي * سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناى الدموع لتجمدا * ولهذا قال م ى ﴿ تا دهد جان را فراقش گوشمال * جان بداند قدر أيام وصال ﴾ (المعنى) حتى فراقه يعطي للروح تأديبا وتعلم الروح قدر أيام الوصال بسبب الفراق مثنوى ﴿ گفت پيغمبر كه حق فرموده است * قصد من از خلق احسان بوده است ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحق جل وعلا قال قصدى من خلق العالم الاحسان اليهم مثنوى ﴿ آفريدم تا ز من سودى كنند * تا ز شهدم دست آلودى كنند ﴾ (المعنى) خلقت الخلق حتى يستفيدوا مني وحتى يلوثوا أيديهم من شهدي وينتفعوا من كرمي مثنوى ﴿ نى براى آنكه من سودى كنم * وز برهنه من قبائى بركنم ﴾ (المعنى) ولم أخلق الخلق لاجل ان أستفيد من طاعتهم واقلع من العريان قباء ورداء قال الله تعالى والله الغني وأنتم الفقراء وورد في الحديث الشريف القدسي رواه سيد الرسل عن ربه انما خلقت الخلق ليربحوا على ولم أخلقهم لاربح عليهم مثنوى ﴿ چند روزى كه ز پيشم رانده است * چشم من در روى خوبش مانده است ﴾ (المعنى) أياما قلائل طردني من حضوره وبقيت عيني في حسن وجهه مثنوى ﴿ كز چنان روى چنين قهر اى عجب * هر كسى مشغول گشته در سبب ﴾ (المعنى) مثل هذا القهر من ذلك الوجه يا لله العجب كل أحد مشغول بالسبب م ى ﴿ من سبب را ننگرم كان حادث است * زانكه حادث حادثى را باعث است ﴾ (المعنى) أنا لا أنظر للسبب لان السبب حادث وعارض ولان الحادث باعث لحادث كأنه يقول هذه الاعمال الصالحة والطالحة أسباب حادثة والاسباب الحادثة لا تغير الخصال القديمة لان الحادث عرض والقديم ذاتي والعرض لا ينفي الذاتي على موجب السعيد سعيد في الازل والشقي شقي في الازل وأنا لا أنظر للاسباب العارضة مثنوى ﴿ لطف سابق را نظاره ميكنم * هر چه آن حادث دو پاره ميكنم ﴾ (المعنى) وأنا أنظر الى لطفه السابق وكل شئ هو حادث أجعله قطعتين كناية عن عدم الالتفات والاعتبار كأنه يقول كنت أتعبد في السماء والارض حتى خلق الله آدم وامتنعت عن السجود فحدث لي القهر والغضب فأنا لا التفت لهذا الحادث لأنه عارض والعارض

كالعدم وما اختاره لعنه الله مذهب الفلاسفة وفي قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال نجم الدين الداية أي مصدره من أي جهة كان ففي هذا المقام مناقشة عظيمة في الحساب وهذه القيامة التي ألجمت الناس بعرق الحسرة والندامة والحياء وليس في القيامات قيامة أشد من هذه والواجب عليك ان تموت اليوم الموت الاختياري لتشاهد قيامتك التي أشار اليها النبي حيث قال من مات فقد قامت قيامته لتحاسب نفسك قبل ان تحاسب وتخلص اليوم انتهى فان قيل للشيطان وتركك للسجود لآدم حسد والحاسد جاحد لأنه لا يرضى بقضاء الواحد فأجاب مثنوي ﴿ترك سجده از حسد كيرم كه بود * اين حسد از عشق خيزد نه از جحود﴾ (المعنى) افرض وأسلم ان ترك السجدة من الحسد الا ان هذا الحسد صدر من العشق ولم يصدر من الجحود وتلك محبة الله منعتني ان أسجد لغيره مثنوي هر حسد از دوستى خيزد يقين * كه شود با دوست غيرى همنشين﴾ (المعنى) ومن المقرر يقينا كل حسد يظهر من المحبة فانه يكون من مجالسة المحبوب مع غير حبيب فغلط لعنه الله قياسه محبة الله بمحبة النفس المعللة بالاغراض م ى ﴿هست شرط دوستى غيرت پزى * همچو شرط عطسه گفتن ديرزى﴾ (هست) موجود (شرط دوستى) الياء للمصدرية (غيرت پزى) اصطناع المحبة (همچو) مثل (ديرزى) مركبة من دير بكسر الدال المهملة وهو البعد وزى بكسر الزاى العربية أمر حاضر مفرد معناها كن حيا (المعنى) شرط المحبة اصطناع المحبة للمحبوب والحمية له مثل قولك لمن عطس يرحمك الله وعش طويلا لما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه عليه السلام قال اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له يرحمك الله كأنه يقول كان شرط العطسة التشميت كذا شرط المحبة الغيرة وظن نفسه غيورا ولم يعلم ان أصل الغيرة لله تعالى لقوله عليه السلام ان سعدا لغيور وانا أغير من سعد والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والغيرة تحصل بمشاهدة الغير والله تعالى قادر يطلب مألوها ومقدورا والمراد من المقدور والمألوه العالم وآدم وهو غير فاذا ظهرت غيرة الله تطلب من العبد ان لا يعبد غيره ولو كان في الحقيقة لا غير ولكنه بحكم الغير وغيرة العبد لا تخلو عن ثلاثة اشياء فان خلت منها فهي نفسانية وشيطانية الاولى والثانية (الغيرة لله وفي الله) كغيرة سيدنا سليمان عليه السلام لما فاته وقت العصر حين عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق فانهم قالوا الغيرة لله وفي الله هو ان يرى الانسان ما حده الحق ان يتعداه الخلق فيقوم بصفة الغيرة لله لا لنفسه اذ علم ان الخلق عبيد لله وان من حكم العبد أن لا يتعدى حد ما رسم له سيده وهذه الغيرة لم تكن لاجل نفسه لان صاحبها يعلم ان الخلق عباد الله وحكم العبد ان لا يتجاوز ما رسم له مولاه ولهذا كانت غيرته لله وفي الله (والثالثة) الغيرة على الله وهي المحافظة

على

على المحبوب من الغير تكون فى المحبوب المجازى وتستعمل على الله تعالى وطريقها ان تدعو
الخلق الى الله وتحرضهم وترغبهم فى مشاهدته تعالى وتودّ ان يحبه العالم كله ولكن من الغيرة
على الله كتمان السر عن الاجانب لان الاولياء من غيرتهم على الله يكتمون السر عن الاجانب
فيغار الله عليهم ويحجبهم عن الاغيار كما قال تعالى فى حديثه القدسى اوليائى تحت قبابى
لا يعرفهم غيرى روى القشيرى قيل للشبلى متى تستريح قال اذا لم ار له ذاكرا قال الشيخ فى
فتوحاته عجبا ايمكن ان يقول الشبلى هذا القول فى حالة رؤية الذاكرين الله على الغفلة وبعدم
الحرمة وفى طلب المعاش فى الاسواق ولا يبعد ان يكون هذا قصده بذلك القول فى بدأ امره
واما مع المعرفة فلا يمكن مثل هذا القول اه مثنوى ﴿ چونكه برنطعش جز اين بازى نبود *
گفت بازى كن چه دانم در فزود ﴾ (المعنى) لما كان على نطعه تعالى لم يكن غير هذا اللعب قال
لى افعل اللعب كيف اعلم الزيادة اى لا اعلم عملا آخر زائدا على ما وضعه تعالى فى من الخاصة
فانفعه كانه يقول لما لم يكن على نطع تقديره وبساط لوح محفوظه غير لعب امتناعى من السجود
لآدم واستكبارى ولم يضع تعالى فى غير هذه الخصلة والخاصة فقال لى حين الامتحان
اعمل واجر ما تعرفه فاظهرت ما وضع فى من الخاصة اى شىء اعلم زائدا على ما وضعه فى وجودى
فكان عدم سجودى لآدم عليه السلام غيرة ولو علمت انه قربة لفعلت مثنوى ﴿ آن يكى بازى كه
بد من باختم * خويشتن را در بلا انداختم ﴾ (المعنى) وذلك اللعب الموجود فى بالخاصة انا لعبته
لظنى ان شرط المحبة والعشق ان لا اسجد لغيره وعدم سجودى لآدم قربة وبهذا السبب
رميت نفسى فى البلاء فطردت مى ﴿ در بلا هم مى چشم لذات او * مات اويم مات اويم مات او ﴾
(المعنى) رميت نفسى فى البلاء وذقت ايضا لذات البلاء لكن اعلم ان البلاء سبب للولاء وكل شىء
من الحبيب حبيب فانا مقهور له تعالى انا مغلوب له انا مستهلك له تعالى مثنوى ﴿ چون رهاند
خويشتن راى سره * هيچ كس در شش جهت از شش دره ﴾ (المعنى) يا رئيس كيف يخلص
نفسه ذلك الملعب بلا توفيق الله ابدا لا يخلص نفسه احد من ستة اشعاب فى ستة جهات كما هو
معلوم عند لعبة النرد فى لعبهم اذا تمت الابواب الستة غلب الخصم وبقى عن اللعب كذا كيف
احد يخلص نفسه فى الجهات الست من هذه الحواس الستة وهى الخمسة الظاهرة والحس
المشترك مثنوى ﴿ جزو شش از كل شش چون وارهد * خاصه كى بيچون مرا وراكژ نهد ﴾
(المعنى) وكيف يخلص الستة الجزئية من الستة الكلية اى الجهات الست الجزئية من الحواس
الست الكلية على الخصوص الذى وضعه الله تعالى اعوج مثنوى ﴿ هر كه در شش او درون
آتش است * اوش برهاند كه خلاق شش است ﴾ (المعنى) وكل من كان فى الجهات الستة
هو فى جوف نار البلاء والالم ويخلص ذلك الذى فى الجهات الست خلاق الجهات الست
فعلم انه لا خلاص من النار الا بلطف الله العزيز الغفار قال الله تعالى يا معشر الجن والانس

ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان قال في تفسير الجلالين أي بقوة ولا قوة لكم على ذلك مثنوى ﴿ خود اگر كفرست وگر ايمان او ﴾ دست باف حضرتست وآن او ﴾ (خود) نفسه وذاته (گر كفرست) ان كان كفرا (وگر ايمان او) وان كان ايمانه هو (دست باف) وصف تركيبي هو كل شئ يصنع باليد (وآن اوست) أي حكمه تعالى وتقديره (المعنى) الذى نفسه ان كان كفرا وان كان ايمانا ذاك الكفر والايمان صنع يد قدرته الالهية وحكمه تعالى وقدرته وتقديره فيقال لابليس نعم لكن قدرتك الجزئية لابد ان تصرفها حيث أمرك ولو كان عاشقا كما ادعى لما خالف أمر ربه وسجد لآدم مع الملائكة واراد ان يغوى سيدنا معاوية بشقشقة لسانه فعاد ما مكره عليه ولذا قال سيدنا ومولانا ﴿ باز تقرير كردن معاويه با ابليس مكر اورا ورد كردنش ﴾ هذا في بيان رجوع فعل تقرير معاويه رضي الله عنه مع ابليس مكر ابليس لابليس ورده عن زعمه الباطل مى ﴿ گفت اميراورا كه اينها راست است * ليك بخش تو ازينها كاستست ﴾ (المعنى) قال الامير وهو معاوية لابليس اللعين هذه الكلمات التي قلتها مستقيمة لكن نصيبك منها ناقص ولا لك حظ منها ولو كانت مقدمات مشروعة ومعقولة لكن مزورات وموهومات واهية اصلها نا لطراء الخداعة قائلا مى ﴿ صد هزاران را چو من تو ره زدى * حفره كردى در خزينه آمدى ﴾ (المعنى) لمائة الوف مثلي قطعت طريقهم وحفرت واتيت في الخزينة أي ابعدتهم عن طريق الحق بوسوستك وحفرت لخزينة قلوبهم بخشا وسرقت بالخديعة جواهر معارفهم وازهار صدقهم واخلاصهم مثنوى ﴿ آتشى نفتى نسوزى چاره نيست * كيست كز دست تو جامش پاره نيست ﴾ (آتشى) الياء هنا وفي نفتى وفي نسوزى للخطاب (نيست) اداة النفى (كيست) اداة الاستفهام (جامش) ملابسه (المعنى) وأنت بالعين نار ودهن نفط ان لم تحرق لا حيلة لك الحرق من شأنك من هو من يدك ملابسه لا تنقطع أي جملة الناس مزقوا لباسهم وتنفروا لحاهم مستغيثين بالله من شرك مى ﴿ طبعت أى آتش چو سوزانيدنيست * تا نسوزانى تو چيزى چاره نيست ﴾ (طبعت) التاء للخطاب (اى آتش) يا نار فان اى با مالة الكسرة اداة النداء (چو) بضم الجيم الفارسية اداة تعليل (سوزانيدنيست) تقول سوزانيدنى اى محرق واست اداة الخبر (تا) حتى (نسوزانى) لا تحرق (تو) أنت (چاره نيست) لا حيلة (المعنى) يا نار لما كان طبعك الاحراق مادام انك لا تحرق شيأ لا حيلة ولا خلاص فانك مجبول على اضلال الخلق وابقاءهم في انواع المحن والبلا مثنوى ﴿ لعنت اين باشد كه سوزانت كند * اوستاد جمله دزدانت كند ﴾ (سوزانت) التاء للخطاب (كند) فعل مضارع فاعله ضمير راجع الى الله تعالى في الموضعين (المعنى) اللعنة هذه بكونك بان يجعلك الله تعالى محرقا و يجعلك استاذ الجملة اللصوص استاذا فانك بالملعون اعترفت وقلت لربك خلقتني من نار وخلقته من طين فعادة النار كل ما اودعته لها تهلكه وتذهبه وعادة التراب كل

اودعته يحفظه فالتراب امين عند الحياة وصاحب نشو ونماء الم تنظر الى التراب اذا اودعته البزر ينشأ منه اشجار كذا الانسان صاحب كرم وانت صاحب ضياع رهلاك تسلب المؤمنين ايمانهم واللصوص يسلبون الناس ثيابهم فبهذا انت رئيس اللصوص مثنوى ﴿باخدا كفتى شنيدى روبرو * من چه باشم پيش مكرت اى عدو﴾ (كفتى) قلت فالياء هنا وفى شنيدى وكذا التاء فى مكرت للخطاب والمخاطب سيدنا معاوية والمخاطب الشيطان (رو) بضم الراء الوجه (من) بفتح الميم أداة المتكلم (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة الاستفهام (المعنى) اجترأت على الله وقابلت معه وجها بوجه اى ظاهرا التاخير منه وسمعت منه تعالى وان عليك لعنتى الى يوم الدين يا عدو أنا ما اكون قدام مكرك مثلا مثنوى ﴿معرفتهاى توچون بانك صفير * بانك مرغانست ليكن مرغ كير﴾ (المعنى) معارفك مثل صوت الصفير صوتك صوت الطيور ولكن أنت صياد الطيور أى تتكلم بكلام مشابه لكلام الطيور الالهية من الانبياء والاولياء ولكن أنت توقعهم فى شبكة الضلال نصلاحك مكر وحيلة وخدعة مى ﴿صد هزاران مرغ را آن ره زدست * مرغ غره كاشناى آمداست﴾ (المعنى) وذلك الصفير كم مائة الوف طير قطع طريقهم والحال ان الطير مغرور زاعم ان صوت صفير الصياد صوت الطير معروف عنده ملائم لحاله ولهذا يشير مى ﴿درهوا چون بشنود بانك صفير * ازهوا آيد شود اينجا اسير﴾ (المعنى) الطير المغرور لما يسمع صوت الصفير يأتى من الهواء ويصير هنا اسيرا اى عند تصفير الصياد ومحل ظهوره كذا ابن آدم اذا ظن فيك النفع وقع فى شرك اضلالك يا ابليس مى ﴿قوم نوح ازمكر تودر نوحه اند * دل كباب وسينه شرحه شرحه اند﴾ (المعنى قوم نوح من مكرك هم فى النوحة حالة كون قلوبهم تشوى اقبولهم كلامك بنيران الغرق فى الطوفان واصرارهم على الكفر والطغيان وتشرح شرحة شرحة وتنشق قطعة قطعة كذا مثنوى ﴿عاد را تو باد دادى درجهان * تو فكندى درعذاب واندهان﴾ (باد دادى) اعطيتهم للهواء (فكندى) رميتهم (واندهان) على قاعدة الفرس جمع انده وهو الغم (المعنى) أنت يا ابليس اعطيت قوم عاد وهم امة هود عليه السلام للهواء وكنت سببا لهلاكهم بريح الصرصر ورميتهم فى الغم والعذاب فكانت وسوستك لهم سببا لخروجهم عن الصراط المستقيم ووقوعهم فى الكفر مى ﴿از تو بود آن سنكسار قوم لوط * درسياه آبه زتو خوردند غوط﴾ (سنكسار) السنك وهو الحجر وسار على قاعدة الفرس تأتى للتكثير (غوط) بفتح الغين واسمها عند الفرس بالتاء كتابة وبالطاء قراءة قال الجوهرى غاط فى الشئ يغوط ويغيط أى دخل فيه يقال هذا رمل تغاط فيه الاقدام (المعنى) وكان منك يا ابليس مجهرة قوم لوط عليه السلام أى رميهم بالحجارة ومنك فى الماء الاسود دخلوا اى وصل لهم العذاب بسببك بان جعل ربنا عاليهم اسفر وامطر عليهم حجارة من سجيل طين طبخ بالنار والآية فى سورة هود وقوله قالوا يا لوط انا رسل

ربك مى * مغز نمرود از تو آمد ريخته * اى هزاران فتنها انگيخته * (المعنى) لب رأس النمرود منك انى لاسقوط أى سقط وكنت يا ابليس سببا لتسليط البعوضة عليه حتى دخلت من انفه واستقرت فى مخه أربعمائة سنة وكان يضرب بامره على رأسه لتسكن حتى انفلق رأسه وهلك يا من أثار مائة الوف فتن مى (عقل فرعون زكى فيلسوف * كور شد از تو نبايد او وقوف * (المعنى) وصار منك عقل فرعون الزكى الفيلسوف أعمى ولم يجد منك وقوفا فان نبايد بمعنى نيافت اى لم يفهم مكرك وتلبيسك مى * بولهب هم از تو نا اهلى شده * بو الحكم هم از تو بو جهلى شده * (المعنى) أبو لهب منك يا ابليس صار مهملا غير منأهل مع كونه عم الرسول صلى الله عليه وسلم فعادا موجفا ومنك يا ابليس بعد أن كان اسمه عمر أبو الحكم بسبب اغوائك له انقلب وصار أبا جهل فبقى فى العذاب مؤبدا مثنوى * اى برين شطرنج بهر يادرا * مات كردى صد هزار اوستادرا * (اى) أداة النداء والمنادى الشيطان (برين شطرنج) مركبة من برأداة الاستعلاء وابن اسم اشارة والمشار اليه الكائنات المشبهة برقعة الشطرنج (يادرا) أى لتذكر ولتقال (مات كردى) فأمت بلعبك (المعنى) يا ابليس لاجل الدعوى والادعاء ولان يقال أمت مائة ألوف أستاذ على شطرنج الكائنات وبساط الموجودات وأبعدتهم من باب ربهم بعد تقربهم اليه تعالى مثنوى * اى ز فرزين بندهاى مشكلت * سوخته دلها سيه گشته دلت * (فرزين) بالعربية اسم حجر من أحجار الشطرنج يلعب به أراد به هنا علم الحيل والمكر (المعنى) يا ابليس من ملاعب مكرك وحيلك المشكلة القلوب احترقت وكانت سببا لهلاك الناس ولم نرحمهم وبهذا الخصوص صار قلبك قاسيا وأسود فأقسمت فى سورة الاعراف كما حكاه ربنا عنك فقلت (فبما أغويتنى) أى باغوائك (لأقعدن لهم) أى لبنى آدم (صراطك المستقيم) أى على الطريق الموصل اليك (ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم) أى من كل جهة (ولا تجد أكثرهم شاكرين) مؤمنين انتهى جلالين فمكنت يا ابليس مثنوى * بحر مكرى تو وخلقان قطرة * تو چو كوهى وسليمان ذرة * (المعنى) أنت بحر مكر والخلائق بالنسبة لمكرك قطرة وأنت فى الضلالة مثل جبل والذين قلوبهم سليمة ذرة مثنوى * كه رهد از مكر تو اى مختصم * غرق طوفانيم الا من عصم * (المعنى) يا مختصم من يخلص من مكرك أو متى يخلص من مكرك احد يا مختصم جملتنا غرقى طوفان مكرك الا من عصمه الله تعالى على نحوى المعصوم من عصمه الله ولا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم الله ما كيا هدانا عن لسان نوح وقال ربنا لآدم وحواء (ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى) فوسوست لهما فسكان مثنوى * بس ستارة سعد از تو محترق * بس سپاه جمع از تو مفترق * (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير فى الموضعين (المعنى) كثير من نجم السعادة صار منك محترقا وكثير من العسكر والجمعية صار منك مفترقا أى السعداء بمكرك غلبوا الجمع من

خدعك افترقوا وكيف لا تغلبون وأنت تراهم وهم لا يرونك وقال خالقنا انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ﴿باز جواب گفتن ابليس معاويه را﴾ هذا في بيان جواب ابليس لمعاويه رضي الله عنه م ي ﴿گفت ابليسش گشا اين عقد را * من محكم قلب را ونقد را﴾ (گشا) امر حاضر مفرد مذكر معناه افتح (عقد) ربط (المعنى) قال ابليس لسيدنا معاويه رضي الله عنه افتح هذه العقدة ولا تعيبني أنا محك الزيوف والنقد وميزان السعيد والشقي فالذي هو سعيد لا سلطان لي عليه وانما سلطاني على الذين يتولاني م ي ﴿امتحان شير وكلبم كرد حق * امتحان نقد وقلبم كرد حق﴾ (المعنى) جعلني الله امتحان السبع والكلب وامتحان النقد والزيوف افرق وأميز بينهما أي السعيد والشقي والمطيع والعاصي مثنوي ﴿قلب را من كي سيه رو كرده ام * صيرفم قيمت او كرده ام﴾ (المعنى) الزيوف متى جعلتوجههاسودا أنا صيرفي جعلت لها قيمة أي أظهرت كلا منهما مثنوي ﴿نيكوانرا رهنمايي ميكنم * شاخهاي خشك را بر ميكنم﴾ (المعنى) افعل دلالة السعداء في الازل لاني لا أقدر على اضلالهم بل أكون اسما معينا وظهيرا وللاغصان اليابسة اقلع واكسر أي أضل الاشقياء وأهلكهم مثنوي ﴿اين علفهاي نهم از بهر چيست * تا پديد آيد كه حيوان جنس كيست﴾ (المعنى) علف هذه اللذائذ الجسمانية والشهوات النفسانية أضعها لاجل من أي حتى يظهر الحيوان أي جنس هو أي أظهر ما الذي آدم ليمتاز حيواني الطبيعة من الواصلين الى الروحانيات مثلا مثنوي ﴿گرگ از آهو چو زايد كودكي * هست در گرگيش وآهويي شكي﴾ (گرگ) بضم الكاف الفارسية هو الذئب (از آهو) من الظبي (چو زايد) لما يلد (كودكي) ولدا والياء للوحدة (هست) موجود (در گرگيش) الشين ضمير راجع الى كودكي وهو الولد والياء للمصدرية أي في ذئبيته (وآهويي) وفي ظبيته (شكي) شك والياء للوحدة (المعنى) لما يلد الذئب من الظبي ولدا ومن اجتماعهما يحصل شك ان كان يحصل شك في ذئبية وظبيية ذلك الولد مثنوي ﴿تو گياه واستخوان پيشش بريز * تا كدامين سو كند او گام تيز﴾ (تو) أنت (گياه) حشيش (واستخوان) وعظما (پيشش) قدام ذلك الولد (بريز) أمر حاضر مفرد مذكر (تا) حتى (كدامين) اين هو (سو) طرف (گام تيز) سريع الخطوة (المعنى) ضع قدام ذلك المولود حشيشا وعظما وانظر الى أيهما يخطو بسرعة ويطلب مثنوي ﴿گر بسوي استخوان آيد سگست * ور گيا خواهد يقين آهو رگست﴾ (المعنى) ان كان يأتي طرف العظم اعلم انه كلب وان كان يطلب الحشيش اعلم يقينا ان فيه عرق الظبي وأصله ظبي م ي ﴿قهر ولطفي جفت شد با هم دگر * زاد ازين هر دو جهاني خير وشر﴾ (المعنى) اجتمع وتناكح كل بالآخر من القهر واللطف كما اجتمع وتناكح الذئب مع الظبي وتولد من الاثنين في الدنيا أي خلقها خير وشر فصارت النفس مظهر القهر والشر والروح مظهر اللطف والخير مثنوي ﴿تو گيا واستخوان را عرض كن * قوت نفس وقوت جانرا عرضه كن﴾

(المعنى) اعرض أنت يا مالك الحشيش والعظم أى اعرض على النفس والروح الغذاء النفسانى وهو الذى تحظ منه النفس من الكلمات والاحوال والافعال والغذاء الروحانى من النصائح والاحوال والافعال اللذان هما بمنزلة العظم والحشيش مثنوى (كر غذاى نفس جويد ابترست * ور غذاى روح جويد سرورست) (المعنى) ان طلبت النفس غذاءها فهو أبتر واحمق وان طلبت الروح غذاءها فهو أى صاحب الروح عاقل وكبير وعليه ترك الفانى واختيار الباقى بخلاف الاول مثنوى (كر كند او خدمت تن هست خر * ور رود در بحر جان يابد كهر) (المعنى) وان فعل خدمة البدن والجثة بأن أعطاه كل مايطلب ويشتهى فهو حمار وان ذهب فى بحر الروح وغطس فهو يجد الدرر قال الله تعالى فى سورة النجم (وان ليس للانسان الا ماسعى) قال نجم الدين ان ليس فى الدار الآخرة لاحد الا ماسعى فى دار دنياه خيرا كان أو شرا كأنه يقول ان سعى الروح وصل للقربة والجواهر الوصلة وان استقر فى الجسمانية فهو حمار لا يصل للحالات الروحانية مثنوى (كر چه اين دو مختلف خير وشرند * ليك اين هر دو بيك كار اندراند) ولو كان الخير والشر فى الظاهر مختلفين ولكن فى المعنى كل من الاثنين فى شغل واحد يعنى أهل الهداية وأهل الضلالة تحت الارادة العلية محكومون فالرسل وخلفاؤهم مظهر الهداية ينتفع بهم من هداه الله وكذا الشيطان مظهر الضلالة ولا مدخل له فى الضلالة قال الله تعالى يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولهذا قال مثنوى (أنبيا طاعات عرضه ميكنند * دشمنان شهوات عرضه ميكنند) (المعنى) الانبياء يعرضون الطاعات والاعداء يعرضون الشهوات بامعاوية مثنوى (نيك را چون بد كنم يزدان نيم * داعيم من خالق ايشان نيم) (المعنى) كيف اقدر ان اجعل السعيد شقيا لانى لست خالقا بل أنا مخلوق بل أنا داعيهم لجانب الشر والفساد لست بخالقهم ويامعاوية مثنوى (خوب را من زشت سازم رب نه ام * خوب را وزشت را آيينه ام) (خوب را) للمليح (من زشت سازم) أنا أجعل قبيحا فيه معنى الاستفهام الانكارى (رب نه ام) لست ربا (المعنى) وهل أنا أجعل السعيد شقيا الاقدرة لى على ذلك ولست ربا بل أنا مرآة للسعيد والشقى وليس بيدى شئ من الغواية والضلالة والله تعالى خالقهما قال الله تعالى فى سورة المدثر يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء قال نجم الدين هو أعلم باستعداد كل أحد فمن شاء ان يكون مظهر قهره يضله ومن شاء ان يكون مظهر لطفه يهديه مثلا مثنوى (سوخت هندو آينه از درد را * كين سيه روى نمايد مرد را) (المعنى) هندى نظر فى المرآة فلما رأى وجهه فى المرآة أسود أحرق المرآة من وجعه وحزنه قائلا هذه المرآة ترى الرجل وجهه أسود مثنوى (كفت آيينه كناه از من نبود * جرم او را نه كه روى من زدود) (المعنى) قالت المرآة بلسان الحال للهندى لم يكن الذنب منى ضع الجرم على ذلك الذى جعل وجهى مصيقلا ومجلى كأنه يقول لا ذنب لى فى اراءة وجهك

أسود بل انسب الذنب الى من صقلنى حتى رؤى وجه لك فى أسود مثنوى ﴿او مرا غماز كرد وراست كو ٭ تا بكويم زشت كو وخوب كو﴾ (كو) استفهام على طريقة الخطاب العام فى الموضعين من الشطر الثانى ولفظ كو فى الشطر الاول فعل أمر مخاطب بمعنى تكلم فلما ركبت مع لفظ راست صارت وصفا تركيبيا معناه قائل الحق (المعنى) فانه تعالى جعلنى غمازا أى مظهرا لأنه صقلنى لاظهر وجعلنى متكلما بالاستقامة حتى أقول من يكون القبيح ومن يكون الحسن وأعين وأميز هذا من هذا فكما انه لا ذنب للمرآة كذا أنا مثنوى ﴿من كواهم بر كواز زندان كجاست ٭ اهل زندان نيستم يزدان كواست﴾ (من) انا (كواهم) شاهد (بر) على (كوا) بضم الكاف العجمية مرخم كواه (زندان كجاست) اين الزندان (زندان نيستم) لست أهلا للزندان (يزدان كواست) الله عالم وشاهد (المعنى) أنا شاهد وليس فى الشرع على الشاهد حبس والا أنا لا تق للحبس والله تعالى شاهد على هذا الامر مثنوى ﴿هر كجا بينم درخت ميوه دار ٭ تربيتها ميكنم من دايه وار﴾ (المعنى) كل مكان ارى فيه شجرة مثمرة أربيها مثل الداية أى مقدار الداية مثنوى ﴿هر كجا بينم درخت تلخ وخشك ٭ مى برم من تا رهد از پشك مشك﴾ (تلخ) المر (خشك) اليابس (مى برم من) بضم الباء العربية أى أنا أذهبه وأقطعه (تا رهد) حتى يخلص (از پشك) بضم الباء العجمية أى من البعر والروث (المعنى) وكل مكان ارى فيه شجرة مرة ويابسة أنا أقطعها حتى يخلص البعر من المسك و يصفو ويمتاز القبيح من المليح كأنه يقول أنا مربى الصلحاء فى الحقيقة لانى اذا أردت اضلالهم تنبهوا وازدادوا فى الذكر والاستغفار وأيضا للحديث الشريف اسلم شيطانى على يدى فلا يأمرنى الا بخير كذا ورثاؤه اذا أسلم شيطانهم على أيديهم كان يأمرهم بالخير ويربيهم مثل الداية وأما اذا كانت شجرة الوجود الانسانى مرة ويابسة أقطعها بسيف الضلالة ليمتاز النجس من الطاهر مثنوى ﴿خشك كويد باغبانرا كاى فتا ٭ مر مرا چه مى برى سر بى خطا﴾ (المعنى) تقول الشجرة اليابسة لمربيها يافتى لاى شئ تقطع رأسى بلا سبب خطأ مثنوى ﴿باغبان كويد خمش اى زشت خو ٭ بس نباشد خشكى تو جرم تو﴾ (خمش) فعل أمر معناه اسكت (بس) بفتح الباء العربية معناها يكفى (المعنى) المربى يقول لها اسكتى يا من طبعها قبيح ألم يكف ان يكون جرمك يبسك مثنوى ﴿خشك كويد راستم من كژ نيم ٭ تو چرا بى جرم مى برى پيم﴾ (المعنى) يقول اليابس للمربى أنا مستقيم ولست بأعوج مستقيم لاى شئ تقطع عرقى بلا جرم وأنا لست لا تقا لهذا مثنوى ﴿باغبان كويد اگر مسعودئى ٭ كاشكى كژ بودئى تر بودئى﴾ (المعنى) المربى يقول للشجر اليابس لو كنت لائقا للسعادة ولقيت مرتبة السعادة فى الازل لكنت أخضر ليتك كنت أعوج وكنت أخضر لأن الاستعداد والقابلية فى الخضرة وليس فى التناسب والعوج كذا المؤمن طرى وأخضر بالايمان وثمرة القرب والرضاء والكافر يابس ليس له ثمر ولا حصة من

قرب الله ورضاه عنه والشيطان في المثل كالمربي اذا أراد اضلال كافر وقطعه يقول له ذلك الكافر أنا مستقيم الطبع ولست في الظاهر أعوج فيقول له أيضا بلسان الحال لبتك أعوج وأخضر لأن اليابس لا استعداد له للثمر مثنوى ﴿ جاذب آب حياتى كشتهٔ * اندر آب زندكى آغشتهٔ ﴾ (حياتى) الياء للوحدة والهمزة في كشتهٔ وآغشتهٔ للخطاب وكشته معناها تكون وتصير وآغشته تبلات (المعنى) ولكنت جاذبا لماء الحياة وفي ماء الحياة مبللا أى مستغرقا في العلم والمعرفة نابت من وجودك ثمر الطاعات لكن أنت يابس لا قابلية لك مثنوى ﴿ تخم تو بد بوده است واصل تو * با درخت خوش نبوده وصل تو ﴾ (المعنى) بزرك وأصلك صار قبيحا وهذا هو اليبس المعنوى ولم يكن وصلك بشجرة لطيفة ذات ثمر حسن أى بعد مجيئك للدنيا باشقى الازل لم تتصل بأهل الايمان ليطعموك مثنوى ﴿ شاخ تلخ ازبا خوشى وصلت كند * آن خوشى اندر نهادش برزند ﴾ (المعنى) ولو وصل وطعم الغصن الذى ثمره مر بالذى ثمره حلو حسن لأثر الغصن الذى ثمره حسن في أصل الذى ثمره مر وضرب عليه وظهر فيه ولهذا قالوا الطبع مكسوب من كل مصحوب ﴿ عنف كردن معاويه با ابليس ﴾ هذا في بيان عنف وحدة سيدنا معاويه مع ابليس ورده لكلامه الملبس بصورة الحق الدقيق على ذوى العقول السليمة فكيف بالسقيمة أعاذنا الله واياكم من شره مثنوى ﴿ كفت أميرا اى راهزن حجت مكو * مر ترا ره نيست در من ره مجو ﴾ (المعنى) قال الامير وهو سيدنا معاويه رضى الله عنه ياقاطع طريق الوصول الى الله تعالى لاتقل حجة ليس لك طريق على وفي لاتطلب طريقا ومنالنا مثنوى ﴿ رهزنى ومن غريب وتاجرم * هر لباسا بى كه آرى كى خرم ﴾ (المعنى) أنت لص وقاطع طريق وأنا غريب وتاجر أى مجرب الامور ومختبرها وتاجر اعرف الامتعة وأنقدها كل لباس تأتى به متى أشتريه منك مى ﴿ كرد رخت من مكرد از كافرى * تو نهٔ رخت كسى را مشترى ﴾ (المعنى) لاتدر أطراف متاعى من جهة الكفر والشيطنة فانت لست مشتريا المتاع أحد بل أنت سارق لانه مى ﴿ مشترى نبود كسى را راهزن * ور نمايد مشترى مكر است وفن ﴾ (المعنى) الحرامى لايكون مشتريا لاحد وان ارى نفسه مشتريا فهو مكر منه ثم شرع رضى الله عنه يستعيذ بالله من مكره ويقول مى ﴿ تا چه دارد اين حسود اندر كدو * اى خدا فرياد ما را زين عدو ﴾ (كدو) بفتح الكاف العربية وهو القرع كنى به عن وجود الشيطان (المعنى) العجب هذا الحسود أى شئ عسكه في قرع وجوده يارب أغثنا من هذا العدو مثنوى ﴿ كر يكى فصلى دكر درمن دمد * در ربايد از من اين رهزن نمد ﴾ (كر) أداة الشرط (يكى فصل) فصل واحد (دكر) معناه غير (درمن دمد) ينفخه في ويقرؤه على (در ربايد از من) يخطف منى (اين رهزن) قاطع الطريق هذا (نمد) اسم لباس كنى به عن شعار الاسلام (المعنى) لأن هذا العدو ان كان ينفخ على فصلا أى لو زاد على ما لبسه على من الحيل لاخذ منى شعار الاسلام هذا اللص قاطع الطريق ﴿ تا ليدن

معاويه بحضرت حق تعالى ازمكر ابليس واصرت خواستن بروى ﴿ هذا في بيان تضرع وابتهال وحنين سيدنا معاوية رضي الله عنه في حضور الحق تعالى من مكر ابليس وطلبه النصرة على ابليس قائلا مثنوى ﴿ اين حديثش همچو دودست اى اله * دست كيرارنه گليم شد سياه ﴾ (اين حديثش) الشين ضمير راجع الى الشيطان (همچو) مثل (دود است) الدود هو الدخان والست أداة الخبر (گير) على وزن قير فعل أمر حاضر مفرد مذكر (ارنه) أداة استثناء (المعنى) حديثه هذا يا الهي مثل الدخان خذ بيدي والا صار كليمي أسود أي مكر الشيطان وخداعه دخان يسود قلب المؤمن فيعصي الله ويسود كالكليم أي الخرقة الصوف مثنوى ﴿ من بحجت برنيايم با بليس * كوست فتنه هر شريف وهر خسيس ﴾ (كوست) تقديره كه اوست معناه فانه أي الشيطان (المعنى) أنا لا أقدر أقابل وأقاوم الشيطان بالحجة والبرهان ولا أغلبه فانه لعنه الله فتنة كل شريف وخسيس مثنوى ﴿ آدمى كو علم الاسما بكست * در تك جون برق اين سك بى تك است ﴾ (بكست) أمير (تك) على وزن بق الحملة والهجوم (المعنى) آدم عليه السلام مع كثرة عظم قدره فانه عليه السلام أمير أي مظهر علم الاسماء قال نجم الدين الكبرى والاشارة في تحقيق الآية ان الله تعالى فضل آدم على الملائكة بفضائل جمة منها اختصاصه بتعليم الاسماء كلها ذكر الاسماء بالالف واللام وهي لاستغراق الجنس فيقتضي أن لا يكون شئ الا وآدم يعلم اسمه وقوله كلها أي بكليتها وهي حقائق المسميات ومعناها وعلم آدم الاسماء والمسميات في حقائقها مثاله ان الله تعالى علمك اسم الفم فما اقتصر منه على مجرد هذا الاسم بل علمك أسماءه كما بان علمك بصرك اسم لونه أبيض ام أسود وعلمك اسم صوته بسمعك واسم ريحه بشمك واسم طعمه بذوقك وكذا جميع أسماء صفاته وأخلاقه وخواص منافعه ومضاره علمك بقولك وفعلك وعلمك بايمانك اسم خلقه فلكل جزء من أجزائه اسم ولون وطعم ورائحة وصفة وخاصية وماهية وحقيقة اخرى لا يعلمها الا الانسان لانه خلق في أحسن تقويم لادراك صورة الاشياء ومعانيها وحقائقها وان له بحسب كل شئ عن الجملة المذكورة آلة مدركة لذلك الشئ كما هي وليس للملائكة هذه المدركات كلها الا ما يتعلق بالقوة المدركة العقلية الملكية فلهذا لما عرضهم على الملائكة (فقال انبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين) ان لكم فضيلة على آدم بالتسبيح والتقديس (قالوا سبحانك) أقروا له بالعجز والاعتذار عن الاعتراض وتنزيها لله أن يعترض عليه في حكم من أحكامه (لا علم لنا) بالاسماء وحقائقها (الا ما علمتنا) أعطيتنا من النظر الملكوتي اه مع هذا العظم كان في جلة هذا الكلب التي هي مثل البرق بلا حملة ولا طاقة مثنوى ﴿ از بهشت اندا ختش برروى خاك * چون سمك در شست او شد از سماك ﴾ (المعنى) لانه عليه السلام كان في الجنة مستريحا من أكدار الدنيا رماه منها على وجه التراب فنزل من جانب السماك بكسر

الدين وهي السماء العالية مثل السمك في شبكة الشيطان بواسطة مكره وحيلته وبقي محبوسا في التراب مثنوى ﴿نوحه انا ظلمنا مى زدى * نيست دستان وفسونش راحدى﴾ (المعنى) وتضرب نوحة انا ظلمنا قال نجم الدين الكبرى ان آدم عليه السلام لما استغرق في لجة بحر المحبة وضاقت عليه الارض بما رحبت قد علم انه لا ملجأ ولا منجا منه الا اليه وكذا حواء رجعا الى الله وقالا ربنا ظلمنا أنفسنا بأنا تناولنا من الشجرة المحبة فوقعنا في شبكة المحنة لا المحبة تغنينا عن الوصال ولا المحبة تغنينا بالزوال (وان لم تغفر لنا) بنوال الوصال (وترحمنا) بتجلي الجمال (لنكونن من الخاسرين) الذين خسروا الدنيا والعقبى ولم يظفروا بالمولى فأدركتهما العناية واستقبلتهما الندامة وامرا بالصبر على الهجر ووعدا بالوجد بعد الفقد اه وذلك ان الشيطان اللعين لا حد ولا نهاية لحيله ومكره مثنوى ﴿اندرون هر حديث اوشرست * صد هزاران سحر در وى مضمرست﴾ (المعنى) في كل حديث له لعنه الله شر موجود وفساد ملحوظ وفي وجوده مائة الوف سحر مضمر فكيف لي بالطاقة والتحمل ان لم يرحمني ربي ويعينني مثنوى ﴿مردى مردان ببندد در نفس * در زن ودر مرد افروزد هوس﴾ (المعنى) يربط رجولية الرجال على الفور أو في نفس واحد أي يغلبهم ويشعل في المرأة والرجل الهوس ويزيده ثم التفت رضي الله عنه من مناجاته مخاطبا لابليس وقائلا مثنوى ﴿اي بليس خلق سوز فتنه جو * برچيم بيدار كردى راست كو﴾ (برچيم) مركبة من بر أداة الاستعلاء ومن چه اداة الاستفهام المبدلة هاؤها العربية ياء ومن ام اداة المتكلم معناها على أي شئ أيقظتني يا ابليس يا محرق الخلق بمكرك يا طالب الفتنة بكيدك قل لي على أي شئ أيقظتني وبأي سبب الى الصلاة دعوتني ﴿باز تقرير ابليس تلبيس خودرا﴾ هذا في بيان تقرير ابليس بعد ماذكر تلبيس نفسه وشروعه أيضا في المكر كما هو دأبه مع الناس مثنوى ﴿گفت هر مردى كه باشد بدگمان * نشنود اوراست را با صد نشان﴾ (المعنى) قال ابليس لسيدنا معاوية رضي الله عنه كل رجل كان ظنه سيئا فهو لا يسمع الكلام الصحيح ولا يقبله بمائة علامة وذلك مثنوى ﴿هر درونى كه خيال انديش شد * چون دليل آرى خيالش بيش شد﴾ (المعنى) كل خاطر كان متفكرا الخيال لما تأتيه بالدليل يتقدم خياله ويزداد فكره وكلما تبرز له حجة وبرهانا ازداد خيالات واوهاما ولهذه العلة لم تعتمد على اداتي مثنوى ﴿چون سخن دروى رود علت شود * تيغ غازى دزد را آلت شود﴾ (المعنى) الكلام القبيح والخيال الفاسد لما يذهب فيه يصير علة ومرضا ويظن الكلام الصحيح كذبا والمستقيم سقيما مثل سيف الغازي اذا صار آلة للص فانه لا يصرفه في محله ويهلك به الحرث والنسل مثنوى ﴿پس جواب او سكوتست وسكون * هست با ابله سخن گفتن جنون﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا الجواب صاحب الخيال الفاسد سكوت وسكون لانهم قالوا الكلام مع الابله جنون لا نفع فيه مثنوى

﴿تو زمن با خوچه نالی ای سلیم * تو بنال از شر این نفس لئیم﴾ (المعنى) انت منى اى فسادى باسليم الصدر لاى شئ تبكى مع الحق أى له ابك وتأوه من شر هذه النفس اللئيمة الخبيثة مثنوى ﴿تو خورى حلوا ترا دمل شود * تب بگیرد طبع تو مختل شود﴾ (المعنى) أنت تأكل حلوى ثم فتكون لك دملا وتمسك الحمى ويختل طبعك والحلوى مشتهيات النفس مى ﴿بی گنه لعنت کنی ابلیس را * چون نبینی از خود آن تلبیس را﴾ (المعنى) تلعن ابليس بلا جرم لاى شئ لم ترذلك التلبيس من نفسك كما هو الواقع مثنوى ﴿نیست از ابلیس از تست ای غوی * که چو روبه سوی دنبه می‌روی﴾ (روبه) وهو الثعلب (دنبه) الذنب (المعنى) يا غوى ذلك المكر والتلبيس منك وليس من ابليس فانك تذهب مثل الثعلب طرف الذنب المشتهيات النفسانية وتختار مراداتك فاذا تفكرت سوء الجزاء لعنت الشيطان مثنوى ﴿چونکه در سبزه ببینی دنبه را * دام باشد این ندانی تو چرا﴾ (المعنى) لما انك ترى فى الاخضر الطرى الذنب لاى شئ انت لا تعلم ان هنالك فخا وأراد بالاخضر المشتهيات النفسانية فان فيها فخ القهر وهو الذنب اللذيذ يوقعك فى المهالك لاى شئ لا تحترز عنه مثنوى ﴿زان ندانی کت ز دانش دور کرد * میل دنبه چشم وعقلت کور کرد﴾ (کت) مركبة من كه للبيان وات اداة الخطاب فلما ركبت سقطت الهمزة (المعنى) ومن ذلك السبب وهو ان عند المشتهيات الفخ لا تعلم انت بأن ميلك لذلك الذنب ابعدك عن العلم والتدارك واعمى عين عقلك فكان مرضك منك ولهذا قال من لسان الشيطان يا معاوية مثنوى ﴿حبك الاشیاء یعمیك یصم * نفسك السودا جنت لا تختصم﴾ (المعنى) روى عن ابى الدرداء انه قال قال عليه السلام حبك الشئ وفى رواية للشئ يعمى ويصم اى يجعلك أعمى عن عيوب المحبوب اصم عن سماعها حتى لا تبصر قبيح فعله ولا تسمع فيه نهى ناصح بل ترى القبيح منه حسنا والجفاء جميلا أو يعمى ويصم عن الآخرة وعن طريق الهدى وفائدته النهى عن حب مالا ينبغى الاغراق فى حبه وهذا الحديث قد عده العسكرى من الامثال اه مناوى كبير كأنه يقول المشتهيات أعمتك وأصمتك حتى لا ترى العيوب ولا تسمع قول الحق فجنايات السودت نفسك اياك ان تخاصم مع الغير قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء وقال تعالى أن كيد الشيطان كان ضعيفا مثنوى ﴿تو گنه بر من منه کژ مژ مبین * من ز بد بیزارم و از حرص و کین﴾ (تو) انت (گنه) الذنب (برمن) على (منه) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تضع (كژمژ) كژ بفتح الكاف العربية وسكون الزاى العجمية الاعوج ومژ بفتح الميم وسكون الزاى العجمية تابع له (المعنى) أنت لا تسند الذنب الى ولا تضعه على ولا تنظر الاعوج المعوج فانا فعلت القباحة بامتناعى عن السجود لآدم متنفرا من الشر والفساد والحرص والحقد مثنوى ﴿من بدی کردم پشیمانم هنوز * انتظارم تا شبم آید بروز﴾ (المعنى) انا فعلت قباحة والآن ندمان منتظر حتى يأتى

ليلى بالنهار أى حالى الظاهر في يكون نورا نيا بان يعنو عينى مثنوى ﴿منهم كشتم ميان خلق من * فعل خود بدمن ثم دهر مر دوزن﴾ (المعنى) صرت بين الخلق متهما يضع كل رجل وامرأة فعله على أى يسندون افعالهم القبيحة الى ويعلمون انى متلاهى ﴿كرك بيچاره اكرچه كرسنه است * متهم باشد كه او در طنطنه است﴾ (طنطنه) الشوكة والقدرة والصولة (المعنى) ولو كان الذئب المسكين جوعانا يكون متهما فانه فى القوة والطنطنة مهما أصاب الحيوانات ينسبونها الى الذئب والحال انه لا خبر له من ذلك مثنوى ﴿از ضعيفى چون نتاند راه رفت * خلق كويد تخمه است از لوت زفت﴾ (نتاند) بمعنى نتواند أى لا يقدر (ازلوت) من اللوت هنا أراد به كثرة الاكل (زفت) غليظ الجسم القوى (المعنى) ومن ضعفه بمرض الجوع لما انه لم يكن له قدرة على الذهاب فى الطريق يقول الخلق هو متخوم من كثرة الاكل وقوى مثنوى ﴿باز الحاح كردن معاويه ابليس را﴾ هذا فى بيان الحاح وابرام سيدنا معاوية بعد ما تقدم لابليس مثنوى ﴿كفت غير راستى نرهاندت * داد سوى راستى مى خواندت﴾ (المعنى) قال سيدنا معاوية لابليس لا يخلصك منى غير الصدق العدل يدعوك جانب الصدق قل لى من سبب ايقاظك لى مثنوى ﴿راست كو تا وارهى از چنك من * مكر ننشاند غبار جنك من﴾ (راست كو) قل مستقيما (تا وارهى) حتى تخلص (از) من (چنك من) چنكى والچنك بفتح الجيم الفارسية بمعنى پنجه وهو الكف من اليد كأنه يقول من يدى (مكر ننشاند) المكر لا يقعد فانه من نشاندن بمعنى القعود والتسكين (جنك) بفتح الجيم العربية الحرب (المعنى) قل مستقيما واصدقنى أى شئ تريد من ايقاظك لى حتى تخلص من يدى فانه لا يسكن غبار حربى وخصومتى الحيلة والخدعة مثنوى ﴿كفت چون دانى دروغ وراست را * اى خيال انديش انديشه را﴾ (المعنى) قال ابليس لمعاوية كيف تعلم الكذب والصدق يا مملوءا بالافكار ومفتكر الخيال فى حق مثنوى ﴿كفت پيغمبر نشانى داده است * قلب ونيكو را محك بنهاده است﴾ (المعنى) قال معاوية لابليس الرسول صلى الله عليه وسلم اعطى علامة ووضع محكا للزيوف والجيدة ومفهوم الحديث مثنوى ﴿كفته است الكذب ريب فى القلوب * كفت الصدق طمأنين طروب﴾ (المعنى) قال الكذب شك فى القلب وقال الصدق سكون وشوق من طرب ونفس الحديث فى الزهد عن الحسن بن على (دع ما يريبك) أى اترك ما تشك فى كونه حسنا أو قبيحا وحلالا أو حراما (الى ما لا يريبك) أى واعدل الى ما لا تشك فيه (فان الصدق طمأنينة) أى يطمئن اليه القلب ويسكن فيه وفيه المصدر أى محل طمأنينة أو سبب طمأنينة (والكذب ريبة) أى يقلق له القلب ويضطرب ومعناه اذا وجدت نفسك ترتاب فى الشئ فاتركه فان نفس المؤمن تطمئن الى الصدق وترتاب من الكذب فارتيابك من الشئ مبنى على انه مظنة للباطل فاحذره وطمأنينتك للشئ مشعر بحقيته اه مناوى ثم شرع بتفسيره مثنوى ﴿دل نيارامد

زگفتار دروغ * آب وروغن هیچ نفروزد فروغ﴾ (المعنى) لا يتسلى ولا يطمئن القلب من الكلام الكذب ولا يشتعل السراج من الماء المختلط بالزيت كذا لا يحصل للقلب نور من الكذب المخلوط بالصدق مثنوى ﴿در حديث راست آرام دلست * راستيها دانۀ دام دلست﴾ (المعنى) في الكلام الصدق سكون القلب والصدق حب فخ القلب فان القلب بالطبع يصطاد كلمات الصدق ويفسرها مثنوى ﴿دل مگر رنجور باشد بد دهان * كه نداند چاشنی این وآن﴾ (المعنى) غير القلب الذي فيه مرض وقوة ذائقته مختلة لا يعلم طعم فمه ولا لذة هذا وذاك فانهم قالوا القلب المملوء بحب الدنيا مريض فاسد مزاج عقله لا يعرق النظيف من الخبيث ولا الصدق من الكذب مثنوى ﴿چون شود از رنج وعلت دل سليم * طعم كذب وراست را باشد عليم﴾ (المعنى) لما يسلم القلب من المرض والعلة يكون عليما بالكذب والصدق كما قال سيدنا ذو النورين رضي الله عنه للذي قال له أوحي نزل بعد رسول الله مجيبا لما قال ما للزانين يدخلون علينا فقال لا ان هي الا فراسة مؤمن ينظر بنور الله ألم تنظر مثنوى ﴿حرص آدم چون سوى گندم فزود * از دل آدم سليمی را ربود﴾ (المعنى) لما كان حرص سيدنا آدم لجانب البر زائدا خطف الحرص من قلبه عليه السلام السلامة وأزالها مثنوى ﴿پس دروغ وعشوه ات را گوش كرد * غره گشت وزهر قاتل نوش كرد﴾ (عشوه) بكسر العين المهملة الخداع والمكر (ات) ضمير الخطاب والمخاطب الشيطان (المعنى) ثم اغتر عليه السلام واستمع كذبك وخداعك وعمل به وشرب السم القاتل بالبكاء والتضرع مثنوى ﴿گندم از گژدم ندانست آن نفس * مى پرد تمييز از مست هوس﴾ (المعنى) وفي ذلك الوقت صار لا يعلم البر من العقرب الذي هو سم قاتل لانه من سكر الهوى يطير التمييز مثنوى ﴿خلق مست آرزو اند وهوا * زان پذيرا اند دستان ترا﴾ (مست آرزو اند) مست السكران آرزو والهوس واند اداة الجمع معناه سكارى الهوس (زان) من ذلك السبب (پذيرا اند) قابلين (دستان ترا) أياديك أي مكرك وحيلك (المعنى) خلق العالم سكارى الهوى والهوس ومن ذلك السبب قابلون حيلك ومكرك مثنوى ﴿هر كه خود را از هوا خو باز كرد * چشم خود را آشناى راز كرد﴾ (المعنى) كل من رجع نفسه من عادة الهوى وترك الهوس جعل لعينه معارفة للاسرار ولنور الله اقتبس فكلام سيدنا معاوية صحيح وكلام ابليس ولو كان صحيحا ولكن لبس به على انه ندم على ما فعل ولم يكن الامر كذا ولا يعلم هذا الا الذي ترك الهوس ولنور الله اقتبس فان قلت من هو فيقول لك اسمع قصة ﴿شكايت قاضى از آفت قضاء وجواب گفتن نائب اورا﴾ هذا في بيان شكاية القاضي من آفة وضرر القضاء الذي أخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة قاض قضى بالهوى فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار وقاض قضى بالحق فهو في الجنة كذا في الجامع الصغير عن ابن عمر

وجواب النائب له م ى ﴿قاضى بنشاندند وى كريست * كفت نائب قاضيا كريه زجيست﴾
(المعنى) نصبوا قاضيا لمنصب القضاء ومسند الحكومة فافتكر صعوبة الحكومة و بكى قال
النائب ياقاضى البكاء مايكون ومن أى شئ مثنوى ﴿اين نه وقت كريه وفرياد تست * وقت
شادى ومبارك بادتست﴾ (المعنى) هذا الزمان ليس وقت بكائك وأنينك بل هو وقت سرورك
وتبريكك أى تهنيتك مثنوى ﴿كفت آه چون حكم راند بى دلى * درميان آن دو عالم جاهلى﴾
(المعنى) فقال القاضى للنائب محل التوجع رجل بلاقلب اذا كان حاكما كيف يجرى الاحكام
جاهل فى وسط هؤلاء العالمين كنى عن قوله بلاقلب عدم علمه بحال المدّعى والمدعى عليه حقيقة
و بالعالمين أى العالمين بحقيقة حالهما كيف أستنطقهما وأعلم حقيقة حالهما ولهذا قال م ى
﴿آن دو خصم از واقعه خود واقفند * قاضى مسكين چه داند زان دو بند﴾ (المعنى) وذانك
الخصمان اللذان يأتيان واقفان على واقعة أنفسهما القاضى المسكين أى شئ يعلم ويفهم من حال
ذينك المربوطين بالحيلة والمكر أيهما صادق وأيهما كاذب مثنوى ﴿جاهلست وغافلست از حال
شان * چون رود در خونشان ومالشان﴾ (المعنى) القاضى جاهل وغافل من حالهما كيف
يذهب فى دمهما ومالهما مثنوى ﴿كفت خصمان عالمند وعلتى * جاهلى تو ليك شمع ملتى﴾
(المعنى) قال النائب للقاضى ولو كان الخصمان عالمين ولكن منسوبان الى العلة ولو كنت أنت
جاهلا ولكن أنت شمع الملة الاسلامية لان أحد الخصمين ليس على الحق وأنت جاهل بهذا
الخصوص ولكن أنت منور بنور العلوم الشرعية وملة هذا مثنوى ﴿زانكه تو علت ندارى
درميان * آن فراغت هست نور ديدكان﴾ (المعنى) لانك أنت فى وسط المدّعى والمدّعى عليه
لاتميل علة ولا غرضا وهذا فراغة وتلك الفراغة يحصل لك منها نور الابصار والفراسة التى
ورد فى حقها الحديث الشريف وهو اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله م ى ﴿وان دو عالم را
غرضشان كور كرد * علمشانرا علت اندر كور كرد﴾ (المعنى) وغرض ذينك العالمين وهما
المدّعى والمدّعى عليه جعلهما أعمى والعلة والطمع جعل علمهما فى القبر أى بسبب الغرض
والعلة عمى قلبهما ولم ينتفعا بعلمهما م ى ﴿جهل را بى علتى عالم كند * علم را علت كژ وظالم كند﴾
(المعنى) الجهل بلاعلة يجعله عالما والعلة والغرض ترفع من القلب العلم كأنه يقول عدم العلة
والغرض تبدّل الجهل بالعلم والعلة والغرض تبدّل العلم بالجهل م ى ﴿چون تو رشوت نستدى
بيننده * چون طمع كردى ضرير وبنده﴾ (المعنى) لما انك لم تأخذ الرشوة أنت بصير وأهل نظر
ولما طمعت فى الرشوة أنت ضرير وعبد للنفس الامارة بالسوء كأنك قضيت بهواك وتبدّل
علمك جهلا فانت من قضاة النار ثم قال معاوية لابليس م ى ﴿از هوا من خوى را وا كرده ام *
لقمهاى شهوتى كم خورده ام﴾ (المعنى) أنا أبعدت طبيعتى من الهوى ونجوت منه وأكلت قليلا
من اللقمات المنسوبة الى الشهوة مثنوى ﴿چاشنى كير دلم شد با فروغ * راست را داند حقيقت

از

ازدروغ﴾ (چاشنی گیر دلم) معناه ذوقه وذائقتي (شد) صارت (بافروغ) مع الضياء (المعنى) قوة
ذائقة قلبي صارت مضيئة تعلم حقيقة الصدق من الكذب ﴿باقرار آوردن معاويه ابليس را﴾
هذا في بيان اتيان معاوية لابليس بالاقرار مثنوی ﴿توچرا بیدار کردی مرمرا * دشمن بیداری
توای دغا﴾ (دغا) وهو الحيل (المعنى) ياصاحب الحيل أنت لاى شئ أيقظتني والحال أنت
عدو اليقظة مى ﴿همچو خشخاشی همه خواب آوری * همچو خمری عقل ودانش رابری﴾
(خشخاشی) الياء فيه للوحدة وكذا في خمری والياء في بری بفتح الباء وآوری للخطاب (المعنى)
انت مثل الخشخاش تأتي للجميع بالنوم ومثل الخمر تذهب بالعقل والعلم مى ﴿چارميخت
كرده ام هين راست گو * راست را دانم تو حيلتها مجو﴾ (المعنى) جعلتك مسمرا بأربعة مسامير
لاتقدر على الخلاص اصغ وقل الصدق فانا أعلم الكلام المستقيم وأنت لا تطلب الحيل مثنوی
﴿من ز هر کس آن طمع دارم كه او * صاحب آن باشد اندر طبع وخو﴾ (المعنى) فانا أمل
املا من كل أحد في الشئ الذي هو صاحبه ومالكه في الطبع والعادة أي صاحب مطلوبي
وأنت ياابليس لا يرجى منك نفع مثنوی ﴿من ز سرکه می نجویم شکری * وز مخنث می نجویم
لشکری﴾ (المعنى) أنا لا أطلب من الخل سكرا أي من الحموضة حلاوة وأنا لا أطلب من
المخنث عسكرا لانه لا يقدر على المبارزة وأنت ياابليس حامض ومخنث وخلاف طبعك وعادتك
لا يطلبه منك عاقل مثنوی ﴿همچو گبران من نجویم از بتی * کو بود حق یا زحق او آیتی﴾
(المعنى) مثل تلك المجوس أنا لا أطلب من صنم بأن يكون ذلك الصنم حقا أو علامة من الحق
أي لا أقول للصنم أنت حق أو اجعله عند الحق شفيعا فان جمع الحق مع الباطل لا يجوزه صاحب
عقل ولا يطلب الحق من الباطل صاحب فكر فالصنم باطل وكذا الشيطان مظهر الضلالة
فطلب القربة والشفاعة من الصنم كطلب الايمان والعرفان من الشيطان مثنوی ﴿من
ز سرگین می نجویم بوی مشك * من در آب جو نجويم خشت خشك﴾ (سرگین) معربه سرقين
وهو روث الدواب (می نجویم) لا أطلب الآن فان لفظ مى تخصص المضارع للحال (بوی) هو
الرائحة (جو) بضم الجيم المعجمة النهر (خشت) بكسر الخاء المعجمة هو اللبن (خشك) بضم الخاء
المعجمة هو اليابس (المعنى) أنا لا أطلب رائحة المسك من روث الدواب وأنا لا أطلب من ماء
النهر اللبن اليابس كذا مى ﴿من ز شیطان این نجویم كوست غير * كه مرا بيدار کرد اند بخير﴾
(این) اسم اشارة والمشار اليه المصراع الثاني (المعنى) أنا لا أطلب هذا من الشيطان ولا أؤمله
فانه غير فكيف يوقظني للخير ﴿راست گفتن ابليس ضمير خود بمعاويه﴾ هذا في بيان قول ابليس
ضميره ومقصوده لمعاوية رضي الله عنه مثنوی ﴿از بن دندان بگفتش بهر آن * کردمت بیدار
می دان ای فلان﴾ (از) من (بن) بضم الباء العربية هو أسفل (دندان) بفتح الدال المهملة اسم
السن وكنى بقوله من أسفل السن عن العجز (بگفتش) قال له أي ابليس لمعاوية (کردمت)

فعل لك (بيدار) الايقاظ (مى دان) اعلم (اى فلان) ياهذا (المعنى) من كال عجزه قال ابليس لمعاوية رضى الله عنه ياهذا اعلم ان فعل الايقاظ لك لاجل ذلك مثنوى ﴿تا رسى اندر جماعت در نماز * از پى پيغمبرى دولت فراز﴾ (المعنى) حتى تصل فى الصلاة الى الجماعة خلف نبى قدره عال وشأنه رفيع مثنوى ﴿كر نماز از وقت رفتى مر ترا * اين جهان تاريك كشتى بى ضيا﴾ (المعنى) ولو ذهب وقت الصلاة عليك خلفه صلى الله عليه وسلم وفات الوقت لصارت عليك هذه الدنيا مسودة من شدة ندامتك واضطرابك وبقيت مثنوى ﴿از غبين ودرد رفتى اشكها * از دو چشم تو مثال مشكها﴾ (المعنى) عينك سائلة الادمع من الغبن والتوجع والتأسف مثال القرب مثنوى ﴿ذوق دارد هر كسى در طاعتى * لاجرم نشكيد از وى ساعتى﴾ (كسى) الياء هنا وفى ساعتى للوحدة وفى طاعتى للتنويع (المعنى) كل أحد من أهل العبادات يملك نوع ذوق فى الطاعات لابد انه لا يصبر عنها ساعة مثنوى ﴿آن غبين ودرد بودى صد تو * كو نماز وكو فروغ آن نياز﴾ (كو) فى الموضعين بوزن سو واقعة موقع الاستفهام (المعنى) وذلك الغبن والتوجع والاضطراب صار مائة صلاة اين الصلاة واين ضياء ذلك التضرع كأنه يقول الحزن والانكسار الظاهر من فوت صلاتك يعادل مائة صلاة لكن أين الصلاة وأين نورها فانه يفوق ويعلو بمراتب كثيرة ثم شرع يبين فضيلة ندمه فقال ﴿فضيلت حسرت خوردن مخلص بر فوت نماز جماعت﴾ هذا فى بيان تحسر ذلك المخلص على فوت الصلاة م ى ﴿آن يكى مى رفت در مسجد درون * مردم از مسجد همى آيد برون﴾ (المعنى) وذلك الذى ذهب داخل المسجد والناس حينئذ يخرجون من المسجد مثنوى ﴿كشت پرسان كه جماعت را چه بود * كز مسجد مى برون آيند زود﴾ (المعنى) صار ذلك سائلا ما جرى للجماعة فانهم يخرجون من المسجد بسرعة مثنوى ﴿آن يكى كفتش كه پيغمبر نماز * با جماعت كرد وفارغ شد ز راز﴾ (المعنى) قال له واحد بأن النبى صلى الله عليه وسلم فعل الصلاة مع الجماعة وأداها وصار فارغا من سر الدعاء والتضرع والابتهال مثنوى ﴿تو كجا در مى روى اى مرد خام * چونكه پيغمبر بداد ست السلام﴾ (المعنى) وأنت يا رجل ياقى أين تذهب لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم أعطى السلام وفرغ من الصلاة وخاطبه بقوله ياقى لكونه غفل عن الصلاة وحرم من ثواب الجماعة مثنوى ﴿كفت آه ودود از آن آه شد برون * آه او مى داد از دل بوى خون﴾ (المعنى) وذلك لما سمع ما قيل له قال آه ومن قوله آه صار أى ذهب دخان خارجا وأعطى قوله آه من قلبه رائحة الدم يعنى احترقت احشاؤه م ى ﴿آن يكى از جمع كفت اين آه را * تو بمن ده وان نماز من ترا﴾ (المعنى) قال واحد من ذلك الجمع والجماعة له هذا الآه اعطنى أنت اياه وخذ صلاتى مثنوى ﴿كفت دادم آه و پذرفتم نماز * او ستد آن آه را با صد نياز﴾ (المعنى) قال الذى لم يدرك الجماعة أعطيتك آهى وقبلت صلاتك وذلك الذى طلب الآه أخذ ذلك الآه مع مائة تضرع وابتهال مثنوى ﴿شب

بخواب اندر بگفتش هاتفی ✽ كه خريدى آب حيوان وشفى ﴾ (هاتفى) الياء للوحدة والهاتف هو الذى يسمع صوته ولا يرى وياء خريدى للخطاب أى اشتريت (آب حيوان) ماء حياة (وشفى) اسم فاعل (المعنى) قال له فى نومه ليلاً هاتف يامن باع صلاته واشترى آه ذلك الرجل فانك اشتريت ماء الحياة واشتريت دواء شافيا أى أخذت ماء الحياة المعنوية واخترت الادوية الشافية لامراض الروح مثنوى ﴿حرمت اين اختيار واين دخول ✽ شد نماز جمله خلقان قبول ﴾ (المعنى) ولحرمة هذا الاختيار وهذا الدخول صار جملة صلاة الخلق قبولا أى مقبولة

﴿تتمه اقرار ابليس بمعاويه مكر خودرا ﴾ هذا فى بيان اقرار ابليس بمكره وحيلته لمعاوية رضى الله عنه مثنوى ﴿پس عزازيلش بگفت اى ميرداد ✽ مكر خود اندر ميان بايد نهاد ﴾ (المعنى) ثم قال ابليس لمعاوية يا أمير العدالة لائق ان أضع فى الوسط مكرى وأبينه عيانا مثنوى ﴿ كر نمازت فوت مى شد آن زمان ✽ ميزدى از درد دل آه وفغان ﴾ (مى شد) بتقدير مى شدى على ان الياء لحكاية الماضى (المعنى) لو فاتت صلاتك ذلك الزمان اضربت شررا من وجع قلبك وآها وصوتا مثنوى ﴿آن تأسف وآن فغان وآن نياز ✽ در گذشتى از دو صد ذكر ونماز ﴾ (المعنى) وذلك التأسف وذلك الصوت وذلك التضرع يسبق فى الثواب والقبول مائتى ذكر وصلاة مثنوى ﴿من ترا بيدار كردم از نهيب ✽ تا نسوزاند چنان آه حجيب ﴾ (نهيب) أراد به الخوف (حجيب) أصله حجاب قرئ بالياء للقافية (المعنى) ومن خوفى أيقظتك حتى يفوت الصلاة كذا آه لا يحرق حجابا مثنوى ﴿تا چنان آهى نباشد مر ترا ✽ تا بدان راهى نباشد مر ترا ﴾ (المعنى) حتى لا يكون لك كذا آه وحتى لا يكون لك طريق لكذا آه أى حتى تحرم من الافضل وتقنع بالمفضول مثنوى ﴿من حسودم از حسد كردم چنين ✽ من عدوم كار من مكرست وكين ﴾ (المعنى) انا حسود ومن حسدى فعلت كذا وأنا عدو كارى وفعلى المكر والبغض

﴿جواب معاويه ابليس را بعد از اعتراف وقبول كردن معاويه سخن اورا ﴾ هذا فى بيان جواب معاوية رضى الله عنه لابليس بعد الاعتراف والاقرار وفى بيان قبول معاوية كلمات ابليس وتصديقه اياها مثنوى ﴿ گفت اكنون راست گفتى صادقى ✽ از تو اين آيد تو اين را لايقى ﴾ (المعنى) لما سمع من ابليس هذه الكلمات قال الآن قلت صدقا ومنك يأتى هذا وأنت لهذا لائق لانك شر محض لا خير فيك مثنوى ﴿ عنكبوتى تو مگس دارى شكار ✽ من نيم اى سگ مگس زحمت ميار ﴾ (المعنى) أنت يا شيطان عنكبوت تصطاد البعوض وانا لست ببعوض لا تتعب شبه أصحاب الشهوات بالبعوض ثم قال لا تطمع وتظنني منهم مثنوى ﴿بازاسپيدم شكارم شه كند ✽ عنكبوتى كى بگرد ما تند ﴾ (المعنى) انا باز أبيض يصطادنى السلطان وأنت لا تقدر على صيدى وأنت عنكبوت ومتى يقدر العنكبوت أن ينسج المراقفنا ويصطادنا وأنت يا شيطان مثنوى ﴿رو مگس مى گير تا تانى هلا ✽ سوى دوغى

زن مكس هارا صلا ﴿ (رو) اذهب (مكس) بعوض (مى كير) امسك (تا) حتى (تاتى) الياء للخطاب واحفظ تان. معناها الحول والقوة فاذا قلت تاتانى كأنك قلت بالعربية مادام انك قادر (هلا) حرف تنبيه معناها الا تنبه وبمعنى بلى (سوى) طرف (دوغى) الياء للوحدة والدوغ هو اللبن الحامض ويقال له المخيض (زن) فعل أمر بمعنى اضرب (مكس را) للبعوض (المعنى) هلا استيقظ واعرف السقيم من المستقيم والقوى من الضعيف ومادمت قادرا امسك البعوض واضطده وادع البعوض لطرف المخيض وقل امم هلوا شبه حبل الشيطان بالمخيض وقال ادع أهل الشهوات لمخيض حيلك مثنوى ﴿ ور بخوانى تو بسوى انكبين ﴾ هم دروغ ودوغ باشد آن يقين ﴾ (المعنى) وان دعوت أحد اجانب السكر هو فى المعنى أيضا يقينا من غير شك كذب ومخيض أى مكر وحيلة مثنوى ﴿ تومرا بيدار كردى خواب بود ﴾ تو غودى كشتى آن كرداب بود ﴾ (تومرا بيدار) أنت أيقظتنى (كردى) فعلت والياء لحكاية الماضى (خواب بود) كان ايقاظك لى نوما (كشتى) السفينة (كرداب) هو الدوار فى الماء كناية عن ورطة الهلاك (المعنى) أنت أيقظتنى للطاعة فكان فعلك هذا فى المعنى عين الغفلة وترك الطاعة وأنت أريتنى سفينة النجاة فهى ورطة الهلاك مثنوى ﴿ تومرا درخير زان ميخواندى ﴾ تامرا ازخيربتر راندى ﴾ (المعنى) وأنت بهذا السبب دعوتنى للخير لتخرجنى من أخير منه ولما كان حال الشيطان هذا كحال النفس الامارة أخطر ولهذا قدمها البوصيرى بالذكر على الشيطان فقال (بيت) وخالف النفس والشيطان واعصهما ﴾ وان هما محضاك النصح فاتهم

ووجه اتهامك يعلم من هذه الحكاية ﴿ فوت شدن دزد باوازدادن آن شخص صاحب خانه را كه نزديك آمده بود كه دزدرا دريابد وبكيرد ﴾ هذا فى بيان خلاص اللص باعطاء ذلك الشخص صاحب البيت صوتا وفوت اللص وخلاصه وكان صاحب البيت أتى قريبا منه أى اللص ليصل اليه وليمسكه مثنوى ﴿ اين بدان ماند كه شخصى دزد ديد ﴾ دروثاق اندر پى او مى دويد ﴾ (اين) اسم اشارة (بدان) تقديره بآن أى بهذا (ماند) يشبه (شخصى) الياء للوحدة (دزد) هو اللص (ديد) رأى (درو ثاق) فى وثاقه أى رباطه وبيته (اندر پى او) خلفه (مى دويد) ركض (المعنى) بالتلبس حالك بهذا يشبه ان رجلا رأى فى بيته لصا وركض خلفه ليلحقه مثنوى ﴿ تادوسه ميدان دويد اندر پيش ﴾ تادرافكند آن تعب اندر خويش ﴾ (تادوسه ميدان) حتى ميدانين او ثلاثة (دويد) بفتح الدال المهملة ركض (اندر پيش) خلفه اى اللص (تادرافكند) حتى رماه (آن تعب) ذلك التعب (اندر خويش) بضم الخاء المعجمة العرق والشين ضمير راجع الى صاحب البيت (المعنى) حتى صاحب البيت ركض خلف اللص ميدانين او ثلاثة حتى رمى صاحب البيت ذلك التعب فى العرق مثنوى ﴿ اندر آن حمله كه نزديك آمدش ﴾ تابدو اندر جهد دريابدش ﴾ (نزديك) قربه وعنده (آمدش) آمد أتى والشين ضمير راجع الى اللص

وكذا في بابدش (المعنى) صاحب البيت في تلك الحالة أي قريبا من اللص حتى يهجم عليه ويمسكه
ويصل اليه مثنوى ﴿ دزد ديكر بانك مى كردش بيا * تا ببينى اين علامات بلا ﴾ (ديكر) غير
اى لص آخر (بانك) صوت (مى كردش) فعل له أى لصاحب البيت (بيا) بكسر الباء المعجمة
العربية معناه تعال (تا ببينى) حتى ترى (المعنى) لص آخر نادى صاحب البيت وقال تعال هنا
حتى ترى علامات هذا البلاء مثنوى ﴿ زود باش وباز كرد اى مرد كار * تا ببينى حال اينجا
زار زار ﴾ (زود باش) كن عجولا (وباز كرد) وافعل الرجوع (اى مرد كار) يا رجل الكار
(تا ببينى) حتى ترى (اينجا) هنا (زار) معناه هنا مشكل وصعب (المعنى) اعجل وارجع يا صاحب
الكار حتى ترى هنا حالا مشكلا وصعبا مثنوى ﴿ كفت باشد كان طرف دزدى بود * كر نكردم
زود اين بر من رود ﴾ (المعنى) صاحب البيت لما سمع هذا الصوت وقع في الوهم قائلا في نفسه
لنفسه يمكن ان يكون في ذلك الطرف لص ان لم ارجع انا يقع هذا البلاء على مثنوى ﴿ بر زن
وفرزند من دستى زند * بستن اين دزد سودم كى كند ﴾ (بستن) ربطه (اين دزد) هذا اللص
(سودم) السود بضم السين المهملة الفائدة وميم اداة المتكلم (كى كند) متى يكون (المعنى) بان
هناك لصا آخر يضرب يدا على امرأتى وابنى فهذا اللص الذى اريد ربطه متى يأتى بالفائدة
ويحصل الانفع بعد وصول الضرر لعيالى واولادى مثنوى ﴿ اين مسلمان از كرم ميخواندم *
كر نكردم زود پيش آيد ندم ﴾ (المعنى) هذا المسلم من كرمه دعانى ان لم أفعل الرجوع لطرف
البيت على الفور تأتى الندامة قدامى ولا ينفعنى الندم مثنوى ﴿ بر اميد شفقت آن نيك خواه *
دزد را بكذاشت باز آمد زراه ﴾ (المعنى) ذلك طالب الخير على امنية الشفقة فات اللص ورجع
من الطريق لطرف بيته مثنوى ﴿ كفت اى يار نكو احوال جيست * اين فغان وبانك تو از دست
كيست ﴾ (المعنى) صاحب البيت قال لداعيه زعما منه انه صديق يا صاحبى ويا صديقى الاحوال
ما تكون وتصويتك وتضرعك هذا من يد من يكون ومن جفا من مثنوى ﴿ كفت اينك بين نشان
پاى دزد * اين طرف رفتست دزد زن بمزد ﴾ (نشان) علامة (زن بمزد) مستأجر المرأة والزوجة
أى ديوث (المعنى) ناجابه قائلا انظر علامة رجل اللص ذهب اللص الديوث هذا الطرف مثنوى
﴿ نك نشان پاى دزد قلتبان * در پى او رو بدين نقش ونشان ﴾ (قلتبان) ديوث (المعنى) هذه الك
علامة رجل اللص الديوث على ان اقتفاك محققة من انك اذهب خلفه بهذا النقش والعلامة
مثنوى ﴿ كفت اى ابله جه مى كويى مرا * من كرفته بودم آخر مر ورا ﴾ قال صاحب البيت
لداعيه يا ابله ما تقول لى آخر الامر انا مسكته وحصل لى مرادى لكن مثنوى ﴿ دزد را از بانك
تو بكذاشتم * من تو خر را آدمى بنداشتم ﴾ تركت اللص من تصويتك لى انا ظننتك آدميا وانسانا
والحال أنت حمار مثنوى ﴿ اين جه ژاژست وجه هرزه اى فلان * من حقيقت يافتم جه بود نشان ﴾
(ژاژ) بزاءين فارسيتين بعرآن جماراد به الكلام الباطل (جه) اداة استفهام (هرزه) بفتح

الواو وسكون الراء المهملة معناه الهذيان والكلام الباطل (المعنى) يافلان ما هذا الكلام الباطل والهذيان انا وجدت الحقيقة مانكون العلامة ولما كان الشيطان مظهر اسمه المضل اذا دخل وجود سالك بصير واراد السالك قبضه وسعى لذلك ووصل لحقيقة مكره ورآه أحد من أهل الصورة واسير العلامة زاعما انه ضل قائلا ومتضرعا ارجع عما قصدت لترى هنا حالا مشكلا فيتوهم المدعوّن هنالك لصا آخر فيرجع ويترك حقيقة اللص الشيطان الاول قائلا يا صاحبي عن تصيح وقال له هذا أثر وعلامة الذي يريد سرقة عقلك وفكرك فيقول له يا حيوان انا وصلت للحقيقة فالى والعلامة فيقول له اسير العلامة الداعي له مي ﴿كفت من ازحق نشانت مى دهم ❊ اين نشانست ازحقيقت آ كهم﴾ (المعنى) انا اعطيك من الحق علامة وأنا عارف بالحقيقة وهذا علامة لها مي ﴿كفت طرارى تو ياخود ابلهى ❊ بلكه تودزدي وزين دزد آكهى﴾ (المعنى) فيقول له صاحب البيت انت اما سارق ونشال أو ابله شيطان بل أنت لص وخبير من هذا الحال مثنوى ﴿خصم خودرا من كشيدم من كشان ❊ تورهانيدى ورا كين نشان﴾ (مى كشيدم) اسحبه (من كشان) فينسحب على (تورهانيدى) وأنت تخلصه (ورا) وله (كين) تقديره كه اين أي فهذا لك (المعنى) اسحب انا خصمي فينسحب على وأنت تخلصه وله أي لتخليصه تقول فهذا لك علامة وتغرني أو تقول خلصته أنت لا نك قلت هذا علامة أثره والحال انى ظفرت بمقصودي وقربت ان أخلص عقلي وتفكري من يد نفسي وشيطاني وأنت تقول اذهب لمقصودك من طريق التتبع والاثر فأنا عارف بالله فيا هذا مثنوى ﴿توجهت كومن بروتم ازجهات ❊ در وصال آيات كو يابينات﴾ (المعنى) انت قل من الجهات والخارج عن الجهات وفي الوصال اين الآيات البينات فتسكون لفظ كو في الشطر الاول فعل أمر مخاطب معناه قل وفي الشطر الثاني كو واقعة موقع الاستفهام معناه اين كأنه يقول للنصاح من علماء الظاهر الغافلين من الحقيقة تقولون لى من الجهات وعالم الصورة علامة والحال انا عاشق خارج عن الجهات والواصل لمرتبة المشاهدة من العشاق اين له الآيات البينات والعلامات الظاهرات لانهم قالوا الاحاجة للدلائل بعد ظهور المدلول مثنوى ﴿صنع بيندمرد محجوب ازصفات ❊ درصفات آنست كو كم كرد ذات﴾ (درصفات) في الصفات (كو) تقديره كه او معناه فهو (كم كرد) ضم الكاف العجمية معناه ضيع (المعنى) الرجل المستور والمحجوب عن الصفات يرى الصنع لان الذي له حصة من تجلى الافعال والآثار لا نصيب له من تجلى الصفات وذاك الذي في الصفات هو الذي ضيع الذات كأنه يقول التجليات متنوعات تجلى الذات وتجلى الصفات وتجلى الافعال فالقاطن في تجلى الافعال محروم من تجلى الصفات والذات كذا الواصل لتجلى الصفات محروم من تجلى الذات مثلا الذي هو في مرتبة الافعال لا يرى غير المصنوع والمقدور والمرزوق من الصانع والقادر والرازق واما الذي في مرتبة الصفات هو الذي يرى الصفات قائمة

بالذات

بالذات ويشاهدها تماما من وجه عين ومن وجه غير فيقال له عالم وعارف ولا يقال له واصل ومستغرق ولهذا يقول مثنوى ﴿واصلان چون غرق ذاتند اى پسر * كى كنند اندر صفات او نظر﴾ (واصلان) جمع بالالف والنون على قاعدة الفرس (المعنى) يا ولدا لما كان الواصلون غرقى الذات متى ينظرون لصفات الله تعالى لان الذى هو فى مرتبة الآثار لا خبر له من الافعال والذى فى مرتبة الافعال لا خبر له من الصفات والذى فى مرتبة الصفات غافل عن الذات وتوضيحه ان السلاك منهم محجوب لانه لا يرى غير الآيات والآثار وبعيد عن الذات المشهودة من الصفات ومنهم عالم وعارف وهو من تظهر له الذات بالصفات ويعلم ان الصفات قائمة بالذات من وجه غيرها ومن وجه عينها ومنهم واصل وهو الذى استغرق فى شهود مرتبة الاحدية ووصل لمقام الجمع ومنهم كامل وهو الذى شاهد الذات والصفات على طريق الاعتدال وبلغ مقام جمع الجمع ورأى الكثرة فى الوحدة فهو الوارث ولهذا يشير فيقول مى ﴿چونكه اندر قعر جو باشد سرت * كى برنگ آب افتد منظرت﴾ (المعنى) اذا كان رأسك فى قعر وأسفل النهر وأنت مستغرق فى الماء متى يقع نظرك على لون الماء وعلى أمواجه بل اينما وليت نظرت الحقيقة ولو فرض مثنوى ﴿ور برنگ آب بازآيى زقعر * پس پلاسى بستدى دادى تو شعر﴾ (المعنى) ولو انك أتيت الى لون الماء بعد استغراقك فى قعره أى بعد وصولك للوحدة المطلقة والفناء فى الله اذا رجعت الى عالم الخلق بلا شهود الحق كأنك اخذت پلاسا وهو ثياب خشنة مرقعة وأعطيت شعرا أى البسة لطيفة وتركت الاصل وأخذت الفرع الم تعلم ان حسنات الابرار سيئات المقربين ولهذا يقول مى ﴿طاعت عامه گناه خاصگان * وصلت عامه حجاب خاص دان﴾ (المعنى) طاعة عامة الابرار من العبادات والطاعات ذنب لخاص الخواص لان العوام يفعلونها مع بقية الوجود والوجود ذنب عند الخواص لا يقاس عليه ذنب لان فيه رائحة الشرك كأنه ترك الاعلى وهو الاصل وتنزل الى الادنى وبعد عن القرب الالهى ولهذا قال اعلم ان وصلة العوام حجاب الخواص ولهذا امثل بطريق الحكاية فيقول ﴿حكايت وزيركه پادشاه او را معزول كرد ومحتسبى داد﴾ هذا فى بيان الوزير الذى عزله السلطان وأعطاه احتسابا مى ﴿مر وزيرى را كند شه محتسب * شه عدو او بود نبود محب﴾ (المعنى) اذا جعل السلطان وزيرا من وزرائه محتسبا يكون السلطان عدو الوزير ولا يكون محبه لان الوزارة ارفع واعلا من الاحتساب كذا الفانى فى الله مع الآمر بالمعروف والناهى عن المنكر مع بقية الوجود فاذا انزل الحق الفانى فى الله الى مرتبة الكثرة بعد وصوله للحقيقة وأمر الخلق ونهاهم كالعوام على ان الخلق ضربان استند أفعال الخلق الى الخلق فالحق من وجه عدوه مثنوى ﴿هم گناهى كرده باشد آن وزير * بى سبب نبود تغير ناگزير﴾ (ناگزير) يأتى معناه البتة ولا بد (المعنى) ايضا كان ذلك الوزير فعل ذنبا لان التغير البتة لا يكون بلا سبب قال الله تعالى فى سورة الرعد

(ان الله لا يغير ما بقوم) لا يسلبهم نعمته (حتى يغيروا ما بأنفسهم) من الحالة الجميلة بالمعصية م ى

﴿ آن كز اوّل محتسب بد خود ورا * بخت روزى آن بدست از ابتدا ﴾ (آن كه) وذلك الذى (بد) بضم الباء الموحدة معناه صار (خود ورا) نفس الاحتساب له (بخت) دولت (وروزى) ونصيب (آن) ذلك الاحتساب (بدست از ابتدا) صار من الابتداء (المعنى) وذلك الذى صار اوّل الامر محتسبا كان له نفس الاحتساب من الابتداء دولة ونصيبا م ى ﴿ ليك كان اوّل وزيرشه بدست * محتسب كردن سبب فعل بدست ﴾ (بدست) بضم الباء الموحدة فعل وفى الشطر الثانى بدست بفتح الباء الموحدة اسم والسين والتاء اداة الخبر (المعنى) لكن ذلك الذى كان اوّل الامر وزير السلطان بعد الوزارة سبب جعله محتسبا قبح فعله ولهذا طرده من الوزارة مثنوى ﴿ چون تراشه ز آستانه پيش خواند * باز سوى آستانه باز راند ﴾ (المعنى) ولما دعاك السلطان من بابه الى جنابه أى من عالم الصورة الى قربه المعنوى وقربك بقربه وبجوت فاذا نفاك بعد هذا القرب طرف وجهة بابه وهو عالم الصورة وأبعدك م ى ﴿ تو يقين ميدان كه جرمى كرده * جبر را از جهل پيش آورده ﴾ (المعنى) اعلم يقينا انك فعلت جرما وبهذا السبب طردك ومن جهلك اتيت بالجبر فقد املك واملحتنا للاعتذرى ﴿ كه مرا روزى وقسمت اين بدست * پس چرا دى بودت اين دولت بدست ﴾ (دى) على وزن مى اسم اوّل شهر من الشتاء واسم ثانى يوم من الشهر وعند البعض يقولون دى لاوّل شهر الخريف وآخره وبهذه المناسبة أراد به أمس وهو اليوم الاوّل (المعنى فهذا التقدير الالهى فى الازل كان نصيبى وقسمتى وانا مجبور فيقال له فلاى شى كانت هذه الدولة الدينية امس بيدك حالة تربيتك للاداب والطاعات والآن ذهبت ولكن اللائق بك ان تقول كما قال ربك فى سورة النساء (ما أصابك) أيها الانسان (من حسنة) خير (فمن الله) اتتك فضلا منه (وما اصابك من سيئة) بلية (فمن نفسك) اتتك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ما اصابك من فتوح فمن مواهبه تعالى وان كان بتصرف الشيخ فيك وما أصابك من شدة وبلاء فمن صفات نفسك وخاصية امارتها بالسوء وسعيها واكتسابها فى طلب شهوات الدنيا ولذاتها كقوله تعالى وعليها ما اكتسبت (ثم اعلم) ان الاعمال أربع مراتب منها مرتبتان لله تعالى وليس للعبد فيهما مدخل وهما التقدير والخلق فان الله تعالى قدر الاشياء قبل خلقها كما قال عليه السلام ان الله تعالى فرغ من الخلق والرزق والاجل يعنى قدر هذه الاشياء وفرغ من تقديرها الا انه يخلق كل يوم وساعة ولحظة خلقا آخر كيف فرغ من الخلق فافهم جدا ومنها مرتبتان للعبد وليس لله فيهما مدخل وهما الكسب والفعل فان الله تعالى منزه عن الكسب وفعل السيئة وانما يتعلقان بالعبد والعبد وكسبه وفعله مخلوقة لله خلقها الله تعالى كما قال عز وجل والله خلقكم وما تعملون فهذا تحقيق قوله تعالى قل كل من عند الله خلقا وتقديرا لا كسبا وفعلا فافهم واعتقد فانه

مذهب أهل الحق وأرباب الحقيقة ولهذا قال مثنوى ﴿قسمت خود خود بريدى زجهل * قسمت خود را فزايد مرد اهل﴾ (المعنى) قسمة نفسك انت قطعتها من جهلك وسلوك طريق الجبر واعراضك عن الطاعات والعبادات والرجل العاقل المتأهل يزيد فى قسمته من الطاعات والعبادات وماقيدوما ﴿قصة منافقان ومسجد ضرار ساختن ايشان﴾ هذا فى بيان قصة المنافقين وفى بيان بنائهم لمسجد الضرار بقصد اضرار المؤمنين مثنوى ﴿يك مثالى ديكر اندر كژروى * شايد ارزان نقل قرآن بشنوى﴾ (المعنى) مثال آخر فى التلبيس والحيلة والمكر لائق ان تسمعه من نقل القرآن كما سمعت الامثلة المتقدمة قال الله تعالى فى سورة التوبة (والذين اتخذوا مسجدا) وهم اثنا عشر من المنافقين (ضرارا) مضارة لاهل مسجد قباء (وكفرا) لانهم بنوه بأمر أبى عامر الراهب ليكون معقلا لهم يقدم فيه من يأتى من عنده وكان ذهب ليأتى بجنود من قيصر ليقاتل النبى صلى الله عليه وسلم (وتفريقا بين المؤمنين) الذين يصلون بقباء بصلاة بعضهم فى مسجدهم (وارصادا) ترقبا (لمن حارب الله ورسوله من قبل) اى قبل بنائه وهو أبو عامر المذكور (وليحلفن ان) ما (أردنا) ببنائه (الا) الفعلة (الحسنى) من الرفق بالمسكين فى المطر والحر والتوسعة على المسلمين (والله يشهد انهم لكاذبون) فى ذلك وكانوا سألوا النبى صلى الله عليه وسلم أن يصلى فيهم فنزل (لاتقم) لا تصل (فيه أبدا) فأرسل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى فيها الجيف (لمسجد أسس) بنيت قواعده (على التقوى من أول يوم) وضع يوم حللت بدار الهجرة وهو مسجد قباء كما فى البخارى (أحق) منه (أن) أى بأن (تقوم) تصلى (فيه فيه رجال) هم الانصار (يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) أى يثيبهم انتهى جلالين ولهذا يفرق تشتيتا الله بأسراره ويقول مثنوى ﴿اينچنين كژ بازئ درجفت وطاق * بانبى مى باختند اهل نفاق﴾ (اينچنين) كذا (كژ بازئ) بفتح الكاف وسكون الزاء العجمية الاعوج وبازى اليا للمصدرية والباز اللاعب معناه لعب أعوج (در) فى (جفت وطاق) الجفت هو الزوج والطاق الفرد كناية عن الذى يقضى حيله كيف ماتيسرت له فان قال له المسؤل زوج قال نعم وان قال فرد قال نعم وتساهل معه وأجرى غرضه (مى باختند) لعبوا (المعنى) كذا العب أعوج فى الحيلة والمداهنة كلعب الشيطان مع سيدنا معاوية وتوجيهه له صورة الصلاح مع النبى صلى الله عليه وسلم لعبه أهل النفاق مظهر بن مى ﴿كز براى عز دين احمدى * مسجدى سازيم وبود آن مرتدى﴾ (المعنى) قالوا لاجل الدين المحمدى نصطنع مسجدا فهو حسد وفى نسخة مرتدى اليا فيه للمصدرية معناه فهو أى بناء المسجد بهذا القصد ارتداد ورجوع عن الدين المحمدى مثنوى ﴿اينچنين كژ بازئ مى باختند * مسجدى جز مسجد او ساختند﴾ (المعنى) كذا العب اعوج لعبوه واصطنعوا مسجدا غير مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿فرش وسقف وقبه اش آراسته * ليك

تفريق جماعت خواسته﴾ (آراسته) معناه مهيأ (خواسته) معناه طلب (المعنى) وهيأ المنافقون فيه وسقف مسجد الضرار ولكن كان تهيئهم له طلبا لتفريق الجماعة مى ﴿نزد پيغمبر بلابه آمدند * همچو اشتر پيش او زانو زدند﴾ (نزد) عند (بلابه) بالتضرع (آمدند) أتوا (همچو) مثل (اشتر) الجمل (پيش او) قدامه أى الرسول صلى الله عليه وسلم (زانو) الركبة من الرجل (زدند) ضربوا وأراد برانو زدند أى قعدوا على ركبهم كالجمال (المعنى) ثم أتوا أى المنافقون عند النبى صلى الله عليه وسلم بالتضرع والرجاء وقعدوا قدامه على ركبهم قائلين مثنوى ﴿كاى رسول حق براى محسنى * سوى آن مسجد قدم رنجه كنى﴾ (المعنى) فيا رسول الحق لأجل احسانك اتعب قدمك لجانب ذلك المسجد وجئ اليه مى ﴿تا مبارك گردد از اقدام تو * تا قيامت تازه بادا نام تو﴾ (المعنى) حتى تجعل ذلك المسجد مباركا من اقدامك الشريفة وحتى يبقى اسمك طريا الى القيامة مى ﴿مسجد روز گلست وروز ابر * مسجد روز ضرورت وقت فقر﴾ (المعنى) وهذا المسجد بنيناه ليكون مسجد يوم الوحل والغيم وهو مسجد يوم الضرورة ووقت الاحتياج مثنوى ﴿تا غريبى يابد اينجا خير وجا * تا فراوان گردد اين خدمت سرا﴾ (يابد) يجد (اينجا) فى ذلك المحل (فراوان) كثير (گردد) تكون (اين خدمت) هذه الخدمة وهى بناء المسجد (سرا) هى الدار (المعنى) حتى يجد الغريب فى ذلك المحل خيرا ومحلا للعبادة وحتى تكون هذه العبادة فى الدار كثيرة مثنوى ﴿تا شعار دين شود بسيار وپر * زانكه با ياران شود خوش كار مر﴾ (تا) حتى (شعار) قال الجوهرى وشعار القوم فى الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا (شود) تكون (بسيار) بكسر الباء العربية كثيرة (وپر) مملوءة (زانكه) لانه (با ياران) مع الاحباء (خوش) حسنا ومليحا (كار مر) معناه الكار والشغل المر (المعنى) حتى تكون آثار الدين وعلاماته كثيرة ومملوءة لانه مع الاحباء يكون الشغل المر حسنا ومليحا أى يحسن الشغل بالعبادة بترك التكلف ويسهل مثنوى ﴿ساعتى آن جايگه تشريف ده * تزكيه مان كن زمانا تعريف ده﴾ (ساعتى) الياء للوحدة (آن) ذلك (جايگه) وأراد به المسجد فان گه علامة اسم المكان (ده) بكسر الدال المهملة أمر حاضر مفرد مذكر معناه هنا افعل (مان) نفس متكلم مع الغير معناه نحن (كن) فعل امر (زما) بكسر الزاى وفتح الميم معناه منا (المعنى) يا رسول الله افعل التشريف لذلك المسجد وهو مسجد الضرار ساعة وافعل التزكية لنا أى قل بنوا هذا المسجد خالصا لوجه الله تعالى وبهذا الخصوص عرفنا مثنوى ﴿مسجد و اصحاب مسجد را نواز * تو مهى ما شب دمى با ما بساز﴾ (نواز) فعل امر من نوازيدن معناه أحسن (تو مهى) مه مخفف ماه وهو القمر دخلت التاء المضمومة للخطاب والياء فى آخره للوحدة معناه أنت قمر (ما) نحن (شب) ليل (با ما) معنا (بساز) فعل امر معناه افعل (المعنى) أحسن الينا بأن تقبل مسجدنا

وأصحابه بتشريفك له فانك أنت قمر منور ونحن ليل أسود كن انا مقارنا وافعل معنا الصحبة والملاطفة م ى ﴿تا شود شب از جمالت همچو روز * اى جمالت آفتاب جان فروز﴾ (المعنى) حتى يكون من جمالك الليل كالنهار يا من جمالك قمر منور للروح ثم التفت من الحكاية مرشد السلاك قائلا م ى ﴿اى دريغا كان سخن از دل بدى * تا مراد آن نفر حاصل شدى﴾ (اى) اداة ندا (دريغا) كلمة تأسف (كان سخن) ذالك الكلام (از دل) من القلب (بدى) بضم الباء العربية معناه لو كان (ان نفر) تلك الطائفة (شدى) فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) يا حيف ذالك الكلام لو كان من القلب ولم يكن بمجرد اللسان أى صدقا غير نفاق حتى كان مراد تلك الطائفة حاصلا مثنوى ﴿لطف كايد بى دل وجان در زبان * همچو سبزه تون بود اى دوستان﴾ (المعنى) واللطف والتلطف الذى يأتى فى اللسان بلا قلب ولا روح على موجب يقولون بألسنتهم ماليس فى قلوبهم فهم كاذبون فى اعتذارهم يا أحباء فهى كالخضر والازهار النابتة على المزابل كذا الذى يتكلم باصطلاح الصوفية ولا يوافق قوله فعله عاقبته وخيمة فان قلت كيف نعاملهم فيقول لك سلطاننا م ى ﴿هم ز دورش بنگر واندر گذر * خوردن وبو را نشايد اى پسر﴾ (هم) أيضا (ز دورش) من بعدها أى الخضروات (بنگر) فعل أمر معناه انظر (واندر) وفى (گذر) اذهب (خوردن) الاكل (وبو) على وزن قو الرائحة (را) اداة المفعول (نشايد) لايليق (المعنى) أيضا لذالك الخضر انظر من بعد واذهب يا ولدى لا يليق أكلها ولا شمها م ى ﴿سوى لطف بى وفايان هين مرو * كان پل ويران بود نيكو شنو﴾ (بى وفايان) الوفا كلمة عربية دخلت عليها أداة النفى وجمعت على قاعدة الفرس بالالف والنون والياء للتنكير (هين) اسمع (مرو) نهى حاضر لا تذهب (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع الى بى وفايان (پل) بضم الباء الفارسية القنطرة التى تبنى على الماء للمرور (ويران) خراب (بود) يكون (نيكو شنو) اسمع طيبا (المعنى) تيقظ لجانب لطف عديمى الوفاء ولا تذهب لصحبتهم لانهم يقولون ولا يفعلون فهو قال بلا حال وذالك أى قول عديمى الوفاء يكون قنطرة وجسرا خرابا اسمعه طيبا لانك اذا تبعته بالقول بلا عمل ولا حال تم لك كما يهلك المار على القنطرة الخراب وا هذا يشير مثنوى ﴿گر قدم را جاهلى بر وى زند * بشكند پل وان قدم را بشكند﴾ (المعنى) ان وضع جاهل قدما على تلك القنطرة الخراب وأراد العبور عليها انكسرت القنطرة وانكسر ذالك القدم كذا كلام عديمى الوفاء مثنوى ﴿هر كجا لشكر شكسته مى شود * از دو سه سست مخنث مى بود﴾ (المعنى) كل مكان انكسر فيه عسكر يكون من مخنث مخنثى ضعفاء القلب مثنوى ﴿در صف آيد با سلاح او مردوار * دل برو بنهد كه اينك يار غار﴾ (مردوار) كالرجل فان وار اداة تشبيه (دل) قلب (برو) عليه (بنهد) يضعون (كاينك) مركبة من كه للبيان واينك اسم اشارة والمشار اليه المخنث (المعنى) يأتى المخنث

اصف القتال بالسلاح كالرجال فيضع العسكر على المخنث قلباً أي يعتمد عليه و يقول هذا رفيق الغار صادق م ى ﴿رو بگرداند چو بیند زخم را * رفتن او بشکند پشت ترا﴾ (رو) بضم الراء الوجه (بگرداند) يدير (چو) اداة تعليل (بيند) يرى (زخم را) للضرب والقتل (رفتن) ذهاب (او) ذلك المخنث (بشكند) يكسر (پشت) الظهر (ترا) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب (المعنى) لما يرى المخنث الضرب والقتل يدير وجهه من القتال و يفر فذهاب المخنث يكسر ظهرك و يكون سبب فرارك كذا أنت يا سالك النفس على الذي لا يعمل بموجب عقله فاذا كان مغلوب الشيطان اياك أن تركن اليه قال الله تعالى في سورة هود (ولا تركنوا) تميلوا (الى الذين ظلموا) بمودة أو مداهنة أو رضى بأعمالهم (فتمسكم) تصيبكم النار قال البيضاوى وخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين بها التثبيت على الاستقامة التى هى العدل فان الزوال عنها بالميل الى أحد طرفى افراط وتفريط فانه ظلم على نفسه أو غيره بل ظلم فى نفسه انتهى م ى ﴿این درازست وفراوان می شود * وآنچه مقصودست پنهان می شود﴾ (المعنى) والكلام المتعلق بهذه الحكم والمعارف طويل وكثير وان تكلمت عليه يزداد طولا وذلك الذى هو المقصود يعنى قصة مسجد الضرار يختفى ولنرجع الى المقصود ﴿فريفتن منافقان پيغمبر را صلى الله عليه وسلم تا بمسجد ضرارش برند﴾ هذا فى بيان خداع المنافقين الرسول صلى الله عليه وسلم ليذهبوا به الى مسجد الضرار م ى ﴿بر رسول حق فسونها خواندند * رخش دستان وحيل مى راندند﴾ (فسونها) جمع فسون وهو الكلام الذى لا فائدة فيه (رخش) هو المضى واسم فرس رستم استعارة للمكر (دستان) ارادة الايدى (مى راندند) فعل حال جمع مذكر غائب معناه قدموا (المعنى) المنافقون قرأوا على رسول الحق صلى الله عليه وسلم كلمات لا فائدة فيها وهجموا عليه بفرس المكر والحيل ليغروه ولم يعلموا ان الله يعصمه بأوصاف لاهوتية من أوصاف ناسوتية ولهذا قال م ى ﴿آن رسول مهربان رحم كيش * جز تبسم جز بلى ناورد پيش﴾ (مهربان) المهر بكسر الميم الشفقة وبان من أدوات المحافظة معناه الشفوق (كيش) بكسر الكاف معناه المذهب (جز) معناه غير (ناورد) لم يأت (پيش) قدام (المعنى) وذلك الرسول الشفوق صاحب الرحمة لم يقدم لهم غير التبسم وغير قول بلى ونعم وذلك من كمال خلقه م ى ﴿شكرهاى آن جماعت ياد كرد * در اجابت قاصدانرا شاد كرد﴾ (المعنى) شكر تلك الجماعات ذكره أى شكر سعيهم وجعل القاصدين لجانب المكر والحيلة مسرورين ولم يظهر بها بوجوههم م ى ﴿مى نمودى مكر ايشان پيش او * يك بيك زان سان كه اندر شير مو﴾ (مى نمودى) رأى (يك بيك) واحد واحد أى جميعه معروف الى المصراع الاول (زان سان) زان مخففة من ازان وسان من أدوات التشبيه معناه وذلك التشبيه (كه) حرف بيان (اندر شير مو) الشعرة فى الحليب (المعنى) راى قدامه صلى الله عليه وسلم مكرهم جميعه وذلك المرئى فى

الوضوح يشبه الشعرة السوداء في الحليب الابيض م ى ﴿موى را ناديده مى كرد آن لطيف * شير را شاباش ميگفت آن ظريف﴾ (شاباش) أداة التحسين (المعنى) ذلك الرسول اللطيف من كرم أخلاقه جعل تلك الشعرة التي رآها في الحليب وهي مكرهم لم تر وتعامى عنها وحسن ذلك الظريف حليب ما أظهروه من الخدمة أي تجاهل تجاهل العارف بالحقيقة ومن كرم اخلاقه قال نعم ما فعلتم م ى ﴿صد هزاران موى مكر ودمدمه * چشم خوابانيد آن دم از همه﴾ (دمدمه) غلبة الاصوات (المعنى) مائة الوف شعرة مكر ودمدمة وكثرة أصوات رآها صلى الله عليه وسلم لكن من جميعها أنام عينيه الحسان وغمضها م ى ﴿راست مى فرمود آن بحر كرم * بر شما من از شما مشفق ترم﴾ (المعنى) وذلك بحر الكرم صلى الله عليه وسلم قال صدقا أنا أشفق عليكم منكم والآية في سورة الاحزاب (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فيما دعاهم اليه ودعتهم أنفسهم الى خلافه وقال نجم الدين الكبرى أي أحق بهم في توليدهم من صلب النبوة من أنفسهم فانهم لا يقدرون على توليد أنفسهم في النشأة الاولى وكان أبوهم أحق بهم من أنفسهم في توليدهم من صلبه فالنبي بمنزلة أبيهم انتهى فلا يقول الاصلاح من بعض كما نه صلى الله عليه وسلم انما مثلى ومثل أمتي كرجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش تقعن فيها وانا آخذ بحجزكم وأنتم تقتحمون ولهذا الحديث قال حضرة مولانا مترجما م ى ﴿من نشسته بر كنار آتشى * با فروغ وشعله بس ناخوشى﴾ (المعنى) انا قعدت في حافة نار تلك النار قبيحة بكثرة الشعلة والضياء مثنوى ﴿همچو پروانه شما آن سو دوان * هر دو دست من شده پروانه ران﴾ (المعنى) أنتم مثل الفراش تعدون لذلك الجانب أي جانب نار الشهوات وصارت كل من يدى ذابة ومانعة الفراش أن تقع في الشهوات التي هي سبب لدخول النار ثم رجع قدس الله روحه الى القصة فقال مثنوى ﴿چون بر آن شد تا دوان كرد در رسول * غيرت حق بانك زد مشنو زغول﴾ (دوان) الكد والسعى بمعنى دوانيدوه والساعى (مشنو) لا تسمع (زغول) صرة الجن وكل مزور (المعنى) لما تقرر قبل نزول الآية حتى يكون الرسول ساعيا لجانب مسجد الضرار ضربت عليه غيرة الحق صوتا لا تسمع للغول قولا لان المنافقين كالغول محتالون لما علمته من حكايته تعالى في سورة التوبة آنفا مثنوى ﴿كين خبيثان مكر وحيلت كرده اند * جمله مقلوب است آنچه آورده اند﴾ (المعنى) فهؤلاء الخبثاء في هذا الامر فعلوا مكرا وحيلة والذى أتوا به جملته مقلوب ومعكوس لانه كذب والله يشهد انهم لكاذبون مثنوى ﴿قصد ايشان جز سيه رويى نبود * خير دين كى جست ترسا وجهود﴾ (المعنى) لم يكن قصد المنافقين غير سواد الوجه ومتى طلبت النصارى واليهود خير الدين فكانت جملة أفعالهم سببا لسواد وجوههم في الدنيا بتكذيبهم وفي الآخرة بتعذيبهم وعاونتهم النصارى واليهود (والله متم) مظهر (نوره ولو كره الكافرون) ذلك انتهى جلالين في سورة الصف ولهذا يقول مثنوى ﴿مسجدى بر جسر دوزخ

ساختند * باخدا نرد دغاها باختند ﴾ (ساختند) هیئوا وحضروا (دغاها) جمع دغا وهو
الحرب (باختند) لعبوا (المعنی) هیئوا مسجدا على جسر جهنم ولعبوا مع ربهم نرد الحروب بالحیل
بار برمی ﴿ قصدشان تفریق اصحاب رسول * فضل حق را کی شناسد هر فضول ﴾ (المعنی)
قصد المنافقون تفریق أصحاب الرسول صلی الله علیه وسلم ومتی یفهم کل فضولی فضل الحق جل
وعلا مثنوی ﴿ تا جهودی را ز شام اینجا کشند * که بوعظ او جهودان سرخوشند ﴾
(المعنی) حتی یسحبوا الیهودی من الشام وهو المذکور فی تفسیر والذین اتخذوا مسجدا ضرارا
أبو عامر الراهب لان الیهود بوعظه سکاری مثنوی ﴿ گفت پیغمبر که آری لیک ما * بر سر راهیم
و بر عزم غزا ﴾ (المعنی) قال لهم الرسول صلی الله علیه وسلم نعم اذهب لکن نحن بقصد الذهاب
على الطریق وعلى عزم الغزاء وقصده می ﴿ زین سفر چون باز گردم آن زمان * سوی آن
مسجد روان گردم روان ﴾ (المعنی) ومن هذا السفر لما أرجع ذلك الزمان طرف ذلك
المسجد اذهب على الفور وکرر لفظ روان لافادة التأکید مثنوی ﴿ دفعشان گفت و بسوی
غزو تاخت * با دغایان از دغا نردی بباخت ﴾ (شان) ضمیر راجع لجمع المنافقین (بسوی)
معناه الجهة (تاخت) أسرع وذهب (دغا) هو الحیلة والمکر (المعنی) دفعهم صلی الله علیه وسلم
وذهب للغزاء ولعب مع أهل الحیلة من الحیلة نوع نرد على مقتضی فمن اعتدی علیکم فاعتدوا
علیه بمثل ما اعتدی علیکم وجزاء سیئة سیئة مثلها مثنوی ﴿ چون بیامد از غزا باز آمدند * طالب
آن وعده ماضی شدند ﴾ (المعنی) لما أتی الرسول صلی الله علیه وسلم من الغزاء رجعوا طالبین
لتلك الوعدة الماضیة می ﴿ گفت حقش ای پیمبر فاش گو * عذر را ور جنگ باشد باش
گو ﴾ (حقش) الشین ضمیر راجع الی الرسول معناه رب الرسول (گو) أمر مخاطب من
گوییدن (عذر را) للعذر بالذال المعجمة أو بالدال المهملة والغین المعجمة مصروف الى المصراع
الاول (ور) مخففة من أگر أداة الشرط (جنگ باشد) کان خصومة (باش) أمر حاضر
(المعنی) قال الحق لرسوله صلی الله علیه وسلم یا نبی قل واکشف لعذرهم أو لخیاناتهم وغدرهم وان
کان خصومة قل کونی ولا تبال می ﴿ گفت ای قوم دغل خامش کنید * تا بگویم رازهاتان تن
زنید ﴾ (کنید) کونوا (تان) أنتم (تن زنید) اسکتوا (المعنی) وقال الرسول لطائفة المنافقین
یا ماکرین کونوا ساکتین حتی أقول أسرارکم کونوا ساکتین می ﴿ چون نشانی چند از اسرار
شان * در بیان آورد بد شد کارشان ﴾ (چون) أداة تعلیل (نشانی) الیاء للوحدة والنشان
العلامة (چند) بفتح الجیم الفارسیة بمعنی کم (بد) بفتح الباء العربیة (شد) صار أی صار قبیحا
(کارشان) کارهم وحالهم (المعنی) لما أتی من أسرارهم کم علامة ای مقدار من العلامة الی
الظاهر صار حالهم قبیحا أی مکدرین وعلموا انهم نقضوا العهد می ﴿ قاصدان زو باز گشتند
آن زمان * حاش لله حاش لله دم زنان ﴾ (قاصدان) جمع فارسی أی القاصدون وهم المنافقون

(زو) بضم الزاء العربية المعجمة وسكون الواو معناه امنه أي الرسول (باز) خلف (كشتند)
صاروا (دم زنان) ضربوا نفسا أي قائلين (المعنى) المنافقون لما رجعوا في ذلك الزمان من حضرة
الرسول قائلين حاشا لله حاشا لله أي لا مكر لنا مثنوى ﴿هر منافق مصحفي زير بغل * سوى
پيغمبر بياورد از دغل﴾ (زير) تحت (بغل) هو الابط (سوى) طرف (المعنى) كل منافق من
حيله لجانب الرسول أتى تحت ابطه بمصحف مثنوى ﴿بهر سوكندان كه ايمان جنتست *
زانكه سوكندان كژان را سنتست﴾ (بهر) بفتح الباء العربية معناه لأجل (سوكندان) بفتح
السين المهملة القسم واليمين جمع فارسي (كه ايمان) قال في الصحاح واليمين القسم والجمع أيمن
وأيمان (جنتست) قال في الصحاح والجنة بالضم ما استتر به (المعنى) لأجل الايمن لان الايمان
ستر قال الله تعالى في سورة المنافقين (اتخذوا أيمانهم جنة) سترة عن أموالهم ودمائهم انتهى
حلالين لان الايمان للعوج سنة وعادة مثنوى ﴿چون ندارد مرد كژ در دين وفا * هر زمانى
بشكند سوكند را﴾ (المعنى) الرجل الفاسق الاعوج لما انه لم يمسك في الدين وفاء وثباتا كل
زمان يكسر يمينه وعهده مثنوى ﴿زانكه ايشان را دو چشم روشنيست * راستان را حاجت
سوكند نيست﴾ (المعنى) لا احتياج للمستقيمين في دينهم والصادقين لنبيهم لليمين ولا يقدمون
عليه لان لهم عينين مضيئتين لرؤية الله تعالى بكونه يعلم السر وأخفى مثنوى ﴿نقض ميثاق
وعهود از احمقيست * حفظ ايمان و وفا كار تقيست﴾ (المعنى) نقض العهود والمواثيق من
الحمق وحفظ الايمان والوفاء بها كار المتقي مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه سوكند شما * راست كيرم
يا كه سوكند خدا﴾ (يا) أداة ترديد (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم للمنافقين اصدق
يمينكم صحيحا أو يمين الله تعالى بل أكذبكم وأصدق ربي فانظر قال في سورة المنافقين (والله
يشهد) يعلم (ان المنافقين لكاذبون) ومن أصدق من الله حديثا أي قولا مثنوى ﴿باز سوكند مكرر
خورد قوم * مصحف اندر دست وبر لب مهر صوم﴾ (المعنى) ثم كرر القوم المنافقون اليمين حالة
كون المصحف في أيديهم وعلى شفتهم مهر الصوم أي صائمين قائلين مثنوى ﴿كه بحق اين كلام
پاك راست * كان بناى مسجد از بهر خداست﴾ (المعنى) وحق هذا الكلام الصحيح
النظيف بناء ذلك المسجد لوجه الله تعالى مثنوى ﴿اندر آنجا هيچ حيله ومكر نيست * اندر
آنجا ذكر وصدق ويا رب نيست﴾ (المعنى) في ذلك المسجد لا حيلة ولا مكر أبدا وفي ذلك المسجد
ذكر وصدق وقول يارب مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه آواز خدا * مى رسد در كوش من همچون
صدا﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا منافقون قول الله تعالى يصل الى اذني مثل
الصوت أي استمعها باذن قلبي عيانا لكن مثنوى ﴿مهر بر كوش شما بنهاد حق * تا بآواز خدا
نارد سبق﴾ (المعنى) وضع الله تعالى على آذانكم خاتما حتى لا تأتوا بالسبق باستماع كلامه أي
لا تسمعوه كما أخبر ربنا في سورة البقرة بقوله (ختم الله على قلوبهم) طبع عليها واستوثق فلا

يدخلها خير (وعلى سمعهم) أي مواضعه فلا ينتفعون بما يسمعونه من الحق (وعلى أبصارهم
غشاوة) غطاء فلا يبصرون الحق انتهى جلالين مى ﴿نك صريح آواز حق مى آيدم * همچو
صاف ازدردى بالايدم﴾ (نك) بفتح النون المعجمة معناه هذا (آواز) صوت (مى آيدم) يأتيني
(همچو) مثل (ازدرد) من العكر (بالايدم) من پالودن بفتح الباء العجمية التصفية معناه
أصفيه على انه فعل مضارع نفس متكلم وحده ويمكن أن يقال يصفى فعل مضارع مفرد
مذكر غائب فاعله آواز حق (المعنى) هذا صريح صوت الحق يأتيني وأصفيه من العكر كما أصفى
وأميز الصافي من العكر والصحيح من السقيم أو صوت الحق يصفي لي من العكر كذا كلام ربي
أميزه من الوساوس وكلام المخلوق قال الله تعالى في سورة النساء (وكلم الله موسى) بلا واسطة
(تكليما) انتهى جلالين وقال البيضاوي وهو منتهى مراتب الوحي خص به موسى وقد فضل
الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بأن أعطاه مثل ما أعطى كل واحد منهم انتهى وقالت
الماتريدية تكلم الله تعالى مع موسى بوجه بأن خلق الله حرفا وصوتا يدلان على كلامه الازلي
وألقاه في سمع سيدنا موسى فاستمعه بواسطة ذلك الحرف والصوت قال الله تعالى في سورة شورى
(وما كان لبشر أن يكلمه الله الا) أن يوحى اليه (وحيا) في المنام أو بالالهام (أو) الا (من وراء
حجاب) بأن يسمع كلامه ولا يراه كما وقع لموسى عليه السلام (أو) الا أن (يرسل رسولا) ملكا
كجبريل (فيوحى) الرسول الى المرسل اليه أي يكلمه انتهى جلالين قال الشيخ عبد الغني النابلسي
في شرحه على كفاية الغلام له تعالى كلام أزلي ليس كالمعروف عندنا من كلام المخلوقين وهو صفة
له تعالى قائمة بذاته لا تعدد فيه ولا تكثر ولا ابتداء له ولا انتهاء وهو المتصف تارة بكونه أمرا
وتارة بكونه نهيا وتارة بكونه استفهاما بحسب ما تعلق به وهذا الاتصاف لظهوره بصورة ذلك عند
المخاطبين من غير أن يتغير في نفسه عما هو عليه في حضرة ذاته تعالى كما ان القوة الناطقة في
الانسان لا تزول بالسكوت ولا تتغير عما هي عليه باختلاف ما يصدر عنها من المعاني والكلمات
ولا تكثر بكثرة ذلك ولا تقل بقلته بل تظهر بكل معنى وبكل كلمة ظهورا لا تتغير به عما هي عليه
في نفسها وهذا معنى قولهم ان الكلام الالهي هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى فانهم ما أرادوا
بالمعنى المقابل للفظ لانه عرض وانما أرادوا ان كلام الله تعالى ليس بذات أخرى غير ذات
الله وانما هو صفة قائمة بذات الله لا تنفك عن ذاته أصلا كالقوة الناطقة في ذات الانسان
لا تفارق ذات الانسان أصلا جل أي عظم وتنزه عن الاصوات جمع صوت والحروف جمع
حرف لانه ليس من كلام المخلوقين المشتمل على الحروف والاصوات لانها اعراض زائلة وكلام
الله تعالى قديم والحاصل ان الله متكلم بكلامه القديم النفساني مع ملائكته وانبيائه وخاصته
وأوليائه فيخلق في نفوسهم معاني وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد أفهمهم ما اراده تعالى بما هو
في علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم له فسمي في الملائكة

والانبياء عليهم السلام وحيا وسمى فى الاولياء الهاما ولاشك ان تجرد الملائكة خصوصا الخواص منهم كجبريل عليه السلام أكثر من تجرد البشر وان كان خواص البشر أفضل من خواص الملائكة عليهم السلام لان كلامنا فى التجرد لا فى غيره من الفضيلة وتجرد الانبياء عليهم السلام أكثر من تجرد الاولياء رضى الله عنهم ولهذا سمى ما أوحى الى جبريل عليه السلام فنزل به على قلوب الانبياء عليهم السلام كلام الله وسمى توراة وقرآنا وانجيلا وزبورا وصحفا وما اوحى الى الانبياء وحيا غير متلو كلام نبوة وحكمة وحديثا شريفا وما وقع فى قلوب الاولياء رضى الله عنهم الهاما وحكمة وعلما لدنيا وفيضا وفتحا وكشفا ولا يسمى كلام الله لعدم تمام التجرد ببقاء البشرية قال الله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل الآية فالاصوات والكلمات التى نزل بها جبريل عليه السلام على قلوب الانبياء عليهم السلام هى كلام الله تعالى حقيقة لان كلام الله تعالى القديم ظهر بها وتصور بصورها من غير أن ينفر عما هو عليه فى ذات الله تعالى فمن أنكرها أو شيئا منها أو استهزأ على حرف أو صوت منها فهو كافر بالله تعالى وان كان كلام الله تعالى النازل بها والمتصور بصورها منزها عنها أزلا وأبدا انتهى كأنه يقول الالهام الالهى يفرق لى الوفاق من النفاق والصدق من الكذب مى ﴿همچنانكه موسى ازسوى درخت * بانك حق بشنيد كاى مسعود بخت﴾ (المعنى) كذا سمع نبينا موسى صوت الحق من جانب الشجرة قائلا يا أهل السعادة مى ﴿ازدرخت انى انا الله مى شنيد * با كلام انوارمى آمد پديد﴾ (المعنى) من الشجرة سمع كلام انى أنا الله فبالكلام الالهى ظهرت له الانوار والآية فى سورة القصص (فلما أتاها نودى من شاطئ) جانب (الواد الايمن) لموسى (فى البقعة المباركة) لموسى لسماعه كلام الله فيها (من الشجرة) بدل من شاطئ باعادة الجار لنباتها فيه وهى شجرة عناب أو عليق أو عوسج (أن) مفسرة لا مخففة (يا موسى انى أنا الله رب العالمين) انتهى جلالين وفى الانفسى فلما أتاها أى نار نور القلب نودى من السر فى البقعة المباركة من الشجرة الانسانية أن يا موسى انى أنا الله رب العالمين وأما الاصم عن استماع السر لا يقدر على الانتفاع بالانوار ولهذا قال فى حق المنافقين مى ﴿چون زنور وحى درمى مانند * باز نوسوكند هاى خواندند﴾ (المعنى) لما بقوا عاجزين من نور الوحى الالهى قرؤا بعد هذا أيمانا جديدة مثنوى ﴿چون خدا سوكندرا خواند سپر * كى نهد اسپر زكف پيكاركر﴾ (پيكاركر) بفتح الباء الفارسية الحرب وكر بضم الكاف العجمية ألحقوها لتفيد معنى الفاعلية (المعنى) ولما ان الله تعالى قال اتخذوا أيمانهم جنة فان لفظ السوكند عند الفرس القسم والسپر الترس وهو والجنة أى السترة متى يضع من يده الترس أى المعاند المخاصم لا يضع الايمان الكاذبة ولهذا قال مى ﴿بار ديگر پيغمبر بتكذيب صريح * قد كذبتم كفت با ايشان فصيح﴾ (المعنى) ثم بالتكذيب الصريح كذب الرسول صلى الله عليه وسلم المنافقين بأن قال لهم فصحا

وصراحة قد كذبتم ﴿اندیشیدن یکی از اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم بانکار که رسول چرا ستاری نمی کند﴾ هذا في بيان تفكر واحد من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم بالانكار قائلا في نفسه لنفسه لای شیء لم يفعل الرسول الستر بل يكذبهم على ملأ الناس ويفضحهم م ی ﴿تا یکی یاری زیاران رسول * در دلش انکار آمد زان نکول﴾ (المعنى) حتى صديق واحد من أصدقاء الرسول صلى الله عليه وسلم أتى في قلبه انكار من ذلك النكول أي نكول الرسول عن تصديق المنافقين قائلا م ی ﴿کین چنین پیران باشیب ووقار * می کندشان این پیمبر شرمسار﴾ (المعنى) كذا مشايخ مع الشيب والوقار يفعل معهم هذا النبي الخجالة مثنوی ﴿کو کرم کو ستر پوش وکو حیا * صد هزاران عیب پوشند انبیا﴾ (کو) بضم الكاف العربية على طريق الاستفهام معناها أين (المعنى) أين الكرم اين الستر والتغطية اين الحياء والحال ان الانبياء ستروا مائة ألف عيب م ی ﴿باز در دل زود استغفار کرد * تا نگردد ز اعتراض او روی زرد﴾ (زود) بضم الزاي المعجمة معناها على الفور (روی) بضم الراء المهملة الوجه (زرد) بفتح الزاي المعجمة الاصفر (المعنى) ثم استغفر على الفور ذلك الصحابي في قلبه حتى لا يصفر وجهه من اعتراضه ويخجل وسببه م ی ﴿شومئ یاریٔ اصحاب نفاق * کرد مؤمن را چو ایشان زشت وعاق﴾ (المعنى) قباحة الميل والمعاونة لاصحاب النفاق جعلت المؤمن مثلهم قبيحا وعاقا قال الله تعالى في آخر سورة هود (ولا تركنوا) تميلوا (الى الذين ظلموا) بمودة أو مداهنة أو رضى بأعمالهم (فتمسكم) تصيبكم (النار) انتهى جلالين وهذا عام لكل سالك طريق الآخرة مثنوی ﴿باز می زارید کای علام سر * مر مرا مگذار بر کفران مصر﴾ (المعنى) ثم ذلك الصحابي بكى وتضرع قائلا يا علام ما في الضمائر لا تدعني على الكفران مصرا لانك قلت وأنت أصدق القائلين (وان تبدوا) تظهروا (ما في أنفسكم) من السوء والعزم عليه (أو تخفوه) تسروه (يحاسبكم) يخبركم (به الله) يوم القيامة (فيغفر لمن يشاء) المغفرة له (ويعذب من يشاء) تعذيبه انتهى جلالين وذلك ان الانسان له روح نورانية علوية من عالم الامر ونفس ظلمانية سفلية من عالم الخلق ولكل واحد منهما نزاع وشوق وميل الى عالمه فقصد الروح جوار رب العالمين وميل النفس الى عالمها أسفل السافلين فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ليزكي النفوس من ظلمة أوصافها ويعلمها تحلية أنوار الارواح وهذا مقام الاولياء مع الله يخرجهم من الظلمات الى النور وبعث الشيطان الى أعداء الله ليخرجهم من النور الروحاني الى الظلماني باخفاء أنوار خلقه وما في ابداء اخلاق النفس لتستحق بها دركة أسفل السافلين فمعنى الآية ان تبدوا ما في أنفسكم من أنوار الاخلاق الروحانية في الظاهر باعمال الشريعة وفي الباطن بموافقات الطبيعة أو تخفوه بتصرفات الطبيعة في موافقات الشريعة ومخالفات الطريقة يحاسبكم به الله بطهارة النفس بقبول أنوار الروح وأخلاقه أو بتلوث

الروح بقبول ظلمات النفس وأخلاقها فيغفر لمن يشاء فيتنور نفسه بأنوار الروح وروحه بأنوار الحق و يعذب من يشاء فيعاقب نفسه بدركات نار السعير وروحه بنار فرقة العلي الكبير انتهى نجم الدين الكبرى ولما علمت ان المشيئة لله حقيقة قال م ى ﴿دل بدستم نيست همچون ديد چشم * ورنه دل را سوزمى اين دم بخشم﴾ (المعنى) ليس قلبي بيدي مثل رؤية بصري أي ليس لي تصرف بقلبي ولا تصرف ببصري والا لو كان التصرف في القلب بيدي لأحرقته الآن بالغضب م ى ﴿اندرين انديشه خوابش در ربود * مسجد ايشانش پر سرگين نمود﴾ (المعنى) وبذلك الفكر أخذه النوم فرأى مسجد المنافقين مملوءا بالسرقين أي النجاسة م ى ﴿سنگها اندرحدث جاى تباه * مى دميد از سنگها دود سياه﴾ (المعنى) رآه محلا خرابا حجارته في الحدث وهو النجاسة يظهر من حجارته دخان اسود م ى ﴿دود در حلقش شد و حلقش بخست * از نهيب دود تلخ از خواب جست﴾ (دود) بضم الدال المهملة هو الدخان (در) في (حلقش) حلق بالحاء المهملة والشين ضمير راجع الى الرائي (شد) صار وهنا بمعنى ذهب (بخست) من خستن بمعنى الخدش والجرح (از) من (نهيب) هنا بمعنى الخوف والهيبة (جست) بفتح الجيم العربية فعل ماض من جستن وهو بمعنى الوثوب والقيام بعجلة (المعنى) والدخان ذهب في حلقه وخدش حلقه ومن خوف الدخان المر قام من عوامل النوم مثنوى ﴿در زمان در رو فتاد و مى گريست * كاى خدا اينها نشان منكريست﴾ (المعنى) في ذلك الزمان على الفور وقع على وجهه و بكى قائلا فيارب هذه علامات الانكار مثنوى ﴿خلم بهتر از چنين حلم اى خدا * كه كند از نور ايمانم جدا﴾ (خلم) بكسر الخاء المعجمة المخاط (المعنى) يارب المخاط أحسن من مثل هذا الحلم فانه فصل لي البعد من نور الايمان وهذا جار في كل عصر وآن استعمال كل شئ في لا تعقه فان خالف ورفق بأهل الطغيان كان سببا لزوال الايمان ولهذا شرع بقرر الحصة فيقول مثنوى ﴿گر بكاوى كوشش اهل مجاز * تو بتو گنده بود همچون پياز﴾ (گر) أداة الشرط (بكاوى) الباء المفتوحة للظرفية مصروفة الى قوله كوشش وهو بالعربية السعى وكاوى بفتح الكاف العربية مشتقة من كاويدن وهو الحفر (تو بتو) لفظ تو بضم التاء واشباع الواو الجعدة الواحدة من الشئ المتعدد وقوله تو جعدة أخرى فوقها ملاصقة بها فان الباء المفتوحة هنا للالصاق (گنده) بضم الكاف العجمية هو النتن (پياز) هو البصل (المعنى) ان حفرت و بحثت في سعى أهل المجاز كاحفر وبحث الرسول صلى الله عليه وسلم في المنافقين وسعيهم في بناء مسجد الضرار لوجدته نتنا متعددا بعضه فوق بعض مثل البصل كأنه يقول قدسنا التوبيخ لا فائدة في سعي أهل المجاز لو اطلعت عليه لوجدته نتنا غير معقول مثنوى ﴿هر يكى از يكدگر بى مغزتر * صادقان را يك ز ديگر نغزتر﴾ (المعنى) ولوجدت كل واحد منهم من الآخر أزيد بلا لب بمعنى فعله أخبث من فعل الآخر منهم صار بلا لب

محوها ولكن للصادقين لب أزيد من غيره والخلاص أزيد من الآخر مثنوى ﴿صد كر آن قوم بسته بر قبا * بهر هدم مسجد أهل قبا﴾ (صد كر) مائة حزام (آن قوم) ذالك القوم وهم المنافقون (بسته) ربط (بر) بفتح الباء أداة الاستعلاء (قبا) بفتح القاف والجمع الاقبية وهو لباس مشقوق جيبه وفى الشطر الثانى قبا بضم القاف اسم مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم (المعنى) وذالك القوم ربطوا على أقبيتهم مائة حزام وهذا كناية عن شدة سعيهم لاجل هدم مسجد أهل قبا فكان حالهم مثنوى ﴿همچو آن اصحاب فيل اندر حبش * كعبه كردند حق آتش زدش﴾ (المعنى) مثل أصحاب الفيل فى ديار الحبشة فعلوا وبنوا كعبة على زعمهم الباطل لتكون بدلا عن الكعبة مكيدة للعرب فضربها الحق بالنار اذ روى انها وقعت فى السنة التى ولد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ولتواترها انزلها الله منزلة الحاضر وخاطب رسوله بقوله (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) وقصتها ان ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل أصحمة النجاشى بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس وأراد أن يصرف اليها الحجاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فأغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوى اسمه محمود وفيلة أخرى فلما تهيأ للدخول وعبى جيشه وقدم الفيل فأرسل الله طيرا كل طير فى منقاره حجر وفى رجليه حجران أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة فرمتهم فيقع الحجر فى رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا وهذا الهلاك نار ضربها الله عليهم بما اصطنعوه مثنوى ﴿قصد كعبه ساختند از انتقام * حالشان چون شد فرو خوان از كلام﴾ (المعنى) ذالك القوم قصدوا الكعبة بالسوء ومن الانتقام كيف صار حالهم اقرأ من الكلام الالهى بقوله تعالى (ألم يجعل كيدهم) فى تعطيل الكعبة وتخريبها (فى تضليل) فى تضييع وابطال بأن دمرهم وعظم شأنها مثنوى ﴿مر سيه رويان دين را خود جهيز * نيست الا حيلت ومكر وستيز﴾ (المعنى) ولم يكن من الجهاز وهو التدبير والتدارك والاسباب لسود وجوه الدين الا حيلة ومكر وعناد وخصومة مثنوى ﴿هر صحابى ديد زان مسجد عيان * واقعه تا شد يقينشان سر آن﴾ (المعنى) كل صحابى رأى من ذالك المسجد واقعة ظاهرة حتى صار سر ذالك المسجد لهم يقينا بل وقائع كثيرة أدت الى الحروب وأولها مقتل عثمان رضى الله عنه واجتهادهم فى الاحق للخلافة وتعريف الاجتهاد الشرعى هو النظر فى الادلة الشرعية لاستنباط حكم الحادثة الزمانية والاجتهاد العقلى هو يستنبط من القوانين العقلية والاصطلاحات الزمانية والميل مع الهوى النفسانى والغرض الشيطانى من حب الرياسة والحمية والجاهلية وهذا ممتنع فى حق الصحابة الذين شهد لهم النبى صلى الله عليه وسلم بالعدالة فى قوله خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والمذهب الصحيح الذى اتفقت عليه أهل السنة وارتضاه سيدنا ومولانا انهم كلهم عدول متأولون فى تلك الحروب وغيرها من المخاصمات والمنازعات ولم يخرج شئ من ذلك أحدا منهم

من

من العدالة والمصيب علي وأصحابه والمخطئ معاوية وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين فان قلنا كل مجتهد مصيب فلا اشكال وان قلنا ان المصيب واحد فالمخطئ في الاجتهاد في الفروع مع انتفاء التقصير عنه مأجور ولشدة اشتباهها اختلف اجتهادهم وصاروا ثلاثة أقسام قسم ظهر لهم الحق في طرف علي فوجب عليهم نصرته وقتال الباغي عليه فيما اعتقدوه ففعلوا ذلك ولم يحل لهم التأخير وقسم عكس هذا وقسم ثالث اشتبهت عليهم القضية فلم يظهر لهم ترجيح أحد الطرفين فاعتزلوا وكذا القتال كان مع أم المؤمنين عائشة وكذا قتال الاصحاب في مواضع عديدة كلها واقعات يجب على المؤمن التقي النقي كف لسانه عنهم ومحبتهم كلهم رضي الله عنهم ولا سنشمار هذه الوقائع قال قدسنا الله بسره مى ﴿واقعات ارباز كويم يك بيك * تايقين كردد صفا بر اهل شك﴾ (تايقين) التاء المفتوحة هنا للدوام والتحقيق وفي نسخة بس يقين فان كان باؤها فارسية فمناها بعد وان كانت بالباء العربية فمعناها التكثير (المعنى) هذه واقعات ان قلتها واحدة واحدة تحقيقها يكون صفاء يقينا على أهل الشك بأن تزول شكوكهم ويحصل لهم صفاء باليقين أوان قلتها تكون بعد يقينا صفاء قلب على أهل الشك أو تكون صفاء كثيرا يقينا على أهل الشك وعدم قولي لها مثنوى ﴿ليك مى ترسم ز كشف رازشان * نازنينانند و زيبد نازشان﴾ (راز) هو السر (شان) هم (نازنينانند) مدللين (زيبد) معناه يليق (المعنى) لكن أخاف من كشف أسرارهم لئلا تقع في ألسنة العوام الذين هم كالهوام لانهم مدللون والدلال يليق بهم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن أحبهم أحبني ومن أبغضهم أبغضني ومن آذاهم آذاني ومن آذاني فقد آذى الله مى ﴿شرع في تقليد مى بذرفته اند * بى محك آن نقد را بكرفته اند﴾ (مى بذرفته اند) قبلوه (المعنى) فانهم رضي الله عنهم قبلوا الشرع الشريف بلا تقليد وحققوا الدين المبين بلا براهين قوية ولا حجج قطعية ولا مقدمات ودلائل عقلية ومسكوا ذلك النقد وهو علم النبوة بلا محك اجتهاد فكان ميراثهم علوم النبوة والقرآن فوجب عليك محبة الجميع والسكوت عن منزلتهم وفضيلتهم غيرة منك على علومهم لئلا يطلع عليها كل سفيه والمؤمنون الصادقون يقدمون على علومهم اقتداء اما تاما بقدر استعدادهم وقابليتهم لانهم قالوا الحكمة ضالة المؤمن فاذا وجدها اخذها ولهذا يقول مثنوى ﴿حكمت قرآن چو ضالهٔ مؤمنست * هر كسى بر ضالهٔ خود موقنست﴾ (المعنى) لما كانت حكمة القرآن ضالة المؤمن كل أحد من المؤمنين الصادقين موقن بأن ترجع اليه ضالته فكان الصحابة رضي الله عنهم مسكوا أحكام القرآن بلا تفحص كذا من تبعهم وتبع من تبعهم الى نهاية الزمان وانقراض الدوران أينما وجدوها أخذوها وبارشاد المرشد من غير تعلل وكثرة سؤال قبلوها ولهذا المعنى يحقق ويقول ﴿قصة آن شخص كه اشتر ضالهٔ خود مى جست و مى پرسيد﴾ هذا في بيان قصة ذلك الشخص الذي يطلب جمله الضائع الفاقد ويسأل عنه ولظهور القصة شرع في القصة فقال مى

﴿اشتری کم کردی وجستیش جست * چون بیابی چون ندانی کان تست﴾ (اشتری) الیاء فیه للوحدة أی جملا واحدا (کم) بضم الکاف العجمیة معناه ضائع (کردی) فعلت فالیاء فیه للخطاب (جستیش) بضم الجیم العربیة معناه طلبته (جست) بضم الجیم العجمیة العجلة والخفة (چون) أداة تعلیل ویمکن أن یکون واوها بالامالة معناها الاستفهام أی کیف والثانیة للتعلیل (بیابی) تجده فالیاء فیه للخطاب (چون) أداة استفهام أی لای شیء (ندانی) لا تعلم أنت فالیاء فیه للخطاب (کان) مرکبة من که بکسر الکاف للبیان وآن ضمیر راجع الی الجمل (تست) أی هو جملك (المعنی) هو ان رجلا له جمل وأتی مع الرکب وربطه فی مرابط الجمال فضاع منه ولا خبر للرجل منه فلما أراد الرکب الذهاب ولم یجده مکانه بدأ فی ذلك الوقت یتجسس عنه فلم یجده فیقول سیدنا ومولانا لهذا الرجل ضیعت جملا وطلبته بسرعة فلما تجده لای شیء لا تعلم انه جملك كذلك أنت یا مؤمن ضیعت جمل العلم والحکمة ولما وجدته بالعجلة والخفة لای شیء لا تعلم لان المؤمن من شأنه أن یعلم ما أضله فی الازل أو تقول کیف تعلم لما لا تعلم انه جملك کانه یقول ضیعت جملك کیف تقدر علی وجدانه والحال انك لا تعلم لانك أنت فی الحجاب والغفلة ولهذا یقول مستفهما ﴿ضاله چه بود ناقهٔ کم کردهٔ * از کفت بکریخته در پردهٔ﴾ (چه) بکسر الجیم الفارسیة أداة استفهام (ناقهٔ) الهمزة هنا للوحدة وفی کردهٔ للخطاب وکذا فی پردهٔ (بکریخت) معناها هربت (المعنی) الضالة ما تکون هی ناقة ضیعتها لانك استحقرتها ولم تعلم انها ناقة فهربت من یدك فی الحجاب قال الفراء والجمل زوج الناقة وأراد قدس الله سره بالجمل والناقة الحکمة الالهیة أو الحق تعالی لانه خلقك لتعرفه فأضللته فی حجب الغفلات والملاهی ولهذا یقول ﴿آمده در بار کردن کاروان * اشتر تو از میانه کم شده﴾ (المعنی) الرکب فی تحمیل الحمل أتی وأنت جملك من بین الجمال ضاع قال فی الصحاح الرکب أصحاب الابل فی السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها کانه یقول قافلة أهل السلوك فی الطریق الالهی هیؤا حمل العلم والعمل وتوجهوا الجانب الحقیقة وأنت جمل علمك وعملك ضاع من هنا فهل تقدر علی الذهاب من غیر زاد ولا راحلة أو تقول السالکون لقرب الوصال وصلوا وقعدوا فارغین البال وأنت نسیت ولم تکن طالب الحق ولم یخطر ببالك أحوال الآخرة ونسیت فی اصلاح نفسك ﴿می دوی این سو وآن سو خشك لب * کاروان شد دور ونزدیك شب﴾ (المعنی) ترکض هذا الطرف وذلك الطرف ناشف الشفة وعلوه بالحرارات والرکب بعد وذهب واللیل قریب فکان شد دور بمعنی البعد والذهاب ﴿رخت مانده بر زمین در راه خوف * تو پی اشتر دوان گشته بطوف﴾ (المعنی) بقیت الاسباب علی الارض والحال فی الطریق خوف وأنت لاجل الجمل ترکض وتعدو بالدوران والطواف قائلا ﴿کای مسلمانان که دیدست اشتری * جسته بیرون بامداد از آخری﴾ (المعنی) یا مسلمون من رأی جملا وقت الصباح

نط خارجا من الاصطبل م ى ﴿ هر كه بر كويد نشان از اشترم * مژده كانى مى دهم چندين درم ﴾
(المعنى) كل من يقول لى علامة من جملى و يلقاه لاجله أعطيه مقدارا من الدراهم بشارة له
وهذا حال من ضيع وقته وقرب فوته وخاف اوبه وقدم على تدارك مافات ولكن الوقت ذهب
م ى ﴿ باز مى جوبى نشان از هر كسى * ريش خندت ميكنند زين هر خسى ﴾ (المعنى) ترجع
لطلب علامة من كل أحد عن جملك ومن هذا يضحك عليك كل دنى بأن يماشيك ويقول لك م ى
﴿ كاشترى ديدم كه مى رفت اين طرف * اشترى سرخى بسوى آن علف ﴾ (المعنى) رأيت جملا
ذهب هذا الطرف وأيضا يقول ولطرف ذلك العلف ذهب جمل أحمر وهذا حال علماء الظاهر
مع العاشق السالك يسأل منهم عن الحكمة الالهية أو عن طريق الوصول الى رب البرية
فيستهزئن به ويخبرونه من غير يقين على مقتضى مشربهم ومذهبهم عن الخبر الصادق ويرون
أنفسهم انهم على الاسرار واقفون والحال انهم يستهزؤن م ى ﴿ آن يكى كويد بريده كوش بود *
وان دكر كويد جلش منقوش بود ﴾ (المعنى) وذلك الواحد يقول رأيت ذلك الجمل اذنه
مقطوعة وذلك الغير يقول رأيت جله منقوشا فالاول اشارة لعدم استماعه للنصائح والثانى
لاشتغاله بالتزين والمفاخر م ى ﴿ آن يكى كويد شتر يك چشم بود * آن يكى كويد ز كرى پشم
بود ﴾ (المعنى) وذلك الواحد يقول الجمل أعور له عين واحدة والاخرى عمياء عن الآخرة
وذلك الواحد يقول من جربه بلا صوف أى عريان من لباس الزهد والتقوى مثنوى ﴿ از براى
مژده كانى صد نشان * از كزافه هر خسى كرده بيان ﴾ (المعنى) لاجل البشارة مائة علامة من
الجذاف معرب الكزاف وهو التكلم بالتخمين والحدس من غير تثبت رواية والخوض فيما لا يعنى
بين كل دنى أى عرف كل دنى للحكمة الالهية والاسرار العرفانية الضالة على مقتضى التخمين
والقياس والتعريف أو تقول لطالب الحق تعالى من الغافلين المقصرين الذين ليس لهم خبر من
الحكمة الضالة اذا طلبوا منهم أى من علماء الظاهر الحكمة يعطونهم علامات كاذبة ويرون
أنفسهم انهم مرشدين بطلب المنافع وحوز المطالب فكما ان لا خبر لكل دنى من الحكمة الالهية
كذا لهم لا خبر لهم فيظنهم ضال الحكمة حقا و يتردد فيقول حضرة مولانا ﴿ متردد شدن در
ميان مذهبهاى مختلف و بيرون شدن ومخلص يافتن ﴾ هذا فى بيان التردد فى وسط المذاهب
المختلفة وفى بيان خروجه وخلاصه م ى ﴿ همچنان كه هر كسى در معرفت * ميكند موصوف
غيبى را صفت ﴾ (المعنى) كذا كل أحد فى المعرفة والتعريف يصف الرب المنسوب الى الغيب
بصفة كأنه يقول كما عرف الناقة الضالة كذا كل أحد بنوع من التعريف فى الشريعة
والطريقة يعرف الرب المنسوب الى الغيب مثلا مثنوى ﴿ فلسفى از نوع ديكر كرده شرح *
باحثى مر كفت اورا كرده جرح ﴾ (المعنى) الفلسفى من نوع آخر فعل الشرح وباحث
آخر لقوله فعل الجرح أى شرح الفلسفى بأن الله موجب بالذات والاشياء من لوازم ذاته

وباحث معتزلي رده بأن قال له اذا كانت الاشياء من لوازم الذات اقتضى أن تكون ذاته
مقيدة بها بل هو وجود مطلق ولكن ارادته عين ذاته لا صفة زائدة على الذات مثنوى
﴿وان دكر در هر دو طعنه مى زند ٭ وان دكر از زرق جانى ميكند﴾ (المعنى) وذلك الغير يطعن
فى كل واحد من الاثنين وذلك الآخر من الرياء يعالج بروحه أى والسنى يطعن فى
الفلسفى بأن يقول له قول الباحث فى حقكم وارد فان صفاته ليست عين ذاته ويطعن فى الباحث
المعتزلى بأن يقول له نعم نفيكم مقدوح فيه بأن صفاته ليست غير ذاته لانه يقتضى نفى الصفات
الالهية وذهب أهل السنة والجماعة ان صفاته ليست عين ذاته لما ان المعانى التى تفهم
من هذه الصفات لغة وعقلا ان لم تكن ثابتة لذاته تعالى كان نقصا لانها صفات كمال ونقائضها
نقائص وان كانت ثابتة كانت زائدة بالضرورة لان تلك المعانى يمتنع قيامها بذواتها فثبت
أنها ليست عين الذات ولا غيرها لما ان الغيرين اللذين يمكن انفكاك أحدهما من الآخر اما
بمكان أو زمان أو وجود أو عدم وذاته تعالى مع صفاته ليست كذلك اذ ذاته بدون صفاته وعلى
العكس يمتنع فلا تكون غيره بل قديمات مصونات الزوال والآخر وهو الرياضى يقول لا يلزم
تحصيل العلم والمعرفة بل المطلوب رياضة النفس بلا معرفة فهو يعالج بروحه مى ﴿هر يك از ره
اين نشانها زان دهد ٭ تا كمان آيد كه ايشان زان دهند﴾ (المعنى) كل واحد من الفلسفى والمعتزلى
والسنى والرياضى يعطى هذه العلامات من طريق الحق جل وعلا حتى يظن الاحمق انهم من
تلك القرية أى زمرة أهل الله مى ﴿اين حقيقت دان نه حقند اين همه ٭ نه بكلى كمرهانند اين
رمه﴾ (نه) بفتح النون (همه) بفتح الهاء والميم معناه جميع (كمرهانند) جمع كمرا على قاعدة
الفرس وهو من غيب الطريق (اين) هذا (رمه) وهو القطيع من الحيوان وأراد به الجماعة
أى جماعة الفرق الاسلامية (المعنى) اعلم هذا حقيقة أن جملتهم ليسوا أهل حق وان جملتهم
ليسوا أهل ضلال بل بعضهم يقظان وبعضهم غافل كانه يقول مدعو الوصال ليس كلهم ضالين
وليس كلهم مهتدين (مقدمة) كان المسلمون فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقيدة
واحدة الا المنافقون ثم ظهر الخلاف بين الصحابة فى أمور لا توجب ايمانا ولا كفرا كاختلافهم
بعد موته فى دفنه بمكة أو المدينة أو بيت المقدس وفى ثبوت الارث من رسول الله ولم يزل يتدرج
الخلاف شيئا فشيئا الى خلافة عثمان وعلى رضى الله عنهما فظهرت شرذمة من الخوارج ثم لم
يزل الخلاف والآراء تتفرق حتى تفرق أهل الاسلام وأرباب المقالات الى ثلاث وسبعين فرقة
التى أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها
فى النار الا واحدة وهى ما أنا عليه وأصحابى والفرقة المستثناة أهل السنة والجماعة مذهبهم
خال من البدع اجمعوا على حدوث العالم وقدم البارى وان لا خالق سوى الله وما شاء كان وما لم
يشأ لم يكن وان الصحابة كلهم عدول مثنوى ﴿زانكه بى حق باطلى نايد پديد ٭ قلب را ابله بيوى

زر خريد ﴾ (بالمـل) الباء للوحدة (قلب) هو الزيوف من الدراهم والدنانير (ابله) أحمق (سوى زر) براغبة الذهب أي بأمـله (خريد) يشترى (المعنى) لان الباطـل لا يظهر بغير الحق لان معتقد الباطل اعتقده لاحتمال انه حق ولهذا يظهرونه مثاله اشترى الابله الزيوف بأمنية انها ذهب خالص مثنوى ﴿ كر نبودى در جهان نقدى روان * قلبها را خرج كردن كى توان ﴾ (روان) هنا بمعنى رايج (المعنى) لو لم يكن في الدنيا نقد رائج متى يمكن خرج الدراهم الزيوف كذلك مثنوى ﴿ تا نباشد راست كى باشد دروغ * آن دروغ از راست مى كيرد فروغ ﴾ (راست) الصحيح (دروغ) الكذب (فروغ) الشعلة وأراد بها هنا الاعتبار (المعنى) لو لم يكن الصحيح متى يكون الكذب لان ذلك الكذب من الصحيح يمسك اعتبارا ولهذا قال مثنوى ﴿ بر اميد راست كژ را مى خرند * زهر در قندى رود آنكه خورند ﴾ (المعنى) على اميد الصحيح يشترون السقيم مثلا البر الذى كالسم يضعونه فى السكر ثم يأكلونه على رجاء انه يحلو مثنوى ﴿ كر نباشد كندم محبوب نوش * چه برد كندم نماى جو فروش ﴾ (كندم) هو البر (چه برد) ما يذهب (كندم نماى) مظهر البر (جو فروش) بايع الشعير (المعنى) لو لم يكن البر محبوبا أكله ما يذهب مظهر البر لابيع حالة كونه بايع الشعير أي لا يشترون منه خبز الشعير الا على أمنية انه بر لذيذ مثنوى ﴿ پس مكو كين جمله دمها باطلند * باطلان بر بوى حق دام دلند ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا لا تقل ان جملة هذه الانفاس والاقوال باطلة وكذب فان الباطل فخ القلب على أمنية انه حق مثنوى ﴿ پس مكو جمله خيالست وضلال * بى حقيقت نيست در عالم خيال ﴾ (المعنى) ثم لا تقل جملة المذاهب خيال وضلال لان كل مذهب برهان لبطلان الآخر لانه ليس فى العالم حقيقة بلا خيال أي فلا تذهب لبطلان الكل لانه ليس فى العالم حقيقة بلا خيال بل قم بسم فرقة ناجية اسمع لتصل اليها لانه قدس الله روحه يقول مثنوى ﴿ حق شب قدرست در شبها نهان * تا كند جان هر شبى را امتحان ﴾ (المعنى) اخفى الحق ليلة القدر فى ليالى السنة فكان المذهب الحق مخفيا فى المذاهب كاخفاء ليلة القدر فى ليالى السنة ولهذا قال الحق جعل ليلة القدر مخفية فى الليالى حتى الروح تمتحن لكل ليلة ولا تغفل مثنوى ﴿ نى همه شبها بود قدر اى جوان * نى همه شبها بود خالى از آن ﴾ (المعنى) يا فتى ليس جميع الليالى ليلة القدر وليس جميع الليالى خالية منها مثلا مثنوى ﴿ در ميان دلق پوشان يك فقير * امتحان كن وآنچه حقست آن بكير ﴾ (المعنى) فقير بين لابسى الخرق امتحنه وامسك ذلك الحق أي صاحبه وأهله فان كان متأهلا للارشاد اقتد به فان قلت وكيف أقدر على تمييزه فيقال لك الحديث المروى عن أنس رضى الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال (المؤمن كيس) أي عاقل (فطن) حاذق والفطنة حدة البصيرة فى نقد الامور يفطن بزيادة نوره فله (حذر) أي مستعد متأهب لما بين يديه متيقظ لما يهجم عليه ولما كانت الكياسة

عزيزة الوجود قال سيدنا ومولانا مى ﴿ مؤمن كيس مميز كوكه تا * باز داند حيز كان را از فتا ﴾
(كو) بضم الكاف العربية معناه اين (تا) حتى (داند) يعلم (حيز كان را) حيز هو المأبون المخنث
والكاف فيه للتصغير والالف والنون أداة الجمع ورا أداة المفعول (از) من (المعنى) اين المؤمن
الكيس المميز حتى يعلم بعد المأبونين من الفتى أى الناقص من الكامل والمبطل من المحق
والسقيم من المستقيم والمنهمك فى الدنيا من تاركها وما أخفى الله تعالى عبده المرشد الا ليظهر
كياسة عبده المؤمن ولهذا قال مثنوى ﴿ كرنه معيوبات باشد در جهان * تاجران باشند جمله
أبلهان ﴾ (المعنى) لو لم تكن المعيوبات فى الدنيا لكان جملة التجار بلها لكن خلق الله العيب
وأخفاه حتى تظهر كياسة التجار وعيزتهم مثنوى ﴿ پس بود كالاشناسى سخت سهل * چونكه
عيبى نيست چه نا أهل وأهل ﴾ پس بود) لكان بعد (كالاشناسى) كالا هو المتاع وشناس الفهم
والياء فيه للمصدرية معناه فهم المتاع (سخت) معناه الصلب الشديد (چونكه) چون بلا امالة ولا
اشباع حرف تعليل وكه للربط (چه) أداة استفهام (نا) أداة نفى (المعنى) والا لكان فهم المتاع
شديد السهولة والحال انه شديد الصعوبة لما لم يكن عيب ومعيوب ما الاهل أى المتأهل المستعد
وغير الاهل فيتساويان مى ﴿ ور همه عيبست دانش سود نيست * چون همه چوب ست اينجا عود
نيست ﴾ (المعنى) وان كان الجميع عيبا لا فائدة للعلم ولما كان الجميع قشا لا عود هنا فكان
العلم للفرق والتميز واذا كانت جميع الاشياء معيوبة لا فائدة للعلم كذا مثنوى ﴿ آنكه كويد
جمله حقند احمقيست * وانكه كويد جمله باطل أو شقيست ﴾ (المعنى) وذلك الذى يقول
جملتهم أى الاشياء حق لا باطل أبدا فهو أحمق وذلك الذى يقول جملتهم باطل فهو شقى لانه أنكر
الحق فالحرى بالعاقل ان يميز الحق من الباطل وذلك مثنوى ﴿ تاجران انبيا كردند سود *
تاجران رنك و بو كور وكبود ﴾ (تاجران انبيا كردند) فعل تجار الانبياء الاضافة هنا من قبيل
اضافة الصفة للموصوف المعنى فعل الانبياء التجار وان كانت الاضافة بمعنى اللام فالمعنى فعل
التجار للانبياء وهم الاولياء والصلحاء (سود) فائدة (رنك بفتح الراء اللون (بو) تستعمل بالياء
وغيرها الرائحة (كور) أعمى (كبود) ازرق (المعنى) فعل تجار الانبياء أو فعل التجار هم
الاولياء والصلحاء بتبعيتهم للانبياء فائدة وأما تجار اللون والرائحة وهم تجار الدنيا المائلون
الى زخارفها عمى زرق الوجوه مثنوى ﴿ مى نمايد مار اندر چشم مال * هر دو چشم خويش را
نيكو بمال ﴾ (مار) الحية (بمال) فعل أمر معناه امسح وافتح (المعنى) المال يرى فى عين
العاقل حية وأنت يا محب المال امسح وافتح كلا من عينيك حتى تلحق بأهل الحقيقة من الانبياء
والاولياء وترى المال حية وتمعن النظر فان حضرة مولانا يقول لك مثنوى ﴿ منكر اندر غبطة
اين بيع و سود * بنكر اندر خسر فرعون و ثمود ﴾ (المعنى) لا تنظر فى هذا البيع والفوائد
الدنيوية وتغبط أهلها وانظر فى خسران فرعون وثمود فانهم بسبب عز الدنيا خسروا وذلك هو

الخسران المبين مثنوى ﴿اندرين آردون مكرر كن نظر * زانكه حق فرمود ثم ارجع البصر﴾ (المعنى) كرر نظرك فى هذا الملك لان الحق جلت عظمته قال فى سورة الملك (فارجع البصر هل ترى من فطور) يعنى كرر النظر واعتبر بنظر الاعتبار هل ترى فى خلقه من نقصان من الشق والصدع والخرق (ثم ارجع البصر كرتين) كرة فى ملكه وكرة فى ملكوته بعين الحس وكرة ببصيرة العقل حتى يقع نظرك فى عالم ملكه وملكوته على شئ يقول لك عقلك المضل وقوالك الكافرة وأهواؤك المدعية للالهية ينبغى ان يكون هذا على خلاف ما قلنا وسواه انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا المعنى يقول ﴿امتحان كردن هر چيزى تا ظاهر شود خيرى وشرى كه درو يست﴾ هذا فى بيان امتحان كل شئ وتمام نظرك عليه حتى يظهر لك فيه الخير والشر مى ﴿يك نظر قانع مشوزين سقف نور * بارها بنكر ببين هل من فطور﴾ (المعنى) لا تقنع بنظرة من هذا سقف النور وانظر البصرة بعد مرة لترى هل من فطور مثنوى ﴿چونكه كفتت كاندرين سقف نكو * بارها بنكر چومرد عيب جو﴾ (المعنى) لما قال لك الحق انظر مرارا فى هذا السقف الحسن كالرجل الطالب للعيب ودقق مى ﴿پس زمين تيره را دانى كه چند * ديدن وتمييز بايد در پسند﴾ (المعنى) فانك تعلم كم يليق ان تنظر وتميز لهذه الارض المعكرة فى القبول كالمشترى لها لانها أقرب اليك من السماء مثنوى ﴿تا بپالاييم صافانرا ز درد * چند بايد عقل ما را رنج برد﴾ (المعنى) فان هذه الارض المعكرة لا تعلم ولا تميز بنظرة واحدة فكما أمرت ان تكرر النظر فى السماء كذا كرر النظر فى الارض وانظر حقيقة ليظهر لك سرها وحكمتها وحتى تميز واصفى الصافى من العكر وكم يليق بعقلنا ان نقدم زحمة يعنى اللازم لعقولنا ان نتعها بالنظر ولا بدانا بالرياضات والمحن والصبر عليها ليظهر لنا سر كل شئ فانه قدسنا الله بسره يقول انظر فى الآفاق مى ﴿امتحانهاى زمستان وخزان * تاب تابستان بهار همچو جان﴾ امتحانهاى) الياء للاضافة وامتحانها جمع امتحان على قاعدة الفرس (زمستان وخزان) الشتاء والخريف (تاب) حرارة (تابستان) الصيف (بهار) هو الربيع (همچو جان) مثل الروح (المعنى) واحك امتحانات وتجاريب الشتاء والخريف وحرارة الصيف والربيع الذى هو مثل الروح مثنوى ﴿بادها وابرها وبرقها * تا پديد آرد عوارض فرقها﴾ (فرقها) جمع فرق على على قاعدة الفرس والفرقان القرآن وكل ما يفرق به بين الحق والباطل والمفرق وسط الرأس وهو الذى يفرق فيه الشعر وكذا مفرق الطريق وقولهم للفرق مفارق كأنهم جعلوا كل موضع منه مفرقا (المعنى) وتظهر الاهوية والغيوم والبروق حتى تأتى العوارض والحوادث للظاهر بالفرقان وتتميز بعضها من بعض أو بالمفارق ثم شرع بغسر العوارض فقال مثنوى ﴿تا برون آرد زمين خاك رنك * هر چه اندر جيب دارد لعل وسنك﴾ (المعنى) حتى تأتى الارض المشارح لون التراب وكل ما تمسكه فى جيبها من اللعل والحجر أى تظهر من جوفها الاصلح

والافـدوا اللطيف والكثيف والشريف والحقير مثنوى ﴿ هرچه دزد يداست اين خاك دژم * از خزانهٔ حق ودرياى كرم ﴾ (دژم) بكسر الدال المهملة وفتح الزاى العجمية عبوس الوجه (المعنى) هـذا التراب عبوس الوجه كل ماسرقه من خزانة الحق ومن بحر كرم الرب مثنوى ﴿ شحنه تقـدير كويدراست كو * آنچه بردى شرح وادهمو بمو ﴾ (شحنه) المحتسب (المعنى) شحنة التقـدير الالهى يقول للتراب العبوس قل لى صحيحا ذالك الذى ذهبت به من خزانتنا ثم اشرحه لى مو بمو شعرة شعرة أى واحدا واحدا على الانفراد ولا تترك منه شيئا مثنوى ﴿ دزد يعنى خاك كويد هيچ هيچ * شحنه اورا دركشد در پيچ پيچ ﴾ (هيچ) أبدا وأصلا (پيچ پيچ) التعذيب والمشقة (المعنى) التراب يقول بلسان الحال للشحنة لم أسرق شيئا أبدا و شحنة التقـدير الالهى يسحبه فى التعذيب والمشقة مثنوى ﴿ شحنه كاهش لطف كويد چون شكر * كه بر آويزد كند هرچه بتر ﴾ (كاهش) كاه بفتح الكاف العربية وقد يخفف فيقال كه معناه أيضا و بعضا (آويزد) يعلقه بأن يرفع التراب عن الارض ويجعله معلقا بالهواء (هرچه) كل ما كان (بتر) أقبح وأصعب (المعنى) شحنة التقـدير الالهى تارة يقول للتراب لطفا مثل السكر أى يعامله بحسن الهواء وملايمة الربيع وتارة يصليه بكل ما كان أقبح وأصعب أى بالبرد وشدة الشتاء مى ﴿ تاميان لطف وقهر آن خفيها * ظاهر آيد زآتش خوف ورجا ﴾ (المعنى) حتى تلك المستورات فى جوف التراب وسط اللطف والقهر تظهر من نار الخوف والرجاء مثنوى ﴿ آن بهاران لطف شحنهٔ كبرياست * وآن خزان تهديد وتخويف خداست ﴾ (المعنى) ذالك الربيع وطراوته وأزهاره لطف احتساب الكبرياء وذالك الخريف تهديد وتخويف الله تعالى مثنوى ﴿ وان زمستان چارمیخ معنوى * تا توای دزد خفى ظاهر شوى ﴾ (چارميخ) عبارة عن آلة التعذيب (المعنى) وذالك الشتاء آلة التعذيب حتى أنت تظهر يالص الخفى وهذا حال الارض فى الآفاق وقس عليه الانفسى واليه يشير فيقول مثنوى ﴿ پس مجاهد را زمانى بسط دل * يك زمانى قبض ودرد وغش وغل ﴾ (المعنى) فلذالك المجاهد زمان ينشرح فيه قلبه وفى زمان واحد يحصل له قبض ووجع وغش وغل كما علمت من حال الفصول الاربعة فى الآفاق فاعلم أيضا فى الانفسى انه يستولى عليه تارة البسط وتارة القبض وتارة اللطف وتارة القهر وتارة السرور وتارة الغم وتارة الصحة وتارة السقم مثنوى ﴿ زانكه اين آب وكلى كابدان ماست * منكرو دزد ضياى جان ماست ﴾ (المعنى) لان هذا الماء والطين وهو أبداننا واجسامنا فهو كالارض فى الآفاق منكر لضياء أرواحنا واصها مثنوى ﴿ حق تعالى كرم وسرد ورنج ودرد * برتن ما مى نهد اى شير مرد ﴾ (المعنى) ياشجاع الحق تعالى يضع على أبداننا الحار والبارد والتعب والوجع مثنوى ﴿ خوف وجوع ونقص اموال وبدن * جمله بهر نقد جان ظاهر شدن ﴾ (المعنى) الخوف والجوع ونقص الاموال والابدان جميعها لاجل ظهور نقد

الروح قال نجم الدين الكبرى فى سورة البقرة فى قوله تعالى (ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع) ان البلاء والابتلاء من الله تعالى لاستخراج جواهر الاخلاق الانسانية من معادنها لأن الناس معادن كمعادن الذهب والفضة والاعمال من نتائج أخلاق النفس فالسنة فى استخراج جواهر الشكر الابتلاء بالنعمة كما كان لسليمان عليه السلام فاخرج منهما الشكر وقال تعالى انه كان عبدا شكورا والسنة فى استخراج جواهر الصبر المحنة كما كان لايوب عليه السلام فأخرج منه بها الصبر وقال تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد فيبتلى الرجل على حسب دينه فمنهم من يبتليهم الله بالخوف والسر فيه ان يكون البلاء لاهل العناية بقدر قوته واستطاعته فى النعمة والمحنة ليستخرج منه الشكر والصبر وانهما جوهران من معادن الروحانيات ولو زاد على قدر القوة والاستطاعة فى النعمة والمحنة ما يخرج الاضداد الشكر والصبر وهما الكفران والجزع وهما جوهران من معادن النفسانيات لاهل الرد ولهذا قال وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وتتمة الآية (ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين) على البلاء بالجنة مثنوى ﴿اين وعيد ووعدها انگيخته است ٭ بهر اين نيكو بدى كاميخته است﴾ (المعنى) قلع هذا الوعيد وهو القهر الالهى والمواعيد وهو اللطف الالهى لاجل هذا الحسن والقبح لانهما اختلطا مثنوى ﴿چونكه حق و باطلى كاميختند ٭ نقد وقلب اندر حرمدان ريختند﴾ (المعنى) ولما انهم خلطوا الحق بالباطل اراقوا فى الحرمدان أى محل الحرم وهو عالم الدنيا النقد الخالص والقلب الزيوف والخالط والمريق هو الله تعالى وأتى به بصيغة الجمع للتعظيم مثنوى ﴿پس محك مى بايدش بگزيده ٭ در حقايق امتحانها ديده﴾ (پس) بفتح الباء الفارسية بمنزلة تاء الجزاء (مى بايدش) الشين ضمير راجع الى النقد والقلب على طريق الانفراد أى لازم للنقد ولازم للقلب (بگزيده) الهمزة للوحدة مصروفة الى المحك وبگزيده اى بركزيده اى فارق ومميز (در حقايق) فى الحقايق (امتحانها) جمع على قاعدة الفرس (ديده) رأى (المعنى) فاللازم له محك هو شيخ مرشد فارق ومميز لمميزه وذا المحك رأى فى الحقايق والماهيات تجاريب وامتحانات كثيرة مثنوى ﴿تاشود فاروق اين تزويرها ٭ تا بود دستور اين تدبيرها﴾ (المعنى) حتى يكون لهذه التزويرات فاروقا وحتى يكون لهذه التدابير دستورا أى حتى يميز من يدعى الرضاء المبطل من مدعيه المحق أو الكاملين من الناقصين فى هذه الدنيا ولهذا يقول مثنوى ﴿شير ده اى مادر موسى ورا ٭ اندر آب افكن ميند يش از بلا﴾ (المعنى) ياام موسى اعط لموسى حليبا وارميه فى الماء ولا تفتكرى فى بلائه وغرقه قال نجم الدين الكبرى فى قوله تعالى فى سورة القصص (وأوحينا الى أم موسى) اى الى السر فانه ام موسى القلب لانه تولد من ازدواج الروح والسر (ان ارضعيه) من لبن الروحانية فانه اذا ذاق طعم الروحانية حرم الله عليه المراضع الحيوانية الدنيوية (فاذا خفت عليه) من

أعدائه (فألقيه في اليم) أي يم الدنيا مع تابوت القلب (ولا تخافي) من هلاكه من عدوّ فانا نربيه في حجر عدوّه فرعون النفس (ولا تحزني) على مفارقته (انا رادّوه اليك) اى الى مقام السر ونخلصه من فرعون نفسه (وجاعلوه من المرسلين) يعنى من القلوب المحدثين حتى يكون كليم الله يحدثه ربه وهو يحدث سره كما قال بعضهم حدثني قلبي عن ربي اه كان حضرة مولانا يقول يا مريى اعط لموسى السر حليب واين العلم والحكمة وألقه في ماء العلم والمعرفة ولا تفكر في غرقه وضياعه فانه مثنوى ﴿ هركه در روز الست آن شير خورد * همچو موسى شير را تمييز كرد ﴾ (المعنى) كل من شرب في نهار ألست ذلك اللبن مثل موسى فعل تمييزا الحليب كانه يقول ذلك المريد اذا شرب يوم ألست من روح كامل لبن علم وحكمة اذا اتى لهذا العالم ميزه وطلبه وأعرض عن غيره قال نجم الدين الكبرى (وحرمنا عليه المراضع من قبل) يشير الى انه لم يحرم على موسى القلب المراضع الا من النفس والهوى بأن أرضعناه من قبل أن يقذف في تابوت القالب والقى في بحر الدنيا بلبان الروحانية لقبول ثدى مرضعة الحيوانية فلم يرد الى ام السر فلما لم يقبل موسى القلب ثدى مرضعة الحيوانية (وقالت) أخت العقل (هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه) بدلالة أخت العقل (الى أمه) وهو السر اه ولهذا شبه حضرة مولانا مرشد الوقت بأم موسى والمريد بن له بموسى وخاطب ذلك المرشد فقال مثنوى ﴿ كر تو بر تمييز طفلت مولعى * اين زمان اى ام موسى ارضعى ﴾ (المعنى) ان كنت مولعا وحريصا بتمييز طفل المريد فهذا الزمان يا أم السالكين ومربى الطالبين غذ أطفال السلوك حليب الحكمة ولبن المعرفة ليستلذوا به ولا يقبلوا غيره كما ان سيدنا موسى لم يقبل غير لبن أمه والمراد بغيره لبن المتشيخين المزورين أى لم يقبلوا كلماتهم المزورة ويبلغوا مبالغ التمييز بأن يميزوا الالهامات من الوساوس الشيطانية والذى لم يكن له نصيب في الازل من هذا اللبن يغتر بهم مثنوى ﴿ تا ببيند طعم شير مادرش * تا فرو نايد بداية بد سرش ﴾ (المعنى) حتى يرى طعم ولذة امه اى موسى وحتى لا يأتى رأسه لتحت ولا يتنزل للداية القبيحة أى المربية القبيحة كأنه يقول حتى موسى وهو طفل الروح يرى طعم لبن امه وهو السر فاذا وضع في تابوت البدن ورمى في بحر الدنيا لا يخاف ولا يحزن عليه من شر فرعون النفس الامارة ولا يتنزل لداية ومرضعة الشهوات النفسانية القبيحة بل يكون رباه السر الا لهى ولهذا شرع يبين لك الحصة من هذه القصة فقال ﴿ شرح فائدة حكايت آن شخص اشتر جوينده ﴾ هذا في بيان شرح فائدة ذلك الشخص طالب الجمل مثنوى ﴿ اشترى كم كردة اى معتمد * هر كسى زان اشترت نشان مى دهد ﴾ (اشترى) الياء للوحدة وكذا ياء كسى والياء المتولدة من الهمزة في كردة للخطاب وكذا التاء في نشانت (المعنى) يا معتمد ضيعت وغيبت جملا لما كنت راكبا عليه برضاء الله تعالى وارادته وقطعت عليه المنازل من عالم الغيب الى عالم الشهادة

فلما سكنت بهذا القالب وهو البدن الموصوف بالحواس زمانا تذكرت جملك وقبل قصد رجوعك لوطنك الاصلى لاجل بعدك لم تغتنم لمرتبة الوصال بل اشتغلت بالذوق والشوق والثبات فى هذا العالم الفانى ولم تتفكر آخرتك ولما تصل الروح لحب الدنيا المسموم بحب السوى وتبقى بمثابة الاموات كل أحد يعطيك علامة من جملك فلا تيأس من رحمة الله تعالى لانك مثنوى ﴿تو نمى دانى كه آن اشتر كجاست * ليك دانى كين نشانها خطاست﴾ (المعنى) انت لا تعلم ذالك الجمل أين هو لكن تعلم ان هذه العلامات خطأ يقولها لك أهل التقليد بمجرد الظن فتحير وتطوف تستفسر عنه وكل من رأيته ماسك زمام جمل المحبة والعشق تحير من حاله وتقول مثنوى ﴿وانكه اشتر كم نكرد او ازمرى * همچو آن كم كرده جويد اشترى﴾ (مرى) بكسر الميم أصله مراء استعمل هنا بمعنى التقليد (المعنى) وذالك الذى لم يضيع جمله هو من عناده وتقليده مثل ذالك الذى ضيع جمله يطلب جملا كانه يقول من جهة التقليد رافق الذى ضيع جمله و يطوف معه يطلب جملا و يقول لمن سأله مثنوى ﴿كه بلى من هم شتر كم كرده ام * هر كه يابد اجرتش آورده ام﴾ (المعنى) نعم ايضا انا ضيعت جملا كل من وجده آتيه باجرته مثنوى ﴿تا در اشتر با تو انبازى كند * بهر طمع اشتر اين بازى كند﴾ (المعنى) حتى يفعل معك فى الجمل شركة ولاجل الطمع فى الجمل يفعل هذا اللعب والطرافة ليأخذ منك حصة اذا وجدته مثنوى ﴿او نشان كژ بنشناسد ز راست * ليك كفتت ان مقلد را عصاست﴾ (المعنى) وذالك المقلد لا يفهم العلامة العوجاء من العلامة المستقيمة ولكن قولك انت لذالك المقلد قوة وعصا يعتمد عليه ويزداد به سعيا وطلبا مثنوى ﴿هر چه را كويى خطا بود ان نشان * او بتقليد تو مى كويد همان﴾ (المعنى) وكل ما تقول تلك العلامة خطأ ليس فى الجمل منها اثر ذالك المقلد بتقليدك كذا يقول و يتبعك بما تقوله ولا علم له من حقيقة القول مثنوى ﴿چون نشان راست كويند و شبيه * پس يقين كردد ترا لا ريب فيه﴾ (المعنى) ولما يقولون لك علامة مستقيمة من الجمل وشبيها أى صحيحا فيتقرر عندك وتتيقن ولا ترتاب فيه مثنوى ﴿آن شفاى جان رنجورت شود * رنك روى صحت و زورت شود﴾ (المعنى) وتلك العلامة المستقيمة تكون شفاء لروحك المريضة و يصفو وجهك و يلطف ويحصل لك منها صحة وقوة مثنوى ﴿چشم تو روشن شود پايت دوان * جسم تو جان كردد وجانت روان﴾ (المعنى) يصير بصرك حديدا وقدمك يعدو وجسمك يكون روحا وروحك تجرى لجانب الحق مثنوى ﴿تو بكويى راست كفتى اى امين * اين نشانها بلاغ آمد مبين﴾ (المعنى) وتصدق من يصدقك وتقول انت يا امين قلت صدقا وهذه الكلمات المنسوبة للعلامات بلاغ مبين شبه الحكمة الدينية والاسرار اليقينية بالناقة الضالة فى عالم الغيب التى كانت ملك المؤمن فضيعها بجعبته لعالم الطبيعة وسأل عنها كل فرقة فأجابوه بدلائل ظنيات فلم يحصل له

شفاء صدرنا اذا صادف مرشدا وقال له منهما لا مقصد فيه وقال له هذه الكلمات المنسوبة
لهذه العلامات الصحيحة موصلة وظاهرة البلاغ المبين بالدعوة الى الله وبيان كيفية السير اليه
مثنوى ﴿ فيه آيات ثقات بينات * اين براتى باشد وقدر نجات ﴾ (المعنى) وتقول له فى هذا
السر آيات وعلامات عظيمة ومحكمات جسيمة وبراهين بينات تكون هذه العلامات براءة الوصال
وتقدير النجاة مثنوى ﴿ اين نشان چون داد گويى پيش رو * وقت آهنگست پيش آهنگ
شو ﴾ (المعنى) ولما أعطاك هذه العلامة ذلك الامين تقول له انت امش قدام هذا وقت
قصد المقصود تقدم ودانى عليه مثنوى ﴿ پى روى تو كنم اى راست گو * بوى بردى اشترم
بنما كو كو ﴾ (المعنى) اتبعك يا قائل الصدق تقدمت لى رائحة من جملى أرنى اين جملى فيكون
لفظ كو فى الشطر الاول فعل أمر مخاطب معناه قل فلما اضيف الى لفظ راست صار وصفا
تركيبيا معناه يا قائل الصدق ولفظ بنما بضم الباء الموحدة أمر حاضر مفرد مذكر وكو
فى الشطر الثانى استفهام معناه اين مثنوى ﴿ پيش آن كس كه نه صاحب اشتريست *
كودرين جستن شتر بهر مريست ﴾ (پيش) قدام (آن كس) ذلك الذى (نه) أداة نفى
(اشتريست) اشتر الجمل والسين والتاء اداة الخبر (كو) مركب من كه واو ومعناها فذلك
الطالب (درين جستن شتر) فى طلب هذا الجمل (بهر) بفتح الباء العربية لاجل (مريست)
معناها الرياء والتقليد (المعنى) واما قدام ذلك الذى هو ليس صاحب جمل وهو الذى يطلب
هذا الجمل الذى ضاع لاجل الرياء والتقليد كانه قدس الله سره العزيز شبه السالك برجلين
رجل عاقل ورجل أحمق اشتركا واتجرا حتى يوما فى بحر غرقا وذهب متاعهما ونجيا على لوح فقال
العاقل للاحمق ان يسر الله تعالى لنا الخلاص اصرف بقية عمرى فى تجارة الآخرة فقال له
الاحمق وانا اتبعك واشاركك فى هذا الخصوص فكان العاقل مخلصا وصادقا فى طلبه والاحمق
مرائيا ومقلدا ولهذا يقول قدسنا الله بسره مثنوى ﴿ زين نشان راست نفزودش يقين * جز
زعكس ناقه جوى راستين ﴾ (زين نشان راست) من هذه العلامة الصحيحة (نفزودش)
لم تزده أى الاحمق (جز) بضم الجيم معناه غير (المعنى) من هذه العلامة لم يزد يقينا غير عكس
طالب الناقة بالصدق فان عكس يقين السالك الصادق أثر فى قلب الاحمق المقلد والى هذا
يشير مثنوى ﴿ بوى برد از جد و گرميهاى او * كه گزافه نيست اين هيهاى او ﴾ (بوى) رائحة
(برد) بضم الباء الموحدة معناها قدم (از جد) من الصدق (وگرميها) وحرارة (او) ضمير
راجع الى الرجل العاقل (كه گزافه نيست) فانه ليس عبثا (اين) هذا (هيهاى او) قوله أى
العاقل هيهاى مبالغة التعجيل فى موقع النجاة (المعنى) المقلد الاحمق من جد وسعى وحرارة
المقلد الحق العاقل قدم اثرا ورائحة قائلا من مبالغته وتعجيله بقوله هاى هاى ليس عبثا بل
تحت حكمة مثنوى ﴿ اندرين اشتر نبودش حق ولى * اشترى گم كرده است او هم بلى ﴾

(المعنى) الصادق المحق العاقل فى هذا الطلب جمله لم يكن لذلك المقلد الاحمق حتى لانه لم يضيع جملا ولكن ذالك المقلد نعم ايضا ضيع جملا لكن مثنوى ﴿طمع ناقه غير رو پوشش شده • آنچه از وى گم شد فراموشش شده﴾ (المعنى) طمعه فى ناقة الغير صار له غطاء وحجابا ولا خبر له انه فى ذاته ضيع جملا ولهذا يقول فى الشطر الثانى وذالك الذى ضاع من المقلد صار له نسيا منسيا مثنوى ﴿هر كجا او مى رود اين مى دود • از طمع هم درد صاحب مى شود﴾ (المعنى) كل مكان ذهب ذالك العاقل المحقق فى طلب جمله الذى ضيعه تبعه هذا المقلد الاحمق ومن طمعه صار له مصاحبا ومشاركا فى السعى مثنوى ﴿كاذبى با صادقى چون شد روان • اودر وغش راستى شد ناگهان﴾ (المعنى) كاذب مع صادق لما صار جاريا وسائرا صار بغتة كذب ذالك الكاذب بمقارنته ومصاحبته لذالك الصادق صدقا ولهذا قالوا (بيت) اصحب أخا كرم تحظى بصحبته • فالطبع مكتسب من كل مصحوب • كالريح آخذة مما تمر به • نتنا من النتن او طيبا من الطيب • يا أخى المجاز تنظر الحقيقة قال تعالى فى سورة التوبة (وكونوا مع الصادقين) قال نجم الدين الكبرى لتبلغوا برتبتهم وقوة ولايتهم الى مراتب الصديقين والى مراتب السير الى الله وترك ما سواه وايضا وكونوا مع الصادقين الذين صدقوا يوم الميثاق فيما أجابوا الله منذ خطاب الست بربكم قالوا بلى وصدقوا ما عاهدوا الله عليه ووصلوا الى مرتبة الصدق مثنوى ﴿اندر آن صحرا كه آن اشتر شتافت • اشتر خود نيز آن ديگر بيافت﴾ (شتافت) فعل ماض مفرد مذكر معناه اسرع كذا (بيافت) معناه وجد (المعنى) وفى تلك الصحراء التى كان أسرع فيها ذالك الجمل وضاع وذهب فوجده ذالك المحقق الصادق وسارع الى أخذه ذالك الغير وهو المقلد وجد جمله عنده ووصل ايضا المقلد الى الذى وصل اليه المحقق مثنوى ﴿چون بديدش ياد آورد آن خويش • بى طمع شد ز اشتر يار و خويش﴾ المعنى) ذالك المقلد لما رأى جمله الضائع تذكر مطلوب نفسه ومقصودها وصار بلا طمع من جمل رفيقه وقريبه على ان خويش الاولى بمعنى ذاته والثانية بواو قبلها بمعنى القرابة وان كانت من غير واو العطف تكون بمعنى الاولى أى صار بلا طمع من نفس جمل رفيقه لان مطلوبه حصل مثنوى ﴿آن مقلد شد محقق چون بديد • اشتر خود را كه آنجا مى چريد﴾ (المعنى) وذالك المقلد صار محققا لما رأى جمله هنالك يرعى مثنوى ﴿او طلبكار شتر آن لحظه گشت • مى نجستش تا نديد او را بدشت﴾ (مى نجستش) معناه لم يطلبه أى الجمل (تا) حتى (نديد) اذلم يره (اورا) لجمله (بدشت) فى الصحراء (المعنى) ذالك المقلد صار طالب جمله لحظة فى ذالك الحين ولم يطلبه حقيقة اذلم يره فى الصحراء وعلته أن الطلب حالة التقليد غير نافع ولا يسمى طلبا بل الطلب النافع بعد الوصول والمعرفة مثنوى ﴿بعد از ان تنها روى آغاز كرد • چشم سوى ناقه خود باز كرد﴾ (بعد ازان) بعد ذالك (تنهار وى) ذهب وحيدا (آغاز كرد) فعل البدأ (سوى) طرف (باز كرد)

فتح (المعنى) بعد تلك الرؤية بدأ يذهب وحيدا ورفع عينه لجانب ناقته وخلص من التقليد واختار العزلة مثنوى ﴿ گفت آن صادق مرا بگذاشتى ❊ تا بأكنون پاس من مى داشتى ﴾ (گفت) قال (آن صادق) ذاك الصادق (مرا) لى (بگذاشتى) تركت (تا) حتى (باكنون) مع الوقت أى الى هذا الوقت (پاس) حفظ (داشتى) مسكت (المعنى) قال ذاك الصادق الذى أوصل المقلد للتحقيق يا مقلد تركتنى الى هذا الوقت بعد ان حفظت رعايتى وتبعتنى قبل وصولك لهذه الصحراء ولم تبعد عنى الى هذا الوقت لاى شئ تركتنى مثنوى ﴿ گفت تا اكنون فسوسى بوده ام ❊ وز طمع در چاپلوسى بوده ام ﴾ (فسوسى) الياء للنسبة والفسوس العبث وهو الكلام الباطل (بوده ام) كنت (چاپلوسى) الياء للمصدرية والچاپلوس هو التبصبص والتملق (المعنى) فأجاب المقلد المحقق كنت الى الآن منسوب العبث وطالب الهوى ومن طمعى كنت أتملق لك مثنوى ﴿ اين زمان همدرد تو گشتم كه من ❊ در طلب از تو جدا گشتم بتن ﴾ (المعنى) اما فى هذا الزمان وصلت لمرتبة التحقيق وصرت شريكا فى بالطلب صرت منك بعيدا بالجسم لا بالروح والمعنى مثنوى ﴿ از تو مى دزديد مى وصف شتر ❊ جان من ديد آن خود شد چشم پر ﴾ (المعنى) وصف الجمل منك سرقته وروحى رأت مطلوبها فامتلأت عينها وقرت وحصل لها غنى القلب مثنوى ﴿ تا نيابيدم نبودم طالبش ❊ مس كنون مغلوب شد زر غالبش ﴾ (طالبش) الشين ضمير راجع الى الجمل وفى غالبش راجع الى المس وهو بالعربية النحاس وأراد به السيئات وبالذهب الطاعات (المعنى) اذا لم أجده أى الجمل لم أطلبه والآن وجدته فطلبته فكان طلبى بعد الوصول كما أخبر ربنا بقوله يحبهم ويحبونه قال نجم الدين الكبرى ولا ريب ان هؤلاء القوم أرباب السلوك الذين جذبتهم العناية بجذبات المحبة الالهية عن أوكار أوصاف الخليقة الى سرادقات جلال الصمدية فأفناهم عن سطوات يحبهم ثم أبقاهم به بهبوب نفحات يحبونه فان محبة العبد لله افناء الناسوتية فالله تعالى يحب العبد بصفة ذاته أزلا وهى الارادة القديمة المخصوصة بالعناية والعبد يحب الله تعالى بذات تلك الصفة أبدا ولهذا قال فى الشطر الثانى الآن النحاس مغلوب والذهب غالبه أى فى التحقيق وذهب التقليد وبدلت السيئات بالحسنات ولهذا قال مثنوى ﴿ سيئاتم شد همه طاعات وشكر ❊ هزل شد فانى وجد اثبات شكر ﴾ (المعنى) جملة سيآتى صارت طاعات الحمد والشكر لله وصار الهزل والتقليد فانيا وثبت وفى التحقيق الحمد والشكر لله مثنوى ﴿ سيئاتم چون وسيلت شد بحق ❊ پس مزن بر سيئاتم هيچ دق ﴾ (المعنى) لما كانت سيآتى وسيلة للوصول للحق وتقليدى بلغ مرتبة التحقيق فلا تطعن على سيآتى ولا تدق عليها مثنوى ﴿ مر ترا صدق تو طالب كرده بود ❊ مر مرا جد وطلب صدقى گشود ﴾ (المعنى) صدقك فى هذا الامر جعلك طالبا والطلب والجد فتح لى صدقا أى فتح لى باب الصدق وطريق السعادة مثنوى ﴿ صدق تو آورد در جستن ترا ❊

جستم اورد درصد فی مرا } (المعنی) صدقلت أی بك للطاب أی جعلك طالبا وطلبي أتى بي
الصدق ای أوصلني اليه مثنوى { تخم دولت در زمين مى كاشتم * سخره وبيكار مى پنداشتم }
(تخم) أصل كل شئ (مى كاشتم) زرعت (بيكار) بلا عوض (پنداشتم) ظننت (المعنى) زرعت
فى الارض بزر الدولة مكان السعي والطلب حالة كونى لا أعلم المزروع انه بزر الدولة بل ظننته
سخرة بلا عوض ونفع وأجرة والآن علمت سر وان ليس للانسان الا ما سعى بأن الطلب والجد
والسعى سبب السعادة مثنوى { آن نبد بيكار كسبى بود جست * هريكى دانه كه كشتم صد برست }
(آن) ذالك التقليد فى الطلب (نبد) لم يكن (بيكار كسبى) الياء للوحدة أى كسب بلا أجر (بود)
كان (جست) بضم الجيم العجمية العجلة والخفة فلزم الحسن واللطف (هريكى دانه) كل حبة
(كه كشتم) بكسر الكاف العربية أى التى زرعتها (صد) مائة (برست) بضم الراء من رستن
هو النبات أى نبتت (المعنى) وذالك الطلب والجد والسعى حالة التقليد لم يكن كسبا بلا أجر بل
كان كسبا حسنا وعملا شريفا كل حبة سعى زرعتها من الطلب كان نتاجها مائة حبة مثلا
مثنوى { دزد سوى خانه شد زيردست * چون در آمد ديد كان خانه خودست } (دزد) لص
(سوى) جانب (خانه) الهمزة للوحدة أى بيت (زيردست) تحت يده أراد الخفية والستر
(چون) أداة تعليل (درامد) أتى (ديد) رأى (كان خانه) ذالك البيت (خودست) بيت نفسه
(المعنى) لص أتى خفية لجانب بيت ليسرق منه شيئا لما دخل لذالك البيت رآه بيت نفسه والذى
سرقه متاعه فعلم ان ليس للانسان الا ما سعى وان عسر عليه السعى يقال له (فان مع العسر)
الشدة (يسرا) سهولة والنبى صلى الله عليه وسلم قاسى من الكفار شدة ثم حصل له اليسر بنصره
عليهم وأنت يا سالك لله مع عسر الفكرة وتحمل مرارة مشاقها يسر المعرفة والاستراوح بحلاوة
مذاقها ولهذا يرشدك ويقول مثنوى { گرم باش اى سرد تا گرمى رسد * با درشتى ساز تا
نرمى رسد } (گرم) بفتح الكاف العجمية هو الحار (باش) فعل أمر (سرد) معناه برد والياء فى
گرمى للمصدرية (رسد) تصل (با) بفتح الباء بمعنى مع (درشتى) الياء للمصدرية معناه الخشونة
(ساز) فعل امر معناه هيئ (تا) حتى (نرمى) ملايمة (المعنى) يا بارد كن حارا حتى تصل اليك
حرارة وهيئ وافعل خشونة على نفسك واصبر على البلا بالسكون مظهر الملايمة واللطف أى
الطالب الحكمة بالحرارة ليصل اليك حرارة وتحمل الشدائد لتحصل على اللطائف الرحمانية
مثنوى { آن دو اشتر نيست آن يك اشترست * تنك آمد لفظ معنى بس پرست } (المعنى)
واعلم ان ناقة الحكمة المذكورة فى خصوص المحقق والمقلد هى واحدة وليست اثنتين من جهة
كون مطلوب المحقق والمقلد واحدا والواحد لا يقبل التعداد ومن جهة كون الحكمة الالهية
ضالة المؤمن شبهها قدس الله سره بالناقة وبهذه المناسبة كان التعداد لان اللفظ أى ضيقا
والمعنى واسع كثيرا كالقطرة والبحر مثنوى { لفظ در معنى هميشه نارسان * زان پيمبر

كفت قد كل لسان ﴾ (المعنى) فالالفاظ دائما لاتسع المعاني لانها أي الالفاظ ظروف والمعاني بحور ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم قد كل اللسان أي من عرف الله كل لسانه لانه لا يقدر على وصف من ليس كمثله شئ كرجل رأى سلطانا ولم يعلمه ورجل علمه ويخافه فكان هذا الرجل بمنزلة كوز والسلطان بمنزلة بحر غير متناه كذا العارف بالله الخائف منه لان مثنوى ﴿نطق اسطرلاب باشد در حساب * چه قدر داند ز چرخ وآفتاب﴾ (اسطرلاب) ميزان لاب عمله لحساب الاوقات وهو آلة صغيرة عليها خطوط يعلمها أربابها (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (قدر) مقدار (داند) تعلم (ز) من (چرخ) بالخاء المعجمة هو الذي يتحرك حركة دورية (آفتاب) الشمس (المعنى) النطق وهو الالفاظ في المثل اسطرلاب في الحساب أي مقدار يعلم من الفلك والشمس فكان ربع الدائرة لا تحيط بعلم الفلك والشمس من كل الوجوه كذا النطق والالفاظ لا تحيط بسماء المعنى مع ان هذا الفلك من سماء المعنى نكردلة والشمس منها كذرة ولهذا يقول مثنوى ﴿خاصه چرخى كين فلك ز وپره ايست * آفتاب از آفتابش ذره ايست﴾ (پره) بفتح الباء الفارسية وتشديد الراء المهملة الفراشة اذا أضيفت الى شئ يكون معناها على موجبه وهنا بمعنى المرخ (المعنى) على الخصوص مثل ذاك الفلك والمرخ الذي هذا الفلك منه دورة والشمس من شمس فلك المعنى ذرة فكيف النطق يدركه ﴿بيان آنكه در هر نفسى فتنهٔ مسجد ضرار هست﴾ هذا في بيان ذاك الذي في كل نفس فتنة مسجد الضرار موجودة فيه مثنوى ﴿چون پديد آمد كه آن مسجد نبود * خانهٔ حيلت بد ودام جهود﴾ (المعنى) لما أتى للنظر أي صار وظهر بأن ذاك المسجد هو مسجد الضرار في الحقيقة لم يكن مسجدا بل كان بيت الحيلة وفخ اليهود فيكون آمد هنا بمعنى شد أي في الظاهر مسجد وفي الحقيقة كنيسة مثنوى ﴿پس نبى فرمود كان را بر كنند * مطرحهٔ خاشاك وخاكستر كنند﴾ (بركنند) يقلعون ويخربون (مطرحه) اسم مكان (خاشاك) الخبيس من كل شئ (خاكستر) الرماد (كنند) يجعلون (المعنى) ثم أمر النبي الصحابة رضي الله عنهم بأن يقلعوا ويخربوا ذاك المسجد الذي هو في المعنى كنيسة ويجعلوه محل ومكان الخبيس والرماد مثنوى ﴿صاحب مسجد چو مسجد قلب بود * دانها بر دام ريزى نيست جود﴾ (المعنى) صاحب المسجد مثل المسجد قلب أي زيوف وزغل في الظاهر مسلم وفي الباطن كافر كذا مسجده في الظاهر مسجد وفي المعنى كنيسة وهو انك تضع على الفخ حبا تقصد به الصيد ولا تقصد الجود والاحسان ولهذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن جشم ومعن بن عدى وعامر بن السكن والوحشي فقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله واهدموه واحرقوه ففعلوا ولهذا قال صاحب المدارك كل مسجد بني مباهاة أو رياء أو سمعة أو لغرض سوى ابتغاء وجه الله تعالى غير طيب فهو لاحق بمسجد الضرار لكونه لم يكن جودا

لوجه

لوجه الله تعالى مثاله م ى ﴿ كوشت كاندر شست تو ماهى رباست * آنچنان لقمه نه بخشش نه سخاست ﴾ (كوشت) تقديره كوشت باره أى قطعة لحم (شست) بفتح الشين المعجمة السنارة الحديد المعطوفة (ماهى رباست) خاطفة السمكة (المعنى) تضع أنت قطعة لحم فى سنارة خاطفة السمكة تخطف بها السمكة وتنشلها من الماء كذا اللقمة ليست هى عطاء ولا سخاء ولا احسانا كذا بذل الاموال لغير وجه الله من هذا القبيل ولكن مثنوى ﴿ مسجد اهل قبا كان بد جماد * آنچه كفو او نبد راهش نداد ﴾ (المعنى) مسجد أهل قباء مسجد اسس على التقوى لله وفى الله وذلك المسجد وهو مسجد الضرار جماد لا نشو ولا حياة له وذلك أى مسجد الضرار لم يكن له أى لمسجد قباء كفؤا ونظيرا وشبيها ولهذا لم يعطه طريقا أى لم يعط أهل مسجد قباء لاهل مسجد الضرار طريقا ولم يقبلوه بل هدموه لان مسجد الضرار جماد لا صلاحية له للقبول ولهذا هدموه م ى ﴿ در جمادات اين چنين حيفى نرفت * زد در آن نا كفو امير داد تفت ﴾ (تفت) اسم مصدر معناه الحرارة والشعلة (المعنى) لم يذهب كذا الظلم من الجمادات ولم يقع وذلك الذى هو لا كفؤ له أمير العدالة وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ضرب فيه شعلة بأن قال لبعض أصحابه احرقوه كما علمت م ى ﴿ پس حقائق را كه اصل اصلهاست * دان كه آنجا فرقها و فصلهاست ﴾ (المعنى) فالحقائق التى هى أصل الاصول اعلم ان فى تلك الحقائق أى ما بينها فروقا وفصولا وأرادهنا بالحقائق الحقائق الانسانية لحديث القدسى يا ابن آدم خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى فكانت الحقائق أصل الاصول وخلقت الاشياء بالتبع فكما كان بين الجمادات أعلى وأدنى كذا بين الحقائق الانسانية كما أخبرنا بقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض م ى ﴿ نه حياتش چون حيات او بود * نه مماتش چون مماتش او بود ﴾ (المعنى) وليس حياته أى السميع البصير كحياته أى الاعمى الاصم وليس مماته كمماته قال الله تعالى فى الفريقين (مثل الفريقين كالاعمى والاصم والسميع والبصير هل يستويان مثلا أفلا تذكرون) الاعمى هو الذى لا يبصر الحق حقا والباطل باطلا بل يبصر الحق باطلا والباطل حقا والاصم هو الذى لا يسمع الحق حقا ويعمل به والبصير هو الذى يبصر بالله وكذا السميع اه نجم الدين الكبرى فى سورة هود وكذا قال تعالى فى الفريقين فى سورة الملائكة (وما يستوى الاعمى والبصير) الكافر والمؤمن (ولا الظلمات) الكفر (ولا النور) الايمان (ولا الظل ولا الحرور) الجنة والنار (وما يستوى الاحياء ولا الاموات) المؤمنون والكفار اه جلالين وكما لا مساواة بينهم فى الدنيا كذا مثنوى ﴿ كور او هركز چو كور او مدان * خود چه كويم حال فرق آن جهان ﴾ (المعنى) لا تعلم ولا تظن أصلا ان قبره مثل قبره أى المؤمن والكافر لان الاحوال فى البرزخ متفاوتة ولهذا قال فى الشطر الثانى انا أى شئ أقول فى فرق وحال ذلك العالم لانه لا يعلمها الا الذى خلقها فان أردت

التجاة مثنوى ﴿برمحك زن كار خود اى مرد كار * تا نسازى مسجد اهل ضرار﴾ (المعنى)
يارجل الكار اضرب كارك على المحك أى لمعن النظر فى الطاعات وانظر هل هى بالصدق
والاخلاص ام بالرياء والنفاق حتى لا تصطنع مسجدا ضرارا أى لا تلوث عباداتك بالرياء
فتطرد فان قلبك منظر الحق لا تجعله كنيسة ولسع أن يكون مسجدا لطيفا نظيفا مى ﴿تو بران
مسجد كنان تسخر زدى * چون نظر كردى تو خود زيشان بدى﴾ (المعنى) فانك استهزأت على
مصطنعى مسجد الضرار لما تمعن النظر وضحكه على محك التقوى ترى نفسك منهم وانظر
لما يرشدك اليه ﴿حكايت هندو كه با يار خود جنك مى كرد بر كارى وخبر نداشت كه او هم بدان
مبتلا ست﴾ هذا فى بيان حكاية خصومة هنيد مع صديق له على كار ولم يعلم ان الطاعن على هنيد
آخر انه مبتلى به اعلم ان الواو عند الفرس اذا الحقت آخر الكلمة وكانت ساكنة تكون للتصغير
وتقع تارة فى مقام الترحم والتلطف مى ﴿چار هندو در يكى مسجد شدند * بهر طاعت راكع
وساجد شدند﴾ (المعنى) ذهب اربع هنيدات فى مسجد وصاروا فى الركوع والسجود
لاجل الطاعة فيكون شدند فى الشطر الاول بمعنى رفتند مثنوى ﴿هر يكى بر نيتى تكبير كرد *
در نماز آمد بمسكينى ودرد﴾ (المعنى) كل واحد من تلك الاربعة كبر للصلاة على نية وأتى
فى الصلاة بالمسكنة والتأوه أى شرع فى الصلاة مع الخشوع والخضوع مثنوى ﴿مؤذن آمد ازان
يكى لفظى بجست * كاى مؤذن بانك كردى وقت هست﴾ (المعنى) أتى المؤذن ليشرع
فى الصلاة ظهر من واحد منهم أى الهنود لفظ وهو يا مؤذن أذنت فى الوقت على طريق
الاستفهام مثنوى ﴿كفت آن هندوى ديكر از نياز * هى سخن كفتى وباطل شد نماز﴾
(هى) على وزن مى يتلفظ بها للموقظ وللتنبيه غيره (المعنى) فقال ذلك الهنيد الآخر من الحاجة
والطلب للهنيد المتكلم فى صلاته وقال له يافلان قلت كلاما فى الصلاة أى تكلمت وصارت
صلاتك فاسدة وباطلة مثنوى ﴿آن سوم كفت اين دوم را كاى عمو * چه زنى طعنه بر وخود را
بكو﴾ (المعنى) وذلك الهنيد الثالث قال للهنيد الثانى فيا عمى أى طعنة تضرب بها عليه
قل لنفسك أنا أيضا تكلمت فى الصلاة وفسدت على صلاتى مثنوى ﴿آن چهارم كفت حمد الله
كه من * در نيفتادم بچه چون آن سه تن﴾ (المعنى) وقال ذلك الهنيد الرابع الحمد لله فانى
مثل تلك الثلاثة لم أقع فى البئر أى لم اطعن فى احد ولم أتكلم لتفسد صلاتى مثنوى ﴿پس نماز
هر چهاران شد تباه * عيب كويان بيشتر كم كرده راه﴾ (المعنى) فصلاة الاربعة من تلك
الهنود صارت فاسدة من سبب كون قائلين العيب ضيعوا الطريق ازيد من غيرهم فكانوا أعيب
من المعيوبين روى أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من حسن اسلام المرء تركه
مالا يعنيه وقال سيدنا على رضى الله عنه طوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس ولهذا قال
مثنوى ﴿اى خنك جانى كه عيب خويش ديد * هر كه عيبى كفت آن بر خود خريد﴾ (المعنى)

ياسعيدذ الـ الروح المنورهوالذى رأى عيب نفسه ولم يتقيد بعيب غيره وكل من قال عيبا أخذه على نفسه واشتغل به لانه عرف نفسه ولهذا قال مثنوى ﴿ زانكه نيم اوزعيبستان بدست * وآن دكر نيمش زغيبستان بدست ﴾ (عيبستان) اعلم أن لفظ ستان تدل على الكثرة والغلبة والجمعية (او) ضمير راجع الى الانسان (المعنى) لان الانسان نصفه صار من منبع العيب أى مرتبة البشرية التى هى الحيوانية والسفول ونصفه الآخر من منبع الغيب الذى هو الملكية والعلو مى ﴿ جونكه بر سر مر تراده ريش هست * مرهم بر خويش بايد كار بست ﴾ (المعنى) ولما كان على رأسك موجود عشر جراحات كناية عن الكثرة أى رأسك كله مجروح بالامراض النفسانية والاخلاق الحيوانية اللاتى أن تربط مرهمك على نفسك لانه لازم لك أكثر من الخلق بأن تبكى على نفسك وتعلم نقصانك ولهذا قال مى ﴿ عيب كردن خويش رادارو ى اوست * جون شكسته كشت جاى ارحموست ﴾ (المعنى) تعييبه لنفسه علاج لجراحاته لما صار مكسورا صار محله ارحموا أى لما عيب نفسه وانكسر قلبه كان الله عنده لان محل المكسور الجبر قال فى حديثه القدسى انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم ارحموا ثلاثا عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالما يلعب بها الجهال مثنوى ﴿ كرهمان عيبت نبود ايمن مباش * بوكه آن عيب ازتو كردد نيزفاش ﴾ (المعنى) ان لم يكن فيك العيب الذى عيرت به أخاك لاتأمن يحتمل أن يظهر فيك ذلك العيب ويكون بسرعة فان بوكه مخفف من بودكه وبود معناه الوجود أى يحتمل أن يوجد منك لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لاتظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذى عن أبى هريرة وقال حاتم لاتغتر بموضع صالح فلا موضع أصلح من الجنة وقد لقى آدم فيها مالقى ولا تغتر بكثرة العبادة فان ابليس بعد كثرة عبادته لقى مالقى ولا تغتر بكثرة العلم فان بلعام كان يعرف اسم الله الاعظم وقد لقى مالقى ولا تغتر بمخالطة الصالحين فلا رجل أعظم قدرا من النبى صلى الله عليه وسلم ولم ينتفع أقاربه بمخالطته صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ لاتخافوا ازخدا نشنيدة * پس جه خودرا ايمن وخوش ديدة ﴾ (المعنى) ألم تسمع قول ربنا تعالى لاتخافوا فانهم فالحكمة الالهية اقتضت أن القادر على التأمين قادر على ايصال المكروه لمن يشاء ولهذا قال فى الشطر الثانى فلاى سبب رأيت نفسك أمينا وحسنا لاسيما حذرك الله تعالى بقوله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون (تنبيه) سئل الجنيد عن الخوف قال هو توقع العقوبة على مجارى الانفاس الرجاء فى اللغة الامل وقد جاء بمعنى الخوف ومنه قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا أى مالكم لاتخافون عظمة الله وفى الحقيقة هو النظر الى سعة رحمة الله تعالى واعلم ان الرجاء لايتحقق الامع الخوف كما ان الخوف لايتحقق الامع الرجاء فهما متلازمان لان الرجاء بلا خوف أمن فى الحقيقة والخوف بلا رجاء قنوط فى الحقيقة ويأس من رحمة الله تعالى وهما كجناحى

الطائر متى اعتدلا وتساويا طار طيرانا تاما ومتى زاد أحدهما على الآخر اختل طيرانه ونقص
ومتى ذهبا بالكلية سقط وصار كالميت والى نحو هذا ينحو ويقول مثنوى ﴿ سالها ابليس
نيكونام زيست * گشت رسوا بين كه او را نام چيست ﴾ (زيست) من زيستن بكسر الزاي
المعجمة معناه الحياة أي قام في الملائكة بين أظهرهم (المعنى) ابليس أياما كثيرة قام
حيا بين أظهر الملائكة على منبر من نور يعلم الملائكة فبسبب حسده وكبره صار قبيح الاسم
ومشهورا الفعال انظر مايكون اسمه مى ﴿ در جهان معروف بد علياى او * گشت معروفى
بعكس اى واى او ﴾ (المعنى) في الدنيا صار معروفا رتبته العالية في الملائكة واشتهر بأنه كان
رئيس الملائكة وصارت معروفيته معكوسة يا ويله من شهرته باللعن والطرد كذا أنت مثنوى
﴿ تا نه‌اى ايمن تو معروفى مجو * رو بشوى از خوف پس بنماى رو ﴾ (تا نه) مادام لم (ايمن)
امين (تو) أنت (معروفى) الياء للمصدرية (مجو) نهى حاضر لا تطلب (رو) بفتح الراء المهملة
فعل أمر أي اذهب (بشو) اغسل (از خوف) من الخوف (پس) بعده (بنما) اظهر (روى)
وجها (المعنى) مادام انك لم تكن امينا من المكر الالهى لا تطلب الشهرة والمعروفية فان
هنالك آفات عديدة فان أنسا وأبا هريرة رويا عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال بحسب امرئ
من الشر أن يشار اليه بالاصابع في دين أو دنيا الا من عصمه الله ولهذا قال اذهب واغسل
وجهك من الخوف ثم ادع واشتهر أي اغسل وجهك بماء الخوف الالهى لتكون من
أولياء الله ثم اكره وجهك في الشرق والغرب فلا تضرك بعد الشهرة مى ﴿ تا نرويد ريش تو
اى خوب من * بر دگر ساده زنخ طعنه مزن ﴾ (تا) مادام (نرويد) لم ينبت (ريش) وهو اللحية
(اى خوب من) يا محبوبى (بر) على (دگر) غير (ساده زنخ) لفظ زنخ اسم الذقن والمركب وقيل
ساده زنخ كان معناه الأمرد (المعنى) يا محبوبى مادام ان لحيتك لم تنبت لا تطعن في غيرك الملتحى
وهو الامرد كأنه يقول مادام انك لم تتخلف من العيوب لا تعب أحدا ولا تطعن فيه مى
﴿ اين نگر كه مبتلا شد جان او * در چهى افتاد تا شد پند تو ﴾ (اين نگر) انظر لهذا وهو
ابليس (كه مبتلا شد) فانه صار مبتلى (جان او) روحه (در چهى) في بئر (افتاد) وقع (تا) حتى
(شد) صار (پند تو) نصحا لك (المعنى) وانظر لابليس هذا ابتليت روحه بالسياسة والقهر
الالهى بأن وقع في بئر حتى كان لك نصحا فان طرده زجر للعباد ونصيحة لهم مثنوى ﴿ تو نيفتادى
كه باشى پند او * زهر او نوشيد تو خور قند او ﴾ (او) ضمير غائب في المواضع الثلاثة راجع الى
ابليس (المعنى) انك لم تقع في تلك البئر لتكون حاله يعتبر بك فشرب هو السم وكل أنت
سكره أي لم تطرد من باب الله بسبب عصيانك ليعتبر بك ابليس فاحمد الله كثيرا واذا رأيت
مبتلى فقل الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى به كثيرا من خلقه وكل من سكر ابليس وهو اشتغالك
بالطاعات بسبب اعتبارك به واحترازك عن فعله ولهذا يقول ﴿ قصد كردن غزان بكشتن

بلشمردی تا آن دكر بترسيد * غزان بضم الغين المعجمة الفوقية جمع غز على قاعدة الفرس لطائفة من الاتراك في ناحية من نواحي سمرقند كأنه يقول قدسنا الله بسره المبين هذا في بيان قصد الغز لقتل رجل لخاف الغير مثنوى * آن غزان ترك خونريز آمدند * بهر يغما بردهی تاكه زدند * (آن غزان ترك) وتلك الغز الاتراك (خونريز) مريقين الدم (آمدند) اتوا (بهر يغما) لاجل النهب (بردهی) القرية (تاكه) على الغفلة (زدند) ضربوا (المعنى) لطائفة من غز الاتراك مريقين الدم أتوا لاجل النهب على غفلة وضربوا ضيعة مثنوى * دوكس از اعيان آن ده يافتند * در هلاك آن یکی بشتافتند * (يافتند) وجدوا (بشتافتند) استعجلوا (المعنى) وجدوا اثنين من أعيان تلك القرية فاستعجلوا في هلاك واحد منهما مثنوى * دست بستندش كه قربانش كنند * كفت اى شاهان وارکان بلند * (المعنى) ربطوا يده ليعملوه قربانا بأن يذبحوه فقال لهم ذاك المربوط ياسلاطين وياعالين الاركان م ى * قصد خون من بچه رو مى كنيد * از چه آخر تشنه خون منيد * (خون) هو الدم (بچه رو) بأى وجه (مى كنيد) تعلمون (ازچه) من أى شئ (تشنه) الهمزة للخطاب وتشنه العطشان (المعنى) بأى وجه قصدتم قتلي وآخر الامر بأى سبب أنتم مشتاقون لدمى أى تحرصون على اراقته مثنوى * كفت تا هيبت برين يارت زند * تا بترسد او وزر پيدا كند * (المعنى) قال الغز حتى الهيبة على رفيقك هذا تضرب وحتى يخاف ويقع الرعب في قلبه من قتلك ويظهر ذهبه المستور م ى * كفت آخر او زمن مسكين ترست * كفت قصد كرده است او راز رست * (المعنى) قال ذاك المسكين لطائفة الغز رفيقي ذاك آخر الامر مسكين أكثر مني وأفلس مني فقال الغز له فعل المسكنة عن قصد وعنده ذهب مثنوى * كفت چون وهمست ما هر دو يكيم * در مقام احتمال ودر شكيم * (المعنى) فقال ذاك المسكين للغز لما كان ما ظننتموه وعنده ذهب وهما وشكا بيننا غير محقق كل واحد منا في المشكوكية مساو وفي هذا الخصوص نحن في مقام الاحتمال والشك مثنوى * خود ورا بكشيد اول اى شهان * تا بترسم من دهم زر رانشان * (المعنى) ياسلاطين أقتلوا أنتم أولا الرفيق حتى أخاف وأعطيكم علامة من الذهب والحصة مثنوى * پس كرمهاى الهى بين كه ما * آمديم آخر زمان در انتها * (المعنى) فاذا كان الامر كذا أنظر الكرم الله تعالى فانا أتينا آخر الزمان في الانتهاء متأخرين عن جميع الامم لنعتبر بهم لنتكن مثنوى * آخرين قرنها پيش از قرون * در حديث است آخرون السابقون * (المعنى) آخر القرون أسبق من القرون لانه في الحديث الشريف نحن الآخرون السابقون وهذا هو لفظ الحديث وما كنا سابقين الا باعتبار تأخرنا مع السعي بالطاعات واهذا يشير قدسنا الله بسره المنير مثنوى * تا هلاك قوم نوح وقوم هود * عارض رحمت بجان ما نمود * (المعنى) حتى بسبب هلاك قوم نوح وقوم هود أرانا الله تعالى بالروح عارض رحمته أى سحاب رحمته وفي

نسخة نادى رحمت أى أرانا الله فى أرواحنا منادى الرحمة فكانا على خوف بسبب عقوبة من تقدمنا مى ﴿ كشت ايشانرا كه مارسيم ازو * ورنه خود اين بر عكس بودى واى تو ﴾ (كشت) بضم الكاف القتل (ايشانرا) للامم السالفة (كه مارسيم) لنخاف (ازو) منه تعالى (واى تو) معناه الويل لك (المعنى) قتلهم الحق لنخافه تعالى ولو كان الامر على العكس لكان لك الويل بل لكن اشكره تعالى الذى أهلك منهم وأخبرك عن أحوالهم لتحترز عما فعلوه فالسعادة لمن تشغله عيوبه عن عيوب الناس والشقاوة لمن يعادى ناصحه ولهذا يقول ﴿ بيان حال خود پرستان وناشكران در نعمت وجود أنبيا وأوليا ﴾ هذا فى بيان حال الرائين لأنفسهم غير الشاكرين فى نعمة وجود الانبياء والاولياء مثنوى ﴿ هر كه زيشان كفت از عيب وكناه * وز دل چون سنك واز جان سياه ﴾ (المعنى) كل من اخبر من الانبياء والاولياء على وجه النصيحة للرائين لأنفسهم المغرورين عن العيب والذنب وعن القلب الذى هو مثل الحجر وعن الحال الاسود مثنوى ﴿ وز سبك دارئ فرمانهاى او * وز فراغت از غم فرداى او ﴾ (المعنى) وعن تخفيفه لأوامر الله تعالى وعن فراغه من غم قيامته تعالى مى ﴿ وز هوس وز عشق اين دنياى دون * چون زنان مر نفس را بودن زبون ﴾ (المعنى) ومن هوسهم ومحبتهم لهذه الدنيا الدنيئة مثل النساء صاروا الأنفسهم مغلوبين مى ﴿ وان نفور از نكتهاى ناصحان * وان رميدن از لقاى صالحان ﴾ (المعنى) وذلك النفور من نصح ونكات الناصحين وذلك الاعراض من ملاقاة الصالحين مثنوى ﴿ با دل وبا اهل دل بيكانكى * با شهان تزوير روبه شانكى ﴾ (المعنى) ومع قلبه ومع أهل القلوب بعيدا ومجتنبا ومع السلاطين أهل القلوب بتزوير الثعلب ممرحا ومتغلا مى ﴿ سير چشمانرا كدا پنداشتن * از حسدشان خفيه دشمن داشتن ﴾ (المعنى) والظن لاهل القناعة انه سائل ومن الحسد لأهل الدين خفية انه عدو فكان قوله هر كه زيشان كفت مبتدا واز عيب وما عطف عليه الى هنا خبره كأنه يقول اذا قال واحد من المرشدين لواحد من أهل الدنيا على طريق الحكاية أنت مذنب وقلبك قاس لا انقياد لك لأوامر الله ولا تخاف قيامك بين يديه تعالى متنفرا من نصح الناصحين معرضا عن ملاقاتهم بعيدا عن القلوب فيقول أيضا حضرة مولانا مخاطبا لهم مى ﴿ كر پذيرد چيز تو كويى كداست * ورنه كويى زرق ومكر ست ودغاست ﴾ (المعنى) بامرائى لو قبل الولى منك شيئا تقول أنت هذا سائل وان لم يقبل وتنزه تقول حاله هذا رياء ومكر وحيلة يريد أن يصطاد الناس به مى ﴿ كر در اميزد تو كويى طامعست * ورنه كويى در تكبر مولعست ﴾ (المعنى) وان اختلط وامتزج مع الخلق تقول له أنت طماع وان لم يمتزج بل تجنب الخلق واختار العزلة تقول له أنت فى التكبر مولع أى مغرى به مى ﴿ كر تحمل كرد كويى عاجزاست * ور غيور آمد تو كويى كر باست ﴾ (المعنى) وان تحمل جفاء العوام تقول له أنت عاجز وان أتى غيورا أى غضب وعاند تقول له أنت

قوي واحمق فثأنلذم الاولياء على كل حال مى ﴿ يامنافق وارعذر آرى كه من * مانده ام درنفقه فرزند وزن ﴾ (يا) حرف ترديد (المعنى) اما انك كالمنافق تأتى باعذر قائلا بقيت عاجزا وضعيفا فى نفقة الولد والامرأة كما أخبرالله تعالى عن المنافقين فى سورة الفتح فى قوله (سيقول لك المخلفون من الاعراب) يعول المدينة الذين خلفهم الله من صحبتك لما طلبتهم ليخرجوا معك الى مكة خوفا من تعرض قريش لك عام الحديبية اذا رجعت منها (شغلتنا أموالنا وأهلونا) من الخروج معك (فاستغفرلنا) الله من ترك الخروج معك قال تعالى مكذبا لهم (يقولون بألسنتهم) أى من طلب الاستغفار وما قبله (ماليس فى قلوبهم) فهم كاذبون فى اعتذارهم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى الآية تشير ان القلوب الغافلة عن الله يقول أهلها بألسنتهم ماليس له حقيقة ولا شعور لقلوبهم يقولون بالمجاز ويريدون به معنى آخر وهو الاعتذار وقولهم شغلتنا حقيقة وذلك ان أموالهم وأولادهم شغلتهم عن ذكر الله والائتمار بأوامره ومن متابعة النبي صلى الله عليه وسلم المأمور بها وتقول مثنوى ﴿ نه مرا پرواى سرخاريدنست * نه مرا پرواى دين ورزيدنست ﴾ (نه) أداة نفى (پرواى) معناها السهولة (سرخاريدنست) حك الرأس (ورزيدنست) هو السعى (المعنى) وليس لى سهولة بأن أحك رأسى وليس لى سهولة بأن أسعى للدين واكن مى ﴿ اى فلان مارا بهمت يادار * تاشويم ازاوليا پايان كار ﴾ (المعنى) اذا رأيت شيخا أودرويشا تقول له يافلان أذكرنا بالهمة أى ادع لنا لنكون من الاولياء عاقبة الامر كما أخبر ربنا وعلته ولهذا تقول حضرة مولانا مى ﴿ اين سخن هم نيز دردوسوز گفت * خواب ناكى هرزه گفت وبازخفت ﴾ (المعنى) وهذا الكلام أيضا لم يقله من الوجع والاحتراق بالصدق والاخلاص كانه نائم من نومه فاق وقال كلاما غيرمعقول ثم نام كذا حال طالب الهمة من المشايخ بأن يلحق بزمرتهم بمجرد كلام أراد لفظه لاغير ومن صفاته القبيحة حين مفارقته للمشايخ أيضا يقول مثنوى ﴿ هيچ چاره نيست ازنفقهٔ عيال * ازبن دندان كنم كسب حلال ﴾ (المعنى) لابد من نفقة العيال من أسفل سنى أى مقدار وسعى أفعل الكسب الحلال فاذا فرغت أتانعكم ليلا ونهارا ولكون هذا غيرمعقول منه قال مثنوى ﴿ چه حلال اى كشته ازاهل ضلال * غيرخون توغمى بينم حلال ﴾ (المعنى) يامن صرت من أهل الضلال أى حلال تملك غير الكذب برفع السؤال بسوء الحال لا أرى شيئا حلالا فيك غير دمك لانك مع توغلك فى الحرام وعدم رغبتك فى الحلال تقول بأن الذى يمنعني من الملاقاة بكم قوت العيال وكسب الحلال ولو كان هذا فى ظاهر الشرع لا يوجب القتل ولكن مرتكب الكذب والنفاق ومتقوله عند المشايخ الكمل هو فى حكم من يحل اراقة دمه فان قلت وما حيلة الخلاص من هذا النفاق فيقول لك حضرة مولانا مى ﴿ ازخدا چاره ستش وازقوت نى *

چاره است از دین واز طاغوت نی ﴾ (چاره) هی الحيلة والبدّ (چاره ستش) له بدّ وعوض (وزلوت) ومن الطعام اللطيف (طاغوت) هو الشيطان أو الاصنام (المعنى) له بدّ وعوض عن الله تعالى وليس له من الاطعمة النفيسة بدّ ولكن الذى رجح دنياه على آخرته يقدم نفسه على عبادة ربه و يكذب فيقال له لك بدّ من الدين وليس لك بدّ من الطاغوت وهو صنم النفس الامارة بالسوء ولهذا خاطب المتقوّل فيقول مثنوى ﴿ اى كه صبرت نيست از دنياى دون * صبر چون دارى ز نعم الماهدون ﴾ (المعنى) يامن لا صبر لك عن الدنيا الدنية كيف تملك صبرا عن نعم الماهدون قال تعالى فى سورة والذاريات (والارض فرشناها) مهدناها ليستقروا عليها (فنعم الماهدون) أى نحن انتهى بيضاوى فاذا كان الممهد والباسط والمهئ رب العزة فكيف تتركه وتعتذر بأعذار واهية وتتعلق بالفانى وتترك الباقى ولهذا أيضا يقول مى ﴿ اى كه صبرت نيست از ناز ونعيم * صبر چون دارى ز الله كريم ﴾ (المعنى) يامن لا صبر لك من دلال ونعيم الدنيا الفانية كيف تصبر عن الله الكريم والحال انك مستغرق فى احسانه ولكن أنت أعمى البصيرة ولهذا أيضا يقول مثنوى ﴿ اى كه صبرت نيست از پاك و پليد * صبر چون دارى از آن كت آفريد ﴾ (چون) بالامالة استفهام (كت) مركبة من كه للبيان وت أداة الخطاب (آفريد) معناه خلقك (المعنى) يامن لا صبر لك عن الحلال النظيف وعن الحرام الخبيث كيف تصبر عن الذى خلقك مثنوى ﴿ كو خليلى كو برون آمد ز غار * گفت هذا ربى هان كو كردگار ﴾ (كو) الاولى بضم الكاف العربية استفهام على طريقة الخطاب العام والثانية كو مركبة من كه بكسر الكاف واو ضمير راجع الى الخليل والثالثة أيضا معناها الاستفهام والياء فى خليلى للوحدة (المعنى) أين خليلى المشرب فانه أى ذاك الخليل عليه السلام لما خرج من المغارة ورأى النجم قال هذا ربى لكن لما رأى النجم والشمس والقمر أفلوا تيقظ فيقول لك سيدنا ومولانا اصح الآن اين الخليل فان الخليل قال لا أحب الآفلين أى اصح يا خليل الوقت واعرض عما سوى الله وتوجه اليه بالطاعات مثنوى ﴿ من نخواهم در دو عالم بنگريست * تا نبينم كين دو مجلس آن كيست ﴾ (آن) معناه الملك (المعنى) لا أطلب النظر والالتفات فى العالمين مادام انى لم أر هذين المجلسين ملك من يكونا ولاتى من يكونا وأراد بالمجلسين الظاهر والباطن او الدنيا والآخرة او الروح والجسد أى التفت اليهما لكونهما صنعة ربى لا على طريق المحبة والميل وذالك مى ﴿ بى تماشاى صفتهاى خدا * گر خورم نان در گلو ماند مرا ﴾ (تماشا) وهو السير دخلت عليه أداة النفى (گلو) بفتح الكاف الفارسية وضم اللام الحلقوم (المعنى) من غير السير فى صفات الله تعالى ان أكلت خبزا وطعاما يبقى فى حلقومى مى ﴿ چون گوارد لقمه بى ديدار او * بى تماشاى گل و گلزار او ﴾ (چون) أداة استفهام (گوارد) تنهضم (المعنى) وكيف تنهضم اللقمة من غير رؤيته تعالى فان العاشق

اذا أكل لقمة من غير ملاحظة ومشاهدة تربيته ورضاه تسكون عليه سما وكذا من غير نظر الى ورد حدائق أسراره وأوصافه فى حلقومه لاتسوغ مى ﴿ جز برامید خدا زین آب وخور * کی خورد یك لقمه غیر گاو وخر ﴾ (المعنى) ولا يأكل ولا يشرب الا على أمل رضاء واعماء الله تعالى ومتى يأكل لقمة من غير أمله فى الله غير الثور والحمار ولما كان الانسان روحانيا وجسمانيا قال مى ﴿ انكه كالانعام بد بل هم اضل * گرچه پر مكرست آن گنده بغل ﴾ (المعنى) وتلك الطائفة التى صارت كالانعام بل هم أضل ولو كانت مملوءة بالحيل والمكر فهى منتنة الابط والآية فى سورة الاعراف وهى (ولقد ذرأنا) خلقنا (لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها) الحق (ولهم أعين لا يبصرون بها) دلائل قدرة الله بصر اعتبار (ولهم آذان لا يسمعون بها) الآيات والمواعظ سماع تدبر واتعاظ (أولئك كالانعام) فى عدم الفقه والبصر والاستماع (بل هم أضل) من الانعام لانها تطلب منافعها وتهرب من مضارها وهؤلاء يقدمون على النار معاندة انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ان الله تعالى خلق الخلق أطوارا طورا منها للقرب وهم أهل الله كانوا به يسمعون كلامه ويبصرون جماله وطورا للجنة الحاملة اللطف والرحمة فجعل لهم قلوبا يعقلون بها دلائل التوحيد والمعرفة وأعينا يبصرون بها آيات الحق فى الآفاق والانفس وآذانا يسمعون بها خطاب الحق ودعوة الانبياء وطورا للجحيم الحاملة القهر كما علمت آنفا من تفسير الآية الشريفة ولهذا يقول مثنوى ﴿ مكر او سرزير واو سرزير شد * روز گارش برد وروزش دير شد ﴾ (المعنى) مكره وفكره معكوس وهو معكوس لم يتدارك لآخرته أذهب أو بقائه وصار يومه بطيئا أى عمره ضائعا بالهوى والهوس مثنوى ﴿ فكر گاهش كند شد عقلش خرف * عمر شد چيزى ندارد چون الف ﴾ (فكر گاهش) قوة فكريته أى معكوس الفكر (كند) بضم الكاف العربية اللين والرخو (المعنى) قوة فكريته صارت رخوة وعقله ضعيفا أى اختل محل فكره وهو الدماغ وضعف عقله وصار عمره تماما لم يملك شيئا كالالف أى كان الالف لا نقطة لها كذا هو لا عمل له مى ﴿ آنچه ميگويد درين انديشه ام * آن هم از دستان آن نفس است هم ﴾ (المعنى) وذلك الذى يقوله هو أنا فى هذا الفكر أى فى فكر الآخرة أى ان شاء الله أكون وأسلك على يد المرشد وذلك القول أيضا من حيل ومكر تلك النفس أى هو مجرد قول بلا عمل ولو أراد الاشتغال بالآخرة لما أخر مثنوى ﴿ وانچه ميگويد غفورست ورحيم * نيست آن جز حيلهٔ نفس لئيم ﴾ (المعنى) وذلك الذى يقوله غفور ورحيم أى لا عمل لى لكن ربى غفور رحيم ليس ذلك القول غير حيلة نفسه اللئيمة فانه يقول الآخرة ويسعى فى ذوق الدنيا فيقول له حضرة مولانا مى ﴿ اى ز غم مرده كه دست از نان تهيست * چون غفورست ورحيم اين ترس چيست ﴾ (المعنى) يامن مات من غمه على الدنيا قائلا يدى من الخبز والرزق فارغة اذا بطئت عليه فيسعى ويتلهف عليها ويخاف من

الغفر لما كان عندك ثابت ومقرر انه تعالى غفور رحيم هذا الخوف ما يكون اذا خلت يدك من الرزق فتعتمد على الله من خصوص الآخرة ولا تعتمد على الله من خصوص رزق الدنيا فان الاحرى الاعتماد على الله في كل حال ولكن لما كنت غافلا ومغرورا وتابعا النفسك الامارة بالسوء أقررت بذنوبك من غير اذعان لربك فأنت مريض معنوي ولهذا يقول لك حضرة مولانا مرشدا ﴿شكايت پيرمردى بطبيب از رنجوريها وجواب گفتن طبيب اورا﴾ هذا في بيان شكاية رجل كبير السن مريض الطبيب من مرضه وجواب الطبيب له مى

﴿گفت پيرى مر طبيبى را كه من * در زحيرم از دماغ خويشتن﴾ (المعنى) شيخ قال الطبيب أنا من دماغي في الزحير والمشقة وازدياد الألم مى ﴿گفت از پيريست آن ضعف دماغ * گفت برچشمم ز ظلمت هست داغ﴾ (المعنى) قال ذلك الطبيب لذلك الشيخ ذلك ضعف الدماغ الذى هو فيك من الشيخوخة فقال الشيخ للطبيب على عيني من الظلمة داغ أى علامة يعرض لي بها ضعف البصر مى ﴿گفت از پيريست اى شيخ قديم * گفت پشتم درد مى آيد عظيم﴾ (المعنى) قال الطبيب أيها الشيخ القديم هذا أيضا من الشيخوخة فقال الشيخ للطبيب يأتي لظهرى وجع وألم عظيم مى ﴿گفت از پيريست اى شيخ نزار * گفت هرچه ميخورم نبود گوار﴾ (نزار) الضعف (گوار) الهضم (المعنى) قال الطبيب للشيخ يا من أنت شيخ نحيف أيضا هذا من الشيخوخة قال الشيخ كل ما آكل ولو أبلعه لا ينهضم مى ﴿گفت ضعف معده هم از پيريست * گفت وقت دم مرا دم گير يست﴾ (المعنى) قال الطبيب للشيخ أيضا ضعف المعدة من الشيخوخة والكبر فقال الشيخ للطبيب وقت النفس يمسك نفسي اى ابتليت بضيق النفس مى ﴿گفت آرى انقطاع دم بود * چون رسد پيرى دو صد علت شود﴾ (المعنى) قال الطبيب للشيخ نعم يكون انقطاع النفس لما تصل الشيخوخة يظهر مائتا مرض فلما سمع الشيخ من الطبيب هذه الكلمات المذكورة اغتاظ مى ﴿گفت اى احمق برين بر دوختى * از طبيبى تو همين آموختى﴾ (المعنى) فقال للطبيب يا أحمق لزمت هذا وثبت قدمك على جواب واحد ومن الطبابة كذا تعلمت ولم تتعلم غير هذا مثنوى

﴿اى مدمغ عقلت اين دانش نداد * كه خدا هر درد را درمان داد﴾ (المعنى) يا مدمغ عقلك لم يعطك هذا العلم وهو ان الله جعل لكل داء دواء ووضع لكل وجع علاجا مى ﴿تو خر احمق ز اندك مايگى * بر زمين ماندى ز كوته پايگى﴾ (ز اندك مايگى) المايه هي رأس المال وگى بكسر الكاف الفارسية علامة الحاصل بالمصدر وكذا پايگى (المعنى) لكن أنت حمار أحمق من قلة رأس مالك في الطبابة وعدم معرفتك بقيت على الارض من الدرجات الدنيئة ولم تصل لمرتبة عالية مى ﴿پس طبيبش گفت اى عمر تو شست * اين غضب وين خشم هم از پيريست﴾ (المعنى) فقال الطبيب للشيخ يا من عمرك بلغ الستين وهذا الغضب والتهور أيضا من

الشيخوخة

الشخوخة مثنوى ﴿چون همه اوصاف واجزا شد نحيف * خويشتن دارى وصبرت شد ضعيف﴾ (المعنى) لانه لما كان جميع أوصافك وأجزائك نحيفة وضعيفة صار ضبطك لنفسك وصبرك ضعيفا وصار تحملك قليلا مثنوى ﴿برتابد دو سخن زو هى كند * تاب يك جرعه ندارد فى كند﴾ (بر) بفتح الباء الموحدة أداة الاستعلاء (تابد) نفى فعل استقبال بمعناه لا يطيق فان لفظ تاب هنا بمعناه الطاقة (دو سخن) كلمتين (هى) بمعنى التوحة والتصويت (كند) بمعناه يفعل (يك جرعه) جرعة واحدة والجرعة البقية فى القدح من الشراب (المعنى) والحاصل لهذا السن لا يأتى على طاقة وتحمل كلمتين بل يصيح ويصوت ويقول آه وواه ولا يملك طاقة جرعة بل يفعل القئ لان القوة الهاضمة منه ضعفت مى ﴿جز مكر پيرى كه از حق است مست * در درون او حيات طيبه است﴾ (جز) معناه غير (مكر) أداة استثناء معناه الا (پيرى) الياء فيه للوحدة (المعنى) غير الشيخ الذى سكر من الحق أى أحب ربه تعالى وسكر بحبه فان فى جوفه حياة طيبة ولطيفة فهو مثنوى ﴿از برون پير است ودر باطن صبى * خود چه چيز است آن ولى وآن نبى﴾ (المعنى) من الظاهر شيخ وفى الباطن صبى أى متلبس بالصبا ومن جهة الروح ولو لم يكن فى الباطن محبوبا ومصبوا أى أشى يكون النبى نفسه والولى فان النبى والولى هما فى الظاهر شيخ نورانى وفى الباطن شاب روحانى قال فى اصباح الصبى الغلام والصبى أيضا من الشوق فانه فى الباطن مشتاق الى ربه مثنوى ﴿كر نه پيدا اند پيش نيك وبد * چيست با ايشان خسانرا اين حسد﴾ (المعنى) ولو لم يظهروا واقدام المليح والقبيح ويشمروا بالسعادة والفضيلة كيف هذا الحسد من الاخساء معهم يكون فكان الحسد من الادانى لعلو شأنهم ورفعة قدرهم مى ﴿ور نمى دانند شان علم اليقين * چيست اين بغض وحسد سازى وكين﴾ (المعنى) ولو لم يعلموا اى الاخساء علم اليقين حال الانبياء والاولياء فعل هذا الحسد والبغض أى مقولة يكون فمعلوم البغض والحسد للانبياء والاولياء لعلمهم انهم أهل محبة وكمال فيتمنون زوالها عنهم مثنوى ﴿ور بدانندى جزاى رستخيز * چون جزاى خويش بر تيغ تيز﴾ (المعنى) ولو علموا الادانى جزاء القيامة وانهم يعذبون على ما صدر منهم كيف يضربون أنفسهم على السيف الماضى بفعلهم الحسد اجزائهم ثم والهم التفسانية كأنه يقول لو علموا الاجتنبوا ولعدم علمهم ضربوا أنفسهم على سيف القهر الالهى مى ﴿بر تو مى خندد مبين او را چنان * صد قيامت در درونستش نهان﴾ (المعنى) النبى والولى يضحك عليك لا تنظر اليه كذا لان فى جوفه مائة قيامة مستورة كأنه قدسنا الله بسره يقول يا حسود ولو كانت الانبياء والاولياء يضحكون فى وجهك على قبيح فعلك وسوء فكرك لا تظن أنهم لا خبر لهم عن حالك لان مائة قيامة فى صدورهم منها الموت ومنها قيامه مع الحق ومنها تصرفه فى الاشياء بتصريف الله ومنها فناؤه فى الله فهو بمنزلة القلب دائر تحت ارادة ربه مظهر للهوية الالهية فاذا رأى الاشياء فانية

ففي كل لحظة تحدد له قيامة مثنوى ﴿دوزخ وجنت همه اجزاى اوست * هرچه انديشى تواو بالاى اوست﴾ (المعنى) النار والجنة جميعا اجزاؤه قال تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نجم الدين الكبرى من آثار نور القلب وظلمته وسميت الاعراف أعرافا لانها والمن أهل المعرفة وانما سمى الله تعالى أهل المعرفة رجالا لانهم بالرجولية يتصرفون فيما سوى الله تصرف الرجال فى النساء ولا يتصرف فيهم شئ لقوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وحيثما ذكر الله الخواص ذكرهم برجال كقوله تعالى رجال يحبون أن يتطهروا ورجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه كأنه وجد الامتياز بين الخواص والعوام بالرجولية فى طلب الحق وعلو الهمة فان أصحاب الاعراف بعلو هممهم ارتقوا من حضيض البشرية ودركات النيران وصعدوا على ذروة الروحانية ودرجات الجنان وما التفتوا الى نعيم الدارين وما ركنوا الى كمالات المنزلين حتى عبروا عن المكونات وأقاموا على الاعراف وهى مرتبة فوق الجنان فى حظائر القدس عند الرحمن وهم مشرفون على أهل الجنة والنار ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى كل ما تفتكره أنت فى حق النبي والولى وتظنه فهو أى النبي والولى فوق فكرك وظنك ولا تقدر على احاطة علو شأنهم مثنوى ﴿هرچه انديشى پذيراى فناست * آنكه در انديشه نايد آن خداست﴾ (المعنى) كل ما تفتكره قابل الفناء وذلك الذى لا يقبل الفكر هو الله تعالى لانه تعالى لاعنا له شئ وقلوب الاولياء محل تجلى الرحمن ومظهر أسرار أنوار الحنان المنان ولهذا قال مى ﴿بر در اين خانه گستاخى زچيست * گر همى دانند كاندرخانه كيست﴾ (المعنى) ولو علم الناس الذى هو فى بيت قلوب الاولياء من يكون لعلموا قلة الادب على باب هذا البيت من أى شئ يكون ولم يفعلوا قلة الادب بل يتأدبوا ولكونهم لا شعور لهم قال مى ﴿ابلهان تعظيم مسجد ميكنند * در خراب اهل دل جدى كنند﴾ (المعنى) البله يعظمون المسجد لان الصلاة تقام فيه ويعدون ويسعون فى خراب القلوب التى هى منظر الرحمن فكانهم يعظمون المجازى المبنى من الحجر والمدر ويهدمون المساجد الحقيقية والصوامع الاصلية لعدم علمهم أن تعظيم المساجد المجازية لم يكن لبنائها وزخارفها بل لكونها محل الذكر والتلاوة الموصلان لحب الله تعالى والطلب لله والعمران به محله فى الحقيقة بيت القلب ولهذا قال مثنوى ﴿آن مجازست اين حقيقت اى خران * نيست مسجد جز درون سروران﴾ (المعنى) يا حمير المساجد الصورية مجاز للحقيقة وكون المساجد بيت الله مجاز لهذا والمشار اليه المؤمن التقى النقى حقيقة بيت الله لانه اشتهر قلب المؤمن عرش الرحمن ولهذا المعنى أكد فى الشطر الثانى فقال لا مسجد غير قلوب الانبياء والاولياء مثنوى ﴿مسجدى كان اندرون اولياست * سجده كاه جمله است آنجا خداست﴾ (المعنى) وذلك المسجد الحقيقى هو قلب الاولياء وجوفهم وهو محل سجود الجملة ولهذا المعنى أشار الحرقانى فقال لو عرفتمونى لسجدتم لى ولهذا المعنى أكد

سيدنا ومولانا فقال هنالك الله مى ﴿تادل اهل دلى نامد بدرد * هيچ قرنى را خدا رسوا نكرد﴾
(المعنى) مادام قلب أهل القلب لم يأت بالوجع وبتقبض لم يهلك الله قرنا أبدا بل سبب هلاك
المتقدمين تغير قلوب الانبياء والمتأخرين تغير قلوب الاولياء ومنهم سلطان العلماء فعليك بمطالعة
مناقبه الشريفة مى ﴿قصد جنگ انبيا مى داشتند * جسم ديدند آدمى پنداشتند﴾ (المعنى)
وتلك الطائفة هلكوا لكونهم قصدوا ومسكوا الجدال مع الانبياء وكان سبب جدالهم معهم
لكونهم رأوا الانبياء والاولياء جسما وظنوهم بشرا مثلهم فقالوا (ما أنتم الا بشر مثلنا) أى
ما أنتم الا الحوالمر البشرية (وما أنزل الرحمن من شئ) أى من خاطر ولا الهام ولا جذبة (ان أنتم
الا تكذبون) بالانتماء الى الحضرة انتهى نجم الدين الكبرى ولظنهم هذا كانوا مظهر الغضب
الالهى وأنت يا صالك مى ﴿در تو هست اخلاق از پيشينيان * چون نمى ترسى كه تو باشى
همان﴾ (المعنى) وذلك القوم الذين أتوا قبلك فيك منهم طبع وعادة كيف لا تخاف بأن تكون
أنت كذا فيصيبك كما أصابهم بانكارك على أولياء الله تعالى مى ﴿آن نشانيها همه چون در
تو هست * چون تكه زيشانى بگا خواهى برست﴾ (المعنى) وتلك العلامات وهى الانكار على أهل
الله لما كانت فيك موجودة جميعها ولما كنت أنت منهم متى تطلب الخلاص وان قلت ليس فى
من هذه العلائم شئ فيقول لك سيدنا ومولانا اسمع لهذه الحكاية ﴿قصه جوحى وآن كودك كه
پيش جنازه پدر نوحه مى كرد﴾ هذا فى بيان قصة الجوحى قال الجوهرى الجوح الاستيصال
يقال جاح الله ماله وأجاحه أهلكه والياء فيه للنسبة كأنه يقول قصة المنسوب للفقر والمستهلك
فيه وذلك الصبى الذى فعل النوحة قدام جنازة أبيه مثنوى ﴿كودكى در پيش تابوت پدر *
زار مى ناليد وبر مى كوفت سر﴾ (المعنى) صبى قدام تابوت أبيه ناح وأن وضرب بيديه على رأسه
قائلا مى ﴿كاى پدر آخر كجاات مى برند * تا ترا در زير خاكى آورند﴾ (المعنى) يا أبى آخر الامر
أين يذهبون بك حتى يأتوا بك الى تحت التراب مى ﴿مى برندت خانه تنگ وزحير * نه درو قالى ونه
درو نى حصير﴾ (المعنى) يذهبون بك لبيت ضيق وزحير أى مملوء بالالم لم يكن هنالك بساط
ولا حصير مى ﴿نه چراغى در شب ونه روز نان * نه درو بوى طعام ونه نشان﴾ (نه) أداة النفى
(بوى) الرائحة (المعنى) ليس هنالك ضوء فى الليل ولا فى النهار خبز وليس هنالك رائحة الطعام
ولا علامته مى ﴿نه درش معمور نه بربام راه * نه يكى همسايه كو باشد پناه﴾ (المعنى) وليس
بابه معمورا ولا على سطحه طريق وليس له جار هو له حام ومعين مى ﴿چشم تو كه بوسه گاه خلق
بود * چون شود در خانه كور وكبود﴾ (بوسگاه) مكان التقبيل (بود) هنا لحكاية الماضى (چون)
بالاشباع والامالة استفهام (كور وكبود) الكور بضم الكاف العجمية المقبرة وكبوده والازرق
فلما ركبه مع كور أراد به الوصف التركيبى بمعنى البيت الموحش المؤلم (المعنى) وكانت عينك
مكان تقبيل الخلق فكيف تكون فى البيت الموحش المؤلم ثم شرع بصفه فيقول مى ﴿خانه بى

زينهار وجاى تنك ﴿ كاندرو نى روى مى ماند نه رنك ﴾ (المعنى) بيت بلا أمن ولا أمان ومحل ضيق لا رحمة فيه ولا شفقة على الكفار والعصاة يقلع فيه الوجه فلا يبقى وجه ولا لون هذا اذا كان كندر بفتح الكاف العربية وفى نسخة كاندرو مركب من در للظرفية واو ضمير راجع الى بيت القبر مكان كندروا اى فى ذلك القبر على كلا الحالتين ينمحى ولا يبقى منه شئ م ى ﴿ زين نسق اوصاف خانه مى شمرد ﴿ وز دو ديده اشك خونين مى فشرد ﴾ (المعنى) ومن هذا النسق والاسلوب عد أوصاف البيت وهو القبر ومن عينيه عصر الدموع الممزوجة بالدم ونثرها مثنوى ﴿ كفت جوحى با پدر اى ارجمند ﴿ والله اين را خانه ما مى برند ﴾ (المعنى) قال الجوحى لابيه لما سمع من الصبى أوصاف البيت وتلك الكلمات يا عزيز والله العظيم هذا يذهبون به الى بيتنا م ى ﴿ كفت جوحى را پدر ابله مشو ﴿ كفت اى بابا نشانيها شنو ﴾ (المعنى) قال الجوحى أبوه لا تكن ابله وتتكلم بكلام غير معقول قال ولد الجوحى لابيه يا ابى اسمع العلامات التى قالها ذلك الصبى م ى ﴿ اين نشانيها كه كفت او يك بيك ﴿ خانه ما راست بى تردير و شك ﴾ (المعنى) وهذه العلامات التى قالها ذلك الصبى واحدا واحدا بلا تزوير ولا شك لاجل بيتنا فان بيتنا عين ما وصف م ى ﴿ نى حصير ونى چراغ ونى طعام ﴿ نى درش معمور نى صحن ونى بام ﴾ (المعنى) ليس فى بيتنا حصير ولا ضوء ولا طعام وليس له باب ولا ساحة ولا سقفه معمور ثم شرع فى الحصة فقال م ى ﴿ زين نمط دارند بر خود صد نشان ﴿ ليك كى بينند آنرا طاغيان ﴾ (المعنى) ومن هذا النمط المذكور يمسكون على أنفسهم مائة علامة لكن متى يرى هذه العلامات الطاغون على أنفسهم بل يؤولونها وينفونها عن أنفسهم مع انهما كوم فيها م ى ﴿ خانه آن دل كه ماند بى ضيا ﴿ از شعاع آفتاب كبريا ﴾ (المعنى) وبيت ذلك القلب اذا بقى بلا ضياء كانه بقى بلا شعاع شمس الكبرياء مثنوى ﴿ تنك وتار يكست چون جان جهود ﴿ بى نوا از ذوق سلطان ودود ﴾ (المعنى) هو مثل روح اليهود ضيق ومعتم فهو بلا حصة من ذوق السلطان الودود لانهم لو داوا ما هم عليه لاقروا وربحوا وتنورت قلوبهم وحصل لهم بذكر الله لذة واطمأنت قلوبهم بذكره تعالى م ى ﴿ نه دران دل تافت نور آفتاب ﴿ نه كشاده عرصه ونه فتح باب ﴾ (المعنى) ولكن لم يضئ بذلك القلب ولم يطلع ويلمع نور شمس الازل ولا فتحت عرصة المعرفة فيه ولا صار له فتح باب بحرم من جميع الفيوضات الالهية ولم يخلص من قسوة القلب م ى ﴿ كور خوشتر از چنين دل مر ترا ﴿ آخر از كور دل خود بر تر آ ﴾ (كور) بضم الكاف الفارسية بمعنى القبر فى الموضعين (المعنى) القبر أحسن لك من كذا قلب آخر الامر من قبر قلبك تعال فوق فان ظلمة الجهل والغفلة أشد من ظلمة القبر واذا بقيت بها تبتلى بالاخلاق الذميمة فانها تجسم عليك حيات وعقارب تلسع بها فى البرزخ لانها فى الدنيا موت قال الله تعالى (أومن كان ميتا) بالجهل والكفر (فأحييناه) بالعلم والايمان ولهذا سيدنا ومولانا نزل المؤمن المعتقد منزلة الحى فقال مثنوى ﴿ زنده وزنده زاد اى

شوخ شنگ بدم نمی کیرد ترازین کور تنگ ﴾ (زنده) الزنده هو الحی والهمزة للخطاب وكذا فی زنده زادو الزاد من خم زاده وهو الابن (ای) أداة النداء (شوخ) معناه هنا طبعه حلو (وشنگ) ووجهه خصولك (دم) نفس (نمی کیرد) لم يمسك (ترا) لك (زین) مركبة من زا المكسورة معناها من وان اسم اشارة أی من هذا والمشار اليه (كور تنگ) القبر الضيق (المعنی) یا حلوا لطبيعة وخصولك الوجه أنت حی وابن حی وهو آدم عليه السلام ومن هذا القبر الضيق الم يمسك نفسك وأراد به القلب المملوء بالغفلة فانه مضطرب البتة فالذی له علم وايمان وحياة يسعی فی الخلاص من قبر هذا القلب المملوء بالغفلة ويخلص من الاضطراب وينشط ولهذا قال مثنوی ﴿ یوسف وقتی وخورشيد سما ٭ زین چه وزندان برآ وروغما ﴾ (وقتی) اليا فيه للخطاب (چه) مخفف چاه وهو البئر (بر) فوق (آ) الهمزة المفتوحة الممدودة فعل أمر معناه تعالى (رو) الوجه (نما) بضم النون فعل أمر معناه أر وأظهر (المعنی) أنت يوسف الزمان وشمس السماء تعال فوق من هذا البئر ومن جب الدنيا ومن هذا الزندان وهو جب السوی وأر وجها وأظهر جمالا مثنوی ﴿ یونست در بطن ماهی پخته شد ٭ مخلصش را نيست از تسبيح بد ﴾ (یونست) التاء للخطاب (پخته شد) نضج وطبخ (مخلصش را) ولخلاصها (نيست) أداة النفی (از تسبيح) من التسبيح (بد) قال الجوهری وقولهم لابدمن كذا كانه قال لافراق منه (المعنی) یونس روحك فی بطن حوت جسدك المظلم انضج وطبخ وليس لخلاصه من التسبيح بد أی لافراق للخلاص من التسبيح فان يونس عليه السلام كان سبب خلاصه التسبيح قال الله تعالى فی سورة الصافات (وان يونس لمن المرسلين اذ أبق) هرب (الی الفلك المشحون) السفينة المملوءة حين غاضب قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذی وعدهم به فركب السفينة فوقفت فی لجة البحر فقال الملاحون هنا عبد آبق من سيده تظهره القرعة (فساهم) قارع أهل السفينة (فكان من المدحضين) المغلوبين بالقرعة فألقوه فی البحر (فالتقمه الحوت) ابتلعه (وهو مليم) أی آت بما يلام عليه من ذهابه الی البحر وركوبه السفينة بلا اذن من ربه (فلولا انه كان من المسبحين) الذاكرين بقوله كثيرا فی بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انی كنت من الظالمين (للبث فی بطنه الی يوم يبعثون) لصار بطن الحوت له قبرا الی يوم القيامة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبری فی الانفس وان يونس القلب مهبط أنوار الحق اذ أبق الی فلك الهوی المشحون من شهوات النفس فساهم مع أهل الهوی فكان من المغلوبين المفتونين بشهوات النفس فألقی فی بحر الدنيا فالتقمه حوت النفس وهو مليم بالتفاته الی بحر الدنيا وركوبه فلك الهوی اذ أبق من عبودية المولی فلولا انه كان من المطيعين الذاكرين لله الراجعين اليه بالتوبة والاستغفار للبث القلب فی بطن حوت النفس الی يوم يبعثون ولا خلاص له الا بملازمة ذكر الله تعالى ولهذا قال حضرة مولانا م ی ﴿ كر نبودی او مسبح بطن نون ٭ حبس وزندانش بدی تا يبعثون ﴾

(المعنى) ولو لم يكن مسبحا في بطن النون وهو الحوت لكان حبسه وزندانه بطن الحوت كما علمت
من الآفاق والانفسي مي ﴿او بتسبيح از تن ماهى بجست * چيست تسبيح آيت روز الست﴾
(المعنى) فانه عليه السلام بالتسبيح خلص من جسد السمكة أي خاص منها ولما كان التسبيح الصوري
علامة للتسبيح الحقيقي سأل مستفهما ومجيبا فقال التسبيح الحقيقي ما يكون آية يوم ألست
والآية في سورة الاعراف (و) اذكر (اذ) حين (أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم) بدل
اشتمال مما قبله باعادة الجار (ذرياتهم) بأن أخرج بعضهم من صلب آدم نسلا بعد نسل كنحو
ما يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل ربوبيته وركب فيهم عقلا (وأشهدهم على
أنفسهم) قال (ألست بربكم قالوا بلى) أنت ربنا (شهدنا) بذلك والاشهاد لـ (أن) لا (تقولوا)
أي الكفار (انا كنا عن هذا غافلين) انتهى جلالين واللائق بك بعد قبولك هنالك أن تسعى به
هنا مثنوي ﴿گر فراموشت شد آن تسبيح جان * بشنو اين تسبيح هاى ماهيان﴾ (المعنى) وان
نسيت تسبيح ذلك الروح في يوم ألست بأن غفلت منه بواسطة الجهل اسمع اليوم هذا التسبيح
الذي غيبته روحك بعد تسبيحها واقرارها من تسابيح هذه الحيتان وهم الاولياء الغارقون
في بحر التوحيد والتسبيح ولهذا قال مي ﴿هر كه ديد الله را اللهيست * هر كه ديد آن بحر را او
ماهيست﴾ (المعنى) كل من رأى الله عيانا وشهودا على ذكره فهو منسوب اليه وكل من رأى ذلك
البحر أي بحر الوحدة فهو عند العرفاء حوت البحر الالهي كانه يقول كل من رأى الله ببصر
البصيرة وشاهده بعين سريرته فهو من أهل الله تعالى واصل الى بحر الوحدة وسابح هنالك
والى تطبيق الآفاقي بالانفسي يقول مي ﴿اين جهان درياست وتن ماهى وروح * يونس
محجوب از نور صبوح﴾ (المعنى) هذه الدنيا باعتبار انها مظاهر الصفات الالهية بحر والجثة
حوت والروح يونس المحجوب من نور الصبوح الحقيقي وهو العشق مي ﴿گر مسبح باشد از
ماهى رهيد * ورنه در وى هضم گشت وناپديد﴾ (المعنى) وان كانت الروح مسبحة خلصت من
الحوت أي الظلمة البدنية والا أي وان لم تكن الروح مسبحة هضمت وغيبت في الجثة الانسانية
أي الروح ان أطاعت وسبحت ربها خلصت من قيد جثتها ومن ورطة دنياها ووصلت الى
الدرجات العاليات والا بقيت في المرتبة الجسمانية ضائعة في يد النفس والشيطان لائقة
للعذاب بالنار مي ﴿ماهيان جان درين دريا پرند * تو نمى بينى بگردت مى پرند﴾ (المعنى) حيتان
الروح في الدنيا كثيرة وعلاوة على أنهم أنت يدورون أطرافك ويطيرون حواليك وأنت
لا تراهم من عدم استعدادك ونقصان طلبك وفي نسخة تو نمى بينى كه كورى اى نژند فيكون هنا
معنى نژند بكسر النون وبفتح الزاي الحمية المتغير حاله والخراب وجوده أي فأنت لا تراهم
لانك أعمى بالخراب الوجود ومتغير الحال مي ﴿بر تو خود را مى زنند آن ماهيان * چشم بگشا تا
ببينى شان عيان﴾ (المعنى) تلك الحيتان وهم الاولياء يضربون عليك أنفسهم بأن يلاقوك

ويقاربوك

وقفا ربوك افتح عينك حتى تراهم عيانا أمى ﴿ ماهيانرا كرنمى بينى بديد * كوش تو تسبيحشان آخر شنيد ﴾ (المعنى) ان لم تر الحيتان عيانا ولم تعلم علامتهم انهم اذا ارو واذكر الله تعالى آخر الامر اذنك سمعت تسبيحهم من السنة العلماء ومن مسطور كتبهم فهب تسبيحهم وتقديسهم فان أردت تشخصهم والوصول اليهم فعليك بالرياضات التى قرروها والمشاق التى ارتكبوها ولهذا يقول مى ﴿ صبر كردن جان تسبيحات تست * صبر كن كانست تسبيح درست ﴾ (المعنى) فعلك الصبر على الطاعات وروح تسبيحاتك وانما الصبر عليها أى التكاليف الشرعية مع مخالفة النفس والشيطان فانه تسبيح صحيح لا شبهة فيه فان أبا على الدقاق قال الذكر منشور الولاية فمن وفق الذكر فقد أعطى المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل والصبر عليه على كل حال مطلوب فان حضرة مولانا يقول مثنوى ﴿ هيچ تسبيحى ندارد آن درج * صبر كن الصبر مفتاح الفرج ﴾ (المعنى) لا يعمل أبدا تسبيح ذلك الدرج اى درجات الصبر فان التسبيح الصحيح فى الحقيقة الصبر ولهذا قال اصبر الصبر مفتاح الفرج فان الجنيد قال الصبر تجرع المرارة من غير تعبس وقيل هو ترك الشكوى من ألم البلوى وقيل هو استقبال البلاء بالرضاء والثبات وعلامته أن يكون بين الاصحاب لا يفرق بينه و بينهم وهو فى غمرات البلاء و بهذا فسر قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا وقال ابراهيم الخواص الصبر الثبات على أحكام الكتاب والسنة قال عليه السلام الصبر نصف الايمان وفى رواية الايمان الصبر والسماحة وقد قدمنا ذكر أقسامه فعليك بها ولنبين أقسام الذكر روى القشيرى عن السرى انه مكتوب فى بعض الكتب المنزلة اذا كان الغالب على عبدى ذكرى عشقنى وعشقته وأوحى الله تعالى الى داود بى فافرح وبذكرى فتنعم والذكر على ثلاثة أنواع ذكر باللسان مع غفلة القلب وهو ذكر العوام اعتادوه وثمرته العقاب لانه ذنب وذكر باللسان مع حضور القلب ويسمى ذكر العبادة وهو ذكر الخواص وثمرته الثواب وذكر بجميع الجوارح والاعضاء ويسمى ذكر المعرفة والمحبة وهو ذكر خواص الخواص وثمرته لا يمكن التعبير عنها ولهذا قال مى ﴿ صبر چون پول صراط آن سو بهشت * هست با هر خوب يك لالاى زشت ﴾ (پول) هو القنطرة (لالا) بتفخيم اللام هو المربى (زشت) أراد به الجفاء (المعنى) الصبر مثل قنطرة الصراط وذلك الجانب مثل الجنة أى جانب الوصال ومشاهدة جمال ذى الجلال فان الذى يصبر على مشاق التكاليف الشرعية كانه عبر على الصراط ودخل الجنة وحصل له السرور لان لكل محبوب مربيا جافيا فمن أراد وصلة المحبوب الحقيقى فعليه بالصبر على جفاء المربى وهو الطاعات والعبادات كانه يقول التكاليف الشرعية مربية فبا تيانه بها تتهذب اخلاقه والصبر عليها صراط مستقيم مى ﴿ تا ز لالا مى كريزى وصل نيست * زانكه لالا را ز شاهد فصل نيست ﴾ (تا) معناه ههنا ما دام (ز لالا) من المربى (مى كريزى) تفر وتنفر (وصل نيست) لا وصل (زانكه) لانه (لالا را) للمربى (ز شاهد) من المحبوب (المعنى)

مادام انك تفر وتنفر من المربي لا وصول لك من المحبوب لانه لا فصل للمربي من المحبوب فالمربي وسيلة لوصال المحبوب فعليك بالتحمل لجفاه قال الله تعالى في سورة القصص (ثواب الله) في الآخرة بالجنة (خير لمن آمن وعمل صالحا) مما أوتي قارون في الدنيا (ولا يلقاها) أي الجنة المثاب بها (الا الصابرون) على الطاعة وعن المعصية انتهى جلالين قال نجم الدين الا الصابرون عن الدنيا وزينتها والآخرة ونعيمها والصابرون على مخالفات النفس وموافقات الشريعة على قانون الطريقة الى الوصول الى عالم الحقيقة مثنوى ﴿توجه دانى ذوق صبراى شيشه دل * خاصه صبر ازبهر آن نقش چگل﴾ (اى) أداة نداء والمنادى (شيشه دل) يا زجاجي القلب وكني به عن رقة القلب وسرعة انكساره وتغيره (نقش چگل) فان لفظ چگل بكسر الجيم والكاف الفارسيتين اسم بلدة محابيبها أحسن الورى فباعتبار النبوة والولاية حقيقة أراد به سلطان الرسل وباعتبار انه متجل بصفاته مجازا حضرة الباري عز اسمه فكانه يقول (المعنى) يا رفيق القلب أي شيء تعلمه من ذوق الصبر فانه لا صبر لك على الخصوص الصبر لاجل نقش محبوب چگل وهو حب الرسول صلى الله عليه وسلم الممدوح بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم أو حب ربك تعالى الموصوف بصفات الكمال وهذه مرتبة الفتوة التي عرفوها بحسن الخلق واتباع السنة ولهذا قال مثنوى ﴿مردرا ذوق از غزا وكر وفر * مر مخنث را بود ذوق از ذكر﴾ (المعنى) الذوق للرجل من الغزاء والكر والفر مع الكفار في الظاهر لاعلاء كلمة الدين وفي الباطن مع النفس والشياطين ويكون الذوق للمخنث من الذكر وهو الفرج ولهذا يشير مثنوى ﴿جز ذكر نى دين او نى ذكر او * سوى اسفل برد او را فكر او﴾ (ذكر) بفتح الذال المعجمة اسم الفرج وبكسرها نقيض النسيان (المعنى) وليس للمخنث ذكر ولا فكر غير ذكره فانه ذكره ودينه أذهبه فكره الطرف وجانب الاسفل لانهم قالوا قدر ورفعة كل أحد مقدار فكره وهمته فنتج أن المخنث هو الذي يكون أسير الحلق والفرج فان مرتبة السفل عبارة عنهما ولهذا يقول مثنوى ﴿كر برايد تا فلك از وى مترس * كو بعشق سفل آموزيد درس﴾ (مترس) لا تفزع (آموزيد) تعلم (المعنى) وان أتى المخنث في الظاهر الى الفلك وكان زائدا عن الوصف عالى قدر وصاحب قدرة لا تخف منه ولا تعتبره ولا تلتفت اليه فانه في عشق السفل تعلم درسا وهو الكبر وعلم الفرج وما يلزم لطلقه مثنوى ﴿او بسوى سفل مى راند فرس * كرچه سوى علو جنباند جرس﴾ (المعنى) هو أي المخنث يسوق فرسا لطرف السفل ولو حرك لجانب العلو جرسا أي ولو كان صيته وصيته بالعلو والصلاح لكن لا اعتبار للقال لانه قول بلا عمل مثلا مثنوى ﴿از علمهاى گدايان ترس چيست * كان علمها لقمه نانرا رهيست﴾ (المعنى) ما الخوف من سناجق السائلين فانها ليست كسناجق الغزاة لان تلك السناجق وسيلة الى لقمة خبز لان لفظ رهى بمعنى القيد والياء فيها للوحدة والسين والتاء أداة الخبر أي مقيدة بلقمة خبز منظورة للاحتياج والضعف قائلة

بلسان الحال أنا علامة الفقر والسؤال وهذا هو السفل ولو كان صاحبها في الظاهر مائلا للعلو والى هذا المضمون يشير قدس الله روحه فيقول ﴿ رسيدن كودك از شخص صاحب جثه وكفتن آن شخص كه اى كودك مترس كه من نامردم ﴾ هذا في بيان خوف الصبي من صاحب جثة وقول ذاك الشخص يا صبي لا تخف لاني لست برجل بل أنا مخنث وهذا هو حال من تزيا بزي رجال الله وكان طالب الدنيا والرفاهية ولو كان في الظاهر طالب العلو لكنه في الباطن سفلي مى ﴿ كنلنك زفتى كودكى را يافت فرد ۞ زرد شد كودك زبيم قصد مرد ﴾ (كنلنك) بكسر الكاف العربية واللام المكنيزة العجم ومعناه بالعربية العنطنط (زفتى) الياء للوحدة والزفت هو الضخم الخشن (كودكى را) لصبي (يافت) وجد (زرد) هو الاصفر (كودك) الصبي (زبيم) خوف (قصد مرد) قصد الرجل (المعنى) غلام ضخم خشن وجد صبيا منفردا اصفر الصبي من خوف قصد الرجل له بالشناعة مثنوى ﴿ كفت ايمن باش اى زيباى من ۞ كه تو خواهى بود بر بالاى من ﴾ (زيبا) معناه المحبوب (كه) حرف بيان (تو) بضم التاء أنت (خواهى بود) الياء للخطاب وخواه الطلب وبود أراد بها السكون أى ستكون (بر بالاى من) معناها فوق (المعنى) فتفرس المخنث وهو الغلام الضخم الخشن ظاهره وقال للصبي يا محبوبي كن آمنا ولا تخف لانك ستكون فوقي يا كار فاعلا مى ﴿ من اكر هولم مخنث دان مرا ۞ همچو اشتر برنشين مى ران مرا ﴾ (المعنى) أنا ولو كنت مهول المنظر وعظيم الجثة لا تظني رجلا واعلم اني مخنث قال في الصحاح والخنثى الذي له ما للرجال والنساء جميعا فان غلبت أنوثته على رجوليته كما هنا فهو مخنث ولهذا قال للصبي اركب علي واجر علي كما تجرى على الجمل والقصة مثنوى ﴿ صورت مردان ومعنى اين چنين ۞ از برون آدم درون ديو لعين ﴾ (المعنى) اذا كان رجل هو في صورة الرجال ولكن معناه كذا أى كالمخنث المذكور مفعول النفس والشيطان فهذا من الخارج رجل ومن الداخل شيطان لعين كذا من كان في صورة الطاعات ومغلوب الشهوات فهو كمفعول الصبي ولو كان في الصورة جسيما ولهذا يقول مى ﴿ آن دهل را مانى اى زفت چو عاد ۞ كه برو آن شاخ را مى كوفت باد ﴾ (آن دهل را) لذاك الطبل (مانى) تشبه أنت من مانيدن وهو الشبه والياء للخطاب (اى زفت) يا ضخم (چو عاد) مثل قوم عاد (كه) حرف بيان (برو) على ذاك الطبل (آن شاخ را) لذاك الغصن (كوفت) ضرب (باد) الهواء (المعنى) شبه رضي الله عنه الذي هو في صورة الصلاح بالطبل الجسيم الذي يضعونه عند اوكار الطيور ويصطنعون عليه دولابا ويربطون به عودا كلما حرك الدولاب الهواء ضرب العود على الطبل وظهر منه صوت يفزع منه الثعالب ولا يقرب الطيور فقال يا من أنت مثل قوم عاد في الظاهر قوي جسيم فان ذاك العود ضربه على الطبل الهواء فكذا أنت يا من في الصورة جسور مقدام وفي السيرة تابع للنفس والشيطان مثل الطبل

يفزع مثل ثعالب الناس مثنوى ﴿روبهى اشكار خود را باد داد * بهر طبلى همچو خيك پر زباد﴾ (روبهى) الروبه الثعلب والياء للوحدة أى ثعلب من الثعالب (اشكار خود) صيد نفسه (را) أداة المفعول مصروفة الى باد الذى هو الهواء (داد) اعطى (بهر) لأجل (طبلى) الياء فيه للوحدة (همچو) مثل (خيك) وهو الظرف الذى يصطنعونه لوضع الزيت وغيره (پر) مملوء (زباد) من الهواء (المعنى) ثعلب رأى ذالك الطبل فأعطى صيد نفسه للهواء مثل ظرف مملوء بالهواء لأجل طبل أى بسبب الهواء يعطى صوتا وخوفه ترك صيده وهرب مى ﴿چون نديد اندر دهل او فربهى * كفت خوكى به ازين خيك تهى﴾ (چون) أداة تعليل (نديد) جحد مطلق مفرد مذكر معناه لم ير (اندر دهل) فى الطبل (او فربهى) لفظ أو ضمير راجع الى الثعلب وفربهى السمن وأراد بها النفع والياء للمصدرية (كفت) قال (خوكى) بضم الخاء والياء فيه للوحدة أى خنزير (به) أحسن (ازين خيك) بكسر الخاء أى من هذا الظرف (تهى) وهو الفارغ (المعنى) فلما ان الثعلب أتى قريبا من الطبل لم ير فيه نفعا ولا نفعا بل رأى جوفه مملوءا بالهواء قال خنزير أحسن من هذا الظرف وهو الطبل الفارغ المملوء بالهواء كذا من كان فى مثابة الطبل الخالى من الكرامة ثعالب عوام الناس يفترون بكلماته العالية التى هى مثل صوت الطبل الخالية عن الحكم والمعانى فاذا قربوا منه مثنوى ﴿روبهان ترسند ز آواز دهل * عاقلش چندان زند كه لا تقل﴾ (روبهان) جمع روبه على قاعدة الفرس (عاقلش) الشين ضمير راجع الى لفظ دهل (چندان) كذا وكذا مقدارا (زند) يضرب (كه) حرف بيان (المعنى) الثعالب وهم عوام الناس يخافون من صوت الطبل والعاقل يضرب الطبل كذا وكذا ولا يخافه قائلا بلسان حاله لا تقل كذا العاقل الراكب على براق الشريعة يمثل له حضرة مولانا ويقول ﴿قصه تير اندازى وترسيدن او از سوارى كه در بيشه مى رفت﴾ هذا فى بيان قصة رامى السهام وخوفه من راكب كان ذاهبا فى مأسدة ذات أشجار مثنوى ﴿يك سوارى با سلاح وبس مهيب * مى شد اندر بيشه بر اسبى نجيب﴾ (المعنى) راكب مسلح اى ملآن بالسلاح وله هيبة كثيرة زائدة عن الحد صار وسار على فرس نجيب ولطيف فى مأسدة مثنوى ﴿تير اندازى بحكم او را بديد * پس زخوف او كمان را در كشيد﴾ (المعنى) رأى رامى السهام ذالك الراكب المسلح المهيب بحكم الاتفاق ثم من خوفه منه سحب القوس أى من خوف الراكب مى ﴿تا زند تيرى سوارش بانك زد * من ضعيفم كرچه زفتستم جسد﴾ (المعنى) حتى يضربه بسهم صاح الفارس على رامى السهام قائلا أنا ضعيف ولو كان جسدى جسيما مى ﴿هان وهان منكر تو در زفتئ من * كه كمم در وقت جنك از پيره زن﴾ (المعنى) اسمع ولا تنظر أنت فى جسامتى فانى وقت الحرب أدنى من المرأة العجوز ولو كنت فى الظاهر مهيبا مى ﴿كفت رو كه نيك كفتى ورنه نيش * بر توى انداختم از ترس خويش﴾ (المعنى) قال رامى السهام للراكب اذهب

قلت حسنا واعلمني حالك والا رميت عليك من خوفك السهم لتبقى منك الهلاك والحصة من هذا مى ﴿بس كسا زاكالت پيكاركشت * بى رجوليت جنان تيغى بكشت﴾ (بس) أداة التكثير (بيكار) بفتح الباء الفارسية والكاف العربية الحرب (كشت) بضم الكاف العربية قبله والثانية كذا لكن فى نسخة بجشت بدل بكشت (المعنى) كثير من الناس قد قتلته آلة الحرب ومن عدم رجوليته كذا سيفه من كفه أخذوه وظنا منهم ان قصده القتال لم لكوه كأنه قدس الله روحه يقول عدم الجسارة تكون سببا الهلاكه بالسيف الذى هو فى يده وذلك من طمع القطاع فى سلاحه أو من اعتماده على سلاحه فيكون سلاحه الذى هو فى يده سببا لهلاكه ولهذا يقول مثنوى ﴿كر بپوشى تو سلاح رستمان * رفت جانت جون نباشى مردآن﴾ (كر) أداة الشرط (بپوشى) لبست (تو) أداة الخطاب (رستمان) جمع رستم وهو من الرجال المشهورين فعلى هذا كل من اشتهر بالرجولية يقال له رستم (رفت جانت) ذهبت روحك (جون) أداة تعليل (نباشى) لم تكن أنت (مرد آن) رجل ذاك السلاح (المعنى) ولو لبست أنت سلاح الرجال المشهورين بالرجولية ولم تكن رجلا مقداما صابرا على الحرب لذهبت روحك لما لم تكن أنت رجل ذاك السلاح ولا تفعه كذا الذاترين أحد بلباس أهل الله وتزخرف بكلماتهم ولم يكن لا تقالبارزة أهل الله ولا صابرا على جهاد نفسه الامارة لا نفع له بذاك اللباس ولا بالكلمات بل تكون سببا لهلاكه فان قلت وما علاجها فيقول لك طبيب القلوب مى ﴿جان سپر كن تيغ بكذار اى پسر * هركه بى سر بود ازين شه برد سر﴾ (سپر) بكسر السين وهو الترس والدرقة (كن) فعل أمر (المعنى) يا ولدى تترس وتدرق بروحك وارم السيف من يدك وكل من كان بلا رأس أخذ رأسه من هذا السلطان كأنه قدسنا الله بأسراره يقول اترك آلة الحرب وتترس بروحك للذى يأتى من قبل الحق جل وعلا وارض بقضائه واترك هواك ونفسك فان كل من فنى فى الله نجا من قهر الله تعالى مى ﴿آن سلاحت حيله ومكر تواست * هم زتو زايد وهم جان تو خست﴾ (خست) معناها مجروح (المعنى) سلاحك ذاك هو حيلك ومكرك الحاصلان من وجودك ونفسك أيضا منك ولدت وجرحت روحك فاللائق بك الترك لهما ولهذا يقول مى ﴿جون نكردى هيچ سودى زين حيل * ترك حيله كن كه پيش آيد دول﴾ (المعنى) لما انك لم تستفد من هذه الحيل أتركها التأتى قدامك الدول أى اترك الذى لا تعمل به من العلوم والمعارف وتمسك بالمسائل التى تعمل بها فانهم قالوا ان العلوم المقصود بها تحصيل المال والمناصب والتفوق على الاقران سبب للهلاك وجراحات للروح فان العلم الذى يبعد صاحبه عن المعاصى هو سبب النجاة والعلم الذى يكون سببا للمعاصى فهو حيات وعقارب ودركات ولهذا يقول مى ﴿جون يكى لحظه نخوردى برز فن * ترك فن كو مى طلب رب المنن﴾ (المعنى) لما انك لم تأكل لحظة واحدة من أثمار الفنون ولم تنتفع مرة واحدة من

العلوم التي حصلتها الاجل المناصب وصرف وجوه الناس اليك ولم تحصل على فائدة من علوم
الآخرة أزل الفن المتعلق بالدنيا واطلب رب المنن بالطاعات والعبادات ولما كان قد سمنا
الله مأسراره مراده من طلب الله بالفن والحيل هو العلم بلا عمل صرح بذلك وقال مى ﴿ چون
مبارك نيست بر تو اين علوم * خويشتن كولى كن وبگذر زشوم ﴾ (كولى) قال في الجامع
بضم الكاف العجمية مع الامالة الابله والاحمق والياء للنسبة (كن) فعل امر (المعنى) ولما
لم تكن هذه العلوم وهي علوم الفلاسفة عليك مباركة ونافعة انتسب الى الحمق والبله أي كن
أحمق وأبله لا نعلم شيئا واصرف واخلص من الشؤم مى ﴿ چون ملائك كوى لا علم لنا *
يا الهى غير ما علمتنا ﴾ (المعنى) قائلا مثل الملائكة يا الهى سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا تنزهك
عن علوم الفلاسفة ولهذا قال ﴿ قصه اعرابى وريك در جوال كردن وملامت كردن آن
فيلسوف اورا ﴾ هذا في بيان قصة الاعرابي ووضعه الرمل في العدل قال الفراء العدل بالفتح
ما عادل الشئ من غير جنسه والعدل بالكسر المثل تقول عندي عدل غلامك وعدل شاتك
اذا كان غلاما يعدل غلاما فاذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين وقد أجمعوا على واحد
الاعدال انه عدل بالكسر انتهى وملامة الفيلسوف للاعرابي مى ﴿ يك عرابى بار كرده
اشترى * دو جوال زفت ازدانه پرى ﴾ (المعنى) اعرابي حمل على جمل عدلين كبيرين مملوءين
من حب مى ﴿ او نشسته بر سر هر دو جوال * يك حديث انداز كرد اورا سؤال ﴾ (المعنى)
وذلك الاعرابي قعد على رأس العدلين وسأله صاحب كلام يك حديث انداز أراد به فيلسوفا
متكلما بالحكمة مى ﴿ از وطن پرسيد وآوردش بگفت * واندر آن پرسش بسى درها بسفت ﴾
(از وطن) من الوطن (پرسيد) سأل (وآوردش) الشين ضمير راجع الى الاعرابي اى أتى به
(بگفت) للقول (واندران پرسش) وفي ذلك السؤال (بسى) كثير (درها) جمع در على قاعدة
الفرس (بسفت) بخش ونقب (المعنى) وسأل الاعرابي عن وطنه ومسكنه وأتى به الى التكلم
وفي ذلك السؤال قال الفيلسوف معارفا كثيرة مثنوى ﴿ بعد از ين كفتش كه اين هر دو جوال *
چيست آكنده بگو مصدوق حال ﴾ (آكنده) التعبية وهي التهيئة في مواضعها (المعنى)
بعد هذا قال الفيلسوف للاعرابي في كل واحد من هذين العدلين أي شئ عبيته قل مصدوق
الحال ولا تكذب مى ﴿ كفت اندر يك جوالم كندمست * در دكر ريكى نه قوت مردمست ﴾
(المعنى) قال الاعرابي مجيبا للفيلسوف في عدلي الواحد بر أي قمح وفي الآخر رمل غير
قوت الرجال أي غير مأكول ولا نفع فيه مى ﴿ كفت تو چون بار كردى اين رمال * كفت
تا تنها نماند اين جوال ﴾ (المعنى) قال الفيلسوف للاعرابي أنت كيف جعلت هذه الرمال
للعمل حملا بتعب ورنشق بحملها قال الاعرابي حتى لا يبقى هذا العدل وحيدا بلا ليمانه مى
﴿ كفت نيم كندم آن تنكرا * در دكر ريز از پى فرهنك را ﴾ (المعنى) قال الفيلسوف

للاعرابي

للاعرابي ذاك التبن وهو العدل نصف برّه في العدل الآخر كبه وفرغه لاجل الكمال والهنر فان رمي الرمل الذي لانفع له وتنصيف البر في العدلين أنفع للجمل دائر على العقل والهنر مي

﴿تا سبك گردد حوال وهم شتر * گفت شاباش اي حكيم اهل حر﴾ (شاباش) كلمة تحسين مخففة من شادباش أي كن مسرورا (المعنى) حتى يكون العدل وأيضا الجمل خفيفا قال الاعرابي محسنا لهذا الرأي كن مسرورا يا أهلا للعربية حكيم الزمان مي ﴿اينچنين فكر دقيق ورأي خوب * تو چنين عريان پياده در لغوب﴾ (المعنى) كذا لك فكر دقيق ورأي حسن وأنت كذا عريان راجل في اللغوب أي من عيالك في زيادة المشقة والعجز ما السبب في هذا مي

﴿رحمش آمد بر حكيم وعزم كرد * كش براشتر در نشاند نيك مرد﴾ (المعنى) مرحمته على الحكيم أتت وقصد الرجل المليح أي الاعرابي بأن يقعد الحكيم على جمله أي يحمله عليه مي ﴿باز گفتش اي حكيم خوش سخن * شمهٔ از حال خود هم شرح كن﴾ (المعنى) ولاجل معرفة حقيقة الحكيم بعد هذا قال للحكيم يا حكيم يا من كلامه لطيف شمة من حالك أيضا بينها واشرحها إيانا مثنوي ﴿اينچنين عقل وكفايت كه تراست * تو وزيري يا شهي بر گوي راست﴾ (المعنى) كذا لك عقل وكفاية وحسن تدبير قل مستقيما أنت وزير أم سلطان مي ﴿گفت اين هر دو نيم از عامه ام * بنگر اندر حال واندر جامه ام﴾ (المعنى) قال الحكيم للاعرابي لست أحد هذين الاثنين أنظر لحالي ولخرقتي مي ﴿گفت اشتر چند داري چند گاو * گفت نه اين ونه آن مارا مكاو﴾ (مكاو) نهي حاضر فكاو بفتح الكاف العجمية في الشطر الاول اسم البقر والثور وكاو الثانية بفتح الكاف العربية بمعنى المصدر دخلت عليه أداة النهي فصار لا تحفر (المعنى) قال الاعرابي للحكيم كم عندك من الابل والبقر فقال الحكيم للاعرابي لا أملك هذا ولا هذا لا تحفر أي لا تبحث عن حالي ولا تقولني مثنوي ﴿گفت رختت چيست باري در دكان * گفت مارا كو دكان وكو مكان﴾ (رختت) الرخت هو قماش البيت والتاء الثانية فيه للخطاب (باري) تستعمل في مقام التمني (كو) بضم الكاف العربية استفهام دخلت على لفظ دكان ومكان (المعنى) قال الاعرابي للحكيم ليتنا نعلم ماتاعك في دكانك قال الحكيم أين دكاننا وأين مكاننا أي لا دكان ولا مكان لنا مي ﴿گفت پس از نقد پرسم نقد چند * كه توئي تنها رو ومحبوب پند﴾ (المعنى) قال الاعرابي للحكيم نقدا سألك كم نقدك أي دراهمك ودنانيرك فانك تمشي منفردا وتنصح لطيفا مي ﴿كيمياي مس عالم با تو است * عقل ودانش را گهر تو بر تو است﴾ (مس) نحاس (گهر) معربه الجوهر (المعنى) معك كيمياء نحاس العالم وجوهر عقلك وعلمك مضاعف أي أنت صاحب الكيمياء والعقل والعلم مي ﴿گفت والله نيست يا وجه العرب * در همه ملكم وجوه قوت شب﴾ (المعنى) قال للاعرابي والله يا سيد العرب في جميع ملكي لم يكن وجوه قوت ليلة أي لا أملك خرج قوت ليلة مي

﴿ پا برهنه تن برهنه می دوم * هر كه نانی ميدهد ثجا روم ﴾ (المعنى) أسعى حافيا وعريانا الى كل جانب وكل من أعطانى خبزا هنالك اذهب م ى ﴿ مر مرا زين حكمت وفضل وهنر * نيست حاصل جز خيال ودردسر ﴾ (المعنى) ليس لى حاصل من هذه الحكمة والفضل والمعرفة غير الخيال ووجع الرأس مثنوى ﴿ پس عرب كفتش كه شو دور از برم * تا نبارد شوم تو بر سرم ﴾ (المعنى) فقال الاعرابى للحكيم كن بعيدا منى حتى لا يمطر شؤمك ونحوستك على رأسى وفى نسخة رواى اذهب كذا شو بمعنى رو م ى ﴿ دور بر آن حكمت شومت زمن * نطق توشومست بر اهل زمن ﴾ (زمن) الاولى بكسر الزاى معناها منى وعنى والثانية بفتح الزاى أى أهل الزمان والوقت (المعنى) ابعد عنى تلك الحكمة الشؤم لان نطقك على أهل الزمان شؤم غير مبارك م ى ﴿ يا تو آن سو رو ومن اين سو محروم * ور ترا ره پيش من وا پس روم ﴾ (يا) أداة ترديد (آن سو) ذلك الطرف (رو) بفتح الراء فعل أمر معناه اذهب (من) أنا (اين سو) هذا الطرف (مى روم) دخلت لفظة مى على المضارع حصرته للحال (ور) مخففة من اكر أداة الشرط (ترا) لك (ره پيش) طريق قدام (المعنى) اما ان تذهب أنت ذلك الطرف والجانب وأنا أعدو لهذا الجانب وان كان طريقك قدام أنا أذهب وا پس أى خلف ووراء وينبغى أن يقال هذا لمن يعظ ولا يتعظ ويجتنب لان فى صحبته ضرر السلاك وهو انه يعظ الغير فيقال عنه ولا يتعظ لقساوة قلبه فاذا صحبته عاد عليك شؤمه وقساوة قلبه فان السالك ولو كان أميا لكن بحسن اعتقاده يسعى فى الحسنات وان استقام على هذا الاعتقاد يرجى له ان يبدل الله سيئاته بالحسنات قال الله تعالى فى سورة هود (ان الحسنات يذهبن السيئات) قال نجم الدين الكبرى أى أنوار الحسنات وهى الاعمال الصالحات من الذكر والمراقبة طرفى النهار وزلفا من الليل يذهبن ظلمات سيئات الاوقات التى تصرف فى قضاء الحوائج النفسانية الانسانية ولهذا حكى سيدنا ومولانا عن لسان الاعرابى فقال مثنوى ﴿ يك جوالم كندم وديكر ز ريك * به بود زين حيلهاى مرده ريك ﴾ (المعنى) عدلى الواحد بر الحسنات والآخر من رمال السيئات محمولين على جمل نفسى أحسن لى من هذه الحيل التى هى مرده ريك أى رمل رفيع ومال متروك زائد لا فائدة فيه كذا العلوم الفلسفية والمعارف الدنيوية لا فائدة فيها ولهذا قال مثنوى ﴿ احمق ام پس مبارك احمقيست * كه دلم با برك وجانم متقيست ﴾ (پس) بفتح الباء العربية معناها انشاء التكثير (با برك) الباء المفتوحة بمعنى مع والبرك بفتح الباء العربية وسكون الراء الورق وأراد به القناعة وغنى القلب (المعنى) أنا زائد الحمق من جهة كونى لا أعلم العلوم الفلسفية والمعارف الدنيوية لكن حمقى مبارك زائد البركة لان قلبى مع القناعة بالارزاق أى أسعى بالصلاح والتقوى وروحى متقية أى تخاف من خالقها مثنوى ﴿ كر تو خواهى كه شقاوت كم شود * جهد كن تا زتو حكمت كم شود ﴾ (المعنى) ان كنت

تطلب ياسالك أن تمحى منك الشقاوة وتزول اسم حتى تمحى منك هـذه الحكمة المنسوبة الى الطبع ولا تظهر فيك فان كم بضم الكاف العجمية في الموضعين الزوال و يمكن أن تكون بفتح الكاف العربية فمعناها النقصان فعلى كلا الحالين مثنوى ﴿حكمت دنيى فزايد ظن وشك * حكمت دينى برد فوق فلك﴾ (دنيى) بضم الدال في الشطر الاول و بكسرها في الثانى والياء في الموضعين للنسبة (المعنى) الحكمة المنسوبة الى الدنيا من علومهم الفلسفية توجب نفى الحق واليقين وتزيد الظن والشك ولو كانت في زعم الفلسفي موجبة اليقين وأما الحكمة المنسوبة الى الدين وهو الوقوف على أحكام القرآن والمعرفة بأحاديث النبي المختار والعمل بموجبها مع تحقيق العلم واتقان العمل قال الله تعالى في سورة البقرة (يؤتى الحكمة) أى العلم النافع المؤدى الى العمل (من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا) لمصيره الى السعادة الابدية انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فظن قوم ان الحكمة مما يحصل بمجرد التكرار أو هي من نتائج الافكار وما فرقوا بين المعقولات والحكميات والالهيات فالمعقولات مشتركة بين أهل الدين وأهل الكفر و بين المقبول والمردود فالمعقول ما يحكم العقل عليه ببرهان عقلى وهذا ميسر لكل عاقل بالدراية و بالقوة فمن صفى عقله عن شوب الوهم والخيال فيدرك عقله المعقول بالبرهان دراية عقلية وان لم يصف العقل عن هذه الآفات فهو يدرك المعقول قراءة بتفهيم استاذ مرشد فاما الحكمة فليست من هذا القبيل فان العقول عن دركها بذواتها محتبسة والبراهين العقلية والنقلية عنها مختنسة فانها مواهب ترد على قلوب الانبياء والاولياء عند تجلى صفات الجمال والجلال وفناء أوصاف الخلقية لشواهد صفات الخالقية ولهذا قال سيدنا ومولانا الحكمة المنسوبة الى الدين تذهب السالك فوق الفلك وتكون لسبب الوصال وسبب المشاهدة الجمال وأما من كان في هيئة أهل السنة وهو في مشرب ومذهب أهل الخلاف والجدل الذين ألفوا كتب علم الكلام والجدل لاجل المباهاة وحصلوها لاجل المماراة وكفروا بها ذوى البصائر الربانيين الروحانيين السماء و بين العرشيين السكوت النظار الغيب الحضار الملوك تحت الاطمار ذمهم حضرة مولانا فقال مثنوى ﴿ز و بعان زيرك آخر زمان * برفزوده خويش بر پيشينيان﴾ (ز و بعان) بفتح الزاى جمع ز و بعة على قاعدة الفرس هو الحقير صاحب الحيل (زيرك) وهو العاقل صاحب الرأى (برفزوده) زادوا وأعلوا (خويش) أنفسهم (بر) على (پيشينيان) جمع پيش وهو المتقدم في زمانه (المعنى) عقلاء آخر الزمان الذين هم حقراء محتالون يعلون أنفسهم ويزيدونها و يفوقونها على السلف الصالح ويقولون ما قالوه بالجدل والبحث و يدعون الولاية والكرامة ولم يعلموا ان الحكمة الالهية ليست من هذا القبيل بل هي مواهب لدنية ولهذا قدسنا الله بسره قال مثنوى ﴿حيله آموزان جكرها سوخته * فعلها ومكرها آموخته﴾ (المعنى) معلمون الحيل بفتح اللام حرقوا

الاخلاط وتعلموا الافعال التي يغرون بها أهل زمانهم وبسهام كلماتهم جرحوا قلوب الفقراء والصلحاء والمشايخ وذهبوا سمت أنواع المكر بالمكابرات وسعوا أنفسهم علماء وادعوا ما ادّعاه السلف الصالح كما ادّعى الزنبور ما للنحلة واصطنع البيت فقالوا له هذا البيت وأين السكان ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿صبر وايثار وسخاى نفس وجود * باد داده كان بودا كسير سود﴾ (المعنى) الصبر على الطاعات والعبادات وايثار المال وسخاء النفس وجودها اعطوه أصحاب المكر للهوى زاعمين ان يكون ذلك اكسيرا وفائدة أي تركوا الاوصاف المذكورة واشتغلوا بالقيل والقال وكثرة السؤال ولم يعلموا ان الطريقة والحقيقة القول لله وفي الله بلا غرض نفس ولا مباهاة ومماراة ولهذا قال مثنوى ﴿فكر آن باشد كه بكشايد رهى * راه آن باشد كه پيش آيد شهى﴾ (المعنى) الفكر النافع هو الذي يفتح طريقا مستقيما والطريق المستقيم هو الذي يأتي فيه قدام سالكه سلطان وهو طريق الطاعات على وجه السنة بالخلوص الصحيح يكون سببا للوصول سالكه لربه تعالى بواسطة مرشد ولهذا قال مثنوى ﴿شاه آن باشد كه از خود شه بود * نه بمخزنها ولشكر شه بود﴾ (المعنى) في الحقيقة السلطان هو الذي يكون من نفسه سلطانا ولا يكون سلطانا بالمخازن والعساكر كسلاطين الدنيا بل من سلاطين الآخرة وهم الانبياء والاولياء ولهذا قال مثنوى ﴿تا بماند شاهئ أو سرمدى * همچو عز ملك دين أحمدى﴾ (المعنى) حتى تبقى سلطنته أبدية سرمدية وتزداد عزه وشرفه كعز وشرف ملك الدين المنسوب لاحمد صلى الله عليه وسلم كما وقع لسيدنا ابراهيم بن أدهم ﴿كرامات ابراهيم أدهم برلب دريا﴾ هذا في بيان الكرامات الواقعة لابراهيم بن أدهم على حافة البحر منها ما سلمه مثنوى ﴿هم ز ابراهيم أدهم آمده است * كو ز راهى برلب دريا نشست﴾ (المعنى) أتى في الحكايات والمناقب عن ابراهيم بن أدهم قدسنا الله بأسراره فانه أتى من طريق وقعد على حافة البحر مثنوى ﴿دلق خود مى دوخت آن سلطان جان * يك أميرى آمد آنجا نا كهان﴾ (المعنى) وذاك السلطان الروح كان يخيط كساءه بغتة وعلى الفور أتى أمير هنالك مى ﴿آن امير از بند كان شيخ بود * شيخ را بشناخت سجده كرد زود﴾ (المعنى) وذاك الامير كان من عبيد الشيخ عرف الشيخ انه ابراهيم بن أدهم وعلى الفور فعل السجدة له أي عظمه مثنوى ﴿خيره شد در شيخ واندر دلق او * شكل ديكر كشته خلق وخلق او﴾ (المعنى) وتحير في الشيخ وكسائه وخلقه وخلقه صار شكلا آخر أي انقبض من حال الشيخ قائلا ذاك الامير في نفسه لنفسه متعجبا مثنوى ﴿كو رها كرد اينچنان ملك شكرف * بر كزيد آن فقر بس باريك حرف﴾ (المعنى) فانه أقلت كذا ملكا عظيما وتركه واختار هذا الفقر وهذا الاختيار حرف كثير الدقة يعجز عنه السامع والرائي مثنوى ﴿ملك هفت اقليم ضايع ميكند * چون كدا بر دلق سوزن ميزند﴾ (المعنى) يضيع ويترك سلطنة سبع أقاليم ومثل السائلين يضرب ابرة على كسائه ومن احتياجه

يخيطه مى ﴿شيخ واقف كشته از انديشه اش * شيخ چون شيراست ودلها بيشه اش﴾ (المعنى) وقف الشيخ وهو ابراهيم ابن أدهم على فكر الامير لان الشيخ فى المثل كالاسد وقلوب العباد مأسدته فكما يدور الاسد فى المأسدة كيفما يختار كذا يدور الشيخ وأمثاله فى قلوب الخلائق ويطلع على ضمائرهم ويعلم مايسرونه بلا مشقة لانهم جواسيس القلوب مثنوى ﴿چون رجا وخوف در دلها روان * نيست مخفى بروى اسرار جهان﴾ (المعنى) الشيخ الكامل مثل الخوف والرجاء جار فى القلوب وأسرار الكون غير مخفية على قلبه ولهذا يحذر العوام الغافلين فيقول مثنوى ﴿دل نكه داريد اى بى حاصلان * در حضور حضرت صاحب دلان﴾ (المعنى) احفظوا قلوبكم يامن أنتم بلا حاصل فى حضور حضرة أصحاب القلوب وذلك مثنوى ﴿پيش أهل تن أدب بر ظاهرست * كه خدا ز يشان نهان را سا ترست﴾ (المعنى) قدام أهل التن الذين يشتغلون برعاية أبدانهم وبتزيين ظواهرهم وهم أهل الدنيا الادب على الظاهر لازم وعلته ان الله تعالى ساتر للخفى عن أهل الدنيا من الاسرار مثنوى ﴿پيش اهل دل ادب بر باطنست * زانكه دلشان بر سرائر فاطنست﴾ (المعنى) وأما قدام أهل القلب الادب على الباطن لازم لان قلبهم على السرائر فاطن أى فاهم وواقف مثنوى ﴿تو بعكسى پيش كوران بهر جاه * باحضور آيى نشينى پايكاه﴾ (المعنى) وأنت بالعكس تكون فان الباطن بعكس للطلب اذا أتيت قدام العمى لاجل الجاه والنصب تأتى بالحضور والادب وتقعد فى صف النعال ولا تبقى عليك قصور امثنوى ﴿پيش بينايان كنى ترك أدب * نار شهوت را از آن كشتى حطب﴾ (المعنى) وأما اذا أتيت قدام البصيرين تكون تاركا الادب والحال انهم واقفون على باطنك ومن هذا السبب صرت لنار الشهوة حطبا مثنوى ﴿چون ندارى فطنت ونور هدى * بهر كوران روى را مى زن جلا﴾ (المعنى) لما انك لا تملك فطنة ونور هدى ولا خبر لك من أحوال رجال الله لاجل العمى اضرب على وجهك جلاء أى أرهم محبة وهذا تهكم مثنوى ﴿پيش بينايان حدث در روى مال * نازمى كن باچنين كنديده حال﴾ (المعنى) قدام الباصرين اضرب فى وجهك وامسح عليه الحدث يعنى انكر عليهم بالافكار الفاسدة والخواطر الخبيثة التى هى نتنة الرائحة كالنجاسة الخبيثة وبمثل هذا الحال الخبيث النتن تدلل فان الحال المعقول اللائق ان يكون الامر معكوسا أى تقعد قدام الباصرين بالادب والوقار وجميع الخواطر وتجلى وجه باطنك من قاذورات الانكار وتخدمهم وتعظمهم وتقعد قدام العمى بالقباحة والفضاحة والحال النتن وبتلوث وجه القلب بالانكار عليهم ثم رجع قدسنا الله بسره الى القصة فقال مثنوى ﴿شيخ سوزن زود در دريا فكند * خواست سوزن را باواز بلند﴾ (المعنى) الشيخ وهو سيدنا ابراهيم بن أدهم رمى الابرة فى البحر ثم طلب الابرة بصوته العالى أى قال للسمك ائتونى بابرتى مثنوى ﴿صد هزاران ماهى اللهيى * سوزن زر در لب هر ماهيى﴾ (المعنى) مائة ألوف

سمكة منسوبة لله تعالى على ان الياء الاولى للوحدة والثانية للنسبة فى فم كل سمكة ابرة من ذهب مثنوى ﴿سر برآوردند از دریای حق * که بگیرای شیخ سوزنهای حق﴾ (المعنى) رفعوا رأسهم من بحر الحق جل وعلا قائلين ياشيخ امسك ابر الحق التى أعطاكها مثنوى ﴿رو بدو کرد و بگفتش ای أمیر * ملك دل به یا چنان ملك حقیر﴾ (رو) بضم الراء اسم الوجه (بدو) تقديره باو ابدلت الهمزة دالا على قاعدة الفرس (كفتش) قال له أى للامير (دل) اسم القلب (به) على وزن مه بمعنى أحسن (المعنى) توجه ابراهيم بن أدهم الى الامير قائلا له يا أمير أملك القلب وسلطنته احسن ام ذالك الملك الحقير نعم هذا الملك الباقى أحسن لبقائه ولهذا قال مثنوى ﴿این نشان ظاهرست این هیچ نیست * تا بباطن در روی بینی تو بیست﴾ (المعنى) هذه العلامة التى شاهدتها ظاهرة والحال هى لاشئ حتى تذهب الى الباطن ترى أنت عشرين كنى بها عن الكثرة كأنه يقول هذه الكرامة الواحدة دالة على دولة الباطن علامة صورية لاشئ فاذا سلكت طريق الباطن ترى اعجب من هذا دولة اضعافا مضاعفة مثلا مثنوى ﴿سوی شهر از باغ شاخی آورند * باغ و بستان را کجا آنجا برند﴾ (المعنى) طرف المدينة من الحديقة يأتون بغصن لاجل ان يكون انموذجا من محاسن الحديقة واشجارها الناضرة متى يأتون بالكرم والبستان كله الى المدينة مى ﴿خاصه باغی کین فلك یك برگ اوست * بلکه آن مغزست و این عالم چو پوست﴾ (المعنى) على الخصوص ذالك الكرم وهو كرم الحقيقة الذى هذا الفلك ورقة منه فمعجزات الانبياء وكرامات الاولياء محصوله يأتون بها تعريفا للناس عالم الحقيقة فاذا كان عالم الحقيقة بهذا الوسع والفلك ورقة منه فكيف يمكن ان تكون جميع المعجزات والكرامات كل محصوله بل هنالك مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فانه أى عالم الحقيقة كاللب وعالم الظاهر بالنسبة اليه كالقشر لا بقاء له والظاهر فيه من الآثار فائضة عليه من عالم الحقيقة مثنوى ﴿برنمی داری سوی آن باغ گام * بوی افزون جوی و کن رفع زکام﴾ (كام) بفتح الكاف العربية هو المراد ويمكن ان تقول بفتح الكاف العجمية الخطوة (بوى) رائحة (افزون) زائد (جوى) الطلب (وكن) فعل أمر (المعنى) لاتمشى مرادا ولا تقدر على الوصول لجانب ذالك الكرم أى العالم الالهى أقل مايكون اطلب طلبا زائدا رائحته وارفع الزكام أو تقول ان لم تقدر على الذهاب لطرف ذالك الكرم الخ مى ﴿تا که آن بو سوی بستانت کشد * تا که آن بو جاذب جانت شود﴾ (المعنى) حتى ان تلك الرائحة تسحبك لطرف البستان الالهى حتى تريك طريق الرشاد المستقيم كأنه يقول لعل رائحة كرم الحقيقة تجذب روحك لذالك الجانب ولعل النفحة الربانية تكون لعينى قلبك وعقلك نورا مثنوى ﴿چشم نابینات را بینا کند * سینه‌ات را سینهٔ سینا کند﴾ (المعنى) ولعل عينك العمياء التى لاترى الحقيقة ولا تشاهد جمال الحق وهى عين الباطن تجعلها رائية وتجعل صدرك صدر سينا أى

وتكون

وتكون لقلبك الذي هو طور سينا محل التجلي صدرا اي تجعل عينك التي لاترى الحق رائية له
وتجعل صدرك كطور سينا منورا وتفتح عين بصيرتك كيعقوب اترى يوسف الحقيقة وتصل
اليه ولهذا قال مثنوى ﴿ گفت يوسف ابن يعقوب نبى * بهر بو القوا على وجه ابى ﴾ (المعنى)
قال يوسف بن يعقوب النبي لاجل الرائحة ألقوا القميص على وجه أبي قال الله تعالى في سورة
يوسف (اذهبوا بقميصي هذا) وهو قميص ابراهيم الذي لبسه حين القي في النار كان في عنقه
في الجب وهو من الجنة أمره جبريل بارساله وقال ان فيه ريحها ولا يلقى على مبتلى الا عوفي
(فألقوه على وجه أبي يأت) يصر (بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين ولما فصلت العير) خرجت
من عريش مصر (قال أبوهم) لمن حضر من بنيه وأولادهم (اني لاجد ريح يوسف) أوصلته
له الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة أيام أوثمانية أو أكثر (لولا أن تفندون) تسفهون
لصدقتموني (قالوا) له (تالله انك لفي ضلالك) خطائك (القديم) من افراطك في محبته ورجاء
لقائه على بعد العهد (فلما أن) زائدة (جاء البشير) يهوذا بالقميص وكان حمل قميص الدم
فأحب أن يفرحه كما أحزنه (ألقاه) طرح القميص (على وجهه فارتد) رجع (بصيرا قال ألم
أقل لكم اني أعلم من الله مالا تعلمون) اه جلالين قال نجم الدين الكبرى اشارة الى أن
قميص يوسف القلب من ثياب الجنة وهو كسوة كساه الله تعالى من أنوار جماله اذا ألقي على
وجه يعقوب الروح الاعمى يرتد بصيرا ومن هذا السر يلبسون المريدين خرقتهم لتعود بركة
الخرقة على أرواح المريدين فيذهب عنهم العمى الذي حصل من حب الدنيا والتصرف فيها
وأتوني بأهلكم أجمعين اشارة الى أن الواجب على أوصاف البشرية اذا وصلوا الى حضرة
القلب أن يأتوا بأهلهم القوى الانسانية الباطنة والحواس الخمسة الظاهرة يعني يتوجهون
الى حضرة القلب ويعرضون عن النفس وهواها ولما فصلت عير واردات القلب وهبت
نفحات الطاف الحق قال يعقوب الروح اني لاجد ريح يوسف القلب لولا ان تعيروني بتهمة
العشق وقد عيروه وقالوا تالله انك لفي ضلالك القديم من العشق فلما ان جاء البشير من حضرة
يوسف القلب الى يعقوب الروح بقميص أنوار الجنان ألقاه على وجهه فارتد بصيرا لانه كان
بصيرا في بدء الفطرة ثم عمي لتعلقه بالدنيا وتصرفه فيها وورد البصر اليه بوارد من القلب وان
القلب في بدء الامر كان محتاجا الى الروح في الاستكمال فلما كمل وصلح لقبول فيضان الحق
بين الاصبعين ونال مملكة الخلافة بمصر القربة في النهاية صار الروح محتاجا اليه لاستنارته
بأنوار الحق قال ألم أقل لكم اني أعلم من الله مالا تعلمون بأوصاف البشرية لاني مخصوص من
الله بنفحته ولهذا قال مثنوى ﴿ بهر اين بو گفت احمد در عظات * دائما قرة عيني في الصلاة ﴾
(بو) هنا وفي البيت الذي قبل هذا بضم الباء الموحدة التحتية اسم الرائحة (المعنى) ولاجل
هذه الرائحة قال أحمد الرسول صلى الله عليه وسلم في مواعظه دائما قرة عيني في الصلاة ونفس

الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه (حبب الي من دنيا كم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة) قال الحافظ العراقي في أماليه لفظ ثلاث ليست في شيء من كتب الحديث وهي تفسد المعنى قال الزركشي فان الصلاة ليست من الدنيا اذلم يذكر بعدها الا الطيب والنساء ثم انه لم يضعها النفسه فقال أحببت مضيرا لامرها لانه أبغض الناس فيها الا انها ليست من دنياه بل من آخرته ولم يقل من هذه الدنيا لان كل واحد منهم ناظر اليها وان تفاوتوا فيها واما هو فلم يلتفت الا لما ترتب عليه من ديني فحبب اليه النساء والاكثار منهن لنقل ما بطن من الشرع بما يستحيا من ذكره بين الرجال ولاجل كثرة المسلمين ومباهاته بهم يوم القيامة والطيب لانه حظ الروحانيين وهم الملائكة ولا غرض له في شيء من الدنيا وجعلت قرة عيني في الصلاة ذات الركوع والسجود وخصها لكونها محل المناجاة ومعدن المصافاة وقدم النساء للاهتمام بنشر الاحكام وتكثير سواد الاسلام وأردفه بالطيب لانه من أعظم الدواعي لجماعهن وكالقوت للملائكة الكرام وأفرد الصلاة اذ ليس فيها تقاضي شهوة نفسانية كانهما قال المناوي هذا ما ذكره القاضي فعلى هذا كل ما أعطى القلب رفاهية والروح راحة فهو رائحة معنوية فكان نور بصر يعقوب باستشمامه قميص سيدنا يوسف كانت الصلاة والمناجاة ليعقوب الروح المناجي رائحة ونور المشاهدة لجمال الذات ولما كان الاستشمام من خاصة القوة الشامة وقرة العين في الصلاة من خاصة الباصرة قال سيدنا وسندنا ومولانا مثنوى ﴿پنج حس باهمدگر پيوسته اند * زانكه اين هر پنج زاصلى رسته اند﴾ (المعنى) الحواس الخمسة اتصل بعضها بالآخر منها والتف لان كل واحد من هذه الخمسة نبت من أصل واحد مثنوى ﴿قوت يك قوت باقى شود * مابقى راهر يكى ساقى شود﴾ (المعنى) قوة الواحد من الخمسة تكون قوة الباقى ولكل واحد من الباقين تكون ساقية ورفائضة مثنوى ﴿ديدن ديده فزايد عشق را * عشق در ديده فزايد صدق را﴾ (المعنى) رؤية العين تزيد العشق والعشق الذي هو في القلب من النظر يزيد الصدق حتى يرتفع احتمال الكذب أي رؤية عين القلب للمحبوب تزيد المحبة لانهم قالوا ليس الخبر كالمعاينة فان استماع أخبار المحبوب باعثة للميل اليه واما المشاهدة تزيد المحبة وعشق القلب يزيد الصدق في القلب كلما ازدادت المحبة في القلب ازدادت المعاينة في النظر مثنوى ﴿صدق بيدارى هر حس مى شود * حسهارا ذوق مونس مى شود﴾ (المعنى) الصدق يكون موقظ الحس وللاحساس يكون الذوق مؤنسا أي فاذا قارن الشوق والذوق للحواس ازدادت الرغبة والطلب فيحصل لباقى القوى زيادة ولتوضيح هذا قال ﴿آغاز منور شدن عارف بنور غيب بين﴾ هذا شروع في بيان تنور العارف بالنظر لنور الغيب مثنوى ﴿چون يكى حس در روش بكشاد بند * مابقى حسها همه مبدل شوند﴾ (المعنى) لما ان حسا واحدا في وجه السلوك يفتح قيدا أي يذهب الغفلة ويجلب الانتباه مابقى من الحواس

تبدل وتأخذ حكمه مثنوى ﴿ چون یکی حس غیر محسوسات دید ✽ گشت غیبی بر همه حسها پدید ﴾ (المعنى) ولما ان حسا واحدا رأى غير المحسوسات وشاهد أسرار المغيبات صار المنسوب للغيب على جميع الحواس الباقية ظاهرا باعتبار السبب لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ صقالة وصقالة القلوب ذكر الله فاذا صقل السالك قلبه بصقلة التوحيد استعد لمشاهدة أنوار الجمال وصدق عليه من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا فاذا انعكست على قلب السالك أنوار الصفات لاق لمصدوق قوله تعالى فاذكروني اذكركم وصار ذلك النور المعرف قلبا عرفه حال نفسه وهذا امر ذوقى متفاوت الحد تارة يظهر من طرف الاذن كما استمع سيدنا موسى من الشجرة انى انا الله ووصل لمرتبة وكلم الله موسى تكليما وتارة من طرف النظر كما وقع لسيدنا ابراهيم بقوله تعالى عنه فلما رأى الشمس بازغة الآية وعلم ان الآفل لا يصلح أن يكون الها قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض فكان المصرف له عليه السلام هذه الاحوال النور الالهى من طريق الحواس بواسطة كما مر و بغير واسطة ولذا رفع قيد الظلمات البشرية وكان مظهر الانوار الغيبية كما علمت من البيتين أخذت باقى الحواس من شعاع الانوار الالهية حصة و بذلك كدوراتها بالصفا وظهرله أسرار الغيب مثلا مثنوى ﴿ چون زجو جست از گله یك گوسفند ✽ پس پیاپی جمله زان سر برجهند ﴾ (چون) أداة تعليل (زجو) من نهر أى من مكان منخفض ضيق (از) من (گله) بكسر الكاف العجمية وتخفيف اللام وتشديدها القطيع مطلقا (يك) واحد (گوسفند) هو الغنم من الضأن پس) بعد (پياپى) بفتح الباءين الفارسيتين مرة بعد أخرى ومتابعة وموافقة كل للاخر (زان سر) من ذلك الرأس أى لذلك الجانب (بر) أداة استعلا (جهند) تثب (المعنى) لما انه وثب ضأن واحد ونط من قطيع غنم من النهر بعد ذا كل واحد من الجملة وثب خلف الآخر موافقة له ومتابعة له حتى جاوز جلتهم النهر كذا أنت ياسالك مثنوى ﴿ گوسفندان حواست را بران ✽ در چرا از أخرج المرعى چران ﴾ (بران) بكسر الباء هنا من راندن أمر حاضر معناه سق (در چرا) فى مرعى (از) بمعنى من (چران) أمر حاضر (المعنى) ولغنم حواسك سق واذهب بها وفى مرعى اخرج المرعى ارعها وأطعمها قال الله تعالى (سبح اسم ربك) عما لا يليق به (الاعلى) صفة لربك (الذى خلق فسوى) مخلوقه جعله متناسب الاجزاء (والذى قدر) ماشاء (فهدى) الى ما قدره من خير وشر (والذى أخرج المرعى) أنبت العشب اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى أخرج مرعى الروح من ثدى الخفاء كما أخرج مرعى الجسم من ثدى البطن اه ومن هذا التخيل سيدنا ومولانا واستعار للسالك طريق الحق جل وعلا فقال اذهب بغنم حواسك وادراكاتك الى المرعى وارعها من مرعى ربك الذى اخرج المرعى أى ابعدها عن منافع السوى واجعلها تنتفع بمنافع العالم الالهى ولهذا قال مثنوى ﴿ تا در آنجا سنبل وريحان

جرند * تا بگلزار حقائق ره برند ﴾ (المعنى) حتى فى حقائق المرعى الالهى غنم حواسك ترعى
سنبل العرفان وريحان الايقان وحتى تلتقى طريقا لكثير ورد الحقائق أى تصل لورد بستان
الاسرار الالهية والمعارف الربانية مى ﴿ هر حسست پيغمبر حسها شود * جمله حسها را بجنت
مى كشد ﴾ (المعنى) فيكون كل حس لك بعد وصوله لورد بستان الاسرار نبيا لمن لم يصل لسائر
الحقائق الالهية قال فى النعمة اليغام بفتح الياء الفارسية معناه الخبر لحقته لفظة بر لافادته
معنى اسم الفاعل أى مخبر وباخباره لك من ازهار الاسرار يجذب جملة حواسك لجانب جنة
الحقائق وهى العالم الالهى مى ﴿ حسها با حس تو گويند راز * بى حقيقت بى زبان وبى مجاز ﴾ (
المعنى) وسائر الحواس يقولون لحسك سر الاجل خلاصهم من السوى ويتشاورون معه بلسان
الحال بلا حقيقة ولا لسان ولا مجاز أى كيف بل بالهام ربانى يعبرون عن حالهم بلسان
استعدادهم مى ﴿ كين حقيقت قابل تاويلهاست * وين توهم مايه تخييلهاست ﴾ (المعنى)
وهذه الحقيقة المستعملة فيما وضعت له قابلة للتأويلات لاسيما فى شأن الحق تعالى المختص
بصفة السمع القديم القائم بذاته تعالى الذى ليس بأذن ولا صماخ والبصر القديم القائم به
الذى هو ليس بحدقة ولا أجفان وقال تعالى يد الله فوق أيديهم ويبقى وجه ربك فمن أوّل قال
اليد القدرة والوجه الوجود ونحو ذلك من التأويلات الا انه سلوكا للطريق الاحكم ومن لم
يؤوّل قال نفوّض علمها الى الله تعالى مع الجزم بالتنزيه والتقديس واعتقاد عدم ارادة الظاهر
جريا على الطريق الاسلم وسئل سيدنا مالك عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال
الاستواء غير مجهول أى أخبر به الله والكيف غير معقول أى لم يرد به توقيف ولا سبيل الى
معرفته بغير توقيف والايمان به واجب لانه ورد به القرآن والسؤال عنه بدعة لانه سؤال عما
لا سبيل الى علمه ولم يسبق ذلك فى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا بعده فان توقفت فيه
أوّلته لان باب المجاز واسع وشأن الحق لا يقبل الحقيقة اللغوية وهذا التوهم الحاصل من
هذه الحقيقة اللغوية أصل الضلالات ولهذا قيل اللهم أرنا الاشياء كما هى مى ﴿ آن حقيقت را
كه باشد از عيان * هيچ تأويلى نگنجد در ميان ﴾ (المعنى) وتلك الحقيقة التى تكون من
العيان لا تسع تأويلا فى الوسط عند المشايخ العظام كعرض الأمانة على السموات والارض
وابائهما وخشوع الجبل لو نزل عليه القرآن وتسبيح الجمادات قابلان للتأويل على الحقيقة
اللغوية ولا يقبلان التأويل على الحقيقة العيانية ولهذا لم يؤوّل السلف الصالح لانهم لاشك
ولا شبهة لهم ولهذا قال مى ﴿ چونكه هر حس بندهٔ حس تو شد * مر فلكها را نباشد از
تو بد ﴾ (المعنى) ولما كان كل حس مربوطا بحسك أى بعرفانك ومطيعا ومنقادا له ولهذه الفكرة
الحقيقة كانت الافلاك التسعة وما فيها من ادراكات لها امتثال لاوامرك لابد لها من الانقياد
اليك بل أنت روح لها وهى بمنزلة الجسم للشعلى قوى من أطاع الله فقد أطاعه كل شئ مثلا

مثنوى ﴿چونكه دعوى رود در ملك پوست • مغز آن كو بود قشر آن اوست﴾ (المعنى) لما تذهب
دعوى وخصومة فى ملك القشر وتقع فى ظاهر الملك فاللب لمن يحكم ويعطى له كذا القشر
يكون له لان القشر تابع له م ى ﴿چون تنازع در فتد در تنگ كاه • دانه آن كيست آنرا كن
نگاه﴾ (تنك) بالكاف الفارسية حرفته العوام وقالوه بالتركية دنك أراد به جانب الحمل
وموازنه اضافه الى لفظ (كاه) وهو التبن قشر القمح (المعنى) لما يقع التنازع فى موازن القمح
الحب لمن يكون ملكا كن ناظراله وأعطه التبن لان الحب أصل والتبن فرع والفرع
تابع للاصل م ى ﴿پس فلك قشرست ونور روح مغز • اين پديدست آن خفى زين رو ملغز﴾
(پس) بمنزلة فاء الجزاء (ملغز) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لاتزلق (المعنى) فكذا الافلاك
قشر ونور الارواح لها لب فكل من ملك اللب ملك القشر من كان الله كان الله له لان هذا الظاهر
وهو الافلاك وذاك أى نور الروح خفى اياك أن تزلق من قولنا الافلاك قشر ولهذا يقول م ى
﴿جسم ظاهر روح مخفى آمدست • جسم همچون آستين جان همچو دست﴾ (المعنى) أى
الجسم ظاهر والروح مخفيا لان الجسم كالكم والروح كاليد فالحركة والتصرف لليد وحركة الكم
تابعة لحركة اليد م ى ﴿باز عقل از روح مخفى تر بود • حس بسوى روح زوتر ره برد﴾ (تر) بفتح
التاء وسكون الراء أداة التفضيل (المعنى) كذا بعد يكون العقل أخفى من الروح لان الحس يجد
طريقا لجانب الروح بسرعة ويدرك مثلا مثنوى ﴿جنبشى بينى بدانى زنده است • اين ندانى
كو ز عقل آكنده است﴾ (المعنى) ترى فى الجسم حركة فتعلم انه حى ولكن لاتعلم هذا وهو أن
ذاك الجسم من العقل مملوء أم فارغ ولا يظهر ذاك على الفور بل تحتاج الى التأمل فعلم ان
العقل أخفى من الروح الحيوانى م ى ﴿تا كه جنبشهاى موزون سر كند • جنبش مس را
بدانش زر كند﴾ (المعنى) حتى ان ذاك الشخص تظهر منه حركات موزونة وأفعال مقبولة
وحركته التى هى كالنحاس بعلمه يجعلها ذهبا مثنوى ﴿زان مناسب آمدن افعال دست • فهم
آيد مر تراكه عقل هست﴾ (المعنى) وبهذا والمشار اليه قوله ان الجسم كالكم والروح كاليد أتت
أفعال اليد مناسبة كأنه يقول الروح التى هى كاليد مجىء أفعالها موزونة يأتى اليك منك ويقرر
عندك ان ذاك الشخص له عقل وتفهم عقله من حسن أفعاله م ى ﴿روح وحى از عقل پنهان
تر بود • زانكه او غيبست او زان سر بود﴾ (المعنى) روح الوحى الرحمانى أخفى من العقل
لان روح الوحى الرحمانى غيب وهو من ذاك الجانب ظاهر أى من العالم الالهى كانه قدسنا
الله بسره يقول الروح أخفى من الجسم والعقل أخفى من الروح وروح الروح أخفى من العقل
لان تلك الروح وحى غيبى من جانب غيب الغيوب وحقيقة الحقائق قال الله تعالى فى سورة
العنكبوت (وتلك الامثال) فى القرآن (نضربها) نجعلها (للناس وما يعقلها) يفهمها (الا
العالمون) المتدبرون انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وهم أرباب السلوك والسائرون الى

الله فانهم لما عبروا عن النفس وصفاتها ووصلوا الى حريم القلب عرفوا النفس بنور القلب ولما عبروا بالسير عن القلب وصفاته ووصلوا الى مقام السر عرفوا بعلم السر القلب واذا عبروا عن السر ووصلوا الى عالم الروح عرفوا بنور الروح السر واذا عبروا عالم الروح ووصلوا الى منزل الخفاء عرفوا بشواهد الحق واذا عبروا منزل الخفاء ووصلوا الى ساحل بحر الحقيقة عرفوا بأنوار المشاهدات صفات الجمال الخفي واذا فنوا بسطوات تجلي صفات الجلال عن انانية الوجود ووصلوا الى لجة بحر الحقيقة كوشفوا بهوية الحق تعالى واذا استغرقوا في بحر الهوية وبقوا ببقاء الالوهية عرفوا الله بالله انتهى فكان منبع روح الوحي الرباني جناب الله ومحل العقل السر نه وظاهر ومحسوس ولهذا قال مى ﴿عقل احمد از كسي پنهان نشد * روح وحيش مدرك هر جان نشد﴾ (المعنى) عقل أحمد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن مخفيا على أحد وما قاله الكفار عنه صلى الله عليه وسلم عنادمنهم ولكن روح وحيه أي علمه الالهي لم يدركه ولم يعلمه كل صاحب روح الا الذي آمن به وسلك مسلكه وتصدر في مقام خلافته مثنوى ﴿روح وحي را مناسبهاست نيز * در نيابد عقل كان آمد عزيز﴾ (المعنى) فلروح الوحي والعلم اللدني مناسبات أفعال وأحوال ولكن العقل لا يجدها ولا يدركها فان روح الوحي أتت عزيزة ولهذا قال مى ﴿كه جنون بيند گهي حيران شود * زانكه موقوفست تا او آن شود﴾ (كه) مخفف كاه بفتح الكاف العجمية اسم زمان (المعنى) وصاحب العقل لا يكون صاحب الوحي مادام انه لم يجد مرتبته ولم يستفض بالمنة العلوم والعرفان لا يخلو من رؤية الجنون في صاحب الوحي ولا يبرأ من الحيرة ولهذا قال تارة يرى صاحب الوحي الالهامي مجنونا وتارة يكون حيرانا به لانه موقوف حتى يكون هو ذلك أي صاحب العقل صاحب وحي الهامي ويجد مرتبة أهل العلم اللدني ويطلع على اسرارهم كأنه يقول مادام انه لم يقع له مناسبة بين أصحاب الوحي لا يظهر حاله ولا يعلم كما قال ربنا حاكيا عن الكفار من بني اسرائيل (ويقولون انه لمجنون) مع علمهم بوقاره ووفوره فله حيرة في أمره هذا حال من لا مناسبة له بين روح الوحي وأما مناسبة فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿چون مناسبهاى افعال خضر * عقل موسى بود در ديدش كدر﴾ (المعنى) مثلا كمناسبات أفعال الخضر صار عقل سيدنا موسى في ادراك ما رآه كدرا مثنوى ﴿نامناسب مى نمود افعال او * پيش موسى چون نبودش حال او﴾ (او) في الموضعين ضمير راجع الى سيدنا الخضر (المعنى) مع كون أفعال سيدنا الخضر مناسبة رؤيت وظهرت لسيدنا موسى غير مناسبة لما كان حال سيدنا الخضر في حضور سيدنا موسى لم يكن حالا لموسى لم يدركه عقله ولهذا قال له (انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا) قال نجم الدين الكبرى أي كيف تصبر على فعل مخالف لمذهبك ظاهرا ولم يطلعك الله على الحكمة في اثباته بالمنا ومذهبك انك تحكم بالظاهر على ما أنزل الله عليك من علم الكتاب ومذهبي ان أحكم بالباطن

على

على ما أمرنى الله من العلم اللدنى وقد كوشفت عن حقائق الاشياء وذلك انه تعالى أفنانى عنى بهويته وأبقانى به بألوهيته فبه أبصر وبه أسمع وأنطق وبه آخذ وأعطى وبه أفعل وبه أعلم فانى أعلم ما لا تعلم وقال الشيخ الاكبر فى الفصوص فأراه الخضر اقامة الجدار من غير أجر فعاتبه على ذلك أى قال له لو شئت لاتخذت عليه أجرا فذكره سقايته من غير أجر حتى تمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسكت ولا يعترض حتى يقص الله عليه من أمرهما فيعلم ما وفق اليه موسى من غير علم منه اذ لو كان عن علمه ما أنكر مثل ذلك على الخضر فان أول ما ابتلاه الله به قتل القبطى بما ألهمه الله ووفقه له فى سره وان لم يعلم ذلك ولما لم يكن الحال الذى هو للخضر فى سيدنا موسى لم يطلع على سرها وحكمتها قال م ى ﴿عقل موسى چون شود در غيب بند * عقل موشى خود كه باشد اى ارجمند﴾ (المعنى) لما كان عقل سيدنا موسى فى ادراك الاسرار الغيبية مربوطا ومقيدا مع كثرة علمه وقوة نبوته وكثرة نباهته يا محترم ما يكون نفس عقل الفأر أى المقلد الذى لا يخلو عن الخطأ أو تقول العقل المنسوب الى الفأر ما يكون حتى يدرك سر الامر الالهى مثنوى ﴿علم تقليدى بود بهر فروخت * چون بيابد مشترى خوش برفروخت﴾ (فروخت) فى الشطر الاول بمعنى البيع وفى الثانى بمعنى اشتعل لطيفا (المعنى) العلم التقليدى لاجل البيع والشراء اذا وجد طالبا يشتعل لطيفا وينشر كثيرا ويبيع واذا لم يجد طالبا فلا أكن م ى ﴿مشترى علم تحقيق حقست * دائما بازار او با رونقست﴾ (المعنى) مشترى العلم التحقيقى الحق جل وعلا دائما سوقه مع الطافة والاعتبار مثنوى ﴿لب ببسته مست در بيع وشرى * مشترى بى حد كه الله اشترى﴾ (المعنى) صاحب العلم التحقيقى مع كونه رابطا شفته وساكتا غرق فى البيع والشراء أو تقول من سروره سكر وربط شفته فى البيع والشراء وقعد ساكتا وقائلا المشترى لا حد له لان الله اشترى متاعه فاشتراء الله تعالى الطاعات عبده يبلغ العبد بها نهاية الكمال والآية فى سورة براءة قال نجم الدين الكبرى (ان الله اشترى من المؤمنين) فى الازل لانهم جبلوا على هذا الاستعداد لا من أهل الكفر والنفاق (أموالهم وأنفسهم) يبذلها فى الجهاد الاصغر (بأن لهم الجنة) انتهى فكان كل أحد مشتريا لما جبل عليه أى لكل علم طالب ولهذا قال م ى ﴿درس آدم را فرشته مشترى * محرم درسش نه ديو ونه پرى﴾ (المعنى) فكان مشترى درس آدم عليه السلام الملائكة ولم يكن محرم درسه الشيطان والجن وكان مشترى درس المرشد الذى هو آدم أو ابراهيم أدهم زمانه أمير الاطاعة والانابة ولهذا قال م ى ﴿آدم انبئهم باسما درس كو * شرح كن اسرار حق را مو بمو﴾ (المعنى) يا آدم قل لهم درس أسمائهم واشرح لهم أسرار الحق جل وعلا جميعها ليظهر فضلك على الملائكة ويستفيدوا منك والآية فى سورة البقرة وقد مر تفسيرها وذلك ان الله فضل آدم على الملائكة بفضائل جمة منها اختصاصه بتعليم الاسماء كلها لكونه تعالى ادخل الالف واللام على أسماء ليفيد الاستغراق

للجنس وأردفها بقوله كلها أي بكليتها وهي حقائق المسميات ومعناها مثلا علمه اسم الفنم ولم يقتصر عليه بل علمه أسماءه كلها أي علمه ببصره اسم لونه وبسمعه اسم صوته وبشمه اسم ريحه وبذوقه اسم طعمه وبلمسه اسم لينته وخشونته وكذا جميع أسماء صفاته وأخلاقه وخواص منافعه ومضاره وعلمه بايمانه اسم خلقه فلكل جزء من أجزائه اسم ولون وطعم ورائحة وصفة وخاصة وماهية وحقيقة أخرى لا يعلمها الا الانسان لانه خلق في أحسن تقويم لادراك صورة الاشياء ومعانيها وحقائقها وان له بحسب كل شيء عن الجملة المذكورة آلة مدركة لذلك الشيء كما هي وليست للملائكة هذه المدركات كلها الا ما يتعلق بالقوة المدركة العقلية الملكية فلهذا قال تعالى (أنبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين) ان لكم فضيلة على آدم بالتسبيح والتقديس (قالوا سبحانك) تنزيها لله أن يعترض في حكم من أحكامه (لا علم لنا) بالاسماء وحقائقها (الا ما علمتنا) منها أي اعطيتنا من النظر الملكوتي (انك أنت العليم) الذي أحاط بكل شيء علما (الحكيم) فيما حكمت وقدرت ودبرت الخلافة لآدم لاراد لحكمك والفضيلة لم تكن بمجرد التسبيح والتقديس فان ذرات الموجودات مسبحات بحمده وانما الفضيلة في العلم واستحقاقه لخلافة الحق احتياج الملائكة اليه بانبائه الاسماء والعلم من صفات الحق والطاعات من صفات الخلق والفضل لمن له صفة الحق والخلق وفي هذا اشارة ان كلمة الحكمة لا تؤثر الا في ملكي الخاصة وطالب الآخرة ولا يجوز وضعها في غير محلها ولهذا يقول مثنوى ﴿آنچنان كس را كه كوته بين بود * در تلون غرق وبى تمكين بود﴾ (المعنى) كذا واحد أي مقلد يكون نظره قصيرا وعقله قليلا لا يتفكر الآخرة ولا ينظر لعاقبة همه الدنيا وزينتها فهو غريق في التلون ولا تمكين له متردد بين التقوى والهوى لا يجوز تعليمه حتى يرجع عما هو عليه ولهذا يقول سيدنا ومولانا مثنوى ﴿موش گفتم زانكه در خاك است جاش * خاك باشد موش را جاى معاش﴾ (موش) بضم الميم على وزن هوش وهو اسم الفار وأراد به الخلد قال في الصحاح وهو ضرب من الجرذان يحفر الارض (المعنى) قلت في حق هذا فيما تقدم عقل موشى خود كيست أي ارجمند لان مكانه في التراب ومقامه هنالك لان الفار محل معاشه يكون التراب مثنوى ﴿راهها داند ولى در زير خاك * هر طرف او خاك را كرده ست چاك﴾ (المعنى) يعلم طرقا ولكن الطرق التي هي تحت الارض يعلمها ويغفل عن طرق السماء فانه في كل طرف حفر الارض كذا مثال من أخلد الى الارض واتبع هواه ولو علم طرقا مختلفة لكنها سفلية تحت تراب البدن يبحث عنها ويحكي عن سفله ولهذا يقول مثنوى ﴿نفس موشى نيست الا لقمه رند * قدر حاجت موش را عقلى دهند﴾ (نفس موشى) الياء فيه للوحدة أو للنسبة (لقمه رند) وصف تركيبي معناه الساعي الى لقمة (المعنى) ليس لنفس وذات فارة الا السعي الى لقمة أو تقول ليس للنفس المنسوبة للفارة الا السعي الى اللقمة يعني لا تسعى

الا

الالغذائها ولا هم لها الا بطنها ولهذا قال فى الشطر الثانى يعطونها عقلا مقدار حاجتها تتدارك به مقدار لوازمها وذلك مثنوى ﴿زانكه بى حاجت خداوند عزيز * مى نبخشد هيچ كس را هيچ چيز﴾ (المعنى) لان الله العزيز لا احتياج له ولا يعطى لاحد شيئا أبدا بلا استعداد ولا احتياج بل يعطيه مقدار استعداده ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له معناه ان الله خلق المؤمن مستعدا لقبول فيض الايمان ثم هداه الى قبول دعوة الانبياء ومتابعتهم وخلق الكافر مستعدا لقبول فيض القهر والخذلان والتمرد على الانبياء ومخالفتهم ولهذا كان جواب سيدنا موسى لفرعون فى سورة طه لما سأله واخاه وقال من ربكما ياموسى قال ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى أى يسره لما خلق له وهدى الحيوان الى مطعمه ومشربه ومنكحه ولهذا قال مثنوى ﴿گر نبودى حاجت عالم زمين * نافريدى هيچ رب العالمين﴾ (المعنى) ولو لم يكن للعالم وخلقه احتياج للارض لا يخلق الارض رب العالمين كذا مثنوى ﴿وين زمين مضطرب محتاج كوه * گر نبودى نافريدى پرشكوه﴾ (المعنى) وهذه الارض المتحركة المضطربة لو لم يكن لها احتياج الى الجبل لم يخلق الله تعالى الجبل على وجه العظمة قال الله تعالى فى سورة النبأ (ألم نجعل الارض مهادا) فراشا كالمهد (والجبال أوتادا) تثبت بها الارض كما تثبت الخيام بالاوتاد والاستفهام للتقرير اه جلالين وقال نجم الدين الكبرى ألم نجعل الارض البشرية فراشا للهمم والقوى المعدنية القالبية أوتاد الارض البشرية مثنوى ﴿ور نبودى حاجت افلاك هم * هفت گردون نافريدى از عدم﴾ (المعنى) ولو لم يكن للافلاك أيضا احتياج لم يخلق الله تعالى من العدم الافلاك السبعة مثنوى ﴿آفتاب وماه واين استارگان * جز بحاجت كى بديد آمد عيان﴾ (المعنى) الشمس والقمر وهذه الكواكب بغير الحاجة متى ظهرت عيانا أى متى خلقهم عبثا قال الله تعالى أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا مثنوى ﴿پس كمند هستها حاجت بود * قدر حاجت مرد را آلت دهد﴾ كمند) هو حبل فى طرفه قلاب يوضع فى عنق الرجل ويؤخذ به (المعنى) نظهر ان كمند الموجودات الحاجة وهى سبب لوجود اللوازم ولهذا قال سيدنا مولانا فى الشطر الثانى ان الله تعالى يعطى الرجل مقدار احتياجه آلة وقدرة ولو أعطاه أزيد ابطلت الحكمة مثنوى ﴿پس بيفزا حاجت اى محتاج زود * تا بجوشد در كرم درياى جود﴾ (المعنى) فيامحتاج زد حاجتك على الفور ولا تقصر حتى يغلى فى الكرم بحر الجود ويظهر وتلحقك من فيض عطائه قطرة تفوز بها ألم تنظر مثنوى ﴿اين گدايان بر ره وهر مبتلا * حاجت خود مى نمايد خلق را﴾ (المعنى) هؤلاء السائلون لاجل العرض والاحتياج وكذا كل مبتلى وعليل لاجل طلب الصدقة من الخلق يظهرون حاجتهم واحتياجهم للخلق مى ﴿كورى وشلى وبيمارى ودرد * تا ازين حاجت بجنبد رحم مرد﴾ (المعنى) العمى والشلل والمرض على ان الآلات

الثلاث للمصدرية والوجع برونهم للخلق حتى من هذه الحاجة والاحتياج يحصل للرجل الرائي رحمة ويتحرك عرق رحمته وتصدق في علوم مثنوي ﴿هيچ كويند نان دهيد أي مردمان * كه مرا مالست وانبارست وخوان﴾ (هيچ) معناها هنا الاستفهام الانكاري (المعنى) وهل يقولون يارجال اعطونا خيرا فان لنا مالا وخزينة فيح وطعام أي لا يقول السائلون كذا بل يظهرون فقرهم وابتلاءهم وذلك الاظهار لكون مثنوي ﴿چشم ننهادست حق دركور موش * زانكه حاجت نيست چشمش بهر نوش﴾ (نوش) بضم النون هو الاكل والشرب (المعنى) الفأر الاعمى لم يضع الله فيه عينا يبصر بها فانه ينقلب تحت التراب واسمه الخلد لانه لا حاجة له للعين لاجل الاكل والشرب مثنوي ﴿مى تواند زيستن بى چشم وبصر * فارغست از چشم او درخاك تر﴾ (زيستن) لفظ زيست في محل زيستن اى التعيش (المعنى) الفأر الاعمى من جهة التعيش يمكن أن يتعيش بلا عين ولا بصر وهو فارغ من العين في الارض الرطبة مثنوي ﴿جز بدزدى او برون نايد زخاك * تا كند خالق ازان دزديش پاك﴾ (المعنى) والفأر الاعمى لا يأتي خارج التراب من التراب لغير السرقة حتى ان الخالق جلت عظمته ينظفه من السرقة ولو أتى لنظفه ونقاه (ولكنه أخلد الى الارض) أي ركن اليها (واتبع هواه) ولو أناب بالتضرع والابتهال وخرج من أرض شر بته لي فضاء سعة رحمته تعالى مثنوي ﴿بعد ازان پر يابد و مرغى شود * چون ملائك جانب كردون رود﴾ (المعنى) بعد هذا يجد جناحا ويصير طيرا ومثل الملائكة يذهب لجانب السماء ويخوض للطير ويصل الى الحالات الروحانية مثنوي ﴿هر زمان در كلشن شكر خدا * او برآرد همچو بلبل صد نوا﴾ (المعنى) كل زمان في حديقة ورد شكر الله تعالى مثل البلبل يأتي بمائة نغمة ويشكر الله على الدوام قائلا مثنوي ﴿كه رهانيده مرا از وصف زشت * اى كننده دوزخى را تو بهشت﴾ (المعنى) فانك خلصتني من الوصف القبيح يامن أنت جاعل المنسوب الى النار أهل الجنة أي بعدما كان لائقا للنار تجعله لائق الجنة وهذا من كمال قدرتك مثنوي ﴿در يكى پيهى نهى تو روشنى * استخوانى را دهى سمع اى غنى﴾ (پيهى) بكسر الباء الفارسية وسكون الجوف والياء للوحدة (نهى) بكسر النون الموحدة الفوقية معناه الوضع والياء للخطاب (روشنى) الروشن هو المضيء والياء فيه للمصدرية (دهى) بكسر الدال المهملة العطاء والياء للخطاب (المعنى) ياغني ضوء النور أنت تضعه في شحمة وهي شحمة العين وتعطي أنت العظم سمعا مثنوي ﴿چه تعلق آن معانى را بجسم * چه تعلق فهم اشيا را باسم﴾ (المعنى) أي تعلق لتلك المعاني بالجسم وأي تعلق لفهم الاشياء بالاسم كأنه يقول لا تتعلق المعاني وهي الادراكات بالجسم ولا فهم الاشياء بالاسم ولكن القادر القيوم بكمال قدرته وحكمته البالغة علق المعاني بالجسم وفهم الاشياء بالاسم بمرتبة أن المعاني ظهرت بالجسم وانفهمت الاشياء باسمائها ولهذا شبه اللفظ بالوكر

والمعنى

والمعنى بالطير والجسم بالنهر والروح بالماء فقال م ى ﴿لفظ چون وكرست ومعنى طائرست *
جسم جوى وروح آب سائرست﴾ (المعنى) اللفظ كالوكر والمعنى كالطائر والجسم كالنهر
والروح كالماء السائر الجارى كأنه قدس الله سره يقول اللفظ فى المثل وكر والمعنى المقابل له
طائر يألف وكره ولو خرج تارة الطائر لهواء الاستعارة والكناية والتشبيه ولكن
مرجعه لوكره كذا الجسم محل مجرى الماء ولو جرى فيه ماء الروح ولكن يذهب لاصله مثنوى
﴿اوروانست وتو گوئى واقفست * اوروانست وتو گوئى عاكفست﴾ (المعنى) وتلك
الروح جارية وأنت تقول واقفة وهى سارية وأنت تقول عاكفة فاذا كانت الاشياء متحدة
الامثال فكيف يمكن وقوفها وعكوفها ولاظهار هذا السر يعلل فيقول مثنوى ﴿گر نبينى
سير آب از خاكها * چيست بر روى تو نو خاشاكها﴾ (خاكها) جمع خاك على قاعدة الفرس
وهو الشق فى الشئ مطلقا (خاشاكها) جمع خاشاك وهو الحبيس من كل شئ (المعنى) وان لم
ترسير ماء الروح من شقوق البدن ولم تعاينه مايكون هذا الخاشاك وهو الافكار الغريبة
والاحوال العجيبة تتجدد آنا فآنا على شقوق البدن ولو لم يجر الماء مايكون الذى يمر عليه من
الاشياء الخسيسة فانها لاتقدر أن تسير بنفسها مثنوى ﴿هست خاشاك تو صورتهاى فكر *
نو بنو در مى رسد اشكال بكر﴾ (المعنى) نعم خاشاك صور فكرك آنا فآنا تتجدد وتصل
الاشكال البكر بواسطة الروح لقلبك مثنوى ﴿روى آب وجوى فكر اندر روش * نيست بى
خاشاك محبوب ووحش﴾ (المعنى) وجه الماء ونهر الفكر فى الحركة والسير لايخلوان
ولايكونان بلا خاشاك محبوب وخاشاك وحش بل بعضه لطيف وبعضه قبيح كذا الافكار
بعضها مقبول وبعضها غير مقبول فالافكار المتعلقة بقرب الله تعالى حسنة والمتعلقة بالدنيا
من النفس وحشة ومردودة ومضرة ومهلكة م ى ﴿قشرها بر روى اين آب روان * از ثمار
باغ غيبى شد دوان﴾ (المعنى) والقشور الجارية على هذا الماء الجارى وهو ماء الروح صارت
سائرة من ثمار بستان الغيب أى العالم الالهى كأنه يقول القشور الآتية على ماء الروح الجارية
وعلى القلب الواردة المنسوبة الى خواطر وأفكار الغيب من أثمار بستان الحقيقة تأتى ولهذا
يقول مثنوى ﴿قشرها را مغز اندر باغ جو * زانكه آب از باغ مى آيد بجو﴾ (المعنى) للب
القشور اطلبه فى ماء النهر لان الماء من الكرم والبستان يأتى الى النهر فيكون لفظ جو بمعنى
الجد أى نهر الجد ولفظ الكرم الجناب الالهى فأراد به التجليات الالهية والماء هو ماء
الروح والقشور الافكار والخواطر فماء الروح اذا جرى فى نهر الوجود الانسانى وأتى من كرم
وبستان التجليات الالهية والاوصاف الربانية بأثمار الحقائق وقشور الافكار فان كان متعلقا
بالانبساط فهو مظهر اسمه الباسط وان كان متعلقا بالوجع فهو مظهر اسمه القابض وهكذا
مظاهر أسمائه الحسنى ولهذا يقول اطلب لب القشور فى ماء النهر لان الماء يأتى النهر من

سكر الحقيقة م ى ﴿ گر نبيني رفتن آب حيات * بنگر اندر جوى سيران نبات ﴾ (المعنى) وان لم تر أنت ذهاب ماء الحياة انظر في النهر لسير وحركة هذا النبات اى ان لم تميز وتشاهد جريانه ولم تقدر انظر للاحوال الظاهرة فيك تعلم انها من جريان وحركة روحك أنت به من ذاك العالم م ى ﴿ آب چون انبه تر آيد در گذر * زو كند قشر صور زوتر گذر ﴾ (انبه) وجوز انبوه الغلبة (المعنى) ماء الروح لما يكون في الجريان زائدا وله غلبة في العبور قشر الصور في نهر الوجود يعبر ازيد ومن سرعة مرور ذاك الماء على الفور قشور صور الخواطر تكون مارة وعابرة يعني لما يصل للسالك الفيض الالهي زائدا تكون الاحوال الجسمانية والافكار النفسانية سريعة الزوال مثنوى ﴿ چون بغايت تيز شد اين جو روان * غم نپايد در ضمير عارفان ﴾ (نپايد) معناه لا يستقر (المعنى) فاذا كان هذا النهر سريع الجريان لا يستقر الغم في ضمير العارفين لان العارف اذا شاهد الجمال الالهي واستغرق فيه خلا قلبه من الغم والسوى وتغذى بصيرته ولهذا يقول مثنوى ﴿ چون بغايت ممتلى بود و شتاب * پس نگنجد اندرو الا كه آب ﴾ (المعنى) لما كان النهر ممتلئا للغاية من الماء وسريع الجريان فاعلم انه لا يسع الا الماء كذا قلب الولي وجسده اذا كان للغاية ممتلئا بماء الروح الاخلاق والفيوضات الالهية وسريعا يجري بالكمالات فلا يسع نهر بدنه الا ماء الروح الصرف ولا يقبل النجاسات ولاظهار هذا المعنى قال ﴿ طعنه زدن بيگانه در شيخ وجواب گفتن مريد شيخ اورا ﴾ هذا في بيان طعن أجنبي في شيخ وقول مريد الشيخ له جوابا م ى ﴿ آن يكى يك شيخ را تهمت نهاد * كو بدست ونيست در راه رشاد ﴾ (المعنى) ذاك الذي وضع على شيخ تهمة قائلا انه قبيح وليس هو أي الشيخ في طريق الرشاد م ى ﴿ شارب خمرست وسالوس وخبيث * مر مريدان را كجا باشد مغيث ﴾ (المعنى) وقائلا انه شارب للخمر ومراء وخبيث وللمريدين متى يكون مغيثا م ى ﴿ آن يكى گفتش ادب را هوش دار * خرد نبود اين چنين ظن بر كبار ﴾ (خرد) بضم الخاء المعجمة الحقير الصغير من كل شئ (نبود) لا يكون (المعنى) وذاك الواحد الذي هو مريد للشيخ قال للمعترض امسك الحفظ للادب أي تأدب وعلى الكبار من المشايخ العظام لا يكون مثل هذا الظن حقيرا صغيرا بل يكون عند الله كبيرا مثنوى ﴿ دور ازو ودور از اوصاف او * كه ز سيلى تيره گردد صاف او ﴾ (المعنى) بعيد منه وبعيد من أوصافه أن يكدر من سيل صافيه أي صفاء قلبه وروحه لا يكدره سيل الخطايا فانه بحر لا تكدره ماء الخطايا مثنوى ﴿ اين چنين بهتان منه بر أهل حق * اين خيال تست برگردان ورق ﴾ (المعنى) لا تضع كذا بهتانا على أهل الحق فان هذا البهتان خيالك اقلب ورقه وانظر باطنه تعلم حقيقته ولا تقتصر على ظاهر حاله أو اقلب ورقه وافرغ من سوء الظن وافرغ من العصيان م ى ﴿ اين نباشد ور بود اى مرغ خاك * بحر قلزم را ز مردارى چه باك ﴾ (المعنى) هذا لم يكن ولو فرض انه كان يا طير التراب كنى به عن

عدم قدرته على الطيران الى معالى الاعمال وتقاعده فى أرض بشريته وقال أى خوف لبحر القلزم وهو وجود العارف بالله من نجاسة الجيف فان سوء الظن فى بحر الحقيقة العارف بالله لا يخبه وما ظننته به لم يكن ولو فرض انه كان وصدر منه بحث أجزاؤه الحسنة أجزاء ما صدر منه وجاز منه الغسل والوضوء مثنوى ﴿نيست دون القلتين او حوض خرد * كه تواند قطره اش از راه برد﴾ (المعنى) فالشيخ الكامل لم يكن حوضا دون القلتين وحوضا صغيرا بل كان بحرا كبيرا فان الشافعى رضى الله عنه قال اذا بلغ الماء قلتين لا ينجسه شئ اى لا تقدر القطرة من النجاسة ان تخرجه من طريق الطهارة فاذا لم تقدر كذا لا ينجس العارف بالله بحر الحقيقة من المعصية بل ينقلع منها حالا ألم تنظر مى ﴿آتش ابراهيم را نبود زيان * هركه نمرودیست كوى ترس ازان﴾ (المعنى) النار لا تكون لابراهيم عليه الصلاة والسلام ضررا وكذا ابراهيم زمانه وخليل رحمانه ولهذا قال فى الشطر الثانى كل من كان نمرود اقل له بأن يخافها أى النار على قاعدة الفرس انه اذا اجتمع أمران حاضران كان الثانى أمرا غائبا فان قلت النمرود من يكون والخليل من يكون فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿نفس نمرودست وعقل وجان خليل * روح در عينست ونفس اندر دليل﴾ (المعنى) النفس نمرود والروح والعقل خليل أى أعلهما الروح فى المشاهدة والنفس فى الدليل فصاحب الروح الاصافى لا يحتاج الى الدليل لانه يعبد الله كأنه يراه ويشاهد الحالات الروحانية وصاحب النفس يحتاج الى الدليل على الدوام مثنوى ﴿پس دليل راه ره رو را بود * كو بهر دم در بيابان كم شود﴾ (المعنى) فدليل الطريق يكون لسالك الطريق لا رجالا انه لم يسلكه قبل هذا فان السالك كل زمان فى القفار ضائع بهوى النفس بسببه وسوسة الشيطان لازم له من يحافظه من الضلال مثنوى ﴿واصلانرا نيست جز چشم وچراغ * از دليل وراه شان باشد فراغ﴾ (المعنى) واما الواصلون الى مقاصدهم ليس لهم دليل الا بصر البصيرة ونور اليقين ومن دليل طريق العقل والنقل حصل لهم الفراغ واستراحوا بمشاهدتهم ومعاينتهم للحقائق ولم يبق لهم احتياج الى الدليل والمرشد مثنوى ﴿كر دليلى كفت آن مرد وصال * كفت بهر فهم اصحاب جدال﴾ (المعنى) وان قال رجل الوصال دليلا قاله لأجل فهم أصحاب الجدال ولينه لان يستدل به مثلا مثنوى ﴿بهر طفل نو پدر تى تى كند * كرچه عقلش هندسهٔ كيتى كند﴾ (المعنى) اذا قال الاب لاجل الطفل الحدث تى تى يعنى ألفاظا مناسبة لفهمه ولو كان عقل الأب يعرف هندسة الدنيا ويحسب الاقاليم طولا وعرضا مثنوى ﴿كم نكردد فضل استاد از علو * كر الف چيزى ندارد كويد او﴾ (المعنى) لا ينقص فضل الاستاذ من المرتبة العالية ان قال الالف لا شئ عليها ولا تقبل حركة ولا نقطة بل يقول مثنوى ﴿بهر تعليم بچهٔ بسته دهن * از زبان خود برون بايد شدن﴾ (المعنى) اللائق بالاستاذ لاجل تعليم الطفل مربوط الفم أن يأتى خارج لسانه

ويكلمه بمقدار عقله عملا بقوله عليه السلام كلموا الناس على قدر عقولهم لا على قدر عقولكم مثنوى ﴿درزبان او بايد آمدن * تا بياموزد ز تو او علم وفن﴾ (المعنى) في الكلام الاتيان للسان الطفل لا تق حتى الطفل يتعلم منك علما وفنا مثنوى ﴿پس همه خلقان چو طفلان ويند * لازمست آن پير را در وقت پند﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا جميع الخلق كالاطفال المرشدين اللازم لذلك المرشد في وقت النصح النصيحة ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿آن مريد شيخ بد گوينده را * آن بكفر وگرهى آكنده را﴾ (بد) قبيح (آكنده) المملوء (المعنى) وذلك مريد الشيخ لقائل القبح في حق الشيخ الذي هو بالكفر والرعونة مملوء مى ﴿گفت خود را تو مزن بر تيغ تيز * هين مكن با شاه وبا سلطان ستيز﴾ (المعنى) قال لا تضرب نفسك على السيف القاطع واسمع واسع أن لا تفعل العناد مع الملك والسلطان مثلا مى ﴿حوض با دريا اگر پهلو زند * خويش را از بيخ هستى بركند﴾ (پهلو) هو الطرف (بيخ) عرق (هستى) وجوده (بركند) يقلع ويخلع (المعنى) الحوض وان قابل البحر لكن لوجود نفسه من العرق يقلع مى ﴿نيست بحرى كو كران دارد كه تا * تيره گردد او ز مردار شما﴾ (نيست) أداة نفى (بحرى) الياء للوحدة تفيد التنويع (كو) تقديره كه او فكه للبيان واو ضمير راجع الى البحر (كران) معربه كنار وهو طرف الشئ أى طرفه (دارد) يملك (تا) حتى (گردد او) يجعله (ز مردار شما) من نجاستكم (المعنى) الشيخ ليس هو كنوع بحر وذلك البحر يملك كنارا حتى الشيخ من نجاستكم يصير معكرا أى لا يضطرب لانه بحر لا حرف له ولا ينجس مى ﴿كفر را حدست واندازه بدان * شيخ ونور شيخ را نبود كران﴾ (المعنى) اعلم ان للكفر حدا ونهاية ومقدارا وغاية وليس في مرتبة الشيخ من هذا شئ وان شابهت بعض أفعاله العصيان فهي لحكمة بالغة تعلم بالشرع الشريف ولا يكون لحقيقة الشيخ ولا لنوره حد ونهاية تعلم بظاهر الشرع بل علمه لدنى كعلم الخضر عليه السلام وذلك مى ﴿پيش بى حد هرچه محدودست لاست * كل شئ غير وجه الله فناست﴾ (المعنى) قدام غير المحدود كل محدود لا شئ فهو معدوم وبهذا أتى كل شئ غير وجه الله فان وليس غير الله الا كثرات الاشياء وهي هالكة وفانية في حد ذاتها في شهود الكمل وهم باقون ببقاء الله تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿كفر وايمان نيست آنجايى كه اوست * زانكه او مغزست واين دو رنگ و پوست﴾ (المعنى) وفي ذلك المحل لا كفر ولا ايمان فهو أى المحل والمقام الذي هو فيه أى الشيخ لانه فنى في الله ولم يبق له أثر لا كفر ولا ايمان فيه لان الشيخ لب وهذان وهما الكفر والايمان من حيث انهما مخلوقان وهما لكان في حكم الاشباه شكل وقشر مثنوى ﴿اين فناها پرده آن وجه گشت * چون چراغ خفيه اندر زير طشت﴾ (المعنى) وهذه الافنية التي هي السوى صارت حجابا لذلك الوجه والذات مثل الضوء المخفى تحت الطشت ان لم يرفع الطشت لا يرى النور وكذا ناظر

الاشياء الاشياء لهحجاب فاذا رفعت عنه حجب السوى شاهد الجمال م ى ﴿پس سر آن تن حجاب آن سرست * پيش آن سر اين سر تن كافرست﴾ (المعنى) فرأس هذا الوجود حجاب لذلك الرأس وهو رأس الحقيقة وقدام ذلك الرأس وهو الحقيقة رأس هذا الوجود كافر أى ساتر ومانع فان من أنكر ما أتت به الرسل فهو كافر بالله ومن أنكر باطنا وأقر ظاهرا يكون مؤمنا فى ظاهر الشرع وأهل الحقيقة يطابقون أعماله بأقواله فان طابقتها فهو مؤمن والا فهو ساتر لكفره ولهذا يقرره ويقول مثنوى ﴿كيست كافر بى خبر از جان شيخ * كيست مرده بى خبر از جان شيخ﴾ (المعنى) الكافر من يكون فأجاب الذى لاخبر له من حال الشيخ ولا يؤمن بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كالشيخ ثم قال والميت من يكون فأجاب الذى لاخبر له من روح الشيخ فان روحه عين تجلى الرحمن ومن لاخبر له من هذه الحقيقة فهو ميت بالجهل لا يقدر على تمييز القبيح من الحسن ولهذا قال م ى ﴿جان نباشد جز خبر در آزمون * هر كرا افزون خبر جانش فزون﴾ (آزمون) التجربة (افزون) معناها الزيادة (المعنى) الروح فى الحقيقة لا تكون الا التجربة فى الخبر وقت الامتحان ولهذا قال فى الشطر الثانى كل من كان له خبر زائد فى العلم بالله فروحه زائدة وذلك م ى ﴿جان ما از جان حيوان بيشتر * از چه زان رو كه فزون دارد خبر﴾ (ما) معناها نحن عبارة عن عالم الانسان (المعنى) روحنا ازيد من روح الحيوان فان قلت من أى سبب فيقول لك سيدنا ومولانا من ذلك الوجه وهو ان الانسان بمسلك الخبر والعلم بالله ازيد من الحيوان م ى ﴿پس فزون از جان ما جان ملك * كو منزه شد ز حس مشترك﴾ (المعنى) فعلى هذا روح الملك ازيد من روحنا وذلك ان الملك صار منزها من الحس المشترك وهو قوة من الحواس الباطنة بالنسبة الى الحواس الظاهرة كالحوض فالمبصر والمسموع والمذوق والمشموم والملموس يكون بواسطة هذه القوة التى هى بين الجسمانية والروحانية بل هم روحانيون منزهون عن الشهوات الجسمانية وبهذا عزفانهم وتمييزهم أزيد م ى ﴿وز ملك جان خداوندان دل * باشد افزون تو تحير را بهل﴾ (المعنى) وروح أصحاب القلب وهم الانبياء والاولياء صارت أزيد من الملك فدع التحير ولا تظن خلاف ما قلته لك ولهذا يقول م ى ﴿زان سبب آدم بود مسجودشان * جان او افزون ترست از بودشان﴾ (بود) الثانية بضم الباء الموحدة الوجود (المعنى) ومن ذلك السبب كان آدم مسجودهم لكون روحه أزيد من وجودهم من جهة العلم والعرفان ولهذا قال م ى ﴿ورنه بهتر را سجود دون ترى * أمر كردن هيچ نبود در خورى﴾ (المعنى) ولو لم يكن آدم عليه السلام أفضل من الملائكة لا يليق الامر بسجود الافضل والاكرم للادنى وذلك انه تعالى فضل آدم عليهم بفضائل منها تعليم الاسماء كلها فالادراكه عليه السلام صورة الاشياء ومعانيها وحقائقها وان له بحسب كل شئ عن الجبلة المدركة آلة مدركة لذلك الشئ كما هى وليست هذه المدركات كلها للملائكة الا ما يتعلق بالقوة المدركة

العناية الملكية م ى ﴿ كى پسندد عدل ولطف كردكار * كه كلى سجده كند در پيش خار ﴾
(پسندد) يحبه ومنا بمعنى يليق ويقبل (كردكار) بكسر الكاف العربية اسم من أسمائه تعالى
(كلى) بضم الكاف العجمية والياء فيه للوحدة معناه وردة (خار) هو الشوك (المعنى) عدل الله
ولطفه متى يليق ويقبل بأن تسجد وردة قدام شوكة م ى ﴿ جان چو افزون شد كذشت از انتها
* شد مطيعش جان جمله چيزها ﴾ (المعنى) الروح لما صارت من العلم والعرفان زائدة وعبرت
الى الانتهاء والغاية ومنتهى العقول والادراك صار مطيعا لها روح جميع الاشياء وصار محكوما
لها م ى ﴿ مرغ وماهى وپرى وآدمى * زانكه او بيشست وايشان در كمى ﴾ (المعنى) الطير
والسمك والجن والانسان لان ذلك الروح بالعلم والمعرفة والتجليات الالهية متقدمة فى الزيادة
والنهاية وهم فى النقصان م ى ﴿ ماهيان سوزن كردلقش شوند * سوزنان را رشتها تابع بدند ﴾
(المعنى) والارواح التى بلغت النهاية كما أخبر ربنا بقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية كاولى العزم وخلفائهم السمك يكون ابرة دلقهم كما علمت من قصة سيدنا
ابراهيم بن أدهم قدسنا الله بسره العزيز لان الخيطان تابعة للابر وأراد بالابر الاولياء وبالخيطان
سائر الخلائق والسمك ابرهم فتتبع الخيطان الابر كما علمت من باقى تصرفاتهم وكراماتهم وستعلم
من قوله ﴿ بقيه قصه ابراهيم ادهم بر لب دريا ﴾ هذا فى بيان بقية قصة ابراهيم بن ادهم
على ساحل البحر م ى ﴿ چون نفاذ امر شيخ آن مير ديد * ز آمد ماهى شدش وجدى پديد ﴾
(المعنى) لما رآى ذلك الامير نفاذ أمر الشيخ وهو سيدنا ابراهيم بن أدهم على الاشياء حصل له
من قدوم السمك وجد وظهرت فيه حالة م ى ﴿ كفت آن ماهى زپيران آكهست * شه تنى را
كو لعين درگهست ﴾ (شه) بمعنى اف وتف (تنى را) التن هو الجسد والوجود معناه هذا لذلك
الذى (المعنى) قال فى نفسه لنفسه ذلك السمك يقظان من الاولياء أف وتف لذلك الذى هو
لعين وملعون ومردود العتبة والباب الالهى م ى ﴿ ماهيان از پير آكه ما بعيد * ما شقى زين
دولت وايشان سعيد ﴾ (المعنى) السمك من أهل الله يقظان وله خبر من كراماتهم على الله
ونحن بعداء لا خبر لنا من حالاتهم نحن أشقياء من هذه الدولة وهم سعداء ﴿ سجده كرد ورفت
كريان وخراب * كشت ديوانه زعشق فتح باب ﴾ (المعنى) فعل ذلك الامير للشيخ سجدة
التعظيم وذهب باكيا وخرابا وصار مجنونا من فتح باب العشق أى حصلت له جذبة واشتياق
لفتح باب الوصول ثم رجع الى القصة مخبرا عن جواب المريد من لسان الشيخ لمنكر الشيخ فقال
م ى ﴿ پس تو اى ناشسته رو در چيستى * در نزاع ودر حسد با كيستى ﴾ (پس) بمعنى فاء الجزاء (تو)
أنت (اى) أداة نداء (ناشسته رو) غير مغسول الوجه أى خبيث (در چيستى) استفهام والياء
فيه للخطاب وكذا كيستى (المعنى) اذا كان حال الاولياء كما علمت فأنت يا خبيث من تكون
وما حالك مع من تفعل وتكون فى الحسد والنزاع م ى ﴿ با دم شيرى تو بازى ميكنى * بر ملائك

زلف وتازى ميكنى ﴿ (با) بمعنى مع وفى الثانية بمعنى على (دم) بضم الدال المهملة الذنب (شيرى) هو السبع والياء فيه للوحدة (تو) أنت (تازى) وهو اللعب (ميكنى) فعل مضارع مخاطب معناه تفعل (زلف وتازى) وصف تركيبى معناه ركض كلب الصيد والياء فى آخره للمصدرية معناه تحمل وتهجم (المعنى) فأنت تفعل اللعب مع ذنب سبع فانه من لعب بذنب السبع طلب هلاك نفسه وتصول على الملائكة أى ان هجومك على الاولياء هو كهجومك على الملائكة وهو محال ولهذا يقول مى ﴿ بدچه ميكوئى توخير محض را * هين ترفع كم شمر آن خفض را ﴾ (المعنى) أى قبيح تقول أنت للخير المحض الصافى اسمع ان تعدّ ذلك الخفض ترفعا أى لاى شئ تقول للولى الذى هو محض خير للناس قبيح فان النقص فى حقهم عين الخفض اياك ان تعده ترفعا مى ﴿ بدچه باشد مس محتاج مهان * شيخ كه بود كيمياى بى كران ﴾ (المعنى) القبيح ما يكون هو فى الحقيقة نحاس محتاج الكبار حقيرا الكيميا تصلحه مادام فاسدا والشيخ ما يكون هو فى الحقيقة كيمياء بلا كنار أى بلا غاية ولا نهاية له يصلح المريدين بكيمياء نصائحه فيهم واسعادة لا شقاوة بعدها مى ﴿ مس اگر از كيميا قابل نبد * كيميا از مس هر گز مس نشد ﴾ (المعنى) واذا لم يكن النحاس قابلا من الكيمياء بأن يكون ذهبا الكيمياء من النحاس لم تكن نحاسا أصلا فان فرض ان الشقى لم يستفد بعضا من السعيد فاعلم ان السعيد لا يشقى منه ولا يسقط من رتبته ولا يكون ادون منه ولا مثله ولهذا يقول مثنوى ﴿ بدچه باشد سركش آتش عمل * شيخ كه بود عين دريای ازل ﴾ (چه) أداة الاستفهام (المعنى) القبيح من يكون هو المعرض عن أوامر الله تعالى نارى العمل والشيخ من يكون هو منبع بحر الازل المبرأ عن نارى العمل المستفيض كل وقت من فيضان الله تعالى عليه فهو بمثابة ماء الحياة ولهذا يقول مثنوى ﴿ دائم آتش را بترسانند از آب * آب كى ترسيد هر گز زالتهاب ﴾ (المعنى) دائما يخوفون النار بالماء ويقولون لها الماء يطفئك والماء متى يخاف من الالتهاب كذا نار السفاهة يخوفونها بماء نور الهداية ومتى يخاف ماء الهداية من التهاب الشهوات النفسانية فالسعادة لمن أطاعهم والشقاوة لمن خالفهم لانهم شموس الهداية وأقمار الحقيقة ولهذا يقول مخاطبا للسفيه المنكر مثنوى ﴿ در رخ مه عيب بينى ميكنى * در بهشتى خار چينى ميكنى ﴾ (عيب بينى) الياء فى آخره للمصدرية وعيب بين وصف تركيبى معناه رؤية العيب (ميكنى) تفعل (خارچينى) هو التشويك (المعنى) تفعل فى وجه البدر رؤية العيب وفى الجنة تفعل التشويك أى تسند العيب الى الشيخ المنور كالبدر وتفعل النقصان فى التمام وتشوكه ولم تعلم انه صاحب جنة الافعال مثنوى ﴿ گر بهشت اندر روى تو خارجو * هيچ خار آنجا نيابى غير تو ﴾ (المعنى) أنت طالب الشوك ان ذهبت فى الجنة لا تجد أبدا شوكا غيرك فان فى الجنة لا يكون شوك بل الشوك هو أنت كذا مشاهدتك الشوك فى صاحب جنة الافعال هو أنت مثنوى

﴿مى بپوشى آفتابى دركلى * رخنه مى جويى زبدر كاملى﴾ (المعنى) تستر الشمس العظيمة بطينة وتطلب النقصان من بدر كامل أى تستر البدر والشمس الحقيق بطين نفسك وبلائك وانكارك وتطلب الخلل فى بدر كامل وهذا محال مثنوى ﴿آفتابى كه بتابد درجهان * بهر خفاشى كجا گردد نهان﴾ (المعنى) الشيخ شمس دين يطلع ويشرق فى الدنيا متى يختفى لاجل خفاش فتضررك أولى من تضرر جميع الناس وفى الحقيقة يرى الحاضر مالا يراه الغائب فالانبياء وورثاؤهم واقفون عند أوامر الله تعالى مطلعون على أسرار شرعه موفقون بعلمه اللدنى وهولك يامنكر غيب ولهذا قال مثنوى ﴿عيبها از رد پيران عيب شد * غيبها از رشك ايشان غيب شد﴾ رشك هنا بمعنى الغيرة (المعنى) العيوب صارت عيبا من رد المشايخ والغيوب صارت غيوبا من غيرة المشايخ فان ردهم لك يامنكر عيب ولو كان عندك مشروعا ومقبولا ولو قبلوا المردود عندك لا عيب فانه فى الظاهر موافق وفى الباطن مخالف للشرع وهو غيب عندك والغيوب من غيرتهم اخفوها عن المنكرين ولو قدروا على اظهارها ولكونهم خزان الكمالات ستروها من الاغيار ولو أفشوها لانكر المنكرون فمن أنكر عليهم فهو محروم والعياذ بالله مثنوى ﴿بارى ار دورى زخدمت يار باش * در ندامت چابك و بركار باش﴾ (بارى) بالباء العربية اطلب الادنى دون الاعلى معناها التمنى (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (دورى) بضم الدال وكسر الراء المهملتين والياء للخطاب معناها بعيد (زخدمت) من الخدمة (يار) موافق ومصاحب وصديق (باش) أمر حاضر معناه كن (درندامت) فى الندامة (چابك) بفتح الجيم وضم الباء الفارسيتين الخفيف المقدام (المعنى) ليتك ولو بعدت عن حضورهم ولم تخالطهم ولم تقتبس من أنوارهم ان تفوز بادون من هذه المرتبة وهى الحب فى الله وكن من الخدمة والتعظيم حين غيابك عنهم صديقا لهم ومحبا ومن خصوص ملاقاتهم والبعد من صحبتهم فى الندامة سريعا ومقيدا بما واستغفر الله مما صدر منك فى حقهم مثنوى ﴿تا از آن راهت نسيمى ميرسد * آب رحمت را چه بندى از حسد﴾ (المعنى) حتى من ذلك الطريق يصل اليك نسيم ورائحة لاى شئ من حسدك تربط ماء الرحمة الالهى وتقطع الفيض الذى هو غيرمتناهى مثنوى ﴿كرچه دورى دورمى جنبان تودم * حيث ما كنتم فولوا وجهكم﴾ (كرچه) ولو كنت (دورى) أنت بعيد (دور) تقديره از دور أى من بعد (جنبان) حرك (تو) أنت (دم) بضم الدال المهملة اسم الذنب (المعنى) ولو كنت بعيدا من الله وعن خلفائه لكن من بعيد حرك ذنبك أى افعل الطاعة والانقياد لله ولخلفائه ألم تعلم ان الله تعالى قال فى كتابه العزيز فى سورة البقرة (وحيث ما كنتم) خطاب للامة (فولوا وجوهكم) فى الصلاة (شطره) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى اى وجوهكم بقلوبكم شطره اى الى الله ان كنتم فى البيوت أو المساجد وقال سيدنا ومولانا ان كنت مهجورا من قرب الحق وخلفائه فحرك لجانب الاولياء بالتملق ولو كانت هذه الآية

في القبلة الصورية لكن في المعنى هي في التوجه الى القبلة الحقيقية وهم الانبياء والاولياء خلفاء الله وهو التوجه الى الله تعالى مثلا مثنوي ﴿ چون خرى در كل فتاد از كام تيز * دم بدم جنبد براى عزم خيز ﴾ (كام تيز) سريع الخطوة (المعنى) لما يقع حمار في وحل من سرعة خطوته بلا تأمل يتحرك نفسا نفسا على الدوام لاجل عزم القيام أي بقصد الخلاص على الدوام فاللائق بك ان لا تكون أدنى منه مى ﴿ جاي را هموار نكند بهر باش * داند او كه نيست از جاى معاش ﴾ (هموار) بالعربية املس مساوي (المعنى) وذلك الحمار لا يفعل ذلك التحرك ليكون محله املس مباوبا مناسبا لاستقراره هناك فانه يعلم ذلك الحمار حسا ان ذلك الوحل ليس بمحل المعاش والراحة مثنوي ﴿ حس تو از حس خر كمتر بدست * كه دل تو زين وحلها بر نجست ﴾ (كمتر) أنقص (بدست) بضم الباء العربية صار (دل) القلب (بر) فوق (نجست) من جستن معناه هنا لم ينط (المعنى) فانه صار حسك وادراكك أنقص من حس الحمار لان قلبك من هذه الاوحال لم ينط أي لم يحترز من أوحال النفس وحب السوى مى ﴿ در وحل تاويل ورخصت ميكنى * چون نمى خواهى كز ان دل بر كنى ﴾ (المعنى) تفعل في الوحل تأويلا ورخصة فاذا لم تقدر على الفراغ وقطع العلاقة والميل من ذلك الذوق والصفاء والهوى والهوس الدنيوي ولا تطلب ان تقلع قلبك منه تفعل التأويل وتعطي لنفسك الامارة الرخص وتقول مثنوى ﴿ كين روا باشد مرا من مضطرم * حق نگيرد عاجزى را از كرم ﴾ (المعنى) هذا لائق بي لاني مضطر وعاجز والحق تعالى من كرمه لا يمسك عاجزا ولا يؤاخذه بارتكابه خلاف الشرع هذا اذا كانت الياء في عاجزى للوحدة واذا كانت للمصدرية تقول الحق لا يمسك العجز أي لا يؤاخذ أحدا حالة عجزه مثنوي ﴿ خود گرفتست تو چون كفتار كور * اين گرفتن را نبيني از غرور ﴾ (كور) بضم الكاف العربية أعمى (كفتار) هو الضبع (المعنى) الحق تعالى أخذك لكن أنت مثل الضبع الاعمى وهذه المؤاخذة لا ترى من الغرور والغفلة مثنوى ﴿ مى كويند اين جايگه كفتار نيست * از برون جوييد كاندر غار نيست ﴾ (المعنى) يقول الذي قصد صيده لا ضبع هنا والحالة انه هنا لكن يوريه فيطلبونه خارج الغار قائلين ليس الضبع في هذا الغار موجودا مثنوى ﴿ اين همى كويند وبندش مى نهند * او همى كويد زمن بى آگهند ﴾ (المعنى) طائفة الصيادين كذا يقولون حالا لاجل ان يغروه والضبع ليس في هذا الغار ويقيدونه حالا يضعونه أي يقيدونه ويربطونه والحال ان ذلك الضبع أيضا يقول لا خبر لهم مني معتقدا على قولهم (اعلم) ان لفظ مى واو همى دخلتا على الفعل المضارع وحصرتاه للحال مى ﴿ كرز من آگه بودى اين عدو * كى ندا كردى كه اين كفتار كو ﴾ (كى) على وزن مى بفتح وسكون (ندا كردى) الياء لحكاية الماضي معناه ينادي (اين كفتار) بفتح الكاف العربية معناه هذا الضبع (كو) بضم الكاف العربية للاستفهام معناه أين (المعنى) هذا العدو

لو كان له خبر عني ويعظنا ناصحي ينادي أين الضجيع ولو رآني لربطني ولا علم له أمر بطه فيغتر ويهلك كذا أنت يا تابع الشهوات طردك وربطك بسلاسل الشهوات وبالحا معنويا كربط المغرور بربه الكريم ناسيا مكره تابعا لهواه ﴿دعوى كردن آن شخص كه خداى تعالى نمى گيرد بگناه وجواب گفتن شعيب عليه السلام اورا﴾ هذا في بيان ادعاء ذلك الشخص بأن الله تعالى لا يؤاخذ العاصي وقول سيدنا شعيب عليه السلام له الجواب مثنوى ﴿آن يكى ميگفت در عهد شعيب • كه خدا از من بسى ديدست عيب﴾ (المعنى) ذلك الذي قال في عهد وزمان سيدنا شعيب ان الله تعالى راى مني عيبا وذنبا كثيرا مثنوى ﴿چند ديد از من گناه وجرمها • وز كرم يزدان نمى گيرد مرا﴾ (المعنى) كم رأى الله تعالى مني ذنوبا وقباحات ومن كرمه تعالى لم يؤاخذني مثنوى ﴿حق تعالى گفت در گوش شعيب • در جواب او فصيح از راه غيب﴾ (المعنى) قال الله تعالى في أذن شعيب في جواب ذلك القائل فصيحا من طريق الغيب أي الالهام مثنوى ﴿كه بگفتى چند كردم من گناه • وز كرم نگرفت در جرم اله﴾ (المعنى) مالك قلت أنا فعلت ذنوبا وافرة ومن كرمه تعالى لم يؤاخذني بجرمي مثنوى ﴿عكس مى گويى ومقلوب اى سفيه • اى رها كرده ره و بگرفته تيه﴾ (المعنى) يا سفيه تقول أنت معكوسا ومقلوبا يا من ضيع وترك الطريق ومسلك التيه يعني ترك طريق الشرع ووقع في تيه الضلالات مثنوى ﴿چند چندت گيرم و تو بى خبر • در سلاسل مانده پا تا بسر﴾ (المعنى) كم وكم آخذك وأنت لا خبر لك بقيت في السلاسل من رجلك الى رأسك مثنوى ﴿زنگ تو بر توت اى ديگ سياه • كرد سيماى درونت را تباه﴾ (زنگ) بفتح الزاي العجمية صدأ الشيء أي وسخه (تو) ثني الشيء واحد أثناء الشيء أي تضاعيفه (برتوت) مركبة من بر اداة الاستعلاء وتو أيضا بالاشباع رات معناها أنت كأنه يقول وسخك متضاعف وسخ فوقه وسخ (اى) أداة ندا (ديك) هو قدر الطبخ (المعنى) يا من أنت قدر أسود وسخك متضاعف جعل وجه باطنك خرابا كأنه قال جعل وسخ باطنك متضاعفا بالاوساخ المعنوية قدر وجودك المسود مثنوى ﴿بر دلت زنگار بر زنگارها • جمع شد تا كور شد ز اسرارها﴾ (المعنى) جمع على قلبك الوسخ على الاوساخ حتى عمي قلبك من الاسرار ولم يرد هذا شيئا مثلا مثنوى ﴿گر زند آن دود بر ديگ نوى • آن اثر بنمايد ار باشد جوى﴾ (المعنى) وان ضرب ذلك الدخان على قدر جديد ظهر ذلك الاثر ولو كان شعيرة مثنوى ﴿زانكه هر چيزى بضد پيدا شود • بر سپيدى آن سيه رسوا شود﴾ (المعنى) لان كل شيء يعرف ويظهر بضده كما هو المشهور الاشيا تعرف باضدادها على الابيض يظهر الاسود فانه يظهر السواد على البياض ويخفى السواد في السواد مثنوى ﴿چون سيه شد ديگ پس تأثير دود • بعد از اين بر وى كه بيند زود زود﴾ (المعنى) لما صار القدر أسود فتأثير الدخان بعدما صار أسود على القدر من يراه سريعا سريعا فكما لا يظهر السواد على

القدر المسود بالدخان كذا القلب المسود بالمعاصي لا يظهر عليه أثر القباحة ولا يعلم ذلك انه مكدور به والفارق لهذا مثنوى ﴿ مرد آهنكركه اوزنكى بود ٭ دودرا بارويش هم رنكى بود ﴾ (المعنى) الحداد اذا كان أسود زنجيا يكون الدخان ووجهه بلون واحد لا يظهر عليه أثر السواد مثنوى ﴿ مرد رومى كوكند آهنكرى ٭ رويش ابلق كردد از دود آورى ﴾ (المعنى) واما الرجل الرومى اذا فعل الحدادة يكون وجهه أبلق من اتيان الدخان مثنوى ﴿ بس بداند زود تاثير كناه ٭ بس بنالد زود كويد اى اله ﴾ (المعنى) فيعلم الذى قلبه منور بانوار التوحيد وأبيض بالطاعات سرعة تأثير الخطايا فيندم ويتوب ويستغفر الله وعلى الفور يقول يا الهى ارحمنى ﴿ جون كند اصرار و بدپيشه كند ٭ خاك اندر چشم انديشه كند ﴾ (المعنى) ولما انه يصر على المعاصى ويجعل الفسق صنعته وعادته يجعل التراب فى عين الفكر فيعمى بصر بصيرته فلا يبالى بما فعل بل كلما ذكرته يقول الله غفور رحيم وهل ينكر أحد عفوه تعالى ومعرفته لكن قلبه أنت مكدور بل لا يظهر فيك أثر الخطايا مثنوى ﴿ توبه نبود بعد از آن شيرين شود ٭ بر دلش آن جرم تا بى دين شود ﴾ (المعنى) ثم لا يفكر التوبة ويحلو ذلك الجرم والخطايا على قلبه حتى يكون بلا دين فانهم قالوا الانهماك فى المباحات باب الى المحظورات والانهماك فى المحظورات باب الى المحرمات والانهماك فى المحرمات باب الى الكفر وقالوا من ابتلى بتضييع بعض الفروض ابتلى بتضييع السنن ومن ضيع السنن يسرع به الوقوع فى المعاصى مثنوى ﴿ آن پشيمانى ويا رب رفت ازو ٭ شست بر آيينه زنك پنج تو ﴾ (شست) فعل ماض أصله نشست أى قعد (المعنى) وذلك الندم من الجرم والاستغفار الذى ذهب منه بقوله يا رب بالمناجاة أى وان تضرع وناجى قعد على مرآة قلبه خمسة أوساخ مضاعفة وغلبت الاوساخ ويقال لهذا الوسخ الران قال تعالى فى سورة المطففين (كلا) ردع وزجر لقولهم ذلك (بل ران) غلب (على قلوبهم) فغشيها (ما كانوا يكسبون) من المعاصى فهو كالصدأ اه جلالين قال فى الصحاح الرين الطبع والدنس يقال ران على قلبه ذنبه يرين رينا وريونا غلب وقال الحسن هو الذنب على الذنب روى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا أذنب كانت نكتة سوداء فى قلبه فان تاب ورجع واستغفر صقل قلبه منها وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران ولهذا قال سيدنا ومولانا (بر آيينه) على المرآة (زنك) وسخ (پنج) خمسة (تو) باشباع الواو ثنى الشئ والواحد أثناء الشئ أى تضاعيفه أى بعد وقع على مرآته الوسخ متضاعفا خمس مرات وذلك مثنوى ﴿ آهنش را زنكها خوردن كرفت ٭ كوهرش را زنك كم كردن كرفت ﴾ (المعنى) وأوساخ ذلك العصيان سكت تأكل حديد قلبه ولجوهر ايمانه سكت الاوساخ تنقصه وتمحوه فلا يقبل بعد العلاج الا بتوفيق الله ثم شبه رضى الله عنه القلب بالورق الابيض والذنوب

بالخط فقال م ى ﴿چون نويسى كاغذ اسپيد بر ❊ آن نوشته خوانده آيد در نظر ﴾ (المعنى) اذا كتبت على الورق الابيض يأتى ذالك المسطور فى النظر مقروأ مثنوى ﴿چون نويسى بر سر بنوشته خط ❊ فهم نايد خواندنش كردد غلط ﴾ (المعنى) ولما انك تكتب الخط على رأس الورق المكتوب لا يفهم وتكون قراءته غلطا مثنوى ﴿كان سياهى بر سياهى اوفتاد ❊ هر دو خط شد كور ومعنى نداد ﴾ (المعنى) لانه وقع ذالك الخط الاسود على خط اسود فاذا وقع الخط الاسود على الخط الاسود كل من الخطين اعمى ولم يعط معنى مثنوى ﴿وان سوم باره نويسى بر سرش ❊ پس سيه كردى چو جان كافرش ﴾ (المعنى) وان كتبت ثالث مرة خطا على رأس ذالك الخط جعلت ذالك الخط اسود زيادة مثل روح الكافر لا يقرأ منه حرف مثنوى ﴿پس چه چاره جز پناه چاره كر ❊ نا اميدى مس وا كسيرش نظر ﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا أى حيلة غير الالتجاء الى الملتجأ وهو الله تعالى وخلفاؤه أو خلفاؤهم ولهذا قال فى الشطر الثانى فان اليأس من رحمة الله نحاس أى كالنحاس واكسيره نظر الله لعبده بالرحمة فعليك أيها السائل بالبكاء ورياضة النفس بالذكر وملازمة عباد الله الصالحين ليكون قلبك منظور رب العالمين ولهذا قال مثنوى ﴿نا اميديها به پيش او نهيد ❊ تا ز درد بى دوا بيرون جهيد ﴾ (المعنى) ضعوا عدم اميدكم قدامه تعالى أو قدام خلفائه حتى تنطوا خارج الوجع الذى لا علاج له وتنجوا من سوء الخاتمة فانها داء لا دواء له الا الحبيب الذى شغفته روى فى الخبر أن رجلا قال فى زمن شعيب الهى كم أعصيك فأوحى الله الى شعيب قل لفلان كم أعاقبه ولكن لا يعلم ألم أسلب منه لذة مناجاتى ألم آخذ عنه حلاوة مناجاتى ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿چون شعيب اين نكتها با او بكفت ❊ زان دم جان در دل او كل شكفت ﴾ (المعنى) لما قال سيدنا شعيب [illegible] وهذه النكات المنسوبة للحق من نفس ذالك الروح انفتح فى قلبه ورد أى من كلامه فى القلب المغرور انفتح ورد الايمان والايقان وظهر فيه حالة غريبة مثنوى ﴿جان او بشنيد وحى آسمان ❊ كفت اكر بكرفت ما را كو نشان ﴾ (المعنى) وروحه سمعت وحى السماء قال ذالك المغرور ان كان الحق مسكنا أين علامته مثنوى ﴿كفت يارب دفع من مى كويد او ❊ آن كرفتن را نشان مى جويد او ﴾ (المعنى) قال سيدنا شعيب هو أى المغرور يقول دفعى بأن لا يسمع لكلامى ولتلك المؤاخذة يطلب علامة مثنوى ﴿كفت ستارم نكويم رازهاش ❊ جز يكى رمز از براى ابتلاش ﴾ (المعنى) قال الحق جل وعلا لسيدنا شعيب انا الستار لا أقول أسراره غير سر واحد لاجل ابتلائه لانى اعلم تقصانه وحقيقة حاله م ى ﴿يك نشانى آنكه مى كيرم ورا ❊ آنكه طاعت دارد از صوم ودعا ﴾ (المعنى) وتلك العلامة التى أؤاخذه بها هى انه يمسك طاعة من الصوم والدعاء مثنوى ﴿وز نماز واز زكات وغير آن ❊ ليك يك ذره ندارد ذوق جان ﴾ (المعنى) ومن الصلاة والزكاة ومن غيرها ولو ظهرت

منه

منه مثل هذه الطاعات ولكن لا يمسك ذوق الروح مثنوى ﴿ ميكند طاعات وافعال سنى *
ليك يك ذره ندارد چاشنى ﴾ (المعنى) يفعل طاعات وأفعالا سنية لطيفة ولكن من تلك
الطاعات والافعال لا يمسك ذرة ذوقا ولذة وطعما م ى ﴿ طاعتش نغزست ومعنى نغز نى *
جوزها بسيار ودر وى مغز نى ﴾ (نغز) لطيف (مغز) حشو كل شئ وخلاصته ومخه ونى حرف نفى
(المعنى) طاعاته بحسب الظاهر لطيفة لكن معناها ليس لطيفا فالصالح الجوز كثير وليس
فيه لب ثم التفت قدس الله روحه فقال م ى ﴿ ذوق بايد تا دهد طاعات بر * مغز بايد تا دهد دانه
شجر ﴾ (المعنى) اللائق والاحرى بالطاعات الذوق حتى تعطى الطاعات ثمرا واللائق بالاثمار
اللب حتى تعطى حباتها شجرا كذا اللائق بك يا سالك الاخلاص وحضور القلب بالطاعات
حتى ينشأ منها عجبة ولذة كما ينشأ من لب حب الاثمار شجر فان الطاعة بلا اخلاص قباحة
ولهذا أيضا قال م ى ﴿ دانه بى مغز كى گردد نهال * صورت بى جان نباشد جز خيال ﴾
(المعنى) الحبة بلا لب متى تكون غصنا طريا والصورة بلا روح لا تكون الا خيالا كذا
الطاعات ﴿ بقيه قصه طعن زدن آن مرد بيگانه بر شيخ ﴾ هذا فى بيان بقية قصة طعن الرجل
الاجنبى على الشيخ م ى ﴿ آن خبيث از شيخ مى لاييد ژاژ * كژ نگر باشد هميشه عقل كاژ ﴾
(لاييد) عوى وصوت مثل الحيوان وقال (ژاژ) بفتح الزاى العجمية تقرأ جيما هنا الكلام
المهمل (كژ نگر) أعوج النظر أى أحول (باشد) صار (هميشه) أبدا دائما (عقل كاژ)
أحول العقل وقليل الفهم (المعنى) وذلك الخبيث من أجل الشيخ عوى وصوت وقال كلاما
مهملا وطعن فيه طعنا شنيعا وصار أحول النظر قليل الفهم دائم اعوجاج العقل مثنوى
﴿ كه منش ديدم ميان مجلسى * او ز تقوى عاريست ومفلسى ﴾ (المعنى) فانا رأيته أى الشيخ
وسط مجلس وهو عار من التقوى ومفلس مثنوى ﴿ ور كه باور نيستت خيز امشبان * تا ببينى فسق
شيخ را عيان ﴾ (المعنى) فان لم يكن لك فى هذا الخصوص تصديق قم هذه الليلة حتى ترى
فسق شيخك عيانا مثنوى ﴿ شب ببردش بر سر يك روزنى * گفت بنگر فسق وعشرت كردنى ﴾
(المعنى) ذلك المنكر اذهب المريد لطرف طاقة أى كوة وثقب من ثقوب البيت ليلا وقال
للمريد انظر لفعل الفسق والعشرة مثنوى ﴿ بنگر آن سالوس روز وفسق شب * روز همچون
مصطفى شب بو لهب ﴾ (المعنى) انظر لذلك الرياء فى النهار والفسق فى الليل نهارا مثل المصطفى
وليلا مثل ابى لهب مثنوى ﴿ روز عبد الله او را گشته نام * شب نعوذ بالله او در دست جام ﴾
(المعنى) نهارا صار اسمه عبد الله وليلا نعوذ بالله فى يده قدح يسكر من شرابه مثنوى ﴿ ديد
شيشه در كف آن پير پر * گفت شيخا مر ترا هم هست عر ﴾ (المعنى) رأى المريد فى كف ذلك
الشيخ زجاجة مملوءة قال المريد لذلك الشيخ يا شيخ فيك أيضا حيلة وغرور موجود مثنوى
﴿ تو نمى گفتى كه در جام شراب * ديو مى ميزد شتابان ناشتاب ﴾ (ديو) الشيطان (مى ميزد) فعل

حال قال فى النعمة مشتق من ميزيدن معناه انه يبرد ثم يجمد وشخ بمعنى شاشيدن وهو المراد هنا (شتاب) بكسر الشين المعجمة مشتق من شتابيدن معناه العجلة فى الشئ ودخلت أداة النفى على شتاب الثانية فصار المعنى بلا عجلة عاجل فى التبول أى لا يؤخر تبوله بل يتبول على وجه اتمام مقصوده (المعنى) أنت ألم تقل فى قدح الشراب الشيطان يشخ و يتبول فيه حالا على وجه اتمام مقصوده غير مستعجل فلما سمع الشيخ من المريد هذا الكلام أراد الزامه على طريق الكرامة والارشاد فخبرات الكرامة لا تخلو عن طرق ثلاثة اما التمثيل كما أخبر ربنا عن مريم التى هى ليست بنبى بل ولية من أولياء الله بأن تجسد لها جبريل عليه السلام كرامة لها بقوله تعالى فى سورة مريم (فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا) قال نجم الدين الكبرى وهو نور كلمة الله التى يعبرون عنها بقوله تعالى كن وانما سمى نور كلمته روحا لانه به يحيى القلوب الميتة فأرسل الله تعالى الى مريم نور كلمة كن فتمثل لها كما تمثل نور التوحيد بحروف لا اله الا الله لانتفاع الخلق به فلما تمثلت الكلمة بالبشر أنكرتها مريم ولم تعرفها فاستعاذت بالله منها وكما تمثل عقل ابن قضيب البان له بصورة محبوب وقعد عن يمينه وتمثلت له نفسه بصورة امرأة حسنة وقعدت عن شماله فلما وشى المنكرون الى مريده فهو دخل عليه ووجد ما قالوا عن يمينه وشماله والشيخ يعانقهما ويكالمهما و يتمتع بهما فتحير وقال لا انكر عليك لانى أعلم قصة الخضر ولكن أرجوك أن تفتح لى باب سرهما فتبسم الشيخ وقال هذا المحبوب عقلى السعيد وهذه المحبوبة نفسى النفيسة فالله تعالى اكراما لاوليائه يجعل المعقول فى مرتبة الشهادة و يأتى به الى عالم الصورة فيتلذذ وليه بالمتمثل والمتجسد واذا أراد أذهبها ثم عانق المحبوب فغاب عنه حالا وكذا المحبوبة ولهذا قال سيدنا ومولانا حاكيا عن الشيخ انه قال تعليما لمريده واتباعا وبارزا المعقول محسوسا وظهر الخمر باطنه ومشيرا الزجاج وجوده مثنوى ﴿ گفت جام را چنان پر كرده اند ٭ كاندرو اندر نگنجد يك سپند ﴾ (كاندرو) تقديره كه اندرو ومعناه فان فى ذلك الجام (اندر نگنجد) فيه لا يسع (يك) واحد (سپند) بكسر السين المهملة حبة الحرمل (المعنى) قال الشيخ ما وأباى هكذا كما ترى بحيث لا يسع حبة حرمل أى فان شراب العشق الالهى ملأ زجاجة وجودى حتى لم يبق فيه موضع يسع فيه حبة محبة السوى وحرملة الفسق والهوى فكيف يسع بول الشيطان مثنوى ﴿ بنگر اينجا هيچ گنجد ذره ٭ اين سخن را كژ شنيدى غره ﴾ (المعنى) انظر هل يسع هنا ذرة أى فى هذا الجام المحسوس لا يسع ولكن سمعت هذا الكلام أعوج فأنت من سره مغرور وغافل مى ﴿ جام ظاهر خمر ظاهر نيست اين ٭ دور دار اين را ز شيخ غيب بين ﴾ (دور) ابعد (اين) هذا (را) أداة المفعول (ز شيخ) من الشيخ (المعنى) هذا الظاهر جام وليس الظاهر شراب بل هو جام عشق ومحبة ابعد هذا عن شيخ رأى الغيب وتنزه ذاته مى ﴿ جام مى هستى شيخ است اى فلیو ٭ كاندرو

اندر نگنجد بول دیو ﴿ (فلبو) بكسر القاف المعجمة وهو ناقص العقل كأنه يقول (المعنى) يامن عقله ناقص جام الشراب الذي تراه وجود الشيخ أو جام وجود الشيخ مملوء بشراب الانوار وهو عشق الله تعالى فان فيه لا يسع بول الشيطان مثنوى ﴿ پر وما لامال از نور حق است ❊ جام تن بشكست ونور مطلق است ﴾ (المعنى) وجود الشيخ من نور الحق مملوء وملامال أي مضبوط كسر جام وجوده بالمحو والفناء وصار نورا مطلقا أي عينه ولذا وهذا قال ابن الفارض قدسنا الله بسره (بيت) ❊ شربنا على ذكر الحبيب مدامة ❊ سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم ❊ ذكر قدس الله روحه الخمر وأراد ما أفاض الله على عقله من الشوق والمحبة وأراد بالحبيب ذات الله أو حبيبه والمدامة المعرفة الالهية والشوق اليه والكرم ما الطرب بقوله قبل أن يخلق الكرم ثم قال ❊ لها البدر كأس وهي شمس يديرها ❊ هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم ❊ وأراد بالبدر العارف الكامل والمدامة المعرفة الالهية التي تفيض نورها على جميع الكائنات واما الهلال الذي يديرها فهو البالغ عن العارف واذا مزجت المعرفة الالهية اللدنية بالمدارك الشرعية الدينية فكم يظهر هنالك نور يهتدي به ثم قال ❊ ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ❊ ولولا سناها ما تصورها الوهم ❊ أراد بالشذا الرائحة الطيبة وبالحان بيت الخمر والسنا بالقصر النور وبالمد الارتفاع وأراد به القصور فكأنه قال رائحتها سبب الدلالة على موضعها ونورها سبب لتصورها في الوهم ثم قال ❊ ولم يبق منها الدهر غير حشاشة ❊ كأن خفاها في صدور النهى كتم ❊ أراد بالدهر الزمن الطويل والحشاشة بضم الحاء بقية الروح في المريض والخفاء الكتم والاظهار فهو من الاضداد والنهى بضم النون جمع نهية بمعنى العقل والكتم بفتح الكاف الستر والاخفاء وهذا التشبيه من قبيل الشئ اذا جاوز حده انقلب ضده ثم قال ❊ فان ذكرت في الحي أصبح أهله ❊ نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم ❊ ذكرت بالبناء للمجهول وضميرها راجع الى المدامة والنشاوى جمع نشوان وهو السكران ولا عار عليهم بسكرهم من ذكرها الاثم لم يقترفوا ذنبا والعار والاثم يتعلقان بما يظهر في الحس واما السكر بمجرد الذكر فذلك حظ الارواح لا يلوث الاشباح ولهذا قال سيدنا ومولانا حاكيا عن الشيخ ومخبرا عن طريق الكرامة الثاني وهو التطهير والتبديل فقال مثنوى ﴿ نور خورشيد ار بيفتد بر حدث ❊ او همان نور است نپذیرد خبث ﴾ (المعنى) نور الشمس ولو وقع على الحدث والنجس فهو نور لا يقبل الخباثة والنجاسة كذا الاولياء شموس الهدى وأبحر المعارف اللدنية لا ينجسون كما لا ينجس البحر بوقوع النجاسة فيه بل تمحى أجزاء النجاسة وتضمحل فيه كما سيرد عليك ان شاء الله تعالى في آخر بيت من المجلد الخامس بقوله ❊ زان نشد فاروق را زهرى گزند ❊ كه بد آن ترياق فاروقيش قند ❊ وسبب ايراده لهذا البيت الشريف ان الذي يفرق بين الحق والباطل هو بحر الحقيقة لا يتغير بتسويلات المبطلين ولا يميل عن الحق ذرة بل فاروقيته تزيل الباطل

الذي هو كالسم القاتل وتبدله سكرا حلوا نافعا ومن هذا السبب السم القوي لم يضر سيدنا عمر
الفاروق رضي الله عنه حين بعث له قيصر الروم هدايا كثيرة ومنها زجاجة مملوءة بالسم القاتل
فلما وقع اكسير نظره عليها بعد سؤاله لرسول قيصر واعلامه انها ترصد للاعداء فقال وهل
أعدى لي من نفسي فشربها فجعل ترياق فاروقيته ذلك السم سكرا وطلعت شمس هدايته على
أرض بشريته رسول قيصر فصفت نجاسات كفره وبدلتها بأزهار الهدايات الالهية فاسلم
وكذا حال خلفائهم فكما يجعلون المعقول محسوسا ويغيرونه ويبدلونه لكونهم شموس الهدى
أخبر سيدنا ومولانا مرشد الناس عن مخاطبة الشيخ المنكر فقال مثنوى ﴿شيخ گفت اين خود نه
جامست و نه مى ❊ هين بزن آمنكرا بنگر بوى﴾ (المعنى) قال الشيخ الصادق للمنكر هذا أي المدام
نفسه ونفس ظرفه في الحقيقة لا جام ولا مدام بل هو عسل مصفى المحبة والشوق كما علمته آنفا
من كلام ابن الفارض فان كان لا تشك انزل هنا وتيقظ يا منكر وانظر للذي سدي أجام
شراب أم عسل مصفى مثنوى ﴿آمد وديدا نگبين خاص بود ❊ كور شد آن دشمن كور وكبود﴾
(المعنى) أي المنكر ورأى الذي في الجام هو عسل مصفى فصار ذلك المنكر العدو أعمى وخجلا
وصار انكاره شيء لا يعبأ به مثنوى ﴿گفت پير آندم مريد خويش را ❊ رو براى من بجوى
اى كيا﴾ (المعنى) ولاظهار كرامة قلب الاعيان وتبديلها قال الشيخ ذلك الوقت لمريده
يا كبير اذهب واطلب لاجلي شرابا لاجل ارتكاب الرخصة الشرعية وقت الحاجة لان
العمل بالعزائم كما هو واجب شرعا كذلك العمل بالرخص وهذا هو الطريق الثالث من طرق
الكرامات مى ﴿كه مرا رنجيست ومضطر گشته ام ❊ من زرنج از مخمصه بگذشته ام﴾
(المعنى) لاني مريض وصرت مضطرا وانا من المرض مرقت من المخمصة والحال ان وقت
المخمصة جواز أكل الحرام مثنوى ﴿در ضرورت هست هر مردار پاك ❊ بر سر منكر زلعنت
باد خاك﴾ (المعنى) في الضرورة نعم كل نجس نظيف قال ابن نجيم في الاشباه والنظائر من الفن
الاول المشقة تجلب التيسير وقال الضرر يزال وقال هذه القاعدة مع التي قبلها متحدة او
متداخلة ويتعلق بها قواعد الاولى الضرورات تبيح المحظورات ومن ثم جاز أكل الميتة عند
المخمصة واساغة اللقمة بالخمر والتلفظ بالكفر للاكراه الخ والاصل في القاعدة الاولى
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وما جعل عليكم في الدين من حرج وفي الحديث أحب الدين
الى الله الحنيفية السمحاء وفي الثانية الحديث الذي خرجه مالك في الموطأ والحاكم في المستدرك
والبيهقي والدارقطني من حديث أبي سعيد الخدري وهو لا ضرر ولا ضرار وكما روي عن ابن
عمر ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه وقال تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر) أي ألجأته الضرورة الى أكل شيء مما ذكر فأكله
(غير باغ) خارج على المسلمين (ولا عاد) متعد عليهم بقطع الطريق (فلا اثم عليه) في أكله انتهى

جـلالين فى البقرة قال نجـم الدين الـكبرى انه كما حرم على الظواهر هذه المعهودات حرم على البواطن شهود غير الله فالميتة جيفة الدنيا والدم الشهوات النفسـانية ولحم الخنزير هو النفس لغنـائية حرمها وما أهل لغير الله كل ما يتقرب به الى غير الله من الطاعات وأما الاضطرار حاجة نفسـانية الى شئ منها وأما الضرورة أمر الشرع باقامة أحكام الواجبات عليه فليشرع فى شئ مما اضطر اليه غير حريص على الدنيا فى جمعها وغيره ولع بالشهوات من الحلال والحرام ولا عاد أى متجاوزين من الدنيا حد القناعة وبهذا اوحى الله الى داود حذر وانذر قومك من اكل الشهوات فان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عنى ومن ثم قال فى الشطر الثانى على رأس المنكر من اللعنة بكون التراب مثنوى ﴿كرد خمخانه برآمد آن مريد ۞ بهر شيخ آن هر خمى اوى خشيد﴾ (كرد) بكسر الكاف أطراف الشئ (خمخانه) بيت حب وخابية الشراب (المعنى) ذاك المريد بأمر الشيخ أى أطراف بيت الخمر ولا جل الشيخ ذاق من كل خابية شرابا لما بان الامر على جليته مثنوى ﴿در همه خمخانه ها اوى نديد ۞ كشته بد پر از عسل خم نبيذ﴾ (المعنى) فلم ير فى جملة الخوابى شرابا فالخابية المملوءة بالنبيذ والشراب صارت مملوءة بالعسل مثنوى ﴿كفت اى رندان چه حالست اين چه كار ۞ هيچ خمى در نمى بينم عقار﴾ (المعنى) قال المريد ان كان فى الخمارة يارندان اى يا سكارى ما هذا الحال وما هذا الكار لم أر فى خابية أبدا عقارا قال فى الصحاح والعقار بالضم الخمر سميت بذلك لانها عاقرت العقل مثنوى ﴿جمله رندان نزد آن شيخ آمدند ۞ چشم كريان دست بر سر ميزدند﴾ (المعنى) لما رأوا هذه الكرامة جملة السكارى أتوا عند ذاك الشيخ باكين الاعين يضربون أيديهم على رؤسهم من الندامة قائلين مى ﴿درخرابات آمدى شيخ اجل ۞ جمله مى از قدومت شد عسل﴾ (المعنى) ياشيخ أجل أنت أتيت الخمارة ومن قدومك المبارك صار جملة الخمور عسلا وفى مى ﴿كرده مبدل تو مى را ازحدث ۞ جان ما را هم بدل كن از خبث﴾ (المعنى) أنت فعلت التبديل للخمر أى بذات الخمر من النجاسة أيضا بدل لارواحنا من الخبث أى خبث حب السوى وهو الخلاص من كيد النفس والهوى مى ﴿كرشود عالم پراز خون مال مال ۞ كى خورد بندهٔ خدا الا حلال﴾ (المعنى) لو فرض ان العالم مملوء بالطعام الذى اكله حرام متى يأكل عبد الله الا حلالا أى لا يأكل من ذلك الا ما حل له منه وأما التمثيل والتحديد إما بقلب الخمر عسلا على طريق الكرامة كما علمت آنفا أو بارتكاب رخصة شرعية من غير تبديل كما علمت آنفا من تفسير قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة الا فاقى والانفسى منه ولما كانت الرخص متعددة ومتنوعة وكانت جملتها رحمة من الله لعباده واكراما لاوليائه أراد اثبات حال الشيخ بهذه الحكاية فشرع يبين ويقول ﴿كفتن عائشه رضى الله عنها با مصطفى را صلى الله عليه وسلم كه تو بى مصلى بهر جانماز ميكنى چونست﴾ هذا فى بيان قول سيدتنا عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها للرسول صلى الله عليه وسلم

فأنت يارسول الله في كل مكان لاى شئ تصلي بلا سجادة مى ﴿عائشه روزى به پيغمبر بگفت * يارسول الله تو پيدا ونهفت﴾ (المعنى) سيدتنا عائشة ومااقالت للرسول يارسول الله أنت ظاهرا وباطنا مثنوى ﴿هركجا بانى نمازى ميكنى * مى رود درخانه ناپاكى دنى﴾ (المعنى) كل مكان تجده تؤدى الصلاة فيه والحال ان في البيت يذهب النظيف والدنى وأنت لاتسأل عنه مثنوى ﴿گرچه ميدانى كه هر طفل پليد * كرد مستعمل بهرجا كه رسيد﴾ (المعنى) ولو كنت تعلم كل طفل غير نظيف ولا نقي جعل كل مكان وصل اليه مستعملا وملوثا مثنوى ﴿گفت پيغمبر كه ازبهر مهان * حق نجس را پاك كرد اندر جهان﴾ (المعنى) قال الرسول عليه السلام مجيبا لها ياعائشة لاجل المقرب عالى القدر جعل الحق جل وعلا النجس ويبدله نظيفا اعلى هذا مثنوى ﴿سجده گاهم را از ان رو لطف حق * پاك گردانيد تا هفتم طبق﴾ (المعنى) لطف الحق جل وعلا من ذلك الوجه الذى جعل فيه النجس نظيفا وبدله نظف محل سجودى وهو وجه الارض لى حتى طباقها السبعة فكل مكان أصلي فيه فهو نظيف وأنت يامنكر مى ﴿هان وهان ترك حسد كن باشهان * ورنه ابليسى شوى اندر جهان﴾ (المعنى) اسمع واترك الحسد مع سلاطين الحقيقة وملوك الطريقة والا تكون في الدنيا ابليس وتعاقب كما عوقب مى ﴿كو اگر زهرى خورد شهدى شود * تو اگر شهدى خورى زهرى بود﴾ (المعنى) فان ذلك سلطان الحقيقة ان فرض انه أكل سما انقلب وصار شهدا وتقوى به على الطاعات ولكن أنت يامنكران أكلت شهدا انقلب وصار سما لكونه زادا لشهوتك التي هي سبب بعدك وطردك ولهذا مثنوى ﴿كو بدل گشت وبدل شد كار او * لطف گشت ونور شد هرنار او﴾ (المعنى) فان ذلك الولى صار بدلا وصار كاره بدلا كأنه يقول لما أفنى وجوده وبدله بالاوصاف الالهية بأن أفنى أوصافه البشرية فكان مظهر الانوار الالهية صار ملطوفا به وكل نار أى كل فعل قبيح ينقلب عليه في البرزخ والآخرة نارا صار نورا بواسطة قوة الحق جل وعلا ولهذا يقول مثنوى ﴿قوت حق بود مر بابيل را * ورنه مرغى چون كشد مر پيل را﴾ (المعنى) قوة الحق جل وعلا كانت لطير أبابيل بأن أهلك أصحاب الفيل والا هو طير ضعيف كيف يهلك الفيل مثنوى ﴿لشكرى را مرغكى چندى شكست * تا بدانى كان صلابت از حقست﴾ (المعنى) أنظر لعسكر عظيم كسره طيور قلائل لتعلم أن تلك الصلابة والقوة من الحق جل وعلا مثنوى ﴿گر ترا وسواس آيد زين قبيل * رو بخوان تو سورهٔ أصحاب فيل﴾ (المعنى) وان أتى لك الوسواس من هذا القبيل وألقى اليك شكا فلا تلتفت اليه واذهب واقرأ أنت سورة أصحاب الفيل فان قصتهم هنالك مسطورة مثنوى ﴿ور كنى بااو مرى وهمسرى * كافرم دان گر تو زيشان سر برى﴾ (المعنى) وان كنت معه أى الخليفة بالعناد وادعاء المساواة فاعلم انى كافر ان قدرت ان تخلص رأسك منهم فان وقوعك في الهلاك بسبب اساءة الادب معهم مقرر لامحالة فأنت

يامنكر

یا منکر جاهل وعن علو شأنهم غافل کالفأر مشتغل بالجبل واضرار الناس لاجل اتمام مصالحك ومشتهياتك والولی الکامل العارف الفاضل شبه الرسول صلی الله علیه وسلم بالجمل الانف فقال المؤمنون هینون لینون کالجمل الانف ان انقید انقاد وان استنیخ علی صخرة استناخ وعن أبي هريرة المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته وعنه المؤمن هين لين حتى تخاله من اللين أحمق وعن جابر المؤمن اخو المؤمن لا يدع نصيحته على كل حال فان وافقك في بعض الامور فلا تعانده فان العاقل يتابع الجاهل زمانا ليريه عجزه ونقصانه فلا تغتر يا أحمق بمتابعته لك واعلم انك مع جيلك لا تتيقظ حتى تقع بمهلكة فتندم والندم لا يفيد ولاجل خلاصك تقبل وقوعك أورد لك سلطان الاولياء هذه الحكاية ارشادا لك ولامثالك فقال ﴿ کشیدن موش مهار شتر را و معجب شدن موش در خود ﴾ هذا في بيان سحب الفأر رسن الجمل واعجاب الفأر بنفسه مثنوی ﴿ موشکی در کف مهار اشتری * در ربود و شد روان او از مری ﴾ (المعنی) فأر حقیرا أخذ فی الکف رسن جمل ومن عناده وعجبه صار ماشيا على ان كاف موشكي للتصغير وياء اشتري للوحدة مي ﴿ اشتر از چستی که با او شد روان * موش غره شد که هستم پهلوان ﴾ (المعنی) الجمل من خفته وملاعبته صار مع الفأر جاريا وذاهبا ومتابعا ومن هذه الملاعبة صار الفأر مغرورا قائلا لنفسه في نفسه أنا صرت شجاعا مثنوی ﴿ بر شتر زد پرتو اندیشه اش * گفت بنمایم ترا تو باش خوش ﴾ (المعنی) على الجمل انعكس فكر الفأر وعلم ما قاله من غروره قال الجمل لنفسه أريك شجاعتك كن أنت مستريحا ومسرورا حتى اعلمك مقدارك مثنوی ﴿ تا بیامد بر لب جوی بزرگ * کاندر و گشتی زبون پیل سترگ ﴾ (المعنی) فاستمر معه حتى أتى الفأر الى حافة نهر عظیم يصير الفيل الجسيم هنالك ضعيفا مي ﴿ موش آنجا ایستاد و خشک گشت * گفت اشتر ای رفیق کوه و دشت ﴾ (المعنی) الفأر هنالك وقف وصار يابسا من غلبة اضطرابه وتحيره قال الجمل للفأر يا رفيق في الجبل والصحراء مثنوی ﴿ این توقف چیست حیرانی چرا * پا بنه مردانه اندر جو درآ ﴾ (المعنی) هذا التوقف ما يكون والتحير لاي شيء دع عنك الخوف وضع رجل الرجولية في هذا النهر وتعال وذلك مثنوی ﴿ تو قلاوزی و پیش آهنگ من * در میان ره مباش و تن مزن ﴾ (پیش آهنگ) مقدم الجيش (تن زن) اسکت فلما دخلت عليه أداة النفي صار تن مزن أي لا تسكت (المعنی) أنت دليل وأنا تابع لا تسكن وسط الطريق ولا تسكن ولا تتوقف ولا تسكت مثنوی ﴿ گفت این آب شگرفست و عمیق * من همی ترسم ز غرقاب ای رفیق ﴾ (المعنی) قال الفأر للجمل هذا الماء عظيم وعميق يا رفيق وأنا أخاف من الغرق فيه مثنوی ﴿ گفت اشتر تا ببینم حد آب * پا درا و بنهاد آن اشتر شتاب ﴾ (المعنی) قال الجمل للفأر حتى أنظر حد الماء ومقداره وذلك الجمل بلا تحاش ولا خوف وضع فيه رجلا أي النهر مثنوی ﴿ گفت تا زانوست آب ای کور موش * از چه حیران گشتی و رفتی ز هوش ﴾ (المعنی) قال للفأر

يا أعمى الماء الى ركبتي من أي سبب صرت حيرانا وذهبت عن العقل مثنوى ﴿ كفت مور نست ومارا اژدهاست * كه ز زانو تا بزانو فرقهاست ﴾ (مور) نملة (نست) لك (ومارا) ولنا (اژدهاست) حية كبيرة (كه) تأتي للبيان وهنا للتعليل (زانو) اسم ركبة الرجل (المعنى) قال الفار للجمل هذا الماء لك نملة ولنا حية لان بين الركبة والركبة فروقا وهذا اعتراف لكونه أذعن لعظم الجمل وقال أيضا م ى ﴿ كر ترا تا زانوست اى پرهنر * مر مرا صد كز كذشت از فرق سر ﴾ (المعنى) يا صاحب المعارف ان كان لك هذا الماء الى الركبة تبين وتحقق انه فاق وعلا عن فرق رأسي مائة ذراع م ى ﴿ كفت كستاخى مكن بار دكر * تا نسوزد جسم وجانت زين شرر ﴾ (المعنى) فلما تحقق عجزه قال له مؤدبا لا تفعل قلة الادب مرة أخرى حتى من هذا الشرر لا يحترق جسمك وروحك ولا تحصل لك خجالة مثنوى ﴿ تو مرى با مثل خود موشان بكن * با شتر مر موش را نبود سخن ﴾ (المعنى) أنت افعل العناد مع مثلك وقابله فان مع كل جمل لا يكون للفار كلام كذا لا مناسبة بين الصالح والطالح قال الله تعالى في سورة يونس (ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) بالجنة والثواب (لا تبديل لكلمات الله) لا خلف لمواعيده انتهى جلالين قال نجم الدين فيه اشارة انهم أحباء الله وأعداء نفوسهم فان الولاية معرفة الله ومعرفة النفس فان حقق النظر في النفس علم انها عدوة الله فعاداها انتهى فمن عالج نفسه ملك قلبه وخاف ربه نخافه كل شيء وما به أهل وقته والهذا قال م ى ﴿ كفت توبه كردم از بهر خدا * بكذران زين آب مهلك مر مرا ﴾ (المعنى) لما سمع الفار من الجمل هذا السر قال تبت الى الله ولاجل الله عبرني من هذا الماء المهلك فمن كرم أخلاقه م ى ﴿ رحم آمد مر شتر را كفت هين * بر جه و بر كوزبان من نشين ﴾ (بر) بفتح الباء العربية في الموضعين أداة استعلاء (جه) أمر حاضر مفرد مذكر من جهيدن معناه القفز وهو الوثوب على الشيء (كوزبان) هو السنام بفتح السين المهملة (المعنى) أتت المرحمة الى الجمل فرحمه وقال له أي للفار اسمع وثب واقعد على سنامي مثنوى ﴿ اين كذشتن شد مسلم مر مرا * بكذرانم صد هزاران چون ترا ﴾ (المعنى) هذا المرور صار مسلما الي ومثلك مائة ألوف أعبرهم فاللائق بك يا سالك ان تكون حمولا مثنوى ﴿ چون پيمبر نيستى پس رو براه * تا رسى از چاه روزى سوى جاه ﴾ (چون) أداة تعليل (پيمبر) نبي (نيستى) الياء للخطاب معناه لست (پس) بفتح الباء الفارسية معناها خلف ووراء (رو) فعل امر امش (براه) بالطريق (تا) حتى (رسى) تصل (از) من (چاه) هو البئر (روزى) يوما (سوى) طرف (جاه) بفتح الجيم العربية العزة (المعنى) ولما انك لست بنبي ولا ولي تابع وامش خلف حتى تخرج يوما من البئر وتنجو وتصل طرف المنصب والعزة أي تنجو من بئر النفسانية وتصل لمنصب الروحانية م ى ﴿ تو رعيت باش چون سلطان نه * خود مران چون مرد كشتيبان نه ﴾

(نه) نه أداة النفي والهمزة للخطاب (مران) نهي حاضر معناه لاتذهب ولاتعد (المعنى) كن رعية أي تابعا لما انك لم تكن سلطانا ولما انك لم تكن رجلا ملاحا أي سلطان طريق لاتذهب الى السفينة فتنفرد في هوى فتهلك مثنوى ﴿چون نه كامل دكان تنها مكير * دست خوش مى باش تا كردى خمير﴾ (المعنى) ولما انك لم تكن كاملا في الدين والطريقة لاتنفرد بدكان المشيخة كن نظيف اليد من الخبائث وطيبها حتى تفعل الخمير أي لمريد نفسك لتليق لخمير الاعمال ولا يكون هذا الابالصمت ولهذا اشار مقتبسا ومستشهدا بأن الله تعالى قال في آخر سورة الاعراف في حق المأموم مشيرا ان الانصات شرط في الاستماع وحسن الاستماع شرط في الاستماع مى ﴿انصتوا را كوش كن خاموش باش * چون زبان حق نكشتى كوش باش﴾ (المعنى) استمع لآية انصتوا وكن ساكتا وهي واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون يعني انصتوا بألسنتكم الظاهرة لتسمعوا له بآذانكم الظاهرة وانصتوا بألسنتكم الباطنة لتسمعوا بآذانكم الباطنة ولهذا قال في الشطر الثاني ولما انك لم تكن لسان الله أي لم تقدر على النصيحة كن مستمعا لخلفاء الله واحذر من الطعن والمخالفة فان الله يقول على لسان عبده الذي هو مظهر الوحي الالهامي مى ﴿ور بكوبي شكل استفسار كو * باشهنشاهان تومسكين وار كو﴾ (المعنى) وان تكلمت بحضور أرباب القلوب تكلم على طريق الاستفسار لا على وجه الاخبار وقل لسلاطين الحقيقة كالمسكين بالادب والوقار فان ترك الادب سبب الغضب الالهي لانه نشأ من الكبر ولهذا يقول مثنوى ﴿ابتداى كبر وكين از شهوتست * راسخى شهوتت از عادتست﴾ (المعنى) فان ابتداء الكبر والحقد من الشهوات وثبات شهوتك واستحكامها من عادتك مى ﴿چون ز عادت كشت محكم خوى بد * خشم آيد بركسى كت واكشد﴾ (المعنى) ولما صار من عادتك الشهوات القبيحة محكمة يأتي الغضب على ذلك الذي يجبك خلف ومنعك من عادتك لانك أسيرها مثنوى ﴿چونكه تو كل خوار كشتى هركه او * واكشد از كل ترا باشد عدو﴾ (چون) أداة تعليل (تو) أداة خطاب (خوار) آكل (كشتى) صرت (هركه او) كل من (وا) بفتح الواو ومعناه خلف (كشد) يجبك (از) من (كل) بكسر الكاف الفارسية هو الطين (ترا) بضم التاء معناه لك (باشد) يكون (المعنى) ولما صرت آكل الطين واعتدت عليه كل من يجبك خلف من أكل الطين يكون لك عدوا مثنوى ﴿بت پرستان چونكه خو بابت كنند * مانعان راه بت را دشمن اند﴾ (چونكه) چون للتعليل وكه حرف بيان (خو بابت) خو بضم الخاء العادة وهنا المحبة والباء المفتوحة بمعنى مع وبت بضم الباء العربية اسم الصنم (كنند) فعل مضارع جمع الغائب معنى التركيب لما انهم يفعلون المحبة مع الصنم (مانعان) جمع فارسي (ره) بفتح الراء المهملة اسم الطريق (المعنى) عباد الصنم لما انهم يفعلون المحبة مع الصنم فلمانعين طريق الصنم ولمرشديهم بالنصائح

أعداء وذلك ان طريق الصنم الكبر المتولد من الشهوة المحكم فيك من عادتك القبيحة حصل
لك الغضب من مانعيك طريق شهواتك التي هي لك كالصنم ولهذا شرع قدس الله سره يبين لك
ضرر الكبر فقال مثنوى ﴿چونكه كرد ابليس خو با سروری * ديد آدم را حقير از خرى﴾
(المعنى) ولما اعتاد ابليس على الرياسة من حماريته نظر لسيدنا آدم عليه السلام بالحقارة قائلا
مى ﴿كه به از من سروری ديكر بود * تا كه او مسجود چون من كس شود﴾ (كه) حرف
بيان (به) بكسر الباء معناه أحسن (المعنى) فهل يكون أعلا وأبهى منى رئيس آخر حتى
يكون هو مسجود المثلي أنا أى لا أعلا منى حتى أسجده قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث هن
أصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن الكبر فانه منع ابليس من السجود لآدم والحرص فانه
حمل آدم على أكل الشجرة والحسد فانه حمل قابيل على قتل هابيل ولهذا قال مثنوى ﴿سرورى
زهرست جز آن روح را * كو بود ترياق لانى زابتدا﴾ (ترياق لانى) لفظ لان هو وكر الطير
ومعشه (المعنى) الرياسة سم قاتل غير تلك الروح التى هى من الابتداء فى الازل محل الترياق
الذى هو العشق الالهى لا يطرأ عليه من الحكم والحكومة أثر الكبر والعجب ولهذا قال
مثنوى ﴿كوه اكر پر مار شد باكى مدار * كه بود اندر درون ترياق زار﴾ (زار) لفظها
يدل على الكثرة (المعنى) الجبل ان صار مملوءا بالحيات لا تغتم فانه يكون فى جوفه منبع الترياق
فلا يضره الحكم والحكومة كالولى من الانبياء وخلفائهم مى ﴿سرورى چون شد دماغت را
نديم * هر كه بشكستت شود خصم قديم﴾ (المعنى) الرياسة لما تصير للبدن مصاحبة كل
من كسرك أو كل من كسرها يكون لك خصما قديما لدوام نقضه لك ولهذا قال مثنوى ﴿چون
خلاف خوى تو كويد كسى * كينها خيزد ترا با او بسى﴾ (المعنى) ولما يقول لك واحد من أهل
الحق خلاف عادتك ترحما منه عليك يقوم بك حقائد كثيرة له ومعه وتقول مى ﴿كه مرا
از خوى من برمى كند * مر مرا شاكرد و تابع مى كند﴾ (المعنى) فانه يريد ان يقلعنى من عادتى
ليصطفى له تابعا ولهذا يقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿چون نباشد خوى بد محكم شده * كى فروزد
از خلاف آتش كده﴾ (المعنى) ولما انه لم تسكن العادة القبيحة فيك محكمة من المخالفة
متى تشعل فيك النار فان آتش كده هى كنيسة المجوس ومحل نارهم وأراد به جوفك فانه
مملوء بالكبر والعجب وحب الرياسة فمتى احد نصحك اشتعلت فيك نار الغضب على من ينصحك
ويمنعك من شهواتك فان قيل انا نرى بعض الناس اذا نصحهم الوعاظ يقرون ويبكون ولا تشتعل
نفوسهم على الوعاظ مثل كنيسة المجوس فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿با مخالف او مدارايى
كند * در دل او خويش را جايى كند﴾ (المعنى) فهو مع المخالف يفعل المداراة و يقول نعم
ويقر حتى يجعل لنفسه فى قلب الناصح محلا ان كان الناصح قويا وان كان ضعيفا يشتعل جوفه
عليه ويغضب مى ﴿زانكه خوى بد بكشتست استوار * مور شهوت شد ز عادت همچو مار﴾

(المعنى) لان الذي يداري عادته القبيحة لم تصر فيه محكمة فهي فيه ضعيفة كالنملة لم يعتمد على المقابلة والمفاخة ولكن اذا تمادى على هذا الحال ولم يسلك مسالك الرجال صار فيه نمل الشهوة من العادة مثل الحية والصدا يقول مثنوی ﴿مار شهوت را بكش در ابتدا * ورنه اینك گشت مارت اژدها﴾ (المعنى) اقتل حية الشهوة في الابتلاء بأن تجاهدها بالرياضات والمخالفات والا حيتك هذه مع تركها على حالها وعدم المبالاة بها صارت ثعبانا كبيرا يعسر عليك منعها مثنوی ﴿ليك هر كس مور بيند مار خويش * تو ز صاحب دل كن استفسار خويش﴾ (المعنى) لكن كل احد يرى حية نفسه نملة وطبيعته حسنة وأنت اسأل من نفسك من صاحب القلب المرشد بأن تدخل تحت ارادته مثنوی ﴿تا نشد زر مس نداند من مسم * تا نشد دل نداند مفلسم﴾ (المعنى) مادام ان النحاس لم يصر ذهبا لا يعلم نفسه نحاسا ولا يقول أنا نحاس فاذا صار ذهبا أقر بنحاسيته وعلم انه نحاس كذا مادام القلب لم يصر سلطانا لا يعلم انه مفلس ولا يعترف بل يزعم نفسه انه ذهب خالص العيار ويظن أحواله وأقواله مطابقة للشرع والطريق فاذا تاب على يد مرشد وجاهد علم نفسه انها خارجة عنهما وانه مفلس وانه اذا طلب السالك ويقول مثنوی ﴿خدمت اكسير كن مس وار تو * جور مى كش اى دل از دلدار تو﴾ (المعنى) أنت مثل النحاس اخدم الاكسير ويا قلب تحمل الجور أنت من صاحب القلب مثنوی ﴿كيست دلدار اهل دل نيكو بدان * كه چو روز و شب جهانند از جهان﴾ (جهانند) جمع مذكر من جهيدن مصدر الوثب والنط (المعنى) ما سالك القلب وصاحبه من يكون صاحب القلب اعلمه مليحا فانه مثل الليل والنهار أهل القلوب يخطون من الدنيا ويفارقون الكون والمكان ويخطون منهما أي يتركون الدنيا ويرغبون في الآخرة ويقولون الدنيا رأس كل خطيئة مثنوی ﴿عيب كم كو بندهٔ الله را * متهم كم كن بدزدى شاه را﴾ (المعنى) لا تقل عيب الذي هو عبد الله ولا تتهم السلطان باللصوصية ولو كان في صورة الفقير فلا تعيره بما فاتك أنت المحتاج لانك منسوب للنفس والهوى وهو ترك الدنيا توجه به الاعلى فات العبودية في اصطلاح أهل الحقيقة الوفاء بالعهود وحفظ الحدود والرضاء بالموجود والصبر عن المفقود * قال أبو علي الدقاق أنت عبد من أنت في أسره دينارا كان أو درهما أو امرأة أو غير ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدنيا تعس عبد الدرهم الحديث ورأى أبو يزيد رجلا فقال له ما حرفتك قال خربنده فقال له أمات الله حمارك لتكون عبدا لله لا للحمار واعلم ان العبودية اذا صحت حصلت الحرية عن كل ما سواه ولهذا يورد حكاية الفقير الذي اتهموه وكيف خلص من تهمتهم وحصل للناس انه حر عما سوى الله عبد لله تعالى فقال (كرامات آن درويش كه در كشتى متهمش كردند) هذا في بيان كرامات ذلك الفقير الذي اتهموه بالسرقة في داخل السفينة مثنوی ﴿بود درويشى درون

کشتی * ساخته از رخت مردی پشته ﴾ (درویشی) الیاء فیه للوحدة وکذا الیاء المتولدة من الهمزة فی کشتی للوحدة وکذا فی پشته وأما الیاء فی مردی للمصدریة ولفظ پشت بضم الباء الفارسیة اسم الظهر فلما ألحقه بالهمزة أراد به الوسادة للظهر اصطنعها من أسباب الرجولیة وهو التوکل والتسلیم (المعنى) کان درویش فی جوف سفینة اصطنع من أسباب الرجولیة والولایة التوکل والتسلیم وحسن الخلق وسادة واعتمد علیها ﴿یاوه شد همیان زر او خفته بود * جمله را جستند اورا هم نمود ﴾ یاوه شد) ضاع (همیان) بفتح الهاء بالعربیة الکیس واحد الاکیاس عجمت بزیادة الهاء فی آخرها أو ضمیر راجع الى الدرویش (جستند) بضم الجیم العربیة معناها طلبوا (اورا) له أی الدرویش (هم) أیضا (نمود) بضم النون الاراءة (المعنى) کیس فیه ذهب ضاع وکان الدرویش نائما طلبوا جملة من فی السفینة أی فتشوهم وقال الدرویش رأوا أی اتفقوا على تفتیشه قائلین مثنوی ﴿کین فقیر خفته را جوییم هم * کرد بیدارش زغم صاحب درم ﴾ (المعنى) ولهذا الفقیر النائم أیضا نفتش وصاحب الدراهم من غمه فعل الایقاظ له أی أیقظه مثنوی ﴿که درین کشتی درم دان کم شدست * جمله را جستیم نتوانی تو رست ﴾ (المعنى) وقال له فی هذه السفینة ضاع کیس دراهم والجملة من فی السفینة فتشنا وأنت لا تقدر على الخلاص مثنوی ﴿دلق بیرون کن برهنه شو ز دلق * تا ز تو فارغ شود اوهام خلق ﴾ (دلق) لباس الفقراء (المعنى) أخرج الدلق أی اعرورمن الدلق حتى تفرغ منك أوهام الخلق وتخلص من التهمة فلما سمع الدرویش هذا الکلام مثنوی ﴿گفت یارب مر غلامت را خسان * متهم کردند فرمان در رسان ﴾ (المعنى) ومن هوله قال یارب عبدك اللئام اتهموا أوصل الهم امرا أی خلصنی من تهمتهم مثنوی ﴿چون بدرد آمد دل درویش از آن * سر برون کردند هر سو در زمان ﴾ (المعنى) ولما ان قلب الدرویش من تلك التهمة أتى وأذعن لما قالوا أتى له الوجع والالم وفی ذلك الزمان على الفور من کل طرف أخرجت الحیتان رأسها ولهذا قال مثنوی ﴿صد هزاران ماهی از دریای پر * در دهان هر یکی در وچه در ﴾ (پر) بضم الباء العجمیة هو المملوء (در) هو کبار اللؤلؤ (المعنى) مائة ألوف سمکة من البحر المملوء فی فم کل واحدة در أی درة وفی نسخة ژرف بفتح الزای الفارسیة فی الشطرین معناها العمیق أی مائة ألوف سمکة من البحر العمیق فی فم کل واحدة درة عظیمة مثنوی ﴿هر یکی دری خراج ملکتی * کز الهست این ندارد شرکتی ﴾ (المعنى) کل درة خراج مملکة لان هذا الدر من الله تعالى وهذا الاعطاء لا شرکة ولا یقدر على هذا الاکرام أحد اکراما منه لولیه ولو کان فی صورة الفقر والحقارة قال علیه السلام رب أغبر أشعث مدفوع بالابواب لو أقسم على الله لابره وقال علیه السلام ایاکم والظن فان الظن أکذب الحدیث وقال اذا ظننت فلا تحقق مثنوی ﴿در چند انداخت در کشتی وجست *

بر هوا او ساخت کرسی و نشست ﴾ (المعنى) أخذ الدرويش مقدارا من الدرور رماه في السفينة ونفسه نط خارج السفينة وجعل الهواء كرسيا وقعد مثنوى ﴿ خوش مربع چون شهان بر تخت خويش ٭ او فراز اوج کشتی اش به پيش ﴾ (المعنى) ملجاس متربعا مثل السلاطين على تختهم وهو أى الدرويش فى اوج العلو والسفينة قدامه مثنوى ﴿ گفت رو کشتی شما را حق مرا ٭ تا نباشد با شما دزد و گدا ﴾ (المعنى) قال الدرويش من الهواء لمن فى السفينة اذهبوا يا أهل السفينة فان السفينة لكم والحق تعالى لى حتى لا يكون معكم اللص الفقير مى ﴿ تا کرا باشد خسارت زين فراق ٭ من خوشم جفت حق و با خلق طاق ﴾ (المعنى) حتى تنظر لمن يكون خسارة من هذا الفراق انا راض بأن أكون مع الحق مقارنا و منفردا و مع الخلق طاقا أى منفردا لان القريب من الحق بعيد من الناس مثنوى ﴿ نه مرا او تهمت دزدى نهد ٭ نه مهارم را بغمازى دهد ﴾ (المعنى) لا يضع الحق على تهمة اللصوصية ولا يعطى رسنى لغماز أى لا يظهر عيبى على أحد ليغمزه على بل يستره فى مثنوى ﴿ بانگ کردند اهل کشتی کای همام ٭ از چه دادندت چنين عالى مقام ﴾ (المعنى) أهل السفينة فعلوا الصوت أى دعوه وقالوا يا هماما من أى سبب اعطوك كذا عالى مقام مى ﴿ گفت از تهمت نهادن بر فقير ٭ و از حق آزارى پى چيزى حقير ﴾ (المعنى) قال لاهل السفينة مجيبا وعلى قبح صنيعهم موبخا ولوضع قباحتهم مكان العناية له من وضعكم التهمة على الفقير ومن اهانتكم الحق على شئ حقير فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من آذى وليا فقد آذى الله وقال تعالى قل متاع الدنيا قليل ثم تنزه عن هذا و شرع فى بيان حقيقته فقال مى ﴿ حاش لله بل ز تعظيم شهان ٭ كه نبودم بر فقيران بدگمان ﴾ (المعنى) حاشا لله لم أجد من هذا بل وجدته من تعظيم سلاطين الاولياء فلم أكن على الفقراء سيئ الظن مى ﴿ آن فقيران لطيف خوش نفس ٭ كز پى تعظيم شان آمد عبس ﴾ (المعنى) هؤلاء الفقراء ليس هم الفقراء عند الشرع وهو الذى لا يملك نصابا لا غير بل هم الفقراء الذين نفسهم حسن لطيف الذين نزل فى حقهم على الرسول صلى الله عليه وسلم لاجل تعظيمهم على وجه التعليم سورة عبس والقرآن نزوله خاص وحكمه عام لكل فقير كان على أثر عبد الله بن أم مكتوم وتفسيرها مر فى شرح گفتن آن مرد ناصح بعد از مبالغة پند مغرور خرس را عليك به مثنوى ﴿ آن فقيرى بهر پيچاپيچ نيست ٭ بل پى آنكه بجز حق هيچ نيست ﴾ (فقيرى) الياء فيه للمصدرية (بهر) لاجل (پيچاپيچ) بالباء والجيم الفارسيتين فى الكلمتين التعذيب والمشقة والمحنة (نيست) بالعربية بمعنى لا وليس (المعنى) وذلك الفقر ليس لاجل التعذيب والمشقة ودور الابواب واختيار جر النفع بل اختيار الفقر لاجل كون غير الحق تعالى معدوما ولو كان فى صورة الموجود حكما فان الفقير فى اصطلاح أهل الحقيقة هو الذى لا يجد شيئا غير الله تعالى ولا يستغنى الا به ولا يستريح الا بالحضور معه وعلامته عدم الاسباب كلها قال

صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة حب المساكين الصبر جلساء الله يوم القيامة وهو شعار الاولياء وحلية الاصفياء مثنوى ﴿متهم چون دارم اسهارا كه حق * كرد امين مخزن هفتم طبق﴾ (چون) اداة استفهام (المعنى) وكيف أتهم تلك الطائفة الذين جعلهم الحق جل وعلا أمناء مخزن أسرار طباق السموات السبع لما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الفقر قال خزانة من خزائن الله تعالى ثم قال الثاني ما الفقر يا رسول الله قال كرامة من كرامة الله تعالى ثم قال الثالث ما الفقر يا رسول الله قال شئ لا يعطيه الله تعالى الا نبيا مرسلا أو كريما على الله عز وجل م ى ﴿متهم نفست نه عقل شريف * متهم حست نه نور لطيف﴾ (المعنى) المتهم هى النفس لا العقل الشريف المتهم هو الحس لا النور اللطيف فأهل النفس خبثاء وأهل العقل شرفاء أوحى الله الى داود عليه السلام يا داود حذر أصحابك أكل الشهوات فان النفوس المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عنى واعلم ان من ظهرت طوارق نفسه غربت أنوار انسه ومن رضى عن نفسه أهلكها وكيف يصح للعاقل الرضى عن نفسه فانها مثنوى ﴿نفس سوفسطائى آمد مى زنش * كش زدن سازد نه حجت كفتنش﴾ (مى زن) فعل أمر (المعنى) النفس أنت سوفسطائية اضربها الان ضربها بالرياضات يصلحها ولا يصلحها قولك لها الحجج العقلية والنقلية والسوفسطائى هو الذى ينكر حقائق الاشياء ويقول انها خيالات ولا يرى لوجودها ثبوتا كذا النفس مثله مصرة على مشتهياتها لا تجئ للطاعة الا بالضرب وكلما قلت لها ان الله مع الصابرين ومعط لهم الاجر العظيم قالت خيال ولا عذاب ولا ثواب واعلم ان الجوع أحد أركان المجاهدة وبسببه تتفجر ينابيع الحكمة لأهل السلوك وهو من صفات أهل الحقيقة وقال أبو سليمان الداراني مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع وقال يحيى بن معاذ الرازى الجوع نور والشبع نار ولكن السوفسطائى لا ركن ولا مفتاح ولا نور له ينكر حقائقها لانه مثنوى ﴿معجزه بيند فروزد آن زمان * بعد از آن كويد خيالى بود آن﴾ (المعنى) يرى المعجزة ويتنور ذلك الزمان فيعترف لجانب الايمان بعد هذا يقول تلك المعجزة التى رأيتها هى خيال غلط بها حسى م ى ﴿ور حقيقت بود آن ديد عجب * چون مقيم چشم نامد روز وشب﴾ (المعنى) ولو كان حقيقة ذلك الذى رؤيته عجب لاى شئ لم يأت مقيما فى العين ليلا ونهارا فيقول مجيبا مثنوى ﴿آن مقيم چشم پاكان مى شود * نى قرين چشم حيوان مى شود﴾ (المعنى) وتلك المعجزة تكون مقيم عين النظاف المعتقدين أهل القلوب المتريضين كلما تفكرها شاهدها فى عين اعتقاده الخالى عن الشبه والظنون الفاسدة فلا ينكر وتوهما ولهذا قال فى الشطر الثانى لا تكون مقارنة لعين الحيوان من العوام الذين هم كالهوام فلا تتعجب يا سالك من هذا فان سلطان الاولياء يقول لك مثنوى ﴿كان عجب زين حس دارد عار وننك * كى بود طاوس اندر چاه تنك﴾ (المعنى) فان ذلك العجب

وهو المعجزة الباهرة من هذا الحس الموجود في الانسان من الحواس العشرة الباطنة والظاهرة تمسك عارا وأكده بقوله وننك أي وعارا آخر لان الحس الحيواني غير مستعد رؤية المعجزة ولهذا يقول في الشطر الثاني متى يكون الطاوس في البئر الضيق لانه يطلب وسعة الى الجولان فالمعجزة كالطاوس لا تدخل حس الحيوان مثنوى ﴿تا نكوئى مر مرا بسيار كو * من ز صد يك كويم وآن هم چو مو﴾ (المعنى) حتى لا تقول لي أنت كثير الكلام فان خير الكلام ما قل ودل لاني أقول واحدا من مائة وهو بالدقة مثل الشعرة وسالك طريق الآخرة لا بد له من قلة الكلام والطعام والمنام ليقدر على هجران المعاصي والآثام وهذا منوط بالاعتدال على قدر استعداد السالك ره بين ويقول ﴿تشنيع زدن صوفيان بر آن صوفى كه پيش شيخ بسيار مى كو بد﴾ هذا في بيان تشنيع الصوفية على ذلك الصوفي قدام الشيخ بانه يتكلم كثيرا مثنوى ﴿صوفيان بر صوفئ شنعه زدند * پيش شيخ خانقاهى آمدند﴾ (المعنى) في رباط الصوفية الصوفية حضر واشنعة على صوفي وأتوا الحضور شيخ ذلك الخانقاه أي الرباط مثنوى ﴿شيخ را كفتند داد جان ما * تو ازين صوفى بجو اى پيشوا﴾ (المعنى) قائلين للشيخ يا أمير الصوفية خذ لنا حق أرواحنا من هذا الصوفي لا مجننا كثيرا مثنوى ﴿كفت آخر چه كاست اى صوفيان * كفت اين صوفى سه خو دارد كران﴾ (چه) أداة استفهام (كاست) لفظ كاه بكسر الكاف العجمية الشكاية والسين والتاء تفيد الحكم (خو) بضم الخاء المعجمة العادة (كران) بكسر الكاف العجمية هو الثقيل (المعنى) قال الشيخ للصوفية يا صوفية آخرا أي شكاية تريدون قالت الصوفية هذا الصوفي يمسك ثلاث عادات ثقال مثنوى ﴿در سخن بسيار كو همچون جرس * در خورش افزون خورد از بيست كس﴾ (المعنى) الاول في الكلام يقول كثيرا مثل الجرس والثاني في الطعام يأكل أكثر من عشرين واحدا مثنوى ﴿ور بخسبد هست چون أصحاب كهف * صوفيان كردند پيش شيخ زحف﴾ (المعنى) والثالث ان نام نعم ينام مثل أصحاب الكهف كني عن كثرة نومه وفعلوا قدام الشيخ زحفا وصياحا وولولة أصبوه بها مثنوى ﴿شيخ رو آورد سوى آن فقير * كه ز هر حال كه هست أوساط كير﴾ (المعنى) ثم أتى الشيخ بوجهه طرف ذلك الفقير ناصحا وقائلا في كل حال هو واقع امسك وسطه وجانب الافراط والتفريط لانه ورد في الحديث الشريف خير الامور أوسطها وبه يشير فيقول مثنوى ﴿در خبر خير الامور اوساطها * نافع آمد ز اعتدال اخلاطها﴾ (المعنى) في الخبر خير الامور أوسطها أي نافعا اذا اعتدلت الاخلاط لانه مثنوى ﴿كر يكى خلطى فزون شد از عرض * در تن مردم بديد آيد مرض﴾ (المعنى) لو صار خلط زائدا من العرض وتجاوز حده لظهر وأتى في وجود الانسان المرض هذا في الصوري وأما في المعنوى مثنوى ﴿بر قرين خويش مفزا در صفت * كين فراق آرد يقين

درعاقبت ﴾ (مفزا) نهى حاضر معناه لاتزد (المعنى) لاتكن زائدا على صاحبك وقرينك فى الصفة والخصلة فانه فى العاقبة يقينا يأتى بالفراق ألم تنظر مثنوى ﴿ أنطق موسى بود اندازه وليك ۞ هم فزون آمدز كفت يار نيك ﴾ (المعنى) نطق سيدنا موسى كان لطيفا وموزونا لكن أيضا أتى زائدا على قول مصاحبه المليح وهو سيدنا الخضر مثنوى ﴿ آن فزونى باخضر آمد شقاق ۞ كفت رو تو مكثرى هذا فراق ﴾ (المعنى) وتلك الزيادة مع الخضر أتى منها خلاف وشقاق فقال الخضر لسيدنا موسى اذهب أنت مكثر هذا فراق ثم التفت يعلم من اسان خضر الوقت الشيخ الكامل للمريد الذى هو موسى الوقت ويقول مثنوى ﴿ موسيا بسيار كويى دور شو ۞ ورنه با من كنك باش وكور شو ﴾ (شو) فعل أمر (ورنه) أداة استثناء (كنك) بكسر الكاف الاولى هو الابكم (وكور) هو الاعمى (المعنى) ياموسى ان كنت كثير الكلام ومعترضا كن بعيدا عن صحبتنا وان لم تكن كذا كن معى أخرس لاتتكلم أبدا وأعمى لاتنظر لما فعلت أبدا مثنوى ﴿ ور نرفتى وز ستيزه شسته ۞ تو بمعنى رفته بكسسته ﴾ (شسته) بكسر الشين المعجمة مخففة من نشسته وهو القعود والهمزة للخطاب (المعنى) وان لم تذهب وتعدت عنادا أنت فى المعنى من حضورنا ذهبت ومن صحبتنا انقطعت لان من شروط السلوك أن يقعد مع الشيخ موافقا له فى الظاهر والباطن وان خالفه ولو باطنا كانت صحبته معه صورية لامعنوية فان الصحبة الصورية كالصلاة بلا وضوء ولهذا يقول مثنوى ﴿ چون حدث كردى تو ناكه در نماز ۞ كويدت سوى طهارت رو بتاز ﴾ (المعنى) لما انك أحدثت بغتة فى الصلاة يقول لك الحدث باسان الحال اذهب لطرف الطهارة واسع لها والا لم تكن مصليا مثنوى ﴿ ور نرفتى خشك جنبان مى شوى ۞ خود نمازت رفت بنشين اى غوى ﴾ (المعنى) وان لم تذهب لجانب الطهارة صرت متحركا بالقيام والقعود اقعد وافرغ من الصلاة ياغوى نفس صلاتك ذهبت لان الصلاة بنيت على الطهارة وصحبة المرشد بنيت على التسليم فكما ان الصلاة تذهب بالحدث كذا صحبة المرشد تذهب بالمخالفة مثنوى ﴿ رو بر آنها كه هم جفت تواند ۞ عاشقان تشنه كفت تواند ﴾ (المعنى) اذهب الى هؤلاء الذين يتفقون لك أيضا شركاء ومصاحبين ويكونون على مشربك وذهبك عاشقين لك وطالبين ومشتاقين لقولك وعطاشا له لان الجنس يميل الى الجنس والموافقة علة الانضمام مثنوى ﴿ پاسبان بر خوابنا كان برفزود ۞ ماهيان را پاسبان حاجت نبود ﴾ (پاسبان) الحافظ والمناظر للشئ (بر) على (خوابنا كان) جمع خوابناك على قاعدة الفرس وهو النائم (برفزود) زادت وعلت أى الفضيلة لان القائم أفضل من النائم (ماهيان را) ماهيان جمع ماهى على قاعدة الفرس وهو السمك والحوت (المعنى) الحفظ والمحافظة بعلوم الشريعة والوعظ والنصيحة لنائمين نوم الغفلة فضيلته ومنفعته زادت وعلت عليهم وأما السمك بحر الوحدة وسلاك عمان الحقيقة

لاحاجة لهم الى المحافظة لانهم على الدوام أيقاظ مثنوى ﴿جامه پوشانرا نظر در كازرست * جان عريانرا تجلى زيورست﴾ (كازرست) كازر هو الذى يقصر ويبيض الاقمشة وهو القصار والسين والتاء أداة الخبر (زيورست) الزيور بكسر الزاى الزينة (المعنى) فان النظر للابسين لباس البشرية منحصر فى القصارة والتبييض ولروح العريان التجلى زينة ولباس لانه لا ينظر الى الالبسة الظاهرة ولهذا يخاطب و ينصح حضرة مولانا اللابسين ألبسة النخوة والمائلين الى القيل والقال والشهرة ان أردتم السلامة فعليكم باحد الامرين مثنوى ﴿يا ز عريانان بيك سو باز رو * يا چو ايشان فارغ از تن جامه شو﴾ (المعنى) اما أن ترجع من العرايا الطرف واما أن تفرغ من تبييض تن جامه بتقدير جامه تن أى لباس البدن مثلهم عاريا عن الالبسة الفاخرة ومجردا من كسوة الانانية وأقمشة الشهرة مثنوى ﴿ور نمى تانى كه كل عريان شوى * جامه كم كن تا ره اوسط روى﴾ (ور) مخففة من أكر أداة الشرط والواو قبل الراء للعطف تقديرها وا كر معناها وان (نمى تانى) تقديرها نمى توانى معناها لم تقدر (كه) حرف بيان (كل) كلمة عربية (شوى) معناها تكون أنت (المعنى) وان لم تقدر أن تكون عريانا بالكلية مجردا من البسة الانانية تاركا المعارضة والجدال قاطعا عن القيل والقال ولابد قلل الالبسة من قولك كيف ولم ولا تكن طالب الرتبة ووجودك بل معتدلا فى جميع خصوصك هذا ما قرره الشيخ لمريده ﴿عذر گفتن فقير با شيخ﴾ هذا فى بيان عذر الفقير الى الشيخ مثنوى ﴿پس فقير آن شيخ را احوال گفت * عذر را با آن غرامت كرد جفت﴾ (المعنى) ثم قال الفقير للشيخ أحواله وجعل عذره مع الغرامة من دوجا أى اخترم عذر ما سأله الشيخ وأجاب عن طعنهم وتشنيعهم له وذلك مثنوى ﴿هر سؤال شيخ را داد او جواب * چون جوابات خضر خوب و صواب﴾ (المعنى) أعطى لكل سؤال للشيخ جوابا كجوابات حضرة الخضر لسيدنا موسى حسنا وصوابا مثنوى ﴿آن جوابات سؤالات كليم * كش خضر بنمود از رب عليم﴾ (المعنى) وتلك الاجوبة لسؤالات الكليم فانها أى الاجوبة أراها الخضر من رب عليم لما أخبرونا فى سورة الكهف (فوجدا عبدا من عبادنا) هو الخضر (آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما) روى البخارى حديثا ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل أى الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يارب فكيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتضعه فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم الحديث (قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا) أى صوابا ارشد به (قال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا) وفى الحديث انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه (قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا) وقيد بالمشيئة لانه لم يكن على ثقة من نفسه فيما التزم وعده

عادة الانبياء والاولياء ان لا يبتدؤا الى أنفسهم طرفة عين (قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء)
تنكره مني في علمك واصبر (حتى أحدث لك منه ذكرا) فقبل موسى شرطه رعاية لادب المتعلم
مع العالم (فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها) الخضر بأن اقتلع منها لوحا أو لوحين
من جهة البحر بفأس (قال له موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا) أي عظيما
منكرا (قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت) أي غفلت من
التسليم لك وترك الانكار عليك (ولا ترهقني) تكلفني (من أمري عسرا) مشقة في صحبتي
اياك أي عاملني فيها بالعفو واليسر (فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله) الخضر بأن ذبحه وأتى
بالفاء العاطفة لان القتل عقب اللقي وجواب اذا (قال) له موسى (أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد
جئت شيئا نكرا قال ألم أقل) الى صبرا وزاد لك على ماقبله لعدم العذر هنا ولهذا قال (ان سألتك
عن شيء بعدها) أي بعد هذه المرة (فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا) في مفارقتك (فانطلقا
حتى اذا أتيا أهل قرية) هي انطاكية (استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها
جدارا يريد أن ينقض) أي يقرب أن يسقط لميلانه (فأقامه) الخضر بيده (قال) له موسى (لو شئت
لتخذت عليه أجرا) جعلا حيث لم يضيفونا مع حاجتنا الى الطعام (قال) له الخضر (هذا فراق بيني
وبينك سأنبئك) قبل فراقي لك (بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت لمساكين
عشرة (يعملون في البحر) بالسفينة طلبا للكسب (فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك) كافر
(يأخذ كل سفينة) صالحة غصبا (وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا
وكفرا) فانه كما في حديث مسلم طبع كافرا ولو عاش لأرهقهما لمحبتهما له (فأردنا أن يبدلهما ربهما
خيرا منه زكاة) أي صلاحا وتقى (وأقرب رحما وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان
تحته كنز) مال مدفون لهما (وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما) أي ايناس
رشدهما (ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته) أي ما ذكر (عن أمري) أي اختياري
بل بأمر الهام من الله اه جلالين قال نجم الدين الكبرى اشارة الى ان المريد في أثناء السلوك
لو تطرقت اليه الملالة وسولت له نفسه التجاوز عن خدمة الشيخ وترك صحبته حتى يظن انه لو
سافر عن خدمته واشتغل بطاعة ربه وجاهد نفسه في طلب الحق تعالى لعله يصل مقصده بلا
واسطة الشيخ فانه ظن فاسد ومتاع كاسد يضيع عمره ويتعب نفسه فاذا أدركته العناية يقول
لرفيق التوفيق آتنا غداءنا صحبة الشيخ لقد لقينا من سفرنا هذا وهو مجاوزتنا عن صحبة الشيخ
تعبا فقال رفيقه أرأيت اذ أوينا الى صخرة النفس وبتسويلها جاوزنا صحبة الشيخ فارتدا الى
ملازمة الخدمة في موافقة رفيق التوفيق فوجدا خضرا من رق عبودية غيرنا جعلناه قابلا لفيض
نور من أنوار صفاتنا بلا واسطة حضرته فأخبره عن شرائط الصحبة وفوائد الخدمة فاستتبعه
ليتعلم بلا واسطة كتاب ومعلم نازل لان ذلك كان حاصلا له فان رفع الاثنينية واثبات الوحدة لا يسع

فيهما

فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل ولهذا لم تمنعه النبوة والرسالة ومجيء جبريل وانزال التوراة
ومكالمة الله واقتداء بني اسرائيل به ان يتبع الخضر بترك كل ماله من المناصب والتمسك بذيل
ارادته منقادا الاوامره ونواهيه كما كان حاله كان الخضر يرده ويقول له انك لن تستطيع معي
صبرا فان مذهبك ان تحكم بالظاهر ومذهبي ان أحكم بالباطن على ما أمرني الله من العلم اللدني
وذلك انه أفناني عني بهويته وأبقاني به بألوهيته فبه أبصر وبه أسمع وبه أنطق وبه آخذ وبه أعطي
قال ستجدني ان شاء الله صابرا على مقاساة شدائد الصحبة والخدمة وآداب الشيخ ان لا يعرض
على قبول المريد بل يمتحنه فان اعترض على بعض أفعاله وأقواله فانه يؤاخذه به فان رجع
واستغفر شرط معه ان لا يعود لامثاله كما قال الكليم لا تؤاخذني ويعفو عنه ان عاد مرة أو مرتين
ولكن ان عاد ثالثا قال كما قال الخضر هذا فراق بيني وبينك فاذا آل أمر الصحبة الى المفارقة
اختيارا او اضطرارا فلا يفارقه الا على النصيحة وينبهه على سر ما كان عليه الاعتراض فان اخراق
السفينة واعابتها لئلا تؤخذ غصبا ليس من أحكام الشرع ظاهرا ولما كان فيه مصلحة لصاحبها
في باطن الامر جوز ذلك ليعلم انه يجوز للمجتهد ان يحكم فيما يرى ان اصلاحه أكثر من فساده
في باطن الامر بما لا يجوز في ظاهر الشرع اذا كان موافقا للحقيقة لكي يعلم عناية الله تعالى في
حق عباده وكيف نبي من أنبيائه دفع منهم البلاء ويعلم ان الله تعالى في بعض الاوقات يرجح بعض
المساكين على مصلحة نبي من أنبيائه في الظاهر وان كان في الباطن لا يخلو الامر من مصلحة
للنبي كما كان فراق سيدنا موسى متضمنا لمصالح النبوة والرسالة ومنها قتل النفس الزكية بلا جرم
منه محظور في ظاهر الشرع جائز في باطنه عند من يكاشف بخواتيم الامور بأن حياته سبب
فساد دين غيره وكمال شقاوة نفسه كما كان حال الخضر مع قتل الغلام وتحقيق قوله تعالى وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم واذا أخذ من العبد المؤمن شيئا من محبوباته وهو مضر له والعبد غافل
عن محبته فان صبر وشكر فالله يبدله خيرا منه ومنها انه تعالى من كمال غيرته ورأفته في حق عباده
ان يستعمل نبيين في مصلحة الطفل وان مثل الانبياء يجوز ان يسعى في أمر دنيوي اذا كان فيه
صلاح أمر آخروي ليعلم انه يحفظ بصالح قوما ويوصل بركاته الى البطن السابع وليتأدب المريد
فيما استعمله الشيخ ويتقاده وان الله ليحفظ المال الصالح للعبد الصالح اذا كان لبنيه صلاح
ومنها تحقق كل ما يجري على أرباب النبوة وأصحاب الولاية انما يكون من أمر الله ظاهرا وباطنا
كحال موسى والخضر ومنها الصبر على أفاعيل المشايخ أمر شديد فان زل قدم مريد صادق
فليعذره الى ثلاث فان قال الشيخ بعد ثلاث هذا فراق بيني وبينك فهو معذور ومشكور لكن
ينبهه على أسرار أفاعيله ويقول ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا ولهذا يقول لك سيدنا
ومولانا مثنوى ﴿ گشت مشکلهاش حل وافزون زیاد * از پی هر مشکلش مفتاح داد ﴾
(المعنى) صارت مشكلاته محلولة ومن تذكيره بها ازدادت حلا لانه قال له عن كل مشكل ولكل

مشكل أعطاء مفتاحاولما كانت مواريث الانبياء العلم المستفاد من قوله عليه السلام ان الانبياء ماورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا علما فمن أخذه أخذ بحظ وافر قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ از خضر درويش هم ميراث داشت ❊ در جواب شيخ همت بر گماشت ﴾ (المعنى) أيضا مسلك الدرويش من سيدنا الخضر العلم اللدنى ميراثا وذهب على قدمه وفى جواب الشيخ أجال الهمة أى اهتم وشرع يبين حقيقة الحال مجيبا عن كثرة الاكل مى ﴿ گفت راه اوسط ارچه حكمتست ❊ ليك اوسط نيز هم بانسبتست ﴾ (المعنى) قال طريق خير الامور أوسطها ولوكان حكمة لكن الاوسط أيضا بالنسبة لاستعداد كل أحد ليس لها حالة معينة ولاظهار هذا يمثل ويقول مثنوى ﴿ آب جو نسبت باشتر هست كم ❊ ليك باشد موش را آن همچويم ﴾ (المعنى) ماء النهر بالنسبة للجمل قليل لكن يكون بالنسبة للفأر مثل اليم والبحر فالجمل لعلو قامته يدخله من غير تكلف والفأر اصغره ودناءته يتوقف هذا فى الصورى وأما المعنوى الانفسى مثلا مثنوى ﴿ هر كرا باشد وظيفه چار نان ❊ دو خورد يا سه خورد هست اوسط آن ﴾ (المعنى) كل من وظيفته وغذاؤه مقدار أربعة أرغفة خبز ان أكل اثنين أو ثلاثة وقنع هو الاوسط لكونه أكل أنقص من اشتهائه مثنوى ﴿ ور خورد هر چار دور از اوسط است ❊ او اسير حرص مانند بط است ﴾ (المعنى) وان أكل الاربعة جميعا فهو بعيد من الاوسط فانه أكل مقدار اشتهائه فهو أسير الحرص كالبط لا يترك الاكل أبدا مثنوى ﴿ هر كه او را اشتها ده نان بود ❊ شش خورد ميدان كه اوسط آن بود ﴾ (المعنى) وكل من كان اشتهاؤه عشرة أرغفة اعلم ان أكل ستة هذا هو الاوسط هذا فى جانبك وأما فى جانبى مثنوى ﴿ چون مرا پنجاه نان هست اشتهى ❊ مر ترا شش گرده هم دستم نه ﴾ (گرده) بكسر الكاف هو خبز الرقاق (المعنى) لما كان اشتهائى خمسين رغيفا اشتهاؤك ووظيفتك ستة رقاقات لانك أنت لست هم دست أى مساويا لى وذلك مثنوى ﴿ تو بده ركعت نماز آيى ملول ❊ من بپانصد در نيايم در نغول ﴾ (المعنى) أنت بعشر ركعات من الصلاة تأتى ملولا وكلالا وأنا بخمسمائة ركعة لا آتى فى الخمول والنحول فالواجب على السالك انه اذا أكل ولا بد ان يأكل كالرجال ويعمل كالرجال مثنوى ﴿ آن يكى تا كعبه حافى ميرود ❊ وآن يكى تا مسجد از خود ميشود ﴾ (المعنى) ذلك الواحد من الرجال يذهب حافيا حتى الكعبة وذلك الواحد الى المسجد يكون من نفسه ذاهبا أى من عجزه مى ﴿ آن يكى در پاكبازى جان بداد ❊ وآن يكى جان كند تا يك نان بداد ﴾ (پاكبازى) مركبة من پاك وباز والياء للمصدرية معناها العشق والبذل (جان كند) عالج روحه وحاولته ان تخرج (المعنى) وذلك الواحد فى العشق والبذل والايثار يعطى روحا وذلك الواحد عالج روحه حتى أعطى رغيف خبز ووصل لحال الموت مثنوى ﴿ اين وسط در با نهايت مى رود ❊ كه مر آنرا اول وآخر بود ﴾ (المعنى) هذا الوسط يذهب مع من فى النهايات

لان لهم يكون أوّل وآخر وأما غير المنتهى فلا قال الله تعالى فى سورة البقرة (وكذلك) اشارة الى مفهوم الآية المتقدمة (جعلنا كم أمة وسطا) خيارا وعدولا وهو فى الاصل اسم المكان الذى تستوى فيه المساحة من الجوانب ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفى افراط وتفريط كالجود بين الاسراف والبخل والشجاعة بين التهور والجبن ثم اطلق على المتصف بها مستويا فى الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التى يوصف بها انتهى قاضى بيضاوى وقال نجم الدين الكبرى ان الله تبارك وتعالى جعل هذه الامة واسطة عند الامم وجعل فى هذه الامة هذه الطائفة هم القطب وعليهم المركز وبهم حفظ الله جميع الاطراف فمن قبلته قلوبهم فهو المقبول ومن ردته قلوبهم فهو المردود لانهم شهود الحق يشاهدون ولهذا قال لتكونوا شهداء على الناس وهذا حال المنتهى ولهذا يقول سيدنا ومولانا مى ﴿ اوّل وآخر بايد تا در آن * در تصور گنجد اوسط يا ميان ﴾ (المعنى) الاحرى ان يأتى الاوّل والآخر حتى فيهما الاوسط أو الوسط يسع فى التصور وتعلم الحالة الوسطى الواقعة بين الافراط والتفريط مثنوى ﴿ بى نهايه چون ندارد دو طرف * كى بود اورا ميانه منصرف ﴾ (المعنى) وأما الذى لانهاية له كبا طن الانبياء والاولياء لما انه لايمسك طرفين وهو الاوّلية والآخرية متى تنصرف له الاوسطية وحد الاعتدال والافراط والتفريط وأنا باشيخ متصف بصفات الحق بالمنا كيف أذهب الوسط مثنوى ﴿ اوّل وآخر نشانش كس نداد * گفت لو كان له البحر مداد ﴾ (المعنى) الولى الواصل لمرتبة الحقيقة لايقدر أحد على شرح علائم أوله وآخره لانهم موصوفون بأوصاف الحق وهى لاعلامة لاولها ولا لآخرها لانها غير متناهية قال تعالى فى آخر سورة الكهف خطابا بالحبيبه فى وصف كلماته الشريفة ليقاس عليها أحوال من حصل له الذوق (قل لو كان البحر) أى ماؤه (مدادا) هو ما يكتب به (لكلمات ربى) الدالة على حكمه وعجائبه بأن تكتب به (لنفد البحر) فى كتابتها قبل أن تنفد كلمات ربى الآية انتهى جلالين فالانبياء والاولياء كلمات الله لاتصافهم بصفات الحق لانهم مظاهر قوله كن وجميع الاشياء تحته مندرج فهم كلمات الله وعلمهم الغائية الانبياء والاولياء فلو كانت البحار مدادا والاشجار أقلاما لو حررت أسرار قلوبهم لنفد جميعها ولهذا قال مى ﴿ هفت دريا گر شود كلى مديد * نيست مر پايان شدن را هيچ اميد ﴾ (المعنى) الابحر السبعة لو كانت كلها مدادا ليس امكان وامید لانتهائها أى علوم قلوب الاولياء كذلك مى ﴿ باغ و بيشه گر شود يكسر قلم * زين سخن هر گز نگردد هيچ كم ﴾ (المعنى) جميع الكروم والاشجار ان كانت قلما من هذا الكلام لا تقبل الزيادة والنقصان أصلا مى ﴿ آن همه حبر و قلم فانى شود * وين حديث بى عدد باقى شود ﴾ (المعنى) جميع ذلك الحبر والقلم يفنى وكلمات الانبياء والاولياء المشار لها بقوله وين حديث بى عدد اى الحديث الذى لاعدد له يبقى ولا يطرأ عليه النقص أبدا وكذا أنا باشيخ

من كلمات الله كيف ينفد ما استقر في قلبي من الاسرار لا ينفد وأنا لست بمكثر ولا نائم مثنوى ﴿ حالت من خواب را ماند كهى * خواب پندارد مر آنرا كرهى ﴾ (المعنى) بعض أفى الظاهر حالتى تشبه النوم يظنها الجاهل الخارج عن الطريق المستقيم نوما وغفلة ويقول نائم كثيرا كانا كل ونتكلم كثيرا مثنوى ﴿ چشم من خفته دلم بيدار دان * شكل فى كارمرا بركار دان ﴾ (المعنى) ولو كانت عينى نائمة اعلم ان قلبي يقظان وترى شكلى بلا عمل اعلم انى على الشغل والعمل وان قلبي مستغرق بجمال الله وهو مراقبة الحق قال ابن عطاء أفضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الاوقات وهذا مخصوص بأهل القلوب مى ﴿ كفت پيغمبر كه عيناى تنام * لا ينام قلبي عن رب الانام ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم مجيبا لسيدتنا عائشة رضى الله عنها لما نام قبل صلاة الوتر وقالت له يارسول الله نمت حتى نغفت بغملك فقال لها ان عيني تنامان ولا ينام قلبي فقال الصوفى وأنا وارث سيد الرسل لا ينام قلبي عن رب الانام ولا يغفل ثم شرع الصوفى يخاطب المعترض عليه فيقول مثنوى ﴿ چشم تو بيدار ودل خفته بخواب * چشم من خفته دلم در فتح باب ﴾ (المعنى) عينك يقظانة مفتوحة وقلبك نائم بنوم الغفلة وفى الحقيقة هذا هو النوم وأما أنا عيني فى الظاهر تنام وقلبي فى فتح الباب لانه مثنوى ﴿ مردلم را پنج حس ديكر است * حس دل را هر دو عالم منظر است ﴾ (المعنى) غير هذه الحواس الظاهرة وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس لقلبى حواس خمسة باطنة اخرى هى القوة المخيلة والقوة المتفكرة والقوة المتوهمة والقوة الحافظة والحس المشترك منظر لكل من العالمين وهما الظاهر والباطن كانه قال الحس الظاهر مخصوص بالمحسوسات الظاهرة والباطنى يعمهما مثنوى ﴿ تو زضعف خود مكن در من نكاه * برتوشب برمن همان شب چاشتكاه ﴾ (نكاه) هو النظر فى الشئ (شب) اسم الليل (چاشتكاه) هو وقت الضحى من أول النهار (المعنى) أنت لا تنظر الى من ضعف عقلك أى لا تقس نفسك فى فان النفوس متعددة متنوعة منهم من قوله الليل عليك ليل وعلى ذلك الليل صبح ووقت اشراق فانى ظهر أنواره تعالى ونوره تعالى يبدل جميع الظلمات نورا مثنوى ﴿ برتوزندان برمن آن زندان چو باغ * عين مشغولى مرا كشته فراغ ﴾ (زندان) هو الحبس (المعنى) الحبس لك حبس لانك تضطرب منه أى الليل الظلماني والنوم الجسماني لك حبس وعلى ذلك الحبس كالباغ والبستان أشاهد فيه جمال آلاء الله تعالى فنتج عين المشغولية صارت لى فراغا مثلا اشتغالك بأوامر الله واجتنابك من نواهيه مزحمة ومشقة تفعله بالتكلف لانك منهمك فى لذات النفس وهولى ذوق وراحة وفراغ وهذا تميز الولى من غيره مثنوى ﴿ پاى تو در كل مرا كل كشته كل مر ترا ماتم مرا سور ودهل ﴾ (المعنى) رجلك فى الطين والوحل ولى صار الطين وردا أى أنت منهمك فى أوحال اللذائذ البدنية وهى صارت على عين البساتين الروحانية فتحقق انها عليك

حسرة وحزن وعلى فرح وذوق بسماع طبل وطرب لانك بها تشاهد نفسك غائباً عن حسك وأنا أشاهد المحبوب وكل ما أتاني منه نعمة ورحمة مثنوى ﴿در زمينم با تو ساكن در محل * مى دوم بر چرخ هفتم چون زحل﴾ (المعنى) في الصورة أنا معك ساكن في محل في الارض ومن حيث المعنى مثل كوكب زحل اعدو وأجرى على الفلك السابع مثنوى ﴿همنشينت من نيم سايه منست * برتر از انديشها پايه منست﴾ (المعنى) جليسك من حيث الحقيقة لست أنا بل هو ظلي وأراد بقوله أنا روحه وبقوله ظلي جسده أي روحي فوق السموات وظله وهو الجسد الترابي معك على الارض لانك لا تميل للعلوية قاعد في أرض البشرية فعلى هذا قدري ورفعتي أعلى من الافكار مى ﴿زانكه من ز انديشها بگذشته ام * خارج انديشه پويان گشته ام﴾ (المعنى) لاني أنا من الافكار عبرت وعن السوى خلصت وصرت خارج الفكر أجري وأعدو مى ﴿حاكم انديشه ام محكوم نى * زانكه بنا حاكم آمد بر بنا﴾ (المعنى) أنا حاكم على الافكار لست بمحكوم أي قاهر لافكار السوى لا الفكر الا الوصول اليه والتقرب لديه تعالى كما أن البناء حاكم على البناء لان البناء مغلوب البناء كذا الافكار مغلوبة لي وهذا حال الغوث فان الاشياء الصورية والمعنوية بتاً الله تعالى متصرف فيها وقائمة به والغوث من حيث الخلافة متصرف فيها باذن الله تعالى مى ﴿جمله خلقان سخرة انديشه اند * زان سبب خسته دل وغم پيشه اند﴾ (المعنى) وجملة الخلق سخرة الافكار ومن هذا السبب هم مرضى القلب وحرفتهم الغم أي انهم بافكار السوى مقهورون وصنعتهم انهم يجرحون قلوبهم ويحشرون مع من أحبوا مى ﴿قاصدا خود را بانديشه دهم * چون بخواهم از ميانشان بر جهم﴾ (قاصدا) ولو كانت الالف في آخره على قاعدة الفرس للنداء لكنه لم يرد النداء بل أراد القصد (برجهم) برأداة استعلاء جه من جهيدن وهو النط والوثب وام أداة المتكلم (المعنى) بعضا اقصد أنا وأعطي نفسي للافكار بمقتضى البشرية لاستتر عن عقول الاغيار ليظنوني منهم ومثلهم ولما الطلب أقوم من وسط الاغيار ولا أكون مثلهم أسير الغم على الدوام مى ﴿من چو مرغ اوجم انديشه مگس * كى بود بر من مگس را دست رس﴾ (مرغ اوج) معناه طير العالم الالهي (مگس) وهو الذباب بتقدير أداة التشبيه وهي لفظ چو (دست رس) معناها الغلبة (المعنى) أنا في المعنى مثل طير العالم الالهي والافكار مثل الذباب متى يكون للذباب علي غلبة فان الذباب لا يقدر على الوصول لمن طار الى سماء المعالي وخلص من افكار الدنيا مى ﴿قاصدا زير آيم از اوج بلند * تا شكسته پايكان بر من تنند﴾ (المعنى) واقصد السفل وآتي من العالم الالهي حتى يتمسك بي عرجان الطريقة ومنكسرو القلوب من العالم وما كان تنزلي الى عالم البشرية الا لاجل ان يألفوني لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله على خلفائي قالوا ومن خلفاؤك يا رسول الله قال الذين يحبون سنتي ويعلمونها عباد الله مى ﴿چون ملالم گيرد از سفلى صفات * بر پرم همچون طيور الصافات﴾ (المعنى)

ولما اسلك الملال من سفلى الصفات أطير من عالم الطبيعة ومرتبة البشرية الى اوج العلا وجو السماء المعنوى كالطيور الصافات قال الله تعالى فى سورة الملك أولم يروا) ينظروا (الى الطير فوقهم) فى الهواء (صافات) باسطات أجنحتهن (ويقبضن) أجنحتهن بعد البسط أى وقابضات (ما يمسكهن) عن الوقوع فى حال البسط والقبض (الا الرحمن) بقدرته (انه بكل شئ بصير) المعنى ألم تستدلوا بثبوت الطير فى الهواء على قدرتنا ان نفعل بهم ما تقدم وغيره من العذاب انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى الا تنظرون الى طيور خواطركم تطير فوقكم صفاصفا تقبض أجنحتها الى استعدادها السفلى بعد بسطها باستعدادها العلوى ما يمسكهن فى حال القبض والبسط الا الرحمن بعد استوائه على عرش الروح واستواء خليفته على عرش القالب انه بكل شئ بصير اى بالخواطر الطائرة العلوية والخواطر الوالجة فى الارض والخارجة منها فعلى هذا كأنه قدس الله سره قال لما تحصل لى ملال من صفات هذا العالم السفلى أطير من عالم الطبيعة ومرتبة البشرية الى أوج سماء المعنى كالطيور الصافات وبهذه المناسبة يقول مى

﴿ پر من رستست هم از ذات خويش * بر نچسپانم دو پر من با سريش ﴾ (پر من) جناحى (رستست) نابت من النبات (هم) أيضا (از ذات خويش) من نفس ذاتى (بر) أداة استعلاء (نچسپانم) من چسپيدن الميل والتئام الشئ بالشئ وارتباطه به دخلت عليه أداة النفى ولحقته أداة المتكلم وحده صار معناه لم أربط (دو پر من) دو اثنين ومن معناها أنا اى جناحى (با سريش) بكسر الشين معناه الغراء بكسر الغين المعجمة قال فى الصحاح الغراء الذى يلصق به الشئ (المعنى) جناحى نابت أيضا من نفس ذاتى كالنابت من ذات جعفر الطيار روى جعفر ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما توجه الى الصلاة قال لأبى طالب لو صليت معى قال أبو طالب يا ابن أخى علمت انك على حق ولكن أستحى من العرب ثم التفت الى ولده جعفر وقال له صل انت عند جناح ابن عمك ثم التفت الرسول الى بعد أداء الصلاة وقال الا أبشرك يا جعفر ان الله تعالى أعطاك جناحين من نور لتطير بهما فى الجنة فكان الجناحان له رضى الله عنه جناحى تحقيق لا تقليد ولهذا قال حاكيا لا أربط جناحى وهما جناحا العلم والعمل والذوق والشوق بالغراء كأصحاب التقليد فانهم يربطون على أنفسهم علوما عقلية ونقلية يباهون بهما العلماء ويمارون بهما السفهاء ولهذا قال مثنوى ﴿ جعفر طيار را پر جاريست * جعفر طرار را پر عاريست ﴾ (المعنى) الجناح لجعفر الطيار جناح جار على الدوام نابت من ذاته الشريفة وأما جناح جعفر الطرار المستدرج الممكور به فان معنى طرار بلسان الفارسى هو الذى يشق الجيب ويسرق أمتعة الناس عارية وعارض والعارض كالمعدوم مثنوى ﴿ نزد آنكه لم يذق دعويست اين * نزد سكان افق معنيست اين ﴾ (المعنى) وهذه الحالات عند الذى لم يذق اللذات المعنوية ادعاء من قبيل التقول وأما عند سكان الافق ذوى البصائر الروحانية

الملول

الملوك تحت الاطمار هذا معنى صحيح ومن المعنى مثنوى ﴿لاف دعوى باشد اين پيش غراب ۞ ديك تى وپر يكى پيش ذباب﴾ (المعنى) وقدام الغراب وهو المنكر اهذه الحالات التى بينتها صارت دعوى لان القدر الفارغ والمملوء قدام الذباب واحد وهو ولا يقدر المنكر على حله كذا عنده الولى والمرائى لعدم شعوره بالاحوال المعنوية مثنوى ﴿چونكه در تو مى شود لقمه كهر ۞ تن مزن چندانكه بتوانى بخور﴾ (المعنى) ولما تكون اللقمة فيك جوهرا وتصرف لطاعات الحق وعباداته لا تفرغ ولا تسكن مادمت قادرا كل واشرب كما أكل ذلك الشيخ الذى حكى عنه سيدنا ومولانا بقوله مثنوى ﴿شيخ روزى بهر دفع سوء ظن ۞ در لكن قى كرد پر در شد لكن﴾ (المعنى) اعترضوا عليه بانه يأكل كثيرا خلاف ما نعهده من الانبياء والاولياء فيوما الشيخ قاء فى الطست لاجل دفع سوء الظن فصار الطست مملوّا بالدر يعنى كانه قال لهم بلسان حاله أنا الذى أتناوله فى المعنى ينقلب درا أى العبادات والطاعات وأنتم تنكرون الامور المعنوية فانظروها محسوسة ولهذا قال مثنوى ﴿گوهر معقول را محسوس كرد ۞ پير بينا بهر كم عقلى مرد﴾ (المعنى) جعل الشيخ البصير والمرشد المنير الجوهر المعقول وهو الاسرار الالهية محسوسا لاجل نقصان عقل الخلق لانهم من العوام الذين هم كالهوام الذين هم لا يؤمنون حتى يروا المعقول محسوسا مثنوى ﴿چونكه در معده شود پاكت پليد ۞ قفل نه بر حلق وپنهان كن كليد﴾ (المعنى) ولما انه يكون فى المعدة اللقمة الحلال النظيفة نجاسة أى تستحيل معصية وغفلة وكدورة ووسوسة ضع على حلقك قفلا واخف مفتاحه فان قفل عربى وبالفارسية اسمه كليد ولفظ كليد بكسر الكاف الفارسية هو المفتاح مثنوى ﴿هر كه در وى لقمه شد نور جلال ۞ هر چه خواهد تا خورد او را حلال﴾ (المعنى) كل من كانت اللقمة فيه نورا الهيا باعثة للطاعات وقرب ذى الجلال كل ما طلبه قلبا كان هو له حلال فان المشايخ حقيقة لم ينظروا الى اللقمة بل نظروا الى الذى ينشأ عنها فان كانت لاجل الطاعة الموجبة لرضاء الله لم يعدوها من باب السرف وان كانت بخلاف ذلك فهى سرف ولو كانت فى زعم الآكل انها حلال فانه تطابقت الاخبار على ذم الشبع وان الجوع أساس سلوك الطريق اليه تعالى وما كان النهى عن كثرة الاكل الا لكونها سبب الكثافة والمعصية والاذى أى كثرة الاكل فى حد ذاتها غير مذمومة لاسيما اذا كانت حسن خصال ولهذا يمثل ويقول ﴿بيان دعوى كه عين آن دعوى گواه صدق خويشست﴾ هذا فى بيان تلك الدعوى التى هى نفسها شاهدة على صدقها مثنوى ﴿گر تو هستى آشناى جان من ۞ نيست دعوى گفت معنى لان من﴾ (گر تو) ان كنت (هستى) هست زائدة والياء فيها للخطاب مصروفة الى لفظ جان من (آشنا) هو العريف فيكون معنى الشطر الاول ان كنت أنت أليف وعريف روحى (نيست دعوى) ليس دعوى (گفت) قول (معنى) مضاف للقول واللفظ لان معناه الساحة والحن الخالى للدار

(من) أداة التكلم (المعنى) ان كنت أنت عمر بغير وحي يظهر لك ان قولي مكان ومحل للمعنى
ليس دعوى بل هو منبع المعنى وشاهده مثنوى ﴿ گر بگويم نيم شب پيش توام * هين مترس
از شب كه من خويش توام ﴾ (المعنى) وان اقل نصف الليل في ظلمته أنا قدامك وعندك ا ح
لا تخف من الليل فاني قريبك ومؤنسك أي لا تستوحش أنا لست أجنبيا تنفر مني مثنوى
﴿ آن دو دعوى پيش تو معنى بود * چون شناسى بانگ خويشاوند خود ﴾ (المعنى) وهذان
الادعاآن عندك معنى لما انك كنت تعلم صوت أقربائك لانك تعلم من الصوت انى لك قريب
ومن كلامي انى قريبك مثنوى ﴿ پيشى وخويشى دو دعوى بود ليك * هر دو معنى بود پيش
فهم نيك ﴾ (المعنى) الحضور والقرابة أي قولي أنا عندك وقريبك صارا ادعاءين لكن كل من
الاثنين حسن لطيف صار قدام فهمك معنى ونفس الدعوى شاهدة على صدقك مى ﴿ قرب
آوازش گواهى مى دهد * كين دم از هستى يارى مى جهد ﴾ (المعنى) قرب الصوت يعطيه
شهادة بان هذا النفس والصوت يظهر ويحصل من عند صديق قريب فقرب صوته يشهد
على ان المحبوب بحضورك مثنوى ﴿ لذت آواز خويشاوند نيز * شد گواه صدق آن
خويش اى عزيز ﴾ (خويشاوند) الاقرباء (نيز) معناها أيضا (المعنى) لذة صوت
الاقرباء يا عزيز أيضا صارت شاهدة على صدق ذلك القريب لانه يفهم صوت القريب
من الاجنبي عند من له أدنى عقل مثنوى ﴿ باز بى الهام احمق كو ز جهل * مى نداند بانگ بيگانه
ز اهل ﴾ (المعنى) بعده الاحمق الذى لا الهام له فانه من جهله لا يعلم صوت الاجنبي من الاهل
مثنوى ﴿ پيش او دعوى بود گفتار او * جهل او شد مايهٔ انكار او ﴾ (المعنى) قدام الاحمق
كلام نفسه دعوى لا يشك فيها الكون جهله صار سببا وأصلا لانكاره لا نصيب له من الالهام
الالهى ليعلم مقدار الاولياء من كلماتهم فان كلامهم صفة أحوالهم وميراث علومهم وأعمالهم
وأما من كان له قرابة معنوية فهو فطن ولهذا يقول ممثلا مثنوى ﴿ پيش زيرك كاندرونش
نورهاست * عين اين آواز معنى بود راست ﴾ المعنى وعند الفطن الذى قلبه منور بالانوار الالهية
عين هذا الصوت صار معنى صحيحا بان حصل له يقين وخلص من الانكار ومثال آخر مثنوى
﴿ يا بتازى گفت يك تازى زبان * كه همى دانم زبان تازيان ﴾ (تازى) هو اسم لسان العربية
دخلت عليه لفظة يا التي هي للترديد (المعنى) أو ان واحدا يعلم لسان العربية قال بلسان العربية
أنا أعلم لسان طائفة العرب ونفوه ببعض لغاته مثنوى ﴿ عين تازى گفتنش معنى بود * گرچه تازى
گفتنش دعوى بود ﴾ (المعنى) عين تكلمه باللسان العربي معنى شاهد على صدق مدعاه ولو كان
قوله بلسان العربية دعوى فان عين الدعوى شاهدة على صدقه مى ﴿ يا نويسد كاتبى بر كاغذى *
كاتب وخط خوانم ومن ابجدى ﴾ (المعنى) أو ان كاتبا يكتب على ورقة أنا كاتب وقارئ الخط
وأيضا كبيرا بجد مثنوى ﴿ اين نوشته گرچه خود دعوى بود * هم نوشته شاهد معنى بود ﴾

(المعنى)

(المعنى) هذا المكتوب ولو كان نفسه دعوى أيضا المكتوب كان شاهدا على معناه ودعواه
لا يحتاج لآخر لان كتابته تدل على انه كاتب و يظهر من خطه انه قارئ وحسن خطه وسبكه
يدل انه أمجد مى ﴿ يا بگويد صوفئ ديدي تو دوش ٭ در ميان خواب سجاده بدوش ﴾ (المعنى)
أو ان صوفيا يأتيك و يقول لك أنت رأيت في الليلة الماضية في المنام واحدا سجادته على كتفه
فيكون لفظ دوش مستعملا بمعنيين في الشطر الثاني اسم الكتف وفي الاول هو المنام والحلم مى
﴿ من بدم آن وآنچه گفتم خواب در ٭ با تو اندر خواب در شرح نظر ﴾ (المعنى) أنا كنت ذلك المرقى
وذلك الذي قلته في عالم النوم عيانا لمعلك أيضا في الرؤيا قلته من جهة شرح النظر وفتح البصر
فيكون لفظ خواب في الشطر الاول بمعنى النوم وفي الثاني بمعنى الرؤيا مثنوى ﴿ گوش كن
چون حلقه اندر گوش كن ٭ آن سخن را پيشواى هوش كن ﴾ (المعنى) اسمعه واجعله في أذنك
مثل الحلقة وذلك الكلام اجعله عقلا معتقدى لا يغيب عنك أبدا مثنوى ﴿ چون ترا ياد آيد آن
خواب اين سخن ٭ معجز نو باشد و زر كهن ﴾ (المعنى) ولما يأتي لخاطرك تلك الرؤيا يكون هذا
الكلام لك معجزا جديدا وذهبا عتيقا قديما لا تقدر على انكاره بل تقبله مى ﴿ گرچه دعوى
مى نمايد اين ولى ٭ جان صاحب واقعه گويد بلى ﴾ (المعنى) ولو كان هذا الذي قاله الصوفي يرى
دعوى ولكن روح صاحب الواقعة بالاقرار والاذعان تقول بلى ونعم مى ﴿ پس چو حكمت
ضالهٔ مؤمن بود ٭ آن ز هر كه بشنود موقن بود ﴾ (المعنى) فلما كانت الحكمة ضالة المؤمن
لتقلبه في الاصلاب والارحام تلك الحكمة من أي أحد اسمعها يكون موقنا ومعتقدا اليه ولهذا
قيل الحكمة ضالة المؤمن بحيث وجدها فهو أحق بها فاذا كلما واعنده عن الكرامة وعن الحكمة
فاللازم للمؤمن ان يميل اليها بالاعتقاد الصحيح والايقان المليح مثنوى ﴿ چونكه خود را پيش او
يابد فقط ٭ چون بود شك چون كند خود را غلط ﴾ (المعنى) فهو أي المؤمن نفسه لما يجدها أي
الضالة فقط قدامه حاضرة عارية عن الغلط والسقط كيف يكون له في ذلك المخصوص شك
وكيف يصيره غلط مثلا مثنوى ﴿ تشنه را چون تو بگويى هان شتاب ٭ در قدح آبست بستان
زود آب ﴾ (المعنى) لما انك تقول أنت لعطشان اعجل في القدح ماء خذ بعجالة واشرب ماءه
وادفع عطشك مثنوى ﴿ هيچ گويد تشنه كين دعوى است رو ٭ از برم اى مدعى مهجور شو ﴾
(المعنى) هل يقول العطشان هذا الكلام ادعاء تدعيه يا هذا لا أصل له اذهب عني ويا مدعى
من عندى كن مهجورا وابعد مني حاشا لا يقول ولا يكذب المدعى مثنوى ﴿ يا گواه وحجتى
بنما كه اين ٭ جنس آبست وازان ماء معين ﴾ (المعنى) أو أرني شاهدا وحجة بأن هذا جنس
الماء أو هو من ماء معين أي جار على وجه الارض كذا في الصحاح بل يستعجل ويقصد الشرب
لانه موقن وطالب مثنوى ﴿ يا بطفلى شير مادر بانگ زد ٭ كه بيا من مادرم هان اى ولد ﴾
(المعنى) أو طفل الحليب اذا ناداه أمه قائلة تعال أنا أمك اسمع يا ولد مى ﴿ طفل گويد مادرا

جفت بیار * تا که برشیرت بگیرم من قرار ﴿ (المعنی) هل یقول الطفل یا أمی اصحی وأتی
بحجة ودلیل حتی أنا أمسك علی لبنك قرارا ولا أفر منك لا ثم شرع قدسنا الله بأسراره وأعاد
علینا فیضا من أنواره فی الحصة فقال مثنوی ﴿ دردل هر امتی کز حق مزه ست * روی
وآواز پیمبر معجزه است ﴿ (المعنی) فی قلب کل أمة من الحق جل وعلا لذة وذوق وجه النبی
وصوته معجزة وهذا سبب انابة المتیب مثنوی ﴿ چون پیمبر از برون بانکی زند * جان امت در درون
سجده کند ﴿ (المعنی) لما ان الرسول صلی الله علیه وسلم من الخارج یدعوه الی الاسلام روح
تلك الامة تسجد وتأتی الی الاسلام مطیعة ومنقادة مثنوی ﴿ زانکه جنس بانك أو اندر
جهان * از کسی نشنیده باشد گوش جان ﴿ (المعنی) لان جنس صوت النبی فی الدنیا لم یسمعه
من أحد صار له مسموعا باذن الروح مثنوی ﴿ آن غریب از ذوق آواز غریب * از زبان حق
شنود انی قریب ﴿ (المعنی) وذلك الغریب الذی قبل الایمان من ذوق ولذة الصوت الغریب
الذی دعا به النبی صلی الله علیه وسلم أو وارثه سمع من لسان الحق انی قریب باللطف الیهم أی
أقرب الیهم منهم بهم کقوله تعالی ونحن أقرب الیه من حبل الورید ومعنی انی أجیب دعوة الداع
اذا دعان فان حقیقة هذا ان الله یقول علی لسان عبده سمع الله لمن حمده فاذا دعاهم فالغریب من
هذا القرب الحقیقی روحه من نداء الحق علی لسان العبد الکامل تسمع صدق معنی قوله انی
قریب فتؤمن کما سمع سیدنا یحیی باذن الروح قبل ولادته دعوة سیدنا عیسی وأناب الیه وکذا من
قبل سیدنا عیسی لسیدنا یحیی ﴿ سجده کردن یحیی ومسیح علیهما السلام در شکم مادران یك
دیگررا ﴿ هذا فی بیان سجود سیدنا یحیی وسیدنا المسیح علیهما السلام فی بطن أمهما کل منهما
للآخر مثنوی ﴿ مادر یحیی بمریم در نهفت * پیشتر از وضع حمل او بگفت ﴿ (المعنی) ام سیدنا
یحیی خفیة لمریم قبل وضعهما الحملها قالت مثنوی ﴿ که یقین دیدم درون تو شهیست * کو اولو
العزم ورسول آگهیست ﴿ (المعنی) بانی یقینا رأیت فی جوفك سلطانا هو من أولی العزم
صاحب کتاب وشرع یعنی هو النذیر الی الله تعالی ورسول خبیر مثنوی ﴿ چون برابر اوفتادم
باتو من * کرد سجده حمل من اندر زمن ﴿ (المعنی) لما وقعت مقابلة معك سجد حملی فی ذلك
الزمان لجانبك مثنوی ﴿ این جنین مر آن جنین را سجده کرد * کز سجودش در تنم افتاد درد ﴿
(المعنی) هذا الجنین لذلك الجنین سجد ومن سجوده حصل وقع فی وجودی وجع والم مثنوی
﴿ گفت مریم من درون خویش هم * سجده دیدم ازین طفل شکم ﴿ (المعنی) قالت مریم لام
سیدنا یحیی أنا أیضا من داخل وجودی من الطفل الذی هو فی بطنی رأیت سجدة یعنی کما سجد
جنینك لجنینی کذا سجد جنینی لجنینك (اشکال آوردن برین قصه) هذا فی بیان مجیء الاشکال
والسؤال علی هذه القصة مثنوی ﴿ ابلهان گویند کین افسانه را * خط بکش زیرا دروغست
وخطا ﴿ (المعنی) یقول البله علی هذه القصة اسحب خطا لانها کذب وخطأ مثنوی ﴿ زانکه

مريم وقت وضع حمل خويش * بود از بيگانه دور وهم زخويش ﴾ (المعنى) لان مريم وقت وضع
حمل نفسها كانت بعيدة من الاجانب وأيضا من الاقارب متفردة عنهم م ى ﴿ از برون شهر آن
شيرين فسون * تا نشد فارغ نيامد در درون ﴾ (المعنى) من خارج البلدة تلك حلوة المنطق
مادام انها لم تصر فارغة من الجنين الذى هو فى بطنها أى مالم تضعه لم تأت داخل البلدة مثنوى
﴿ مريم اندر حمل جفت كس نشد * از برون شهر او وا پس نشد ﴾ (المعنى) سيدتنا مريم
فى حملها لم تمكن مقارنة لاحد ومن خارج البلدة هى لم ترجع مثنوى ﴿ چون بزادش آنگهانش
بركنار * بر گرفت وبرد تا پيش تبار ﴾ (المعنى) لما ولدته بعد ولادته عليه السلام فى حضنها
مسكته وجاءت به الى قومها وقبيلتها مثنوى ﴿ مادر يحيى كجا ديدش كه تا * گويد او را اين سخن
وماجرا ﴾ (المعنى) ام سيدنا يحيى أين رأت سيدتنا مريم حتى تقول لها هذا الكلام وماجرا
بينهما ﴿ جواب اشكال ﴾ هذا فى بيان جواب الاشكال مثنوى ﴿ اين بداند كانكه اهل
خاطرست * غائب آفاق او را حاضرست ﴾ (المعنى) هذا يعلمه ذلك الذى هو أهل خاطر وأهل
الهام غائب الآفاق له حاضر وهو الكامل معدن الالهام تساوى عنده الغائب والحاضر
والقريب والبعيد مثنوى ﴿ پيش مريم حاضر آيد در نظر * مادر يحيى كه دورست از بصر ﴾
(المعنى) بأن قدام مريم حاضرا فى النظر ولو كانت أم سيدنا يحيى بحسب الظاهر بعيدة عن
النظر والبصر فان الله حكى عنها مخبرا عن اكرامه لها وهزى اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا وكان فى غير أوان الرطب فكيف اذا أرادت رؤية أم سيدنا يحيى م ى
﴿ ديده بسته ببيند دوست را * چون مشبك كرده باشد پوست را ﴾ (المعنى) العين المربوطة
عما سوى الله ترى المحبوب لما يكون صاحب ذلك العين جعل البوست وهو الجلد منه وأراد
به وجوده الجسمانى مشبكا بازالته لاوصافه النفسانية وادخاله لقلبه الانوار الالهية فانهم قالوا
أجل الكرامات التى تكون للاولياء دوام التوفيق للطاعات والعصمة من المعاصى والمخالفات
مثنوى ﴿ ور نديدش نه از درون ونه از برون * از حكايت گير معنى اى زبون ﴾ (المعنى) وان لم
ترمريم ام سيدنا يحيى لا من الداخل ولا من الخارج أى لا من الروحانى ولا من الجسمانى
يا ضعيف من الحكاية خذ المعنى فان المراد من القصة الحصة مثنوى ﴿ نى چنان افسانها
شنيده بود * همچو شين بر نقش آن چفسيده بود ﴾ (افسانه) معناه الحديث والقصة
(همچو) مثل (شين) هو العيب وأراد به اللفظ (چفسيده) وهو اللازق على الشئ (المعنى)
ولا تكن مثل ذلك الذى سمع القصص والاحاديث وكان مثل لفظ الشين الملزوق على نقشها
وظاهرها الى الحكاية م ى ﴿ تا همى گفت آن كليله بى زبان * چون سخن نوشد ز دمنه بى بيان ﴾
(المعنى) حتى جر بلهه بأن قال ذلك كليلة وهو اسم البقر الذى يصاد من الحيوانات التى لا نطق
لها كيف يشرب ويأخذ ويسمع الكلام من دمنه وهو الثعلب من غير نطق ولا بيان مثنوى

﴿ ورند استدلالش هم ذكر * فهم آن چون كردى نطق بشر ﴾ (المعنى) وان سلم ان الحيوانات علموا وفهموا بعضهم بعض نطق بعض فهم ذالك الذى تكلموه الحيوانات كيف فهموه من غير نطق البشر وهم بنو آدم فعلمنا ان بنى آدم فهموه من معاملة الحيوانات بعضهم بعضا بلسان الحال لا بلسان المقال وان لسان الحال أنطق من لسان المقال مثنوى ﴿ درميان شير وگاو آن دمنه چون * شد رسول وخواند بر هر دو فسون ﴾ (المعنى) وفيما بين السبع والبقر ذالك الثعلب كم مرة صار رسولا وقرأ على كل من السبع والبقر مكرا وحيلة وما أراد الحكيم الواضع لقصة وحكايات كليلة ودمنة الا التمثيل بأن الذى يكون واسطة بين السلطان والوزير ينبغى له الاصلاح والخدمة والصيانة والعقل والرشاقة مثنوى ﴿ چون وزير شير شد گاو نبيل * چون زعكس ماه ترسان گشت پيل ﴾ (المعنى) ولاى شئ صار البقر النبيل الجسيم وزير السبع ولاى شئ صار الفيل خائفا من عكس القمر صار البقر وزيرا لاعلام ان الوزارة تليق بصاحب الحلم والعدالة وخاف الفيل من عكس القمر لما رآه فى الماء لاعلام ان أهل هذا العالم مظاهر الله تعالى والاستدلال بالاثر على المؤثر مرغوب مثنوى ﴿ اين كليله ودمنه جمله افتراست * ورنه كى با زاغ لكلك را مراست ﴾ (المعنى) جملة هذا لكليلة ودمنة افتراء وكذب والا متى يكون للقلق مع الزاغ وهو الغراب عناد وخصومة المراء بكسر الميم العناد تقول ماريت الرجل أماريه مراء اذا جادلته فان زاغ الانكار فيه على ما نقل فى كتاب كليلة ودمنه مع لقلق الصلاح والتقوى اعلاما السالك طريق الآخرة بأن يعتبر زمن أهل الدنيا و ينتفع بصورة هذه الحكاية ويسعى فى اصلاح نفسه من الحكاية أم لا مثنوى ﴿ اى برادر قصه چون پيمانه است * معنى اندر وى مثال دانه است ﴾ (پيمانه) بفتح الباء الفارسية المكيال (المعنى) يا أخى القصة مثل المكيال والمعنى فى المكيال مثل الحبة فالمقصود ان تكتال بمعانى الحكايات حب أرزاق ما حصل لك من الحصة والتأثر وتعلم مقدار الحب مثنوى ﴿ ماجراى بلبل وگل گوش دار * گرچه گفتى نيست آنجا آشكار ﴾ (المعنى) استمع ماجرى للبلبل والورد ولو لم يكن قول ظاهر هنا للبلبل والورد فان الحكيم الكامل اعتبر البلبل عاشقا والورد معشوقا وحكاه ما يسمع الابله النافر من الطاعات والقرب الالهى ويقول هذا اذا كان لسان حال حيوان وجماد فكيف بى أنا استفاد عدلا همة لى ولهذا يرشدك أيضا ويقول ﴿ سخن گفتن بزبان حال وفهم كردن آن ﴾ هذا فى بيان التكلم بلسان الحال وفعل الفهم له مثنوى ﴿ ماجراى شمع با پروانه نيز بشنو ومعنى گزين كن اى عزيز ﴾ (نيز) بمعنى أيضا (گزين) بضم الكاف وهو الاختيار للشئ (المعنى) يا عزيز استمع ماجرى للشمع مع البروانه وهى بالعربية الفراشة التى تطير وتتهافت على السراج وأيضا اختر يا عزيز المعنى لان المراد من القصة الحصة وهى المعنى مثنوى ﴿ گرچه گفتى نيست سر گفت هست * هين بيالا پر مپر چون جغد پست ﴾ (گرچه) ولو كان (گفتى)

كلام (نيست) أداة النفي (سر گفت) سر القول (هست) موجود (هين) تيقظ (بالا) للعلو (پر)
طر فعل أمر (مپر) لا تطر (چون) مثل (جغد) بضم الجيم العربية هو البوم (پست) هو الواطي
(المعنى) ولو كان بحسب الظاهر لا كلام بين الشمع والفراشة لكن سر الكلام موجود ونفعه
محفوظ ومعناه مطلوب اسمع وتيقظ وطر عاليا ولا تطر سافلا مثل البوم أي طر طرف المعنى
العالي ولا تطر طرف السفل وهو اللفظ وصورة الحكاية ولهذا يقول مثنوى ﴿ گفت در شطرنج
كين خانهٔ رخ است * گفت خانه از كجاش آمد بدست ﴾ (المعنى) قال لاعب الشطرنج على وجه
المطايبة في رقعة الشطرنج هذه الخانة وهو المحل الموضوع لاحجار الشطرنج خانة الرخ
قال ابله زاعما انها حقيقة من أين ملك الرخ هذا البيت فقال مثنوى ﴿ خانه را بخريد يا ميراث
يافت * فرخ آنكس كو سوى معنى شتافت ﴾ (المعنى) اشتراه او وجده ميراثا ثم التفت سيدنا
ومولانا فقال الفرح والسعادة للذي هو يسرع لطرف المعنى ويترك عالم الدنيا الفاني
فان بيوت الدنيا كبيوت الشطرنج لا قرار بها وحكومتهم كحكومة سلطان الرخ فيها مثنوى
﴿ گفت نحوى زيد عمرا قد ضرب * گفت چونش كرد بى جرمى أدب ﴾ (المعنى) قال نحوى مخبرا
عن قواعد الاعراب زيد عمرا قد ضرب بالالف واعرابه زيد مبتدأ محله الرفع وعمرا مفعول ضرب
مقدم عليه وجملة ضرب مرفوع محلا خبر لزيد قال الذي لا وقوف له على قواعد الاعراب لاى شئ
فعل تأديبه من غير جرم مى ﴿ عمرو را جرمش چه بد كان زيد خام * بى گنه او را بزد همچو غلام ﴾
(المعنى) ما كان جرم عمرو حتى زيد الفج من غير ذنب ضربه مثل الغلام المملوك له مثنوى
﴿ گفت اين پيمانهٔ معنى بود * گندمى بستان كه پيمانه است رد ﴾ (المعنى) قال النحوى له
هذا التركيب يكون مكيال المعنى تضبطه به ليظهر الفاعل والمفعول وفي الحقيقة لا ضارب ولا
مضروب وأنت يا ابله خذ بر المعنى ورد المكيال فانك اذا ابتعت البر تأخذ المكيال وهنا خذ المعنى
واترك التركيب مثنوى ﴿ زيد و عمرو از بهر اعراب است و ساز * گر دروغست آن تو با اعراب
ساز ﴾ (المعنى) ركب زيد وعمرو لاجل الاعراب وان كان المعنى كذبا اقنع أنت بذلك
الاعراب بان لفظ ساز ولو كان عند الفرس معناه العدة والتهيؤ لكن هنا في الشطر الاول
معناه التركيب وفي الشطر الثاني القناعة مثنوى ﴿ گفت نى من آن ندانم عمرو را * زيد چون
زد بى گناه و بى خطا ﴾ (المعنى) أيضا قال ذلك الجاهل أنا لا أعلم ذلك المآل لاى شئ ضرب زيد
عمرا من غير ذنب ولا خطأ فلما عجز عنه مثنوى ﴿ گفت از ناچار لاغى بر گشود * عمرو يك
واو فزون دزديده بود ﴾ (المعنى) قال النحوى من عدم اقتداره فاتحا باب اللغو واللطيفة
وتاركا القواعد الاعراب لذلك الجاهل عمرو سرق الواو زائدة رآها في داود مثنوى ﴿ زيد واقف
گشت دزدش را بزد * چونكه از حد برد او را حد سزد ﴾ (المعنى) صار زيد واقفا على حاله
فضرب سارق الواو وطالما انه أذهبه من الحد أي أقامه عليه لانه جاوزه من قبل الشرع ولم يكن

أديه من تلقاء نفسه بل كان الحذاء عورا لاتقا ولما كان الباطل معقولا عند الابله ولو كان في
حد ذاته لا أصل له قال مرشدا ومنبها ﴿ پذيرآمدن سخن باطل در دل باطلان ﴾ هذا في بيان مجيء
الكلام الباطل في قلوب الجهال الخارجين عن الحدود الشرعية مقبولا مثنوي ﴿ گفت ابلهٔ
راست پذرفتم بجان * كژ نمايد راست در پيش كژان ﴾ (پذرفتم) قبلت (كژ) بفتح الكاف
العربية وسكون الزاء الفارسية هو الاعوج ويجمع عند الفرس على كژان (المعنى) قال
الابله للنحوي هذا الكلام وهو ان عمرا سرق واو داود صحيح قبلته بالروح والحال ان النحوي
قاله له على طريق الهزل فالتفت سيدنا ومولانا قائلا فقال وهذا ليس بعجيب لان الاعوج
يرى قدام العوج مستقيما والباطل لطيفا ولهذا يقول مثنوي ﴿ گر بگويى احولى را مه
يكيست * گويدت اين دوست در وحدت شكيست ﴾ (المعنى) وان قلت للاحول القمر واحد
يقول لك هذا اثنان وفي وحدته شك مثنوي ﴿ ور برو خندد يكى گويد دواست * راست
دارد اين سزاى بدخواست ﴾ (المعنى) وان قال أحد للاحول على وجه الاستهزاء القمر
اثنان الاحول يصدق هذا الكلام صحيحا ثم التفت قدس الله روحه فقال وهذا الاثر الاحق
قبيح الطبع مثنوي ﴿ بر دروغان جمع مى آيد دروغ * الخبيثات للخبيثين زد فروغ ﴾ (دروغ)
بضم الدال المهملة الكذب ويجمع عند الفرس على دروغان (فروغ) هو الشعلة (المعنى)
الكاذب اذا اجتمع على الكذابين والفاسق على الفاسقين وتصاحب واضح أن يقال ضرب
الخبيثات للخبيثين شعلة وهذا اجار مجرى المثل ولو كان نزوله خاصا في براءة أم المؤمنين عائشة
رضي الله عنها لكن حكمه عام اشارة الى خبائثات الدنيا وشهواتها انها للخبيثين من أرباب
النفوس المتمردة وخلقت الطيبات للطيبين ولهذا أشار فقال مى ﴿ دل فراخانرا بود دست
فراخ * چشم كورانرا عثار سنگلاخ ﴾ (فراخ) هو الواسع يجمع على فراخان ولفظ را للمفعول
(دست) اسم اليد (سنگلاخ) هى الارض ذات الحجارة السود (المعنى) يكون لواسعين القلب
وسع اليد أي صاحب الاعمال الطيبة ييسر الله تعالى له الارزاق المعنوية الطيبة لان الطيب
من جنس الطيب ولعمى البصيرة يكون عثارها في الارض ذات الاحجار لانهم خبثاء
لا يليقون الا لكل خبيث ﴿ جستن آن درخت كه هر كه ميوهٔ آن درخت خورد نميرد ﴾ هذا في
بيان طلب الشجرة التي كل من أكل ثمرها لا يموت مثنوي ﴿ گفت دانايى براى داستان * كه
درختى هست در هندوستان ﴾ (المعنى) قال عالم لاجل الحكاية والتمثيل ان شجرة موجودة
في الهند مثنوي ﴿ هر كسى كز ميوهٔ او خورد و برد * نى شود او پير نى هرگز بمرد ﴾ (المعنى) كل
من أكل من ثمرها أذهب وقلع نفسه من الموت لم يكن ذلك الآكل هرما ولم يمت اصلا مثنوي
﴿ پادشاهى اين شنيد از صادقى * بر درخت و ميوه اش شد عاشقى ﴾ (المعنى) سلطان سمع هذا
الكلام من صادق وبقوله صار عاشقا للشجرة وثمرها مى ﴿ قاصدى دانا ز ديوان ادب * سوى

هندوستان روان کرد از طلب ﴾ (المعنی) أرسل رسولا عالما من ديوان الادب ولجانب الهند أذهبه لاجل الطلب للشجرة مثنوی ﴿ سالها می گشت آن قاصد ازو * گرد هندوستان برای جست وجو ﴾ (المعنی) وذلك القاصد لاجل الشجرة مر عليه أعوام بها لفعل التفتيش والطلب في أطراف الهند لاجل تلك الشجرة مثنوی ﴿ شهر شهر از بهر این مطلوب گشت * نی جزیره ماند نی کوه ونه دشت ﴾ (المعنی) زدار بلدا بلدا لاجل هذا المطلوب في الهند حتى لم يترك هذا القاصد جزيرة ولا جبلا ولا صحراء مثنوی ﴿ هر کرا پرسید کردش ریش خند * کین که جوید جز مگر مجنون بند ﴾ (المعنی) وكل من سأله عن الشجرة ضحك عليه قائلا من يطلب هذه الشجرة الا مجنون بند أي بطلبها الذي ربط على الجنون أو تقول هذا يطلب هذه وغيره لا يطلب الا مجنون بند وهو حكيم المجانين مثنوی ﴿ بس کسان صفعش زدندی در مزاح * بس کسان گفتندی ای صاحب فلاح ﴾ (المعنی) كثير من الناس ضربوه صفعا في المزاح مستهزئين به وكثير من الناس قالوا له يا صاحب الفلاح مثنوی ﴿ جست وجوی چون تو زیرک سینه صاف * کی تهی باشد کجا باشد گزاف ﴾ (المعنی) طلب العاقل الذي هو مثلك صدره صاف متى يكون خاليا ومتى يكون هزلا لا أصل له وهذا القول على وجه التهكم والاستهزاء عليه ولهذا قال مثنوی ﴿ وین مراعاتش یکی صفعی دگر * وین ز صفع آشکاره سخت تر ﴾ (المعنی) وهذه المراعاة لذلك القاصد صفع آخر وهذا الصفع أحكم من الصفع الظاهر وأحكمته انه لا يقطع أمله فيدور ويتعب مثنوی ﴿ می ستودندش بتسخر کای بزرگ * در فلان جا یک درختی بس سترگ ﴾ (المعنی) ومدحوه بالاستهزاء قائلين يا كبير في المحل الفلاني موجود شجرة عظيمة مثنوی ﴿ در فلان بیشه درختی هست سبز * بس بلند وپهن هر شاخیش گبز ﴾ (المعنی) وفي تلك الغابة موجود شجرة خضراء طويلة جدا وعريضة وكل أغصانها كبيرة عظيمة مثنوی ﴿ قاصد شه بسته در جستن کمر * می شنید از هر کسی نوعی دگر ﴾ (المعنی) قاصد السلطان أي رسوله ربط في طلبها كمرا أي زنارا وسمع من كل أحد نوع خبر آخر وهكذا يجب ان يكون حال خدام السلاطين في الظاهر والباطن مثنوی ﴿ بس سیاحت کرد آنجا سالها * می فرستادش شهنشه مالها ﴾ (المعنی) ففعل السياحة هناك سنينا عديدة وبعث له السلطان أموالا كثيرة مثنوی ﴿ چون بسی دید اندر آن غربت تعب * عاجز آمد آخر الامر از طلب ﴾ (المعنی) لما رأى القاصد في الغربة التعب آخر الامر عجز عن الطلب مثنوی ﴿ هیچ از مقصود اثر پیدا نشد * زین غرض غیر خبر پیدا نشد ﴾ (المعنی) ولم يظهر من مقصوده أثر أبدا ومن هذا الغرض لم يحصل غير الخبر لعدم وجودها مثنوی ﴿ رشتهٔ امید او بگسسته شد * جستهٔ او عاقبت ناجسته شد ﴾ (المعنی) حبل أمله صار منقطعا ومطلوبه عاقبة الامر صار كأن لم يطلب في الظاهر مثنوی ﴿ کرد عزم باز گشتن سوی شاه * اشک می بارید و می برید راه ﴾ (المعنی) قصد

القاصد الرجوع طرف السلطان يسكب دموعه ويقطع المسافة ﴿ شرح كردن شيخ سر آن درخت
را با آن طالب مقلد ﴾ هذا في بيان شرح الشيخ سر تلك الشجرة للطالب المقلد مى ﴿ بود شيخى
عالم وقطب وكريم ٭ اندران منزل كه آيس شد نديم ﴾ (المعنى) كان شيخ عالم وقطب وكريم في ذلك
المنزل الذي فيه صار الآيس وهو طالب الشجرة المرقومة نديما بمعنى نادم و آيس مى ﴿ كفت
من نوميد پيش آورده ام ٭ ز آستان او براه اندر شوم ﴾ (المعنى) قال في نفسه أنا آيس اذهب
قدام الشيخ ومن خانقاهه أكون في الطريق مثنوى ﴿ تا دعاى او بود همراه من ٭ چونكه
نوميدم من از دلخواه من ﴾ (المعنى) حتى يكون دعاؤه رفيقا لي لما أنا من مطلوبي صرت آيسا
مثنوى ﴿ رفت پيش شيخ با چشم پر آب ٭ اشك مى باريد مانند سحاب ﴾ (المعنى) ذلك القاصد
ذهب قدام الشيخ بعين مملوءة بماء الدموع أراقها باكيا كالسحاب مثنوى ﴿ كفت شيخا
وقت رحم ورقتست ٭ نا اميدم وقت لطف اين ساعتست ﴾ (المعنى) قال القاصد يا شيخ هذا
وقت الرحمة والرقة انا يائس من مطلوبي وقت لطفك هذه الساعة مى ﴿ كفت وا كو كز چه
نوميديستت ٭ چيست مطلوب تو رو با چيستت ﴾ (المعنى) قال الشيخ للقاصد قل من أي شئ
يأسك ومطلوبك ما يكون ولاي شئ كان وجه توجهك مثنوى ﴿ كفت شاهنشاه كردم اختيار
٭ از براى جستن يك شاخسار ﴾ (المعنى) قال القاصد للشيخ اختار في السلطان من أجل طلب
شجرة مثنوى ﴿ كه درختى هست نادر در جهات ٭ ميوهٔ او مايهٔ آب حيات ﴾ (المعنى) بأنها
شجرة وجودها نادر في الجهات وثمرها أصل ماء الحياة مثنوى ﴿ سالها جستم نديدم يك نشان ٭
جز كه طنز وتسخر اين سرخوشان ﴾ (المعنى) أعوام طلبتها لم أر عنها علامة غير طعن وتمسخر
هؤلاء السكارى وهم أهل الدنيا مثنوى ﴿ شيخ خنديد وبكفتش اى سليم ٭ اين درخت علم باشد
در عليم ﴾ (المعنى) ضحك الشيخ وقال للقاصد يا سليم اى يا غافل هذه هي شجرة العلم
في العليم العالم وثمرها العمل الصالح الذي هو سبب الحياة الابدية مثنوى ﴿ بس بلند وبس
شكرف وبس بسيط ٭ آب حيوانى ز دريای محيط ﴾ (المعنى) علوها زائد وعظمها زائد
وعرضها زائد هي ماء حيات من بحر المحيط أي من الحي قال تعالى في حق الخضر وعلمناه من
لدنا علما فالعلم هو الله تعالى مثنوى ﴿ تو بصورت رفتهٔ اى بى خبر ٭ زان ز شاخ معنىٔ بى بار وبر ﴾
(المعنى) وأنت ذهبت لصورة الشجرة يا عديم الخبر عن حقيقتها ومن ذلك السبب أنت من
غصن المعنى بلا حمل ولا ثمر مثنوى ﴿ كه درختش نام شد كه آفتاب ٭ كاه بحرش نام كشت
وكه سحاب ﴾ (المعنى) صار اسم العلم بعضا شجرا وبعضا شمسا وبعضا ثالوا له أى العلم بحرا
وبعضا سحابا وذلك مثنوى ﴿ آن يكى كش صد هزار آثار هست ٭ كمترين آثار او عمر بقاست ﴾
(المعنى) وذلك الذي له موجود مائة ألف آثار أقل آثاره العمر والبقا معناه اذا كان راو بعد
عمر وفي نسخة من غيره اوفيكون المعنى العمر الباقي مثنوى ﴿ كرچه فردست او اثر دارد

هزاره آن یکی را نام شاید بی شمار ﴿ (المعنى) ولو كان فرد الكن له الف أثر أى باعتبار ذاته فرد و باعتبار صفاته متعدد الاسماء مثلا مثنوی ﴿ آن یکی شخص ترا باشد بدر ﴿ در حق شخصی دگر باشد پسر ﴿ (المعنى) وذلك الشخص لك اب وفى حق شخص آخر ابن وهذا حال النسب والاضافات مثنوی ﴿ در حق دیگر بود قهر وعدو ﴿ در حق دیگر بود لطف ونکو ﴿ (المعنى) يكون فى حق آخر قهرا وعدوا ويكون فى حق آخر لطفا وحسنا مثنوی ﴿ صد هزاران نام واو یک آدمی ﴿ صاحب هر وصفش از وصفی عمی ﴿ (المعنى) شخص له مائة ألوف أسماء وهو آدمى واحد وهو صاحب كل وصف له ومن وصف أعمى يعنى لا يقدر على علم كل وصف له بل عالم بأكثرها وغافل عن بعضها مثنوی ﴿ هر که جوید نام گر صاحب ثقه است ﴿ همچو تو نومید واندر تفرقه است ﴿ (المعنى) كل من طلب الاسم وان كان صاحب ثقة مثلك فهو مأيوس وفى التفرقة والهوان لانه لا ينتج من لفظ الاسم حقيقة وانظر للكفار حيث قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قالوا اذ ذاك الوقت (اجعل الآلهة الها واحدا) أى كيف يسع الخلق كلهم اله واحد (ان هذا الشئ عجاب) أى عجيب قال نجم الدين الكبرى ولم يعلموا انهم جعلوا الاله الواحد آلهة لعدم مباشرة خلاصة التوحيد قلوبهم وبعدوا عن ذلك تجويزا فضلا عن ان يكون اثباتا وحكما فلا عرفوا الله ولا معنى الالهية فان الالهية هى القدرة على الاختراع وتقدير قادرين على الاختراع غير صحيح لما يجب من وجود التمانع بينهما وجوازه وذلك يمنع من كمالهما ولو لم يكونا كاملى الوصف لم يكونا الهين انتهى فلا تكن فى التفرقة ولهذا يقول مثنوی ﴿ تو چه بر چفسی برین نام درخت ﴿ تا بمانی تلخ کام وشور بخت ﴿ (المعنى) أنت لاى شئ تتشبث وتتعلق على اسم هذه الشجرة لتبقى مر المراد ومنكر البخت أى لا طعم لمرادك ولا سعادة لبختك فان كنت طالب التوحيد الالهى مثنوی ﴿ در گذر از نام وبنگر در صفات ﴿ تا صفاتت ره نماید سوی ذات ﴿ (المعنى) امرق واخرج من الاسم وانظر فى الصفات حتى تريك الصفات طريقا لجانب الذات فتعلم الله ومعنى الالهية أى تشاهد الذات الواحدة متصفة بالصفات المختلفة والافعال المتنوعة مثنوی ﴿ اختلاف خلق از نام او فتاد ﴿ چون بمعنی رفت آرام اوفتاد ﴿ (المعنى) اختلاف الخلق وقع وثبت من الاسم لما ذهب الى المعنى وقع السكون كانه يقول ما وقع الاختلاف بين الخلق فى خصوص الاله الا بسبب اختلاف الاسماء فلما ذهبوا للمعنى وعلموا حقيقته حصل لهم السكون وأقروا ولاختلافها فى اللغات والاصطلاحات شرع بيين المقصود من الحكاية فقال ﴿ منازعۀ چهار کس جهت انگور که هر یکی آن را بنام دیگر فهم کرده ﴿ هذا فى بيان منازعة أربعة من جهة العنب كل واحد منهم فهمه باسم آخر مثنوی (چار کس را داد مردی یک درم ﴿ آن یکی گفت این بانگوری دهم ﴿ (المعنى) رجل أعطى لاربعة درهما واحدا وقال أحدهم وهو العجمى أعطيه للانگور مثنوی ﴿ وان یکی دیگر عرب بد

کفت لا * من عنب خواهم نه انکور ای دغا ❁ (المعنى) وذلك الواحد غير العجمي عربي
قال لا أنا لا أطلب عنبا ولم أطلب انکورا یا حیلی مثنوی ❁ آن یکی ترکی بد و کفت این بنم *
من نمی خواهم عنب خواهم اوزم ❁ (المعنى) وذلك الواحد ترکی قال هذا أنا أي حصتي من
هذا الدرهم لا أطلب بها عنبا بل أطلب بها ازما مثنوی ❁ آن یکی رومی بکفت این قیل را *
ترك کن خواهیم استافیل را ❁ (المعنى) وذلك الواحد رومي قال لهذا القيل والقال اترك اطلب
استافيلا ولم يعلموا ان العنب اسمه بالفارسية انکور و بالترکية اوزم و بالرومية استافيل
اللفظ مختلف والمعنى واحد ولهذا قال مثنوی ❁ در تنازع آن نفر جنکی شدند * که ز سر
نامها غافل بدند ❁ (المعنى) وتلك الطائفة صاروا محاربين بالتنازع والمجادلة لانهم غافلون من
سر وحقيقة الاسماء ولولا هذه الغفلة لم يقولوا أجعل الآلهة الها واحدا مثنوی ❁ مشت بر هم
می زدند از ابلهی * پر بدند از جهل و از دانش تهی ❁ (المعنى) من بلههم ضرب كل منهم الآخر
بجمع كفه لانهم مملوؤن بالجهل وخالون من العلم مثنوی ❁ صاحب سری عزیزی صد زبان *
کر بدی آنجا بدادی صلحشان ❁ (المعنى) صاحب سر عزيز بعلم مائة لسان لو كانوا
هناك لاعطاهم صلحا ولهذا شرع ببيان كيفية اسكاتهم فقال مثنوی ❁ پس بکفتی او که من زین
یك درم * آرزوی جمله تان را می دهم ❁ (المعنى) ثم قال لهم ذلك صاحب السر العزيز اني بهذا
الدرهم الواحد أعطي كلا منكم مشتهاه فان لفظ تان ضمير الجمع المخاطب مثنوی ❁ چونکه
بسپارید دل را بی دغل * این درمتان می کند چندین عمل ❁ (المعنى) لما انتم اسلمتم قلبكم لي بلا
حيلة بالصدق درهمكم هذا يفعل مقدار هذا العمل مثنوی ❁ یك درمتان می شود چار المراد *
چار دشمن می شود یك ز اتحاد ❁ (المعنى) درهمكم الواحد يكون أربع مرادات أي يحصل
به مراداتكم الاربعة والخصماء الاربع يكونون من الاتحاد واحدا لان نزاعهم لفظي فاذا ظهر
مطلوبهم وعاينوه شافهة اتحدوا حالا كذا حال سلاك الآخرة مطلوبهم واحد فاذا سلكوا
على يد مرشد وارتفع الخلاف بينهم الظاهر من كثرة الاسماء والصفات سكنوا لان المرشد
يقول لهم مثنوی ❁ کفت هر یك تان دهد جنك و فراق * کفت من آرد شما را اتفاق ❁
(المعنى) قول كل واحد منكم يعطي حربا وفراقا وقولي يأتي لكم بالاتفاق والاتحاد مثنوی
❁ پس شما خاموش باشید انصتوا * تا زبانتان می شوم در کفت و کو ❁ (المعنى) فانتم كونوا
ساكتين منصتين قال الله تعالى في آخر سورة الاعراف (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
قال في تفسير الجلالين نزلت في ترك الكلام في الخطبة وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه وقيل
في قراءة القرآن مطلقا وقال نجم الدين الكبرى الانصات شرط في حسن الاستماع وحسن
الاستماع شرط في الاستماع يعني انصتوا بلسانكم الظاهر لتسمعوا له بآذانكم الظاهرة
وانصتوا بألسنتكم الباطنة لتسمعوا بآذانكم الباطنة لعلكم ترحمون بالاستماع بالسمع الحقيقي

وهو قوله كنت له سمعا فبي يسمع فمن سمع القرآن يسمع باريه فقد سمع من قارئه وهذا سر الرحمن
علم القرآن فهو مستعد لخطاب واذ كرر بلى ولهذا قال في الشطر الثاني حتى أكون لسانكم في
القال والقيل فعلم ان اللازم للمريد السكوت ليطلع على التجلي في مرتبة الاحدية ويصل لمشاهدة
الجمال واما اذا غلط من بقي في مرتبة التفرقة فيقول م ى ﴿ كر سخن تان مى نمايد يك نمط *
در اثر مايه نزاعست وسخط ﴾ (المعنى) ولو كان كلامكم باعتبار تقيدكم بالاسماء بحسب الظاهر
يرى غلطا واحدا وعلى وتيرة وقاعدة واحدة لكن في الاثر أصل النزاع والسخط لان أرواحكم
لا خبر لها من المعنى فكان اعتقاد الكم غير حقيقي عاريه مثنوى ﴿ كرمى عاريتى ندهد اثر *
كرمى خاصيتى دارد هنر ﴾ (المعنى) الحرارة العارضية العاريه لا تعطى أثرا والحرارة الذاتية
الخاصية تعمل هنرا وأثرا والهنر والمهارة في الشئ مثلا م ى ﴿ سركه را كر كرم كردى ز آتش
آن * چون خورى سردى فزايد بى كمان ﴾ (المعنى) ان جعلت الخل سخنا بالنار لما تأكله وتشربه
من غير شك يزيد البرودة لان حرارته عارضية لا أثر لها مثنوى ﴿ زانكه آن كرمى او دهليزيست
* طبع اصلش سردى است وتيزيست ﴾ (دهليز) ما بين البابين والدهليز فارسي معرب
(المعنى) لان حرارة الخل دهليزية ليست من ذاته بل خارجة عنه لان طبعه بارد ولهذا قال طبعه
الاصلي بارد وحديد أي مجبول على البرودة والحدة مثنوى ﴿ ور بود يخ بسته دوشاب اى پسر *
چون خورى كرمى فزايد در جكر ﴾ (ور) الواو للعطف والراء مخففة من اكر اداة الشرط
(بود) كان (يخ بسته) ربط الجماد أي جمد وصار (دوشاب) الدبس (اى پسر) يا ولدي (چون
خورى) لما تأكله أنت (كرمى) بفتح الكاف العجمية معناه حرارة (فزايد) بفتح الفاء
الموحدة الفوقية معناه يزيد (در جكر) في الكبد (المعنى) الدبس بالطبع حار ولو فرض انه
جمد وصار ثلجا لما تأكله يا ولدي يزيد في الكبد حرارة لان برودته عارضية لا تزيل حرارته
فالاعتبار للباطن فنتج ان اختلاف أهل التوحيد موجب الاتحاد وصلح أرباب التفرقة ولو كان
في الظاهر سدادا لكنه في الحقيقة مورث التفرقة والتضاد مثنوى ﴿ پس رياى شيخ به
ز اخلاص ما * كز بصيرت باشد آن وين از عمى ﴾ (المعنى) فعلى هذا رياء الشيخ أحسن من
اخلاصنا لان رياءه من البصيرة وهذا المبتدى من العمى ورياء الشيخ من العلم والفائدة
ورياء هذا من التقليد والجهل م ى ﴿ از حديث شيخ جمعيت رسد * تفرقه آرد دم أهل جسد ﴾
(المعنى) من حديث الشيخ تصل الجمعية ويأتي بالتفرقة نفس أهل الحسد م ى ﴿ چون سليمان
كز سوى حضرت بتاخت * كو زبان جمله مرغانرا شناخت ﴾ (المعنى) لما ان سيدنا سليمان
عليه السلام من طرف الحضرة الالهية اسرع أي ارسل للخلق فهو عليه السلام فهم جملة لسان
الطير لكانته عند الله تعالى مثنوى ﴿ در زمان عدلش آهو با پلنك * انس بكرفت وبرون آمد
ز جنك ﴾ (المعنى) وفي زمان عدله عليه السلام الغزال مع النمر مسك أنسا وخرج من الحرب

می شد کبوتر ایمن از چنگال باز ﴿ کوسفند از گرگ ناورد احتراز ﴾ (المعنى) صار الحمام امينا
من ظفر البازي والغنم من الذئب لم يأت بالاحتراز مثنوى ﴿ او میانجی شد میان دشمنان ٭
اتحادی شد میان پر زنان ﴾ (المعنى) فهو سيدنا سليمان صار مصلحا وسط الاعداء أي بينهم
ووقع الاتحاد بين ضارب الجناح أي الطيور وحصل لجملة الناس الامن ولم يكن هذا الحال
الامن اتحاد قلبه الشريف مع ربه وامدا سيدنا ومولانا يخاطب السالك فيقول مثنوى ﴿ تو چو
موری بهر دانه می روی ٭ هین سليمان جو چه می باشی غوی ﴾ (المعنى) أنت مثل نملة لاجل
الحبة تعدو وتسير وتطلب بالتذلل للخلق اسمع اطلب سليمان الوقت ومرشد الزمان لاي شئ
تكون غويا وتحرص على معاش الدنيا تارك الغواية لتخلصك من تفرقة الاسماء والصفات
ألم تعلم ان مثنوى ﴿ دانه جو را دانه اش دامی شود ٭ وان سليمان جوی را هر دو بود ﴾ (المعنى)
لطالب الحبة صارت الحبة له فخا ولطالب سليمان الزمان حصل الاثنان أي سليمان الارزاق
الصورية والمعنوية كأنه يقول لطالب الاغذية النفسانية صار الغذاء له فخا أي فخ المكر الالهي
يبقى مقيدا به مطرودا من باب الله ولكن لطالب سليمان الوقت المرشد يحصل على سليمان
وعلى الغذاء الروحاني والجسماني مثنوى ﴿ مرغ جانها را در این آخر زمان ٭ نیست شان
از همدگر یک دم امان ﴾ (المعنى) لطير الارواح في آخر الزمان ليس لبعضهم من بعض
أمان ساعة يتخاصمون على الغذاء النفساني ويمكرون ويملكون ولا يأمن بعضهم بعضا
مثنوى ﴿ هم سليمان هست اندر دور ما ٭ کو دهد صلح و نماند جور ما ﴾ (المعنى) أيضا
سليمان موجود في دورنا بأنه يعطينا صلحا ولا يبقى بنا جورا مثنوى ﴿ قول ان من أمة را یاد
کیر ٭ تا بالا و خلا فيها نذير ﴾ (المعنى) وتذكر قول ربنا في سورة فاطر (وان من أمة) أهل عصر
(الا خلا فيها نذير) أي سلف من نبي أو عالم ينذر عنه مثنوى ﴿ کفت خود خالی نبوده است
امتی ٭ از خلیفه حق و صاحب همتی ﴾ (المعنى) قال حضرة ربنا لم تكن امة خالية
من خليفة حق وصاحب همة حتى هذه الامة التي علماؤها كانبياء بني اسرائيل كل واحد
منهم على قدم نبي مثنوى ﴿ مرغ جانها را چنان یکدل کند ٭ کز صفاشان بی غش و بی غل
کند ﴾ (المعنى) فسليمان كل زمان كذا يجعل و يفعل لطير ارواحهم اتفاقا واتحادا ليصفوا
و يبقوا من الصفاء بلا غل ولا غش مثنوى ﴿ مشفقان کردند همچون والده ٭ مسلمون را
کفت نفس واحده ﴾ (المعنى) فيكونون مشفقين مثل الوالدة لان الرسول صلى الله عليه وسلم
قال في حق المسلمين نفس واحدة والحديث المؤمنون كنفس واحدة مثنوى ﴿ نفس واحد از
رسول حق شدند ٭ ورنه هر یک دشمن مطلق بدند ﴾ (المعنى) وصاروا نفسا واحدة من رسول
الحق صلى الله عليه وسلم والا فانهم كانوا قبل دخولهم في الاسلام كل واحد منهم عدوا مطلقا للآخر
كما سيظهر لك من هذه القصة ﴿ برخاستن مخالفت و عداوت از میان انصار ببرکت رسول الله صلى

الله عليه وسلم ﴾ هذا في بيان دفع ورفع العداوة من بين الانصار رضي الله عنهم أجمعين ببركته صلى الله عليه وسلم التي كانت بين الاوس والخزرج ولهذا يقول مثنوي ﴿ دو قبيله كاوس وخزرج نام داشت * يك زديكر جان خون آشام داشت ﴾ (المعنى) قبيلتان يقال للواحدة أوس وللثانية خزرج الواحدة من الاخرى شاربة الدم وماسكة الروح أي قاصدة كل منهما لهلاك الاخرى مثنوي ﴿ كينهاي كهنه شان از مصطفى * محو شد در نور اسلام وصفا ﴾ (المعنى) لهم عداوات قديمة مدة مائة وخمسين سنة ومن سبب الرسول صلى الله عليه وسلم محيت في نور الاسلام ونور الصفاء مثنوي ﴿ أولا اخوان شدند آن دشمنان * همچو اعداد عنب در بوستان ﴾ (المعنى) أولا هؤلاء الاعداء صاروا اخوانا قال تعالى في سورة آل عمران (واذكروا نعمة الله عليكم) بأداء شكرها مع الله وهي نعمة تأليف القلوب (اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا) أي بنعمة تأليفه بين قلوبكم وبين نعمة الايمان الذي كتب في قلوبكم فأصبحتم اخوانا في الدين انتهى نجم الدين كأنه قال اجتمعتم بعد الخلاف على ملة الاسلام حتى صرتم مثل اعداد العنب في البستان متألفين كالعناقيد على أشجار الكروم قال تعالى في سورة الانفال (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف) جمع (بين قلوبهم) بعد الاحن (لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) بقدرته انتهى جلالين مثنوي ﴿ وز دم المؤمنون اخوة بپند * در شكستند وتن واحد شدند ﴾ (المعنى) واتضح من قول المؤمنون اخوة في سورة الحجرات قال نجم الدين الكبرى اعلم ان اخوة النسب انما تثبت اذا كان منشأ النطف صلبا واحدا فكذلك اخوة الدين منشأ نطفها صلب النبوة وحقيقة نطفها نور الله تعالى فاصلاح ذات بينهم برفع حجب استار البشرية عن وجوه القلوب ليتصل النور بالنور من روزنة القلب ليصيروا كنفس واحدة كما قال عليه السلام المؤمنون كنفس واحدة ان اشتكى عضو واحد تداعى سائر الجسد بالحمى والسهر ولهذا قال سيدنا ومولانا في الشطر الثاني في تكسيرهم أي اعداد العنب بسبب النصيحة صاروا وجودا واحدا كبنيان مرصوص ولهذا التكسير أشار فقال مثنوي ﴿ صورت انكورها اخوان بود * چون فشردي شيرهٔ واحد شود ﴾ (المعنى) صورة الاعناب ما دامت باقية على حالها تكون اخوانا متناسبين بالشكل والتجمع والاتحاد كذا المؤمنون اخوان لاجتماعهم على الايمان والاسلام غير خالين من التعداد والتعين لما تعصره صار ماء عنب واحد اتحدا في الحلاوة والطعم كذا المؤمنون لما تنكسر أجسادهم المقتضية للاعداد صارت روحانية قلوبهم ومعرفة ايمانهم شيئا واحدا كنفس واحدة وهذا حال المستعدين للارشاد وأما الذي هو بمثابة الحصرم التي غير المستعد فيخبر عنه ويقول مثنوي ﴿ غوره وانكور ضدانند ليك * چونكه غوره پخته شد شد يار نيك ﴾ (المعنى) الحصرم والعنب متضادان لكن لما نضج الحصرم صار رفيقا حسنا

وحصلت الجنسية كذا السالك لما يخلص من المهلكات وينضج ويتم بحسن الاعتقاد والمعاملات لقبوله الفيض الالهي فيتنوّر بنور الايقان ويلحق بزمرة السعداء وأما مثنوى ﴿غوره كو سنكيست وخام ماند • در ازل حق كافر اصليش خواند﴾ (المعنى) وحصرم هو مخضرّ وباق نيا لبعده من الشمس أو لنبته فى محل البرد فى الازل حضرة الحق دعاه بأصل الكفر أى عينه وله ذا تراه لا يصلح بتربية الانبياء والاولياء قال الله تعالى (وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) لان من أحاط بهم سرادق الشقاء وتمادى بهم الجفاء كيف ينجع فيهم الانذار من عذاب النار (انما تنذر من اتبع الذكر) بالمداومة عليه (وخشى الرحمن بالغيب) بنور غيبي يشاهده وخاتمة عاقبة الكفر والعصيان (فبشره بمغفرة) استوجبها (واجر كريم) وأما شقى الاصل مثنوى ﴿نى أخى نى نفس واحد باشد او • در شقاوت نحس وملحد باشد او﴾ (المعنى) لا يكون هو اخا ولا نفسا واحدة لانه غير مستعد محروم هو فى الكفر والشقاوة منحوس وملحد اللهم احفظ طبع والله على قلبه لا يدخله خير وغطى على بصره فلا يبصر الخير وسدّ على موضع سمعه فلا ينتفع بما سمعه من الحق ولهذا يقول مى ﴿كر بكويم آنچه او دارد نهان • فتنة افهام خيزد در جهان﴾ (المعنى) ولو أقول كل ما سكه كافر الاصل مخفيا من عدم قبوله الايمان وسبب ثباته على الكفر وحكمته لقامت فتنة الافهام فى الدنيا ووقع ناقص العقل فى الكفر والضلالة مى ﴿سر كبر كور نامذكور به • دود دوزخ از ارم مستور به﴾ (كبر كور) معناه كافر المجوس الاعمى (نامذكور به) عدم ذكره أحسن وأجود (المعنى) عدم الاتيان والتلفظ بسر كافر المجوس أولى لان دخان النار بستره عن الجنة أولى وفى نسخة بدل ارم نظر أى عن النظر أولى مى ﴿غورهاى نيك كايشان قابلند • از دم أهل دل آخر يك دلند﴾ (المعنى) الحصرم المليح القابل للنضج والاتيان لمرتبة العنب آخر الامر من نفس أهل القلوب متحد لانه قابل الايمان ويؤثر فيه الارشاد مثنوى ﴿سوى انكورى همى رانند تيز • تا دويى برخيزد وكين وستيز﴾ (المعنى) ولجانب العنب أو لجانب المنسوب للعنب يسرعون السير بهم حتى تقوم الاثنينية والاعوجاج ويقوم الحقد والعناد ويرتفع الخلاف ويظهر الاتحاد مثنوى ﴿پس در انكورى همى درند پوست • تا يكى كردند وحدت وصف اوست﴾ (المعنى) فاذا كانوا فى مرتبة العنب أى فى مقام الايمان والاسلام يمزقون الجلد بالموت اما اضطرارا وأو اختيارا بالفناء بشربتهم بالمحبة والرياضات حتى تفعل الاعناب الاختلاط بأن تصير ماء واحدا والوحدة وصف الاجتماع فانهم اذا تنور وا واتحدوا مع الانوار كانت الوحدة وصفهم وكان لهم الفهم الصديق عدوا لان الخصومة لا تكون الا بين الاثنين ولهذا يقول مثنوى ﴿دوست دشمن كردد ايرا هم دوست • هيچ يك با خويش جنكى در نيست﴾ (ايرا) معناها بالتركية زيرا وبالعربية لان (هم) أيضا (هيچ) أصلا (با خويش) مع نفسه (جنكى) الياء فيه للوحدة

معناه خصومة (در) أداة الظرفية مصروفة الى جنكى (نيست) بفتح النون والياء معناه لا يفعل (المعنى) يجعل الصديق عدوّا لانه أيضا اثنان لعدم افتاء بشريته فان الواحد أصلا لا يفعل الخصومة مع نفسه لانه صاحب وحدة واتحاد ولو رأى تخالفه من حيث الحقيقة يعرض عنهم لان خصومتهم لا تكون الا من قبل النفس وأما الخصومة لاعلاء كلمة الدين فعلها لانه مأمور بها من قبل الله تعالى مثنوى ﴿آفرين برعشق كل أوستاد ۞ صد هزاران ذره را داد اتحاد﴾ (آفرين) دعاء بالخير وأداة تحسين (برعشق) على عشق أى محبة (كل اوستاد) معلم الكل وهو رب العزة أو خاتم الانبياء لانه كل لاساتذة الانبياء والاولياء أى بمنزلة الكل لهم قال البوصيرى (بيت) وكلهم من رسول الله ملتمس ۞ غرفا من البحر أو رشفا من الديم ۞ وواقفون لديه عند حدهم ۞ من نقطة العلم أو من شكلة الحكم ۞ أى وكل النبيين آخذ من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار غرفة من البحر أو مصة من المطر الغزير وكلهم واقفون عند غايتهم من نقطة العلم أو من شكلة الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة التفهيم لانه صلى الله عليه وسلم كلهم وهم بعض له (المعنى) تبارك الله على محبة أستاذ الكل الذى قال فى حديثه القدسى كنت كنزا مخفيا فأحببت ان أعرف فخلقت الخلق لاعرف الذى تقاضى علمه الازلى اخراج ما هو مندرج فى علمه من العدم الى صحراء الوجود وأعطى لمائة ألوف ذرات أرواح وأجساد اتحادا صوريا ومعنويا أو تقول ما أحسن محبة أستاذ الكل وأفضل الرسل على محبة جميع الاولياء والرسل بأن أعطى لمائة ألوف ذرة اتحادا مثنوى ﴿همچو خاك مفترق در رهگذر ۞ يك سبوشان كرد دست كوزه كر﴾ (المعنى) فكانوا فى الطرق مثل التراب المفترق جعلتهم يد القدرة الالهية فاعلة الاكوان كوزا واحدا والكوز هو الاناء من التراب الذى لا عروة له أى المخترع المبدع جعلهم متحدين فى الارواح مثنوى ﴿كاتحاد جسمهاى آب وطين ۞ هست ناقص جان نمى ماند بدين﴾ (المعنى) كاتحاد أجسام الماء والطين فان اتحاد الاجسام بالماء والطين نعم فى صورة الظاهر ناقص واتحاد الارواح كامل لا يشبه هذا أى الاتحاد الصورى مثنوى ﴿گر نظاير گويم اينجا در مثال ۞ فهم را ترسم كه آرد اختلال﴾ (المعنى) وان أقل نظائر وأقوالا فى تمثيل محل اتحاد الارواح أخاف ان يأتى اختلال لفهم الخلق لان الخلق يشاهدون اتحاد الجسد كاتحاد عنقود العنب والروح نور واذا اجتمعت أنوار فى بيت لا يفرق ولا يعد أنوارها بخلاف الاجساد فانها تمتاز بالشكل والصورة مثنوى ﴿هم سليمان هست اكنون ليك ما ۞ از نشاط دوربينى در عما﴾ (المعنى) أيضا سليمان موجود الآن لكن نحن من نشاط رؤية البعد فى العمى فمن نظرك للبعيد لا ترى القريب وأنت بالمطالب مغرور وغافل لا تتنزل من كبرك للسعى فى ملاقاته فانك تصاحبه ولا تعلمه مثنوى ﴿دوربينى كور دارد مردرا ۞ همچو خفته در سرا كور از سرا﴾ (المعنى) النظر للبعيد يجعل الرجل أعمى عن

روية من عنده وقدامه كالنائم في المنزل فانه أعمى من المنزل والقصر والغرف لانه غمض
عينيه عنهم ثم أدخل نفسه رضي الله عنه مع السلاك امحاضا للنصح وتقريبا للعقول قال مثنوى
﴿مولعيم اندر سخنهاى دقيق * در كرهها باز كردن ماعشيق﴾ (المعنى) وكيف تتيقظ لسليمان
الوقت الولي الكامل وتعلمه ونحن حرصاء في الكلمات الدقيقة أي عليها وعلى رعاية
الاستعارات الرشيقة والالفاظ الانيقة بها عمينا عن مشاهدة الاولياء كاعمى مغمض عينيه
من البيت ومولعين بفتح عقد الكلمات وحل المشكلات فكيف نفعل بعد بالعشيق أي المعشوق
الحقيقي أي لانذكره ولا يأتي لخاطرنا فنطلبه ثم نطلب من يدلنا عليه وهو سليمان الوقت مى
﴿تا كره بنديم وبكشاييم ما * در شكال ودر جواب آيين فزا﴾ (المعنى) حتى نربط العقدة
ونفكها أي حتى نورد الكلمات الدقيقة ونحلها حالة كوننا نزيد القاعدة في الاشكال والجواب
أي نزداد بحل الشبهات مثلا مى ﴿همچو مرغى كو كشايد بند دام * كاه بندد تا شود در فن تمام﴾
(المعنى) كطير ينحل من قيده وبعضا يرتبط حتى يتم في الصنعة أمنية ان ارتبط يوما ينحل وبهذه
الحيلة يجد نجاة مى ﴿او بود محروم از صحرا ومرج * عمر او اندر كره كاريست خرج﴾ (المعنى
فذلك الطير يبقى محروما من الصحراء والمرج عمره يصرفه في تعقيد العقد وهذا حال علماء
الظاهر مشتغل بمشكلات العلوم غافل عن العمل لا يقدر على الطيران الى صحراء الحقائق ولا على
المرج في تلك الحقائق بخروج ومصروف عمره في حل عقد المسائل مثنوى ﴿خود زبون
او نكردد هيچ دام * ليك پرش در شكست افتد مدام﴾ (المعنى) والفخ نفسه أبدا لا يكون عاجزا
عن ذلك الطير ولا ينحل كذا العالم الذي لا يعمل بموجب علمه يسعى لحل المشكلات ولا يسعى
لدفع الضرر الواقع في دينه وهو عماه عن الآخرة وتركه للعمل بما تعلمه فان الصحابة رضي الله
عنهم كانوا لا يتعلمون آية حتى يعملوا بما تعلموا قبلها وهذا يحفظ القرآن والتفاسير ويحل
المشكلات ويفك عقدها ولا يرغب في العمل بموجبها ولا يقدر بعد الموت ان يجيب سؤال القبر
في حلالات المشكلات في الدنيا لكن بجناح طير روحه على الدوام يقع في الكسر لا يقدر على
الجواب عن أحوال مواقع الحشر مى ﴿با كره كم كوش تا بال و پرت * نكسلد يك يك ازين
كر و فرت﴾ (المعنى) اسع في حل العقدة قليلا على طريق التهكم أي لا تسع في حل العقدة بايراد
المسائل المعويصة وحلها وتتلذذ بحلها حتى قدك وجناح حلك أي حتى قدك قابليتك للآخرة
وجناح طاعاتك لا ينقص واحدا واحدا ولا يضيع رونق وقدرة علمك الذي حصلته في الدنيا فان
الاحرى الاشتغال بالعمل بموجبه فان النفع بازدياد العمل لا بازدياد العلم والعلم بلا عمل كالشجر
بلا ثمر مى ﴿صد هزاران مرغ پرهاشان شكست * وان كمين كاه عوارض را نبست﴾ (المعنى)
مائة ألوف طير انكسرت أجنحتهم وذلك محل كمين العوارض لم يربط يعني كم مائة ألوف سالفة
حال كونهم أصحاب مكنة وعلم وقدرة لم يكن لهم مخلص من الموت فماتوا محرومين العمل مضيعين

العمر بالحسرة والندامة لم يتخلصوا من كين العوارض ولهذا يقول مثنوى ﴿حال ايشان ازنبى
خوان اى حريص • نقبوا فيها ببين هل من محيص﴾ (المعنى) يا حريص اقرأ احالهم من القرآن فى
سورة ق وانظر لقوله تعالى (فنقبوا) فتشوا (فى البلاد هل من محيص) اهـ ولفيرهم من الموت
فلم يجدوا فكان هلاك النفوس المتمردة فى القرون الماضية اظهار الكمال القدرة والحكمة
البالغة ليتأدب به النفوس القابلة للخير وتتعظ به القلوب السليمة مى ﴿ازنزاع ترك ورومى
وعرب • حل نشد اشكال انكور ومنب﴾ (المعنى) ومن نزاع الترك والروم والعرب اشكال
العنب والانكور والاستافيل والازم لم ينحل ونفوا فى اللغات والاصطلاح والقيل والقال
كالذين نقبوا فى البلاد مثنوى ﴿تاسليمان لسين معنوى • درنيايد برنخيزد اين دوى﴾ (المعنى)
حتى اذا لم يأت لسين الالسان المعنوى سليمان الوقت ويعلمهم الحقيقة ويرشدهم الى الطريق
هذه الاثنينية لم تقم ولا ترتفع من بينهم ولم ينجوا من كثرة اختلاف مظاهر الاسماء والصفات
ولهذا خاطب أهل النزاع ويقول مثنوى ﴿جمله مرغان منازع باز وار • بشنويد اين طبل باز
شهريار﴾ (منازع) منادى وحرف النداء محذوف (باز وار) باز معربه البازى ووار اداة
اللياقة يقال درشهوار بمعنى در لائق للسلطان أى دراطيف للغاية معناه اى باز وار مصروف
الى المصراع الثانى (المعنى) يا منازع من الطيور جملتكم اسمعوا الطيفا كالبازى لهذا
الطبل باز الشهريار وهو السلطان أى سلطان الحقيقة فان طبل بازه المرشد الكامل فاستماعه
استماع نداء ارجعى الى ربك وتوبوا الى الله بالاجابة لداعى الحق والعمل بموجبه ذهاب لطريق
الاتحاد فى التوحيد ولهذا الامر فقال مى ﴿زاختلاف خويش سوى اتحاد • هين زهر جانب
روان كرديد شاد﴾ (المعنى) وافرغوا من اختلافكم وأتوا الطرف الاتحاد واحضروا امشوا من
كل جانب فاعلين الفرح والسرور الى الدخول بالطوع تحت ارادة المرشد لتنجوا من كثرة
الاختلاف وتصلوا المرتبة الاتحاد فان قيل نترك كل شئ حتى المكاسب فيقال لهم المراد بالترك
التوجه الى الله برعاية الشريعة والطريقة ليحصل الاستعداد لكسب التجليات ولهذا قال
مثنوى ﴿حيث ما كنتم فولوا وجهكم • نحوه هذا الذى لم ينهكم﴾ (المعنى) ولوا وجوهكم
لجانب القبلة المعنوية سليمان الزمان فانه أى سليمان الزمان عن هذا القول وهو حيث
ما كنتم الآية الذى لم ينهكم عن التوجه لجانبه أو ولوا وجوهكم لطرف الله تعالى فانه لم يمنعكم
عن التوجه اليه أو تقول الله تعالى لم يمنعكم عن التوجه لجناب عزته بل دعاكم اليه تعالى
ثم التفت الى السالك المبتدى منها ومعتذرا فقال مثنوى ﴿كور مرغانيم وبس ناساختيم •
كان سليمان را دمى نشناختيم﴾ (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير مصروفة الى
ناساختيم ويمكن ان تكون بالباء الفارسية معناها الآخر والعاقبة (ناساختيم) ساخت من
ساختن وهو التهيؤ والاتمام دخلت عليه اداة النفى ولحقته اداة المتكلم مع الغير معناه لم نتهيأ
(نشناختيم) لم نفهم (المعنى) نحن طيور عمى لم نتهيأ كثير التربية أو لم نتهيأ للآخرة والعاقبة

مالم نفهم سليمان ذاته وهو المرشد نفسا والحال ان المبتدي محتاج الى المرشد أشد الاحتياج
ثم انتقل من الخليفة الى المستخلف فقال مثنوى ﴿همچو جغدان دشمن بازان شديم *
لاجرم وامانده ويران شديم﴾ (المعنى) ونحن مثل البوم صرنا اعداء البازات لاجرم صرنا
محبوسين الخرابات وواقعين فى التعب والعجز أى تعب الدنيا وقيودها بعداوتنا لاهل الله
مثنوى ﴿مى كنيم از غايت جهل وعمى * قصد آزار عزيزان خدا﴾ (المعنى) وصرنا من
غاية الجهل والعمى نقصد بالاذية لخاطر وجناب اعزاء الله تعالى والحال مثنوى
﴿جمع مرغان كز سليمان روشنند * پر وبال بى گنه كى بركنند﴾ (المعنى) جميع الطيور
الالهية من سليمان الحقيقية خالق الكون والمكان مضيئون ومنورون بالولاية والكرامة
متى يقلعون جناح وقذعة من الذنوب أى لا يزيلون قوى جسمانيتهم ولا أجنحة دنيويتهم
ولا اخرويتهم مثنوى ﴿بلكه سوى عاجزان چينه كشند * بى خلاف وكينه آن مرغان
خوشند﴾ (المعنى) بل انهم أى الطيور الالهية لجانب العواجز يسحبون الارزاق
الصورية والمعنوية وتلك الطيور الالهية بلا خلاف ولا حقد وبغض ملاعبون بالنصيحة لمن
بعد عن الآخرة مثنوى ﴿هدهد ايشان پى تقديس را * مى گشايد راه صد بلقيس را﴾
(المعنى) وهدهد الطيور الالهية وهم الانبياء والاولياء لاجل التقديس يفتحون الطريق
لمائة بلقيس لتسعد علاقة سليمان الحقيقة مثنوى ﴿زاغ ايشان گر بصورت زاغ بود *
باز همت آمد و مازاغ بود﴾ (المعنى) وزاغ الطيور الالهية ولو كان فى الصورة زاغا سافل
المرتبة ولكن أتى فى المعنى بازى الهمة وكان مظهر مازاغ البصر وما طغى أى لم يمل الى الدنيا
ولم يترك مرتبة العشق فهو لم يزغ بصره ولو كان فى الصورة غرابا فكان من جهة وارثا النبي
صلى الله عليه وسلم لانه ليلة المعراج ما التفت الى الجنة وغرفها ولا الى النار وتبعاتها شاخصا
بصره الى الحق وما طغى قدمه عن الصراط المستقيم وما زال فى سيره حتى صادفته الجذبة
وأوصلته الى عالم الجبروت مثنوى ﴿لك لك ايشان كه لك لك مى زند * آتش توحيد در شك
مى زند﴾ (المعنى) ولقلق الطيور الالهية ولو كان مبتديا لم يبلغ النهاية فانه يضرب اى يسبح
ويقول لك لك أى الحمد لك والشكر لك يضرب بهذا نار التوحيد فى الشك لان معنى لك
التخصيص والحصر مثنوى ﴿وان كبوترشان زبازان نشكهد * باز سر پيش كبوترشان نهد﴾
(كبوتر) حمام (شان) تلك الطيور الالهية (زبازان) من البازات (نشكهد) لايهابون لان
الشكوه معناه الهيبة (المعنى) وحمام تلك الطيور الالهية من الاولياء عالين القدر والمطار
لايرهبون ولا يخافون من البازات بل البازى يضع قدام حمامهم رأسا لما يشاهد فى كل اوان
ان البازات من السلاطين مع شدة سطوة احدهم يضع رأس التواضع والانقياد قدام حمام
الطيور الالهية مثنوى ﴿بلبل ايشان كه حالت آرد او * در درون خويش گلشن دارد او﴾
(المعنى) وبلبل الطيور الالهية من العشاق لورد الحقيقة فان الواحد منهم يأتى بالحالة والشوق

لمن يسمع صوته وكلامه لان فى قلبه عيسك بستانا ورده كنيز ولا يحتاج لبساتين الدنيا لانه لا يخلو آنا من مشاهدة خالقه مثنوى ﴿طوطى ايشان ز قند آزاد بود * كز درون قند ابد رويش نمود﴾ (المعنى) وواحد طوطى الطيور الالهية طاهرا من السكر الصورى لاقيد له حر غير مقيد به لان من قلبه السكر أبدا ارى له وجهه اى له تظهر حلاوة الاسرار والعلوم اللدنية سرمدا مثنوى ﴿پاى طاوسان ايشان در نظر * به ترا ز طاوس پران دگر﴾ (المعنى) ورجل طاوس الطيور الالهية فى نظر الحق جل وعلا وقدم سعادته فى نظر العرفاء أحسن من جناح ذلك الطاوس الآخر المزين بأنواع الالوان أى المحبوب بالفقر من الاولياء أحسن من صلحاء الخلق مرتبة مثنوى ﴿منطق الطيران خاقانى صداست * منطق الطير سليمانى كجاست﴾ (المعنى) منطق الطير المنسوب للخواقين من السلاطين صيت وصوت لا نتيجة له أين هو من منطق الطير المنسوب الى سليمان الحقيقة فهؤلاء أى صلحاء الخلق يقولون عن أنفسهم وأهوائهم وهؤلاء أى الطيور الالهية نطقهم معارف وأسرار بها عروج ومقبول عند الله تعالى قال الله تعالى (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله) مثنوى ﴿تو چه دانى بانگ مرغان را همى * چون نديدستى سليمانرا دمى﴾ (المعنى) أنت كيف تعلم صوت الطيور الالهية لما انك لم تر سليمان نفسا واحدا كأنه يقول اذا لم يكن لك سمع سليمان الوقت المرشد الكامل معارفة كيف تعلم أصوات الطيور الالهية وكيف تفهم من كلماتهم رموزهم العلية وكيف يحصل لك حرارة عشق من أحوالهم الجلية فان الذى شاهد سليمان الارشاد يعلم أسرار كلمات الانبياء والاولياء أو الذى شاهد سليمان الحقيقة يعلم أسرار الطريقة مثنوى ﴿پر آن مرغى كه بانگش مطربست * از برون مشرقست و مغربست﴾ (المعنى) فان صوت جناح ذلك الطير الالهى أى كلامه بالواردات الالهية مطرب ومشرق خارج عن المشرق والمغرب أى من ورائهما وخارج عنهما لانه علم لدنى قال الله تعالى فى سورة النجم عن حبيبه صلى الله عليه وسلم (وما ينطق عن الهوى) قال نجم الدين الكبرى أى وما يتكلم عن نفسه أبدا (ان هو الا وحى يوحى) فان كان رسولا فهو بواسطة جبريل وان كان خليفة ولياً فبواسطة ملك الالهام مثنوى ﴿هر يك آهنگش ز كرسى تا ثريست * وز ثرى تا عرش در كر و فريست﴾ (آهنگ) القصد وتوفيق آلات الطرب بالالحان (تا) حتى (ثريست) الثرى هنا الاراضى السبعة (در كر و فريست) أراد بالكر الشوكة وبالفر العظمة (المعنى) وكل آهنگه أى المرشد من الكرسى الى الثرى ومن الثرى الى العرش فى الشوكة والعظمة كأنه يقول الطير الالهى حكم وقصد وطرب عقله نافذ وجار من العرش الى الفرش ومن الفرش الى العرش فى الكر والفر خال عن الكلال والضعف مثنوى ﴿مرغ كو بى اين سليمان ميرود * عاشق ظلمت چو خفاشى بود﴾ (المعنى) الطير المنازع فانه اذا طلب السلوك وذهب وحيدا بلا سليمان فهو اعمى من سليمان الحقيقة ومن سليمان الطريقة فهو عاشق الظلمة كالخفاش وهو الوطواط لا يأمن الهلاك لانه

خرج من نور الدين ودخل ظلمة النفس والهوى ولهذا يقول مثنوى ﴿با سليمان خو كن اى
خفاش رد ٭ تا كه در ظلمت نمانى تا ابد﴾ (رد) أى مردود أداة النداء هى لفظة أى معروفة
اليه (المعنى) يا مردود أنت وطوا لك كن عادتا مع سليمان الحقيقة أى قارنه حتى لا تبقى فى الظلمة
الى الابد لانه مربوط بالنفس والهوى ومحبة السوى وهؤلاء ظلمات بعضها فوق بعض
فهم ناس كثيرون اذا لم تأتنس بسليمان الحقيقة لا تعرج لمرتبة النورانية الله ولى الذين
آمنوا الآية مثنوى ﴿يك گزى ره كه بدان سو مى روى ٭ همچو گز قطب مساحت مى شوى﴾
(المعنى) تذهب بمقدار ذراع طريقا الى ذلك الجانب وهو جانب سليمان الحقيقة تصير فى الدين
والطريقة مثل الذراع قطب المساحة أى لتركك المناسب حركتك لجانب الحق تعالى
بعلو قدرك وتصير معيارا وميزانا للخلائق مثنوى ﴿وانكه لنگ ولوك آن سو مى جهى ٭ از همه
لنگى ولوكى مى رهى﴾ (وانكه) تقديره وان كه أو وان كه (لنگ ولوك) أعرج وأقطع استعمل
هنا بمعنى تسقط وتقوم (آن سو) ذلك الطرف (جهى) من جهيدن وهو الوثب والنط متوجها
المعنى) وذلك الوقت أو وذلك الذى نط ووثب قائما وساقطا الى ذلك الطرف وهو جانب سليمان
الحقيقة بالسعى بالوصول اليه تعالى يخلص من جميع السقطات والمشقات هذا اذا كانت
الياء فى جهى ورهى لحكاية الماضى ويمكن ان تكون للخطاب فنقول وذلك الوقت الذى تنط
قائما وقاعدا لجانب سليمان الحقيقة تخلص من جميع السقطات وتبرأ من جميع الهفوات
وما كان ذلك الحال لك الا لكونك فى الاصل سعيدا ولو تربيت فى هذه الدنيا واشتغلت بها
بحسب البشرية بالطبع الانسانى ولهذا امثل لك المحسوس بالمعقول فنقول ﴿قصهٔ بط بچگان
كه مرغ خاكى پروردشان﴾ هذا فى بيان قصة افراخ البط التى رباهم مرغ خانگى وهو الدجاج
وأراد قدس الله روحه المثال فضرب مثال الروح المحمدى بالطير المنسوب الى الماء ومثال
الطبع الانسانى بالطير المنسوب الى التراب فالماء علوى والتراب سفلى والسفلى لا يضر بمن
جبل على معالى الاحوال مثنوى ﴿تخم بطى گر چه مرغ خانه ات ٭ كرد زير پر چو دايه تربيت﴾
(المعنى) أنت بزر البط وطير التراب وهو الدجاج فعل لك التربية تحت جناحه مثل الداية مثنوى
﴿مادر تو بط آن دريا بدست ٭ دايه ات خاكى بد و خشكى پرست﴾ (المعنى) وانت أمك بط أى
روحك تولدت من الروح المحمدى التى هى غواص بحر الحقيقة وبطها وطبيعتك التى تربيك
انقست للتراب وله أذعنت ولم تمل الى بحر الحقيقة مثنوى ﴿ميل دريا كه دل تو اندر است ٭ آن
طبيعت جانت را از مادر است﴾ المعنى) والميل الى البحر هو داخل قلبك وتلك الطبيعة لروحك
من امك أى من جانب الروح المحمدية التى هى أم الارواح ولست من طرف الطبيعة
الجسمانية مى ﴿ميل خشكى مر ترا زين دايه است ٭ دايه را بگذار كو بد رايه است﴾ (المعنى)
والميل لعالم التراب لك من هذه المرضعة أى المربية وهى الطبيعة الجسمانية فاترك الطبيعة
الجسمانية لانها طبيعة قبيحة مثنوى ﴿دايه را بگذار بر خشك و بران ٭ اندر آ در بحر معنى چون

بطان ﴾ (المعنى) اترك الدابة أى الطبيعة الجسمانية على اليبس وهو عالم التراب وامش فداخل بحر المعنى مثل البط وغص فيه مثنوى ﴿ كرترا مادر بترساند زآب ٭ تومترس وسوى دريا ران شتاب ﴾ (المعنى) وان اخافتك امك وهى الطبيعة الجسمانيه من ماء المعنى لا تخف أنت واطرف البحر العجل أى غص فى بحر الحقيقة ولا تخف فان روحك منه ونفسك من العالم السفلى ولهذا يقول مثنوى ﴿ تو بطى برخشك وبرتر زنده ٭ نى جو مرغ خانه خانه كنده ﴾ (المعنى) أنت بط على اليبوسة وعلى الرطوبة أى فى البر والبحر أنت حى أى فى عالم الظاهر وفى عالم الباطن حاكم لست كطير البيت وهو الدجاج بنت البيت أى كان الدجاج بنت البيت أنت لست بمبتن مثنوى ﴿ تو ز كرمنا بنى آدم شهى ٭ هم بخشكى هم بدريا پانهى ﴾ (المعنى) وأنت من قوله تعالى ولقد كرمنا بنى آدم سلطان تضع قدما أيضا فى البر وأيضا فى البحر وتتصرف فيهما قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (ولقد كرمنا) فضلنا (بنى آدم) بالعلم والنطق واعتدال الخلق وغير ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت (وحملناهم فى البر) على الدواب (والبحر) على السفن (ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا) كالبهائم والوحوش (تفضيلا) ويشمل الملائكة والمراد تفضيل الجنس ولا يلزم تفضيل افرادهم اذهم أفضل من البشر غير الانبياء اه جلالين وحقق ان رسل البشر أفضل من رسل الملك وأيضا ان أولياء البشر أفضل من أولياء الملك وأيضا ان صلحاء البشر أفضل من صلحاء الملك وعوام الملك أفضل من عوام البشر لا غير قال نجم الدين الكبرى أى عبرناهم عن بر الجسمانية وبحر الروحانية الى ساحل الربانية ورزقناهم من طيبات المواهب وهى طعام المشاهدات وشراب المكاشفات التى لم يذق منها الملائكة المقربون المنعم بها أخص عباده فى أوان المعرفة وسقاهم بها فى كاسات المحبة أفردهم بها عن العالمين اه ولهذا اشار فقال مثنوى ﴿ كه حملناهم على البحر بجان ٭ از حملناهم على البر پيش ران ﴾ (ران) فعل أمر من راندن وهو الاذهاب والتقديم (المعنى) تقول ربنا جل وعلا حملناهم على البحر بسبب الروح قل لهم من جانب حملناهم على البر قدمه امامك أى قدم مركب الطبيعة لبحر الروح عقلك وروحك لان ربنا قدم مرتبة الجسمانية على بحر مرتبة الروحانية باعتبار الوجود الانسانى وأما أنت يا سالك فرجح جانب الروحانية على الجسمانية لان الروح أشرف وأبقى والجسم أكثف وأفنى والروح من عالم الملكوت والجسم مؤخرهما فباعتبار الروح بحرى وباعتبار الجسد برى جامع للاول والثانى مى ﴿ مر ملائك را سوى بر راه نيست ٭ جنس حيوان هم زبحرا كاه نيست ﴾ (المعنى) ليس للملائكة طريق لبر الطبيعة لانهم طيور بحر الملكوت خلقوا من نور صرف لا نصيب لهم من عالم الملك وجنس الحيوان أيضا لا خبرله من البحر باعتبار جهله لان بحر الحقيقة من عالم الملكوت مى ﴿ تو بتن حيوان بجانى ازملك ٭ تاروى هم برزمين هم برفلك ﴾ (المعنى) وأنت يا انسان باعتبار الجثة حيوان وباعتبار الروح من الملك جامع للجهتين حتى تذهب باعتبار حيوانيتك على الارض وباعتبار روحك

أيضا على الفلك مثنوى ﴿تا بظاهر مثلكم باشد بشر • با دل يوحى اليه ديده ور﴾ (المعنى) حتى فى الظاهر يصير مثلكم بشرو فى القلب يوحى اليه صاحب بصرو بصيرة اشارة ان استعداد الانسانية سواء بين النبى والولى والمؤمن والكافر والفرق بينهم بفضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحى والمعرفة الحقيقية فمن كان يرجو لقاء ربه بالوصل والوصال فليعمل عملا صالحا وهو التمسك بسنن الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرا بترك الدنيا واختيار الفقر ودوام العبودية وباطنا بالتبتل اليه تبتيلا وقطع النظر عما سواه تعالى انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا قال مثنوى ﴿قالب خاكى فتاده برزمين • روح او كردان برين چرخ برين﴾ (فتاده) وقع (برزمين) على الارض (أو) ضمير راجع الى القالب (كردان) دائرة (المعنى) القالب المنسوب الى التراب وقع على الارض لكونه كثيفا وروحه دائرة على فلك هذا العالم مثنوى ﴿ما همه مرغابيانيم اى غلام • بحر مى داند زبان ما تمام﴾ المعنى يا غلام نحن جميعا طيور ماء البحر وهو المرشد يعلم البحر لساننا تماما أو البحر التام يعلم لساننا مثنوى ﴿پس سليمان بحر آمد ما چو طير • با سليمان تا ابد داريم سير﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا أى سليمان الحقيقة فى المثل كالبحر ونحن كالطير مع سليمان حتى الابد نعمل سيرا وهذه مرتبة السير مع الله فطلب لنا بها حتى ترتفع الاثنينية وتصل الى مقام قاب قوسين فان ارتفعت الاثنينية من غير بقية وصلت الى مرتبة أو أدنى وهى نهاية الولاية مثنوى ﴿با سليمان پاى در دريا بنه • تا چو داود آب سازد صد زره﴾ (المعنى) ضع قدما مع سليمان المرشد أو مع سليمان الحقيقة بالاستعانة به وطلب الوداعية منه فى بحر الحقيقة الروحانية حتى الماء وهو المرشد مثل داود عليه السلام يعمل لك مائة درع أى كما ان داود اصطنع الدرع الحديد للحفظ من السلاح كذا الماء يكون لك كمائة درع مثنوى ﴿آن سليمان پيش جمله حاضرست • ليك غيرت چشم بند و ساحرست﴾ (المعنى) وذلك سليمان الحقيقة حاضر قدام الجملة لا تأخذه سنة ولا نوم لكن الغيرة والغرور رابطة للعين وساحرة أو غيرة الله رابطة للعين وساحرة مثنوى ﴿تا ز جهل و خوابناكى و فضول • او به پيش ما و ما از وى ملول﴾ (المعنى) حتى من أجل الجهل ونوم الغفلة والفضولية وصلنا المرتبة هو قدامنا ونحن منه مالون سائمون فان قيل وكيف نمل ونحن نطلبه فيقول مثنوى ﴿تشنه را درد سر آرد بانك رعد • چون نداند كو كشايد ابر سعد﴾ (المعنى) للعطشان صوت الرعد يأتيه بوجع الرأس لما ان العطشان لا يعلم أن صوت الرعد يصحب عليه سحاب السعد وأما العالم بأن صوت الرعد غالبا يكون سببا للمطر يفرح كذا الذى يعلم ان مبشرات الحق بوسيلة المرشد جالبة لسحاب الرحمة يحصل المشتاق واعدم علمه مثنوى ﴿چشم او مانده ست در جوى روان • بى خبر از ذوق آب آسمان﴾ (المعنى) عين العطشان باقية فى النهر الجارى وفى مائه الحاضر ناظر الى أسباب الدنيا الظاهرة لا خبر له من ذوق ماء السماء المعنوى مثنوى ﴿مركب همت سوى أسباب راند • از مسبب لاجرم

محجوب

محجوب ماند ﴾ (المعنى) حيث مرّ كب همته طرف الاسباب لاجرم من المسبب بقي محجوبا ومستورا مثنوى ﴿ آنكه بيند او مسبب را عيان • كى نهد دل بر سببهاى جهان ﴾ (المعنى) وذلك الذى يرى مسبب الاسباب عيانا متى يضع قلبه على أسباب الدنيا وكيف يرتبط بها بل يستغنى عنها كما يفيد ذلك رضى الله عنه بهذه الحكاية التى ختم بها هذا الديوان فقال ﴿ حيران شدن حاجيان در كرامات آن زاهد كه در باديه تنهاش يافتند در ميان ريگ سوزان ﴾ هذا فى بيان حيرة الحجاج فى كرامات ذلك الزاهد الذى وجدوه فى البادية وحيدا على رأس الرمل المحرق م ى ﴿ زاهدى بد در ميان باديه • در عبادت غرق چون عباديه ﴾ (المعنى) كان فى البادية زاهد غرق فى العبادة مثل قبيلة العبادية المشهورة بالصلاح والطاعات م ى ﴿ حاجيان آنجا رسيدند از بلاد • ديده شان بر زاهد خشك اوفتاد ﴾ (المعنى) الحجاج وصلوا هنالك من أطراف البلاد وقع نظرهم على زاهد فى البادية اليابسة أى رأوه فى المكان الناشف م ى ﴿ جاى زاهد خشك بود او تر مزاج • از سموم باديه بودش علاج ﴾ (المعنى) محل الزاهد يابس ليس فيه خضرة وهو أى الزاهد طرى المزاج أى برى من اليبوسة ومن سموم البادية كان السموم علاجا لوجوده أى من غلبة شهمه لم يؤثر فيه سموم البادية م ى ﴿ حاجيان حيران شدند از وحدتش • وان سلامت در ميان آفتش ﴾ (المعنى) صارت الحجاج متحيرين من وحدته ومن سلامته فى وسط الآفة وهى خلو الماء والطعام وشدة الحرارة وكثرة ريح السموم مثنوى ﴿ در نماز استاده بد بر روى ريگ • ريگ كز تفش بجوشد آب ديگ ﴾ (ريگ) الرمل (از تفش) من حرارته (بجوشد) يغلى (آب ديگ) ماء القدر (المعنى) صار ساجدا فى الصلاة على وجه الرمل لا حصير ولا شىء يرد حرارته عنه ومن حرارة الرمل يغلى ماء القدر مثنوى ﴿ گفتيى سرمست در سبزه و گلست • يا سوارى بر براق دلدلست ﴾ (المعنى) تقول انه فى الخضراوات والورد سكران أو تقول انه راكب على براق ودلدل م ى ﴿ يا كه پايش بر حرير و حلهاست • يا سموم او را به از باد صباست ﴾ (المعنى) أو تقول ان رجله على حرير وحلل أو تقول ان السموم له أحسن من ريح الصبا مثنوى ﴿ پس بماندند آن جماعت با نياز • تا شود درويش فارغ از نماز ﴾ (المعنى) فتلك الجماعة بقوا بالنياز وهو هنا الانتظار حتى صار الدرويش فارغا من الصلاة م ى ﴿ چون ز استغراق باز آمد فقير • زان جماعت زنده روشن ضمير ﴾ (المعنى) لما رجع الفقير من الاستغراق من تلك الجماعة حى أى خبير منير الضمير م ى ﴿ ديد كاش ميچكد از دست و رو • جامه اش تر بود از آثار وضو ﴾ (المعنى) رأى ماء الزاهد يقطر من يده ووجهه وثيابه صارت مبتلة من آثار الوضوء م ى ﴿ پس بپرسيدش كه آبت از كجاست • دست را برداشت كز سوى سماست ﴾ (المعنى) فسأله بأن ماءك من اين أتى والحال ان لا ماء هنا فرفع يده الى طرف السماء مشيرا انه من هنا أتى مثنوى ﴿ گفت هر گاهى كه خواهى ميرسد • بى ز چاه و بى ز حبل من مسد ﴾ (المعنى) قال ذلك الحى منور الضمير الزاهد كل وقت تطلب الماء يصل اليك بلا بئر ولا حبل من ليف مثنوى ﴿ مشكل ما حل

كن اى سلطان دين * تا بشد حال تو مارا يقين ﴾ (المعنى) حل مشكلنا يا سلطان الدين حتى
حالك يعطينا يقينا يحصل لنا به الاطمئنان م ى ﴿ وا نما سرى بما زاسرارها * تا بريم از ميان
زنارها ﴾ (المعنى) بعد أرنا سرا من أسرارك حتى نقطع من وسطنا الزنار أى نترك الشكوك فيك
ونقول هذا غير مستدرج مثنوى ﴿ چشم را اى كرد سوى آسمان * كه اجابت كن دعاى
حاجيان ﴾ (المعنى) لما سمع الزاهد من هذا الحى الذى فرفع نظره طرف السماء قائلا الهى
استجب دعاء الحاج م ى ﴿ رزق جويى من ز بالا خوكرم * تو ز بالا بركشودستى درم ﴾ (المعنى)
الهى اطلب الرزق أنا من العلو خوكرم بمعنى اعتدت الكرم أى الطلبه لانك من العلو وهو
السماء فتحت لى الباب م ى ﴿ اى نموده تو مكان از لا مكان * فى السماء رزقكم كرده عيان ﴾
المعنى) يا الهى أريت المكان والحضور لى من لامكان أى فى هذه البادية التى هى محل الهلاك
وأظهرت قولك لعبادك وفى السماء رزقكم أى المطر المسبب منه النبات الذى هو رزق
اهجلالين فى الذاريات وأر بتنى اياه عيانا يا ايها لك ابا هلى من السماء مثنوى ﴿ درميان اين
مناجات ابرخوش ز * ود بيدا شد چو پيل آب كش ﴾ (المعنى) فى وسط هذه المناجاة سحاب
لطيف ظهر فورا مثل الفيل ساحب الماء م ى ﴿ همچو آب از مشك باريدن كرفت * در كو
ودرغارها مسكن كرفت ﴾ مشك) القربة (كو) بفتح الكاف العجمية الحفرة (المعنى) اسقط
المطر واجراه كريان الماء من القربة حتى سكن مسكن الحفر والغارات مثنوى ﴿ ابر مى باريد
چون مشك اشكها * حاجيان جمله كشاده مشكها ﴾ المعنى) السحاب كالقربة أمطرت الدموع
والحجاج فتحوا قربهم وملؤها وأنت يا سالك اباك من الباس م ى ﴿ يك جماعت زان عجائب
كارها * مى بريدند از ميان زنارها ﴾ (المعنى) جماعة من هؤلاء الحجاج من تلك العجائب القوا من
وسطهم الزنانير أى بعد رؤيتهم لكرامات الزاهد قطعوا زنار الكفر والانكار م ى ﴿ قوم ديكر را
يقين در ازدياد * زين عجب والله أعلم بالرشاد ﴾ المعنى) وقوم آخرون حصل ليقينهم ازدياد لانهم
فى الاصل كانوا مقرين بكرامات الاولياء فازدادوا يقينا من هذه الكرامة العجيبة الله أعلم
بالرشاد الموصل للطريق المستقيم مثنوى ﴿ قوم ديكر نا پذيرا ترش رخام * تا فضان سرمدى تم
الكلام ﴾ (المعنى) وقوم آخرون لم يقبلوا منه هذه الكرامة وبقوا حامضين غير ناضجين ناقصين
سرمدا لا يقبلون كلمة الحكمة والتكلم معهم عدول عن الطريق ولهذا قلنا تم الكلام *
والحمد لله على الاتمام * والصلاة والسلام على خير الأنام * وعلى آله وأصحابه البررة الكرام
اللهم كما يسرت لنا اتمام الجلد الأول والثانى فيسر لنا اتمام ما بقى واجعله خالصا لوجهك
الكريم وانفع به عبادك الصالحين واحفظه من طعن الباغين المعاندين وانشره بين عبادك انك
أنت الكريم والحمد لله رب العالمين لسنة تسع عشرة ومائتين بعد الالف سبحة يوم السبت
سابع ذى الحجة العبد المذنب الفقير عبد القادر شيخ زاده ٢٠/٥/١٢١١ هـ

تم بعون الله تعالى طبع الجزء الثانى من شرح المثنوى الشريف ويليه الجزء الثالث